

Süleyman U. K. K. K.	
Hasan Hüsnü Paşa	
Ekir	254

صفحة	باب وجوب الزكاة	صفحة
٢	باب وجوب الزكاة	٥٨
٨	باب البيعة على اتياء الزكاة	٥٩
٨	باب اثم مانع الزكاة وقول الله تعالى	٦٢
١١	والذين يكتزون الذهب والفضة الخ	٦٣
١٦	باب ما أدى زكاته فليس بكفر	٦٣
١٦	باب اتياء المال في حقه	٦٥
١٧	باب الرياء في الصدقة	٦٧
١٧	باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا	٧١
١٧	يقبل الا من كسب طيب	٧٤
١٩	باب الصدقة من كسب طيب	٧٥
١٩	باب فضل الصدقة من كسب	٧٦
٢١	باب الصدقة قبل الرد	٨١
٢١	باب اتقوا النار ولو بشق تمره والقليل	٨١
٢٤	من الصدقة	٨٥
٢٤	باب اي الصدقة افضل وصدقة الشحيح	٨٦
٢٥	الصحيح	٨٧
٢٥	باب	٨٧
٢٦	باب صدقة العلانية وقوله عز وجل	٨٥
٢٦	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار	٨٦
٢٦	سرا وعلانية الخ	٨٧
٢٦	باب صدقة السر	٨٨
٢٧	باب اذا تصدق على غني وهو لا يعلم	٩٠
٢٨	باب اذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	٩١
٢٩	باب الصدقة باليمين	٩٢
٢٩	باب من أسر خادمه بالصدقة ولم يتناول	٩٣
٢٩	بنفسه	٩٣
٣٥	باب لا صدقة الا عن ظاهر غنى	٩٣
٣٨	باب المنان بما أعطى	٩٣
٣٨	باب من أحب تجميل الصدقة من	٩٣
٣٩	بومها	٩٣
٣٩	باب التحريض على الصدقة والشفاعة	٩٣

صفحة	باب زكاة البقر	صفحة
٥٨	باب زكاة البقر	٩٥
٥٩	باب الزكاة على الاقارب	٩٦
٦٢	باب ليس على المسلم في فريضة صدقة	٩٩
٦٣	باب ليس على المسلم في عبده صدقة	٩٩
٦٣	باب الصدقة على اليتامى	٩٩
٦٥	باب الزكاة على الزوج والايام في	٩٩
٦٧	الحجر	٩٩
٧١	باب قول الله تعالى وفي الرقاب	١٠٠
٧٤	والقارمين وفي سبيل الله	١٠١
٧٥	باب الاستعفاف عن المسئلة	١٠٢
٧٦	باب من أعطاه الله ثيابا من غير مسئلة	١٠٤
٨١	ولا اشراق نفس	١٠٤
٨١	باب من سأل الناس تكفرا	١٠٤
٨١	باب قول الله تعالى لا يسألون الناس	١٠٤
٨٥	الحاقا	١٠٥
٨٥	باب نحرص القم	١٠٥
٨٥	باب العشر فيما يسقى من ماء السماء	١٠٦
٨٥	وبالماء الجاري	١٠٧
٨٥	باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	١٠٩
٨٥	باب أخذ صدقة القم عند صرام الخ	١٠٩
٨٥	باب من باع غنمه أو نخله أو أرضه أو	١٠٩
٨٥	زرعه وقد وجب فيه العشر والصدقة	١١٣
٨٥	فأدى الزكاة من غيره الخ	١١٣
٨٥	باب هل يشتري صدقة	١١٤
٨٥	باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله	١١٤
٨٥	عليه وسلم	١١٥
٨٥	باب الصدقة على موالى أزواج النبي	١١٧
٨٥	صلى الله عليه وسلم	١١٨
٨٥	باب اذا تفتت الصدقة	١١٨
٨٥	باب أخذ الصدقة من الاغنياء وترد في	١١٩
٨٥	الفقر امحت كانوا	١٢١
٨٥	باب صلاة الامام ودعائه لصاحب	١٢١

صفحة	الصدقة وقوله تعالى خذ من أموالهم	صفحة
٩٥	الصدقة وقوله تعالى خذ من أموالهم	٩٥
٩٥	صدقة تطهرهم الخ	٩٥
٩٥	باب ما يستخرج من البحر	٩٥
٩٥	باب في الركايا الخمس	٩٥
٩٥	باب قول الله تعالى والاعمالين عليهما	٩٥
٩٥	ومحاسبة المصدقين مع الامام	٩٥
٩٥	باب استعمال اهل الصدقة والبيانها	٩٥
٩٥	لابناء السبيل	٩٥
٩٥	باب رسم الامام اهل الصدقة بيده	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر على العبد وغيره من	٩٥
٩٥	المسلمين	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر صاع من شعير	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر صاع من طعام	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر صاع من تمر	٩٥
٩٥	باب صاع من زبيب	٩٥
٩٥	باب الصدقة قبل العيد	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر على الحر والمملوك	٩٥
٩٥	باب صدقة الفطر على الصغير والكبير	٩٥
٩٥	(كتاب الحج)	٩٥
٩٥	باب وجوب الحج وفصله وقول الله	٩٥
٩٥	تعالى وثقه على الناس حج البيت الخ	٩٥
٩٥	باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا	٩٥
٩٥	كل صامرا الحج	٩٥
٩٥	باب الحج على الرجل	٩٥
٩٥	باب فضل الحج المبرور	٩٥
٩٥	باب فرض مواقيت الحج والعمرة	٩٥
٩٥	باب قول الله تعالى وتزودوا فان شرب	٩٥
٩٥	الزاد القوي	٩٥
٩٥	باب مهل أهل مكة للحج والعمرة	٩٥
٩٥	باب ميقات أهل المدينة ولا يملكون	٩٥
٩٥	قبل ذي الحليفة	٩٥

صفحة	باب	صفحة
١٢١	باب مهل أهل الشام	١٤٨
١٢١	باب مهل أهل نجد	باب قول الله تعالى الحج أشهر
١٢٢	باب مهل من كان دون المواقيت	معلومات
١٢٢	باب مهل أهل اليمن	١٥٢
١٢٢	باب ذات عرق لأهل العراق	باب التمتع والاقران والافراد بالحج
١٢٣	باب	وفسخ الحج ان لم يكن معه هدى
١٢٤	باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم	١٦٣
١٢٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	باب من ابي بالحج وسماه
١٢٥	باب غسل الخلق ثلاث مرات من	باب التمتع
١٢٧	باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا	١٦٤
١٢٩	باب من اهل المدينة	باب قول الله تعالى ذلك ان لم يكن
١٢٩	باب الاهلال عند مسجد ذي الحليفة	أهله حاضري المسجدة الحرام
١٣٠	باب ما لا يلبس المحرم من الثياب	باب الاغتسال عند دخول مكة
١٣٣	باب الركوب والارتداد في الحج	١٦٧
١٣٣	باب ما يلبس المحرم من الثياب	باب دخول مكة ثم ارا اوليها
والارضية والازر		باب من أين يدخل مكة
١٣٥	باب من يات بذي الحليفة حتى أصبح	١٦٨
١٣٦	باب رفع الصوت بالاهلال	باب من أين يخرج من مكة
١٣٧	باب التلبية	١٧١
١٣٩	باب التعميد والتسيب والتكبير قبل	باب فضل الحرم
الاهلال عند الركوب على الدابة		باب نوريت دور مكة وبيعها وشراؤها
١٤٠	باب من أهل حين استوت به راحاته	وأن الناس في مسجد الحرام سواء
١٤١	باب الاهلال مستقبل القبلة	باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٢	باب التلبية اذا انحدرت في الوادي	مكة
١٤٣	باب كيف تمهل الحائض والنفساء	باب قول الله تعالى واذا قال ابراهيم
١٤٦	باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم	رب اجعل هذا البلد آمنا
عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم		باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة
وسلم		البيت الحرام قدام للناس الخ
		باب كسوة الكعبة
		باب هدم الكعبة
		باب ما ذكر في الحجر الاسود
		باب اغلاق البيت ويصل في اي نواحي
		البيت شاء
		باب الصلاة في الكعبة
		باب من لم يدخل الكعبة
		باب من كبر في نواحي الكعبة
		باب كيف كان بدء الرمل

صفحة	باب	صفحة
١٩٩	باب استلام الحجر الاسود حين يقدم	٢٢٦
مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا		باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة
٢٠٠	باب الرمل في الحج والعمرة	٢٢٩
٢٠١	باب استلام الركن بالحج	باب تقضي الحائض المناسك كلها
٢٠٢	باب من لم يستلم الركنين الميئين	الا لما واف بالبيت واذا سعى على غير
٢٠٣	باب تقبيل الحجر	وضوء بين الصفا والمروة
٢٠٤	باب من أشار الى الركن اذا أتى عليه	باب الا لال من البطء او غيره
٢٠٤	باب التكبير عند الركن	للمكي وللحاج اذا خرج الى منى
٢٠٥	باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة	باب أين يصلي الظهر يوم التروية
قبل أن يرجع الى بيته الخ		باب الصلاة في
٢٠٧	باب طواف النساء مع الرجال	٢٣٦
باب الكلام في الطواف		باب صوم يوم عرفة
٢٠٩	باب اذا رأى سيرا أو شيئا يكرهه في	باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى
الطواف قطعه		الى عرفة
٢٠٩	باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج	باب التعمير بالروح يوم عرفة
مشركا		باب الوقوف على الدابة بعرفة
٢١٠	باب اذا وقف في الطواف	باب الجمع بين الصلاتين بعرفة
باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم		باب قصر الخطبة بعرفة
لخمسة ركعتين		باب التجمل الى الموقف
٢١٢	باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى	باب الوقوف بعرفة
يخرج الى عرفة ويرجع بعد الطواف		باب السير اذا دفع من عرفة
الاول		باب النزول بين عرفة وجمع
٢١٢	باب من صلى ركعتي الطواف خارجا	باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم
من المسجد		بالكعبة عند الافاضة واشارة اليهم
٢١٣	باب من صلى ركعتي الطواف خلف	بالسوط
المقام		باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة
٢١٣	باب الطواف بعد الصبح والعصر	باب من جمع بينهما ولم يقطع
باب المريض يطوف راكبا		باب من اذن وقام لكل واحد منهما
٢١٥	باب سقاية الحاج	باب من قدم ضعة أهله بليل فية ففون
٢١٧	باب ما جاء في زمزم	بالمزدلفة الخ
٢١٩	باب طواف القارن	باب من يصلي الفجر بجمع
٢٢٢	باب الطواف على وضوء	باب متى يدفع من جمع
٢٢٤	باب وجوب الصفا والمروة	باب التلبية والتكبير غداة الترحيل
		يرى الجرة والارتداد في السير
		باب فن تمتع بالعمرة الى الحج الخ

صفحة	باب	صفحة
٢٥٦	باب ركوب البدن لقوله والبدن	٢٨٥
٢٥٨	باب من ساق البدن معه	٢٨٦
٢٦٠	باب من اشترى الهدى من الطريق	٢٨٨
٢٦١	باب من اشعر وفلذ يذى الحليفة ثم	٢٩٥
٢٦٢	باب قتل الثلاث للبدن والبقرة	٢٩٧
٢٦٤	باب من قتل الثلاث يديه	٢٩٨
٢٦٥	باب تقليد الغنم	٢٩٨
٢٦٦	باب القلائد من العهن	٢٩٩
٢٦٦	باب تقليد النعل	عن يساره
٢٦٧	باب الجلال للبدن	٣٠٠
٢٦٨	باب من اشترى هديه من الطريق	باب يكبر مع كل حصة
٢٦٩	باب ذبح الرجل البقر عن نذائه من	٣٠٠
٢٧٠	باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه	باب من رمى جرة العقبة ولم يقف
٢٧١	باب شجر الابل مقدسة	٣٠٠
٢٧٢	باب شجر البدن قاعة	باب اذارى الجسرين يقوم ويسلم
٢٧٢	باب لايه طلى الجزار من الهدى شيئا	مستقبل القبلة
٢٧٣	باب يصدق بجلود الهدى	٣٠١
٢٧٤	باب يصدق بجلال البدن	باب رفع اليد عن الجنتين الدنيا
٢٧٤	باب واذا بوا نالا لبراهيم مكان البيت	والوسطى
٢٧٥	باب ما ياكل من البدن وما يصدق	باب الدعاء عند الجنتين
٢٧٧	باب الذبح قبل الحلق	٣٠٢
٢٨٠	باب من لبد رأسه عند الاحرام وحلق	باب الطيب بعد رمى الجمار والحلق قبل
٢٨٠	باب الحلق والتقصير عند الاحلال	الاقاضة
٢٨٤	باب تقصير المتعمد بعد العمرة	٣٠٤
٢٨٤	باب الزيادة يوم النحر	باب طواف الوداع
		٣٠٥
		باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت
		باب من صلى العصر يوم النحر بالاطح
		باب المحصب
		٣١٠
		باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل
		مكة الحج
		٣١١
		باب من نزل بذي طوى اذار جمع من
		مكة
		٣١١
		باب التجارة أيام الموسم والبيع في
		أوقاف الخاطبة
		٣١٢
		باب الادلاج من المحصب
		٣١٤
		باب العمرة وجوب العمرة وفصلها
		٣١٦
		باب من اعتمر قبل الحج
		٣١٦
		باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

صفحة	باب	صفحة
٢٢٠	باب عمرة في رمضان	٢٤٧
٢٢٢	باب العمرة ليلة الحصة وغيرها	٢٤٨
٢٢٣	باب عمرة التعميم	٢٤٩
٢٢٦	باب الاعتقاد بعد الحج بغير هدى	٢٥٠
٢٢٧	باب أجر العمرة على قدر النصب	جدال في الحج
٢٢٨	باب المعقر اذا طاف طواف العمرة ثم	٢٥٠
٢٢٩	خرج هل يجوز له من طواف الوداع	باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى
٢٢٩	باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج	لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الحج
٢٣١	باب متى يحل المعقر	٢٥٥
٢٣٤	باب ما يقول اذار جمع من الحج أو العمرة	باب اذار رأى الحرمون صيدا فخصوا
٢٣٥	أوالقزو	فقطن الحلال
٢٣٥	باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة	٢٥٦
٢٣٦	على الدابة	باب لايه من الحرم الحلال في قتل الصيد
٢٣٦	باب القدوم بالقدادة	٢٥٧
٢٣٦	باب الدخول بالعشي	باب لا يشتر الحرم الى الصيد
٢٣٦	باب لا يطرق أهله اذا بلغ المدينة	يصطاده الحلال
٢٣٧	باب من أسرع ناقته اذا بلغ المدينة	٢٦٠
٢٣٧	باب قول الله تعالى وأتوا البيوت من	باب اذا أهدى للمعمر حمارا وحشيا
٢٣٨	أوابها	حيال يقبل
٢٣٨	باب السقر قطعة من العذاب	٢٦٣
٢٣٩	باب المسافر اذا جلبه السير يحل الى	باب ما يقتل الحرم من الدواب
٢٣٩	أهله	٢٦٧
٢٣٩	باب المحصر وجراء الصيد وقوله تعالى	باب لا يضره شجر الحرم
٢٤٠	فان أحصرتم الحج	٢٦٩
٢٤٢	باب اذا أحصر المعقر	باب لا يضره صيد الحرم
٢٤٢	باب الاحصار في الحج	٢٧١
٢٤٣	باب التصرف في الحلق في المحصر	باب لا يحل القتال بمكة
٢٤٤	باب من قال ليس على المحصر بدل	٢٧٢
٢٤٦	باب قول الله تعالى فمن كان منكم	باب الحجامة للمعمر
٢٤٧	مريضا أو به أذى من رأسه الحج	٢٧٤
٢٤٧	باب قول الله تعالى أو صدقة وعي	باب تزويج الحرم
٢٤٧	اطعام ستة مساكين	٢٧٤
		باب ما ينهى من الطبيب للمعمر
		والحرمة
		٢٧٨
		باب الاعتقال للمعمر
		٢٧٨
		باب ليس الخفين للمعمر اذا لم يجدد
		التعلين
		٢٨٠
		باب اذا لم يجد الا زار فليلبس السراويل
		٢٨١
		باب لبس السلاح للمعمر
		٢٨١
		باب دخول الحرم ومكة بغير احرام
		٢٨٢
		باب اذا أحرم جاهلا وعليه عي
		٢٨٥
		باب الحرم يموت بعرفة
		٢٨٦
		باب ستة الحرم اذا مات

صفحة	باب	صفحة
٣٨٦	باب الحج والذوق من الميت الخ	٤٢٥
٣٨٧	باب الحج من لا يستطيع الثبوت على الرأفة	٤٢٦
٣٨٨	باب حج المرأة عن الرجل	٤٢٧
٣٨٨	باب حج الصبيان	٤٢٩
٣٩٠	باب حج النساء	٤٢٩
٣٩٥	باب من نذر المشي الى الكعبة	٤٣٢
٣٩٦	باب حرم المدينة	٤٣٤
٤٠٠	باب فضل المدينة وأمنه حتى الناس	٤٣٤
٤٠١	باب المدينة طابة	٤٣٤
٤٠٣	باب لا يلقى المدينة	٤٣٥
٤٠٣	باب من رغب من المدينة	٤٣٧
٤٠٦	باب الايمان بأرض المدينة	٤٣٩
٤٠٦	باب اثم من كاد أهل المدينة	٤٣٩
٤٠٦	باب أطام المدينة	٤٣٩
٤٠٧	باب لا يدخل الدجال المدينة	٤٤٠
٤٠٩	باب المدينة تنفي الخبث	٤٤٠
٤١١	باب	٤٤١
٤١٢	باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن ترمى المدينة	٤٤٣
٤١٢	باب	٤٤٤
٤١٥	(كتاب الصوم)	٤٤٥
٤١٥	باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام الخ	٤٤٥
٤١٧	باب فضل الصوم	٤٤٥
٤١٩	باب الصوم كفارة	٤٤٥
٤٢٠	باب الريان للصائم	٤٤٥
٤٢٢	باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى ذلك كله واحدا	٤٤٧
٤٢٤	باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا	٤٤٩
٤٢٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا	٤٥٠

صفحة	باب	صفحة
٤٨٢	باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفى له	٤٨٢
٤٨٤	باب صوم شعبان	٤٨٤
٤٨٧	باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم واقطاره	٤٨٧
٤٨٨	باب حق الصيف في الصوم	٤٨٨
٤٨٨	باب حق الجسد في الصوم	٤٨٨
٤٨٩	باب صوم الدهر	٤٨٩
٤٩١	باب حق الأهل في الصوم	٤٩١
٤٩٢	باب صوم يوم واقطار يوم	٤٩٢
٤٩٣	باب صوم داود عليه السلام	٤٩٣
٤٩٤	باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة	٤٩٤
٤٩٧	باب من زار قوما فلم يفطر عندهم	٤٩٧
٤٩٨	باب الصوم آخر الشهر	٤٩٨
٥٠٠	باب صوم يوم الجمعة	٥٠٠
٥٠٢	باب هل يخص شيئا من الأيام	٥٠٢
٥٠٢	باب صوم يوم عرفة	٥٠٢
٥٠٣	باب صوم يوم القدر	٥٠٣
٥٠٤	باب الصوم يوم التمر	٥٠٤
٥٠٦	باب صيام أيام التشريق	٥٠٦
٥٠٩	باب صوم يوم عاشوراء	٥٠٩
٥١٣	(كتاب صلاة التراويح)	٥١٣
٥١٣	باب فضل من قام رمضان	٥١٣
٥١٩	باب فضل ليلة القدر وقول الله تعالى انا أنزلناه في ليلة القدر	٥١٩
٥٢١	باب القام ليلة القدر في السبع الاواخر	٥٢١
٥٢٤	باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر	٥٢٤
٥٢٧	باب رفع معرفة ليلة القدر والاتفاق	٥٢٧
٤٨٢	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز بين الصائم وغيره	٤٨٢
٤٨٤	باب اذا جامع في رمضان	٤٨٤
٤٨٥	باب اذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر	٤٨٥
٤٨٨	باب المجمع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة اذا كانوا محاييج	٤٨٨
٤٩٠	باب الطهارة والقي للصائم	٤٩٠
٤٩٣	باب الصوم في السفر والاقطار	٤٩٣
٤٩٤	باب اذا صام أياما من رمضان ثم سافر	٤٩٤
٤٩٥	باب	٤٩٥
٤٩٦	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر ليس من البر الصوم في السفر	٤٩٦
٤٩٧	باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والاقطار	٤٩٧
٤٩٨	باب من أفطر في السفر إيماء الناس	٤٩٨
٤٩٩	باب وعلى الذين يطيقونه فدية	٤٩٩
٥٠٠	باب متى يقضى قضاؤه رمضان	٥٠٠
٥٠١	باب الحائض ترك الصوم والعلة	٥٠١
٥٠٢	باب من مات وعليه صوم	٥٠٢
٥٠٣	باب متى يحل فطر الصائم	٥٠٣
٥٠٤	باب يفطر بما تيسر عليه بالمال وغيره	٥٠٤
٥٠٥	باب تجبيل الاقطار	٥٠٥
٥٠٦	باب اذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس	٥٠٦
٥٠٧	باب صوم الصبيان	٥٠٧
٥٠٨	باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ثم أتموا الصيام الى الليل	٥٠٨
٥٠٩	باب التتمكيل لمن أكثر الوصال	٥٠٩
٥١٠	باب الوصال الى الصبر	٥١٠

صحيحة	صحيحة
الناس	٥٣٠ باب العمل في العشر الاواخر من رمضان
٥٣١ ابواب الاعتكاف	٥٣١ باب الاعتكاف في العشر الاواخر والاعتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تبشروهن وانيتم عما كنتمون في المساجد الخ
٥٣٢ باب ما تضرع به المنيكف	٥٣٢ باب لا يدخل البيت الا الحاجة
٥٣٣ باب غسل المنيكف	٥٣٤ باب الاعتكاف الا
٥٣٤ باب الاعتكاف النساء	٥٣٦ باب الاخبة في المسجد
٥٣٦ باب هل يخرج المنيكف طوائفه الى باب المسجد	٥٣٨ باب الاعتكاف وخروج النبي صلى
٥٣٩ باب الاعتكاف المستحاضة	
٥٣٩ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه	
٥٤٠ باب هل يقرأ المنيكف عن نفسه	
٥٤٠ باب من خرج من اعتكافه عند الصبح	
٥٤١ باب الاعتكاف في شوال	
٥٤٢ باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف	
٥٤٢ باب اذا اندر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم	
٥٤٢ باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان	
٥٤٣ باب من اراد ان يعتكف ثم بداد ان يخرج	
٥٤٣ باب المنيكف يدخل رأسه الى البيت للفعل	
• (تمت) •	

الجزء الثالث من كتاب ارشاد الناري

لشرح صحيح البخاري للعلامة القسطلاني

تقيا الله به

آمين

• (وبعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وشرح الامام النووي عليه) •

Süleymaniye U. Kütüphanesi

Hasan Hüsnî Paşa

254

254

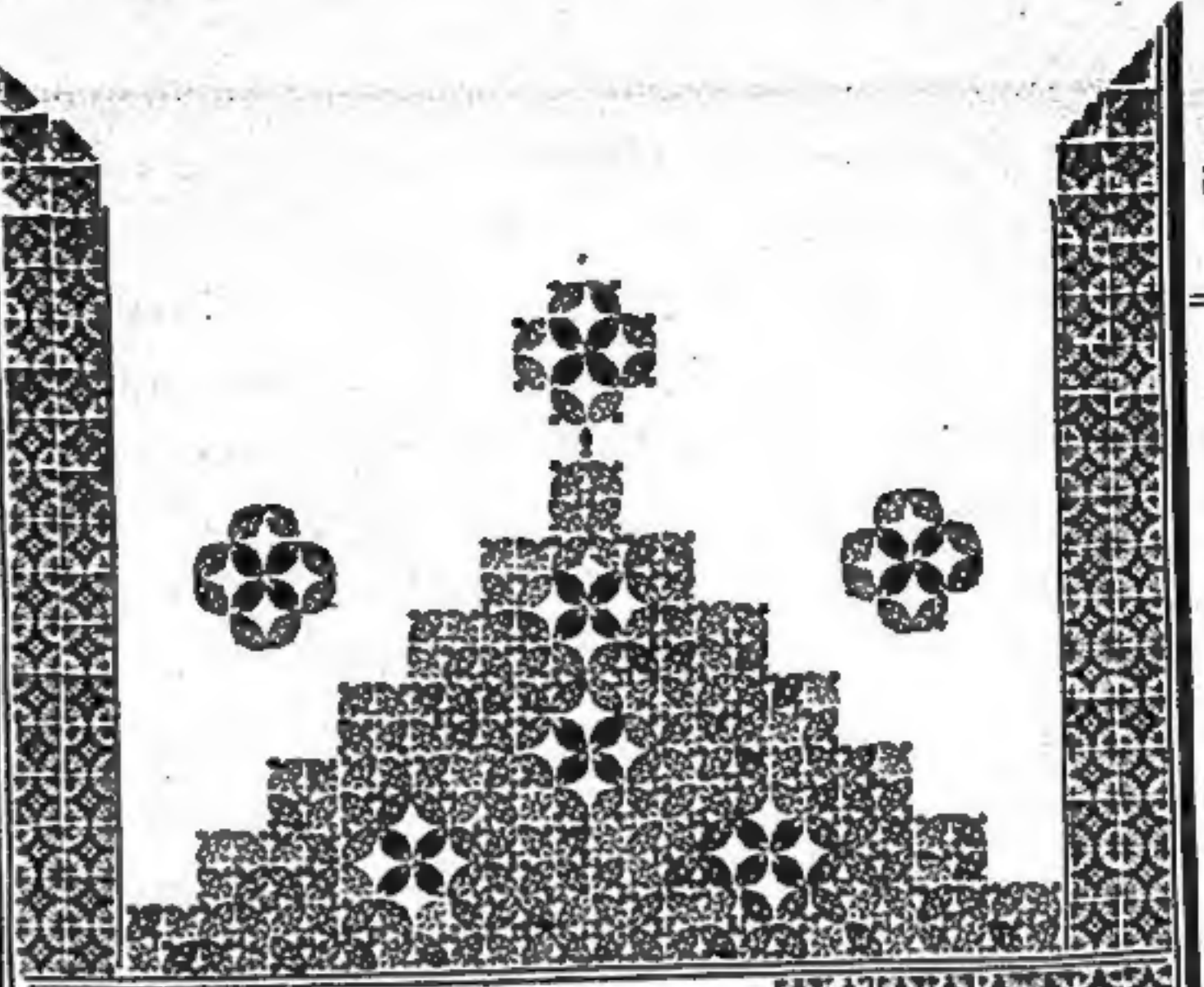
• (بسم الله الرحمن الرحيم) •
 (حدثنا الحق بن ابراهيم
 الحنظلي قال اننا سمعنا بن بكر
 وحدثنا محمد بن رافع قال ثنا

• (كتاب الصلاة) •

اختلف العلماء في أصل الصلاة
 فقيل هي الدعاء لاشتمالها عليه
 وهذا قول جماهير أهل العربية
 والفقهاء وغيرهم وقيل لانها ثابته
 لشهادة التوحيد كما صلى من
 السابق في خيل الحلبه وقيل هي
 من الصلوات وهذه اعرفان مع
 الردف وقيل هما فلما ان يضمان
 في الركوع والسجود قالوا ولهذا
 كتبت الصلوة بالواو في المصحف
 وقيل هي من الرحمة وقيل أصلها
 الابدال على الشيء وقيل غير ذلك
 والله تعالى أعلم

(باب بدء الاذان)

قال أهل اللغة الاذان الاعلام قال
 الله تعالى واذان من الله ورسوله
 وقال تعالى فاذا نزل الوحي قال
 الاذان والاذين والاذين (قوله
 كان المسلمون يجتمعون
 فيخصيئون الصلاة) قال القاضي
 عياض رحمه الله تعالى معني
 يتحيون يقتدون حينها بالآيات
 اليها فيه والحين الوقت من الزمان
 (قوله فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا)
 قال أهل اللغة هو الذي يضرب
 به النصارى لافقات صلواتهم
 وبعده نواقيس والنقش ضرب
 الناقوس (قوله كان المسلمون
 حين قدموا المدينة يجتمعون
 فيخصيئون الصلاة وليس ينادي



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظ ابن حجر البسملة ثابتة في الأصل (باب وجوب الزكاة) لفظ باب ثابت لاكثر
 الرواة وبعضهم كتاب وفي نسخة كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة وسقط ذلك لابي ذر فلم
 يذكر لفظ باب ولا كتاب • والزكاة في اللغة هي التطهير والاصلاح والتميز والمدح ومنه
 فلا تزكوا أنفسكم وفي الشرع اسم لما يخرج عن مال أو بدن على وجه مخصوص يسمى
 به اذ لك لانها تظهر المال من الخبث وتقسيمه من الآفات والنفس من رذيلة الجفيل وتفر
 لها فضيلة الكرم ويستجلب بها البركة في المال ويعدح المخرج عنه • وهي أحد أركان
 الاسلام يكفر جاحداها ويقاتل المنتهون من اديانهم وتزكيتهم وان لم يقاتلوا قهرا كما
 فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه (وقول الله تعالى) بالجزع عطا على سابقه وبالرفع
 مبتدأ حذف خبره أي دليل على ما قلنا من الوجوب (وأقيموا الصلاة) الخمس ووقيتها
 وحدودها (وآتوا الزكاة) أدوا زكاة أموالكم المفروضة (وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما) مما سبق موصولا في قصة هرقل (حدثني) بالافراد (ابو عبيد) صخر بن حوب
 رضي الله عنه فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر يا ابا الصلاة التي هي أم
 العبادات البدنية (والزكاة) التي هي أم العبادات المالية (والصلاة) للارحام وكل ما أمر
 الله به أن يوصل بالبر والكرام والمراعاة ولو بالسلام (والعقاف) الكف عن المحارم
 وخوارم المرواة • وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم الضحاك بن محمد) بفتح الميم وسكون
 انهاء المججمة وفتح الادم النيدل البصري (عن زكريا بن اسحق) المكي روى بالقدر لكن
 وثقه ابن معين واحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن البرقي وابن سعد وله

عبد الله رزق قال اننا بن جريج
 ح وحدثني هرون بن عبد الله
 واللفظ له قال ثنا جريج بن محمد
 قال قال ابن جريج اخبرني نافع

بهم أحسنه فكلموا يوم في ذلك
 فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا
 وقال بعضهم قرأ فقال عمر رضي
 الله عنه أولا تبعثون رجلا
 ينادي بالصلاة قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فناد
 بالصلاة في هذا الحديث فواته
 منها منقبة عظيمة لعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه في إصابته
 الصواب وفيه التشاور في الأمور
 لأصحاب المهمة وذلك مستحب
 في حق الأمة بإجماع العلماء
 واختلاف أصحابنا هل كانت
 المشاورة واجبة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أم كانت سنة
 في حقه صلى الله عليه وسلم كما
 في حقنا والعصم عندهم وجوبها
 وهو المختار قال الله تعالى
 وشاورهم في الأمر والمختار الذي
 عليه جمهور الفقهاء ومحققو
 أهل الأصول ان الأمر للوجوب
 وفيه انه ينبغي للمشاورين أن
 يقول كل منهم ما عنده ثم صاحب
 الأمر يفعل ما ظهرت له مصلحته
 والله أعلم (واما قوله ولا تبعثون
 رجلا ينادي بالصلاة) فقال
 القاضي عياض رحمه الله ظاهره
 انه اعلام ليس على صفة الاذان
 الشرعي بل اخبار بحضور وقتها
 وهذا الذي قاله محقق أو متعين
 فقد صنف في حديث عبد الله بن زيد

مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر
انه قال كان المسلمون حين قدموا
المدينة يجتمعون فيتمشون
الصلاة وليس ينادي بها أحد
ابن عبد ربه في سنن أبي داود
واترمذي وغيرهما انه رأى
الأذان في المنام فجاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخبره
بما رأى فقال صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله والذي بعثك بالحق
لقد رأيت مثل الذي رأي وذكر
الحديث فهو هذا ظاهره انه كان
في مجلس آخر فيكون الواقع
الاعلام أو لا ثم رأى عبد الله بن
زيد الأذان فشرعه النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك أما بوحى
وأما بجتهاد صلى الله عليه وسلم
على مذهب الجمهور في جواز
الاجتهاد صلى الله عليه وسلم
وأيس هو لا يجرد المنام هذا ما لا
يشك فيه بالأخلاف والله أعلم
قال الترمذي ولا يصح لعبد الله
ابن زيد بن عبد ربه هذا عن النبي
صلى الله عليه وسلم شيء غير حديث
الأذان وهو غير عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني ذاك له أحاديث
كثيرة في الصحيحين وهو عم
عباد بن تميم والله أعلم (وأما قوله
صلى الله عليه وسلم يا بلال قم
فناد بالصلاة) فقال القاضي
عباس رحمه الله فيه حجة لشرع
الأذان من قيام وأنه لا يجوز
الأذان قاعدا قال وهو مذهب
العلماء كافة إلا بأثر فانه جوزه
ورأاه أبو القزح المالكي وهذا

لقوم (ماله ماله) وهو استقهام والتكرار التأكيد (وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم أرب
ماله) بفتح الهمزة والراء وتووين الموحدة مع الضم أى حاجة جاءت به وهو خبر مبتدأ
محذوف وأومئدا أخبره محذوف أى له أرب وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة قاله الزركشي
وغيره ونهيه في المصباح فقال ليس مبتدأ محذوف الخبر بل مبتدأ محذوف كور الخبر وساغ
الابتداء به وإن كان تذكيرا لانه موصوف بصفة يرشد اليها ما لا زائدة والخبر هو قوله له وأما
قوله أى له حاجة يسيرة وما للتقليل فليس كذلك بل ما الزائدة منهية على وصف لا تنق بالهل
واللائق هنا ان يقدر عظيم لانه سأل عن عمل يدخله الجنة ولا أعظم من هذا الأمر على أنه
يمكن أن يكون له وجه وروى أرب بكسر الراء وفتح الموحدة بلفظ الماضي كعلم أى احتاج
فسأل حاجته أو فطن لمسأل عنه وعقل يقال أرب إذا عقل فهو أرب وقيل فحجب من
حرصه وحسن فطنه وهذه مقدر وقيل هو دعاء عليه أى سقطت آراؤه وهي أعضاؤه
كما قالوا تربت عينه وليس على معنى الدعاء بل على عادة العرب في استعمال هذه الألفاظ
وروى أرب بكسر الراء مع التووين مثل حذراى حاذق فطن يسأل عما يهنيه أى هو أرب
محذوف المبتدأ ثم قال ماله أى ما شأنه قال في الفتح ولم أقف على صحة هذه الرواية وروى
أرب بفتح الجيم ورواه أبو ذر قال القاضي عباس ولا وجه له انتهى وقد وقعت في الأدب
من طريق الكشي كقوله الحافظ بن حجر (فعبدا لله ولا تشرك به شيئا) ولا بن عساكر
فعبدا لله لا تشرك به شيئا بإسقاط الواو (وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم) تحسن
لقرايتك وخص هذه الصلوة نظر الى حال السائل كأنه كان قاعدا للرحم فأمره به لانه
المهم بالنسبة اليه وعطف الصلاة وما بعدها على سابقهما من عطف الخاص على العام إذ
العبادة تشمل ما بعدهما ودلالة هذا الحديث على الوجوب فيها غموض وأجيب بأن قوله
عن العمل الذي يدخل الجنة يقتضى أن لا يجاب بالنوافل قبل الفرائض فيصل على
الزكاة الواجبة وبأن الزكاة قرينة الصلاة المذكورة مقارئة للتوابع وبأنه وقف دخول
الجنة على أعمال من جهات الأداء الزكاة فيلزم أن من لم يمهأها لم يدخل الجنة ومن لم يدخل
الجنة دخل النار وذلك يقتضى الوجوب (وقال بن جرير) بفتح الموحدة وسكون الهاء آخره
زاي ابن أسد العمى البصري (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال حدثنا محمد بن عثمان وأبو
عثمان بن عبد الله) فبين شعبة أن ابن عثمان اسمه محمد (أنهما سمعا معا موسى بن طلحة عن
أبي أيوب) ولا يذعن النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا) الحديث السابق (قال أبو عبد
الله) البخاري (أخشي أن يكون محمد غير محفوظ أنما هو عرو) أى ابن عثمان والحديث
محفوظ عنه وهم شعبة وقد حدث به عنه يحيى بن سعيد القطان وأصحق الأزرق وأبو
اسامة وأبو نعيم كلهم عن عمرو بن عثمان كما قاله الدارقطني وغيره وهذا الحديث رواه
ماين كوفي وواسطي ومدي وأخرجه أيضا في الأدب ومسلم في الإيمان والنسائي
في الصلاة والعلم وبه قال (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) أبو يحيى البغدادي
عرف بصاحفة البراز مجتمين (قال حدثنا عثمان بن مسلم) بتشديد الفاء المقار
الانصارى البصري (قال حدثنا وهيب) بضم الواو ومصر ابن خالد بن عثمان صاحب

الكرائسي

الكرائسي (عن يحيى بن سعيد بن حيان) بفتح الحاء المهملة وتشديد المثناة التحتية
التجيم الباب (عن أبي زرعة) هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن عمرو بن جابر الجبلي
المكوفي (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا) بفتح الهمزة من سكن البادية وهل هو
السائل في حديث أبي أيوب السابق أو غيره سبق ما فيه ثم (أى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال دلق) بضم الدال وتشديد اللام المفتوحة (على عمل إذا علمت مدخلات الجنة قال)
عليه الصلاة والسلام (فعبدا لله) وحده (لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤتي الزكاة المفروضة) غاي بين القيد كراهة تكرير اللفظ الواحد واحترز عن
صدقة التطوع لأنها زكاة لغوية أو عن المجلة قبل الخول فانه زكاة لكنها ليست
مفروضة (وتصوم رمضان) ولم يذكر الحج اختصارا أو نسيانا من الراوى (قال) الأعرابي
(والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا) المفروض ألا أزيد على ما سمعت منك في تأديته
لنعمى فانه كان واقدهم وزادهم شيئا أبدا ولا أنقص منه (فلما رأى) أى أدبر (قال النبي
صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليستظر الى هذا) الأعرابي أى
أن داوم على فعل ما أمر به بقوله في حديث أبي أيوب عند مسلم أن عسك بيا امر به دخل
الجنة وفيه ان المبشر بالجنة أكثر من العشرة كما ورد النص في الحسن والحسين
وأمه وأمهات المؤمنين فتصل بشارة العشرة منهم بشرى واحدة وبلفظ بشرى
بالجنة وإن العدد لا ينق الزائد ولا يقال إن مقهور الحديث كغيره بما يشبهه يدل على ترك
التطوعات أصلا لا ناقول لعل أصحاب هذه القصص كانوا حديثي عهد بالإسلام فاكفى
منهم بفعل ما وجب عليهم في تلك الحالة لا لا ينقل عليهم ذلك فيما لو فإذا التمرحت
صدورهم للهم فيه والحرص على ثواب المندوبات سهلت عليهم ولا يخفى أن من داوم على
ترك السنن كان نقصا في دينه فأن تركها تمام أو ناهي أو رغبة عنها كان ذلك فسقا للورد
الوعيد عليه قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني قاله القرطبي وبه قال
(حدثنا محمد بن يحيى) القطان (عن أبي حيان) هو يحيى بن سعيد بن حيان المذكور
في الاسناد السابق ذكره أولا بابه وهذا بكنته (قال أخبرتني) بالافراد (أبو زرعة) هرم
(عن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا الحديث السابق عن وهيب لكن يحيى القطان رواه
عن أبي حيان هر سلا كما ترى لأن أبا زرعة تابعي ولم يذكر أبا هريرة بخالفوه في إخراج
الموقف لعقب حديث وهيب أشعار بأن العلة غير فادحة لأن وهيب حافظ فقدم روايته
لأن معه زيادة في حكاية أبو علي الجبلي وفيه إبطال للتردد الواقع في رواية الأصملي
عن أبي أحمد الجرجاني هنا حيث قال في حكاية أبو علي الجبلي عن يحيى بن سعيد بن حيان
أوعن يحيى بن سعيد عن أبي حيان وهو خطأ أنما هو يحيى بن سعيد بن حيان كما لغيره من
الرواة لأن هذه الرواية أفادت تصريح أبي حيان بسماعه له من أبي زرعة فزال التردد
وبه قال (حدثنا حجاج) هو ابن منهل السلي الانطاقي قال (حدثنا جاد بن زيد) قال
(حدثنا أبو جرة) بالجيم وسكون الميم وفتح الراء نصر بن عمران الضمعي (قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنه ما يقول قدم وفد عبد القيس) هو أبو قبيلة وكانوا أربعة عشر

تسكروا يوم ما في ذلك فقال بعضهم
اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس
النصارى وقال بعضهم قرنا مثل
قرن اليهود فقال عمر ولا تبغثون
رجلا ينادى بالصلاة قال رسول
الذي قاله ضعيف لوجهين
أحدهما أنا قد مننا عنه أن المراد
بهذا النداء الاعلام بالصلاة
لا الأذان المعروف والثاني أن
المراد قم فاذهب الى موضع بارز
فناد فيه بالصلاة ليسمعه الناس
من البعد وليس فيه تعرض للقيام
في حال الأذان لكن يحجج لا قيام
في حال الأذان بأحدية معروفة
غير هذا وأما قوله مذهب العلماء
كافة أن القيام واجب فليس كما
قال بل مذهبا مشهورا أنه سنة
الواذن قاعدا غير مذكور صرح اذانه
لكن فائته الفضيلة وكذا الواذن
مضطجع قدرته على القيام
صح اذانه على الأصح لأن المراد
الاعلام وقد حصل ولم يثبت
في اشتراط القيام شيء والله أعلم
وأما السبب في تخصيص بلال
رضي الله عنه بالنداء والاعلام
فقد جاء مبيها في سنن أبي داود
والترمذي وغيرهما في الحديث
الصحيح حديث عبد الله بن زيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ألقه على بلال فانه اندى
صوته من قبل معناه أرفع صوتا
وقيل لطلب فيؤخذه من أصحاب
كون المؤذن رفيع الصوت
وحسنه وهذا متفق عليه قال
أصحابنا فلو وجدنا مؤذنا حسن

الله صلى الله عليه وسلم بلال
ثم قناد بالامامة في حديثنا خلق
ابن هشام ثنا محمد بن زيد
ح وحدثنا يحيى بن يحيى انا
اسماعيل بن عيسى جميعا عن خالد
الصوت يطلب على اذانه رزقا
واخر يتبرع بالاذان امكنه غير
حسن الصوت فابهم ما يؤخذ فيه
وجهان الصحيح ايرزق حسن
الصوت وهو قول ابن مسرير والله
اعلم وذكر العلماء في حكمة الاذان
اربعة اشياء اهلها اربعة اول الاسلام
وكلمة التوحيد والاعلام بدخول
وقت الصلاة وبكلمات الدعاء الى
الجماعة والله اعلم
(باب الامر بشفع الاذان وابتداء
الاقامة الا كلمة الاقامة فلها منى)
فيه خالده الحذاء عن ابي قلابه
عن انس رضي الله عنه قال امر
بلال ان يشفع الاذان ويوتر
الاقامة الا الاقامة اما خالده الحذاء
فهو خالده بن مهران ابو المناسزل
بضم الميم وبالنون وكسر الزاي
ولم يكن حذاء وانما كان يحاس
في الحذائين وقيل في سببه غير
هذا وقد سبق بيانه واما ابو قلابه
فبكسر القاف وبالياء الموحدة
احمد عبد الله بن زيد الجرمي تقدم
بيانه ايضا (وقوله يشفع الاذان)
هو يفتح الياء والقاف (وقوله امر
بلال) هو بضم الهمزة وكسر
الميم اي امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا هو الصواب الذي
عليه جمهور العلماء من الفقهاء
واصحاب الاصول وجميع المحدثين

رجلا ويرى اربعة وجمع بان اهلهم وفادتين او اربعة عشر اهلهم (على النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا الحلي نصب بان وهو اسم لقل القبيلة ثم سميت
القبيلة به لان بعضهم يحيا ببعض ولا يزرنا هذا الحلي بالقبيلة المشددة ونصب
الحلي على الاختصاص اي اعني هذا الحلي وعلى هذا الوجه يروى خبران قوله من
(ربعة) بن زرار بن معد بن عدنان وعلى الاول خبران قوله (فصلت بيننا وبينك كفار
مضر) غير منصرف وهو ابن زرار بن معد بن عدنان ايضا (واسمنا نحن) ل (البيت
الافق الشهر الحرام) جلس يشعل الاربعة الحرم وسميت بذلك المحرمة القتال فيها (فروا
بني تاخذ منكم وندعو اليه من وراءنا) من قومنا او من البلاد الثانية او الازمنة
المستقبل (قال) عليه الصلاة والسلام (امركم) هذا الهمزة (باربع وانها كم عن اربع
الايمان بالله) بالجر (وشهادة ان لا اله الا الله وعبادة الله وحده لا شريك له) كما بعد الذي بعده واحدة
والواو في قوله وشهادة للعطف التفسير لثبوت الايمان وقال ابن بطال هي مقبولة كهي
في فلان حسن وجعل اي حسن جعل (وامام الصلاة وابتداء الزكاة) بفتح الضاد وابتداء
في اليونانية وهذا موضع الترجمة (وان تؤذوا وخس ما غنم) وفي كلهم هذه لانهم كانوا
مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم ولم يذكر في هذه الرواية صياحهم رمضان
كما ذكره في باب اداء الخمس من الايمان اما لغة الرواية او اختصاره وليس ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يذكر الحلي فيه ما اشتهر عندهم او ليكون على التراخي او غير ذلك
كما سبق في باب اداء الخمس من الايمان (وانها كم عن) الانتباه في الانية المتخذة من
(الديار) بضم الدال وتشديد الموحدة القرع اليابس (و) عن الانتباه في (الحتم) بفتح
الحاء المهملة وسكون النون وفتح الحاء التوقية الجرار الخضر (و) في (التبقيع) بفتح
الذون وكسر القاف جددع بفتح وسطه في وعي فيه (و) في (الزفت) المطالي بالزفت لانها
تسرع الاسكار في عشرين منها من لا يشعر بذلك وهذا منسوخ عن عافي لم كنت تهيئكم
عن الانتباه في الاسمية فانه ذواتي كل وعاء ولا تشربوا منكم (وقال سليمان) بن حرب
بما وصله المؤلف ايضا في المغازي (وابو النعمان) محمد بن الفضل البغدادي مما وصله
المؤلف ايضا في الخبر (عن حماد) وهو ابن زيد (الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله) بدون
واو وخواصوب والايمان بالجر بدل من قوله في السابق باربع وقوله شهادة بالجر على
البدلية ايضا والرفع فيهم ما لا يذم بعد او خبره وبه قال (حدثنا ابو ليثان الحكم بن
نافع) البهراني الحمصي (قال اخبرنا شعيب بن ابي حمزة) بالهاء المهملة والزاي الاموي
ولا هم الحمصي واسم ابيه دينار (عن) ابن شهاب (الزكري قال حدثنا عبد الله بن جابر
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود) للذي (ان اباه بركة رضي الله عنه قال لما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه خائفة بعده (وجم من كفر من
العرب) بعض بعبادة الاوثان وبعض بالرجوع الى اتباع قبيلة وهم اهل العباد وغيرهم
واسفر بعض على الايمان الا انه من الزكاة وتاول انما خاصة بالزمن النبوي لانه تعالى قال
خدمنا له والهم صدقة تظهرهم وتركيهم بها وصل عليهم الانية فقبره عليه الصلاة والسلام

لا يظهرهم ولا يصلي عليهم فتكون صلاتهم مكالهم (فقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه
لا يكره في الله عنه (كيف تقابل الناس) وفي حديثه ثانياً أن تقابل العرب
(وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت) بضم الهمزة مبيلا للمعقول أي أمر في الله
(ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله) وكان عمر رضي الله عنه لم يتخضر من هذا
الحديث الا هذا القدر الذي ذكره والافقد وقع في حديث ولده عبد الله زيادة وان محمدا
رسول الله ويقبوا الصلاة ويؤنوا الزكاة وفي رواية الهلاء بن عبد الرحمن حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله ويؤمنوا بما جئت به وهذايم السريعة كلها ومقتضاه ان من يجد شيئا
معليه صلى الله عليه وسلم ودعا اليه فامتنع ونصب القتال فجب مقاتلته وقتله اذا اصر
(من قالها) أي كلمة التوحيد مع لوازمها (فقد عصم من ماله ونفسه) فلا يجوز زهده
واستباحة ماله بسبب من الاسباب (الابحقة) أي بحق الاسلام من قتل النفس المحرمة
أو ترك الصلاة أو منع الزكاة أو ويل باطل (وحسابه على الله) فيما يسره فيشيب المؤمن
ويعاقب المنافق فاحتج عمر رضي الله عنه بظاهر ما استخضره مما رواه من قبل أن ينظر الى
قوله الابحقة ويتأمل شرائطه (فقال) له أبو بكر رضي الله عنه (وايه لا فأتان من فرق)
بتشديد الراء وقد خفف (بين الصلاة والزكاة) أي قال أحدهما واجب دون الآخر أو
منع من اعطاء الزكاة متأولا كما مر (فان الزكاة حق المال) كما ان الصلاة حق البدن أي
فدخلت في قوله الابحقة فقد تضمنت عصمة دم وماله معلقة باستيفاء شرائطها والحكم
المعلق بشرطين لا يحصل بأحدهما والاخر معدوم فكلا لا تتناول العصمة من لم يؤد حق
الصلاة كذلك لا تتناول العصمة من لم يؤد حق الزكاة واذن تناولهم العصمة بقوافي عموم
قوله أمرت أن اقاتل الناس فوجب قتالهم حينئذ وهذا من لطيف النظر أن يقلب
المعترض على المستدل دليله فيكون أحق به ولذلك فعل أبو بكر فلم له عمر وقاسه على
المنتفع من الصلاة لانها كانت بالاجماع من رأى الصلابة فردا لختلف فيه الى المتفق عليه
فاجتمع في هذا الاحتجاج من غير المسموم ومن أبي بكر بالقياس فدل على أن المسموم
يخص بالقياس وفيه دلالة على ان العمر بن لم يصح من الحديث الصلاة والزكاة كما جمعه
غيرهما أو لم يتخضره اذ لو كان ذلك لم يصح عمر على أبي بكر ولو سمعه أبو بكر لرده على عمر
ولم يصح الى الاحتجاج بعموم قوله الابحقة لكن بحجة أن يكون معهما واستظهر به هذا
الدليل النظري ويحفل كما قال الطيبي أن يكون عمر ظن ان المقالة انما كانت لكفرهم
لانهم الزكاة فاستشهد بالحديث واجابه الصديق بأن ما قاتلهم لكفرهم بل لمنعهم
الزكاة (والله لو منعوني عناقا) بفتح العين المهملة الاثنى من المعز (كانوا يؤذونني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلهم على منعها قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو الا
أن قد سقط لفظه قد في رواية أبي ذر (شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه) لقتالهم
(فعرفت الحق) بما ظهر من الدليل الذي أقامه الصديق نصا واقامة الحجة لانه قلده
في ذلك لان الجهد لا يقدح في ما دواؤ كالبغوي والطبري وابن شاهين والحاكم في الاكليل
من رواية حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن فاطمة بنت خفاف السلية عن

الحذاء عن ابي قلابه عن انس
قال امر بلال أن يشفع الاذان
ويوتر الاقامة زاد يحيى في حديثه
عن ابن عيسى فحدث به أبو بوب
فقال الا اقامة في حديثنا
وشذ بعضهم فقال هذا اللفظ
وشبهه موقوف لاحتمال ان يكون
الامر غير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذا خطأ والصواب
انه مرفوع لان اطلاق ذلك انما
يصرف الى صاحب الامر
وانتهى وهو رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومثل هذا اللفظ قول
الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن
كذا او امر الناس بكذا ونهوه
فكله مرفوع سواء قال الصحابي
ذلك في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام بعد وفاته والله اعلم
واما قوله (امر بلال ان يشفع
الاذان) فعنه ياتي به ثني وهذا
يجمع عليه اليوم وحكي في افراد
خلاف عن بعض السلف واختلف
العلماء في اثبات الترجيع كما
سأذكره في الباب الا في ان شاء
الله تعالى واما قوله (ويوتر الاقامة)
فعنه ياتي بها وترا ولا يثبتها
بخلاف الاذان وقوله الا اقامة
معناه الالفة الاقامة وهي قوله
قد قامت الصلاة فانه لا وترها
بل يشنها واختلف العلماء رضي
الله عنهم في انقطاع الاقامة فالتهود
من مذهبن الذي تظاهرت عليه
فصوص الشافعي رضي الله عنه
وبه قال احمد وجمهور العلماء ان
الاقامة احدى عشرة كلمة الله

اصح بن ابراهيم المختلي أنا
عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد
الحذاء عن أبي قلابة عن أنس
ابن مالك قال ذكروا ان يعلوا
وقت الصلاة بشئ يعرفونه
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا
الله اشهد ان محمدا رسول الله
صلى على الصلاة حتى على الفلاح
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
وقال مالك رحمه الله في المشهور
عنه هي عشر كلمات فلم يثن لفظ
الاقامة وهو قول قدم للشافعي
ولنا قول شاذ انه يقول في الاول
الله اكبر مرة وفي الاخر الله اكبر
ويقول قد قامت الصلاة مرة
فتكون ثمان كلمات والصواب
الاول وقال ابو حنيفة الاقامة
سبع عشرة كلمة فيثنيها كلها
وهذا المذهب شاذ قال الخطابي
مذهب جمهور العلماء والذي جرى
به العمل في الحرمين والحجاز
والشام واليمن ومصر والمغرب
الى اقصى بلاد الاسلام ان
الاقامة فرادى قال الامام ابو
سليمان الخطابي رحمه الله تعالى
مذهب عامة العلماء انه يكرر قوله
قد قامت الصلاة الا ما كان الكافان
المشهور عنه انه لا يكررها واقه
اعلم والحكمة في افراد الاقامة
وتثنية الاذان ان الاذان لعلام
الغائبين فيكرر ليكون ابلغ
في اعلامهم والاقامة لله اضرب
فلا ساجدة الى تكرارها وهذا
قال العلماء يكون رفع الصوت

عبد الرحمن الطفري وكانت له حجة قال بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من
اشجع ان تؤخذ منه صدقة فاني ان يعطى افردته اليه الثانية فاني ثم رده اليه الثالثة وقال
ان ابي فاضل عنقه الله للطبراني ومذاكرهم عن الواقدي عن عبد الرحمن بن عبد
العزيز الامامي عن حكيم وذكر الواقدي في اول كتاب الردة وقال في آخره قال عبد الرحمن
ابن عبد العزيز نقلت عن حكيم بن حكيم ما روى ابا بكر الصديق فأنزل اهل الردة الاعلى
هذا الحديث قال اجل وخشاف ضبطه ابن الاثير بفتح المجهمة وتشديد الشين المجهمة
واخره فافوق الحديث ان حول المتنازع حول الآيات والاليجز اخذ العناق وهذا
مذهب الشافعية وبه قال ابو يوسف وقال ابو حنيفة ومحمد لا تجب الزكاة في المسئلة
المذكورة وحسب الحديث على المبالغة وهذا الحديث أخرجه المرفأ ايضا في استنباط
المرتدين وفي الاعتصام ومسلم في الايمان وكذا الترمذي وأخرجه الترمذي أيضا في
الحاربة (باب البيعة على ايمان الزكاة) بفتح الموحدة (فان تابوا) من الكفر (وأقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة فآخوانكم) فهم اخوانكم (في الدين) أهم مالكم وعليهم ما عليكم
وساق المواثيق هذه الآية الشرعية هاتنا كيدا لحكم الترجمة أي فكما لا يدخل الكافر
في التوبة من الكفر ويخال اخوة المؤمنين في الدين الا باقامة الصلاة وآتاء الزكاة كذلك
بيعة الاسلام لا تتم الا بايتاء الزكاة وما منعها ناقض للعهد مبطل لبيعة لان كل ما منعته
بيعتة عليه الصلاة والسلام فهو واجب وبه قال (حدثنا ابن عمر) بضم النون وفتح الميم
محمد (قال حدثني) بالافراد (ابن) عبد الله بن عمر (قال حدثنا سمعيل) بن أبي خالد الاحمسي
الجبلي مولا هم الكوفي التام (عن قيس) هو ابن ابي حازم واسمه عوف الجبلي التابعي
الخصرم (قال قال جرير بن عبد الله) الجبلي الاحمسي (رضي الله عنه) بابت النبي صلى الله
عليه وسلم من المباشرة وهي عقد العهد (على اقام الصلاة) بحذف التاء من اقامة لان
المضاف اليه عوض عنها (وايتاء الزكاة) أي اعطائهم (والنصح لكل مسلم) وكافر بارشاده
الى الاسلام فالخصيص للكتاب وتولوا النصح بالمرعفة على ما سبقه والحديث سبق
في آخر كتاب الايمان (باب انما مانع الزكاة وقول الله تعالى) بالمرعفة على ما سبقه وبالرفع
على الاستئناف (والذين يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقونها) الضمير للكنوز والادال
عليها يكفرون اولاد موال فان الحكم عام وتخصيصه بما ذكر لانهم ما قانون التمول أو
للفضة لانهم اقرب ويدل على ان حكم الذهب كذلك بطريق الاولى (في سبيل الله) المراد
به المقتضى الاعمال لخصوص احد الهمم الثمانية والا لا يختص بالصرف اليه بمقتضى هذه
الآية (فبشرهم بعدذاب اليم) هو الكي بهما (يوم يحصى عليهم اتي نار جهنم) يوم توقد النار
ذات حصى وحشيد على الكفوز واسلحهم بالنار فجعل الاحكام لثلاثة اقسام ثم طوى ذكر
النار وأسند الفعل للجواز والجرور وتبني على المقصود وانتقل من صيغة التانيث الى صيغة
التذكير وانما قال عاينوا المذكو شيان لان المراد ذنوبهم ودراسهم كثيرة كما قال على
رضي الله عنه في اقاله الثوري عن أبي حصين عن ابي الضحى عن جعدة بن هيرة عنه أربعة
آلاف ومادونهم باثقة وما فرقها كثر (تسكروا بها جباههم وجنوبهم وظهورهم) لانها

فذكروا ان يؤذوا ناراً أو يضربوا ناقوساً فالل ان يسمع الاذان 9 ويوتر الاقامة وحديث محمد بن حاتم قال

مجموعة تفسر الحرارة اليها والكي في الوجه اشبع واشهر وفي الظهور والجنب اوجع
والم وقيل لان جهنم واسما كهم كان لطلب الوجعة بالقي والتسم بالمطاعم الشهية
والملابس البهية وقيل لان صاحب الكثرة اذا رأى الفقير قبض جبهته وولى ظهره
وأعرض عنه كشعه وقيل انه لا يوضع دينار على دينار ولكن يوسع جلده حتى يوضع
كل درهم في موضع على حدة وروى ابن ابي حاتم مرفوعا من رجل يموت وعنده اجر
او ابيض الاجل الله بكل صفيحة من نار تكوى بها قدمه الى ذقنه (هذا ما كثرتم
لاتفسكم) أي يقال لهم ذلك (فذكروا) وبالي (ما كنتم تكفرون) أي كنتم او ما تكفرونه فما
مصدرية او موصولة واكثر السلف ان الآية عامة للمسلمين واهل الكتاب وفي سياق
الموافقات تلج الى تقوية ذلك خلافا لما ذهب اليه انا خاصة بالكفار والوعيد المذكور
في كل ما لم تؤذوا كانه وفي حديث عمر ايمان اديت زكاة فليس يكفرون وان كان مدفونا
في الارض واما مال لم تؤذوا كانه فهو كمن كوى به صاحبه وان كان على وجه الارض
وساق هذه الآية بتمامها في غير رواية في ذروا الذين يكفرون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله الى قوله فذكروا ما كنتم تكفرون وبه قال (حدثنا الحكم بن
نافع) أبو الجمان البهراني الحمصي قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة الحمصي قال
(حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (أن عبد الرحمن بن هرم بن اعرج) سقط ابن هرم
في بعض النسخ (حدثنا أنه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
تأتي الابل على صاحبها يوم القيامة وعبره على ليدشع باستعلائها وتسلطها عليه) على
خير ما كانت (عنده في القوة واليمن) يكون أثقل لوطنه واشد لكايته فانه يكون زيادة
في عقوبته وايضا فقد كان يوقى الدنيا ذلك فيراها في الآخرة أكل (اذا هو لم يعط فيها
حقها) أي زكاتها (قطاه) بألف من غير واو في الفرع وكذا هو عند بعض التوسمين
لشد وهذا الفعل من بين ظواهره في التعدي لان الفعل اذا كان فاعلا واو او كان على
فعل مكسور العين كان غير متعد غير هذا الطرف ووسع فلما شذادون اطلاقها أعطاها
هذا الحكم وقيل ان أمه يوطئ بكسر الطاء فسقطت الواو وتوقعها بين ياء وكسرة ثم
قضت الطاء لاجل الهمزة فيه عليه صاحب العمدة (بأخفائها) جمع خف وهو الدال
كالطالع الغنم والبقر والحافر للعمار والبغل والفرس والقدم لا تدعى ولمسلم من
طريق أبي صالح عنه ما من صاحب ابل لا يؤذى حقه ما من الا اذا كان يوم القيامة يطع
اهل باقاع قرقر وأفرما كانت لا ينفق منها فاصية لا واو اذ طاء بأخفائها وتعضه بأفواها
كلما مرت عليه أو لا هارت عليها آخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى
يقضى الله بين العباد ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار (وتأتي الغنم على صاحبها)
يوم القيامة (على خير ما كانت) عنده في القوة واليمن (اذا لم يعط فيها حقها) زكاتها
وسقط فقط هو الثابت بعد اذا فيما سبق (قطاه) بفتح الطاء (بأنظافها) بالنظا المجهمة (وتنطحه بقرونها)
بفتح الطاء ولا في الوقت تنطحه بكسر هاء على الاظهر بل قال الزين العراقي انه المشهور وفي
الرواية وفيه ان الله يحيي الهائم ايعاقبهم ما منع الزكاة والحكمة في كونها تعاد كلها مع

(باب صفة الاذان)

(قوله ابو غسان المسمي) قد

قد منا امرات ان عثمان محتلف في صفة والمسمى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية مندوب الى مسمع جديلة

أن حق الله فيها أعظم من حق المال غير متميز (قال ومن حقها) قال
ابن بطال يريد حق الكرم والمواساة وشرف الاختلاق لأنه فرض (أن تحلب على الماء)
يوم ورودها كما زاد أبو نعيم وغيره ليحضرها المساكين التازلون عليه أي الماء ومن لالين
فيها فيعطى من ذلك اللبن ولأن فيه رقبا بالمسكية قال العلماء وهذا منسوخ بآية الزكاة
أو هو من الحق الزائد على الواجب الذي لأعقاب بتركه يدل على طريق المواصلة وكرم
الاختلاق كما قاله ابن بطال فيما مر واستدل به من يرى أن في المال سقوا غير الزكاة وهو
مذهب غير واحد من التابعين . وفي الترمذي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أن في المال لحق ما سوى الزكاة ورأى بعضهم تجلب بالماء ويحرم ابن دحية بأنه
تخصيف وقد وقع عند أبي داود من طريق أبي هريرة والغداني ما يفهم أن هذه الجلبة وهي
ومن حقها الخ مندرج من قول أبي هريرة لكن في مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر
هذا الحديث وفيه فقلنا يا رسول الله وما حقها قال أطراق غلها وأعادتدلوها ومغنتها
وحلبها على الماء وجل عليها في سبيل الله فين أنهما مرفوعة كآية عليه في الفتح لكن قال
الزبير العراقي الظاهر أنها أي هذه الزيادة ليست متصلة كآية أبو الزبير في بعض طرق
مسلم فذكر الحديث دون الزيادة ثم قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول هذا القول ثم
أنت جابر أقال مثل قول عبيد بن عمير قال أبو الزبير سمعت عبيد بن عمير يقول قال
رجل يا رسول الله ما حق الأبل قال حلب على الماء قال الزبير العراقي قد تدين أن هذه
الزيادة إنما سمعها أبو الزبير من عبيد بن عمير من سلة لا ذكر لها فيها انتهى لكن قد
وقعت هذه الجلبة وحدها عند المؤلفين مرفوعة من وجه آخر عن أبي هريرة في الشرب في
باب حلب الأبل على الماء بلفظ حديثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عروة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من حق الأبل أن تحلب على الماء وهذا يقوى قول الحافظ بن حجر أنها
مرفوعة (قال) عليه الصلاة والسلام (ولا يأتي) خبر عن النبي (أحدكم يوم القيامة
أشأنه يحمله على رقبته لها بهار) بضم المثناة التحتية والعين المهملة أي صوت قال ابن
المنذر ومن لطيف الكلام أن انتهى الذي أوتناه الذي يحتاج إلى تأويل أيضا فإن
القيامة ليست دار تكليف وليس المراد منهم عن أن يأتوا به هذه الحالة إنما المراد لا تقفوا
أن كاهناتوا كذلك فالنهي في الحقيقة إنما يشرب الاتيان لا تقفوا الاتيان والمستقلى
والكسبية في ثنائهم بضم المثناة وبعين مهملة معدودة صباح الغنم أيضا (فيقول يا محمد فاقول)
له (لا أمثلن شيئا) أي لا تخفف عنك (قد بلغت) البك حكم الله (ولا يأتي) أحدكم يوم
القيامة (يعبر) ذكر الأبل وإنشاء (بجمله على رقبته لها بهار) بضم المهملة وفتح الباء
صوت الأبل (فيقول يا محمد فاقول) له (لا أمثلن شيئا) ولا يذري من الله شيئا (قد بلغت)
أيك حكم الله تعالى به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا هاشم بن
القاسم) بالفتح قبل الشين أبو النضر التميمي قال (حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن أبيه) عبد الله (عن أبي صالح) ذكر كوار (السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه) بعد المزة أي أعطاه (الله ما لا يوزن كاه مثل
له) بضم الميم مقبلاً للمفعول أي صورته (يوم القيامة) ولا يؤذى ذر والوقت والاصلي وابن
عسا كرم مثل له ما له يوم القيامة أي ما له الذي لم يوزن كاه (شجاعاً) بضم الشين المجهمة
والنصب والمفعول نائب للعل والضمير الذي فيه يرجع إلى قوله ما لا يوزن كاه عن المفعول
الأول . وقال الطبري شجاعاً نصب مجرى مجرى المفعول الثاني أي صورته ما شجاعاً وقال
ابن الأثير ومثل يتعدى إلى مفعولين فإذا بين الما لم يسم فاعله يتعدى إلى واحد فلذا قال
مثل شجاعاً وقال البدر الدامني شجاعاً منصوب على الحال وهو الحسية المذكورة والذي
يقوم على ذنبه ويؤثر بالرجل والفارس ويرى ما يبلغ الفارس (أقرع) لا شعر على رأسه
لكنه شبهه وطول عمره (لزيستان) بزي هي مبهمة مفتوحة فوجدت بين يديها خمسة ساكنة
أي زبدتان في شذقيه يقال تكام فلان حتى زبد شذقاء أي خرج الزبد عليه ما وهما تابان
يجريان من فيه وزبداهم وجود ذلك كذلك وهما الشكتان السوداوان فوق عينيه
وهو أوحش ما يكون من الحيات والخشب (بطوقه) بفتح الواو المشددة والضمير الذي فيه
مفعوله الأول والضمير البارز مفعوله الثاني وهو يرجع إلى من في قوله من آتاه الله ما لا
والضمير المستتر يرجع إلى الشجاع أي يجعل طوقاً لعنقه (يوم القيامة ثم ياخذ)
الشجاع (بطوقه) بكسر اللام والراء أي بين يديه ماها ساكنة وبعد الميم فوقية ثقبة لهزمة
ولغير أبي ذر بلهزميه بإسقاط الفوقية وفمرهما بقوله (يعني شذقيه) بكسر الشين
المجهمة أي جاني القم ولا يذري عن شذقيه بزيادة موحدة قبل الشين (ثم يقول) لشجاع
له (أنا مالك أنا كركك) بضم الميم بكاء عليه (ثم تلا) عليه الصلاة
والسلام (لا يحسبن الذين يصلون الآية) بالفتح في يحسبن أسنده إلى الذين وقد ر
مفعولاً دل عليه يصلون أي لا يحسبن الباخلون بخلافهم خير لهم وحذف واو ولا وهي
نايبة في القرآن ولا يذري ولا تحسبن بآياتهم وتحسبن بالخطاب وهي قراءة حمزة والمطوي
عن الأعمش أسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر مضافاً إلى لا تحسبن يا محمد فحذف
الذين يصلون هو خير لهم فضل وخبر مفعولاه وفي رواية الترمذي قرأ مسدداً
سبعاً وقون ما يخجلوا به يوم القيامة وفيه دلالة على أن المراد بالنطوي حقيقة خلافه
قال ابن معينا بسطوقون الأثم وفي تلاوة الرسول صلى الله عليه وسلم الآية عقب ذلك دلالة
على أنتم أنزلت في ما نزل الزكاة وعليها كثر المفسرين وهذا الحديث يجعله أبو العباس
الطبري والذي قبله حديثنا وأحمد وأور وأما مالك في موطنه عن عبد الله بن دينار عن أبي
صالح لكن يوقفه على أبي هريرة وخالفهم عبد العزيز بن ابن ملة فرواه عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وهو عندي خطأ بين في
الاستناد لا يلو كان عند عبد الله بن دينار عن ابن عمر مراءه عن أبي صالح عن أبي هريرة
أحمد وأور رواية مالك وعبد الرحمن بن عبد الله هي الصحيحة وهو مرفوع صحيح . وقد
أخرج حديث الباب المؤلف الإضافي التفسير والنسائي في الزكاة (باب) بالتقنين
(ما ذكره كاهة فليس يكفر) هذا لفظ حديثنا وأما مالك عن ابن عمر موقوفة وأبو داود

نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان يسألان وابن أم مكتوم الإلهي وحدثنا ابن عمر قال حدثنا ابن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا القاسم عن عائشة مثله في حديثي والكوفيون لا يشرعون التبرجع ولا حديث عبد الله بن زيد فانه ليس فيه تبرجع ووجه الوجه وهذا الحديث الصحيح والزيادة مقدمة مع ان حديث ابن زيد في هذا ما أخر عن حديث عبد الله بن زيد فان حديث ابن زيد في سنة ثمان من الهجرة بعد حسين وحديث ابن زيد في أهل الأمر وانضم الى هذا كله عمل أهل مكة والمدينة وسائر الأمصار وبالله التوفيق واختلف أصحابنا في التبرجع هل هو ركن لا يصح الإذان الا به أم هو سنة ليس بركن حتى لو تركه صح الإذان مع ذوات كمال الفضيلة على وجهين والاصح عندهم انه سنة وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التبرجع بين فعل التبرجع وتركة والصواب اثباته واقبه أم (قوله) حتى على الصلاة) معناه تعالى الى الصلاة وأقبلوا اليها قالوا وقتت الياء لسكونها وسكون الياء السابقة المدغمة ومعنى حتى على الفلاح سلم الى الفوز والنجاة وقيل الى البقاء أي اقبلوا على حب البقاء في الجنة والفلح بفتح الفاء واللام لغة في الفلاح بكذا الجوهري وغيره ويقال حتى بكذا الجوهري وغيره قال الزهري قال انما هو ما رواه

رواه عن سعيد بن الأوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد ورواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن الحسان عن يحيى بن سعيد فاتفقا على ان يحيى هو ابن سعيد وزاد الوليد بن مسلم رجلا من الأوزاعي ويحيى بن سعيد ورواه داود بن رشيد وعشام بن صالح عن شعيب بن اسحق عن الأوزاعي عن يحيى بن سعيد بن وهب عن عبد الله بن جابر بن سليمان بن عبد الرحمن الميموني تابع اسحق بن زيد عن شعيب بن اسحق كما أخرجه أبو عوانة والاسماعيلي من طريقه وهو يدل على أنه عند شعيب بن علي الوجهين لكن دلالة رواية الوليد بن مسلم على ان رواية الأوزاعي عن يحيى بن سعيد بن وهب واسماة موهومة أو مدلسة وأما رواية اسحق بن زيد عن شعيب بن وهب فصححة صريحة لانه قد صرح فيها بان يحيى أخيه فلهذا عدل المؤلف الى هذا واقتصر على طريق يحيى بن أبي كثير ان عمرو بن يحيى (بفتح العين) (ابن عارة) بضمها المازني الانصاري (أخبره عن أبيه يحيى بن عارة بن أبي الحسن) المازني المدني (أنه سمع أبا سعيد) سعد بن مالك الخدري (رضي الله عنه) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس أواق بغير يافكوار من القصة (صدقة) والواق يسقط من الهمة وتشديد الياء أربعمائة درهم بالتصويع المشهورة والاجاع كقائه النوى في شرح المذهب وروى المازني بسند فيه ضعف عن جابر بن ربيعة والواق أربعمائة درهم وعند أبي عمر من حديثه فروعا أيضا الدبنار أربعمائة وعشرون قراطا قال وهذا وان لم يصح سند في الاجاع عليه ما يفتي عن استناده والاعتبار بوزن مكة وتحديد المال لم يختلف في جاهلية ولا اسلام وهو اثنان وسبعون شعيرة بالوحدة مدلة لم تقشر وقطع من طرفه امدق وطال وأما الدراهم فكانت مختلفة الأوزان وكان التعامل غالبا في عصره صلى الله عليه وسلم والصدرا الاولي بعده بالدرهم البغلي نسبة الى البغل لانه كان عليها صورته وكان غايته دوانق والدرهم الطبري نسبة الى طبرية قصبة الاردن بالشام وتسمى بصديين وهو اربعة دنانير فجمعها وقسم الدرهمين كل واحد ستة دنانير وقيل انه فعل زمن بني أمية واجمع أهل ذلك العصر عليه وروى ابن سعد في الطبقات ان عبد الملك بن مروان اقل من احدث ضربا وتفتت عليها سنة خمس وسبعين وقال الماوردي فعليه مئة وستين على الدرهم ثلاثة اسباعه كان متقالا ومتى نقص من المتقال ثلاثة اعشاره كان درهما وثلث عشر قدراهم سبعة مثاقيل وكل عشرة مثاقيل اربعة عشر درهما وسبعان (وليس) ولا في ذرو ولا (فيما دون خمس ذود) من الابل (صدقة) وذود بفتح الميم المجمة وسكون الواو وباللهم الممهلة قال ابن المنير اخاف خمس الى ذود وهو مذكر لانه يقع على المذكر والمؤنث واصله الى الجمع لانه يقع على المفرد والجمع واما قول ابن قتيبة انه يقع على الواحد فقط فلا يدفع مائة غيره انه يقع على الجمع انتهى والاكثر على ان الذود من الثلاثة الى العشرة لا واحد لمن لفظه وانكر ابن قتيبة أن يراد بالذود الجمع وقال لا يصح ان يقال خمس ذود كما لا يصح ان يقال خمس ثوب وغلطه العلماء في ذلك لكن قال أبو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود خمس من الابل كما قالوا

ابن أم مكتوم عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحة هذا قول الأكثرين وقيل اسم عبد الله بن زائدة واسم أم

ثلثا إلى غير قياس قال القرطبي ومذاصر مع في أن الترد واحد في ثقله والاشهر ما قاله
 المتقدمون أنه لا يتصرف على الواحد وطال في القاموس من ثلاثة ابعزة الى عشرة او خمس
 عشرة او عشرين او ثلاثين او مابين الاثنين الى التسع ولا يكون الا من الالف وهو واحد
 وجمع اوجع لا واجله او واحد جعه اذواد (وليس مما دون نفسه) بغير تاو ولا اربعة
 بقعة (او وق) من قرأ وحيد (صدقة) والاسبق ففتح الحزمة وضم السين جمع وسبق بفتح
 الواو وكسر حاو هو مستون صاعا والصاع اربعة امداد والمترطل وثلاث بالفتح ادى
 فالواسق الخسة ألف وحقاقه طول بالفتح ادى ورطل بفتح دال على الاظهر مائة وعشرة
 وعشرون ذرها واربعة اصباع درهم وبه قال (حدثنا غي) غير منسوب ولا في ذر على
 ابن ابي هاشم واسم ابي هاشم عميد ابيه النبي البغدادي ويعرف عميد الله المطبر اخ بكسر
 الطاء الماهولة وسكون الموحدة وآخر مائة وبمجة أنه (جمع شعبة) بضم الميم وفتح الشين
 المجهمة ابن بشير بضم الموحدة وفتح الشين ابن القاسم بن دينار قال (اسيرنا حصين) بضم
 الحاء وفتح الصاد المهملة ابن الهذيل (عن زيد بن وهب) بفتح الواو ابو سليمان الهمداني
 الجوهري السكوني التابعي الكبير احمد الخضر ميم قال مررت بالريثة بفتح الراء والموحدة
 والذال المجهمة موضع على آلات من اجل من المدنية به قبر الجذر (عازا انا باني ذر)
 جندب بن جنادة (رضي الله عنه فقالت له ما نزلك من ذلك هذا) وانما سألته زيد عن ذلك
 لان مفضي عثمان كانوا يشبهون عليه وانه انق الجذر وقدره بن ابو ذر ان نزوله في ذلك
 المكان انما كان باختياره كما سألني قريبا ان شاء الله تعالى (قال ابو ذر) كتمت بالشام
 أي به سرق (فاختلفت ما ومعاوية) بن ابي سفيان وكان اذن له عامل عثمان على دمشق
 (في) من نزل قوله تعالى (والذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال
 معاوية نزلت في اهل الكتاب) نظر الى سياق الآية ظاهرا نزلت في الاحبار واليهان
 الذين لا يؤتون الزكاة قال ابو ذر (ومثل نزل فيها وميم) نظر الى هوم الآية (فكان
 بيني وبينه في ذلك) وفي نسخة في ذلك نزاع بل قيل انه كان كثير الاعتراض عليه والمنازعة
 له وكان جيش معاوية يعمل الى الجذر وكان لا يخاف في الله لومة لائم (وكتب معاوية
 رضي الله عنه لما خشى أن يقع بين المسلمين خلاف وقتئذ) الى عثمان رضي الله عنه
 (يتسكروا) اما بسبب هذه الواقعة الخاصة او على العموم (فتكتب الى عثمان) رضي الله
 عنه (ان اقدم المدينة) بفتح الدال اما فعل مضارع فهمزته حمزة قطع او فعل امر فقصده
 في الموصل (فتقدمتاه كثير على الناس) أي يسألونه عن سبب خروجهم من دمشق وعما جرى
 بينه وبين معاوية (حتى) كأنهم لم يروى قبل ذلك قد كثرت ذلك العثمان فقال لي ان شئت
 قصيت فكتبت قريبا) يخشى عثمان على اهل المدينة ما خشيه معاوية على اهل الشام
 (فذلك الذي اترأى هذا المثل) بالنسب (ولو امره واعلى) عسدا (حبشيا السحت) قوله
 (واطعت) امره وروى الامام احمد وابو يعلى عن طريق ابي حرب بن ابي الاسود عن
 عمه عن ابي ذر بان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع اذا خرجت منه أي من
 المسجد النبوي قال أتى الشام قال كيف تصنع اذا خرجت منها قال اعود اليه أي الى

إذ لم يوجد اختلاف الأصوات الشهوية فإن أدى إلى ذلك لم يردن إلا واحد فإن تنازعوا اقرع بينهم

المسجد قال كيف تهنع اذا خرجت منه قال اضرب بسنني قال الا ادلك على ما هو خير
 لك من ذلك واقرب رشداً نجمع ونطبع وقد اقلناهم حيث ساقوك • وفي حديث الباب
 رواية ثالثة عن تابعي عن حماد بن منسيب عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
 ومفهوم الآية كذا قلت واخرجه المؤلف ايضا في التفسير وكذا التذاتي • وبه قال
 (حدثنا عياش) بالتحسين والشين المججمة ابن الوليد الرقام البصري (قال حدثنا عبد
 الاحق) هو ابن عبد الاحق السامي بالمهملة (قال حدثنا الجري) بضم الجيم وقع الراء
 الاولى سعيد بن ابي اس (عن ابي العلاء) بفتح العين والهمزة معدود ان يزيد من الزيادة بن
 النضر ابي المعافري (عن الاحنف بن قيس) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة آخره فاء
 (قال جلست) قال المؤلف (ح وحديثي) بالافراد (اصح بن منصور) الكوسج المروزي
 قال (اخبرنا عبد الله) بن عبد الوارث (قال حدثنا ابي) عبد الوارث قال (حدثنا) عبد
 (الجري) قال (حدثنا ابو العلاء بن النضر) بكسر الشين والحاء المهملة (ان الاحنف
 ابن قيس حدثهم) اورد المؤلف هذا الاسناد بسابقه وان كان انزل منه انصرح به عبد
 الصمد بن عبد الله بن العلاء الجري والاحنف لابي العلاء (قال) اي الاحنف (جلست
 الى عملا) اي جماعة (من قريش بخارج بل خشن الشعر) بفتح الخاء وكسر الشين المهملة
 من الخشونة والقابض حشش بالمهملة والاول هو الصريح (والنياب والهيئة) حق قام
 اي وقف (عليهم) لم يتم قال بشر الكاظمين الذين يكتزون الذهب والفضة ولا يؤذون
 زكاهم (برحمتهم) بفتح الراء وسكون الصاد المججمة آخره فاء مججمة (يحصى عليه) اي
 على الرضف ولا يذروا الاصيلي عليهم (في خارجهم) بعدم الصرف للمججمة والعلمية
 او عربي والمائع العليم والتأنيث (ثم يوضع) الرضف (على حلة ندى أحدهم) بفتح لام حلة
 وهي مائتة من السدي وطال (حتى يخرج من نفص كفته) بضم التثنية وسكون الفين
 المججمة آخره ضاد مججمة ويحكي الغضروف وهو العظم الرقيق على طرف الكتف وهو
 اعلاه واصل النفص الحركة فحكي به الشخص من الكتف لانه يتحرك من الانسان في
 مشيه وتصرفه وكفته بالافراد (ويوضع) الرضف (على نفص كفته) بالافراد (حتى يخرج
 من حلة نديه يتزلزل) اي يتحرك ويضطرب الرضف (ثم ي) ادبر (الجلس الى حارية)
 انطواء (وتبعه وجلست اليه وانما لا ادري من هؤلاء له لا ادري) بضم الهمزة اي
 لا اظن (القوم الا قدر هو الذي قال) لهم بفتح التاء خطاب لابي ذر (قال) ابو ذر (انهم
 لا ينفقون شيئا) فصره بجمعهم الدنيا كما سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى (قال لي خليلي قال)
 الاحنف (قلت من) ولا يذروا ومن (خليلان) زاد في نسخة يا ابا ذر (قال) ابو ذر هو ابي
 خليلي (التي صلى الله عليه وسلم) وقوله (يا ابا ذر انصرا حثدا) الجبل المشهور ومنعمول
 قال لي خليلي وحديثي يستقيم الكلام ولا يقال فيه حذف خلافا لابن بطلال والزرركشي
 وغيرهما حيث قالوا اسقط قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب السائل من خليلي
 او قال النبي الشائبة جوابه وسقط قوله قال النبي يا ابا ذر او الساقط كما قاله في فتح الباري
 قال سقط من قوله قال يا ابا ذر تبصر قال وكان بعض الرواة ظن امكروا لحديثها ولا بد

ويكره ان يكون الاعي مؤثرا واوله والله اعلم (باب الامانة عن الاغاوة هل قوم في دار الكفر اذا سمع فيهم الاذان)

فقولوا مثل ما يقول المؤمنون ﴿١٦﴾ سورة المائدة ١٦

من اثباتها انتهى (قال فظنرت الى الشمس ما في من النهار) قال البرماوى كالكرماني
والزر كشي والعيني أى شئ في منه وكانهم جعلوها استفهامية قال البدر المصنعي
وليس المعنى عليه انما المعنى فظنرت الى الشمس أعترف القدر الذى في من النهار واقطر
لذى في منه فهو موصولة (وانا نرى) بضم الهمزة أى أنظر (ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رسالى في حاجة له قلت نعم) جواب اب تبصر احدا (قال ما احب انى مثل أحد) الجبل
اشمور (ذهباً) مثل انا اسم ان احوال مقدمة على الخبر وذو بيان (انفعه) لخاصة نفسه
(كله) أى مثل كل احد ذهباً (الا ثلاثة دنانير) قال الكرماني يحتفل ان هذا المقدار كان
ديناً ومقدار كفاية اخر اجاب تلك الليلة له صلى الله عليه وسلم وهذا محمول على الاولوية
لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي المحاسبة خطر فكان الترتيب
اسلم وما ورد من الترغيب في تحصيله واتفاقه في حقه محمول على من وفق بأنه يجمعه من
الحلال الذى يأمن معه من خطر المحاسبة (وان هؤلاء لا يعقلون) هو من قول ابى ذر عاتقا
على قوله لا يعقلون شياً الاول وكرره لتأكيد وربط ما بعده (انما يجمعون الدنيا) بان
لعدم عقلهم كاهن (لا والله) ولا بى ذر عن الكشمي ولا واقه (لا اسألهم ديناً) أى شيئاً من
ستاعها بل اتنع بالقليل وارضى باليسير (ولا استفتيهم عن دين) اكتفاه بما سمعه من العلم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى انى الله) عز وجل فيه كثرة زهد ابى ذر وقد كان
مذهبه انه يحرم على الانسان انفسار ما زاد على حاجته وفي هذا الحديث التصديت
والاخبار والعنفه والقول ورواه كاهن بصريون واخرجه مسلم في الزكاة ايضا (باب
اتفاق المال في حقه) وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنكى) الزمن البصرى قال (حدثنا
يحيى) القطن (عن اسمعيل) بن أبى خالد واسمه سعد الكوفى (قال حدثني) بالافراد (قبر)
هو ابن ابي حازم واسمه عوف الاجسى البجلي (عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد) لا غبطة (الا في اثنين) بالتأنيث اى خصاتين
(رجل) بالجر يدل من اثنين على حذف مضاف ولا بى ذر رجل بالرفع على اضماع مبتدا
اى احدهما رجل (آناه) بالمد اى اعطاه الله ما لا فاسطه على هالكته) بفتح اللام وفيه
مبا لغتان التبرير بالتسليط المقضى للقلب وبالهائكة المشعرة بقناه الكل (في الحق)
اخرج التبذير الذى هو صرف المال فيما لا ينفع (ورجل) بالجر ولا بى ذر ورجل بالرفع
(آناه الله) اعطاه (حكمة) القرآن والسنة كما قال الامام الشافعى في الرسالة (فهو
ينقض بها ويعلمها) فان قلت لكل خير شئ مثله شر عاقل وجه حصر التقي في هاتين
الخصتين اجاب ابن المنبر بان المحصر هنا غير مراد انما المراد مقابلة ما في الطباع بفسده
لان الطباع تميل على جمع المال وتذم يسهل فيبين الشرع عكس الطبع فكانه قال
لا حسد الا فيما تذمون عليه ولا منعة الا فيما تحسدون عليه ووجه الموازنة بين
الخصتين ان المال يزيد بالانفاق ولا يتنقص لقوله تعالى ويرى الصدقات واقوله عليه
الصلاة والسلام ما تنقص مال من صدقة والعلم يزيد ايضا بالاتفاق منه وهو التعليم
فتواخيا وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب الاعتباط (باب الربا في الصدقة

وقبرهما عن كعب بن علقمة عن
 عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم
 المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم
 صلوا على فانه من صلى على صلاة
 فيه (كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقرأ إذا طلع الفجر وكان يستمع
 الأذان فان سمع إذا أنا أمسك والآخر
 انرفع رجلا يقول الله اكبر
 الله اكبر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد
 ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خرجت من النار فظنوا
 فاذا هو راعي معزى (الشرح قوله
 صلى الله عليه وسلم على الفطرة
 أى على الاسلام وقوله صلى الله
 عليه وسلم خرجت من النار أى
 بالتوحيد وقوله فاذا هو راعي
 معزى احتج به في ان الأذان
 مشروع للمنفرد وهذا هو الصحيح
 المشهور في مذهبنا ومذهب غيرنا
 وفي الحديث دليل على ان الأذان
 يمنع الاغاثة على أهل ذلك الموضع
 فانه دليل على اسلامهم وفيه ان
 النطق بالشهادتين يكون اسلاما
 وان لم يكن باستدعاء ذلك منه
 وهذا هو الصواب وفيه خلاف
 سبق في أول كتاب الايمان
 (باب استصحاب القول مثل قول
 المؤذن ان سمعتم ثم يصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله
 الوسيلة)

فيه قول صلى الله عليه وسلم (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على نبيه من صلى على نبيه صلى الله عليه) لقوله

صلى الله عليه بها عشر أمساء الله الى الوسيلة قائم منزلة في الجنة لا تنبقي ١٧ الابد من عباداته وأرجو أن أكون أنا هو

اقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا ثواب (صدقاتكم باليمن والاذى الى قوله
 الكافرين) ولا يورثوا ذروا الوقت الى قوله والله لا يهدي القوم الكافرين (وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما) ما وصله ابن جرير (صلد البس عليه شيء وقال عكرمة) مولى ابن عباس
 ما وصله عبد بن حميد (وابن مطر شديد واطل الندي) شبه سبحانه وتعالى الذي يبطل
 صدقة باليمن والاذى بالذي يتفق ماله رقاء الناس لاجل مدحهم وشهرته بالصدقات الجبلة
 يظهر أنه يريد وجه الله ولا يريد أن الذي يراى في صدقته أسوأ حالا من المتصدق باليمن
 لانه معلوم أن التشبه به أقوى حالا من التشبه ومن ثم قال تعالى ولا يؤمن بالله واليوم
 الآخر ثم ضرب مثل ذلك المرائي بالاتفاق بقوله فذلك كمثل صفوان أى حجر أملس عليه
 تراب فاصابه مطر كبير القطر فتركد صدأ أملس نقيما من التراب كذلك اعمال المرائين
 فضعف عند الله فلا يجزى المرائي بالاتفاق يوم القيامة ثواب شيء من ثقتهم كالأصل
 النبات من الارض الصلبة والضمير في لا يقدر ونالذي يتفق باعتبار الماعى لان المراد به
 الجنس أو الجمع أى لا يتفقون بما فيه أو لا يجزى ثوابه وفي قوله تعالى والله لا يهدي
 القوم الكافرين يتعرف بضم ياء أن الرياء والمن والاذى على الاتفاق من صفة الكفار فلا يبد
 للمؤمن أن يجنبها (هذا باب) بالتنوين (لا يقبل الله صدقة) ولا يبي الوقت الصدقة
 (من غلول) بضم القين المججمة خيانة في الغنى والعمى والكسب حتى لا تقبل الصدقة من
 غلول بضم أوله وقبل ونفع ثلثه مبنيا للمفعول وهو طرف من حديث الباب أخرجه مسلم
 (ولا يقبل الا من كسب طيب) هذا المسمى وحده وهو طرف من حديث الباب (لقوله)
 تعالى ويرى الصدقات زاد أبو ذر (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله
 عى حليم) باب الصدقة من كتب طب طب لقوله ويرى الصدقات (يكثرها ويرى فيها وقوله
 ويرى بضم أوله وسكون ثابته وتخفيف الموحدة كذا التلاوة وفي نسخة ويرى بفتح الراء
 وتشديد الموحدة (والله لا يحب) لا يرتضى (كل كسار) مصر على تحمیل الحرام (أنهم)
 فاجر بارتكابه (أن الذين آمنوا) بالله ورسوله وعملوا الصالحات وأقاموا
 الصلاة وآتوا الزكاة عطفهم ما على الاعمال أشرفه ما على سائر الاعمال الصالحة (أهـ)
 اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم) من آت (ولا هم يحزنون) على فوات ما غيبر أى ذروا ويرى
 الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم الى قوله ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن
 بطال لما كانت هذه الآية مشغلة على أن الرابعية الله لا تحرام دل ذلك على أن
 الصدقة التي تقبل لا تكون من جنس المعصوق انتهى وقال الكرماني لفظ الصدقات
 وإن كان أعم من أن يكون من الكسب الطيب ومن غير لكنه مقيد بالصدقات التي من
 الكسب الطيب بقرينة سياق ولا يتموالخبيث وهذا يحصل المناسبة بين قوله لا تقبل
 الصدقة الا من كسب طيب وهذه الآية والجواب عن قول ابن التين أن تكثير أجر
 الصدقة ليس على لكون الصدقة من كسب طيب وكان الاين أن يستدل بقوله تعالى
 أنفقوا من طيبات ما كسبتم به قال (حدثنا) ولا يبي الوقت حديثي (عبد الله بن منير)
 يفسر الميم وكسر النون انه (مع أ) النضر (بفتح النون وسكون الضاد المججمة سلم بن أبى

٣ ق ت الكاف وقد سبق في الفصول التي في مقدمة الكتاب ان كل ما في المصنفين من هذه الصورة فهو

عن حمزة بن عاصم بن عمرو بن الخطاب ١٨ عن أبيه عن جده عمرو بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

أمية قال (حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه) عبد الله (عن أبي صالح) ذكر كوان السمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل ثمرة) بمائة ففوقه وسكون الميم والعدل عند الجمهور يفتح العين المنسل وبالكسر الخلل بكسر الحاء أي بقية ثمرة (من كسب طيب) حلال (ولا يقبل الله إلا الطيب) جملة معترضة بين الشرط والجزاء كيد التقرير المطلوب في التفقة (وإن الله بالواو ولاي الوقت فان الله (يتقها) عبادة فوقية بعد التسمية (بيمينه) قال الخطابي ذكر العين لانها في العرف لما عوز والاخرى لما هان وقال ابن اللبان نسبة الايدي اليه تعالى استعارة لطفا في أنوار علوية يظهر عنها انصرفه وبطشه بدأ واعادة وتلك الانوار متفاوتة في نزوح القرب وعلى حسب تفاوتها وسعة دائرها تكون رتبة التخصيص لما ظهر عنها فتور الفضل بالعين ونور العدل بالذات الاخرى والله سبحانه وتعالى متعال عن الجارية وعند البرار من حديث عائشة فيتلقاها الرحمن بيده (غير بها صاحبه) ولكن يهيئ لها حياها بمشاهدة الاجراء والمزيد في الكمية (كأمرى أحدكم فلقوه) يفتح القاموضم اللام وفتح الواو المشددة المهر حين يهطم وهو حينئذ يصحاح الى تربية غير الام والتي في اليونانية فلقوه يفتح القام وسكون اللام وفتح الواو (حتى تكون) بالمشاة القوقية أي حتى تكون الثمرة (مثر الجبل) لتثقل في ميزانه أو المراد الثواب وفي رواية القاسم عند الترمذي حتى ان القيمة لتصير مثل أحد وضرب المنسل بالمهر لانه يزيد بزيادة بينة ولان الصدقة تناج العمل وأحوج ما يكون النتائج الى الترية اذا كان فطيما فاذا أحسن العناية به انتهى الى حد الكمال وكذلك الصدقة فان العبد اذا تصدق من كسب طيب لا يزال نظرا لله اليها يكسب بها ثمت الكمال حتى تنتهي بالتضعيف الى نصاب تقع المناسبة بينه وبين ما قدم فنية ما بين الثمرة الى الجبل قاله في الفتح (تابعه) أي تابع عبد الرحمن (سليمان) بن بلال (عن ابن دينار) عبد الله وهذه المتابعة ذكرها المصنف في التوحيد لكن بمخالفة يسيرة في اللفظ وصلها أبو عوانة وغيره (وقال) بمواقع هذا كذا (ورواه) بن عمر (عن ابن دينار) عبد الله (عن سعيد بن يسار) بالتسمية والمهمة الخفقة (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد خالف ورواه عبد الرحمن بن سليمان بقول شيخ ابن دينار به سعيد بن يسار بدل أبي صالح قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على رواية ورواه هذه موصولة وقال العيني وصلها البيهقي في سننه من رواية أبي النضر هاشم بن القاسم حدثنا ورواه وقال الزين العراقي رويناه في الجزء الرابع من فوائده أي بكر الشافعي قال حدثنا محمد يعني ابن غالب حدثنا عبد الحميد حدثنا ورواه وقال الحافظ ابن حجر في كتاب التوحيد من فقهه وقد ذكرت في الزكاة أني لم أقف على رواية ورواه هذه المعلقة ثم وجدتها بعد ذلك عند كاتبني هنا قد وصلها البيهقي (ورواه) أي الحديث المذكور (مسلم بن أبي حريم) السلي المدني محامدا القاضى يوسف بن يعقوب في كتاب الزكاة (وزيد بن اسلم وسهيل) معاوية عنهما مسلم (عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) ووقع في رواية أبي ذر بعد قوله في الترجمة ولا تقبل الا من كسب طيب لقوله قول

ثم قال صلى الله عليه وآله: هذا من كل نوع من هذا متقى كما هو المشروع فاختصر صلى الله عليه وآله وسلم معروف

قال المؤذن الله أكبر الله أكبر
فقال أحكم الله أكبر الله أكبر
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال
أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال
أشهد أن محمدا رسول الله قال
أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال
حكمكم بفتح الحاء الالهة بالضم
حكمكم هذا وزريق بن حكيم
هـ وأما قول مسلم رحمه الله
(سند شاذ الحق بن منصور قال
أنا أبو جعفر محمد بن جهمم الثقفي
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن
عمارة بن فزيرة إلى آخره) فقال
الدارقطني في كتاب الاستدراك
هذا الحديث رواه الدارارودي
وغيره من سلا وقال الدارقطني
أيضا في كتاب العلل هو حديث
متصل وصله اسمعيل بن جعفر
وهو ثقة حافظ وزيادته مقبولة
وقد رواه البزار ومسلم
في الصحيحين وهذا الذي قال
الدارقطني في كتاب العلل هو
الصواب فالحديث صحيح وزيادة
الثقة مقبولة وقد سبق مثال هذا
في الشرح والله أعلم وأما الغاية
ففيه الوسيلة وقد فسر حاملي
الله عليه وسلم بأنها منزلة في الجنة
قال أهل اللغة الوسيلة المنزلة عند
المسوق ومنه صلى الله عليه وسلم
سلته الشفاعة أي وجبت
وقيل ناله (قوله صلى الله عليه
وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله
أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله
ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله

سُئِلَ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ سَأَلَنِي عَلَى الْفَلَاحِ ١٩ قَالَ لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ أَكْبَرُ

معروف أي كلام حسن وبتجمل ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني عن اتفاق كل منفق حليم لا يعمل بالعقوبة (باب فضل الصدقة من كسب) أي مكتسب والمراد ما هو أهم من تعاطي التمسك بغيره فيدخل الميراث وذكر الكتب لأنه الغالب في تحصيل المال طيب حلال لقوله تعالى ويرى الصدقات وذكر بقية الآية والحديث كما سبق وعز الحافظ ابن حجر الباب والترجمة للمعنى والكشعري وعلى هذا فتكون الترجمة لا تقبل صدقة من غلول من حديث وتكون كالتى قبلها في الاختصار على الآية ولكن يزيد على الإشارة إلى لفظ الحديث الذى فى الترجمة كما وقع التنبيه عليه (باب الصدقة قبل الرد) عن يزيد الصدقة أن تصدق عليه لاستبقائه بما تنجزه الأرض من كنوزها . ووجه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا معبد بن خالد) بفتح الميم والموحدة بينهما عن معبد ما كتبه الجدي بالجيم والذال المهملة المتوحدتين اليكوفى القاص بالقاف واساد المهملة المشددة العابد قال سمعت حارثة بن وهب (بالهاء المهملة والمثلثة) وهب بفتح الواو وسكون الهاء الخراعى أخا عبد الله بن عمر ابن الخطاب لأمه رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فإنه يأفى عليكم زمان يعنى الرجل فيه (بصدقة) بفتح الهمزة وتشى فى محل رفع على أنها صفة لزمان والعالم محمد وفى أى فيه (فلا يجحد من يقبلها يقول الرجل) الذى يريد المتصدق أن يعطيه الصدقة (لو جنب بها بالاسم) حيث كنت محتاجا إليها (لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لى بها) والله على الخوف فيما وفى الحديث الحديث على الصدقة والاسراع بها فان قلت ان الحديث خرج بخروج التهديد على تأخير الصدقة فما وجه التهديد فيه مع ان الذى لا يجحد من يقبل صدقة قد فعل ما وفى وسع كإفعل الواجد لمن قبل صدقة والواجبات التهديد مصرى فلو أخرها عن منصفها وطلبت بها حتى استغنى ذلك الفقير المستحق فافق الفقير لا يتخلص ذمة الفنى المماطل فى وقت الحاجة قاله ابن المنبر وهذا الحديث من الرابعة ورواه عسقلانى واسطى وكوفى وفيه التصديق والسناع والقول وأخرجه المواف بضافى الفق ومسلم فى الزكاة . ووجه قال (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا أبو الزناد) ذكر كوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الأعرج (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يصح قهر فيكم المال فيفيض) بفتح المثناة التحتية من فاض الاناء فيض إذا امتلأ منصوب عطفا على الفعل المنصوب (حقهم رب المال من يقبل صدقة) بضم الياء وكسر الهاء من أهم والهم الحزن رب نصب كذا فى الفرض وغيره وضبطه الأكتوفى على وجهين هم بفتح أوله وضم الهاء من أهم بفتح الهاء وهو ما يشغل القلب من أمرهم به ورب منصوب مقول بهم ومن يقبل صدقة فى محل رفع على الفاعلية وأمسد الفعل الياء لأنه كان ميبا فمما حصل لصاحب المال وضم الياء وكسر الهاء من أهمه الآخر إذا أفلقه قال الضمى فعلى هذا أيضا الأعراب مثل الأول أى فى نصب رب على المفعولية لأن كلا من مفتوح الياء ومضمرها متعاقبا يقال هم الأمر وأهمه وقال الزوى ضبطوه بوجهين

رضي الله عنه وحكى الجوهرى أنه غريبة ضعيفة أنه يقال لأحبل ولا قوة إلا بالله يا أبا قال والحسل والحول معاً. ويقال

وسلم انه قال من قال حين يسمع
المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله رضى الله عنه
وبمحمد رسولا وبالا سلام ديننا
غفر له ذنبه قال ابن رجب في روايته
في التعبير عن قولهم لا حول ولا
قوة الا بالله الحق قوله هكذا قاله
الازهرى والاكثر وقال
الجوهري الحولة فعلى الاول
وهو المشهور الحاء والواو من
الحول والقوة من القوة واللام
من اسم الله تعالى وعلى الثاني
الحاء واللام من الحول والقوة
من القوة والاول اولى للثاني
بين الحروف ومثل الحواقة
التي هي على الصلاة حتى
على الفلاح حتى على كذا والجملة
في اسم الله والحمد لله في الحديث
والهيلة في لا اله الا الله والسجدة
في سبحان الله اما احكام الباب
ففيه استحباب قول المؤذن
مثل ما يقول الا في المصلتين
فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله
وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
ابو سعيد اذا سمع النداء فقولوا
مثل ما يقول المؤذن عام مخصوص
بحديث هرايه يقول في المصلتين
لا حول ولا قوة الا بالله وفيه
استحباب الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من
متابعة المؤذن واستحباب سؤال
الوسيلة فيه وفيه انه يستحب ان
يقول السليم كل كلمة بعد فراغ
المؤذن ثم لا ينتظر فراغه من كل الاذان وفيه انه يستحب ان يقول بعد قوله وانما اشهد ان محمدا رسول الله

اشهرهما بضم اوله وكسر الهاء ورب مقول والفاعل من يقبل والمعنى انه يلقى صاحب
المال ويجزئه امر من يأخذ منه زكاة ما افقد المحتاج لاخذ الزكاة وهو القتي ليس
الناس والثاني بفتح اوله وضم الهاء من هم بمعنى قصد ورب فاعل ومن مقول أى
يقصد فلا يجده انتهى ففرقوا بينهما فجعلوا الاول متعديا من الاهتمام ورب مقولا
والثاني من الهم المقصد ورب فاعلا وتعب الزكشي والبرماوى وغيرهما الثاني فقالوا
هذا ليس بشئ اذ يصير التقدير يقصد الرجل من يأخذ ما له فيستحيل وليس المعنى الاعلى
الاول واجاب البدر بالله مامنى بأنه لا استحالة أصلا فانهم قالوا المعنى انه يقصد من يأخذ
ما له فلا يجده واذا لم يجد الانسان طلبته التي هو مريض عليها فلا شك انه يجزئ ويقتل
افوات مقصوده فعاد هذا الى المعنى الاول انتهى ولا يذعن الكشي حتى يسمى رب
المال من يقبل أى المال صدقة (وسقى به رضى) بفتح اوله (في قول الذى يعرضه عليه)
ينصب يقول عطا على الفعل المنصوب قبله (لا أربى) بفتحات أى لا حاجة لى لاستغنى
عنه قال الزكشي والكرمانى والبرماوى كأنه سقط من الكتاب كلمة فيه أى صدقة
لا أربى قال العيني مشييرا الى الكرماني السقط كأنه كان في نصته وهو موجود في
النسخ انتهى والتظاهر أن النسخ التي وقف عليها المعنى ليست معتدلة فقد راجعت أصولا
معتدلة فلم أجدها مع ما هو مفهوم كلام الحافظ ابن حجر أو منطوقه في شرحه لهذا الموضع
حيث قال قوله لا أربى زاد في القتنه فلو كانت ثابتة في الرواية هنا لما احتاج أن يقول
زاد في القتنه بل قال البدر بالله مامنى ان رواة البخارى متفقون على رواية هذا
الحديث بدون هذه اللفظة والمعنى عطا على كلام التكامل يقول لا أربى بضم الجار
والجر وقيام القرينة انتهى وقول البرماوى كالكرمانى وغيرهما وقد وجد ذلك في
زمن الصحابة كان تعرض عليهم الصدقة فيأبون قبولها يشيرون به الى نحو حكيم بن حزام
اذ دعاه الصديق رضى الله عنه ليعطيه عطا فأتى وعرض عليه هجر بن الخطاب فنهى
التي فلم يقبله رواه الشبان وغيرهما ولكن هذا انما كان لرههم واعراضهم عن الدنيا
مع قلة المال وكثرة الاحتياج ولم يكن قبض المال وجبت فلا يستهذهبه في هذا المقام
وهو قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السندى قال (حدثنا ابو عاصم النبيل) قال (اخبرنا
سعدان بن بشر) بكسر الموحدة ومكون الشين المججمة الجهنى قال (حدثنا ابو مجاهد)
سعد الطائى قال (حدثنا محمد بن خليفة) بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام
(الطائى قال سمعت عدى بن حاتم) الطائى (رضى الله عنه) والهاء الجواد المشهور واسم سنة
نسع او عشرون في بعد الستين وقد اسن قبل بلغ مائة وعشرين وقيل مائة وعثمانين (يقول
كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان) قال الحافظ ابن حجر لم اعرفهما
(احدهما ابسكو العيلة) بفتح العين المهملة اى القفر (والاخر يشكو قطع السيل)
اى الطريق من طائفة يترصدون في المكامن لاخذ مال أو قتل أو ارباب مكابرة اعتمادا
على الشوك مع البعد عن الغوث (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قطع السيل فانه
لا يأتى عليك الا قبل) بالرفع على البدل (حتى يخرج العين) بكسر العين المهملة وسكون

المتابعة الصلبة الابل تحمل الميرة (الى مكة بغير حفير) بفتح الحاء المهملة وكسر القاف الجهر الذى
يكون القوم في خفائه وذمته (واما العيلة فان الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم
صدقة لا يجده من يقبلها) لاستغناؤه عنها (منه ثم يقض أحدكم بين يدي الله عز وجل
(لغيره وبينه حجاب) هذا على سبيل التمثيل والافالبارى سبحانه وتعالى لا يحيط به شئ
ولا يحجب حجاب وانما غاب عن تعالى عن ابصارنا بما وضع فيها من الحجب للجز عن الادراك في
الدنيا فاذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا وقواها حتى نراه معاينة كاترى القمر ليلة
البدر (ولا ترجان) بفتح التاء وضهما وضه الطيم (يترجم له ثم يقولون له الم اوتيتك مالا زادا
أو الوقت وولدا) فليقولان بلى ثم يقولان الم ارسل اليك رسولا فليقولن بلى فينظر عن
عينه فلا يرى الا النار ثم ينظر عن ثمة فلا يرى الا النار فليستين أحدكم) يكون اللام
وزاد أبو ذر عن الكشي عن النار وفي نسخة ولو بشئ مرة بكسر الشين المججمة بضمها (فان
لم يجد) شيئا يصدق به على المحتاج (فكلمة طيبة) بفتح الميم ويطلب قابله ليكون ذلك سببا
لجانه من النار وفي هذا الحديث التصديق والاختيار والسمع والقول وأخرجه
المؤلف أيضا في علامات النبوة والنسائي في الزكاة وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يلى الوقت
حدثني (محمد بن العلاء) بفتح العين والمد أبو كريب قال (حدثنا ابو اسامة) جاد بن اسامة
اللبثى (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله (عن) جده (أبي بردة) بضم الباء
وسكون الراء عامرا وأخرجه ابن أبي موسى (عن) أبيه (أبي موسى) عبد الله بن قيس
الاشعري (رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال (لأبي على الناس زمان) قيل هو
زمان عيسى عليه الصلاة والسلام (يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب) خصه بالذكر
سببا في عدم من يقبل الصدقة لان الذهب أعز الاموال وأشرفها فاذا لم يوجد من
يأخذ صدقة بطريق الاولى والصدقة عدم حصول القبول مع اجتماع ثلاثة أشياء طواف
الرجل بصدقة وعرضها على من يأخذها وكونها من ذهب (ثم لا يجد احدا يأخذها)
ويرى الرجل) بضم المتاء الضمة وفتح الراء المهملة المقول (الواحد) حال كونه (يذهب)
أربعون امرأة يلفن به) بضم اللام وسكون الدال المهملة أى يلتجئ اليه (من قلة الرجال)
سبب كثرة الحروب والقتال الواقع في آخر الزمان لقوله عليه الصلاة والسلام يكفر
الهرج (وكثرة النساء) ورواه هذا الحديث كلهم كوفيون وأخرجه مسلم بسند
البخارى في هذا (باب) التنوين (اتوا النار ولو بشئ مرة) هذا لفظ الحديث (والاقليل
من الصدقة) بفتح القليل عطا على سابقه من عطف العام على الخاص أى اتقوا النار ولو
بالقليل من الصدقة (ومثل الذين يفتقون أموالهم) شامل للقليل والكثير (ابتغاء
مرضاة الله وتيقن انفسهم) أى وتيقن بعضهم على الايمان فان المال شقيق
الروح فمن بذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه ثمتا كلها أو تصديقا
وتيقن انفسهم أن الله سيجزىهم على ذلك وفيه تبيين على أن حكمة الانفاق
لا تقتضي تركية النفس عن البخل وحب المال (الآية) أى الى آخرها ومعناها ان مثل
نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل جنة خير المبتدأ الذي هو مثل الذين يتفقون كمثل بستان
الاذان وهو في قراءة وتسمع او نحوهما قطع ما هو فيه وانما يتابعه في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ

محمد بن عبد الله بن عامر بن ٢٠٠ سعد بن أبي وقاص عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه
ابن يحيى عن عه قال كنت عند
معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن
يدعوه الى الصلاة فقال معاوية
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المؤذن أطول الناس
اعضا فاقوم القيامة في وحدتيه
رضيت بالله ربنا وبمحمد رسولا
وبالاسلام ديننا وفيه انه يستحب
لمن يرغب غيره في خير أن يذكره
شيئا من دلائله لينشطه لقوله
صلى الله عليه وسلم فانه من صلى
على مرة صلى الله عليه بها عشرا
ومن سألني الوسيلة حلت له
الشفاعة وفيه ان الاعمال
يشترط لها القصد والاخلاص
اقوله صلى الله عليه وسلم من قلبه
واعلم انه يستحب اجابة المؤذن
بالقول مثل قوله لكل من سمعه
من متطهر ومحدث وجنب
وحائض وغيرهم من الامانع له من
الاجابة فمن أسباب المنع ان
يكون في انشلاء أو جوع أهله أو
نحوهما ومن ان يكون في صلاة
فمن كان في صلاة فريضة أو نافله
فسمع المؤذن لم يوافقوه وهو
في الصلاة فاذا سلم أى بمثل فلو فعله
في الصلاة فهل يكره فيه قولان
اشافى رضى الله عنهما أظهرهما
انه يكره لانه اعراض عن الصلاة
لكن لا تطل صلاته ان قال
ما ذكرناه لانها اذا كارت فلو قال حتى
على الصلاة أو الصلاة خير من
التوسيط صلاته ان كان عالما
بضره لانه كلام آدمى ولو سمع

الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا قتيبة بن سعيد وثمان
ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم
قال إسحاق أنا وقال الأثران
ثنا جزي عن الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر قال سمعت النبي
الإقامة أقامها الله وأدامها
واذا توب المؤذن في أذان الصبح
فقال الصلاة خير من النوم قال
سامعه صدقت وبررت هذا
تقصيل مذهبا وقال القاضي
مياض رحمه الله اختلف أصحابنا
هل يحكي المصلي لفظ المؤذن
في صلاة الفريضة والنافلة أم لا
يحكيه فيها أم يحكيه في النافلة
دون الفريضة على ثلاثة أقوال
ومنه أبو حنيفة في ما روي هذا
القول مثل قول المؤذن واجب
على من سمعه في غير الصلاة
منسوبة فيه خلاف حكاه
الطحاوي الصحيح الذي عليه
الجمهور أنه منسوبة قال
واختلفوا هل يقوله عند سماع
كل مؤذن أم لا أول مؤذن فقط قال
واختلف قول مالك هل يتابع
المؤذن في كل كلمات الأذان أم إلى
آخر الشهادتين لأنه ذكر وما
بعده بعضه ليس بذكر وبعضه
تكرر لما سبق والله أعلم
(فصل) قال القاضي مياض
رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم
(إذا قال المؤذن الله أكبر الله
أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله
أكبر إلى آخره ثم قال في آخره من
قلبه دخل الجنة) إنما كان كذلك لأن ذلك توحيد وشهادة على الله تعالى واتخاذا لاعتاده وتوحيضا إليه لقوله لا حول

انطلق

انطلق احدنا الى السوق فيصالح بضم المثناة التحتية وكسر الميم وضم اللام فعلا
مضارع ولا غير أي ذر قصاص بفتح المثناة القوية والميم واللام فعلا ماضيا أي كلف
الجمل بالاجرة ليكسب ما يتصدق به (فيصيب المذ) في مقابلته أجره فيصدق به
(وان لبعضهم اليوم لمائة ألف) من الدراهم أو الدنانير أو الامداد فلا يتصدق واسم
ان قوله لمائة والدار والجور وخبرها فصل بينهما بالنظر وهو متعلق بالنظر المستقر
الذي هو الخبر وبالعامل فيه على الخلاف وحكي الزكري رفع لمائة ويض لتوجيه
ووجهه البر ماوى بأن اسم ان ضمير الشأن ولما تمبتدأ خبره بل بعضهم والجمل خبر ان
أي نحو قوله ان من اشهد الناس عذابا يوم القيامة المصورون لكن قال البدر الدماميني
ينبغي منه اقتران المبتدأ بلام الابتداء وهي مافعة من تقدم الخبر على المبتدأ المقرون بها
ودعوى زيادته اضعف جدا انتهى وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواثق قال
(حدثنا شعبه) بن الطاج (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت
عبد الله بن مفضل) بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف ابا الوليد المازني (قال
سمعت عدي بن حاتم) الطائي (رضي الله عنه قال سمعت رسول الله) ولا يذرا النبي (صلى
الله عليه وسلم يقول اتوا النار ولو) كان الاتقاء (بشق غرة) واحدة فانه يفيد والشق
بكسر الشين المجهة أي نصفها أو جانبها فلا يحقر الانسان ما يتصدق به وان كان يسيرا
فانه يستتر المتصدق به من النار وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون
المججمة السجدة ثاني المروزي (قال أخبرنا عبد الله) بن المبارك المروزي قال (أخبرنا
معمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن أبي بكر
ابن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المججمة (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخلت امرأة) قال الحافظ ابن حجر لم يعرف اسمها ولا ابنتها (مهما بشان)
كاثنتان (أما) في موضع رفع صفة لابنتان حال كونها (تسأل) طاء (فلم تجدهم) أي شيئا
غيرهم (واحدة) فاعلمتها أياها لم تردها خائبة وهي تجدها شيئا أمثالاً لقوله صلى الله عليه
وسلم لها لا يرجع سائل من عندك ولو بشق غرة واهل البيت من حديث أبي هريرة (فقد سمعنا)
السائل (بين ابنتي ولم نأكل من) شيئا لما جعل الله في قلوب الامهات من الرحمة (ثم قامت
تخربت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته) بكون الرأبشان السائلة
(فقال من ابنتي) وفي رواية أبي ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتي (من هذه
البنات) الإشارة الى أمثال من ذكر في الفاقة أو الى جنس البنات مطلقا (بشي) من
أحوالهن أو من أنفسهن وسماها ابتلاء لموضع الكراهة لهن (كن لسترا) لم يقل استارا
بالجمع لان المراد الجنس المتناول للقليل والكثير أي حجابا (من النار) ومناسبة الحديث
لترجمة قال ابن المنير ووجه كثير من الشراح من جهة ام البنات لانها لما قدمت القرة
بينهما فقد صدقت على كل واحدة بشق غرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقها كلاما
عاما تندرج فيه حيث قال من ابنتي من هذه البنات بشي كن لسترا من النار لكن تعقبه
في المصاحف أن المؤلف لم يدخل تحت هذه الاستدلال بهذا الحديث بعينه على ان
مادعاهم اليه من العبادات فدعاهم الى الصلاة وعقبها بعد اثبات النبوة لان معرفته وجوبه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم

مادعاهم اليه من العبادات فدعاهم الى الصلاة وعقبها بعد اثبات النبوة لان معرفته وجوبه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احواله ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس

لا من جهة الفقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقاء في النعيم المقيم وفيه اشعار بامور الآخرة من البعث والجزاء وهي آخر تراجم عقائد الاسلام ثم ذكر ذلك باقامة الصلاة للاعلام بالشروع فيها وهو متضمن لنا كيد الايمان وتكرار ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان ويدخل المصلي فيها على بينة من امره وبصيرة من ايمانه ويستشعر عظيم ما دخل فيه وعظمة حق من يعبد ويجزى ثوابه هذا آخر كلام القاضي وهو من النقائص الجليلة وبالله التوفيق

(باب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه)

فيه قوله صلى الله عليه وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروح قال الراوي هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة احواله ضراط حتى لا يسمع

الصدقة يشق الترتيق من المار حتى يتكلمه مثل هذا فانه عقد الباب للامر باتقاء النار ولو يشق غرة والتقليل من الصدقة وقد وفي بالامر من معاخديت ابن معقل فيه اتقاء النار ولو يشق غرة وحديث عائشة رضي الله عنها فيه الصدقة بالنسيء القليل كما ان في الاحاديث المتقدمة الاشارة الى القليل من الصدقة فأي حاجة بعد ذلك الى التكلف وليس في حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم تعرض الى ما فعلته من قسم القرة بين البتين وانما فيه الاخبار بان الابتلاء بشئ من البينات سبب من السستر من النار على ان ما قاله محقق ويحتمل ايضا ان يكون حديث عائشة مسوقا للامر من معاخديت الصدقة بالقليل وهو ما فعلته عائشة من الصدقة بالقررة ولا اتقاء النار ولو يشق غرة وهو ما فعلته أم البتين وفي هذا الحديث الحديث والاشعار والعنة والقول واخرجه ايضا في الادب وكذا مسلم واخرجه ايضا الترمذي في البروق قال حسن صحيح في هذا (باب بالتورين اي الصدقة) من الصدقات (افضل) واعظم اجرا (وصدقة التصحيح) صدقة مشبهة من الشئ وهو محتمل مع (ص) (الصحيح) الذي لم يعتد به مرض مخوف يقطع عنده أمل من الحياة (القول) انه الى وانفقوا عمار زقنا كم) من بعض اموالكم انما الاخرة (من قبل ان يأتي احدكم الموت الآية) اي يرى دلالته وفي بعض الاصول الى خاتمة ابدل قوله الآية (وقوله) تعالى (يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم) ما وجب عليكم اتفاهة والاتفاق في سبيل الخير ما لم يبق ان يأتي يوم لا يبع فيه الآية اي من قبل ان يأتي يوم لا تقدرون فيه على تحصيل ما فرطتم اذ لا يسمع فيه فكمالون ما تنفقون وتقتدون به من العذاب ولا خلة حتى آمنتمكم عليه اخلاكم ولا شفاعة الا ان اذن له الرحمن حتى تسكلوا على شفاعة تشفع لكم في حط ما في ذمكم فتناسبة الآية للترجمة كما يبع عليه ابن المنبر من حيث ان الآية معناها التحذير من التوريق بالاتفاق اذ لا بد من الاجل واشتغال بالطول الامل والترغيب في المبادرة بالصدقة قبل هجوم المنية وفوات الامنية ووقع في رواية ابي ذر باب فضل صدقة التصحيح الصحيح فأسقط الجملة الاولى المسوقة بصيغة الاستفهام المؤذن بالتردد ثم انه في رواية ابي ذر في قوله آية البقرة على آية المنافقون فقال اقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يسمع فيه ولا خلة الى الظالمون وانفقوا عمار زقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت الآية وبالله التوفيق (حديثه) موسى بن اسمعيل (المتقري قال) (حديثه) عبد الواحد (بن زياد قال) (حديثه) عمار بن القعقاع يضم العين وتحقيق الميم والهمزة فاعين مقنونة بين سماعتين ما كنه آخره عين مهملة قال (حديثه) ابو زرعة (هم قال) (حديثه) ابو هريرة رضي الله عنه قال جابر بن عبد الله قال حافظ ابن حجر لم اقف على اسمه قيل يحتمل ان يكون اباء ذر لانه ورد في مسند احمد انه سال أي الصدقة افضل وكذا عند الطبراني لكنه اجاب جهل من مقل او صر الى تفسير (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال) اعظم الصدقة (ان تصدق) بتحقيق الصادق وحذف احدى التامين او بابدال احدى التامين صادرا وانما هي في موضع رفع خبر المبتدأ المحذوف (وانت صحيح) جملة

صوته فاذا سكت رجع فوسوس فاذا سمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس اسمية

اسمية حالية (تصح) حال كونك (تخشى الفقر وتامل الغنى) يضم الميم أي تطمع في الغنى لمجاهدة النفس جنته على اخراج المال مع قيام المانع وهو الشئ اذ فيه دلالة على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية (ولا تهمل) بالجزم على النهي او بالنصب عطفا على ان تصدق او بالرفع وهو الذي في اليونانية (حق اذ بلغت) الروح أي قاربت (الحق) يضم الحاء المهملة مجرى النفس عند الغزرة (قلت لفلان كذا ولفلان كذا) كناية عن الموصى له والموصى به قيسما (وقد كان لفلان) أي وقد صار ما أوصى به للوارث فبطل ان شاء اذ اذاع على الثلث أو وصى به لوارث آخر والمعنى تصدق في حال حتك واختصاص المال بك وشئ نفسك بان تقول لاتلاف مالك لثلاثين فقيرا الا في حال سقمك وسياق موتك لان المال جنته خرج منك وتعلق بغيرك وهذا الحديث أخرجه ايضا في الوصايا ومسلم والنسائي في الزكاة (باب) بالتورين من غير ترجمة فهو كالفضل من صاحبه وهو ساقط في رواية أبي ذر فالحديث عنده من الترجمة السابقة وبالله قال (حديثه) موسى بن اسمعيل (المتقري قال) (حديثه) ابو عوانة (الوضاح بن عبد الله الشكري (عن فراس) بكسر الفاء وتحقيق الراء اخره سين مهملة ابن يحيى الخارفي بانها الميم حمة والراء والقاء المكتوب (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن مسروق) هو ابن الابدع (عن عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن) الضمير لبعض الفرائض المعين لكن عند ابن حبان من طريق يحيى بن جادة عن ابي عوانة ثم ذا الاسناد عن عائشة قالت فقلت (لنبي صلى الله عليه وسلم) يا اسرع بك لحوقا) نصب على التمييز اي يدركنا بالموت وايضا يضم التحية المشددة بغير علامة التانيث اقول سيويه فيما نقله عنه الزمخشري في سورة لقمان انها مثل كل في أن لحاق الناء لها غير فصيح وجله أبا اسرع مبتدأ وخبر (قال) عليه الصلاة والسلام (اطولكن) بالرفع خبر مبتدأ محذوف دل عليه السؤال أي اسرعكن لحوقا بيطولكن (يدا) نصب على التمييز وكان القياس أن يقول طولا كن بوزن فعلي لان في مثله يجوز الافراد والمطابقة لمن افعال التفضيل (فاخذوا قصبة يذرعونها) بالذال المججمة أي يقدرونها بذراع كل واحدة كي يعلموا أين أطول جارحة والضمير في قوله فاخذوا ويذرعون راجع لمعنى الجمع لا لفظ جماعة النساء والافعال فاخذن قصبة يذرعنها وعدل اليه تعظيما لثأتهن كقوله وكانت من القاتنين وكقوله ان شئت حرمت النساء ما كن (فكأنن سودة) بفتح السين بنت زمنة كما زاده ابن سعد (اطولكن يدا) من طريق المساحة (فعلنا بعد) أي بعد ان تقرر كون سودة اطولكن يدا بالمساحة (انما) بفتح الهمزة لكونه في موضع المفعول لعلنا (كانت طول يدها الصدقة) اسم كان وطول يدها خبر مقدم اي علنا انه صلى الله عليه وسلم لم يرد باليد المصرو بالطول طواها بل اراد العطاء وكثر ما يسدنا استعارة للصدقة والطول ترشح لها لانه ملامح المستعار منه (وكانت اسر عن لحوقا) عليه الصلاة والسلام (وكانت تصعب الصدقة) وامتشكل هذا عايت من تقدم موت زينب وتاخر سودة بعدها واجاب ابن رشيدي بان عائشة لا تعني سودة بقولها فاعلنا بعد اي بعد ان

والزاي هو ما قلناه والمقابلة وقوله صلى الله عليه وسلم (المؤذنون اطول الناس اعناقا) هو بفتح همزة

عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص في حديثي امية بن بسطام شاذ يعني ابن زريق ثنا روح عن سهل قال ارسلني ابي الى بني حارثة قال ومعي غلام لنا او صاحب لنا فاذا دعانا من ساطع باسمه قال فاشرف الذي معي على وفي رواية اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص وفي رواية اذا نادى للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى التأذين اقبل حتى اذا نوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يحضر بين امره ونفسه يقول له اذكر كذا واذا ذكر كذا المالم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل لما يديرى كم صلى (الشرح) لما اسماء الرجال فنبه طلبة يحيى عن هذه الام هو عيسى بن طلبة بن عبيد الله كائنه في الرواية الاخرى (وقوله الاصح من ابي سفيان) اسم ابي سفيان طلبة بن نافع سبق بيانه مرات (وقوله قال سليمان فسالته عن الرواح) سليمان هو الاصح سليمان بن مهران والمسؤول ابو سفيان طلبة ابن نافع وفيه امية بن بسطام بكسر الباء وقصها مصروف وغير مصروف وسبق بيانه في اول الكتاب مرات (قوله ارسلني ابي الى بني حارثة) هو بالحاء (قوله الحزاي) هو بالحاء المهملة

بنو اسرائيل (يصدقون تصديق اللبنة على امرائهم زانية فقال) المتصدق (اللهم لك الحمد) على تصديق (علي) امرأة (زانية) حيث سكن بارادتك (لا تصدقن) اللبنة (بصدقة) تخرج بصدقة فوضعه في يد غني فاصبحوا يتصدقون تصديق اللبنة (علي غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني) زاد الطبراني في معجمه (قالت) في منامه (فقبل له اما صدقتك) زاد ابو اسامة فقد قبلت فاما (علي سارق فقلعه ان يستغف عن سرقة واما الزانية فاعلمها ان تستغف عن زناها) بالقصر كذا في القصر وغيره وقال ابن التين ورواه المذوق عند ابي ذر بالقصر قال الجوهري بالقصر لاهل الجواز قال تعالى ولا تقربوا الزنا والمذ لاهل الجواز قال الفرزدق

ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه • ومن يشرب انظر طوم يصبح مسكرا
(واما القتي فانه يعتبر فينقى) بالرفع فيهما ولا يذران يعتبر فينقى (بما اعطاه الله) وقبه ان الصدقة كانت عندهم مختصة باهل الحليان من اهل الخير ولهذا تجبوا من الصدقة على هؤلاء وان نية المتصدق اذا كانت صالحة قبلت صدقة ولو لم تقع الموقع واجتباب اعادة الصدقة اذا لم تقع الموقع وهذا في صدقة التطوع اما الواجبة فلا تجزئ على غني وان ظنه فقيرا خلافا لابي حنيفة ومحمد حيث لا تسقط ولا تجب عليه الاعادة وهذا الحديث آخر جهه مسلم والنسائي في الزكاة (باب) بالتنوين (اذا تصدق) الشخص (على ابنه وهو لا يشتر) انه ابنه جازلانه يصير له دم شعوره كالاخيه فان قلت لم عبر هنا بنفي الشعور وفيما سبق بنفي العلم اجيب بان المتصدق في سابق بذل وسعه في طلب اعطاء الفقير فخطا اجتهدا فتناسب ان ينفي عنه العلم وهنا بنفي ذلك غير فتناسب ان ينفي عن صاحب الصدقة الثبوت قاله في فتح الباري • وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريائي قال (حدثنا اسرائيل) بن يونس بن ابي اسحق السيمعي قال (حدثنا ابو الجويرية) بضم الجيم مصفرا حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملة بن آخره نون ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى الجري بفتح الجيم وسكون الراء (ان معن بن يزيد) بفتح الميم وسكون العين المهملة آخره نون يزيد من الزيادة السلي بضم السين الصغرى (رضي الله عنه) حديثه قال ياد رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوي (يزيد الصغرى) (وبعدى) الاختمى الصغرى ابن حبيب السلي (وخطب على) عليه الصلاة والسلام من الخطبة بكسر الخاء اي طالب من ولي المرأة ان يزوجه امنى (فانكحني) اي طالب لي النكاح فاجبته (وخاصت اليه) صلى الله عليه وسلم قال الزكري والبرماوي كانه سقط ههنا من البخاري ما ثبت في غيره وهو فافطحي بالجيم يعني حكم لي اي انظر في جزاي يقال فلج الرجل على خصمه اذا نظره (وكان ابي يزيد) بالرفع عطف بيان لابي (اخرج دنانير يتصدق بها فوضعهما) اي الدنانير (عند رجل في المسجد) لم يعرف اسمه الحافظ ابن حجر واذا ن كان يتصدق به اهل المحتاج اليها اذا مطلقا (لجئت فاخذتها) من الرجل الذي اذنه في التصديق باختياره لا بطريق الغصب (فأنتبه بها) اي انتبه ابي بالصدقة (فقال) والله ما بالثأر دنت) على الخصوص بالصدقة بل اردت هموم الفقراء اي من غير حجر على

حريص وان غير كاهم عن مفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم واللفظ يحيى قال اخبرنا مفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يجاذى منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما ومعه يوسوس وهو من قولهم خطر القمل بذنبه اذا حركه فضر به نغذية واما بالضم فمن السلوة والمرور اي يدوم منه فغير بينه وبين قلبه فيثقله عما هو فيه وبهذا فسر الشارحون لا وطا وبالأول فسر الخليل (قوله) حتى يظل الرجل ان يدور كيف صلى ان يعني ما كما في الرواية الاولى هذا هو المشهور في قوله ان يدري انه بكسر همزة ان قال القاضي عياض وروى بقصها قال وهي رواية ابن عباد البر واذا هي رواية ابا كثرهم وكذا ضبطه الاصيل في كتاب البخاري والصحيح الكسرة اما في الباب ففيه فصيلة الاذان والمؤذن وقد جاءت فيه احاديث كثيرة في الصحيحين مصروحة بعظم فضله واختلاف اصحابنا هل الافضل للانسان ان يركع صدقة للاذان ام للامامة على اوجه اصحابنا افضل وهو نص الشافعي رضي الله عنه في الام وقول اكثر اصحابنا والثاني الامامة افضل وهو نص الشافعي

الوكيل ان يعطى الولد وقد كان الولد فقيرا (نخاصته) يعني اياه وهذه النخاصة تفسير لخاصته الاول (الحديث) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت من اجر الصدقة (يا يزيد) لانك نويت الصدقة على محتاج وابلك محتاج (ولك ما اخذت يا معن) لانك اخذت محتاجا اليه وانما ما اخذ صلى الله عليه وسلم لانه دخل في عموم الفقراء المأذون الوكيل في الصرف اليهم وكانت صدقة تطوع • وهذا الحديث من افراد البخاري رحمه الله (باب) مشروعية (الصدقة بالعين) وبالسند قال (حدثنا مسدد) • هو ابن مسدد قال (حدثني) (عن سعيد القطن) (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن عمر العمري قال (حدثني) بالافراد (خبيب بن عبد الرحمن) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو حدة الاولى مصفرا ابو الحرث الانصاري قال عبيد الله السابق (عن حفص بن عاصم) هو ابن عمر بن الخطاب وجد عبيد الله المذكور لايه (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة) أي من الأشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن فيه شرعا فلا يدخلن في الامامة العظمى ولا في ملازمة المجدلان صلاتهم في بيتهم افضل فم يمكن ان يكن ذوات عمال فيعدان فيدخلن في الامامة كغيرها مما سجد ذكر ان شاء الله تعالى وحسنه فالتعبير بالرجال لانه فهم له كفهوم البعد بالسبعة فذكر في الاطال الذي خصال آخر كثيرة غير هذه افرادها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزءه فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين بتقديم الفوقية على المهلة وقوله سبعة مبتدأ خبره (يظلمهم الله تعالى في ظله) اضافة الظل اليه سبحانه وتعالى اضافة تشريف كقصة الله والله تعالى منزوع عن الظل اذ هو من خواص الاجسام فالمراد ظل عرشه كما في حديث سلمان عند سعيد بن منصور باسناد حسن وقيل ظل طوبى او ظل الجنة وهذا ارد قوله (يوم لا ظل الاظلة) فان المراد يوم القيامة وظل طوبى او الجنة انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام والحديث يدل على امتياز هؤلاء على غيرهم وذلك لا يكون في غير القيامة • من تدنو الشمس من الخلق وياخذهم العرق ولا ظل ثم الا للعرش وهذه السبعة اولهم (امام عدل) بسكون الهمزة اي يبال رجل عدل ورجل عدل وامرأة عدل وهو الذي يضع الشيء في محله او الجامع للكمالات الثلاث المحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية او هو المطيع لاحكام الله والمراد به كل من له نظر في شيء من امور المسلمين من الولاة والحكام ولا ينحسرا كرامام عادل اسم فاعل من عدل بعدل فهو عادل (و) الثاني (شاب نشأ في عبادة الله) لان عبادته اشق لغلبة شهوته وكثرة الدواعي له على طاعة الهوى • وزاد جاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر فيما اخرجه الجوزقي حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان افنى شبابه ونشاطه في عبادة الله (و) الثالث (رجل قلبه معلق في المساجد) اي به من شدة حبه لها وان كان خارجا عنها وهو كناية عن استظهاره اوقات الصلاة فلا يصلي صلاة ويخرج منه الا وهو ينظر وقت صلاة اخرى حتى يصلي فيه (و) الرابع (رجل ان يحيا في الله) لا لفرض ديني (اجتمع عليه) اي على الحب في الله (وتقر قاعليه) فلم يقطعهم من عمارض ديني سواء اجتمعوا حقيقة ام لاحق فرقهما

واذا ركع رفع يديه حتى يجاذى بمأذنيه وفي رواية حتى يجاذى بمأذنيه (الشريح) اجبت الامامة على استيجاب رفع

افضل والا فلا اذان قاله ابو علي الطبري وابو القاسم بن كنج والمجدي والقاضي حسين من اصحابنا واجمع الرجال بين الامامة والاذان فقال جماعة من اصحابنا يستحب ان لا يفعله وقال بعضهم يكره وقال محققوهم واكثرهم انه لا بأس به بل يستحب وهذا اصح والله اعلم

(باب) استيجاب رفع اليدين عند الركوع والاذان فقال جماعة من المشككين من مع تكبيره الا حرام والركوع وفي الرفع من الركوع وانه لا يفعله اذا رفع من السجود

فيه ابن عمر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يجاذى منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدة تين وفي رواية ولا يفعله حين يرفع رأسه من السجود وفي رواية اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر وفي رواية مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه وفي رواية له اذا كبر رفع يديه حتى يجاذى بمأذنيه

الموت (و) الخامس (رجل دعه) طلبته (أمر أذات منصب) بكسر الصاد أي صاحبة
نسب شريف (وجال) إلى نفسه الزنا والتزوج به انفاف أن يستقل عن العبادة
بالاكتساب لها أو خاف أن لا يقوم بحقه الشغل بالعبادة عن التكسب بما يليق به أو الأول
أظهر كما يدل عليه السياق (فقال) بلسانه أو بقلبه ليرحمه (أي أخاف الله
(و) السادس (رجل تصدق بصدقة) تطوعا (فأخفاها حتى لا تعلم بحالها) بنصب ميم فم
سرت حتى تغيب الشعر ويجوز زرقها نحو مرض زيد حتى لا يرجونه علامة الرفع
ثبوت النون ونحوها بالرفع على الفاعلية لقوله لا تعلم (ماتت في عينه) جلة في محل نصب على
المفعولية أي لو قدرت الشمال رجلا لم تقطعها مسلم صدقة اليقين للمبالغة في الاخفاء
وصور بعضهم اخفاء الصدقة بأن تصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له
مثلا درهما فبما يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وانبت عن بعضهم
أنه كان بطرح رواه في المسجد ليأخذها المحتاج والله الموفق (و) السابع (رجل ذكر
أخفاها) من الناس ومن الالتفات إلى غير المذكور تعالى وإن كان في ملا (ففاضت)
أي سالت (عيناه) أسند الفيض إلى العين مع أن الفاض هو الجمع لا العين بمبالغة لانه
يدل على أن الله من صارت دمه ففاضت أن فضها كما قاله القسطلبي يكون بحسب حال
الذاكر وما يشكف له في أوصاف الجلال يكون اليك من خشية الله كما في رواية يزيد بن
سأد عند الجوزي بلقط ففاضت عيناه من خشية الله وفي أوصاف الجلال يكون شوقا
إليه تعالى وفي جرهمي الهزنية من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة زيادة خصلة
ثامنة وهي ورجل كان في سيرة مع قوم فلقوا الهدى فأنكشوا وأخفى آثارهم وفي لفظ
أدبارهم حتى يجوا رجلا أو امتشده وفي شعب الميم في من طريق أبي صالح عن أبي هريرة
تاسعة وهي ورجل تعلم القرآن في حفره فهو يتلوه في كبره ولعبه الله بن أحمد في زوائد
الزهدي لا يه عن سلمان عشرة وحادية عشرة ورجل يراعي الشمس لمواقب الصلاة ورجل
أن تكلم تكلم به لم وإن سكت سكت من حلم قال شيخنا أن ثبت عن سلمان كان له حكم الرفع
فنه لا يقال رأياه وفي كامل ابن عدي عن أنس مرفوعا ثمانية عشرة رجل ناجر اشترى وبيع
فلم يقل إلا حقه وفي مسلم عن أبي اليسر رفته ثمانية عشرة واربعة عشرة من أنظر معسرا
أو وضع له وسبق في باب من جلس في المسجد من كآب الصلاة وأبعد الله بن أحمد في زوائد
المسند عن عثمان رفته خمسة عشرة أو ترك الغارم وفي الأوسط عن شداد بن أوس عن
أبيه سادسة عشرة من أنظر معسرا أو تصدق عليه وفي الأوسط أيضا عن جابر سابعة
عشرة أو أعان آخر في الذي لا صناعة له ولا يقدر أن يعلم صنعة وعندها جد والحاكم
في صحبه وعبدوا بن أبي شيبة عن سهل بن حنيف ثمانية عشرة وتسعة عشرة والعشرون
من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غار ما في عشرته أو مكاتب في رقبته وعنده النساء
في المختارة عن عمر بن الخطاب الحادية والعشرون من أغل رأس غاز وعنده أبي القاسم
التيمي في الترغيب له عن جابر بن عبد الله الثانية والثالثة والرابعة والعشرون الوضوء
على المكارة والمشى إلى المساجد في الظلم وأطعام الجائع ومعنى الوضوء على المكارة أن

كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد كما قال ابن جرير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام للصلاة رفع يديه حتى تكوناخذ ومنكبيه ثم كبر في حديثي بن يحيى قال أنا خالد بن عبد الله عن خالد بن أبي قلابه أنه رأى مالك بن أنس يركب البسدين عند تكبيرة الاحرام واختلفوا فيما سواها فقال الشافعي واحد وجهور العلماء من العبادة رضي الله عنهم فمن بعدهم يستحب رفعهما أيضا عند الركوع وعند الرفع منه وهو رواية عن مالك والشافعي قول أنه يستحب رفعهما في موضع آخر رابع وهو إذا قام من التشهد الأول وهذا القول هو الثواب فقد صح فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعل رواه البخاري وصح أيضا من حديث أبي حميد الساعدي رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح وقال أبو بكر بن المنذر وأبو علي الطبري من أصحابنا وبعض أهل الحديث يستحب أيضا في السجود وقال أبو حنيفة وأصحابه وجماعة من أهل الكوفة لا يستحب في غير تكبيرة الاحرام وهو أشهر الروايات من مالك وأصحابه على أنه لا يجب شي من الرفع وحكي عن داود إيجابه عند تكبيرة الاحرام وبهذا قال الإمام أبو الحسن أحمد بن حنبل وأبو

إحسانا أحياء الوجوه وقد حكيت عنه في شرح المذهب وفي تذييل اللغات وإضافة الرفع فالتشهور من مذهبا يكره

عليه وسلم كان يفعل هكذا حديثي أبو كامل الجحدري ثنا أبو عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كبر رفع يديه حتى يهادي بهما ويذهب الجاهريان يرفع يديه حذو منكبيه بحيث تحاذي أطراف أصابعه فروع أذنيه أي أعلى أذنيه وإبهاماه تصح أذنيه وراحته منكبيه فهذا معنى قولهم حذو منكبيه وبهذا جمع الشافعي رضي الله عنه بين روايات الأحاديث فاستحسن الناس ذلك منه وأما وقت الرفع ففي الرواية الأولى رفع يديه ثم كبر وفي الثانية كبر ثم رفع يديه وفي الثالثة إذا كبر رفع يديه ولا يحاذيها وجهه أخذها يرفع غير مكبر ثم يتدلى التكبير مع أو سال البسدين وينتهي مع انتهائه والثاني يرفع غير مكبر ثم يكبر وينداه قارنان ثم يرسلهما والثالث يتدلى الرفع من ابتدائه التكبير وينتهي مع انتهاء الرابع يتدلى بهما معا وينتهي التكبير مع انتهاء الأرسال والخامس وهو الأصح يتدلى الرفع مع ابتدائه التكبير ولا استحباب في الانتهاء فان فرغ من التكبير قبل غلام الرفع أو بالعكس فتم الباقي وإن فرغ منهما حذو يديه ولم يستتم الرفع ولو كان قطع اليدين من المعصم أو أحدهما رفع الساعد وإن قطع من الساعد رفع العقب على الأصح وقيل لا يرفعه وقيل حين لم يقدر على الرفع إلا بزيادة على المشروع أو نقص منه

وركع عليه البناصغارا فكانت لا تزوج على أيما حتى يموتوا أو يقتلهم الله ويهدم صنع
طعاما فأطاب صنعها وحسن تقفقه ودعا عليه النبي والمكين فأطعمهم لوجه الله وفي
المعجم الكبير عن أبي أمامة عن طريق بشر بن غير وهو موقوف من فروع الحسن والحادية
والثلاثون رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله • وعند
الطبري بن أبي أسامة عن أبيهم بوضع ميسرة بن عبد الله عن ابن عباس وأبي هريرة الثانية
والثلاثون المؤذن في ظل رحمة الله حتى يفرغ يوم من أذانه • وعند الدبلي بلاسناد عن
أنس الثالثة والرابعة والخامسة والستون من فروع عن مكروب من أنس وأبي أمامة
وأكثر الصلاة على • وفي مسند الدبلي عن علي مرفوعا السادسة والسابعة والثامنة
والثلاثون صلاة القرآن في ظل الله مع أنبيائه وأصفياه • وعند أبي بصير عن أنس رفعه
الثامنة والستون المربى • وعند ابن شاذان عن هريرة الستون أهل الجوع في الدنيا
• وعند ابن أبي الدنيا في الأحوال عن غيث بن يحيى أحد التابعين الحادية والستون
الصائمون قال شيخنا ومثله لا يقال رأياه وفي أمالي ابن ناصر عن أبي سعيد الخدري رفعه
الثانية والستون من صام من رجب ثلاثة عشر يوما قال شيخنا وهو شديد الوهي • وعند
الطبري بن أسامة عن علي مرفوعا الثالثة والستون من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب
قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة وهو منكرك • وللدبلي
في مسنده عن أنس الرابعة والستون أطفال المؤمنين • وفي المعجم الكبير عن ابن جمراته
صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل الذي مات ابنه مات رضي أن يكون ابنك مع أبي
إبراهيم بلا عيب تحت ظل العرش • وعند أبي نعيم في الحلية عن وهب بن منبه عن موسى
عليه الصلاة والسلام الخامسة والستون من ذكر الله بلسانه أو قلبه • وفي
شعب اليبقي عن موسى عليه الصلاة والسلام السابعة والثامنة والتاسعة والستون
رجل لا يعق والد به ولا يئس بالنجاة ولا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله • وفي
لهذا الإمام أحمد عن عطاء بن يسار عن موسى عليه الصلاة والسلام السبعون والحادية
والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسبعون الطاهرة قلوبهم النقية قلوبهم البرية
أبدانهم الذين إذا ذكر الله ذكر وأبه وإذا ذكر الله ذكرهم وينبئون إلى ذكره كأنبي
النسور إلى وكرها ويغضبون لحارمه إذا استغلت كما يغضب النور ويكافون بحبه كما
يكلف الصبي بحب الناس • وفي الزهد لابن المبارك عن رجل من قرش عن موسى
عليه الصلاة والسلام السادسة والسابعة والسبعون الذين يعمرن مساجدي
ويستغفرون بالانحسار ولا ينعيم في الحلية عن إدريس عاتقه عن موسى قال يارب
من في ظل يوم لا ظل الا ظلك قال الذين اذكروهم ويذكرون • وللدبلي في مسنده عن أنس
مرفوعا يقول الله عز وجل قربوا إلى الله الا الله من ظل عرشى فاني احبهم وفي حديث
عنه رفعه الشاهد • وعند أبي داود وأحمد في مسندهم عن ابن عباس مرفوعا
شهدنا أحدنا واحدنا في أجواف طير خضر تأوى إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل
العرش • وعند الدارمي وصحة ابن حبان عن عتبة بن عبد الله مرفوعا من جاءه بنفسه
إلى استغفام ما دخل فيه وقيل إشارة إلى طرح أمور الدنيا والقبال بكليته على الصلاة ومناجاة ربه سبحانه وتعالى وماه

وماه في منيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل ذلك الشهيد المصن في خيمة الله
تحت ظل عرشه وعند الحسن بن محمد الخلال عن ابن عباس مرفوعا اللهم اغفر للمؤمنين
وأطل أعمارهم وأطعمهم تحت ظلك فانهم يعاونك كابل المنزل وأخرجه الخطيب في تاريخ
بغداد وقال ان أبا الخطيب غير ثقة قال شيخنا بل قرأت بخط بعض الحفاظ أنه موضوع وفي
الحلية عن كعب الاحبار أوحى الله إلى موسى عليه الصلاة والسلام في التوراة من
أمر بالعرف ونهى عن المنكر ودعا الناس إلى طاعة الله وصلى في الدنيا في القبر وفي
القيامة ظلي • وفي جزء من أمالي أبي جعفر بن الجعفي بسند ضعيف أناسا بعد آدم ولا
يغرو في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا يغرو • سبق عن علي مرفوعا
حله القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصفياه وفي مناقب علي بن أحمد
عنه مرفوعا أنه رضى الله عنه بسير يوم القيامة بأولاء الجدة وهو حملة والحسن عن عيمه
والحسن عن يساره حتى بنيت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين إبراهيم عليه الصلاة
والسلام في ظل العرش • وهذا الحديث سبق في باب من جلس في المسجد فقرأ الصلاة
من صلاة الجماعة ويأتي ان شاء الله تعالى بعون الله في الرقاق • وبه قال (حدثنا علي بن
الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد الجوهري الهاشمي • ولاهم البغدادي
أحد الحفاظ قال يحيى بن معين مروي عن شعبة عن البغداديين أثبت منه وقال أبو حاتم
لم أر من الحديثين من يثبت بالحديث على لفظ واحد لا غيره • مروي على بن الجعد ووثقه
آخر وروى بالتشيع وروى عنه البخاري من حديث شعبة فقط أحاديث يسيرة
وروى عنه أبو داود أيضا (أخبرنا شعبة) بن الجراح (قال أخبرني) بالافراد (معبد
ابن خالد) الجدلي القاص بقصد الصاد المهمة (قال سمعت حارثة بن وهب) بالها
المه حلة والمثناة وروى بفتح الواو وسكون الهاء (الترجي) بالها والزاي المهملة
زل الكوفة وهو أخو عبيد الله بن عمرو لأمه (رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول صدقوا فاني أليكم زمان) هو وقت ظهور وأشرط الساعة أو ظهور
كنوز الارض وقلة الناس وقصر آماهم • (عنى الرجل) فيه (بصدقه) زاد في باب
الصدقة قبل الرد فلا يجد من يقبلها (فيقول الرجل) الذي يقصد الصدقة أن يدفع
له صدقة (لوجه تيمنا بالامس) بكسر الهمزة فان قدمت اللام للتعريف فكسرة عراب
اتفاقا وان اعتقدت زيادتها فكسرة بناء كذا قاله البرماوى كالزركشي ووقعه في
المصاحف فقال لا شك ان شام مع مقارنة اللام قليل وانما يرتكب حيث يلجأ اليه كما اذا
قبل ذهب الامر بمافيته بكسر السين وانه فلان داعي إلى دعوى الزيادة بوجه (لقيلتم
منك) اذ كنت محبة إلى (فاما اليوم فلا حاجة لي فيها) قيل ومطابقة هذا الحديث
لترجمة من جهة انه اشترك مع الذي قبله في كون كل من له حملا لمدة له لانه اذا كان حاملا
لهابسه كان أخفى لها فكان لا تعلم شغاله ما تنفق عيشه ويحمل المطلق في هذا على المفيد
في الذل إلى المناولة باليمين فليأمل • وهذا الحديث قد سبق قريبا في باب الصدقة قبل
رد (باب من امر خادمه) مملوكه أو غيره (بالصدقة) بأن يصدق عنه (ولم تناول

رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثني محمد بن رافع ثنا
شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث أنه سمع أبا هريرة يقول
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم
بمثل حديث ابن جريج ولم يذكر
قول أبي هريرة في لا يشبهكم صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحدثني حماد بن يحيى ثنا ابن
شهاب قال أخبرني يونس عن ابن
عبد الرحمن أن أبا هريرة كان
حين يستخلفه مروان على المدينة
إذا قام للصلاة المكتوبة كبر
ليس بواجب وإن الدخول في
الصلاة يكنى فيه النية ولا ظن
هذا يصح من هؤلاء الأعلام مع
هذه الأحاديث الصحيحة مع
حديث علي رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مفتاح الصلاة الطهور
وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم والنية التكبير الله أكبر
فهذا يجزئ بالاجماع قال الشافعي
ويجزئ الله الأكبر لا يجزئ
غيرهما وقال مالك لا يجزئ إلا
الله أكبر وهو الذي ثبت أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقوله وهذا قول منقول عن
الشافعي في القديم وإجاز أبو يوسف
الله التكبير وإجاز أبو حنيفة
الاقته أرفيه على كل لفظ فيه

الطعام المتصدق منه (مثل ذلك) من الأجر (لا ينقص بعضهم أجر بعض) أي من أجر
بعض (شيأ) نصبه مولى ينقص أو ينقص كيزيد بتعدي إلى مفعولين الأول أجر
والثاني شيأ كزادهم الله عز وجل وفي هذا الحديث الصدقات والعنفة ونابغ عن نابه
عن صحابي ورأته كأنهم كوفيون وجري رازي أصله من الكوفة وأخرجه أيضا في الزكاة
والبيوع ومسلم في الزكاة وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه النسائي في عشرة النساء
وابن ماجه في التجارات (هذا) باب بالتورين (لا صدقة) كماله (الآن ظهري)
أي غني يستظهره على النواصب التي تنوبه قاله البغوي والتكبير فيه التفتيح ولقنا
الترجمة حديث رواه أحمد من طريق عطاء عن أبي هريرة وذكره المصنف تعليقا
في الوصايا (ومن صدق وهو محتاج) جملة اسمية حاله كالجمله بعد وهما قول (وأهله
(محتاج وعليه دين) مستغرق (قالين) جواب الشرط وفي الكلام حذف أي فهو
أحق وأهله أحق والدين (أحق) أي يقضى من الصدقة والعنف والهبة وهو أي الشيء
المتصدق به (رد عليه) غير مقبول لأن قضاء الدين واجب كنفقة عياله والصدقة تطوع
ومقتضاه أن الدين المستغرق مانع من صحة التبرع لكن محله إذا جبر عليه الحاكم بالفسد
وقد نقل فيه صاحب المغني وغيره الإجماع فيحصل إطلاق المواقف عليه (ليس له أن يناد
أموال الناس) في الصدقة (قال) ولا يذروا (النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث
وصله المواقف في الاستقراض (من أخذ أموال الناس يريد اتلافها الله الله) فمن
أخذ ديناً وتصدق به ولا يجد ما يقضى به الدين فقد دخل في هذا الوعيد قال المواقف
مستقيماً من الترجمة ومن تصدق (الآن يكون معروفا بالصبر) فيتصدق مع عدم الغنى
أومع الحاجة (فيؤثر) بالثلاثة يقدم غيره (على نفسه) بعامه (ولو كان به خصاصة)
حاجة (كفعل أبي بكر) الصديق (حين تصدق بعاله) كاه فيأخروا أبو داود وغيره وكذلك
أثر الأئمة المهاجرين حين قدموا عليهم المدينة وليس بأيديهم شيء حتى إن من كان
عنده أمر أن أنزل عن واحد أو زوجهم من أحدهم وهذا التعليق طرف من حديث
وصله المواقف في كتاب الهبة (ونسي النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث المغيرة السابق
بتمامه موصولاً في آخر صفة الصلاة (عن إضاعة المال) استدله المواقف على رد
صدقة المديان وإذا نهى الإنسان عن إضاعة مال نفسه فإضاعة مال غيره أولى بالنهي ولا
يقال إن الصدقة ليست إضاعة لأن الأذن عرفت بحق الدين لم يبق فيها نواصب فيطرد
كونها صدقة وبقيت إضاعة محضة (فليس له) للمدين (أن يضيع أموال الناس بماله)
الصدقة وقال كعب هو أحد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ولا يذركعب بن
مالك (رضي الله عنه) قلت يا رسول الله ان من تمام (توبى) أن تخلع من مالي صدقة
منية (إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم) قال أمسك عليه بعض مالك فهو خير لك
قلت فاني بقاء قبل الهمة ولا في الوقت (أي) أمسك سهمي الذي يجير) وانما منعه صلى
الله عليه وسلم من صرف كل ماله ولم يمنع الصديق لقوة يمين الصديق ولو كان وشدة صبره
بخلاف كعب وبالسند قال (حدثنا عبدان) لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال

وأسمه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلاة أخذ عمران بيدي ثم قال قد صلى بنا هذه الصلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال قد ذكرني هذه الصلاة محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والناقد وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن صفوان قال أبو بكر ثمانية بن عينة عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثني أبو الطاهر قال ثنا ابن وهب عن يونس ح وحدثني حماد بن يحيى ثنا ابن وهب قال بهد الجالوس (الشرح) فيه اثبات التكبير في كل خنض ورفع إلا في رفعه من الركوع فإنه يقول سمع الله أن جده ودهذا مجمع عليه اليوم ومن الأصحاب المانعة من ذلك كان فيه خلاف في زمن أبي هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير إلا للأحرام وبعضهم يزيد عليه بعض ما جاء في حديث أبي هريرة وكان هؤلاء يبالغون في فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان أبو هريرة يقول إلى أشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر العمل على ما في حديث أبي هريرة هذا ففي كل صلاة ثمانية إحدى عشرة تكبيرة وهي تكبيرة الأحرام وسبع عشرة وهي تكبيرة الأول وخمس في كل ركعة وفي الرابعة ثنتان وعشرون ففي

سبع عشرة وهي تكبيرة الأحرام وتكبيرة الأول وخمس في كل ركعة وفي الرابعة ثنتان وعشرون ففي

في قوله اليد العليا خير من اليد السفلى فقال بالسند السابق أول هذا الكتاب (حدثنا أبو انعمان) محمد بن الفضل السدوسي (قال حدثنا جابر بن زيد عن أبيه) السخني (عن) نافع (عن) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر من هذا السند قال أبو داود قال لا أكثر عن جابر بن زيد اليد العليا هي المتعفة وقال واحد عنه المتعفة يعني بعين وفاهم وكذا قال عبد الوارث عن أبيه قال الحفاظ ابن حجر الذي قال عن حماد المتعفة بالعين فهو مستد كذا روينا عنه في مسنده رواية حماد بن المنثري عنه ورواية عبد الوارث فلم أقف عليه أموصولة وقد أخرجه أبو نعيم في مستخرجه من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن عمار بلفظ اليد العليا المعطى وهذا يدل على أن من رواه عن نافع بلفظ المتعفة فقد صحف انتهى (ح) لا تحويل قال (وحدثنا) عبد الله بن مسلمة (عن) القعني (عن) ماث (الامام) (عن) نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر (جاءه أمية وقت حلالا) وذكر الصدقة (جاءه) فاعطاه حاليه أي كان يحض الغني عليها (والنصف) أي ويحضر الفقير عليه (والسنة) كذا بالواو أي ويؤم المسئلة وسلم عن قتيبة عن مالك والتعفف عن المسئلة (اليد العليا خير من اليد السفلى) قال اليد العليا هي المتعفة (اسم فاعل من أنفق) ورواه أبو داود وغيره المتعفة بالعين والناهي كما مر ورجمه الخطابي قال لأن الساق في ذكر المسئلة والتعفف عنه أو قال شارح المشكاة وتحرير ترجمته أن يقال إن قوله وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة كلام مجمل في معنى العفة عن المال وقوله اليد العليا خير من اليد السفلى بيان له وهو أيضا مهم فينبغي أن يفسر بالعفة أي ما يناسب العمل وتقديره باليد المتعفة غير مناسب للمعمل لكن انما يتم هذا الواقع على قوله اليد العليا هي المتعفة ولم يعقبه بقوله (و) (اليد السفلى هي السائلة) لدلالة على علو المتعفة وسدالة السائلة ورذا القما وهي ما يستكف منه أظهورهم هذا أن ما في البخاري ومسلم أرجح من أحاديث رواه أبي داود ونقله داود ويؤيد ذلك رواية حديث حكيم عن أبي الطبراني بإسناد صحيح مر فو عايد الله فوقيد المعطى ويد المعطى فوقيد المعطى ويد المعطى أسفل الأيدي وعند النافي من حديث طارق الحاربي قد منا الأمانة فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يد المعطى العليا وهذا نص يرفع الخلاف ويدفع تعسف من تعسف في تأويل ذلك كنول بعضهم فيما حكاه القاضي عياض السيد العليا الأخذة والسفلى المانعة أو العليا الأخذة والسفلى المتعفة وقد كان إذا أعطى الفقير العطية يجعلها في يده نفسه ويأمر الفقير أن يتناولها لئلا يكون يد الفقير هي العليا ادبائع قوله تعالى ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات قال فلما أضيف الأخذ إلى الله تعالى توأضه فوضع يده أسفل من يده الفقير الأخذ وقال ابن العربي والتعقيق أن السفلى يد السائل وأما اليد الأخذ فلا لأن يدا الله هي المعطية ويده الله هي الأخذة وكلتا يدها على أكتافهما أيان اه وعورض بأن البحث انما هو في يدي الأيمن وأما يده الله عز وجل فباعتبار كونه مالك كل شيء نسبت يده إلى الاعطاء وباعتبار قبوله الصدقة ورضاهما إلى الركوع وبذلك يصل حد الراكعين ثم يشرع في تسبيح الركوع ويبدأ بالتكبير حين يشرع في الانتقال

إلى الركوع وبذلك يصل حد الراكعين ثم يشرع في تسبيح الركوع ويبدأ بالتكبير حين يشرع في الانتقال إلى الركوع وبذلك يصل حد الراكعين ثم يشرع في تسبيح الركوع ويبدأ بالتكبير حين يشرع في الانتقال

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب (حدثنا الحسن بن علي الطحاوي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن محمود بن الربيع الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من يترهم أخبره أن عباد بن الصامت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد بن حميد قال أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد مثله وزاد فصار حديثا وحدثنا أحمد بن إبراهيم الحنظلي أنا صفوان المكتوبات الخمس أربع وثلاثون تكبيرة وأعلم أن التكبير الأحرام واجبة وما عداها سنة ولو تركه صححت صلاته لكن فاتته الفضيلة وموافقة السنة هذا مذهب العلماء كافة إلا أحمد بن حنبل رضي الله عنه في أحاديث الروايتين عنه أن جميع التكبيرات واجبة ودليل الجمهور أن النبي صلى الله عليه وسلم علم الأعرابي الصلاة فعلمه واجباتها فذكرها تكبيرة الأحرام ولم يذكر ما زاد وهذا موضع البيان ووقته ولا يجوز التأخير عنه وقوله يكبر حين يركع ساجدا ثم يكبر حين يرفع ويكبر حين يقوم من المنى هذا دليل على مقارنته التكبير بهد الحركات وبسطه على أكتافه بالتكبير حين يشرع في الانتقال

ابن عيينه عن الفلامني عبد الرحمن عن أبيه ٣٨ عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم

نسبت يده الى الاخذ وقد روى الحسن في مسنده ان حكيم بن حزام قال يا رسول الله ما اليد العليا قال التي تعطى ولا تأخذ وهو صريح في أن الاخذة ليست بعليا ومحصل ما قيل في ذلك ان أغلى الأيدي المتفقه والمتعفة عن الاخذ ثم الاخذة تغير سؤال وأسفل الأيدي السائلة والمائعة وكل هذه التأويلات المتعفة تضمحل عند الاحاديث السابقة المصروفة بالمراد فالى ما نفس الحديث بالحديث وقد ذكر أبو العباس في الحديث في اطراف الموطأ ان هذا التفسير المذكور في حديث ابن عمر هذا مدرج فيه ولم يذكر ذلك مستقدا ثم في كتاب الصحابة للعسكري باسناد فيه انقطاع عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا أحسب السفلى الا السائلة ولا العليا الا المعطية فهذا شعر بأن التفسير من كلام ابن عمر ويؤيده معارواه ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتحدث أن اليد العليا هي المتفقه قاله في فتح الباري وفي هذا الحديث التصديق والعنعنة ورواه ما بين بصري ومدني وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الزكاة (باب ذم) (المناجعة أعطى) من الصدقة على من اعطاه (القول) تعالى (الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا) من الصدقات (منا) على من أعطوه بذلك الاعطاء ونهه عن دفعه عليه (ولا أذى) بأن يتناول عليه بسبب ما أنعم عليه فيجب به ما أسلف من الاحسان فخطر الله تعالى المن باب المنفعة واختص به صدقة نفسه اذ هو من العبادة فكبير ومن الله تعالى انضال وتذكيرهم بنعمه (الآية) الى آخرها أي الى قوله لهم أجرهم عند ربهم أي ثوابهم على الله لا على أحد سواه ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من أهوال القيامة ولا هم يحزنون على ما فاتهم والآية تركت في عبد الرحمن بن عوف فانه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم وعثمان فانه جهز جيش العسرة بالف بغير بأقارب واحلاسها وسقط في رواية غير أبي ذر قوله منا ولا أذى واقتصر المؤلف على الآية ولم يذكر حديثنا لكونه لم يجد في ذلك ما هو على شرطه وفيه لم من حديث أبي ذر رضي الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة الذي لا يعطى شأ الاثمة والمتفق سلطه بالخلف والمسبل ازاره وهذه الترجمة ثبتت في رواية الكشميهني كما قال في الفتح وأشار في اليونانية الى سقوطها في رواية أبي ذر والله الموفق والمعين (باب من أحب تحصيل الصدقة) فرضها ونقلها (من يومها) خوفا من عروض الموانع وبالسند قال (حدثنا ابو عاصم) النزيل الضال بن محمد (عن عمر ابن سعيد) بضم العين في الاول وكسرها في الثاني التوفلي "القرشي المكي" (عن ابن ابي مليكة) بضم الميم وفتح اللام عبد الله (ان عقبه بن الحرث) أباسروعة التوفلي (رضي الله عنه) حديثه قال صلى بن النبي) ولا يورى ذروا الوقت صلى النبي (صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع) وفي باب من صلى بالناس فذكر حاجة فخطاهم فلم يبدل قوله هذا فأسرع (ثم دخل البيت فلم يلبث ان خرج فقلت) ولا يورى الوقت في غير اليونانية فقلنا (او قيل له) عن سبب مرعته (فقال) عليه الصلاة والسلام (كنت خلفت في البيت تبرا) ذهباً غير مضروب (من الصدقة فبكرت ان آيته) بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد المنة التبعة أي

انه يذهب لكل من قبل من امام وما موم ومنقر وان يجمع بين اهل من خذوه ويرى انك الحمد فيقول مع اهل من خذوه اتركه

عليهم غير المنصوب عليهم ولا الضالين قال هذا العبدى وابعدى ما سال ٢٩ قال سمران جدنى به العلا بن عبد الرحمن بن

تركه حتى يدخل الليل (فقصته) وهذا موضع الترجمة لان كراهة تبينه تدل على استحباب
 تجهيل الصدقة قال الزين بن المنير ترجم المصنف بالاستحباب وكان يمكن ان يقول كراهة
 تبينه الصدقة لان الكراهة صريحة في الخبر واستحباب التجهيل مستنبط من قرائن
 سياق الخبر حيث اسرع في الدخول والقصة تجرى على عادته في ايثار الاخفى على الابلي
 (باب) استحباب (التصريف على الصدقة) بأن ينصركم ماقيم من الاجر (و) ثواب
 (الشفاة فيها) وبالسند قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القراهيدي الازدى
 البصري قال (حدثنا شعبه) بن الطاج قال (حدثنا عدي) هو ابن ثابت (عن سعيد بن
 جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد هو عيد
 القنطرة كما صرح به في حديث باب الخطبة بعد العيد (فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد)
 بالبناء على الضم فيهما لقطعهم اعن الاضافة (ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن)
 وذكرهن الاخرة (وأمرهن أن تصدقن فجعلت المرأة تلقى القاب) بضم القاف وسكون
 اللام آخره موحدة السوار ومن عظم (والخبر ص) بضم الخاء المعجمة وسكون الراء آخره
 صاد مهملتين الحلقه (والحديث سبق في صلاة العيد بن دونه قال (حدثنا موسى بن
 اسمعيل) المنقري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا ابو بريدة) بضم الواو
 وفتح الراء مفعرا (ابن عبد الله بن ابي بردة) بضم الواو حدة عامر والحرث قال (حدثنا)
 جدى (ابو بردة بن ابي موسى عن ابيه) ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل أو طلبت اليه حاجة) بضم الطاء
 مبيلا لمفعول وحاجة رفع مفعول ناب عن فاعله (قال اشفعوا ثوبوا) سواء قضيت
 الحاجة أم لا (وبقضى الله) ولا في الوقت وليقض الله (على اسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 ما شاء) وهذا من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم لم يسلوا جناح السائل وطالب الحاجة
 وهو خلق باخلاق الله تعالى حيث يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم اشفع اشفع واذا أمر
 عليه الصلاة والسلام بالشفاة عنده مع علمه بأنه مستغن عنهم الا ان عنده شافعا من نفسه
 وباعثا من جوده فاشفاة الحسية عند غيره عن يحتاج الى تحريك داعية الى الخير
 متأكدة بطريق الاولى وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الادب والتوحيد ومسلم
 وأبو داود في الادب والترمذي في العلم والنسائي في الزكاة وبه قال (حدثنا صدقة بن
 الفضل) ابو الفضل المروزي قال (أخبرنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو حدة ابن سلمان
 السكلاي أبو محمد الكوفي (عن هشام) هو ابن عروة بن الزبير (عن زوجته) فاطمة
 بنت المنذر بن الزبير (عن أسماء) بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (عنهما قالت
 قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي) بضم القوية وكسر الكاف يقال او كي ما في
 سقائه اذا شعل بالو كما هو الخطب الذي يشده رأس القربة أي لا تربط على ما عندك
 وتغيبه (فيوكي عليك) بفتح الكاف الاولى مبيلا لمفعول وللمسلم فيوكي الله عليك وهو
 نصب لكونه جوابا للنهي مقرنا بالقاء أي لا توكي مالك عن الصدقة فخية ففاده فتقطع
 عنك مادة الرزق وبه قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة عن عبدة) بالسند السابق (وقال

غير غام فقبل لابي عريزانا نكون وراء الامام فقال اقرأ في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل

لا تصحى فصلى الله عليك) ينصب فيصلى مع كسر صاده جواب انتهى كسابقه وكان
عبدوه واه عن هشام بن عمار عن معاذ بن جبل عن ابي ذر عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعة في صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن جهل
بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من باب المقابلة واحصاه الله هذا المراتب قطع البركة أو
حسب مادة الرزق أو المحاسبة عليه في الآخرة وفي هذا الحديث التحديد والاختصار
والاعتناء ورأيه تابعة عن صحابة ورواه كلهم مدينون لا عبدة فكوفي وأخرجه
البخاري في الهبة ومسلم في الزكاة وكذا النسائي (باب الصدقة فيما استطاع) المتصدق
وبالسند قال (حدثنا ابو عامر) الضحاك بن مخلد (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد
العزيز قال الموات (ح وحديثي) بالافراد محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة البراز
بجمعين البغدادي (عن حجاج بن محمد) الاورد (عن ابن جريج قال اخبرني) بالافراد (ابن
ابي اسكة) عبد الله (عن عباد بن عبد الله بن الزبير) بن العوام (اخبره عن أسماء بنت أبي
بكر) الصديق (رضي الله عنهما أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال لها لا تؤخري بعينيه من اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعته فيه ووعيت
الشيء حفظته والمراد لازم الابعاء وهو الامساك (فروى الله عليك) بضم النجمة وكسر
العين والنصب جواب انتهى بالفاء واسنادها إلى الله مجاز عن الامساك ولا في ذرع
الكشمير لا في كفي أي كفي الله عليك بالكاف بدل العين فيه ما وليس انتهى للتحريم
(ارضني) بهمزة مكسورة اذا لم يوصل فعل أمر من الرضخ بالضاد والخاء المعجمتين وهو
الغطاء الذي يرى النقي من غير اجفاف (ما استطعت) أي مادمت استطاعة فادرة على
الرضخ وفي هذا الحديث التحديد والاختصار والاعتناء وأخرجه أيضا في الزكاة والهبة
ومسلم في الزكاة والنسائي في عشرة النساء (باب ما يتنوبين) الصدقة تكسر
الخطبة (وبالسند قال) حديثنا في (باب ما يتنوبين) بفتح الجيم ابن عبد
الحمد (عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) بالهمزة شقيق بن سلمة (عن حديثه)
ابن ايمان (رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الفتنة قال) حديثه (قلت أنا أحفظه كما قال) عليه الصلاة والسلام
(قال) عمر (انك ليس به بطير) بفتح الجيم والمدحيران واللام لتأكيده من الجراءة وهي
الاقدام على الشيء قال ابن بطال أي انك كثير السؤال عن الفتنة في أيامه صلى الله عليه
وسلم فأنات اليوم جرى على ذكره عالمه (فكيف قال) حديثه (قلت) هي فتنة الرجل
في أهله بما يعرض له من سوء ومن أو غير ذلك مما يبلغ كبره (ولله) بالاشتغال
به من فرط المحبة عن كثير من الخيرات (وجار) بأن يتي مثل حاله ان كان متعاطلا
ذلك (تكفره الصلاة والصدقة والمعروف قال) سليمان بن مهران الامش (قد كان)
أبو وائل (يقول) في بعض الاحيان (الصلاة والصدقة والمعروف والنهي عن
التكبر) بدل قوله والمعروف (قال) عمر بن الخطاب رضي الله عنهما (ليس هذه) الفتنة
(أريد ولكني أريد) الفتنة (التي تخرج كوج البصر قال) حديثه (قلت ليس عليك بها)
وللاربعة منها أي من الفتنة (بأسماء المؤمنين بأس) بالرفع اسم ليس أي ليس عليك منها

حديثه. ان وفي حديثه ما قال
الله عز وجل قسمت الصلاة بيني
وبين عبدتي نصفين فمنها ما بي
ونصفها العبدني حديثي أحد
ابن جعفر المعقري نا النضر
ابن محمد نا أبو اويس قال اخبرني
الاهل قال سمعت من أبي ومن أبي
المسائب وكانا يلين أبي هريرة
قالا قال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يقرأ فيها فاتحة الكتاب فهي
خداج يقولوا اثلاثا بمثل حديثه
قسمت الصلاة بيني وبين عبدتي
لنصفين ولعبدتي ما سأل فاذا قال
العبد الحمد لله الى آخره وفيه
حديث الاعرابي المسمى صلته
(الشرح) اما الفاظ الباب
فانها ج ب كسر ان شاء المعجمة قال
الخليل بن احمد والاصمعي وابو
حاتم السجستاني والهروري
وآخرون الخداج الذئبان يقال
خدجت الناقة اذا قلت ولدها
قبل اوان النواج وان كان تام
الخلق وخدجته اذا ولدته ناقصا
وان كان اقام الولادة ومنه قيل
لذي اليد خدج اليد أي ناقصها
قالوا فقوله صلى الله عليه وسلم
خداج أي ذات خداج وقال
جماعة من اهل اللغة خدجت
واخذجت اذا ولدت لغير تمام وام
القرآن اسم الفاتحة وسميت ام
القرآن لانها فاتحة كما سميت مكة
ام القري لانها اصلها (قوله عز
وجل محمد بن عبدتي) أي عظمتي
(قوله ان ابنا السائب اخبره) ابنا السائب هذا لا يعرفون له اسما وهو ثقة (قوله حديثي احمد بن جعفر المعقري) هو بفتح شدة

شدة

شدة (بينك وبينها باب مغلق قال) عمر رضي الله عنه (في كسر) هذا (الباب أو)
والعمري والمسقل أم (يفتح قال) حديثه (قلت لا بل يكسر قال) عمر (فاه) أي الباب
(اذا كسر يفتح أبدا) اشار به عمر الى انه اذا قتل ظهرت الفتنة فلا تسكن الى يوم
القيامة وكان كما قال لانه كان سدا ويا بادون الفتنة فلما قتل كثرت الفتنة وعلم عمر انه
الباب (قال قلت أجل) أي نعم (قال) شقيق (فهبنا) بكسر الهاء أي خفنا (ان نسأله) أي
نسأل حديثه وكان مهيبا (من الباب) أي من المراد بالباب (فقلنا لمسروق) لانه كان
أجر أعلى سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته (قال نسأله فقال) الباب (عمر رضي الله عنه قال)
شقيق (قلنا نعم) أي أفعل (عمر من تعني قال نعم كان دون غليله) اسم ان ودون خبيرها
مقدم أي كما يعلم أن اللطاة اقرب من القدم على ذلك بقوله (وذلك اني حدثته) أي عمر
(حديثنا بالاعراب) لاشبهه فيه وقد سبق هذا الحديث في أوائل الصلاة في باب الصلاة
كقراءة (باب من تصدقني) حال (الشرك) ثم أسلم (هل يصدقني ذلك ام لا) ظاهر حديث
الباب الاول (وبالسند قال) حديثنا عن (حدثنا محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو
ابن يوسف قاضي صنعاء قال (حدثنا عمر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري عن
عروة) بن الزبير (عن حكيم بن حزام) بالزاي المجعولة (رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أزيت) أي اخبرني عن حكم (اشياء كنت أفتي بالمثنية وفي الادب عند المؤلف ويقال
أبضاع عن أبي اليمان أفتي بالمثنية لكن قال القاضي عياض بالمثنية أصح رواية ومعنى
أي أتعبد (بها في الجاهلية) قبل الاسلام (من صدقة أو عاقبة) بالالف قبل الواو وكان
اعتق مائة رقبة في الجاهلية وحل على مائة بعير (وصلة رحم) بغير ألف قبل الواو (فهل)
في (غيره من أجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم أسألت علي) قبول (ما سأل) لك (من خير)
ويؤيد ظاهر هذا الحديث ما رواه الدارقطني في غرائب مالان من حديث أبي سعيد
مر فوعا اذا سلم الكافر فحسن اسلامه كتب الله له كل حسنة كان زانها ومحا عنه كل
سيئة كان زانها وكان عليه بذلك الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف والسيئة
بمثلها الا أن يجاوز الله عن الكفر هذا لا يصرح على القواعد الاصولية لان الكافر
لا يصح منه في حال كفره عبادة لان شرطها التوبة وهي متعذرة عنه وانما يكتب له ذلك الخير
بعد اسلامه تفضلا من الله مستأنفا والمعنى انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام
لان المبادئ عنوان الغليات او انك بقوله ذلك اكسبت طباعا جليلا فانفتحت بقلان
الطباع في الاسلام وقدمت لك تلك العادة معونة على فعل الخير وفي هذا الحديث
التحديد والاعتناء ورواه تابعي عن تابعي عن معاذي وأخرجه أيضا في البيوع والادب
والعتق واخرجه مسلم في الايمان (باب اجر الخادم) هو شامل للمملوك والزوجة
وغيرهما (اذا تصدق بأمر صاحبه) حال كونه (غير مفقد) في صدقة (وبالسند قال)
(حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى البجلي قال (حدثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن
الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) بالهمزة شقيق (عن مسروق) هو ابن الابدع
(عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من

رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو
هريرة قال اعان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعنائه لكم وما اخفاء
اليم واسكان العين وكسر الخاف
منسوب الى معقري نا نا حنن
العين واما الاحكام ففيه وجوب
قراءة الفاتحة وأنها متعينة
لا يجزئ غيرها الا لعجز عنها
وهذا مذهب مالك والشافعي
وجهور العلماء من الصحابة
والتابعين فمن بعدهم وقال ابو
حنيفة رضي الله عنه وطائفة
قابلة لا تجب الفاتحة بل الواجب
آية من القرآن لقوله صلى الله
عليه وسلم اقرأ ما تيسر ودليل
الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة الا بأم القرآن فان
قالوا المراد لا صلاة كاملة
قلنا هذا خلاف ظاهر اللفظ وما
يؤيده حديث أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة
لا يقرأ فيها فاتحة الكتاب رواه
ابو بكر بن خزيمة في صحيحه باسناد
صحيح وكذا رواه ابو حاتم بن حبان
واما حديث اقرأ ما تيسر لمحمول
على الفاتحة فانها متيسرة وعلى
ما زاد على الفاتحة بعدها وعلى
من يجزئ عن الفاتحة (قوله صلى
الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ
بفاتحة الكتاب) فيه دليل لمذهب
الشافعي رحمه الله تعالى ومن
وافقه ان قراءة الفاتحة واجبة

ق ت
على الامام والمأموم والمنفرد وبما يؤيد وجوبها على المأموم قول أبي هريرة اقرأها في نفسك فغناه

طعام زوجها) بأذنه ولو أذننا عاملاً كونها (غير مفصلة) بأن لا تتعدى إلى الكثرة المؤدية إلى النقص الظاهر وهذا الله دمتفق عليه فالمراد إذا تصدقت بشئ يسيراً (كان لها أجرها) تصدقت (ولزوجها) أجره (بما كسب وللخازن) أجره (مثل ذلك) وفرق بعضهم بين المرأة والخازن بأن لها حقاً في مال زوجها والنظر في بيتها فله التصديق بغير إذنه بخلاف الخازن فليس له ذلك إلا بإذن وفيه نظر لأنهما إن استوفت حقها فتصدقت منه فقد تخصصت به وإن تصدقت من غير حقها رجع الأمر كما كان والحديث سبق قريباً والله المعين وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب أبو كريب المهدي الكوفي قال (حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن يزيد بن عبد الله) يضمن الموعدة وفق الرامضرا (عن جده) (ابن بردة) يضمن الموعدة عامراً (عن أبيه) (أبي موسى) الأشعري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ بضم قوله وسكون ثائه وكسر ثالثه محققاً آخره ذال مجمة مضارع انفذ ويحوز فتح التثنية وتشديد القاء مضارع نفذ وهو آمن الأفعال أو من التعجيل وهو الامضاء ولاي الوقت في غير البوينة يتفق بالقاف بدل المجهمة (وربما قال يعطى ما امر به) من الصدقة (كأنه موافق لطيب به نفسه) برقع طيب وقته مبتداً وخبره مفعلة والجملة في موضع الحال وللكشميهني ما يبالي بالنصب على الحال به نفسه بالرفع فاعل بقوله طيباً (في دفعه إلى) الشخص (الذي أمره) يضمن الهزمة بمقبالة فعل أي الذي أمر الأمر (به) أي بالرفع (أحد المتصدقين) يفتح القاف لكن أجره غير مضاعف له عشر حسنات بخلاف رب المال فهو ضروقه وأهم في المبالغة القلم أحد السائتين وأحد بالرفع خبر المبتدأ الذي هو الخازن وقد بالخازن بكونه مسلماً لأن الكافر لانيته ويكون له ما لا يكون له إلا أن الخائن غير مأجور ووجب الأجر على إعطائه ما أمر به ثلاثا يكون خائناً أيضاً وإن تكون نفسه بذلك طيبة ثلاثاً لعدم النية فيه فقد الأجر والجubil كل الجبل من يجمل بحال غيره وإن يعطى من أمر بالرفع إليه لا غيره وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الوكالة والأجارة ومسلم في الزكاة وكذا أبو داود والنسائي (باب أجر المرأة إذا تصدقت) من مال زوجها (أو اطعمت) شيئاً (من بيت زوجها) حال كونها (غير مفدة) جائزاً لها ذلك لأن المنة هم من أطراد العرف فإن علم شحة أو شك فيه لم يجوز ولم يقيد هنا بالأمر كالسابق فقيل لأنه فرق بين المرأة والخادم بأن المرأة إذا ملك بشرطه كما مر بخلاف الخازن والخادم وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا عتبة) بن الحجاج قال (حدثنا منصور) هو ابن المعتمر (والاعمش) كلاهما (عن أبي واثل) شقيق بن سلمة (عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بالمئة الصبية والقوقبة أي عائشة حديث (إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها) إلى آخر الحديث الذي حول الاستناد إليه بقوله (حدثنا عمر بن حفص) يضمن العين قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا اطعمت المرأة من بيت زوجها) حال كونها (غير مفدة) كان (لها أجرها) أي الصدقة ولكشميهني كان لها

اگر

يحيى بن ابي يزيد بن ابي نزيعة عن
حبيب بن الحسن عن عطاء قال قال
ابو هريرة في كل صلاة قرأتموها
اسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم
الشافعي سؤال وعلم ونضرع
وافقاروا حتى القائلون بان البسمة
ليست من الفاتحة بهذا الحديث
وهو من اوضح ما احتجوا به قالوا
لانها مبع آيات بالاجماع فثلاث
في اولها ثناء اولها الحمد وثلاث
دعاء اولها اهدنا الصراط المستقيم
والسابعة متوسطة وهي اياك
نعبد واياك نستعين قالوا ولانه
سبحانه وتعالى قال قسمت الصلاة
بينى وبين عبدى نصفين فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين فلم يذكر
البسمة ولو كانت منها لم ذكرها
واجاب اصحابنا وغيرهم عن بقول
ان البسمة آية من الفاتحة
باجوبة احدها ان التصنيف
عائد الى جملة الصلاة لا الى
الفاتحة وهذا حقيقة القبط
والثاني ان التصنيف عائد الى
ما يختص بالفاتحة من الآيات
الكاملة والثالث معناه فاذا
انتهى العبد في قراءته الى الحمد لله
رب العالمين قال العلماء وقوله
تعالى حمدى عبدى وثائق على
ومحمد بن الحنفية لان التمجيد
الثناء بجميل الفعل والتمجيد
الثناء بصفات الجلال ويقال اننى
عليه في ذلك كله وهذا جوابا
لرحمن الرحيم لاشغال القفطين

•

أحمدهما اللهم اعط (بفتح هـ) رقة اعط (منقفا) ماله في طاعتك (خلفا) بفتح اللام اي عوضا عن كقولك تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقوله ابن آدم اتفق اتفاق عليك (ويقول) الملك (الاخر اللهم اعط محسنا) زاد ابن ابي خاتم من طريق قتادة عن ابي الدرداء فانزل الله تعالى في ذلك فأتامن اعطى واتى الى قوله المصري وقوله اللهم اعط محسنا فلهذا هو من قبيل المشاكاة لان التماسيس بعبية وظاهره كما قال القرطبي يعم الواجبات والمنسوبات لكن المحسنة عن المنسوبات لا يستحق الدعاء بالتلف نعم اذا غلب عليه البخل المذموم بحيث لا تطيب نفسه باخراج ما امر به اذا خرج به ورواه هذا الحديث كلهم مديون واخرجه مسلم في الزكاة والنساق في عشرة النساء وكذا اخرجه من حديث ابي الدرداء احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه والبيهقي من طريق الحاكم باللفظ ما من يوم طلعت فيه شمس الا وكان يجنبها ملكان يناديان نداء بجمعه خلق الله كلهم غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل ركعتي خير مما كثروا الهوى ولا آت الشمس الا وكان يجنبها ملكان يناديان نداء بجمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منقفا خلفا واعط محسنا خلفا وانزل الله في ذلك قرآني قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم في سورة يونس واقم يدعوا الى دار السلام وجم سدى من يشاء الى صراط مستقيم وانزل الله في قوامها اللهم اعط منقفا خلفا واعط محسنا خلفا والليل اذا فشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى وقوله يجنبها ثنية جنبه بفتح الجيم ويكون التون وهي الناحية (باب مثل البخل والمنفق) وبالسنن قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل النبوذكي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو ومصر ابن خالد قال (حدثنا ابن طائوس) عبد الله عن ابيه طائوس (عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمنفق) وفي الرواية الا حقة والمنفق (كثرت رجلين عليهما جنة ان من حديث) بضم الجيم وتشديد الموحدة ولم يسبق المؤلف تمام هذا المتن في هذه الطريق نعم اخرجه بهذا الاسناد في الجهاد عن موسى بن عماره ولفظه مثل البخل والمنفق مثل رجلين عليهما جنة ان بالموحدة من حديث قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما فكاماهم المنفق بصدقة اتعت عليه حتى تعني اثره وكلاهم البخل بالصدقة اتعبت كل حلقة الى صاحبها وتقامت عليه وانضمت يداها الى تراقيه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجتمدان يوسعهما فلا تنفع واخرجه مسلم ايضا في الزكاة وكذا التماسي قال المؤلف بالسند (حدثنا ابو الزناد) بكسر الزاي وفتح التون عبد الله بن ذكوان (ابن عبد الرحمن) الاعرج (حدثنا) عن جمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخل والمنفق (وفي السابقة والمنفق) (كثرت رجلين عليهما جنة) بضم الجيم وتشديد الموحدة كالسابقة ومن رواه هذا بالتون بدل الموحدة فقد ضعفتم قال في الفتح اختلاف في رواية الاعرج هذه والاكثر انها بالموحدة ايضا وفي رواية حنظلة وابن هرم بن عبد المؤلف بالنبوذ كما ياتي في بيان شاء الله تعالى وهي بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من

محمد بن المثنى نايجي بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد وحسابهم والدين الحساب وقيل الجزاء ولا دعوى لاحد ذلك اليوم ولا يجازوا ما في النياق بضر العباد لك مجازي ويدهي بعضهم دعوى باطله وهذا كله ينقطع في ذلك اليوم هدامه ناء والا فانه سبحانه وتعالى هو المالك والمالك على الحقيقة للدارين وما فيهما ومن فقه ما وكل من سواه من يوب له عبد مضطرب في هذا الاعتراف من التعظيم والتعجيد وتفضيض الامر ما لا ينبغي (وقوله تعالى فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا له بدى) هكذا هو في صحيح مسلم وفي غيره فهو ولا لعبدى وفي هذه الرواية دليل على ان اهدنا وما بعده الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيات وفي المسئلة خلاف مبنى على ان البسملة من الفاتحة أم لا فذهبنا ومذهب الاكثرين انها من الفاتحة وانما آية وان اهدنا وما بعده آيات ومذهب مالك وغيره ممن يقول انها ليست من الفاتحة يقول اهدنا وما بعده ثلاث آيات وللاكثرين ان يقولوا قوله هو لاه المراد به الكلمات لا الآيات بدليل رواية مسلم فهذا العبدى وهذا أحسن من الجواب بان الجمع محمول على الاثنين لان هذا يحتاج الى كثرين فيصير على صبره عن الحقيقة ابي ابراهيم الله اعلم (وقول ابي هريرة

الطلاق على الدرع (من حديث من نديهما) بضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة التنية جمع ثدى (الى تراقيهما) بفتح أوله وكسر القاف جمع رقوة العظمين المشرفين في اعلى الصدر من رأس المشككين الى طرف ثغرة الصدر (فاما المنفق فلا ينفق) شيئا (لا ينفق) بفتح السين المهملة والموحدة المنقفة والغين الموحدة أى امتدت وغطت (او ومرت) بفتح الفاء من الوفور والشك من الراوى أى كملت (على جملته حتى تنقضي) بضم المثناة الفوقية ومكون الخاء الموحدة وكسر القاء أى تسير (بناؤه) بفتح الموحدة وتونين الاولى خفيفة أى أصابعه والجميدى حتى يقبض بضم أوله وكسر الجيم وتشديد التونين من اجن الشيء اذا ستره وذكرا الخطا في شرحه للجاري كرواية الجسدي (ونعقوا نره) بفتح الهمزة والمثناة ونعق ونصب عطا على تخني وكلاهما مسند الى ضمير الجبة وعقايب تستعمل لازما ومتعديا تقول عفت الديار اذا درست وعفاها الريح اذا طمها ودرست وهو في الحديث متعدى نحو اترمت له لسبوغها يعنى ان الصدقة تتر خطايا المتصدق كما يستقر الثوب الذي يجرى على الارض اترمتى لابس به جروا والذيل عليه فضرب المثل بدرع سابعة فاسترمت عليه حتى سترت جميع بدنه والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح له صدره وطابت به نفسه فتوسعت بالانفاق (واما البخل ولا يريد ان ينفق شيئا لا لزمت) بكسر الزاي اي النقصت (كل حلقة) بسكون اللام (مكافاهو) يوسعهما ولا تنفع ولا ي الوقت فلا تنفع بالفاء بدل الواو وضرب المثل برجل اراد ان يلبس درعا يستجبه به فحالت يداها بين يديها وان غر على سائر جسدته فاجتعت في عنقه لمزمت ترقوته والمعنى ان البخل اذا حدث نفسه بالصدقة ضمت نفسه وضاق صدره وانقبضت يداها (تابعه) اي تابع ابن طائوس (الحسن بن مسلم) هو ابن ياق في روايته (عن طائوس في الجنتين) بالواو وهذه المتابعة اخرجها المؤلف في اللباس في باب جيب القميص (وقال حنظلة) بن ابي ضيفان في روايته (عن طائوس جنتان) بالتون بدل الموحدة وهذا ذكره المؤلف ايضا في اللباس مع لقائه واصله الامام علي من طريق اصحق الارزقي عن حنظلة (وقال الليث) بن سعد (حدثني) بالافراد (جعفر) هو ابن ربيعة عن ابن هرم بن عبد الرحمن (سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان) بالتون ايضا ورجعت هذه الرواية على السابقة لقوله من حديثه والجنة في الاصل الحصن وسميت بها الدرع لانها تجن صاحبها أى تحصنه (باب صدقة المكسب والتجارة لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) اي من التجارة الحلال كما اخرجه الطبراني وابن ابي حاتم عن مجاهد (وعما اخر جئناكم من الارض) اي ومن طيبات ما اخر جئناكم من الحبوب والثمار والمعادن فخذف المضاف لتقدم ذكره (الى قوله غنى جيد) اي غنى عن اتفاقكم وانما يامركم به لاتفاقكم وسقط في رواية غير ابي ذر وعما اخر جئناكم من الارض ولم يذكر في هذا الباب حديثا على عادته فيما لم يجد على شرطه والله اعلم (باب بالتونين) على كل مسلم صدقة فمن لم يجد ما يتصدق به (فليعص بالمعروف) هو به قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القصاب قال (حدثنا شعبة) بن

وسلم عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فارجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمناه لكم وما اخفاء اخفيناه لكم) معناه ما جهر فيه بالقرآن تجهرنا به وما أسر رنا به وقد اجتمعت الامة على الجهر بالقرآن في ركعتي الصبح والجمعة والاولين من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر وثالثة المغرب والاخرين من العشاء واختلفوا في العبد والاستسقاء ومذهبنا الجهر فيه ما وفى نوافل الليل قيل يجهر فيه ما وفى بين الجهر والاسرار ونوافل النهار يسرهم والكسوف يسرهم انهارا ويجهر ليللا والجنائز يسرهم ليللا ونهارا وقيل يجهر ليللا ولو فاته صلاة ليله كالعشاء فضاها في ليله أخرى جهر وان قضاها من ارقب جهان الاصح يسر والثاني يجهر وان فاته نهاره كالظهر فضاها نهارا امر وان قضاها ليللا نوبهات الاصح يجهر والثاني يسر وحيث قلنا يجهر او يسر فهو سنة فلو تركه صحت صلاته ولا يصحده السهو عندنا (قوله ومن قرأ بأم الكتاب فقد أجرأت منه ومن زاد فهو أفضل) فيه دليل لوجوب الفاتحة وان لا يجزى غير هاتيفها استحباب السورة بعد هاتيفها في الصبح والجمعة والاولين من كل الصلوات

الطاج قال (حدثنا سعيد بن ابى بردة) بضم الموحدة وسكون الراء (عن ابيه) ابى بردة عاصم
(عن جده) جده سعيد ابى موسى الاشعري رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
انه (قال على كل مسلم صدقة) اى على سيدل الاحتساب المتأكد ولاحق في المال سوى
الزكاة الا على سيدل النذب ومكادوم الاخلاق كما قاله الجمهور (فقالوا يا نبي الله فن لم يجد)
ما يتصدق به (قال يعمل يده فيمنع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين هذا الحاجة
المأهول) بالنصب صفة لها الحاجة المنصوب على المفعولية والمهول شامل للمطلوم
والعاجز (قالوا فان لم يجد) اى فان لم يقدر (قال فليعمل بالمعروف) وعند المؤلف
في الادب من وجه آخر عن شعبة فاما مر بالخبر او بالمعروف وزاد ابو داود والطحاوي
في مسنده عن شعبة وينهى عن المنكر (وليسك عن الشرفانها) بتأنيث الضمير باعتبار
الخصلة التي هي الامساك (له) اى للممسك (صدقة) والحاصل ان الصدقة تكون بمال
موجود او بقدرة التحصيل او بغير مال وذلك ما فعل وهو الاعانة او تركه وهو الامساك
عن الشر لكن قال ابن المنبر ان حصول ذلك للممسك انما يكون مع نية القربة به وفيه
تبيينه على ان الترك فعل ولذا جعل الامساك والكف صدقة ولا خلاف ان الصدقة فعل
فقد صدق على الترك انه فعل ورواه هذا الحديث كوفيون الشيخ المؤلف بصرى
وشعبة فواسطى وفيه التحديث والعنفور ورواية الابن عن ابيه عن جده واخرجه مسلم
والنسائي في الزكاة (باب بالتزويج) قدركم يعطى المزك (من الزكاة) المقرضة
(و) كم يعطى المتصدق من (الصدقة) المسنونة وهو من عطف العام على الخاص
(و) حكمكم (من اعطى شاة في الزكاة ولا يذرع على بضم الهيمزة مبنيا للمفعول
وبالسند قال) حدثنا احمد بن يونس (التميمي البربوعي قال) حدثنا ابو شهاب (عبد ربه
ابن نافع الحنظلي بفتح الحاء المهملة والتون) (عن خالد الحذاء) بفتح الحاء المهملة والذال
المجبهة المشددة معدودا (عن حفصة بنت سيرين) ام الهذيل الانصارية (عن ام عطية)
نسبية (رضى الله عنها) انها (كانت بعث) بضم الموحدة وكسر العين مبنيا للمفعول (الى
نسبية) ام عطية (الانصارية) بضم النون وفتح السين مصغرا غير منصرف ولا مقلي
نسبية بفتح النون وكسر السين (بشارة) من الصدقة (فأرسلت) نسبية (الى عائشة رضى
الله عنها) وقد كان مقتضى الظاهر ان تقول بعث الى بضم السين المتكلم الجهر ولكنهما عبرت
عن نفسها بالظاهر حيث قالت الى نسبية موضع الضم الذي هو ضمير المتكلم الجهر واما
على سيدل الالتفات او جردت من نفسها ذاتا نسبية وليست ام عطية غير نسبية بل
هي هي ونظوف هذا التوهم زاد ابن السكن هنا عن القريري قال ابو عبد الله اى البخاري
نسبية هي ام عطية وفي نسخة وهي رواية ابى ذر بعث بفتحات مبنيا للفاعل اى الى نسبية
بشارة فأرسلت اى نسبية الى عائشة رضى الله عنها وسلم عن ام عطية كانت بعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشارة من الصدقة فبعثت الى عائشة منها بشي الحديث وهو يدل
على ان الباعث الرسول عليه الصلاة والسلام واخبر ابى ذر بعث بفتحات وسكون تاء
الثابت الى تشديد المنة نسبة بالرفع على القاء لبة بشارة فأرسلت بسكون اللام الى

عائشة رضى الله عنها (منها) اى من الشاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شىء او لم
هل عندكم شىء قلت عائشة (وقلت) ولا يذرع قال (لا) شىء عندنا (الا ما ارسلت به) ام
عطية (نسبية من تلك الشاة) وللمسئلى والجوى من ذلك الشاة (فقال) عليه الصلاة
والسلام (هات) بكسر التاء محذوفت الياء منه تحقفا (فقد بلغت محالها) بكسر الحاء اى
وصات الى الموضع الذي يتحل فيه بصبر وورثها ملكا للمصدق عليهم فبعث منها حديثا
وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة ومطابقة الحديث لقرينة من جهة ان
لما جاز ان احد هما قد اركرم يعطى وبطابقه ارسال نسبية الى عائشة من تلك الشاة التي
ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة والجزء الثاني ومن اعطى شاة ومطابقته من
جهة ارسال النبي صلى الله عليه وسلم اليها بشاة كاملة فالله صاحب عدة القارى واخرجه
المؤلف ايضا في الزكاة والهبة ومسلم في الزكاة (باب زكاة الورق) بفتح الواو وكسر الراء
القضة وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النسبي قال (اخبرنا مالك) الامام
(عن عمرو بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم (المارنى عن ابيه) يحيى بن عمار قال سمعت
ابا سعيد الخدري رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ايس فيما دون خمس
دراهم) بفتح المجمة وسكون الواو آخر مهملة (صدقة من الابل) بيان للذود (وايس فيما
دون خمس اواق) بالتزويج بكوار من الورق مضروبا وغير مضروب (صدقة) والواق
اربعمون درهما بالاتفاق كما مر والجله ما تاددهم وذلك اربعمائة نصف معاملة مصر الان
ولا تفى في المغشوش حتى يبلغ خالصه نصابا ولا اعتبار بوزن مكة تشديدا حتى لو نقص بعض
حبة او في بعض الموازين دون بعض لم تجب والقدر المخرج منها الذي هو ربع العشر خمسة
دراهم وهي عشرة اناصاف وهذا موضع الترجمة كالايحني واما الذهب ففي عشرين مثقالا
منه ربع العشر لحديث ابى داود بسند صحيح او حسن عن علي عن النبي صلى الله عليه
وسلم ليس في اقل من عشرين دينار شي وفي عشرين نصف دينار فنصاب الذهب اربعمائة
قيراط وسبعة وخمسون قيراطا وسبع قيراطا ووزنه ثلاث حبات وثلاثة ارباع خمس حبة
او ثمن حبة وخمسة ثمن حبة وهي من الشعر المتوسط الذي لم يقشر بل قطع من طرف الحبة
منه مادق وطال وانما كان القيراط ما ذكرناه ثلاثة اثمان الدائق الذي هو سدس درهم
وهو ثمان شعيرات وخمسة شعيرة على الاربع اضربه في ستة يحصل خمسون شعيرة وخمسة
شعيرة وذلك هو الدرهم الاسلاى الذي هو ستة عشر قيراطا زده عليه ثلاثة اسباعه من
الحب وهي احدى وعشرون حبة وثلاثة اثمان حبة فيكون الدرهم الذي هو
منقال اثنتين وسبعين حبة ويكون النصاب الفا واربع مائة حبة واربعمائة حبة وانما زيد
على الدرهم ثلاثة اسباعه من الحب لان المئقال درهم وثلاثة اسباعه ومنهم من ضبط
الدرهم والدينار بحسب الخردل البرى فقال المئقال ستة آلاف حبة والدرهم اربعة
آلاف ومائتان لان الدرهم سبعة اثمان المئقال كما تقررون ونقل بعضهم عن المحققين ان
ضبطه بالخردل المذكور اجدد لقله التقاوت فيه وعلى هذا الضبط فالنصاب مائة ألف
خردلة وعشرون ألف خردلة والدائق سبعة مائة خردلة والقيراط مائة خردلة واثنان

صاجدا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم امجد حتى تطمئن ٤٧
ذلك في صلاتك كلها حديثا
ابو بكر بن ابى شيبة نا ابواسامة
وعبد الله بن عمر ح وحدثنا ابن
غير نا ابى قالا فاعبده الله عن
من قراءة قدرها من طويلة
و ارفع على ترتيب المحض ويكره
عكسه ولا تظلم به الصلاة ويجوز
النزاع بالقرآن السبع ولا يجوز
بالشواذ واذا ظن في القاضية
لحنيا لحن المعنى كضم تاء انعمت
او كسرها او كسر كاف اياك
بطأت صلاته وان لم يحل المعنى
كفتح الياء من المغضوب عليهم
وتحريمه ولم تظلم صلاته ويجب
ترتيب قراءة الفاتحة وموالاة
ويجب قراءتها بالعربية ويحرم
بالجمجمة ولا تصح الصلاة بها سواء
عرف العربية ام لا ويشترط
في القراءة وفي كل الاذكار اسماع
نفسه والاخرس ومن في معناه
يجزى لسانه وشقيقه بحسب
الامكان ويجزئه والله أعلم (قوله)
فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
السلام فقال ارجع فصل فانك
لم تصل فرجع الرجل فصلى كما
كان صلى ثم جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلمسلم عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليك
السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم
تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات
فقال الرجل والذي بعثك بالحق
ما أحسن غير هذا عني قال اذا

ناحية فساقا الحديث بعث
هذه القصة وزاد فيه اذا قلت
الى الصلاة فاسبغ الوضوء
ثم استقبل القبلة فكبّر
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا
ثم اقبل ذلك في صلاتك كلها
وفي رواية اذا قلت الى الصلاة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة
فكبّر هذا الحديث مشغل على
قوائد كثيرة وليعلم اولاهم محمول
على بيان الواجبات دون السنن
فان قيل لم يذكر فيه كل الواجبات
فقد بقي واجبات يجمع عليها
ومختلف فيها فمن الجتمع عليه
النية والقعود في التشهد
الاخير وترتيب اركان الصلاة
ومن اختلف فيه التشهد الاخير
والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فيه والسلام وهذه
الثلاثة واجبة عند الشافعي
ربحه الله تعالى وقال بوجوب
السلام الجهوز وواجب
التشهد كثير وواجب
الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم مع الشافعي الشعبي واحد
ابن حنبل واصحاب ما وواجب
جماعة من اصحاب الشافعية
الخروج من الصلاة وواجب
اجد ربه الله تعالى التشهد
الاول وهكذا لك التسبيح
وتكبيرات الانتقال فالحجاب
ان الواجبات الثلاث الجتمع عليها
كانت معلومة عند السائل فلم
يحتاج الى بيانها وكذا اختلف فيه
هند من يوجب سجدة على انه كان معلوما عنده وفي هذا الحديث دليل على ان اقامة الصلاة ليست واجبة وفيه

لم يجمع من معاذ فهو منقطع ثم اراد المؤلف في معرض الاحتجاج يقتضي قوله عنده
وقد حكى البني عن بعضهم انه قال فيه عن الجزية بدل الصدقة فان ثبت ذلك فقد سقط
الاحتجاج به لكن المشهور الاول اى رواية الصدقة وقد اوجب بان معاذ كان يقبض
منهم الزكاة باعيانها غير موقوفة فاذا قبضها عاوض عنها حينئذ من شاء بما شاء من
العروض واعلم ان بيع مائة درهم من عمره حتى يخلص من كراهة بيع الصدقة
لصاحبها وقيل لا تجوز في هذا على اخذ القيمة في الزكاة مطلقا لانه لا حاجة عليها بالمدينة رأى
المصلحة في ذلك واستدل به على نقل الزكاة واجيب بان الذي صدر من معاذ كان على سبيل
الاجتهاد فلا حجة فيه وعروض بان معاذ كان أعلم الناس بالحلال والحرام وقد بين له
النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن ما كان يصنع (وقال النبي صلى الله عليه وسلم)
في حديث ابي هريرة الا في موصلا ان شاء الله تعالى في باب قول الله تعالى وفي الرقاب
(واما خالد) هو ابن الوليد (احبس) اى وقف ولا يورى ذرو الوقت فقد احبس (ادراعه)
جمع درع وهي الزردية (واعنده) بضم المنة الفوقية جمع عتبه بفتح عين ولا يذروا عتبه
بكسر التاء ولم اعتمد جمع عتد بفتح العين لكن نقل ابن الاثير عن الدارقطني ان احمد
مؤيد الاول وان على بن حفص اخطأ في قوله اعتمده ومصحف وقال بعضهم ان احدا غما
حكى عن على بن حفص واعتمده بالثناة وان الصواب واعتمده بالموحدة لكن لا وهم مع
حصة الرواية والذي يظهر ان الصحيح رواية اعتمده بالثناة الفوقية وهو المعتمد من السلاخ
والدواب للحرب (في سبيل الله) قال النووي انه لم يلبسوا من خلد الزكاة اعتمده فلما انها
لتجارة فقال لهم لا زكاة على فقالوا لا النبي صلى الله عليه وسلم ان خلد منع فقال انكم
تظلمونه انه جبها ووقفتها في سبيل الله قبل الحول فلا زكاة فيها وفيه دليل على وقف
المنقول خلافا لبعض الكوفيين انتهى وقال البدر الدمايني ولا أدري كيف ينتهض
حديث وقف خالد ادراعه واعتمده دليل الجارية على اخذ العرض في الزكاة وجهه
غيره من حيث ان ادراعه واعتمده من العرض ولولا انه وقفهما لاعطاهما في الزكاة أو
لما صح منه صرفهما في سبيل الله قد خلا في أحد مصاريق الزكاة الثمانية فلم يبق عليه
شي واستشكله ابن دقيق العيد بأنه اذ حبس تعين مصرفه من حيث التحريم فلا يكون
مصرفا من حيث الزكاة ثم تخلص من ذلك باحتمال أن يكون المراد بالتصبيص الارصاد
لذلك لا الوقف فيقول الاشكال (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) مما وصله المؤلف
في العبد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما (أصدقن) اى آدين صدقاتكن (ولو
من حليكن) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التاء قال الجارية (فلم يمتن)
عليه الصلاة والسلام (صدقة تفرض من غيرها) ولا يذروا صدقة العرض بالعين المهملة
بل القامر جعلت المرأة نافي خروصها) بضم الخاء المهملة وسكون الراء بالصاد المهملة
حلقها التي في أذنهما (ومصاحبها) بكسر السين المهملة فلا دتم قال الجارية (ولم يخص)
عليه الصلاة والسلام (الذهب والنضة من العروض) وموضع الدلالة منه قوله ومصاحبها
لان الصحاب ليس من ذهب ولا نضة بل من مسك وقرنفل وشجرهما فدل على اخذ القيمة

في الزكاة لكن قوله ولو من حليكن يدل على أنه الممكن صدقة محمدودة على حد الزكاة فلا
 حجة في صدقة الزكاة إذا أطلقت حملت على التطوع عرفاه وبالسند قال (حدثنا محمد بن
 عبد الله) قال (حدثني) بالافراد (أبي) عبد الله بن المشي (قال حدثني) بالافراد عني
 (عامة) بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن أنس قاضي البصرة (أن) جده (أنسا)
 هو ابن مالك (رضي الله عنه) حدثنا (أبا بكر) الصديق (رضي الله عنه) كتب له (القرينة)
 التي تؤخذ في زكاة الحيوان (التي أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وتثبت لفظها في
 الكشميهني) ومن بلغت صدقته بنت مخاض) بأن كان عنده من الإبل خمس وعشرون إلى
 خمس وثلاثين وبنت الخاض بفتح الميم وبالنخاء والصاد المجتهدين الأتي من الإبل وهي التي
 تم لها عام سميت به لأن أمها أن لها أن تلحق بالخاض وهو وجع الولادة وإن لم تحمل وبنت
 بالنصب على المفعولية وفي نسخة بإضافة صدقة إلى بنت (وليس عنده) أي والحال أن
 بنت الخاض ليست موجودة عنده (و) الحال أن الموجود (عنده بنت لبون) أتي وهي
 التي أن لا لها أن تلد قد تصير لبونا (فإنها تقبل منه) أي من المال من الزكاة (ويعطيه
 الصديق) بضم الميم وتخفيف الميم وكسر الدال كحدث أخذ الصدقة وهو الساعي
 الذي يأخذ الزكاة (عشرين درهما) فضة من النقرة الخاصة وهي المراد بالدرهم
 الشريعة حيث أطلقت (أوثنتين) بضم الهمزة النقرة من خمسة عن خمس من الإبل (فإن لم يكن
 عنده) أي المال (بنت مخاض على وجهها) المفروض (وعنده ابن لبون) ذكر (فاه
 يقبل منه) وإن كان أقل قيمة منها ولا يكلف تخصيصها (وليس معني) وهذا طرف
 من حديث الصدقات ويأتي أن شاء الله تعالى معناه في باب زكاة الغنم ودلالته على
 الترجمة من جهة قبول ما هو أنقص مما يجب على المتصدق وإعطاؤه التفاوت من جنس
 غير الجنس الواجب وكذا العكس واجب بأنه لو كان كذلك لكان ينظر ما بين السنين
 في القيمة فكان العرض يزيد تارة وينقص أخرى لاختلاف ذلك في الأمكنة والأزمنة
 فما قدر الشارع التفاوت بعد ارمع لا يزيد ولا ينقص كان ذلك هو الواجب في مثل ذلك
 قاله في فتح الباري ورواه هذا الحديث بصريون وفيه التصديت وأخرجه المؤلف
 في مواضع قال المزني في الأطراف ستة في الزكاة أي هنا وباب لا يجمع بين متفرق وباب
 ما كان من خليطين وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وباب زكاة الغنم وباب
 لا تؤخذ في الصدقة حرمة وفي الخمس والشركة واللباس وترك الخيل وقال صاحب
 التلويح في عشرة مواضع بأسناد وأحتمل قطعاً من حديث غامة عن أنس وأخرجه أبو
 داود في الزكاة وكذا النجاشي وابن ماجه وبه قال (حدثنا مؤمل) بضم الميم الأولى
 وفتح الثانية مشددة بلفظ المقبول ابن هشام البصري قال (حدثنا معيل) بن عتبة (عن
 أيوب) السخستاني (عن عطاء بن أبي رباح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما) شهدا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبى) بفتح الهمزة الأولى جواب قسم محذوف يتضمنه
 لفظ شهدا أي والله أنه صلى الله عليه وسلم العبد (قبل الخطبة قرأ) عليه الصلاة والسلام (أنه
 لم يسمع الله) أي خطبته لم يسمع (فأنا نهر) أي جاءه الميم (ومعه بدل) حال كونه (فأنا نهر)

عندهم والله أعلم « وأعلم أنه وقع في السنة اذ هذا الحديث في مسلم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني

ابن حصين قال حذی بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر ٥١ فقال ايكم تراخاني يجمع اسم ربك الاعلى

ثوبه) بالاضافة ولاي ذرناشر ثوبه بغير اضافة مع الرفع (فوعظهن وامرهن ان
يتصدقن فجعلت المرأة تلتقي وشارايا ب) السخيتاني يسلمه (الى اذنه والى حلقه) يريد
ما فيه سم من حلق وفرمطوقة لاداة ومطابقة لدرجة قيل من جهة امره عليه الصلاة
والسلام النساء يدفع الزكاة تدفع من الخلق والقلائد وهو يدل على جواز اخذ العرض
في الزكاة وجوابه ما مر في هذا الباب قريبا **في هذا (باب) بالتون** (لا يجمع بين متقرف)
بتقديم المثناة الفوقية على الفاقوشديد الرام للحموى والمسعى مشرق بناخيرها (ولا
يفرق بين مجمع) بكسر الميم الثانية (ويذكر عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن ماص له احد
وابو يعلى والترمذي وغيرهم (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال) اي مثل لفظ التربة وبالله قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني)
بالافراد (ابي) عبد الله بن المثنى (قال حدثني) بالافراد عني (تمامه ان) جده (انا) ارضي
الله عنه حدثه ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له (الفريضة) التي فرض رسول الله صلى

بقدم الدائم على القاء (ولا يفرق) بضم أوله وفتح ثالثه مثـ ذدا (بين مجيء) بكسر الميم
 الثانية (خشية) المالك كثره (الصدقة) فيقول ماله أو خشية المصدق قلتما فأمر كل واحد
 منهما أن لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفرق وخشية نصب على أنه مقول لأجل
 وقد تنازع فيه المعلن يجمع ويفرق وقال في المصاحح ويحتمل أن يقدر لا يفضل شيئا
 من ذلك خشية الصدقة فيحصل المراد من غير تنازع وهذا التأويل السابق قاله الشافعي
 وقال مالك في الموطأ معناه أن يكون النذر الثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة وجبت
 فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا يجب عليهم مكلهم فبها الأشاة واحدة أو يكون للثلاثين مائتا
 شاة وشأن فيكون عليهم ما فيها ثلاث شياه فيفرقها حتى لا يكون على كل واحد الأشاة
 واحدة نصرف الخطاب للمالك وقال أبو حنيفة معنى لا يجمع بين منفرد أن يكون بين
 رجلين أربعون شاة فإذا جاءها فشاة وإذا فرقا فاشي ولا يفرق بين مجيء أن يكون
 لرجل مائة وعشرون شاة فإذا فرقا المصدق أربعين أربعين فثلاث شياه وقال أبو يوسف
 معنى الأول أن يكون لرجل ثمانون شاة فإذا جاء المصدق قال هي عني وبين اخوتي لكل
 واحد عشرون فلا زكاة أو يكون له أربعون ولا خوة أو بعون فيقول كاه إلى فإذا
 في هذا (باب) بالتعوين (ما كان من خبطين قام سما يتراجعا بينهما بالروية وقال
 طائوس) هو ابن كيسان (اليمان) (وعطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله أبو عبيد في كتاب
 الأموال (إذا جاء الخبطين) بكسر اللام مخففة لا التثنية

الخليفة انفقها مشقة (اموالهما لا يجمع مالهما) في الصدقة فلو كان لكل واحد منها عيشة ونشأة بمسحة تفلأزكاة (وقال بعض الفقهاء لا يجوز ان ينفق الخليفة على

[illegible]

عروبة عن قتادة بن أنس نا أسنادان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال قد علمت أن بعضكم خالفني في حديثنا محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندر قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم خالفني ما أرى نازعنا أو من هذا الكلام الإنكار عليه والإنكار في جهده ورفع صوته بحيث أسمع غيره لأن أصل القراءة بل فيه أنهم كانوا يقرؤون بالسورة في الصلاة السرية وفيه اثبات قراءة السورة في الظاهر وللإمام وللأمام وهذا الحكم عندنا ولنا وجه شاذ ضعيف أنه لا يقرأ المأموم السورة في السرية كما لا يقرأها في الجهرية وهذا غلط لأنه في الجهرية يؤمر بالانصات وهذا لا يسمع فلا معنى لسكونه من غير انصات ولو كان في الجهرية بعيدا عن الإمام لا يسمع قرأته فالأصح أنه يقرأ السورة لما ذكرناه والله أعلم (قوله عن قتادة عن زرارة وفي الرواية الثانية عن قتادة قال سمعت زرارة) فيه فائدة وهي أن قتادة رجع الله تعالى مدلس وقد قال في الرواية الأولى عن والمدلس لا يجزئ بعينه إلا أن يشهد جماعة

لذلك الحديث عن عنده في طريق آخر قد سبق التذمة على هذا في موطن كثيرة والله أعلم (٥٤)

نحن سألناه عنه حدثنا محمد بن مهران الرازي نا الوليد بن مسلم نا الأوزاعي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة) فيه قول أنس صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم أسمع أحدا منهم يقول بسم الله الرحمن الرحيم في رواية وكافوا يستنصرون بالحمد لله رب العالمين لا يذكر ون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها (الشرح) في أسناده قتادة عن أنس وفي الطريق الثاني قيل لقتادة سمعته من أنس قال نعم وهذا تصريح بسماعه فينتفي ما يخاف من إرساله لئلا يسه وقد سبق منه في آخر الباب قبله وقوله يستنصرون بالحمد لله هو برفع الدال على الحكاية استقبل بهذا الحديث من لا يرى البسملة من الفاشحة ومن يراها منها وبقول لا يجهر ومذهب الشافعي رحمه الله تعالى وطوائف من السلف والخلف أن البسملة آية من الفاشحة وأنه يجهر بها حيث يجهر بالفاشحة واعتدأ بها ومن قال بانها آية من الفاشحة إنما كتب في المصحف بخط المصحف وكان هذا باتفاق الصحابة إجماعهم على أن لا يشبهوا فيه بخط القرآن غير القرآن واجمع بعدهم المسلمون كلهم في كل الأعصار إلى

بعضنا وجعلوا أنها ليست في أول برائة أو في آخره فكذا ما قلناه (قوله حدثنا محمد بن مهران نا الوليد بن مسلم عن

والنحر انما ائتلك هو الا بتر ثم قال
اتدرون ما الكور فقلنا الله
ورسوله اعلم قال فانه نهر وعنده
رفيع عز وجل عليه خير كثير وهو
حوض ترد عليه امتي يوم القيامة
آتيته عدد النجوم فيخيل العبد
منهم فاقول رب انه من امتي
فبقول ما تدرى ما حدث بعد ذلك
زاد ابن حجر في حديثه بين اظهرنا
في المسند وقال ما حدث بعد ذلك
حدثنا ابو بكر بن محمد بن الهادي
قال انا ابن فضال عن مختار بن
فلان قال سمعت انس بن مالك
يقول اعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغتابة بعض حديث
ابن مسهر عن انه قال نهر وعنده
ربي في الجنة عايشه حوض ولم
يذكر آتيته عدد النجوم
قليلة وقد قرئ به في السبع والثاني
المبغض والابر هو المنقطع العقب
وقيل المنقطع عن كل خير فالوازيات
في العاصم بن وائل والكور
هنا شهر في الجنة كما فسره النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في وضع
آخر عبارة عن الخير الكثير
وقوله يجتلي اي يتزعزع ويقطع
في هذا الحديث فواته منها ان
السملة في اوائل السور من
القرآن وهو مقصود من ادخال
الحديث هنا وفيه جواز النوم
في المسجد وجواز نوم الانسان
بمحضه اصحابه وانه اذا رأى
التابع من متبوعه تسبعا او غيره مما
يقتضي حدوث امر يستحب له ان
يسأل عن سببه وفيه اثبات الحوض
والايمان به واجب وسأني بسطه حيث ذكره سلم اجابته في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى (رقوله لا تدرى ما حدث بعد ذلك) على

انهم احدثنا عن ابيه وائل بن حجر
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
تقدم شرحه في اول كتاب الطهارة
والله اعلم

باب وضع يده اليمنى على
اليسرى بعد تكبيرة الاحرام
تحت صدره فوق سترته ووضعها
في السجود على الارض حدثنا
منكبيه

فيه وائل بن حجر رضى الله عنه
انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
رفع يده حين دخل في الصلاة كبر
حيال اذنيه ثم التحف بشو به ثم
وضع يده اليمنى على اليسرى فلما
اراد ان يركع اخرج يده من
الثوب ثم رفعهما ثم كبر فركع
فلما قال سمع الله لمن هدى رفع يده
فلما سجد سجد بين كفيه (الشرح)
فيه محمد بن جحادة يجمع مضمومة
ثم حاء مهمله مخففة ثم الف ثم
دال مهمله ثم هاء (قوله حيال
اذنيه) بكسر الحاء اي قبالة ما اورد
سبق بيان كيفية رفعهما فافيه
فوائد منها ان العمل القليل في
الصلاة لا يبطلها قوله كبر ثم
التحف وفيه استحباب رفع يده
عند الدخول في الصلاة وعند
الركوع وعند الرفع منه وفيه
استحباب كشف اليدين عند
الرفع ووضعهما في السجود على
الارض حذو منكبيه واستحباب
وضع اليمنى على اليسرى بعد
تكبيرة الاحرام ويجعلها ماتحت
صدره فوق سترته هذا مذهبنا

على أربعين ملكهما من صفار المعز حول أو تنج ماشيته ثم غوت فان حول اتاجها يبنى على
حولها وكذا صفار الغنم وقال مالك في المدونة وإذا كانت الغنم حلالا أو البقر حجابيل
أو الابل فصلانا كلها كما تدبها أن يشترى ما يجزئ منها في الغنم جذعة أو ثنية وفي
الابل والبقر ما في الكلب منها وبه قال زفر وقال ابو حنيفة ومحمد لا شيء في الفصالان
والجبابيل ولا في صفار الغنم لامن غنمها لقول عمر اعداد السخلة عليهم ولا
ناخذها وانما خرج قول الصديق على المبالغة بدليل الرواية الاخرى لو منعوني عقالا
والعقال لازكاه فقهه فاعقل ان يبيع بالادنى على الاعلى ويرى ما قدر المستحيل لاجل الملازمة
فحولوا كان فيهما آلهة الا الله ففسدنا وكان الصديق قال من منع حقا ولو عقالا أو
عنا قايض قللا أو كثيرا فانه آلهة متعبدون وحولنا منعوا فقتلناهم متعين هذا (باب)
بالتسوية (لا تؤخذ كرائم اموال الناس في الصدقة) أي نقاس اموالهم من أي صنف
كان وبالسند قال (حدثنا أمية بن بسطام) بكسر الموحدة مصر وفا العيشي بشخ العين
وكون المنة الصنعة وكسر المجهة قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء
قال (حدثنا روح بن القاسم) بفتح الراء (عن اسمعيل بن أمية) الاموي المكي (عن
يحيى بن عبد الله بن صفير عن ابي معبد) بشخ الميم نافذ بالتون والقادر والذال المجهمة (عن
ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذاً واليا (على)
أهل الجند من (اليمن) سنة عشر قبل هجرة الوداع بعاهم القرآن وشرايع الاسلام وبقيضى
بينهم ويقبض الصدقات من عمال اهل اليمن وللكشمي في اليمن (قال انك تقدم) بفتح
الذال مضارع قد علم بكسرها (على قوم أهل كتاب) التوراة والانجيل وقوله تنبيهه على
الاهتمام بهم لانهم أهل علم فليست مخاطبتهم كمخاطبة جهال المشركين وعبداء الاوثان
(فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله) بنصب أول على انه خير كان ورفع عبادة على انه
اسمها أي معرفة الله وفي رواية الفضل بن العلاء الى ان يوحى الله قال الله تعالى وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويؤيد قوله (فاذا عرفوا الله) بالتوحيد ونفي الألوهية
عن غيره وفيه دليل على أن أهل الكتاب لا يعرفون الله (فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم
خمس صلوات في يومهم وليلتهم فاذا فعلوا الصلاة فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم زكاة
تؤخذ من اموالهم وترد على فقراهم) يحفل عود الضمير على أهل البلدة فلا يجوز نقل
الزكاة وأن يعود عليهم بوصف اسلامهم (فاذا أطاعوا وبهم الخ) بالقاء ولا يذروا ابن
عسا كرخذ منهم) زكاة اموالهم (وتوق) أي احذروا (كرائم اموال الناس) جمع كريمة
وهي العزيرة عند رب المال اما باعتبار كونها كولة أي مسخرة لاد كل أو ربي بضم الراء
وتشديد الموحدة أي قريية العهد بولادة وقال الازهرى الى خمسة عشر يوما من ولادتها
لان الزكاة لو اساءة القرا فلا يناسب الاجفاف عمال الاغنياء الا ان رضوا بذلك هذا
(باب) بالتسوية (ليس فيمادون خمس ذود) من الابل (صدقة) مقروضة وأنكر ابن
قتيبة أن يقال خمس ذود كالأقال خمس قوب وكان يرى ان الذود يطلق على الواحد وغلط
في ذلك لشيوخ هذا القلق في الحديث اصحح وسماعه من العرب كما صرح به أهل اللغة

في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٠ - ولم السلام على الله السلام على فلان فقال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا تعد احدكم في الصلاة فقل التحيات عليك أيها النبي إلى آخره واختلفوا في التشهد هل هو واجب ام سنة فقال الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة التشهد الاول سنة والاخير واجب وقال جمهور المحدثين هما واجبان وقال احمد رضي الله عنه الاول واجب والثاني فرض وقال أبو حنيفة ومالك رضي الله عنهما وجهور الفقهاء هما سنتان وعن مالك رحمه الله رواية يوجب الاخير وقد وافق من لم يوجب التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلاة واما الفاظ الباب ففيه لفظ التشهد سميت بذلك للنطق بالشهادة بالوحدانية والرسالة (واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام) فعناه ان السلام اسم من أسماء الله تعالى ومعناه السلام من النقائص ومجانة الحدود ومن التبريك والتدوير وقيل المسلم أو اياه وقيل المسلم عليهم وقيل غير ذلك واما التحيات فجمع تحية وهي المات وقيل البقاء وقيل العظمة وقيل الحياة وانما قيل التحيات بالجمع لان ملوك العرب كان كل واحد منهم يحميه اصحابه بتحية مخصوصة فقل جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة والمباركات والزكيات في حديث عمر رضي الله عنه بمعنى واحد والبركة كثر الخبير وقيل القام وكذا الزكاة أصلها الصلوات هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع

يحبون

تخبرون وان احب اموالي الى بيرح) رفع خبران (وانما صدقة الله ارجو برها) أي خبرها (وذخرها) بضم الذال المجهمة أي أقدمها فاذا خرها لا يجدها (عند الله فضعها يا رسول الله) حدثنا (الله) فوضعها الله عليه الصلاة والسلام (الام اكن ليس فيه تصريح بان اباطلها جعلها حيا) (قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح الموحدة وسكون المجهمة كهل ويل غير مكثرة هنا قال في القاموس قل في الافراد بخ ما كنهه ويح مكسورة ويح منقوطة ويح منقوطة مضومة وتكرر ويح في المبالغة الاولى قون والثاني مسكن ويقال فيح مسكن ويح منقوطة ويح منقوطة قدين كلة يقال عند الرضا والاعجاب بالشيء أو الفخر والمدح انتهى فنقوله شبهه باسماء الاصوات كصومه (ذلك ما ذكره في ذلك مال راجح) بالموحدة فيح ما أي ذور فيح كلابن وناصري راجح صاحبه في الاخرة وامل مبروح فاعل بمعنى مفعول (وقد سمعت حافظا واني ان جعلها في الاخيرين فقال ابو طهة افعل يا رسول الله) برفع لام افعل المستقلة (فضعها) أي بيرح (ابو طهة في قاربه وبني عمه) من عطفه الخاص على العام وهذا يدل على اتفاق احب الاموال على اقرب الاقارب افضل وأن الآية تم الاتفاق الواجب والمصحب فاه البضاوي لكن امتثل وجهه لدلالة الحديث على الترجمة لان المزكاه على الاقارب وهذا ليس زكاة وأجيب بانه ثبت ان زكاة حكم الصدقة بالقياس عليها قاله الكرمالي فليأمل وقال ابن المنير ان صدقة التطوع على الاقارب بالم ينص أجراها بوقوعها موقع الصدقة وصدقة الواجب كذلك لكن لا يلزم من جواز صدقة التطوع على من يلزم المرء نفقته أن تكون الصدقة الواجبة كذلك وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الوصايا والوكالة والاشربة والتفسير ومسلم في الزكاة والتساق في التفسير (تابعه) أي تابع عبد الله بن يوسف (روح) بفتح الراء وسكون الواو ثم همله ابن عباد البصري عن مالك في قوله راجح الموحدة في الوصية المؤلف في كتاب البيوع (وقال يحيى بن يحيى) التبايوري مما وصله في الوصايا (واجماع) بن أبي أويس مما وصله في التفسير كلاهما (عن مالك راجح) بالمتأنة التسمية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح نقض القدو أي انه قريب الفائدة يصل نفعه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج ان يشكف فيه الى مشقة وسيرا وروح بالاجر ويغذوه واكتفى بالروح عن الفسوق واصل السامع أو من شأنه الرواح وهو الذهاب واقوات فاذا ذهب في الغيرة فهو أول هو به قال (حدثنا ابن أبي عمير) هو عبد بن محمد بن الحسن بن أبي عمير (أخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير الانصاري (قال حمير) بالافراد (زيد) أبو اسامة العدوي ولا يذروا ابن اسلم (عن عياض بن عبد الله) بن عبد القريش العامري (عن أبي عبد الله) عبد ابن مالك (الخدري رضي الله عنه) قال (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد) بفتح الهمزة وتنوين الحاء أو (عبد) فطر الى المصلي ثم نصرف قوعظ الناس وامرهم بالصدقة فقال أيها الناس تصدقوا امر على النساء فقال يا عشرين النساء تصدقوا فاني رأيتكن) والعموي والمثلي أريتكن بضمزة مضومة قبل الراء وأرى يتعدى الى

عليك أي النبي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يجوز زكاة الصدقة والام فبقا السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا قالها أصابت كل عبد الله صالح في السماء والارض اشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يضي من المستقلة ماشاء (حدثنا محمد بن المنقذ وابن بشار قالنا محمد بن جعفرنا شعبة عن منصور بن هذا الاسناد مثله ولم يذكر ثم يضي من المستقلة) وقيل الرحمة أي الله المتفضل به والطيبات أي الكلمات الطيبات وقوله في حديث ابن عباس التحيات المباركات الصلوات الطيبات تتسدير والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذف الواو اختصارا وهو جائز معروف في اللغة ومعنى الحديث ان التحيات ومبايعةها صدقة لله تعالى ولا تصلح حقيقة لغيره وقوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقوله في آخر الصلاة السلام عليكم فقبل معناه التعويذ بالله والتحصين به سبحانه وتعالى فان السلام اسم له سبحانه وتعالى تقديره الله عليكم حفظ وكفيل كما يقال الله معك أي بالحفظ والمعونة والطف وقيل معناه السلامة والنجاة لكم ويكون مصدرا كاللذادة والاذاذ كما قال الله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمن واعلم ان السلام الذي في قرعة السلام

باب ما جاء في حديثنا عن أبي سعيد ٦٤ عن زائدة عن منصور بن زاذان عن الأسناد مثل حديثهما في الحديث ثم
 ليخبر بعد من المسئلة ما شاء أو
 بما أحب **باب ما جاء في حديثنا عن أبي سعيد**
 أنا أبو معاوية عن الأعمش عن
 شقيق عن عبد الله بن مسعود
 قال كان إذا جلس مع النبي صلى
 الله عليه وسلم في الصلاة بمثل
 ولا خلاف في جواز الأمرين
 هنا ولكن الألف واللام أفضل
 وهو الموجود في روايات صحيحة
 البخاري ومسلم وأما الذي في آخر
 الصلاة وهو سلام التلخيص
 فاختلاف أصحابنا فيه فمنهم من
 يجوز الأمرين فيه هكذا يقول
 الألف واللام أفضل ومنهم من
 أوجب الألف واللام لأنه لم يقل
 إلا بالألف واللام ولأنه تقدم
 ذكره في التشهد فينبغي أن يعبد
 بالألف واللام ليعود التعريف
 إلى سابق كلامه كما يقول جاني
 رجل فأكرم الرجل (قوله
 وعلى عباده الصالحين) قال
 الزجاج وصاحب المطالع
 وغيرهما العبد الصالح هو القائم
 بحقوق الله تعالى وحقوق العباد
 (قوله صلى الله عليه وسلم فإذا
 قالها أصابت كل عبد لله صالح في
 السماء) فيه دليل على أن الألف
 واللام الماخلة على الجنس
 تقتضي الاستغراق والعموم (قوله
 واشهد أن محمدا عبده ورسوله)
 قال أهل اللغة يقال رجل محمد
 ومحمدا إذا كثر خصاله المحمودة
 قال ابن فارس وبذلك سمى نبينا
 صلى الله عليه وسلم محمد أي الله
 الله تعالى بكثرة خصاله المحمودة

باب ما جاء في حديثنا عن أبي سعيد ٦٣ نا أبو نعيم فاسيف بن أبي سليمان قال سمعت
 مجاهد يقول حدثني عبد الله بن
 فضالة قال سمعت ابن مسعود
 يقول عني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه
 كما يعان في السورة من القرآن
 واختص التشهد بمثل ما اختصوا
 حديثنا في حديثنا عن أبي سعيد ناليت ح
 وحديثنا عن أبي سعيد بن رجاء
 الميث عن أبي الزبير عن سعيد بن
 جبيرة عن طائوس عن ابن عباس
 أنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا
 السورة من القرآن فكان يقول
 الدعاء في آخر الصلاة قبل السلام
 وفيه أنه يجوز الدعاء بما شاء من
 أمور الآخرة والدنيا ما لم يكن
 أشأ وهذا مذهبنا ومذهب
 الجمهور وقال أبو حنيفة رحمه الله
 تعالى لا يجوز إلا بالدعوات
 الواردة في القرآن والسنة
 واستدل به جمهور العلماء على أن
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في التشهد الأخير ليست واجبة
 ومذهب الشافعي واحد واسحق
 وبعض أصحاب مالك رحمه الله
 تعالى وجوبها في التشهد الأخير
 فنتركه إبطاء صلاته وقديما
 في رواية من هذا الحديث في
 غير مسلم زيادة فإذا فعلت ذلك
 فقدت صلاتك ولكن هذه
 الزيادة ليست صحيحة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم (قوله حدثني
 عبد الله بن فضالة) هو بسين مهملة
 مفتوحة ثم جاء بمجوعة ساكنة
 ثم جاء بمجموعة مأمورة

قيم على التخيير وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الخياط
 قال (حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار) بفتح المثناة والمهملة الخفيفة
 (عن عراك بن مالك) بكسر العين وتخفيف الراء (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلظه) أي عبده (صدقة) والمراد
 بالفرس اسم الجنس والأقوال واحدة لا خلاف أنه لا زكاة فيها نعم إذا كانت الخيل للخدمة
 فتجب فيها الزكاة بالإجماع فيخص به عموم هذا الحديث وخص المسلم وإن كان الصبيح
 عند الأصوليين واقفها تكليف الكافر بالفرع ولأنه مادام كافرا فلا يجب عليه
 الإخراج حتى يسلم فإذا أسلم سقطت لأن الإسلام يجب ما قبله (باب بالتقوين) ليس
 على المسلم في عبده صدقة (الاصدقة الظهور زكاة التجارة في قيمته إن كان لأجارة
 وبالسند قال (حدثنا سعد) بن هوان بن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطنان (عن
 خنيس بن عراك) بمجوعة مضومة ومثناة مفتوحة مصغرا (قال حدثني) بالافراد
 (أبي) عراك (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو به قال
 المؤلف أيضا (حدثنا سليمان بن حرب) قال (حدثنا وهيب بن خالد) بضم الواو وفتح
 الهاء تصغير وهب قال (حدثنا خنيس بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في) عين (عبده) زاده مسلم
 الا صدقة الظهور (ولا في عين) (فرسه) ولا في ذرو ولا في فرسه واحترز بالتقيد بالعين فيما
 عن وجودها في قيمتها إذا كانا للتجارة كما مر وهذا الحديث آخر جهه مسلم في الزكاة
 وكذا أبو داود والترمذي والشافعي وابن ماجه (باب الصدقة على المتأني) عبر بالصدقة
 لشمولها الفرض والنفل والصدقة على الميت تذهب قساوة القلب كما روى وبالسند
 قال (حدثنا معاذ بن فضالة) بفتح الفاء والصاد المجوعة الخفيفة قال (حدثنا هشام)
 الدستواقي (عن يحيى) بن أبي كثير (عن هلال بن أبي ميمونة) هو هلال بن علي بن أسامة
 المدني من صفار التابعين قال (حدثنا عطاء بن يسار) بتخفيف السين المهملة (أنه سمع أبا
 سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم أي
 قطعة من الزمان فذات يوم صفة لاطعة المقدرة ولم يتصرف لأن اضافته من قبيل إضافة
 المسمى إلى الاسم وليس لتعكن في الظرفية الزمانية لأنه ليس من أسماء الزمان (على النبي
 وجلسنا حوله فقال أي) وللصفتي والكشميتي أن (عما) خاف عليكم من بعدى ما يفتح
 عليكم من زهرة الدنيا زينتها) حسنها وجميها القانية كمال الغنائم وغيرها (فقال رجل)
 لم أعرف اسمه (يا رسول الله أيا بني الخير بالشر) بفتح الواو والمهملة فلا يستفهم أي اتصير
 همة الله التي هي زهرة الدنيا عقوبة وبالا (فكف النبي صلى الله عليه وسلم) استظارا
 للوحى (فقبل له) أي للسائل (ما شئت) تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك
 ظنوا أنه عليه الصلاة والسلام أنكروا مسئلته قال أبو سعيد (قرأت) بفتح الراء ثم المهملة
 من الرؤية والعموى والمقتضى فتركتهم الرأى ثم كسر الهمزة والكشميتي فأرسلنا بتقديم
 الهمزة المضومة على الراء المكسورة أي قفلنا (أنه ينزل عليه) الوحى بضم أوله وفتح
 ثانيا مفتوحة (قوله أقرت الصلاة بالبر والزكاة) فالواو معناه قرنت بهما واقرت معهما وصارا لجميع مأمورة

الله الصالحين شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي رواية ابن ربح كما بعنا القرآن في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم قال فاعبد الرحمن بن حبيب قال حدثني ابو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التمشيد كما يعلمنا السورة من القرآن في حديثنا سعيد بن منصور وفيه بن سعيد وابو كامل الجدي ومحمد بن عبد الملك الاموي والاقط لابي كامل قالوا نا ابو عوانة عن قتادة عن يونس ابن جابر عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع ابي موسى الاشعري صلاة فلما كان عند الفعدة قال رجل من القوم اقرت الصلاة بالبر والى كانه قال فلما قضى ابو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال ايكم القائل كلمة كذا وكذا قال فارم القوم ثم قال ايكم القائل كلمة كذا وكذا فارم القوم فقال لعلي بن حطان قلنا قال ما قلنا واقد رهبنا ان تكفي بها فقال رجل من القوم انا قلنا ولم ارد به الا الخير فقال ابو موسى ما تعاون كيف تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبينما نحن انقلنا وعلمنا اصلنا فقال اذا صليتم (قوله فارم القوم) هو يفتح الراء ويشديد الميم اى كنوا (قوله اقد رهبنا) انك ركبنا (قوله يفتح الميم)

الزاي منبئ الله قهول (قال) ابو سعيد (ففسح) عليه الصلاة والسلام (عنه الرخصاء) انضم
 الرامو فتح الحاء المهملة والضاد المجمة والمذال العرق الكثير (فقال ابن السائل وكأنه)
 عليه الصلاة والسلام (جده) اي السائل فهموا اولاً من سكونه عند سؤاله انكاره ومن
 قوله عليه الصلاة والسلام ابن السائل جده لما رواه من البشرى لانه عليه الصلاة
 والسلام كان اذا سراسر استنار وجهه (فقال) عليه الصلاة والسلام (انه لا ياتي الخبير
 بالبشر) اي ما قدر الله ان يكون خيراً ايكون خيراً او ما قدر ان يكون شراً ايكون شراً وان
 الذي اخاف عليكم نصيبكم نعمة الله وصر فكم اياها في غير ما امر الله فلا يتعلق ذلك
 بنفس النعمة (و) اضرب انكم مثلين احدهما مثل الفرو في جمع الدنيا هو (ان مما
 ينبت الربيع) بضم المثناة التحتية من الانبات والربيع رفع فاعل وهو الجسد والذى
 يستقي به ما يقتل (فلا حبطا) (او يل) بضم اوله وكسر اللام اي يقرب من القتل وحقط
 في الجاري هنا القطة ما قبل يقتل وحبط اي عدا فبقول صفة الفاعل محذوف اي شيئاً
 او اياتاً وحبطا بفتح الحاء المهملة والموحدة نصب على التخيير وهو داء يصيب البهيمن
 احوا والعشب او من كلالطوب بكثرة فيقتل فيموت فيلثا او يتأرب الهلاك وكذلك الذي
 يكتم من جمع الدنيا الامعاء من غير حلها وينبع ذالحق حقه يموت في الاخرة بدخوله النار
 وفي الدنيا يابى الناس له وحدهم ياء وغير ذلك من انواع الاذى واسناد الانبات للربيع
 مجاز على رأى الشيخ عبد القاهر الجرجاني اذا المسند اليه ملابس للفعل وليس فاعله
 حقيقه الا اذا الفاعل هو الله تعالى والسكاكي يرى ان الاسناد ليس مجازياً وان المجاز في
 الربيع فجعله استعانة بالكناية على ان المراد به الفاعل الحقيقي بقية نسبة الاسناد اليه
 (لا) بالتشديد (آكلة الخضر) بفتح الخاء وسكون الضاد المجمة والفاء معدودة بعد
 الرامو للكثير في والمسقى الخضر يكسر الضاد والراء من غير الفاء آكلة بضم الهمزة
 والاستثناء مفرغ والاصل ما ينبت الربيع ما يقتل آكلة الا كل الخضر او قال الطيبي
 لا يظهر انه منقطع لوقوعه في الكلام المنبت وهو غير جائز عند النحوي الا بالتأويل
 ويجوز ان يكون متصلاً لكن يجب التأويل في المستثنى والعنى ان من جملة ما ينبت
 الربيع شيئاً يقتل آكلة الا الخضر منه اذا اقتصد فيه آكله وتحري دفع ما يؤذيه الى
 الهلاك وفي بعض النسخ: الا يقتضيف اللام وفتح الهمزة على انها استفهامية كأنه قال
 الا تقطروا آكلة الخضر او اعتبروا شأنها (اكت) وفي بعض النسخ فاتها اكلت اي فان
 آكلة الخضر اءاكت (حق اذا المنبت خاضرها) اي جنبها اي امتلات تشبعا وعظم
 جنبها ثم اقلعت عنه صريحا (استقبلت عين الشمس) تستقر بذلك ما اكلت وتجتز
 (تتلط) بفتح المثناة واللام اي القت السرقين سهلاً رقيقاً (وبالت) فيزول عنها الحيط
 وانما تحبط الماشية لانها تعلق بطونها ولا تلط ولا يزل فتستريح بطونها فيعرض لها
 المرض فتلث (ورفعت) اتسعت في المرعى وهذه امثل المقتصد في جمع الدنيا المؤدى
 حقها الناجي من وبائها كما لجت آكلة الخضر اءاكت الذي ليس من احوار البقول وجميعها
 التي ينبت الربيع ينوال اطواره فتحسن وتنعم ولكنها من البقول التي ترعاها المواشي

(قوله صلى الله عليه وسلم اقروا
صقوفكم) أمر بإقامة الصقوف
وهو ما ورثه بإجماع الأمة وهو امر
نائب والمراد تسويتها والاعتدال
فيها وتعيم الاقل فالاول منها
والثاني فيها وسيأتي بسط الكلام
فيها حيث ذكرها مسلم ان شاء الله
تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم ثم
ايؤمكم احدكم) فيه الامر بالجماعة
في المكتوبات ولا خلاف في ذلك
اكن اختلفوا في انه امر نيب
أم ايجاب على اربعة مذاهب
فالراجح في مذهبنا وهو نص
الشافعي رحمه الله تعالى وقول
أكثر اصحابنا انهم افترض كفاية
اذا فعله من يحصل به اظهار هذا
الشعار سقط الحرج عن الباقيين
وان تركوه كلهم اثموا كلهم
وقالت طائفة من اصحابنا هي
سنة وقال ابن خزيمة من اصحابنا
هي فرض عين لكن ليست بشرط
أن تركها وصلى منفردا بلا عذر
أثم وصحت صلاته وقال بعض
اهل الظاهر هي شرط صحة
الصلاة وقال بكل قول من
الثلاثة المتقدمة طوائف من
العلماء وستأتي المسئلة في بابها
ان شاء الله تعالى (قوله صلى الله
عليه وسلم فاذا كبر فكبروا) فيه
أمر المأموم بأن يكون تكبيره
عقب تكبير الامام ويتضمن
مستلتي احداهما انه لا يكبر
قبله ولا معه بل بعده فلو شرع
المأموم في تكبيره الاحرام ناويا
الاقتداء بالامام وقبلي للامام منها
سبب غير انما اذا فرغ من التكبير

وإذا كان عند القعدة فليكن
التي ورثة اقبور كانه السلام
عليها وعلى عباد الله الصالحين
أشهدان لا اله الا الله واشهدان
محمد عبده ورسوله في حديثنا ابو
يكر ابن ابي شيبة حديثنا ابو اسامة
قال ناسع بن ابي عروبة ح
وحديثي ابو عثمان المصمعي نا
معاذ بن هشام نا أي ح وحديثنا
اصح بن ابراهيم قال نا جرير
عن سليمان التيمي كل هؤلاء عن
قادة في هذا الاسناد عنده وفي
حديث جرير عن سليمان التيمي
عن قتادة من الزيادة واذا قرأ
فانصتوا وليس
وغیره فی الاربع منہما وعلى
اثبات الواو يكون قوله ربنا
متعاقبا قبله تقديره مع الله
لمن حده ياربنا فاستجب له ندا
ودعانا ولنا الحمد على هذا قلنا
لذلك قوله واذا كان عند القعدة
فليكن من أول قول أحدكم
التحيات استدل بها عن هذا
على انه يقول في أول جلوسه
التحيات ولا يقول بسم الله وليس
هذا الاستدلال بواضح لانه قال
فليكن من أول ولم يقل فليكن
أول واظه أعلم (قوله وفي حديث
جرير عن سليمان التيمي عن قتادة
من الزيادة واذا قرأ فانصتوا)
هكذا قال ابو اسحق قال ابو بكر
ابن اخت ابي النضر في هذا
الحديث فقال لم تريد احفظ
من سليمان فقال له ابو بكر حديث
أبي هريرة فقال هو صحيح يعني

78 من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات فله السلام عليك ايها
يعان ولا يفتق ولان الكتاب عبد مابقي عليه درهم والزكاة لا تصرف للعبد والاول
مذهب الشافعي والملي والكويتي واكثر أهل العلم ورواه ابن وهب عن مالك وقال
المرداوي من الخبايا في مقنعه والمكاتب الاخذى من الزكاة قبل حلول نعيم ويجزى
أن يشتري منها رقبة لا تعتق عليه فبعتها ولا يجزى عتق عبده ومكاتبه عنها وهو موافق
لما رواه ابن ابي حاتم وابو عبيد في الاموال بسند صحيح عن الزهري أنه كتب لعمر بن عبد
العزيز أن يسهم الرقاب يجعل نصفين نصف لكل مكاتب يدعى الاسلام ونصف يشتري به
رقاب من صلى وصام وعدل عن اللام الى في قوله وفي الرقاب للدلالة على أن الاستحقاق
للجهة لا للرقاب وقيل للايدان بأنهم أحق بها (وفي سبيل الله) أي وللصرف في الجهاد
بالانفاق على المطوعة ولو كانوا أغنياء لقوله عليه الصلاة والسلام لا تحل الصدقة
لغنى الا نخسة لغنى في سبيل الله وخمسة أبو حنيفة بالاحتياج وعن أحمد الحج من سبيل الله
(ويذكر) بضم اؤه وفتح ثائه (عن ابن عباس رضي الله عنهما) بما رواه ابو عبيد في كتاب
الاموال عن مجاهد عنه (يعنى) الرجل بضم التميمية وكسر الفوقية (من زكاته) أي
الرقبة (وبعطي) منها (في الحج) المقروض للفقير وبه قال أحمد بخلافه يقول ابن عباس
هذا مع عدم ما يدفعه ثم رجع عنه كما في رواية الجعفي لا يضر به لكونه اختلف في اسناده
على الاعمش ومن ثم لم يجز به المؤلف بل أورده بصيغة التقرير لئلا يكتن حرم المرادوى
بمعنائه في العتق والحج وعلى قوله اقتضى عند الخبايا (وقال الحسين) البصري
(ان اشترى اباه من الزكاة جاز) هذا بقرده واصله ابن ابي شيبة باقتضاء مثل الحسن عن رجل
اشترى اباه من الزكاة فاعتقه قال اشترى خيرا الرقاب (وبعطي في الجهادين) في سبيل الله
(والذى لم يجز) اذا كان فقيرا (ثم لا) الحسن قوله تعالى (انما الصدقات للفقراء الآية)
ومفهوم تلاونه الآية أنه يرى أن اللام في الفقراء ليس المصروف لا للفقير فلا تصرف
الزكاة في صنف واحد كفى (في ايام) أي اى مصرف من المصارف التيمية (اعطيت
اجرات) بسكون الهمزة وفتح التاء ولا يذرا جرأت بفتح الهمزة وسكون التاء وفي بعض
النسخ جرأت بفتح الهمزة مع تسكين التاء أي قضت عنه وفي بعضها أجزت بضم الهمزة
وسكون الراء من الاجر (وقال صلى الله عليه وسلم) مما يأتي موصولا في هذا الباب ان شاء
الله تعالى (ان خالد احتبس ادراعه في سبيل الله) بفتح الراء والتاء بعدها ولا يذرا درعه
بضمها من غير الف (ويذكر) بصيغة التقرير (عن ابي لاس) بسين مهيولة متونة بعد
الف مسبوقه بلام ولا يذرا الوقت زيادة الخواص قال في فتح الباري وتبعه المعنى اختلف
في اسمه فقيل عبد الله وقيل زياد بن عمة بضم الهمزة وتون مفتوحين وكذا قال في الاصابة
وقال في المقدمة يقال اسمه عبد الله بن عمة ولا يصح وقال في تقريب التهذيب والاصواب
انه غيره انتهى ولا يذرا هذا حجة وحديثنا هذا احدهما وقد وصلنا احدواين
خزيمة والحاكم (حلتنا النبي صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة الحج) ولقظ احمد على
ابل من ابل الصدقة ضعاف الحج قلنا يا رسول الله ما ترى ان تجعل لهم هبة فقال انما
يجعل الله الحديث ورجاله ثقات الا ان فيه عن عنة ابن اسحق ولهذا توقف ابن المنذر

في صحيح فقال لم تشبهه ههنا قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته

في حديث احمد منهم فان اقبور وجل قال على لان نبيه صلى الله عليه 79 ولم يسمع القلمن حده الا في رواية ابي كامل وحده
عن ابي عوانة قال ابو اسحق قال
ههنا انما وضعت ههنا ما اجعوا
عليه فقوله قال ابو اسحق هو ابو
اسحق ابراهيم بن سفيان صاحب
مسلم راوى الكتاب عنه وقوله
قال ابو بكر في هذا الحديث يعني
طعن فيه وقدح في صحته فقال له
مسلم ان يريد احفظ من سليمان
يعنى ان سليمان كامل الحفظ
والضبط فلا تضر مخالفة غيره
وقوله فقال ابو بكر حديث أي
هريرة قال هو صحيح يعني قال ابو
بكر حديث أي هريرة هل هو
صحيح فقال مسلم هو عندي صحيح
فقال ابو بكر لم تشبه ههنا في
صحيح فقال مسلم ليس هذا اجما
على صحته ولكن هو صحيح عندي
وليس كل صحيح عندي وضعته في
هذا الكتاب انما وضعت فيه
ما اجعوا عليه ثم قد ينكر هذا
الكلام ويقال قد وضع احاديث
كثيرة غير مجمع عليها وجوابه انها
عند مسلم بصفة الجمع عليه ولا
يلزم تقايد غيره في ذلك وقد ذكرنا
في مقدمة هذا الشرح هذا
السؤال وجوابه واعلم ان هذه
الزيادة هي قوله واذا قرأ
فانصتوا مما اختلف الحفاظ في
صحته فروى البيهقي في السنن
الكبير عن ابي داود السجستاني
ان هذه اللفظة ليست بمقطوعة
وكذلك رواه عن يحيى بن معين
وابي حاتم الرازي والدارقطني
والحافظ ابي على النيسابوري
شيخ الحاكم ابي عبد الله قال البيهقي قال ابو علي الحافظ هذه اللفظة غير مقطوعة قد خالف سليمان التيمي في اجمع اصحاب

في صحيح فقال لم تشبهه ههنا قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته

ابو بكر ابن اخت ابى النصر في هذا الحديث ٧٠ فقال لم تريد احفظ من سليمان فقال له ابو بكر حديث ابى هريرة فقال

هو صحيح يعني واذا قرأ فانصتوا فقال هو عذري صحيح فقال له لم تسمع هذا قال ليس كل شيء عندي صحيح وضعته هنا وانما وضعت قتادة واجتماع هؤلاء الحفاظ على تضعيفها مقدم على تصحيح مسلم لها لاسيما ولم يروها مسندة في صحيحه والله اعلم

(باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد) •

اعلم ان العلماء اختلفوا في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عقب التشهد الاخير في الصلاة فذهب ابو حنيفة ومالك والرحمة الله تعالى والجمهور الى انها سنة لو تركت صحت الصلاة وذهب الشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى الى انها واجبة لو تركت لم تصح الصلاة وهو مروى عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وهو قول الشعبي وقد نسب جماعة الشافعي رحمه الله تعالى في هذا الى مخالفة الاجماع ولا يصح قواهم فانه مذهب الشعبي كما ذكرنا وقد روى عنه البيهقي وفي الاستدلال لو جوبها خلفاء وأصحابنا يحتجون بحديث ابى هريرة والانساري رضي الله عنه المذكور هنا انهم قالوا كيف تصلي عليك يا رسول الله فقال قولوا اللهم صل على محمد الى آخره قالوا والامر للوجوب وهذا القول لا يظهر الاستدلال به الا اذا ضم اليه الرواية الاخرى كيف تصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاة بنا قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل

وأعنده بكسر هاء قبل ورواه بعض رواة البخاري وأعنده بالواو جمع عبد حكاه عياض وهو موافق لرواية واحنيس رقيقة ويحتمل انه عليه الصلاة والسلام لم يقبل قول من أخبره بجمع خالد على انه لم يصرح بالمنع وانما نقله عنه بناء على ما فهمه ويكون قوله عليه السلام تظلمون خالد اي بنسبتكم اليه الى المنع وهو لم يمنع وكيف يمنع القرض وقد انطوى بوقف خيله وسلاحه أو يكون عليه السلام احتجب لما نقله من ذلك من الزكاة لانه في حيل الله وذلك من مصارف الزكاة لكن يلزم منه اعطاء الزكاة نصف واحد وهو قول مالك وغيره خلافه في وجوب قسمته على الاصناف الثمانية وقد سبق استدلال البخاري به على اخراج العروض في الزكاة واستشكله ابن دقيق العيد بأنه اذا حبس على جهة معينة تعين صرفه اليها واستحقته أهل تلك الصفة مضافا الى جهة الحبس فان كان قد طلب من خالد زكاة ما حبسه فكيف يمكن ذلك مع تعيين ما حبسه لصرفه وان كان طلب منه زكاة المال الذي لم يحبس من العين والحرق والمائسة فكيف يحاسب بما وجب عليه في ذلك وقد تعين صرف ذلك الحبس الى جهته ثم انفصل عن ذلك باحتمال أن يكون المراد بالحبس الارصاد لذلك لا الوتف فيزول الاشكال لكن هذا الاشكال انما يتأق على القول بأن المراد بالصلاة المقرضة لماعلى القول بأن المراد التطوع فلا اشكال كما لا يخفى (واما العباس بن عبد المطلب فم رسول الله صلى الله عليه وسلم) وللمعوى والكثير من عمه يغير فافوت وصفه بأنه عمه تنبيه على تقسيمه واستحقاق اكرامه ودخول الام على عباس مع كونه عالما بالصفة (فهى) أى الصدقة المطلوبة بمنه (عليه صدقة) ثابتة يستصدق بها (ومثلها معها) أى ويضيف اليها مثلها كما منه فيكون النبي صلى الله عليه وسلم الزمة بنصف صدقة ليكون ذلك ارفع اقداره وأنبه لذكروا في للذهب عنه والمعنى ان امواله كالصدقة عليه لانه استدان في مقاداة نفسه وعقبيل فصار من الغارمين الذين لا تتركهم الزكاة وهذا التأويل على تقدير ثبوت انقطة صدقة واستبعادها للبيهقي لان العباس من بني هاشم فحرم عليهم الصدقة أى وظاهر هذا الحديث ان الصدقة عليه ومثلها معها فكأنه اخذها منه واعطاها له وحل غيره على ان ذلك كان قبل تحريم الصدقة على آل الله الصلاة والسلام وفي رواية مسلم من طريق ورقاء واما العباس فهى على ومثلها ثم قال يا عمر ما شعرت ان عم الرجل صنوايه فلم يقل فيه صدقة بل فيه دلالة على انه صلى الله عليه وسلم التزم باخراج ذلك عنه لقوله فهى على ويرجه قوله ان عم الرجل صنوايه أى مثله في هذه الاقطة اشعار بما ذكرنا فان كونه صنوا لا يناسب أن يحمل عنه أى هى على احسانا اليه وبراهه هى عني قرض لاني استقلت منه صدقة عامين وقد ورد ذلك صريحا في حديث علي بن عبد الترمذي لكن في اسناده مقال وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني باسناد فيه ضعف بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا فأتى العباس فأعطاه فذا خبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان العباس قد استلفنا زكاة ما له العام والعام المقبل وعن الحكم بن عتبة (تابعه) أى تابع شعبيا (ابن ابى الزناد) عبد الرحمن (عن ابيه) ابى الزناد

به الا اذا ضم اليه الرواية الاخرى كيف تصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاة بنا قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل

ههنا ما اجعوا عليه في حديثنا الصحيح بن ابراهيم وابن ابى عمر عن ٧١ عبد الرزاق عن معمر بن قتادة بهذا الاسناد وقال في الحديث فان الله تعالى قضى

عبد الله بن ذكوان على ثبوت لفظ الصدقة وهذا وصلا احد وغيره وذلك يرد على الخطابي حيث قال ان لفظ الصدقة لم يتابع علمه اشعب بن ابى حمزة كثرى وكذا تابعه موسى بن عتبة في عيار واه الشافعي (وقال ابن اسحق) محمد امام المغازي فيما وصله الدارقطني (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (هى عليه ومثلها معها) من غير ذكر الصدقة (وقال ابن جرير) عبد الملك (حدثت) بضم الحاء مبنيا للمفعول (عن الاعرج) عبد الرحمن (بمثله) ولا يذروا ابن عساكر مثله أى مثله لرواية ابن اسحق بدون لفظ الصدقة وهى أولى لان العباس لا يخل له الصدقة كما مروى رواية ابن جرير هذه وصلها عبد الرزاق في مصنفه لكنه خالف الناس في ابن جرير فجعل مكانه ابا جهيم بن حذيفة (باب الاستعفاف عن المسئلة) في غير المصالح الدينية وبالند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن عطاء بن يزيد الليثي) بالمثلثة ويزيد من الزيادة (عن ابى سعيد الخدري) رضي الله عنه ان ناسا من الانصار قال الحفاظ ابن جرير اعرف اسمهم لكن في حديث الشافعي ما يدل على ان ابا سعيد المذكور منهم (سألوا) رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم زاد أبو ذر ثم سألوه فاعطاهم (حتى نفذ) بكسر الفاء وبالذال المهملة أى فرغ وفنى (ما عنده فقال ما يكون عندي من خير) ماموولة متضمنة معنى الشرط وجوابه (فان اذخره عنكم) بنسند جيد الدال المهملة أى ان اجله ذخيرة لغيركم اولن احبسه واخباها وامنعكم ايها (ومن يستغف) بشا من وللمعوى والمغنى ومن يستغف بقاء واحدة شدة أى ومن طاب العفة عن السؤال (يعفه الله) ينصب الفاء أى يرزقه الله العفة أى الكف عن الحرام ولا يذره يعفه الله برفع الفاء (ومن يستغف) بظهر الفنى (يعفه الله ومن ينصبر) يعالج الصبر ويتكافه على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا قال في شرح المشكاة قوله يعفه الله يريد ان من طلب من نفسه العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء يعفه الله أى يصبره عن مقاوم من ترى من هذه المرتبة الى ما هو اعلى من اظهار الاستغناء عن الخلق لكن ان اعطى شيئا لم يرزقه إلا الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح المعلى ونصبر وان اعطى لم يقبل فهو هوذا الصبر جامع لكارم الاخلاق (يصبره الله) يرزقه الله الصبر (وما اعطى احد) بضم الهمزة مبنيا للمفعول واحد ورفع نائب عن الفاعل (عطاء) نصب مفعول ثان لا اعطى (خيرا) صفة عطاء (واوسع) عطف على خيرا (من الصبر) لانه جامع لكارم الاخلاق اعطاهم صلى الله عليه وسلم لحاجتهم ثم نبههم على موضع الفضيلة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) الله (الذي نفسي بيده) انما احاطت لقوية الامرونا كيد (لان ياخذ) بلام التأنيد (احدكم حيلة) وفي رواية احب له بالجمع (فصتطب) بناء الافتعال وفي مسلم فصتطب بغير تاء أى فان يصتطب أى يجمع الجلب (على ظهره) فهو (خير له) ايست خير هنا من اقل التفضيل بل هى كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا (من ان

اختيار الازهرى وغيره من المحققين انهم جميع الامة والثاني بنوهانم وينو المطلب والثالث اهل بيته صلى الله عليه وسلم

الجهم بن محمد بن عبد الله بن زيد الانصاري وعبد الله بن زيد هو الذي كان اوى النداء بالصلاة اخبرنا عن ابي مسعود الانصاري قال اننا انما نرى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادته فقال له بشير بن سعد امرنا الله عز وجل ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وذريته والله اعلم (قوله عن نعيم بن عبد الله الجهم) هو بضم الميم واسكان الجيم وكسر الميم وقد تقدم بيانه وبسبب تحيته الجهم وانه صفة لنعيم اولاديه في اول كتاب الوضوء (قوله عن ابي مسعود الانصاري) هو البدرى واسمه عتبة بن عمرو وقد تقدم بيانه في آخر المقدمة وفي غيره (قوله) امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك معناه امرنا الله تعالى بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكيف نلقط بالصلاة وفي هذا ان من امر بني لا يهملهم مراده بسأل عنه ليعلم ما يلقى به قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون سؤالهم عن كيفية الصلاة في غير الصلاة ويحتمل ان يكون في الصلاة قال وهو الاظهر قلت وهذا

ظاهرا اختيارا لمسلم ولهذا ذكره الحديث في هذا الموضع (قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم) التامعة

النائمة والحلوة المسحلاة الطعم قال في المصايب اذا كان قوله خضرة صفة للروضة او المراد بها نفس الروضة الخضرة لم يكن ثم اشكال البتة وذلك ان توافق المبتدأ والخبر في التانيث انما يجب اذا كان الخبر صفة مشتقة غير سببية فهو من جنس حادثة اوفي حكمها كالمطوب اما في الجوامع فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد صفة عجيبة انتهى (قوله اخذ) اي المال والعموي فن اخذ (بضمه) من غير حرص عليه او بسخاوة نفس المعطى (تورثه فيه ومن اخذ به) اي اكتسبه بالطلب النفس وحرصها عليه وتطلعها اليه (لم يباركه) اي لا اخذ (فيه) اي في المعطى (وكان) اي لا اخذ (كاذي يا كل ولا يشبع) اي كذي الجوع الكاذب بسبب سقم من غلبة خلط سوداوي او آفة ويسمى جوع الكلب كلما ازداد كلما ازداد جوعا فلا يجسد شيئا ولا يصنع فيه الطعام وقال في شرح المشكاة ما وصف المال بما قيل اليه النفس الانسانية يجلبها رتب عليه بالقاء احسن من احدثها تر كدمع ما هي مجبولة عليه من الحرص والشبهة والميل الى الشهوات واليه اشار بقوله ومن اخذ به) اي من اخذ بها نفس وثانيها كذاها عن الرغبة فيه الى ما عند الله من الثواب واليه اشار بقوله بسخاوة نفس فكيف في الحديث بالسخاوة عن كف النفس عن الحرص والشبهة كما كفي في الآية بتوفى النفس من الشح والحرص المجبولة عليه من السخاوة لان من توفى من الشح يكون نصيبا مقبلا في الدارين ومن توفى شح نفسه فاولئك هم المفلحون وتسقط من البونينية كاتبة عليه بها شبهة فزعها اقلته وكان قاضا ما ان يكون سهوا او الاربعة كذلك (البدا العلية) المنفقة (خير من اليد السقي) السائلة (فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ازرأ) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الراء وضم الهمزة اي لا اقص (احد ابعديك) اي بعدد سؤالك اولا ازرأ غيرك (شيا) من ماله اي لا اخذ من احد شيئا بعد ذلك وفي رواية اخرى قلت فوالله لا نكون يدى بعدك تحت ايدى العرب (حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر) الصديق (رضي الله عنه يدعو حكيم الى العطاء فباي) اي يتبع (ان يقبله منه) خوف الاعتماد فتجاءوز به نفسه الى مال لا يريد فقطعها عن ذلك وترك ما يربيه الى مال ابريه (ثم ان عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنه دعاه اعطيه فباي) اي امتنع (ان يقبل منه شيئا فقال) عمر بن حنظلة مبالغة في برائة تسميته المادلة من الخيف والتخصيص والحرمان بغيره فقد (اني انتم لكم عشر المسلمين على حكيم) اي اعرض عليه حقه من هذا التي فباي ان ياخذ (فيه) انه لا يستحق من بيت المال شيئا الا باعطاء الامام ولا يجبر احد على الاخذ واعمال الشهد عمر على حكيم لما امر (فلما رزأ حكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى) العشر سنين من امارته معاوية بمبالغة في الاحتراز اذ مقتضى الجلبلة الاشراف والحرص والنفس سارقة ومن حار حول الحبي يوثق ان يقع فيه قال النووي اتفق العلماء على النهي عن السؤال من غير ضرورة واختلف اصحابنا في مسئلة القادر على الكسب على وجهين اجمعهما انما احرام لظواهر الاحاديث والثاني حلال مع الكراهة بثلاثة شروط وان لا يذل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذي المول فان فقدوا حل من هذه الشر وط

واختلف العلماء في الحكمة في قوله اللهم صل على محمد كما صليت على آل ابراهيم مع ان محمد صلى الله عليه وسلم

محمد بن يحيى ومحمد بن بشير واللفظ لابن المشي قالوا ناعمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حتى غشينا انه لم يدله) معناه كرهنا سؤاله مخافة من ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم كرهه سؤاله وشق عليه (قوله صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام كما قد علمت) معناه قد امركم الله تعالى بالصلاة والسلام على قاضا الصلاة فهذه صفة او اما السلام فكما علمت في التشهد وهو قواهم السلام عليك اي النبي ورحمة الله وبركاته وقوله عامم هو بفتح العين وكسر اللام لمنفعة ومنهم من رواه بضم العين وتشديد اللام اي عليك ورحمة الله وكلاهما صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم) قال العلماء معنى البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل هي بمعنى التطهير والتزكية

لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم
 ابن بكارنا اجمعيل بن زكريا عن
 الاعشى وعن مسعود عن مالك
 ابن مفلح عن الحكم بن مازن
 الاسناد من غير انه قال وبارك
 على محمد ولم يقل اللهم **حديثنا**
 محمد بن عبد الله بن غير قال ناروح
 عبد الله بن نافع **حديثنا**
 يحيى بن ابراهيم والفضل قال
 ناروح عن مالك بن انس عن
 فضيل من ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم قال القاضي عياض
 رحمه الله اظهر الاقوال ان نينا
 صلى الله عليه وسلم سأل ذلك
 نفسه ولا هل ينسب اليه التهمة
 عليهم كما اتهموا على ابراهيم وعلى
 له وقيل بل سأل ذلك لامتة وقيل
 بل يبقى ذلك له دائما الى يوم
 القيامة ويجعل له لسان صدق
 لا يخبر به كابر ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم وقيل كان ذلك قبل
 ان يعلم انه افضل من ابراهيم صلى
 الله عليه وسلم وقيل سأل صلاة
 فخذ بها خديلا كما اتخذ ابراهيم
 هذا كلام القاضي والخيار في
 ذلك احد ثلاثة اقوال احدها
 كما به بعض اصحابنا عن الشافعي
 رحمه الله تعالى ان معناه صل على
 محمد وتم الكلام هنا ثم استأنف
 على آل محمد اي وصل على آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وآل
 ابراهيم فالسؤال في مثل ابراهيم
 لهم آل محمد صلى الله عليه
 لم ينسبه القول الثاني معناه
 جعل محمد وآله صلاة منك كما جعلنا

في اليهود يسمعون للكذب كالون للصح وكذا لاخذ منهم الجزية مع العلم بان اكثر
اموالهم من غن الخنزير والخنزير والمعاملة القاسية وقيل يجب ان يقبل من السلطان
دون غيره حديث حمزة المروى في السنن الا ان يسأل خاسا لطان (ومالا) يكون على هذه
الصفة بان لا يجي اليك ومات نفسك اليه (فلا تتبعه نفسك) في الطلب وانكروا أخرجه
المؤلف أيضا وسلم في الزكاة وكذا الناس (باب من سأل الناس تكبرا) نصب على
المصدر أي سأل تكبرا أي مستكبرا المال بسؤاله لا يريد به من الخلة قاله في التنقيح
أونصب على الحال اما بان يجعل المصدر نفسه حالا على جهة المبالغة فيجوز بدعدل أو بان
يقدر مضاف أي ذاته أكثر ويجوز أن يكون منصوبا على المصدر التاكيد لا النوع
أي بتكثرة أكثر أو بالجهة الفعلية حال أيضا قاله في المصاييح وجواب الشرط محذوف أي
من سأل لاجل التكثرة فهو مذموم وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) قال (حدثنا
الليث) بن سعد الامام (عن عبيد الله بن أبي جعفر) بضم العين وفتح الموحدة مصفرا
واسم أبي جعفر يسار (قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر) بالحاء المهملة والراء وعمر
بضم العين وفتح الميم (قال سمعت) إلى (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس) أي تكبرا وهو غنى (حتى
يأتي يوم القيامة ليس في وجهه منعة لهم) بل كاه عظم ومنه بضم الميم وسكون الراء
وفتح العين المهملة وزاد في القاموس كسر الميم وحكى ابن التسين فتح الميم والراء القطعة
من العلم أو النعمة منه وخص الوجه لما كلة العقوبة في موضع الجناية من الاعضاء
لكونه أذل وجهه بالسؤال وأنه يأتي ساقط القدر والجاء وقد يزيد حديث مسعود
ابن حمزة وعند الطبراني والبرازمي فوعا لبرال العبد يسأل وهو غنى حتى يخلق وجهه فلا
يكون له عند الله وجهه وقال التوربشتي قد عرفنا الله تعالى أن الصود في الدار الآخرة
تختلف باختلاف المعاني قال الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فالذي يـ
وجهه لغير الله في الدنيا من غير بأس وضرورة بل للتوسع والتكثرة يصيبه شين في وجهه
بأذهاب العلم عنه لظاهر للناس عنه صورة المعنى الذي خفي عليهم من انتهى ولفظ الناس
بهم المـ وغيره فيؤخذ منه جواز سؤال غير المسلم وكان بعض الصالحين اذا احتاج يسأل
ذميا لئلا يهاب المسلم بسببه لورده قاله ابن أبي حمزة وظاهر قوله ما يزال الرجل يسأل إلى
آخرة الوجهين حال سؤال كثيرا والمؤلف فهم أنه وعبد لمن سأل تكبرا والفرق بينهما
ظاهرة في سؤال الرجل دائما وليس مستكبرا الدوام افتقاره واحتياجه لكن القواعد
تبين أن المتوعده هو السائل عن غنى وكثرة لأن سؤال الحاجة مباح وربما ارتفع عن
هذه الدرجة وعلى هذا نزل البصائر الحديث قاله في المصاييح وسبقه إليه ابن المنير في
الحاشية (وقال) عليه الصلاة والسلام (ان الشمس تدنو) أي تقرب (يوم القيامة)
فيضمن الناس من دنوها فيعرقون (حتى يبلغ العرق نصف الاذن) فان قلت ما وجه
اتصال قوله ان الشمس الخ بما سبق أجب بان الشمس اذا دنت يكون اذاها ان للحلم
في وجهه أكثر وأشد من غيره (فيضاهم كذلك) أصله بن فزيد ألف بأشباع قصة
وعلى آل محمد قيل البركة هنا الزيادة من الخير والكبرامة وقيل الثبات على ذلك من قولهم بركت الإبل أي ثبتت على الأرض

واحد صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
 الامام سمع الله لمن جده فقولوا
 اللهم ربنا الله الحمد فانه من وافق
 قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
 من ذنبه **حديثنا** في حديثنا في حديثنا
 قال نافع بن عدي بن عبد
 الرحمن عن سهيل بن أبيه
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم يعني حديث سمى
حديثنا في حديثنا في حديثنا
 ومنه بركة الموقيل التركية
 والتطهير من العيوب كلها وقوله
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 احجبه من اجاز الله على غير
 الانبياء وهذا اختلافا في
 فيه فقال مالك والثوري رحمهما
 الله تعالى والاكثر لا يصح
 على غير الانبياء استغفار الا فلا يقال
 اللهم صل على أبي بكر وعمر وعلى
 أو غيرهم ولكن يصلي عليهم
 فيما يقال اللهم صل على محمد
 وآل محمد واصحابه وأزواجه
 وذريته كما جاءت به الاحاديث
 وقال أحمد رحمه الله وجماعة
 يصلي على كل واحد من المؤمنين
 مستقلا واحبوا باحاديث
 الباب وبقوله صلى الله عليه وسلم
 اللهم صل على آل أبي أوفى وكان
 اذا أتاه قوم بعد قتلهم صلى عليهم
 قالوا وهو موافق لقول الله تعالى
 هو الذي يصلي عليكم وملائكته
 واجح الاكثر بان هذا
 النوع ما خوذ من التوقيف
 واستعمال السلف ولم ينقل
 استعمالهم ذلك بل خصوا به الانبياء كما خصوا الله تعالى بالتقديس والتسبيح فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله تعالى في
 النون وهو ظرف بمعنى المقابلة يحتاج الى جواب يترتب المعنى وهو هنا قوله (استغاثوا
 يا آدم تم استغاثوا) (يعني تم) استغاثوا (بمحمد صلى الله عليه وسلم) فيه اختصار
 اذ يستغاث أيضا بغير من ذكر من الانبياء كما لا يخفى (وزاد عبد الله) بن صالح كاتب الليث
 أو عبد الله بن وهب فيما ذكره ابن شاهين فيما وصله الزائر والطبراني في الاوسط وابن منده
 في الايمان له (حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد (قال حدثني) بالافراد أيضا (ابن أبي
 جعفر) عبد الله بن جعفر (فيشفع ليعضي بين الخلق فيعشي حتى يأخذ بحلقه الباب)
 يسكنون لام حلقه والمراد حلقه باب الجنة (فيومئذ يبعث الله أهله أجمعين) هو مقام
 الشفاعة العظمى (بمحمد أهل الجمع) أي أهل الحشر (كلهم) وحديث الباب أخرجه
 مسلم والنسائي (وقال علي) بضم الميم ورفع العين المهملة وتشديد اللام متوننا عند أبي
 ذر ابن أسد عاصم الليثي (حدثنا وهيب) تصغير وهب (عن الزعمان بن راشد عن
 عبد الله بن مسلم أخي) محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري عن حمزة) بن عبد الله بن عماره (سمع
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسئلة) أي في الجزء الاول من
 الحديث دون الزيادة وآخره من رواية حمزة بن عبد الله بن عماره (أي في الجزء الاول من
 الحديث وهو أن يلازم المسلم حتى يعطيه من قولهم لحقني من فضل لحاقه أي أعطاني من
 فضل ما عنده ومعه انهم لا يسألون وان سألوا عن ضرورة لم يلقوا وقيل هو في السؤال
 واللاحاق كقوله وعلى لأحب لا يهتدي بمناره فمراده لا منار ولا اهتداه به ولا ريب أن
 في السؤال واللاحاق أدخل في التعطف (وكم الغنى) أي متعارفه المانع للرجل من
 السؤال وليس في الباب ما فيه تصريح بان قدر ما يكون له من ماله على شرطه أو كفاه
 بما يستلزم من قوله في الحديث الا في ان شاء الله تعالى ولا يصح ما في الرجل غني يغنيه
 وعن سهيل بن الجهم مرفوعا عن سالم وعنده ما يغنيه فاعلم ان سأل من النار قال
 النبي صلى الله عليه وآله قالوا وما الغنى الذي لا يغني عنه المسئلة قال قدر ما يغنيه ويعشيه
 رواه أبو داود وعنده ابن خزيمة أن يكون له سبع يوم وليله أو ليلة ويوم قال الخطابي
 اختلاف الناس في تأويل حديث سهل فبطل من وجد غدا يومه وعشاء لم يحصل له
 المسئلة على ظاهر الحديث وقيل انما هو في وجده غدا وعشاء على دائم الاوقات فاذا
 كان عنده ما يكفيه اقربته المدة الطويلة حرمت عليه المسئلة وقيل انه منسوخ بالاحاديث
 التي فيها تقدير الغنى على ثوبين درهمين أو قيمته او على اوقية او قيمته او عورض بان ادعاء
 الشيخ مشرك بينهما لعدم العلم بسبق أحدهما على الآخر (وقول النبي صلى الله عليه
 وسلم) يجوز قول أي في حديث أبي هريرة الا في هذا الباب ان شاء الله تعالى (ولا يجحد)
 أي الرجل (غني يغنيه) بكسر غين غني والقصر ضد القدر زاد أبو ذر لقول الله تعالى
 (الفقر) متعلق بمحذوف أي أعدوا للفقر أو اجعلوا ما تنفقون للفقر أو جدد فاتهم
 للفقر (الذين أحضرنا في سبيل الله) أحضرهم الجهاد (لا يستطيعون ضربا في الأرض)
 أي ذهابا فيها للتجارة والكسب وقيل هم أهل الصفة كانوا من اربعمائة من فقراء
 المهاجرين يسكنون حقة المسجد بغير قن أو قنهم في العلم والعبادة وكانوا يخرجون

على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن انهما ٧٧ أخبراه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا أمن الامام
 فأمنوا فانه من وافق تأمينه
 تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
 من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 آمين **حديثنا** في حديثنا في حديثنا
 قال أنا ابن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد
 في كل مرة يعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفهم بعدم استعانة الضرب في
 الأرض يدل على عدم الغنى اذ من استطاع ضربا فيها فهو واحد من الغنى (الغنى) (الغنى)
 فان الله يعلم) ترغيب في الاتفاق خصوصا على هؤلاء منقط قوله لا يستطيعون ضربا في
 الأرض في غير رواية أبي ذر وبالسند قال (حدثنا حجاج بن منهل) بكسر الميم السلي
 البصري الاعطى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن زياد
 قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بكر
 الميم وقد فتح أي الكامل في المسكة (الذي تزد لا كلة والاكتان) عند طوافه على
 الناس للسؤال لانه قادر على تحصيل قوته ورعا يقع لزيادة عليه وليس المراد في
 المسكة عن الطواف بل في كماله لانهم أجبروا على ان السائل الطواف المحتاج مسكين
 وهمزة الا كلة والاكتان مضمومة أي اللقمة واللقمة كاصريح في الرواية الاخرى
 تقول أكلت كلة واحدة أي لقمة وأما ما لفتح فالأكل مرة واحدة حتى يشبع (ولكن
 المسكين) الكامل بخفيف نون لكن فالمسكين مرفوع وبتشديد هاء فالمسكين منصوب
 والاخرى لا يذ (الذي ليس له غنى) بكسر الغين مقصود أي يسار وزاد الاعرج يغنيه
 وهي صفة له وهو قدر زائد على اليسار اذ لا يلزم من حصول اليسار له ان يغني به بحيث
 لا يحتاج الى شيء آخر واللفظ محتمل لان يكون المراد في أصل اليسار ولان يكون المراد
 في اليسار المقيد بأنه يغنيه مع وجود أصل اليسار وعلى الاحتمال الثاني ففهم ان
 المسكين هو الذي يقدر على مال أو كسب يقع موقعه من حاجته ولا يكفيه كفايته من
 عشرة وهو حيث بدأ حسن حاله من الفقير فانه الذي لا مال له أصلا أو يملك ما لا يقع موقعه
 من كفايته كثلاثة من عشرة واحبوا بقوله تعالى أما السقينة فكانت لمساكين ففهم
 مساكين مع ان لهم مائة كفاية لا تقوم بجميع حاجتهم (ويصح) (يا ابن أوريا)
 واحدة زادهم ان يسأل الناس وزاد الاعرج ولا يظن له (أوليسال الناس الحافا)
 نصب على الحال أي ملحقا وصفة مصدر محذوف أي سؤال الحاف أوعامه محذوف
 أي ولا يلف الحافا وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا اسمعيل
 ابن عتبة) هو اسمعيل بن ابراهيم وعليه بضم العين وفتح الدال وتشديد المنة التبعة اسم
 أمه قال (حدثنا خالد الخزاز) بفتح الخاء المهملة وتشديد الدال المججمة مدود البصري
 (عن ابن أشوع) بفتح الهمزة وسكون الشين المججمة وفتح الواو آخره عين مهمله غير
 منصرف واصله سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني قاضي الكوفة ونسب لحقه وثقه ابن
 معين والنسائي والبخاري واسحق بن راهوية ورماء الجوزجاني بالتشيع لكن احتج به
 الشيخان والترمذي له عنده حديثان أحدهما ما ناهى عن ذر عن الكشيبي ابن الاشوع
 (عن الشعبي) بفتح الميم عامر بن شراحيل (قال حدثني) بالافراد (كاتب المغيرة بن
 شعبة) ومولاه ورد شيخ الواد وتشديد الراء وبالذال المهملة آخره (قال كتب معاوية)
 ابن أبي سفيان رضي الله عنهم (التي المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه (أن اكتب الى بشي
 من عتق من رسول الله) ولا يذروا ابن عساكر من النبي (صلى الله عليه وسلم) فكتب اليه
 والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) قال القاضي معناه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا
 في كل مرة يعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفهم بعدم استعانة الضرب في
 الأرض يدل على عدم الغنى اذ من استطاع ضربا فيها فهو واحد من الغنى (الغنى) (الغنى)
 فان الله يعلم) ترغيب في الاتفاق خصوصا على هؤلاء منقط قوله لا يستطيعون ضربا في
 الأرض في غير رواية أبي ذر وبالسند قال (حدثنا حجاج بن منهل) بكسر الميم السلي
 البصري الاعطى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن زياد
 قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بكر
 الميم وقد فتح أي الكامل في المسكة (الذي تزد لا كلة والاكتان) عند طوافه على
 الناس للسؤال لانه قادر على تحصيل قوته ورعا يقع لزيادة عليه وليس المراد في
 المسكة عن الطواف بل في كماله لانهم أجبروا على ان السائل الطواف المحتاج مسكين
 وهمزة الا كلة والاكتان مضمومة أي اللقمة واللقمة كاصريح في الرواية الاخرى
 تقول أكلت كلة واحدة أي لقمة وأما ما لفتح فالأكل مرة واحدة حتى يشبع (ولكن
 المسكين) الكامل بخفيف نون لكن فالمسكين مرفوع وبتشديد هاء فالمسكين منصوب
 والاخرى لا يذ (الذي ليس له غنى) بكسر الغين مقصود أي يسار وزاد الاعرج يغنيه
 وهي صفة له وهو قدر زائد على اليسار اذ لا يلزم من حصول اليسار له ان يغني به بحيث
 لا يحتاج الى شيء آخر واللفظ محتمل لان يكون المراد في أصل اليسار ولان يكون المراد
 في اليسار المقيد بأنه يغنيه مع وجود أصل اليسار وعلى الاحتمال الثاني ففهم ان
 المسكين هو الذي يقدر على مال أو كسب يقع موقعه من حاجته ولا يكفيه كفايته من
 عشرة وهو حيث بدأ حسن حاله من الفقير فانه الذي لا مال له أصلا أو يملك ما لا يقع موقعه
 من كفايته كثلاثة من عشرة واحبوا بقوله تعالى أما السقينة فكانت لمساكين ففهم
 مساكين مع ان لهم مائة كفاية لا تقوم بجميع حاجتهم (ويصح) (يا ابن أوريا)
 واحدة زادهم ان يسأل الناس وزاد الاعرج ولا يظن له (أوليسال الناس الحافا)
 نصب على الحال أي ملحقا وصفة مصدر محذوف أي سؤال الحاف أوعامه محذوف
 أي ولا يلف الحافا وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا اسمعيل
 ابن عتبة) هو اسمعيل بن ابراهيم وعليه بضم العين وفتح الدال وتشديد المنة التبعة اسم
 أمه قال (حدثنا خالد الخزاز) بفتح الخاء المهملة وتشديد الدال المججمة مدود البصري
 (عن ابن أشوع) بفتح الهمزة وسكون الشين المججمة وفتح الواو آخره عين مهمله غير
 منصرف واصله سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني قاضي الكوفة ونسب لحقه وثقه ابن
 معين والنسائي والبخاري واسحق بن راهوية ورماء الجوزجاني بالتشيع لكن احتج به
 الشيخان والترمذي له عنده حديثان أحدهما ما ناهى عن ذر عن الكشيبي ابن الاشوع
 (عن الشعبي) بفتح الميم عامر بن شراحيل (قال حدثني) بالافراد (كاتب المغيرة بن
 شعبة) ومولاه ورد شيخ الواد وتشديد الراء وبالذال المهملة آخره (قال كتب معاوية)
 ابن أبي سفيان رضي الله عنهم (التي المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه (أن اكتب الى بشي
 من عتق من رسول الله) ولا يذروا ابن عساكر من النبي (صلى الله عليه وسلم) فكتب اليه
 والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) قال القاضي معناه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا

عليه وسلم قال اذا أمن الامام
 فأمنوا فانه من وافق تأمينه
 تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
 من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 آمين **حديثنا** في حديثنا في حديثنا
 قال أنا ابن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب أخبرني سعيد
 في كل مرة يعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفهم بعدم استعانة الضرب في
 الأرض يدل على عدم الغنى اذ من استطاع ضربا فيها فهو واحد من الغنى (الغنى) (الغنى)
 فان الله يعلم) ترغيب في الاتفاق خصوصا على هؤلاء منقط قوله لا يستطيعون ضربا في
 الأرض في غير رواية أبي ذر وبالسند قال (حدثنا حجاج بن منهل) بكسر الميم السلي
 البصري الاعطى قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن زياد
 قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بكر
 الميم وقد فتح أي الكامل في المسكة (الذي تزد لا كلة والاكتان) عند طوافه على
 الناس للسؤال لانه قادر على تحصيل قوته ورعا يقع لزيادة عليه وليس المراد في
 المسكة عن الطواف بل في كماله لانهم أجبروا على ان السائل الطواف المحتاج مسكين
 وهمزة الا كلة والاكتان مضمومة أي اللقمة واللقمة كاصريح في الرواية الاخرى
 تقول أكلت كلة واحدة أي لقمة وأما ما لفتح فالأكل مرة واحدة حتى يشبع (ولكن
 المسكين) الكامل بخفيف نون لكن فالمسكين مرفوع وبتشديد هاء فالمسكين منصوب
 والاخرى لا يذ (الذي ليس له غنى) بكسر الغين مقصود أي يسار وزاد الاعرج يغنيه
 وهي صفة له وهو قدر زائد على اليسار اذ لا يلزم من حصول اليسار له ان يغني به بحيث
 لا يحتاج الى شيء آخر واللفظ محتمل لان يكون المراد في أصل اليسار ولان يكون المراد
 في اليسار المقيد بأنه يغنيه مع وجود أصل اليسار وعلى الاحتمال الثاني ففهم ان
 المسكين هو الذي يقدر على مال أو كسب يقع موقعه من حاجته ولا يكفيه كفايته من
 عشرة وهو حيث بدأ حسن حاله من الفقير فانه الذي لا مال له أصلا أو يملك ما لا يقع موقعه
 من كفايته كثلاثة من عشرة واحبوا بقوله تعالى أما السقينة فكانت لمساكين ففهم
 مساكين مع ان لهم مائة كفاية لا تقوم بجميع حاجتهم (ويصح) (يا ابن أوريا)
 واحدة زادهم ان يسأل الناس وزاد الاعرج ولا يظن له (أوليسال الناس الحافا)
 نصب على الحال أي ملحقا وصفة مصدر محذوف أي سؤال الحاف أوعامه محذوف
 أي ولا يلف الحافا وبه قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم) الدورقي قال (حدثنا اسمعيل
 ابن عتبة) هو اسمعيل بن ابراهيم وعليه بضم العين وفتح الدال وتشديد المنة التبعة اسم
 أمه قال (حدثنا خالد الخزاز) بفتح الخاء المهملة وتشديد الدال المججمة مدود البصري
 (عن ابن أشوع) بفتح الهمزة وسكون الشين المججمة وفتح الواو آخره عين مهمله غير
 منصرف واصله سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني قاضي الكوفة ونسب لحقه وثقه ابن
 معين والنسائي والبخاري واسحق بن راهوية ورماء الجوزجاني بالتشيع لكن احتج به
 الشيخان والترمذي له عنده حديثان أحدهما ما ناهى عن ذر عن الكشيبي ابن الاشوع
 (عن الشعبي) بفتح الميم عامر بن شراحيل (قال حدثني) بالافراد (كاتب المغيرة بن
 شعبة) ومولاه ورد شيخ الواد وتشديد الراء وبالذال المهملة آخره (قال كتب معاوية)
 ابن أبي سفيان رضي الله عنهم (التي المغيرة بن شعبة) رضي الله عنه (أن اكتب الى بشي
 من عتق من رسول الله) ولا يذروا ابن عساكر من النبي (صلى الله عليه وسلم) فكتب اليه
 والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا) قال القاضي معناه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال) يجوز ان يكونا
ماضين وان يكونا مضرين وكتبنا بغير الف على اربعة وسبعة والمراد بالمقالة بلا ضرورة
وقصد ثواب فانها تقضى القلوب او المراد ذكر الاقوال الواقعة في الدين كأن يقول قال
الحكيم كذا وقال أهل السنة كذا من غير ان ما هو الاقوى ويقال من سمع من غير ان
يحنط وقال في المحكم القول في الخبر والقيل والقال في الشرح خاصة وقال في المصباح قيل
وقال وما بعد ما يدل من ثلاثا فان قلت كره لا ينسب على قيل وقال ضرورة أن كلا
منهما فعل ماض فلا يصح وقوعه مفعولا به فكيف صح البدل بالنسبة اليهما قلت لان
أن واحدا منهما ماض فعمل بل كل منهما اسم مفعول المقول الذي هو قيل أو قال وانما فتح آخره
على الحكاية وذلك مثل قولك ضرب ب فعل ماض ولهذا أخبر عنه والاختيار عنه باعتبار
سماء وهو ضرب بالتي يدل على الحدث والزمان وغاية الامر أن هذا انظر معناه لفظ
ولا تكبر فيه كأنه السور واسم وف المحكم قال وقول ابن مالك ان الاسناد
اللفظي يكون في الكلام الثلاث والذي يختص به الاسم هو الاسناد المضمون ضعيف
(و) كره الله لكم (اضاعة المال) بانفاقه في المعاصي والامراف فيه كدفعه لغير رشيد
او تركه من غير حافظة أو يتركه حتى يفسد أو يبعه أو يهبه أو يذهب سقفيه
أو غير ذلك وللعموى والمستقى واضاعة الاموال (وكرر السؤال) للناس في أخذ أموالهم
صدقة وهذا موضع الترجمة ويحتمل ان يكون المراد السؤال عن المشكلات التي تعبدنا
بفأمرها او عما لا حاجة لنا اليه لكن جعله على المعنى الاعلى وهو قال (حدثنا محمد
ابن غفرير) بضم الفين المججمة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف القرشي المدني (الزهري) قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه) ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني تزيل بغداد (عن صالح بن كيسان)
بفتح الكاف (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عاصم بن
سعد) بسكون العين (عن ابيه) سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه (قال اعطى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رهطا) هو دون المشرك من الرجال ليس فيهم امرأه وحذف مفعول
اعطى الثاني ليعلم (وانا جالس فيهم) في الرحط والجلة حالية (قال فترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم) أي من الرحط ولا يذرفهم (رجلا) هو جعيل بن سمرارة فمما ذكره
الواقدي الضمري والفقاري والعلوي فيما ذكره ابو موسى وروى ابن اسحق في
مغازيه عن محمد بن ابراهيم النبي قال قيل يا رسول الله أعطيت عينة بن حصن والافرع
ابن حابس مائة مائة وثر كتبا جعيل قال والذي نفسي بيده لجعيل بن سمرارة خير من
طلائع الارض مثل عينة والافرع ولكني أتألفهم ماؤا كل جعيل الى ايمانه وهذا
مرسل حسن لكن له شاهد من رسول روى الروياني وابن عبد الحكم في فتوح مصر من
طريق بكر بن سوادة عن ابي سالم الجليلي عن أبي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له كيف ترى جعيل قلت مسكينا كسكاه من الناس قال وكيف ترى فلانا قلت سدا
من السادات قال لجعيل خير من ملء الارض مثل هذا قال فأتى رسول الله فقلان

قول ابن شهاب في حديثي حرمه
ابن يحيى قال حدثني ابن وهب قال
اخبرني عمر وان ابانوس حدثه
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم
في الصلاة امين والملائكة في السماء
امين فوافق احداهما الاخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه في حديثنا

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال
وقد تكون الصلاة على وجوها
ونظاها تشرى بقوله بين الملائكة
كما في الحديث وان ذكرني في ملا
ذكره في ملائكة منهم

(باب التجميع والتجويد
والتأمين)
(فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا
قال الامام مع الله لمن بعده
فقلوا اللهم ربنا لك الحمد فانه
من وافق قوله قول الملائكة غفر
له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا
أمن الامام فأمنا فانه من وافق
تأمينه تأمين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا
قال احدكم امين والملائكة في
السماء امين فوافق احداهما
الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي رواية اذا قال القارئ غير
المغضوب عليهم ولا الضالين فقال
من خلفه امين فوافق قوله قول
اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه
وسبق في حديث ابي موسى في باب
التشهد اذا قال غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقلوا امين)
الشرح في هذه الاحاديث

استجاب التأمين عقب الفاتحة للامام والمأموم والمخبر وانه ينبغي ان يكون تأمين المأموم مع تأمين الامام هكذا

هكذا وتصنع به ما تصنع قال انه رأس قومه فأتاهم واسناده صحيح واخرجه ابن حبان
من وجه آخر عن ابي ذر لكن لم يسم جعيل واخرجه البزارى من حديث سهل بن سعد
فأبهم جعيل وأبذر قاله في الاصابة (لم يعطه وهو اعجبهم) أي افضل الرهط واصطلمهم
(الى) أي في اعتقادي قال في المصباح اضاف الفعل التفضيل الى ضمير الرهط المعطيين
وأوقعه على الرجل الذي لم يعط وافعل التفضيل اذا قصدت به الزيادة على من اضيف
اليه كما قال ابن الحاجب اشترط ان يكون منهم وقد بينا انه ليس من الرهط ضرورة كونه
لم يعط فمتنع كما يمنع يوسف احسن اخوته مع ارادة هذا المعنى والمخلص من ذلك اذهب
الرهم الخاضع من الذين منهم المعطى والمتركة فان قلت لم لا يجوز أن يكون المقصود
بافعل التفضيل زيادة مطلقة والاضافة للتخصيص والتوضيح فينتفى المذود فيجوز
التركيب كما اجازوا يدعى أحسن أخوته بهذا الاعتبار قلت المراد بالزيادة المطلقة ان
يقصد تفضيله على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وظاهر أن هذا المعنى غير
مراد هنا انتهى قال سعد (وقعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسارى فقلت ما لك
عن فلان) أي أي شيء حصل لك اعرضت به عن فلان فلا تعطيه (واقعه الى لا راعونا)
بضم الهمزة رأى لظنه وفي غير القرع بفتح الهمزة رأى اعلمه قال النووي ولا يضمن على
معنى لظنه لانه قال غلبني ما أعلم ولا تراجع النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فلو لم يكن
جازما لما كرر المراجعة وتعقب بان ما أعلم معناه ما أظن كقوله تعالى فان علمتموهن
مؤمنات والمراجعة لا تدل على الجزم لان الظن يلزم اتباع اتفاقا وحقق على غلبة ظنه
(قال) عليه الصلاة والسلام (أومسما) باسكان الواو على الاضراب من قوله والحكم
بالظاهر كأنه قال بل مسلما ولا تقطع بايمانه فان الباطن لا يطلع عليه الا الله فالاولى أن
يعبر بالاسلام وليس حكمه عدم ايمانه بل ينهى عن الحكم بالقطع به (قال) سعد (فكنت)
سكونا (قليل لا غلبني ما أعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان واقعه الى لا راء)
أظنه (مؤمننا قال) عليه الصلاة والسلام (أومسما) كذا لا يذرفني حاشية القرع وفيه
واقعه الى لا راء مؤمنا أو قال مسلما (قال فكنت) سكونا (قليل لا غلبني ما أعلم فيه) ولا ي
ذرمه بالميم والنون بدل اقاموا البياض (فقات يا رسول الله مالك عن فلان والله الى لا راء)
أظنه (مؤمننا قال) عليه الصلاة والسلام (أومسما) كذا لا يذرفني حاشية القرع وفيه
واقعه الى لا راء مؤمنا أو قال مسلما (يعنى فقال) وهاتان الكلمتان ما قطنان عند أبي
ذر (انى لا عطى الرجل) مفعول الثاني محذوف أى الشئ (وغيره أحب الى منه) مبتدأ
وخبره في موضع الحال (خسبة) نصب مفعول له لقوله لا عطى أى لاجل خسبة (ان يكذب)
بضم أوله وفتح الكاف (في النار على وجهه) وهذا الحديث سبق في باب اذا لم يكن الاسلام
على الحقيقة من كتاب الايمان (وعن ابيه) عطاء على السابق أي قال يعقوب بن ابراهيم
عن ابيه ابراهيم (عن صالح) هو ابن كيسان (عن اسمعيل بن محمد انه قال سمعت أبي) محمد
ابن سعد بن ابي وقاص (يحدث هذا) الحديث ولا يذرفني هذا فهو مرسل لانه لم يذكر سندا
لكن قال الكرماني ان الاشارة في قوله هذا الى قول سعد فهو متصل (فقال في) جعيلة

الحفظة وقبل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول اهل السماء وأجاب الاولون عنه بانه اذا قالها الجاهلون من

(حديثه) فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع بين عتي وكتي) بالقاء والفعل الماضي كذا في اليونانية وفي بعض الأصول يجمع بالياء المارة ونسب الجسيم وسكون الميم أي ضرب يده حال كونهم مجموعة وبين اسم لا طرف كقوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (أقبل) بكسر الموحدة فعل امر من الأقبال ولا يذروا الأصلي أقبل بفتح الموحدة فعل امر من القبول فهمزة همزة وصل تكسرى في الابتداء كأنه لما قال له ذلك تولى ليذهب فأمره بالأقبال ليسين له وجهه لا أعطاه والمنع (أي بعد) منادى مفرد مبني على الضم وإي حرف نداء (أي لا على الرجل) الحديث (قال أبو عبد الله) البخاري جري على عادته في إيراد تفسير اللفظة الغريبة إذا وافق ما في الحديث ما في القرآن (تسكبكبا) في سورة الشعراء (أي قلبوا) بضم القاف وكسر اللام وضم الموحدة ولا يذروا فبكبو وضم الكاف من الكب وهو الالتقاء على الوجه وقوله تعالى في سورة الملك (مكبا) بكسر الكاف لا يذروا قال (أكب الرجل إذا كان فعلة غير واقع على أحد) أي لا زما (فإذا وقع الفعل) أي إذا كان متعديا (قلت كبه الله لوجهه وكبته أنا) يريد أن أكب لازم وكب متعدي وهو غريب أن يكون القاصر بالهمزة والمتعدي بحذفها وهو قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو ابن أبي أوفى المدني ابن اخت الإمام مالك (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام (عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين) الكامل (الذي يطوف على الناس) ليسألهم صدقة عليه (ترده القصة واللقمة والقرعة والقرآن) بالمشقة الفوقية فيهما (ولكن المسكين) الكامل في المسكنة (الذي لا يجد غنى يغنيه) أي شيء يقع موقعا من حاجته (ولا يظن به) بضم الياء وفتح الطاء أي لا يعلم بحاله ولا يذره باللام بدل الموحدة (فيتصدق عليه) بضم الياء مبيها للمفعول (ولا يقوم فيسأل الناس) برفع المضارع الواقع بعد القاء في الموضع عطفًا على المنفي المرفوع فينصب النفي عليه أي لا يظن له فلا يتصدق عليه ولا يقوم فلا يسأل الناس وبالنصب فيهما بأن مضرت وجوب الوقوع في جواب النفي بعد القاء وقد يستدل بقوله ولا يقوم فيسأل الناس على أحد محله قوله تعالى لا يسألون الناس الخافا أن معناه نفي السؤال أصلا وقد يقال لفظة يقوم تدل على التأكيد في السؤال فليس فيه نفي أصل السؤال والتأكيد في السؤال هو الالطاف وهو قال (حدثنا عمر بن حفص بن غوث) بكسر الغين المعجمة آخره مثله قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعشى) سليمان ابن مهران قال (حدثنا أبو صالح) ذكوان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو) يذهب قال أبو هريرة (أحبه) أي أظنه (قال إلى الجبل) موضع الخطب (فيطلب فيبيع نيا كل ويتصدق) بواو العطف يدل على أنه يجمع بين البيع والصدقة بالقاء في الأولين لأن الاحتطاب يكون عقب الغدو إلى الجبل والبيع يكون عقب الاحتطاب (خبره من أن يسأل الناس) أعطوه أو منعوه وفيه لاكتساب بالبيات كالحطب والخشيش الناجسين في

عليهم ولا الضالين فقال من خلفه أمين فوافق قوله قول أهل السماء عفر له ما تقدم من ذنبه (حدثنا) يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقدة وزهير بن حرب وأبو كريب جميعا عن سليمان قال أبو بكر نا سليمان بن عيسى عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول سقط النبي صلى الله عليه وسلم عن فرس فحس شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحشرت الصلاة فصنينا قاعدا فمضينا وراة فمضينا فمضينا الصلاة قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا

أجود (حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليت ح وحدثنا محمد بن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فحس شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحشرت الصلاة فصنينا قاعدا فمضينا وراة فمضينا فمضينا الصلاة قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا

موات (قال أبو عبد الله) البخاري (صالح بن كيسان أكبر سن) من الزهري وهو قد أدرك ابن عمر بن الخطاب يعني أدرك السماع منه وأما الزهري فاختار في لقبه والصحيح أنه لم يلقه وإنما روى عن أبيه سالم عنه وحدثنا في ذكر تقديم قال أبو عبد الله الخ على قوله حدثنا تمهيد (باب) مشر وعية (أخرص القر) بالثناة وسكون الميم ولا يذروا التمر بالثناة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعد هاء أمهملة هو حرز ما على النخل من الرطب غير الحصى على ذلك يعرفه قد در عشرة فيثبت على مال كوكب على بينه وبين التمر فإذا جاء وقت الحداد أخذ العشر والخرص سنة عند الشافعية وفي قول جزمه الماوردي أنه واجب وأنكره الحنفية وفائدة الخرص التوسعة على أرباب الثمار في تناول منها وإيثار الأهل والجيران والفقراء لأن في منعهم من التصديق لا ينجي وخرج بالقر الخرب لاستقراره ولا يؤول غالبا رطبا بخلاف الغرة وبالسند قال (حدثنا محمد بن بكر) بفتح الموحدة وتشديد الكاف أبو بشر الدارمي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصفرا ابن خالد (عن عمرو بن يحيى) بسكون الميم المزني (عن عباس) بتشديد الموحدة آخره من مهملة ابن سهل (الساعدي عن أبي حنيفة) المنذرا وعبد الرحمن (الساعدي) رضي الله عنه (قال غزو وابع النبي صلى الله عليه وسلم غزو وقبولك) غير منصرف وكانت في وجب سنة تسع (فلما جاءوا نوى القرى) بضم القاف مدنية قديمة بين المدينة والشام (إذا امرأة) أي يعرف المواقف ابن حجر اسمها (في حديثها) مبتدأ وخبر قال ابن مالك في التوضيح لا يمنع الابتداء بالثناة المحذرة على الإطلاق بل إذا لم تحصل فائدة بخور جعل يتكلم إذا تجاوز الحد من رجل منكم فلو اقترن بالثناة قرينة تحصل بها القناعة جازا لابتداء بهم أو من تلك القرائن لاعتماد على إذا القنانية فحوالها قلت فإذا جمع في الطريق والحديث بفتح الخاء المهملة والقاف قال ابن سيده هي من الرياض كل أرض استدارت وقيل البستان (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخروا) بضم الراء زاد سليمان بن بلال عنده سلم فخر صنا قال الحافظ ابن حجر ولم أقف على اسم من خرص منهم (وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها أحصى) بفتح الهمزة من الأحصاء وهو العداد استغنى قدر (ما يخرج منها) كيلا فلما أتينا تبوك قال عليه الصلاة والسلام (أما) بتحقيق الميم (أنها) بكسر الهمزة أن جعلت أما بمعنى حقوا ونقصها أن جعلت استقناعية (سبب اللبلة) زاد سليمان عليكم (دعيت شديدة ولا يفهم من أحد) منكم (ومن كان معه غير فليعه) أي يشده بالعقال وهو الحبل (فمقلناها) وأغير أي ذرقة هذا من الفعل (وهبت ربح شديدة فقام رجل بالقصة يجيب طي) بتشديد الياء بعدها همزة وفي رواية الكشميني جيل بالثنية واسم أحدهما الجابقيهم همزة والجيم همزة على وزن فعل وقد لا يميز فيكون بوزن عوا واسم الآخر سلمى (واهدى) بوحنا بضم المشاة الثنية وفتح الخاء المهملة وتشديد النون ابن روبة واسم أمه العلماء بفتح العين وسكون اللام وبالذ (مات أباه) بفتح الهمزة وسكون المشاة الثنية بعد هاء لام مفتوحة بلدة

وإذا سجد فاسجدوا وإذا رفع فارتفعوا وإذا قال قل مع الله قلوا ٨١ وبنواك الحدو إذا صلى قاعدا فاصلا فعودا

فما لم قال ان كدت ان اتفعلون
فعل فارس والروم يقومون على
ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا
اتقوا بانفسكم ان صلي قائما
فما لو اقاموا ان صلي قاعدا
فصلوا قعودا في حديثنا يحيى بن
يحيى انا جدي بن عبد الرحمن
الرواسي عن ابيه عن ابي الزبير
عن جابر قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر خافه
فاذا كبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكر ابوكريسه فاشتم
ذكر نحو حديث الليث في حديثنا
الفرس خلف النفل وعكسه
والظاهر خلف العصر وعكسه وقال
مالك وابو حنيفة رضي الله عنهما
واخرون لا يجوز ذلك وقالوا معنى
الحديث لبؤته في الافعال
والنيات ودليل الشافعي رضي
الله عنه وموافقيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلي بالعبادة يطن
فخل صلاة الخوف مرتين بكل
فرقة مرة فصلاته الثانية وقعت
له نقلا وللمتقين فرضا وايضا
حديث معاذ كان يصلي العشاء
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يأتي قومه فيصليهم هم هي له
تطوع ولهم فريضة وعمل على
ان الاتمام انما يجب في الافعال
الظاهرة قوله صلى الله عليه وسلم
في رواية جابر رضي الله عنه اتقوا
بانفسكم ان صلي قائما فاصلا قاعدا
وان صلي قاعدا فاصلا قعودا
والله اعلم (وقوله صلى الله عليه
وسلم انما الامام جنة) أي ما تزلزل
خلفه ومات من خلفه يعرض لصلاتهم
بهم ورواه أي كالجنة وهي الترس الذي

حديث

حديث أبي سعيد مفسر لحديث ابن عمر والزيادة والتوقيت تعيين النصاب وفي هذا
نظر لا يخفى لانه يصير المعنى قال ابو عبد الله هذا تفسير الاول يعني حديث أبي سعيد
السابق لانه لم يوقت في الاول الذي هو حديث أبي سعيد وهو خلاف المدعى فليست
نعم حديث ابن عمر هذا بعمومه ظاهر في عدم اشتراط النصاب في حديث أبي سعيد مقيد
لاطلاقه كما ان حديث ابن عمر مقيد لاطلاق حديث أبي سعيد فكل منهما مفسر
للاخر بما فيه من الزيادة (والزيادة) من الثقة (مقبولة والمفسر) بفتح السين (يقضي
على الميم) بفتح الهاء أي الخاص يقضي على العام بالتخصيص لان قوله ليس فيما دون
خسة أو سن صدقة يشمل ما يسبق بمؤنة وغير مؤنة وقوله فيما سقت السماء خاص (إذا
رواه اهل الثقب) يسكون الموحدة في فرع اليونانية وقال الحافظ بن حجر كالكرماني
وغيره بقصها واذا رواه متعلق بقوله مقبولة وقال الترمذي والبيهقي ان هذا القول في
أصحة القريري انما هو عقب حديث أبي سعيد في الباب الثاني لهذا الباب وان وقوعه
هنا غلط من النسخ وبشكل علمه فيونه في الاصول المعقدة في كل من السابقين عقب
حديث ابن عمر وفي رواية عن أبي ذر وابن عباس كعقب حديث أبي سعيد وان اختلف
بعض اللفظ فيهما على أن نسبة الفاظ للناسخ انما تأتي على تقدير ارادة المؤلف أن
حديث أبي سعيد مفسر لحديث ابن عمر وقد مر ما في ذلك أما على ما ذكرته من أن حديث
الباب مفسر لحديث أبي سعيد فلا وجه لذلك فاصبر الى ما ذكرته أولى من العكس على
مالا يخفى وفي رواية غير أبي ذر قال ابو عبد الله هذا الاول لانه لم يوقت في الاول فاسقط
اللفظ تفسير لكن في اليونانية ضيب على لفظة الاول الاولى وكذب في الهامش صوابه
أولى أو المفسر لا أولى بفتح الهمزة وسكون الواو من الاولوية والمفسر بكسر السين قلت
ومعناه حديث الباب أولى من حديث أبي سعيد السابق لما فيه من زيادة التمييز بين
ما يسبق بمؤنة وبغير مؤنة وهو المفسر لحديث أبي سعيد حيث يميز فيه كما مر وهو يؤيد
ما شرحت فليست (كجاء في الفضل بن عباس) رضي الله عنهما فيما وصله أحد (ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة) يوم فتح مكة (وقال بلال) المؤذن فيما وصله المؤلف
في الحج (قد صلى) فيما يؤم (فاخذ بقول بلال) بضم الهمزة مبيدا للمفعول لما معه من
الزيادة (وترك قول الفضل) بضم ناء ترك مبيدا للمفعول كآخذ وليس قول بلال منافيا
لقول الفضل لم يصل بل مراده أنه لم يرد لاشتغاله بالدعاء وقعوده في ناحية من نواحي البيت
غير التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا (باب) بالتنوين ليس فيما دون خسة
أوسق) من المقتات في حال الاختيار وهو من الثمار الرطب والعنب ومن الحب الخنطة
والشعير والسلت والارز والعدس والحبس والبقلاء والدخن والذرة واللوبيا والمماش
والجلبان ونحوها (صدقة) والسق سقون صاعا والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلاث
بابعداى فالأوسق خمسة آلاف وسقانة رطل بالبغدادى والأصح اعتبار الصكيل
لأن الوزن اذا اختلف وانما قدر بالوزن استظهارا قال القمولى وقد رتب النصاب بالردب مصر
سنة أراد بوزن يجعل القدح صاعا كزكاة الفطر وكفارة العين وقال السبكي خمسة

فيه حديث استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه وقد قدمنا في آخر الباب السابق دليل ما ذكرته في الترجمة

اقبل من حذو فقولوا اللهم ربنا انت
الحمد لله حدثنا قتيبة بن سعيد قال
ناهد العزير يعني المدراوردي
عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم بنصه الا قوله ولا
الضالين فقولوا آمين وزاد
ولا ترفعوا قبله **حدثنا محمد بن**
بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة
ح **حدثنا** عبيد الله بن معاذ
واللفظ قال نا ابى نا شعبة
عن يعلى وهو ابن عطاء جمع ابا
هلقمة جمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الامام جنة فاذا صلى قاعدا فاصلوا
قعودا واذا قال سمع اقبل من حذو
فقولوا اللهم ربنا انت الحمد فاذا
وافق قول اهل الارض قول اهل
(قوله الخضب) هو يكسر الميم
وجاء وضاد مجتمعين وهو اناه
نحو المكن الذي يغسل فيه (قوله
ذهب لبنوه) أى يقوم ويهضم
(وقوله فاغشى عليه) دليل على
جواز الانغماس على الانبياء صلوات
الله وسلامه عليهم ولا شك في
جوازه فانه مرض والمرض
يجوز عليهم بخلاف الجنون فانه
لا يجوز عليهم لانه نقص والحكمة
في جواز المرض عليهم ومصاب
النيابة كغيرهم ونسبية
الناس بهم وثلاث يفتن الناس
بهم ويعبدونهم لما يظهرون عليهم
من المعجزات والانيات اللغات
واقه اعلم (قوله فقال صلى الله

قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله) دليل على انه اذا تاجر الامام عن قول الوقت ورجي مجيئه على قرب ينتظر والتابع

والنساء قال **حدثنا** ابو محمد بن الحسن قال **حدثنا** ابراهيم بن طهمان **بفتح** العلاء
وسكون الهاء **(عن محمد بن زياد)** يكسر الزاى ويخفيف اليا **(عن ابى هريرة رضى الله**
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بالقرعة عند صرام النخل اى قطع القرع
(فيصير هذا بقرع وهذا من غرة) من يمانية وعبر في الاولى بقرع بالموحدة قال الكرماني لان
في الاول ذ كر الجي به وفي الثاني الجي منه وهم امتلا زمان وان تغاير امفهومهما **(حتى**
يصير عنده كومان غر) بفتح الكاف وسكون الواو ولا يذرى ضمها وسكون الواو
والنصب خبر يصير واسمها ضمير عائد الى التزاي حتى يصير القرع عنده كومان وهو ما اجتمع
كالعروة ولا يذركوم بالرفع اسم يصير على انها نامة فلا تحتاج الى خبر وقال في المصايح
الخبر عنده ومن في قوله من غر لبيان **(بفتح الحسن والحسين)** ابنا فاطمة **(رضي الله**
عنهما) وعنهما **(يلعبان بذلك القرع فاذا احدهما)** وهو الحسن **بفتح الحاء** **(غرفة فله)** اى
المأخوذ وللكشيبى جعلها اى القرعة **(في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم**
فاخرجها من فيه وقال) عليه الصلاة والسلام **(اماعلت)** بهمزة الاستفهام وفي بعض
النسخ ما علت بجذوها قال ابن مالك وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذف منه
لا يستقيم الابتداء بها وذكرا مثلا قال في المصايح وقد وقع في كلامه سبويه ما يقتضى ان
حذفها من الضمائر وذلك انه قال وزعم الخليل ان قول الاخطل
كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا
كقولها انما لا بل ام شاء ويجوز في الشعر ان يريد بكذبتك الاستفهام وحذفت الالف
هذا كلامه وقال ابن ام قاسم في الجنى الداني المختار اطرا حذفتها اذا كان بعدها ام
المتصلة لكثرة نظمه او قرا انتهى **(ان آل محمد)** هم بنو هاشم وبنو المطلب عند المشافى
وعند ابى حنيفة ومالك بن وهاشم فقط وقبل قرش كلها زاد ابو ذر صلى الله عليه وسلم
(لا يا كلون الصدقة) بالتعريف ولا يذرى صدقة وظاهره بعم القرض والثقل لا يمكن
السياق يخصها بالقرض لان الذي يحرم على آله انما هو الواجب وفي الحديث ان الطفل
يجنب الحرام كالكبير ويعرف لاني شئى نهى عنه لينشأ على العلم فيأتى عليه وقت
التكليف وهو على علم من الشرع **(باب من باع غناره او باع نخلة)** التى على الغنار
(او باع ارضه) التى عليها الزرع **(او باع زرعه)** الحلال انه قد وجب فيه العشر
او الصدقة اى الزكاة وهو تعميم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الرد على من جعل في النار
العشر مطلقا من غير اعتبار نصاب **(قادي الزكاة من غيره)** اى من غير ما ذكر **(او باع**
غناره ولم يجب فيه الصدقة) اى جازيه فيها بخواب الشرط محذوف وانما يجوز ذلك
لانه اذا باع بعد وجوب الزكاة فقد فعل امر اجازيا فقلقت الزكاة بمنته فلا يعطىها
من غيره **(و باب قول النبي صلى الله عليه وسلم)** على سابق ان شاء الله تعالى موصولا قريبا
(لا تبعوا الثمرة بدون النخلة) حتى يمدوا **(بظهر صلاحها)** قال البخارى **(فلم يحظر**
البيع) بالظن المحمداى لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم البيع **(بعد)** بدو **(الصلاح على**
احد ولم يحصر) عليه الصلاة والسلام **(من وجب عليه الزكاة ممن لم يجب)** عليه لعموم
والناس عكوف اى مجمعون منتظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم وأصل الاعتكاف لزوم المجلس **(قوله لصلاة**

سمعت ابا هريرة يقول عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر
فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا
قال سمع الله من حذو فقولوا اللهم
ربنا انت الحمد واذا صلى قائما
فمواقيما واذا صلى قاعدا
فصلوا قعودا **أجمعون** **(حدثنا**
أحمد بن عبد الله بن يونس قال نا
زائدة نا موسى بن ابي عائشة عن
عبيد الله بن عبد الله قال دخلت
على عائشة رضى الله عنها فقلت
لها الا تصدقيني عن مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت بلى اقل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ينتظرونك يا رسول الله قال
ضعوا الى ماء في الخضب ففعلنا
ولا يندم غير وسنبت المسئلة
في الباب بعد ان شاء الله تعالى
(قوله قال ضعوا الى ماء في الخضب
ففعلنا فاعلم) دليل لاستصحاب
الفعل من الانغماس واذا تكررت
الانغماس انصب تكرار الفعل لكل
مرة فان لم يغسل الا بعد الانغماس
مرات كفى غسل واحد وقد
حل القاضي عياض الغسل هنا
على الوضوء من حيث ان الانغماس
ينقص الوضوء ولكن الصواب
ان المراد غسل جميع البدن فانه
ظاهر اللفظ ولا مانع يمنع عنه
فان الغسل مستحب من
الانغماس بل قال بعض اصحابنا انه
واجب وهذا شاذ ضعيف **(قوله**

لا يباخر وقال لهما اجلسا في الجنة ٩٠ فاجلسا الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر ثمالى وهو قائم صلاة النبي صلى الله

انتقل اليه من الصدقة عليه عن بعضهم لرجوعه فيماتر كلفه على المهاجرين
سكنى مكة به دمجهم من الله تعالى وأشار عليه الصلاة والسلام الى العلة في نهيه عن
الابتياح بقوله (ولا تعد في صدقة) اي لا تعد في صدقة بطريق الابتياح ولا غيره فهو
من عطف العام على الخاص (وان اعطاهم بدرهم) متعلق بقوله لا تشترى اي لا ترغب فيه
البتة ولا تنظر الى رخصه ولكن انظر الى انه صدقة وقد ورد ابن التمر هنا سوا الا وهو
ان الاغيا في النهي عادة ان يكون بالاخف او الادنى كقوله تعالى فلا تنقل لهم اأف
ولا تخف ان اعطاهم اياه بدرهم أقرب الى الرجوع في الصدقة عما اذا باعه ببقية وكلام
الرسول صلى الله عليه وسلم هو الخجة في القصاحة وأجاب بان المراد لا تغلب الدنيا على
الآخرة وان وفرها معطيها فاذا زهد في اوحى موفرة فلا تنزعها وهي مقترنة بأخرى
وأولى وهذا على وفق الفائدة اه (فان اعانته في صدقة كاعانته في قسمة) الفاء للتعليل
اي كما يقع أن يتي ثم يأكل كذلك يقع أن يصدق بشئ ثم يجزئه الى نفسه بوجه من
الوجود وفي رواية للشيخين كالكلب يعود في قسمة نفسه بأخس الميوان في أخس
أحواله تصوير التمجين وتغيير اسمه قال في المصابيح وفي ذلك دليل على المنع من الرجوع
في الصدقة لما اشقل عليه من التنفير الشديد من حيث شبهه الراجع بالكلب والرجوع
فيه باقى والرجوع في الصدقة برجوع الكلب في قسمة اه وجزم بعضهم بالحرمه قال
قادة لا نعلم انى الاسرار ما والصحيح أنه التزبه لان غسل الكلب لا يوصف بضره اذ لا
تكليف عليه فالمراد التنفير من العود بشبهه به هذا المستقدر (باب ما يذكر) من
الحرمه (في الصدقة) مطلقا الفرض والتطوع (لنبي صلى الله عليه وسلم) وهل تحريم
الصدقة عليه من خصائصه دون الانبياء والحكم شامل لهم ايضا ولا يذري زيادة وآله اي
نصرهم عليهم الصدقة ايضا لانها طهيرة كما قال تعالى تطهرهم وتزكهم بهم واسلم ان هذه
الصدقات انما هي اوساخ الناس وانما الانحل لحمد ولا لآل محمد وآل محمد متزهون عن
اوساخ الناس وصيانة لمصه الشريف لانها انقي عن ذل الاخذ وعز المأخوذ منه اقوله
عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدل بها التي الذي يؤخذ على
سبيل القهر والغلبة الذي عن عز الاخذ وذل المأخوذ منه وتعب ابن التمر التعليل بانها
مذلة بان مقتضا تحريم الهبة عليهم ولا تأكل به ولان الواهب أيضا اليد العليا وقد جاء
في بعض الطرق اليد العليا هي المطلوبة ولم يقل المتصدق قد دخل الهبات والاصح عند
أصحابنا أن المحرم على الآل الفرض دون التطوع لقول به مقر بن محمد عن ابيه انه كان
يشرب من سقايات بين مكة والمدينة نقيل لما تشرب من الصدقة فقال انما حرم علينا
الصدقة المقرضة رواه الثنائي والبيهقي وهو صحيح عند الخنا بة وبه قال الحنفية
واصبغ عن ابن القاسم في العتبية وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اباس قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد) الجعفي مولا هم (قال سمعت ابا هريرة رضي الله
عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما خاتمة من تمر الصدقة فجعلها في فيه) زاد
ابو مسلم الكجى فلم يظن له النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام ولعابه يسيل فضرب النبي

عليه وسلم والناس يصلون بصلاته
أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم
قاعدة قال عبيد الله قد دخلت على
عبيد الله بن عباس فقلت له ألا
أعرض عليك ما حدثني عائشة
عن مرض النبي صلى الله عليه
وسلم قال هات فعرضت حديثها
عليه فما أكرمه شيئا غيره
قال أجمت لك الرجل الآخر
الذي كان مع العباس قلت لا
قال هو علي رضي الله تعالى عنه
في حديث شامخ دين رافع وعبد بن
خبيد والمفضل لابن رافع قال أنا
عبد الرزاق أنا معمر قال الزهري
وأخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة أن عائشة أخبرته قالت
أول ما اشتكى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بيت مجهنة
ملازمة للاخذيده الكريهة
الباركة صلى الله عليه وسلم
أوانه أدام الاخذيده وانما
يتنابذ الباقيون في اليد الأخرى
وأكرموا العباس باختصاصه
بهد واستقراره له لما له من السن
والعمومة وغيرهم وله هذا
ذكرته عائشة رضي الله عنها
مسمى وأجمت الرجل الآخر اذ
يكن احد الثلاثة الباقيين ملازما
في جميع الطريق ولا معظمه
بخلاف العباس والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم أجلساني الى
جنبه فاجلساء الى جنبه) فيه
سواء وقوف مأموم واحد يجنب
الامام الحاجة أو مصلحة كاجماع
المؤمنين وضيق المكان ونحو ذلك

ملی

المؤمنين وضيق المكان ونحو ذلك (قوله هات) هو بكسر

فاستأذن أزواجهم ان يعرض في بيتهم فأذنوه قالت فخرج وبذله على الفضل ٩١ بن عباس وبذله على رجل آخر وهو مصطفي

برجله في الارض فقال عبيد الله
فحدثت به ابن عباس فقال ائتدري
من الرجل الذي لم يسم عائشة
وعلى وحدثني عبد الملك بن
شعيب بن الليث قال حدثني ابي
عن جدي قال حدثني عقيل بن
خالد قال قال ابن شهاب اخبرني
عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة بن
مسعود ان عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لما نقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستدبه وجعه استاذن ازاوجه
في ان يعرض في بيتي فاذا ناله فرج
بين رجلين فخط رجلاه في الارض
بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت
عبيد الله بالذي قالت عائشة

القام (قوله فاسأذن أزواجه ان
يرضى في بيها) يعنى بيت عائشة
وهذا يستدل به من يقول كان
القسم واجبا على النبي صلى الله
عليه وسلم بين أزواجه في الدوام
كما يجب في - فتا ولا يحسنوا وجهان
أحدهما هذا والثاني سنة
ويحملون هذا وقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم هذا قسمي فيما
أملك على الاستعجاب ومكارم
الاخلاق وجعل العشرة وفيه
فضيلة عائشة رضى الله عنها
وربما نها على جميع أزواجه
الموجودات ذلك الوقت وكن
نساء احدهن عائشة رضى الله
عنها وهذا الاختلاف فيه بين
العلماء وانما اختلفوا في عائشة

على الله عليه وسلم صدقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرهما) بفتح الكاف
 وكسر حاء وبكون الخاء متفلا ومخفقا وبكسر هاء متونة وغير متونة فهي ست لغات
 ورواية أبي ذر كخ كخ بكسر الكاف وسكون الخاء مخففة قال ابن مالك في التسهيل انها
 من أسماء الأفعال وفي الحقيقة انها من أسماء الأصوات وبه قطع ابن هشام في حواشيه
 على التسهيل وقيل هي عربية وقيل بجمجمة وزعم الداودي انها معربة وأوردها البخاري
 في باب من تكلم بالفارسية في آخر الجهاد والثانية تأ كيد للاولى وهي كلمة تقال عند زجر
 الصبي عن تناول شيء وعند التقذير من شيء (ثم قال) عليه الصلاة والسلام له أمانت ر أنا
 لأنا كل الصدقة لحرمته اعلى المأذون (باب الصدقة على موالى ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم) اي عتقائهم وبالسند قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين المهملة وفتح
 الفاء قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري قال
 (حدثني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله) بن صغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود أحد
 اللقهاء السبعة (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة
 مينة أعطيتم امولا) لم تسم هذه المولاة وهمة أعطيتم امه مينة مبنيا للم يسم فاعله
 ومولاة رفع نائب عن الفاعل اي عتيقة (الجمونة) أم المؤمنين رضي الله عنها (من الصدقة)
 متعلق بأعطيتم او صدقة لشاة وهذا موضع الترجمة لان مولاة مبنونة أعطيتم صدقة فلم
 يسكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم فدل على أن موالى أزواجه عليه الصلاة والسلام
 حصل لهم الصدقة كمن لانهم اسمن من جملة لال ونقل ابن بطال الاتفاق عليه لكن
 فيه نظر فقد روى التلأل فيما ذكره ابن قدامة من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة رضي
 الله عنها قالت انا آل محمد لا نحصل انا الصدقة قال ابن قدامة وهذا يدل على تحريمها
 واستادهم حسن وأخرجه ابن أبي شيبة ثم هي حرام على موالى صلوات الله وسلامه عليهم
 وموالى آلهم ويوهاشم وبنو المطلب لانه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن ذلك قال ان
 الصدقة لا نحصل لنا وان مولى القوم من أنفسهم رواه الترمذي وقال حسن صحيح وانما
 يترجم المؤلف لازواجه لانه لم يثبت عنده في ذلك شيء (قال) ولا يذرف قال (النبي صلى
 الله عليه وسلم خلافة تعتم يجدوها قالوا انها مينة قال انما حرم اكلها) اي اللحم حرام
 لا الجلد وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا
 الحكم) بن عتيق بن عتبة (عن ابراهيم) التيمي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي
 الله عنها انها ارادت ان تشتري بريرة لاعتق) بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى (واراد
 موالها) ساداتها بنو هلال وأهل بيت من الانصار (ان بشرطوا) على عائشة (ولامها)
 أن يكون لهم واولاؤها متوحدة مع المتأخوذ من المولى بفتح الواو وسكون اللام
 وهو اقرب والمراد به هنا وصف حكمي فشا عنه ثبوت حق الارث من العتيق الذي
 لا وارث له من جهة نسب او زوجية أو القاضل عن ذلك وحق العقل عنه اذا جنى
 والتزويج للآل بشرط ذلك كله وانما ما منه فلذلك قال الشافعي ان المسلم اذا اعتق
 النصراني وبالعكس حق المولاة ثابت ولا ارث لاختلاف الدينين وقد قال عليه الصلاة

وَيُخَيِّرُ رِضَى اللَّهِ عَمَّا (قَوْلُهُمَا بِرِجَالِهِ فِي الْأَرْضِ) أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَهُمَا وَبُضْعُهُمَا يُعْتَدُّ عَلَيْهِمَا

فقال في عبد الله بن عباس هل تدري من ٩٢ الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لابي عبد الله بن عباس هو علي رضي الله

عنه في حديثي عبد الملك بن شعيب
ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي
قال حدثني عتيق بن خالد قال
قال ابن شهاب اخبرني عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
ذلك وما حلفت على كذبة
مراجعة الا انه لم يقع في قلبي
ان يجب الناس بعده رجلا فقام
مقامه ابدا والا اني كنت اري
انه لن يقوم مقامه احد الا تشام
الناس به فاردت ان يعدل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ابي بكر في حديثي محمد بن رافع
وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع
قال عبد الله بن رافع نا
عبد الرزاق انا معمر قال
الزهري واخبرني حمزة بن عبد الله
ابن حمزة عن عائشة قالت لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي
قال مروا ابابكر فليصل بالناس
قالت فقلت يا رسول الله ان ابابكر
بكر رجل رقيق

المراجعة هي اجبة عن رضى الله عنه في قوله لا تبشروهم فيسكوا واوشياهم كثيرا مشهورة

المسجد

اذ اقر القرآن لا يملك ذمعه فلو امرت غير ابى بكر قالت واقه ما بالي الا كراهية ٩٣ ان تشام الناس باقول من يقوم في مقام

المسجد وقد اخرج البخاري ايضا في كتاب الكفارات وفي المطلاق والفرائض
والتساق في الزكاة والطلاق في هذا (باب) بالتزويج (اذ انحلت الصدقة) اي عن كونها
صدقة بان دخلت في ملك المتصدق عليه يجوز تناول الهاشمي لها ولا يذرا اذا حوت بضم
الحاء وحذف التاء مبنيا للمفعول وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
(حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي وفتح الراء مصفرا ويزيد من الزيادة قال (حدثنا خالد)
الحذاء (عن قصة بنت سبرين) أخت محمد بن سبر بن سيدة التابعيات (عن ام عطية)
نسبية (الانصارية رضى الله عنها) انها قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة
رضي الله عنها فقال هل عندكم شيء من الطعام (فقلت لا) شيء من الطعام عندنا (الا شيء
نعنت به البنا) أم عطية (نسبية) بضم النون وفتح السين المهمله والموحدة بينهما نسخة
ساكنة والمهمله من فعل وقاعل صفة لشئ وكلمة من في قوله (من الشاة) للبيان والدلالة على
التبعية (التي بعثت بها) أنت ايها (من الصدقة فقال) عليه الصلاة والسلام (انها)
اي الصدقة (قد بلغت محلها) بكسر الحاء اي وصلت الى الموضع الذي تصل وذلك انه لما
تصدق بها على نسبية صارت ملكا لها فصحبها بالتصرف بالبيع وغيره فلما أهدتم الله عليه
الصلاة والسلام انتقلت عن حكم الصدقة فزاله القبول والا كل هو في هذا الحديث
التحديث والنعنة ورواه كاهم بصرون وفيه رواية للتابعية عن الصحابة واخرجه
المؤلف ايضا في الزكاة والهبة ومسلم في الزكاة وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف
بفتح المعجمة مفتوحة فتنائة فوقية مشددة قال (حدثنا وكيع) جوا بن الجراح الرضى
بضم الراء وموزنة ثم هـ مهله الكوفي قال (حدثنا شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة
(عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بطم تصدق به على
بريرة قال هو) اي اللحم (عليها صدقة وهو لنا هدية) قد مضى فظ على اعلى المبتدأ الافادة
الاختصاص اي لا يذرا الزوال وصف الصدقة وحكمها الكون واصارت ملكا لبريرة ثم
صارت هدية فالصريح ان ليس له من اللحم كالا يفتي (وقال ابو داود) الطيالسي ما اخرجته في
مسنده (ابانا) خصم المتأخرون بالاجازة (شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة انه
(سمع انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) ساق السند دون المتن صريح
قتادة فيه بالسماع لانه مدلس فزال توهم تدليس في السند السابق حيث عنعن فيه
(باب اخذ الصدقة) المفروضة (من الاغنياء وترد) بالرفع كافي الفرع وغيره عما وقعت
عليه من الاصول المعقدة وقال العيني بالنسب بتقدير ان فيكون في حكم المصدر
ويكون التقدير وان ترد وهو الذي في اليونانية فقط اي والرد (في الفقر احيث كانوا)
ظاهرا ان المؤلف يستأجره وفضل الزكاة من بلاد المال قاله ابن المنير وهو مذهب
الحنفية والاصح عند الشافعية والمالكية عدم الجواز ثم لو نقل اجزاء المالكية
لكن لو نقل لدون اهل بلاد الوجوب في الحامية لم يجوز وهو المشهور وعندهم ولم يجوز النقل
عند الشافعية الا عند فقد المسحقين وبالسند قال (حدثنا محمد) ولا يذرا محمد بن مقاتل
المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المبارك قال (اخبرنا زكريا بن اسحق) الديلمي (من يحيى

الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا واوبى بكر فاما يفتدى أبو بكر بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويقضى الناس بصلاة

عيسى يعني ابن بونس كلاهما
عن الامش بهذا الاسناد نحوه
وفي حديثهما لما مرض رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرضه
الذي توفي فيه وفي حديث ابن
مسهر فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى أجلس الى جنبه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل بالناس وأبو بكر يجمعهم
التكبير وفي حديث عيسى بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصل بالناس وأبو بكر الى جنبه
وأبو بكر يجمع الناس في حديثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
قالا نا ابن غير عن هشام ح
وحديثنا ابن عيسى والفاظهم
متقاربة نا أبي ناهشام عن أبيه
عن عائشة قالت أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أبابكر أن يصلي
بالناس في مرضه فكان يصلي
بهم قال عمرو فوجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نفسه
خفة نفخ و إذا أبو بكر يوم
الناس فلما رآه أبو بكر استأخر
فأشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي كما أنت فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا أبي
بكر الى جنبه فكان أبو بكر
يصل صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس يصلون بصلاة
أبي بكر في حديثي عمر والناقد
وحسن الخواص وعبد بن حمد قال
عبد أخير في وقال الأثر نا
يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد
قال حديثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني انس بن مالك ان أبابكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله
الاركان

الاركان ليصل الشارع منها بشئ كحديث ابن عمر في الاسلام على خمس فاذا كان في
الدعاء الى الاسلام اكنى بالاركان الثلاثة الشهادتين والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجود
فرض الصوم والحج لقوله تعالى فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة في موضعين من
براءة مع أن نزولها بعد فرض الصوم والحج قطعا والحكمة في ذلك أن الاركان الخمسة
اعتقادي وهو الشهادتان وبديهي وهو الصلاة وما في وهو الزكاة فاقصر في الدعاء الى
الاسلام عليه التفرع الركنين الأخيرين عليهما فان الصوم بدني محض والحج بدني ومالي
وهذا الحديث قد مر في أول باب وجوب الزكاة (باب صلاة الامام ودعائه له صاحب
الصدقة) كائن يقول أجر الله فيما أعطيت وبأذنك فيما أبقيت وتحذرك والمراد من
الصلاة معناه اللغوي وهو الدعاء وعطف الدعاء على الصلاة ليبين أن لفظ الصلاة ليس
بصريح بل غيره من الدعاء ينزل منزلته قاله ابن المنبر ويؤيده ما في حديث وائل بن حجر عند
النسائي أنه صلى الله عليه وسلم قال في رجل بعث بواقعة حسنة في الزكاة اللهم بارك فيه وفي
أجله (وقوله) تعالى بالجر عطف على الجرو والساو (خدمنا أمواهم صدقة تطهرهم) من
الذنوب (وتركهم بها) وتبقى بها حسناتهم وترفعهم الى منازل الخالصين (وصل عليهم) أي
ادعهم رواد ابن أبي حاتم وغيره بأسناد صحيح عن السدي (ان ما لو انك) وفي بعض
الاصول ان صلاة الافراد كقراة سورة والكسافي وحسن (سكن لهم) تسكن اليها
فوقهم وتطهق بهم اقلوبهم ووجه التعدد المدعوهم ولا يذرتهم الى قوله سكن لهم
هو بالسند قال (حديثنا حفص بن عمر) بضم العين الخوضي قال (حديثنا شعبة) بن الجراح
(عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله بن طارق
الكوفي التميمي الصغير (عن عبد الله بن أبي اوفى) بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح القاف
مقصودا اسمه علقمة بن خالد بن الحرث الأسدي وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة
سنة سبع وثمانين وفي المغازي عند المؤلف سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما (قال كان
الذي صلى الله عليه وسلم اذا أتاه قوم بصدقتهم) أي بركة أموالهم (قال اللهم صل على
فلان) أي اغفر له وارحمه ولغير أبي ذر على آل فلان يريد أبا أوفى نفسه لان آل يطلق
على ذات الشيء كما قال عليه السلام عن أبي موسى الأشعري لقد أتني من مازن من امير
آل داود يريد داود نفسه (قانا ابي) أبو أوفى (بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي اوفى)
امتثال لقوله تعالى وصل عليهم وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم اذ يكره لنا كراهة
تزييه على الصبي الذي عليه الاكثرون كما قاله النووي افراد الصلاة على غير الانبياء لانه
صار شعارا لهم اذا ذكروا فلا يلقى غيرهم فلا يقال أبو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان
المعنى صحيحا كما لا يقال قال محمد عز وجل وان كان عزير اجله لان هذا من شعاره كراهة
تعالى وفي هذا الحديث التصديت والعزفة والقول وأخرجه أيضا في المغازي
والدعوات ومسلم في الزكاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجه (باب) حكمكم
(ما يصرح من الجهر) بسهولة كالوجود بساحله أو بصعوبة كالاستخارج بالقوص
عليه وهو ذلك هل يجب فيه زكاة أم لا (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) مما مر
عليه وسلم على عادته اذا رأى أو سمع ما يسره يستنير وجهه وفيه معنى آخر وهو تأنيصهم واعلامهم بمقتل حاله في مرضه

الشافعي ورواه البيهقي من طريقه (ليس العنبر ركن) بفتح العين والمراد به بينهما نون ساكنة نوع من الطيب قال في القاموس روث دابة يجره أو يبع عن فيه ٨١ وقيل هو زبد البحر أو نبات في قعره بأكله بعض دوابه ثم يقدفه رجيعا لئلا ينسينا وما يحكي أنه روث دوابه أو قيوها أو من زبد البحر بعد وقيل هو نبات في البحر بمنزلة الخشيش في البر وقيل أنه شجر ينبت في البحر فيسكنه فيلقه الموج إلى الساحل وقال الشافعي في كتاب السلم من الامم أخير في عدد من أتى بخبرهم أنه نبات يحاقه الله تعالى في جنبات البحر (هو شجر البحر) بفتح الميم ثلاث اى دفعه ورمى به إلى الساحل (وقال الحسن) البصري عما وصله ابن أبي شيبة (في العنبر والواو) وهو قطر الريح يقع في الصدق (الحسن) قال الجوزي راداعلى قوله هذا (فانما) كذا في اليونانية وفي غيرها وانما (جعل النبي صلى الله عليه وسلم) الحديث الذي سبأ في قريانا شاء الله تعالى موصولا (في الركن) الذي هو من دفين الجاهلية في الارض (الحسن ليس في الذي يصاب في الماء) لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى في لغة العرب ركنًا (وقال الليث) بن سعد عما وصله المؤلف في البوع (حديثي) بالافراد (جده بن ربيعة) بن شريحيل المصري (عن عبد الرحمن بن حرمز) الاعرج (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي) ولا يذعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل بان) ولا يذعن (وسلفه) بضم أوله من أسلف (الف دينار) زاد في باب الكفالة في القرض والديون فقال اتقني بالشهادتهم ثم دهم قال كفي بالله ثم يداه قال فأتاني بالكفيل قال كفي بالله ككفيل قال صدقت (فدفعها إليه) وزاد أيضا فيه إلى أجل صهي (نخرج في البحر فيجد مراكبا) بفتح الكاف اى سفينة يركب عليها ويحجى إلى صاحبه أو يبعث فيها قضاء دينه (فاخذ خنبة ففقرها) قورها (فادخل في الف دينار) زاد أيضا في الكفالة وصحيفة منه إلى صاحبه (فقرى بها) اى بالخنبة (في البحر) فصد أن لله تعالى يوصلها الرب المال (نخرج الرجل الذي كان أساقه) الف دينار (فاذا بالخنبة) اى فاذا هو فاجاب بالخنبة (فاخذها لاهل طبيا) نصب على أن أخذ من أفعال المقاربه فعمل عمل كان أو بفعل مقدر اى يستعملها استعمال الطب في الوقود (فذكر الحديث) بتمامه ويأتى ان شاء الله تعالى في باب الكفالة في القرض (فلما نشرها) اى قطع الخنبة بالنشر (وجدا المال) الذي كان أساقه وموضع الترجمة قوله فاذا بالخنبة فاخذها لاهل طبيا وأدنى الملاينة في التطابق كاف وقال ابن المنير موضع الاستشهاد انما هو أخذ الخنبة على أنها طب قدل على اباحة مثل ذلك مما يلقظه البحر انما عايشا فيه كالعنبر أو مما سبق فيه ملك وعطب وانقطع ملك صاحبه منه على اختلاف بين العلماء في تلك هذا مطلقا أو مقصلا وإذا جازعنا الخنبة وقد تقدم علم الملك ففقر العنبر الذي لم يتقدم عليه ملك أولى وهذا الحديث أخرجه أيضا في الكفالة والاستقراض واللقطة والشرط والاستئذان والقباض في اللقطة وتأني فيه مباحثه ان شاء الله تعالى في محله بعون الله وقوته (باب) بالتبوين (في الركن الحنيس) بالرفع مبتدأ وخروال ركن بكسر الراء وتحقيق الكاف

وقيل يحق أن الله صلى الله عليه وسلم خرج ليضلي بهم فرأى من نفسه ضعفا فرجع (قوله ونكص) اى رجع إلى ورائه فهو قري (قوله) حديثنا عن النبي وهرون قالنا حديثنا عند الضعفاء قال سمعت ابي يعقوب حديثنا عند العزيز عن انس رضي الله عنه) هذا

الإسناد كله بصريون (قوله وضع لنا) اى بان وظهر (قوله حديثنا ابو بكر بن أبي شيبة

آخره زاي هو من دفين الجاهلية كانه ركن في الارض ذكرنا أي غرر وانما كان فيه الخمس لكثرة تقعه ومهولة أخذه (وقال مالك) هو ابن انس امام دار الهجرة بمكة واه أبو عبيد في كتاب الاموال (وابن ادريس) هو الشافعي الامام الاعظم صاحب المذهب كما جزم به أبو زيد المروزي أحد الرواة عن القريري وتابعه البيهقي وجهور الأئمة ومبارة البيهقي كما رأيت في كتاب معرفة السنن والآثار قدسكي محمد بن اسمعيل البخاري مذهب مالك والشافعي في الركن والمفسدن في كتاب الزكاة من الجامع وقال مالك وابن ادريس يعني الشافعي وقيل المراد بابن ادريس عبد الله بن ادريس الاودي السكوني (الركن) دفين الجاهلية) بكسر الدال وسكون الفاء أي الشيء المدفون كذبح بمعنى مذبح وبالفتح المصدر ولا يراد هنا كذا قاله ابن حجر كذا في المصاحف بأنه يصح الفتح على ان يكون مصدرا أي ريد به المفعول مثل الدرهم ضرب الامير وهذا الثوب نسج اليمن (في قبة) وكثيره الخمس) بضم الخاء وفتح الدال أي حنيفة ومالك وأحمد وبه قال امامنا الشافعي في القديم وشرط في الجديد النصاب فلا تجب الزكاة فيما دونه الا اذا كان في ملكه من جنس النقد الموجود (وليس المفسدن) بكسر الدال أي المكان من الارض يخرج منه شيء من الجواهر والاجساد كالذهب والفضة والحديد والاساس والرماس والكبريت وغير ذلك ما خوذ من عدن بالمكان اذا أقام به يعدن بالكسر عدونا سمى بذلك المعدون ما أنشأه الله فيه قاله الزهري وقال في القاموس والمعدن كجلس منبت الجواهر من ذهب وفضة لا قامة له فيه دأغا ولا نبات الله عز وجل اياه فيه (بركن) لانه لا يدخل تحت اسم الركن ولا له حكمه (وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم) كما وصله في آخر الباب من حديث أبي هريرة (في المعدن جبار) بضم الجيم وتخصيف الموحدة آخره راء بمعنى اذا حفر معدنا في ملكه أو في موات فوقع فيه شخص ومات أو استأجره ليعمل في المعدن فهلك لا يضمن بل دمه هو وليس المراد انه لازكاة فيه (وفي الركن) دفن الجاهلية (الحسن) فقرق بينهم او جعل لكل منهم حاكوا لو كانا بمقعى واحد لجمع بينهما فلما فرق بينهما دل على التغاير (وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن) وهي المستخرجة من موضع خلقها (من كل مائتين) من الدراهم (خنبة) منها وهي ربع العنبر وفي قول الحسن كالركن بجمع الخلفاء في الارض وهذا التعليق وصله أبو عبيد في كتاب الاموال (وقال الحسن) البصري عما وصله ابن أبي شيبة بمناه (ما كان من ركن) دفن الجاهلية (في أرض الحرب) ففيه الخمس وما كان في أرض السلم) بكسر السين وسكون اللام أي السلم ولا يلاي الوقت وما كان من أرض السلم (ففيه الزكاة) اليهودية وهي ربع العشر قال ابن المنذر لا أعرف أحدا فرق هذه التفرقة غير الحسن (وان وجدت اللقطة) بضم الواو مبيلا للقول واللقطة بضم اللام المشددة وفتح القاف وسكونها وهذا من قول الحسن ولا يلاي الوقت وجدت لقطة (في أرض العدو) فعرها) لاحتمال أن تكون للمسلمين وفي القرع كأمه وان وجدت بفتح الواو مبيلا لعل اللقطة مفعول (وان كان من العدو) أي من ماله فلا حاجة إلى تفرقها لانها مارت ملكه (ففيها) الخمس وقال بعض

اذن الامام والله أعلم

يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
عن أبي حازم عن سهل بن سعد
الساعدي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو
ابن عوف ليصلح بينهم فحانت
الصلوات فقام المؤمن إلى أبي بكر
فقال أتصلي بالناس فأقيم قال نعم
قال صلى الله عليه وسلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس
في الصلاة فخلص حتى وقف في
الصف فصلى الناس وكان أبو
بكر لا يلتفت في الصلاة فلما أتم
الناس التصديق اتفقت فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن امكث مكانك فرفع
أبو بكر يديه فحمد الله عز وجل
على ما أمر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر
أبو بكر حتى استوى في الصف
وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى ثم انصرف فقال يا أبا بكر
ما منك ان تثبت إذا أمرت
قال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة

باب تقديم الجماعة من يصلي
بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا
مفسدة بالتقديم

فيه حديث تقديم أبي بكر رضي
الله عنه وحديث تقدم عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنهما
فيه فضل الإصلاح بين الناس
ومشي الإمام وغيره في ذلك وإن
الإمام إذا تأخر عن الصلاة تقدم
غيره إذا لم يخف فتنة وإن كان من
الإمام وفيه أن المقدم نيابة عن
الإمام ويكون أفضل القوم

الذي هو الإمام أبو حنيفة وهذا قول موضع ذكره فيه المؤلف في هذه الصيغة ويحتمل أن
يكون أراد بأحنية وغيره من الكوفيين عن قال بذلك (المعدن وكان مثل دفن الجاهلية)
بكره المال وقصده على ما مر فيجب فيه أيضا الخس قال الزهري وأبو عبد الرزاق المال
المدة ونواهدن جديما (لأنه يقال) مما سمع من العرب (أركز المعدن) يخضع الهمة فعل
ماض مبني للفاعل والضمير في لانه لاشان واللام للتعديل (إذا خرج منه شيء) يخضع الخلاء
المجتمعة بغير همة قبلها ولا في ذراخج بهمة مضومة (قبله) أي بعض الناس (قد
يقال لمن ذهب له شيء) يضم الواو وكسر الهاء مبدأ الامة قول شيء زرع نائب عن الفاعل
(أو ربح ربحا كثيرا أو كثر غره أركزت) بناء الخطاب أي فيلزم أن يقال لكل واحد من
المؤدب والربح والغرر ركاز ويقال لصاحبه أركزت ويجب فيه الخس لكن الإجماع
على خلافه وأنه ليس فيه الأربع العشر فالحكم مختلف وان اتفقت التسمية واعترضه
بعضهم بأنه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب أنهم قالوا أركز المعدن وإنما قالوا أركز
الرجل فإذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الإلزام بقول الناقل قد يقال لمن ذهب له شيء
ومعنى أركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه أنه إذا ذهب له شيء أن يقال له
أركزت بالخطاب وكذا إذا ربح ربحا كثيرا أو كثر غره ولو علم المعترض أن معنى أفعال هنا
ما هو ما اعترض ولا أخش فيه ومعنى أفعال هنا لا ضرورة بمعنى ضرورة الشيء منسوب إلى
ما شئت في منه الفعل كما عذ البعير أي صار ذا عذبة ومعنى أركز الرجل صار له ركاز من قطع
الذهب كما مر ولا يقال إلا بهذا القيد لا مطلقا (ثم ناقض) أي بعض الناس لأنه قال أولا
المعدن وكان فيهم الخمس (وقال) ثانيا (لا بأس أن يكتنه) عن السامعي (ولا يؤدي الخمس) في
الركاز وهو عند شاملة للمعدن وقد اعترض ابن بطال المؤلف في هذه المناقضة بأن الذي
أجاز أبو حنيفة كفايته إنما هو إذا كان محتاجا إليه بمعنى أنه يتناول أن له حقا في بيت المال
ونصيبا في التي فإجازه أن يأخذ الخمس لنفسه عوضا عن ذلك لأنه أضاف الخمس عن
المعدن بعدما أوجب فيه • وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن
عبد الرحمن) يفتح لام - له كلاهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم) يفتح العين المهملة ويكون الجيم والمذمى المهمة لأنما لا تتكلم
(جبار) يضم الجيم وتحذف الموحدة أي هو غير مضمون ولم يجرها جبار ولا بد في
رواية البخاري من تقدير إذا لمعنى لكون الجماعة تسهها هدا وقد دلت رواية مسلم
على أن ذلك المقدر هو الجرح فوجب المصير إليه لكن الحكم غير محتمس به بل هو مثال
تبه به على غيره ولو لم تكن رواية أخرى على تعيين ذلك المقدر لم يكن لرواية البخاري يوم
في جميع المقدرات التي يستقيم الكلام بتقدير واحد منها هذا هو الصحيح في الأصول
لأن المختص لا عموم له والمراد إذا انقضت وصدمت الناسا فالتفتة أو أضافت مالا فلا
غرم على مالكها أما إذا كان معها فاعليه ضمان ما تلفته سواء تلفته لئلا أو نهارا وسواء
كان سابقا أو راكبا أو قائدا وسواء كان مالكها أبا جبره أو مستأجرا أو مستعيرا

أن يصلي بيزيدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لي رأيتكم أكثر
التصديق من فابشئ في حاله
فليسبح فانه إذا سبج التفت
إليه وانما التصديق للناس حديثا
قديم بن سعد نا عبد الله بن
يعنى ابن أبي حازم وقال قتيبة
حدثنا يعقوب وهو ابن عبد
الرحمن القاري كلاهما عن أبي
حازم عن سهل بن سعد بن عبد
حديث مالك وفي حديثهما
فرجع أبو بكر يديه فحمد الله
ورجع الفقهري ورواه حتى قام
في الصف • حدثنا محمد بن عبد
الله بن يزيد أنا عبد الله بن
نا عبد الله عن أبي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي قال
واصلهم لذلك الأمر وأومهم
به وفيه أن المؤذن وغيره يعرض
التقدم على القاضل وإن
القاضل يوافق وفيه أن الفعل
التمليل لا يبطل الصلاة لقوله
صلى الله عليه وسلم جواز الألفاظ
في الصلاة للصيغة واستصحاب
حداثة تعالى لمن تجددت له نعمة
ورفع اليدين بالدعاء فعمل ذلك
الحمد والدعاء عقب النعمة
وإن كان في صلاة وفيه جواز
مدى الخطوة والخطوتين في
الصلاة وفيه أن هذا التقدير
لا يكره إذا كان الحاجة وفيه
جواز استخلاف المصلي بالقوم
من يتم الصلاة لهم وهذا هو
الصحيح في مذهبا وفيه أن
اتباع إذا أمره المتبوع بشئ
وفهم منه كراهه بذلك الشيء

أوغاصا وسواء تلفت سداها أو رجلها أو عضها أو ذنبها أو قال مالك الفائد والراكب
والسائق كلهم ضامنون لما أصابت الدابة إلا أن ترجع الدابة من غير أن يفعل بها شئ
ترجع له وقال الحنفية أن الراكب والقائد لا يضمنان ما ضمت الدابة برجلها أو ذنبها إلا أن
أوقفها في الطريق واختلقوا في السائق فقال القدوري وآخرون أنه ضامن لما أصابت
يدها أو رجلها إلا أن التفتة يرى عينه فأمكنه الاحتراز عنها وقال أكثرهم لا يضمن
التفتة أيضا وإن كان يراها أو ليس على رجلها ما يمنعها به فلا يمكنه التحرز عنه بخلاف
الكدم لأنه كان كجهابها لها وصحبه صاحب الهداية وكذا قال الحنابلة أن الراكب
لا يضمن ما تلفته البهيمة برجلها (والنهر) يحفرها الرجل في حلكة أو في موات فيسقط فيها
رجل أو قنار على من استأجره لحفرها في (جبار) لا ضمان أما إذا حفرها في طريق
المسلمين أو في مكان غيره غير أنه تلفت فيها أنه إن وجب ضمانه على عاقلة سافرها والكفارة
في مال الحافر وإن تلفت ما غير الأذى وجب ضمانه في مال الحافر (والمعدن) إذا حفره
في حلكة أو موات أيضا لا استخراج ما فيه فوقع فيه إنسان أو امرأة على حفره (جبار)
لا ضمان فيه أيضا (وفي الركاز) دفن الجاهلية (الخمس) في عطف الركاز على المعدن دلالة
على تفايرهما وأن الخمس في الركاز لا في المعدن وانفق الآية الأربعة وجهه وراله الماء على
أنه سواء كان في دار الإسلام أو دار الحرب خلافا للسنن حيث فرق في كاهن وشروطه
النصاب والتقدير لا الحول ومذهب أحمد أنه لا فرق بين التقدير فيه وغيرهما كالنصاب
والحديث والجواهر لهذا الحديث وهو مذهب الحنفية أيضا لكنهم أوجبوا الخمس
وجهه لو في شاة الحنابلة أوجبوا أربع العشر وجهه لو زكاة وعن مالك رواية أن كالفولين
وحكى كل منهما عن ابن القاسم • وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحدود والتساق في
أن كانوا وردوا البضاري في الأحكام (باب قول الله تعالى والاعلمين علميا) أي على
الصدقات وهم السعاة الذين يبيعهم الإمام لقبضها (ومحاسبة المصدقين مع الإمام) •
وبالسند قال (حدثنا يوسف بن موسى) بن راشد القطن قال (حدثنا أبو أسامة) يضم
الهمزة جادين أسامة قال (أخبرنا هاشم بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن أبي
حيد) عبد الرحمن أو المنذر (الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا من الأندلس يفتح الهمزة ويكون السين ويؤلف الازد بالزاي (على صدقات
بن حليم) يضم السين وفتح اللام (يدعى ابن النخبة) ضم اللام وسكون المنة والقوسية
وفي بعض الأصول يفتحها وسكون المنذرى وقيل يفتح اللام والمناة حكاية في الفخ واصله
عبد الله وكان من بني ثعلبة من الازد وقيل النخبة امه (قيل لابي) من عله (حاسبه)
عليه الصلاة والسلام لما وجد معه من جنس مال الصدقة وادعى أنه أهدي إليه كما يظهر
من مجموع طرق الحديث وبأن البعث فيه أن شاء الله تعالى في الأحكام وترك الحيل
وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الخراج (باب) جواز استعمال أهل الصدقة (و
نرب) (الائم الأبناء السيل) دون غيرهم خلافا للشافعي حيث قال يجب استيعاب
الأصناف الثمانية • وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثني) بالأفراد

ذهب لي اقله صلى الله عليه وسلم
يعلم بن بن عمرو بن عوف بن
حديثهم وزاد جاهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم غرق
الصوف حتى قام عند الصف
المع فيه ان ابا بكر رجع
المقهري حديث محمد بن رافع
وحسن بن علي الحلواني جميعا
عن عبد الرزاق قال ابن رافع
نا عبد الرزاق اما ابن جريج
حديث ابن شهاب عن حديث
عباد بن زياد ان عروة بن المغيرة
ابن شعبة اخبره ان المغيرة بن
شعبة اخبره انه غزا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل القلائط فمات
معه اذ وقيل صلاة الفجر فلما
لا تختم القل فله ان يتركه ولا
يكون هذا مخالفة للامر بل
يكون ادبارا واضحا فتدق في
فهم المقاصد وفيه ضرورة
الادب مع الكبار وفيه ان السنة
لمن نابه في صلته كاعلام من
يستاذن عليه وتنبه الامام وغير
ذلك ان يسبح ان كان رجلا
فيقول سبحان الله ويصفق
وهو التصفيح ان كان امرأة
فتضرب بطن كفها الايمن على
ظهر كفها الايسر ولا تضرب
بطن كف على بطن كف على وجه
اللعاب والله وان فعلت هكذا
على جهة اللعب بطلت صلاتها
لنفاقها للصلاة وفيه فضائل
كثيرة لا يبي بكر رضى الله عنه
وتقدم الجاهل لولا اتفاقهم على

(يعني) القطان (عن شعبة) بن الجراح قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس رضى الله
عنه ان ناسا ثمانية (من عريضة) بضم العين وفتح الراء المهملة ومكون المثناة التحتية
وفتح النون قبيلة وعند المؤلف في المغازي من عكل وعريضة بواو العطف وسبق في باب
أبوال ابل من الطهارة بلفظ من عكل أو عريضة بالك (اجتو والمدينة) يسكون الجيم
وفتح القوقبة والواو الاولى من باب الالتمال أي كرهوا المقام بها لما فيها من الوخم أو
أصابهم الجوى وهو داء الجوف اذا اطاول (فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يأبوا ابل الصدقة) وكانت خمس عشرة كما عند ابن سعد (فشر بواو من الباء أو أبو الهاء)
عسك به من قال ان بول ما كل طاهر ودفن بان الدوا يبيع ما كان حراما وهذا موضع
الترجمة قال ابن بطال والطبري المؤلف للترجمة حديث الباب فاطعة لانه عليه الصلاة
والسلام افرأيت السبل بابل الصدقة والباء دون غيرهم انتهى وعورض باحتمال
أن يكون ما أباح لهم من الانتفاع بالجماعة قد رخصهم على أنه ليس في تفسيره أيضا انه
ملكهم رقابها وانما فيه أنه أباح لهم شرب البان ابل للداوى واستنبط منه المؤلف
جواز استعمالها في بقية المنافع اذا فرق وأما عكس رقابهم فلم يقع وغاية ما فيه من
حديث الباب أن الامام أن يخص بمنفعة مال الزكاة دون الرقبة مستفادون منه بحسب
الاختصاص على أنه ليس في الخبر أيضا تصريح بأنه لم يصرف من ذلك شيئا لغير العربيين
فليست الدلالة منه لذلك ظاهرة أصلا قاله في فتح الباري (فتقنوا) أي فلما شربوا منها
وهو اقتلوا (الراعي) يسار التوبى (واستاقوا الذود) سواقعتها وفي نسخة واستاقوا
الابل (فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم) سبعة عشر من نفسه وكان أميرهم كرز بن
جابر وأمه بن سعد فادركهم في ذلك اليوم (فأبى بهم) بضم الهمزة (فقطع) بفتح
الطاء وفي نسخة بتخفيفها أي فأمر بقطع (أبديهم) جمع بدفاما أن يرد أقل الجمع وهو
اشان لأن لكل منهم يدين وأما ان يريد التوزيع عليهم بأن يقطع من كل واحد منهم يدا
واحدة والجمع في مقابلة الجمع بقية التوزيع (وأرجلهم) من خلاف (ومرأعهم)
بفتح السين والميم مخففة أي كملها بميرحمة لانهم فعلوا ذلك بالراعي ولا يذروهم
بقتل الميم والاول اشهر وأوجه كتابه عليه المنذرى (وتركهم بالحرة) بفتح الحاء وتشديد
الراء المهملة من ارض ذات حجارة ود (بهمون الحجارة) بفتح الياء والعين المهملة (تأبى)
أي تابع قتادة (ابوقلابه) بكسر القاف عهد الله بن زيد الجري فيما وصله المؤلف في كتاب
الطهارة (وجيد) الطويل فيما وصله سلم والناسي وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة
(وقابت) البناء فيما وصله المؤلف في كتاب الطب (عن أنس) رضى الله عنه (باب ومن
الامام ابل الصدقة) بالكى وضوء (بيده) وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر)
الحزامي بالحاء المهملة والراء القرني الامدي قال (حدثنا الوليد) بن مسلم القرشي قال
(حدثنا ابو عمرو) عبد الرحمن (الاوراعي) قال (حدثني) بالذواد (اصح) بن عبد الله بن
أبي طلحة) اسمه زيد بن سهل الانصاري ابن أخي أنس بن مالك قال (حدثني) بالافراد أيضا
(أنس بن مالك رضى الله عنه قال غدون) أي رحلت أول النهار (الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد الله بن أبي طلحة) هو أنس لانه وهو صحابي وقال الثوري تابعي قال
البرماوى كالكرمانى هو هو (لبيضة) بتركيبه وبريقه ويده ودعائه وهو ان يصفق
القرعة ويجعلها في فم الصبي ويحك بها في حنكه بسببته حتى تقطع في حنكه (فواقينه) أي
أنتبه في مرصد القتم (في يده الميسم) بكسر الميم وفتح السين المهملة حذيفة يكرى بها
(بسم) يعلم (ابل الصدقة) لتبخر عن الاموال المملوكة وليردها من أخذها ومن التقطها
وايعرفها صاحبها فلا يشتريها اذا تصدق بها مثلا لا يعود في صدقة فهو مخصوص
من عموم التهي عن تعذيب الحيوان وقد نقل ابن الصباغ من الشافعية اجناع الصصابة
على أنه يستحب أن يكتب في ماشية الزكاة كذا وكذا صدقة وسيل في الذبايح ان شاء الله
تعالى عن أنس أنه رأى بسم غنما في آذانها ولا بسم في الوجه انتهى عنه وفي هذا الحديث
الحديث بالافراد والجمع والقول وأخرجه مسلم في اللباس (بسم الله الرحمن الرحيم
باب) فرض (صدقة الفطر) أي من رمضان فأصبحت الصدقة للفطر لكونها يجب
بالفطر منه وأما خوزة من الفطرة التي هي الخلقة المرادة بقوله تعالى فطرة الله التي فطر
الناس عليها وهذا قاله ابن قتيبة والماضي أنها وجبت على الخلقة تركية للنفس أي تطهيرا
لها وتبينة لعملها ويقال للمخرج في زكاة الفطرة فطرة بضم الفاء كما في الكفاية وهو
غريب والمضى في شرح المهذب وغيره كسر الفاء لا غير قال وهي مولدة لاعربية ولا معربة
بل اصطلاحية للفقهاء انتهى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلاة ويقال لها
صدقة الفطر وزكاة الفطر وزكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرأس وزكاة الابدان
ولا يذرعن المستحلى أبواب فرض صدقة الفطر باب صدقة الفطر وكان فرضها في السنة
الثانية من الهجرة في شهر رمضان قبل العيد يومين (ورأى أبو العالية) ربيع بن مهران
الرياحي بالمثناة التحتية (وعطاء) هو ابن أبي رباح (وابن سيرين) محمد بن ابيه وصلة عنه
وعن الاول ابن أبي شيبة من طريق عاصم الاحول وعبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء
(صدقة الفطر فريضة) وهو مذهب الشافعية والجمهور ونقل ابن المنذر وفيه الاجماع
على ذلك لانه كما عارض بان الخنقية يقولون بالوجوب بدون الفرض وهو مقتضى
قاعدتهم في ان الواجب ما ثبت بدليل ظني وقال المراد اوى من الخنابلة في تنقيح وهي
واجبة ونسعى أيضا فرضا وانقل المالكية عن أشهب انه سنة مؤكدة قال بهرام
وروى ذلك عن مالك وهو قول بعض أهل الظاهر وابن البان من الشافعية وجعلوا فرض
في الحديث على التقدير كقولهم فرض القاضي ثقة القيم وهو ضعيف مخالف للظاهر
وقال ابراهيم بن عليه وأبو بكر بن كيسان الاصم نسخ وجوبها واستدل لها بحديث
التساق عن قيس بن مسعود بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة
الفطر قبل أن تغرب الزكاة فخرات الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله لكن في استناده
راو مجهول وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لأن الزيادة في جنس العبادة
لا توجب نسخ الاصل المزيد عليه غير أن محل سائر الزكوات الاموال ومحل زكاة الفطر
الرقاب كما به عليه الخطابي وبالسند قال (حدثنا يحيى بن محمد بن السكن) بفتح السين

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى أخذت أهرق على يديه من
الادواء وغسل يديه ثلاث مرات
ثم غسل وجهه ثم ذهب يفرج
جنبه عن ذراعيه فضاق كما جنبته
فادخل يديه في الجبة حتى أخرج
ذراعيه من أسفل الجبة وغسل
ذراعيه الى المرفقين ثم نوا على
خفيه ثم أقبل قال المغيرة فاقبلت
معه حتى تجد الناس قد قدعوا
عبد الرحمن بن عوف فضلى اهم
فادرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدى الركعتين فصلى مع
الناس الركعة الاخيرة فلما سلم
عبد الرحمن بن عوف قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصلاته
فأفرغ ذلك المسكين فأكثروا
التسبيح فلما قضى النبي صلى الله
عليه وسلم بصلاته ورجعائه وفيه تقديم
الصلاة في أول وقتها وفيه ان
الاقامة لا تصح الا عند ارادة
الدخول في الصلاة لقوله تعالى
فاقيم وفيه ان المؤذن هو الذي
يقوم الصلاة فهذا هو السنة ولو
أقام غيره كان خلاف السنة
ولكن يعتد باقامته عندنا وعند
جمهور العلماء وفيه جواز خرق
الامام الصوف ليعمل الى
موضع اذا احتاج الى خرقها
لخروجه اطهارة أو عاف
أو نحوهما ورجوعه وكذا من
احتاج الى الخروج من المأمومين
لهذروا وكذا خرقها في الدخول
اذا رأى قد امهم فرجة قائمهم
مقصرون بتركها واستدل به
أصحابنا على جواز اقتداء الصلي

عليه وسلم صلاته أقبل عليهم ثم قال أحسنتم أوقات قد أصبتم في صلواتهم ان صلوا الصلاة لوقتها في حديثنا محمد بن رافع والحواشي قال لا تعب الرزاق عن ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن حمزة ابن المغيرة بن حوثة بن عباد قال المغيرة فاردت تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه في حديثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمر والناذل وزهير ابن حرب قالوا ناسيتم بن عيسى عن الزهري عن أبي سلة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هرون بن معروف وحمزة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب بن مكرم بالصلاة بعده فان الصادق رضي الله عنه أحرم بالصلاة أو لا ثم اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم حين أحرم بعده هذا هو الصحيح في مذهبه وقوله ويرجع القهقري فيه ان من رجع في صلته لشيء يكون رجوعه إلى وراه ولا يستدبر القبلة ولا يصرفها واما حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فمقدم شرحه في كتاب الطهارة وما فيه من الاداة مع الرجل الجليل وجواز الاستعانة بسبب الماء في الوضوء وغسل الكفين في الوضوء لا وجواز لبس الجلباب وجواز اخراج اليد من أسفل الثوب إذا لم يكن من العورة ونحوه

والكاف آخره فون الزوار بالزاي المججمة ثم الراء المهملة القرشي قال (حدثنا محمد بن جهم) بنفع الجهم والضاد المججمة بينهما ما كنة آخره ميم ابن عبد الله النخعي قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري (عن عمر بن قانع) بضم العين وفتح الميم (عن أبيه) نافع مولى عبد الله بن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض) أي أوجب (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وما أوجب به فبأمر الله وما كان ينطق من الهوى (زكاة الفطر) من صوم رمضان ووقت وجوبه غروب الشمس ليلة العيد لكونه أضافها إلى الفطر وذلك وقت الفطر وهذا قول الشافعي في الجديد وأما ابن حنبل وأحمد بن حنبل وابن عيسى بن مالك وقال أبو حنيفة طالع الفجر يوم العيد وهو قول الشافعي في القديم (صاعان غمر) بنصب صاعا على التمييز وهو مذكور ثلث رطل وثلاث رطل بالبنفسج وهو مذهب مالك والشافعي وأحمد وعلماء طائفة ومائة وثلاثون درهما على الأصح عند الرازي ومائة وعشرون درهما وأربعة أسباع درهم على الأصح عند الثوري قال صاع على الأول ستانة درهم وثلاثة وتسعون درهما والثاني درهم وعلى الثاني ستانة درهم وخمسة وثلاثون درهما وخمسة أسباع درهم والاصل الكيل والاعتماد بالوزن استظهره أراغال في الرضة وقد يشكل ضبط الصاع بالأرطال فان الصاع الخارج به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مكال معروف ويختلف قدره وزنا باختلاف جنس ما يخرج كالذرة والحب وغيرهما والصواب ما قاله الدارمي ان الاعتماد على الكيل بصاع معيار بالصاع الذي كان يخرج به في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يجد له لزمه اخراج قدر يتيقن أنه لا ينقص عنه وعلى هذا فالقدر بخمسة أرطال وثلاث تقرير وقال جماعة من العلماء الصاع أربع حبات بكني رجل معتدل الكفين حكاية الثوري في الرضة وذهب أبو حنيفة ومحمد بن أبي حنيفة إلى انه ثمانية أرطال بالرطل المذكور وكان أبو يوسف يقول كقولهم ما رجع إلى قول الجهم ولما تناظر مع مالك بالبدنة فآراه الصبيان التي توارثها أهل المدينة عن أسلافهم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم (أو صاعان شعير) ظاهره انه يخرج من أربع مائة صاعا ولا يعجز عن غيرها وبذلك قال ابن حزم لكن ورد في روايات أخرى ذكر اجناس أخرى ان شاء الله تعالى (على العبد والحر) وظاهره ان العبد يخرج عن نفسه وهو قول داود الظاهري منقرداه ويرد قوله عليه الصلاة والسلام ليس على المسلم في عبده صدقة الا صدقة الفطر وذلك يقتضي أنه ليست عليه بل على سيده وقال القاضي البيضاوي وجعل وجوب زكاة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مما زاد ليس هو الا لأن يكلف بالواجبات المالية ويؤيد ذلك طيف الصغير عليه (والذكر والذكر) (والصغير) أي وان كان يقيم اخلاقا فالحمد لله الحسن وزفر (والكبير من المكين) دون الكفار لان طهارة الكفار ليسوا من أهل انهم لا زكاة على أربعة من لا يفضل عن منزله وخادمه يخدمه في ما يملكه من ثمنه وقوته من ثمنه فحقته لذة العبد وروحه ما يخرج منه في امره أغنية له لزوج معسر وهي في طاعته فلا يلزمها اخراج فطرته بخلاف ما إذا لم تكن في طاعته وبخلاف الأمة فان فطرته تلزم سيدها

والثوري قال أخبرني محمد بن المنصور وأبو سلة بن عبد الرحمن انهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسيع للرجال والتسقيح للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رأيت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشترتون في حديثنا قتيبة بن سعيدنا الفضيل بن عياض ح وحدثنا أبو كريب نا أبو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ورواها في الصلاة في حديثنا أبو

والثوري قال أخبرني محمد بن المنصور وأبو سلة بن عبد الرحمن انهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسيع للرجال والتسقيح للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رأيت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشترتون في حديثنا قتيبة بن سعيدنا الفضيل بن عياض ح وحدثنا أبو كريب نا أبو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ورواها في الصلاة في حديثنا أبو

والثوري قال أخبرني محمد بن المنصور وأبو سلة بن عبد الرحمن انهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسيع للرجال والتسقيح للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رأيت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشترتون في حديثنا قتيبة بن سعيدنا الفضيل بن عياض ح وحدثنا أبو كريب نا أبو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ورواها في الصلاة في حديثنا أبو

قال أخبرني محمد بن المنصور وأبو سلة بن عبد الرحمن انهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسيع للرجال والتسقيح للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رأيت رجلا من أهل العلم يسبحون ويشترتون في حديثنا قتيبة بن سعيدنا الفضيل بن عياض ح وحدثنا أبو كريب نا أبو معاوية ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم انا عيسى بن يونس كلهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا محمد بن رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ورواها في الصلاة في حديثنا أبو

المسح على الخفين وغير ذلك مما سبق بيانه في موضعه والله تعالى أعلم

• (باب تسميع الرجل وتصفيق المرأة إذا نام ما ثني في الصلاة) •

(قوله صلى الله عليه وسلم التمسيع للرجال والتصفيق للنساء) تقدم شرحه في الباب قبله

• (باب الأمر بتسعين الصلاة وأقامتها والخشوع فيها) •

(قوله صلى الله عليه وسلم يا فلان لا تحسن صلاتك الا نظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فاعلم يا صلي نفسه الى واقعه لا يصبر من ورائه كما يصبر من بين يديه وقد روى هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا يصودكم الخ لا يراكم من وراء ظهري وفي

كريب عبد بن العلاء الهمداني
 نا أبو اسامة عن الوليد بن أبي
 كثير حدثني سعيد بن أبي سعيد
 المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
 قال صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال
 يا فلان الا تحسن صلاتك لا يتظر
 المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما
 يصلي لنفسه انى واقفه لا يصبر من
 ورائى كما يصبر من بين يدي
 حديث شافعية بن سعد عن
 مالك بن انس عن ابي الزناد عن
 الاعمش عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال هل
 ترون قبلى ههنا فواقه ما يفتي على
 ركوعكم ولا يصودكم انى لاراكم
 من وراء ظهري حديث شافعية بن
 المثني وابن بشار قالنا محمد بن
 جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة
 يحدث عن انس بن مالك عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اقيموا
 الركوع والسجود فواقه انى
 لا اراكم من بعدى وروى عطاء بن
 بعد ظهري اذ اركعتم وجعدتم
 رواية ائمه والركوع والسجود
 فواقه انى لا اراكم من بعدى اذا
 ركعتم وجعدتم قال العلاء الهمداني
 ان الله تعالى خلق له صلى الله
 عليه وسلم ادراكا كافيا يصبر به
 من وراءه وقد انقضت العادة له
 صلى الله عليه وسلم بأكثر من هذا
 وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع
 بل ورد الشرع بظاهره فوجب
 القول به قال القاضي قال أحمد
 ابن حنبل رحمه الله تعالى وجهه
 العلماء هذه الرواية رؤية بالعين

أبو الطيب وغيره على معنى من لان العبد لا يطالب بآدابها واجيب بأنه لا يلزم من فرض
 شئ على شخص مطالبته به بدليل الفطرة المتعملة عن غير من لزمته والدية الواجبة بقتل
 الخطأ أو شبهه (ذكرنا في) اخذ بظاهره ابو حنيفة فوجب ذكر كذا الفطرة على الاتى سواء
 كان لها زوج ام لا وذهب مالك والشافعي واجد الى أن المترجمة تجب فطرتها على
 زوجها بالقباس على الثقة واما حديث ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بكافة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد عن عوفون ورواه الدارقطني والبيهقي
 وقال اسناده غير قوى قال في المجموع والمصالح أن هذه الفطرة ممن عوفون ليست بشأنة
 (من المسلمين) فلا تجب على المسلم فطرة عبده الكافر قال في شرح المسكاة من المسلمين حال
 من العبد وما عطف عليه وتزويها على المعاني المذكورة على ما يقتضيه علم البيان أن
 المذكورات جاءت مزدوجة على التصادق لا استيعاب لا للتخصيص لا لا يلزم التداخل
 فيكون المعنى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع الناس من المسلمين أما
 كونها فموجبة وعلى من وجبت فيعلم من نصوص اخرى وقال في المصباح هو نص
 ظاهر في أن قوله من المسلمين صفة لما قبله من التمسكات المتعاطفات باو فيندفع قول
 الطحاوي بأنه خطاب من وجهه معناه الى السادة بقصد بذلك الاختصاص لمن ذهب الى
 اخراج زكاة الفطر عن العبد الكافر (باب صدقة الفطر صاع من شعير) برفع صاع خبر
 مبتدأ محذوف اى صاع واقهر اى ذر باب صاع من شعير وفي بعض الاصول صاعا
 بالنصب خبر كان محذوفه او حكاية عما في الحديث وبالسند قال (حدثنا قيس بن)
 القاف وكسر الموحدة ولا يذوق قيس بن عتبة بضم العين وسكون القاف العامري قال
 (حدثنا اسفيان) الثوري (عن زيد بن اسلم) مولى عمر بن الخطاب (عن عياض بن عبد الله)
 العامري (عن ابي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه قال كانظم الصدقة) اى زكاة
 الفطر قال الله (صاعا من شعير) من بيانه والحديث اخرجه المستمعة وحكم الرفع على
 الصحيح كاقطع به الحاكم والجمهور لان الظاهر أنه صلى الله عليه وسلم اطلع على ذلك واثرو
 ومثل هذا لا يقال من قبل الراى (باب صدقة الفطر) هي (صاع من طعام) ولغيره اى ذر
 صاعا بالنصب خبر كان كما هو وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
 (ابن اسحاق) هو ابن انس الامام (عن زيد بن اسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي
 سرح) بسكون عينه وهو راى صرح (العامري) أنه مع ابا سعيد الخدرى ورضي الله عنه
 يقول كان يخرج زكاة الفطر صاعا من طعام) هو البرقوله (او صاعا من شعير) قال
 الثوري بشتى والبرأ على ما كانوا يقتاتونه في الحضر والسفر فلو لانه اراد بالطعام البر
 لذكره عند التفصيل وحكى المنذرى في حواشى المتن عن بعضهم اتفاق العلماء على أنه
 المراد هنا وقال بعضهم كانت لفظة الطعام تستعمل في الخنطة عند الاطلاق حتى اذا قيل
 اذهب الى سوق الطعام فهم منه سوق القمح واذا قيل العسرف نزل القنط عليه لان
 ما غلب استعمال اللفظ فيه كان خطوره عند الاطلاق اقرب وتعبه ابن المنذرى عن
 حديث ابي سعيد الا ترى ان شاء الله تعالى في باب صاع من زبيب قبل ما معاوية وجبت

السمر لانه يدل على انهم لم تكن قوتها لهم قبل هذا ثم قال ولا نعلم في القمح خبرا ثابتا عن
 النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ولم يكن البر مضمنا للبدنة الا الشئ اليسير منه فكيف
 يتوهم انهم اخرجوا ما لم يكن موجودا وانما ما اخرجه ابن خزيمة والحاكم في صحيحهم ما من
 طريق اصح عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن عياض بن عبد الله قال قال
 أبو سعيد ذكرنا عند صدقة رمضان فقال لا اخرج الا ما كنت اخرج في عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم صاعا ثم اوصاع حنطة او صاع شعير او صاع اقط فقال له رجل من
 القوم او مدين من قم فقال لا تلك قيمة معاوية لا اقباها ولا اعمل بها فقال ابن خزيمة بعد
 أن ذكره ذكر الحنطة في خبر ابي سعيد غير محفوظ ولا أدري عن الوهم وقوله فقال رجل
 الخ دال على أن ذكر الحنطة في أول الفقرة خطأ اذ لو كان أبو سعيد أخبر أنهم صاعا
 يخرجون منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا لما كان الرجل يقول له
 أو مدين من قم وقد أشار أبو داود الى رواية ابن ابي عمير هذه وقال ان ذكر الحنطة في الخبر
 محفوظ (او صاعا من غر أو صاعا من اقط) وهو ابن جهم فيه زيادة فان أقصد الملح جوهره
 لم يجز وان ظهر عليه ولم يفسده وجب بلوغ خالعه صاعا (او صاعا من زبيب) باب صدقة
 الفطر صاعا (وفي نسخة صاع) (من غر) وبالسند قال (حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن
 عبد الله بن يونس التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن نافع) مولى ابن عمر
 (ان عبد الله قال) ولا يذرا أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال (امر النبي صلى الله
 عليه وسلم بكافة الفطر صاعا من غر او صاعا من شعير قال عبد الله) بن عمر رضى الله عنهما
 (تجيب الناس) اى معاوية ومن معه كما صرح به في الرواية الاخرى (عده) قال في
 القاموس العدل اى بالفتح المثل والنظير كالعدل اى بالكسر والعدل الجمع اعدال
 وعدلا والكيل ٨١ وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر وقال الفراء بالفتح
 ما عدل الشئ من غير نفسه وبالكسر المثل وقال غيره بالعكس (متدين) تدينه مده وهو بيع
 الصاع (من حنطة) وظاهره انه فعل ذلك بالاجتهاد بناء على أن قيم ما عدا الحنطة متساوية
 وكانت الحنطة اذ ذاك غالبية الثمن لم يكن يلزم عليه أن تعسيرا القيمة في كل زمان فيختلف
 الحال ولا يتضبط وبعالزم في بعض الاحيان اخراج اصع من الحنطة ويدل على أنهم
 لحظوا ذلك ما روى جعفر القرياني في كتاب صدقة الفطر أن ابن عباس لما كان أمير
 البصرة أمرهم باخراج زكاة الفطر وبيناهم أنها صاع من غر الى أن قال أو نصف صاع
 من بر قال فلما جاء على رؤى رخص اسعارهم قال ابعوا صاعا من كل فدل على أنه كان
 ينتظر الى القيمة في ذلك فانه في فتح الباري لكن في حديث ثعلبة بن ابي صير عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاع من بر أو صاع من شعير عن أبيه قال
 اى يجزئ عنهما وهذا نص صريح ولا اجتهاد مع النص وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله
 كما مر لكن حديث ثعلبة فيه التعمد من راشد لا يصح به وقال البخارى فيه يتم كثيرا
 وقال أحمد ليس حديثه بصحيح وقيمة مباحة هذا الحديث تأني قريبان شاء الله تعالى
 (باب صاع من زبيب) في صدقة الفطر مجزئ وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن منير)

حدثني أبو غسان المهدي نا معاذ
 بنى ابن هشام قال حدثني ابي ح
 وحديثنا محمد بن المثني نا ابن ابي
 عدى عن سعيد كلاهما عن قتادة
 عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال انما الركوع والسجود
 فواقه انى لاراكم من ظهري
 بعدى اذ اركعتم واذا صعدتم
 وفى حديث سعيد اذ اركعتم واذا
 صعدتم حدثنا أبو بكر بن ابي
 شيبة وعلى بن حجر واللفظ لاى
 بكر قال ابن حجر نا وقال أبو بكر
 نا على بن مسهر عن الخزاز بن الفضل
 عن انس قال صلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما
 قضى الصلاة أقبل عابا بوجهه
 حقيقة وفيه الامر باحسان
 الصلاة والخشوع وانغماس الركوع
 والصعود وجواز الحلف بالله
 نه الى من غير ضرورة لكن
 المستحب تركه الا الحاجة
 كنا كيدا مروت فخصه والمباغة
 في تحقيقه وتكليفه من النفوس
 وعلى هذا يعمل ما جاء في
 الاحاديث من الحلف وقوله صلى
 الله عليه وسلم انى لاراكم من
 بعدى اى من ورائى كفى
 الروايات الباقية قال القاضي
 عياض وجعل بعضهم على ما بعد
 الوفاة وهو بعيد عن سياق
 الحديث وقوله حدثنا أبو غسان
 حدثنا معاذ حدثنا ابي وحديثنا
 محمد بن مثني حدثنا ابن ابي عدى
 عن سعيد كلاهما عن قتادة عن
 أنس هذان الطورقان من ابي
 غسان الى أنس كا هم بصرون

بضم الميم وكسر النون الزاهد المروزي انه (جمع يزيد العذني) بفتح العين والذال المهملة واللام في ذر يزيد بن أبي حكيم بفتح الحاء وكسر الكاف العذني (قال حدثنا سليمان) الثوري (عن زيد بن اسلم قال حدثني) بالافراد (عياض بن عبد الله بن أبي صريح) يسكون الراء بعد السين المهملة المقنونة آخر ما سمعته (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا غطينا) أي زكاة الفطر (في زمان النبي صلى الله عليه وسلم) هذا حكم الرفع لضافته إلى زمار النبي صلى الله عليه وسلم (صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب قالوا معاوية) بن أبي سفيان وزاد مسلم في روايته فلم يزل يخرج به حتى قدم معاوية حاجا ومعترا فكلم الناس على المنبر وزاد ابن خزيمة وهو يومئذ خليفة (وجاءت السراة) أي كثرت الخطبة الشامية ورخصت (قال زكريا) بضم الهمزة أي أظن ولا يذري (هذا واحد) (مس هذا) الحب أو القمح (يعدل مدين) من سائر الحبوب وبهذا ويخبر عنه أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأجيب بأنه قال في أول الحديث صاعا من طعام وهو في الجواز الخطبة فهو صريح في أن الواجب منها صاع وقد عدهم في الأقوات فذكر أفضلها قوتها مندهم وهو البر لا سيما وعطفت بأوالها صلة فالنظر إلى ذواتها لا إلى قيمتها معاوية انما صرح بأنه رأيه فلا يكون حجة على غيره اهـ لكن نازع ابن المنذري كون المراد بالطعام الخطبة كما مر قريبا وقد زاد مسلم قال أبو سعيد أما أنا فلا أزال أخرجه أبدا ما عشت وله من طريق ابن جحلان عن عياض فأنكر ذلك أبو سعيد وقال لا أخرج إلا ما كنت أخرجه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن خزيمة والطحاكم والدارقطني فقال له رجل مدين نفع فقال لا ثلث قيمة معاوية لا أقبلها ولا أعلم بها فدل على أنه يوافق على ذلك ويحذو ذيل في المسئلة أجماع سكوت قال النووي وكيف يكون ذلك وقد خالفه أبو سعيد وغيره من هو أطول حجة وأعلم بأحوال النبي صلى الله عليه وسلم (باب استحباب إخراج الصدقة) أي صدقة الفطر (قبل خروج الناس إلى صلاة العيد) وقد صرح بذلك الفقهاء من المذاهب الأربعة بل زاد الحنابلة فقالوا بأكراهة تأخيرها عن الصلاة وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي الياس قال (حدثنا) حفص بن ميسرة (حدثنا) الحجة الضعيفة نزيل الشام قال (حدثنا) بالجيع ولا يذري حدثني (موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن يخرج (قبل خروج الناس إلى الصلاة) أي قبل صلاة العيد وبعد صلاة الفجر عن عمرو بن دينار عن عكرمة فيما قاله ابن عيينة في تشبيهه بتقديم الرجل زكاة يوم النذر بين يدي صلاة فان الله تعالى يقول قد أفق من ترك ذكر اسم الله ففصل بين الأمرين التنبه فيجوز تأخيرها إلى غروب شمس يوم العيد ثم يحرم تأخير أدائها عنه بلا عذر كغيبه ماله أو الاخذلان اقتصد اغنا الفقهاء عن الطلب فيه وفي حديث ابن عمر عند سعيد بن منصور أنهم رأوه يمشي في المساكين عن طواف هذا اليوم ويلزم قضاؤها على الفور والتعجيل بالصلاة تجري على الغالب من فعلها أول النهار فلما أخرت أي الصلاة استحب الاداء قبلها أول النهار لتوسعة على المستحقين وبه قال (حدثنا معاذ بن فضال)

عليه وسلم قد أخبرنا في حديث
الربيع بن مسلم أن يجرى الله
وجهه وجه جارية حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال
نا أبو معاوية عن الأعمش عن
المسيب عن عقيم بن طرفة عن جابر
ابن سمرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانيتمين أقوام يرفعون
أبصارهم إلى السماء في الصلاة
اولا ترجع إليهم **❦** حدثني أبو
الطاهر وعمر بن سواد قالانا ابن
وهب قال حدثني الليث بن سعد
عن جعفر بن زبيدة عن عبد الرحمن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لانيتمين
أقوام عن رفعتهم أبصارهم عنه
الدعاء في الصلاة إلى السماء أو
لتخافن أبصارهم **❦** حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال
نا أبو معاوية عن الأعمش عن

• (باب تحریم بقی الامام
بر کوع أو جود ونحوهما) •

قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني
بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام
ولا بالنصراف) فيه تحريم هذه
الامور وما في هذاها والمراد
بالنصراف السلام (قوله صلى
الله عليه وسلم رأيت الجنة والنار)
فيه انهما مخلوقتان وقوله صلى
الله عليه وسلم اما يحتسب الذي
يرفع رأسه قبل الامام ان يقول
الله رأسه رأس جبار وفي رواية
صورته في صورة جبار وفي رواية
وجهه وجه جبار هذا كله بيان
لفظ تحريم ذلك والله اعلم

• (باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة) •

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يثبت
أقوام يرفعون أبصارهم إلى
السماء في الصلاة ولا يجمع
اليهم وفي رواية أو تضطفن
أبصارهم) فيه النهي الأكيد
والوعيد الشديد لذلك وقد نقل
الاجماع في النهي عن ذلك قال
القاضي عياض واختاروا في
كراهة رفع البصر إلى السماء في
الصلاة في غير الصلاة فكرهه شرح
وأثرون وجوزوه الأكثرون
وقالوا لأن السماء قبله الدعاء كما
أن الكعبة قبله الصلاة ولا ينكر
رفع الأبصار إليها كما لا يكره رفع
البدن قال الله تعالى وفي السماء
رزقكم وما تؤعدون

(باب الأمر بالسكون في الصلاة
والنهي عن الإشارة بالبدن
ورفعها عند السلام وإقام
الصفوف الأول والآخر فيها
والأمر بالاجتماع) •

قوله صلى الله عليه وسلم ما لي
أراكم راغبين أيديكم كأنهم أذناب
خيل ثمس) هو باسكان الميم
وضمها وهي التي لا تستقر بل
تضطرب وتضرب باذانها
وأرجلها والمراد بالرفع المنهي
عنه هنا رفعهم أيديهم عند
السلام مشيرين إلى السلام
من الجانبين كما صرح به في الرواية
الثانية (قوله فرأنا خلقا) هو
بكسر الحاء وفتحها الغتان جمع
خلقة باسكان اللام وسكني
الجوهري وغيره فتحها في لغة
ضميمة (قوله صلى الله عليه وسلم
ما لي أراكم عزمين) أي متعزمين

المبعض فقال الشافعي يخرج هومن الصاع بقدر حرته والسيد بقدر رقة وهو إحدى
الروايتين عن أحمد والمثبور عند المالكية أن على المالك بقدر نصيبه ولا شيء على العبد
وقال أبو حنيفة لا شيء عليه ولا على السيد (فعدل الناس به) أي بصاع القراي جعلوا
مثله (نصف صاع من بر) ولما كان الكلام متضمنًا ترك المعدول عنه أدخل الباء عليه
لأنها تدخل على المترولة في الباء معنى البسدية والمراد بالناس معاوية ومن معه كما مر
لجميع الناس حتى يكون اجتماعا كأنه قيل عن أبي حنيفة أنه استدله به وقد مر ما فيه
(فكان ابن عمر يعطى الفطر) وفي رواية مائة في الموطأ عن نافع كان ابن عمر لا يخرج إلا
الفطر زكاة الفطر الأربعة واحدة فانه أخرجه شعيرة (فأعوز) بفتح الهمزة والواو بينهما
عين مائة مائة كنه آخر زاي أي احتياجا ولا يذرف أعوز بضم الهمزة وكسر الواو (أهل
المدينة من الفطر) فلم يجدوه (فأعطى شعيرة) وهو يدل على أن الفطر أفضل ما يخرج في
صدقة الفطر ومذهب الشافعية أن الواجب بنفس القوت العشر وكذا الاقط لم يثبت
أي سعيد السابق وفي معناه الممن والممن فيجزئ كل من الثلاثين هو قوته ولا يجزئ
الخصير والمصل والسمن والخبز المزروع الزبد لا تتقاه الاقياس بها ولا الملح من الاقط
الذي أفرد كثرة الملح جوهره ويجب من غالب قوت باده فأوفي قوله في الحديث صاعا من
تمر أو صاعا من شعيرة ليست للخصير بل لبيان الأنواع التي يخرج منها وكذا لانها الغالب
في قوت أهل المدينة وحيات أحاديث أخرى باجناس أخرى ففند الحاكم أو صاعا من فح
ولابي داود والشافعي أو مائة والمواثيق وغيره كما سبق وأزيب أو أقط وكما عجمولة على
أنها غالب أقوات الخاطبين بها ويجزئ الأعلى عن الأدنى ولا عكس والاعتبار بزيادة
الاقنيات في الأصغر فالبر خير من التمر والارز والشعير خير من التمر لانه أبلغ في الاقياس
والقر خير من الزبيب وقال الحنفية يتخير بين البر والدقيق والسويق والزبيب والتمر
والدقيق أولى من البر والدرهم أولى من الدقيق فيما يروي عن أبي يوسف وقال المالكية
من أغلب قوت المزكاة وقوت البلد الذي هو فيه من معشر وهو القمح والشعير والارز
والذرة والدخن والقر والزبيب والاقاط غير العسل الآن يقتل غير المعشر والاقاط
كالبن والقطاني والسويق والتمر والممن فانه يخرج منه على المشهور قال نافع (فكان
ابن عمر) رضي الله عنهما (يعطى) زكاة الفطر (عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطى)
الفطرة (عن أبي) بفتح الموحدة وكسر التون وتشديد التحتية أي الذين رزقهم وهو في
الرق أو بعد أن اعتق على سبيل التبرع أو كان برى وجوبها على جميع من عونه ولولم
تكن نفقته واجبة عليه وهمزة أن مكسورة ومفتوحة فتعال الكرماني شرط المكسورة
اللام في الخبر أي فهو وان كانت لكسيرة والمفتوحة قد وضحو وأجابنا بما مقتدران
أو تجهل أن مصدرية وكان زائدة ٨١ ونعقبه العيني فقال هذا تحريف والواجب
أن يقال ان ان حنيفة من النقلة وأصله حتى انه كان أي حتى ان ابن عمر كان يعطى
وأجاب في المصابيح عن اللام بأنه إذا دل على قصد الاثبات جاز تركها كقوله
ان كنت قاضي فحبي يوم ينكم • لو لم عنوان يوم يوديع

اذ المعنى فيه لا يستقيم الاعلى ارادة الاثبات والدليل في الحديث موجود لانه قال وكان
ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير وغيا بقره حتى ان كان يعطى عن بني ولاتاق الغاية
مع قصد النبي أصلا انتهى لكن ثبت في رواية أبي ذر كافي البونية يعطى باللام ولم
يضبط الهمزة إلا بالكسر وصحح عليها قال نافع (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يعطيان) أي
زكاة الفطر (الذين يقبلونهما) أي الذين يجتمع عندهم ويولون نفقة أصبغة العبد لانه
السنة قاله ابن بطال أو الذين يتعون الفقير من غير أنه يجلس ولا يذرع عن الجوى
والحنفلي يقبلون باده قاط صغير المعدول (وكانوا) أي الناس (يعطون) بضم أوله وثالثه
أي صدقة الفطر (قبل) يوم (الفطر) يوم أو يومين (فيه) جواز نفقة يعطيان قبل يوم العيد
فله فيهما من أول رمضان إلى العشر من شهر رمضان قبل رمضان لانه تقديم على السبب
(باب) وجوب (صدقة الفطر على الصغير والكبير) • وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو
بن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطن (عن عبيد الله) بن عمر العمري (قال حدثني)
بالأفراد (نافع) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة
الفطر صاعا من شعيرة أو صاعا من تمر على (ولي) (الصغير) الذي لم يحتمل من ماله ان كان له
مال أو على من تلزم نفقته وبه قال الأئمة الأربعة والجمهور خلافا لما ذهب إليه الحسن حيث
قال على الأب مطلقا (والكبير والحرة والمملوك) • تنبيه لا فطرة على جنين خلافا لابن
حزم حيث قال بوجوب استدلال بقوله أو صاعا من التمر على الصغير قال لأن الجنين في
بطن أمه يقع عليه اسم صغير فاذا أكل مائة وعشرين يوما في بطن أمه قبل انصداع العجز
من لبه العبد وجب أن تؤدى عنه صدقة الفطر واستدل بما رواه بكر بن عبد الله المزني
وقد أذه أن عثمان رضي الله عنه كان يعطى صدقة الفطر عن الصغير والكبير حتى عن
الجنين في بطن أمه وعورض بأن ما ذكره عن عثمان لا حجة فيه لانه منقطع فان بكر وقد أذه
روايتهما عن عثمان من جهة وأما قوله عن الصغير والكبير فلم يفهم عاقل منه إلا
الموجودين في الدنيا وأما المعدوم فلا نفع أحد أو يجب عليه والله أعلم وهذا آخر كتاب
الزكاة والله أسأل بوجه الكرم وبفيه العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام أن يمن على
بأكله وتحريره على ما يحبه تعالى وبرضاه وينفعني به والمسلمين في عافية بلا محنة استودع
الله تعالى ذلك فانه لا تحجب ودائمه وكذا جميع ما كتب وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم جميعهم وسلم تسليما كثيرا ولما فرغ المؤلف من الزكاة عقبها بالحج لما بينهما من
المناسبة لان كلاهما عبادة مالية فقال

(كتاب الحج) •

بسم الله الرحمن الرحيم (باب وجوب الحج ونفذه) ولا يذرع تقديم البسلة على كتاب
وسقط لغيره البسلة وباب ثم ثبت لفظ باب لابن عساكر في البونية وفي نسخة تقديم
البسلة ولا يصلي فيها حكاية في فتح الباري كتاب المناسك والحج بفتح الحاء وكسر هاء وجمعا
قرئ فالفتح لغة أهل العالية والكسر لغة نجد وفوق سيبويه بينهما جعل المكسور
مصدرا واسما للفعول والمفتوح مصدرا فقط وقال ابن السكيت بالفتح القصد وبالكسر

المسبب بن واقع عن عيم بن طرفة
عن جابر بن سمرة قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال مالي أراكم راغبين أيديكم
كأنهم أذناب خيل ثمس استكروا
في الصلاة قال ثم خرج علينا فرأنا
حافا فقال مالي أراكم عزمين قال
ثم خرج علينا فقال ألا تدققون
كما تصف الملائكة عند ربهم اقلنا
يا رسول الله وكيف تصف الملائكة
عند ربهم قال يمشون الصفوف
الأول ويتراصون في الصف
• وحدثني أبو عبد الله الأشج نا
وكيع ح وحدثنا عاصم بن
ابراهيم قال أخبرنا عيسى بن يونس
قال أخبرنا أحمد بن حنبلنا هذا
الاستاذ فهو • وحدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة نا وكيع عن مسهر ح
وحدثنا أبو كريب والاقط نا ابن
أبي زائدة عن مسهر قال حدثني
عبيد الله بن القبطية عن جابر بن
سمرة قال كانا إذا صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام
عليكم ورحمة الله والسلام عليكم
ورحمته الله وأشار بيده إلى
الجانبين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم علام تؤمون بأيديكم
كأنهم أذناب خيل ثمس اتما يكتن
أحدكم ان يضع يده على فخذه ثم
يسلم على أخيه من على عنقه وشماله
• وحدثني القاسم بن زكرياء نا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن فرات بن يحيى القزاز عن
عبيد الله عن جابر بن سمرة قال
صليت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان إذا سلمنا قلنا يا ربنا
الذي يلام عليكم السلام عليكم

فتنظر البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنكم تشيرون
 بآيديكم كأنها أذناب خيل
 تنمس إذا سلم أحدكم فليتنفث إلى
 صاحبه ولا يؤذي يده (حدثنا)
 أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن
 إدريس وابوه أرويه ووكيع عن
 الأعمش عن عمار بن عبد الحميد
 عن أبي معمر عن أبي معمر قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسح من أذنيه الصلاة ويقول
 استسوا ولا تتخلفوا فخصاب
 قلوبكم وليلقى منكم أولو الألاع
 والنهي ثم الذين يلونهم ثم الذين
 يلونهم قال أبو مسعود فأنتم
 اليوم أشد اختلافاً وحدثنا
 اسحق قال نا جريح وحدثنا
 ابن خشرم نا عيسى بن أبي
 يوسف وحدثنا ابن أبي عمير نا
 ابن فضال بهذا الإسناد نحوه
 وحدثنا يحيى بن حبيب الطائري
 وصالح بن حاتم بن وردان قال نا
 يزيد بن زريع قال حدثني خالد
 الحذاء عن أبي معمر عن إبراهيم
 عن عاقبة عن عبد الله بن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ليلق منكم أولو الألاع
 والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثا
 جماعة جماعة وهو بضعيف الراي
 الواحدة تفرقة مناهي عن
 التفرق والامر بالاجتماع وفيه
 الامر بإتباع الصفوف الأولى
 والتراخي في الصفوف ومعنى
 إتمام الصفوف الأولى ان يتم
 الأول ولا يشترع في الثاني حتى
 يتم الأول ولا في الثالث حتى يتم

القوم الجاهل وقال الجوهرى واجبة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ لأن القياس
 بالفتح وهو موقوف على اختياره بالفتح الاسم ومعنى الحج في اللغة القصد وفي الشرع
 عبادة يلزمها وقوف بمرفة ليلته عاشر ذي الحجة وطواف ذي طهر اختص بالبيت عن
 يساره سبعاً والمناكب جمع منكب يضج السنين وكسرها والتسك العباد والناسك العابد
 واختص بأعمال الحج والمناكب مواقف التسك وأعمالها والتسك مختصة بالذبيحة
 (وقول الله تعالى) بالحج عطف على سابقه وسقط ذلك لغيره أي ذر (وقوله) فرض واجب
 (على الناس حج البيت) قصد للزيارة على الوجه المخصوص الآتي بيانه ان شاء الله تعالى
 (من استطاع إليه سبيلاً) يدل من الناس مخصص له والضمير في إليه البيت أو الحج وكل
 ما أتى إلى الشيء فهو إليه وحذف الرابطة أي من استطاع منهم كذا أعربه جمهور
 العرب لكن قال البدر الدماغي يلزم عليه فصل البدل والمبدل منه بالابتداء وفيه نظر
 انتهى وقال ابن هشام زعم ابن السكيت أن من فاعل بالعهد وورده أن المعنى حينئذونه
 على الناس أن يحج المستطيع فيلزم أن جميع الناس إذا استطاع المستطيع ونقصه في
 المصاحح بأنه يناه على أن الألف واللام لاستغراق الجنس وهو ممنوع بطوار كونها العهد
 الذي كرى والمراد حينئذ بالناس من يرى ذكرهم المستطيعون وذلك لأن حج البيت
 مبدءاً والخبر قوله على الناس والمبدء مقدم على الخبر رتبة وان تأخر لفظاً فاذ انتمت
 المبدء وما هو من متعلقاته كان التقديم حج البيت المستطيعون حتى ثابت قوله على الناس
 أي هؤلاء المذكورين ويدل عليه ما نقلناه من أن البيت بالضمير سد مسدأل ومحموها وهو
 علامة الاداة التي للعهد الذي كرى بل جعلها كذلك مقدم على جعلها للعهد ومقدّمه
 كثيرون بأنه إذا احتمل كون آل العهد وكونه الفقيه كالجنس أو العموم فأنما جعلها على
 العهد لاقرنة المرشدة إليه وجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة وهذه الآية وهو
 أحد أركان الإسلام الجنس ولا يتكرر وجوبه إلا لعارض ندر أو عارض عارض روى مسلم
 حديث أبي هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله
 عليكم الحج فحجوا فقال رجل يا رسول الله أكل عام فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم أي أأمرنا أن نضج كل عام وهذا يدل
 على أن مجرد الامر لا يفيد التكرار ولا المرة والامام في الاستفهام وانما سكت صلى الله
 عليه وسلم حتى قالها ثلاثاً نازحاً عن السؤال فان التقديم بين يدي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم منهى عنه أقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله لانه صلى الله عليه وسلم
 مبعوث إيمان الشرائع وتبليغ الأحكام فلو وجب الحج كل سنة لينه عليه الصلاة
 والسلام لهم لا محالة ولا يقتصر على الامر به مطلقاً أو سئل عنه أو لم يسئل عنه فيكون
 استصحاباً لاعتناهم ما رأى أنه لا يجزى به ولا يقتنع إلا بالجواب الصريح أجاب عنه بقوله
 لو قلت نعم لوجبت كل عام حجة فأقاده أنه لا يجب في كل عام لما في لوم الدلالة على انتفاء
 الشيء لا انتفاء غيره وأنه لم يسكر ولما فيه من الحرج والكلف الشاقة قاله الميضاوي
 وقد شبهه الطيبي بأن الاستدلال بسؤال الرجل على أن الامر لا يفيد التكرار ولا المرة

ضعيف لان الانكار وادعى السؤال الذي لم يقع موقعه وله هذا خبره وقال ذروني
 ما ترككم يوم الخطاب يعني اقتصر واعلى ما أمرتكم به على قدر استطاعتكم فقد علم
 ان الرجل لو لم يسأل لم يفد الامر غير المرة وأن التكرار يقتضي دليل خارجي انتهى ثم
 ان الحج مطلقا ما فرض عين أو فرض كفاية أو تطوع واستشكل تصويره وأجيب
 بأنه يتصور في العبد والمعيان لان القرصين لا يتوجهان إليه ما وبأن في حج من ليس
 عليه فرض عين جهتين جهة تطوع من حيث انه ليس عليه فرض عين وجهة فرض كفاية
 من حيث احبائه الكعبة قال الزركشي وفيه التزام السؤال اذ لم يخص لنا حج تطوع على
 حدته وفي الاول التزام بالنسبة للمكلفين ثم انه لا يهدو قرعه من غيرهم فرضاً وبسقطه
 فرض الكفاية عن المكلفين كما في الجهاد وصلاة الجنازة انتهى واختلف هل هو على
 القوم أو على التراخي فعند الشافعية على التراخي لان الحج فرض سنة خمس كما جزم به
 الرافعي في كتاب الحج أو سنة ست كما صححه في السير وبعه عليه في الروضة وقال في شرح
 المذهب عن الاصحاب وعليه الجمهور لانه نزل فيه قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وهذا
 يبين على ان المراد بالانعام ابتداء الفرض ويؤيده ما أخرجه الطبري بأيدٍ صحيحة عن
 علقمة ومسرور وقوابرهم النخعي أنهم قرؤوا وأتموا الحج وقبل المراد بالانعام الا كان
 بعد الشروع وهو يقتضي تقدم فرضه قبل ذلك وقد أخر صلى الله عليه وسلم إلى سنة عشر
 من غير مانع فدل على التراخي واليه ذهب النخعي وصاحب المقدمات والمصنف من
 المالكية وحكي ابن القصار عن مالك انه على الفور وتاوده العراقيون وشهره صاحب
 النخبة وصاحب العدة وابن بركة لكن القول بالتراخي مقيد بعدم خوف القوان
 والاستطاعة الزاد والراحلة كما فسر صلى الله عليه وسلم وهو يؤيد قول الشافعي انها
 بالمال ولذلك أوجب الامتابة على الزمن اذا وجد أجرة من شوب عنه وقال مالك بالبدن
 فوجب على من قدر على المشي والتكسب في الطريق وقال أبو حنيفة بمجموع الامرين ثم
 ان الله ودين امره وبالحج قالوا ما وجب علينا فقل قوله تعالى (ومن كفر) أي جحد
 فريضة الحج (فان الله غف عن العالين) فلا يضره كفرهم ولا ينقصه إيمانهم قال
 البيضاوي وضع كفر موضع من لم يحج تاركاً للوجوب وتخليطاً على تاركه ولذلك قال
 عليه الصلاة والسلام من مات ولم يحج فليتب ان شاء الله ودياً أو نصراً ياتر قدأ كذا من الحج
 في هذه الآية من وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة الخبر وبرزه في صورة الاحجية وإبراده
 على وجه يفيد أنه حق واجب لله في رقاب الناس وتقسيم الحكم أو لا تخصيصه فانه
 كإيضاح هذا جهام وتنبه وتكرر بل هو ادو تحمية ترك الحج كفر من حيث انه فعل الكفرة
 وذكر الاستقناء عنه بالبرهان والاشعار بعظم السخط لانه تكليف شاق جامع بين كسر
 النفس واتساع البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله انتهى
 وهذا أخذ من قول الزنجشيري لكن عبارته جعل ومن كفر وعوضا عن من لم يحج أقليلنا
 في آخر الحديث وانما شكه ابن المنير بأن تاركه لا يكفر بمجرد تركه فحينئذ على تاركه
 باحد الوجوه قاله أكثر يرجع إلى الاعتقاد قال الزنجشيري سهل عليه ذلك لانه يعتقد

الثاني ولا في الرابع حتى يتم
 الثالث وهكذا إلى آخرها وفيه
 ان السنة في السلام من الصلاة
 أن يقول السلام عليكم ورحمة
 الله عن عيشة السلام عليكم
 ورحمة الله عن شمله ولا يسن
 زيادة وبركانه وان كان قد جاءه
 فيها حديث ضعيف وأشار إليها
 بعض العلماء لكونها بدعة اذ لم
 يصح فيها حديث بل مع هذا
 الحديث وغيره في تركها
 والواجب منه السلام عليكم
 مرة واحدة ولو قال السلام عليكم
 بغير مصير لم تقع صلاته وفيه دليل
 على استحباب تسليتين وهذا
 مذهبننا ومذهب الجمهور وقوله
 صلى الله عليه وسلم ثم سلم على أخيه
 من على عيشته وشمله المراد بالآخر
 الجالس أي اخوانه الحاضرين
 عن اليمين والشمال وفيه الامر
 بالسكون في الصلاة والخشوع
 فيها والاقبال عليهم أو ان الملائكة
 يصلون وان صفوهم على هذه
 المسألة والله تعالى أعلم
 (باب آية الصفوف
 وأقامتها وفضل الاول فالاول
 منه والازدحام على الصف الاول
 والمسايرة إليها وتقديم أولى
 الفضل وتقريرهم من الامام)
 (قوله صلى الله عليه وسلم ليلق
 منكم أولو الألاع والنهي ثم
 الذين يلونهم ثم الذين يلونهم)
 ليلق هو بكسر اللامين وتخفيف
 التون من غير ما قبل التون
 ويجوز أن يلت الياء مع تشديد
 النون على التوكيد وأولو

الإسلام هم العقلاء وقيل
الباغون والنهي بضم النون
العقول فعلى قول من يقول
أولو الإسلام العقلاء يكون
اللفظان بمعنى قبل الاختلاف لا يفتق
عطف أحدهما على الآخر
تاكيدا وعلى الثاني معناه
الباغون العقلاء قال أهل اللغة
واحدة النهي نية بضم النون
وهي العقل ورجل نه ونهى من
قوم نهين وهى العقل نية لأنه
يفهم إلى ما أمر به ولا يجاوز
وقيل لأنه ينهى عن القبائح قال
أبو علي الفارسي يجوز أن يكون
النهي مصدرا كالأمر وإن
يكون جمعا كالظلم قال والنهي
في اللغة معناه الثبات والحبس
ومنه النهي والنهي بكسر التون
وفتحها والنية المكان الذي
ينتهي إليه الماء فيستقعر قال
الواحدى فرجع القولان في
اشتقاق النية إلى قول واحد
وهو الحبس فالنية هي التي تنهى
وتحبس عن القبائح والله أعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم ثم الذين
يؤمنهم) معناه الذين يقرّبون منهم
في هذا الوصف (قوله يسمع
منا كبرا) أي يدعى منا كبرنا في
الصغوف ويعد لنا فيها في هذا
الحديث تقديم الأفضل فالأفضل
إلى الإمام لأنه أولى بالأكرام ولأنه
ربما احتاج الإمام إلى استخلاف
فيكون هو أولى ولأنه يظن
لتنبيه الإمام على السهول
لا يظن له غيره وليضبطوا صفة
الصلاة ويحفظوها ويقلوها

أن تارك الحج يخرج عن الإيمان ويخذل في الشار ويحتمل أن يكون قوله ومن كفر
استئنافا وعدل الكافرين وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) (عن
عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما قال كان الفضل (اختلف على الزهري في هذا الاسناد
فرواه ابن جريج كافي باب الحج عن لا يستطاع الثبوت على الرحلة عنه عن سليمان بن
يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس وزوي ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن
أبيه عن ابن عباس أخيرا في حسين بن عوف عن النخعي قال قلت لرسول الله أن أبي
وسأل الترمذي البخاري عنه فقال أصح شيء فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فيصحت
أن يكون ابن عباس معهما من الفضل ومن غيره ثم روى بغير واسطة انتهى قال في القح
وأنما خرج البخاري الرواية عن الفضل لأنه كان رد النبي صلى الله عليه وسلم لم حينئذ
وكان ابن عباس قد نكح من من دافعة إلى متى مع الضعفة كما يأتي أن شاء الله تعالى
والفضل هو شقيق عبد الله أم الفضل لبابة الكبرى (رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم) را كما خلفه على الدابة (فجاءت امرأتان من خنم) بفتح الخاء المعجمة وسكون
المثناة وفتح العين المهملة غير منصرفة قال البرمائي كلز وكفى لأمية ووزن الفعل حتى
من يجيله من قبائل اليمن وتعقبه في المصاييح فقال أن لم يعمل هذا على سبق قلم من المصنف
أو الغلط من الناسخ فهو عجيب أذا بس فيه وزن الفعل المعتبر عندهم ولو قيل بأنه على
وزن دسوح للزم منع صرف جعفر وهو باطل بالإجماع انتهى (جعل الفضل ينظر إليها
ونظر إليه) في رواية شهاب الآتية في الاستئذان أن شاء الله تعالى وكان الفضل رجلا
وضيئا أي جليلا وأقبلت امرأته من خنم وضيت وطفق الفضل ينظر إليها وأجبه حسنها
(وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل إلى الشق الآخر) بكسر الشين
وفتح الخاء (فقال) أي المرأة (بارسول الله أن فرضة الله على عباده في الحج أدركت أبي)
حال كونه (شيئا كبيرا لبنت على الرحلة) صفة لشجاعتها أو حال متداخلة التي قبلها أي
وجب عليه الحج بأن أسلم وهو شيخ كبير أو حصل له المال في هذه الحالة والاول أوجه كما
قاله الطبري واختلقت طرق الأحاديث في السائل عن ذلك هل هو امرأة أو رجل وفي
المسؤول عنه أيضا أن يحج عنه هل هو أب أو أم أو أخ فأكثر طرق الأحاديث العجيبة دالة
على أن السائل امرأة سألت عن أبيها كما هو في أكثر طرق حديث الفضل وحديث عبد
الله أخيه وحديث علي وفي النسائي من حديث الفضل أن السائل رجل سأل عن أمه وفي
صحيح ابن حبان من حديث ابن عباس أن السائل رجل يسأل عن أبيه وعند النسائي
أيضا أن امرأة سألت عن أبيها وفي حديث بريدة عند الترمذي أن امرأة سألت عن أمها
وفي حديث حسين بن عوف عند ابن ماجه أن السائل رجل سأل عن أبيه وفي حديث
سنان بن عبد الله أن عنه قالت يا رسول الله توفيت أمي وهذا محمول على التعدد (أفأج عنه)
أي أيجوز لي أن أنوب عنه فأج عنه قالوا بعد هزيمة الاستفهام عاطفة على مقدوران
الاستفهام المصدر (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) حتى عنه (وذلك) أي ما ذكر

وقع (في حجة الوداع) وفيه جواز الحج عن الغير ونسك الحنفية بعنونه على صحة حج من لم
يحج نيابة عن غيره وخالف الجمهور فخصوه بمن حج عن نفسه لحديث السنن وصحيح ابن خزيمة
عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يلي عن شربة فقال أخرجت عن نفسك
قال لا قال هذه عن نفسك ثم حج عن شربة ومنع مالك الحج عن المعصوب مع أنه راوى
الحديث وقال الشافعي لا يستحب الحج لغيره ولا نقل وجوز أبو حنيفة وأحمد في
النقل وأما المطابقة بين الحديث والترجمة ففعلوا ذلك بدقة النظر من دلالة الحديث
على تأكيد الأمر بالحج حتى أن المكلف لا يذير تركه عنه بدعوى عن المباشرة بنية بل
يلزم أن يستحب غيره وهو يدل على أن في مباشرة فضلا عظيما ويأتي أن شاء الله تعالى
أفراد فضل الحج يسابره وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي والاستئذان ومسلم في
الحج وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
انصبوا على الخصال من الضمير الذي في يأتوك وهو مجزوم جواب قوله وأذن أي يأتوك مشاة
(و) ركنا (على كل) بغير (ضامر) مهزول لأنه بعد السفر فهزله والظاهر يستعمل بغير
هاء المذكر والمؤنث (بأثنين) صفة لكل ضامر لأنه في معنى الجمع (من كل فج) طريق
(عقيق) بعيد (ليشهدوا) ليحضروا (منافع لهم) دينية ودنيوية ونكرها لأن المواقف
نوع من المنافع مخصوصة بهذه العبادة وبسبب نزول هذه الآية كما ذكره الطبري من طريق
عمر بن ذر قال قال مجاهد كانوا لا يركبون فأنزل الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر
فأمرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والتجبر ومن ثم ذكر المؤلف هذه الآية مترجما
لنبيه على أن اشتراط الرحلة في وجوب الحج لا ينافي جواز الحج ماشيا مع القدرة على
الرحلة وعدم القدرة لأن الآية اشتملت على المشاة والركاب قال المؤلف مفسر قوله
تعالى في سورة نوح (لجأجا) جمع فج أي (الطريق الواسعة) وهو الموافق لقول الفرماوي
عبيد والأزهري وهو الذي ذكره البيضاوي وغيره من أئمة التفسير وقال نعلب ما الخنفة
من الطرق وبالسند قال (حدثنا أحمد بن عيسى) القسري المصري الأصل قال (حدثنا
ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (أن سالم بن
عبد الله) ولابي ذر زيادة ابن عمر (أخبرنا ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذي الخليفة) بضم الخاء المهملة وفتح الهمزة وسكون
التيمة وفتح القاف آخرها وهي أبعد المواقف من مكة (ثم يمشي) بضم أوله وكسر ثانيه
من الأهلال وهو رفع الصوت بالتبعية أي مع الأحرام (حتى تستوي) أي الرحلة ولا ي
ذرجين تستوي (به) حال كونه (قائمة) وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وبه قال
(حدثنا إبراهيم) ولابي ذر إبراهيم بن موسى التميمي الحافظ المعروف بالقراء الصغير قال
(أخبرنا الوليد) بن مسلم القرشي الأموي قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن أنه (سمع
عطاء) هو ابن أبي رباح (يحدث عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) أن
أهلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الخليفة حين استوت به راحلته قال ابن
الثير أراد المؤلف أن يرد على من زعم أن الحج ماشيا أفضل لأن الله تعالى قدم الرجال على

وأيامكم وهيئات الأسواق
في حديثنا محمد بن المنقذ وابن بشار
قالا لا يجوز من جعفر ناشئة قال
سمعت قتادة يحدث عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سووا صفوفكم فإن
نسوية الصف من تمام الصلاة
ويعاوها الناس وليقتدي بأفعالهم
من وراءهم ولا يختص هذا
التقديم بالصلاة بل السنة أن
يقدم أهل الفضل في كل جمع إلى
الإمام وكبير المجلس كجالس العلم
والقضاء والذكور والمشاورة
ومواقف القتال وإمامة الصلاة
والشورى والافتاء والجمع
الحديث ونحوها ويكون الناس
في أعلى مراتبهم في العلم والدين
والعقل والشرف والسنن
والعفة في ذلك الباب
والأحاديث العجيبة متعاضدة
على ذلك وفيه تسوية الصفوف
واعضاء الإمام بها والحث عليها
(قوله صلى الله عليه وسلم وأيكم
وهيئات الأسواق) هي بفتح الهاء
واسكان اليا وهما بالسين المعجمة
أي اختلافها والمنازعة
والخصومات وارتفاع الأصوات
واللفظ والفتن التي فيها (قوله
حدثني خالد الخداعي عن أبي معشر)
اسم أبي معشر زياد بن كليب
التميمي الحنظلي الكوفي (قوله
حدثنا محمد بن منقذ وابن بشار
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة قال سمعت قتادة يحدث
عن أنس رضي الله عنه قال
وحدثنا شيان بن فروخ حدثنا

سید الشیخان بن فروخ

عبد الوارث عن عبد العزيز
وهو ابن صهيب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقروا الصوف فاني اراكم خائف
ظهري في حديثنا محمد بن رافع
فا عبد الرزاق نا معمر عن همام
ابن منبه قال هـ اذا ما حدثنا ابو
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر احاديث منها وقال
أفهموا الصوف في الصلاة فان اقامة
الصوم من حسن الصلاة في حديثنا
ابو بكر بن ابي شيبة نا غندر
عن شعبة ح وحدثنا محمد بن مني
وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت
سالم بن ابي الجعد النخعي قال
سمعت النعمان بن بشير قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تسون صوفكم
أرايكم الذين الله بين وجوهكم

عبد الوارث عن عبد العزيز وهو
ابن ميهب عن أنس رضي الله عنه
هذان الأسنادان بصريون (قوله
صلى الله عليه وسلم فإني أراكم
تخلف ظهري) تقدم شرحه في
الباب قبله (قوله صلى الله عليه
وسلم أقيموا الصف في الصلاة) أي
سوروه وعدلوه وتراصوفيه (قوله
صلى الله عليه وسلم لتسوت
صفوفكم أرايضا) فمن الله بين
وجوهكم قبل معناه يستفاد
ويجوز لها عن صورها لقوله صلى
الله عليه وسلم يجعل الله تعالى
صورته صورة جبريل وقيل بغير
صورة أتمها والظاهر والله أعلم أن
معناه يوقع بينكم العداوة

الناس يحبون ويحتمون أزودتهم وكان أول من حج على رجل وليس تحت مشى عثمان بن عفان
رضي الله عنه **رويه قال** (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم الفلاس قال
(حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن محمد النخعي شيخ المؤلف روى عنه هنادي واسطة قال (حدثنا
أبو نائل) بنون وموحدة بينهما ألف آخره لام وأمين بفتح الهمزة وسكون التثنية وفتح
الميم آخره نون غير منصرف قال (حدثنا الناسم بن محمد) هرا بـ أبي بكر الصديق (عن
عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله اعقرنم ولم اعقر فقل) عليه الصلاة والسلام
(يا عبد الرحمن اذهب باخلك فأعمرها) بقطع الهمزة وكسر الميم أمر من الاعمار (من
التعميم فأحسبها) عبد الرحمن بهمزة مفتوحة وسكون الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة
أي جعلها على حقة الرجل وأردفها خلفه وأغبر أي ذرع عن الكشميتي فأحسبها بكسر
القاف وسكون الموحدة (على ناقة) ولا يـ ذرع عن الكشميتي على ناقة (فأعقرت) باب
فعل الحـ المبرور اسم مفعول من بر المتعدي يقال بر الله بـ برك فهو برته تعدد بنفسه ويـ
للمفعول فيقال برك بـ فهو مبرور وبالسنـ قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) بن
يحيى الأوبسي المدني الأعرج قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) بسكون العين ابن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) بفتح
الياء على المشهور وقيل بكسرها وكان بكسرهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم) السائل أبو ذر (أي الأعمال أفضل) أي أكثر ثوابا وفي حديث
ابن مسعود عند الشيخين أي الأعمال أحب إلى الله قال الصلاة لوقتها وفي حديث أبي
سعيد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال رجل يجاهد في سبيل الله
إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا المعنى وانشككت للمعارضه الظاهرة وأجيب
بأنه صلى الله عليه وسلم أجاب كلا بما يوافق غرضه وما يرغب فيه أو على حسب ما عرف من
حاله وما يليق به وأصلح له توقيفا له على ما خفي عليه وقد يقول القائل خيرا الأشياء كذا
ولا يريد تقضيه في نفسه على جميع الأشياء ولكن يريد أنه خيرا في حال دون حال ولو اُحد
دون آخر (قال) عليه الصلاة والسلام أفضل الأعمال (إيمان بالله ورسوله) نكرو الإيمان
يشعر بالتعظيم والتقديم أي التصديق المقارن بالاخلاص المستبـع للأعمال الصالحة
(قيل ثم ماذا) أي أي شيء أفضل بعده (قال جهاد في سبيل الله) أي قتال الكفار لأعلاء
كلمة الله (قيل ثم ماذا) أفضل (قال حج مبرور) مقبول أو لم يخالطه أثم أو لا رياء فيه أو لا تنفع
فيه معصية وفي حديث جابر عند أحمد بإسناد فيه ضعف قالوا يا رسول الله ما بر الحج قال
اطعام الطعام وإفشاء السلام وقوله إيمان بالله الخ أخبار مبهمة أنت محذوفة لا مبتدآت
محذوفة الأخبار لان المقدري الكل أفضل الأعمال وهو أعرف من إيمان بالله ولا حقيقه
وقوله مبرور قال المازني هو من البر **رويه قال** (حدثنا عبد الرحمن بن المبارك) العيشي
بفتح العين المهملة وكسر الشين المعجمة بينهما حاشيتان تحتهما كة وإيس الخ العبد الله بن
المبارك الفقيه المشهور قال (حدثنا خالد) هو ابن عبد الله الطحان قال (أخبرنا حبيب بن
أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم وفتح الراء آخره هاء تأنيث القصاب (عن عائشة بنت

الركبان فيمن انه لو كان أفضل لفعله صلى الله عليه وسلم وانما حج عليه الصلاة والسلام
قاصدا لذلك ولذا لم يحرم حتى استوت به راحلته وفي هذا الحديث التحديث والتحديث والاختبار
والسماع والاعتناء (رواه) اي احاله حين استوت به راحلته (انس) فيما وصله في باب من
بات بذى الحليفة حتى أصبح (وابن عباس رضى الله عنهم) في باب ما يلبس المحرم من الثياب
كما سأل ان شاء الله تعالى (باب الحج على الرجل) للتواضع والرجل يفتح الراس يكون
الحاج المهيمل وهو لا يركب غير كالمسرح لا فرس (وقال أبان) بن يزيد الطاطري البصري عاصره
أبو تميم في مسخره وأبان يفتح الهيمنة وتحفيف الموحدة آخره نون مصر وفي غير
مصرف وفي المصايح قال القرافي المحدثون والفتاة على عدم صرفه قال وثقه ابن يعيش
في شرح المفصل عن الجمهور وقال ان وزنه أنقل وأصله أين مسيئة مبالغة في البيان
الذي هو الظهور فثقل هذا أين من هذا أظهر منه وأوضع فلو حذوا أصله مع العلمية التي
فيه فلم يصرف هكذا في شرح المنهاج الاصل للسبكي في فصل التخصيص قال الله ماصيني
شرح ابن مالك في التوضيح بانه منقول من أبان ماضى بين ولولم يكن منقولا لوجب أن
يقال فيه أين بالتصحيح وهو كلام محبة يتقر به الرد على ما نقله القرافي وأقره عليه السبكي
من كونه أفضل تفضيل فتأمله قال (حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد) هو ابن أبي
بكر الصديق (عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاهما)
شقيقهما (عبد الرحمن فأعمرهما) جاءهما على العمرة حتى اعقرت (من التعميم) يفتح الفوقية
ويكون النون وكسر العين المهيمل موضع عند طرف سور مكة من جهة المدينة على ثلاثة
أميال من مكة (وجعلها على) مؤخر (قنب) اي أردفها وكان هو على قنب لانه قال في
الرواية الموصولة آخر الباب فاحتمل اي أردفها على الحقيبة وهي الزيادة التي تجعل في
مؤخر القنب فان القصة واحدة والقنب يفتح المثناة الفوقية آخره موحدة هو حشب
الرجل وقيل القنب الجمل بمنزلة الاكاف للعمار (وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه)
فيما وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور (شدوا الرجال في الحج فانه احد الجهادين) اما
على جهة التغليب أو الحقيقة لانه يجاهد نفسه بالصبر على مشقة السفر وترك الملاذ
(وقال محمد بن ابي بكر المديني) يفتح الدال المهيمل المشددة عاصره الانصاري ولا يوي
ذروا لوقت يدل قوله وقال حدثنا محمد بن أبي بكر قال (حدثنا يزيد بن زريع) بالتصغير
يزيد من الزيادة قال (حدثنا عزرة بن ثابت) يفتح العين والراء ينحاز اي ساكنة ابن
ثابت بالثلاثة والموحدة (عن عثامة بن عبد الله بن انس) بضم المثناة وتحفيف الميم ابن
مالك الانصاري البصري قاضيا (قال حج انس على رجل ولم) ولابن عساكر فلم (يكن
شحيما) اي لم يؤثر الرجل على الحمل ليضل (و) انما (حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حج على رجل وكانت) اي الراحلة التي ركبها (زاملته) بالزاي اي ساملته وشاحه
مناعه لان الزاملة البعير الذي يستظهر به الرجل لحمل مناعه وطعامه فاقتدي به عليه
الصلاة والسلام انس وقدر ويحج الابرا على الرجال وفيه ترك الترفه حيث جعل
مناعه تحته وركب فوقه وروي سعيد بن منصور عن طريق هشام بن عروة قال كان

الناس

﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَبُو
 خَيْثَمَةَ عَنْ سَمَاءَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ
 سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَدْعُو صُفُوفَنَا حَتَّى كَانَتْ
 يَدْعُو بِهَا الْقِدَاحُ حَتَّى رَأَى أَنَا
 لَدُنْهُ غُلْنَا عَنْهُ ثُمَّ خَرَجَ يَوْمَافِقَامٍ
 حَتَّى كَادَ يَكْبُرُ فَرَأَى رَجُلًا يَأْتِي
 سَدْرَهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ عِبَادُ اللَّهِ
 تَسْؤُونَ صُفُوفَكُمْ وَأَيُّهَا النَّاسُ اللَّهُ
 بَيْنَ وَجْهِكُمْ ﴾ حَدَّثَنَا حَسَنُ
 بْنُ الرَّيِّعِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَيْبَةَ
 قَالَا نَا أَبُو الْأَحْوَصِ ح وَحَدَّثَنَا
 نَيْبَةَ بْنُ عَمِيدٍ قَالَ نَا أَبُو عَوَانَةَ
 بِالْبَغْدَادِ وَاسْتِخْلَافَ الْقُلُوبِ كَمَا
 يُقَالُ تَقْبِيرُ وَجْهِ فَلَانٌ عَلَى أَيْ
 لَهْرٍ لِي مِنْ وَجْهِهِ كَرَاهَةً وَتَغْيِيرُ
 لِبْسِهِ عَلَى لَانٍ مَحَالِفَتِهِمْ فِي
 لَصُفُوفٍ مَخَالِفَةً فِي ظَوَاهِرِهِمْ
 بِاخْتِلَافِ الظَّوَاهِرِ سَبَبُ
 اخْتِلَافِ الْبُيُوتَانِ (قَوْلُهُ بِسُورَى
 صُفُوفَنَا حَتَّى كَانَتْ يَدْعُو بِهَا
 الْقِدَاحُ) الْقِدَاحُ بِكَسْرِ الْقَافِ
 عَلَى خَشْبِ السَّهَامِ حِينَ تَقَعُ
 رِيٌّ وَاحِدٌ هَا قَدْ حُكِرَ الْقَافُ
 عَنْهُ يَبَالِغُ فِي تَسْوِيتِهِ حَتَّى يُصِيرَ
 أَتَمًّا يَقُومُ بِهَا السَّهَامُ لَشِدَّةِ
 سَوَائِهَا وَاعْتِدَالِهَا (قَوْلُهُ أَقَامَ
 حَتَّى كَادَ يَكْبُرُ فَرَأَى رَجُلًا يَأْتِي
 سَدْرَهُ مِنَ الصَّفِّ فَقَالَ عِبَادُ اللَّهِ
 تَسْؤُونَ صُفُوفَكُمْ) فِيهِ الْخَطُّ عَلَى
 تَسْوِيتِهِ أَوْ فِيهِ جَوَازُ الْكَلَامِ بَيْنَ
 قَامَةِ وَالدُّخُولِ فِي الصَّلَاةِ وَهَذَا
 مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ جَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ
 مِنْهُمْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَالْأَصْرَابُ
 لِحُجُوزِهِمْ وَكَانَ الْكَلَامُ لِلصَّلَاةِ
 الصَّلَاةُ أَوْ لَهَا أَوْ لَا لِلصَّلَاةِ

في الاسناد بحقه حديثا صحيح
 بن يحيى قال قرأت على مالك عن
 ميمون بن أبي بكر عن أبي صالح
 السمان عن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
 الناس ما في النداء والصف الأول
 لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه
 لاستهموا النداء هو الأذان
 والاستهم الاتقاع وهذه أنهم
 لو علموا فضيلة الأذان وقدرها
 وعظيم جزائها لم يجدوا طريقا
 يحصلونه به لصيق الوقت عن أذان
 بعد أذان أول كونه لا يؤذن
 للمسيح إلا واحد لا قرعوا في
 تحصيله ولو يعلمون ما في الصف
 الأول من الفضيلة نحو ما سبق
 وجاء البعدفة واحدة وضائق
 عنهم ثم لم يسمع بعضهم لبعض به
 لا قرعوا عليه وفيه اثبات القرعة
 في الحقوق التي يزدحم عليها
 وينتزع فيها (قوله ولو يعلمون
 ما في التهجير لاستيقوا إليه)
 التهجير التذكير إلى الصلاة أي
 صلاة كانت قال الهروي وغيره
 ونحوه الخليل بالجمعة والصواب
 المشهور الأول (قوله صلى الله
 عليه وسلم ولو يعلمون ما في العدة
 وأصبح لا يؤمها ولو حبوا) فيه
 إلتفات العظيم على حضور جماعة
 هاتين الصلاتين والفضل الكثير
 في ذلك لما فيه من المشقة على
 النفس من تنقيص أول يومها

ملحة التيمية القوشية أجل نساء قريش اصدقها مصعب بن الزبير الف درهم (عن
 عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله تری) بفتح النون تعتقد (الجهاد
 أفضل العمل) لكثرة ما سمع من فضائله في الكتاب والسنة وعند السابقين من رواة جديرين
 عن حبيب فاني لا أرى في القرآن أفضل من الجهاد (أفلا تجدوا الله ولا دينه ولا ما
 لفظ لا عند أي ذر) (لكن) بضم الكاف وتشديد النون واللام حرف جرد دخل على جملة
 الخطابات خبر قوله (أفضل الجهاد) كذا لا يذعن الكشيميني والعموي كافي الفتح وغيره
 لكن بكسر الكاف وزيادة الف بعد اللام مع تشديد النون بلفظ الاستدراك وحيث
 فافضل منصوب على أنه اسمها وفي رواية لكن يسكون النون مخففة فافضل مرفوع
 بالابتداء خبره (جج مبرور) وعلى هذين يكون الاستدراك مستفادا من السياق أي ليس
 لكن الجهاد لكن أفضل منه في حق مبرور وقول الزركشي لكن بضم الكاف
 وتشديد النون والوجه حيث نزع أفضل على أنه مبتدأ خبره جج مبرور عقبه البدر
 الدمايني بأنه ظن أن لكن ظرف لغو متعلق بأفضل أي أفضل الجهاد لكن جج مبرور
 والمانع من ذلك قائم بالصواب أن الخبر قوله لكن وأما جج مبرور فمبتدأ محذوف أي
 هو جج مبرور ورواه هذا الحديث ما بين مروزي وبصري واسطى وكوفي ومدني
 وفيه رواية المراتع خالته فان عائشة أم المؤمنين خالة عائشة بنت طلحة لان أمها المكنون
 بنت أبي بكر الصديق وأخرجها أيضا في الحج والجهاد والتساق في الحج وكذا ابن ماجه
 ورواه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) قال (حدثنا شعبه بن الجراح قال) (حدثنا سيار) بنخ
 السمين المهمل وشديد المنة الحسية (أبو الحكم) العنزي بنون وزاي وأبوه يكنى أبا
 سيار ورواه وردان (قال سمعت أبا حازم) بالخاء المهملة والزاي سمان بفتح السين
 وسكون اللام الانجي وليس هو أبا حازم سلة بن دينار صاحب سهل بن سعد لأنه لم يسمع
 من أبي هريرة (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال) بلفظ الماضي كالذين قبله سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله) والموافق فيما يأتي من حج هذا البيت واسلم من
 أتى هذا البيت وهو يشعل الأتيان للحج والعمرة والدارقطني من طريق الأعراس عن أبي
 حازم بسند فيه ضعف إلى الأعراس من حج وأعمر (فليرفت) بقليل القاص في المضارع
 والماضي لكن الأفصح الضم في المضارع والفتح في الماضي أي الجماع أو الفصح في القول
 أو خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق بالجماع وقال الأزهري كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل
 من المرأة (ولم يفسق) لم يأت بسنة ولا معصية وقال سعيد بن جبيرة في قوله تعالى فلا رفث
 ولا فسوق ولا جدال في الحج الرفث اتیان التماسا والفسوق السباب والجدال المراءبة
 مع الرفق والمكابر ولم يذكر في الحديث الجدال في الحج اعتمادا على الآية ويحتمل
 أن يكون ترك الجدال قصد الان وجوده لا يؤثر في تركه مقفرة ذنوب الحاج اذا كان
 المراد به الجهاد في أحكام الحج لما يظهر من الأدلة والجماعة بطريق التعميم لا تؤثر
 أيضا لان الفاحش منها دخل في عموم الرفث والحسن منها اظهر في عدم التأثير
 والمستوى الطرفين لا يؤثر أيضا قاله في فتح الباري والقاص في قوله فلم يرتعظ على

الشرط وجوابه (رجع) أي من ذنوبه (كيوم ولدت أمه) يجوز يوم على الأعراب وبفتح
 على البناء وهو المختار في مثله لان صدر الجملة المضاف إليها مبنى أي رجع مشابها لنفسه في
 أنه يخرج بلا ذنب كما خرج بالولادة وهو يشعل الصغار والكبار والتبعات قال الحافظ ابن
 حجر وهو من أقوى الشواهد لحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك وله شاهد من
 حديث ابن عمر في تفسير الطبري انتهى لكن قال الطبري أنه محمول بالنسبة إلى المظالم على
 من تاب وعجز عن وقايمها وقال الترمذي هو مخصوص بالمعاصي المتعاقبة بحقوق الله خاصة
 دون الهباد ولا تسقط الحقوق أنفسها في كان عليه صلاة أو كفارة ونحوها من حقوق الله
 تعالى لا تسقط عنه لانها حقوق لا ذنوب إنما الذنوب تأخيرها فتنس الذنوب بسقط بالحج
 لا هي أنفسها بل تأخيرها بعد تدارك آخر فالحج المبرور يسقط أم المخالفة لا الحق وق
 (باب فرض مواقيت الحج والعمرة) المكائبة جمع ميقات مفعال من الوقت المحدود
 واستعبر هنا المكان اتساعا ودلزم شرعا تديم الاحرام لا فاني على وصوله إلى البيت
 تعظيما للبيت واجلالا كما تراه في الشاهد من ترجل الراكب القاصد إلى عظيم من المطلق
 إذا قرب من ساحته خضوعا له فاذا لزم القاصد إلى بيت الله تعالى أن يحرم قبل الحمول
 بمضمره اجلالا فان الاحرام تشبه بالاموات وفي ضمن جعل نفسه كملت سلب اختياره
 والقاء قياده متخلياعن نفسه فارغا عن اعتبارها شيئا من الاشياء وبالسند قال (حدثنا
 مالك بن اسمعيل) بن زياد بن درهم النهدى قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية الجعفي قال
 أخبرني) بالافراد (زيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الجعفي (أنه أتى عبد الله بن عمر)
 ابن الخطاب (رضي الله عنهم) في منزله فسطاط) بيت من شعر وشجر (وسراقة) حول
 القسطاط وهو بضم السين وكسر الدال كل ما أحاط بشئ ومنه أحاط بهم سرادقها أو هو
 الخيمة أو لا يقال لها ذلك الا اذا كانت من قطن أو ما يغطي به صحن الدار من الشمس
 وغيرها قال في عدة القاري والظاهر ان ابن عمر كان معه أهله وأراد منهم بذلك لا التقاخر
 (فأنته) مقتضى السياق ان يقول فساله لكنه وقع على سبيل الالتفات وللاسماعيلي
 قد دخلت عليه فسالته (من ابن جبير) أن اعقر قال فخرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أي قدره أو بينا أو أوجبه والضمير المنصوب للمواقيت للقرنية الحالية (لاهل نجد)
 ما كنتم من سبيل طريق سقرهم فرغ على ميقاتهم ونجد بفتح النون وسكون الجيم أخوه دال
 مهملة ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق قاله في الصحاح وقال في الماشق ما بين جرش
 إلى سواد الكوفة وحده مما يلي المغرب الحجاز وعن يسار الكعبة اليمن قال وشجد كلها
 من عمل العيلة وقال في النهاية ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي
 العراق قال في القاموس الجبل ما أشرف من الأرض وما خالف الغور رأى تهامة وتضم
 جبهه مذ كراة لتهامة واليمن واسقاه العراق والشام وأوله من جهة الحجاز ذات عرق
 (قرنا) قال النووي على نحو من حلتين من مكة قال في القاموس قربت عند الطائف
 أو اسم الوادي كله وغلط الجوهري في تحريكه وفي نسبة أويس القرني إليه لأنه منسوب
 إلى قرن بن ودعان بن ناجية بن مراد أحد أجداده انتهى وثبت في مسلم نحوه لكن قال

العمه والصبح لا يؤمها ولو حبوا
 في حديثنا شيان بن فروخ نا أبو
 الاثيب عن أبي نصره العبدى
 عن أبي سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رأى في
 أصحابه آخر فقال لهم تقدموا
 فأنتم رأي وليأتكم بكم من بعدكم
 لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم
 وآخره وهذا كاتنا نقل الصلاة
 على المساقين وفي هذا الحديث
 تهمة العشاء عتمة وقد ثبت
 النهي عنه وجوابه من وجهين
 أحدهما أن هذه التسمية بيان
 للجواز وان ذلك النهي ليس
 بالتحريم والثاني وهو الاظهر أن
 استعمال العتمة هنا المحلطة وفي
 مقسدة لان العرب كانت
 تستعمل لفظة العشاء في المغرب
 فلما قال لو يعلمون ما في العشاء
 والصبح لجاءوا على المغرب ففسد
 المعنى وفات المطالب فاستعمل
 العتمة التي يعرفونها ولا يشكون
 فيها وقواعد الشرع متظاهرة
 على احتمال أخف المسدتين
 لدفع أعظمهما (قوله صلى الله
 عليه وسلم ولو حبوا) هو باسكان
 الباء وانما ضبطه لاني رأيت من
 النكار من صحفه (قوله تقدموا)
 فأنتم رأي وليأتكم بكم من بعدكم
 لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم
 الله) معنى وليأتكم بكم من بعدكم أي
 يقدموا لي مستدلين على أفعالي
 بأفعالكم فتنبه جواز اعتقاد
 المأموم في متابعة الامام الذي
 لا يراه ولا يسمعه على مبلغ نفسه
 أو صفت قدومه بزماعه اللام

الله في حديثه عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا محمد بن عبد الله الزقاني نا بشر بن منصور عن ابي جري عن ابي نصر عن ابي سعيد السدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماني مؤخر المسجد فذكر مثله حدثنا ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب الواسطي قالنا عمرو بن الهيثم ابو قطن نا شعبة عن قتادة عن خلاص عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعاونوا لقتلوا ما في وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون اى من الصوف الاول حتى يؤخرهم الله تعالى عن رحمته او عظم فضله وورثته المنة وعن العلم ونحو ذلك قوله قتادة عن خلاص هو بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وباليين المهملة قوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها اما صفوف الرجال فهي على عمومها غير ما في صفوف النساء فالمراد بالحدوث صفوف النساء اللواتي يصليان مع الرجال واما اذا صلن متبعدات لاعم الرجال فهن كالرجال خير صفوفهن اولها وشرها آخرها والمراد بشرف الصفوف في الرجال والنساء اقلها توا وافضلها وابتعدا من مطاوب الشرع وخيرها بعكسه وانما افضل آخر صفوف النساء المتأخرات مع الرجال

القاسي من سكن اواراد الجبل ومن فتح اواراد الطريق الذي يقرب منه ولا يذعن من قرن (ولا اهل المدينة) يثرب سكانها ومن سلك طريقهم غر على حقيقتهم (ذا الحليفة) بضم الحاء المهملة وفتح اللام مصغرا موضع بعده من المدينة ميل كما عند الرازي لكن في البسيط انها على ستة اميال وصححه في المجموع وهو الذي قاله في القاموس وقيل سبعة وفي المهمات الصواب المعروف بالمشاهدة انها على ثلاثة اميال او يزيد قليلا (ولا اهل الشام) من العرب يثرب الى بالس وقيل الى القران قاله التنوير ومن سلك طريقهم (الطليقة) بضم الطيم واسكان الحاء المهملة وفتح الفاء قرية على ستة اميال من البحر وغمان مرآحل من المدينة ومن مكة خمس مرآحل اوستة او ثلاثة قال ابن الكلبي كان العماليق يسكنون يثرب فوقع بينهم وبين بني عييل بنفخ المهمة وكسر الموحدة وهم اخوة عاد حروب فخرجوهم من يثرب فزلوا جميعا فاجتصمهم اى استأصلهم فسميت بالحليفة وهي الان خربة لا يصل اليها احد لوخها وانما يحرم الناس الان من رايغ لكونها محاذية لها وفي حديث عائشة عند الساقى من فوعا ولا اهل الشام ومصر الحليفة قال الولي بن العراقي وهذه زيادة يجب الاخذ بها وعليها العمل وزاد نافع في الباب الا في حديثي ان شاء الله تعالى قال عبد الله وبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ويهل اهل اليمن من ياربقة مباحث الحديث ثانيا ان شاء الله تعالى في محالها (باب قول الله تعالى وترزقوا) اى ما يكف وجوهكم عن الناس ولما امرهم بزيادة الدنيا ارشدتهم الى زاد الاخرة فقال (فان خير الزاد التقوى) وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة قال ابن خلفون هو الحريري بفتح الحاء المهملة البطني الزاهد وى عنه البخاري في الحج وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروى عنه لم مات خمس خلون من المحرم سنة ثنتين وثلاثين وماتت في قال وقد فرق بعض الناس بين يحيى ابن بشر البطني وبين يحيى بن بشر الحريري فجعلهم مارجان يروى البخاري عن البطني ويروى مسلم عن الحريري انتهى وكذا جعلهما ابن طاهر وابو على الجاني واحدا والصواب التفرقة قال (حدثنا شاذان) بفتح الشين المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار (عن ورقاه) بفتح الواو وسكون الراء مدودا ابن عمرو بن كليب الشكري (عن عمرو بن دينار) بفتح العين وسكون الميم (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما قال كان اهل اليمن يجعون ولا يتزودون زاد ابن ابي ساتم عن ابن عباس من وجه آخر يقولون فخرج بيت الله فلا يطعمنا (ويقولون نحن المتوكلون) على الله تعالى (فاذا قدموا مكة) ولفظ الكسبية المدينة والاول اصوب لكنه ضيق في اليونانية علمه (سألو الناس) الزاد (فانزل الله تعالى وترزقوا فان خير الزاد التقوى) وليس فيه ذم التوكل لان ما فعلوه تا كل لا توكل لان التوكل قطع النظر عن الاسباب مع تهمة الا ترك الاسباب بالكسبية قد دفع الضرر المتوقع او الواقع لا يتا في التوكل بل هو واجب كالهرب من الجدار الهاوى واساعة اللقمة بالماء والتداوى واما ما روى عن جماعة من الصحابة والتابعين من ترك التداوى فيصم ان يكون المريض قد كوشف بانه لا يبرأ

لا يبرأ وعليه يحصل ترك التداوى او يكون مشغولا بخوف العقابة وعليه يحصل ما روى أن ابا الدرداء قيل له ماتت شكي فقال ذنوبي فقتل له الاند عولت طيبيا قال الطبيب امرضني وقيل غير ذلك وهذا الحديث أخرجه ابو داود في الحج والنسائي في السير والتفسير (رواه) اى الحديث المذكور (ابن عيينة) - قتيان (عن عمرو) يعنى ابن دينار (عن عكرمة مرسل) ليدكر فيه ابن عباس وكذا رواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة وأخرجه الطبري عن عمرو بن علي وابن ابي حاتم عن محمد بن عبيد الله بن يزيد المقرئ كلاهما عن ابن عيينة مرسلان قال ابن ابي حاتم وهو اصح من روايته ورقاه قال الحافظ ابن حجر قد اختلف فيه على ابن عيينة فأخرجه القساقى عن سعيد بن عبد الرحمن الخزوي عنه موصولا بذكر ابن عباس فيسهل لكن حكى الاسماعيلي عن ابن صاعد أن سعيدا حدثهم به في كتاب المنايا موصولا قال وحدثنا به في حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة انتهى والمحمول عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس لكن لم يشر بشبهة بوجهه فقد أخرجه الحاكم في تاريخه من طريق القران بن خالد عن قتيان الثوري عن ورقاه موصولا وأخرجه ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس كما سبق (باب مهول) اهل مكة للحج والعمرة بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام اى موضع اهلاهم وهو في الاصل رنع الصوت بالتلبية ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعا قال ابو البقاء وهو مصدر بمعنى الاهلال كالدخل واخرج بمعنى الادخال والاخراج قال البدر الدماميني جعله هنا مصدرا يحتاج الى حذف أو تاويل ولاداعي اليه وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري النبوذ كى البصري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله الجاني (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم وقت) اى حدد الموضع الاتية للاحرام وجعلها ميقانا وان كان مأخوذا من الوقت الا ان العرف يستعمله في مطلق التصديق اتساعا ويحتمل أن يريد به تعليق الاحرام بوقت الوصول الى هذه الاماكن بالشرط المعبر وقد يكون بمعنى اوجب كقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويؤيده الرواية المشابهة بلفظ فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا اهل المدينة) النبوية ومن سلك طريق سفرهم ومز على حقيقتهم (ذا الحليفة) مفعول وقت والحليفة بضم الحاء المهملة تصغير حليفة ثبت معروف وهي قرية ثوبه مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب ويترقال لها بئر على وقال في القاموس هو ما لبني جشم على ستة اميال وهو الذي صححه التنوير كما مر وقول من قال كان الصباغ في الشامل والروائي في البهرانه على ميل من المدينة وهم برقم الحس ولهم موضع آخر بين حاذة وذات عرق وحاذة الحاء المهملة والذال المعجمة المحففة وهو المراد في حديث رافع بن خديج كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا ثيابا بل (ولا اهل الشام) زاد النسائي في حديث عائشة ومصر وزاد الساقى في روايته والمقرب (الحليفة) وقول التنوير في شرح المهذب ان بعدها من مكة ثلاث مرآحل فيه نظر كما قاله الحافظ ابن حجر (ولا اهل نجد) اى نجد

الصف المتقدم لكانت قرعة وقال ابن حرب الصف الاول ما كانت القرعة حدثنا ابراهيم بن حرب نا جري عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها (حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن يحيى الدراوردي عن سهل بهذا الاسناد) لبعدهن من مخالطة الرجال ورويتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماح كلامهم ونحو ذلك ودم اول صفوفهن عكس ذلك والله اعلم واعلم ان الصف الاول الممدوح الذي قد وردت الاحاديث بفضله والحث عليه هو الصف الذي يلي الامام سواء اصحابه متقدماء ومتأخرا وسواء تخلله مقصورة ونحوها أم لا هذا هو الصحيح الذي يقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقال طائفة من العلماء الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه لا يتخلله مقصورة ونحوها فان تخلل الذي يلي الامام شئ فليس بأول بل الاول ما لا يتخلله شئ وان تأخر وقيل الصف الاول عبارة عن يحيى الانسان الى المسجد ولا وان صلى في صف متأخر وهذا القولان غلط صريح وانما ذكره ومثله لانه على بطلانه لا يفتقر به والله اعلم (باب امر النساء المصلات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
وكيع عن سفيان عن أبي حاتم
عن سهل بن سعد قال لقد رأيت
الرجال عاقدي أزهرهم في اعتقادهم
مثل الصبيان من ضيق الأزر
خلفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن
رؤسكن حتى يرفع الرجال حديثي
عروا لفاقد زهرين حرب جميعا
عن ابن عينة قال زهر ناسفان
ابن عينة عن الزهري مع سألنا
يحدث عن أبيه يبلغ به النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا استأذنت
أحدكم امرأته إلى المسجد فلا
يجب عليها حديثي حرمله بن يحيى نا
ابن وهب قال أخبرني يونس عن
ابن شهاب قال أخبرني سالم بن
عبد الله أن عبد الله بن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تغتصوا نساءكم المساجد
إذا استأذنتكم إليها قال فقال بلال
ابن عبد الله واقفه لئلا يفتنه قال
فأقبل عليه عبد الله فغصبه سببا
سأما يغتصبه مثله قط وقال
أخبرك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتقول واقفه لئلا يفتنه
(قوله رأيت الرجال عاقدي
أزهرهم) معناه عاقدها فغصبها
لئلا يكشفن عن العورة فغصبه
الاحتياط في ستر العورة والتوثيق
بمحافظة السيرة (وقوله يا معشر
النساء لا ترفعن رؤسكن حتى
يرفع الرجال) معناه لئلا يقع بصر
أمرأته على عورة رجل إنكشف
وشبه ذلك والله تعالى أعلم
بالمصواب وإلى الرجوع والمآب

الحجاز واليمن ومن سلك طريقهم في السفر (قرن المنازل) ويسمى قرن الثعالب ويسمى
بذلك لكثرة ما كان يأوى اليهم الثعالب وسكن الروابي عن بعض قدماء الشافعية
أنهم ما وضعوا أحد هما في هبوط وهو الذي يقال له قرن المنازل والآخر في صعود وهو
الذي يقال له قرن الثعالب والمعروف الأول لكن في أخبار مكة للقاص كهي أن قرن
الثعالب جعل مشرف على أسفل من بينه وبين منى ألف وخمسمائة ذراع فظهر أن قرن
الثعالب ليس من المواقيت (ولاهل اليمن) إذا هم وأبطريق تهامة ومن سلك طريق
سفرهم ومن على ميقاتهم (يلزم) يفتح الباب والملايين وسكون الميم الأولى بينهما غير منصرف
جبل من جبال تهامة ويقال فيه ألهم من قبل اليا على مر حلقين من مكة فان من أهل
اليمن من طريق الجبال فيقاتهم نجد (من) أي المواقيت المذكورة (اليمن) بضم
المؤنثات وكان مقتضى الظاهر أن يكون لهم بضمير المذكرين فأجاب ابن مالك بأنه عدل
إلى ضمير المؤنثات لقصد التشاكل وذكر أنه يقول ناب ضمير عن ضمير بالقرينة لطلب
التشاكل وأجاب غيره بأنه على حذف مضاف أي من لا أهلن أي هذه المواقيت لأهل
هذه البلاد إن يلبس قوله في حديث آخر من أهلن ولمن أي عليهن من غير أهلن فصرح
بالأهل ثانيا ولأن ذرهن لهم بضمير المذكرين وهو واضح (ولن أي) من (عليهن) أي
المواقيت (من غيرهن) أي من غير أهل البلاد المذكورة فلو أمر الشامي على ذي الحليفة كما
يقول الآن لزومه الإحرام منه وليس له مجاوزته إلى الخفة التي هي ميقاته فان آخر أساء
ولزمه دم عند الجمهور وأطلق النووي الاتفاق ونفي الخلاف في شرحه لمسلم والمذهب
في هذه المسئلة فان أرادني الخلاف في مذهب الشافعي فسلم وان أرادني الخلاف مطلقا
فلا لأن مذهب مالك أن له مجاوزة ذي الحليفة إلى الخفة ان كان من أهل الشام أو مصر
وان كان الأفضل خلافه وبه قال الحنفية وابن المنذر من الشافعية وأما استشكل ابن
دقيق العندقة ولاهل الشام الخفة فانه شامل من من أهل الشام بذى الحليفة ومن
لم يرق وقوله وان أي عليهن من غير أهلن فانه شامل للشامي إذا هم بذى الحليفة وغيره فلهما
عومان قد تعارضوا فأجاب عنه الولي بن العراقي بأن المراد بأهل المدينة من سلك طريق
سفرهم ومن من على ميقاتهم وحينئذ فلا إشكال ولا تعارض (عن أراد الحج والعمرة) معا
بأن يقرن بينهما أو الواو بمعنى أو وفيه دلالة على جواز دخول مكة بغير إحرام (ومن كان
دون ذلك) أي بين الميقات ومكة (فن) أي فيقاته من (حيث أفتأ) الإحرام أو السفر
من مكانه إلى مكة (سقى أهل مكة) وغيرهم عن هويم أي هاون (من مكة) كالألف الذي
بين مكة والميقات فانه يحرم من مكانه ولا يحتاج إلى الرجوع إلى الميقات وهذا خاص
بالحج أما العمرة فن أدنى الحسل وقوله سقى أهل مكة من مكة عام للحج والعمرة ولذا قال
المؤلف باب مهل أهل مكة للحج والعمرة لكن قصة عمر عائشة حين أرسلها عليه الصلاة
والسلام مع أخيه عبد الرحمن إلى التعميم لغيره منة بالعمرة تخصص عموم هذا الحديث
لكن البصري نظره إلى عموم اللفظ ثم القارن حكمه حكم الحاج في الإهلال من مكة تغلبا
لحج لا ذراج العمرة فخصه فلا يحتاج إلى الإحرام بها من الحسل مع أنه يجمع بين الحسل

والحرم يوفوه بعرفة وحتى هذه ابتدائية وأهل مكة مبتدأ والخبر محذوف والجملة لا محصل
لها من الأعراب وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الحج (باب ميقات أهل
المدينة ولاهل قبل ذي الحليفة) لأنه لم ينقل عن أحد ممن حج مع النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أحرم قبلها والظاهر أن المصنف كان يرى المنع من الإحرام قبل الميقات وبالسند
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن
عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مهل أهل المدينة ومن سلك طريقهم في سفره (من ذي الحليفة وأهل الشام) ولا يذر
ومهل أهل الشام أي ومن اجتاز في سفرهم بميقاتهم (من الخفة و) مهل (أهل نجد) ومن من
في سفرهم بميقاتهم (من قرن قال عبد الله) هو ابن عمر (وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال) وفي رواية سالم عنه زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعه (ومهل
أهل اليمن) تهامة دون نجد ومن مر بطريقهم (من يلم) قال ابن عبد البر اتفقوا على أن
ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قوله مهل أهل اليمن من يلم ولا خلاف بين
العلماء أن مرسل الصحابي صحيح حجة ثم خالف في ذلك الاستاذ أبو اسحق الأسفراييني فذهب
إلى أنه ليس بحجة وقد ورد ميقات اليمن من فروع عام غير إرسال من حديث ابن عباس في
الصحيح وغيرهما ومن حديث جابر في مسلم إلا أنه قال أحسبه رفته ومن حديث عائشة
عند النسائي ومن حديث الحرث بن عمرو عند أبي داود والنسائي (باب مهل أهل الشام)
وبالسند قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا جندب) هو ابن زيد (عن عمرو
ابن دينار عن طاوس عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال وقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأهل المدينة) ما كنتم ومن مر في سفرهم بميقاتهم (ذا الحليفة ولاهل الشام) ولاهل
مصر والمغرب سكانها ومن مر في طريقهم بميقاتهم (الخفة ولاهل نجد) نجد الحجاز واليمن
ومن مر بميقاتهم (قرن المنازل ولاهل اليمن) تهامة ومن مر بميقاتهم (يلزم) يفتح الأول
والثاني والرابع وسكون الثالث (هون أهلن وان أي عليهن من غير أهلن) الضمائر كلها
إلا الثاني للمواقيت وأما الثاني وهو الحجر وباللام وهو قوله أهلن فلاهل البلدان أو غير
ذلك كما مر ولا يذره لهم بضمير المذكرين وهو الأصل (لمن كان يريد الحج والعمرة) وفي
الرواية السابقة بمن يريد بليل بدل اللام واسقاط كان (فن كان دون من) أي أقرب إلى مكة
(فوله) بضم الميم وفتح الهاء أي مكان إحرامه (من) دوريرة (أهل وكذا) بإسقاط اللام
وزاد أبو ذر وكذا قصر مرتين أي وكذا من كان أقرب من هذا الأقرب (حتى أهل
مكة) أو غيرهم عن هويم (يهاون منها) برفع أهل على أن حتى ابتدائية وذكر الكرماني أنه
روى في الخبر أيضا (باب مهل أهل نجد) وبالسند قال (حدثنا علي) هو ابن المديني قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن
أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه قال (وقت النبي صلى الله عليه وسلم) قال المصنف
(ح حدثنا جند) ولا يذره أحمد بن عيسى أي الهمداني المصري الأصل قال (حدثنا
ابن وهب) عبد الله قال (أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب)

نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تغتصوا نساء الله مساجد الله
حدثنا ابن غير قال نا أبي نا
حنظلة قال سمعت سالما يقول
سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
استأذنتكم نساؤكم إلى المساجد
فأذنوا لهن حدثنا أبو بكر ب
قال نا أبو معاوية عن الأعمش عن
مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغتصوا
النساء من المروج إلى المساجد
بالليل فقال ابن عبد الله بن عمر
لأنه من يخرج من فيتحذه دخلا
(باب خروج النساء إلى المساجد
إذا لم يترقب عابسه فتنه وانها
لا تخرج مطيبة)
(قوله صلى الله عليه وسلم لا تغتصوا
نساء الله مساجد الله) هذا وشبهه
من احاديث الباب ظاهر في أنها
لا تغتص المساجد لكن بشرط
ذكرها العلماء مأخوذة من
الاحاديث وهو ان لا تكون
مطيبة ولا مسترقة ولا ذات
خلاخل يسع صوتها ولا ثياب
فاخرة ولا مختلطة بالرجال ولا
شابة ونحوها ممن يشتق بها وان
لا يكون في الطريق ما يخاف به
مفسدة ونحوها وهذا الذي
عن منعهن من الخروج محمول
على كراهة التنزيه إذا كانت
المرأة ذات زوج أو سيد ووجدت
الشروط المذكورة فان لم يكن
لهذا زوج ولا سيد حرم المنع إذا
بفتح الدال والغين المجدبة وهو

قال فزيرة ابن عمر وقال أقول
خشم قال أنا عيسى بن يونس
من الأعمش - هذا الأسناد
مثله في حديث محمد بن حاتم وابن
رافع قالنا شباية قال حدثني
ورقاء عن عمرو بن مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن نزل القرآن بالليل إلى
المساجد فقال ابنه يقال له واقد
أذن يفضنه دخلا قال فضر في
صدره وقال حدثك عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا
في حديثنا هرون بن عبد الله قال ما
عبد الله بن يزيد المقرئ نا عبد
يعني ابن أبي أيوب قال نا كعب
ابن علقمة عن بلال بن عبد الله بن
عمر عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقهوا النساء
حظوظهن من المساجد إذا
استأذنكم فقال بلال والله
أفهم فقال له عبد الله أقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول أنت أفهم في حديثنا
هرون بن سعيد الأيلي قال نا ابن
الفساد والحداد والريّة (قوله
فزيرة) أي نمره (قوله فأتبل
عليه عبد الله نفسه سببا وفي
رواية فزيرة وفي رواية فضر في
صدره) فيه تعزير المترشح على
السنة والمعارض لها برأيه
وفيه تعزير والده ولده وإن كان
أكبر (قوله صلى الله عليه وسلم
لا تقهوا النساء حظوظهن من
المساجد إذا استأذنكم) هكذا
وقع في أكثر الأصول استأذنكم
وفي بعضها استأذنكم وهذا ظاهر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا تقهوا
الزهرى (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن أبيه رضى الله عنه) أنه قال
(صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل) بضم الميم وفتح الهاء أي موضع اهلال
(أهل المدينة ذوالخليفة ومهل أهل الشام) ومصر والمغرب (مهيعة) بفتح الميم وسكون
الهاء وفتح التيم والعين المهلة وقيد هاء بعضهم بفتح الميم وكسر الهاء وسكون الياء
فعيلة بكسيرة وفسرها بقوله (وهي الجنة ومهل) أهل نجد قرن قال ابن عمر (عبد الله
رضي الله عنهما زعوا) أي قالوا الآن الزعم يستعمل بمعنى القول الحق (أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ولم أجمعه) جملة متعوضة بين قوله قال ومقوله وهو (ومهل أهل اليمن
بالم) بالرفع خبر المستند (باب مهل من كان دون المواقيت) أي دون مكة وهو بالسند
قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن عمرو) هو ابن دينار (عن
طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أهل المدينة ذوالخليفة
والخليفة ولا أهل الشام والجنة ولا أهل اليمن والم ولا أهل نجد فنافهين (هن) ولاي ذرلهم (ولن
أني عابن من غير أهلين من كان يريد الحج والعمرة فكن كان دونهن) أي بين مكة والمقات
(فن) فأحرماه من ديرة (أهل حتى أن أهل مكة هم من أهل مكة) بالحج وأما العمرة فكن أدنى
الحل ولو كان إلا فاني إمامه ميقان فهو ميقانه كساكن الصفر أو بدر فانه بين ذي
الخليفة والجنة فبقائه الجنة لا مسكنه لأنه ليس دون المواقيت (باب مهل أهل اليمن)
وبالسند قال (حدثنا علي بن أسد) الهامي أبو الهيثم أخو بهز بن أسد البصري قال
(حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد (عن عبد الله بن طاوس عن أبيه) طاوس
(عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أهل المدينة ذوالخليفة
ولا أهل الشام والجنة ولا أهل نجد قرن المنازل ولا أهل اليمن بالم) ويقال أهل بالهمزة وهو
الأصل والياء بدل منها وهذا الحديث وإن أطلق فيه أن ميقان أهل اليمن بالم لكن
المراد أنه ميقان خاصة فإن نجد اليمن ميقان أهلها ميقان نجد الجواز يدل أن
ميقان أهل نجد قرن فاطلق اليمن وأريد به وهو ميقان خاصة (هن) أي المواقيت
(لأهلين) أي أهل البلاد المذكورة (واكل أتاني علمين) أي المواقيت (من غيرهم)
بضمير جماعة المذكورين ولاي ذكر من غيرهم بضمير جماعة المؤنثات (عن أراد الحج
والعمرة فكن كان دون ذلك) أي دون ما ذكر والاغنى الإشارة هنا أن تكون جمعاً للتطابق
المشار إليه (فن حيث أنشأ) النسك أو نحوه (حتى أهل مكة) ينشئون النسك (من مكة)
يرفع أهل على أن حتى ابتدائية ويجزم على أنها جارية في هذا (باب بالتووين) ذات عرق
بكسر الهمزة وسكون الراء آخره فاف ميقان (لأهل العراق) وبالسند قال (حدثني)
بالأفراد (علي بن مسلم) بضم الميم وسكون السين المهلة ابن سعيد الطوسي سكن بغداد
(قال حدثنا عبد الله بن غير) بضم النون وفتح الميم مصغرا قال (حدثنا عبد الله) بتصغير
عبد ابن عمر بن حفص بن غاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر)
ابن الخطاب (رضي الله عنهما) قال لما فتح هذا من المصرا (بضم فاء فتح مينا لله فعول
وهذان نائب عن الفاعل والمصرا البصرة والكوفة صفة ولاي ذرع عن الكشميري

وهب قال أخبرني غمرة عن أبيه عن بسر بن سعيد أن زينب الثقفية
فتح هذين المصيرين بفتح الفاء مبداء لفاعل وهذين المصيرين بالنصب على حذف الفاعل
أي لما فتح الله وكذا ثبت في رواية أبي نعيم في مستخرج جوه وجرم به عياض (أقوام) رضى
الله عنه (فقالوا يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرننا وهو
جور) بفتح الجيم وسكون الواو ثم رأى أي ماثل (عن طريقنا وأما أن اردنا نقرأشق علينا
قال) عمر (فاظروا حدوها) بفتح الهاء المهلة وسكون الذال المججمة وفتح الواو أي
ما يحاذيها (من طريقكم) التي تسلكونها إلى مكة من غير ميل فاجعلوه ميقانا (لأهلهم)
عمر رضى الله عنه (ذات عرق) وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الأرض السجة تنبت
الطرفا وبينها وبين مكة اثنتان وأربعون ميلا بجتهاد و يؤيده رواية الشافعي من طريق
أبي الشعثاء قال لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق شيئا فأتخذ بجبال قرن
ذات عرق انتهى ثم روى مسلم في صحيحه عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يسئل عن
المهل فقال سمعت أبا حنيفة رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
وفيه ومهل أهل العراق ذات عرق لكن قال النووي في شرح مسلم أنه غير ثابت لعدم
جرمه برفعه وأجيب بأن قوله أحسبه من أظنه والظن في باب الرواية يتناول منزلة اليقين
وليس ذلك فادعاني برفعه وأيضاً فلو لم يصرح برفعه لا يقبنا ولا ظنا فهو منزل منزلة المرفوع
لان هذا لا يقال من قبل الرأي وإنما يؤخذ برفعه من الشارع لا سيما وقد صرح جابر بن
المواقيت المنصوص عليها يقينا باتفاق وقد أخرجه أحمد من رواية ابن أبيه و ابن
ماجيه من رواية إبراهيم بن يزيد كلاهما عن أبي الزبير ولم يشككا في رفعه ووقع في
حديث عائشة عند أبي داود والبيهقي باسناد صحيح كما قاله النووي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق لكن الإمام أحمد كان يكره على أفخ بن حميد
هذا الحديث ثم قال ابن عدى قد حدث عنه ثقات الناس وهو عن عدي صالح وأحاديثه
مستقيمة كلها وصحة الذهبي وقال العراقي أن أسناده جيد وروى أحمد والدارقطني
من حديث الحاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال وقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه وقال لاهل العراق ذات عرق فلهذا الأحاديث وإن
كان في كل منها ضعف فجمعوها لا يقصر عن درجة الاحتجاج به وأما أخرجه أبو داود
والترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق فقد
نفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف باتفاق المحققين وإن كان حظه قد يجمع بينه وبين
بقية الأحاديث في التوقيت من ذات عرق بأن ذات عرق ميقان الإيحاب والعقيق
ميقان الاستحباب فالأمر منه أفضل وأحوط لأنه أبعد من ذات عرق فإن جاوز
وأحرم من ذات عرق جاز وبأن ذات عرق ميقان لبعض أهل العراق والعقيق ميقان
لبعضهم ويؤيده حديث الطبراني في الكبير عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل المدائن العقيق ولاهل البصرة ذات عرق الحديث وفيه أبو ظلال هلال بن
يزيد وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور والعقيق وادفوق ذات عرق بينه وبين مكة
مرحلتان في هذا (باب بالتووين) بغير ترجمة فهو بمنزلة الفصل من سابقه ووجه الخاصية
لنا الاعتناء واحدة فلا توصف بالآخره فهذا القول غلط لهذا الحديث وقد ثبت في صحيح مسلم عن جماعة من الصحابة ومعهما

كانت تحدث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال إذا شهدت
احدا كن العشاء فلا تطيب
نفسك الليلة في حديثنا أبو بكر بن
أبي شيبة قال نا يحيى بن سعيد
القطان عن محمد بن عجلان قال
حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج
عن بسر بن سعيد عن زينب
امراة عبد الله قالت قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا شهدت احدا كن المسجد
فلا تلبس طيبا في حديثنا يحيى بن
يحيى وأبو بصير بن إبراهيم قال
يحيى أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله
ابن أبي ذريرة عن يزيد بن خصيفة
عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إيا امرأه أصابت بخورا
فلا تشمه معنا العشاء الآخرة
مجلس الذكور والله أعلم (قوله
صلى الله عليه وسلم إذا شهدت
احدا كن العشاء فلا تطيب
نفسك الليلة) معناه إذا أردت
شهودها ما من شهدت ما عادت
إلي بيتها فلا تمنع من التطيب بعد
ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وسلم
إذا شهدت احدا كن المسجد
شهوده (قوله صلى الله عليه وسلم
إيا امرأه أصابت بخورا فلا
تشمه معنا العشاء الآخرة) فيه
دليل على جواز قول الأئمة
العشاء الآخرة وأما نقل عن
الأصمعي أنه قال من المحال قول
العامية العشاء الآخرة لأنه ليس

بين ما دلالة الحديث الا في ان شاء الله تعالى على استحباب صلاة ركعتين عند اعادة الاحرام من المقات ولابي الوقت كما رأيت في بعض الاصول المعتمدة باب الصلاة بذي الحليفة وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (بن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاهم بمكة ليلة الفتح فأتاهم بالبطحاء بذي الحليفة) ونزل عنها (فصلي بها) في ذهابه ركعتي الاحرام والعصر ركعتين أو في الرجوع لحديث ابن عمر الذي بعد واذ رجع صلى بذي الحليفة ولا مانع من أنه كان يقصد ذلك ذهابا وإيابا (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ذلك) المذكور من الصلاة (باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة) وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) القرشي الخزامي المدني قال (حدثنا انس بن عياض) المدني (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المدينة (من طريق الشجرة) التي عند مسجد ذي الحليفة (ويدخل) الى المدينة (من طريق المعسر) بالمهملات والراء مشددة مفتوحة ووضع نزول المسافر آخر الليل أو مطلقا وهو أسفل من مسجد ذي الحليفة فهو أقرب الى المدينة منها (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة يصلي) بلفظ المضارع ولا يذرع في مسجد الشجرة (واذا رجع) من مكة (صلى بذي الحليفة بين الوادي وبات) بذي الحليفة (حتى يصبح) ثم توجه الى المدينة لئلا يفتحا الناس أهلهم ببلاد (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك) برفع مبارك مفعول واد وهو خبر العقيق وبالسند قال (حدثنا الحميدي) بضم الحاء المهملة وفتح الميم أبو بكر بن عبد الله بن الزبير قال (حدثنا الوليد بن مسلم) وبشر بن بكر) بكسر الموحدة وسكون الشين وبكر بفتح الموحدة وسكون الكاف (التميمي) بكسر المنة القوقية والنون المشددة وكسر المهملة نسبة الى قيس بن مرفوعة بصيرة تميم شرق مصر (قالا حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالافراد (يحيى) بن أبي كثير (قال حدثني) بالافراد (عكرمة) مولى ابن عباس (انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بوادى العقيق) أي فيه وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال (يقول أنا في الدلة آت من ربي) هو جبريل (فقال صلى في هذا الوادي المبارك) أي وادي العقيق لكن ليس هذا من قوله عليه الصلاة والسلام حتى يطابق الترجمة بل حكاية عن قول الا في الذي أتاه وقد روى ابن عدي من طريق يعقوب بن ابراهيم الزهري عن هشام وعروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا تحسبوا بالعقيق فانه مبارك فكان المواقف أشار الى هذا وقوله تحسبوا بالحاء المعجمة والمثناة التحتية أمر بالتصميم أي التزول هناك لئلا يسهو في الموضوعات انه تعسف وأن الصواب بالمثناة القوقية من الخاتم وقد وقع في حديث عمر تحسبوا بالعقيق فان جبريل أتاني به من الجنة الحديث وهو ضعيف قاله الحافظ بن حجر (وقل

عمرة في حجة) ينصب عمرة لابي ذر على حكاية اللفظ أي قبل جعلها عمرة قاله في اللامع كالتمتع وتعبه في المصاحح فقال اذا كان هذا هو التقدير فعمرة منصوب بجعل والكلام بأسره محكي بالقول لاني ممن أجزأته من حيث هو حجة ولعله يشير الى أن نعل القول قديم في المفرد الذي يراد به مجرد اللفظ فهو قلت زيدا وهي مسئلة خلاف لكن فرض المسئلة حيث لا يراد مدلول اللفظ وانما يراد به مجرد اللفظ وهما ليس المراد هذا وانما المراد جعلها عمرة كما اعترف به فالحكاية منطوقة على مجموع الجملة كما قرأناه انتهى واثير أي ذر عمرة بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي قل هذه عمرة في حجة وهو يقيد أنه عليه الصلاة والسلام كان قارئا أو يكون أمر بان يقول ذلك لأصحابه ليعلمهم مشروعية القرآن وهذا الحديث أخرجه أيضا المؤلف في المزاورة والاعتصام وأبو داود في الحج وكذا ابن ماجه وبه قال (حدثنا محمد بن ابي بكر) القادي قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء والسين فعنه ما الثوري قال (حدثنا موسى بن عافية) الاسدي (قال حدثني) بالافراد (سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه روى) بتقديم الراء المضمومة على الهمزة المكسورة أي رآه غيره لكن في نصيحتين من فروع اليونانية روى بفتح الهمزة المكسورة بل رأيت كذلك فيها ولا يذاري بناخير الراء مكسورة وضم الهمزة في النام (وهو معسر) بكسر الراء على لفظ اسم الفعل من التعريس والجلالة الحالية كذا اللعموي والمستقلى وفي رواية الكشمي وهو في معسر من زيادة في وفتح الراء لانه اسم مكان (بذي الحليفة بين الوادي) أي وادي العقيق كادل عليه حديث ابن عمر السابق (قيل له) عليه الصلاة والسلام (انك يطمعهم باركة) قال موسى بن عافية (وقد أناخ بناس الميتموني بالناخ) بضم الميم وبالناخ المعجمة فيهما أي يقصد المبرك (الذي كان عبد الله) بن عمر (يذبح) فيه راحته حال كونه (بصرى) بالحاء المهملة وتشديد الراء يقصد (معسر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح راء معسر لانه اسم مكان (وهو أسفل) بالرفع خبر وهو كذا في فروع اليونانية كهي لكن قال في اللامع كالكواكب الرواية بالنصب كذا رأيت في بعض الاصول المعتمدة وهو ظاهر كلام فخر الباري (من المسجد الذي) كان هناك في ذلك الزمان (بين الوادي فيهم) أي بين المعسر بين بكسر الراء كذا اللعموي والكشمي والمستقلى أيضا فيهم أي بين المعسر (وبين الطريق) خبر ثنائ (وسط) بفتح السين أي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق خبر ثالث أو بدل ولا يذرع وسطا بالنصب أي حال كونه متوسطا (من ذلك) وأنى بقوله وسطا بعد قوله بين وان كان معلوما منه لبيان انه في حاق الوسط من غير قرب لاحد الجانبين (باب غسل الخلو في ثلاث مرات من الثياب) بفتح الخاء وضم اللام مخففة وآخره كاف ضرب من الطيب يعمل فيه زعفران وبالسند قال (قال ابو عاصم) الخليل بن محمد النخيل كذا أورده بصيغة التعليق وبه جزم الاسماعيل وأبو ابيهم وقبل انه وقع في نسخة أو رواية حدثنا أبو عاصم قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك قال (أخبرني) بالافراد (عطاف) هو ابن أبي رباح (ان صفوان بن يحيى أخبره ان) أباه (يروي) بن أمية

عبد الرحمن انها سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرائيل قال فقلت لعمرة نساء بني اسرائيل ممن المسجد قالت نعم (حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعني الشافعي ح وحدثنا عمر والناقد نا سفيان بن عيينة ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله

بالعشاء الاخرة والفاظهم بهذا مشهورة في هذه الابواب التي بعد هذا والصور بفتح السين وفتح الباء والله أعلم (قولها لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد) يعني من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها والله أعلم

(باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية بين الجهر والامبر اذا خاف من الجهر مقدسة)

ذكر في الباب حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهو ظاهر فيما ترجمناه وهو مراد مسلم بادخال هذا الحديث هنا وذكره في نسخة عائشة رضي الله عنها ان الآية

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل ١٢٦ عليه جبريل عليه السلام بالوحي كان مما يحركه لسانه وشقيقه فيشتد عليه

فكان ذلك يعرف منه فانزل الله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتجمل به اخذنا ان علينا جمعه وقرآنه ان علينا ان نجسعه في صدوركم وقرآنه فنقرأه فاذا قرآننا فاتبعه قرآنه قال انزلناه فاسمع له ان علينا بيانه ان نبينه باسنانك

(باب الاسقاع للقراءة)

فيه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قول الله عز وجل لا تحرك به لسانك الى آخرها (قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كان مما يحرك به لسانه) انما كرا فظة كان اطول الكلام وقد قال العلماء اذا طال الكلام جائز اعادة اللفظة ونحوها كقوله تعالى ايهكم انكم اذا كنتم تبايعون فاعاد انكم اطول الكلام وقوله تعالى وما جاءهم كتاب من عند الله الى قوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا قد سبق بيان هذه المسئلة مبسوطة في أوائل كتاب الايمان وقوله كان مما يحرك به لسانه وشقيقه معناه كان كثيرا مما يفعل ذلك وقيل معناه هذا شأنه ودأبه (قوله عز وجل فاذا قرآننا) أي قرأه جبريل عليه السلام فقيهه اضافة ما يكون عن أمر الله تعالى اليه (قوله فيشتد عليه) وفي الرواية الاخرى يعالج من التثنية (قوله) بسبب الشدة هبة الملك وما جاء به وثقل الوحي قال

الله تعالى اناسنا في عليك قولاً ثقيلاً ولا معالجة المحاولة للنبي والمشتقة في تحمله هذا

هذا من غسل الدم من ثوبه لم يضره بقا طبعه انتهى لكن لو كان في الحديث ما يدل على أن الخلق كان في الثوب أمكن ما قاله ولكن ظاهره أن الخلق كان في بدنه لا في ثيابه لقوله وهو متضع بطيب وإذا كان الخلق في البدن أمكن أن تزول رائحته ولونه بالكلية يغسله ثلاث مرات لأن علوق الطيب بالبدن أخف من علوقه بالثوب قاله في المسابيح (وازع عنك الجبة واضع في عورتك كما تصنع في جحشك) والكشمش ما تصنع في جحشك باسقاط كاف كما وتاجحك وفيه دلالة على أنه كان يعرف أعمال الحج قبل ذلك وعنده سلم والشافعي من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء في هذا الحديث فقال ما كنت صانعاً في جحشك قال أنزع عن هذه الثياب واغسل عن هذا الخلق فقال ما كنت صانعاً في جحشك فاصنع في عورتك أي فلما ظن أن العورة ليست كالجحش قال إنما كالجحش في ذلك وقد تبين أن المأمور به في قوله اصنع الفسل والنزع قال ابن جرير (قلت لعطاء اراد) عليه الصلاة والسلام (الاتفاق حين امره) عليه الصلاة والسلام (ان يغسل ثلاث مرات قال نعم) أراد الانتقاء وهو يؤيد الاحتمال الاول وهو أن يكون ثلاث مرات معمولة لا غسل وأنه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال الامام عبيد بن راس في الخبر ان الخلق كان على الثوب كافي الترجمة وانما فيه أن الرجل كان متضعاً ولا يقال لمن طيب ثوبه أو متضع به متضع وقوله صلى الله عليه وسلم اغسل الطيب الذي بك بين أن الطيب لم يكن في ثوبه ولو كان على الجبة لكان في ثوبها كفاية من جهة الاحرام انتهى يعني فليس بين الحديث والترجمة مطابقة وأجيب بان المؤلف جرى على عادته أن يشير الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ورد في محرمات الاحرام من وجه آخر بلغة عليه قيص فيه أثر صغرة والخلق في العادة انما يكون في الثوب ولا يداود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن قتادة عن عطاء رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً عليه جبة عليها أثر خلق ولم يمس منه من طريق رباح بن أبي معروف عن عطاء ورواة حديث الباب مكيون الاشبح المؤلف عاصم النبيل فبصرى وفي مسنده انقطاع الا ان كان من فحوان حضر مراجعة يعلى وعمر فيكون متصلاً لانه قال ان يعلى لم يقل ان يعلى أخبره أنه قال لعمر وأخرجه أيضاً في فضائل القرآن والمغازي ومسند في الحج وكذا أبو داود والترمذي والشافعي (باب استحباب استعمال (الطيب عند الاحرام) في البدن والثوب ولو لثاء (وما يلبس) الشخص (إذا اراد ان يحرم ويرجس) بتثنية الجيم والرفع عطفاً على قوله وما يلبس وبالصب بان مقدرة وهو الذي في البيهقي لا غير كقوله * ولبس عبادة وتقرعني أي وصرخ شعره بالمشط (وبدهن) بكسر الهاء مع تشديد الدال من الاقتعال معطوف على سابقه أي يطلى بالدهن (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) فيما وصاه سعيد بن منصور (يشم المحرم الریحان) بفتح شين يشم على المشهور وحكى ضعفاً وروى الدارقطني بسند صحيح المحرم يشم الریحان ويدخل الحمام وينزع ضره ويقفأ القرحة وان انكسر ظفركه أظا طعنه الاذي ومذهب الشافعية أنه يحرم شم الریحان القاسمي وهو الضعيفان بفتح الميم المحجمة وضم الميم بالقياس على تحريم شم الطيب المحرم لان

(قوله فكان ذلك يعرف منه) يعني يعرفه من رآه لما يظهر على وجهه وبدنه من أثره كما قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيت به ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرفاً (قوله فاسقعه وانصت) الاسقاع الاصغاله والانصات السكوت فقد يستمع ولا ينصت فلهذا جمع بينهما كما قال الله تعالى فاستمعوا له وانصتوا قال الازهرى يقال انصت وانصت وانصت ثلاث لغات افصحن انصت وبعث جاء القرآن العزيز

صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
جبريل اتمع فاذا انطلق جبريل
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم كما
أقرأه (حدثنا) شيبان بن
فروخ نا أبو عوانة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال ما قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الجن وما رآهم
انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من اصحابه
صامدين الى سوق عكاظ

• (باب الجهر بالقراءة في الصبح
والقراءة على الجن) •

(قوله سوق عكاظ) هو بضم العين
وباء لظاء المججمة يصرف ولا
يصرف والسوق تؤنث وتذكر
لغتان قيل سميت بذلك اتيام
الناس فيها على سوقهم (قوله عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الجن وما رآهم) وذكر
بعده حديث ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني داعي الجن فذهبت
معه فقرأت عليهم القرآن قال
العلماء ما قضيتان فحدث ابن
عباس في اول الامر واول النبوة
حين انوا فسمعوا قراءة قل أوحي
الى واختلف المفسرون هل علم
النبي صلى الله عليه وسلم اسماهم
حال اسماهم بوحى أوحي اليه
ام لم يعلم بهم الا بعد ذلك واما
حديث ابن مسعود فقصية
اخرى جرت بعد ذلك بزمان الله
اعلم بقدره وكان بعد اشهر
الاسلام

معظم الغرض منه راحة الطيبة وكرهه مالك والخفية وتوقت أحد وقال أيسارضى
الله عنه مما وصله ابن أبي شيبة (ويستقر في المرأة) بكسر الميم وسكون الراء بوزن مفعول وتقل
كرهته عن القاسم بن محمد وقال ابن عباس أيضا مما وصله ابن أبي شيبة (ويتداوى بما
ياكل الزيت والسمن) بالجرفيهما وصح عليه ابن مالك بدلا من الموصول المجزور بالياء
وبالنصب قال الزركشي وغيره انه المشهور وليس المعنى عليه فان الذي ياكل هو الاكل
لا الماء كقول انتهى قال في المصايب لم لا يجوز على النصب أن يكون بدلا من العائد الى
الموصول أي بما ياكل الزيت والسمن فالذي ياكله سينتقل هو الماء كقول لا الاكل ثم قال
فان قلت يلزم عليه حذف المبدل منه وأجاب بأنه قد قيل به في قوله تعالى ولا تقولوا لما
نصف السنتكم الكذب هذا حلال فقال قوم ان الكذب بدل من مفعول نصف
المحذوف أي لما نصفه وقيل به أيضا في قوله تعالى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم أي كما
أرسلناه ورسولا بدل من الضمير المحذوف قال والزركشي وجهه انه ظن أن الزيت مفعول
أكل فقال ان الذي ياكل الزيت منسلا عبارة عن الاكل لا الماء كقول والمطلوب
هو جواز التداوى بالماء كقول فلا يتأتى المعنى المراد وقد استبان لك تأنيبه بما قلناه اه
(وقال عطاء) هو ابن أبي رباح مما وصله ابن أبي شيبة (يتختم) أي يلبس الخاتم (ويلبس
الهميان) بكسر الهماء وسكون الميم قال القزاز فارسي معرب يشبه نكة السراويل يجعل
فيه الدراهم ويشد على الوسط (وطاف ابن عمر رضي الله عنهما) مما وصله الامام الشافعي
من طريق طاوس (وهو محرم) الواو للجمال (وقد حرم) بفتح الحاء المهملة والزاي أي شد
(على بطنه بشوب ولم تر عائشة رضي الله عنها) فيما وصله سعيد بن منصور (بالتبان بأسا)
بضم المثناة الفوقية وشديد الموحدة مراء ويل قصير بستر العورة المخلطة بلبسه
الملاحون ونحوهم (لديهم رحلون) بضم أوله وفتح الراء وشديد الحاء المهملة المكسورة
وفي نسخة رحلون بفتح الراء والحاء والواو اسما كنه قال الجوهري رحلات البعير أرحله بفتح
أوله رحلا واستشهد البخاري في التفسير بقول الشاعر اذا ماقت أرحلها بديل قال في
الفتح وعلى هذا فهو من ضبطه هنا بشديد الحاء المهملة وكسر ها والمعنى يشدون
(هو دجها) بفتح الهاء والهمزة المهملة والياء والواو اسما كنه مركب من مرأب النساء
وهذا كانه رأى عائشة والافالجهور على أنه لا فرق بين التبان والسراويل في منعه
للمعمر وقد سقط للذين يرحلون هو دجها في رواية ابن عساکر وبالسند قال المؤلف
(حدثنا محمد بن يوسف) القزافي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر
(عن سعيد بن جبير قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت) عند الاحرام أي الذي
هو غير مطيب كما أخرجه الترمذي من وجه آخر عنه مرفوعا قال منصور (قد كره) أي
امتناع ابن عمر عن الطيب عند الاحرام (لأبراهيم) النخعي (فقال ما تصنع بقوله) أي يقول
ابن عمر حيث ثبت ما ينافيه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثني) بالافراد
(الاسود) بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت كاني انظر الى ويص الطيب في مفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم) الواو للجمال والمفارق جمع مفروق وهو وسط الرأس

وجعها تعميل لحوالب الرأس التي يفرق فيها والويص بفتح الواو وكسر الموحدة آخره
صاحبه حلة أي برقي أثره لكن قال الامام عيسى الويص زيادة على العريق والمراد به
التلا لوطال وهو يدل على وجود عين باقية لا الرمح فقط وأشارت بقولها كاني انظر
الى قوة تحفة هذا الحديث انها الكثرة استحضارها كانه ناظرة اليه وهذا الحديث
أخرجه مسلم وابوداود والبيهقي في الحج وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي
قال (أخبرنا مالك) الامام (عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه) القاسم محمد بن أبي بكر
المديني التيمي المديني رضي الله عنهم (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لآحرامه) أي لأجل احرامه
(حسين محرم) أي قبل أن يحرم كما هو لفظ رواية مسلم والترمذي لانه لا يمكن أن يراد
بالاحرام هنا فعل الاحرام فان التطيب في الاحرام ممنوع بلا شك وانما المراد ارادة
الاحرام وقد دل على ذلك رواية الشافعي حين أراد الاحرام وحقيقة قولها كنت اطيب
تطيب بضم ولا يتناول ذلك تطيب ثيابه وقد دل على اختصاصه بيده الرواية الاخرى
التي فيها كنت اجد ويص الطيب في رأسه ولحيته وقد اتفق أصحابنا الشافعية على انه
لا يستحب تطيب الثياب عند ارادة الاحرام وشذ المتولي فحكى قولنا باستحبابه نعم في
جواز خلافه والاصح الجواز فلوزنه ثم لبسه في وجوب الفدية وجهان صحيح البخاري
 وغيره الوجوب (ولعله) أي تحمله من محظورات الاحرام بعد أن يرى ويحلق (قبل ان
يطوف بالبيت) طواف الافاضة واستقديم قولها كنت اطيب ان كان لا تقتضي
التكرار لان ذلك لم يقع منها الامرة واحدة في حجة الوداع وعورض بأن المديني تكراره
هنا انما هو التطيب للاحرام ولا مانع من ان يتكرر التطيب للاحرام مع كون
الاحرام مرة واحدة ولا يخفى ما فيه واستقديمه أيضا استحباب التطيب عند الاحرام
وجواز استدامته بعد الاحرام وانه لا يضر بقاؤه وراحمته وانما يحرم ابتداءه في
الاحرام وهو قول الجمهور وعن مالك يحرم لكن لا فدية وقال محمد بن الحسن يكره أن
يتطيب قبل الاحرام بما يتبقى عنه بعده واستحباب التطيب ايضا بعد الصلوات الاول قبل
الطواف (باب من اهل) حال كونه (ملبدا) شعر رأسه بضم الميم وفتح اللام وتشديد
الموحدة مفتوحة ومكسورة في القرع واصله وبالسند قال (حدثنا اصبخ) بفتح الهمزة
وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة آخره عن مجاعة ابن القرح قال (أخبرنا ابن وهب)
عبد الله (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم عن ابيه) عبد الله
ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) أي
يرفع صوته بالتلبية حال كونه (ملبدا) شعر رأسه بضم الميم وفتح اللام ويشدد
بعض احترازا عن تعطيه وتقصيره وانما يفعل ذلك من يطول مكثه في الاحرام واستقدم
منه استحباب التطيب وقد نص عليه الشافعي وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في
الياسم وكذا مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه (باب الاطهر عند مسجد ذي
الحليفة) ان أراد التمسك من المدينية وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال

وقد حبل بين الشياطين وبين
خير السجاء وأوسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم
فقالوا مالكم قالوا حبل بيننا
وبين خير السجاء وأوسلت علينا
الشهب قالوا ما ذلك الا من نبي

(قوله وقد حبل بين الشياطين
وبين خير السجاء وأوسلت
الشهب عليهم) ظاهر هذا الكلام
ان هذا حديث بعد نبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم ولم يكن
قبلها ولهذا التكرار الشياطين
وارتاعت له وضربوا مشارق
الارض ومغاربهها يعرفوا خبره
ولهذا كانت الكهانة فاشية في
العرب حتى قطع بين الشياطين
وبين مسعود السماء واستراق
السمع كما اخبر الله تعالى عنهم
انهم قالوا وانما المسنن السماء
فوجدناها ملئت حرسا شديدا
وشبابا وانما كنا نعبد منها مقاعد
للسمع فن يستمع الان يجده
شبابا رسدا وقد جات اشعار
العرب باستغرابهم وميل الكونهم
لم يهدوه قبل النبوة وكان رميا
من دلائل النبوة وقال جماعة من
العلماء ما زالت الشهب منذ كانت
الدنيا وهو قول ابن عباس
والزهري وغيرهما وقد جاء ذلك
في اشعار العرب وروى فيه ابن
عباس رضي الله عنهما حديثا
قيل للزهري فقد قال الله تعالى
فن يستمع الان يجده شبابا
رسدا فقال كانت الشهب قبله
فعلظ أمرها وكثرت حين بعث
نبينا صلى الله عليه وسلم وقال

حدث فاضل بواشارق الارض
ومقاربهما فانظر واما هذا الذي حال
بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا
بضم بون مشارق الارض
ومقاربهما خبر النفر الذين أخذوا
نحوهم وهم بضم نخل عامدين الى
سوق عكاظ

المفسرون في هذه الروايات
التي بها رواية السجدة كانت
موجودة قبل النبوة ومعلومة
ولكن انما كانت تقع عند
حدث امر عظيم من عذاب
ينزل باهل الارض او ارسال
رسول اليهم وعليه تأويل قوله
تعالى وان لا تدري اشر اريدن
في الارض ام اريدنهم رجس
رشدا وقيل كانت الشهب قبل
مرتبعة ومعلومة لكن رجس
السمطين واسرارهم لم يكن
الا بدعوة نبينا صلى الله عليه
وسلم واختلافوا في اعراب قوله
تعالى رجس وما في معناه فقيل هو
مصدر فتكون الكواكب هي
الراجحة المحرقة بشبهها لانفسها
وقيل هو اسم فتكون هي
ياقنسا التي يرجم بها ويكون
رجس جمع رجس بفتح الراء والله
أعلم (قوله فاضل بواشارق
الارض ومقاربهما) معناه سبوا
فيها كلها ومنه قوله صلى الله
عليه وسلم لا يخرج الرجلان
يضر بان الفائط كاشفين من
عورتهم ما يتحدان فان الله تعالى
يحيي على ذلك (قوله فاضل بواشارق
الارض ومقاربهما) وهو
بضم نخل) هكذا وقع في مسلم بضم

(حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا موسى بن عبيدة) بضم العين وسكون القاف قال
(حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر) قال سمعت ابن عمر (رضي الله عنهما) قال
المؤلف (ح وحدثنا) بواو العطف (عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام يفتحهما مسجلة
ساكنة ابن قتيب القفني (عن مالك) امام الأئمة (عن موسى بن عبيدة عن سالم بن عبد
الله انه سمع ابا يعقوب يقول ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد
ذي الحليفة) واقطع في رواية سفيان الذي لم يذكره المؤلف هذه البيداء التي يكون فيها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند
مسجد ذي الحليفة أخرجه الجيبي في مسنده وكان ابن عمر يكره على رواية ابن عباس
الاخبة ان شاء الله تعالى بعد ما بين بالفاظ ركب راحته حتى استوت على البيداء اهل
والبيداء هذه كما قاله ابو عبيدة البكري وغيره فوق على ذي الحليفة من بعد من الوادي
وسمي في عند المصنف ان شاء الله تعالى بعد ما بين بالفاظ ركب راحته حتى استوت على البيداء اهل
ابن عمر قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحته فاقعة فهذه ثلاث
روايات ظاهرة للتدافع لكن قد اوضح هذا ابن عباس في رواه ابو داود والحاكم من
طريق سعيد بن جبيرة قلت لابن عباس سمعت ابا عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اهلاله فذكر الحديث وفيه فلما صلى بمسجد ذي الحليفة ركعتين اوجب من مجلسه فاهل
بالج من فرغ منهم فسمع منه قوم فحفظوه ثم ركب فلما استقلت به راحته اهل وادرك
ذلك منه قوم لم يشهدوه في المرة الاولى فسموه حين ذلك فقالوا انما اهل حين استقلت به
راحته ثم مضى فلما علا شرف البيداء اهل وادرك ذلك قوم لم يشهدوه فقل كل واحد
ما سمع وانما كان اهلاله في مصلا واما الله ثم اهل ثانيا وثالثا وقد اتفق فقهاء الامصار
على جواز جميع ذلك وانما الخلاف في الافضل وحديث الباب أخرجه مسلم في الحج
وكذا ابو داود والترمذي والنسائي (باب ما لا يلبس المحرم من الثياب) قال ابن دقيق
الهدى اقط المحرم يتناول من احرم بالحج والعمرة معا والاحرام الدخول في احد التسكين
والتشاغل باعمالهم ما وقد كان شيخنا العلامة ابن عبد السلام رحمه الله يستشكل معرفة
حقيقة الاحرام ويبحث فيه كثيرا واذا قيل انه النية اعترض عليه بأن النية شرط في
الحج الذي الاحرام ركنه وشرط الشيء غيره وبه عترض على أنه التلبية بأنها ليست بركن
والاحرام وكن هنا وكان يحوم على تعيين فعل تتعلق به النية في الابتداء انتهى واجيب
بان المحرم اسم فاعل من احرم اسما بمعنى دخل في الحرمه اى ادخل نفسه وصيرها
متلبسة بالسبب المقضى للحرمه لانه دخل في عبادة الحج او العمرة او هما معا فحرم عليه
الانواع السبعة لبس الخيط والطيب ودهن الرأس واللحية وازالة الشعر والظفر والجناح
ومقدماته والصبي وقد علم من هذا ان النية مغايرة لشمولها ولا فروع لانها اصدق فعل
لشيء تقربا الى الله تعالى فاركان احج مثلا الاحرام والوقوف والطواف والسعي والنية
فعل كل من الاربعه تقربا الى الله تعالى بها وبهذا التقرير يزول الاشكال وكان
الذي كان يحوم عليه هو ما ذكرناه أعلم وبالله التوفيق (حدثنا عبد الله بن يوسف)

التنبيسي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن
الخطاب (رضي الله عنهما ان رجلا) قال الحافظ ابن حجرم اقف على اسمه (قال يا رسول الله
ما يلبس الرجل) (المحرم) فارنا او مقردا او متعاضدا (من الثياب) وعند البيهقي ان ذلك وقع
والنبي صلى الله عليه وسلم بخطب في مقدم مسجد المدينة وفي حديث ابن عباس عند
المؤلف في اواخر الحج انه عليه الصلاة والسلام خطب بذلك في عرفات فيصل على التعداد
(قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بحسب الله (لا يلبس القمص) بضم القاف والميم بالجمع
ولا يلبس بالرفع وهو الاشهر على الخبر عن حكم الله اذ هو جواب السؤال او خبر بمعنى
النهي وبالجرم على النهي وكسر لالتقاء الساكنين فان قلت السؤال وقع عما يجوز
اياه والجواب وقع عما لا يجوز فالحكمة فيه اجيب بان الجواب بما لا يجوز زائده
احصر واخصر عما يجوز فذكر كراه اول اذ هو قليل ويفهم منه ما يباح فتحصل المطابقة
بين الجواب والسؤال بالمفهوم وقيل كان الالقي الـ وال عن الذي لا يباح اذا لا باحة
الاصل ولذا اجاب بذلك قبيح الاسأل على الالقي ويسمى مثل ذلك أسلوب الحكيم نحو
يسألونك عن الاهل قل هي مواقيت للناس الآية فانهم سألوا عن حكمة اختلاف القمص
حيث قال ما بال الاهل لا يلبسون قدامهم وينقص فاجابهم بان الحكمة الظاهرة في ذلك
أن تكون معالم للناس يوقنون بها أمورهم ومعالم الامارات الموقفة تعرف بها اوقاتها
وخصوصا الحج فبين فساد سؤا لهم وهو أنه كان ينبغي أن يسألوا عما يتقهم في دينهم
ولا يسألوا عما لا حاجة لهم في السؤال عنه نعم المطابقة واقعة بين السؤال والجواب على
احدى الروايتين فقد رواه ابو عروبة عن طريق ابن جريج عن نافع بلفظ ما يترك المحرم
وهي شاذة والاختلاف فيها على ابن جريج لاعلى نافع ورواه سالم عن ابيه عند احمد وابن
خزيمة وأبي عروبة في صحيحهما بلفظ ان رجلا قال ما يجتنب المحرم من الثياب وأخرجه
احمد عن ابن عيينة عن الزهري فقال مرة ما يترك وهو ما يلبس وأخرجه المؤلف في
اواخر الحج من طريق ابراهيم بن سعيد عن الزهري بلفظ نافع فالاختلاف فيه على
الزهري يشعر بان بعضهم رواه بالعين فاستقامت روايته نافع لعدم الاختلاف عليه فيها
واتجه البصير المتقدم فيها فله في فتح الباري ولا يذعن المستعمل لا يلبس القمص
بالافراد (ولا العمام) جمع عمامة سميت بذلك لانها تم جميع الرأس بالخطبة (ولا
السراويلات) جمع سراويل فارسي معرب والسراويل بالنون لغة والسر والبالسين
المجتمعة لغة (ولا البرانس) جمع برنس بضم النون قال في القاموس البرنس بالضم قلتسوة
طويلة أو كل ثوب رأسه منه دراعة كان اوجبة انتهى (ولا الخفاف) بكسر الخاء جمع
خف فنه بالقميص والسراويلات على كل مخيط وبالعمام والبرانس على كل ما يغطي
الرأس مخيطا كان أو غيره فيصير على الرجل ستر وأسماءه بعضه كالبياض الذي وراء
الاذن مما بعد ستر اعرافه ولو بعصاية ومهرم وهو ما يوضع على الجراحة وطبق سائر لاستتره
بها كان غطس فيه وخيط شديده رأسه وهو دج استظل به وان مسه ولا يوضع كفه وكذا
كف غيره ومحمول كفتة على رأسه لان ذلك لا بعد ستره وظاهر كلامهم عدم حرمة ذلك

وهو يصلي باصحابه صلاة التجر
فلما سمعوا القرآن اسقعوهم وقالوا
هذا الذي حال بيننا وبين خبر
السماء فرجعوا الى قومهم فقالوا
يا قومنا اننا سمعنا قرآنا عجبا يهدي
الرجل الى صراط مستقيم وان نشر لكم
أحد افانزل الله على نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم قل أوصي الى آتة
استمع قمر من الجن في حديث ابن
المنفى حدثني عبد الاعلى عن داود
عن عامر

بالطاء المججمة وموايه بخلة
بالها وهو موضع معروف هناك
كذا جاء صوابه في صحيح البخاري
ويحتمل انه يقال فيه نخل ونخلة
واما تامة فكسر التاء وهو اسم
اكل ما نزل عن نخلة من بلاد
الحجاز ومكة من تامة قال ابن
فارس في الجمل سميت تامة من
انهم يفتح التاء والهاء وهو شدة
الحرور وكود الريح وقال صاحب
المطالع سميت بذلك لتغير هواها
يقال تهم الدهن اذا تغير وذكر
المازني انه يقال في أرض تامة
تامة (قوله وهو يصلي باصحابه
صلاة الصبح فلما سمعوا القرآن
قالوا هذا الذي حال بيننا وبين
السماء) فيه الجهر بالقراءة في
الصبح وفيه اثبات صلاة الجماعة
وانما مشروعة في السفر وانها
كانت مشروعة من اول النبوة
قال الامام ابو عبد الله المازني
ظاهر الحديث انهم آمنوا عند
سماع القرآن ولا بد ان آمن
عند سماعه ان يعلم حقيقة
الاجاز وشروط المجزة ويحتمل

قال سالت علقمة هل كان ابن
مسعود شهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة الجفن قال فقال
علقمة أنا سألت ابن مسعود
فقلت هل شهد أحد منكم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الجفن قال لا ولكن كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فقد ناهى القيسية في الاودية
والشعاب فقلنا
ذلك يقع له العلم بصدق الرسول
فمكون الجفن علم اذ لك من
كتب الرسل المتقدمين قبلهم
عندناهم على انه هو النبي الصادق
المبشرون واقف على ان
الجن يعذبون في الآخرة على
المعاصي قال الله تعالى لا ملأ من
جهنم من الجنة والناس اجمعين
واختلفوا في ان مؤمنهم ومطيعهم
هل يدخل الجنة وينتم بها قوايا
وبجائزاة على طاعتهم ام
لا يدخلون بل يكون قواياهم ان
يجوا من النار ثم يقال كونوا
قرايا كاليهم وهذا مذهب ابن
ابي سليم وجماعة والمصحيح انهم
يدخلونها وينعمون فيها بالكل
والشرب وغيرهما وهذا قول
الحسن البصري والفتاك
ومالك بن انس وابن ابي ليلى
غيرهم (قوله سالت ابن مسعود
هل شهد أحد منكم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجفن
قال لا) هذا صحيح في ابطال
الحديث المروي في سنن ابي داود
 وغيره المذكور فيه الوضوء
 بالتيذ وحضور ابن مسعود معه

سواء قصد الست به أم لا لكن جرم القوراني وغيره بوجوب القدية فيما اذا قصد يحصل
الفقه ونحوها الست وظاهره حرمة ذلك حيث لا أثر لتوسده وسادة أو عمامة فانه حاسر
الرأس وقاوتيه بالانفاق على كل ما يستتر الرجل بما يليه من مداس وجوب
وغيرهما (الا حد لا يجد نعلين) في موضع رفع صفة لاحد وبستفاد منه كما قاله ابن المنبر في
الحاشية جواز استعمال أحد في الاثبات خلافاً لمن خصه بضر ورة الشعر كقوله
وقد ظهرت ولا تخفى على أحد = الاعلى أحد لا يعرف القمر
قال والذي يظهر لي بالاستقراء ان أحد الاستعمال في الاثبات الا ان يعقب النبي وكان
الاثبات حيث تدل في سياق النبي وتظهر هذا زيادة الباطن فانه لا تكون الا في النبي ثم بانها
زيدت في الاثبات الذي هو في سياق النبي كقوله تعالى أولم يروا ان الله الذي خلق
السوات والارض ولم يعي بخلقه بقادر على ان يحيي الموتى اه والمستثنى منه محذوف
ذكره معروفي روايته عن الزهري عن سالم يلقظ وليصرم احكم في ازار ورداه ونعلين فان لم
يجد نعلين (فيلبس خفين) ولا في الوقت فليلبس الخفين بالتعريف (وليقطعهما) أى
بشرط ان يقطعهما (اسفل من الكعبين) ولا قدية عليه لانها لو وجبت ليتها النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا موضع ياتنها وقال الحنفية عليه القدية كما اذا احتاج الى حلق
الرأس يحلقه ويقدي وقال الحنابلة ومن لم يجد ازار لبس سراويل ومضى وجد ازارا
خلعهما ونعدين لبس خفين ويحرم قطعهما او استدلوا بحديث ابن عباس وجابر في الصحيح
من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليس فيه ذكر القطع وقالوا قطعهما اضاعة مال قالوا وان
حديث ابن عمر اخرجهم بقطعهما منوخ واجيب بانه لا يرتاب أحد من المحدثين ان
حديث ابن عمر اصح من حديث ابن عباس لان حديث ابن عمر جاء باسناد وصف بانه اصح
الاصانيد وانفق عليه عن ابن عمر وغير واحد من الحفاظ منهم نافع وسالم بخلاف حديث ابن
عباس فلم يأت مرفوعاً الا من رواية جابر بن زيد عنه وبانه يجب حمل حديث ابن عباس
وجابر على حديث ابن عمر لانهما مطاوعة وفي حديث ابن عمر زيادة لم يذكر اها يجب
الاخذ بها او بان اضاعة المال المحتمل يكون في المنهي عنه لا فيما اذن فيه والامر في قوله
فليلبس الخفين للاباحة لا للوجوب والسر في تحريم الخيط وغيره مما ذكر مخالف العادة
والخروج عن المألوف لاشعار النفس بامر من الخروج عن الدنيا والتذلل لربها الا كفان
عند نزول الخيط وتبقي على التلبس بهذه العبادات العظيمة بالنظر وجع عن معادها وذلك
موجب للاقبال عليها والمحافظة على قوانينها واركانها وشراطينها وآدابها (ولا تلبسوا)
بفتح أوله وثالثه (من الثياب شيئا من الزعفران) بالتعريف ولا يذرعقران قال
الزركشي بالتثوين لانه ليس فيه الا الالف والثون فقط وهو لا يمنع الصرف فلو سميت
به امتنع (او ورس) بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين موحدة بفتحة أصغر مثل نبات
السهم طيب الريح يصيب به بين الصفرة والحمر أشبه طيب في بلاد اليمن لكن قال ابن
العربي الورس وان لم يكن طيباً فله رائحة طيبة فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينبه
على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملائحة الثوب وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع

الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال وهذا الحديث سق في باب من أجاب السائل
بأكثر مما سأل في آخر كتاب العلم (باب) جواز (الركوب والارتفاف في الحج)
وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح
الواو وسكون الهاء وجرير بفتح الجيم الأزدي البصري قال (حدثنا) جرير بن حازم
ابن زيد (عن يونس) بن يزيد (الايلى) بفتح الهمزة وسكون التحتية (عن) ابن شهاب
(الزهري عن عبيد الله بن عبد الله) بن مسعود عن عبد الاول أحد الفقهاء السبعة (عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن امامة) بن زيد (رضي الله عنه كان ودق النبي) بكسر الراء
وسكون الدال أي رديفه وهو الذي يركب الركاب ولا يذرعقران رسول الله
(صلى الله عليه وسلم من عرفة) موضع الوقوف (الى المزدلفة) بكسر اللام اسم فاعل من
الازدلاف وهو القرب لان الحاج اذا افاضوا من عرفة يذوقون اليها أي يقربون منها
ويقدمون اليها ولجيتهم اليها في زلف من الليل (ثم اردف) عليه الصلاة والسلام
(الفضل) بن العباس بن عبد المطلب (من المزدلفة الى منى) تواضعاً منه عليه الصلاة
والسلام وليد فاعنه صلى الله عليه وسلم لم يأت في تلك الحالة من التشريع ولذا
اختار احداث الاسنان كما يختارون تشجيع الحديث فانه ابن المنبر (قال فكلهما قال
لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبس حتى) أي الى ان (رى جرة العقبه) وهي حذمتي من
جهة مكة من الجانب الغربي وفي الحديث جواز الازداف لكن اذا طافه الدابة وان
الركوب في الحج افضل من المشي واخرجه مسلم (باب ما يلبس المحرم من الثياب
والاردية والازر) بضم الهمزة والراء وفي اليونانية يسكونه الاغنياء جمع ازار كخمر
وخمار وهو النصف الاسفل والاردية جمع رداء وهو النصف الاعلى وعطفها على الثياب
من عطف الخاص على العام وهذه الترجمة مغايرة للسابقة على ما لا يخفى (وابت عاتشة)
رضي الله عنها (الثياب المعصرة) المصوغة بالمصفر (وهي محرمة) وحده من منصوص
من طريق القاسم بن محمد باسناد صحيح والجمهور على جوازها للمعصوم خلافاً لابي حنيفة
وقال انه طيب واوجب فيه القدية (وقالت) عاتشة محمولة البيهقي (لا تلثم) بالجرم على
التيهي وبمناء واحدة مع تشديد المنة واحدة تلثم فحذف التاء من كذا تالظي
تحقيقاً والثناء ما يغني الشفة (ولا تبرقع) بالجرم كذلك لكن بمناءتين على الاصل كذا في
الفرع وفي غيره ولا تبرقع يحذف احدى التامين ولا يذرعقران يسكون اللام وزيادة
مشاة بعدهما وكسر المنة ولا تبرقع يحذف احدى التامين والرفع في الكلمتين والجرم
(ولا تلبس ثوبا) مصبوغاً (بورس) يسكون الراء ولا يذرعقران رواية بورس بكسرها
(ولا ذرعقران) والجملة من قوله وقالت الى هنا ساقط في رواية في وفي الفتح مقوطها
أيضاً عن الحوي (وقال جابر) هو ابن عبد الله الصافي رضي الله عنه مما وصله الشافعي
ومسند (لا أرى المعصرة طيباً) أي طيباً لانه خبر في الاصل عن معصرة ولا يخبر بالمعنى
عن اسم عن وقد مر ما في المعصرة قريبا (ولم تر عاتشة) رضي الله عنها (باسا الخلى) بضم
الحاء المهملة وتشديد الياء جمع على بفتح الحاء وسكون اللام (والثوب الاسود والمورد)

استطير أو اغتيل قال فينبأ بشير
ليلة بات بها قوم فلما أصبحت اذا
هو جاء من قبل حراء قال فقلنا
بارسول الله فقد ناك فقلناك فلم
تجدك فنبأ بشير ليلة بات بها قوم
فقال أناني داعي الجن فذهبت
معه فقرأت عليهم القرآن قال
فانطلق بنا فإنا نأثرهم وآثارهم
نبرأهم وسألوه الزاد فقال لكم
كل عظام ذكرا سم الله عليه يقع في
صلى الله عليه وسلم ليلة الجفن فان
هذا الحديث صحيح وحديث
التيه ضعيف باتفاق المحدثين
ومداره على زيد مولى عمرو بن
سريت وهو مجهول (قوله
استطير أو اغتيل) معنى استطير
طارت به الجن ومعنى اغتيل
قتل سرا والغيلة بكسر الغين
هي القتل في خفية قال الدارقطني
انتهى حديث ابن مسعود عنده
قوله فإنا نأثرهم وآثارهم
وما بعده من قول الشعبي كذا
رواه أصحاب داود الراوي عن
الشعبي وابن علية وابن زريع
وابن أبي زائدة وابن ادريس
وغیرههم هكذا قاله الدارقطني
وغيره ومعنى قوله انه من كلام
الشعبي انه ليس من رواة ابن
مسعود هذا الحديث والا
فالشعبي لا يقول هذا الكلام
الا بتوقيف عن النبي صلى الله
عليه وسلم والله اعلم بقوله لكم
كل عظام ذكرا سم الله عليه قال
بعض العلماء هذا المؤمن منهم وانما
غيرهم فخاف في حديث آخر ان
طعامهم ما لم يذكرا سم الله عليه

أيديكم أو فرما يكون له أو كل دهره
علف أبو بكر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تستحيوا
بهم ما قاموا بطعام أخوانكم
ورحمة الله على من جبر السعدى
نا اسمعيل بن إبراهيم عن داود
بهذا الإسناد إلى قوله وآثار
نيرانهم قال الشعبي وسأله الزاد
وكانوا من الجن الجزيرة إلى آخر
الحديث من قول الشعبي مفعلا
من حديث عبد الله بن وهب
أبو بكر بن أبي شيبة ناعبد الله بن
أدريس عن داود عن الشعبي عن
علقمة عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم إلى قوله وآثار نيرانهم
ولم يذكر ما بعده وحديث يحيى
ابن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن
خالد بن ذريح عن أبي معشر عن
إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال لم أكن ليلة الجن مع النبي صلى
الله عليه وسلم ووددت أني كنت
معه حديث أسعدي بن محمد الجرمي
وعبد الله بن سعيد قالنا أبو
أسامة عن مسعر عن معن قال
سمعت أبي قال سألت مسروقا من
آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن
ليلة اشقوا القرآن فقال حدثني
أبو ليلى يعني ابن مسعود أنه أدته
بهم شجرة
(قوله ووددت أني كنت معه) فيه
الحرص على مصاحبة أهل
الفضل في أسفارهم ومهماتهم
ومشاهدهم ومجالسهم مطلقا
والتألف على فوات ذلك (قوله
آذنت بهم شجرة) هذا دليل على
أن الله تعالى يجعل فيما يشاء من

المصروع على لون الورد وسياقي موصولا أن شاء الله تعالى في باب طواف النساء في آخر
حديث عطاء عن عائشة (والخلف للمرأة) وصلة ابن أبي شيبة (وقال إبراهيم) الضحى عما
وصلة سعيد بن منصور وابن أبي شيبة (لاباس أن يسدل ثيابه) بضم حرف المضارعة
وسكون الموحدة وتحذف الدال المهملة مضارع أبدا ولا يلى الوقت أن يسدل ثيابه بفتح
الموحدة وتشديد المهملة ومقالة إبراهيم هذه ماقطة في رواية ق وبالسند السابق أول
الكتاب إلى المؤلف قال (حدثنا محمد بن أبي بكر القندي) بفتح الدال المشددة قال (حدثنا
فضيل بن سليمان) بضم الفاء وفتح الصاد المعجمة مصفرا وضم بين سليمان (قال حديثي)
بالأفراد (موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف (قال أخبرني) بالأفراد أيضا
(كريب) مولى ابن عباس (عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال انطلق النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة بين الظهر والعصر يوم السبت كما صرح به الواقدي وبأن
قريبا أن شاء الله تعالى تحقيقه (بعده ما نزل) بالميم المشددة أى سرح شعره (وآدهن)
استعمل الدهن وأصله أدتهن فادتهن التامد الأولاد غمت في الأخرى (وليس أزاره وورده
هو وأصحابه فلم ينه) أحدا (عن شئ من الأردية) جمع رداء (والأزر) بضم الزاى واسكانها
جمع أزار (تلبس) بضم المثناة الفوقية وفتح الموحدة (الامرأة) بالنصب على الاستثناء
والجوعلى حذف الجار رأى الاعن المزعفرة (التي تردع) بفتح المثناة الفوقية والدال آخره
عين مهملة وفي رواية تردع بضم أوله وكسر ثالثة أى التى كثر فيها الزعفران حتى
ينفضه على من يلبسها وقال عياض الفتح وأوجه ومعنى الضم انما أتى اثره (على الجلد)
قال في التنقيح قال أبو الفرج يعنى ابن الجوزى كذا وقع في البخارى وصوابه تردع الجار
يحذف على أى تصبغه وأجاب في المصابيح بأن الجوزى قال في الصحاح يقال رده عنه بالشئ
فأردع الخنثى فتطبخ قال فإذا كان كذلك فيوزان يكون المراد في الحديث التى تردع
لأبصارها أثرها وعلى الجلد طرفه مستقر في محل نصب على الحال وهو وجه جيد لا يلزم من
ارتكابه تخطئة الرواية قال ويحتمل أن يكون تردع قد تضمن معنى تنفض أى تنفض
أثرها على الجلد انتهى (فأصبح) عليه الصلاة والسلام (بذى الخليفة) أى وصل إليها
نهارا ثم بات بم أوفى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فأنشأه فأنشأه فأنشأه
سنامها الأيمن وسات الدم وقادها ناعان ثم (ركب راحلته حتى استوى على البیداء)
بفتح الموحدة وسكون التحيه وعند النساء أنه عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم
ثم ركب وصعد جبل البیداء ثم (أهل هو وأصحابه) وهل كان عليه الصلاة والسلام
مفردا الحج أو قارنا أو متمتعاً خلاف ما يأتى تحقيقه ان شاء الله تعالى (وقلب بدنته) بفتح
للشعار بأنه هدى قال الأزهري تكون البدنة من الأبل والبقر والغنم وقال النووي
هى البعير ذكر أو أنثى وهى التى استكملت خمس سنين وللكشميرى بذنه بضم
الموحدة وسكون الدال المهملة بلفظ الجمع (وذلك) المذكور من الركوب والاستواء
على البیداء والأهلال والتقليد (لخمس بقين من ذى القعدة) بفتح القاف وكسرها
أو الإشارة لخروجه عليه الصلاة والسلام من المدينة وهو الصواب لأن أول ذى الحجة

كان يوم الخميس قطع لما ثبت وواتر أن وقوفه بعرفة كان يوم الجمعة فتعين أن أول الحجة
الخميس ولا يصح أن يكون خروجه يوم الخميس وأن جزمه ابن حزم بل ظاهر الخبر
أن يكون يوم الجمعة لكن ثبت في الصحيحين عن أنس أنهم صلوامعه صلى الله عليه وسلم
الظهر بالمدينة أربعاء والعصر بذى الخليفة ركعتين فدل على أن خروجه لم يكن يوم
الجمعة ويحمل قوله لخميس بقين أى ان كان الشهر ثلاثين فاتفق ان جاء تسعاً وعشرين
فيكون يوم الخميس أول ذى الحجة بعد مضي أربع ليالٍ لخميس وبؤيده قول جابر بن
بقي من ذى الحجة أو أربع وانما لم يقل الراوى ان بقين بحرف الشرط لأن الغالب تمام
الشهر وبه احتج من قال لا حاجة للثلاثين به والآخر راعى احتمال النقص فقال يحتاج
إليه الاحتياط (أقدم) عليه الصلاة والسلام (مكة) من أعلاها (لأربع ليالٍ خلون من
ذى الحجة) صيغة يوم الأحد (فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل) بفتح أوله
وكسر ثانيه أى لم يصير حلالاً (من أجل بذنه) بسكون الدال (لأنه) عليه الصلاة والسلام
(قلدها) فصارت هدياً ولا يجوز لأصحاب الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله (ثم نزل
بأعلى مكة عند الجحون) بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المحققة الجبل المشرف على المحصب
هذا مسجد العقبة وفي المشارق وغيرها مقبرة أهل مكة على ميل ونصف من البيت (وهو)
أى والحال أنه عليه الصلاة والسلام (مهمل بالفتح) بضم الميم وكسر الهاء (ولم يشرب
الكعبة بعد طوافه بها) لعله اشغل منه من ذلك (حق رجوع من عرفة وأمر أصحابه)
الذين لم يسوقوا الهدى (أن يطوفوا) بفتح الطاء مفتوحة كذا فى القرع وأصله وفى
غيره يطوفوا بضمها محققة (بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصر وامن رؤسهم) لأجل
أن يحلقوا بمنى (ثم يحلوا) بفتح أوله وكسر ثانيه لأنهم مقتعون ولا هدى معهم كما قال
(وذلك لمن لم يكن معه بدنة فادها ومن كانت) وفى نسخة ومن كان (معه امرأته فهى له
حلال والطيب والنياب) كسائر محرمات الاحرام حلال له فالطيب مبتدأ حذف خبره
والجسلة عطف على الجملة وموضع الترجمة قوله فلم ينه عن شئ من الأردية والأزرد تلبس
والحديث من أفراد المؤلف ورواها أيضاً مختصراً (باب من بات بذى الخليفة حتى أصبح)
من حجه من المدينة ولا يذروا ابن عباس كرحى يصح ورواها المؤلف بهذه الترجمة
مشروعية المبيت بالقرب من بلد المأفر ليقرب منه من تأخر عنه وليكون امكن من
التوصل إلى ما عداه بنساء على محتاج اليه مثلاً (قوله) أى ما ذكر من المبيت (ابن عمر رضى
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) فى حديثه المسوق فى باب خروج النبي صلى الله
عليه وسلم على طريق الشجرة كما هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسمى قال
(حدثنا هشام بن يوسف) قاضى صنعاء قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز
قال (حدثنا محمد بن المسكدر) بلفظ اسم الفاعل ولا يولى ذرو الوقت حدثنا ابن المسكدر
(عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم بالمدينة) الظهر (أربعاء)
وبذى الخليفة) العصر (ركعتين) قصر لأنه أنشأ السفر وحذف لفظ الظهر والعصر
لعدم اللباس وقدم حجه معانى الحديث الآتى (ثم بات حتى أصبح) دخل فى الصباح

حدثنا محمد بن المنثري نا
ابن أبي عدي عن الجراح يهوى
الصواف عن يحيى وهو ابن أبي
كثير عن عبد الله بن أبي قتادة
وأبي سلمة عن أبي قتادة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى بنا فى رآى الظهر والعصر
فى الركعتين الأولىين بفتح
الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية
أحياناً وكان يطول الركعة الأولى
من الظهر ويقصر الثانية وكذلك
فى الصبح حدثنا أبو بكر ابن
أبي شيبة نا يزيد بن هرون نا همام
وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه
الجراح عن أبي قتادة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن من خشية الله
وقوله تعالى وان من شئ الا يسبح
بحمده واصل كن لا تقهقرون
تسبحهم وقوله صلى الله عليه
وسلم الى لا عرف حجر اجمعة كان
يسلم على وحديث الشجرتين
التي انتاه صلى الله عليه وسلم
وقد ذكره مسلم فى آخر الكتاب
وحديث خنيز الجذع وتسبيح
الطعام وفرار حجر موسى بشوبه
ورجفان حراء وأحد والله أعلم
(باب القراءة فى الظهر
والعصر)
(قوله فى حديث أبي قتادة رضى
الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ فى الركعتين
الأوليين بفتح الكتاب
وسورتين ويسمعنا الآية أحياناً
بفتح الكتاب) وفى رواية أبي وقرة فى الركعتين الأخيرتين

سعيد رضي الله عنه كان يقرأ في كل ركعة من الاولين قدر ثلاثين آية وفي الاخرين قدر خمس عشرة آية أو قال نصف ذلك وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر قرآنه خمس عشرة وفي الاخرين قدر نصف ذلك وفي حديث سعد أركد في الاولين وأحذف في الاخرين وفي حديث أي سعيد الآخر قال لقد كانت صلاة الظهر تمام فيذهب الذهاب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يمشي ثم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها وفي احاديث أخرى غير الباب وهي في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخف الناس صلاة في تمام وأنه صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة أريد اطالها فامع بكاء الصبي فاتحوز في صلاتي مخافة ان تنشق أمه قال العلماء كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تختلف في الاطالة والتخفيف باختلاف الاحوال فاذا كان المؤمنون يؤثرون التطويل ولا تفل هناك ولا هم طول واذا لم يكن كذلك خفف وقد يربد الاطالة ثم يعرض ما يقتضي التخفيف ككباء الصبي ونحوه وينضم الى هذا انه قد يدخل في الصلاة في أثناء الوقت فيخفف وقيل انما طوّل في بعض الاوقات وهو الاقل وخفف في معظمها قال طائفة ليان جوارها والتخفيف

(بذي الحليفة فلما ركبوا حطه واستوت به اهل) بالحج أو بالعمره أو بهما قال التوريشي في شرح مصابيح البغوي اي رفعة مستويا في ظهرها وتعقبه صاحب شرح المشكاة بان استوى انما يعدي بعلى لا بالياء فله حال نحو قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر قال في الكشاف في موضع الحال بمعنى فرقناه ملتصبا بكم كقوله تدوس بنا الجحاحم والترييا وفيه دليل للمالكية والشافعية على أن الأفضل أن يمل اذا التفتت به وحلته وقد تقدم نقل الخلاف في ذلك وطريق الجمع بين المختلف فيه * وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد المجيد الثقفي قال (حدثنا ايوب) السخري (عن أبي قلابه) بكسر القاف عبد الله الجري (عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعه ما وصلي العصر بذي الحليفة ركعتين) صرح فيه بذكر الظهر والعصر المأخوذ في سابقه (قال) أبو قلابه (واحد) عليه الصلاة والسلام (بأنهما) اي بذي الحليفة (حتى أصبح) وفي السابقة بغير شك وقد ساق هذا الحديث هنا باختصار وروايت ان شاء الله تعالى بتمامه (باب رفع الصوت بالاهلال) اي بالتلبية قال القاضي عياض الاهلال بالحج رفع الصوت بالتلبية قال في المصابيح نامل كيف يلتم حينئذ قوله بالاهلال مع قوله رفع الصوت ثم قال القاضي عياض واستدل المولود رفع صوته وكل شيء ارتفع صوته فقد استعمل وبه سمى الهلال لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه وامة بعد ابن المنبر هذا الاخير من وجهين * أحدهما أن العرب ما كانت تعني بالاهلة لانهم لا تخرج بها والاهلال مسمى بذلك قبل العناية بالتاريخ الثاني أن جعل الاهلال مأخوذا من الهلال أولى لقاعدة قصر يضية وهي انه اذا تمارض الامر في اللقطين أيهما أخذ من الاتحوجعلنا الاقفاط المتناولة للذوات أم لا لاقفاط المتناولة لله تعالى والاهلال ذات فهو الاصل والاهلال معنى يتعلق به فهو الفرع ذكر في المصابيح * وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي بالمجعة ثم المهمله الأزدي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم الجهضمي الأزدي البصري (عن ايوب) السخري (عن أبي قلابه) الجري (عن انس رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر اربعه ما وصلي العصر بذي الحليفة ركعتين وسعتهما) اي النواوين القران (يصرخون بهما) اي بالحج والعمره (جميعا) أو الضمير في جمعهم راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه وفي الحديث حجة الجمهور في استحباب رفع الصوت بالتلبية للرجل بحيث لا يضر نفسه ثم لا يستحب رفع الصوت بها في ابتداء الاحرام بل يسمع نفسه فقط كافي المجموع وخرج بالرجل المرأة والنخني فلا يرفعان صوتهما بل يسمعان أنفسهما فقط كافي قراءة الصلاة فان رخصا كره وقد روى أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرني جبريل برفع الصوت بالاهلال وقال انه من شعار الحج وهذا كغيره من الاحاديث ليس فيه بيان حكم التلبية وقد اختلف في ذلك ومذهب الشافعي وأحمد انها سنة وفي وجه محاكاه الماوردي عن ابن خيران وابن أبي هريرة انها واجبة يجب بتر كهادم وقال الخفعية اذا اقتصر على

التبعية ولم يلب لا ينعقد احرامه لان الحج تضمن أشياء مختلفة فعلاوتر كافاشبه الصلاة فلا يحصل الا بالذكر كفي أوله وقال المالكية ولا ينعقد الا بنية مقرونة بقول أو فعل متعلقين به كالتلبية والتوجه الى الطريق فلا ينعقد بمجرد التلبية وقيل ينعقد قاله مسند وهو مروي عن مالك (باب التلبية) مصدر اي ترك كية اي قال ليك وهو عند سيمويه والا كثر من معنى لقلب ألفه يامع المظهر وليست تنفيس حقيقة بل من المنانة لقفا ومعناها التكثير والمبالغة كافي قوله تعالى بل يناداهم بموطئان اي نعمناه عند من أول البذلحة ونعمه تعالى لا تحصى وقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات كثيرة وقال يونس بن حبيب انما هو اسم مقروءة الله انما انقلب ياء لاتصالها بالضمير كادى وعلى اه والاصل لبك فاشتقوا الجمع بين الثلاث باآت فابدلوا من الثالثة ياء كالألوان الظن تظنيت وأصله تظنفت وهو منصوب على المصدر بعامل مضمرا اي أحبت اجابة بعد اجابة الى ما لا نهاية وكأنه من أل ب بالمكان اذا أقام به والكاف للاضافة وقيل ليس هنا اضافة والكاف حرف خطاب ومعناه كما قال في القاموس أنام قمم على طاعةك اياها بعد الباب واجابة بعد اجابة أو معناه اتجأه وقصدى لك من دارى نأب داره اي تواجهاها أو معناه محبتي لك من امرأة لبة محبة لزوجها أو معناه اخلاصى لك من حب باب اي خاص اه وقال أبو نصره معناه أنامل بين يديك اي خاضع وقال ابن عبد البر ومعنى التلبية اجابة الله فيما فرض عليهم من حج بيته والاقامة على طاعته فالمحرم بتلبيةه مستحب لدعاء الله اياه في ايجاب الحج عليه قيل هي اجابة لقوله تعالى للذليل ابراهيم ص لوات الله وسلامه عليه وأذن في الناس بالحج اي بدعوة الحج والاهرب هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولمسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوت به راحته فأنه عند مسجد ذي الحليفة أهل فقال (ليكن اللهم ليك ليكن) اي يا الله أجبتك فيما دعوتنا وروى ابن أبي حاتم من طريق قابوس بن أبي قلابه عن أبيه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قيل له وأذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال أذن وعلى البلاغ قال فتأدى ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا أيها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه ما بين السماء والارض والأترون الناس يحبون من أقصى الارض يلبون ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفيه فاجابوه بالتلبية من اصحاب الرجال وراحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فلبس حياجيج من يومئذ الى أن تقوم الساعة الا من كان أجاب ابراهيم عليه الصلاة والسلام يومئذ زاد غيره من ابي مرة حج مرة ومن ابي مرتين حج مرتين ومن ابي أكثر حج بقدر تلبيةه وقد وقع في المرفوع تكرير لفظه ليك ثلاث مرات وكذا في الموقوف الآن في المرفوع الفصل بين الاولى والثانية بقوله اللهم وقد نقل اتفاق الادباء على أن التكرير اللفظي لازد على ثلاث مرات (لا شريك لك ليكن ان الحمد بكسر الهمزة على الاستئناف كأنه لما قال ليك استأنف كلاما آخر فقال ان الحمد

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر والعصر بقراءة الكتاب وسورة لانه الأفضل وقد أمر صلى الله عليه وسلم بالتخفيف وقال ان منكم منقرين فايحكم صلى بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف وذا الحاجة وقيل طوّل في وقت وخفف في وقت ليس أن القراءة فيما زاد على الفاتحة لا تقدر فيها من حيث الاشتراط بل يجوز قائلها وكثيرها وانما اشترط الفاتحة واهذا اتفقت الروايات عليها واختلف فيما زاد وعلى الجملة السنة التخفيف كما من به النبي صلى الله عليه وسلم للعله اتي بينها وانما طوّل في بعض الاوقات لتخفيفه اتقاء العلة فان تحقق أحد انتفاء العلة طوّل وقوله وكان يقرأ بقراءة الكتاب وسورة فيه دليل لما قاله اصحابنا وغيرهم أن قراءة سورة قصيرة بكاملها أفضل من قراءة قدرها من طويله لان المستحب لا قارئ أن يتدنى من أول الكلام المرتبط ويقف عند انتهاء المرتبط وقد يفتني الارتباط على أكثر الناس وأكثرهم فذهب الى كمال السورة ليحترز عن الوقوف دون الارتباط وأما اختلاف الرواية في السورة في الاخرين فلعن سببه ما ذكرناه من اختلاف اطالة الصلاة وتقصيفها بحسب الاحوال وقد اختلف العلماء في استحباب قراءة السورة في الاخرين من الرابعة والثالثة من المقرب فقيل بالاستحباب وبعدمه وهما قولان للشافعي رجة الله تعالى قال الشافعي ولو أدرك

المسوق الآخر بين أبي السورة في
 الباقي من عليه لئلا يتخلو صلاته من
 سورة وأما اختلاف قدر القراءة
 في الصلوات فهو عند العلماء على
 ظاهره قالوا فالسنة أن يقرأ في
 الصبح والظهر بطول المفصل
 وتكون الصبح أطول وفي العشاء
 والعصر بأوسطه وفي المغرب بقصره
 قالوا والحكمة في إطالة الصبح
 والظهر أنه مافي وقت غفلة بالنوم
 آخر الليل وفي القائل فيطولها
 ليذكر كهما المتأخر بغفلة ونحوها
 والعصر أيسر كذلك بل تفعل في
 وقت تعب أهل الأعمال تخفف عن
 ذلك والمغرب ضيقة الوقت فاحتج
 إلى زيادة تحفة فيها لذلك والحاجة
 الناس إلى عشاء صاعهم وضيقهم
 والعشاء في وقت غلبة النوم
 والنعاس ولكن وقتها واسع فاشتبهت
 العصر والله أعلم وقوله وكان يطول
 الركعة الأولى ويقصر الثانية هذا
 مما اختلف العلماء في العمل بظاهره
 وهو وجهان لا يجانبهما أنهما
 عندهم لا يطول والحديث متأول
 على أنه طويل بدعاء الافتتاح والتعوذ
 أو لسماح دخول داخل في الصلاة
 ونحوه لا في القراءة والثاني أنه
 يستحب تطويل القراءة في الأولى
 قصد هذا هو الصحيح المختار
 الموافق لظاهر السنة ومن قال
 بقراءة السورة في الآخرين اتفقوا
 على أنها أخف منها في الأولى
 واختلف أصحابنا في تطويل الثالثة
 على الرابعة إذا قلنا تطويل الأولى
 على الثانية وفي هذه الأحاديث
 كلها دليل على أنه لا يرد من قراءة

وسلم من التلبية وفي سنن أبي داود وابن ماجه عن جابر قال أله رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذكر التلبية قال والناس يزidon هذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله
 عليه وسلم يسمع فلم يقل لهم شيئا وفي تاريخ مكة للأزدي بسند معضل أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لقد مررت بالروحاء سبعة من بني تميم ثم شقي منهم يونس بن متى وكان يونس
 يقول ليبيك فراج الكرب ليبيك وكان موسى يقول ليبيك أنا عبدك لبيك قال وتلبية
 عيسى أنا عبدك وابن أمك بنت عبدك واستحب الشافعية أن يصلي على النبي صلى الله
 عليه وسلم بعد الفراغ من التلبية ويسأل الله رضا والجنة ويبتعد عنه النار واسألوه
 لذلك علموا الشافعي والدارقطني والبيهقي من رواية صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة
 ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من تليته سأل
 الله تعالى رضوانه والجنة واستغفره برحمة من النار قال صالح سمعت القاسم ابن محمد
 يقول كان يستحب للرجل إذا فرغ من تليته أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وصالح
 هذا ضعيف عند الجمهور وقال أحمد لا أرى به بأسا وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف)
 القرياني قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن عمارة) بن
 غير بضم العين وفتح الميم (عن أبي عطية) مالك بن عامر الهمداني (عن عائشة رضي الله
 عنها) أنها قالت أفني لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبى ليبيك اللهم ليبيك
 لاشر ليك ليك ان الحمد بكسر الهمزة وفتحها تكامر (والنعمه لك) سقط قوله في
 رواية ابن عمر والمالك لاشر ليك من هذه الرواية اختصارا وأردف المؤلف هذا الحديث
 بسابقه لما فيه من الدلالة على أنه كان عليه الصلاة والسلام يديم ذلك وفي حديث مسلم
 عن جابر التصرح بالمداومة (تابعه) أي تابع سفيان الثوري (ابن مهزيب) محمد بن خازم
 بالمجتمعين فيما وصله مستدق في مسنده (عن الأعمش) سليمان بن مهران (وقال شعبه) بن
 الجراح فيما وصله أبو داود الطيالسي في مسنده (أخبرنا سليمان) الأعمش قال (سمعت
 حنيفة) بفتح الحاء المعجمة والمثناة بينهما امتنافة تحفة ما كنه ابن عبد الرحمن الجعفي
 الكوفي (عن أبي عطية) مالك المذكور قال (سمعت عائشة رضي الله عنها) وأفظه كأنظ
 سفيان لكنه زاد فيها ثم سمعته تلي وليس فيه قوله لاشر ليك ثلاث ورجع أبو حاتم في العمل
 رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبه وقال انه ما فهم وأفادت هذه الطريق بيان
 سمع أبي عطية لمن عاتته قال في الفتح (باب التحييد والتسبيح والتكبير قبل
 الإلهال) أي قبل التلبية (عند الركوب) أي بعد الاستواء (على الدابة) لاحتالة وضع رجله
 من ثلاث الركاب وقول الزركشي وغيره أنه قصد به الرد على أبي حنيفة في قوله ان من سبح
 أو كبر أجزأه عن إلهال فثبت الجأري أن التسبيح والتحييد من أبي صلى الله عليه وسلم
 إنما كان قبل الإلهال تعقبه العيني بأن مذهب أبي حنيفة الذي استقر عليه أنه لا ينقص
 شيئا من ألقاظ تلبية النبي صلى الله عليه وسلم وإن زاد عليها فستحب اه قال الحافظ ابن
 حجر ومقط لفظ التحييد من رواية المسقل وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)
 التبوذكي قال (حدثنا وهيب) بالتصغير هو ابن خالد قال (حدثنا أيوب) السخستاني (عن

وسمعتنا الآية أحيانا ويقرأ في
 الركعتين الآخرين بقاظة الكتاب
 وسند شاذ يحيى بن يحيى وأبو بكر
 ابن أبي شيبة جميعا عن هشيم قال
 يحيى أنا هشيم عن منصور عن الوليد
 ابن مسلم عن أبي الصديق عن أبي
 سعيد الخدري قال كان يقرأ قيام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الظهر والعصر

الفاضة في جميع الركعات ولم
 يوجب أبو حنيفة رضي الله عنه في
 الآخرين قراءة بل خيره بين القراءة
 والتسبيح والسكوت والجمهور على
 وجوب القراءة وهو الصواب
 الموافق للسنن الصحيحة وقوله
 ويسمعتنا الآية أحيانا هذا محمول
 على أنه أراد به بيان جواز الجهر في
 القراءة السرية وأن الأمر ليس
 بشرط الصلوة بل هو سنة
 ويحتمل أن الجهر بالآية كان يحصل
 بسبق اللسان للاستغراق في التدبر
 والله أعلم (قوله أخبرنا هشيم عن
 منصور عن الوليد بن مسلم عن أبي
 الصديق عن أبي سعيد) أما منصور
 فهو ابن المعمر وأما الوليد بن مسلم
 فليس هو الوليد بن مسلم النمشي
 أبا العباس الأموي مولاهم الامام
 الجليل المشهور والمتأخر صاحب
 الأوزاعي بل هو الوليد بن مسلم
 العنبري البصري أبو بشر التابعي
 وان اسم أبي الصديق بكر بن عمرو
 وقيل ابن قيس النابج منسوب إلى
 ناجية قبيلة (قوله كان يقرأ قيامه)
 هو بضم الزاي وكسر هاء الغسان
 (قوله الاولين والآخرين) هو

فخرنا قيامه في الركعتين الاولين
من الظهر قدر قراءة الم تنزيل
السجدة وسرنا قيامه في الاخرين
قدر النصف من ذلك وسرنا قيامه
في الركعتين الاوليتين من العصر
على قدر قيامه من الاخرين من
الظهر وفي الاخرين من العصر
على النصف من ذلك ولم يذكر ابو بكر
في روايته الم تنزيل وقال قدر
ثلاثين آية في حديثنا شيان بن قورخ
نا ابو عوانة عن منصور عن الوليد
ابن مسلم عن أبي بشر عن أبي
المصديق الناجي عن أبي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
بين من مائة وثلاثين تحت (قوله فخرنا
قيامه قدر الم تنزيل السجدة) يجوز
بما السجدة على البدل وفيها باعني
وبعضها خبر مبتدأ محذوف (قوله
على قدر قيامه من الاخرين) كذا
هو في معظم الاصول من الاخرين
وفي بعض في الاخرين وهو في
رواية من (قوله ان أهل الكوفة
شكوا سعدا) هو سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه والكوفة هي البصرة
المعروفة ودار الفضل وهي الفضلاء
بها عامر بن الخطاب رضي الله عنه
أعني أمر نوابه ببنائهم هي والبصرة
قبل هجرة كوفة لاستدارتها تقول
العرب رأيت كوفاً وكوفاً للرم
المستدير وقيل لاجتماع الناس
فيها تقول العرب تكوف الرمل اذا
استدار وركب بعضه بعضاً وقيل
لان تراهم باخاطهم حتى وكل ما كان
كذلك سمي كوفة قال الحافظ ابو
بكر الخازمي وغيره ويقال للكوفة
أيضا كوفان بضم الكاف

ابن قلابه) عبد الله الجري (عن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتحن معه بالمدينة) حين أراد حجة الوداع (الظهر اربعاً) أي أربع ركعات والواو في قوله
وضن المال (والعصر بذي الحليفة ركعتين) قصراً (ثم بات بها) أي بذي الحليفة (حتى
اصبح) دخل في الصباح أي صلى الظهر ثم دعا بواقته فاشعرها كما عند مسلم (ثم ركب) أي
راحلة (حتى استوت به) أي حال كونها متبسة به كما هو (على البداة) بفتح الموحدة مع
المد الشرف المقابل لذي الحليفة (جداً لله وسبح وكبر ثم اهل بجمع وعرة) قارنا بينهما
(واهل الناس) الذين كانوا معه (بهم) اقتداء به عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين
عن جابر اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالج وقيسما عن ابن عمر أنه عليه
الصلاة والسلام ابي بالج وحده وسلم في انظر اهل بالج مقرداً وعند الشيخين عن ابن عمر
أنه كان مقعاً وفيه ما يضاعف عاذة رضي الله عنها قالت تمتع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعمرة الى الحج وفتح الناس معه قال النور في المجموع والصواب الذي نعتده
انه عليه الصلاة والسلام أحرم أو لا بالج مقرداً ثم أدخل عليه العمرة فصار قارناً
روى أنه كان مقرداً وهم الاكثرون اعتمدوا أول الاحرام ومن روى أنه كان قارناً اعتمد
آخروه ومن روى مقعاً أراد التمتع الفلوي وهو الاتقاع والالتذاذ وقد اتفق بان كفاء
عن التمكن فعل واحد ولم يوجب الى افراد كل واحد بعمل اه وبقية مباحث ذلك تأتي
ان شاء الله تعالى في باب التمتع والقران بعد ستة أبواب (فلما قدمنا مكة) (امر) عليه
الصلاة والسلام (الناس) الذين كانوا معه ولم يسوقوا الهدي (مكوا) من احرامهم وانما
أمرهم بالفسخ وهم قارنون لانهم كانوا يرون العمرة في أشهر الحج منكرة كما هو رسم
الجاهلية فامرهم بالتحلل من حجهم والاقصاخ الى العمرة فتمت مخالفتهم وتصريحاً
بجواز الاعتناء في تلك الايام وهذا خاص بتلك السنة عند الجمهور خلافاً لاجل (حتى
كان يوم التروية) برفع يوم لان كان تاماً لا يحتاج الى خبر ويوم التروية هو ثامن الحجة
معي به لانهم كانوا يرون دوابهم بالماء فيه ويحملونه الى عرفات (اهل بالج) من مكة
(قال) انس (ويحج النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (بذات يده) حال كونهم قياماً أي
قامتات وهن المهجدة الى مكة (ودح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة) يوم عيد
الاضحى (كبتين امهين) بالهاء المهملة ثنية الملح وهو الايض الذي يحاط به سواد
(قال ابو عبد الله البخاري) قال بعضهم هذا عن ايوب (الصقيا) (عن رجل) قيل هو
ابو الالة وقيل جابر بن سلمة (عن انس) قال الحافظ ابن حجر هكذا وقع عند الشيخين
اه ومقتضاه انه سقط قول اي عبد الله البخاري هذا الى آخره عند المستمل والجوى وهذا
الحديث أخرجه أيضاً في الحج والجهاد وأبو داود به في الاضاحي وبعضه في الحج
(باب من اهل حين استوت به راحلته) فاعلة الى طريقه وبالسند قال (حدثنا
ابو عاصم) الفضال بن محمد النبيل قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال
اخبرني) الافراد (صالح بن كيسان) بفتح الكاف الغفاري مؤتب ولد عمر بن عبد العزيز
(عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) انه (قال اهل النبي

صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته فاعلة) أي استوت راحلته حال كونها فاعلة
متبسة به فقوله به حال وكذا قوله فاعلة وفيه دليل لمذهب المالكية والشافعية أن
الافضل أن يهل اذا استوت به راحلته أو توجه طريقه ماشياً وفي قول عند الشافعية
عقب الصلاة الحديث ابن عباس عند الترمذي وقال حسن انه صلى الله عليه وسلم
أهل بالج حين فرغ من ركعتيه وهو مذهب الحنفية (باب الاحلال) حال كونه
(مستقبل القبلة) زاد أبو ذر عن المستمل الغداة بذي الحليفة (وقال ابو معمر) بفتح الميم
ينهما مهلة سا كنة هو عبد الله بن عمر والمنقري المقعد وليس هو اسمعيل القطاني فيما
وصله أبو نعيم في مستخرج من طريق عباس الدورقي عن أبي معمر وقال ذكره البخاري
بلا رواية قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا ايوب) الصقيا (عن نافع)
مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى بالغداة) أي صلى الصبح بوقت
الغداة ولا يذر عن الكسبي اذا صلى الغداة اسقاطاً للموحدة أي الصبح (بذي الحليفة)
امر براحلته فرحلت) بضم الراء وكسر الهمزة الخففة (ثم ركب فاذا استوت به) راحلته
فاعة (استقبل القبلة) حال كونه (فاعة) أي مستوياً على ناقته غير مائل أو وصفه بالقيام
لقيام ناقته وعند ابن ماجه وأبي عوانة في صحيحه من طريق عبد الله بن عمر عن نافع كان
اذا أدخل راحلته في الغزو استوت به ناقته فاعلاً اهل (ثم يابى) بعد أن يركب راحلته
ولا يقطع تليته (حتى يبلغ الحرم) بضم الميم مفتوحة فاء مهلة سا كنة فراه مفتوحة ولا ي
ذروا ابن عساكر في الحرم أي أرض الحرم وفي رواية اسمعيل ابن علي اذا دخل ادنى الحرم
(ثم يسكن) عن التلبية او المراد بالحرم المسجد وبالأسماء عن التلبية التماساً في بغيره
من الطواف وغيره وروى ابن خزيمة في صحيحه من طريق عطاء قال كان ابن عمر يدع
التلبية اذا دخل الحرم ويراجعها بعد ما يقضى طوافه بين الصفا والمروة فالاولى ان
المراد اذا دخل ادنى الحرم كما في رواية اسمعيل بن علي وقوله بعد (حتى اذا بدا طوى)
بضم الطاء مقصوراً ومنزلاً ولا يذروا طوى بكسر الطاء غير منصرف وصحح على عدم
الصرف في اليونانية ونسب الحافظ ابن حجر كسر الطاء التقييد الاصلي وفي القاموس
تثنيها وقال الكرماني الفتح أقصحه وهو ادمه ورف بقرب مكة في صوب طريق العمرة
ومساجد عائشة ويعرف اليوم بئر الزاهر فجعل غاية الامسالك الوصول الى ذي طوى
ومذهب الشافعية والحنفية عند وقت التلبية الى شروعه في التحلل رماً أو غيره قال
الرافعي ولذلك تقول المعتمر يقطعها اذا افتتح الطواف وفي الصحيحين عن الفضل بن
عباس قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم من جمع الى منى فلم يزل يابى حتى رمى بحجرة
العقبة وروى أبو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبى المعتمر حتى
يستلم الحجر وعند المالكية خلاف هل يقطع التلبية حين يبتدى الطواف أو اذا دخل
مكة والاولى في المدونة والثاني في الرسالة وشهره ابن بشير ونقل الكرماني أن في بعض
الاصول حتى اذا حاذى طوى بجامه مهلة من الحاذة وحذف كذا في قال والصحيح هو
الاول لان اسم الموضع ذو طوى لا طوى فقط (بات به) أي بذي طوى (حتى يصبح) أي الى

كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين
الاوليين في كل ركعة قبل ثلاثين آية
وفي الاخرين قدر خمس عشرة آية
أو قال نصف ذلك وفي العصر في
الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر
قراءة خمس عشرة آية وفي الاخرين
قدر نصف ذلك في حديثنا يحيى بن
يحيى انا هشيم عن عبد الملك بن عمر
عن جابر بن سمرة ان أهل الكوفة
شكوا سعدا الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فذكر وامن صلته
فارس الى عمر فقدم عليه فذكر له
ما عابوه به من أمر الصلاة فقال الى
لا صلى بهم صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أكرم عنها اني لا ركعتين
في الاوليين وأحذف في الاخرين
(قوله فذكر وامن صلته) أي انه
لا يحسن الصلاة (قوله فارس الى
عمر رضي الله عنه) فيه ان الامام
اذا شكى اليه نائبة دعت اليه
واستفسره عن ذلك وأنه اذا خاف
مفسدة باسقراره في ولايته ووقوع
فتنة عزله فلما اعزله عمر رضي الله
عنه مع انه لم يكن فيه خلل ولم يثبت
ما يدع في ولايته وأهليته وقد ثبت
في صحيح البخاري في حديث مقتل
عمر والشورى ان عمر رضي الله عنه
قال ان أصابت الامارة سعدا فذلك
والافليس من به أيكم ما أمر فاني
لم أعزله من هجر ولا خيانة (قوله
لا أكرم عنها) هو بفتح الهمزة وكسر
الراء أي لا أنقص (قوله اني لا ركعتين
بهم في الاوليين) يعني أطولهما
وأدعاهما وأمدتهما كما قاله في الرواية
الاخرى من قواهم ركعتي السجدة
والرجم والماء اذا سكب ومكث

فقال ذلك الظن بك يا ابا اسحق في حديثنا
 قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم
 عن جابر بن عبد الملك بن عيسى هذا
 الاسناد في حديثنا محمد بن عيسى نا
 عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة
 عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة
 قال قال عمر بن الخطاب قد سكرت في كل
 شيء حتى في الصلاة قال أما انما قام
 في الاولين وحذف في الآخرين
 وما آتوا الله حديثه من صلاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ذلك الظن بك أو ذاك ظني بك
 حديثنا أبو كريب نا ابن يونس عن
 مسعر عن عبد الملك وأبي عون عن
 جابر بن سمرة عن أبي حنيفة عن حماد
 فقال تعالى الاعراب بالصلاة في حديثنا
 داود بن رشيد نا الوليد يعني ابن مسلم
 وقوله وحذف في الآخرين يعني
 أقصره من الاولين لانه يحل
 بالقراءة ويحذفها كلها (قوله ذلك
 الظن بك يا اسحق) فيه مدح الرجل
 الجليل في وجهه اذ لم يحذف عليه فتنة
 بالحباب وضوء النهي عن ذلك انما
 هو ان يحذف عليه الفتنة وقد جاءت
 أحاديث كثيرة في الصحيح بالامر
 بجمع العلماء فيها بما ذكره وقد
 أوضحها في كتاب الاذكار وفيه
 خطاب الرجل الجليل بكنيته دون
 اسمه (قوله وما آتوا الله حديثه من
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 أي بالسنن في آفة وفيه اللام أي
 لا أقصر في ذلك ومنه قوله تعالى
 لا يا أولئككم خبالا أي لا يتصرفون في
 أفسادكم (قوله حديثنا الوليد يعني
 ابن مسلم) هو صاحب الاوزاعي

احياء عندهم يزقون وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم موسى قائما في قبره يصلي كما
 رواه مسلم عن انس اوانه عليه الصلاة والسلام تطرد في المنام وبذلك صرح موسى بن
 عقبة في روايته عن نافع ورواها الاثني عشر وروى اوانه مثلته حالة موسى عليه السلام
 التي كان عليه في الحياة وكيف يحج ويحجى اوانه عليه الصلاة والسلام اخبر بالوحي عن
 ذلك فلشدته قطع به قال كافي انظر اليه (اذا المحرق في الوادي) وادي الازرق (يلج)
 يحذف الالف به - هذا المزال ولا يذراذبايتها وانكرها بعضهم فغلطوا بها كما حكاه
 عباس قال وهو غلط منه اذ لا فرق بين اذا واذن لانه وصفه حالة انحداره في الماضي
 وقوله كافي انظر اليه جواب اما والاصل فكافي في حذف الفاء وهو حجة على من قال من
 النسخة انه لا يجوز حذفها لكن قد يقال ان حذفها وقع من الراوي وقد يجوز ان مالك
 حذفها في الهمزة وخضع بعضهم بالضرورة وقد اعترض المهذب قوله موسى وقال انه وهم
 من بعض الرواة وصوب انه عيسى لانه حكي واستدل بقوله في الحديث الا ترحل ليلان ابن
 مريم فيجرح الروايات وصوب انه عيسى لانه لم يثبت ان عيسى منذ رفع نزل
 الى الارض وانما ثبت انه سينزل عند اشراط الساعة وقد اخرج مسلم الحديث من
 طريق أبي العافية عن ابن عباس بلانظ كافي انظر الى موسى من النية واضعاصبه في
 اذنيه ما راى بهذا الوادي وله جوار الى الله تعالى بالنسبة قاله لما مر وادي الازرق وقد زاد
 في باب الجاهل من كتاب اللباس ذكر ابراهيم واقطعه قال ابن عباس لم أسمعه قال ذلك ولكنه
 قال اما ابراهيم فانظر الى صاحبكم وامام موسى فوجد آدم جده على جبل احمر مخطوم
 يجلب كافي انظر اليه اذا انحدروا من الوادي يلج فيقال ان الراوي غلط فزاد ابراهيم وفي
 الحديث ان التلبية في بطون الاودية من سنن المرسلين وانما اتقا كد عند الهبوط كما
 تنأكد عند الصعود وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في اللباس وفي احاديث الانبياء
 ومسلم في الايمان في هذا (باب بالتتميز) كيف تمهل) أي تحرم (الحائض والنفساء) يقال
 (اهل) الرجل عافى قلبه اذا (تكلم به واستعملنا والاهلال) بالنصب على المفوضية
 أي طلبنا ظهوره ولا يذراذباها بالرفع أي استعمل الالهلال على صيغة المعلوم أي تبين قال
 الجدل الشيرازي كالجوهري ولا يقال اهل ولا يقال اهلنا عن ليله كذا ولا يقال اهلنا
 فهل كما يقال ادخلناه فدخل وهو قياسه (كاه) أي ما ذكر من هذه الالفاظ مأخوذ (من)
 معنى (الظهور) من الظهور ايضا (استعمل المطر) أي (خرج من السحاب) ومنه ايضا
 قوله تعالى (وما اهل لغير الله به) أي نودي عليه بغير اسم الله وامره برفع الصوت (وهو من
 استلال الصبي) أي رفع صوته بالصباح عند الولادة قال في الفتح وهذا في رواية المستنقلى
 والكتشيحي وليس بخافا لما سبق من ان اصل الاستلال رفع الصوت لان رفع الصوت
 يقع بذكر الشيء عند ظهوره وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القضي قال (حدثنا
 مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) (بن العوام) (عن عائشة رضي
 الله عنها) (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم (لم) (لنفسين)
 من ذي القعدة (في حجة الوداع) معيت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم وقع الناس فيها

عن مهدي وهو ابن عبد العزيز عن
 عطية بن قيس عن قزعة عن أبي
 سعيد الخدري قال لقد كانت صلاة
 الظهر تمام فذهب الذهاب الى
 البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ
 يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الركعة الاولى مما يطوئها
 وحديث محمد بن حاتم نا عبد الرحمن
 ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن
 ربيعة قال حدثني قزعة قال اتيت
 ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه
 فلما تفرق الناس عنه قلت اني
 لأسألك عما سألتك هؤلاء عنه قلت
 أسألك عن صلاة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك
 من خبر فاعادها عليه فقال كانت
 صلاة الظهر تمام فينتقل احدنا الى
 البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي اهله
 فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الركعة
 الاولى (وحديث) هرون بن عبد الله
 نا جابر بن محمد عن ابن جريح ح
 وحديث محمد بن رافع وتجاربا في
 اللفظ نا عبد الرزاق نا ابن جريح
 قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر
 (قوله عن قزعة) هو يفتح الزاي
 واسكانا (قوله وهو مكثور عليه)
 أي عنده ناس كثير ولا صلاة فائدة
 منه (قوله أسألك عن صلاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في
 ذلك من خبر) معناه انك لا تستطيع
 الاتيان بمثلها اطولها وكال
 خشوعها وان تكلفت ذلك شق
 عليك ولم تخصصه فتكون قد علت
 السنة وتركتها

يقول اخبرني ابو سلمة بن مقيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي عن عبد الله بن السائب قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمن حتى جاء ذكر موسى وهرون اذكر عيسى عليهم السلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم سجد فركع وعبد الله بن السائب حاضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق حذف فركع وفي حديثه (قوله اخبرني ابو سلمة بن مقيان وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي) قال الحافظ قوله ابن العاص غلط والصواب حذفه وليس هذا عبد الله بن عمرو بن العاص العبادي بل هو عبد الله بن عمرو والحجازي كذا ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم وشلائق من الحافظ المتقدمين والمتأخرين واما أبو سلمة هذا فهو أبو سلمة بن مقيان بن عبد الله بن ابي حنيفة ذكره الحاكم أبو أحمد في معرفة ائمه واما العبادي فبالياء الموحدة (قوله وأخذت النبي صلى الله عليه وسلم سجد) هي بفتح السين وفي هذا الحديث جواز قطع القراءة والقراءة ببعض السورة وهذا جائز بالإخلاف ولا كراهة فيه ان كان القطع لغيره وان لم يكن له عذر فلا كراهة فيه ايضا ولكنه خلاف الاولى هذا مذهبنا ومذهب الجمهور وبه قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه والمشموع وعنه كراهته

(فأما العبرة) ادخلنا على الحج بعد ان اهلنا في الابتداء كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم) لمن معه بعد احوالهم بالحج وذوقهم من مكة بسرف كما في رواية عائشة او بعد طوافهم بالبيت كما في رواية جابر او قاله من في الموضوعين وان العبرة كانت آخر احوالهم بفتح الحج الى العمرة (من كان معه هدى) باسكان الدال وتحقيق الياء وبكسر الدال وتشديد الياء والاولى اوضح واشهر اسم لما هدى الى الحرم من الانعام وسوق الهدى سنة لمن اراد الاحرام بحج او عمرة (فليل بالحج مع العمرة ثم لا يحل) وفي البويعية بالنصب مصحح (حتى يحل منهما) أي من الحج والعمرة (جميعا) وفيه دلالة على ان السبب في بقائه من حاق الهدى على احرامه حتى يحل من الحج كونه ادخل الحج على العمرة لا مجرد سوق الهدى كما يقوله ابو حنيفة واحمد وموافقه من ان المعتمر المتعم اذا كان معه هدى لا يحل من عمرته حتى ينصر هديه يوم النحر وقد تقدم كونه في رواية عقيل عن الزهري في الصحاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يهد فليحلال ومن احرم بعمرة واهدى فلا يحل حتى ينصر هديه ومن اهل بجمع فليتم حجه وهي ظاهرة في الدلالة لغيرهم لكن تأولها الشافعية على ان معناها ومن احرم بعمرة واهدى فليل بالحج ولا يحل حتى ينصر هديه واستدلوا بالصحة هذا التأويل بهذه الرواية لان القصة واحدة والراوى واحد فتعين الجمع بين الروايتين قالت عائشة (فقد تمت مكة وأنا حائض) جله اجمية وقعت حالا وكان ابتداء حيضها بصرف يوم السبت لثلاث خلون من ذي الحجة (ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة) عطف على المتنى قبله على تقدير ولم أسع وهو من باب عاقبة اتينا وما يردا ويجوز ان يقدّر ولم اطف بين الصفا والمروة على طريق المجاز في الحديث وطاف بالفا والمروة سبعة اطواف وانما ذهب الى التقدير دون الانه صواب لئلا يلزم استعمال اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في حالة واحدة فانه في شرح المشكاة (فشكوت ذلك) اي تولا الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض (الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك) بالقاف المضموه والصاد المعجمة المكسورة من النقص اي حلى ضفر شعر راسك (وامتنطى) اي سرحه بالمشط (واهل بالحج ودعى العمرة) اي هلهها من الطواف والسعي وتقصير الشعر لانهم ادعوا العمرة نفسها وحيث قد شكوت قارئة كذا تأوله الشافعي والحاصل انها احرمت بالحج ثم فسخته الى العمرة حين امر الناس بذلك فلما حاضت ونعذر عليها اتمام العمرة والتحلل منها وادراك الاحرام بالحج امرها صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاسرمت به فصارت مدخلة للحج على العمرة وقارئة لكن استشكل الخطابى قوله لها انقضى رأسك وامتنطى لانه ظاهر في ابطال العمرة لان المحرم لا يفعل مثل ذلك لانه يؤدى الى انتاف الشعر وأجيب بانه لا يلزم من ذلك ابطال العمرة فان نقض الرأس والامتنطاط جائزان في الاحرام اذا لم يؤدى الى انتاف الشعر لكن يكره الامتنطاط لغير عذر وان ذلك كان بسبب آذى كان برأسها فابح كما أبح لكعب بن جعرة في حلق رأسه للأذى والمراد بالامتنطاط تنريح الشعر بالاصابع لغسل الاحرام بالحج

ولاسيما ان كانت لمصلحة فتحتاج الى نقض الضفر ثم تضفره كما كان ويلزم منه نقضه ويشهد لما أوله الشافعي رحمه الله عليه قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الا تخر قدحك من حجتك وعمرتك جميعا وقوله في الحديث الا تخر طوافك وسجدة كافيك لحجتك وعمرتك فهو صريح في أنها كانت قارئة لكن عند المواقف في باب التمتع والقرآن من طريق الاسود عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة ورجع أنا بجمعة وزاد في رواية عطاة عنها عند اجدليس معها عمرة وهذا يقوى قول الحنفية انها تركت العمرة وحجت مفردة متعين بقوله اهدى عمرتك واستدلوا به على أن المرأة اذا أهلت بالعمرة مستترة فاضت قبل أن تطوف تترك العمرة وتهل بالحج مفردة كما صنعت عائشة رضي الله عنها المكن قال في الفتح ان في رواية عطاة عنها هذا الرفع الاشكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر أن عائشة أهلت بعمرة حتى اذا كانت بسرف حاضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلى بالحج حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة وسعت فقال قد حلت من حجتك وعمرتك قالت يا رسول الله اجدى نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال فاعمرها من التمتع قالت عائشة رضي الله عنها (ففعالت) يسكون اللام ما ذكر من النقض والامتنطاط والاهلال بالحج وترك عمل العمرة وهذا وضع الترجمة (فما قضينا الحج) أي وطهرت يوم النحر (أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع) اخي (عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق رضي الله عنه (الى التمتع) المشهور بمساجد عائشة (فاعمرت فقال) عليه الصلاة والسلام (هذه) العمرة (مكان عمرة) برفع مكان خبرها لقوله هذا وبالتصريح وهو الذي في البويعية لا غير على الظرفية وعامله المحذوف هو الظرف أي كائنه أو مجموعا مكان عمرتك قال القاضي عياض والرفع أوجه عندى اذ لم يرد به الظرف انما أراد عوض عمرتك فن قال كانت قارئة قال مكان عمرتك التي اردت ان تاتي بها مفردة وحيث قد شكوت عمرتها من التمتع تطوعا لا عن فرض لكنه أراد تطيب نفسها بذلك ومن قال كانت مفردة قال مكان عمرتك التي فسخت الحج المأول بتكفي من الايمان به البعض وقال السهيلي الوجه النصيب على الظرف لان العمرة ليست بمكان امرة أخرى لكن ان جعلت مكان معنى عوض او بدل مجازا اي هذه بدل عمرتك جازا لرفع حينئذ (قالت) عائشة رضي الله عنها (فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وسعوا أو طافوا) (بين الصفا والمروة) لاجل العمرة (ثم حلقوا) منها بالحق أو بالنقص (ثم طافوا طوافا واحدا) للحج ولا يذر عن الكسوف طوافا آخر (بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فاعطوا طوافا واحدا) لان القارئة يكفيه طواف واحد وسعى واحد لان أفعال العمرة تندرج في أفعال الحج وهو مذهب الشافعي ومالك وأحمد والجمهور وخلاف السنكية حيث قالوا لا بد للقارئة من طوافين وسعيين لان القرآن هو الجمع بين العبادتين فلا يتحقق الا بالانسان بأفعال كل منهما والطواف والسعي مقصودان فيهما فلا يتدخلا لان ادخال في العبادات وهو محكي عن ابي بكر وعمر وعلي بن ابي طالب وابن مسعود والحسن بن علي ولا يصح عن واحد منهم واستدل بعضهم بحديث ابن عمر

وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحديثي زهير بن حرب نا يحيى بن سعيد ح وحديثي ابو بكر ابن أبي شيبة نا وكيع ح وحديثي ابو بكر بسبب اللفظ لانه ابن بشر عن معمر قال حدثني الوائد بن سريع عن عمرو بن حرب ان الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس وحديثي ابو كامل الجعدي فضيل بن حسين نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ الفصل بالعات قال فجعلت أردد هاولا أدري ما قال وحديثي ابو بكر بن ابي شيبة نا شريك وابن عيينة ح وحديثي زهير بن حرب نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والفصل باسقات (قوله حدثني الوائد بن سريع) هو بفتح السين وكسر الراء (قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس) اي يقرأ بالدورة التي فيها والليل اذا عسعس قال به واهل اللغة معنى عسعس الليل ادبر كذا نقله صاحب المحكم عن الاكثرين ونقل القراء اجماع المفسر بن عليه قال وقال آخرون معناه اقبل وقال آخرون هو من الاخذ اذ يقال اذا قبل واذا ادبر (قوله زياد بن علاقة) هو بكسر العين وقطبة بن مالك بضم القاف وبالياء الموحدة وهو عم زياد وقوله عز وجل والنخل باسقات اي طويلات

لها طلع نصيبه وحديثنا محمد بن بشير
نا محمد بن جعفر نا شعبة عن زياد
بن علاقة عن عمه انه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في
أول ركعة والتخل باسقاط لها طلع
نصيبه ورجا قال في حديثنا ابو بكر
بن ابي شيبة نا حسين بن علي عن
زائدة نا سماعة بن حرب عن جابر
بن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الفجر بق و القرآن
المجيد وكانت صلواته بعد تنقيفها
وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد
بن رافع واللفظ لابن رافع قال حدثنا
يحيى بن آدم نا زهير عن سماعة قال
سألت جابر بن سمرة عن صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال كان يتخفف
الصلاة ولا يصلي صلاة هؤلاء قال
وأبأني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في الفجر بق و القرآن
المجيد ونحوها وحديثنا محمد بن
مثنى نا عبد الرحمن بن مهدي نا
شعبة عن سماعة عن جابر بن سمرة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الظهر بالدليل اذا بقى وفي
العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من
ذلك وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة
نا ابو داود الطيالسي عن شعبة
عن سماعة عن جابر بن سمرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر
(قوله تعالى اطلع نصيبه) قال اهل
اللقية والمفسرون معناه منضود
متراكب به من فوق بعض قال ابن
قتيبة هذا قبل ان ينشق فاذا انشق
كامه وتفرق فليس هو بعد ذلك
يخفي

عند الدارقطني بلفظ انه جمع بين حجة وعمره وطاف لهما طوافين وسعى لهما سبعين
وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ويجتهد على عند الدارقطني
ايضا ويحدث ابن مسعود وحديث عمران بن حصين عنده ايضا وكلاهما طهون فيها ما في
روايتهم من الضعف المانع للاحتجاج به والله اعلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا
في الحج والمغازي وأخرجه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي في الحج وكذا ابن ماجه
والله اعلم (باب من اهل) اي اهل على الاجرام من غير تعيين (في من النبي صلى الله عليه
وسلم كاهل النبي صلى الله عليه وسلم) فافقه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وتقييده في
الترجمة بزمه عليه الصلاة والسلام اشارة الى انه لا يجوز به ذلك لانا ان الاصل عدم
الخصوصية فيجوز ان يحرم كاحرام زيد فان لم يكن زيد محرما لانه قد احرامه مطلقا ولغت
الاضافة لزيد وان كان زيد محرما لانه قد احرامه كاحرامه ان كان جافا وان كان مرة
فمرة وان كان مطلقا فطلق ويضيق كايضا زيد ولا يلزمه الصرف الى ما يصرف اليه زيد
فاذا تدرج رقة احرامه بموته او بغيره نوى القرآن وعمل اهل التفسير ليحقق
الخروج عما عساه فيه وهذا مذهب الشافعية وهو الصحيح عندنا شهاب بن قتادة صاحب
الذخيرة وهو مذهب الحنابلة وحكي عن مالك المنع وهو قول الكوفيين اهدم الجزم من
الدخول في العباد (قوله) اي ما ذكر في الترجمة (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه المؤلف رحمه الله في باب بعث على رضي الله عنه الى
الين من باب المغازي وبالله تعالى وحديثنا المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي
التميمي الهلبي (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال عطاء) هو ابن ابي رباح
(قال جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا
رضي الله عنه هو ابن ابي طالب حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي (ان يقيم على
احرامه) الذي كان احرامه كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجل لان معه الهدي
(وذكر) اي جابر بن سمرة فهو من مقول عطاء او المكي بن ابراهيم فيكون من مقول
الجباري (قول سراقه) يضم السين المهملة وتفتح القاف ابن مالك من جهتم يضم الجيم
والسين المجهمة بينهما همزة ساكنة المذكور في باب عمرة التعميم من حديث حبيب الملم
عن عطاء حديثنا جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اهل هو واحكامه بالحج وليس مع
احد منهم هدي الحديث وفيه ان سراقه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطخه وكان على رضي الله عنه قدم من اليمن
وقال انكم هذه خاصة يا رسول الله قال بل لا بد الا بدأي ان افعال العمرة تدخل في افعال
الحج لقانون دأنا في خصوص تلك السنة وفي هذا الحديث الحديث والعننة
والقول قال عطاء وقال جابر وهو صورة التعاقب وهو من الرابعة وبه قال (حديثنا
الحسن بن علي اللؤلؤ) بفتح اللام المجهمة وتشديد اللام الاولى (الهدي) يضم الهاء وفتح
الذال المجهمة نسبة الى هذيل بن مدركة المتوفى سنة اثنين واربعين ومائتين قال (حديثنا
عبد الصمد) بن عبد الوارث بن سعيد قال (حديثنا سليمان بن حبان) بفتح السين وكسر اللام

وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد المنة التحتية (قال سمعت مروان الاصغر) بالصاد
المهملة والقاء أبو خليفه البصري قيل اسم أبيه خاقان وقيل سالم (عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قدم على رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (من اليمن
فقال) عليه الصلاة والسلام (بما اهل) اي احرمت واثبت أفعدا الاستفهامية
مع دخول الجار عليها وهو قليل ولا يذم بضم ذهها على الكثير الشائع نحو فم أنت من
ذ كراههم يتسألون (قال) على رضي الله عنه (بما اهل) اي بالنبي احرمت (به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال) عليه الصلاة والسلام (لولا ان معي الهدي لاحت) من الامور وعتت
لان صاحب الهدي لا يتخلل حتى يبلغ الهدي محله وهو يوم النحر واللام في لاحت
للتأ كيد وانخرج هذا الحديث مسلم والترمذي في الحج (وزاد محمد بن بكر) بفتح الموحدة
وسكون الكاف البرصاني بضم الموحدة وفتح السين المهملة مما وصله الاسماعيلي من
طريق محمد بن بشير وابوعوانة في صحيحه عن حماد كالاها عنه (عن ابن جريج) عبد الملك
ابن عبد العزيز (قال النبي صلى الله عليه وسلم بما اهل) اي قال بما اهل به النبي
صلى الله عليه وسلم قال فاخذ بهمزة قطع مفتوحة (وامكث) بهمزة وصل البت حال كونك
(حراما) اي محرما (كأنت) اي على ما أنت عليه من حق الاحرام الى الفراغ من الحج
وما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره وأخبر حذف مبتدؤه اي كذا هي هوائت او ما زائدة
ماتحة والكاف جارة وانت ضمير مرفوع أنيب عن الجمر وركعتهم ما أنا كائن والمعنى
كن في عبادتي تقبل عائلانا لنفسك فيما مضى أو ما كانه وأنت مبتدأ حذف خبره اي عليه
او كائن قال البرماوي كالكرماني وفي الحديث ان عليا كان قال لان الدم اما على مفتح
او قارن وليس مفتح لان قوله امكث يدل على عدمه وبه قال (حديثنا محمد بن يوسف) بن
واقداق الفرابي قال (حديثنا سفيان) الثوري (عن قيس بن مسلم) بضم الميم وسكون السين
الجلدي بفتح الجيم والذال الكوفي (عن طارق بن شهاب) الجلي وفي المغازي من رواية
أبو ب بن عاصم عن قيس بن مسلم سمعت طارق بن شهاب (عن ابي موسى) عبد الله بن قيس
الاشعري (رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في العاشرة من الهجرة
قبل حجة الوداع (الى قوم باليمن) ولا يذم الى قومي بياء الاضافة (فجئت وهو بالبطحاء) اي
بطحاء مكة زاد في باب متى يحمل المعتمر من رواية شعبة عن قيس وهو منجى اي نازل بها
(فقال) عليه الصلاة والسلام (بما اهل) اي اثبات أفعدا الاستفهامية على القليل قال
أبو موسى (قات اهل) وفي رواية شعبة قلت لبنيك باهلال (كاهل النبي صلى الله
عليه وسلم قال هل معكم من هدي قلت لا فامرني فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم
امرني فاحلت) من احرامى (فأتيت امرأتين قومي) لم تسم المرأة ثم في ابواب العمرة
ان امرأتين من قيس ويحتمل أن تكون محرما (فشطنتي) بتحقيق الشين المجهمة اي
مرحته بالمشط (او غسلت رأسي) بالشك ولمسلم وغسلت بواو العطف ولم يذ كر الحلق
اما لكونه معلوما عندهم أو لدخوله في أمره بالاحلال (فقدم) بكسر الدال اي جاء (عمر)
ابن الخطاب (رضي الله عنه) اي زمان خلافة لافي حجة الوداع كما بين في مسلم واختصره

بسم اسم ربك الاعلى وفي الصبح
باطول من ذلك وحديثنا ابو بكر بن
ابي شيبة نا يزيد بن هرون عن
النسائي عن ابي المنهال عن ابي برزة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ في صلاة الغداة من السنين الى
المائة وحديثنا ابو كريب نا وكيع
عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابي
المنهال عن ابي برزة الاسلمي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الفجر ما بين السنين الى المائة آية
وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال ان
ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو
يقرأ بالرسالة عرفا فقالت يا بني
لقد ذكرتني بقرأتك هذه السورة
انها لاخر ما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب
(قوله عن ابي المنهال عن ابي برزة)
اسم ابي المنهال سيار بن سلامة
الرياحي وابو برزة اظنه بن عبيدة
الاحلي

(باب القراءة في العشاء)

فيه حديث البراء بن عازب ان عازدا
رضي الله عنه كان يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يأتي فيقوم قومه
فصلى اليه مع النبي صلى الله عليه
وسلم العشاء ثم اتى قومه فامهم فافتتح
بسورة البقرة فاضرب رجل فسلم
ثم صلى وحده وانصرف فقالوا
أنا نقت الى آخره في هذا الحديث
جواز صلاة المفترض خلف المنفل
لان عازدا كان يصلي الفريضة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن
الناقد قالنا سمعنا ح وحديثي
حرملة بن يحيى أن ابن وهب قال
أخبرني يونس ح وحديثنا يحيى
بن إبراهيم وعبد بن حميد قالنا سمعنا
الزقاق أنما عمر ح وحديثنا عمرو
الناقد نا يعقوب بن إبراهيم بن سمه
نا ابي عن صالح كاهم عن الزهري
بمذا الاسناد وزاد في حديث صالح
ثم ماصلي بعد حتى قبضه الله عز وجل
وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن
جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بالطور في المغرب وحدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالنا
نا سفيان ح وحديثي حرملة بن
يحيى أن ابن وهب قال أخبرني يونس
ح وحديثنا يحيى بن إبراهيم وعبد
بن حميد قالنا سمعنا الزقاق أننا
فرضه ثم يصلي مرة ثانية بقومه هي
له تطوع ولهم فريضة وقد جاء هكذا
مصرحاً به في غير مسلم وهذا أجاب عن
الشافعي رحمه الله تعالى وآخرين
ولم يجز ربيعة ومالك وأبو حنيفة
رضي الله عنهم والكوفيون وتأولوا
حديث معاذ رضي الله عنه على أنه
كان يصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثلثة أروم من تأوله على أنه لم
يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم
من قال حديث معاذ كان في أقل
الامر ثم نسخ وكل هذه التأويلات
دعوى لا أصل لها فلا يتك ظاهر
الحديث بها واستدل أصحابنا
وغيرهم بهذا الحديث على أنه يجوز

ما رأيت في بعضه وانفتحت الرواية في بعضه كأنه يوم كامل لم يره فيه وان اسم الجمع يشترط
فيه ما وراء الواحد بدليل قوله تعالى فقد صفت قلوبكم بالحق في الكشف وتعبه في البحر
بأن ما ذكره الدعوى فيه عامة وهو ان اسم الجمع يشترط فيه ما وراء الواحد وهذا فيه
التزاع والدليل الذي ذكره من خاص وهذا الاختلاف فيه ولا تطلق الجمع في مثل ذلك على
التفنية شروط ذكر في التحو وأنه ليس من باب فقد صفت قلوبكم بالحق فلا يمكن ان يستدل
به عليه (معلومات) اي معروفات عند الناس لا تشكل عليهم (فن فرض فيمن الحج)
اوجبه على نفسه بالنية عند الشافعية وبالتلبية او سوق الهدى عند ابن حنيفة وهو
دليل على ما ذهب اليه الشافعي ان من احرم بالحج لزمه الاتمام (فلا رقت) فلا جاع او فلا
فحش من الكلام (ولا فسوق) ولا خروج عن حدود الشرع بالسيات وادراك
المخلوقات (ولا جدال) ولا امرامع الخدم والرفقة (في الحج) في أيامه الثلاثة وقرأت
وفسوق برفقه ما منوا بن كثير وابو عمر وعلى جعل لا يسيب وهو خبر عن النبي او على
جعلها اجنتين حذف خبرهما أو وقت مبتدأ وفسوق عطف عليه والخبر محذوف وقرأ
الباقون بالنصب بلاتنوين مبنيين مع لا الجنسية والجهموع على بناء جداول على التثنية
للمعوم (يا ألوئك) ولا يذر وقوله بسألوئك (عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج)
جمع ميقات من الوقت والفرق بينه وبين المدة والزمان أن المدة المطلقة امتداد حركة
الملك من مبدئها الى منتهاها والزمان مددة مقسومة والوقت الزمان المقروض لاص
(وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) مما وصله ابن جرير الطبري والدارقطني من
طريق ورقاء عن عبد الله بن دينار عنه (اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي
الحجة) فيدخل يوم النحر وهذا مذهب ابي حنيفة واما الشافعي لا يدخل يوم النحر
وهو الصحيح المشهور عنه وقال مالك في المشهور عنه ذوا الحجة بكافة لقوله تعالى الحج اشهر
معلومات وانما تكون اشهر اذا كمل ذوا الحجة وليس المراد من كون اشهر الحج باعتبار
ان كل افعاله جارية فيها ألا ترى أن الوقوف وطواف الزبارة وغيرهما غير جائز في شوال بن
باعتبار ان بعض افعاله يعتمد على اقيامه فيها كالحج والاقامة في شوال وطواف
طواف القدوم وسعي به سعي نوب هذا السعي عن السعي الواجب في الحج (وقال ابن
عباس رضي الله عنهما) مما وصله ابن خزيمة والدارقطني والحاكم (من السنة) اي من
السريعة (ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج) فلو احرم به في غير اشهر رمضان العقد عمره
عند الشافعية لان الاحرام شديد التعلق والازوم فاذا لم يقبل الوقت ما احرم به انصرف
الى ما يقبل وهو العمرة وقال المالكية والحنفية يستعد بحجوا لا يصح شيء من افعاله لانها
لكنه يكره قال الحنفية لانه لا يأتى في التقديم وقرع محظور وقال المالكية لانه صلى
الله عليه وسلم انما احرم به في اشهره (وكره عثمان) بن عفان (رضي الله عنه) ان يحرم من
خراسان) بضم الخاء المجهة (أو كرمان) بكسر الكاف لا يذو ويقضها لغيره وهذا وصله
سعيد بن منصور ووافقه حدثنا هشيم حدثنا يونس بن عبيد حدثنا الحسن هو البصري ان
عبد الله بن عامر احرم من خراسان فلما قدم على عثمان لانه فيما صنع وكرهه ولا يبي احمد

محمد بن عباد نا سفيان عن عمرو
عن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثبات في يوم قومه
فصلى الله مع النبي صلى الله عليه
وسلم العشاء ثم أتى قومه فامهم
فافتح سورة البقرة فالحرف رجل
فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا
له انما نقت يا سفيان قال لا والله
ولا تفت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا تخبره فان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا رسول الله
انا اصحاب نواضح نعمل بالثأر وان
معاذ اصل معك العشاء ثم اتى فافتح
سورة البقرة فاقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على معاذ فقال
يا معاذ
(قوله فافتح سورة البقرة) فيه
جواز قول سورة البقرة وسورة
النساء سورة المائدة ونحوها ومنعه
بعض السلف وزعم انه لا يقال الا
السورة التي يذكر فيها البقرة ونحو
هذا وهذا خطأ صريح والصواب
جوازه فقد ثبت ذلك في الصحيح في
اجاديت كثيرة من كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة
والتابعين وغيرهم ويقال سورة
بلا همز وبالهجرة لغتان ذكرهما
ابن قتيبة وغيره وترك الهجزة هنا
هو المشهور الذي جاء به القرآن
العزيز ويقال قرأت السورة وقرأت
بالسورة وافقتهما وانفصلت
(قوله انا اصحاب نواضح) هي الابل
التي يستقى عليها جمع ناضج واداد
انا اصحاب عمل وتعب فلا يستطيع
تطويل الصلاة

هنا وهنات وفي المذكرهن وهنات وهنوت
ولان تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول
يا هنة وان تشبع الحركة فتصير الفا فتقول يا هنة
وقال الخليل اذا دعوت امرأة فمكثت
عن اصحابها قلت يا هنة فاذا وصلت بالالف والهاء وقفت عند هاء في النداء فقلت يا هنة
ولا يقال الا في النداء قبل ومعنى يا هنة يا بلهاء كأنهم نسبوا الى قلة المعرفة بمكاييد الناس
وشروهم او المعنى يا هنة (قلت سمعت قولك لا صحابك ففتت العمرة) اي اعمالها من
الطواف والسعي وقد كانت قارئة (قال وما شألك قلت لا اصلي) كنت عن الحيض بالحكم
الخاص به وهو امتناع الصلاة تأدياً منها في الكفاية لما في التصريح به من اخلال ما بالادب
واهمه واذا علم استمر النساء الى الان على الكفاية عن الحيض بجرمان الصلاة اي
تحررها فظهر ان ارضى الله عنها في بناتها المؤمنات فانه ابن المغيرة (قال) عليه الصلاة
والسلام (فلا يضرك) بكسر الصاد وتخفيف المثناة التحتية من الضير وهو الضير وقال
العيني كالحافظ ابن حجر وفي رواية غير الكشميني فلا يضرك بفتح الهمزة من الضير
(انما انت امرأتان بنات آدم كذب الله عليك ما كذب عليهن) سلاها عليه الصلاة
والسلام بذلك وخفف همها اي انك انت مختصة بذلك بل كل بنات آدم يكون منهن هذا
(فمكون في حجتك نعتي الله ان يرزقكها) مفردة كذا في اليونينية وغيرها ايام متولدة
من اشباع كسرة الكاف وهي في لسان المصريين بين شاذة فالة في المصباح وفي البرماوى
كالكرمانى يرزقكها بغير ياء فالا وفي بعض اشباع كسرة الكاف ياء والتخفيف للعمرة
(فالت فخر جنتي حجة حتى قدمنا منى فطهرت) بالطاء المهلة وفتح الهاء يوم السبت
وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء حيضها يوم السبت ايضا لثلاث خلات من ذى
الحجة (ثم خرجت من منى فافضت بالبيت) اي طفت طواف الافاضة (قالت ثم خرجت)
بسكون الجيم وضم التاء في اليونينية بفتح الجيم وسكون التاء لا غير (معه) عليه الصلاة
والسلام (في النفر الاخر) باسكان الفاء القوم ينقرون من منى والاخر بكسر الخاء
وهو في اليوم الثالث عشر من ذى الحجة واما النفر الاول ففي ثاني عشره (حتى نزل) عليه
الصلاة والسلام (المحصب) بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملة في آخره واحدة
موضع مقسم بين مكة ومنى وسمى به لاجتماع المحصباء فيه يجعل السبل لانها باطية وهو
الابيطح والبطحا وخيف بنى كانه وهو ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقابر منه وفرف
المحصب الطبرى بين الابيطح والبطحاء من حيث التذكير والتأنيث لامن حيث المكان
فقال والابيطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى فاذا اردت الوادى قلت الابيطح واذا اردت
البقعة قلت البطحاء (وزلنا معه فيه فذاع عبد الرحمن بن ابي بكر) الصديق (فقال
اخرج) بضم الراء (ياخذك) عائشة (من الحرم) الى ادنى الحل ليجتمع في النكاح بين ارض
الحل والحرم كما يجمع الحاج بينهما (فلتزل بعمره) أي مكان العمرة التي كانت تريد
حصولها منقردة غير مندرجة فذهها الحيض منها وقوله فلتزل بسكون اللام وضم التاء
من الالهلال وهو الاحرام (ثم اقرعنا) من العمرة ونظاها من عبد الرحمن اعقر مع أخته (ثم
انباها هنا) اي المحصب (فاني انظر كما) بضم الفاء المجمية بمعنى رواية ابي ذر عن الكشميني

اقتان أنت اقرأ بكذا واقرأ بكذا

قال سفيان فقلت لعمر وان ايا
الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ
والشمس وضحاها والضحى والليل
اذ يغشى وضح اسم ربك الاعلى
فقال عمرو ونحو هذا حديثنا قتيبة
ابن سعيد نا الالبث وحدثنا ابن
ريح نا الالبث عن ابي الزبير عن جابر انه
قال صلى معاذ بن جبل الانصارى
لاصحابه العشاء فطول عليهم
فانصرف رجل مناهة صلى فاخبر
معاذ عنه فقال انه منافق فلما بلغ
ذلك الرجل دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال
معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتريد ان تكون قاتلاً يا معاذ اذا
أمت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها
وسبح اسم ربك الاعلى واقرأ باسم
ربك والليل اذ يغشى وحدثنا
يحيى بن يحيى انا هني عن منصور
عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله
ان معاذ بن جبل كان يصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء
الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصل
بهم ثلاث الصلاة

(قوله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اقتان
انت) اي منقر عن الدين وصاد
عنه فقيه الانكار على من ارتكب
ما ينهى عنه وان كان مكروهاً غير
محرم وفيه جواز الاكتفاء في
التعزير بالكلام وفيه الامر
بتخفيف الصلاة والتعزير على
اطالها اذ لم يرض الماء ومون (قوله)
عن جابر ان معاذ كان يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم عشاء الاخرة
فيه جواز قول عشاء الاخرة وقيل

الزهراني قال ابو الربيع نا حاد بن زيد نا ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يأتي مسجد قومه ف يصلي بهم (حدثنا يحيى بن يحيى نا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن ابي مسعود الانصاري قال جابر بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاناخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فمأرايت النبي صلى الله عليه وسلم لم غضب في موعظة قط اسد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم من فرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا هشيم ووكيع نا وحديثنا ابن عمر نا سفيان كلهم عن اسمعيل في هذا الاسناد بمنزل حديث هشيم سبق قريبيانه وقول الاصمعي بانكاره وابطال قوله والله اعلم (قوله حدثنا قتيبة بن سعيد وابو الربيع الزهراني قال ابو الربيع حدثنا جابر بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابو مسعود الدمشقي قتيبة يقول في حديثه عن جابر عن عمرو ولم يذكر فيه ايوب وكان ينبغي لمسلم ان يبينه وكأنه أهمله لكونه جعل الرواية مسوقة عن ابي الربيع وحده والله اعلم

انتظر كابن يادتمناة فوقيه من الانتظار كافي قوله تعالى انظر وانا نقبس من نوركم (حتى تاقيان) وفي بعض الاصول تاقيان يحذف الميم تخفيفا وتخفيف التون وكسرة التون تدل على المحذوف (فالتاقيان) الى التميم فاحرمنا بالعمرة (حتى اذا فرغت) منها (وفرغت) ايضا (عن الطواف) للوداع وحذف ذلك للعلم به فكل واحد من المقتضين مسلط على غير ما نسلط عليه الاخر وهذا يدعي من زعم ان الراوي حرف اللفظ او غلط فيه وان الاصل فرغت وفرغ بلفظ الغائب تعني عائشة اذ اهاب دليل ما في اول الحديث افرغوا ما في آخره هل فرغتم واجيب بانه ليس الذي في اوله وآخره موجبا لان قول فرغت وفرغ بل انما عبرت عن حالها لا عن حاله لكن قال الكرماني وتبعه البرماوي والمعنى انه في بعضها فرغ بلفظ الغائب والله اعلم (ثم جئته بسحر) قيل القبر الصادق قال الزركشي وغيره يفتح الراء من ذلك اليوم فلا يصرف للعلمية والعدل نحو حديثه يوم الجمعة سحر انتهى قال في المصابيح حكى الرضوي خلافا في صرفة مع ارادة التعمير لكن حكى ان القول المشهور كونه غير منصرف ويحتمل العدل فيه هو ان كل لفظ جنس اطلاقا واربعة مميزات من افراده فلا بد فيه من لام العهد وسواها مما بالغا لية كالمصطفى والجمع اول نحو قصص فرعون الرسول اخذ من استقرأ لغتهم فثبت في سحر بذلك عدل محقق وقال ابو حيان نعتنه ان يراد من يوم بعينه سوا ذلك اليوم معه بكتك يوم الجمعة سحر او لم تذكره بكتك سحر وانت تريد ذلك من يوم بعينه وسوا عرف ذلك اليوم كما مر او نكرته نحو بكتك يوما سحر (فقال) عليه الصلاة والسلام اهل ما من مهم ما من اعتمر (هل فرغتم) من العمرة او قال اهلهم فانظروا على قول ان اقل الجمع اثنان قالت عائشة (فقات) ولا يذر وابن عباس كرا (ثم) فرغنا منها (فأذن) به عمرة مودودة فذال مجمعة مفتوحة مخففة فنون اي اعلم (بالرحيل في الصحابة) وقيل اذن بتشديد الخال من غير مدة (فأرحل الناس فر) عليه الصلاة والسلام حال كونه (متوجها الى المدينة) ولما كان في قوله لا يضرك رواية هذه والثانية فلا يضرك أشار بقوله (ضير) الاجوف اليه ان مصدر لا يضرك ضير وأشار الى ان فيه لغتين احدهما ان يكون (من ضار بضير ضيرا) من باب باع يبيع ضيرا وأشار الى الثانية بقوله (وبقال ضار بضور ضورا) من باب قال يقول قولاً وأشار الى رواية الثانية بقوله (وضير بضيرا) بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل وهذه الجلة من قوله ضير الخ ساقطة في رواية ابي ذر وفي حديث الباب الحديث والنعنة والسماع والقول ورواها الاولان بصريان والاخيران مسدين وان خرجنا البخاري أيضا وصلى في الحج وكذا التاقي (باب التمتع) وهو تفعل من المناع وهو المفعلة وما تعنت به يقال تعنت بكذا واسمعت به بمعنى والاسم منه المتعة وهو ان يحرم من على مسافة القصر من حرم مكة بعمرة او لامن ميقات بلده في أشهر الحج ثم يفرغ منها او ينشئ حجام من مكمن عامها لم يهمل بديهة اتمن المواقيت ولا مثله مسافة وصحى غمها لتمع صاحبها يحظورات الاجرام بينهما وخروج بالقيود المذكورة مالوا حرم بالحج ولا اقوله انه ان فن جمع بالعمرة الى الحج ومالوا حرم بالعمرة في غير أشهر الحج وان وقع اعمالها

(باب امر الائمة بتخفيف الصلاة في تمام)

وهو ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أم أحدكم الناس فليخفف فان فيه الصغير والكبير والضعيف والمرضى فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء (حدثنا ابن ابي رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا كرا حديثه نا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاتم أحدكم الناس فليخفف الصلاة فان هم الكبير وضعيف والضعيف واذا قام وحده فليطيل صلاته ماشاء (حدثنا حرملة بن يحيى نا ابن وهب نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم للناس فليخفف فان في الناس الضعيف والسقيم وذو الحاجة (فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا أم أحدكم الناس فليخفف فان فيه الصغير والكبير والضعيف والمرضى فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء وفي رواية وذو الحاجة) معنى أحاديث الباب ظاهر وهو الامر للامام بتخفيف الصلاة بحيث لا يخل بسنتها ومقاصدها وانه اذا صلى لنفسه طول ماشاء في الادكان التي تحتل التطويل وهي القيام والركوع والسجود والتشهد دون الاعتدال والميلون بين السجدين والله اعلم (قوله اني

في أشهر لانه لم يجمع بينهما في وقت الحج فاشبهه المقر ومالوا حرم في أشهر الحج من الحرم ارم من دون مسافة القصر لانه من حاضري المسجد الحرام وقد قال تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ومالوا حرم بها من مسافة القصر فاكثر من الحرم ولم يجمع من عامها او حج من عامها وعاد قبل احرامه به او بعده وقبل التلبس بذلك الى ميقات او مثله مسافة ولو أقرب عامها حرم به بالعمرة وهذه القيود المذكورة انما هي قيود للتمتع الموجب للدم لا في صدق اسم التمتع (والاقران) أن يجمع بينهما في احرامه فتتدرج أفعال العمرة في أفعال الحج او يحرم بالعمرة ثم يدخل عليها الحج قبل الشروع في الطواف فلو أحرم بالحج ولا ثم ادخل عليه العمرة لم يصح على اصح قول الشافعي لانه لا يستفيد به شيئا بخلاف ادخاله الحج على العمرة يستفيد به الوقوف والرمي والمبيت ولانه يمنع ادخال الضعيف على القوي نعم صحح الامام البيهقي في التدريب القول الاخر وجعله من أنواع الاقران فقال والخيار جواز له لانه من فله صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا مناسككم عني قال ثم عتذ الجواز لم يشرع في طواف القدوم على الاربع اه وقوله الاقران كذا في رواية أبي ذر بالهزمة المكسورة قبل القاف الساكنة قال القاضي عياض وهو خطأ من حيث اللغة وقال الشافعي الاقران غير ظاهر لان فله ثلاثي وصوابه قرن قال في التلخيص لم يسمع في الحج اقرن ولا قرن في المصدر منه وانما هو قران مصدر قرن بين الحج والعمرة اذا جمع بينهما قال في المصابيح أراد نقطة البخاري لقصد المشاكة بين الاقران والاقران نحو ارجعن ما زورات غير ما جورات اه ولا في الوقت والقران (والاقران بالحج) بان يجمع ثم يعتمر او يحرم بعمرة في غير أشهر الحج اوقها على دون مسافة القصر من الحرم او على مسافته منه ولم يجمع عام العمرة او يجمع عامها ويهود الى ميقات نعم ما سوى الاولى تنع لكن لا يوجب دما (ونسخ الحج) الى العمرة اي قلبه عمرة بان يحرم به ثم يخل منه بعمل عمرة فيصير مفعلا (ان لم يكن معه هدي) وجوز له أحد وطائفة من أهل الظاهر وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجماهير العلماء من السلف والخلف انه خاص بالصحابة وبذلك السنة ليجانقوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج واعتقادهم ان ايقاعها فيه من أجرة الفجور ودليل التخصيص حديث الحرث بن بلال عن ابيه المروى عند أبي داود والشافعي وابن ماجه قال قلت يا رسول الله أرايت فسخ الحج الى العمرة لنا خاصة أم للناس عامة فقال بل لكم خاصة وأجاب القائلون بالاول بان حديث الحرث ابن بلال ضعيف فان الدارقطني قال انه تفرد به عبد العزيز بن محمد الدرودي عنه وقال أحد انه لا يثبت ولا روي عنه الدرودي ولا يصح حديثه في التخصيص انه كان لهم خاصة وساق في البخاري قال شهدت عثمان وعليا رضي الله عنهما وعثمان ينهي عن المتعة اي عن فسخ الحج الى العمرة لانه كان مخصوصا بتلك السنة وقال مرة حديث بلال لا أقول به لانعرف هذا الرجل ولم يروه الا الدرودي وأما التخصيص فرواه أحد وعشرون صحابيا وأين يقع بلال بن الحرث منهم وأجاب النووي بانه لا معارضة بينه وبينهم حتى يرجع لانهم أثبتوا التخصيص للصحابة والحرث يوافقهم وزاد زيادة لا تخالفهم وبالسند قال (حدثنا

بين السجدين والله اعلم (قوله اني

وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن
الليث قال حدثني أبي قال حدثني
الليث بن سعد قال حدثني يونس بن
ابن شهاب قال حدثني أبو بكر بن عبد
الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل
إني قال يدل المقيم الكبير
محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي نعيم
ابن عثمان بن عمرو بن طلحة قال
حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
أم قومك قال قلت يا رسول الله اني
أجد في نفسي شيئا قال ادنه فخلني
بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين
ثديي ثم قال تحول فوضعه في
ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك
فمن أم قومك فليخفف فان فيهم الكبير
لا تأخر عن صلاة أصبح من أجل
قلان مما طيل بنا فيه جواز التأخر
عن صلاة الجمعة إذا علم من عادة
الامام التطويل الكثير وفيه
جواز ذكر الانسان بهذا وهو في
مرض الشكوى والاستفتاء
(قوله خا رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم غضب في موعظة قط أشد غضبا
من غضب يومئذ فقال يا أيها الناس
ان منكم منقرين الحديث) فيه
الغضب لما ينكر من أمور الدين
والغضب في الموعظة (قوله عن
عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له
أم قومك قال قلت يا رسول الله اني أجد
في نفسي شيئا فقال ادنه فخلني
بين يديه ثم وضع كفه في صدري بين
ثديي ثم قال تحول فوضعه في
ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك

عثمان بن أبي شيبة قال (حدثنا جابر بن
فتح الجهم بن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن
المعمر (عن ابراهيم النخعي (عن الاسود بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج (ولا ترى) بضم التون اي لا تظن (لأنه
الحج) قال الزركشي يحتمل أن ذلك كان اعتقادها من قبل أن تهمل ثم أهلت بعمره ويحتمل
أن تريد حكاية فعل غير هامن العصابة فانهم كانوا لا يعرفون الا الحج ولم يكونوا يعرفون
العمره في أشهر الحج فخرجوا وهم من بالذي لا يعرفون غيره اه وتعبه الدماميني بأن
الظاهر غير الاحتمالين المذكورين وهو أن مرادها لا أظن أنا ولا غيري من العصابة
الا أنه الحج فأمر منابه هذا الظاهر لفظ اه قلت هذا ليس بظاهر لان قولها لا ترى الا أنه
الحج ليس صريحا في إلهالها بالحج فليتل أم في رواية أبي الاسود عنها كما سيأتي ان شاء
الله تعالى إلى مهالين بالحج وسلم لبيته بالحج وهذا ظاهره أنها مع غيرها من العصابة كانوا أولا
محررين بالحج لكن في رواية عروة عنها في هذا الباب فنامن أهل بعمره قوما من أهل بجمعة
وعمره ومنهم أهل بالحج فيحصل الاول على انه اذا كرت ما كانوا به مهذونه من ترك الاعتمار
في أشهر الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتمار في أشهر
الحج وأما عائشة فسميها في ان شاء الله تعالى في ابواب العمره وفي حجة الوداع من
المغازي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها في أثناء هذا الحديث قالت وكنت مع أهل
بعمره وقد زعم اسمعيل القاضي وغيره أن المواب رواية أبي الاسود والقاسم وعمره عنها
أنها أهلت بالحج مفردة ونسب عروة إلى الفاظ واجب بان قول عروة عنها انها أهلت
بعمره ضريح وما قول أبي الاسود وغيره عنها لا ترى الا الحج فليس صريحا في إلهالها بالحج
مفردة فالجمع بينهما ما سبق من غير غلط عروة وهو اعلم الناس بحديثها وقد وافقه جابر بن
عبد الله بن عبد مسلم وطائفة من المجاهدين عنها (طالعنا من مكة) (نطوقنا بالبيت) تعني النبي
صلى الله عليه وسلم را حجابها غير هالها لانهم تطف بالبيت ذلك الوقت لاجل حبسها (فامر
النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحمل) من الحج بعمل العمره وبما يعمل
مضمومة من الاحلال والذي في البيهقي بقصصها الا غير والقائه في فامر للتحقيق فبدل
على أن امره عليه الصلاة والسلام بذلك كان بعد الطواف وسبق انه امرهم به بسرف
فالثاني تكرار الاول وتاكيد له فلا منافاة بينهما (خلى) بعمل العمره (من لم يكن ساق
الهدى) وهذا هو نسخ الحج المترجم به وجوز ما وجدوه من أهل الظاهر وخصه الائمة
الثلاثة والجمهور بالعصابة في تلك السنة كما سبق (ونسأوه) عليه السلام والاولو السلام
(لم يسقن) الهدى (فأحلان) وعائشة منهن لكن منعهما من التحلل كونها حاضرت ليلة
دخولها مكة وكانت محرمة بعمره فودخلت عليها الحج فصارت قارة كما مر (قالت عائشة
رضي الله عنها لحضرت) بسرف (فلم اطف بالبيت) طواف العمره لما منع الحيض وأما
طواف الحج فقد قالت فيه كما مر ثم خرجت من منى فافضت بالبيت (قلنا كان ليلة
الحضرة) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين اي ليلة الميت بالمحصب (قالت يا رسول
الله) الاصل ان تقول ذات لكتنه على طريق الالفاظ (يرجع الناس بعمره) منقره عن

حجة (وحجة) منقره عن عمره (وارجع انما بحجة) ليس في عمره منقره عن حج حرمته بذلك
على تكثير الافعال كما حصل لآراءهمات المؤمنين وغيرهم من العصابة الذين فسحوا
الحج إلى العمره وانما العمره وتحللوا منها قبل يوم التروية واحرموا بالحج يوم التروية من
مكة فحصل لهم حجة منقره وعمره منقره وأما عائشة فنامن أهل بعمره قوما من أهل بجمعة
بالقران فارادت عمره منقره كما حصل لبقيته الناس ولا في الوقت من غير البيهقي وارجع
انما بالحجة وللكتنه في بعض النسخ وارجع لي بحجة (قال) عليه الصلاة والسلام
(وما طفت ليا لي قدمنا مكة) قالت عائشة (قلت لا قال) عليه الصلاة والسلام (فأذهب مع
أخيك) عبد الرحمن (إلى التعميم فاهل) اي احرمي (بعمره) أمرها بذلك تطييبا لقلوبها (ثم
معدك كذا وكذا) في الرواية السابقة في باب قول الله تعالى الحج أشهر مة معلومات ثم انبأ
ههنا اي المحصب (قالت صفية) بنت حيي ام المؤمنين رضي الله عنها (ما رأتني) بضم
الهـ مزعاى ما اظن نفسي (الاحاسنهم) بالنصب اي القوم عن المسير الى المدينة لاني
حضت ولم اطف بالبيت فامهم بسبي يتوقفون الى زمان طوافي بهذا الطهارة واستناد
الحبس اليه اعجاز وفي نسخة حاسنهم بكاف الخطاب وكانت صفية كما سيأتي ان شاء الله
تعالى قد حاضرت ليلة التفرغ فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من اهله وذلك
قبيل وقت التفرغ لاعتق الا فاضة قالت عائشة يا رسول الله انها حائض (قال) عليه
الصلاة والسلام (عقرا حلقا) بفتح لاول وسكون الثاني فيهما والانهما مة قصورة لانايت
فلا يتوانان ويكتبان بالالف هكذا روي به المحدثون حتى لا يكاد يعرف غيره وفيه حجة
اوجه اولها انها موصفتان لمؤث بوزن فعلى اي عقرها الله في جسدها وحلقها اي
اصابها وجع في حلقها او حلق شعرها فهي معقرة محلوقة وهما امر فوعان في امرها
عذوق اي هي ثاقبا كذلك الا انها معني فاعل اي انها معقرة قومها وتحلقهم بشوهمها
اي تستأصلهم فكانه وصف من فعل معقد وهما امر فوعان ايضا بقدر هي وبه قال
الزحخشري ثالثها كذلك الا أنه مع بحر ج وجر هي اي ويكون وصف المفسر بذلك
مبالغة رابعها أنه وصف فاعل لكن معني لا تلذ كما قرأ وحلتي اي مشومة قال الاصمعي
ينال اصبت امه حلقا اي تا كلا خامسها انها مة مدران كدعوى والمعنى عقرها الله
وحلقها اي حلق شعرها واصابها وجع في حلقها كما سبق قاله في الحكم فيكون معصوبا
بحركة مقصورة على فاعلة المقصور وليس بوصف وقال ابو عبيدة المواب عقرا حلقا
بالتنوين فيهما قيل له لم لا يجوز في قول لان فعلى يحكي نفعا ولم يحكي في الدعاء وهذا دعاء
وقال في القاموس عقرا وحلقا وتوان وفي الصحاح ورعا فوالو اعقرا وحلقا بالتنوين
وحاصل جواز الوجهين بالتنوين على أنه مصدر منصوب كسقياء وزكاة اما على أنه مصدر
في المحصن او وصف على باب فيكون مر فوعا كما مر فالجاء على هذا خبرية وعلى ما قبله
دعائية وفي القاموس كالحكم اطلاق العقرا على الحائض وكأن العقرا معني الجرح لما
كان فيه سيلان دم سمي سيلان الدم بذلك وعلى كل تقدير فليس المراد حقيقة ذلك لاني
الدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة اتسعت فيها العرب قطلقها ولا تريد حقيقة معناه انها هي

وان فيهم المزيض وان فيهم
الضعيف وان فيهم ذا الحاجة فاذا
صلى أحكم وحده فليصل كيف
شاء وحديثنا محمد بن مشني وابن
بشار قالوا فاحمد بن جعفر ناشعة
عن عمرو بن مرة قال سمعت سعد بن
ابن المسيب قال حدثت عثمان بن
أبي العاص قال آخر ما عهد الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أمت قوما فأخف بهم الصلاة
وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع
الزهري قالوا فاحمد بن زيد عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
قوله ثديي وكنتي بتشديد الياء
على التنقية وفيه اطلاق اسم
الشدى على حلة الرجل وهذا هو
الصحيح ومنهم من منه وقد سبق
بانه في كتاب الايمان وقوله جلست
هو تشديد اللام وقوله أجد في
نفسى شيئا قيل يحتمل انه اراد
الخوف من حصول شيء من الكبائر
والاججاب له بقة دمه على الناس
فأذهب الله تعالى ببركة كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعائشة
ويحتمل انه اراد الوسوسة في الصلاة
فانه كان موسوسا ولا يصلح للامامة
الموسوس فقلد كرم في الصحيح
بهذه عن عثمان بن أبي العاص
هذا قال قلت يا رسول الله ان الشيطان
قد حال بيني وبين صلاتي وقرأتني
يلبس علي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذاك الشيطان يقال له
خزب فاذا أحسسته فتعوذ بالله
وانف عن يسارك ثلاثا فقلت
ذلك فأنه الله تعالى عنى

كثرت بدهاء وضو ذلك (او ما طفت يوم النحر) طواف الافاضة (قالت صفة) قلت بل
 طنت (قال) عليه الصلاة والسلام (لاباس انقري) بكسر القاء اي ارجعي واذهبي
 اذ طواف الوداع ساقط عن الحائض (قالت عائشة رضي الله عنها فلقيني النبي صلى الله
 عليه وسلم) بالصب (وهو مصعد) يضم اوله وكسر ثالثة اي مبدئ السبع (من مكة) وانا
 منهطة علمي اوانا مصعدة وهو منهبط منها) بالشك من الراوي والواو في وهو والالحال
 ورواة هذا الحديث كلهم كوفيون واخرجه البخاري ايضا ومسلم في الحج وكذا ابو داود
 والذائي ورواه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن
 ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) يقيم عروة الاسدي (عن عروة بن الزبير) بن
 العوام (عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
 حجة الوداع فذامن اهل بعمرة) فقط (ومننا من اهل بعمرة وعمره) جمع بينهما ولا يذبح
 وعمره (ومننا من اهل بالحج) فقط وكانوا اولاء يعرفون الاحج فين اهرم النبي صلى الله
 عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتمار في اشهر الحج والحاصل من مجموع الاحاديث
 ان العصابة رضي الله عنهم كانوا ثلاثة اقسام قسم احرموا بالحج وعمره وجمع وجمعهم
 الهدي وقسم بعمرة ففروا منها ثم احرموا بالحج وقسم بجمع ولا هدي معهم فامرهم النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يقبلوه عمرة وهو معنى فسخ الحج الى العمرة واما عائشة رضي الله
 عنها فكانت احلت بعمرة ولم تقبلها فدخل عليها الحج كما هو (واهل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالحج) مفردا ثم ادخل عليه العمرة (فما من اهل بالحج) فقط (او جمع الحج
 والعمرة) كذا في اليونانية من قوم على اوجلة السقوط لابي الوقت (لم يحلوا) بفتح
 له في اليونانية ولا في الوقت فلم يحلوا (حتى كان يوم النحر) عوبه قال (حدثنا) بالجمع
 ولابن عباس كرحدثن (محمد بن بشر) بفتح الموحدة والمجدة المشددة المعروف ببنار
 العبدى البصرى قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن
 الحكم) بفتحين ابن عتبة بالثناة القوية والموحدة مصغرا الفقه الكوفي (عن زين
 العابدين) (علي بن حسين) بضم الحاء (عن مروان بن الحكم) بفتحين ابن ابي العاصي بن
 امية بن عبد الملك الاموي المدني ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين ومات سنة خمس
 في رمضان ولا يثبت له صفة (قال شهدت عثمان وعلي رضي الله عنهما) بعد فان (وعثمان
 ينهى عن المتعة) بسكون التاء وفي اليونانية بفتحها اي عن فسخ الحج الى العمرة لانه
 كان مخصوصا بتلك السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن القمع المنصور
 والنهي للتزبه ترضيا في الافراد (و) ينهى ايضا عن تزبه (ان يجمع بينهما) بضم
 الياء وسكون الجيم وفتح الميم وضمير الاثنين في بينهما عائدة على الحج والعمرة والواو في
 وان للعطف فيكون النهي واقعا على التمتع والقران وقوله في فتح الباري ويحتمل
 ان تكون بنفسه يرية وهو ما تقدم ان السلف كانوا يطلقون على القران تمتعا
 تعقبه في عمدة القاري بانه لا اجتهال في المعطوف عليه حتى يقال انها تفسيرية قال وهو

يؤخر في الصلاة ويتم وحدثنا يحيى
 ابن يحيى وقتيبة بن سعيد قال يحيى
 انا وقال قتيبة ثنا ابو عوانة عن
 قتادة عن انس ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان من اخف الناس
 صلاة في تمام وحدثنا يحيى بن
 يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة بن
 سعيد وعلى بن حجر قال يحيى بن يحيى
 انا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل
 يعقوب ابن جهم عن شريك بن
 عبد الله بن أبي نجر عن أنس بن مالك
 انه قال ما صليت وراء امام قط اخف
 صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى بن
 يحيى اما جعفر بن سليمان عن ثابت
 البناني عن أنس قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجمع بكاء الصبي
 مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة
 الخفيفة وبالسورة القصيرة
 (قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يجمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة
 فيقرأ بالسورة الخفيفة وفي رواية
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
 لا ادخل في الصلاة اريد اطالها فامع
 بكاء الصبي فاحفف من شدة وجد
 أمه) الوجه يطلق على الحزن
 وعلى الحب ايضا وكلاهما سائغ
 هنا والحزن أظهر اى من حزنها
 واشتغال قلبها به وفيه دليل على
 الرقة بالأمومين وسائر الاتباع
 ومراعاة مصليهم وان لا يدخل
 عليهم ما يشق عليهم وان كان يسيرا
 من غير ضرورة وفيه جواز صلاة
 النساء مع الرجال في المسجد وان

وحدثنا محمد بن منهل الضرير نا
 يزيد بن زريع نا محمد بن أبي
 عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك
 قال قال رسول الله عليه وسلم اني
 لا ادخل في الصلاة اريد اطالها
 فامع بكاء الصبي فاحفف من شدة
 وجد أمه وحدثنا محمد بن عمر
 البكري و أبو كامل فضيل بن حسين
 ابودري كلاهما عن ابي عوانة قال
 حماد نا أبو عوانة عن هلال بن أبي
 حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 الصبي بجوزاد الله المصعد وان كان
 الاولى تزبه المسجد عن لا يؤمن
 منه حدث (قوله حدثنا محمد بن منهل
 حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد
 ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس)
 هذا الاسناد كله بصريون واقه اعلم
 * (باب اعتدال اركان الصلاة
 وتحفيفها في تمام)
 (قوله حدثنا محمد بن عمر البكري)
 هو بفتح الباء منسوب الى جده
 الاعلى ابي بكره الصغرى رضي الله
 وقد سبق بيانه في (قوله رمقت
 الصلوات مع محمد صلى الله عليه وسلم
 فوجدت قيامه فركعته فاعتداله
 بعد ركوعه فوجدته بخلسته بين
 السجدين بخلسته ما بين التسليم
 والانصراف قريامن السواء) فيه
 دليل على تحفيف القراءة والتمسك
 وطالة الطمأنينة في الركوع
 والسجود وفي الاعتدال عن
 الركوع وعن السجود وهو هذا
 قول انس في الحديث الثاني بعده
 فاصليت خلف احد ابرز ملائمتين
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد روى على نفسه كلامه بقوله ان السلف كانوا يطلقون على القران تمتعا فاذا كان
 كذلك يكون عطف القمع على المتعة وهو غير جائز انتهى (فما راى على) رضى الله عنه
 النهي الواقع من عثمان عن المتعة والقران (اهل بهما) اي بالحج والعمرة حال كونه
 فائلا (ليس بعمرة وحجة) وانما فعل ذلك خشية ان يجعل غيره النهي على التحريم فاشاع
 ذلك ولم يخف على عثمان أن القمع والقران جائزان وانما نهى عنهما ليعمل بالافضل
 كما وقع له من فكل مجتهد ماجور ولا يقال ان هذه الواقعة دليل لمسئلة اتفاق اهل
 العصر الثاني بعد اختلاف اهل العصر الاول وان ذكره ابن الحايب وغيره لأن نهى
 عثمان عنه ان كان المراد به الاعتمار في اشهر الحج قبل الحج فلم يستقر الاجماع عليه لأن
 الحنفية يخالفون فيه وان كان المراد به فسخ الحج الى العمرة فمكذلك لان الحنفية
 يخالفون فيه على أن الظاهر كما مر أن عثمان ما كان يطله وانما كان يرى الافراد افضل
 منه وفي رواية النسائي ما يشهد بان عثمان رجع عن النهي واقطعه نهى عثمان عن القمع
 فلي على وأصحابه بالعمرة فلم ينههم عثمان فقال له على ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفتح قال بلى وناذم له فقال عثمان ترائى أنهى الناس وأنت تفعله (قال) على
 (ما كنت لادع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد) وموضع الترجمة قوله اهل بهما
 ورواه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مصغرا ابن
 خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال كانوا) اي اهل الجاهلية (برون) بفتح الياء اي بعتة دون وقال في المعاصي كالتمقيح
 وغيره بضمه اي يظنون (ان العمرة) أي الاحرام بها (في اشهر الحج) في قول وذى القعدة
 ونسح من ذى الحجة وليلة النحر أو عشر أو ذى الحجة بكافة على الخلاف السابق (من أقر
 القصور) من باب جتجده وشعر شاعر والقصور الانبعاث في المعاصي فخر فيجبر من باب
 نصر ينصرأى من اعظم الذنوب (في ادرس) وهذا من مبدعاتهم الباطلة التي لا اصل
 لها وسقط حرف الجر في رواية أبي الوقت فاجترأ على القبولية ولا بد من
 طريق أخرى عن ابن عباس قال والله ما اعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذى
 الحجة الا لقطع بذلك أمر الشرك فان هذا الحى من قريب ومن دان دينهم كانوا يقولون
 فذكر كنهوه قال في القمع فعرف بهذا تعين المعتقدين (ويجعلون) أي يسعون (المحرم
 صفرا) بالتبوين والاثاب كذا رأيت في أصول من فروع اليونانية لانه مصر وف قال
 النووى كحياض بلا خلاف نعم هو في بعض الاصول صفرا بفتح الراء من غير ألف
 ولا تموين وكذا هو في أصل الباطل الحافظ وقال الحافظ ابن حجر انه كذلك في جميع
 الاصول من الصبيحين وظاهره انه لم يقف على اليونانية لكان رأيت خطه الكريم
 بالتبليغ على القروع في غير ما موضع واقه أعلم وقال النووى كان ينبغي ان يكتب بالالف
 ولكن على تقدير حذفها لا بد من قراءتها بمصر ولا خلاف انتهى وهذا
 جار على تقدير بعة لانهم يكتبون النصب بغير ألف فلا يلزم منه أن لا يصرف فيقرأ بغير
 ألف لكن حكى صاحب المحكم عن أبي عبيدة أنه كان لا يصرفه فقبل لا يجتمع الصرف

البراء بن عازب قال رقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قدماه فركعتاه فاعتداهما بركعتيه فوجدته بفلسه بين السجدين فوجدته بجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء في تمام وقوله قريبا من السواء يدل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك في القيام ولعله ايضا في التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والافقه ثبتت الاحاديث السابقة بطول القيام وانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالتين الى المائة وفي الظهر بالم ترزى المصعدة وانه كان تمام الصلاة فيذهب الذهاب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يرجع فيتوضأ ثم يأتي المسجد فيدرك الركعة الاولى وانه قرا سورة المؤمنين حتى بلغ ذكر موسى وهرن صلى الله عليه وسلم وانه قرأ في المغرب بالطور وبالمرسلات وفي البضاري بالاعراف واشباه هذا وكما يدل على انه صلى الله عليه وسلم كانت له في طاعة القيام احوال بحسب الاوقات وهذا الحديث الذي نحن فيه جرى في بعض الاوقات وقد ذكره مسلم في الرواية الاخرى ولم يذكر فيه القيام وكذا ذكره البخاري وفي رواية البخاري ما خلا القيام والقعود وهذا تفسير الرواية الاخرى وقوله بفلسه ما بين التسليم والانصراف دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس بعد التسليم شيئا يسيرا في الصلاة

حتى تجتمع عنتان فاهما قال المعرفة والساعة وفسر المطرزي الساعة بالزمان لان الزمنية ساعات والساعات مؤنثة والمعنى أنهم يجعلون صفرا من الاشهر الحرم ولا يجعلون الحرم منها الثلاثة والى عليهم ثلاثة أشهر محرمة فيضيق عليهم ما اعتادوه من الفارة بهم فلهذا جعل الله بذلك فقال انما النسي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا الآية اي انما تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر قال المفسرون كانوا اذا جاء شهر حرام وهم يحاربون اعداءهم وحرموا مكانه شهرا حتى رخصوا وخصوا الاشهر واعتبروا بمرور العدد ويحرمونه عاما فيتركونه على حرمة وقيل ان اول من أحدث ذلك جنادة بن عوف الكوفي كان يقوم على جعل في الموسم فينادي ان آلهتكم قد أحلت لكم الحرم فاحلوه ثم ينادي في القبايل ان آلهتكم قد حرمت عليكم الحرم فحرموه وقيل القبايل واسمه حذيفة بن عبيد الكوفي وقيل غير ذلك وقال ابن دريد الصفران شهران من السنة هي أحدهما في الاسلام المحرم وقد سمي بذلك لاصفاده مكة من أهلها وقال الثوري لانهم كانوا يخلون البيوت فيخرجونهم الى البلاد وقيل كانوا يزيدون في كل أربع سنين شهرا يسعون صفرا الثاني فتكون السنة ثلاثة عشر شهرا وذلك قال صلى الله عليه وسلم السنة اثنا عشر شهرا وكانوا يطهرون ويردون أن الاوقات فيه واقعة (وبقوله واذابرا) بفتح الموحدة والراء من غير حمزة في اليونانية وفي المصاحف بالتسجيم بالهمزة موافقة لكثير من الاصول اي أفاق (الذي) بفتح الدال المهملة والموحدة بالجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقارب (وعند الأثر) أي ذهب أثر سيرة الحاج من الطريق وانحى بعد رجوعهم بوقوع الامطار وغيره الطول الايام أو ذهب أثر الدبر ولا يداود وعفا الور بالواو اي كثروا بالابل الذي خلق بالرحال (وانسح صفر) الذي هو الحرم في نفس الامر وهو صفر اي اذا انقضى وانفصل شهر صفر (سنة العمرة) ان عقر بالسكون في الاربعة وذلك لانهم لما جعلوا الحرم صفر الزم منه أن تكون السنة ثلاثة عشر شهرا والحرم الذي هو صفر آخر السنة وآخر اشهر الحج على طريق التبعية اذ لا يبرأ دبر ابلهم في أقل من هذه المدة وهي ما بين أربعين يوما الى ثمانين يوما غالبا وجعلوا اول اشهر الاعتدال شهر الحرم الذي هو في الاصل صفر والراء التي واطأت عليها القواصل في الدبر والثلاثة بهمة ساكنة للجمع ولو حركت كانت الفرض المطلوب من الجمع (قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه) أي تقدم فاقطع فاء العطف في هذا الرواية وهي ثابتة عنده في أيام الجاهلية من رواية مسلم بن ابراهيم عن وهيب بن خالد كسلم في صحيحه من طريق جزي بن أسد عن وهيب أيضا (صبيحة) ليلة (اربعة) من ذي الحجة يوم الاحد حال كونهم (مهلين بالحج) أي لم يلبسوا بكافس في رواية ابراهيم بن الحجاج ولفظه وهم يلبسون بالحج ولا يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج أن لا يكون قارنا فلا حاجة فيه ان قال انه عليه الصلاة والسلام كان مقردا (فأمرهم) عليه الصلاة والسلام (ان يجعلوها) أي يغلبوا الحجة (عمرة) ويحلقوا بها ويحلقوا بها فيصيروا متمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك الزمن خلافا لاجد كما مر غير مرة (فتعاطم) وفي رواية ابراهيم بن الحجاج فكبر (ذلك) الاعتبار

في حديثنا عبيد الله بن معاذ الغنوي قال نا اي ناشية عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زمن بن الاشعث فأمر ابا عبيدة بن عبد الله أن يصلي بالناس فكان يصلي فاذا رفع رأسه من الركوع قام قداما يقول اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد أهل السما والارض لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن عازب يقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه واذا رفع رأسه من الركوع وجوده وما بين السجدين قريبا من السواء قال شعبة فذكره اعمرو بن مرة فقال قد رأيت ابن ابي ليلى فلم تكن صلاته هكذا في حديثنا محمد بن مشي وابن بشار قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحكم ان معاذ بن ناجية لما ظهر على الكوفة أمر ابا عبيدة ان يصلي بالناس وساق الحديث في حديثنا خلق بن هشام قال نا حاذ بن زيد عن ثابت عن انس قال اني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال (قوله غلب على الكوفة رجل قاهر ابا عبيدة ان يصلي بالناس) وهذا الرجل هو مطرب ناجية كما سماه في الرواية الثانية وابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما (باب متابعة الامام والعمل به)

في شهر الحج (عندهم) لما كانوا يعتقدونه أولام ان العمرة فيها من أجر الفجور (فقالوا) بعد ان رجعوا عن اعتقادهم (بارسول الله اي الحل) اي هل هو الحل العام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع أو حل خاص لانهم كانوا يحرمون بالحج وكانهم كانوا يعرفون ان له تحلين (قال) عليه الصلاة والسلام (حل كله) اي حل يحل فيه كل ما يحرم على المحرم حتى غشيان النساء لان العمرة ليس لها الاحتال واحد وعند الطحاوي أي الحل يحل قال الحل كله هو هذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في أيام الجاهلية ومسلم في الحج وكذا الترمذي وهو به قال (حديثنا محمد بن المثنى) الغنوي الزماني قال (حديثنا محمد بن جعفر قال) (حديثنا شعبة) بن الحجاج (عن قيس بن مسلم) يضم الميم ويكون السين الجلي (عن طارق بن شهاب) الجلي (عن ابي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) قال قدمت من اليمن (على النبي صلى الله عليه وسلم) وهو بالبطحاء فقال بما اهلالت قلت اهلالت يا هلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل من هدى قلت لا (فأمره بالحل) هو على طريق الالتفات أو ذكره الراوي بالمعنى لا يحكم بالهزيمة ولا يذعن الجوى والمستحلي فأمرني على الاصل وقد اوردته المؤلف هنا مختصرا قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأمره او فأمرني بالحل وقد سبق عنده تاما قبل باب باللفظ الذي ذكره هنا • وبه قال (حديثنا محمد بن ابي اويس الاصمعي المدني) (قال حديثي) بالافراد (مالك) الامام قال المؤلف ايضا (ح) وحدثنا عبد الله بن يوسف التميمي (قال اخبرنا مالك) الامام (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (عن حفصة) رضي الله عنهم (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها قالت يا رسول الله ما شان الناس حلوا من الحج (بعمره) اي بعملها لانهم فسحوا الحج الى العمرة فكان احرامهم بالعمرة سيما لسهولة حلهم (ولم تحلل) بفتح قوله وكسر ثالثة (انت من هرتك) اي المضمومة الى الحج فيكون قارنا كما هو في اكثر الاحاديث وحيث فلا عيب بان قال انه عليه الصلاة والسلام كان مقتعا لكونه عليه الصلاة والسلام اقرب على انه كان محرما بعمرة لان اللفظ محتمل للمتمتع والقران تعين بقوله عليه الصلاة والسلام في رواية عبيد الله بن عمر عند الشيخين حتى احل من الحج انه كان قارنا ولا يجهل القول بانه كان متمعا لانه لا جاز ان يقال انه اسفر على العمرة خاصة ولم يحرم بالحج أصلا لانه يلزم منه انه لم يحج تلك السنة وهذا لا يؤوله احد وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان قارنا عبيد بن المسيب كافي البخاري وانس في الصحيحين وهران بن حصين في مسلم وعمر بن الخطاب في البخاري والبراء بن مسكين ابي داود وعلي في سنن الترمذي وساق الحديث في حديثنا عند البزار والافراد أي روى الافراد ابن عمر وجابر في الصحيحين وابن عباس في مسلم وجمع بين القولين بانه صلى الله عليه وسلم كان أولا مقردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلها على الحج فعمدة رواية لافراد اول الاحرام وعمدة رواية القران آخره وامامان روى انه كان معتبرا كابن عمر وعائشة وابي موسى الاشعري وابن عباس في الصحيحين وعمران بن حصين في مسلم فأراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع وقد اتفق بالاكتفاء بفعل

قال فكان أنس يصنع شيئا لا أراكم
تصنونه كأنه إذا رفع رأسه من
الركوع اتصب فاعما حتى يقول
القاتل قد نسي وإذا رفع رأسه من
السجدة مكث حتى يقول القاتل
قد نسي وحدثني أبو بكر بن نافع
العبدى قال تاجرنا حماد أنا
ثابت عن انس قال ما صليت خلف
أحد أوجر صلاة من صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غمام كانت
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقربة وكانت صلاة أبي بكر
مستقربة فلما كان عمر بن الخطاب مذكرا
في صلاة الفجر وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا قال سمع الله من
جده قام حتى يقول قد أروهم ثم يصعد
ويقعد بين الصيدين حتى يقول
قد أروهم وحدثنا أحمد بن يوسف قال
نا زهير نا أبو اسحق ح وحدثنا
يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن أبي
أسحق عن عبد الله بن يزيد قال
حدثني البراء وهو غير كذوب أنهم
كانوا يصلون خلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فإذا رفع رأسه من
الركوع لم أو أحدنا يحيى ظهره
حتى يضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجهه على الأرض ثم يجتر من
وراءه سجدا

(قوله عن أبي اسحق عن عبد الله
بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير
كذوب أنهم كانوا يصلون خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا
رفع رأسه من الركوع لم أو أحدنا
يحيى ظهره حتى يضع النبي صلى
الله عليه وسلم وجهه على الأرض
ثم يجتر من وراءه سجدا)

واحد يؤيد ذلك أنه لم يعترف في تلك السنة عمرة منفردة ولو جعلت حجته منفردة لكان غير
معترف في تلك السنة ولم يقل أحدان الحج وسدده افضل من القران وبهذا الجمع تنظم
الاحاديث وقال امامنا الشافعي رضي الله عنه في كتاب اختلاف الحديث معلوم في لغة
العرب جواز اضافة الفعل الى الاخر به كجواز اضافة الى الفاعل كقولك بئى فلان
دار اذا امر بئنا فاضرب الامير فلانا اذا امر بضربه ورجع النبي صلى الله عليه وسلم
ما عز او قطع سارق رداه صفوان وانما امر بذلك ومثله كثير في الكلام وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم القارن والمفرد والمتنع وكل منهم يأخذ عنه امره فله
ويصدر عن فعله فجاز ان يضاف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى انه امر بها
واذن فيها اه وقد اجمع العلماء كقوله النووي وغيره على جواز الانواع الثلاثة الافراد
والمتنع والقارن واختلافوا في ايهما افضل بحسب اختلافهم في عبادته عليه الصلاة
والسلام في جهة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية ان الافراد افضل لانه صلى الله
عليه وسلم اخبره اولادنا ورواه اخص به صلى الله عليه وسلم في هذه الحجة فان منهم جابرا
وهو احسنهم سبيبا فالحجة عليه الصلاة والسلام ومنهم ابن عمر وقد قال كنت تحت ناقته
عليه الصلاة والسلام عني لعابها اسمعها بالبحر وعائشة وقريبهم امنه عليه الصلاة
والسلام واطلاعه على باطن امره وعلايته كانه معروف مع فقهاء وابن عباس وهو
بالجمل المعروف من الفقه والهم الثاقب ولان الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه
وسلم أفردوا الحج وواظبوا عليه وما وقع من الاختلاف عن علي وغيره فاعلموا لبيان
الجواز وانما ادخل النبي صلى الله عليه وسلم العمرة على الحج لبيان جواز الاعتقاري
اشهر الحج ثم ان افضل بعد الافراد القمتع ثم القران ثم القارن افضل من الافراد لاذي
لا يعترف في سنة عندنا لكن صرح القاضي حسين والمتولي بترجيح الافراد ولو لم يعترف في
تلك السنة وقال احمد وآخرون افضلها القمتع ثم الافراد ثم القارن واحق لترجيح التمتع
بانه عليه الصلاة والسلام تظاهروا بقوله لو امكن من امرى ما استدبرت لم اسق الهدي
وبطلت العمرة وأجاب الشافعية عن ذلك بان سببه ان من لم يكن معه هدي أمره ويجعلها
عمرة فحصل لهم حزن حيث لم يكن معهم هدي فيوافقون النبي صلى الله عليه وسلم في
البقاء على الاحرام فتأسف عليه الصلاة والسلام حينئذ على قوت موافقتهم قطيبا
لنفوسهم ورغبة فيما فيه موافقتهم لأن التمتع دائما افضل قال القاضي حسين ولان
ظاهرها الحديث غير مراد بالاجماع لان ظاهرها ان سوق الهدي يمنع انعقاد العمرة
وقد انعقد الاجماع على خلافه وقال ابو حنيفة القارن ثم التمتع ثم الافراد واحق لترجيح
القارن بما سبق من الاحاديث وبقوله تعالى وأعو الحج والعمرة لله وقالوا ان الدم الذي
على القارن ليس دم جبران بل هو دم عبادة والعبادة المتعاقبة بالبدن والمال افضل من
المتعاقبة بالبدن وأجاب أصحابنا عن أحاديث القارن بانها موقوفة وبان احاديث الافراد
أكثر وأرجح وعن الآية الكريمة بانه ليس فيها الا امر بالتعمل ما ولا يلزم منه قرنها
في الفعل فهو كقوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وبان الدم الذي على القارن دم

جبران لان الدم لا يسكن في موضع مقامه عند الجبر ولو سكن ان دم نسل لم يقيم مقامه
كالاخصية وعن أحمد في احكام المروزي عنه ان ساق الهدي قارن افضل وان لم
يسقها القمتع افضل وعن بعضهم في احكامه عياض أن الانواع الثلاثة سواء في الفضيلة
(تنبيهه) قوله حلوا بعمرة ولم يحلل أنت من عمرتك رواه المواقف كذلك زيادة قوله
بعمرة عن اسمعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف عن مالك وكذا رواه ابن وهب فيما
ذكره ابن عبد البر ورواه بدونها القعني ويحيى بن بكير وأبو مصعب ويحيى بن يحيى
وغيرهم والمعنى واحد عند أهل العلم ولم تختلف الرواة عن مالك في قوله ولم يحلل أنت من
عمرتك وأما قول الأصمعي انه يقل أحد في هذا الحديث عن نافع ولم يحلل أنت من عمرتك
الا مالك وحده فتعقب بانه رواه غير مالك عبد الله بن عمر فيما رواه مسلم وابن ماجه
وكذا رواه أبو الرب السخستاني وهو لا هم حقا أصحاب نافع والحجة فيه على من خالفهم
في زيادة مالك محبولة لحفظه وانه لو انفرد بها فكيف وقد تابعه من ذكرناهم رواه
البخاري من رواية عبد الله بن عمرو بن قنينة عن عمر بن الخطاب قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
حتى أحل من الحج ورواه ابن جريج عن نافع فيما أخرجه مسلم فلم يقل من عمرتك
وأخرج البخاري مثله من طريق موسى بن عبيدة عن نافع وذكر البيهقي رواية موسى بن
عقبة ثم قال وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة عن نافع وليد كراهية العمرة وفيه اشارة الى
الاختلاف في ذكر هذه الملاحظة فقيه ميل اقول الاصيل (قال) عليه الصلاة والسلام
(ان ابديت رأسي) بفتح اللام والموحدة المشددة من التلبيد وهو ان يجعل المحرم برأسه
شيئا من الشعر الصنع ليجتمع الشعر ولا يدخل فيه قل (وقد حدثني) هو تعليق شي في عنق
الهدي ليعلم (فلا أحل) من احرامى (حتى انحر) الهدي وهذا قول أبي حنيفة وأحمد
لانه جعل الله في بقائه على احرامه الهدي واخبرانه لا يحل حتى ينصر وأجاب الجمهور عنه
بانه ليس العلة في ذلك سوق الهدي وانما السبب فيه ادخال العمرة على الحج وبذلك
قوله في رواية عبد الله بن عمر المذكرة حتى أحل من الحج وعبر عن الاحرام بالحج بسوق
الهدي لانه كان لازما له في تلك الحجة فانه قال لهم من كان معه الهدي فليل بالحج مع
عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا ولما كان عليه الصلاة والسلام قد أدخل العمرة على
الحج لم يفده الاحرام بالعمرة مرة واحدة لاحتلال لبقائه على الحج فشارك العباد في الاحرام
بالعمرة وفارقهم ببقائه على الحج فخصهم له وليس التلبيد والتقليد من الحل ولا من
عدمه وانما هو بيان أنه من أول الامر مستند لرواها احرامه حتى يبلغ الهدي محله
والتلبيد مشعر علة طويلة وهذا الحديث أخرجه المواقف أيضا في الحج واللباس
والمقارن ومسلم في الحج وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه وبه قال (حدثنا آدم) بن
أبي ايمن قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (اخبرنا ابو جرة) بالجيم والراء المفتوحة بن
(نصر بن عمران) بفتح النون وسكون الصاد المهملة (الضبي) بضم الصاد المهملة وفتح
الموحدة (قال سمعت قنانيا ناس) قال الحافظ ابن حجر لم أقف على اسمهم وكان ذلك في
زمن عبد الله بن الزبير وكان ينسب عن المتعة كما رواه مسلم (فسألت ابن عباس رضي الله

عن عبد الله بن الزبير عن أبي بكر بن خالد الباهلي
ثنا يحيى بن سعيد نا سفيان
قال حدثني أبو اسحق قال حدثني
عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء
وهو غير كذوب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قال سمع الله
لمن جده لم يحسن أحله مناظرة حتى
يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساجدا ثم تقع سجودا به وحدثنا
محمد بن عبد الرحمن بن سفيان الانطاكي
قال نا ابراهيم بن محمد أبو اسحق
النزاري عن أبي اسحق الشيباني
عن مجارب بن دمار قال سمعت عبد
الله بن يزيد يقول على المنبر حدثنا
البراء انهم كانوا يصلون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركع
فقال سمع الله لمن جده لم يزل قياما
حتى يراه قد وضع وجهه في الارض
قال يحيى بن معين القاتل وهو غير
كذوب هو أبو اسحق قال ومراذه
ان عبد الله بن يزيد غير كذوب
وليس المراد ان البراء غير كذوب
لان البراء صحابي لا يحتاج الى تزكية
ولا يحسن فيه هذا القول وهذا
الذي قاله ابن معين خطأ عند
العلماء بل الصواب ان القاتل
وهو غير كذوب هو عبد الله بن
يزيد ومراذه ان البراء غير كذوب
ومعناه تقوية الحديث وتقويمه
والمبالغة في تحكيكه من النفس
لا التزكية التي تكون في مشكوك
فيه ونقطه يروى قول ابن عباس رضي
الله عنه حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق وعن أبي هريرة شبله

ساجداً (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو داود وكيع عن الأعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع في حجراها والكس التي تكمن أي تدخل كاسها أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها الكس جمع كاس والله تعالى أعلم بالصواب (باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع)

(قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو داود وكيع عن الأعمش عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع ظهره من الركوع قال مع الله لمن جده اللهم ربنا لك الحمد للهوات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد) هذا الأسناد كله كوفيون ومل هو بنصب الهمة ورفعها والنصب أشهر وهو الذي اختاره ابن خالويه ورجحه وأطنب في الاستدلال به وجوز الرفع على أنه مرجوح وحكى عن الزجاج أنه يمين الرفع ولا يجوز غيره وبالغ في انكار النصب وقد ذكرت كل ذلك بدلالة مختصرة في تمذيب الأسماء واللغات قال العلماء معناه حمد الوكان أجساما ملا السجوات والأرض وفي هذا الحديث فوائد منها التصباب هذا الذكر ومنها وجوب الاعتدال ووجوب الطمأنينة فيه وأنه يستحب لكل مصل من أمام ومأموم

خلافاً لقوم ومنهم أحد كما مر وموضع الترجمة قوله ليكن أيك بالفتح فانه لي وسماه وقد أخرج هذا الحديث مسلم أيضاً (باب التمتع) زاد أبو ذر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ باب التمتع بغير ترجمة وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار (عن قتادة بن دعامة) قال حدثني (أبو ذر) بضم الميم وطاء هـ مة مفتوحة فراء مستددة مكسورة فتاء ابن السخري (عن عمران) بن حصين (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن بجواز قال تعالى من تمتع بالعمرة إلى الحج الآية وزاد مسلم ولم ينزل القرآن بحرمه ولم ينه عن ما أتى فلا نسخ وفي نسخة وهي التي في الفرع فتزل بالقامع الواد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو عمر بن الخطاب لعثمان بن عفان لأن عمر أوفى من نهي عنها فكان من بعده تابعه في ذلك في مسلم أن ابن الزبير كان ينهي عنها وابن عباس يأمر بها فسألوا جابر فأشار إلى أن أول من نهي عنها عمر ورواه هذا الحديث كلهم بصريون وأخرجه مسلم في الحج أيضاً (باب) تفسير (قول الله تعالى ذلك ليس ليكن أهل حاضري المسجد الحرام وقال أبو) (أهل فضيل بن يحيى) بضم الفاء والخاء فيه مائة صغرى (البصري) البخاري المتوفى سنة سبع وثلاثين ومائتين عاوده الأسماعيلي (حدثنا أبو معشر) بفتح الميم وسكون العين وفتح الشين المججمة يوسف بن يزيد من الزيادة ولا يذر أبو معشر البراء بفتح الموحدة وتشديد الراء نسبة إلى براء السهم قال (حدثنا عثمان بن غياث) بفتح الميم مكية مكسورة فخذانة فخذانة فخذانة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنه) أنه سئل عن متعة الحج فقال (جميعاً عن ذلك) (أهل المهاجرون والأنصار ورواه) (أبي) (صلى الله عليه وسلم) في حجة أوداع وها هنا قدموا أنهم كانوا ثلاث فرق فرقة أسرموا بجمع وجمعة هدى وفرقة بعمرة ففرغوا منها ثم أسرموا بجمع وفرقة بجمع ولا هدى معهم فأمرهم عليه الصلاة والسلام أن يحجوا بعمرة رآى هذا الأخير أشار بقوله (فلما قدم مكة) أي قرياً منهم لأنه كان يسرف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لمن كان أهل بالحج مفرداً (اجعلوا أهلاً لكم بالحج عمرة) (فخففوا إلى العمرة قسماً مخالفاً ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج وهذا خاص بهم في تلك السنة) كافي حديث بلال عند أبي داود وقد مر التنبيه على ذلك (الامن قدام الله) (أبى طه) باب (أبى) أي فلما قدمنا طقنا ولا يصلي فطقنا بقاء العطف (وبالصفاء والبروة واتينا الله) أي واقعناهم والمراد غير المتكلم لأن ابن عباس كان إذ ذاك لم يدرك الحلم وإنما سمي ذلك عن الصحابة (ولسنا التياب) الخطة (و) (قد) (قال) عليه الصلاة والسلام (من قلنا الهدى فانه لا يجوز له) شيء من محظورات الأحرام (حتى يبلغ الهدى محله) بأن يفرضه يني (ثم أمرنا) عليه الصلاة والسلام (عشية) يوم (التروية) بعد الظهر ثامن ذي الحجة (أن نحل بالحج) من مكة (فإذا فرغنا من المناسك) من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق (جئنا طقنا بالبيت) طواف الأفاضة (وبالصفا والبروة فقد تم حجتنا) وللصحيح في قد بالواو بدل الفاء ومن قوله فقد تم حجتنا إلى آخر الحديث

ظهره من الركوع قال مع الله لمن جده اللهم ربنا لك الحمد للهوات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد) حدثنا محمد بن المنني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء اللهم ربنا لك الحمد للهوات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد) حدثنا محمد بن منني وابن بشار قال ابن منني نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبيد بن أبي أوفى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك الحمد للهوات ومل الأرض ومل ما شئت من شيء بعد) ومنه قد روي مع الله لمن جده ربنا لك الحمد ويجمع بينهما فيكون قوله مع الله لمن جده في حال ارتداعه وقوله ربنا لك الحمد في حال اعتداله أقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي رياء البخاري (قوله مع الله لمن جده ربنا لك الحمد) قال العلماء معنى مع هذا أوجب ومعناه أن من جده الله تعالى متعرضاً لثوابه استحباب الله تعالى له وإعطائه ما عرض له فأنفق قول ربنا لك الحمد لمصل ذلك (قوله حدثنا شعبة عن مجزأة بن زاهر) هو عبيد مفتوحة ثم جيم سا كنه ثم زاي ثم هـزة تكتب الأنا ثم هاء ويكن صاحب المطالع فيه كسر الميم أيضاً ورجح الفتح وسكى أيضاً ترك الهمز فيه قال وقاله البخاري بالهمز

الحديث موقوف على ابن عباس ومن أوله إليه مرفوع (وعليها الهدى كما قال تعالى فما استيسر من الهدى) أي فعلية دم استيسره بسبب التمتع فهو دم جبراً بذبجه إذا حرم بالحج لانه حينئذ يصير مقدمات العمرة إلى الحج ولا يأكل منه وقال أبو حنيفة انه دم نسك فهو كالضحية (فمن لم يجد) أي الهدى (فصيام ثلاثة أيام في الحج) أي أيام الاشتغال به بعد الأحرام وقبل التحلل ولا يجوز تقديمها على الأحرام بالحج لأنها عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها ويستحب قبل يوم عرفة لانه يستحب السجود فطره وقال أبو حنيفة في أشهره بين الأحرار وبين الأحباب أن يصوم ما يعجز عن الحجة وثلاثة وثلاثين ولا يجوز يوم النحر وأيام التشريق عند الأكثر وقال المالكية يصوم أيام التشريق أو ثلاثة بعد ذلك قوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج أي في وقته وذو الحجة كما وقت عندهم ولنا انه نهي عن صوم أيام التشريق ولأن ما بعده ليس من وقت الحج عندنا (وسبعة إذا رجعت إلى أمصاركم) وهذه تفسير من ابن عباس للرجوع أو إذا انقضى وفترته من أعماله لأن قوله تعالى وسبعة إذا رجعت منسب بوقوله تعالى ثلاثة أيام في الحج فنصرف إليه وكلمه بالفراغ رجع عما كان مقبلاً عليه من الأعمال وهذا مذهب أبي حنيفة والقول الثاني لسانه وإذا قلنا بالاول فلو توطن مكة بعد فترته من الحج صام بها وان لم يوطنها لم يجز صومه بها ولا يجوز صومها بالطريق إذا توجه إلى وطنه لانه تقديم للعبادة البدنية على وقتها وإن قلنا بالثاني فلا أثر حتى رجع إلى وطنه جازيل هو أفضل خروجاً من الخلاف (الشاة مجزئ) بفتح أوله من غير همز أي تكفي لدم التمتع والجملة حالية وقعت بدون و نحو كونه فوه إلى في وهذا تفسير ابن عباس وفي بعض الأصول تجزئ بضم أوله وهو آخر (لجمه موافق) كين في عام بين الحج والعمرة ذكرهما للبيان والافهم انفس المسلمين على ما لا يخفى والله سبحانه بضم السين كافي فروع ثلاثة ليوينية وغيره انفسه نسك وضبطه الحافظ ابن حجر والعيني والذهبي بلسان السين مستدين بما نقلوه عن الجوهرى أن النسك بلسان السين العبادة وبالضم الذبيحة والذي رأيت في الصحاح والنسك العبادة والناسك العابد وقد نسك أي تعبد ونسك بالضم نسا كة أي صار ناسكاً والنسكة الذبيحة والجمع نسك ونسائك هذا القظة وقال في القاموس النسك مثلثة وبضمين العبادة وكل حق لله عز وجل والنسك بالضم وبضمين وكسفة الذبيحة أو النسك الدم والنسكة الذبيحة الذي فذلنا مل هذا مع ما سبق (فان الله تعالى ارله) أي الجمع بين الحج والعمرة (في كتاب) المزني حيث قال من تمتع بالعمرة إلى الحج (رواه) أي شرعه (نبيه صلى الله عليه وسلم) حيث أمر به أصحابه (وباحه) أي التمتع (للناس) بعد أن كانوا يعتقدون حرمة في أشهر الحج وأنه من الجبر القصور (غير أهل مكة) فلا دم عليهم وغير النصب على الاستقناء الجرسفة للناس وقوله في الفتح ويجوز كسره مخالف للاستعمال النحوي فهو البناء والجز للأعراب (قال الله عز وجل) (ذات) إشارة إلى الحكم المذكور عندنا والفتح عند أبي حنيفة إذا تمتع ولا قرآن لحاضري المسجد الحرام عنده تقليد لابن عباس رضي الله عنه ما أوجب الشافعية بأن قول الصحابي ليس بحجة

منه الشافعي اذا لم يجد دليلا لم يحتج بقوله الكرماني وغيره وأما قول العيني ان هذا جواب واه مع اصابة الادب فان مثل ابن عباس كيف لا يحتج بقوله وأي حجة بعد العملية يلحق ابن عباس أو يعرب منه حتى لا يقدّمه فلا يحتج ما فيه فلا يحتاج الى الاشتغال برده (ان لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام) وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا كن مساكنتهم بها واعتبرت المسافة من الحرم لأن كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فهو الحرم الا قوله تعالى قول وجهك شطر المسجد الحرام فهو نفس الكعبة واعتبرها الرافعي في المحرمين مكة قال في المهمات وبه الفتوى فقد نقله في التقریب عن نص الاملاء ان الشافعي ايده بان اعتباره من الحرم يؤدي الى ادخال البعيد عن مكة واخراج القريب منها الاختلاف المواقيت ١٠ والقريب من الشيء يقال انه حاضره قال الله تعالى واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البصرى قرية منه وقال في المدونة وليس على اهل مكة القرية بعينها واهل ذى طوى اذا قرئوا وتعوذوا من قرآن ولا منعة قال ابن حبيب عن مالك واصحابه ومن كان دون مسافة القصر من مكة حكمه حكم المكي وقيل انه من دون المواقيت كما لم يميزه التلخيص قاله بهرام وقال الخفنية هم اهل المواقيت ومن دونها (واشهر الحج التي ذكر الله تعالى) زادوا في كتابه أي في الآية التي بعد آية التمتع وهي قوله تعالى الحج أشهر معلومات (شوال وذو القعدة وذو الحجة) من باب اقامة البعض مقام الكل أو اطلاقا للجمع على ما فوق الواحد أي تسع ذى الحجة باليلة الحرم عندنا والعشر عند أبي حنيفة وذو الحجة كلمة عند مالك وبنو اختلاف أن المراد بوقتة وقت احرامه أو وقت اعماله ومناسكه أو ما لا يحسن فيه غيره من المناسك ما علقا فان مالكا كره العمرة في بقية ذى الحجة وأبو حنيفة وان صحح الاحرام به قبل شوال فقد استكرهه (فن تمتع في هذه الاشهر) الثلاثة أو العاشر من الحجة أو ربيعه (فعليه دم او صوم) ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع ان يحجز عن الهدى وليس لاقيد بالانهر مفهوم لان الذي يعتمر في غير اشهر الحج لا يسمى مقنعا ولا دم عليه وكذلك المكي عند الجمهور خلافا لابي حنيفة ويدخل في عموم قوله فن تمتع من احرم بالعمرة في اشهر الحج ثم رجع الى بابه ثم حج منها وبه قال الحسن البصري وهو مبني على أن التمتع يقع في اشهر الحج فقط والذي عليه الجمهور أن التمتع ان يجمع الشخص الواحد بينهما في سفر واحد في اشهر الحج في عام واحد وان يقدم العمرة وان لا يكون مكافئ في اخل شرط من هذه الشروط لم يكن مقنعا (والرفق بالجماع) أو الفحص من الكلام (والسوى المعاصي) فيه شعار بان الفسوق جمع فسق لا مصدر وتفسير الاشهر وسائر الاقفاظ زيادة للقوائد اعتبارا في ملازمة بين الايتين قاله الكرماني (والجدار المراء) كذا فسره ابن عباس فيمار واه ابن أبي شيبة ولفظه ولا جدال في الحج غباري صاحبك حتى تغضبه (باب استحباب الاعتدال عند دخول مكة) ولو لحاقض وتغاضى ويستثنى من خرج من مكة فاحرم بالعمرة من مكان قريب كالتمتع واغتسل للاحرام فلا يستحب الغسل لدخولها لمصلحة النظافة بالغسل السابق بخلاف ما اذا احرم من مكان بعد كالعمرة والغسل

وَقَطَامِر

وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال
ربنا لك الحمد ملء السموات الارض
وملء ما شئت من شيء بعد اهل التناء
والحمد احق ما قال العبد وكلنا لك
عبد اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجند
ملك الجند **في حديثنا** ابو بكر بن أبي
شيبه ثنا هشيم بن بشير انا هشام بن
سنان عن قيس بن سعد عن عطاء
عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من
الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وما
بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل
التناء والحمد لك لا مانع لما اعطيت ولا
معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجند
ملك الجند **في حديثنا** ابن غير قال
يعني بشيعة الثوب الايض من
الوخ (قوله اهل التناء والحمد احق
ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع
لما اعطيت ولا معطى لما منعت
لا ينفع ذا الجند ملك الجند) اما قوله
الخصوب على التناء هذه اهو
مشهور ووجوب بعضها رفعه على
سدير أنت اهل التناء والختار
نسب والتناء الوصف الجليل
المانح والحمد العظيمة ونهاية
شرف هذا هو المشهور في الرواية
وسلم وغيره قال القاضي عياض
وقع في رواية ابن مهران اهل
التناء والحمد وله وجه ولكن الصحيح
مشهور الاول وقوله احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد هكذا هو في سلم
غيره احق بالالف وكانا بالواو وأما
ما وقع في كتب الفقهاء احق ما قال
العبد كانا حذف الالف والواو وغير

وظاهر اطلاقه يتناول الحرم والحلال الداخِل اِلا اَيضا وقد حكاه الشافعي في الام عن فعله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وانما لم يجب لانه غسل المستقبل كغسل الجمعة والعيد ثم يكره تركه واخر امه جنبا ومثله حائض ونفساء انقطع دمها وغيرهما يرضى به وليه ولو عجز عن الغسل لفقد الماء أو غيره ثم أو جديما لا يكفي غسله توضأ به حكاه الرافعي عن البغوي واقرا قال الثوري ان أراد ان يتوضأ ثم يقيم فحسن وان أراد الاقتصار على الوضوء فليس بجيد لان المطلوب الغسل والتميم يومه مقامه دون الوضوء اهـ والاقرب الاول ولعله انما اقتصر على الوضوء كالشافعي في قوله فان لم يجد ماء يكفي غسله توضأ فان لم يجد ماء يحال تيمم فيقوم ذلك مقام الغسل والوضوء تنبيه على ان أعضاء الوضوء أولى بالغسل لما فيه من تحصيل الوضوء الذي هو عبادة كاملة ومنته قبل الغسل القائم مقامه التيمم وبالسند قال (حدثني) بالافراد (يعقوب بن ابراهيم) بن كثير الدورقي العبدى قال (حدثنا ابن علية) بضم العين وفتح اللام وتشديد النون الحقة اسمعيل بن ابراهيم بن سهم وعليه أنه قال (اخبرنا ايوب) لحنثاني (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان ابن عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنهما اذا دخل الى الحرم) اول موضع منه (اسمك عن النسيئة) يتركها اصلا أو يستأفها بعد ذلك اذا تركها عند ابتداء رمي جرة العقبة يوم العيد لا خذله في اسباب الضلل (ثم بيت بنى طوى) بكسر الطاء اسم بئر أو موضع بقرب مكة ولا بنى ذر طوى بضمها ويجوز قصها والتورين وعدمه كما في القساموس فن صرفه جعله اسم وادومكان وجعله نكر فومن لم يصرفه جعله بادة وبقعة وجعله معرفة (ثم يصلى به) أى بنى طوى (الصبح ويغسل) به وفيه استحباب الاغتسال به وهو محمول على انه كان بطريقه بان يأتي من طريق المدينة والاغتسل من نحو تلك المسافة قال الطبري ولو قيل بل بسنن له التخرج اليها والاغتسال بها اقتداء بآدم عليه السلام قال الاذرى وبه جزم الزعفراني (و) كان ابن عمر رضي الله عنهما (يحدثان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك) المذكور من الامساك عن التلبية والتبوتة والاغتسال بنى طوى أو الاشارة الى الغسل فقط وهو موضع الترجمة وهذا الحديث سبق مطلقا باتهم من هذا في باب الاحلال مستقبل القبلة (باب) استحباب (دخول مكة ثم ارا اوليها) ولا يوى ذرو الوقت وايلا بالواو بدل او (بات النبي صلى الله عليه وسلم بنى طوى) بكسر الطاء ولا بنى ذر بضمها ويجوز قصها والصرف وعدمه كما مر (حتى اصبح ثم دخل مكة) ثم ارا (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله) أى المبيت وسقط قوله بات الى آخره في رواية أبي ذر وهذا قد سبق موصولا في الباب المتقدم ثم ساقه بسندا آخر غير الاول فقال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرور قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بضم العين العمري (قال حدثني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بات النبي صلى الله عليه وسلم بنى طوى حتى اصبح ثم دخل مكة) أى ثم ارا كما هو ظاهر بل وقع صريحنا في مسلم من طريق ايوب عن نافع واقطعه كان لا يقدم مكة الا بات بنى طوى حتى يصبح ويغسل ثم يدخل مكة ثم ارا ثم دخلها ليلاني عمر الجعترانة كما رواه أصحاب السنن

العبد كلنا جوف الالب والواو فغير

ثنا حفص ثنا هشام بن حسان
نا قيس بن سعد عن عطاء عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الى قوله ولم يماشت من شيء بعد
ولم يذكر ما بعده

معروف من حيث الرواية وان
كان كلاما صحيحا وعلى الرواية
المعروفة تقديره أحق قول العبد
لأمانع لما أعطيت ولأمانع لما
منعت الى آخره واعترض عنهما
وكلنا لا نعلم ومثل هذا الاعتراض
في القرآن قول الله تعالى فسبحان
الله حين تمون وحين تضحون وله
الجلد في السموات والأرض وعشرا
وحيث تظهر وناعترض قوله تعالى
له الجود في السموات والأرض
ومثله قوله تعالى قالت رب اني
وضعتهم اثنى والله أعلم بما وضعت
على قراءة من قرأ وضعت بفتح العين
واسكان الناء ونظائره كثيرة ومنه

قول الشاعر

ألم يأتيك والانباء نبي

بما لاقت لبون في زياد

وقول الآخر

الاهل أناها والحوادث جنة

بان امرأ القيس بن علقمة يقرأ

ونظائره كثيرة وانما يعترض

بما يعترض من هذا الباب للاهتمام

به وارتباطه بالكلام السابق

وتقديره هنا أحق قول العبد لأمانع

لما أعطيت وكلنا لا نعلم فينبغي انما

أن نقوله وقد أوضحت هذه المسئلة

بشواهد في آخر صفة الوضوء

من شرح المذهب

الثلاثة ولا يعلم دخوله لافي غيرهما وحيث لا يخفى ما في قول الكرماني وتبعه البرماوي
محيي عن كون المصنف ذكر في الترجمة دخول مكة في الليل والنهار ولم يذكر حديثا يدل
ليل أن كلمة ثم للترخي فيحصل أن الدخول تأخر الى الليل واجلب ابن المنبر بأنه اراد أن
بين أنه غير مصادق في الليل والنهار وما هو بيني على أن ذي طوى من مكة وقد دخل
عشية وبات فيه فدل على جواز الدخول ليلا واذا جاز ليلا جاز ليلا بطريق الأولى وقيل
هما سواء لكن الأكثر على أنه بالنهار أفضل وفرق بعضهم بين الإمام وغيره لما روى سعيد
ابن منصور عن عطاء قال ان شئت فادخلوا الانكم اسم كرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان اماما فاحب أن يدخلها ثم اراد الناس ١١ أي ليقصدوا به (وكان ابن عمر
رضي الله عنهم ما يقوله) أي ما ذكر من البيوتة **هذا** (باب) التنوين (من أين يدخل
مكة) **و** بالسند قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزاني المدني (قال حدثني) بالافراد
(معن) بفتح الميم وسكون العين ابن عيسى بن يحيى القزالي بالقاف وتشديد الزاي الأولى
(قال حدثني) بالافراد ايضا (مالك) الإمام قال في الفتح ليس هو في الموطأ ولا رأيته في
غرائب مالك لا دارقطني ولم أقف عليه الا من رواه عن ابن عيسى وقد تابع ابراهيم بن
المنذر عليه عبد الله بن جعفر البرمكي (عن نافع) مول ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا) التي ينزل
منها الى الملقى ومقابر مكة يجنب المحصب والثنية بفتح المثانة وكسر التون وتشديد المثانة
التصبة كل عقبة في جبل أو طريق عالية فيه وهذه الثنية كانت صعبة المراتق فسهلها
معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها سنة احدى عشرة وعلمت بموضع ثم سهل
كاهن في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشر من وثمانمائة (ويخرج) منها (من
الثنية السفلى) التي باطل مكة عند باب شبيكة وكان بنا هذا الباب عليها في القرن
السابع زاد الاسماعيلي من طريق ابن ناجية عن البخاري وابوداود من طريق عبد الله
ابن جعفر البرمكي عن معن يعني ثنية مكة والمعنى في ذلك الذهاب من طريق والاياب من
أخرى كالمسجد لتشهد له الطريقان وخصت العليا بالدخول مناسبة للمكان العالي الذي
قصدته والنفق في الخروج مناسبة للمكان الذي يذهب اليه ولان ابراهيم عليه الصلاة
والسلام حين قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه لم كان على العليا كما روى عن ابن
عباس قاله السهيلي **هذا** (باب) بالتنوين (من أين يخرج من مكة) **و** بالسند قال
(حدثنا سعد بن مسهر البصري) سقط في روايته ابن ذر ابن مسهر البصري (قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان) (عن عبد الله) بضم العين مسهر ابن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مول ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء) بفتح الكاف والدال المهملة محذوران
على ارادة الموضع وقال ابو عبد الله لا يصرف أي على ارادة البقعة للعلية والتأنيث (من
الثنية العليا التي بالبطحاء) بفتح الموحدة قال الجوهري لا يطع مسيل واسع فيه دقاق
الحصى والعليا بضم العين تأنيث الاعلى وهذه الثنية ينزل منها الى الجحون بفتح الحاء

المهملة

وفي هذا الكلام دليل ظاهر على
فضيلة هذا اللفظ فقد أخبر النبي
صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق
عن الهوى أن هذا أحق ما قاله
العبد فينبغي ان يحافظ عليه لان
كذا عبد ولا نعلمه وانما كان أحق
ما قاله العبد لما فيه من التقوى
الى الله تعالى والأدعان والاعتراف
بوحدةانيته والتصريح بأنه
لا حول ولا قوة الا به وان الخير
والشر منه والحث على الزهادة في
الدنيا والاقبال على الاعمال
الصالحة وقوله هذا الحد المشهور
فيه فتح الجليل هكذا ضبطه العلماء
المتقدمون والمتأخرون قال ابن
عبد البر ومنهم من رواه بالكسر
وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
هو بالفتح قال وقاله الشيباني
بالكسر قال وهذا خلاف ما عرفة
أهل الذنل قال ولا يعلم من قاله غيره
وضعف الطبري ومن بعده الكسر
قالوا ومعه على ضعفه الاجتهاد
أي لا ينفع هذا الاجتهاد من اجتهاده
انما ينفعه وينجي روحه وقيل
المراد بالحد والسعي التام في
الحرص على الدنيا وقيل معناه
الاسراع في الهرب أي لا يتقذرا
الاسراع في الهرب منك هربه فانه
في قبضتك وسلطانك والصحيح
المشهور الحد بالفتح وهو الحظ
والغنى والعظمة والساكن اي
لا يتقذرا الحظ في الدنيا بالذل
والفقر والعظمة والسلطان منك
حظه اي لا ينجيه حظه منك وانما
ينفعه وينجي العمل الصالح
كقول الله تعالى المال والبنون زينة

ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا
سفيان بن عيينة قال أخبرني سليمان
ابن حصيم عن إبراهيم بن عبد الله بن
معبد عن أبيه عن ابن عباس قال
كشف رسول الله صلى الله عليه
وسلم الستارة والناس صفوف
خلف أبي بكر فقال أيها الناس انه
لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا
الخالصة براها المسلم او ترى له
ألا وانى نبيت أن أقرأ القرآن
را كما أوساجدا

الحياة الذين اباقوا الصالحات
خير عند ربك والله تعالى أعلم
• (باب النهي عن قراءة القرآن
في الركوع والسجود) •

(قوله قال أبو بكر - حدثنا سفيان
عن سليمان) - هذا من ورع مسلم
وباهر علمه لان في رواية اثنين عن
سفيان بن عيينة انه قال أخبرني
سليمان بن حصيم وسفيان معروف
بالتدريس وفي رواية أبي بكر عن
سفيان عن سليمان فنهى مسلم على
اختلاف الروايات في عبارة سفيان
(قوله كشف الستارة) هي بكسر
السين وهي الستة الذي يكون على
باب البيت والحداد (قوله صلى الله
عليه وسلم نبيت أن أقرأ القرآن
را كما أوساجدا) فاما الركوع
فقط موافقه الرب واما السجود
فاجتهاد في الدعاء ففهم أن
يستجاب لكم وفي حديث علي
رضي الله عنه نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أقرأ أركا
اوساجدا) فيه النهي عن قراءة
القرآن في الركوع والسجود

فلا يحتاج الى التخصيص بغير عام الفتح اه والذى في الاصول المتعلقة ضبط الاول بالفتح
والثاني بالضم ولا علم أنهم ما رووا بالفتح والتوجيه الثاني الذي ذكره لا يخفى ما فيه من
الكاف والذي يظهر ما قاله الحافظ أبو الفضل بن حجر رحمه الله انه روى كذا مقابوا في
رواية أبي أسامة وأن الصواب ما رواه غيره دخل من كذا من أعلى مكة وأن الوهم فيه من
دون أبي أسامة لأن أجد رواه عن أبي أسامة على الصواب المشهور أنه دخل من كذا
بالفتح والمدون من كذا بالضم والقصر نعم وقع في رواية أبي داود أنه دخل عام الفتح من
كذا بالفتح ودخل في العمرة من كذا أي بالقصر وهو به قال (حدثنا احمد) يحتمل أن يكون
هو ابن عيسى القسري المصري كما في أوائل الحج وقال أبو علي بن السكن عن القسري
هو في المواضع كلها أحمد بن صالح المصري وكذا قال أبو عبد الله بن منده وليس هو ابن
أخي ابن وهب لأن المؤلف لم يخرج عنه شيئا قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال
(أخبرنا عمرو) بفتح العين ابن الحرث المصري (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير
(عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح) مكة (من كذا)
بفتح الكاف والمد والتونين (أعلى مكة) وبالسند السابق (قال هشام وكان عروة) أبوه
(يدخل على) ولا يذرم (كأنهما) بكسر الكاف ومكون الهمزة والمثناة التحتية بينهما
مثناة فوقية مفعولة والضمير يرجع الى التثنية العليا والسفلى (من كذا) بالفتح والمد
والتونين (وكذا) بالضم والقصر والتونين بيان لقوله كأنهما (أو أكثر ما يدخل) عروة
(من كذا) بالفتح والمد ولا يذرم الوقت كما في اليونانية كذا بضم الكاف والقصر
مع التونين وقال الحافظ بن حجر انه بالضم والقصر للجمع وعزاه في المصاييح كالفتح
للاصلي والفتح وانما غيره وفي بعض النسخ كذا بالضم والقصر من غير تونين (وكانت)
أي الثقة انه لما وفرغ اليونانية وأصول معتدلة وكان (أقربها) بالنصب خبر كان وفي
بعض النسخ أقرب أي أقرب التثنية (الى منزله) اعتدلا ولا به عروة على رواية الضم لانه
روى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يدخل من كذا بالفتح والمد وخالفه لانه رأى
أن ذلك ليس بالازم حتم فلذلك كان يروى بينهما في الدخول ويكثر من الدخول من
الآخرى لكونها أقرب الى منزله وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي • وبه
قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) الطنجي البصري قال (حدثنا سفيان) بالحاء المهملة
والمثناة الفوقية المكسورة ابن اسمعيل السكوني سكن المدينة (عن هشام عن) أبيه
(عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (عام الفتح من كذا) من أعلى مكة وكان عروة
أكثر ما يدخل من كذا) بفتح الكاف والمد والتونين في الاول والثاني قال النوري
وأكثر دخول عروة من كذا بالمد اه ولا يذرم الوقت من كذا بالضم والقصر من
غير تونين وقال الحافظ بن حجر انه كذلك للجميع (وكان أقربها) الى منزله وهذا
الحديث كما قاله في الفتح اختلف في وصله وارسله على هشام بن عروة وأورد البخاري
الوجهين مشير الى أن رواية الاسناد لا تنقدح في رواية الوصل لان الذي وصله حافظ وهو
ابن عيينة وقد تابعه ثقتان يعني عمرا وحامدا المذكورين ثم أورد المؤلف طريقا آخر من

فاما الركوع فاعظم وافيه الرب عز
وجل واما السجود فاجتهاد في الدعاء
وانما وظيفة الركوع التسبيح
وظيفة السجود التسبيح والدعاء
فلو قرأ في ركوع أو سجود غير الفاتحة
كره ولم تبطل صلاته وان قرأ الفاتحة
ففيه وجهان لا يصح أحدهما انه
كثير الفاتحة فيكره ولا تبطل صلاته
والثاني يصح وتبطل صلاته هذا
إذا كان عمدا فان قرأ سهوا لم يكره
وسواء قرأ عمدا أو سهوا بسجدة
للسهو عند الشافعي رحمه الله تعالى
وقوله صلى الله عليه وسلم فاما
الركوع فاعظم وافيه الرب أي
سجوده وتزهد ومجوده وقد ذكر
مسلم بعد هذا الاذكار اني يقال في
الركوع والسجود واستحب
الشافعي رحمه الله تعالى وغيره من
العلماء ان يقول في ركوعه سبحان
ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي
الاعلى ويكرر كل واحدة منهما
ثلاث مرات ويضم اليه ما جاء في
حديث علي رضي الله عنه ذكره
مسلم بعد هذا اللهم لك ركعت
أنعمت عليّ بحديث الخ وانما يستحب
الجمع بينهما فيركع الامام والامام
الذي يعلم ان المأمومين يؤثرون
التطويل فان شك لم يزد على التسبيح
ولو اقتصر الامام والمنفرد على
تسبيحة واحدة فقال سبحان الله
حصل اصل سنة التسبيح لكن تركه
كألهما وافضلها واعلم ان التسبيح في
الركوع والسجود سنة غير
واجب هذا مذهب مالان وأبي
حنيفة والشافعي رحمه الله تعالى
والجمهور وأوجب أحمد رحمه الله

مراسيل عروة فقال بالسند السابق أول هذا الكتاب اليه (حدثنا موسى) بن اسمعيل
المنقري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد قال (حدثنا هشام عن أبيه)
عروة انه قال (دخل النبي صلى الله عليه وسلم) مكة (عام الفتح من كذا) بالفتح والمد والتونين
(وكان عروة يدخل منها) أي من كذا بالفتح وكذا بالضم (كأنهما) بكسر الكاف ومكون الهمزة
والمثناة التحتية بينهما مثناة فوقية مفعولة والضمير يرجع الى التثنية العليا والسفلى (من كذا)
في الاحوال الثلاث (أو أكثر) بالرفع ولا يذرم وكان أكثر بالنصب خبر كان الزائدة عنده
(ما يدخل) وفي بعض النسخ أو أكثر ما كان يدخل (من كذا) بالفتح والمد والتونين ولا يذرم
ذكر كذا بالضم والقصر من غير تونين قال الحافظ بن حجر انه كذلك للجميع (أقربها)
الى منزله) بفتح العين ابن الحرث المصري وكذا قال أبو عبد الله بن منده وليس هو ابن
مكة وخروجه من أنسها كان قصدا اليأس به فيه فيكون سنة لكل داخل وحينئذ
فلا في من غير طريق المدينة يؤمر بالتعريض ليدخل منها وهذا ما صححه النوري في
الروضة والجمهور لما قاله الشيخ أبو محمد الجويني انه صلى الله عليه وسلم عرج اليها قصدا
وسكى الرافعي عن الاصحاب تخصيصه بالالاتي من طريق المدينة لانه شقة وان دخوله صلى
الله عليه وسلم منها كان اتفاقا (قال أبو عبد الله) البخاري (كذا) وكذا بالفتح والمد
والتونين في الاول والضم والقصر والتونين في الثاني وفي نسخة بتركه (موضعا) كذا
ثبت هذا القول للمسند وسقط لغيره وهو أولى لانه ليس في سياقه كبر فائدة كما لا يخفى
(باب) بيان (فضل مكة) زادها الله تعالى شرفا ورزقا للعواد اليها على أحسن حال عنه
وكرمه (وفي) (بنائها) أي الكعبة (وقوله تعالى) بالجر عطف على سابقه أي في بيان تفسير
قوله تعالى (وأجعلنا البيت) أي الكعبة (مناجاة) من ثلث القوم الى الموضع اذا
رجعوا اليه أي جعلنا البيت مرجعا ومعاد ياتونه كل عام ويرجعون اليه فلا يقضون منه
وطرا أو موضع ثواب يثابون بحججه واعتماده (وامنا) من المشركين أي فأنهم لا يعرضون
لاهل مكة ويعرضون لمن حوله أو لا يوافقوا الخائف الملتجئ اليه كما هو مذهب أبي حنيفة
رحمه الله وقيل يأمن الحاج من عذاب الآخرة من حيث ان الحج يجب ما قبله (وأخذوا)
من مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم) مقام إبراهيم الخضر المعروف أو المسجد الحرام أو الحرم أو مشاعر
الحج وقد صح أن عمر قال يا رسول الله هذا مقام أبينا إبراهيم قال نعم قال ألا تأخذ مصلى
فانزل الله واتخذوا الخ وهو عطف على اذكروا نعمتي أوعلى معنى مشابهة أي توبوا اليه
واتخذوا أو مقدرين لنا أي وقلنا اتخذوا منه موضع صلاة أو مدعى الامر للاستحباب
بالاتفاق (وعهدنا الى إبراهيم واسماعيل) أمرناهما (أن يطهرا بيتي) أي بأن يطهرا وهو
يعني الوحي عني بالي يريد طهرا من الاوثان والانبجاس وما لا يليق به وأخلصاه
(للاثنين) حوله (والعاكزين) القمين عنده أو المعتكفين فيه (والركع السجود) جمع
ركع وساجد أي المصلين واستدل به على جواز صلاة القرض والقبل داخل البيت
خلافا لما لا رحمه الله في القرض (وأذ قال إبراهيم رب اجعل هذا) البلدا أو المكان (بلدا
آمنا) أي ذا أمن كقوله تعالى في عبته راضية أو آمنا أهله كقولك ليل نائم (وارزقاه)

فقسم أن يستجاب لكم قال أبو بكر ثنا سفيان عن سليمان بهذا حديثنا يحيى بن أيوب قال نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني سليمان بن جهم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال كشف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم السرور أنه معصوم في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات أنه لم يبق من مبشرات النبوة الا رؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له ثم ذكر مثل حديث سفيان في حديثنا ابو الطاهر تعالى وطائفة من ائمة الحديث اظهروا الحديث في الامر به واخبره صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي وهو في صحيح البخاري واجاب الجمهور بأنه محمول على الاستحباب واحتجوا بحديث المسيء صلواته فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر به ولو وجب لامره فان قيل فلم يأمره بالنسبة وانتم قد والسلام فقد سبق جوابه عند شرحه وقوله صلى الله عليه وسلم فقسم هو بفتح القاف وفتح الميم وكسر الهمزة مشهوران فمن فتح فيه وعنده مصدر لا ينفق ولا يجمع ومن كسره فهو وصف ينفق ويجمع وفيه ائمة ثالثة في زيادته وفتح القاف وكسر الميم وهو معناه حقيق وجدير وفيه الحديث على الدعاء في السجود فيستحب ان يجمع في سجوده بين الدعاء والتسبيح وسأني الاحاديث فيه (قوله وراشه معصوم) فيه حسب الرأس عند وجهه

من الثورات) فاستجاب الله عامه بان بعث الله تعالى جبريل عليه السلام حتى اقتلع الطائف من موضع الاردن ثم طاف بها حول الكعبة فسميت الطائف قاله المفسرون (من آمن منهم بأقرب اليوم الآخر) أبدل من آمن من أهل بديل البعض للتخصيص (قال ومن كفر) عطف على من آمن وهو من كاد الله تعالى به الله سبحانه أن الرزق عام دنوى بعم المؤمن والكافر لا كالأمامة والتقدم في الدين أو مبتداً تضمن معنى الشرط (فأنتعه) (قوله) خبره وقوله لا نصب بالمصدر والكفر وان لم يكن سبب التمتع لكنه سبب تعذيبه (ثم اضطره) (الى عذاب النار) اي ألجئه اليه (وبئس المصير) اي العذاب فحذف المخصوص بالذم (واذيرفع ابراهيم القواعد) الاساس (من البيت) ورفعهما البناء عليهما وظاهره انه كان مؤسساً قبل ابراهيم ويحتمل أن يكون المراد بالرفع نقلهما من مكانهما الى مكان البيت (واسمعيل) كان بناؤه الجارية يقولان (ربنا تقبل منا) بناء البيت (انك انت السميع) لدعائنا (العليين) فبناؤنا (ربنا واجعلنا من المؤمنين لك) مخاضين لك منقادين (ومن ذريتنا) اي واجعل بعض ذريتنا (امة) جماعة (مسلمة لك) خاضعة لمخلصه وانما خصها الذرية بالدعاء لانهم أحق بالشفقة ولانهم اذا صلحوا صلح بهم الاتباع وخصا به منهم لما أعلما أن في ذريتهم ساطعة وعلما أن الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال الكلي على الله فانه مما يشوش المعاش ولذلك قيل لولا الحق لخربت الدنيا قاله القاضي (وارنا) قال البيضاوي من رأى بمعنى أبصر وأعرف ولذلك لم يتجاوز من عولين وقال أبو حيان اي بصرنا ان كانت من رأى البصرية والتعدي هذا الى اثنين ظاهراً لانه منقول بالهمزة من التعدي الى واحد وان كانت من رؤية القلب فالنقل انما يتعدى الى اثنين فاذا دخلت عليها همزة النقل تعدت الى ثلاثة وليس هنا لا اثنان فوجب أن يمتد لها من رؤية العين وقد جعلها الرخصى من رؤية القلب وشرحها بقوله عرف فهي عندنا في رأى بمعنى عرف اي تكون قلبية وتتعدى الى واحد ثم أدخلت همزة النقل فتعدت الى اثنين ويحتاج ذلك الى سماع من كلام العرب اه (منادى كذا) متعديا تنافي الملح أو ما جئنا وروى عبد بن جهم عن أبي مجلز قال لما فرغ ابراهيم من البيت أتاه جبريل فآراه الطواف بالبيت سبعا قال واسبغ بين الماء والمرارة ثم أتى به عرفة فقال أعرفت قال نعم قال فمن سميت عرفات ثم أتى به جعاف فقال ههنا يجمع الناس الصلاة ثم أتى به منى فمرض أهله الشيطان فآخذ جبريل سبع حصيات فقال ارم بها وكبر مع كل حصاة (وتب علينا) استجابة لذكرهم لانهم معصومان أو عاقبهم ما هموا ولعلهم اقالاه هضم لا تفهمها وارشاداً للذريتهما (انك انت الثواب الرحيم) لمن تاب وهذه أربع آيات ساقها المصنف كلها كما هو في رواية كريمة والباقي بعض الآية الاولى ولا يذركاها ثم قال الى قوله الثواب الرحيم وبالسند قال (حديثنا) بالجمع ولا يوزن ذرو الوقت حديثي (عبد الله بن محمد) المسندى الجعفي قال (حديثنا ابو عاصم) النخيل هو أحد شيوخ المؤلف أخرجه عنه في غير ما موضع بواسطة (قال اخبرني) بالافراد (ابن جريح) بضم

وحمله قالانا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن حنين ان اياه حدثه انه سمع علي بن ابي طالب قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ كعاً أو ساجداً وحديثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه انه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن واناراً كعاً أو ساجداً وحديثنا ابو بكر ابن اسحق ابنا ابن ابي مريم انا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب انه قال سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة في الركوع والسجود ولا أقول شيئاً

(قوله عبد الله بن حنين) هو بضم الحاء وفتح النون (قوله سمعني ولا أقول شيئاً) ليس معناه ان النبي يختص به وانما سمعنا ان اللفظ الذي سمعته بصيغة الخطاب لي قالنا ان الله كما سمعته وان كان الحكم يتناول الناس كلهم ذكر مسلم الاختلاف على ابراهيم بن حنين في ذكر ابن عباس بين علي وعبد الله بن حنين رضي الله عنهم قال الدارقطني من اسقط ابن عباس اكثر وأحدث قلت وهذا اختلاف لا يؤثر في صحة الحديث فقد يكون عبد الله بن حنين سمعه من ابن عباس عن علي ثم سمعه من علي نفسه وقد تقدمت هذه المسئلة في أوائل هذا الشرح مبسوطه

الجهم الاولى وفتح الراء عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد أيضاً (عرو بن دينار) بفتح العين (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه ما يقول) واخبر الكشيقي قال (لمبايت الكعبة) قبل المبعث بخمس سنين وكانت قريش خافت أن تهدم من السبول وقد اختلف في عدد بنائها والذي تحصل من ذلك انها بنيت عشر مرات بناء الملائكة قبل خلق آدم وذلك لما قالوا ان جعل فيها من يقصد فيها الآية خافوا وطافوا بالعرش ثم امرهم الله تعالى أن ينشؤا في كل عام يوماً وفي كل ارض بيتاً قال مجاهد دهي أربعة عشر بيتاً وقد روي ان الملائكة حين أسست الكعبة انشقت الارض الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل قتلت القواعد من البيت التي وضع عليها ابراهيم واسمعيل ثم بناه آدم عليه السلام ورواه البيهقي في دلائل النبوة من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاصي مرفوعاً عن طريق ابن ابي عمير وفيه انه قيل له أنت أول الناس وهذا قول بيت وضع للناس لكن قال ابن كثير انه من مشردات ابن ابي عمير وهو ضعيف والاشبه أن يكون موقوفاً على عبد الله ثم بناه بنى آدم من بعدهما الطين والحجارة فلم يزل معمر ورايه مرونهم ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنهقه الفرق وغيره مكانه حتى بوي لا ابراهيم عليه السلام فبناه كما هو ثابت بنس القرآن وحزم الحفاظ بن كثير بأنه أول من بناه وقال البيهقي خبر عن معصوم انه كان منيا قبل الخليل وقد كان المبلغ به بنائه عن الملائكة الخليل جبريل فمن ثم قيل ليس ثم في هذا العالم بناء اشرف من الكعبة لان الامر ببنائها للملائكة والبالغ والمهندس جبريل والباقي الخليل والتليذ اسعيل ثم بناه ابراهيم ثم جهم رواه الفا كهي بسنده عن علي وذكر المسعودي ان الذي بناه من جهم هو الحرث بن مضاخر الاصغر ثم بناه قصي بن كلاب كذا كره الزبير بن بكار ثم بناه قريش وحضره النبي صلى الله عليه وسلم وبنوا ارتقاء ثمانية عشر ذراعاً وقيل عشرين وثلاثة وامن طواها ومن عرضها الضيق النفقة بسم ثم بناه عبد الله بن الزبير وبنيته توهين الكعبة من جهة الجنوب التي اصابها حين حوصر ابن الزبير عكة في أوائل سنة أربع وستين من الهجرة لمعاينة يزيد بن معاوية فنهقه ما حق بلغت الارض يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة أربع وستين وبنوا على قواعد ابراهيم وأدخل فيها ما أخرجه منها قريش في الحجر وجعل لها بابين لاصقين بالارض أحدهما باب الموجود الآن والاخر المقابل له المسدود وجعل فيها ثلاث دعائم في صف واحد وفرغ منها في سنة خمس وستين كذا كره المسيحي العاشر بناء الحاج وكان بناؤه للبدن الذي من جهة الحجر يسكون الجهم والباب الغربي المسدود عند الركن اليماني وما تحت عتبة الباب الشرقي وهو أربعة أذرع وشبر على ما ذكره الانزلي وترك بقية الكعبة على بناء ابن الزبير واستمر بناء الحاج الى الآن وقد اراد الرشيد وأبوه أوجده ان يعده على ما فعله ابن الزبير فنهقه ما كان في ذلك وقال أخشى ان يصير لمعة لا حول فتركه ولم يتفق لاحد من الخلفاء ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعه الحاج الى الآن الا في الميزاب والباب وعقبته وكذا وقع الترميم في الجدار الذي بناه الحاج غير مرة وفي السقف وفي سلم السطح وجد في الرخام وأول من فرشها بالرخام الوليد بن عبد

❦ وەدەشتازەری ئێزەرب وایەق

ابن ابراهيم قال انا ابو عامر
 العقدي نا دارقما بن قيس قال
 حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين
 عن ابيه عن ابن عباس عن علي
 رضي الله عنه قال نهاني حي ان
 اقرارا كعا اوساجدا في وحدثني
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
 عن نافع ح وحدثني عيسى بن
 حماد المصري انا الليث عن يزيد
 ابن ابي حبيب ح وحدثني هرون
 ابن عبد الله قال نا ابن ابي ذئب
 نا النخلك بن عثمان ح وحدثنا
 للقدى نا يحيى وهو القطن عن
 ابن جحلان ح وحدثني هرون بن
 سعيد الايلي نا ابن وهب قال حدثني
 اسامة بن زيد ح وحدثنا يحيى
 ابن ايوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا
 اسمعيل يعنون ابن جعفر قال
 اخبرني محمد وهو ابن عرواح
 وحدثني هشاد بن السري قال نا
 عبدة عن محمد بن اسحق كل هؤلاء
 عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين
 عن ابيه عن علي الا النخلك وابن
 جحلان فانهم ازادوا عن ابن عباس
 عن علي رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم كلهم قالوا نهاني
 عن قراءة القرآن وانا اذا كع ولم
 يذكر وافي روايتهم النهي عنها في
 السجود كاذكر الزهري وزيد بن
 اسلم والوليد بن كثير وداود بن
 قيس في وحدثنا قتيبة بن سعيد
 عن حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن
 محمد عن محمد بن المنكدر عن

الملك فيما قاله ابن جرير. وهذا الحديث مرسل لأن جابر المديري بناءً فريش لكن يحتمل أن يكون مع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أو من حضره من الصحابة. وقد روى الطبراني وابونعيم في الدلائل من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير قال سألت جابرًا هل يقوم الرجل عريانًا فقال أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما تهدمت الكعبة الحديث لكن ابن لهيعة ضعيف وقد تابعه عبد العزيز بن سليمان عن أبي الزبير ذكره ابونعيم فإن كان محفوظًا والافتقد حضره من الصحابة العباس ذاهل جابر أجله عنه قاله في الفتح وجواب لما يقوله (ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس) (٤٤) (بقلان الجارة) على اعتاقهما (فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اسمع إزارك على رقبتيك) أي اتقوى به على حل الجارة ففعل عليه الصلاة والسلام ذلك (شعر) أي وقع (إلى الأرض وطمعت) بالواو والطاء المهمل والميم والحاء المهمل المقتوحات ولا يذو طمعت بالقاف (عيناه) أي شخصتهما وارتفعنا (إلى السماء) والمعنى أنه صار ينظر إلى فوق قال ابن المنيرة دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متعبًا قبل البعثة بالقرع التي بقيت محفوظة كستر العورة لأن سقوطه إلى الأرض عند سقوط الإزار خشية من عدم الستر في تلك اللحظة ٥١ وهذا يرد ما في الدلائل للبيهقي عن سماعة بن جرب عن عكرمة عن ابن عباس عن أبيه قال لما بنت قريش الكعبة انقردت رجلين ورجلين بقوله لو أن الجارة فكنت أنا وابن أخي فجعلنا نأخذ أزرنًا نقضها على مناكبنا ونجمل عليها الجارة فإذا دوننا من الناس لبسنا أزرنًا نبيها هو أمي إذ صرع فسمعت وهو شاخص يبصره إلى السماء قال فقلت لابن أخي ما شأنك قال نبيت أن أمشي عريانًا قال فسمعت حتى أظهر الله نبوته وفي التهذيب للطبراني في المجمع غلمانهم أسنان في قد جعلنا أزرنًا على اعتاقنا الجارة تنقلها ذلكمى لآكم لكعبة شديدة ثم قال أشدد عليكم إزارك وعند السهيل في خبر آخر لما سقط منه العباس إلى نفسه وسأله عن شأنه فأخبره أنه نودي من السماء أن أشدد عليكم إزارك يا محمد وفي رواية أن الملك نزل فشد عليه إزاره فوضح أن استناره لم يكن مستندًا إلى شرع متقدم (فقال) عليه الصلاة والسلام (الام احمد العباس (أرى) يكسر الراء وسكونه أي أعطى (إزارى) لأن الإزار من لازمه الإعطاء فأعطاه فأخذه (فشد عليه) زاد زكريا بن إسحق في روايته السابقة في باب كراهة التعري في أوائل الصلاة خاوي بعد ذلك عريانًا هو في هذا الحديث الحديث بالجمع والأفراد أو الأخبار بالأفراد والسمع والقول ورواه ما بين بخاري وبهري ومكي وأخرجه أيضًا في بيان الكعبة ومسلم في الطهارة وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) (القمي) (عن مالك) (الامام) (عن ابن شهاب) (الزهري) (عن سالم بن عبد الله) (بن عمر) (أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر) (الصدقي) (أخبر) (أباه) (عبد الله بن عمر) (بن الخطاب) (نصب عبد الله على المشعوية والفاعل مضر) (عن عائشة) (متعلقًا بالخبر) (رضي الله عنها) زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ألم ترى) (مجزوم بحدف النون أي ألم تعرفي) (أن قومك) (فريشا) (لما) (ولا يذو) (والتوقيت حين نوال الكعبة اقتصر) (عن قواعد إبراهيم) (فقات) (بارسول الله) (الارتد) (على قواعد

عبد الله بن حنين عن علي رضي الله عنه ولم يذكر في السجود **﴿** وحديث هرون بن علي **﴾** نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي بكر بن حنص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت أن أقرأ القرآن وأنا راكع لا يذكر في الاسناد عليا **﴿** حدثنا **﴾** هرون بن معروف وعمر بن سواد قالنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمارة ابن غزيرة عن **﴿** هـ **﴾** ولي أبي بكر انه مع أبي صالح ذكر ان يحدث عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو **﴿** واحد **﴾** كثر والدعاء

● (باب ما يقرأ في الركوع والسجود) *

(أوله صلى الله عليه وسلم لم اقرب
ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فأكبروا الدعاء) معناه اقرب
ما يكون من رحمة ربه وفضله وفيه
الحث على الدعاء في السجود وفيه
دليل أن يقول ان السجود افضل
من القيام وسائر اركان الصلاة
وفي هذه المسئلة ثلاثة مذاهب
أحدها ان تطويل السجود وتكثير
الركوع والسجود افضل حكماء
الترمذي والبخاري عن جماعة
وعن قال بتفضيل تطويل السجود
ابن عمر رضي الله عنهما والمذهب
الثاني مذهب الشافعي رضي الله
عنه وجماعة ان تطويل القيام
افضل لم يثبت جابر في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
افضل الصلاة طول القنوت

وبلا مائة أحد من الناس اه قالت عائشة (قلت فاشان بابه من عاقل) عليه
 الصلاة والسلام (فعل ذلك قومك) بكسر الكاف فيمالان الخطاط اماتة (الـ خلوا
 من شأوا) ولا يذرع السخلى يدخلوها بغولام وزيادة الضعير (ويمنعوا من شأوا) زاد
 مسلم فكل الرجل اذا اراد ان يدخلها يدعونه برقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط
 (ولولا ان قومك حديث) بالنون (عهدهم بالجاهلية) برفع عهدهم على القاعدية ولا ي
 ذرع الكشميين بجاهلية منكرا وسبق في العلم من طريق الاسود حديث عهد بكفر
 ولا ي عوانة من طريق عباد عن عروة عن عائشة حديث عهد بشرك (فاخاف ان تنسك
 فلو بهم ان ادخل الجدر) اي اخاف انكاره لو بهم ادخال الجدر (في البيت) وجواب لولا
 محذوف اي انه علم ذلك وقدر واه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابى الاحوص باقظ
 ان تنسك فلو بهم لنظرت ان ادخل فاذت جواب لولا ولا لاجماع على من طريق شيان عن
 اشعث ولفظ انظرت فادخلت (وان اصق بابه بالارص) فلا يكون حرثا وقل ابن
 بطلان عن علمهم ان التفرقة التي خشيها عليه الصلاة والسلام ان ينسبوه الى الانفراد
 بالقرود ونهم وهو هذا الحديث أخرجه ايضا مسلم وابن ماجه في الحج وبه قال (حدثنا
 عبيد بن عمير) بضم العين وفتح الموحدة اقرب عبد الله القرشي الهباري الكوفي قال
 عليه وهو من ولد هبار بن الاسود قال (حدثنا ابو اسامة) حاد بن اسامة (عن هشام عن
 ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) قال الحافظ ابو الفضل بن حجر
 كذا رواه مسلم من طريق ابى معاوية والشافعي من طريق عبد بن سليمان وابو عوانة
 من طريق علي بن مسهر واحد عن عبد الله بن غير كلهم عن هشام وخالفهم القاسم بن من
 فرواه عن هشام عن ابيه عن أخيه عبد الله بن الزبير عن عائشة أخرجه ابو عوانة ورواية
 الجماعة أرجح فان رواية عروة عن عائشة لهذا الحديث مشهورة من غير وجه فسيأتي في
 الطريق الرابعة من رواية يزيد بن رومان عنه وكذا لا ي عوانة من طريق قتادة وابي
 النضر كلاهما عن عروة عن عائشة بغير واسطة ويحتمل أن يكون عروة عن أخيه عن
 عائشة منه شيئا زائدا على روايته عنها كما وقع الاسود بن زيد مع ابن الزبير فيما تقدم شرحه
 في كتاب العلم اه (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا صدقة قومك
 بالكفر) بفتح الحاء والادال المهملتين ثم انثثة بعد الالف (انقضت البيت ثم لينته
 على اساس ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان قرشا استصرت بناءه) اقتصر على هذا
 القدر لقصور الثقة عن تمامه ثم عطف المؤان على قوله ابنته قوله (وجعلت له) بناء
 المتكلم فاللام ساكنة وقال في التفتيح كالتفتيح بفتح اللام وسكون التاء يعني فيكون
 مسندا الى ضمير المؤنث فالتاء ساكنة لانها التاء التي اللاحقة للفعل فيكون وجعلت
 معطوفا على استقصرو وهو هم قال وروى باسكان اللام وضم التاء اه وهذا الاخر هو
 الظاهر لما سباني قرى ان شاء الله تعالى (خلفا) بسكون اللام به دفتح التاء المعجمة وآخره
 فا (قال ابو معاوية) محمد بن حازم بالخامس الزاوي المجتهد عماد صله مسلم والنسائي (حدثنا
 هشام) هو ابن عروة (حدثنا يعني بابا) من خلقه يقابل هذا الباب المتقدم حتى يدخلوا من

وبعدني ابو الطاهر ويونس بن
 عبد الاعلى قالانا ابن وهب قال
 اخبرني يحيى بن ايوب عن عمار بن
 غزيرة عن يحيى بن ايوب عن اي
 صالح عن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يقول في
 سجود اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه
 وجله وأوله وآخره وعلايته وسره
 حدثنا زهير بن حرب واسحق بن
 ابراهيم قال زهير نا جري عن منصور
 عن ابى الفتح عن مسروق عن عائشة

والمراة التي توثب القيام ولا تذكر
 القيام التسمية وذكر السجود
 التسبيح والثناء افضل لان المنة قول
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 كان يطول القيام اكثر من تطويل
 السجود والمذهب الثالث انه ما
 سواء وتوقف احد بن حنبل رضي
 الله عنه في المسئلة ولم يقض فيها
 بشئ وقال اسحق بن راهويه اما
 في الثمار فتكثير الركوع والسجود
 افضل واما في الليل فتطويل القيام
 الا ان يكون للرجل جزء بالليل يأتي
 عليه فتكثير الركوع والسجود
 افضل لانه يقرأ أجزاء ويرجع كثرة
 الركوع والسجود وقال الترمذي
 انما قال اسحق هذا لانهم وصفوا
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
 فالليل يطول القيام ولم يوصف من
 تطويله بالليل ما يوصف بالليل والله
 اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اغفر لي ذنبي كله دقه وجله) هو بكسر
 أولهما اي قايده وكثيره وفيه تركيد
 الدعاء وتكثير الفاظه وان اغنى

قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يكثر أن يقول في ركوعه
 وسجوده سبحانك اللهم ربنا
 وبحمدك اللهم اغفر لي يا أولي
 القرآن حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 وأبو كريب قالانا أبو معاوية عن
 الأعمش عن مسلم عن مسروق عن
 عائشة رضي الله عنها قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن
 يقول قبل أن يموت سبحانك اللهم
 وبحمدك أستغفر لك وأتوب إليك
 قالت قلت يا رسول الله ما هذه
 الكلمات التي أراك أحدها
 تقولها قال جعلت لي علامة في
 أمي اذ رأيت أيتها قلتها اذا جاء نصر
 الله والفتح الى آخر السورة

(قوله كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه
 وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
 اللهم اغفر لي يا أولي القرآن وفي
 الرواية الاخرى أستغفر لك وأتوب
 إليك) معنى يتأول القرآن بعمل
 ما أمر به في قول الله عز وجل فسبح
 بحمدهم بك واستغفروا له كان تأوبا
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول
 هذا الكلام البديع في الجزالة
 المستوفى ما أمر به في الآية وكان
 يأتي به في الركوع والسجود لان
 حالة الصلاة افضل من غيرها فكان
 يختارها لاداء هذا الواجب الذي
 أمر به ليكون اكمل قال اهل
 العربية وغيرهم التسبيح التنزيه
 وقولهم سبحان الله منسوب على
 المصدر يقال سبحت الله تسبيحا
 وسبحانا فسبحان الله معناه براعة
 وتنزيها له من كل نقص وصفة

حدثني محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل عن الاحمر عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلاة الادعاء وقال فيها سبحان للذي وبه ذلك اللهم اغفر لي محمد بن مثنى قال حدثني عبد الله بن علي فادود عن عامر بن مسروق عن عائشة رضي الله عنهما قالت قالوا قوله وبه ذلك اي وبه ذلك سبحتك ومعناه بتوقيفك لي وهذا ايك وفذلك علي سبحتك لا يجوز وقوفي فيه شكر الله تعالى علي هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى وان كل الافعال له واقه اعلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز ان يسحب ان يتولى استغفرك واتوب اليك وحكي عن بعض السلف كراهته ان لا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لاشك فيه وأما كراهة قوله استغفرك واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدلائلها في باب الاستغفار من كتاب الاذكار واقه اعلم وأما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنبي كله مع انه مغفور له فهو من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى والله اعلم (قوله عن مسلم بن صبيح) هو بضم الصاد وهو ابو الغيث المذکور في الرواية الاولى

وهو ببناءه والاشارة في قوله ذلك الى ما روت عائشة رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام مع عدم وجود ما كان عليه الصلاة والسلام يخافه من الفتنة وقصور الثقة كما في حديث عطاء عندهم سلم بلغة وقال ابن الزبير سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكمقر وانس عندى من الثقة ما يقوى علي بنائه لكنت ادخلت فيه من الخرج خمسة اذرع ولعلته لا يبايدخل منه الناس وبابا يخرجون منه فانا اليوم اجدهما اتفقوا واستأخفا الناس الحديث (قال يربد) بن رومان بالاسناد السابق (وشهدت ابن الزبير حين هدمه) وكان قد هدمه حتى بلغ به الارض (و) حين (بنائه) وكان في سنة خمس وستين وقال الازرق في نصف جادى الاخرة سنة اربع وستين وجع بينهما بان الابتداء كان في سنة اربع والانتها في سنة خمس وايدوه بأن في تاريخ المسيحي ان القراع من بناء البيت كان في سنة خمس وستين زاد المحب الطبري انه كان في شهر رجب (وادخل فيه من الخرج) خمسة اذرع قال يزيد بن رومان (وقد رأيت اساس ابراهيم بجارة كاسنة الابل) وفي كتاب مكة لثافي كهي من طريق ابى اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له اى لابس الزبير عن قواعد ابراهيم وهي مضرا أمثال الخفاف من الابل ورأوه بانيانا مريوطا بهضه يعض وعند عبد الرزاق من طريق ابن سابط عن زيد انهم كشفوا عن القواعد فاذنوا الخرافة والجماعة مشتبك بعضها ببعض وفي رواية للما كهي عن عطاء قال كنت في الايام الذين جمعوا علي حفرة فخر واقامة ونصفا فجمعوا علي حجارة لها عروق تتصل بزرد عروق المروقة فخر به فارتجت قواعد البيت فكبر الناس فبني عليه وفي رواية من عند عبد الرزاق فكشف عن روض في الخرج آخذ بهضه يعض فتركه مكشوقا فاعلم انما لم يشهدوا عليه فرأيت ذلك الروض مشتمل خلف الابل ووجه حجر ووجه حجر ووجه حجران ورايت الرجل يأخذ العتلة فيضرب بها من ناحية الركن فيمتر الركن الاخر (قال جرير) هو ابن حازم المذکور (فقاتله) اى ليزيد بن رومان (ابن موهبة) اى الاساس (قال اربكة الان قد دخلت معه الخرج فاشار الى مكان) منه (فقال ههنا قال جرير فخرت) بتقديم الزاى على الراء المهملة اى قد ردت (من الخرج) بكسر الحاء وسكون الجيم (سنة اذرع) بالذال المعجمة جمع ذراع ولا يذرت اذرع (او نحوها) قال في المصابيح والسبب في كونه حيز وذلك لم يقطع به ان المذوق انه لم يكن حول البيت حائط يحجز الخرج من سائر المسجد حتى يحجزه عمر البنيان ولم يبنه علي الجدران الذي كان علامة علي اساس ابراهيم عليه السلام بان زاد ووسع قطعاً للشك وصاروا يلبثون في داخل الحيز فذلك حيز جرير ولم يقطع اه وهذا انه المهلب عن ابن ابى زبيل بلغة ان حائط الخرج لم يكن مبني في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر حتى كان عمر فبناء ووسع قطعاً للشك وفيه نظر لان هذا المصنف حائط المسجد لاني اظن ولم يزل الخرج موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما يصريح به كثير من الاحاديث الصحيحة وهل الصحيح ان الخرج كله من البيت حتى لا يصح الطواف في جزمه منه او بعضه فيصح حرم التورى بالاول كابن الصلاح حديث الصحيحين الخرج من البيت وابو

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر من قول سبحان الله ويحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله أرايك تكبر من قول سبحان الله ويحمده استغفر الله واتوب اليه فقال خبرني ربي عز وجل اني سأرى علامة في أمي فاذا رأيتم أكرت من قول سبحان الله ويحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رأيتم اذ جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسمع بحمد ربك واستغفره انه كان توابا **حدثني حسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع قال** قالنا عبد الرزاق أنا ابن جرير قال قلت له ما كلف تقول أنت في الركوع قال أما سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت افترقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى بعض نسائه فحسنت ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا بني أنت وأمي اني اني شأن وانك اني آخر **حدثنا أبو بكر ابن ابي شيبة** نا ابو اسامة حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها قالت (قولهما فتحسنت) هو بالخاء وقولهما فتعدت وفي الرواية الاخرى فتعدت هما لغتان بمعنى (قوله محمد بن يحيى ابن حبان) بفتح الحاء وبالباء الموحدة (قوله افترقت بيدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما من صلاته)

محمد الجويني ورواه امام الحرمين والبعثي والثاني وقال الرازي انه الصحيح الحديث الباب وحديث مسلم عن الحرف عن عائشة فان بد القوم ان ينوبه يدي فلهي لا ريك ماتروا منه قريبا من سبعة اذرع وله من طريق سعيد بن مسافع عن عبد الله بن الزبير عنها وزدت فيه ستة اذرع ولفي ان بن عينة في جامع ابن الزبير زادت ستة اذرع عما يلي الخرج وله ايضا ستة اذرع وشيخنا لكن قال ابن الصلاح متصرا المذهب اليه اضطربت الروايات في ذلك ففي الصحيحين الخرج من البيت وروى ستة اذرع وروى ست او نحوها وروى خمس وروى قريبا من سبع وحينئذ يتعين الاختيار كراهية البسطة الفرض يتعين وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح سنن ابى داود وظاهر نص الشافعي في المختصر ان الخرج كله من البيت وهو موقوف في كلام جماعة من اصحابه وقال النووي انه الصحيح وبه قطع جماهير اصحابنا وقال هذا هو الصواب وتعب بان الجمع بين المختلف من الاحاديث ممكن وهو اولي من دعوى الاضطراب والطعن في الروايات المقتضية لاجل الاضطراب لان شرط الاضطراب ان تتساوى الوجوه بحيث يتعذر الترجيح أو الجمع ولم ينعذر ذلك هنا فتعين حمل المطلق على المقيد واطلاق اسم الكل على البعض سافعا مجازا وحينئذ فالرواية التي جازعها أن الخرج من البيت مطلقا فيحصل المطلق منها على المقيد ولم تأت رواية قط صريحة بأن جميع الخرج من بناء ابراهيم في البيت وانما قال النووي ذلك نصرا لما صححه ان جميع الخرج من البيت وعمدته في ذلك ان الشافعي نص على استحباب الطواف خارج الخرج ونقل ابن عبد البر الاتفاق عليه لكن لا يلزم منه ان يكون كاه من البيت فقد نص الشافعي كاذ كراهية البيهقي في المعرفة ان الذي في الخرج من البيت فهو من ستة اذرع ونقله عن عدة من أهل العلم من قريش لقيم فيحتمل ان يكون رأى الجليل الطواف من ورائه احتياطا ولانه صلى الله عليه وسلم انما طاف خارجا وقد قال خذوا في مناسككم وكما لا يصح الطواف داخل البيت لا يصح داخل جرحه فلا يصح علي الشاذر وان يفتح الذال المعجمة وهو الخارج عن عرض جدار البيت مرتعا عن وجه الارض قدر ثلثي ذراع تركه قريش لضيق النفقة فلو كان في الطواف ومن جدار البيت في موازاة الشاذر وان لا يصح علي الاصح لان بعض بدنه في البيت والصحيح من مذهب الحنابلة لا يجوز وقطعوا به وعند الشيخ في الدين بن تيمية انه ليس من الكعبة فعلى الاول لو من الجدار يده في موازاة الشاذر وان صحت لان معظمه خارج البيت قال في الرعاية الكبرى لكن قال المرادوى ويحتمل عدم الصحة وقال الحنفية يصح طواف من لم يحترق منه لكن قال العلامة ابن الهمام وينبغي أن يكون طوافه وراء الشاذر وان لا يكون طوافه في البيت بناء على أنه منه وقال الكرماني من الحنفية الشاذر وان ليس من البيت عندنا وعند الشافعي منه حتى لا يجوز الطواف عليه واقول قولنا لان الظاهر أن البيت هو الجدار المرفق فاعلم الى اعلاه ١١ ومشهور مذهب المالكية كالشافعية وعبارة الشيخ بهرام ومن واجبات الطواف ان يطوف بجميع بدنه خارج عن شاذر وان البيت وهو ابتداء المحذور في جدار البيت واسقط من اساسه ولم

ليلة من القرائن فالتفت فوقه
يدى على بطن قدمه وهو في المسجد
وهما من رؤسهما وهو يقول اللهم اني
اعوذ بك من مضطك ومعافاك من
من عتق بك وأعوذ بك منك
لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت
علي نفسك في حديثنا أبو بكر بن أبي
شيبه نا محمد بن بشر العبدى نا
استدل به من يقول ليس المرأة
لا ينقض الوضوء وهو مذهب أبي
حنيفة رضي الله عنه وآخرين وقال
مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله
تعالى والأكثرون ينقضوا واختلوا
في تفصيل ذلك وأجيب عن هذا
الحديث بأن الملبوس لا ينقض على
قول الشافعي رحمه الله تعالى وغيره
وعلى قول من قال ينقض وهو
الراجح عندنا بما يحمل هذا اللفظ
على أنه كان فوق حائل فلا يضر
وقولها وهما منصوبتان فيه أن
السنة نصبهما في السجود (وقولها
وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من
من مضطك ومعافاك من عتق بك
وأعوذ بك منك لأحصى ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك) قال الإمام
أبو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى
في هذا معنى لطيف وذلك أنه استدل
بأنه تعالى وسأله أن يجبره برضاه من
مضطبه ومعافاته من عتق بته
والرضا والخطأ ضدان متعاقدان
وكذلك المعافاة والعقوبة فلما صار
إلى ذكر ما لا ضده وهو أنه سبحانه
وتعالى استأذنه منه لا غير ومعناه
الاستغفار من التهمة في بلوغ
الواجب من حق عباده والثناء عليه

يتم

فيحتمل أن يكون الأمر كذلك وان يكون على حد بناء قريش فأبقي ما قيل إنهم أبوه
واذا احتمل الأمر واحتمل سقط الاستدلال به نعم هدم ابن الزبير جميع البيت الظاهر منه
أنما كان له عده على القواعد بحيث لم يترك شيئا منها خارجا عن الحد من جميع جوانبه
والأقلو كان غرضه إعادة ما قصته قريش من جهة الحجر فقط لا كني بهدم ذلك فهدمه
جميعه وإعادة له لا بد وان يكون أقرض صحيح وليس ثم سوى إعادة على بناء الخليل من
غير أن يترك منه شيئا لكن روى مسلم في صحيحه عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد
ابن معاوية قال ابن الزبير أياهم الناس أشبه وأعلى الكعبة أنقصها ثم أبى بناءها
أرأى ما هو منها قال ابن عباس اني أرى أن تصلح ما هو منها وتدع بيتا سلم الناس
عليه وأحجارا سلم الناس عليها وبعث عليهما النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ابن الزبير
لو أن أحدكم احترق بيته مريض حتى يجدده فكيف يبيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثا
عازم على امر فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها الحسد فلم يقل اني أريد
إعادته على قواعد إبراهيم بل قال جربا لابن عباس حيث قال اني أرى أن تصلح ما هو منها
لو أن أحدكم احترق بيته مريض حتى يجدده ففقيه مع ما قبله أشعار بيان الداعي له على
الهدم والبناء زيادة ما قصته قريش من البيت من جهة الحجر وما هو بسبب الحريق فلم
يعين أن الهدم كان متعصبا لإعادته كما على القواعد بحيث لا يترك منها شيئا ولم أرفى
شي من الأحاديث التصريح بان قريشا اقبلت من الأساس ما يسمى شاذر وان بل السباق
مشمع بالتخصيص بالحجر فلتأمل وهذا الحديث من علامات النبوة حيث أعلم النبي صلى
الله عليه وسلم عائشة بذلك فكان الذي تولى بنقضها أو بناءها ابن أخيها ابن الزبير ولم يقل
أنه قال ذلك لقبرها من الرجال والنساء يؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لها فان بدا
لقومك أن يبنوه فلهي لاريك ما تركوا منه فأراها قريشا من سبعة أذرع رواه مسلم في
صحيحه (باب فضل الحرم) المكي وهو ما أحاط بمكة وأطاف بها من جوانبها جعل الله
تعالى حكمها في الحرم تشريفا لها وهي حرمة التحريم الله تعالى فيه كثيرا ما ليس
بحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة عند التعظيم على ثلاثة أميال من مكة
وقبل أربعة ومن طريق البصرة من طريق مكة وبعث الهمة والصادق عليه السلام
وسكون الموحدة على ستة أميال من مكة وقيل سبعة ومن طريق الجعرانة على تسعة
أميال بتقديم المثنى القوقبة على السنين ومن طريق الطائف على عرفت من بطن غمرة
سبعة أميال وقيل ثمانية ومن طريق جدة عشرة أميال وقال الرازي هو من طريق
المدينة على ثلاثة أميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة أميال ومن
الطائف على سبعة ومن جدة على عشرة وقد نظم ذلك بعضهم فقال

والحرم التحديد من أرض طيبة • ثلاثة أميال أذرت أبقائه
وسبعة أميال عراق وطائف • وجدة عشر ثم نزع جعرانه
وزاد أبو الفضل النوري هاتين فقال

ومن بين سبع بتقديم سبها • فلربك الوهاب يرزقك عقراة

شهد بن أبي هريرة عن ثمانية من
مطرف بن عبد الله بن الشخيران
عائشة رضي الله عنها أنها إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
ركوعه ومجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح في حديثنا
محمد بن مشفى قال نا أبو داود نا
شعبة قال أخبرني قتادة قال سمعت
(وقوله لأحصى ثناء عليك أي
لأطيقه ولا آتي عليه وقيل لأحيط
به وقال مالك رحمه الله تعالى معناه
لأحصى نعمتك وأحسانك
والثناء بها عليك وإن اجتمعت في
الثناء عليك وقوله أنت كما أثنيت
على نفسك اعتراف بالجزء عن
تفصيل الثناء وأنه لا يقدري بلوغ
حقيقته وردا لثناء إلى الجمل دون
التفصيل والاحصاء والتعسين
فكل ذلك إلى الله سبحانه وتعالى
الحصط بكل شيء بجله وتفصيلها كما
أنه لأنها لم يبق له ثناء لثناء
عليه لأن الثناء تابع للمعنى عليه
وكل ثناء آتى به عليه وإن كثروا طال
وبواخ فيه فقد رافعا عظم مع أنه
متعال عن القدر وسلطانه أعز
وصفاته أكبر وأكثر فضله وأحسنه
أوسع وأسمخ وفي هذا الحديث
دليل لاهل السنة في جواز إضافة
الشر إلى الله تعالى كما يضاف إليه
الملك براقوله أعوذ بك من مضطك
ومن عتق بك والله أعلم بقوله عن
مطرف بن عبد الله بن الشخير) هو
يكسر الشين والخاء المجهتين (قوله
سبوح قدوس) هما بضم السين
والقاف ويشتقهما والضم أفصح
واكثر قال أبو هريرة في نصل درج

مطرف بن عبد الله بن الشخير قال
 ابوداود وحديث هشام عن قتادة
 عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
 الحديث (وحديث) زهير بن حرب
 بن الوليد بن مسلم قال سمعت
 الاوزاعي قال حدثني الوليد بن
 هشام المصطفي قال حدثني معاذ بن
 ابن ابي طلحة البصري قال اقيمت
 قوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله
 كان سيبويه يقولها بالفتح وقال
 الجوهري في فصل سج سوح من
 صفات الله تعالى قال ثعلب كل
 اسم على فعل فهو مفتوح الاول
 الالاسوح والقدس فان الضم
 قيمه اكثر وكذلك الفروع وهي
 دويبة جرامنة تسمى بسواد تطير
 وهي من ذوات السحوم وقال ابن
 فارس والريدي وغيرهما سوح
 هو الله عز وجل فالمراد بالاسوح
 القدس المسبح المقدس فكانه
 قال مسبح مقدس رب الملائكة
 والروح ومعنى سوح المبرأ من
 النقائص والشريك وكل ما لا يابق
 بالانهاية وقدس المطهر من كل
 ما لا يابق بالخالق وقال الهروي قيل
 القدس المبارك قال القاضي
 صياض رحمه الله وقيل فيه سوحا
 قدوسا على تقدير اسبح سوحا
 او اذكرا واعظم او اعبد وقوله رب
 الملائكة والروح قيل الروح ملك
 عظيم وقيل يحفل ان يكون جبريل
 عليه السلام وقيل خلق لآرام
 الملائكة كما لا يرى فمن الملائكة
 والله سبحانه وتعالى اعلم

وقد زيد في حداطاف أربع * ولم يرض جهورا لذا القول بجهاته
 وقال ابن سراقه في كتابه الاعداد والحرم في الارض موضع واحد وهو مكة وما حولها
 ومسافة ثلاثين سنة عشر مائة في مثلها وذلك بريد واحد وثلاث بريدوا احد وثلاث على
 الترتيب والسبب في تعدد بعض الحدود وقرب بعضها ما قيل ان الله تعالى لما اهبط على آدم
 بيتا من ياقوته اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشیاطين ليقرؤا منها
 فاستعاذتهم بالله وخاف على نفسه منهم فبعث الله ملائكة فنفثوا بمكة فوفا مكان
 الحرم وذكر بعض أهل الكشف والشاهدات أنهم يثابرون تلك الانوار واصلة الى
 حدود الحرم فحدود الحرم موضع وقوف الملائكة وقيل ان الخليل لما وضع الحجر الاسود
 في الركن اضاء له نور وصل الى اماكن الحدود فجاءت الشياطين فوفا عند الاعلام
 فبناها الخليل عليه السلام جبارا واما جبار عن ابن عباس وعنه ان جبريل عليه
 السلام ادى ابراهيم عليه السلام موضع اصاب الحرم فقصمها ثم جددتها اسمعيل عليه
 السلام ثم جددتها قصي بن كلاب ثم جددتها النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولي عمر رضي
 الله عنه بعث أربعة من قریش فقصوا اصاب الحرم ثم جددتها معاوية رضي الله عنه ثم
 عبد الله بن مروان (وقوله تعالى) بالجر عطف على سابقه الجبرور بالاضافة (انما امرت)
 اي قل لهم يا محمد انما امرت (ان اعد رب هذه البلدة) مكة (الذي حرمها) لا يصفق فيها
 دم حرام ولا يظلم فيها أحد ولا يباح صيدها ولا يختلي خلعاها وتخصيص مكة بهذه
 الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشأنها والذي بالذال في موضع نصب نعمت الرب (وله كل
 شئ) البلدة وغيرها خالفة او لمكار واحرمت ان تكون من المسلمين المتقدين الثابتين على
 الاسلام ووجه تعلق هذه الآية بالترجمة من حيث انه اختصها من بين جميع البلاد
 باضافة اسمها اليها لانها احب بلاد الله وأكرمها عليه وموطن نبيه ومهبط وحيه (وقوله
 جل ذكره) بالجر عطف على السابق (أولم تكن لهم حرما آمنا) أولم يجعل مكانهم حرما
 آمنا بحرمة البيت الذي فيه (يحيى اليه) يحمل اليه ويجمع فيه (ثمرات كل شئ رزقنا من
 لدنا) مصدر من معنى يحيى لانه في معنى يرزق أو مفعول له أو حال بمعنى مرزوقا من ثمرات
 وجاز تخصيصها بالاضافة اي اذا كان هذا حالهم وهم عبدة الاصنام فكيف يعترضهم
 الضروف والتخطف اذا ضموا الى حرمة البيت حرمة التوحيد (ولكن أكثرهم لا يعلمون)
 جهلة لا يتفكرون هذه النعم التي خصوا بها وروى القسائي ان الحارث بن عامر بن نوفل
 قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان تتبع الهدى معك تتخطف من أرضنا فانزل الله تعالى
 رداعليه أولم تكن لهم حرما آمنا الآية وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني
 قال (حدثنا جابر بن عبد الحميد) بفتح الجيم وعبد الحميد بفتح الحاء الميملة وكسر الميم
 ابن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضها
 (عن منصور) هو ابن المعتز (عن مجاهد) هو ابن جابر المفسر (عن طاوس) هو ابن
 كيسان البجلي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله زاد المؤلف في باب غزوة الفتح يوم خلق السعوات
 والارض

يدخل في الله به الخمسة أو قال ثلاث
 بأحب الاعمال الى الله فسكت ثم
 سأله فسكت ثم سأله الثالثة فقال
 سألت عن ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود
 لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
 الله عز وجل بها درجة وحط عنك
 بها خطيئة قال معاذ ان ثم لقيت ابا
 الدرداء فسأله فقال لي مثل ما قال
 ثوبان (حدثنا الحكم بن موسى
 * (باب فضل السجود والحث عليه)
 (فيه قوله صلى الله عليه وسلم عليك
 بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله
 سجدة الا رفعك الله بها درجة
 وحط عنك بها خطيئة وفي الحديث
 الاخر اسألت مرافقة في الجنة
 قال أو غير ذلك قال هو ذلك قال
 فاعني على نفسك بكثرة السجود
 فيه الحث على كثرة السجود
 والترغيب فيه والمراد به السجود في
 الصلاة وفيه دليل ان بقول تكثير
 السجود افضل من اطالة القيام
 وقد تقدمت المسئلة والخلاف
 فيه في الباب الذي قبل هذا وبسبب
 الحث عليه ما سبق في الحديث
 الماضي أقرب ما يكون العبد من
 ربه وهو ساجد وهو موافق لقول
 الله تعالى واسجدوا قريب ولان
 السجود غاية التواضع والعبودية
 لله تعالى وفيه تمكين أعز أعضاء
 الانسان وأعلاها وهو وجهه من
 التراب الذي يداس ويمتن والله
 أعلم وقوله أو غير ذلك هو بفتح الواو
 * (باب أعضاء السجود وانتهى عن
 كعب الشعر والثوب وعص الرأس
 في الصلاة)

والارض فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة يعني ان تحريمه أمر قديم وشريعة ساقطة
 مستمرة ليس ما أحدثه أو اختص بشرعه وهذا لا يناقض قوله في حديث جابر عند مسلم
 ان ابراهيم حرمها لان اسناد التحريم اليه من حيث انه مبايعه فان الحكم بالشرائع
 والاحكام كلها هو الله تعالى والانبيا يبلغونها فكما نضاف الى الله تعالى من حيث انه
 الخاصكم بها نضاف الى الرسل لانها تسامع منهم وتبين على السنتهم والحاصل انه أظهر
 تحريمها بعد ان كان مهجورا لانه ابتداء أو حرمها باذن الله يعني أنه تعالى كتب
 في اللوح المحفوظ يوم خلق السعوات والارض ان ابراهيم مسجودا بمكة بأمر الله تعالى
 (لا بعدد) بضم أوله وفتح الصاد المجهمة أي لا يقطع (شوكه ولا ينقر صيده) لا يزعج من
 مكانه فان ضرره عصى سواء تلف أم لا لكن ان تلف في تقاره قبل السكون ضمن دمه
 بالتفسير على الاتلاف ونحوه لانه اذا حرم التنفير فالألف أولى (ولا يلقط لقطته)
 يفتح القاف في اليونانية وبسكونها في غيرها قال الازهري والمحدثون لا يعرفون غير
 الفتح وقل الطيبي عن صاحب شرح السنة أنه قال الاقطة بفتح القاف والعامية تسكنها
 وقال الخليل هو بالسكون وأما بالفتح فهو الكثير الالتقاط قال الازهري وهو القياس
 وقال ابن بري في حواشي الصحاح وهذا هو الصواب لان الله لا يفعل كالفحكة
 الكثير الفحكة وفي القاموس والاقط محركة أي بغير هاء وكثرة وهمزة وعجمة ما لا تقط
 اه وهي هنا نصب مفعول مقدم والقاعل قوله (الامن عرفها) أي أشهرها ثم يحفظها
 لما لكها ولا يملكها أي عرفها يعرف مالها فبذلكها البهوه وهذا بخلاف غير الحرم
 فانه يجوز زكها بشرطه وقال الخفية والمالكية حكمها واحد في سائر البلاد لعموم
 قوله صلى الله عليه وسلم اعرف عفاصها وادكها ثم عرفها سنة من غير فصل لئلا ان قوله
 ولا يلقط لقطته ورد مورديان الفضائل المختصة بمكة كتحريم صيدها وقطع شجرها
 واذا سوى بين لقطه الحرم وبين لقطه غيره من البلاد في ذكر الاقطة في هذا الحديث خالبا
 عن الفائدة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الحج والجزية والجهاد ومسلم وأبو
 داود في الحج والجهاد والترمذي في السير والنسائي في الحج (باب) حكم (توريت)
 دور مكة ويعها وشراؤها وان الناس في مسجد الحرام) بالتسكين في الأول ولان ذروني
 المسجد الحرام بالترفيف فيها (سوا خاصة) قيد للمسجد الحرام أي المساواة اغماهي
 في نفس المسجد لاني سائر المواضع من مكة (اقوله تعالى) لتعليل لقوله وان الناس في
 المسجد الحرام سوا من الذين كفروا (ان أهل مكة زويصدون) يصرفون الناس (عن
 سبيل الله) عن دين الاسلام قال البيضاوي كالزحفي لا يريد به حالا ولا استقبالا وانما
 يريد استقرار السد منهم ولذلك حسن عطفه على الماضي وقيل هو حال من فاعل كفروا
 (والمسجد الحرام) عطف على اسم الله يعني وعن المسجد الحرام وادية مدينة وذلك ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مع أصحابه عام الحديبية منعهم المشركون عن المسجد
 الحرام (الذي جعلناه للناس سوا العا كفيهم والباد) سوا مرفق على انه خير مقدم
 والعا كفف والباد مبتدأ مؤخر وانما واحد الخبر وان كان المبتدأ اثنين لان سوا

سعد الاوزاعي قال حدثني يحيى بن
ابي كثير قال حدثني ابو سلة قال حدثني
ربيع بن كعب الاسدي قال كنت
أيتبع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتبعه بوضوئه وحاجته فقال
لي سل فقلت أسألك مرافقتك في
الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذلك
قال فأتيتني على نفسك بكثرة السجود
حدثنا يحيى بن يحيى وأبو الربيع
الزهراني قال يحيى أنا وقال أبو الربيع
نا سجاد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن طاوس عن ابن عباس قال أمر
النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد
على سبعة ونهى أن يكف شعره
ونباهه هذا حديث يحيى وقال
أبو الربيع على سبعة أعظم ونهى
أن يكف شعره ونباهه الكفين
والركبتين والقسمين والجبهة
حدثنا محمد بن بشر نا محمد
وهو ابن جعفر نا شعبة عن عمرو
ابن دينار عن طاوس عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أمرت أن أسجد على سبعة أعظم
ولأ كفتوباً ولا شعراً
(قوله صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة
وأشار يده إلى أنفه واليدين
والركبتين وأطراف القدمين ولا
تسكت الشياطين ولا الشجر وفي
رواية أمرت أن أسجد على سبع
ولا كفت الشجر ولا الشياطين
الجبهة والانتف واليدين والركبتين
والقدمين وفي رواية عن ابن عباس
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن
يسجد على سبعة ونهى أن يكف

في الأصل مصدر وصف به وقرأه من سواها نصب على أنه مفعول ثان لمجل أن جعلناه
يتعدى لمفعولين وإن قلنا يتعدى لواحد كان حالاً من هاهنا جعلناه وعلى التقديرين
قالوا كف مرفوع على الفاعلية لأنه مصدر وصف به فهو في قوة اسم الفاعل المشتق
تقدير جعلناه مستويا فيه العاكف والبادي والمراد بالجد الذي يكون فيه الفسك
والصلاة لا سائر دور مكة وأوّه أبو حنيفة بمكة واستدل بقوله الذي جعلناه للناس سواء
على عدم جواز بيع دورها وأجارتها وهو مع ضعفه معارض بحديث الباب وقوله
تعالى الذين أخر جوامن ديارهم وأموالهم فغلب الله الديار إليهم كأنسب الأموال إليهم
ولو كانت الديار إليهم لكانت أموالهم كما كانوا مظلومين في الأخرى من دور ليست بمكة لهم
قال ابن خزيمة لو كان المراد بقوله تعالى سواء العاكف فيه والبادي جميع الحرم وأن اسم
المسجد الحرام واقع على جميع الحرم لما جاز حقه بقر ولا قبر ولا تغوط ولا البول
ولا القاء الجيف والنفق ولا نعلم ما يمنع من ذلك ولا كره نجس وحائض دخول الحرم
ولا الجماع فيه ولو كان كذلك لجاز الاعتكاف في دور مكة وحوائثها ولا يقول بذلك
أحد (ومن يرد فيه بالحادث بظلم نذقه من عذاب أليم) الباب في الحادث صلة أي ومن يرد فيه
الحادثا كافي قوله تعالى تنبئ بالدهن قال في الكشاف ومفعول يردمته ولو ليتناول كل
متناول كانه قال ومن يرد فيه مراداً ما عدا عن القسم وقوله بالحادث بظلم حالان
مترادفان وشيران محذوفان لدلالة جواب الشرط عليه تقديره أن الذين كفروا ويصدون
عن المسجد الحرام نذبتهم من عذاب أليم وكل من ارتكب فيه ذنباً فهو كذلك وقال
المؤلف يفسر ما وقع من غريب الالفاظ على عادته (البادي الطاري) وفي الفرع بالهجر
مصلح على كسط وهو تفسيره بالمعنى قال في الفتح وهو مقتضى ما جاء عن ابن عباس وغيره
كأرواد عبد بن جند وغيره وهو موافق لما قاله البيضاوي وغيره (معكوفاً محبوساً)
وايست هذه الكلمة في هذه الآية بل في قوله والهدى معكوفاً أن يبلغ محله في
مودة الفتح ويمكن أن يكون ذكره المنة سببه قوله هاهنا سواء العاكف فيه أي المقيم
وأبادي في وجوب تعظيمه عليهم ولزوم احترامهم له وإقامة مناسكه قاله الحسن ومجاهد
وغيرهما وذهب ابن عباس وابن جرير وقتادة وغيرهم إلى أن القسوية بين البادي
والعاكف في منازل مكة وهو مذهب أبي حنيفة وقال به محمد بن الحسن فليس المقيم
بها أحق بالمنزل من القادم عليهم أو أوجب لذلك بحديث علقمة بن اضلة عن عبد بن ماجه قال
نوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة إلا السواك من
احتاج سكن زاد البيهقي ومن استغنى أسكن وزاد الطحاوي بعد قوله على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تباع ولا تنكرى ولكنه منقطع لأن
علقمة ليس بعاصي وقال عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد أن عمر قال بأهل
مكة لا تتخذوا دوركم أبوا بالنزل البادي حيث شاء وأجيب بأن المراد كراهة الكراهة
ونفاد الوفود ولا يلزم من ذلك منع البيع والشراء وبالسند قال (حدثنا أصبغ بن
الفرج قال أخبرني) بالأفراد (ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن

شهاب الزهري (عن علي بن حسين) المشهورين من العابدين ولابي الحسن الحسين (عن
عمرو بن عثمان) بن عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وسكون الميم (عن
اسامة بن زيد) حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (رضي الله عنه) أنه قال يا رسول الله
أين تنزل (زاد في المغازي غدا) (في داود بمكة) قال في الفتح حذفت أداة الاستفهام من
قوله في دارك بدليل رواية ابن خزيمة والطحاوي عن يونس بن عبيد الأعلى عن ابن وهب
بلفظ أنزل في دارك قال فكانت استفهامه أولاً عن مكان نزوله ثم ظن أنه ينزل في داره
فاستفهامه عن ذلك اه وتعبه العيني بأن أين كلمة استفهام فلم يبق وجه لتقدير حرف
الاستفهام قال وما وجه قوله حذفت أداة الاستفهام من قوله في دارك والاستفهام عن
القول في الدار لأن نفس الدار اه والذي قاله في الفتح هو الظاهر فيما سئل (أقول)
عليه الصلاة والسلام (وهو ترك) زاد مسلم كالبصري في المغازي هذا (عقيل) ففتح
العين وكسر القاف (من رباع) بكسر الراء جمع ربيع الهلة أو المنزل المشتق على آيات
أودور وحيث فيكون قوله (أو ور) نا كعبدا أو شكمان الراوي وجمع التكرار وان
كانت في سياق الاستفهام الإنكارى فيبطل العموم لاشعاره بأنه لم يترك من الرباع
المتعددة شيء ومن التبعض قاله الكرماني وتدل أن هذه الدار كانت لها من عبد مناف
ثم صارت لابنه عبد المطلب فسميها ابن ولده فمن ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حق أبيه
عبد الله وفيها ولد النبي صلى الله عليه وسلم قاله النفا كهى وظاهر قوله وهل ترك لنا عقيل
من رباع أنها كانت ملكه وأضافها إلى نفسه فيجوز أن عقيل لا تنصرف فيها كما فصل
أبو سفيان بدور المهاجر بن ويحتمل غير ذلك وقد فسر الراوي وأهله اسامة المراد بها
أدرجه هنا حيث قال (وكان عقيل ورث) أباه (أباطاب) اسمه عبد مناف (هو و)
أخوه (طالب) المكنتى به عبد مناف أبوه (ولم يرته) أي ولم يرث أباطاب أباه (جمهر)
الطيار ذو الجناحين (ولا على) أبو تراب (رضي الله عنهم) شيئا لأنهما كانا منسبين (ولو كانا
وادرئين أنزل عليه الصلاة والسلام في دورهما وكانت كانهما ملك لهما ما يشارهما إليه على
أنفسهما وكان قد استولى طالب وعقيل على الدار كما باعتبار ما ورثاه من أبيهما
لكنهما كانا لم يسلما أو باعتبار ترك النبي صلى الله عليه وسلم لهما من باب الجيرة وقد
طالب يدرفاع عقيل الدار كما وحكى النفا كهى أن الدار لم تزل بيد أولاد عقيل إلى أن
باعوها لمحمد بن يوسف أخى الحاج بمائة ألف دينار وقال الداودي وغيره كان كل من هاجر
من المؤمنين بأعقره الكافر داره فامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفات الجاهلية
تألفا لئلا يوب من أسلم منهم (وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يقول) مما هو موقوف عليه (لا يرث المؤمن الكافر) وقد أخرجه المؤلف
مرفوعاً في المغازي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (وكأنوا) أي السلف (يتأولون
قول الله تعالى) أي يفسرون الآية في قوله تعالى (ان الذين آمنوا) أي صدقوا بتوحيد
الله تعالى وبمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (وهاجروا) من مكة إلى المدينة
(وجاهدوا) العدو (بأموالهم) فصرفوها في الكراع والصلاح وأنفقوها على المهاجرين

عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله
عليه وسلم أن يسجد على
سبع ونهى أن يكف الشعر
والشباب حدثنا محمد بن حاتم نا
بمز نا وهيب نا عبد الله بن
طاوس عن طاوس عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أمرت أن أسجد
شعراً ونباهه وفي رواية عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه رأى
عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه
معتوق من ورثته فقام فجعل
يخذه فلما انصرف أقبل إلى ابن
عباس فقال مالك ول رأيت فقال
أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إنما مثل هذا
مثل الذي يصلي وهو مكتوف
(أشرح) هذه الأحاديث فيها
فوائد منها أن أعضاء البدن
سبعة وأنه ينبغي للساجد أن
يسجد على أركانها وأن يسجد
على الجبهة والانتف وجهه ما قاما
الجبهة فيجب وضعها مكشوفة
على الأرض ويكفي بعضها
والانتف مستحب فلو تركه جاز ولو
اقتصر عليه وترك الجبهة لم يجز
هذا مذهب الشافعي ومالك
رحمهما الله تعالى والاكثر من
وقال أبو حنيفة رضي الله عنه
وابن القاسم من أصحاب مالك
له أن يقتصر على أيها شاء وقال
أحمد رحمه الله تعالى وابن حبيب
من أصحاب مالك رضي الله
عنهما يجب أن يسجد على الجبهة
والانتف جميعاً الظاهر الحديث

أبو الطاهر أنا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن جريح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أجد على سبع ولا أكفت الشعر ولا الثياب الجبهة والأنف واليدنين والركبتين والقدمين حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكرو وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا وجد العبد معه سبعة أطراف وجهه وكناه وركبناه وقدماه عضوين صارت غناية وذكر الأنف أصعبا وأما المذنان والركبتان والأقدامان فهل يجب المجود عليهما فيه قولان للشافعي رحمه الله تعالى أحدهما لا يجب لكن يستحب استصحابا متاكدا والثاني يجب وهو الأصح وهو الذي رحمه الشافعي رحمه الله تعالى فلو أدخل بعضو منها لم تصح صلاته وإذا وجدناه لم يجب كشف القدمين والركبتين وفي الكهسين قولان للشافعي رحمه الله تعالى أحدهما يجب كشفهما كالجبهة وأصعبا لا يجب قوله صلى الله عليه وسلم سبعة أعظم أي أعضاء تنسى كل عضو عظميا وإن كان فيه عظام كثيرة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تكفت الثياب ولا الشعر هو يفتح الثوب ويكسر القاء أي

قرشيا

حدثنا عن عبد الله بن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من وراءه فقام فجعل يحمله فاما انصرف أتت إلى ابن عباس لأخذه وأولئك هم أو السكت الجلع والضم ومنه قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا أي تجميع الناس في حياتهم ووفاتهم وهو يعني الكف في الرواية الأخرى وكلاهما بمعنى وقوله في الرواية الأخرى ورأسه معقوص اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وتوبه مشعرا وكفه أو نحوه ورأسه معقوص أو مردود شعره تحت عمامته أو نحو ذلك فكل هذا منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه فلو صلى كذلك فقد أساء وصحت صلاته واحتج في ذلك أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بإجماع العلماء وحكي ابن المنذر الإعادة فيه عن الحسن البصري ثم ذهب الجمهور إلى النهي مطلقا لمن صلى كذلك سواء نعله للصلاة أم كان قبلها كذلك لا الهابل لمعنى آخر وقال الداودي يختص النهي بمن فعل ذلك للصلاة واختار الأصح هو الأول وهو ظاهر المنقول عن أصحابه وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس المذكور هنا قال العلماء والحكمة في النهي عنه أن الشعر يجدهم وهذا مشبه بالذي يصلي وهو مكشوف وقوله

عن ابن عباس أنه رأى ابن الحارث يصلي ورأسه معقوص فقام فجعل يحمله فيه الإجماع المعروف والنهي عن الذكر وأن ذلك لا يؤمن

قرشيا إذا العطف يقتضي المغايرة فخرج القول بأن قرشيا من ولد فهر بن مالك على القول بأنهم ولد كاتبة تم لم يعقب النضر غير مائث ولا مالك غير فهر ففريش ولد النضر بن كاتبة وأما كاتبة فاعقب من غير النضر وهذا وقع المغايرة اه (تجملت) بالحاء المهملة وكان القياس فيه مخالفا ولكنه أفرد بصيغة المفرد المؤنث باعتبار الجماعة على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب بالشك في جميع الأصول وعند السبع من طريق أخرى وبني عبد المطلب بغير شك (أن لا ياتوا كوههم) لا تزوج فريش وكاتبة امرأة من بني هاشم وبني عبد المطلب ولا يزوجن امرأة منهم إياه (ولا ياتوا كوههم) لا يبيحوا لهم ولا يشترطوا منهم وعند الأصمعي ولا يكون بينهم وبينهم شيء (حتى يسألوا) يضم أوله واسكان السين المهملة وكسر اللام المخففة (الهم النبي صلى الله عليه وسلم) وكتبوا بذلك كتابا بخط منصور بن عكرمة العبدي فثبت يده أو بخط بغض بن عامر بن هاشم وعلقوه في جوف الكعبة فاشتد الأمر على بني هاشم وبني المطلب في الشعب الذي انفجروا إليه فبث الله الأرض فطست كل ما فيها من جور وظلم وبني ما كان فيها من ذكر الله فأطاع الله رسوله على ذلك فأخبر به عنه أبا طالب فقال أبو طالب أسكننا قرشيا أن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني قط أن الله قد سلط على حصية منكم الأرض فطست ما فيها من ظلم وجور وبني فيها ما كان من ذكر الله فان كان ابن أخي صادقا نزعتم عن سورايتكم وإن كان كاذبا دفعته إليكم فقتلوه أو أسخيتهموه قالوا قد أنصفنا فوجدوا الصادق المصدق قد أخبر بالحق فقط في أيديهم ونكسوا على رؤوسهم وأما اختار النزول هناك شيكرا لله تعالى على النعمة في دخوله ظاهرا ونقض ما تعاقدوه بينهم وتقاسموا عليه من ذلك (وقال سلامة) بن روح بن خالد الأيلي عما وصله ابن خزيمة في صحيحه (عن) ع (عنه) يضم العين وفتح القاف ابن خالد الأيلي (ويجي عن الضم) كذا في غير فرع للباقية قال الحافظ ابن حجر وهي رواية أبي ذر وكرامة وهو وهم ولغيرهما ويحيى بن الفضل نسبة لجد وأبوه عبد الله الباقي يفتح الموحدة الثانية كآية بخط شيخنا الحافظ الصاوي وقال العيني يضمها وبعد اللام المضمومة مشددة فوقية مشددة وقال الحافظ ابن حجر بوجهين وبعد اللام المضمومة مشددة مشددة وب إلى جده وليس له في هذا الكتاب غير هذا الموضع المعلق وقد وصله أبو عوانة في صحيحه وانطبع في المدرج (عن الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو ولكن قال يحيى بن معين يحيى الباقي والله لم يسمع من الأوزاعي شيئا ثم ذكر الهيثم بن خلف الدوري أن أمه كانت تحت الأوزاعي ومثله ذلك لا يبعد جماعه منه لأنه في حجره (أخبرني) بالافراد (ابن شهاب) الزهري (وقال) أي سلامة ويحيى (بني هاشم وبني المطلب) دون فقط عبد الله بن علي الحزم بقوله بني هاشم وبني المطلب محمد بن مصعب عن الأوزاعي كما عند أحمد (قال أبو عبد الله) البخاري قوله (بني المطلب) بمحذف عبد (أسمه) أي بالصواب لأن عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مغن عنه وأما المطلب فهو أخوه هاشم وهما ابنا عبد مناف فالمراد أنهم تخالفوا على بني عبد مناف (باب قول الله) تعالى (وأذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد مكة) (آنا)

وهو مكثوف (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة ناوكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدوا في السجود ولا يسط أحدكم ذراعيه انبساط المكاب (حدثنا محمد بن منبى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر ح وحديثه يحيى بن حبيب نا خالد يعني ابن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث اذ لم يوتره ابن عباس رضي الله عنهما حتى يفرغ من الصلاة وان المكروه يشكر كما يشكر المحرم وان من رأى منكرا وأمكنه تغييره بيده غيره بها الحديث أبي سعيد الخدري وان خبر الواحد مقبول والله أعلم

باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع اليدين عن الفخذين في السجود

معهود احاديث الباب انه ينبغي لساكن ان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبه رفعاً بايعاً بحيث يظهر باطن ابطيه اذالم يكن مستورا وهذا ادب متفق على استحبابه فلو تركه كان مباحاً محرماً والنهي للتنبيه وصلاته صحيحة والله أعلم قال العلماء والحكمة في هذا انه اشبه

دأمن لم فيها (واجب) بعدني (وبني ان بعد الاصل انهم اصلان كثيران الناس) فلذلك سالت تلك العصمة واستعدت بك من اضلائهم واستندوا لاضلالهم باعتبار السبب (فن تهي) على ديني (فانه مسمى) بعضي (ومن عصاني) لم يطعني ولم يوحى (فالمعصية) تقدر ان تغفر له وترحمه ولا يجب عليك شي وقيل معنا ومن عصاني فيما دون الشرك أو انك غفور بعد الانابة (ربنا اني اسكنت من ذريتي) بعضها (بجبل) (وذاغري ذر) يعني مكة عند بيتك المحرم الذي في عمان أنه يحدث في ذلك الوادي (ربنا ليقيموا الصلاة) أي اسكنتم كي يقيموا الصلاة عند بيتك (فاجعل) (افئدة من الناس) أي قلوبهم من التبعية (تروى) (تسرع) (اليهم) شوقاً وداو عن بعض السلف لوقال افئدة الناس لا زدهم عليه فارس والروم والناس كلهم لكنه قال من الناس فاختص به المسلمون وقال الهم لانه اوحى اليه انه سترك ذريته بها وقال تروى لان تهامة غور مخفظة وذكري القلوب لان الاجساد تتبعها (الآية) بالنصب بقدر اعني او اقراوسقط في رواية ابن عباس كمن قوله رب انهم اضلال وفظروا به اي ذران بعد الاصل انهم الى قوله املهم بشكروا اي نعمتك ولا يذكروا في هذا الباب حديثنا لانه لم يجد حديثاً على شرطه (باب قول الله تعالى جعل الله) (اي صير) (الكعبة) وسبب بذلك لتكريمها (البيت الحرام) عطف بيان على جهة المدح (قبائل الناس) اتبعناهم اي سبب انهم عاشهم في امر معاشهم ومعهادهم بالوفاة الخائف وبأن فيه الضعيف ويربح فيه التجار ويتوجه اليه الحاج والعامل او ما يقوم به امر دينهم وديارهم (والنهر الحرام) الذي يورث في فيه الحج وهو ذو الحجة (والهدى والقتل ذان) اشارة الى الجعل الى ما ذكر من الامر بحفظ حرمة الاحرام وغيره (لتعابوا ان الله به) لم ياتي السجود (وما في الارض) فان شرع الاحكام لدفع المضار قبل وقوعها وجلب المنافع المترتبة عليها دليل الحكمة النارعة وكما علمه (وان الله بكل شيء عليم) نعمه به بتخصيص وقد اشار اوافيه هذه الآية الكريمة الى ان قوام امور الناس واتعاش أمر دينهم بالكعبة المشرفة فاذا زالت الكعبة على يد ذي السوء يقتل جميع امور الناس فلذا اورد حديث أبي هريرة وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) (المديني قال) (حدثنا عثمان بن عيينة) (حدثنا زيار بن سعد) بسكون العين وكسر زاي زيار وتخفيف يائها المثناة تحت الحراء (عن) (ابن شهاب) (الزهري عن) (عبد بن المسيب عن) (أبي هريرة رضي الله عنه) من النبي صلى الله عليه وسلم قال يصير الكعبة) بضم الياء وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء مكسورة من الضرب والجله فعل ومفعول والفاعل قوله (دولسو) يعني من الحبشة) ثنية سويق مصفر الساق الحقيق التام في التصغير لان الساق مؤنثة والتصغير لتحقيق وفي سياق الحبشة دقة فلذا صغرها ومن لبعض أي يخبرها ضعيف من هذه الطائفة والحبشة نوع من السودان ولا ينبغي ما ذكرنا قوله تعالى ولم يروا ناهجنا حرماً آمناً لان الأمن الى قريب القباية وخواب الدنيا حيث ذاب في ذوالسويقين وهذا الحديث أخرجه الموات أيضاً في رواية مسلم في التت والتم في الحج والقبير

وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (الامام) (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف مصفراً ابن خالد (من ابن شهاب) محمد بن مسلم (الزهري عن عروة) بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) قال المؤنف (ح) (حدثني) بالافرد (محمد بن مقاتل) الجاوري (قال اخبرني) بالافراد أيضاً (عبد الله) هو ابن المبارك قال اخبرنا محمد بن ابي (قصصة) اسما ميسرة قصة المجنة البصري (عن) (الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت) كانوا أي المسلمون (يصومون) يوم (عاشوراء) بالذغير منصرف اليوم العاشر من المحرم (قبيل ان يفرض رمضان) قال (الكرماني) فيه جواز فسخ السنة بالكاب والفسخ بلا بدل قال البرماوي مذهب الشافعي وجع أن عاشوراء لم يجب حتى يفسخ وبه تقديره كان واجبا فلام عارضة بينه وبين رمضان فلا فسخ وأما قوله بالابدل فموجب فانهم يثبوتون به لما هو يدل أنفصل اذا قلنا انسخه ومباحث ذلك تأتي ان شاء الله تعالى في موضعها (ركن) أي عاشوراء (يوم تستمر فيه الكعبة) لما يمتحان من الماشية في الاعظام والاحلال وهذا موضع الترجمة (قال) (فرس الله) عز وجل صيام (رمضان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يصومه فلا يصومه ومن شاء ان يتركه فلا يتركه (وبه قال) (حدثنا احمد) بن أبي عمرو ورواهه حفص بن عداقه بن راشد السلي قال (حدثنا ابي) (حفص قاضي نيسابور قال) (حدثنا ابراهيم) ابن طهمان (عن) (الحجاج بن حجاج) الاسدي الباهلي الاصول (عن قتادة) بن دعامة (عن) (عبد الله بن ابي عتبة) بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة مولى أنس بن مالك (عن أبي سعيد) (حدثنا مالك) (الزهري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليمن البيت) بضم المثناة الفوقية وفتح الخاء والجيم مبنياً للمفعول مؤكداً بالنون الناقصة وكذا قوله (وليعفرون بعد خروج بأجوج وما جوج) اسمان أحدهما (نابغة) أي تابع عبد الله بن أبي عتبة فيما وصله أحمد (ابن) بن يزيد العطار (و) (نابغة) أيضاً (عمران) القطان فيما وصله أيضاً أحمد وبه لي وابن خزيمة (عن قتادة) أي على اقله المثل (فقال عبد الرحمن) بن مهدي فيما وصله له الحاكم من طريق احمد بن حنبل عنه (عن شعبة) عن قتادة بهذا السند (قال) (تقوم الساعة حتى لا ينجح البيت) بضم المثناة التحتية وفتح الخاء مبنياً للمفعول (وادوا كبر) لانفاق من تقدم ذكره على هذا الافظ وانقراد شعبة بما يخلص انهم وانما قال ذلك لان ظاهر هذه التعارض لان المفهوم من الاول ان البيت ينجح بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا ينجح بعد هالك يمكن الجمع بين الحديثين بأنه لا يلزم من ج البيت بعد خروج بأجوج وما جوج ان يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة ويظهر والله أعلم أن المراد بقوله ليمن البيت أي مكان البيت ينجح لان الحبشة اذا خربوه لم يدمر بعد ذلك فله في الفتح وزاد هنا في رواية غير أبي ذر وابن عباس (عن قتادة) عبد الله بن أبي عتبة وعبد الله بن أبي عتبة الخدري فانتفت تهمته التدليس (باب) (ان حركتم) التصرف في (سورة الكعبة) وقد قيل اول من كساها تبع الحيري الخلف والمفسر والملاء والوصائل وذكريا قتيبة انه كان قبل مالك وانهم أم عبد الله بيمينه فيمينه امرأة مالك وأم عبد الله بن مالك (قوله فوج بين يديه) يعني بين يديه ويمينه

صلى الله عليه وسلم اذا جئت حتى يديه تفي جني ١٩٢ حتى يرى وضع ابطنه من ورائه واذا قعد احامان على فخذه اليسرى

خذها الا ان اتبعه ويصرف نعم الى كسوة اخرى فيه نظر والمجته الاول وهذا الحديث أخرجه أيضا المؤلف في الاعتصام وأبو داود في الحج وكذا ابن ماجة (باب هدم الكعبة في آخر الزمان) قالت عائشة رضي الله عنها (ولم يأتني ذرورات عائشة) قال النبي صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة) بفتح الجيم وسكون المثناة التحتية قال البرماوي كالكرماني لا بالمهمل والموحدة اهـ قلت ثبت في اليونانية في رواية أبي ذر جيش بالحاء المهملة والموحدة المفتوحة (فيخسفهم) بضم المثناة التحتية وفتح السين المهملة وهذا طرف من حديث وماله في أوائل السور ولفظه يغزو جيش الكعبة حتى اذا كانوا بيده من الارض يخسف بأولهم وآخرهم ثم يعثون على ياتهم والبيداء المفازة التي لا شيء فيها وهي في هذا الحديث اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وقوله ثم يبعثون على ياتهم أي يخسف بالكل بشؤم الاشرار ثم يمال كل منهم في الحشر بحسب نيتهم وقصده ان خير الخيرة وان شر الشره وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) بسكون الميم ابن بحر بن كنية الباهلي الصيرفي قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القاطن قال (حدثنا عبد الله بن الاخفش) بمجمة بعد همزة مفتوحة وآخره سين مهملة قبلها نون مفتوحة بوزن الاحمر وعبد الله بن الصغير الضبي الكوفي قال (حدثني) بالانفراد (ابن أبي مليكة) بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتية هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مليكة واسمه زهير التيمي الاحول (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في) قال في فتح الباري كذا في جميع الروايات عن ابن عباس في هذا الحديث والذي يظهر أن في الحديث شيئا حذف ويحتمل أن يكون هو ما وقع في حديث علي عند أبي عبيد في غريب الحديث من طريق أبي العباس عن علي قال استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يمال ينكم وينسه فكأن في رجل من المشقة أصابع أو قال أصبع جيش السابقين فاعدها وهي ثم دم ورواه الناكبي من هذا الوجه ولفظه أصبع بدل أصابع وقال قاضا عليها مدها بحسنه ورواه يحيى الجاني كما في مسنده من وجه آخر عن علي مرفوعا اهـ واهقبه العيني بأنه لا يحتاج الى تقدير حذف لانه انما يقع في موضع يحتاج اليه للضرورة ولا ضرورة هنا قال ودعواه الظهور غير ظاهرة لانه لا وجه في تقدير محذوف لاجابة اليه بما جاء في أثر عن صحابي ولا يقال الاحاديث بفسر بعضهم ايضا لانا نقول هذا انما يكون عند الاحتياج اليه ولا احتياج هنا الى ذلك والضعيف في هذا القاع الاتي ذكره وقوله (أسود) نصب كذا في اليونانية على الهم والاختصاص وليس من شرط المنصوب على الاختصاص أن لا يكون نكرة فقد قال الزمخشري في قوله تعالى قائما للقسمة انه منصوب على الاختصاص كذا نقله البرماوي والعيني وغيرهما كالكرماني وعبارة الزمخشري ويجوز أن يكون أصابع المدح فان قلت أليس من حق المنصب على المدح أن يكون معرفة نحو الحمد لله الحميدنا ثم عشر الانبياء لا نورثه اناني نزل لاندعي لاب قلت قد جاء نكرة في قول الهذلي

وياوي الى نسوة عطل وشعنا من أصبح مثل السعال اهـ

فيما رواه الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها (قوله كان) رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعبه

يستفتح الصلاة بالكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص ١٩٣ رأسه ولم يضيئه وان كان بين ذلك وكان

وتعبه أبو حيان فقال في كلامه هذا تحليط وذلك انه لم يفرق بين المنصوب على المدح أو الذم أو الترحم وبين المنصوب على الاختصاص وجعل حكمهما واحدا وأورد مثالا من المنصوب على المدح وهو الحمد لله الحميد ومثاله من المنصوب على الاختصاص وهما انما عشر الانبياء لا نورثه اناني نزل لاندعي لاب والذي ذكره التحويثون أن المنصوب على المدح أو الذم أو الترحم قد يكون معرفة وقبله معرفة يصلح أن يكون تابعها وقد لا يصلح وقد يكون نكرة كذلك وقد يكون نكرة وقبله معرفة فلا يصلح أن يكون نعتا لها نحو قول النافعة

مقارع عرف لا أحاول غيرها وجوه فردت بتي من تتخادع فاقصب وجوه فردت على الذم وقبله معرفة وهو مقارع عرف وأما المنصوب على الاختصاص فنصوا على أنه لا يكون نكرة ولا مبهما ولا يكون الامر فابا لالف واللام أو بالاضافة أو بالملية أو بأي ولا يكون الا بعد ضمير متكلم مختص به أو مثله فيه ورعا أي بعد ضمير مخاطب اهـ وأجاب عليه السمين بان الزمخشري اغا أراد بالمنصوب على الاختصاص المنصوب على اضماعه فعل سواء كان من الاختصاص المبوب له في النحوا أم لا وهذا اصطلاح اهل الماماني والبيان اهـ والاولى أن يقول الذي نص عليه الزمخشري المنصب على المدح وادخل فيه الاختصاص فليتل (أخفج) بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الحاء المهملة وبالجيم منصوب صفة سابقة له ويجوز أن يكون أسود أخفج جابن متداخلين أو مترادفين من ضمير به وبه قال التوربشتي والداميني وقال المظهرى هما بدلان من الضمير المجرور وفتح الانهم ما غير منصرفين ويجوز ابدال المظهر من المضمير الغائب فهو ضمير به زيدا وقال الطيبي الضمير في به مبهم يفسره ما بعده على انه غير كقولهم تعالى ففوضناهم سمع سموات فارخمهم هو المبهم المفسر بسم سموات وهو غير كما قاله الزمخشري وفي بعض الاصول اسود أخفج برفعهما على أن أسود مبتدأ خبر به فاعلهما والجمله حال بدون الواو والضمير في البيت أي كافي متلبس به أو أسود خبر مبتدأ محذوف والضمير في به للقاع أي كافي بالقاع هو أسود وقوله أخفج خبر به خبر قال في القاموس في فتح كنع تكبر وفي مثبته تداني صدور قديمه وتباعد عقباه كفتح وهو أخفج بين الفتح بحركة والتخفيف التفرج بين الرلين (بقلعهما) أي يطلع الاسود الاخفج الكعبة حال كونها قلعا (مجر اجرا) نحو بوبه بابا بأي مبوبا وهو بدل من الضمير المنصوب في قلعهما قال في المصابيح فان قلت ما عراب الالفاظ الواقعة في هذا التركيب وهو قوله كافي به الخ وأجاب بأنه نظير قولهم كافي بالدينام تكن وبالا آخر لم تزل وكانك بالليل قد أقبل قال وفيه أعاريب مختلفة قال بعض المحققين فيه الاول أن تقول كان على معنى التشبيه ولا تحكم بزيادة شي وتقول التقدير كانك تبصر بالدينا شاهد هان قوله انه اني فبصرت به عن جذب والجمله بعد الجرور بالامحال أي كأنك تبصر بالدينا وشاهد هان غير كانه لا ترى الى قولهم كأنك بالليل وقد أقبل والواو لا تدخل على الجمل اذا كانت اخبارا لهذه الحروف قال الدماميني ويؤيده أي ما قاله هذا المحقق ثبوت هذه الرواية بنصب أسود أخفج في الحديث

هو الصحيح المشهور فيه وسكني القاضي عياض عن بعضهم بضم العين وضمه وقسره

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن النافذ وزهير بن حرب وإسحق بن ابراهيم واللفظ لهمرو قال إسحق أنا وقال الآخرون ثنا وكيع فاجه قمر بن برقان عن يزيد بن الاسم عن ميمونة بنت الحارث قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جسد جاني حتى يرى من خلفه وضع ابطنه قال وكيع تعني ياضهما حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا أبو خالد يعنى الاحمر عن حسين المعلم ح وحدثنا إسحق ابن ابراهيم واللفظ له أنا عيسى ابن يونس نا حسين المعلم عن يزيد بن عيسى عن أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله حتى يرى وضع ابطنه) هو بفتح اللام أي ياضهما (قوله واذا قعد احامان على فخذه اليسرى) به في اذا قعد بين السجدةتين أرفى التثنية الاول وأما القعود في التثنية الاخير فالسنة فيه الدور كما رواه الصاري في صحيحه من رواية أبي حميد الساعدي وكذلك رواه أبو داود والترمذي وغيرهما والله أعلم قوله جعفر بن برقان يضم الباء الموحدة والله أعلم (باب ما يجمع صفة الصلاة وما يقتضيه وما يختص به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود والاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية وصفة الطلوس بين السجدةتين وفي التثنية الاول)

٢٥ ق ش هو الصحيح المشهور فيه وسكني القاضي عياض عن بعضهم بضم العين وضمه وقسره

الشيطان ويهوى ان يقتل الرجل ١٩ ذراعاً فخرش السبع وكان يحتم الله لثباته لم يروى في رواية ابن خزيمة عن أبي خالد وكان يهوى عن عقب الشيطان في حديثه

أبو عبد الله وغيره بالاعمال المني عنه وهو ان ياتى أليسه بالارض ويتصب ساقيه ويضع يديه على الارض كما يفرش النكاح وغيره من السباع أما احكام الباب فقواها كان يستفتح الصلاة بالنكبة فيه اثبات التكبير في اول الصلاة وأنه يتبعن لفظ التكبير لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وأنه صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني صلى وهذا الذي ذكرناه من تعين التكبير هو قول مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى وجهور العلماء من السلف والخلف وقال ابو حنيفة رضي الله عنه يقوم غيره من الفاظ التعظيم مقامه وقواها والقراءة بالحمد لله رب العالمين استدله مالك وغيره عن يقول ان البسملة ليست من الفاتحة وجواب الشافعي رحمه الله تعالى والاكثرين القائلين بانها من الفاتحة ان معنى الحديث انه يتبدى القراءة بسورة الحمد لله رب العالمين بسورة أخرى فالمراد ببيان السورة التي يتبدأ بها وقد قامت الأدلة على ان البسملة منها وفيه ان السنة لا راع ان يسوى ظهره بحيث يستوى راسه ومؤخره وفيه وجوب الاعتدال اذ ارفع من الركوع وأنه يجب أن يستوى قائماً لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وفيه وجوب الجلوس بين السجدين (قوله) أو كان يقول في كل ركعتين التحية فيه حجة لاجد بن حنبل رحمه الله ومن وافقه من المشاهدة

بالصحة على الحالية كما مروى بقاءها في محل نصب على الصفة أو الحال أيضاً وفي هذا الحديث التصديت بالجمع والافراد والعنونة وشيخ المؤلف ويحيى بصريان وابن الاخير كوفي وابن أبي مليكة مكى وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزومي المصري قال (حدثنا الثبتي) بن سعد الامام المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج من مكة عند قرب الساعة حين لا يبقى في الارض أحد يقول الله (ذوالسويتين) بضم السين وقع الواو ثنية سوية مصغر الساق (من الحبشة) قال في القاموس الحبش والحبشة محر كسين والحبش بضم الباء حبش من السودان الجمع حبشان واحبش اه قال بعضهم الحبشة ليس بصحيح في القياس لانه لا واحد له على مثال فاعل فيكون مكسراً على فعلة وقال ابن دريد وأما قولهم الحبشة فعل غير قياس وقد قالوا أيضاً حبشان ولا أدري كيف هو اه وانكادهم لفظ الحبشة على هذا الوزن لا وجه له لانه ورد في لفظ أنصح الناس وقال الرشاطي وهم من ولد كوش بن حام وهم أكثر السودان وجميع ممالك السودان يعطون اطاعة للحبش وقد جاء في تحريز الكعبة أحاديث كحديث ابن عباس وعائشة عند المؤلف وما رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح وحديث عبد الله بن عمر عند أحمد وروى ابن الجوزي عن - ذهبة - حديث أطول يلامر فوعا فيه وخراب مكة من الحبشة على يد حبشي أخفى الساقر أزرق العنبر أنطس الأنف كبير لطن معه أصحابه ينفذونهم بحجر حجر أو يتناولونهم حتى يروا بها يعني الكعبة الى البحر وخراب المدينة من الجوع واليمن من الجراد وذكر الطيالسي أن خراب الكعبة يكون في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وقال القوطي بعد رفع القرآن من المسدود والمصاحف وذلك بعد موت عيسى وهو الصحيح (باب ما ذكر في الحجر الأسود) ويسمى الركن الأسود وهو في ركن الكعبة الذي يلي الباب من جانب المشرق وارتفاعه من الارض الاثني ذراعان وثلاث اذراع على ما قاله الارزقي وبينه وبين المقام غاية وعشرون ذراعاً وفي حديث ابن عباس مرفوعاً ما سمعته الترمذي نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم لكن فيه عطاء من السائب وهو صدوق الا انه اختلط وجرى عن جمع - ذهبة - بعد اختلاطه امكن له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوى بها وفي هذا الحديث التصديق لانه اذا كان الخطايا تكثر في الحجر فخطئ بك ثبوتها في القلوب ويبقى أن يتأمل كيف أبقاء الله تعالى على صفة السواد أبداً مع ما منه من أيدى الانبياء والمرسلين المقضى بتبييضه ليكون ذلك عبرة لذوى الابصار وواعظ الكل من وافهم من ذوى الانكار ليكون ذلك باعنا على متباعدة الزلات وبجانية الذنوب الموبقات وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي مرفوعاً ان الحجر والمقام يا قوتان من بواقي الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاهما بين المشرق والمغرب رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان لكن في اسناده رجاء أبو يحيى وهو ضعيف وانما أذهب الله نورهما ليكون إيمان الناس بكونهما حقاً إيماناً بالغيب ولولا لطمس لكان الايمان بهما إيماناً

شهادته الحديث ان الشاهد الاول والاخير واجبان وقال مالك ١٩٥ وابو حنيفة رضي الله عنهما والاكثر هما سنان بن يسار وأجيبين وقال الثاني رضي الله عنه الاول سنة والثاني واجب واحتج أحدهما الله تعالى بهذا الحديث مع قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني أصلي وبقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الا تشهد كما يعلمنا السور من القرآن وبقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى أحدكم فليقل التحيات والامر للوجوب واحتج الاكثرين بأبي النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل تشهد الاول وجهره بسجود السجود ولو وجب لم يصح جهره كركوع وغيره من الأركان قالوا واذا ثبت هذا في الاول فالآخر بعناه ولان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الا عرابي حين علمه فروض الصلاة والله اعلم (قواها) وكان يقرئ رجلاً اليسرى وينصب رجلاً اليمنى معناه يجلس مفترساً فيه حجة لاني حنيفة رضي الله عنه ومن وافقه ان الجلوس في الصلاة يكون مفترساً سواء فيه جميع الجلوسات وعند مالك رحمه الله تعالى يسن متر كباين يخرج رجلاً اليسرى من تحتة وينفض يوركه الى ارض وقال الشافعي رحمه الله تعالى السنة ان يجلس كل الجلوسات مفترساً الا الجلوسات التي يعقبها السلام والجلوسات عند الشافعي رحمه الله تعالى اربع الجلوس بين السجدين وجلوس الاستراحة عقب كل ركعة يعقبها قيام والجلوسات الثلاث الاول والجلسة للشهد الاخير فالجميع يسن مفترساً الا الاخرة فلو كان مفترساً وجلس امامه في آخر صلاته

بالمشاهدة والاعيان الموجب للتواب هو الايمان بالغيب وبالسند قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمشقة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) بن يزيد النخعي (عن عابس بن ربيعة) بالعين المهملة وبعد الالف موحدة مكسورة وآخره سين مهملة ورسعة بفتح الراء النخعي (عن عمر) بن عبد الله (رضي الله عنه) أنه جاء الى الجرد الأسود فقبحه بالوضع فنه عليه من غير صوت (فقال) ارفع راسهم قريب عهد بالسلام ما كان يعتقد في جوار أصدان الجاهلية من الضر والنفع (انني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع) أي بذاتك وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع في التواب لكن لا قدرة له عليه لانه حجر كسائر الاجار وأشاع عمره في اوسم ايشتر في البدار وبمخافة المتأخرون في الاقطار اكن زاد الحاكم في هذا الحديث فقال علي بن أبي طالب بل يا أمير المؤمنين يضر ويضع ولو علمت ذلك من تأويل كتاب الله تعالى لعلمت أنه كما أقول قال الله تعالى واذا خلدتكم من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى قلنا فروا أنه الرب عز وجل وأمرهم القليل بكتيب ميثاقهم في رق وألفهم في هذا الحجر وانه يبعث يوم القيامة وله عينان واسنان وشفتان يشهدان وافي بالمواقة فهو أمين الله في هذا الكتاب فقال له عمر لا يبق في الله يارض لست فم يا أبا الحسن وقال ليس هذا على شرط الشيخين فانما لم يمتحيا بابي هرون العبدى ومن غرائب المتن ما في ابن أبي شيبة في آخر مسند أبي بكر رضي الله عنه عن رجل رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقف عند الحجر فقال اني لا أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ثم قبله فخرج أبو بكر رضي الله عنه فوقف عند الحجر فقال في ألم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولود اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبق لسان ما قبلتك فايرجع اسناده فان صح يحكم بطلان حديث الحاكم ابيه دار يسد هذا الجواب عن علي بن أبي طالب بل يضر ويضع بعد ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر ولا تنفع لانه صورة معارضة لاجرم ان الذهبي قال في مختصره عن العبدى انه ساقط (ولولا اني رأيت رسول الله) ولغيره في ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) بقاء ما قبلتك تنبيه على انه لولا الاقتداء بما قبله وقال الطيالسي اعلم انهم يتولون نوعاً من أنواع الجفنة بمنزلة جنس آخر باعتبار اتصانه بصفة مختصة به لان تغاير الصفات بمنزلة التغاير في الذات فقوله انك حجر ثم ادلة بانه من هذا الجنس وقوله لا تضر ولا تنفع تقر برؤا كيد بانه حجر كسائر الاجار وقوله ولولا اني رأيت الخ اخرج له عن هذا الجنس باعتبار تقييده صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث التصديق والاخبار والعنونة ورواه كوفيون الاشجج المؤلف فيصري وآخره مسلم وأبو داود والترمذي والشافعي في الحج (باب علق) باب (البيت) بالعين المهملة (وبصلي) الداخل (في أي) ناحية من (نواحي البيت شاء) فان كان انياب مفترحات لانه باطله لانه لم يستقبل منها شيئاً فان كان له عتبة قدر ثلثي ذراع صحت وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) بكسر العين أبو رجاء الثقفي البجلي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي (عن ابيه) عبد الله رضي الله عنه (أنه قال دخل رسول

منهم من غيرهم ملحق فان خرج منهم كان من اوسطهم نسباً وان خرج من غيرهم كان حلقاً وان خرج ملحق لم يكن له نسب ولا حلق وان جنى احد جنايته واختلقوا على من العقل ضربوا فان خرج العقل على من ضرب عليه عقل ويرى الآخران وكانوا اذا عقلوا العقل وفضل الشيء منه واختلقوا فيه أنوا السادن فضرِب فعلى من وجب أداء (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقليم الله) أي انهم كافي القاموس وغيره (أما) بأثبات الالف بعد الميم في اليونانية حرف استفتاح وفي بعض الاصول وعزاها ابن حجر للأكرام بحذفها التثنية (واقفه قد) ولا يذوق ذوقاً باللام (بإدراكه) (عقلوا) أ. ل. الجاهلية (أنهم) إبراهيم واسماعيل (لم يستقسم) أي لم يطلبوا القسم أي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم (بها) أي بالالزام (قط) بفتح القاف وتشديد الطاء وتضم القاف ويخففان وقط متدة بحجورة كافي القاموس وقول الزركشي ان معناها ابدان تعبه البدر الدماغي بان قط مخصوص باستغراق الماضي من الزمان واما ابدان فتعمل في المستقبل نحو لافه ل ابدان والذين فيها ابدان (فدخل) عليه الصلاة والسلام (البيت) مكبر في نواحيه ولم يصل فيه) اخرج المؤلف بحديث ابن عباس هذا مع كونه يرى تقديم حديث بلال في اثباته الصلاة عليه ولا معارضة في ذلك بالنسبة الى الترجمة لان ابن عباس اثبت التكبير ولم يتعرض له بلال وبلال اثبت الصلاة وتعاها ابن عباس واحجج المؤلف بإدخال ابن عباس وقدم اثبات بلال على في غيره لانه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وانما اسندت فيه تارة لاسامة وتارة لآخيه الفضل مع انه لم يثبت ان الفضل كان معهم الا في رواية شاذة وايضا بلال مثبت فيقدم على الناس في زيادة عمله وقد قرر المؤلف مثل ذلك في باب العشر فيما يسبق من ماء السماء من كتاب الزكاة (باب) بالتنوين (كيف كان بدء) مشروعية (الرمي) في الطواف والرمي بفتح الراء والميم هو سرعة المشي مع تقارب الخطا دون العدو والوثوب فيما قاله الشافعي وقال المتولي تكره المبالغة في الاسراع في الرمي وعند الحنفية الرمي ان يهز كضربة في مشبه كالجمعة بين العيين وهو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي عجمة ثم مهمله البصري قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد عن ابوب (السختياني) (عن سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الكوفي الاسدي قتل بن يزيد الخياط سنة خمس وثلاثين ومائة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يراهم في عمره القضية سنة سبع (فقال المشركون) من قرئش (الله) أي النبي صلى الله عليه وسلم (بقدم) بفتح الدال مضارع قدم بكسر هاء يرد (عليكم) الحال انه (قد) بالقاف (وهمهم) ولابن السكن قد حذف حرف العطف وهاء وهمهم مفتوحة والضمير للعامة أي اضعفهم (حي يرب) بفتح الموحدة غير منصرف اسم المدينة الشريفة في الجاهلية وحي رفع على القاعدية ولا يذر انه يقدم عليكم وفيما اتاهم والرفع فاعل يقدم أي جماعة وحيث يذكر قولهم وهمهم حي يرب في موضع رفع صفة لوفد ضمير الشأن (قامرهم) النبي صلى الله عليه وسلم (أن يرموا) بضم الميم مضارع رمي بضمها (الاشواط الثلاثة) يرى المشركون قوتهم

موسى بن طلحة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل ولا يبال من مروءته ذلك وحده ثنا محمد بن عبد الله بن غير واحد بن إبراهيم قال اسحق أنا وقال ابن وكسر الحاء هذه أربع لغات وهي العود الذي في آخر الرجل وفي هذا الحديث التذنب الى السترة بين يدي المصلي وبين ان أقل السترة مؤخرة الرجل وهي قدر عظم الذراع وهو نحو ثلثي ذراع ويحصل بأي شيء أقامه بين يديه حكذا وشروط ما لا يرحم الله تعالى أن يكون في غلظ الرشح قال العلماء والحكمة في السترة كفى البصر عما وراءها ومنع من يجتاز بقربه واستدل القاضي عباس رحمه الله تعالى بهذا الحديث على أن الخط بين يدي المصلي لا يكتفى قال وان كان قد جاء به حديث وأخذ به أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فقيل يكون موقفاً تهية الحجاب وقيل لا فائها بين يدي المصلي الى القبلة وقيل من جهة يمينه الى شماله قال ولم ير قاله رحمه الله تعالى ولا عامة الفقهاء الخط هذا كلام القاضي وحديث الخط رواه أبو داود وثقه ضعف واضطراب واختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سنن حرملة وفي القديم ونقله في البيهقي وقاله وراحمه باستحبابه وليس في حديث مؤخرة الرجل دالة على بطلان الخط والله اعلم قال صاحبنا بهذا

هذا الفعل لانه أقطع في تكذيبهم وأبلغ في فكائهم ولذا قالوا كافي لم هؤلاء الذين زعمت أن الحلي وحدثهم هؤلاء أجاد من كذا وكذا الاشواط جمع شواطئ بفتح الشين والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة زادها الله تعالى شرفاً وهو منصوب على الظرفية (و) امرهم عليه الصلاة والسلام (أن يمشوا ما بين الركبتين) البائتين حيث لا يراهم المشركون لانهم كانوا على الجمر من قبل قبة عاتق وهذا منسوخ عما أتى ان شاء الله تعالى قال ابن عباس (ولم ينعه ان يامرهم) أي من ان يامرهم بخذف الجار لعدم اللبس وموضع ان زناهم ابدع حذفه جراً ونصب قولان (أن يرموا الاشواط كلها) أي بان يرموا بخذف الجار كذلك ولا حذف لانه يقال أمرته بكذا وأمرته كذا أي لم ينعه عليه الصلاة والسلام أن يامرهم بالرمي في الطوافات كلها (الا لبقاء عليهم) بكسر الهمزة وسكون الموحدة وبالذات فاعلهم صدر أبقى عليه اذ ارتقى به وهو من نوع فاعل لم ينعه الكسب الا بقاء لا يتناسب أن يكون هو الذي منعه من ذلك اذ الا بقاء معناه الرفق كافي الصحاح لا بد من تأويله بإدخاله وضوحاً أن لم ينعه من الامر بالرمي في الاربعه الارادته عليه الصلاة والسلام الا بقاء عليهم في امرهم به وهم لا يفعلون شيئاً الا بامرهم وقول الزركشي وتبعه المعنى كالحافظ ابن حجر ويجوز ان نصب على أنه مقول لأجله ويكون في يمينهم ضمير عائذ الى النبي صلى الله عليه وسلم هو فاعله تعقبه في المصباح بان تجوز ان نصب على أن يكون في لفظ حديث البخاري لم ينعههم وليس كذلك انما فيه لم ينعه فرفع الابداء متعين لانه الفاعل وهذا الذي قاله الزركشي وقع للفرط في شرح مسلم وفي الحديث ولم ينعههم لجور فيه الوجهين وهو ظاهر لكن نقله الى ما في البخاري غير متواتر وهذا الحديث ترجحه المؤلف أيضاً في المغازي ومسلم وأبو داود والنسائي في الحج (باب) استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرسل ثلاثاً أي ثلاث مرات وأول نصب على الظرفية والاستلام اقله من السلام بكسر السين وهي الحجرة قاله ابن قتيبة فلما كان استلام الحجر قيل له استلام أو من السلام بفتحها وهو التحية قاله الأزهري لان ذلك الفعل سلام على الحجر وأهل اليمن يسمون الركن الاسود الحما أو هو استلامهم هموز من الملاحة وهي الاجتماع أو استعمل من اللامته وهي الدرع لانه اذا لمس الحجر تحصن بحصن من العذاب كما تحصن باللائمة من الأعداء فان قيل كان الله تعالى عليه على هذا أن يكون استلاماً لا استلاماً أوجب باحتمال أن يكون خذف ينقل حركة الهمزة الى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة ساكنة قاله في المصباح وبالسند قال (حدثنا) اصبح ابن السراج بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة آخره معجمة في الاول وبالقاء والجيم في الثاني ابن سعيد الاموي (قال اخبرني) بالانفراد في بعض أخبارنا (ابن وهب) عبد الله المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وعن أبيه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف) ظرف مضاف الى ما المصدرية (بفتح) بفتح المثناة التحتية وضم الخاء المعجمة وتشديد الموحدة من الخشب انتهى عن ذلك لانه يخاف هناك تنورها فيذهب الخشوع بخلاف هذا (قوله وهو بالابطح) هو الموضع المعروف على باب مكة

ثالث سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ستره المصلي فقال مثل مؤخرة الرجل **حدثنا** محمد بن عبد الله بن غير ثنا عبد الله بن يزيد أنا جوبة عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل في غزوة تبوك عن ستره المصلي فقال كؤخرة الرجل **حدثنا** محمد بن غير ثنا عبد الله بن غير ثنا أبي عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تخرج يوم العيد امرأ بالحرية فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يشعل ذلك في السفر فنم اتخذها الأهراء **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن غير قالنا محمد بن بشر نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز وقال أبو بكر بغرز العنزة ويصلي إليها زاد ابن أبي شيبة قال عبيد الله وهي الحربة ويقال له البطء أيضا (قوله فن ثائل وناضح) معناه منهم من ينال منه شيئا ومنهم من ينضح عليه غير شيئا مما له ويرش عليه بالاعمال تحصل له وهو معني ما جاء في الحديث الآخر فمن لم يصب اخذ من يد صاحبه (قوله فخرج بلال بوضوء فن ثائل وناضح فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ فبه قديم وناخير قديره فتوضأ فن ثائل بعد ذلك وناضح تبركا بآية صلى الله عليه وسلم وقيل ما بيننا في الحديث الآخر فرأيت الناس يأخذون من فضل ما

ضرب من الصدواي يرمل (ثلاثة أطواف من) لطوفات (السبع) وفي بعضها من السبعة بالتأنيث باعتبار الأطواف وإذا كان المميز غير مذكور جاز في العدد التذكير والتأنيث فان قلت ظاهر هذا الحديث يقتضي ان الرمل يستوعب الطوفة بخلاف حديث ابن عباس السابق في الباب الذي قبله لانه صريح في عدم الاستعاب اجيب بانه عليه الصلاة والسلام رمل في طوافه اول قدومه في حجة الوداع من الجعر الى الجعر ثلاثا ومشى اربعها فاستقرت سنة الرمل على ذلك من الجعر الى الجعر لانه المتأخر من فعله عليه الصلاة والسلام (باب) بقائه مشروعية (الرمل) في بعض الطواف (في الحج والعمرة) هو به قال (حدثني محمد) زاد في رواية أبي ذر هو ابن سلام وبه جزم ابن السكيت وهو في رواية الباقيين غير منسوب ورجع النوع الى الجبائي انه ابن رافع وقبل هو البخاري نفسه بديل روايته عن الراوي التالي (قال حدثنا سعيد بن النعمان) بضم النون المهملة وفتح الراء آخر مجيم الجوهرى البغدادي (قال حدثنا فليح) بضم الفاء وفتح اللام آخرهما مهملة ابن سليمان (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال سمي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط) أي أسرع في المشي في الطوافات الثلاث الاول (ومشى أربعة في الحج والعمرة) أي في حجة الوداع وعمرة القضية لان الحديثية لم يمكن فيها من الطواف والجعران لم يكن معه ابن عمر فقام ومن ثم أنكروا والحق مع حجة اندرجت أفعاله ما فيها فقيمت عمرة القضية لكن في حديث أبي عبيد عند الحاكم رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه وفي عمره كله وأبو بكر وعمر والخلفاء (ناحه) أي تابع مريجا (البيت) بن سعد الامام (قال حدثني بالافراد) كثير بن فرقد (بفتح الفاء والقاف) منهم ما رآه كنة وآخر مهملة (عن نافع عن ابن عمر) رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) هو به قال (حدثنا محمد بن أبي حريم) بكسر العين (قال أخبرنا محمد بن جعفر) الانصاري زاد أبو ذر ابن أبي كثير (قال أخبرني بالافراد) (زيد بن أسلم) مولى عمر (عن أبيه) أسلم (أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن) الاسود مخاطبا له ليسمع الحاضرين (أما والله اني لأعلم أنك بحجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله) ولغير أبي ذر النبي (صلى الله عليه وسلم) استلم ما استلمك فاستلمه (تعبدا محضا) (ثم قال) بعد استلامه (فما) بالفاء ولا بن عساكر ما (لنا والرمل) بالنصب نحو مالك وزيد اوجوز الجرفي مثله مذهب كوفي ويروي ما لنا والرمل باعادة اللام (انما كآراء بنا) كذا في رواية أبي ذر والاصلي بوزن فاعلة اياهم من الرؤية أي أريناهم بذلك أما أقوياء لا يهجز عن مفارقتهم ولا تضعف عن محاربتهم وجهه ابن مالك من الرياه الذي هو اظهار المراتي خلاف ما هو عليه فقال معناه أظهرنا لهم القوة ونحن ضعفاء وهو مثل قول ابن المنبري قوله فامرهم أن يرموا الحجوزاتهم أن يقولوا ليس بناحي لكن حجوزاتهم فلا يهزم منهم من لا يعلم الباطن أنه ليس بهم حتى وإن كان الظاهر مغالطاتي فهمه لمصلحة الختام الخصم المبطل لكن هذا الذي قاله يحتاج الى ثبوت نقول بطل عليه وليس في الحديث ما يقتضيه وعلى هذا فتصويب العيني لقول ابن مالك فيه نظر ثم وقع في رواية غير أبي ذر والاصلي هذا

حدثنا أحمد بن حنبل نا عفي

ابن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته وهو يصلي اليها **حدثنا** أبو بكر بن شيبة وابن غير قالنا ثنا أبو خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى راحلته وقال ابن غير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بهر **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال زهير ثنا وكيع نا سعدان ناعون بن أبي جهمعة عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم عكة وهو بالبطح في قبة له جراء من آدم قال فخرج بلال بوضوء فن ثائل وناضح قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه جلاء جراء كافي أنظر الى بياض ساقيه قال فتوضأ وأذن بلال قال فجلست اتبعناه ههنا وههنا يقول عينا وشمالا حتى على الصلاة حتى على الثلاث قال ثم كسرت له عنزة

ما يؤيده حيث روى راينا به (المشركين) بمشائين تحقيق من غيرهم من جلاله على الرياه وان كان أصله رثاءهم مرتين فقلت المهمزة بالفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم يوجد فيه الكسر كما قالوا في آخيت واخيت جلا على يواخي ومواخاة والاصل يواخي ومواخاة فقالت المهمزة واوا انتصها بعد ضمة (وقد أحلهم الله) فلا حاجة لنا اليوم الى ذلك فهم يتركه لتقدسه (ثم قال) بهد أن رجع عما هم به هو (شيئ منعه النبي) ولا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلا نصب أن تتركه لعدم اطلاعنا على حكمته وقصوره عننا عن ادراك كنهه وقد يكون فله سببا باعنا على تذكر نعمة الله تعالى على اعزازه الاسلام وأهله وزاد الامام علي في روايته ثم رمل وقد اخرج المؤلف هذا الحديث أيضا وكذا مسلم والشافعي هو به قال (حدثنا سعد) أي ابن مسهر (قال حدثنا يحيى) القاطن (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر القرشي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) قال ما تركت استلام هذين الركنين (اليامين) في شدة ولا رخاوة منذ رأيت النبي ولا في الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستلما (قال عبيد الله) فقلت لنا نافع (كان) بهمزة الاستعظام (ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (يمنى بين الركنين) اليامين أي ويرمل في غيرهما (قال نافع) (انما كان) ابن عمر (يمنى) بينهم ولا يرمل (ليكون) ذلك (أيسر) أي أرفق (لاستلامه) أي ليقوى عليه عند الازدحام وهذا يدل على انه كان يرمل في الباقي من البيت كما مروى به بإيجاب عما اشار اليه الامام علي من انه لا مضاربة بين الترجمة والحديث اذ لا ذكر للرمل فيه (باب استلام الركن باليمين) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم بعد هاتون عاصحية الرأس أي يرمي الى الركن حتى يصيبه هو به قال (حدثنا احمد بن صالح) أبو جعفر المصري المشهور بابن الطبراني كان أبو من أهل طبرستان (ويحيى بن سليمان) الجعفي (قالا حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد عن ابن شهاب (الزهرى) (عن عبيد الله) بضم العين وفتح الموحدة (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بهر يستلم الركن بمحجن) زاد مسلم من حديث أبي الطيبيل ويشيل المحجن وهذا مذهب الشافعي عند المعجز عن الاستلام باليد وان استلم يده لرجة منعه من التقبيل قبها كافي المجموع وعليه الجمهور لا يمكن نازع العزير جماعة في تخصيص تقبيل اليد بعد تقبيل الركن ولم يذكر في المحرر المنهاج تقبيل اليد وعند الحنفية يضع يديه عليه ويقبلهما عند عدم امكان التقبيل فان لم يمكنه وضع يديه شيئا كما صافان لم يمكن من ذلك رفع يديه الى أذنيه وجعل باطنهما نحو الحجر شيرا اليه كانه واضع يديه عليه وظاهرهما نحو وجهه ويقبلهما عند المالكية ان زوجه لمسه يده أو بوع ثم يضعه على فيه من غير تقبيل فان لم يصل كبر اذا حذاه ومضى ولا يشير يده ومذهب الحنابلة كالشافعية ورواه هذا الحديث ما بين مصري وكوفي ومدني وأبلى وفيه التحديث والاخبار بالجمع والافراد والعنفه والقول وأخرجه مسلم وأبو داود وابن

وضوءه فقبه التبرك بالشار الصالحين واستعمال فضل طهورهم ووعاءهم وشراهم ولباسهم (قوله عليه جلاء جراء) قال أهل اللغة الحلة ثوبان لا تكون واحدا وهما ازار ورداء او نحوهما وفيه جوارا لباس الاحمر (قوله كافي أنظر الى بياض ساقيه) فيه ان الساق ليست بعورة وهذا يجمع عليه (قوله وأذن بلال) فيه الاذان في السور قال الشافعي رضي الله

قالوا من قال قسار الجمار بين يدي
بعض الصف ثم نزل عنه نصف
مع الناس (حدثني يحيى بن
يحيى وعمرو الساقدي وانه بن
ابراهيم عن ابن عبيدة عن
الزهري عن هذا الاستاذ قال
والذي صلى الله عليه وسلم لم يصلي
بعرفة (حدثنا) ابي بن
ابراهيم وعبد بن عبد قالا انا عبد
الرزاق انا مع عمر عن الزهري
بهذا الاستاذ لم يذكر فيه مناولا
بعرفة وقال في حجة الوداع او يوم
قال الناس في رحمة الله تعالى
واختلفوا هل منة الامام بنفسها
يسترة لمن خلفه أم هي سترة خاصة
وهو سترة لمن خلفه مع الاتفاق
على انهم مصلون الى سترة قال ولا
يخلاف ان السترة مشروعة اذا
كان في موضع لا يامن المرور بين
يديه واختلفوا اذا كان في موضع
يؤمن المرور بين يديه وما قولان
في مذهب مالك ومذهبينا انها
مشروعة مطلقا للعموم الاحاديث
ولانها تصون بصره وتغشى
الشيطان المرور والتعرض
لانسداد صلاته كما جاءت
الاحاديث (قوله وهو يصلي بنا
وفي رواية يعرفه) هو محمول على
انهما قضيتان (قوله في حجة
الوداع) وفي رواية حجة الوداع
او يوم الفتح الصواب في حجة
الوداع وهذا الشك محمول عليه
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا
كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا
يمر بين يديه وليبدأ ما استطاع
فإن أي فداة فاداه فاداه شيطان
منه في يده لا يدفع وهذا الامر

المعروف قال فان ابن عباس يراه قبل وبعد اه قال ابو الاسود غنمته أي عروقة قد كرت
له ذلك يعني ما قاله الرجل العراقي من مذهب ابن عباس (قال) أي عروقة قد حج رسول
الله صلى الله عليه وسلم (فاخبرني عائشة رضي الله عنها أن أول شيء بدأ به حين قدم النبي
صلى الله عليه وسلم أنه توضأ) في موضع رفع خبران من قوله ان أول شيء بدأ به (ثم طاف)
بالبيت ولم يحل من حجه (ثم لم يكن) تلك المدة التي فعلها عليه الصلاة والسلام حين قدم
من الطواف وغيره (عمره) فعرف من هذا ان ما ذهب اليه ابن عباس يخالف لقوله عليه
الصلاة والسلام وان أمره عليه الصلاة والسلام أن يصحوا حجهم فيجاءوا بحجرة
خاص بهم وان من أهل الحج مقره الا يضروه الطواف بالبيت كما فعله عليه الصلاة والسلام
وبذلك احتج عروة وقوله عروة بالنصب خبر كان او بالرفع كما لا يذري أن كانت عامة
والغف لم تحصل عمرة (ثم حج أبو بكر وعمر رضي الله عنهما) أي فكان أول شيء بدأ به
الطواف ثم لم تكن عمرة (ثم حجبت مع أبي) أي مصاحبا والذي (الزبير) ابن العوام
(رضي الله عنه) والزبير بالجريد من أبي أو عطف بيان ولكن ينبغي ثم حجبت مع ابن الزبير
أي مع أخى عبد الله بن الزبير قال القاضي عياض وهو ضعيف (قوله في بدء الطواف
ثم رأيت المهاجرين والأنصار يعلونه) أي البدء بالطواف (وقد أخبرني أبي) أي ما بينت
أبي بكر (انها هات هي واختها) عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (والزبير وفلان
وفلان بعمره فلما سمعوا الركن) أي الحجر الأسود والطوافهم وسعيهم وحلقوا (سألوا)
من احرامهم وحذف القدح من العلم به وعدم خفائه فان قلت ان عائشة في ثالث الحج
تطاف بالبيت لاجل حبسها أجيب بان محمول على انه اراد حجة أخرى بعد النبي صلى الله
عليه وسلم غم حجة الوداع هو رواية هذا الحديث ما بين مصري ومدني وقبه الحديث
والاخبار بالافراد والاعتناء بالذكر واخرجه مسلم في الحج وبه قال (حدثنا ابراهيم بن
المنذر) بن عبد الله الاسدي (قال حدثنا أبو حمزة) بفتح الصاد المججمة (أنس) هو ابن
عياض (قال حدثنا موسى بن عقبة) الاسدي الامام في المغازي (عن نافع) مولى ابن عمر
(عن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم بنصب أول على الظرفية (سعى) أي رمل (ثلاثة
أطواف وشي أربعة) أي اربعة اطواف (ثم سجد سجدتين) أي ركعتين للطواف من
باب اطلاق الجزم واراذا لكل (ثم يطوف بين الصفا والمروة) وبه قال (حدثنا ابراهيم
ابن المنذر) بن حزام بالزاي وهو المذكوور قريبا (قال حدثنا أنس بن عياض) هو
ابو حمزة السابق (عن عبيدة) بضم العين بالتصغير هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب العمري المدني (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول الذي يعقبه السعي لا طواف
الوداع (يجب) بضم اللام المججمة وبالوحد المشددة أي رمل (ثلاثة اطواف ويمشي
اربعة) أي اربعة اطواف (واته) عليه الصلاة والسلام (كان يسعى) أي يسرع (بأن
الصيل) أي الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قبيل الوصول الى الميل الاخضر الملق

بركن المسجد الى ان يحاذي الميدين الاخضرين المتقابلين الذين أحدهما بقضاء المسجد
والآخر يد رالعباس وبطن منصوب على الظرفية قال في المصابيح ولا شك انه ظرف مكان
محدد فليس نصبه على الظرفية بقياس (اذا طاف) أي سعى (بين الصفا والمروة) باب
طواف النساء مع الرجال) هو بالسند الى المؤلف قال (وقال لي عمرو بن علي) بسكون الميم
ابن جهم الباهلي البصري أي من باب العرض والمذا كرسقط لفظي لغير أبي ذر (حدثنا
أبو عاصم) الضم الى بن محمد النبيل البصري المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين (قال ابن
جريح) بضم الجيم الاول عبد الملك المتوفى سنة ثمان مائة (أخبرنا) بالجمع ولا يذري
بالافراد أي قال أبو عاصم اخبرنا ابن جريح قال أي ابن جريح أخبرني بالافراد (عطاء)
هو ابن أبي رباح المكي المتوفى سنة أربع عشرة ومائة (أدفع ابن هشام) في محل نصب
مفعول ثان لا خبرني أي قال ابن جريح أخبرني عطاء بن من منع ابن هشام ابراهيم في
أمرته على الحج بالناس من قبل ابن أخيه هشام بن عبد الملك وأما أخوه محمد بن هشام
وكان ابن أخيه ولده امره بمكة فنع (النساء الطواف مع الرجال) في وقت واحد حال كونه
أي عطاء (قال في حقه) أي في زمان المنع (كيف غنمته) بن بناء الخطاب لابن هشام ابراهيم
أو أخيه محمد وفي بعض الاصول كيف يمنعهن بالنية أي كيف يمنعه مانع (وقد طاف نساء
النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال) في وقت واحد قال ابن جريح (قلت) اه طاف (أ) كان
طوافهن معهم (بعد) نزول آية (الحجاب) أي قوله تعالى وإذا سالنكم عن متاع أنفسهن
من وراء حجاب وكان ذلك في تزويجه عليه الصلاة والسلام بن نبي بنت جحش سنة خمس
من الهجرة أو سنة ثلاث وفي رواية غير المستقر بعد الحجاب أي ما عدا حجرة الاستحمام
(أوقبل قال) عطاء لابن جريح (أي امره) بكسر الهمزة وسكون اللام عرف جواب
به في نعم لكن يشترط فيه أن يكون بعد استدعائهم على رأي ابن الحاجب وأن يكون سابقا
اقسم على رأي الجميع قال بعض المحققين ولا يكون المقسم به بعد هذا الا الرب أوله مري
وعلى الجملة فقد توفرت الشروط هنا كما ترى وهو مري بفتح اللام والعين فاة في العمر بضم
العين يختص به القسم لا يذرا الاختلاف لانه كثير الدور على الاستسنة أي وبقاء الله لقد
أدركته أي طوافهن معهم (بعد الحجاب) قال ابن جريح (قلت) اه طاف كيف يخالفون
الرجال) نصب على المفعولية وفي بعض الاصول وعزاء العيني كابن جهم للمستقر بخالطهم
بالها بعد الطواف بالرفع على الاعلية (قال لم يكن يخالفون) وللمستقر أيضا كالسابق
يخالطون (كانت عائشة رضي الله عنها تطوف بغير) بفتح اللام المهملة وسكون الجيم
وبعد الرامها تأنيث نصب على الظرفية أي ناحية محجورة من الرجال أي عنهم كقوله
تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أي عن ذكر الله قال القراء والزجاج تقول
أنتحمت من الطعام وعنه ولا يذري عن الكشيمى حجة بفتح اللام والزاي المججمة أي في
ناحية محجورة عن الرجال بحيث يضرب بينهم وبينها حاجر يستترها عنهم (لا يخالطهم
فقلت امرأة) بها قيل كان اسمها ذرة بكسر الدال المهملة وسكون القاف كانت
تطوف معها بالليل (انطلق نسيم) بالرفع والجزم (يا أم المؤمنين قالت) عائشة رضي الله

الفتح (حدثنا) يحيى بن يحيى
قال قرأت على مالك عن زيد بن
أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد
عن أبي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا
يمر بين يديه وليبدأ ما استطاع
فإن أي فداة فاداه فاداه شيطان
(حدثنا) شيان بن فروخ نا
سليمان بن المغيرة نا ابن هلال
بالفتح امرئ بن وهب نا كذا
ولا اعلم احدا من العلماء ارجعه
بال صرح اصحابنا وغيرهم بأنه
مندوب غير واجب قال القاضى
عياض واجهرا على أنه لا يلزمه
مقاتلته بالسلاح ولا ما يؤدى
الى هلاكه فان دفعه بما يجوز
فهناك من ذلك فلا فود عليه
بأنفاق العلماء وهل يجب دية أم
يكون هدفا منه مذهبنا للعلماء
وهو ما قولان في مذهب مالك
رضي الله عنه قال واذا نوا على
ان هذا كله لمن لم يفرط في صلاته
بل احتسب وصلى الى سترة
أو في مكان يامن المرور بين يديه
ويدل عليه قوله في حديث أبي
سعيد في الرواية التي بعده هذه اذا
صلى أحدكم الى شيء يستره فاراد
اجدا أن يجتاز بين يديه فادفع في
نحوه فان أي فداة فاداه فاداه شيطان
اتفقوا على أنه لا يجوز له المشي
الى من موضعه ليردوا عليه
يدفعه ويرد من موقفه لان
مقصد المشي في صلاته أعظم من
مروره من بين يديه وانما يقع
له قدر ما ناله يده من موقفه
ولهذا امره بالتقرب من سترة وانما

عنهم (عنك) ولا يورى ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قالت انطلق عنك أي عن جهة نفسك ولا جالب (وأيت) أي منعت عائشة السلام (تكن يخرجون) حال كونهم (متكررات) في رواية عبد الرزاق مستتر (بالليل فيطلقن) مع الرجال ولكنهن اذا دخلن البيت الحرام (فن) فيه (حتى يدخلن) والمستعمل والمجوز (وأخرج الرجال) منه بضم الهمزة مفعول أي اذا اردن الدخول وقفن فأعانت حتى يدخلن حال كون الرجال يخرجن منه قال عطاء (وكتبت آي عائشة انا وعبيد بن عمير) بضم العين فيهما الذي قاضى مكة وولد في الزمن النبوي (وهي) أي عائشة (مجاورة) أي مقبلة (في جوف ثبير) بمثلثة مفتوحة فوحدة مكسورة منصرفة جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى وعلى عين الذهاب من منى إلى عرفات وبمكة نخبة جبال أخرى يقال لكل منها ثبير كذا كره ياقوت والبكري قال ابن جرير (قلت) له طاهر وما جبالها) يوشد (قال) عطاء (هي) أي عائشة (في قبة تركبة) أي خيمة صغيرة من ابود تضرب في الأرض (لها) أي للقبيلة (عشاموميناو بينها غير ذلك) أي كانت محجوبة عن عينا هذه الخيمة (ورأيت عليها) أي على عائشة وأصحب (درعا) بكسر الدال المهملة (موردا) أي قفيا (أجر لونه لون الورود ويحتمل أن يكون رأي ما عليها اتفقا لا قصدا) وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أويس ابن اخت الامام مالك (قال حدثنا) وفي رواية حدثني (مالك) هو ابن أنس الامام (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بضم عرونة عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة (ربيبه النبي صلى الله عليه وسلم ولدت بأرض الحبشة) (عن) أمها (أم سلمة) هند (رضي الله عنها) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (فالتشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي اشكى) أي مرضي والى ضعيفة (فقال) عليه الصلاة والسلام (طوفي من وراء الناس) لأن سنة النساء التباعد عن الرجال في الطواف وقهرها يخاف تأذي الناس بدأيتهم وقطع صفوفهم والوقوف في قوله (وانت راكبة) للرجال كهي في قوتها (فطقت) ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ أي حاله (بصلى الصبح إلى جنب البيت الحرام) لأنه أسترها (وجو) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام (يقرا) سورة (والطواف ركاب مطور) وسبقت بقبلة مباحث الحديث في باب انزال البعير في المسجد (باب) اباحة (الكلام) بالخبر (في الطواف) وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد القراء (قال حدثنا هشام) الصنعاني (ان ابن جرير) عبد الملك (أخبرهم قال اخبرني) بالافراد (سليمان) بن أبي مسلم (الاحول) ان طائوسا هو ابن كيسان (أخبر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج) أي والحال أنه يطوف بالكعبة بأنسان رب طييده إلى انسان يسير) بضم مهملة مفتوحة ومثناة فتحة ساكنة ما يفتد من الجلود والقذ الشق طولا (أو يجتبط أو ينسج غير ذلك) كشدل ونحوه وكان الراوي لم يضبط ذلك فلذا شك (فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم يده) لأنه لم يكن إزالة هذا المنكر الا بقطعه (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (للقائم قديده) بضم القاف واسكان الدال وحذف الضمير المنصوب قبل وظاهره أن المقدود كان ضريرا وأجيب

يقضي حيد قال بينا انا وصاحب في نذاكر حديثا قال ابو صالح السمان انا احديثك ما سمعت من أي سعيد ورأيت منه قال بينا انا مع أبي سعيد يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستريحه من الناس اذ جاء رجلا شاب من بني أبي موطأ أراد أن يجتاز بين يديه فدفع في حجره فنظر فلم يجد معه ساعا الا بين يدي أبي سعيد فعاد فدفع في حجره اشد من الدفعة الاولى فخل فأعاقبنا من أبي سعيد ثم راحم الناس فخرج فدخل على مروان فشكا اليه ما لي قال ودخل ابو سعيد على مروان فساله مروان مالك ولابن أخيك يا ه يشكوك فقال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى أحدكم إلى شيء يستريحه من الناس فادرا احدا ان يجتاز بين يديه فادفع في ظهره فان أبي فليقله فانما هو شيطان يوده اذا كان بعيدا منه بالاشارة والتسليم قال وكذلك اتفقوا على أنه اذا مر لا يرد لثلاثين مرورا فانما الاشياء روى عن بعض السلف أنه يرد وتناول بعضهم هذا آخر كلام القاضي رحمه الله تعالى وهو كلام نفيس والذي قاله صاحبنا أنه يرد اذا أراد المرور بينه وبين سترته بأسهل الوجوه فان أي فليقله فليقله عليه كالمائل عليه لاخذ نفسه أو ثاله وقد أباح له الشرع مقاتلته والمقاتلة المباحة لا ضمان فيها (قوله صلى الله عليه وسلم فانما هو شيطان)

حدثني ابراهيم بن محمد بن محمد بن رافع قال انا مع محمد بن ابي قديك عن الفضال بن عثمان عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن هيران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم يصلي فلا يدع احدا يمر بين يديه فان أبي فليقله فان معه القرن حدثني ابي عن ابراهيم قال انا أبو بكر الخنفي نا الفضال بن عثمان نا صدقة بن يسار قال سمعت ابن عمر يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمثل في حديثنا يحيى قال قرأت على مالك عن أبي قال القاضي قيل هذه انما جعله على مروءة وامتناعه من الرجوع الشيطان وقيل معناه يفعل فعل الشيطان لأن الشيطان بهيمة من الخبث وبول السنة وقيل المراد بالشيطان القرن كما جاء في الحديث الا تخرفان مع القرن والله أعلم (قوله فخل) هو بفتح الميم وبفتح اللام وضمة الفتن حكاهما صاحب المطالع وغيره الفتح اظهر ولم يذكر الجوهري وآخرون غيره ومعناه انتصب والمضارع يمثل بضم اللام لا غير ومنه الحديث من أحب أن يمثل الناس له قياتا (قوله أرسله إلى أبي جهيم) هو بضم الجيم وفتح الهاء مضروفا مع عبد الله بن الحرث بن الصمة الانصاري البخاري وهو المذكور في التميم وهو غير أبي جهيم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا بهنم الخبيصة إلى أبي جهيم فان صاحب الخبيصة أبو جهيم بفتح الجيم وبغير ياء واه عاير بن حذيفة العدوي

باحتمال أن يكون لعن آخرفان قلت ما اسم الانسان الميم هنا أجيب بأن الطبراني روى من طريق فاطمة بنت مسلم حدثني حذيفة بن بشر عن أبيه أنه أسلم فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ماله وولده ثم أقبله هو وابنه طلق بن بشر مقترنين بجعل فقال ما هذا قال حلفت لن رد الله علي مالي وولدي لأتجن بيت الله مقرونا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل فقطعه وقال لهم اجمعات هذا من عمل الشيطان فيمكن ان يكون الميمان بشرا وابنه طلقا المذكورين فان قلت أين دلالة الحديث على ما ترجم له قلت من قوله ثم قال قديده فان قلت ان الزركشي جعله على الجواز وقال انه قد شاع في كلامهم ابراه قال مجرى فعل قلت غلطه صاحب المصباح بأنه صرف اللفظ عن حقيقة وهي الاصل بلا قرينة وقد ساط القول هنا على كلام تطوق به وهو قوله قديده وكان الزركشي ظن أنه مثل قوله فقال يده هكذا وقرق أصابعه وليس كذلك لوجود القرينة في هذا دون ذلك اه وقد استحب الشافعية لاطائف أنه لا يتكلم الا بذكر الله تعالى وأنه يجوز الكلام في الطواف ولا يطل ولا يكمر لكن الافضل تركه الا ان يكون كلاما في خبر كمر معروف أو من عن منكر أو تعليم جاهل أو جواب فتوى وقد روى الشافعي عن ابراهيم بن نافع قال كنت طائوسا في الطواف فكلمني وفي الترمذي مرورا الطواف حول البيت مثل الصلاة الا أنكم تسلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخبر وفي الثاني عن ابن عباس الطواف بالبيت صلاة فاقولوا به الكلام فليأتب الطائف بأداب الصلاة قاضعا حاضرا القلب ملازم الادب في ظاهره وباطنه مستشعرا بقلبه عظيمة من يطوف بيته ويحجب الحديث بها لا فائدة فيه لاسيما في محرم كغيبه أو غيبة وقد روى عن وهيب بن الورد قال كنت في الحجر فحدثت المزاب فذهبت من تحت الاستار إلى الله أشكو واليك يا جبريل ما لي من الناس من تشكبهم حولي في الكلام أخرجه الازرق وغيره هذا (باب) بالنورين (اذا رأى) شخص (سيرا) ربط به آخره ويقاديه (أو) رأى (شيئا يكره) فعليه بضم المثناة التحتية مفعول صفة لشيء وفي نسخة يكرهه أي الرائي من قول أو فعل منكر (في الطواف قطعه) بلطف الماضي جواب اذا وانقطع في السير حقيقة وفي الشيء المنكر وفعله بمعنى المنع وبه قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك (عن ابن جرير) عبد الملك (عن سليمان) بن أبي مسلم (الاحول عن طائوس) هو ابن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام) مربوط في يده وآخر يوقد به (أو غيره) أي غير زمام كشدل ونحوه (فقطعه) عليه الصلاة والسلام لأنه لا ان القود بالازمة انما يفعل باليهم اه وهذا الحديث مختصر من السابق لكنه أخرجه من وجه آخر (باب) بالنورين (لا يطوف بالبيت عريان ولا يمشي مشركا) وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري اسم أبيه عبد الله ونسبه بلخه لشهرته (قال حدثنا الليث) بن سعد المصري (قال يونس) بن يزيد الايلي (قال ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (ان انا حريرة) رضي الله عنه (أخبره ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعنه) أي أبا هريرة سنة

التحرير عن غير تسمية أن زيد بن
 خالد الجهني أرسله إلى أبي جهيم يسأله
 ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المار بين المصلي قال أبو جهيم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
 لكان أن يقب أو يعين خير له من
 أن يمر بين يديه قال أبو النضر لا أدرى
 قال أربعين يوما أو شهرا أو سنة
 حدثنا عبد الله بن هاشم بن جيان
 العبدى نا وكعب عن صفيان عن
 سالم أبي النضر عن بسر بن سعيدان
 زيد بن خالد الجهني أرسل إلى أبي
 جهيم الأنصاري ما سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول فذكر جمع
 حديث مالك (حدثني) يعقوب بن
 إبراهيم الدورقي نا ابن أبي حازم
 قال حدثني أبي عن سهل بن سعد
 الساعدي قال كان بين مصلي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
 الجدار عمر الشاة (حدثنا) إصحق
 ابن إبراهيم الميموني ومحمد بن مثنى
 والمقط لا بن مثنى قال إصحق أنا
 وقال ابن مثنى فاجاد بن مسعدة
 عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة
 (قوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار
 بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن
 يقب أربعين خيرا له من أن يمر بين
 يديه) معناه لو يعلم ما عليه من الآثم
 لاختار الوقوف أربعين على ارتكاب
 ذلك الآثم ومعنى هذا الحديث
 التنهي الأكيد والوعيد الشديد في
 ذلك (قوله كان بين مصلي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبين الجدار عمر
 الشاة) يعني بالمصلي موضع الجود
 وفيه أنه السنة قرب المصلي من ستره

تسح من الهجرة ليحب بالناس (في الحجة التي امره) بتشديد الميم أي جعله (عليه) رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) أمير أو قدير أي ذرا أمره عليه بالتذكير أي على أي حريرة (قبل حجة
 الوداع يوم النحر) يعني ظرف لقوله بعثه (في) حلة (رط) وهو مادون العشرة من الرجال
 وقيل إلى الأربعين ولا تكون فيهم امرأة (بوذن) أي يعلم الرط أو أبو هريرة على
 الالتفات (في الناس) حين نزل قوله تعالى إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
 الحرام الآية والمراد به الحرم كله (آلا) بفتح الهمزة وتضعيف اللام للتبعية (لا يحج)
 بالرفع ولا نافية (بعد) هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان) بالرفع فاعل يطوف
 وهو يضم الطاء وسكون الواو مخففتين مرفوع عطف على يحج • وفي رواية أي ذرا أن
 لا يحج بإسقاط الالف للتبعية وفتح الهمزة وتشديد اللام ونصب يحج بان ولا نافية
 ويطوف نصب عطفا على يحج ويجوز أن تكون أن مخففة من الثقيلة فلا نافية ويجح
 مرفوع ويطوف عطف عليه وان تكون أن تنبيهية فلهذا لا تحتل أن تكون
 نافية ونافية رعلى كونها نافية فرفع الفعين لما سبق وعلى كونها ناهية فيجب مجزوم قطعا
 لكن يجوز فتح يك آخره بالفتح كغيره من المضاعف نحو لا تقب فلا نافية ويجوز الضم
 فيه اتباعا بيطوف حيث يشد بشد الطاء والواو ويجزوما وجوبا واحتجهم هذا ما
 الشافعي ومالك وأحمد في رواية عنه على اشتراط ستر العورة في الطواف وعليه الجمهور
 خلافا لابي حنيفة وأحمد في رواية عنه حيث جوزا له العاري لكن عليه دم (باب)
 بالتقوية (إذا وقف) الطائف (في الطواف) هل ينقطع طوافه أم لا ومذهب الشافعية
 وهو الجديد أن المولات بين الطوافات وبين بعضها الطوفة الواحدة سنة فلو فرق بينهما
 كثير بغير عذر كره ولم يطل طوافه ومذهب الحنابلة وجوب المولات في تركها عدا
 أروم واليه يصح طوافه إلا أن يقطعها الصلاة حضرت أوجازة (وقال عطاء) هو ابن أبي
 رباح التميمي الكبيعي ماصلة عبد الرزاق عن ابن جريح عنه (فيمن يطوف فتقام الصلاة)
 أي المكتوبة في أثناء طوافه بقطع طوافه كذا أطلقه الرافعي ثم النووي وقال
 الماوردي فان أقيمت الصلاة قبل تمام الطواف فيختار أن يقطع عليه على وتر من ثلاث
 أو خمس ولا يقطع على تنقاع قوله عليه الصلاة والسلام إن الله وتر يحب الوتر فان قطع
 على شفع جاز (أو يدفع عن مكانه إذا سلم) من صلاته (يرجع إلى حيث قطع عليه) وزادوا
 ذروا الوقت فينبى أي على ماضى من طوافه مبتدئا من الموضع الذي قطع عنده على
 الأصح ولا يستأنف الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافا للحنن حيث قال يستأنف
 ولا يبق على ماضى وقدمه الصلاة الفريضة (ويذكر نحوه) بضم الهمزة التحسية ونح
 الكاف أي نحو قول عطاء ماصلة سعيد بن منصور (عن ابن عمر) بن الخطاب (و) عن
 (عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم) ماصلة عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء
 منه ولو حضرت صلاة جنازة وهو في أثناء الطواف استحب قطعها إن كان طوافه قبل
 وإن كان طوافه فرض كره قطعها ولو أحدث بعد الميطل ماضى من طوافه على المذهب
 فيتوضأ ويبنى وقال المالكية وإن انتقض وضوءه بطل مطلقا وقال نافع طول القيام في

وهو ابن الأكرع الله كان يتحرى
 موضع مكان المصلي يستحب فيه
 وذكر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يتحرى ذلك المكان
 وكان بين المنبر والقبلة قد مر الشاة
 (حدثنا) محمد بن المنقر قال نا من
 قال يزيد أخبرنا قال كان سنة يتحرى
 الصلاة عند الأستوانة التي عند
 المصلي فقلت له يا أبا سلم أراك
 تتحرى الصلاة عند هذه الأستوانة
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
 يتحرى الصلاة عند هاهنا (حدثنا)
 (قوله كان يتحرى موضع مكان
 المصلي يسبح) المراد بالسبح صلاة
 النافلة والصلاة النافلة وفي
 المصنف ثلاث لغات ضم الميم وفتحها
 وكسر هاء في هذا أنه لا بأس بأدامة
 الصلاة في موضع واحد إذا كان
 فيه فضل وأما النهي عن إبطان
 الرجل موضعا من المسجد لا يكره
 فهو في الفضل فيه ولا حاجة إليه
 فاما ما فيه فضل فذكرناه وأما
 من يحتاج إليه لتيسر علم
 أو للافتاء أو لجمع الحديث ونحو
 ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب
 لأنه من تسهيل طرق الخير وقد
 نقل القاضي رضي الله عنه خلاف
 السلف في كراهة الإبطان لغير
 حاجة والاتفاق عليه لحاجة نحو
 ما ذكرناه (قوله كان بين المنبر
 والقبلة قد مر الشاة) المراد بالقبلة
 الجدار وإنما أخر المنبر عن الجدار
 لأنه ينقطع نظرا أهل الهدف الأول
 بعضهم عن بعض (قوله كان يتحرى
 الصلاة عند الأستوانة) فيه ما سبق
 أنه لا بأس بأدامة الصلاة في مكان

الطواف بدعة واكتفى المؤلف بما ذكره إشارة إلى أنه لم يجد في الباب حديثا من نوعه على
 شرطه (باب) بالتقوية (صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوع ركعتين) بالسبعين
 المهيمة والموحدة المضمومتين بغير همز في لغة قليلة أو هو جمع سبع بضم السين وسكون
 الموحدة كبرد وبرود وفي حاشية الصحاح مضبوط بفتح أوله كضرب وضروب وعلى
 الكل فالمراد به سبع مرات (وقال نافع) مولى ابن عمر ماصلة عبد الرزاق عن الثوري
 عن موسى بن عبيدة عن سالم عن ابن عمر (كان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ماصلي
 لكل سبع ركعتين) وهما سنة مؤكدة على أصح القوانين عند الشافعية وهو مذهب
 الحنابلة وأوجهما الحنفية والمالكية لكن قال الحنفية لا يجزئ أن يدم (وقال إسماعيل
 ابن أمية) بضم الهمزة وفتح الميم ابن عمر بن سعيد بسكون الميم وكسر العين ابن العاصي
 الأموي المكي (قلت للزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ماصلة ابن أبي شيبة (ان عطاء) هو
 ابن أبي رباح المكي (يقول تجزئه المكتوبة) بضم المثناة القوقية وبفتحها مع الهمزة
 فتح ما أي تكفيه الصلاة المفروضة (من ركعتي الطواف) وهذا مذهب الشافعية
 والحنابلة تشرعها على أنه ماسة كاجزاء الفريضة عن تحية المسجد نص على ذلك
 الشافعي في القديم واستبعده امام الحرمين والاحتياط أن يصلي ما بعد ذلك وعند
 المالكية أنه لا تجزئ عنهما (وقال) الزهري (السنة) أي مراتبها (افضل لم يطاف النبي
 صلى الله عليه وسلم بسبع عاقل) بضم السين من غير همز (الأصلي ركعتين) أي من غير
 الفريضة ولا تجزئ المأمورة عنهما لكن في استدلال الزهري بذلك نظر لأن قوله الأصلي
 ركعتين اعم من أن يكونا نافلة أو فرضا لأن الصحيح ركعتان فقد دخل في ذلك لكن الزهري
 لا يفتي عليه ذلك فلم يرد بقوله الأصلي ركعتين أي من غير المكتوبة ثم إن القرآن بين
 الأسابيع خلاف الأولى لأنه عليه الصلاة والسلام لم يشهد له وقد قال خذوا عني
 مناسككم وهذا قول اصكثر الشافعية وأبي يوسف ومحمد وأجاز الجمهور بغير كراهة
 • وروى ابن أبي شيبة بإسناد جيد عن المسور بن مخرمة أنه كان يقرن بين الأسابيع إذا
 طاف بعد الصبح والعصر فاذا طاف الشمس أو غربت صلى لكل أسبوع ركعتين وفي
 الجزء السابع من أجزاء ابن العمالك من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله
 عليه وسلم طاف ثلاثة أسابيع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات بسلم من كل
 ركعتين وقال بعض الشافعية إن قلنا إن ركعتي الطواف واجبتان كقول أبي حنيفة
 والمالكية فلا بد من ركعتين لكل طواف وقال الرافعي ركعة الطواف وإن قلنا
 بوجود ما ليس باستا بشرط في صحة الطواف لكن في تعليل بعض أصحابنا ما يفتي
 اشتراط ما إذا قلنا بوجود ما هل يجوز فعلهما من فعود مع القدرة فيه وجهان أحدهما
 لا ولا يقطع بفعل فريضة كالتطهر إذا قلنا بالوجوب والأصح أنه ماسة كقول الجمهور
 • ووجه قال (حدثنا) عبيدة بن سعيد (بكسر العين قال) (حدثنا) عبيد بن عبيدة (عن عمر و)
 بسكون الميم ابن دينار قال (سألنا ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) أيقع الرجل على
 امرأته بمزة الاستحمام أي إجماعها (في العمرة قبل أن يطوف) أي بسعي (بين الصفا

عن عبد الله بن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب وبني ذلك مثل مؤخرة الرجل **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد ان يوتر أيقظني فأوترت **حديثنا** عمرو بن علي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع **قوله** عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان استندت به عائشة رضي الله عنها والعلماء بعد ذلك على ان المرأة لا تقطع صلاة الرجل وفيه جواز صلاته اليها وكثر العلماء وبجاعة منهم الصلاة اليها غير النبي صلى الله عليه وسلم لخوف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها وما النبي صلى الله عليه وسلم مخافة من هذا كله في صلاته مخافة كان في الليل والبيوت يومئذ ليس في أمصايح **قوله** فإذا أراد ان يوتر أيقظني فأوترت فيه استحباب تأخير الوتر الى آخر الليل

بالذال المجهة والذ (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد ان يوتر أيقظني فأوترت **حديثنا** عمرو بن علي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع **قوله** عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان استندت به عائشة رضي الله عنها والعلماء بعد ذلك على ان المرأة لا تقطع صلاة الرجل وفيه جواز صلاته اليها وكثر العلماء وبجاعة منهم الصلاة اليها غير النبي صلى الله عليه وسلم لخوف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها وما النبي صلى الله عليه وسلم مخافة من هذا كله في صلاته مخافة كان في الليل والبيوت يومئذ ليس في أمصايح **قوله** فإذا أراد ان يوتر أيقظني فأوترت فيه استحباب تأخير الوتر الى آخر الليل

بالذال المجهة والذ (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان **حديثنا** أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاته من الليل كلها وأنا معترضة بينه وبين القبلة فإذا أراد ان يوتر أيقظني فأوترت **حديثنا** عمرو بن علي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع **قوله** عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وأنا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنان استندت به عائشة رضي الله عنها والعلماء بعد ذلك على ان المرأة لا تقطع صلاة الرجل وفيه جواز صلاته اليها وكثر العلماء وبجاعة منهم الصلاة اليها غير النبي صلى الله عليه وسلم لخوف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها وما النبي صلى الله عليه وسلم مخافة من هذا كله في صلاته مخافة كان في الليل والبيوت يومئذ ليس في أمصايح **قوله** فإذا أراد ان يوتر أيقظني فأوترت فيه استحباب تأخير الوتر الى آخر الليل

ولم له في الاسلام فهي حق لا لالعباس أبدا وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن أبي
الأسود) وأما جده جده في ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي قال (حدثنا أبو زهرة) يفتح
الضاد المجهمة وسكون الميم أنس بن عياض الليثي المدني قال (حدثنا عبد الله بن عمر بن
حفص بن غصن بن عمر بن الخطاب) (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن
العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي
عقيلة الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر (من أجل سقايته) أي بسقيها (فأذن
له) فيه دليل على وجوب المبيت في الليالي الثلاث لغيره معذور كاهل السقاية الآن
يغفر في ثلثي أيامها فيسقط مبيت الثالثة والمراد معظم الليل كما لو حالف لا يبيت بمكان
لا يبيت إلا بمكة معظم الليل فيجب تركه في ترك مبيت الليلة الواحدة مع والليلتين
مذا من الطعام أما أهل السقاية ولو كانوا غير عباسيين والراء فلهم ترك المبيت من غير
دم لأنه صلى الله عليه وسلم رخص للعباس كما هو رعا الأبل كإرواء الترمذي وقال حسن
صحيح وقال الحنفية المبيت في سنة لأنه لو كان واجبا لما رخص في تركه لأهل السقاية
وأجابوا عن قول الشافعية لولا أنه واجب لما احتاج إلى إذن بان مخالفة السنة عندهم
كان مجانيا جدا خصوصا إذا انضم إليها الإقرار عن جميع الناس مع الرسول عليه
الصلاة والسلام فاستأذن لاسقاط الأساء الكائنة بسبب موافقته عليه الصلاة
والسلام لما فيه من الظهور والخاتمة المستلزمة لسوء الأدب لأنه عليه الصلاة والسلام
كان يبيت في ليالي أيام التشريق وبه قال (حدثنا اسحق) هو ابن شاهين الواسطي
لا ابن بشر قال (حدثنا خالد) الطحان (عن خالد الحذاء عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية) التي يسقى بها
الماء في الموسم وغيره (فأسقى) وطلب الشراب (فقال له عباس) لو أنه (يأخذ) أذهب إلى
السكن) أم الفضل لباية بنت الحرث الهلالية فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب
من عندها فقال صلى الله عليه وسلم (أسقى) قال يا رسول الله انهم يجهلون أديهم فيه قال
عليه الصلاة والسلام تواضعوا وارتادوا إلى أن الأصل الطهارة والنظافة حتى يتحقق
أو يظن ما يخالف الأصل (أسقى) زاد الطبري مما يشرب منه الناس وزاد أبو علي بن
السكن في روايته فذاوله العباس الدلو (فشر به منه) زاد الطبري فذاقه فطلب ثم دعا بما
فكسره ثم قال إذا اشتد نبيذكم فأكسروا بالماء حتى يطيبه عليه الصلاة والسلام منه
انما كان لموضعه فقط وكسره بالماء ليوم شربه عليه (ثم أتى) عليه الصلاة والسلام
(زمزم وهم يسقون) الناس والجملة حالية (ويجعلون فيها) أي ينزحون منها (فقال) عليه
الصلاة والسلام (اسموا فأتاكم على عمل صالح ثم قال) عليه الصلاة والسلام (لولا أن
تغلبوا) بضم الغنة الفوقية وفتح اللام مبنية للمفعول أي لولا أن يجمع عليكم الناس إذا
رأوا قد علمت لغيتهم في الاقتداء في غلبوكم بالمكثرة (فتركت) عن راحتي (حتى أضع
الحبل على هذه يعني) عليه الصلاة والسلام (عائنه وأشار) بقوله صلى الله عليه وسلم هذه
(إلى عائنه) وفيه إشارة إلى أن السقايات العامة كالآبار والمصارح يتناول منها الغني

حدثنا اسحق بن ابراهيم تاجر بن
عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت عدلتون بالكلاب
والجر لقد رأيتني مضطجعة على
السرى رقبتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينوس السرى رقبتي
فأكره أن اسمه فأنسل من قبل
رجلي السرى حتى أنسل من خلفي
حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة
ابن عبد الرحمن عن عائشة قالت
كنت أنام بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا
مجدتني فقبضت رجلي وإذا قام
بسطت يدي قالت والبيوت يومئذ
ليس فيها مصابيح (حدثنا يحيى بن
يحيى قال أنا خالد بن عبد الله ح
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد
ابن العوام جميعا عن الشيباني عن
عبد الله بن شداد بن الهاد قال
حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي وأنا حذاءه وأنا
حائض وربما أصابني ثوبه إذا سجد
(قوله إذا سجدتني فقبضت
رجلي) استدلل به من يقول لمس
النساء لا يتقض الوضوء والجمهور
على أنه يتقض وحلوا الحديث على
أنه مخبرها فوق حائل وهذا هو
الظاهر من حال النائم فلا دلالة فيه
على عدم التقض (قوله والبيوت
يومئذ ليس فيها مصابيح) أراد به
الاختذار تقول لو كان فيها مصابيح
لقبضت رجلي عند أرادته بالعبود
هذا هو وجهه المخبر

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن
حرب قال زهير نا وكيع نا طلحة بن
يحيى عن عبد الله بن عبد الله قال
سمعت يحدث عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائض وعلى
حرمط وعليه بعضه إلى جنبه
(حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة أن سائلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة في الثوب الواحد فقال
أولئككم ثوبان (حدثني حرملة بن
يحيى أنا ابن وهب قال أخبرني يونس
ح وحدثني عبد الملك بن شعيب بن
(قوله) كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا
حائض وعلى حرمط وعليه بعضه إلى
جنبه) الموطأ كساء وفي هذا دليل
على أن وقوف المرأة يحجب المصلي
لا يسلط ملاته وهو مذهبنا ومذهب
الجمهور وأبطلها أبو حنيفة رضي
الله عنه وفيه أن ثياب الحائض
طاهرة إلا وضعا ترى عليه دما
أو نجاسة أخرى وفيه جواز الصلاة
بحضرة الحائض وجواز الصلاة في
ثوب بعضه على المصلي وبعضه على
حائض أو غيرها وأما استقبال المصلي
وجه غيره فذهبنا ومذهب الجمهور
كرهه ونقله القاضي عياض
عن عامة العلماء رحمهم الله تعالى
(باب الصلاة في ثوب واحد
وصفة إسنه)
(قوله) سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الصلاة في ثوب
واحد فقال أولئككم ثوبان (فيه

والفقير إلا أن ينص على إخراج الغني لأنه صلى الله عليه وسلم تناول من ذلك الشراب
العام وهو لا يحمل له الصدقة فيعمل الأمر في هذه السقايات على أن موقوفه لا يقع العام
فهو الغني هدية ولله فقير صدقة وفيه أيضا كراهة التقدير والكره للمأكل ولات
والشروبات وموضع الترجمة منه قوله جاء إلى السقاية (باب ما جاء في زمزم)
يقع الزاين وسكون الميم الأولى وسبب بذلك لذكر ما فيها والماء الزمزم هو الكثير وقيل
لزم هاجر ما هاجر انشجرت وقيل لزم زمرة جبريل وكلامه وتسمى الشبابة وبركة ونافعة
ومضمونة وبرة وميمونة وكافية وعافية ومغذية ومروية وطعام طعم وشفاة سقم وأول من
أظهره هاجر بن سفيان جليل عليه الصلاة والسلام عند ما طمى وحرقها الخليل عليه
السلام به جبريل فيماد كره القاكوس ثم غيب به لذلك لانداس موضع الاستغفار
جرهم بجرمة الحرم والكعبة أولئكهم أها عند ما نفوا من مكة ثم مضى الله تعالى عبد
المطلب فمروا بعد أن أعلمت له في المنام به الامات امتحان له بها موضعها ولم تزل ظاهرة إلى
الآن ولها فضائل وردت في أحاديث لم يذكرها المؤلف شيئا منها الكون والم تكن على شرطه
مريحا وفي مسلم من حديث أبي ذر عن زمزم طعام طعم وزاد الطبري وشفاء سقم وفي
المستدرک من حديث ابن عباس مرفوعا ما زمزم لم يشرب به وحججه السبق في الشعب
وحججه ابن عبيدة فيما نقله ابن الجوزي في الأذكار وكذا أحسنه ابن حبان ووثق رجاله
الحافظ الدماطي لأنه اختلف في وصله وإرساله قال في الفتح وإرساله أصبح له شاهد من
حديث جابر وهو أنهم منه أخرجه الشافعي وابن ماجه ورجاله ثقات الأعباء الله بن المؤمل
المكي فذكر العقيلي أنه تفرد به لكن ورد من رواية غيره عند السبق وعنده من طريق
جزء الزيات عن أبي من طريق ابراهيم بن طهمان وبالحديث فقد ثبت صحة هذا الحديث
الما قبل أن الجار وتنفرد عن ابن عيينة بوجهه ومثله لا يمتنع به إذا انفرد فكيف إذا
خالف وهو من رواية الجدي وابن أبي عمير وغيرهما من لازم ابن عيينة أكثر من الجارود
فيكون أولى لكن الذي يحتاج إليه الحجة بوجهه المقتضى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا علينا كونه من خصوص طريق بعينها وهذا أمر يدل عليه منها أن مثله لا مجال للرأي
فيه فوجب كونه جماعا وكذا أن قلنا العبرة في تعارض الوصل والوقف والارسال للواصل
بعد كونه ثقة لا الاحتفاظ ولا غيره مع أنه قد صح تصحيح نفس ابن عيينة له كما مر وروى
الدارقطني والبيهقي مرفوعا أي ما ينادون بين المسافقين أنهم لا يتخلعون من زمزم وقد
شربه جماعة من السلف والخلف لما ركب فقالوها وأولى ما يشرب لتصدق التوحيد
والموت عليه والعزة بطاعة الله (وقال عبدان) يفتح المهملة وسكون الموحدة اسم عبد الله
ابن عثمان المروزي مما وصاه مطولا في أول باب الصلاة عن يحيى بن بكير عن الليث عن
يونس ويأتي في أحاديث الأنبياء أنهم منه ووصاه الجوزي بقوله عن الدغولي عن محمد بن
الليث عن عبدان (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن)
ابن شهاب (الزهري قال) أنس بن مالك رضي الله عنه كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فرج) بضم الفاء وكسر الراء محقة أي فتح (سقى) أضافه إليه

وكسح نا هشام بن عروة عن ابيه
 بهذا الاسناد غير انه قال متوشحا
 ولم يقل متوقفا حديثا يحيى بن يحيى
 انا احاد بن زيد عن هشام بن عروة عن
 ابيه عن عمر بن ابي سامة قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 في بيت أم سامة في ثوب قد خاف بين
 طرفيه حديثا قتيبة بن سعيد وعيسى
 ابن جراح قالنا الليث عن يحيى بن
 سعيد عن ابي امامة بن سهل بن
 حنيف عن عمر بن ابي سامة قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 في ثوب واحد ملتصقا بمخالفات بين
 طرفيه زاد عيسى بن جراح في روايته
 قال على منكبيه حديثا أبو بكر
 ابن ابي شيبة فأكسح ناسفان عن
 ابي الزبير عن جابر قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب
 واحد متوشحا حديثا محمد بن
 عبد الله بن نمير نا ابي نافع ح
 وحديثا محمد بن المثني نا عبد الرحمن
 عن سفيان جميعا بهذا الاسناد وفي
 حديث ابن نمير قال دخلت على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حديثا
 حمزة ابن يحيى نا ابن وهب قال
 اخبرني عمرو نا ابا الزبير المكي حديثا
 انه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب
 متوشحا وعنده ثيابه وقال جابر
 انه رأى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصنع ذلك حديثا عمرو
 الناقد واصلح بن ابراهيم والاقط
 لعمر و قال حديثا عيسى بن يونس نا
 الاعمش عن ابي سفيان عن جابر
 قال حديثا ابو سعيد الخدري انه
 دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 الاخرى مخالفات بين طرفيه وفي

والجمهور وكذا يجوز به سعي واحد
 واستدل لذلك في فتح القدير بما رواه النسائي في سننه الكسرى عن جابر بن عبد الرحمن
 الانصاري عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع أبي وقد جمع الحج والعمرة فطاف
 لهم ما طوافين وسعيين وحديثي أن عليا رضي الله عنه فعل ذلك وحديثه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قال العلامة ابن الهمام وجاهد هذا وان ضعفه الازدي فقد
 ذكره ابن حبان في الثقات فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن مع أنه روى عن علي بطرق
 كثيرة مضطربة ترتقي الى الحسن غير أن آثار كاهوا واقتصرنا على ما هو اقله بضم بلاضم قال
 ورواه الشافعي بسند فيه مجهول وقال معناه انه يطوف بالبيت حين يقدم وبالصفا والمروة
 ثم يطوف بالبيت للزيارة اه وهو صريح في مخالفة النص عن علي وقول ابن المنذر
 لو كان ثابتا عن علي كان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من أحرم بالحج والعمرة
 أجزاء عنهم اطواف واحد وسعي واحد مدفوع بان عليا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كما فعلت فوكت المعاصرة وكانت هذه الرواية أقيس باصول الشريعة فربحت
 وقد استقر في الشريعة أن من ضم عبادة الى أخرى أنه يفعل أركان كل منهما والله أعلم
 بحقيقة الحال اه ولا ريب ان العمل بما في البخاري أولى من حديث لم يكن على رسم
 الصحيح على ما لا يخفى وقد روى مسلم من طريق ابن الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول
 يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا ومن طريق
 طاوس عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قال لها بعد طوافك للحج وعمرتك وهذا
 صريح في الاجزاء وان كان العلماء اختلفوا فيما كانت عائشة محرمته به وقال عبد الرزاق
 عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال حلف طاوس ما طاف أحد من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم لحجه وعمرته الا طوافا واحدا قال الحافظ بن حجر وهذا اسناد صحيح
 وحديث الباب مضى في باب كيف تمهل الحائض والنفساء وموضع الترجمة منه قوله وأما
 الذين جمعوا بين الحج والعمرة لانهما القارن به قال (حديثا يحيى بن ابراهيم)
 الدورقي نسبة للبس القلائس الدورقية قال (حديثا ابن علية) هو اسم رجل وعالية بضم
 العين المهملة وفتح اللام وتزيد النخبة هو اسم أمه واسم أبيه ابراهيم بن مقسم (عن
 ايوب) الحنطاني (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (ان ابن عمر) بن الخطاب (رضي
 الله عنهم) دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره بالرفع ميتة أخبره قوله (في الدر) والجند
 حالية والضمير في ظهره لا ابن عمر والمراد بالظهور من كونه من الابل وكان ابن عمر قد عزم على
 الحج وأحضر من كونه ليركب عليه ويتوجه (قال) له اية عبد الله (أخي لا آمن) بد
 الهمزة وفتح الميم مخففة والله مستل فيما ذكره الحافظ بن حجر لا آمن بكسر الهمزة وفتح الميم
 وهي لغة قديمة فأنهم يكسرون الهمزة في أول مستقبل ماضيه على فعل بالكسر
 ولا يكسرون اذا كان ماضيه بالفتح الا أن يكون فيه حرف ساقى نحو ذهب والمضى أخاف
 (ان يكسرون العام) نصب على الظرفية أي في هذا العام (بين الناس قتال) بالرفع فاعل يكسرون
 وهي هنا تامة والظرف متعلق بها وكذا بين الناس (فيصدونك عن البيت فلو اوقت) هذه

السنة وتوكت الحج لكان خيرا اهدم الامن بخواب الشرط محذوف ويحتمل أن تكون
 للثني فلا يحتاج الى جواب (قال) عبد الله بن عمر لابنه عبد الله (قد خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) يوم الاثنين في هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة للعمرة حتى نزل
 بالحديبية (الحال) فادق ريش بينه وبين البيت (فحلال بان خرج من النسك بالذبح
 والخلق أي مع النية فيهما) فان قيل بكسر الحاء المهملة بالفظ الماضي (يضي ويضيه) أي
 البيت (افعل) كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم (من النصال حيث منعه ومن دخول
 مكة وافعل بالرفع كافي اليونانية على تقدير أنما وبالضم على انه جراء ولكم في فان يعمل
 يضم الياء وفتح الحاء وسكون اللام مبنيا للمفعول فافعل بضم فقط (انقد كان لكم في
 رسول الله أسوة حسنة) خذوا حسنة من حقه أن يؤتى بها وهو في نفسه قدوة حسنة
 لحسن الناس به كقوله في البيضة عشر ومن مناحيد اى هي في نفسها هذا القدر من
 الحديد (ثم قال) أي عبد الله بن عمر (اشهدكم اني قد اوجبت مع عمرتي حجا) بالتذكير في
 الاخبار ولم يكن بالنسبة بل أراد الاعلام ان يريد الاقتداء به (قال) عبد الله بن عبد الله بن
 عمر (ثم قدم) أي ابي عبد الله مكة من منى بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وحاله القائلون
 والعمرة (طوافا واحدا) بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وحاله القائلون
 بطوافين وسعيين للشارح على أن المراد بقوله طوافا واحدا أي طاف الكل منه طوافا
 يشبه الطواف الذي لا آخر ولا يخفى ما في ذلك وقد روى محمد بن منصور عن نافع عن
 ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف
 واحد وسعي واحد فهذا صريح في المراد وحديث الباب أخرجه ايضا في الحج وكذا
 مسلم ومويه قال (حديثا قتيبة) بن سعيد قال (حديثا الليث) بن سعد الامام (عن نافع ان ابن
 عمر رضي الله عنه سماه) (الحج عام نزل) أي في عام نزل (الحجاج) بن يوسف الثقفي (باب
 الزبير) متابعه على وجه المقالة بمكة وذلك انه لما مات معاوية بن يزيد معاوية ولم يكن
 استخاف بقى الناس بلا خلة مشهورين وأياما فاجتمع رأى أهل الحل والعقد من أهل مكة
 نياهم واعبد الله بن الزبير وبابع أهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الأمر
 كذلك الى ان توفي مروان وولى ابنه عبد الملك ففتح الناس الحج خوفا من نياهم وابن
 الزبير ثم بعث جيشا امره بانه الحجاج فقدم مكة وأقام الحصار من أول شعبان سنة اثنين
 ومائة من أهل مكة الى ان غلب عليهم وقتل ابن الزبير وصاحبه (فقبل له) أي لابن عمر
 والقاتل له ابناء عبد الله وسالم كافي مسلم (ان الناس كانوا يذنبون قتال) برفع قتال فاعل
 ويجوز النصب على التمييز والخلة في موضع رفع خبران (وانا خائف ان يصدوك) عن
 البيت (قال) ابن عمر (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة اذا اصنع) نصب ياذا وهي
 حرف جر او جواب وقيل اسم والاصل في اذا كرمك اذا جئتني أكرمك ثم حذف الجلة
 وعوض التنوين عنها وأضمرت أن وعلى الاول فالاصح انها بسيطة لامركبة من اذ وأن
 وعلى البساطة فالصحيح انها الناصبة لأن مضمة بعد ما وتنصب المضارع بشرط أن
 تكون مصدرية وأن يكون الفعل متصلا بلام أو منفصلا بضم وأن يكون مستقبل بقال

قال فرأيتني يصلي على حصير يسجد
 عليه قال ورأيتني يصلي في ثوب واحد
 متوشحا حديثا ابو بكر بن ابي
 شيبة وابو بكر بيب قالانا ابو معاوية
 ح وحديثه سويد بن سعيد نا علي
 ابن مسهر كلاهما عن الاعمش بهذا
 الاسناد وفي رواية ابي كريب واضعا
 طرفيه على عاتقه وفي رواية ابي بكر
 وسويد متوشحا حديثا (حدثنا) ابو
 كامل الجندري نا عبد الواحد نا
 الاعمش ح وحديثا ابو بكر بن ابي
 شيبة وابو بكر بيب قالانا ابو معاوية
 عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن
 ابيه عن ابي ذر قال قلت يا رسول
 الله أي مسجد وضع في الارض اول
 حديث جابر متوشحا المشقل
 والمتوشح والمخالف بين طرفيه
 معناه واحدنا قال ابن السكيت
 التوشح أن يأخذ طرف الثوب الذي
 القاء على منكبيه الايمن من تحت يده
 اليسرى ويأخذ طرفه الذي القاه
 على الايسر من تحت يده اليسرى ثم
 يعقدهما على صدره وفيه جواز
 الصلاة في ثوب واحد (قوله فرأيتني
 يصلي على حصير يسجد) فيه دليل
 على جواز الصلاة على شيء يحول
 بينه وبين الارض من ثوب وحصير
 وصوف وشعر وغير ذلك وسواء
 نبت من الارض أم لا وهذا مذهبي
 ومذهب الجمهور وقال القاضي
 رحمه الله تعالى اماما نبت من
 الارض فلا كراهة فيه وأما البسط
 والبود وغيرهما بالنس من نبات
 الارض فتصح الصلاة فيه بالاجماع
 لكن الارض أفضل منه الحاجة
 حرا وبردا ونحوهما لان الصلاة

قال المسجد الحرم قلت ثم اى قال
المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال
اربعون سنة وانما ادركت الصلاة
فصل فهو مسجد وفي حديث ابي
كامل ثم حينما ادركت الصلاة
فصله فانه مسجد في حديث علي بن
عمر السعدى انا على بن مسهر نا
الاعمش عن ابراهيم بن يزيد التيمي
قال كنت اقرأ على ابي القرآن في
السنة فاذا قرأت السجدة سجد
فقلت يا ابا عبد الله انى سجدت
قال انى سجدت اباذر يقول سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول
سجدة وضع في الارض قال المسجد
الحرام قلت ثم اى قال المسجد

سرها التواضع والخضوع والله
عز وجل أعلم

(كتاب المساجد ومواضع الصلاة)

(قوله صلى الله عليه وسلم وانما
ادركت الصلاة فصل فهو مسجد)
فهو جواز الصلاة في جميع المواضع
الاما استثناء الشرع من الصلاة في
المقابر وغيرها من المواضع التي فيها
التجاسة كالمزبلة والمجزرة وكذا
عائنه عن غيره لغير ذلك
اضمان الا بلى وسياقي بيانها فرياً ان
شاء الله تعالى ومنه فاعرة الطريق
والحمام وغيرها حديث ورد فيها
(قوله كنت اقرأ القرآن على ابي في
السنة فاذا قرأت السجدة سجد
فقلت يا ابا عبد الله انى سجدت
فذكر الحديث) قوله السنة هي بعض
الذين وتشديد الال هكذا هو في
صحيح مسلم ووقع في كتاب التلخيص
في السنة وفي رواية غيره في بعض

ساعتك غدا تقول اذا كرمك واذا والله كرمك فتصحب فيهما وترفع وجوباً ان قلت
انا اذا كرمك لهدم تصدروا واذا بعبدا الله كرمك للفصل بغير القسم او حدثك انسان
حديثاً قلت اذا تصدق لهدم الاستقبال وقد ظهر عما ذكر أن أصنع هذا منصوب لان اذا
مصدرة وأصنع متصل به مستقبل وأن قول العيني اذا كان فعلها مستقبلاً واجب الرفع
كأهو هذا هو أو سبق فلم والمعنى ان صدقت عن البيت اصنع (كما صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم) من التحلل حين حصر بالحديبية (ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البداء)
أوجبها النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الحديبية (ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البداء)
موضع بين مكة والمدينة قد اتم ذى الحليفة (قال ماشان الحج والعمرة الا واحد) بالرفع اى
واحد في حكم الحصر وانه اذا كان التحلل للحصر جائز في العمرة مع انها غير محدودة
بوقت فهو في الحج أجوز وفيه العمل بالقياس (ثم كرم حتى انى قد اوجبت بهما مع عرفى
وأهدى) بفتح الهمزة فعل ماض من الاهداء (هديا اشترا به قديد) بقاف مضومة
ودالين مهملتين بينهما فتحة ما كدة صغراً موضع قريب من الحظفة زاد في باب من
اشترى هديه من الطريق وقوله حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفا الى أن قدم مكة
فطاف بالبيت للقدوم وبالصفا (ولم يزد على ذلك فلم يصبر ولم يعمل من شئ محرم منه) اى حرم
من أفعاله وهي الحزمت السبع (ولم يخلق ولم يصرف حتى كان يوم النصف فصر وحلق ورأى
ان قد مضى) اى اذى (طواف الحج والعمرة بطوافه الاول) الذى طافه يوم النصف
للافاضة بعد الوقوف بعرفة فهو مراد بالاول قال في الامع لان اول لا يحتاج أن يكون
بعده شئ فلو قال اول بعد دخله فهو حرم لم يدخل الا واحد حتى والمراد انه لم يعمل للقران
طوافين بل اكتفى بواحد وهو مذهب الشافعي وغيره خلافا للحنفية وقال بعضهم المراد
بالطواف الاول الطواف بين الصفا والمروة وأما الطواف بالبيت وهو طواف الافاضة
فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف القدوم في القران ولا في الافراد (وقال ابن عمر) رضى
الله عنهما (كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا موضع الترجمة (باب
الطواف على وضوء) وهو شرط عند الجمهور ولا يصح الطواف بدونه كالمطافاة من انطبت
وستر العمرة حديث الترمذي الطواف بالبيت صلاة قبل على اشتراط ما ذكرناه لانه
شبه بها وليس بين ذاتهما شئ من المشابهة لان ذات الطواف وهو الدوران عما تفتى به
ذات الصلاة فيكون المراد ان حكمه حكم الصلاة ومن حكمه ما عدم الاعتداد بدون
الطهارة وقال الحنفية وتجب الطهارة عن المحدثين والحيض والنفس للطواف في
الاصح وليست بشرط للجواز ولا فرض بل واجبة حتى يجوز الطواف بدونها ويقع
معتداً به ولكن يكون مسبباً ويجب الفدية فان طاف للقدوم أو للصلاة لم يجب صدقة
وجناباد وللزيارة محمد ثلثم وجنابينة ونسبب الاعادة مادام عكة في المحدث وتجب في
الجنابة حتى اذا وجع الى أهله فعليه أن يعود الى مكة بأسر ام جديد وبالسد قال (حدثنا
احمد بن عيسى) القسرى المصرى الاصل قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني)
بالافراد (عمرو بن الحرث) بفتح العين وسكون الميم (عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون
عاماً ثم الارض لك مسجد فخيمنا
ادركت الصلاة فصل في حديثنا
بن يحيى انا هشيم عن سيار عن يزيد
الفقيه عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعطيت خصالاً يعطهن أحد
قبلى كان كل نبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى كل امة واسود
واحتلت في الغنائم ولم تحل لاحد قبلى
وجعلت في الارض طيبة طهوراً
ومسجداً فاني ارجل ادركت الصلاة

السكن وهذا مطابق لقوله يا ابا
انصب في الطريق وهو مقارب
لرواية مسلم لان السجدة واحدة
السد وهي المواضع التي تغطي
حول المسجد وليست منه ومنه قيل
لا سجد السدى لانه كان يسع في
سدة الجامع وليس للسدة حكم المسجد
اذا كانت خارجة عنه واما سجوده
في السدة وقوله انسجد في الطريق
فعمول على سجوده على طاهر قال
القاضي واختلف العلماء في العلم
والمتعلم اذا قرأ السجدة فقبل عليها
السجود لأول مرة وقبل لا سجود
(قوله صلى الله عليه وسلم واحتلت في
الغنائم ولم تحل لاحد قبلى) قال العلامة
كانت غنائم من قبلنا يسجدون ثم ان
تأني نار من السماء فتأكلها كما جاء
مينا في الصحيحين من رواية ابي
هريرة في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم الذي غزا وحسب الله تعالى له
الشمس (قوله صلى الله عليه وسلم
وجعلت في الارض طيبة طهوراً
ومسجداً) وفي الرواية الاخرى

القرشي انه سأل عروة بن الزبير) بن العوام حذف المضاف المؤلف عنه وقد بينه مسلم
فقال ان رجلاً من العراق قال لى سئل عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف يحل أم لا فان
قال لك لا يحل فقل له ان رجلاً يقول ذلك فسالته فقال لا يحل من أهل بالحج الا بالحج قلت
فان رجلاً كان يقول ذلك قال بشما قال فتصدى لي الرجل فسألتني خذته قال فقل له
ان رجلاً كان يجهر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن أسماء والزبير
فعل ذلك فحقت عروة قد كرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا أدري فقال ما باله لا يأتيني
بنفسه يسألني انظره عراقيات لا أدري قال فانه قد كذب (فقال قد) ضرب في اليونانية
على اقطا قد (حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبته في عاتشه رضى الله عنها) الفاء في
فاخبرته كالتصديق للمجمل يعني فاخبر عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد حج ثم فصل
باخبار عائشة (ان اول شئ بدأ به حين قدم) مكة (انه توخا ثم طاف بالبيت) ليس فيه دلالة
على اشتراط الوضوء الا اذا انضم اليه قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عنى مناسككم المروى
في مسلم (ثم لم تكن عمرة) بالرفع على أن كان تامة اى لم يبق بعد الطواف عمرة وانه اى ذر
عمرة بالنصب على انها ناقصة (ثم حج ابو بكر) الصديق (رضي الله عنه فكان اول شئ بدأ به
الطواف بالبيت) نصب اول خبر كان ورفع الطواف اسمها (ثم لم تكن عمرة) بعد الطواف
وعمره بالرفع والنصب (ثم حج عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه مشى ذلك) برفع مثل اى
مثل ما حج ابو بكر (ثم حج عثمان) بن عفان (رضي الله عنه فراه اول شئ بدأ به الطواف
بالبيت) برفع اول والطواف كافتروغ اليونانية كهي مبتدأ وخبر في موضع نصب
مفعول ثان لراى القلبية وفي بعض الاصول اول شئ بدأ به الطواف بنصب اول بدل من
الضمير والطواف مفعول ثان لراى والاول الضمير كذا عر به البرماوى والعيني
كالكرماني وفيه نظر لان راى البصري لا تتعدى لفعولين لكن يحتمل أن تكون بمعنى
تبعقت فتعدي لهما (ثم لم تكن عمرة) بالرفع والنصب وقوله ثم حج عثمان هو من قول عروة
وما قبله من قول عائشة فيما قاله الداودى وقال ابو عبد الملك منتهى حديث عائشة عند
قوله ثم لم تكن عمرة ومن قوله ثم حج ابو بكر الخ من كلام عروة اه قال الحافظ بن حجر فعلى
هذا يكون بعض هذا منقطع الان عروة لم يدرك ابا بكر ولا عمر ثم ادرك عثمان وعلى قول
الداودى يكون الجميع متصلاً وهو الاظهر (ثم حج معاوية) بن أبي سفيان (ومعه الله
ابن عمر) بن الخطاب (ثم حجبت مع ابن الزبير) بن العوام كذا الكشي عن ابن الزبير يعني
أخاه عبد الله قال عياض وهو تصيف وللمسقطي والجوى مع ابن الزبير وهو الصواب
والعنى قال عروة ثم حجبت مع والى الزبير قال زبير بدل من ابي (فكان اول شئ بدأ به
الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة) بالرفع ولا يذرى بالنصب (ثم رأيت المهاجرين والانصار
يفعلون ذلك ثم لم تكن) ولا يذرى لا تكون (عمرة) بالرفع والنصب (ثم اخرون رأيت فعل
ذلك ابن عمر ثم لم يفضها عمرة) اى لم يفضها الى العمرة قال ابو عبد الله الابى واكثر
عمر ومن الاحتجاجات يشبه أن يكون احتجاجاً بعمل أو اجماع (وهذا ابن عمر عندهم
فلا يسألونه) اى اذ لا يسألونه فعمرة الاستفهام بقدرة (ولا احد من مضى) عطف على

صلى حيث كان ولصرت بالرب
ندي مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة
حدثني أبو بكر بن أبي شيبة نا
هشيم أناسيا نازيدا الفقير نا جابر
ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فذ كرمه

وجعلت تربتها لنا طهورا (احتج
بالرواية الأولى مالك وأبو حنيفة
وهما الله تعالى وغيرهما من
يجوز التيمم بجميع اجزاء الأرض
واحتج بالشائبة الشافعي وأحمد
وهما الله تعالى وغيرهما من
لا يجوز إلا بالتراب خاصة وجعلوا
ذلك المطلق على هذا المقيد وقوله
صلى الله عليه وسلم وصعدا معناه
أن من كان قبلنا إنما ابغى لهم
الصلاة في مواضع مخصوصة
كاليسع والكائنس قال القاضى
وجه الله تعالى وقيل إن من كان
قبلنا كانوا لا يصلون إلا فيما يتقنوا
طهارته من الأرض وخصصنا
نحن بجواز الصلاة في جميع الأرض
الإمامية فتناسه (قوله صلى الله
عليه وسلم وأعطيت الشفاعة) هي
الشفاعة العامة التي تكون في
المحضر تفرغ الخلائق إليه صلى الله
عليه وسلم لأن الشفاعة في الخاصة
جعلت لغيره أيضا قال القاضى
وقيل المراد شفاعة لا ترد قال وقد
تكون شفاعة تلجج من في قلبه
مقال ذر من إيمان من النار لأن
الشفاعة التي جاءت لغيره إنما جاءت
قبل هذا وهذه مختصة به كشفاعة
المحشر وقد سبق في كتاب الإيمان بيان
أنواع شفاعة صلى الله عليه وسلم

فأعل لم ينقصها إلى ابن هرو ولا أحسن الماضين (ما كانوا يبدون بشئ حين
يضعون أقدامهم من الطواف بالبيت) قال ابن بطال لا بد من زيادة لفظ أول بلفظ
أقدامهم ونعقبه الكرماني فقال الكلام صحيح بدون زيادة إذ معناه ما كان أحسنهم
يبدأ بشئ آخر حين يضع قدمه في المسجد لأجل الطواف أى لا يصلون تحية المسجد
ولا يستقلون بغير الطواف وأما كون من يعنى لأجل فهو كثير قال الحافظ بن حجر وحاصله
أنه لم ينعين حذف لفظ أول بل يجوز أن يكون الحذف في موضع آخر لكن الأول أولى لأن
الثاني يحتاج إلى جعل من يعنى من أجل وهو قليل وأيضا فلفظ أول قد ثبت في بعض
الروايات وثبت أيضا في مكان آخر من الحديث نفسه اه ونعقبه المعنى بأن جعله من
يعنى من أجل قليل غير مسلم بل هو كثير في الكلام لأن أحسنهم من التعليل كما عرف في
موضعه وقوله وأيضا قد ثبت لفظ أول في بعض الروايات مجرد دعوى فلا يقبل إلا ببيان
اه وفي رواية الكشميني حتى يضعوا نصب بحذف النون من يضعوا بأن مقدرة بعدنى
التي للغة وهي أوضح في المعنى (ثم لا يصلون) فيه أنه لا يجوز التحلل بطواف القدوم (وقد
رأيت أبا) أسماء (وخالتي) عائشة بنتي أبي بكر الصديق رضى الله عنهم (حين تقدمنا
لا نبتدئ بشئ أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان) سواء كان أحدهما بالطح وحده
أو بالقرآن خلافا لما قال إن من حج مفردا وطاف حل بذلك كما نقل عن ابن عباس ولا يذو
ثم انهما لا تحلان فزادنا فيهما والأفعال الأربعة بالمشاة القوقية وفي بعض الأصول
بالخصية (وقد أخبرني أبا) أسماء (أنها اهلت هي واختها) عائشة (والزبير) بن العوام
(وفلان وفلان) هما عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان (بهمرة فلبسوا الركن)
الأسود (حلوا) من العمرة قال المازري والمراد بالمسح الطواف وعبر عنه به من ما يفعل
فيه ومنه قول جرير بن أبي ربيعة

فلما قضينا من معنى كل حاجة * ومسح بالاول كان منهن ماسح
لأن الطائف إنما مسح الحجر الأسود فكنى بالمسح ويحتمل أن يكون متاولا بأن المراد طافوا
وسعوا وحلقوا وحلوا وحذفت هذه المقدرات اختصاصا للعلم بها (باب وجوب) السعي
بين (الصفاء والمروة وجعل) يضم الجيم مبقيا للمعول وجوب السعي بينهما (من شعائر
الله) من أعلام مناسك جمع شعيرة وهي العلامة وبالسند قال (حدثنا أبو الجان)
الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن) ابن شهاب (الزهري قال
عمرو) بن الزبير بن العوام (سألت عائشة رضى الله عنها فقلت لها رأيت قول الله تعالى)
أى أخبرني عن مفهوم قول الله تعالى (أن الصفاء والمروة) جبال السعي اللذان يسمى من
حدهما إلى الآخر والصفاء في الأصل جمع صفاء وهي العصرة والحجر الالمس والمروة في
الأصل حجر أبيض براق (من شعائر الله) حج البيت أو عرفة فلا جناح عليه) فلا تم عليه
(أن يطوف بهما) بتشديد الطاء أصله يطوف فأبدلت الهمزة طاء فخرج بها وأدغمت
الطاء في الطاء (فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف) كذا في اليونانية (بالصفاء والمروة)
أدغمها ومهما أن السعي ليس بواجب لأنها دلت على رفع الجناح وهو الأثم عن فاعله وذلك

يدل على إباحته ولو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فردت عليه عائشة رضى الله عنها
حيث (قالت بشماقات يا ابن اختي) أسماء (أن هذه) الآية (لو كانت كما أولتها عليه) من
الإباحة (كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما) كذا في زيادة فوقية بعد التحية ويزيد
لا بعد أن وبه قرئ في التاذ كما قالت عائشة فانما كانت حيث قد نزل على ربيع الأثم عن
ناركة وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا عدمه ثم بينت عائشة
أن الإثم صار في الآية على نفي الإثم بسبب خاص فقالت (ولكنها) أى الآية (أنزلت
في الأنصار) الأوس والخزرج (كقوله قبل أن يسألواهم) يعجبون (للمناة الطاغية) بهم
مفتوحة فتون محقة بمجرور بالنسبة للعيلة والتأنيث ومبت صناع لأن السائل كانت
عنى أى تراق عند هاروى اسم صمسم كان في الجاهلية والطاغية صفة إسلامية للمناة (التي
كانوا يعبدونها عند المثال) بهم مضمومة فتين محقة مفتوحة فلا بد من الأولى مستددة
مفتوحة فتية مشرفة على قلبيزاد سفيان عن الزهري بالمثل من قديد أخرجه مسلم
وكان أخيرهم صمان بالصفاء بأف بكسر الهمزة وتخفيف السين المهملة وبالمرورة نائلة
بالنون والهمزة والمد وقيل إنهما كانا رجلا وامرأة فزاد داخل الكعبة فحضرهما الله
حجرين فصبعا عند الكعبة وقيل على الصفاء والمرورة باعتبار أناس بهما ويغفلون حواهما
قصي بن كلاب فجعل أحدهما ملاصق الكعبة والآخر يزعمهم ويحضر عنده أو امر
بعادتهم ما فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما (فكان من أهل) من الأنصار
(يخرج) أى يحترق من الأثم (أن يطوف بالصفاء والمروة) كراهية لما في ذلك المصنوع وحرم
صنهم الذي بالمثل وكان ذلك سنة في آياتهم من أحرم لما لم يطف بين الصفاء والمروة (قلى
أسلوا) أى الأنصار (سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك) أى عن الطواف بهما
وسقط لا يذرا فظ أسلوا (قالوا يا رسول الله أنا كنا نخرج أن تطوف بين الصفاء والمروة)
ولا يذرا بالصفاء والمروة (فأنزل الله تعالى أن الصفاء والمروة من شعائر الله الآية) إلى آخره
فقد بين أن المحكمة في التعبير بذلك في الآية مطابقة جواب السائلين لأنهم توهموا من
كونهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية أنه يستمر في الإسلام فخرج الجواب مطابقة قالوا وهم
وأما الوجوب فيستفاد من دليل آخر وقد يكون الفعل واجبا ويعتقد المعتقد أنه منع من
إيقاعه على صفة مخصوصة كمن عليه صلاة ظهر مثلا فظن أنه لا يجوز رفعها عند الغروب
فسأل فقيل في جوابه لا جناح عليك إن صليت في هذا الوقت فالجواب صحيح ولا يستلزم
ذلك الوجوب ولا يلزم من نفي الأثم عن الفاعل نفي الأثم عن التارك فلو كان المراد مطلق
الإباحة لنفي الأثم عن التارك (قالت عائشة رضى الله عنها وقد ن) أى فرض (رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما) أى بين الصفاء والمروة بالسنة وليس المراد نفي
فرضهما ما يؤيد ما في مسلم من حديثهما وأما معنى ما أتى الله حج من لم يطف بين الصفاء
والمروة واستدل البيهقي وابن عبد البر والنووي وغيرهم على ذلك أيضا بكونه عليه الصلاة
والسلام كان يسمى بينهما في حجه وعمرته وقال خذوا عني مناسككم (فليس لأحد أن يترك
الطواف بينهما) وهو ركن عند الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية واجب

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا
محمد بن فضيل عن أبي مالك
الأنصاري عن روى عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضلنا على الناس بثلاث
جعات صدفنا كصفوف
الملائكة وجعلنا لنا الأرض
كلها مسجدا وجعلنا تربتها لنا
طهورا والزم لحج الماء وذكر
خصلته أخرى حدثنا أبو بكر
محمد بن الوليد أنا ابن أبي زائدة
عن سعد بن طارق قال حدثني
ربيع بن خراش عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمثل حدثنا يحيى بن أيوب
وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر قالوا
نا اسميل وهو ابن جعفر بن العلاء
عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فعات
على الأنبياء يست اعطيت جوامع
(قوله صلى الله عليه وسلم فضلا
على الناس بثلاث جعلت صدفنا
كصفوف الملائكة وجعلنا لنا
الأرض كلها مسجدا وجعلنا
تربتها لنا طهورا وذكر خصلته
أخرى) قال العلاء المذكور هنا
خصائتان لأن قضية الأرض في
كونها مسجدا وظهرها خصلة
واحدة وأما الثالثة فجذوة هنا
ذكرها الناس من رواية أبي
مالك الراوى هنا في مسلم قال
وأوتيت هذه الآيات من خواتم
البقرة من كنز تحت العرش ولم
يعلمها أحد قبلي ولا يعطاهن
أحد بعدى (قوله صلى الله عليه
وسلم اعطيت جوامع الكلم) وفي
الرواية الأخرى بعثت بجوامع

الكلام ونصرت بالزغب واحدا
 في المغنم وجعلت في الارض
 ظهورا وصيدا وأرسلت الى
 الخلق كافة وخشيتمني النبيون
 حدثني ابو الطاهر وحمله قالا
 انا ابن وهب قال حدثني يونس
 عن ابن شهاب عن سعيد بن
 المسيب عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعثت بيوا مع الكلام ونصرت
 بالرعب وبيننا فانما أتيت بها اتبع
 خزائن الارض فوضعت في يدي
 قال ابو هريرة فذهب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانتم تتلونها
 الكلام قال الهروي يهـ في به
 القرآن جمع الله تعالى في الافاظ
 البسيطة منه المعاني الكثيرة
 وكلامه صلى الله عليه وسلم كان
 بالجوامع قابل لافظ كثير المعاني
 قوله صلى الله عليه وسلم وبعثت
 الى كل امة رسل وفي الرواية
 الاخرى الى الناس كافة قيل
 المراد بالاجم البص من الجهم
 وغيرهم وبالا سود العرب
 لغاية السمرة فجمع وغيرهم من
 السودان وقيل المراد بالاسود
 السودان وبالا حمر من عداهم
 من العرب وغيرهم وقيل الاخر
 الانس والاسود الجن والجميع
 صحيح قد بحث الى جهم قوله
 صلى الله عليه وسلم أتيت بها اتبع
 خزائن الارض هذا من اعلام
 النبوة فانه اخبر بشيخ هذه البلاد
 لآتمه ووقع كما أخبر صلى الله عليه
 وسلم ولله الحمد والمنة قوله وانتم
 تتلونها يهـ في تستخرجون

يصح الحج بدونه ويجوز بركبته قال الهروي (ثم اخبرنا بابكر بن عبد الرحمن) بن الحرث
 ابن هشام بذلك (فقال ان هذا العلم) بفتح اللام وهي المؤكدة وبالتنوين على انه انطوى
 والعموي والمسلمي ان هذا العلم بالنصب صفة لهذا أي ان هذا هو العلم (ما كنت سمعته)
 خبر لان ركنه بفتح التاء المتكلم ما نأفقه وعلى الرواية الاولى وهي للكشميين علم خبران
 وكلمة ما موصولة واقف كنت للمتكلم في جميع ما وقعت عليه من الاصول وقال العيني
 كالكرماني واقف كنت للمتطاب على النسخة الاولى وهي اهل قال ابو بكر (واقف سمعت
 رجلا من أهل العلم يزكرون ان الناس الامن ذكرت عائشة) رضي الله عنها والاستقناء
 معترض بين اسم ان وخبرها وهو قوله (عن كاشف غمنا) بالياء الموحدة كانوا يطوفون
 كلهم بالصفا والمروة) فلم يخصوا بطائفة بخلاف عائشة فانها خست الانصار بذلك كما رواه
 الهروي عن عمرو بن عمار (فما ذكر الله في الطواف بالبيت ولبيد كراما) صفا والمروة في
 القرآن قالوا يا رسول الله كأن طواف بالصفا والمروة) أي في الجاهلية (وان الله) بالواو والياء
 الوقت فان الله - زويل (نزل الطواف بالبيت فليد كراما) أي والمروة (فهل عابنا من
 حرج) انهم (ان طواف) بتثنية الطاء (بالصفا والمروة) انما هو الواعن ذلك بناء على ما نقلوه
 من أن الطواف به من فعل الجاهلية (فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله
 الآية قال ابو بكر فاسمع) بفتح الهمزة والياء وضم العين على صيغة المتكلم من المضارع
 وضبطها الدماطي الحافظ فاسمع بوصول الهمزة وسكون العين على صيغة الامر قال في
 الفتح والاول أصوب (هذه الآية) ان الصفا والمروة نزلت في القرينين الانصار وقوم
 من العرب كانوا مسلم (كلاما) قال العيني والبرماوي كالكرماني كلاما وهو على
 لغة من يلزمه الاندلس في الذين كانوا يصرجون ان يطوفوا وفي نسخة ان
 يطوفوا بالبناء في الجاهلية بالصفا والمروة لكونه من أفعال الجاهلية (والذين
 يطوفون ثم يخرجون ان يطوفوا به من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف
 بالبيت ولم يذكر الصفا) أي ولا المروة (حتى ذكر ذلك) أي الطواف بالصفا والمروة في قوله
 تعالى ان الصفا والمروة (بعد ما ذكر الطواف بالبيت) في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت
 العتيق والمراد تأخر نزول الآية المبصرة في الصفا والمروة عن آية الحج ولطوفوا بالبيت
 العتيق وفي الفتح ووقع في رواية المستنق وغيره حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت
 فان الحافظ ابن جرير في قوله عسر قال العيني لا عسر فيه فقد وجهه الكرماني
 وقال لفظه ما ذكر بدل من ذلك أو ان ما صدرية والكاف مقدرة كما في زيد أسد أي ذكر
 السعي بعد ذكر الطواف كذا الطواف ونصحا جليا ومشرعا ما رواه (باب
 ما جاء في) كشيعة (السعي بين الصفا والمروة وقال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما)
 مما وصله ابن أبي شيبة والفاكهة (السعي من دار بني عباد) بفتح العين وتثنية الموحدة
 ابن جرير وعرف اليوم ببلدة بفت عقيل (الى زقاق بني ابي حسين) تصغير حسن ولاي
 رعن الكشميين والمستقلى ابن أبي حسين قال سفيان في دار واه القاهي هو ما بين
 هذين العباد وقال البرماوي كالكرماني دار بني عباد من طرف الصفا وزقاق بني أبي

وحديثنا صاحب بن الوليد نا
 محمد بن حرب عن الزبيدي عن
 الهروي قال أخبرني سعيد بن
 المسيب وابو سارة بن عبد الرحمن
 ان اباهم ربة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 مثل حديث يونس حدثنا محمد
 ابن رافع وعبد بن حيد قالا نا
 عبد الرزاق انا معمر عن
 الهروي عن ابن المسيب وابي سارة
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عنده حدثني ابو
 الطاهر انا ابن وهب عن عمرو
 ابن الحرث عن ابي يونس مولى
 أبي هريرة انه حدثني عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال نصرت بالرعب على العدو
 وأوتيت جوامع الكلام وبيننا نا
 نا تم أتيت بها اتبع خزائن الارض
 فوضعت في يدي وحديثنا محمد بن
 رافع نا عبد الرزاق نا معمر
 عن همام بن منبه قال هذا
 ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث
 منها وقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نصرت بالرعب وأوتيت
 جوامع الكلام حدثنا يحيى بن
 يحيى وشيخان بن فروخ كلاهما عن
 عبد الوارث قال يحيى انا عبد
 الوارث بن سعيد عن ابي التاج
 الضبي انا انس بن مالك نا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
 ما فهم اية في خزائن الارض وما فتح
 على المسلمين من الدنيا (قوله عن
 الزبيدي) هو بضم الزاي نسبة

حسين من طرف المروة هو بالند قال (حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون) كذا في جميع
 ما وقعت عليه من الاصول وقال الحافظ ابن جرير الصواب به جزم ابو نعيم قال وزاد
 ابو زرقة روايته هو ابن حاتم واهل حاتم اسم جد له ان كانت رواية أبي ذر فيه مضبوطة
 اه قال (حدثنا عيسى بن يونس) السبيعي الكوفي (عن عبيد الله بن عمر) بتصغير عبد
 الهروي (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 طاف الطواف الاول) طواف القدوم وكذا الركن (خبثا لنا) بفتح الخاء المجهدة وتثنية
 الموحدة أي رمل وهو المني مع تقارب الخطا (ومشي ربة) من غير رمل (وكان) عليه
 الصلاة والسلام (يسعى) جهده بان يسرع فوق الرمل (بطن المسيل) نصب على الظرفية
 أي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيل لان السيل كسبه فذهب
 حين يذهب من المسيل الا خضر المعلق بجدار المسجد قد رسته أذرع حتى يقابل الميادين
 الا خضر من الذين أحدهم ما يجردوا المسجد والا خضر رابعا العباس ثم يمشي على هبته
 (اذا طاف بين الصفا والمروة) يقول ذلك ذاهبا وارجعا قال عبيد الله بن عمر الهروي
 (فقلت لرفع) كان عبد الله بن عمر (يعني) من غير رمل (اذ بلغ الركن الثاني) بتخفيف
 الياء على المشهور (قال لا الا ان يزاحم) بضم الضمة وفتح الخاء (على الركن) فانه يمشي
 ولا يرمل ليكون اسهل لاستلامه عند الازدحام (فانه كان لا يدعه) أي لا يتروك الركن
 (حتى يسلمه) وموضع الترجمة قوله وكان يسمى بطن المسيل والحديث سبق في باب من
 طاف بالبيت اذا قدم مكة وبه قال (حدثنا علي بن عبيد الله) المديني قال (حدثنا
 سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما)
 وفي نسخة ابو نبيصة عنه (عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطاف بين الصفا والمروة
 (أباق امرأته) جمزة الاستفهام (فقال) ولاي ذرق قال (قدم النبي صلى الله عليه وسلم)
 مكة (فطاف بالبيت سبعة اوصلى خلف المقام ركعتين فطاف) بالقفا ولاي ذرق طاف بين
 الصفا والمروة (سبع) أي فلم يفعل عليه الصلاة والسلام من عمرته حتى سعى بينهما
 ومتابعته صلى الله عليه وسلم واجبة فلا يحل لهذا الرجل أن يواقع امرأته حتى يسعى
 بينهما (لقد) ولاي الوقت وقته (كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) وسالما جابر بن
 عبد الله (الانصاري) رضي الله عنهما (عن ذلك) (فقال لا يقر بها) بنون التوكيد الثقيلة
 (حق يطوف بين الصفا والمروة) لانه ركن لا يتحل بدونه ولا يجزئ بدله خلافا للحنفية لان
 عندهم أن ما ثبت آحادا ثبت الوجوب لا الركنية لانها انما تثبت بدليل قطعي وبه قال
 (حدثنا) يحيى بن ابراهيم بن بشر بن فرقد البطني (عن ابن جريح) عبد الملك بن
 عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر) بن الخطاب (رضي
 الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت أي سبعا (ثم صلى ركعتين)
 سنة الطواف (ثم سعى بين الصفا والمروة) أي سبعا يدا بالصفا ويحضم بالمروة بحسب
 المذهب من الصفا امره والعود من المروة مرة ثانية قال النووي في الايضاح وهذا هو
 المذهب الصحيح الذي قطع به جماهير العلماء من أصحابنا وغيرهم وعليه عمل الناس في

المدينة فنزل في علو المدينة في حق
 يقال لهم بنو عمرو بن نوف فقام
 قيم أربع عشرة ليلة ثم انه ارسل
 الى حلاخي النجار فجاء متقلدين
 بسيفهم قال انك انظر الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 راسه واوب بكر ردفه وملاخي
 النجار حوله حتى التي يفتنه ابي
 ايوب قال فكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يصلي حيث
 ادركته الصلاة ويصلي في
 صرايض الغنم ثم انه امر بالمسجد
 قال فارسل الى ملاخي النجار
 فجاء فقال يا بني النجار فاني
 بصا نطكم هـ هذا قالوا لا والله
 ما نطلب ثمنه الا الى الله قال انس
 فكان فيه ما اتول كان فيه فخل
 وقبور المشركين وغرب فامر
 الى بني زيد (قوله فنزل في علو
 المدينة) هو بضم العين وكسر هـ
 لغتان مشهورتان (قوله ثم انه
 امر بالمسجد) ضبطناه امر بفتح
 الهمزة والهمزة بضم الهمزة
 وكسر الميم وكلاهما صحيح
 (قوله ارسل الى ملاخي النجار)
 يعني اشرافه (قوله صلى الله
 عليه وسلم) اي يا بني النجار فاني
 بصا نطكم (قوله فاني بصا نطكم)
 لا والله ما نطلب ثمنه الا الى الله
 هذا الحديث كذا هو مشهور
 في الصحيحين وغيرهما وكره محمد
 ابن سعد في الطبقات عن الواقدي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اشتهر منهم بشفرة تاتي ردفه
 عنه ابو بكر الصديق رضي الله
 عنه (قوله كان فيه فخل وقبور
 المشركين وغرب) هكذا ضبطناه

الازمنة المتقدمة والمتأخرة وذهب جماعة من أصحابنا الى أنه بحسب المذهب والعود
 مرة واحدة قاله من أصحابنا أبو عبد الرحمن بن بخت الشافعي وأبو حفص بن الوكيل
 وأبو بكر الصديق لاني وهـ ذوقول فاسد لا اعتداده ولا نظرا اليه هـ ووجه المسألة
 بالطواف حيث كان من المبدأ اعني الجرا الى المبدأ وتعبق بانه لو كان كذلك لكان
 الواجب أربعة عشر غوطا وقد اتفقوا في رواية انك عليه الصلاة والسلام انه انما طاف
 سبعا وأجاب بان هذا موقوف على أن معنى الشوط امان الصفا الى المروة ومن المروة
 الى الصفا في الشرع وهو ممنوع اذ يقول هذا اعتباركم لا اعتبار الشرع لعدم النقل في
 ذلك وأقل الامور اذ لم يثبت عن الشارع تنصيص في معناه ان يثبت احتمال أنه كالمقام
 او كما قلت فيجب الاحتياط فيه ويقرب به أن لفظ الشوط أطلق على ما حوالى البيت وعرف
 قطعا أن المراد به ما بين المبدأ الى المبدأ فكذا اذا أطلق في السعي ولا تنصيص على المراد
 فيجب ان يحمل على انه موقوف في غير ما قلناه في إثبات ان معنى الشوط في اللغة بطلاق
 على كل من المذهب من الصفا الى المروة والزجوع منها الى الصفا ليس في الشرع
 ما يخالفه فيبقى على المفهوم اللغوي وذلك انه في الاصل مسافة تعدوها انتم من كالمبدأ
 ونحوه مرة واحدة فسبعة أشواط حينئذ قطع مسافة مقدرة بسبع مرات فاذا قال
 طاف بن كذا وكذا سبعا صدق بالتردد من كل من الغابتين الى الأخرى بما يختلف بكذا
 فان شقيقته متوقفة على أن يشتمل بالطواف ذلك الشيء فاذا قال طاف به سبعا كان
 بتكرير تعميمه بالطواف سبعا فمن هنا افترق الحال بين الطواف بالبيت حيث لزم في
 شوطه كونه من المبدأ الى المبدأ والطواف بين الصفا والمروة حيث لم يلزم ذلك فانه في فتح
 القدير (ثم تلا) أي ابن عمر (أفد كن لكم في رسول الله - سورة حسنة) هو به قال (حدثنا
 محمد بن محمد) المعروف بابن شبيب المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا
 عاصم) هو ابن سليمان الاحول البصري (قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه أكنتم
 تذكرون السعي بين الصفا والمروة قال) ولاي الوقت ذاك (ثم) بزيادة فاء العطف
 أي ثم كما نكره وعمل الكراهة بقوله (لأنها كانت من شعائر الجاهلية) أي من الامارات
 التي كانوا يتعبدون بها وأنت الضمير باعتبار السعي وهو سبع مرات (حق) نزل الله
 ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما) أي
 فزالت الكراهة وفي هذا الحديث والتحديث والاخبار والعنونة والقول وأخرجه
 أيضا في التمهيد - بروم - لم في المناسك والترمذي في التفسير والتفاسي في الحج هو به قال
 (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا شفيان بن عيينة) (عن عمرو) بفتح العين
 ولاي ذر بزيادة ابن دينار (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال انما سعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ايرى المشرك
 قوته) بضم الياء وكسر الراء من ايرى وهو موهوم قصر اليب فيما ذكره على - ذكر في انما
 من افادة المصريح امة موطوءة فهو ما على الخلاف في العربية والاصول لكن روى
 احمد من حديث ابن عباس سعي ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيجوز أن يكون هو

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتحل فقطع وقبور المشركين فثبت

المقتضى لشروعية الاسراع (زاد الحميدي) بضم الحاء أبو بكر عبد الله بن الزبير المكي
 شيخ المؤلف فقال (حدثنا شفيان بن عيينة قال) (حدثنا عمرو) هو ابن دينار (قال سمعت
 عطاء) هو ابن ابي رباح (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (منه) أي مثل الحديث
 السابق وفائدة ذلك أن الحميدي صرح بالحديث في روايته عن عمرو وهو صرح بالسماع
 عن عطاء في هذا (باب) بالنموين (تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف
 بالبيت) لمنع الوارد فيه (و) الحكم فيما (اذاسعي على غير وضوء بين الصفا والمروة)
 هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) القيسبي قال (أخبرنا مالك) امام
 دار الهجرة (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق (عن أبيه
 عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين
 الصفا والمروة) لتوقفه على سبق الطواف وان كان يصح بغير طهارة وقولها ولا بين
 الصفا والمروة عطف على الذي قبله على تقدير ولم أسع وهو من باب علمت انية وماه باردا
 ويجوز أن يقرأ ولم أطف بين الصفا والمروة على طريق المجاز وانما ذهبوا الى هذا
 التقدير دون الانحساب لثلاث ائتم استعمال اللفظ لواحد حقيقة ومجازا في حالة واحدة
 (فالت) عائشة (فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افعل كما يشاء
 الحاج) من الوقوف بعرفة وغيره (غير أن لا تطوف بالبيت) لازمة (حتى) ظاهرة
 بسكون الطاء وضم الهاء كذا فيما وقفت عليه من الاصول وضبطه العيني كالخلف
 ابن حجر بقوله في المبدأ والطواف الى ان أصله تطهري أي حتى يقطع دمك وتغتسل
 ويؤدى روايته مسلم حتى تغتسل وهو ظاهر في نفس الحائض حتى يقطع دمها وتغتسل
 هو به قال (حدثنا محمد بن المنثري) المعروف بالزمن قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد
 الحميد الثقفي قال المؤلف (ح) وقال في خليفة) بن خياط أي على سبيل المذاكرة ذلوا
 كان على سبيل العمل لقال حدثنا وشيوخه والمسوق هنا لفظ حديثه وأما لفظ حديث
 محمد بن المنثري فبأنى ان شاء الله تعالى في باب عمرة النعيم (حدثنا عبد الوهاب) الثقفي
 قال (حدثنا حبيب الملم) بكسر اللام المشددة من النعيم (عن عطاء) هو ابن ابي رباح
 (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه ما قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم أن
 احرم (هو وأصحابه بالحج) فيه دليل على أنه عليه الصلاة والسلام كان مفردا واطلاق
 لفظ الاصحاب محمول على الغالب لما يأتي ان شاء الله تعالى (وليس مع احد منهم هدى غير
 النبي صلى الله عليه وسلم وطهارة) بنصب غير على الاستقناء ولاي ذر غير جبر هـ فة لاحد
 قال أبو حيان ولا يجوز الزرع (وقدم على) هو ابن ابي طالب (من العين ومعه هدى) وفي
 رواية وقدم على من سعيه بكسر الهمزة أي من سعيه في الصدقات لكن قال
 بعضهم انما سعيه أمير اذا لا يجوز استعمال بن هاشم على الصدقة وأجيب بان سعيته
 لاتعين الصدقة فان مطلق الولاية يسمى سعيه سعيه لكن يجوز أن يكون ولده الصدقات
 محتسبا وبعمالة من غير الصدقة وقوله ومعه هدى جملة اسمية حالية وفي رواية أنس
 السابقة في باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بما أفلت (فما اهلها بما
 يجوز بيعها وانما باقية على ملك صاحبها ويرثه من بعده اذ لم توقف (قوله ووجه لواء عذاته حجارة) العذادة بكسر العين

وبالحرب فسويت قال صفوا التحل

فبسه وجهه لواء عذاته حجارة
 حرب بفتح الحاء المعجمة وكسر الراء
 قال القاضي رويناه هكذا ورويناه
 بكسر الحاء وفتح الراء وكلاهما
 صحيح وهو ما تخبر من البناء قال
 الخطابي لعل صوابه حرب بضم
 الحاء جمع خربة بالضم وهي
 الخروقي في الارض أوله له خرف
 قال القاضي لا أدري ما اضطره
 الى هذا به حتى ان هذا انكفيا
 لاجابة اليه فان الذي ثبت في
 الرواية صحيح المعاني لاجابة الى
 تفسيره لانه كما امر بقطع التحل
 لتسوية الارض أمر بالحرب
 فرفعت رسوه هـ وبت موضحها
 لتسوية جميع الارض ببساطة
 مستوية للمصلين وكذلك فعل
 بالتبوير (قوله فامر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالتحل فقطع)
 فيه مجوز قطع الاضمار المخرقة
 للعاجلة والمصلحة لاستعمال
 خشب الايفرس موضعهما غيرها
 أو لوقوف شوطهما على شيء تلقفه
 اول اتخاذ موضعهما مسجدا أو
 قطعها في بلاد الكفار اذ لم يرج
 قطعها لان فيه نكابة وغيتا لهم
 واضعافا وارغاما (قوله وقبور
 المشركين فثبت) فيه جواريش
 القبور والدارسة وانه اذا أزيل
 تراها لختل بسديدهم ودمائهم
 جازت الصلاة في تلك الارض
 وجوز اتخاذ موضعها مسجدا
 اذا طيب أرضه وفيه ان الارض
 التي دفن فيها الموق ودست
 يجوز بيعها وانما باقية على ملك صاحبها ويرثه من بعده اذ لم توقف (قوله ووجه لواء عذاته حجارة) العذادة بكسر العين

اهل به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذ كرفي هذا الحديث جواب النبي صلى الله عليه وسلم
بين قائل ذلك كقولهم يا اهل بيت في رواية انفس المذكورة فقال أي النبي صلى الله عليه
وسلم لولا أن معي الهدى لأحلت وزاد محمد بن بكر عن ابن جرير قال فاهل وامسكت
حراما كما أنت وهذا غير ما أجاب به اباموسى فانه قال له كافي الصديقين بما أهدت قال
بأهل البيت صلى الله عليه وسلم قال هل هدت الهدى قال لا قال فطف بالبيت وبالصفة
والمروءة ثم أهدى الحديث وانما أجابه بذلك لانه ليس معه هدى فهو من المأثورين فيفسخ
الحج بخلاف على فان معه هدى وبقية صحة الاحرام المعاق على ما أحرم به فلان ويشهد
ويصير محرما بما أحرم به فلان وأخذ بذلك النافى فأجاز الأهل بالنية المهمة ثم أهدى
يتقها الى ما شاء من حج أو عمرة (فامر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه) عن ليس معه هدى
(أن يجملوها) أي الحجة التي أهلوا بها (عمره) وهو منى فيفسخ الحج الى العمرة (ويطوفوا)
هو من عطف المفصل على الجملة مثل تضرع وتضرع وجهه والمراد بالطواف هنا ما هو أعم
من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قال تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما
أو قصر على الطواف بالبيت لاستلزامه السعي بعده والتقدير فيطوفوا ويحرموا فحذف
اكفاء على انه قد جازى في رواية التصريح به (ثم ينصرفوا ويصلوا) يفتح أوله وكسر
الحاء أي يصبروا (لا لالا) لأن كان معه الهدى (انما من قوله فامر أصحابه) (فقالوا)
أي انما ورون بالفسخ وانما في ذرفالوا (تطابق) أي أتطلق فحذف حمزة الاستفهام
لتجيب (الى منى) وذ كرا (دناية طارنيا) هو من باب المبالغة أي انه يقضى بنا الى جماعة
النساء ثم يحرم بالحج عقب ذلك فخرج رذ كرا (دناية طارنيا) من الجماع بقرطانيا وحالة الحج
فنا في الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك (فبلغ ذلك) أي قولهم هذا وليس في
اليونانية لفظ ذلك أي قولهم (النبي صلى الله عليه وسلم) نصب النبي على المفهولة وفي
رواية فنادى أشي بالغه من السماء أمشي من قبل الناس (فقال) صلى الله عليه وسلم
(لواستقبات من امرى ما استدرت) يجوز أن تكون ماموصولة أي التي أو نكرة
موصوفة أي شيأ أو أيا كان فالعائد محذوف أي استدرته أي لو كنت الآن مستقبلا
زمن الامر الذي استدرته (ما هديت) ماسقت الهدى (ولولا أن معي الهدى لأحلت)
أي بالفسخ لان وجوده مانع من فسخ الحج الى العمرة والتصل منها والامر الذي
استدره صلى الله عليه وسلم هو ما حصل لامحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسخ حتى
انهم توقفوا وترددوا وراجعوا والهدى لو أن الذي رأيت في الآخرة أمر تنصرون به من
الفسخ عن لى في أول الامر ماسقت الهدى لان سوقه يمنع منه لانه لا ينصرف الا بعد بلوغه
يوم التمر وقال في المعالم انما أراد عليه الصلاة والسلام تطيب قلوب أصحابه لانه
كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم ولم يجعهم أن يرغبوا بانفسهم و يتركوا الاقتداء به
فقال ذلك لئلا يجحدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل في حقهم ما دعاهم اليه ولا يشال
ان الحديث يدل على ان التمتع أفضل لانه عليه الصلاة والسلام لا يمتنع الا الأفضل لانا
نقول القتي هنا ليس اسكونه أفضل مطلقا بل لا يخرج فلا يلزم من ترجيحهم من وجه

ترجحه مطلقا كما ذكره ابن دقيق العيد فان قلت قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
ما يقتضى كراهة قول لو حيت قال عليه الصلاة والسلام لو تفتح عمل الشيطان أحب
ان المكروه واستعمالها في التلفيف على أمور الدنيا ما طلبا كقوله لو فلت كذا حصل لي
كذا وما هو با كقوله لو كان كذا وكذا المأني كذا وكذا المأني ذلك من صورة عدم
التوكل ونسبة الافعال الى غير القضاة والقدر ما في القربيات كافي هذا الحديث فلا
كراهة لاستقاء المعنى المذكور (وحاضرت عائشة رضى الله عنها ففكت الماسك كلها)
أنت بأفعال الحج كلها (غير انك لم تطف بالبيت) أي ولم تسع بين الصفا والمروة وخذف لانه
لشي لا يذمن تقديم طواف عليه فيلزم من نفيه نفسه فاكفى بنى الطواف (فأما)
طهرت (يفتح الهام) وضهر طواف بالبيت) أي وسعت بين الصفا والمروة (فأما رسول
الله تنطلقون) أي أنطلقون فحذف حمزة الاستفهام (بصحة وعرة) أي العمرة التي
ففسخ الحج اليها والجمعة التي انشروا من مكة (ونطاق الحج) مفرد بالعمرة مفردة كاتوع
الهم (فامر) النبي صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق رضى الله عنه (ما
(أن يخرج معي الى التميم) لتعمر منه (فأعمرت بعد الحج) وهذا الحديث أخرجه أبو
داود وفيه الحديث والعنعنة والقول وذكر الاسناد من طريقين ورواه كلهم بصريون
الاعطاء فذكر (وبه قال) (حديثنا مؤيد بن هشام) جميع مضومة فحذف فم مضادة
مشتوحين آخره لأم الشكرى البصري قال (حديثنا مؤيد بن هشام) (عن أبيه)
الخصيان (عن حفصة) بنت سيرين (فأما كذا ع) (فأما) (نصب منقول منع والعوائق
جمع عائق وهي التي لم تفارق بيت أعانها الا الى زوجها لانما اعتقت عن آباءهم في الخدمة
والخروج الى الحوائج وقيل غير ذلك مما مر في باب ثم ود الحائض العبد بن عندد ذكر
الحديث (ان يخرج من) أي من خروجين في العبد بن (فقدت امرأة) لم تدم (فترى قصر
بن خفاف) بدر طلة الطلمات ركان بالبصرة (مط) (فأما) (نصب منقول منع والعوائق
غيرها) (كانت تحت رجل) (أبسم) (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فقدت امرأة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني عشرة غزوة) قالت المرأة المخذنة (وكانت أختي معي)
أي مع زوجها ارمع النبي صلى الله عليه وسلم (في ست غزوات قالت) أي الأخت (كنا
ندأوى الكامي) بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الميم الجرحى (ونقوم على المرضى
فألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل على أحدنا بئس) أي أم (ان لم يكن
لهما جلابان لا يخرج) الى صلى العبد (فقال) عليه الصلاة والسلام (التبسم)
صاحبهما) بكسر اللام وضمة القوقية وسكون اللام وكسر الموحدة وجزم السين
والنساء صاحبهما (من جبابها) بكسر الجيم مخاروا مع كالمخنة تعطين به المرأة رأسها
وصدوها أي اتعرها جلابا بالاحتجاج اليه (واتسم داخرا) أي بجالس (ودعوة المؤمنين)
وفي باب ثم ود الحائض العبد بن ودعوة المؤمنين (فأما قدمت أم عطية) فندية (رضي الله
عنها) بالبصرة (سألها) بنون بعد اللام الساكنة ثم (من غير أن) أي حفصة والقصة
معها (أوقات) قصة (الناها) بالف بعد التثنية (ولابى الوقت سألها ولابى ذرق قال
صلى الله عليه وسلم فبكي الماويدي في الحاروي وجهين في ذلك لاصحابنا قال القاضي عياض رحمه الله

بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار وهم يصلون فحدثهم بالحديث فولوا بوجوههم قبل البيت وحدثنا محمد بن مثنى وابو بكر بن خالد جميعا عن يحيى قال ابن مثنى نا يحيى بن سعيد عن سفيان وحدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحويت المقدس ستة عشر شهرا اوسمة عشر شهرا ثم صرفنا نحو الكعبة

ثم الى الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه كان بسنة لا بقرون فعلى هذا يكون فيه دليل لقول من قال ان القرآن ينسخ السنة وهو قول اكثر الاصوليين المتأخرين وهو احد قولى الشافعى رحمه الله تعالى والقول الثانى به قال طائفة لا يجوز لان السنتين سنة الكتاب فكيف ينسخ ما هو ولا يقولون لم يكن استقبل البيت المقدس بسنة بل كان يوحى الله تعالى قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الاية واخذوا قروا ايضا فى عكسه وهو نسخ السنة لقرآن بفوزة الاكثرون ومنعه الشافعى رحمه الله تعالى وطائفة (قوله بيت المقدس) فيه لغتان مشهورتان احدى اهما فتح الميم واسكان القاف والثانية ضم الميم وفتح القاف ويقال فيه ايضا ايلياء والياء واصل المقدس والتقديس من التظهر وقد اوضحته مع بيان لغات

بالتذكير أي قال أيوب عن حقه مسانما (فقات) ولا يربى الوقت قالت (وكانت لا تذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا) ولا يربى ذرو الوقت أي (قالت يا أي) هم سبعة بين
موجودين مكسورين أي أقد به ولكنهم يفتنوا بآياتهم القلبية فأفادتهج الموحدة
الآخرة ولا يستلبيها بأياد الهمزة وقاب الياء المضافة اليها ألفا (فقات) ولا يربى ذرقلنا
(أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا) كناية عن الشيء والكاف حرف
تشبيه وهذا للشارة أي ما ذكر (قالت أم) سمعت (يا أي) ولا يربى ذر بيابا بالهمزة نداء
وقاب الياء المضافة اليها ألفا (فقال أخرج العواتق ذوات) ولا يربى ذر وذوات (الخدور)
بالهاء المعجمة والهمزة الملهمة أي البيوت مضافة للعواتق (والعواتق وذوات الخدور)
وسقط لا يربى ذر والعواتق وذوات الخدور (والحيض) بتشديد الياء جمع خائض
عطف على العواتق (فبشم بدن) ولا يربى ذر ولبشم بدن (الخير ودعوة المسكين ويعتزل
الحيض المصلي) وجوبا (فقات الخائض) بعد الهمزة استعها من تعجب من
أخبارها بشهود الخائض وليس في اليربينة مد على الهمزة (فقات) أم عطية
(أوليس تشهد) الخائض (عرفة) أي يومها (وتشهد كذا) ثم المازدانة وصف ورعى
الجماد (وتشهد كذا) كسلا لا استعفا وموضع الترجمة منه قوله أوليس تشهد
عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا وهو موافق لقول بابر فسكت المناسك كما عهدها ثم لم
نطاف بالبيت وكذا قولها تعتزل الحيض المصلي فانه يناسب قوله ان الخائض لا تطوف
بالبيت لانها اذا أمرت باعتزال المصلي كان اعتزالها للمسجد بل للمصلي والحرمان بل
للكعبة من باب أولى قاله في الفتح (باب الاهلل) أي الاحرام بالحج (من البطحاء) وادي
مكة وغيرها) أي من غير بطحاء مكة من سائر أجزائها (للمكي) المنتمين (والحاج) الاتفاقي
الذي دخل مكة متقاعا (أدأخرج الى منى) والحاصل أن مهمل المكي والمنتمين مكة وهو
الصحيح من مذهب الشافعية وله أن يحرم من جميع بقاع مكة لاسائر الحرم لقوله عليه
الصلوة والسلام حتى أهل مكة من مكة وقيس بأهلها غيرهم ممن هو بهما فان فارق بينهما
وأحرم خارجهما لم يعد اليها قبل الوقوف أمامها ولم يدهم لجوارزها سائر المواقيت فان عاد
اليها قبل الوقوف سقط الدم والافضل أن يحرم من باب دار وسواء أورد المناسك مكة
الاحرام بالحج مفردا أم أورد الفترتين بين الحج والعمرة فبأنه ما ذكره وقال الحقيقة من
دورة أهله أوجب شأ من الحرم إلا أن أحرامه من المجدد أفضل انضيله المسجد وقال
لما لمكة ومكان الاحرام للحج للقيم مكة ومكة وسواء كان من أهلها أو قريبا أو في
الاحرام والمسحب له أن يحرم من المسجد لفضل المكة وهو مذهب المدونة قال أنسب
يريد من داخله لامن بابه وقاله في الموازية عن مالك وقال ابن حبيب انما يحرم من بابه
ومن اتسع له الوقت من أهل الاتفاقي اذا كان بمكة وأراد الاحرام بالحج أن يخرج الى
مبقاته فيحرم منه وقال المرداوي من المنابذة والافضل من المسجد نصا وفي المنهج
والابضاح من تحت الميزاب وان أحرم من خارج الحرم جاز وصح ولادم عليه نصا (وسمى
عطاء) هو ابن أبي رباح فبما صله سعيد بن منصور (عن الجاهل) بمكة حال كونه (يا أي)

بالبحر) ولا يذو أياي بمزة الاستفهام (قال) ولا يذو ذرو الوقت فقال (وكان) ولا ين
 عما كرفكان بالقاميل الواو ولا يذو كان (ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما
 يلي يوم التروية) الثامن من ذي الحجة وسمي به لانهم كانوا يروون ابلهم ويتروون من الماء
 فيه استعداد للموقف يوم عرفة لان تلك الاماكن لم يكن فيها اذالك آثار ولا عيون وقبل
 لان رؤيا ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت في ليلة فتروى في أن ما آمن الله أولا من
 رأى وهو مهود وقبل لان الامام يروي للناس فيمنه مناسكهم من الرواية وقبل غير ذلك
 اذا صلى الظهر واستوى على راحته وقال عبد المالك) هو ابن ابي سليمان مما وصله مسلم
 وقال الكرماني هو ابن عبد العزيز بن جريج قال الحافظ ابن حجر الظاهر انه الاقل (عن
 عطاه عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله عنه قدمنا مع النبي صلى الله عليه
 وسلم) مكة محرمين بالبحر فأمرنا أن نحل ونجعلها عمره (فأحذنا حتى) أي الى (يوم التروية
 وبعدها مكة بظهر) بفتح الظاء المعجمة أي جعلناها ورافظهم وناحل كوشا (أينا بالبحر)
 وجه دلالة على الترجمة ان الاستواء على الراحلة كتابة عن السفر فابتداء الاستواء
 هو ابتداء السفر وج الى متى وفيه ان وقت الاهلال بالبحر يوم التروية وهو الافضل عند
 الجمهور وروى مالك وغيره باسناد منقطع وابن المنذر باسناد متصل عن عماره قال لاهل
 مكة ما لكم يقدم الناس عليكم شئنا وانتم تنضحون طيبا مذهبين اذا رأيتم الهلال
 فاهلوا بالبحر (وقال ابو الزبير) محمد بن مسلم بن قيس بفتح القوقية وسكون الدال المهملة
 وضم الزا آخره سين مهملة المدكي مما وصله أحمد ومسلم من طريق ابن جريج عنه (عن جابر
 أحذنا بالبحر) (من البطحاء) ولفظ مسلم فاهلنا من الابطح وفي رواية له ثم اهلنا يوم التروية
 (وقال عبيد بن جريج) مما وصله المؤلف في باب غسل الرجلين في الثملي وفي الباب (ابن
 عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ايتك اذا كنت بمكة اهل الناس بالبحر (اذا رأوا
 الهلال) قبل ان ذلك منهم محمول على الاستصحاب وبه قال مالك وأبو ثور وقال ابن المنذر
 الافضل أن يهل يوم التروية الا لا تمتنع الذي لا يجزئ الهدى ويريد الصوم فيجوز الاهلال
 بصوم ثلاثة أيام بعد ان يحرم) ولم نهل انت حتى يوم التروية) بالحر كات الثلاثة والجر
 رواية أبي ذر (فقال) ابن عمر (لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبت به راحلته)
 فان قات اهلاله صلى الله عليه وسلم حين انبت به راحلته انما كان بذى الحليفة واهلال
 ابن عمر بمكة يوم التروية فكيف اصحح به لما ذهب اليه ولم يكن اهلاله عليه الصلاة والسلام
 بمكة ولا يوم التروية أجاب ابن بطال بأن ذلك من جهة أنه صلى الله عليه وسلم لم يهل من
 مقامه في حين ابتداءه في هل حجته وانصل له علم ولم يكن بينه ما مكث ينقطع به العمل
 فكذلك المكي لا يهل الا يوم التروية الذي هو أول اهلاله لينصل له تأسيسا به عليه الصلاة
 والسلام بخلاف ما لو اهل من أول الشهر (هذا باب) بالتسوية (ابن يصبلى الظهر
 يوم التروية) وهو ثامن الحجة وبالسند قال (حدثني) بالافراد (عبد الله بن محمد)
 السندي قال (حدثنا اسحق الازرق) هو ابن يوسف قال (حدثنا سفيان) الثوري
 (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح القاف ومكون المثناة التحتية آخره عن مهملة

نا حادین مسلمہ عن ثابت عن ائمن ان ۳۳۱ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی نحو بیت المقدس قنات قد نری تغلب

(قال سالت أنس بن مالك رضي الله عنه قلت أخبرني بشئ عقلت) بفتح القاف أي أدركته
وفهمه بجله في موضع جوصفة. أقوله بشئ (عن أبي) ولا يذروا ابن عساكر رسول الله
(صلى الله عليه وسلم ابن صلى الظهر والعصر يوم التروية قال) أنس صلاهما (بفتح)
اتفق الأربعة على استحبابه (قلت فأين صلى العصر يوم النحر) الأول بفتح النون وسكون
الهاء الرجوع من م (قال) أنس صلاهما (بالأبطل) هو المذهب (ثم قال) أنس (أقبل كما
يفعل امرؤك) صل حيث يصلون وفيه إشارة إلى الجواز وإن الامراء إذ ذلك ما كانوا
يطلبون على صلاة الظهر ذلك اليوم يمكن معين • وفي هذا الحديث التحديد بلفظ
الأفراد والجمع والعنفئة والقول والسؤال ورواته ما بين بخاري واسطى وكوفي وليس
لعبد العزيز بن ربيع عن أنس في الصحيحين إلا هذا الحديث وآخرجه المؤلف أيضا في
الطبع وكذلك لم وأبو داود والترمذي والنسائي وقد قال الترمذي بعد أن أخرجه صحيح
استغرب من حديث أصح الأزرق عن الثوري قال في الفقه أن أصح تفريده ولشواهد
منها في حديث جابر الطويل عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا
بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر ولا يذروا الترمذي وأحمد والحاكم من حديث ابن عباس صلى النبي صلى الله
عليه وسلم الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بفتح ولا بين خزيمة عن طريق القاسم بن
محمد عن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر وما بعدها والفجر في
ثم يغدون إلى عرفة ولهذه النكتة التي ذكرها الترمذي أردف المؤلف هذا الحديث
بطريق أبي بكر بن عباس عن عبد العزيز فقال بالسند السابق إليه (حدثنا علي) هو
ابن المديني أنه (سمع أبا بكر بن عباس) بتسديد التحية آخره من مجمة ابن سالم الأسدي
الكوفي الحنط بالهاء لهولة والنون قال (حدثنا عبد العزيز) بن ربيع قال (أقبل
أنسا) قال المؤلف (ح - و - دثنى) بالأفراد (سمع بن أبان) بفتح الهجمة وتحتف
الموحدة آخره غير منصرف كما في اليونانية وقال العيني هو منصرف على الأصح قال
(حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس (عن عبد العزيز) بن ربيع (قال خرجت إلى منى يوم
التروية فلقيت أنسا) هو ابن مالك (رضي الله عنه) حال كونه (ذاهبا) والكشفي رابعا
(على حار فقلت) له (أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم) أي يوم التروية
(الظهر فقال) أنس لعبد العزيز (أنظر حيث يصلي امرؤك فصل) فيه إشارة إلى متابعة
أولى الأمر والاحترار عن مخالفة الجماعة وإن ذلك ليس بنسك واجب ثم المستحب
مافعله الشارع وبه قال الأئمة الأربعة قال النووي وهو الصحيح المشهور من نصوص
الشافعي وفيه قول ضعيف أنه يصلي الظهر بمكة ثم يخرج إلى منى (باب) كيفية الصلاة
بفتح أهل يصلي الرباعية أربعاً أرائتني قصرا • وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن
الأنذر) الخزاعي بالهاء المهمله والزاي قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال
(أخبرني) بالأفراد (يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (قال
أخبرني) بالأفراد (عبد الله بن عبد الله بن عمر) بتصغير عبد الأول (عن أبيه قال صلى رسول

وجهك في السماء فقلوبك
 قبله ترضاهما قول وجهك شطر
 المسجد الحرام فروجل من بين
 صلاة وهم ركوع في صلاة الفجر
 وقد صلوا ركعة فتأدى إلا ان
 القبلة قد سوت لما لو كان
 نحو القبلة (حدثني) زهير بن
 سوب نا يحيى بن سويد بن
 القطن نا هشام بن عمار نا
 عن عائشة ان ام حبيبة وام سانة
 ذكرنا كنيسة رأيتها بالحبشة
 فيها تصاور لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان أولئك اذا كان
 فيهم الرجل الصالح فأتى بنوا على
 قبره مسجدا وصورا فيه تلك
 الصور أولئك شرار المخلوق
 عند الله عز وجل يوم القيامة
 (حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
 وعمر بن الناقدة قال نا وكيع نا
 هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة انهم تذاكروا عند رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
 فذكرت ام سلمة وام حبيبة
 كنيسة ثم ذكرن نحو (حدثنا ابو
 كريب نا أبو معاوية نا هشام
 عن ابيه عن عائشة قالت ذكر
 أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 (باب النهي عن بناء المسجد
 على القبور واتخاذ الصور
 فيها والنهي عن اتخاذ القبور
 مساجد)

كُنْتُ رَأَيْتُ أَبَا رُحْمٍ الْمُبَشَّةَ يَقَالُ لَهَا مَا رَيْتُ بِعُشْرٍ ٢٣٥ حَدِيثٌ م ٥ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

الله صلى الله عليه وسلم (عني) الرابعة (ركعتين) قصر (و) كذا صلاها (أبو بكر وعمر)
رضي الله عنهما (و) كذا (عثمان) رضي الله عنه (مدرا من) أيام (خلافة) ثم أتاهما بعد
ستين لأن الاتمام والقصر جائزان ورأى ترجيح طرف الاتمام لأن فيه زيادة مشقة
وفي رواية أبي مسفيان عن عبيد الله عندهم سلم ثم أن عثمان صلى أربعة فكان ابن عمر إذا
صلى مع الإمام صلى أربعة وإذا صلى وحده صلى ركعتين وسلم أيضا قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم عني صلاة المسافر وأبو بكر وعمر وعثمان عثمان ستين أو ستين وقد اتفق
الآئمة على أن الحاج القادم مكة يقصر الصلاة ويحج ويسافر المشاهد لأنه عندهم في
سفر لأن مكة ليست دار إقامة إلا لأهلها أولئك أراد الإقامة بها وكان المهاجرون قد
فرض عليهم ترك المقام بها فلذلك لم ينو صلى الله عليه وسلم الإقامة بها ولا يحج ومذهب
المالكية القصر حتى أهل مكة وعرفة ومزدلفة للسنن قال ابن المنير السري في القصر في
هذه المواضع المتقاربة الظاهر والله تعالى تفضله على عباده حيث اعتد لهم بالحركة
القريبة اعتداده في السفر البعيد فجعل الوافدين من عرفة إلى مكة كأنهم صافروا إليها
ثلاثة أسفار سقرا إلى المزدلفة ولهذا يقصر أهل عرفة بالمزدلفة وسقرا إلى منى ولهذا يقصر
أهل المزدلفة سقرا إلى مكة ولهذا يقصر أهل مكة سقرا إلى عرفة على قربهم من عرفة
معدودة بثلاث مسافات كل مسافة منها سفر طويل وسر ذلك والله أعلم أنهم كلهم وقد وان
القريب كالبعيد في أسباع الفضل اه * وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي أياس قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج (عن أبي إسحق الهمداني) بسكون الميم المشهور بالسيحي (عن حارثة بن
وهب الخزازي) بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وحارثة بالحاء المهملة والمائة (رضي
الله عنه قال صلى بنا أبي) ولاي الوقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن أكثر ما كنا
قده وآمنه) بفتح القاف وتشديد الطاء مضرومة في أفصح اللغات ظرف زمان لاستغراق
ما عني فيختص بالثاني يقال ما فعلته قط والدة ما تقول لا فعله قط وهو خطأ واشتقاقه من
قططته أي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فمما انقطع من عمرى لأن الماضي منقطع عن
الحال والاستقبال وينبت لضمها معنى مذكور إلى إذا المعنى مذكور خلقت إلى الآن وعلى
حركة لا يلقى سا كان وكانت ضمة تشبها بالغايات جلا على قبل وبه مد قاله ابن هشام
وتعقب الدمامي قوله ويختص بالثاني بأن ملازمة قط للثاني ليست أمرا مستمرا على الدوام
وانما ذلك هو الغالب قال في التسهيل وربما استعمل قط دونة لفظا ومعنى يريد التقى
ومن شواهد قوله هنا أكثر ما كنا قط وله نظائر والجلالة حالة وماء صدرية ومعناه الجمع
لأن ما أضيف إليه أقول يكون جمعا وآمنه ورفع عطف على أكثر والضمير فيه راجع إلى ما
والمعنى صلى بنا صلى الله عليه وسلم والحال أنا أكثر كواثافي سائر الأوقات عددا وأكثر
أكثر كواثافي سائر الأوقات آمنا وأستاد الأمن إلى الأوقات مجاز ويجوز أن تكون ما ناقمة
خير المبتدأ الذي هو نحن وأكثرون منصوب بأعلى أنه خبر كان والتقدير نحن ما كنا قط في
وقت أكثر منافي هذا الوقت ولا آمن منافيه ويجوز أعمال ما بعد ما فيها ما قبلها إذا كانت
بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر ليس عليه يجوز تقديم خبر ما في معناه عليه (عني ركعتين)

الله اليهود) معناه لعنهم كافي الرواية الأخرى وقيل ومعناه

اني انما سمعت ذلك (وحدثني) هرون بن سعيد ٢٣٨ الابلي واحد بن عيسى قالنا ابن وهب قال اخبرني عوف

ان بكرا اسمه ان عاصم بن عمر
ابن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله
الولائي يذكر انه سمع عثمان بن
عقمان رضي الله عنه عند قول
الناس فيه حين بنى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم انكم قد
اكثرتم واتى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من بنى
مسجدا لله تعالى قال بكرا سمعت
انه قال يتقي به وجه الله تعالى بنى
الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى
في رواية مثله في الجنة **حدثنا**
زهير بن حرب ومحمد بن مثنى واللفظ
لابن مثنى قالنا الفضايل بن
محمد اخبرنا عبد المجيد بن
جعفر قال حدثني ابي عن محمد
ابن ابيدان عثمان بن عفان اراد
بناء المسجد فذكره الناس ذلك
فأحبوا ان يدعه على هيئته فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بنى مسجدا لله
بنى الله له بيتا في الجنة مثل
أن يخذ مسجدا والله تعالى أعلم
بالمصواب
باب فضل بناء المساجد
والجلب عليها
(قوله صلى الله عليه وسلم من بنى
مسجدا لله بنى الله تعالى له بيتا في
الجنة مثله) يحفل قوله صلى الله
عليه وسلم مثله أمرين أحدهما
أن يكون معناه بنى الله تعالى له
مثله في معنى البيت وأما صفة
في السعة وغيره فمعلوم فضلها
وانما اعلمنا راي ولا أدون سمعت ولا خطر على قلب بشر الثاني ان معناه ان يفصله على بيوت الجنة

الجمع

(وحدثنا) محمد بن الملاء الحمداني ابو كريب نا ابو معاوية ٢٣٩ عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود

الجمع بين الصلاتين) الظهر والعصر في وقت الاولى (بعرفة) للمسافر من سفر القصر
وقال المالكية لا يفي بوزن كل أحد المكي وغيره وقال أبو حنيفة يفتحن الجمع بين
صلى مع الامام حتى لو صلى الظهر وحده أو بجماعة بدون الامام لا يجوز وخالفه صاحباه
فقالا والمنفرد أيضا كالأمة الثلاثة (وكان ابن عمر رضي الله عنهما) مما وصله ابراهيم
الحري في المناسك (اذا فاتته الصلاة مع الامام) يوم بعرفة (جمع بينهما) أي بين الظهر
والعصر في منزله (وقال مالك) بن سعد الامام مما وصله الاسماعيلي (حدثني) بالافراد
(عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) الزهري (قال اخبرني)
بالافراد (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (ان الخياط بن يوسف) النخعي (عام نزل ابن الزبير)
عبد الله (رضي الله عنهما) بمكة لخارجته سنة ثلاث وسبعين (سأل عبد الله) بن عمر
(كيف تصنع في الموقف يوم بعرفة فقال) له (سالم) ولدا بن عمر (ان كنت تريد السنة)
التبوية (فهي بالصلاة) بقصد الجيم المكسورة أي صلها وقت الهجرة شدة الحر
(يوم بعرفة فقال عبد الله بن عمر) أبوه (صدق) سالم (انتم) كانوا يجتمعون بين الظهر
والعصر في السنة (بضم السين) قال الطبري حال من قال يجتمعون أي متوغلين في السنة
ومنه سكن بها قاله نعيم بن الحجاج قال ابن شهاب (فقلت سالم) مسنة هاهنا (أفعل ذلك)
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم وهل تتبعون ذلك (بقصد) بقية الثانية
وكسر الموحدة بعدها عين مهمل من الاتباع (لأنه) على سبيل الحصر بعد
الاستفهام أي ماتبعون في التخيير والجمع شيء من الاشياء لاسنته فسنته منصوب بنزع
الخافض وللمعنى والمسقى كافي فرع اليونانية وهل تتبعون بذلك بمنائين فوقتين
مفتوحين بينهما موحدة ساكنة وبالعين المهجئة من الابتغاء وهو الطلب وبذلك
بالموحدة بدل في والجمعي والمستقلى كافي فرع اليونانية يتبعون بالمشاة الصلبة باقظ
القصة وقال المعنى كالحفاظ ابن حجران الذي بالمهمل لاكثر الروايات والذي بالعين المهجئة
للكشمي وانه في رواية الحموي وهل تتبعون ذلك بحذف في وهي مقدرة **باب قصر**
الخطبة بعرفة بفتح القاف وسكون الصاد هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)
القعني قال (اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله) بن عمر (ان عبد الملك بن
مروان كتب الى الخياط ان يأتم) أي يقدم (عبد الله بن عمر) أحكام (الجمع) فلما كان
يوم بعرفة جاء ابن عمر رضي الله عنهما وانا معه حين راغبت الشمس أي مالت (اورالت)
شك من الراوي (فصاح عند فطاطه) بيت من شعر (أين هذا) فيه تحقير للخياط وابعده
لتقصيره في تجييل الرواح ونحوه (تخرج اليه) الخياط (قال) له (ابن عمر) حمل (الرواح)
أو التصب على الاغراء (فقال) الخياط (الا ن قال) ابن عمر (نعم قال) الخياط (انظرني)
بهمزة قطع وكسر المجهة أي أمهلني (اقبض على ماء) بضم الهمزة والرفع على الاستئناف
ولكنهم في اقض بالحزم جواب الامر (قزل ابن عمر رضي الله عنهما) عن مر كونه (حتى)
خرج (الخياط من فطاطه) (فسار بيني وبين ابي) عبد الله بن عمر (فقلت) للخياط (ان
كنت تريد ان تصيب السنة) النبوية (اليوم) فاقصر الخطبة بهمزة وصل وضم الصاد

يصلى وحده في البلد الذي يؤذن فيه ويقام الصلاة بالجماعة العظمى بل يكنى أذانهم وأذانهم وذهب

وعاقمة قالوا اتينا عبد الله بن
مسعود في دهره فقال أصلي هؤلاء
خلفكم فقلنا لا قال فقروا
فصلا فليأمرنا بأذان ولا إقامة
كفضل المسجد على بيوت الدنيا
باب الذب على وضع الايدي
على الركب في الركوع
ونسخ التطبيق

مذهبنا ومذهب العلماء كافة ان
السنة وضع اليدين على الركبتين
وكرهية التطبيق لابن مسعود
وصاحبيه عاقمة والاسود فانهم
يقولون ان السنة التطبيق لانه لم
يلغهم الناسخ وهو حديث سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه
والصواب ما عليه الجمهور وثبوت
الناسخ الصريح (قوله أصلي
هؤلاء) يعني الامير والتابعين له
وفيه اشارة الى انكار تأخيرهم
الصلاة (قوله قوموا فاصلوا) فيه
جواز إقامة الجماعة في البيوت
لكن لا يسقط به فرض الكفاية
اذا قلنا بالمذهب الصحيح انما
فرض كفاية بل لا بد من اظهارها
وانما اقتصر عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه على فعلها في البيت
لان الفرض كان يسقط بفعل
الامير وعامة الناس وان أخروها
الى اخر الوقت (قوله فلم يأمرنا
بأذان ولا إقامة) هذا مذهب
ابن مسعود رضي الله عنه وبعض
السلف من أصحابه وغيرهم انه
لا يشرع الاذان ولا الإقامة لمن

وضعتنا أيدينا على ركبتنا قال
فصرب أيدينا وطبق بين كفيه ثم
ادخلها بين يديه قال فلما صلى
قال انه سيكون عليكم أمراء
فيؤخرون الصلاة عن مقامها
ويختفونهم الى الشرق الموقى فاذا
رأيتوهم قد فعلوا ذلك

بجهر العلماء من السلف والخلف
الى ان الامة سنة في حق ولا
يكفه اقامة الجماعة واختلاف
في الاذان فقال بعضهم بشرع له
وقال بعضهم لا يشرع وذهبنا
الصحيح انه يشرع له الاذان ان لم
يكن مع اذان الجماعة والافلا
بشرع (قوله ذهبنا لنقوم خلفه
فأخذنا بأيدينا فجعل أحدهما عن
يمينه والاخر عن شماله) وهذا
مذهب ابن مسعود وصاحبه
وخالفهم جميع العلماء من الصحابة
ثم بعدهم الى الآن فقالوا اذا
كان مع الامام رجلان وقادرا
صفا الحديث جابر وجابر بن صخر
وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر
الكتاب في الحديث الطويل عن
جابر واجعوا اذا كانوا الثلاثة انهم
يقفون وراءه وأما الواحد فقف
عن يمين الامام عند العلماء كافة
وقفل جماعة الاجماع فيه ونقل
القاضي عياض رحمه الله تعالى
عن ابن المسيب انه يقف عن
يساره ولا أئنه يصح عنه وان صح
قلعه لم يلقه حديث ابن عباس
وكيف كان فهم اليوم مجمعون
على انه يقف عن يمينه (قوله انه

سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن مقامها ويختفونهم الى الشرق الموقى)

(وجعل الوقوف) في رواية ابن وهب وغيره وجعل الصلاة وحدها قريبا (قال ابن عمر
صدق) سالم ولا يوق الوقت والموى لو كنت تريد السنة فلو يعني ان مجرد الشريطة من غير
ملاحظة الامتناع (باب التجهيل الى الموقف) ليزكر الاكثر في هذه الترجمة
حديثنا بل سقطت من رواية أبي ذر وابن عباس كرا أصلا لكن قال أبو ذر انه رأى في بعض
النسخ عقب هذه الترجمة قال أبو عبد الله أي الموقف حديث مالك أي المذكو رقبيل
بذكرهنا ولكن لا يريد ان يدخل فيه أي في هذا الجامع معاد بضم الميم أي مكررا فان
وقع ما يؤهم التكرار فتأمل تجدد لا يخلو من فوائد اسنادية أو متنية كتدبيرهم
أو تدبيرهم أو زيادة لا بد منها ونحو ذلك مما يقف عليه من تتبع هذا الكتاب وما وقع له
عما سوى ذلك فغير قصد وهو نادر الوقوع ووقع في نسخة الصغرى يدخل في هذا الباب
هذا الحديث حديث مالك عن ابن شهاب ولكن لا يدخل فيه غير معاد والخامس
من ذلك انه قال في زيادة الحديث المذكور كانت مناسبة أن تدخل في باب التجهيل الى
الموقف ولكن ما أدخلته فيه لاني ما أدخلت فيه مكررا الاثباته وكانه لم يظفر بطريق
آخر فيه غير الطريقين المذكورين فلما لم يدخله في الكرماني وقال أبو عبد الله يرا في
هذا الباب هم هذا الحديث بفتح هاءهم وسكون ميمها قيل انهم افارسية وقيل عربية
ومعناها قريب من معنى أيضا اه (باب الوقوف بعرفة) دون غيرهما من الاماكن
وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
(حدثنا عمرو) هو ابن دينار قال (حدثنا محمد بن جبير بن مطعم) بضم الميم وفتح الموحدة
ومطم بضم الميم وكسر العين (عن ابيه) انه (قال كنت أطلب بعيراني) قال البخاري
(حدثنا سعد) هو ابن مسعود قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو) هو ابن
دينار انه (سمع محمد بن جبير) ولا يذري زيادة ابن مطعم (عن ابيه جبير بن مطعم قال أضلت
بعيرا) أي أضلته أو ذهب هو زاد الحق بن راهوية في مسنده في الجاهلية وزاد المؤلف
في غير رواية أبي ذر وابن عباس كرا (فذهب اطلبه يوم عرفة) أي في يوم عرفة متعلق
بأضلت (فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة) قال جبير (فقات هذا) أي النبي
صلى الله عليه وسلم (والله من الحسن) بجماعه ملة مضومة وميم ساكنة قال في القاموس
والحسن الامكنة الصلبة جمع أحسن وبه لقب قريش وكأنه وجد له ومن تابعهم لذهبهم
في دينهم أو لا تجاءهم للعباءة وهي الكعبة لان حجرها أيضا يميل الى السواد اه وهذا
الاخير رواه ابراهيم الجرمي في غريب الحديث من طريق عبد العزيز بن عمر والاول
أكثر وأشهر وقال ابن اسحق كانت قريش لا أدري قبل الفيل أو بعده ابتدعت أمر
الحسن رايا فتركوا الوقوف على عرفة والافاضة منهم او هم يعرفون ويعتزون أنهم من المشاعر
والجح الانهم قالوا نحن أهل الحرم ونحن الحسن والحسين أهل الحرم قالوا لا ينبغي للحسن
أن ينافطوا الاقط ولا يسألوا الدين وهم حرم ولا يدخولوا بيتا من شعير ولا يستظلوا ان
استظلوا الا في بيوت الادما كانوا حرم ما قالوا لا ينبغي لاهل الحل أن يأكلوا من طعام
جاؤا به معهم من الحسل الى الحرم اذا جاؤا بحاجياتهم وعاروا ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا

اول طوافهم الا في ثياب الجبس (فما شأنه ههنا) فحجب من جبر وانكار منه لما رأى النبي
صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقال هو من الحسن فبالله يقف بعرفة والحسن لا يقفون
بها لانهم لا يخرجون من الحرم وعند الجدي عن سفيان وكان الشيطان قد استهواهم
فقال لهم انكم ان عظمتم غير محرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من
الحرم وعند الامام علي وكانوا يقولون نحن أهل الله لا يخرج من الحرم وكان سائر
الناس يقف بعرفة وذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس وهذا الحديث
اخرجه مسلم والنسائي في الحج وبالسند قال (حدثنا فروة بن ابى المغيرة) بفتح الميم
وسكون الغين المججمة آخره راء ممدودة وفروة بفتح الفاء والواو بينهما راء ساكنة الكندي
الكوفي قال (حدثنا علي بن مسهر) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء قاضي
الموصل (عن هشام بن عروة) بن الزبير (قال عروة) ابو هشام (كان الناس يطوفون في
الجاهلية) بالكسبة حال كونهم (عراة الا بالحسن والحسين قريش وما ولدت) من أمهاتهم
وعبر عما دون من لقصد التعميم وزادهم مروكان عن ولدت قريش خزاعة وبنو كنانة
وبنو عامر بن صعصعة وعند ابراهيم الجرمي وكانت قريش اذا خطب اليهم القريب
اشترطوا عليه أن ولد هاء على دينهم فدخل في الحسن من غير قريش نقف وليث وخزاعة
وبنو عامر بن صعصعة يعني وغيرهم وعرف بهذا أن المراد به هذه القبائل من كانت لهم من
أمهات قريشية لاجتماع القبائل المذكورة (وكانت الحسن يحجبون على الناس)
بهم طونهم حسبة الله (يعطى الرجل الرجل الثياب يطوف فيها ويطوف المرأة المرأة الثياب
تطوف فيها من لم نعهذه الحسن) ثيابا (طاف بالبيت عريانا وكان يفيض جماعة الناس)
اي كان غير الحسن يذفون (من عرفات) قال الزنجشري عرفات علم للموقف معي يجمع
كاذرعات فان كانت الاممات الصريف وفيها السيمان التعريف والتأنيث قات لا يخلو
التأنيث اما ان يكون بالناء التي في لفظها واما بالناء مذكورة كافي سعاد فالتى في لفظها
ايست للتأنيث وانما هي مع الالف التي قبلها علاصة جمع المؤنث ولا يصح تفهيم النساء
فيها لان هذه النساء لا يختصصها بجمع المؤنث مانعة من تقديرها كالات في درنا التأنيث
في بنت لان الناء التي هي بدل من الواو لا يختصصها بالمؤنث كالتأنيث فابت تقديرها
وتعقبه ابن المنير بأنه يلزمه اذا هي امرأته سمات أن يصرفه وهو قول ردي والاصح
تنويه وهو يرى أن تنوين عرفات للمكينة لاللة باله ولم يند تنوين المقابلة في منه له
بنا منه على انه راجع الى التمكين ونقل الزجاج فيها وجهين الصرف وعدمه الا أنه قال
لا يكون الامكسورا وان سقط التنوين (وتفيض الحسن من جمع) بفتح الجيم وسكون
الميم أي من المزدلفة وسبب به لان آدم اجتمع فيها مع حواء وزاد في اليها اي دانها
أولاً لانه يجمع فيها بين الصلاتين وأهلها يزدلفون أي يتقربون الى الله تعالى بالوقوف فيها
(قال هشام) واخبرني بالافراد (ابى) عمرو بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان هذه
الاية تنزل في الحسن ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ابراهيم الخليل عليه أفضل
الصلاة والسلام رواه الترمذي وقال حسن صحيح من حديث يزيد بن شيبان قال أنا أنا

فصلوا الصلاة لمقامها واجعلوا
صلاتهم معهم سجة واذا كنتم
ثلاثة فصلوا جملتها واذا كنتم أكثر
من ذلك فليؤمكم احدهم واذا
ركع احدكم فليقرش ذراعيه على
نخذه ويصن ويلطيق بين كفيه
معناه يؤخرونها عن وقتها المختار
وهو اول وقت الاعين جميع وقتها
وقوله يقرش ذراعيه بضم التثنية معناه
بضمه يقرش وقتها ويؤخرون اداءها
يقال هم في خفاف من كذا أي
في ضيق والفتق المضيق وشرق
الموقف بفتح السين والراء قال ابن
الاعرابي فيه معنيان احدهما
ان الشمس في ذلك الوقت وهو
آخر النهار فالتبقي ساعة ثم تقبيل
والثاني انه من قولهم شرق الميت
بريقه اذا لم يبق بعده الا سيرا ثم
عوت (قوله فصلوا الصلاة لمقامها
واجعلوا صلاتكم معهم سجة)
السجدة بضم السين واسكان
الباء هي النافلة ومعناه صلوا في
اول الوقت يسقط عنكم الفرض
ثم صلوا معهم متى صلوا التوروا
فضيلة اول الوقت وفضيلة الجماعة
ولذلك تقع فتنة بسبب الخلف عن
الصلاة مع الامام وتختلف كلمة
لمساكين وفيه دليل على ان من صلى
فريضة مرتين تكون الثانية
سنة والفرض سقط بالاولى وهذا
هو الصحيح عندنا بما رواه قبل
الفرض اكلها ما قبل كلاً ما
وقيل احدها ساجدة وتظهر
فائدة اختلاف في مسائل معروفة
(قوله واجعلوا) هو بفتح الياء
واسكان الجيم آخره مهموز

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإبراهيم **ع** وحدثنا إسماعيل بن أبي
ابن الحارث التميمي أنا ابن
مسهر ج وحدثنا عثمان بن أبي
شعبة نا جريح وحدثني
محمد بن زافع نا يحيى بن آدم
نا مفضل كلهم عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة والاسود
أنهم ما دخلوا على عبد الله يعني
حديث أبي معاوية وفي حديث
ابن مسهر وجريح فكان في أنظر
الى اختلاف أصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو راكع
ع وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن
الداري أنا عبد الله بن موسى
عن إسرائيل عن منصور عن
إبراهيم عن علقمة والاسود
أنهم ما دخلوا على عبد الله فقال
أصلى من خلفكم قالوا نعم فقام
بينهم ما جعل أحدهما عن عينه
والآخر عن شماله ثم ركعنا
فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب
أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما
بين نخديه فلما صلى قال هكذا فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا ضبطناه وكذا هو في أصول
بيلادنا ومعناه يعطف وقال
القاضي عياض رحمه الله تعالى
روى وليجنا كاذرنا وروى وليجنا
بالحاء المهملة قال وهذا رواية
أكثر شيوخنا وكلاهما صحيح
ومعناه الانحناء والانعطاف في
الركوع قال ورواه بعض شيوخنا
بضم النون وهو صحيح في المذهب
أيضا يقال حينئذ العود وحنوته

ابن مربع بكسر الميم وسكون الراء موقف الموحدة زيد الانصاري ونحن وقوف بالموقف
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كونا على مشاعركم فانكم على ارض
إبراهيم عليه السلام وقرئ الناس بالكسرة اي الناس يريد آدم من قوله تعالى فقسى
أراد المراد سائر الناس غير الخس قال ابن التين وهو الصحيح والمعنى أقبضوا من عرقه لا من
المزدلفة والمطاب مع قرينش كانوا يقفون بجمع وسائر الناس بعرقه ويرون ذلك ترفعا
عليهم كما مر فأمر وأبان يساؤهم فان قلت ما وجه ادخالهم هنا حيث كانت الافاضة
المذكورة بعد ما هي بعينها الافاضة المذكورة قبلها فاعلم ان عطف الامر بها بكلمة ثم
الدالة على التراخي على الامر بالذكر المتأخر عنها وكيف وقع ثم من كلام البلغاء قال
البيضاوي كالمختصر في ثم اتفوت ما بين الافاضة بين كافي فقلت أحسن من الناس ثم
لا تحسن الى غير كريم وزاد المختصر في تافى ثم اتفوت ما بين الاحسان الى الكريم
والاحسان الى غيره وبعد ما بين ما فذلك حين أمرهم بالذكور عند الافاضة من عرفات قال
ثم أقبضوا المتفاوت ما بين الافاضة في وأن أحدهما صواب والاخرى خطأ اه وثقه ابو
حيان فقال ليست الآية كالتال الذي مثله وحاصل ما ذكر أن ثم تساب الترتيب وأن لها
معنى غير معناه بالتفاوت والبعيد ما بعدهما فاعلم ان لم يجز في الآية أيضا ذكر الافاضة
المطابقة كون ثم في قوله ثم أقبضوا جاءت بعد ما بين الافاضة وتفاوتهما ولا تعلم
أحد اسبقه الى اثبات هذا المعنى ثم اه وقبل ثم أقبضوا من حيث أفاض الناس وهم
الحسن اي من المزدلفة الى متى بعد الافاضة من عرفات اه فيكون المراد بالناس هنا
المهودين وهم الحمر ويكون هذا الامر أمرا بالافاضة من المزدلفة الى متى بعد
الافاضة من عرفات (قال) عروة ولا بن عسا كرفات اي عائشة (كاوا) اي الحسن
(يقبضون من جمع) من المزدلفة (قدفعوا) بضم الدال المهملة مبداء للمفعول اي
مروا بالذهب (الى عرفات) حيث قبل لهم أقبضوا والكشف عن فرعون بل ابدال الدال
ولم يرجعوا الى عرفات يعني أمروا أن يوجهوا الى عرفات ليقفوا بها ثم يقبضوا منها
ع (باب انسير زادفع من عرفة) وبانسن قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال
(أخبرنا مالك) هو ابن انس الأصمعي الامام (عن هشام بن عروة) بن الزبير (عن أبيه أنه
قال سئل أسامة بن زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأنا جالس) اي معه
والواو للمال) كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع اي
انصرف من عرفات الى المزدلفة وسعى دفعا لاذحامهم اذا انصرفوا فليقع بعضهم
بعضا (قال) أسامة (كان) عليه الصلاة والسلام ولاي الوقت فكان (يسير العنق) بفتح
العين والنون منصوب على المصدر اتصاب القهقري في قولهم رجع القهقري أو
التقدير يسير السير العنق وهو السير بين الاطراف والامراع (فأذا وجد) عليه الصلاة
والسلام (بخوة) بفتح الفاء وسكون الجيم أي متسعا (نص) بفتح النون والصاد المهملة
المشددة أي سار سيرا شديدا يبلغ به الغاية (قال هشام) هو ابن عروة (والنص فوق
العنق) اي أرفع منه في السرعة (بخوة) والمستقل قال ابو عبد الله أي الجباري بخوة

كامل الجندري واللفظ لقتيبة
قالا نا ابو عوانة عن أبي يعقوب
عن مصعب بن سعد قال صليت
الى جنب أبي قال وبعثت يدي
بين ركبتي فقال لي اي اضرب
بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت
ذلك مرة اخرى فضرب يدي
وقال أنا حينئذ عن هذا وأمرنا
ان نضرب بالاكف على الركب
ع حدثنا خلف بن هشام نا ابو
الاحوص ج وحدثنا ابن أبي
عمرو نا عفيان كلاهما عن أبي
يعقوب بهذا الاسناد الى قوله
فنهينا عنه ولم يذكر ما بعده
اذا عطفته وأصل الركوع في
اللفة الخضوع والذلة ومعنى
الركوع الشري ركو عالمائيه
من صورة الذلة والخضوع
والاستسلام (قوله حدثنا ابو
عوانة عن أبي يعقوب) هو بالراء
واسمه عبد الرحمن بن عيسى بن
نسطاس بكسر النون وهو
ابو يعقوب الاصغر واما ابو يعقوب
الاكبر فاسمه واقدوقيل وقدان
وقد سبق بيانهما في كتاب الايمان
في حديث أي الاعمال أفضل
• (باب جواز الاقعة على العقبين)
(فيه طائوس قال قلنا لابن عباس
رضي الله عنهما في الاقعة على
القدمين قال هي السنة فقلنا لانا
لسنا جفا بالرجل فقال ابن
عباس بل هي سنة نبيك صلى الله
عليه وسلم اعلم ان الاقعة ورد فيه
حديثان ففي هذا الحديث انه سنة
وفي حديث آخر انه من رماه

(متح) يريد المكان التالي عن المسألة (والجميع) بكسر الميم والتخفيف الساكنة
(بخوات وجفاء) بكسر الفاء والمد (وكذلك ركوة) بفتح الراء (وركا) بكسر هاء المد
(مناص) بالرفع ويجوز جرحه على الحكاية للفظ القرآن (ليس حين فرار) بنصب حين
غير ليس وامهما محذوف تقديره ليس حين فرار بغير المؤلف بهذا الى أنه ليس
النص والمناص أحدهما مشتق من الآخر وحديث الباب أخرجه أيضا في الجهاد
والمغازي ومسلم في المناسك وكذا أبو داود والسنائي وابن ماجه **ع** (باب النزول بين عرفة
وجمع) لقضاء حاجته أي حاجة كانت وليس من المناسك **ع** وبالسند قال (حدثنا
مسدد) هو ابن مسدد الاسدي الكوفي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم (عن
يحيى بن سعيد) الانصاري (عن موسى بن عقبة) بضم العين وسكون القاف (عن كريب
مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث
أفاض من عرفة) بلفظ الافراد قال القراء افراد شيعة بالمولد وليس بهربي وللكشف عن
حين بالنون بدل حيث بالثنية وهو أصوب لانه ظرف زمان وحيث ظرف مكان (مال)
أي عدل (الى الشعب) بكسر الشين المحجمة الطريق بين الجبلين (فقضى حاجته) أي
استقصى (فتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلي) بضمزة الاستفهام (فقال) عليه الصلاة
والسلام (الصلاة أمامك) بفتح الهمزة أي مشروعة فيما بين يديك اي في المزدلفة
والصلاة رفع مبتدأ خبره محذوف تقديره الصلاة حاضرة او الخبر الظرف المكاني المستقر
ويجوز النصب بفعل مقدرو هذا الحديث سبق في باب اسباغ الوضوء وبه قال (حدثنا
موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا جويرية) تصغير جارية ابن اسماء الضبي
البصري (عن نافع) مولى ابن عمر (قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء
جمع تأخير (بجمع) بالمزدلفة (غير انه) في معنى الاستثناء المنقطع أي كان يجمع بينهما
بمزدلفة لكن هذه الهيئة وهي انه (عز بالشعب الذي اخذه) اي ساكنه (رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخل) فيه (فبقيت) بضمزة الاستفهام (بما وضأ من جهة من الانقضاء وهو كناية
عن قضاء الحاجة أي يستضي (ويوضأ ولا يصلي) شيئا (حتى يصلي بجمع) وهو المزدلفة
كما مر وبه قال (حدثنا ثمانية بن سعيد قال) (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري
مولى زريق المؤدب (عن محمد بن أبي حملة) مولى آل حويطب (عن كريب مولى ابن
عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهم انه قال ودفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكسر دال ردفت أي ركبته وراه (من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعب الايسر الذي دون المزدلفة) أي قربها (اناخ) راحلته (فقال ثم جاء فصببت عليه
الوضوء) بفتح الواو والماء الذي يوضأ به (وضأ) ولاي ذروا ابن عسا كرفوضا بضم الضاد
(وضوا خفيا) اهابانه مرة مرة أو خفيا استمال الماء على خلاف عادته قال أسامة
(فقلت الصلاة يا رسول الله) رفع على تقدير حضرت الصلاة وانصب بفعل مقدور (قال)
عليه الصلاة والسلام (الصلاة حاضرة) أمامك (بفتح الهمزة ويجوز نصب الصلاة
بفعل مقدور كما مر) فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة فصلى (المغرب

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا وكيع عن اسمعيل بن أبي خالد
عن الزبير بن عدي عن مصعب
ابن سعد قال ركعت قفلت يدي
هكذا يعني طبق يدي ووضعها
بين نخديه فقال أي انك كذا فعل
هذا ثم أمرنا بالركب **حديث**
الحكم بن موسى نا عيسى بن
يونس نا اسمعيل بن أبي خالد
عن الزبير بن عدي عن مصعب
ابن سعد بن أبي وقاص قال صليت
إلى جنب أبي فلما ركعت شبكت
أصابعي وجعلت ما بين ركبتي
قضرب يدي فلما صلى قال قد كذا
تفعل هذا ثم أمرنا أن نرفع إلى
الركب **حديثنا** الحسن بن إبراهيم
الترمذي وغيره من رواية على
وابن ماجه من رواية أنس واحد
ابن حنبل رحمه الله تعالى من رواية
سمرة وإبي هريرة وأبي بصير من
رواية سمرة وأنس وإسائدها كلها
ضعيفة وقد اختلف العلماء في
حكم الاقواء في تفسيره اختلافًا
كثيرًا هذه الأحاديث والصواب
الذي لا معديل عنه ان الاقواء
قواء أحدهما أن يلقى اليقبة
بالارض وينصب ساقيه ويضع
يديه على الارض كاقواء الكلب
هكذا أسره أبو عبيدة معمر بن
المثنى وصاحبه أبو عبيد القاسم
ابن سلام وآخرون من أهل اللغة
وهذا النوع هو المكروه الذي
ورد فيه النهي والنوع الثاني أن
يجعل اليقبة على عقيبته بين
المجذبتين وهذا هو مراد ابن
عباس بقوله سنة نبيكم صلى الله

والعشاء لم يبدأ بشي قبل الصلاة (ثم ردف الفضل بن العباس رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أي ركب خلفه فالفضل رفع على الفاعلية (عندنا جمع) أي غداة ليلة التي كان
فيها الجمع وهي صبيحة يوم النصر (قال كريب فآخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
عن الفضل بن عباس) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى حتى بلغ الجحرة التي
بالعقبة فقطع التسمية حين بلغها وهذا الحديث رواه مسلم **باب** أمر النبي صلى الله عليه
وسلم أصحابه (بالسكينة) بالوقار (عند الاقواء) من عرفة (وأشارته اليهم بالسوط) بذلك
هو بالسند قال (حدثنا عبد بن أبي حمزة) هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي حمزة الجعفي
البصري قال (حدثنا إبراهيم بن سويد) بضم السين وفتح الواو ابن حبان المديني روى
له البخاري هذا الحديث فقط وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة وقال ابن حبان في الثقات
رجا إلى عينا كبير لكن ثقتنا هذا شواهد وقد تابعه فيه سليمان بن بلال عند الاسماعيلي
وكذا غيره (قال حدثني) بالافراد (عمر بن أبي عمرو) بفتح العين فيهما (مولي المطالب قال
اخبرني) بالافراد (سعيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة (مولي والبة) بلام مكسورة
وموحدة مفتوحة لا ينصرف للعلمية والتأنيث بالهاء (السكوتي) وقوله الخراج سنة خمس
ونسه قال (حدثني) بالافراد (ابن عباس رضي الله عنهما أنه دفع) انصرف (مع النبي
صلى الله عليه وسلم) من عرفات (يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رواه زهير)
بفتح الزاي وسكون الجيم صياحا (شديدا وضربا) زادني غير رواية أي ذكر كافي البونية
وعزاها غيره لكرية فقط وصوتا وكأنه تصحيف من ضربا وعطف عليه (للابل قاشار
بسوطه اليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة) أي الزموا الرفق وعدم المزاومة في السير
ثم علل ذلك بقوله (فإن البر) بكسر الموحدة أي الخيل (ليس بالابضاع) بكسر الهمزة
وبالضاد المججمة وآخره عين مهملة وهو محل الدابة على أسراعها في السير يقال وضع
البعير وغيره أسرع في سيره وأضعه راكبه أي ليس بالسير السريع ثم قال المؤلف
مفسر للابضاع على عادته (أوضوا) معناه (أسرعوا) ركائبهم (خلاصكم من الظنار
ينسكم) وخبرنا خلاصا أي (ينهموا) وفي الفرع وأصله مكتوب على وضرب الامة
المسقوط لا في الوقت ثم كتب على ينيهما إلى ذكر خلاصكم استطراد الحقيقة الآية ثم
الآية الأخرى بسورة الكهف تكثيرا للفرائد القوائد الغريبة رحمه الله وآباه وهذا
الحديث من أفراد الموقوف والله أعلم **باب** استحباب (الجمع بين الصلاتين) المغرب
والعشاء في وقت الثانية (بالمزدلفة) قبة الدار والبنديجي والقاضي أبو الطيب
وابن الصباغ والطبري والعمري بما إذا لم يحش فونت وقت الاختيار للعشاء فان خشيه
صلى بهم في الطريق ونقله القاضي أبو الطيب وغيره عن النص قال في شرح المهذب ولعل
إطلاق الأكثرين محمول على هذا وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي
قال (اخبرنا مالك) الامام (عن موسى بن عقبة) بضم الميم وسكون القاف المديني (عن
كريب) مولى ابن عباس (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سمعه) حال كونه يقول
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة أي رجع من وقوف عرفة بعرفات لان

انا ابن جريج اخبرني ابو الزبير
انه سمع طاوسا يقول قلنا لابن
عباس في الاقواء على القدمين
فقال هي السنة فقلنا له اننا لئرا
جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل
هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم
عليه ولم وقد نص الشافعي رضي
الله عنه في البوطي والاملاء على
استحبابه في الجلولس بين
المجذبتين وحمل حديث ابن
عباس رضي الله عنهما عليه
جماعات من المحققين منهم البيهقي
والقاضي عياض وآخرون
رحمهم الله تعالى قال القاضي
وقد روى عن جماعة من الصحابة
والسلف انهم كانوا يفعلونه قال
وكذا جاءه فسرنا عن ابن عباس
رضي الله عنهما من السنة أن تقس
عقبك اليك هذا هو الصواب
في تفسير حديث ابن عباس وقد
ذكرنا ان الشافعي رضي الله عنه
نص على استحبابه في الجلولس بين
المجذبتين وله نص آخر وهو
الاشهر ان السنة فيه الاقتراس
وحاصله انهما استناتا وأيمهما
أفضل فيه قولان وأما جلسة
التشهد الاول وجلسة الاستراحة
فستفهما الاقتراس وجلسة
التشهد الاخير السنة فيه التورك
هذا مذهب الشافعي رضي الله
عنه وقد سبق بيانه مع مذاهب
العلماء رحمهم الله تعالى وقوله انا
لئرا جفاء بالرجل ضبطناه بفتح
الراء وضم الجيم أي بالانسيان

عرفة اسم اليوم وعرفات بلغة الجمع اسم للموضع وحديثنا فيكون المضاعف اليه محذورا
ليكن على مذهب من يقول ان عرفة اسم للمكان أيضا لا حاجة إلى التفسير (فنزله
الشعب) الايسر الذي دون المزدلفة (فقال) ولا يذروا ابن عساكر بالباسقاط (ثم
نوحا) وضواشريا واستجى وأطلق عليه اسم الوضوء القوي لأنه من الوضوء وهي
النظافة (ولم يسبغ الوضوء) أي خففه أو لم يتوضأ في جميع أعضاء الوضوء بل اقتصر
على بعضها فيكون لغويا وعلى بعض العدد فيكون شرعا ويؤيد هذا قوله في رواية
وضواشريا لأنه لا يقال في الناقص خفيف قال أسامة (فقلت له) عليه الصلاة والسلام
حضرت (الصلاة) أو نصب بفعل مقدر (فقال) عليه الصلاة والسلام (الصلاة أمانك)
مبتدأ وخبر أي موضع هذه الصلاة قد أمانك وهو المزدلفة فهو من باب ذكر الحال وإرادة
الحل أو التفسير وقت الصلاة قد أمانك فالمضاف فيه محذوف إذا الصلاة تنقسم إلى جود
تبل إيجابها وعندها لا يكون أمامه قال الحنفية فيكون المراد وقتها فيجب
تأخيرها وهو مذهب أبي حنيفة ومحمد بن علي في المغرب في الطريق لم يجز وعليه أعادتها
مالم يقطع التجرع وقال المالكية يندب الجمع بينهما وظاهره أنه لو صلاهما قبل اتيانها إليها
أجزأ لأنه جعل ذلك مندوبا والذي في المذونة أنه يعيدهما إلا أنه اعند ابن القاسم على
حنبل الاستحباب وقال ابن حبيب يعيدهما أبدا وقال الشافعية لو جمع بينهما في وقت
المغرب في أرض عرفات أو في الطريق أو صلى كل صلاة في وقتها جاز وان خالف الأفضل
وفي الحديث تخصيص عموم الاوقات الموقفة لاسلوات الناس ببيان فعله عليه الصلاة
والسلام (جاء المزدلفة فتوضأ فاسبغ) أي الوضوء مخفف المفعول قال الخطابي المتأثر
اسبغاه حين نزل الشعب ليكون مستحبا لظهوره في طريقه وتجويزه لأنه لم يرد أن
يصل به فلما نزل المزدلفة وأرادها اسبغه ويحتمل أن يكون مجذبا أو أن يكون عن حدث
طرا واستبعد القول بأن المراد بقوله لم يسبغ الوضوء الغري وأبعد منه أن المراد به
الاستحباب وما بقوى أسبقه ادرواية المؤلف السابقة في باب الرجل يوضئ صاحبته عن
أسامة أنه صلى الله عليه وسلم عدل إلى الشعب فوضئ حاجته فجعلت أصاب الملاء عليه
ويتوضأ فلا يجوز أن يصب عليه أسامة الا وضوء الصلاة لأنه كان لا يقرب منه أحد وهو
على حاجته (ثم أقيمت الصلاة فصلى) عليه الصلاة والسلام بالناس (المغرب) أي قبل حط
الرجال كما جاء مصرح به في رواية أخرى (ثم أناخ كل إنسان) منا (بعينه في منزله ثم قيمت
الصلاة فصلى) عليه الصلاة والسلام بالناس صلاة العشاء (ولم يصل) نقلا (بينهما) لأنه
يحل بالجمع لان الجمع يجعلهما كصلاة واحدة فوجب الولا كركعات الصلاة ولو لا اشتراط
الولا لما ترك عليه الصلاة والسلام الرواتب لكن هذا فيه تفصيل بين جمع المتقدم
فيمسك وبين جمع التأخير فلا كما سيأتي ان شاء الله تعالى بيانه عن قريب والله الموفق
باب من جمع بينهما أي بين العشاءين بالمزدلفة (ولم يتلو) ع) بينهما ولا على أثر واحدة
منهما وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إمام عبد الرحمن قال (حدثنا ابن أبي ذئب)
هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المديني (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم
وكذا أنه لقاني عياض عن جمع رواة مسلم قال وضبطه أبو عمرو بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال أبو عمرو ومن ثم الجيم

أحمد بن محمد بن إبراهيم عن جراح
الصوفاء عن يحيى بن أبي كثير
عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء
ابن يسار عن معاوية بن الحكم
السلي قال بينا أنا أصلي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس
رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بأبصارهم فقلت
واشكلى أميأه ما شأناكم تنظرون
إلى فجعلوا يضربون بأيديهم على
أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتون
لكني سكنت فإني أصلي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبأي هو وأمر
ما رأيت معاً بغيره ولا بعده
فقد غلط وورد الجاهل ورعى ابن عبد
البر وقالا الصواب الضم وهو
الذي يليق به إضافة الجاهل إليه
والله تعالى أعلم بالصواب
باب تحريم الكلام في الصلاة
ونسخ ما كان من إباحته
(قوله وأكل أميأه) المشكل بضم
الناو واسكان الكاف وفتحهما
جميعاً لفتان كالجمل والجمل
حكاهما الجوهري وغيره وهو
فقدان المرأة ولدها وامرأة تكلى
وثاكل وشكلته أمه بكسر
الكاف وأشكله الله تعالى أمه
وقوله أميأه هو يكسر الميم (قوله
فجعلوا يضربون بأيديهم على
أفخاذهم) يعني ففعلوا هذا ليكسوا
وهذا محمول على أنه كان قبل أن
يشرع التبجيل لمن قابله شيء في
صلاة وفيه دليل على جواز
القبول القليل في الصلاة وأنه
لا يطل به الصلاة وأنه لا كراهة فيه إذا كان

كلام الناس إنما هو التسبيح
والتكبير وقراءة القرآن أو كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسن تعليلاً منه (فيه بيان
ما كان عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عظيم الخلق الذي
شبه الله تعالى به ورقة بالجاهل
ورأفته بامته وشقيقته عليهم
وفيه التخلي بخلفه صلى الله عليه
وسلم في الرفق بالجاهل وحسن
تعليمه والاعفاف به وتقريب
الصواب إلى فهمه) قوله (قوله
ما كهرني) أي ما أظمرني (قوله
صلى الله عليه وسلم) إن هذه
الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس إنما هو التسبيح والتكبير
وقراءة القرآن) فيه تحريم الكلام
في الصلاة سواء كان طمأنينة أو
غيرها وسواء كان لحاجة الصلاة
أو غيرها فإن احتاج إلى تسبئة أو
أذن لدخول ونحوه سبحانه كان
هذا مذهبنا ومذهب مالك وأبي
حنيفة رضي الله عنهم والجمهور من
اللفظ والخلاف وقال طائفة منهم
الأوزاعي يجوز الكلام لمصلحة
الصلاة لحديث ذي السدين
وسنوه في موضع أن شاء الله
تعالى وهذا في كلام العامة العالم
أما الساسي فلا تبطل صلاته
بالكلام القليل عندنا وبه قال
مالك وأحمد والجمهور وقال أبو
حنيفة رضي الله عنه والكوفيون
تبطل دليلنا حديث ذي السدين
فإن كثر كلام الناس ففيه وجوب إن لم يصح ما تبطل صلاته لأنه يضره

السند وقد أخرجه الإجماع على من طريق الحسن بن موسى عن زهير بن مازن وأحمد
عنه ولم يقل ما قاله عمرو (ثم صلى العشاء ركعتين) فيه الإذان والأقامة لكل من الصلاتين
وهذا مذهب مالك قال ابن عبد البر وليس لهم في ذلك حديث مرفوع اهـ لكن جعل
الطحاوي حديث ابن مسعود هذا على أن أصحابه تفرقوا عنه فاذنوا لهم ليقيموا لجمع
بهم قال الحافظ ابن حجر ولا يخفى تكلفه وقد اختلفت طرق الحديث في الإذان والأقامة
لصلاة على ستة أوجه الأقامة لكل منهم ما ينفردون به من حديث ابن عمر
أو الأقامة لهم مرة واحدة رواه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث سعيد بن جبير عن
ابن عمر أو الإذان مرة مع أقامتين رواه مسلم وغيره في حديث جابر الطويل وهو الصحيح
من مذهب الشافعية والحنابلة أو مع الإذان أقامة واحدة رواه النسائي من رواية سعيد
ابن جبير عن ابن عمر وهو مذهب الحنفية أو الإذان والأقامة لكل منهما كما في حديث
هذا الباب ورواه النسائي أيضاً وقول ابن عبد البر لأعلم في هذا الباب حديثاً مرفوعاً إلى
النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجبه من الوجوه ثمانية الحافظ زين الدين العراقي في شرح
الترمذي بأن ابن مسعود قال في آخر هذا الحديث كما ساق أن شاء الله تعالى رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأه فان أراد به جمع ما ذكره في الحديث فهو إذا مرفوع وان أراد
به كون هاتين الصلاتين في هذين الوقتين وهو الظاهر فيكون ذكر الإذنين والأقامتين
مرفوعاً عليه اهـ والوجه السادس ترك الإذان والأقامة في ما رواه ابن حزم في حجة
الوداع عن طلق بن حبيب عن ابن عمر من فعله ويحتمل الجمع بين أكثرها فقوله بأقامة
واحدة أي لكل صلاة أو على صفة واحدة لكل منهما ما ينفرد به من حديثه صرح بأقامتين
وقول من قال كل واحدة بأقامة أي ومع أحدهما إذان ويدل عليه رواية من قال
بإذان وأقامتين ومذهب الشافعية أنه يسن الإذان للعرض الأول دون الثاني في جمع
التقديم لأنه صلى الله عليه وسلم يقرأه مرة واحدة وحفظاً للو لا يسن للعرض الثاني في
جمع التأخير إن ابتداء بالعرض الثاني لأنه في وقته ولم يقدمه فرض دون الأول لأنه
كألفائت فإن ابتداء بالاول فلا يؤذن له كالألفائت على ما صححه الرازي ولا الثاني لتبعيته
للاول وحفظاً للو لا مولاه صلى الله عليه وسلم لم يقرأه مرة واحدة وحفظاً للو لا يسن للعرض الثاني في
الحديث السابق في الباب الذي قبل هذا الباب ونص عليه الشافعي كما رأيت في المعرفة
للبيهقي بإفظ قال الشافعي ويصلي بالازدافاة بأقامتين أقامة للمغرب وأقامة للمشاء ولا
أذان لكن لا يظهر في الروضة أنه يؤذن للعرض الأول لأنه صلى الله عليه وسلم يجمع بينهما
بمزدلفة بإذان وأقامتين كما رواه الشيخان من حديث جابر وهو مقدم على الذي قبله لأن
معه زيادة علم (فلما طلع الفجر) أي صلى صلاة الفجر فالحجاب محذوف وللمستحلي
والكسبي عن ابن عباس كرفاً حين طلع الفجر أي لما كان حين طلوعه وفي نسخة فلما
كان حين طلوع الفجر قال في المصابيح الظاهر أن كان نامة وحين فاعلمنا غيره أنه أضيف إلى
الجملة الفعلية التي صدرها ما مضى فبقى على اختصاره يجوز فيه الأعراب وقال الزركشي
و يروى فلما أحسن وقت طلوع الفجر من الأحساس (قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان

لا يصلي هذه الساعة) بالنصب (الاهتمام بالصلاة) بالنصب ايضا (في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله) يعني ابن مسعود (هما صلاتان تقومان) بالثناء القولية المضمومة او بالتحسية مع فتح الواو المشددة (عن وقتها) المستحب المعتاد وليس المراد بالتحويل ايقاعهما قبل دخول الوقت المحدود لهما في الشرع قاله المذهب (صلاة المقرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة) وقت العشاء (والفجر حين يبرز الفجر) برأى مضمومة وغير مجعمة أي بطلع الفجر ومنهم من يقول لم يطلع لكن النبي صلى الله عليه وسلم تحق طلوعه من يقول طلع الفجر ومنهم من يقول لم يطلع لكن النبي صلى الله عليه وسلم تحق طلوعه اما بوحى او بغيره والمراد به المبالغة في التغليس على باقي الايام لتيسر الوقت لما بين أيديهم من أعمال يوم النحر من التماسك (قال) أي ابن مسعود (أبى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله) الظاهر أن الضمير يرجع الى فعل الصلاة في هذين الوقتين او الى جمع ما ذكره فيكون صريحا كما سبق قريبا تقريره وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا وكذا التماسك (باب من قدم ضعة أهله) بفتح الضاد الموحدة والعين المهملة جمع ضعيف النساء والصبيان والمشايع العاجزين واهحاب الامراض اير مواعيل الرحمة (بليل) أي في ليل من منزله يجمع (فئة فون بالمزدلفة) عند المشعر الحرام أو عند غيره منها (ويدهون) ويذكرون بها (ويقدم) بكسر الدال المتددة (اذ غاب القمر) عند أوائل الثلث الأخير فهو بيان لقوله بليل اذ هو شامل لجميع أجزائه فينبه بقوله اذ غاب القمر وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام المصري (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري المدني (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقيم ضعة أهله) النساء والصبيان والعاجزين من منزله الذي نزل بالمزدلفة الى متى خوف التأذي بالاستحجال والازدحام (فئة فون عند المشعر) بفتح ميم المشعر ويجوز كسرها (الحرام بالمزدلفة) الذي يحرم فيه الصيد وغيره لانه من الحرم أولانه ذو حرمة وهي مشعر اعيان قاله الزهري لانه معل للعبادة وهو كما قاله النووي كابن الصلاح جيل صغير بالتميز المزدلفة يقال له فزح بضم القاف وفتح الزاي آخره مائة مائة وهو منها لانه ما بين ما زى عرفة ووادي محسر وقد امتد بدل الناس الوقوف به على بناء محدث هذا يظنون المشعر وليس كما يظنون لكن يحصل بالوقوف عنده أصل السنة أي وكذا بغيره من مزدلفة على الأصح وقال المذهب النابري هو بواسطة المزدلفة وقد بني عليه بناء ثم حكى كلام ابن الصلاح ثم قال والظاهر ان البناء انما هو على الجبل والمشاهدة تشهد له قال ولم أر ما ذكره ابن الصلاح لغيره وقال ابن الحاج المزدلفة والمشعر والجمع وقزح أسماء مترادفة اه والمعروف ان المشعر موضع خاص بالمزدلفة ويحصل أصل السنة بالمرور وان لم يقف كافي عرفة نقله في الكفاية عن القاضي وأقره (بليل) أي في ليل (فيذكر) كرون الله عز وجل (ويدهونه) مباداهم من غيرهم زاي ما ظهر لهم ومعنى خواطرهم وازدادوا (ثم يرجعون) الى متى ولم ينفذون قال في الفتح وهو ظاهر (قبل

فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بإعادة الصلاة لكن عليه تحريم الكلام فيما يستقبل وأما قوله صلى الله عليه وسلم انما هو التسيب والتكبير وقرائة القرآن فعناء هذا ونحوه فان التشهد والدعاء والتسليم من الصلاة وغير ذلك من الاذكار مشروعة فيها فعناء لا يصح فيها شيء من كلام الناس ومخاطباتهم وانما هي التسيب وما في معناه من الذكروا الدعاء واشباههما مما ورد به الشرع وفيه دليل على ان من حلف لا يتكلم فسيح او كبر أو قرأ القرآن لا يحنث وهذا هو الصحيح المشهور في مذهبنا وفيه دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى واجتهور ان تكبيرة الاحرام فرض من فروض الصلاة وجوز منها وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ليست منها بل هي شرطا خارج عنها تقدم عليها وفي هذا الحديث الثمسي عن ثبيت العاطس في الصلاة وأنه من كلام الناس الذي يحرم في الصلاة وتقدمه اذا أتى به عالما بما قاله أممنا ان قال يرحمك الله أو يرحمك الله بكاف الخطاب بطلب صلواته وان قال يرحم الله أو اللهم ارحمه أو رحم الله فلا تالم تبطل صلواته ليمس بخطاب واما العاطس في الصلاة فيستحب له ان يحمد الله تعالى سره هذا مذهبنا وبه قال مالك رحمه الله وغيره وعن ابن عمر والتضيي واجدرة في الله عنهم انه يجهر به والاول أظهر لانه ذكر والسنة في الاذكار في الصلاة بالسر الاما استثنى من القراءة في بعضها ونحوها

(قوله اني حديث عهد بجاهلية) قال العلماء الجاهلية ما قبل ورود الشرع سبوا بجاهلية كثيرة جهالاتهم وغشهم (قوله ان منارنا لا تأتئهم) قال الكهان قال فلا تأتئهم قال العلماء انما هي عن اتیان الكهان لانهم يتكلمون في مغيبات قد يصادف بعضها الاصابة فيخاف الفتنة على الانسان بسبب ذلك ولانهم يلبسون على الناس كذبهم من أمر الشرائع وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بالتمسك عن اتیان الكهان وتصديةهم فيما يقولون وتحميم ما يبطون من الحيلوان وهو حرام باجماع المسلمين وقد نقض الاجماع في تحريمه جماعة منهم ابو محمد البغوي رحمه الله تعالى قال البغوي اتفق أهل العلم على تحريم حلوان الكاهن وهو ما أخذ به المشكك على كنهاته لان فعل الكهانة باطل لا يجوز وأخذ الاجرة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الاحكام السلطانية وينبغي المحجب الناس من التكسب بالكهانة والهو ويؤدب عليه الاخذ والمعطى وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن ما يأخذه المشكك على كنهاته وهو محرم وقوله باطل قال وحلوان الزراف حرام أيضا قال والقسرين العراف والكاهن ان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكواثر

ان يقف الامام) بالمشعر الحرام أو بالمزدلفة ولا ي الوقت ثم يرجعون مباداهم قبل أن يقف الامام (وقبل أن يدفع) الى متى (فهم من يقدم) بفتح الياء والدال وسكون القاف بينهما (مضى) بالصرف (الصلاة الفجر) أي عند صلاة الفجر فاللام لتوقيت الصلاة (ومنهم من يقدم بعد ذلك) فاذا قدموا رموا الجرة الكبرى وهي جرة العقبة (وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول أرخص) به حزمة مفتوحة وسكون الراء قبل ماض وفاعله الرسول عليه الصلاة والسلام وفي بعض الروايات كافي الفتح رخص بدون حزمة ونشد يد الخاء وهو أوضح في المعنى لانه من الترخيص ضد العزيمة لامن الرخص ضد الغلاء (في أوائل) أي الضعفة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواحشي قال (حدثنا حماد بن زيد) هو ابن درهم (عن أيوب) السختياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني رسول الله) ولا ي ذروا ابن عساكر النبي (صلى الله عليه وسلم من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم من المزدلفة (بليل) قديمه الثاني واصحابه بالنصف الثاني وبه قال (حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال أخبرني) بالانوار (عبيد الله بن أبي يزيد) بضم العين مصفرا المكي مولى آل قارظ بن شيبة الكافي انه (سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول) انما نحن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعة أهله الى متى وبه قال (حدثنا مسدد عن يحيى) القطان (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال حدثني) بالانوار (عبيد الله بن كيسان) بن كيسان (مولى أمية) بنت أبي بكر (عن أسماء) رضي الله عنها (أنها انزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصارت ساعة ثم قالت) لعبد الله بن كيسان (يا بني) بضم الموحدة مصفرا (هل غاب القمر) قال ابن كيسان (قلت نعم) غاب (قلت فارتحلوا) بكسر الهمزة من الارتحال (فارتحلوا وضينا) بها ولا ي ذروا الوقت وابن عساكر فضينا بقاء العطف بدل الواو (حتى رمت الجرة) الكبرى (ثم رجعت) الى منزلها يعني (فصلت الصبح في منزلها) وفي سنن أبي داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل أم سلمة ليلة الفجر فمرت قبل الفجر ثم أقاضت واستدله على أنه يدخل وقت الرمي بصفاء القمر ووجهه أنه عليه الصلاة والسلام على الرمي بما قبل الفجر وهو صالح لجميع الليل ولا ضابط له فيفضل النصف ضابطا لانه أقرب الى الحقيقة بما قبله ولانه وقت به الدفع من مزدلفة ولاذان الصبح فكان وقت الرمي كما بعد الفجر ومذهب المالكية والحنفية يهل بطول الفجر وقبله لغو حتى للنساء والضعفة والرخصة في الدفع لانه انما هي في الدفع خوف الزحام والافضل الرمي من طلوع الشمس وفي سنن أبي داود بإسناد حسن من حديث ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام قال لعلي بن عبد المطلب لا ترموا حتى تطلع الشمس واذا كان من رخص لسمع أن يرى قبل طلوع الشمس من لم يرخص له اولي وقد جمعوا بين حديث ابن عباس هذا وحديث الباب بعمل الامر في حديث ابن عباس على

عليه وسلم اودف الفضل بن عباس من المزدلفة الى متى (فأخبر الفضل) أخاه عبد الله (أنه) عليه الصلاة والسلام (لم يزل يلبى حتى رمى الجرة الكبرى وهي جرة العقبة وهو به قال) (حدثنا زهير بن حرب) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء آخره موحدة الساق بالنون والسين المهملة قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم قال (حدثنا أبي) جرير بن حازم ابن زيد البصري (عن يونس) بن يزيد (الايلى عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله بن عبد الله) بتصغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة (عن ابن عباس) عبد الله (رضي الله عنهما ان اسامة بن زيد) الحب (رضي الله عنهما) كان ردف النبي بكسر الراء وسكون اللام ولا يذردف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عرفة الى المزدلفة ثم اودف (صلى الله عليه وسلم) (الفضل بن عباس) من المزدلفة الى متى قال (حدثنا ابن عباس) (فكلاهما) أي الفضل واسامة (قالا) وللاربعة قال (لم يزل) النبي صلى الله عليه وسلم يلبى أي في اوقات حجتة (حتى رمى جرة العقبة) غداة النحر أي عند رمي أول حصة من حصيات جرة العقبة وهذا مذهب الحنفية والشافعية ونقل البرماوى والحاظ ابن حجر ان مذهب الامام أحمد رحمه الله لا يقطعها حتى يرميها فيكون الحديث مستنداه والذي رأيته في تنقيح المقنع وعليه القسوى عند الحنابلة مانعه ويقطع التلبية مع رمي أول حصة ثم اقلع ما نقله البرماوى وصاحب المقنع قوله أيضا وهو قول بعض الشافعية واستدلوا به حديث ابن عباس عن الفضل عند ابن خزيمة قال أنصت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبى حتى رمى جرة العقبة يكبر مع كل حصة ثم قطع التلبية مع آخر حصة قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح مفسر لما أمسم من الروايات الاخرى وان المراد بقوله حتى رمى جرة العقبة أي حتى أتم رميها اه وذهب الامام مالك الى انه اذا راح الى مصلى عرفة قال ابن القاسم وذلك بعد الزوال وراح يريد الصلاة وليس في حديثي الباب ذكر التكبير المترجم له نعم روى البيهقي عن عبد الله بن خزيمة قال غدت مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من منى الى عرفة وكان رجلا آدم له ضفيران عليه مسحة أهل البادية وكان يلبى فاجتمع عليه الفوغاء فقالوا يا عرابي ان هذا ليس يوم تلبية انما هو التكبير فالتفت الى فقال جهل الناس أم ذنوا والذي بعث محمد بالحق لقد خرجت معهم من منى الى عرفة فماتوا التلبية حتى رمى الجرة الا ان يخطوها بتكبير أو تهليل فيحتمل أن البخاري أشار في الترجمة لهذا تشديد اللفظ الطالب وشالاه على البحث (تنبيه) وقع في هذا الحديث منه من رواية ابراهيم بن عتبة عن كريب أن أسامة بن زيد انطلق من المزدلفة في سباق قرين على رجله ومقتضاه أن يكون قوله هاتلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى مرسلا لانه لم يحضر ذلك لكن أجيب باحتمال أن يكون رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وجمعه الى الجرة والله أعلم وفي سند هذا الحديث تابعي عن تابعي وثلاثة من الصحابة في هذا (باب) بالتنوين (فن) تمنع بالعمرة الى الحج قال البضاوى أي فن استمتع واستمتع بالتقرب الى الله تعالى بالعمرة قبل الانتفاع بتقريبه بالحج في أشهره (فما استيسر من الهدى) فعليه دم استيسره بسبب

وإرساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من أقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة التمتع

التمتع فهو دم جبر ان يذبحه اذا احرم بالحج ولا يأكل منه وقال أبو حنيفة انه دم نسك فهو كالأضحية (فن لم يجد) أي الهدى (فصيام ثلاثة أيام في الحج) في أيام الاشتغال به بعد الاحرام وقبل القتل وقال أبو حنيفة في أشهره بين الاحرامين ولا يجوز يوم النحر واما التشرى عند الاكثر (وسبعة اذار جعتم) الى اهلكم أو نقرتم وفرغتم من أعماله وهو مذهب أبي حنيفة (ثلاث عشرة) فذلك الحساب وفادتهم أن لا يتوهم أن الواو بمعنى أو كقولنا جالى الحسن وابن عمر بن وان بهم العدد بجهة كما علمت فيلافان كثر العرب لم يحسنوا الحساب وان المراد بالسبعة العدد دون الكثرة فانه يطلق لهما (كاملة) صفة مؤكدة تفيد المبالغة في محافظة العدد (ذلك) إشارة الى الحكم المذكور عندنا والتمتع عند أبي حنيفة اذ لا منعة ولا قران لحاضري المسجد الحرام عنده فن فعل ذلك منهم فعليه دم جنائيه (لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) وهو من كان من الحرم على مسافة القصر عندنا فان كان على أقل فهو مقيم الحرم أو في حكمه ومن مسكنه وراء المذقات عنده وأهل الحرم عند طائوس وغيره المكي عند مالك ولناظر رواية أبو ذر الوقت فاستيسر من الهدى الى قوله حاضري المسجد الحرام فأسقطا بقية الآية وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا بن عساكر - حدثني (احمق بن منصور) الكوسج المروزي قال (أخبرنا النضر) بفتح النون وسكون الصاد المججمة ابن عجيل قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا أبو جرة) بالجيم والراء المقتوحة حين يسميهم ما كنهه نضر بن عمران الضبجي) قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة أي عن مشروعتها وهي أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ثم يحج من عامه (فأمرني بها) أي فأذن لي فيها والا فالأفراد أفضل عندنا لا كثر كما هو ولم يقل عن ابن عباس خلافه (وسألت عن الهدى) أي عن احكام الهدى الواجب فيه القوله فن قطع بالعمرة الآية (فقال) ابن عباس (فيها) أي في المتعة (جزور) بفتح الجيم وضم الزاى على وزن فَعُول من الجز وهو القطع من الأبل يقع على الذكر والأنثى (أو بقرة أو شاة) وواحدة الغنم يطلق على الذكر والأنثى من الضأن والماعز (أو شاة) بكسر الشين المججمة وسكون الراء أي النسيب الحاصل لشر يكتسب من الشربة (في) اراقة (دم) والمراد به هنا على الوجه المصرح به في حديث أبي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة فهو من الجمل والمبين فاذا شارك غيره في سبع بقرة أو جزور أو جراعه (قال) أي أبو جرة (وكان ناسا) يعني كعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وغيرهما من نقل عنه الخلاف في ذلك (كرهوها) أي المتعة (فتمت فرأيت في المنام كأن انسانا) ولا بن عساكر كان المنادى (نادى جج مبرور ومعتة متقبلة) فأنبت ابن عباس رضي الله عنهما ما حدثته (علم رأيت) (فقال) متحجبا من الرؤيا التي وافقت السنة (أفها) كبر (هذا) سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم أي طريقته وليس المراد بما يقابل الفرض لان السنة الأفراد على الأرجح كما هو واستأنس بالرؤيا لما قام به الدليل الشرعي فان الرؤيا الصالحة خير من ستة وأربعين جزأ من التوبة كما في الصحيح (قال وقال آدم) بن أبي اياس فيما وصله الموقف الصلاة وما كان مصليتها أم لا وتحريم رد السلام فيها باللفظ وأنه لا نضر الإشارة بل يستحب رد السلام بالإشارة وهذه الجملة

الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صكنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فبرد علينا فلما رجعنا من عند الثعالب سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كأنك لم علمك في الصلاة فترد علينا قال ان في الصلاة تشغلا

النكيف والتشكيل وان ذلك من وقوفهم وامساكهم غير شاك في الوجود والموجود وغير قاض في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة خاسيا من مثل هذا التسامح وهل بين التكليف واثبات الجهات فرق لكن اطلاق ما أطلقه الشرع من انه القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش مع الملائكة بالآية الجامعة للتزوية المكنى الذي لا يصح في المعقول غيره وهو قوله تعالى ليس كمثلته في وهو الله سبحانه البصير عصمه لمن وقته الله تعالى وهذا كلام القاض رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان اعتاق المؤمن أفضل من اعتاق الكافر واجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات واجمعوا على انه لا يجوز للكافر في كفارة القتل كما ورد به القرآن واختلافوا في كفارة الظهار والمين والجماع في ثم ارمضان فقال الشافعي ومالك والجمهور لا يجوز له الامانة لاجل اللطاف على المقيدين بكفارة القتل وقال أبو حنيفة رضي الله عنه والكوفون يجوز له الكافر للاطلاق فانما اتهمى رقة (قوله) صلى الله عليه وسلم أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال اعتقه فانه مؤمنة فيه دليل على ان الكافر لا يصير مؤمنا الا بالاقرار بالله تعالى

وإرساله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من أقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة التمتع

في باب التمتع والاقران وسقط وقال من وقال آدم لا يذر (وهو بن جرير) فيما وصله
 البهيقي (وعنه) وهو محمد بن جعفر البصري مما وصله احمد عند الثلاثة (عن شعبة
 عمره متقبله وجميعه) بدل قول التضرعة قال الامام علي وغيره تفرد التضرع بقوله
 متعة ولا أعلم أحدا من اصحاب شعبة رواه عنه الا قال عمره وهذه فائدة اثبات المؤلف
 بهذا التعليق فافهم (باب جواز ركوب البدن) بضم الموحدة وسكون الدال
 وهي الابل والبقر وعن عطاء فيار وادان بن ابي شيبة في مصنفه البسطة البعير والبقرة
 وعن مجاهد لا تكون البدن الا من الابل وعن بعضهم البسطة ما يمس من الابل
 والبقر والغنم وهو غريب (اقوله) تعالى (والبدن) نصب بفعل يفسره قوله (جعلنا
 لكم من شعائر الله) من اعلام دينه التي شرعها رتبة (لكم فيها خير) منافع دينية
 ودينية من الركوب والحلب كما روى ابن ابي حاتم وغيره باسناد جيد عن ابراهيم الضبي
 لكم فيها خير من شاربك ومن شاء حلب (فاذكروا اسم الله عليها) عند فطرها بان تقولوا
 الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك والبيت كذا روى عن ابن عباس (صواف)
 فافان على ثلاثة اقسام معقولة يدعها اليسرى او رجلا اليسرى (فاذا وجبت سقطت
 جنوبها) على الارض أي ماتت (فكلوا منها واطعموا الفقاع) السائل من قطع اذا
 سأل او فقير الا يسأل من الفئانة (والمعتز) الذي لا يتعرض للمسئلة او هو السائل
 (كذلك) مثل ما وصفناه من نحرها قداما (نحرناها لكم) مع عظمتها وقوتها حتى تأخذوها
 منقادة فتعقلوها وتقبسوها صانعة قوائمها ثم تطعنوا في لسانها (عليكم تشكرون)
 انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص (ان يسأل الله) ان يصيب رضاه وان يقع منه موقع
 القبول (لحومها) المتصدق بها (ولادماؤها) المهرقة بالحر من حيث انها لحوم ودماء
 (ولكن يسأله التقوى منكم) ولكن يصيبه ما يصيبه من تقوى قلوبكم من التوبة
 والاخلاص فانما هي المتقبل منكم (كذلك نحرها لكم) كرها تذكيرا لنعمة النحر
 وتعليل لانه بقوله (تذكروا الله) أي لتعرفوا عظمتها باقتداره على ما لا يدركه غيره عليه
 فتوحده (على ما هذا كم) الى كيفية التقرب اليه تعالى بها وتضمن تكبيرا ومعنى
 تشكروا عداه بعل (وبشر المحسنين) الذين آمنوا وعملوا الصالحات وسبقوا الايتين بتمامهما
 رواية كريمة وأما رواية أبي ذر والوقت فالمدكور منها قوله والبدن جعلناها لكم الى
 قوله وجبت جنوبها ثم المذكور بعد جنوبها الى قوله وبشر المحسنين (قال مجاهد) سميت
 (البدن لبدنها) بضم الموحدة وسكون المهملة والحموى والمستعمل لبدنها بفتح الموحدة
 والمهملة والكشع في ابدانها بفتح الموحدة والمهملة والنون والق قبلها ومثناة فوقية
 بعدها أي لسميها وأخرج عبد بن حميد عن طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد قال سميت
 البدن من قبل السمينة (والفقاع السائل) من قطع اذا سأل (والمعتز الذي يعتز) أي
 يطيف (بالبدن من غنى او فقير) قال مجاهد فيما أخرجه عبد بن حميد القناع جارية الذي
 ينتظر ما دخل بيتك والمعتز الذي يعتز بابك ويريك نفسه ولا يسألك شيئا وروى عنه
 ابن أبي حاتم القناع الطامع وقال مرة هو السائل (وشعائر) المذكورة في الآية

(استعظام البدن واستعظامها) عن مجاهد فيما أخرجه عبد بن حميد باسناد جيد بقوله تعالى
 ومن يعظم شعائر الله فان استعظام البدن استعظامها واستعظامها (والعتيق) المذكور
 في قوله تعالى ولا يطوفوا بالبيت العتيق (عتيقه من الجبارة) قال مجاهد كما رواه عبد بن
 حميد ايضا غاصي أي اليث العتيق لانه عتيق من الجبارة (ويقال وجبت) أي سقطت
 انى الارض) هو قول ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم والمراد به تفسير قوله فاذا وجبت
 جنوبها وسقطت الواو ومن ويقل (ومن وجبت الشمس) اذا سقطت للغروب وبالنسبة
 قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن الزناد)
 عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يعرف اسمه (يسوق بدنه) زاد مسلم مقالة
 والبدن تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل أشبه وكذا استعظامها فيما كان هديا
 (فقال) له عليه الصلاة والسلام (اركبها) تخالف بذلك الجاهلية في ترك الانقاع
 بالسائبة والوصيلة والحام وأوجب بعضهم ركوبها لهذا المعنى على ظاهر هذا الامر
 وحمله الجهور على الارشاد لمصلحة دينية واستدلوا بانه صلى الله عليه وسلم أهدى ولم
 يركب ولم يأمر الناس بركوب الهدايا وجرم به النووي في الروضة كأصلها في الضحايا
 ونقل في المجموع عن القفال والمأوردى جواز ركوب مطلقا ونقل فيه عن أبي حاتم
 والبنديجي وغيرهما تفصيلا بالحاجة وفي شرح مسلم عن عروة بن الزبير ومالك في رواية
 عنه واحد وصح له ركوبها من غير حاجة بحيث لا يضرها ثم قال ودليلنا على عرو
 وموافقه رواية جابر عنده لم اركبها بالمعروف اذا ألبست اليها حتى يجد ظهرها
 لانه مقيد بالمقيد بقضى على المطلق ولانه شئ خرج عنه فلا يرجع فيه ولو ايج النفع
 في ضرورية أوجب استجاره ولا يجوز باقائه والذي رأيت في تدقيق المقنع من كتب الحديث
 وعليه الفتوى عندهم وله ركوب الحاجة فقط بالضرر ويضمن نقصها وهو مذهب
 الحنفية أيضا (فقال) الرجل (اسأله) أي هدى (فقال) صلى الله عليه وسلم له (اركبها)
 فقال انما يبدنه فقال اركبها (وبان) نصب أبدأ على المفعول المطلق بفعل من معناه محذوف
 وجوب أي الزم الله ويلأوهي كلمة يقال لمن وقع في الهلاك أول من يصفه أو هي بمعنى
 الهلاك أو مشقة العذاب أو الحزن أو وادى جهنم أو بئر أو باب لها أقوال فيضمل
 ابرأوها على هذا المعنى هنا أخر الخاطب عن امتثال أمره صلى الله عليه وسلم لقول
 الراوى (في) المرة (الثالثة أو في) المرة (الثانية) ولا يذروا في الثانية أو الثالثة والشك
 من الراوى قال القرطبي وغيره قائلها أي وبان تأديا لاجل مراجعتها مع عدم خفاء
 الحال عليه ويحتمل أن لا يراهم موضوعها الاصل ويكون ما جرى على لسان العرب
 في مخاطبة من غير قصد لموضوعه كما ترى بيد النوشه وقل كان اشرف على ملكة من
 الجهد وويل كلمة يقال لمن وقع في ملكة كما مر فالمعنى اشرف على الهلاك فاركب فعل
 هذا خبر وهو قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) افرأه يدي الازدى قال (حدثنا
 هشام) هو ابن أبي عبد الله شبر عمه لم يمتون ثم موحدة بوزن جعفر الدستواني يفتح

ابراهيم انا عيسى بن يونس كلهم
 عن ابي عبد الله بن أبي خالد بن
 الاسناد نحوه حدثنا قتيبة
 ابن سعيدنا اثبت ح وحدثنا
 محمد بن ربح أنا الليث عن ابي
 الزبير عن جابر بن عبد الله انه
 قال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثني لحاجة ثم أدر كته
 وهو يسير قال قتيبة يصلي فسلمت
 عليه فأشار الى قلما فرغ دعائي
 فقال انك سلمت آتفا وأنا أصلي
 وهو موجه حيثما قبل المشرق
 (قوله أمرنا بالسكوت
 ونهنا عن الكلام) فيه دليل
 على تحريم جميع أنواع كلام
 الا تبيين واجمع العلماء على ان
 الكلام فيما عدا ما عدا ما تحريمه
 لغير مصلحتها واغبر انقاذها
 وشبهه بمطل للصلاة واما الكلام
 لمصلحتها فقال الشافعي ومالك
 وابو حنيفة واحمد رضي الله عنهم
 والجهور يبطل الصلاة وجوز
 الاوازي وبعض اصحاب مالك
 وطائفة قليلة وكلام الناحي
 لا يطلها عندنا وعند الجمهور
 ما يبطل وقال ابو حنيفة رضي
 الله عنه والكوفيون يبطل
 وقد تقدم بيانه وفي حديث جابر
 رضي الله عنه ورد السلام بالاشارة
 وانه لا تبطل الصلاة بالاشارة
 ونحوها من الحركات اليسيرة
 وانه ينبغي لمن سلم عليه ومنعه من
 رد السلام مانع أن يعتذر الى
 المسلم ويذكر له ذلك المانع (قوله
 وهو موجه قبل المشرق) هو
 بكسر الجيم أي موجه وجهه

وحدثنا أحمد بن يوسف
حدثنا زهير بن جندب عن أبي الزبير
عن جابر قال أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ناطق
الى بنى المصطلق فأتته وهو يصلي
على يديه فكلمته فقال لي سده
هكذا وأما زهير بيده ثم كلمته
فقال لي هكذا وأما زهير أيضا
في الأرض وأنا معه فقرأ يوحى
برأسه فلما فرغ قال ما علمت في
الذي أرسلتك له فإنه لم ينعني أن
أكلت إلا أنى كنت أصلي قال
زهير وأبو الزبير جالس مستقبل
الكعبة فقال بيده أبو الزبير الى
بنى المصطلق فقال بيده الى غير
الكعبة **في حديثنا** أبو كامل
البحري نا حاد بن زيد عن كثير
عن عطاء عن جابر قال كأمع
النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فبعثني في حاجة فرجعت
وهو يمشي على راحته ووجهه
على غير القبلة فسلمت عليه فلم يرد
علي فلما انصرف قال أما لم
ينعني أن ارد عليك إلا أنى كنت
أصلي **في حديثنا** محمد بن ساتم نا
معلي بن منصور نا عبد الوارث بن
سعيد نا كثير بن شظير عن عطاء
عن جابر قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حاجة فعني
حديث حماد **في حديثنا** حماد بن
ابراهيم نا حماد بن منصور نا أنا
وراحلته وفيه دليل لجواز النافلة
في السفر حيث توجهت به
راحتة وهو يجمع عليه (قوله
حدثنا كثير بن شظير) هو بكسر
الشين والطاء المعجمتين

الدال وسكون السين المهملةين وفتح المثناة ثم مددة ثبوت قدمه أجد على الاوزاعي وعلى
اصحاب يحيى بن أبي كثير وعلى اصحاب قتادة وكان شعبة يقول هو أحفظ مني وكان القطان
يقول اذا سمعت الحديث من هشام الدستوائي لا تقبالي ان لا تسعهم من غيره ومع هذا
فقال محمد بن سعد كان ثقة حجة الا أنه يرى القدر وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث الا أنه
كان يرى القدر ولا يدعو اليه لكن احتج به الاثمة (وشعبة بن الجراح) بن الورد العسكي
الواسطي ثم البصري (فالاخذ بقتادة) بن دعامة السدوسي البصري (عن انس) وعند
الاسماعيلي سمعت انس بن مالك (رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
يسوق بدنة فقال (لا يذرك قال) (أركبها قال) الرجل (أنه بدنة قال) عليه الصلاة والسلام
(أركبها قال) الرجل (أنه بدنة قال) عليه الصلاة والسلام (أركبها قال) أي قالها ثلاث
مرات وفي رواية أخرى ذر فقال أركبها ثلاثا فاقطع عنده ما تبعت عند الباقي قال أنها بدنة
قال أركبها قال أنه بدنة قال أركبها وقد وافق السابقين على أنباء ذلك أبو مسلم الكجي
في السنن عن مسلم بن ابراهيم شيخ الواقفي وخبره الامام علي عن مسلم كذلك لكن
قال في آخره وبذلك بدل ثلاثا ولا ترمذي فقال له في الثالثة أو الرابعة أركبها ويحك أو بذلك
وهو في البخاري في باب هل ينقطع الواقف بوقته كذلك **في** (باب من ساف البسدن) التي
ناهدي (معه) من الحل الى الحرم وبالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن
عبد الله بن بكير ونسبه بلده لشهرته بالخز ومولاهم المصري بالميم قال (حدثنا الليث)
ابن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين بن خالد بن عقيل بفتح العين الابلي بفتح الهمزة
وسكون النحبة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن
الخطاب (ان) أباه (ابن عمر) رضى الله عنهما قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع بالهمزة الى الحج) التمتع بلغة الفران الكريم وعرف الصحابة أعم من القرآن كما
ذكره غيره واحدا اذا كان أعم منه احتمل أن يراد به الفرد المسمى بالقرآن في الاصطلاح
الحادث وان يراد به الخصوص باسم التمتع في ذلك الاصطلاح لكن يبي النظر في أنه أعم في
عرف الصحابة أم لا في الصحاح عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بهسقان
فكان عثمان ينهى عن التمتع فقال علي ماتريد الى أمر فله رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا أستطيع أن أدعك فلما رأى على ذلك أهل
بم حاجبها فهذا يبين أنه عليه الصلاة والسلام كان قارنا وبه أيضا أن الجمع بينهما
تمتع فان عثمان كان ينهى عن التمتع وقصد على اظهار مخالفته تقرير المانع له عليه الصلاة
والسلام وأنه لم ينسخ فترن وانما تكون مخالفة اذا كانت التمتع التي ينهى عنها عثمان
فدل على الامر من اللذين عيناها وتضمن اتفاقا على عثمان على أن القرآن من معنى
التمتع وحيث يجب حمل قول ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم على التمتع الذي
نسجه قرأنا لو لم يكن عنده ما يخالف ذلك القفظ فكيف وقد وجد عنه ما يقصد ما قلنا وهو
ما في صحيح مسلم عن ابن عمر أنه قرن الحج مع العمرة وطاف لهما طوافا واحدا ثم قال هكذا
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فظهر ان مراده بلفظ التمتع في هذا الحديث الفرد

المسمى بالقرآن (واحدى) عليه الصلاة والسلام أى تقرب الى الله تعالى بما هو الواف
عندهم من سوق شي من النعم الى الحرم ليدبح ويفرق على مساكنه تعظيما له (فساق
معه الهدى) وكان أربعا وصين بدنة (من ذى الخليفة) ميقات أهل المدينة (وبدأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاهل) أى لبي في أثناء الاحرام (بالمعركة) أى لبي (بالج)
وايس المراد انه أحرم بالحج لأنه يؤدى الى مخالفة الاحاديث الصحيحة السابقة فوجب
تاويل هذا على موافقة ما يؤيد هذا التأويل قوله (فتمتع الناس) في آخر الامر (مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج) لأنه معلوم أن كثيرا منهم أو أكثرهم أحرموا أو لا بالحج
مقردين وانما فسحوا الى العمرة آخر انصار وامتنعوا (فكان من الناس من اهدى
فساق) زاد في بعض الاصول معه (اهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه
ولم مكة قال للناس) في رواية عن عائشة رضى الله عنها تقتضي أنه صلى الله عليه وسلم قال
لهم ذلك بعد أن أهلاوا بذى الخليفة لكن الذي يدل عليه الاحاديث في الصحاح وغيرهما
من رواية عائشة وجابر وغيرهما أنه إنما قال لهم ذلك في منى سفرهم ودأهم من مكة
وهم يسرف بكافى حديث عائشة أو بعد طوافه بكافى حديث جابر ويحتمل أنكر الامر
بذلك في الموضعين وأن العزيمة كانت آخر احرامهم بفتح الحج الى العمرة (من كان
منكم أهدي فانه لا يحل شيء) ولا يذروا من عساكر من شئ (حرم منه) أى من أفعاله
(حتى يقضى حجه) ان كان حاجا فان كان معتمرا فكذلك لما في الرواية الاخرى ومن احرم
به مرة فلم يهد فلما حل ومن احرم به مرة واحدة فلا يحل حتى يفرهديه (ومن لم يكن منكم
أهدى بطاف بالبيت وباصفا والمروة ولبقصر) من شعر رأسه وانما لم يقل ويحلق ران
كان أفضل ليقى له شعر يحاقه في الحج فان الحلق في تحلل الحج أفضل منه في تحلل العمرة
ولا يذروا بقصر بحدف لام الامر والجزم عطفا على الجزم قبله والرفع على الاصل لأنه
فعل مضارع مجرد من ناصب وجازم أى وبعد الطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة بقصر (وليجل) بسكون اللام الاولى والثالثة وكسر الثانية وفتح النحبة أمر
بعناه انما أى صار حلالا فله فعل كل ما كان محظورا عليه في الاحرام ويحتمل أن يكون
اذا كقوله تعالى واذا حلتم فاصطادوا والمراد فسخ الحج عرته وانما ما احتج بحل منها
وفيه دليل على ان الحلق أو التقصير نكح وهو الصحيح (ثم لعل بالحج) أى في وقت خروجه
الى عرفات لأنه لم يحل عقب تحلل العمرة ولذا قال لم يهد فبه يتم مقتضى التراخي والمهلة
(فن لم يجد حديثا) بأن عدم وجوده أو غنائه أو زاده على غن المثل أو كان صاحبه لا يريد به
(فليصم ثلاثة أيام في الحج) بعد الاحرام به والاولى تقديمها قبل يوم عرفة لان الاولى فطره
فينبغي أن يحرم التمتع العابر عن الدم قبل سادس ذى الحجة ويمتنع تقديم الصوم على
الاحرام (وسبعة اذا رجع الى أهله) يله أو يمكن توطن به ككة ولا يجوز صومها في
توجهه الى أهله لانه تقديم للعبادة البدنية على وقتها وسبب تتابع الثلاثة والسبعة
(فطاف) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بحر قدم مكة واستلم) أى مسح (الركن) الاسود
حال كونه (اول شئ) أى مبدؤا به (ثم خب) بفتح الخاء المجهمة وتشديد الموحدة أى رمل

النظر بن شميل أنا شعبة نا أحمد
وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عقر يتا من الجن
يجعل يترك على البارحة ليقطع
على الصلاة وان الله أمكن في منه
فدعته فلقد هممت أن أربطه الى
جنب سارية من سوارى المسجد
حتى تصبوا تنظرون اليه
أجمعون أو كلكم ثم ذكرت قول
باب جواز ائمن الشيطان
في أثناء الصلاة والنعوذ منه
وجواز العمل القليل في الصلاة
(قوله ان عقر يتا من الجن جعل
يفتك على البارحة ليقطع على
صلاقي) هكذا هو في مسلم يفتك
وفي رواية البخاري قلت وهما
صحبان وافتك الاخذي غفلة
وخديعة والعقريت العاق
المارد من الجن (قوله صلى الله
عليه وسلم فدعته) هو بذلك
مجهمة وتخفيف العين المهملة
أى خفتة قال مسلم وفي رواية
أبي بكر بن أبي شيبة فدعته بعني
بالدال المهملة وهو صحيح أيضا
ومعناه دفعته دفعا شديدا
والذعت والدع الدفع الشديد
وانكر الخطأ في المهمة وقال
لا تصح وصحها غيره وصوبها
وان كانت المهمة أوضح وأشهر
وفيه دليل على جواز العمل
القليل في الصلاة (قوله صلى الله
عليه وسلم) فلقد هممت ان
أربطه حتى تصبوا تنظرون
اليه أجمعون أو كلكم) فيه دليل
على ان الجن موجودون وانهم

أخى سليمان صلى الله عليه وسلم
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لأحد من بعدي فرد الله خاشعا
قديرا هم بعض الآدميين واما
قول الله تعالى انه يراكم هو وقبيله
من حيث لا ترونهم فهم دول على
الغالب فلو كانت رؤيتهم محالا
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال من رؤيته اياه ومن انه كان
يربطه لينظروا كلهم اليه ويلعب
به ولان اهل المدينة قال القاضي
وقيل ان رؤيتهم على خلقهم
وصورهم الانسية تمتعة لظاهر
الآية الا لا ذنبا صلوات الله
وسلامه عليهم آجدين من خرق
له العادة وانما يراهم بنو آدم
في صور غير صورهم كاجاء
في الاسرار قلت هذه دعوى
بجردة فان لم يصح لهما مستند فهي
مردودة قال الامام ابو عبد الله
المازني الجن اجسام اطيقة
روحانية فيجعل له تصور بصورة
يمكن ربطه معها ثم يتنعم من ان
يهوداني ما كان عليه حتى ياتي
اللاعب به وان خرق العادة أمكن
غير ذلك (قوله صلى الله عليه
وسلم ثم ذكرت قول أخى سليمان
صلوات الله وسلامه عليه)
قال القاضي معناه انه مختص به
فامتنع نبينا صلى الله عليه وسلم
من ربطه امانته بقدر عاينه
لذلك واما لكونه لما تكرر ذلك
لم يتعاط ذلك لانه أنه لا يقدر
عليه او تواضعوا ناديا (قوله صلى
الله عليه وسلم فرد الله خاشعا)
أي ذليلا صغرا طاردا مبعيدا

ثلاثة أطواف ومنى أو بعا) ولا يذر أربعة من الأطواف (فرج حيز قصي) أذى
(طواف بالبيت) سبعا (عند المقام) مقام إبراهيم (ركعتين) الأطواف (ثم سلم) منها
(فأنصرف وأتى) عقب ذلك (الصفاء) بالقصر (طواف بالصفاء والمروة بجمعة أطواف ثم
يحل من شئ حرم منه حتى قضى حجه) بالوقوف بمرفات ورمي الجمرات ولم يقل وعمرته
لدخولها في الحج أولاته كان مفردا (وتحر هديه) الذي ساقه معه من المدينة (يوم لغير
أفاض) أي دفع نفسه أو راحلته بعد الاتيان بمأذرا إلى المسجد الحرام (طواف
بالبيت) طواف الأضحية (ثم حل) عليه الصلاة والسلام (من كل شئ حرم منه) أي حصل
له الحل قال ابن عمر (وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي مثل فعله في
مصدريه وفعله فعل قوله (من أهدى) من كان معه الهدى بعضهم لا كلهم وقال ابن شهاب
(وعن عروة) بن الزبير عطف على قوله عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر روى في بعض النسخ
هنا ونسب لرواية أبي الوقت بعد قوله صلى الله عليه وسلم باب من أهدى وصاف الهدى من
الأس وعن عروة وهو غير صواب (أن عائشة رضى الله عنها أخبرته عن النبي صلى الله
عليه وسلم في عتقه بالعمره إلى الحج فتقع الناس معه بمثل الذي خبرني سالم عن ابن عمر
رضي الله عنهم عن رسول الله) ولا ينسأ كعن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في الفتح
وقد تعقب المذهب قول ابن شهاب بمثل الذي أخبرني سالم فقال يعني مثله في الوهم لأن
حديث عائشة كلها شاهدة بأنه حج مفردا وأجاب الحافظ ابن حجر بأنه ليس وهما إذا لمانع
من الجمع بين الروايتين فيكون المراد بالقراد في حديثها البعد عنه بالحج وبالتمتع بالعمرة
ادخلها على الحج قال وهو أولى من قوله يتم جمل من جبال الحفظ اهـ وحديث الباب
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي في الحج (باب من اشترى الهدى) بإسكان الله الهم
تخفيف اليا ويحوز كسر الهم مع تشديد اليا ما جـدى إلى الحرم من النعم ويجزى في
الأضحية ويطلق أيضا على دم الجبران عند توجيهه إلى البيت الحرام (من الطريق) سوا
كان في الحل أو الحرم وبالسند قال (حدثنا أبو التعمان) محمد بن الفضل السدوسي
قال (حدثنا أحمد) هو ابن زيد (عن أيوب) الضعيف (عن نافع) مولى ابن عمر (قال قال
عبد الله بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لا يه) عبد الله بن عمر بن الخطاب في عام زول
الحج بمكة لقتال ابن الزبير (أقم) بفتح الهمزة وكسر القاف أمر من الإقامة أي لا تهج
في هذه السنة (فأنت لا آمنها) بفتح الهمزة الممدودة والميم المخففة ولا يذر عن الجوى
ولمستقلى وابن عساكر لا ينها بكسر الهمزة فتقلب اللفظ ما سكتة على نفسه من يكسر
حرف المضارعة إذا كان الماضي على فعل بكسر العين ومستقبليته فعل بفتحة الضو أو ما علم
وأنت تعلم ونحن نعلم وهو على أي لا آمن الفتنة (أن تستعد) بفتح الهمزة وفتح السين
والصاد ونصب الدال ورفعها أي ستمنع ولا يذر عن الجوى والمستقلى أن تصدر عن البيت
قال ابن عمر (إذا فعل) نصب بإذا (كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم) من الإحلال
حين صد بالهديبة (وقد قال الله تعالى) لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فأنا

أشهدكم أني قد أوجبت على نفسي العمرة فأهل بالعمرة) زاد أبو ذر من الدار وفيه أجواز
الأحرام من قبل الميقات وهو من الميقات أفضل منه من دورته أهله خلا فالرافعي في
تخصيصه عكسه لأنه صلى الله عليه وسلم أحرم بحجته وبعمره الحديبية من ذي الحليفة ولأن
في مصابرة الأحرام بالتقديم عسرا وتغريرا بالعبادة وإن كان جائزا (قال) عبد الله بن
عبد الله بن عمر (ثم خرج) أي أبوه إلى الحج (حتى إذا كان بالبيداء أهل الحج ولعمرة وقال
ما إن الحج والعمرة في العمل (الأواحد) لأن القارن عنده لا يطوف إلا طوافا واحدا
وسعيًا واحدا وهو مذهب الجمهور بخلاف الحنفية وأجابوا عن هذا بأن المراد من هذا
الطواف طواف القدوم كما مر في باب طواف القارن (ثم أشتري الهدى من قديد) بضم
الضاد وفتح الدال بهداهما موضع في أرض الحجاز وهذا موضع الترجمة وكونه مسمى من
بلده أفضل وشراؤه من طريقه أفضل من شرائه من مكة ثم من عرفته فإن لم يسقه أصلا بل
اشتراه من مقي جاز وحصل أصل الهدى (ثم قدم) بفتح الضاد وكسر الدال مكة فطاف
بالسبعة (منها) أي الحج والعمرة (طوافا واحدا) وسعى سعيًا واحدًا (فلم يحل) من
أحرامه (حتى حل) والله وى أحل بزباة أن قبل الحائض وهي لغة مشهورة يقال حل
وأحل (منها) أي من الحج والعمرة (جميعا) باب من أشهر وقاد (هدى) بذي الحليفة
ميقات أهل المدينة (ثم أحرم) بعد الأشعار والتقليد (وقال نافع) مولى ابن عمر بن
الخطاب عما وصله مالك في موطنه (كان ابن عمر رضي الله عنه إذا أهدى من المدينة
قاده) أي الهدى بأن يعلق في عنقه ثعلبين من الثعال التي تلبس في الأحرام (وأشهر بذي
الحليفة) من الأشعار بكسر الهمزة وهواغة الأعلام وشراها هو مذكور في قوله
(يطعن) بضم العين أي يضرب (في ثقب) بكسر الشين المججمة أي ناحية صفعة (سماحه)
بفتح السين المهملة أي سنام الهدى (الأيمن) ثقب أشق وقال مالك في الأيسر وهو الذي
في الموطأ ثم روى البيهقي عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يسأل في أي الشقين
أشعر في الأيسر أو في الأيمن قال وأما بقول الشافعي عاروا في ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم يشير إلى حديث ابن عباس أشعر النبي صلى الله عليه وسلم في الثقب الأيمن
(بالشفرة) بفتح الشين المججمة السكين العربية بحيث يكشط جلدها حتى يظهر الدم
(ووجهها) أي البدنة (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (القبلة) أي في حالتي
التقليد والاشهار حال كونها (باركة) ويلطخها بالدم لتعرف إذا ضلت وتبين إذا اختلطت
بغيرها فإن لم يكن لها سنام أشعر موضعه هذا مذهب الشافعية وهو ظاهر المدونة وفي
كتاب محمد لا تشهر لأنه تعذيب فيقتصر فيه على ما ورد وقال أبو حنيفة الأشعار مكروه
وخالفه أصحابه فقال إنه سنة واحتج لا يحنفية أنه مثله وهي منهي عنها وعن تعذيب
الحيوان وأجيب بأخبار النهي عن ذلك عامة وأخبار الأشعار خاصة فقدمت وقال
الخطابي أشعر النبي صلى الله عليه وسلم به آخر حياته ونهيته عن القلة كالأولى مقدمه
المدينة مع أنه ليس من المثلة بل من باب آخر اه أي بل هو كالختان والقصد وثق أذر
الحيوان ليكون علامة وغير ذلك كالختان وقد كثرت شتم المتقدمين على أي حنيفة

[illegible]

يستأخر ثلاث مرات ثم أوردت
أخذه والله لا دعوة أخينا
سليمان عليه السلام لأصبح موثقاً
بإعجابه ولدان أهل المدينة
(حدثنا) عبد الله بن مسلمة
قال القاضي يحتمل تسجيهاً تاماً
أي لا قص فيه أو يحتمل الواجبة
في المصحة عليه والموجبة عليه
العذاب سرهeda وقال القاضي
وقوله صلى الله عليه وسلم العنك
باعتة الله وأعوذ بالله منك دليل
بلواز الدعاء لغيره وعلى غيره
بصيغة الخطابية خلافاً لابن
شعبان من أصحاب مالك في قوله ان
الصلاة تبطل بذلك قلت وكذا
قال أصحابنا تبطل الصلاة بالدعاء
لغيره بصيغة الخطابية كقوله
للعاطس رحمك الله أو يرحمك
الله وإن سلم عليه وعليك السلام
وآشبهه والأحاديث السابقة
في الباب الذي قبله في السلام
على المصلي في توكيده ما قاله أصحابنا
فمن أول هذا الحديث أو يحتمل على
أنه كان قبل تحريم الكلام في
الصلاة وغير ذلك (قوله صلى الله
عليه وسلم والله لا دعوة أخينا
سليمان لأصبح موثقاً بإعجابه
ولدان أهل المدينة) فيه جواز
الطلب من غير استعلاء لتفخيم
ما يجرب به الإنسان وتعظيمه
والمبالغة في محبته وصدقه وقد
كثرت الأحاديث بمثل هذا
والولدان الصبيان
(باب جواز حمل الصبيان في
الصلاة)

رجه الله في إطلاقه كراهة الأشعار فقال ابن حزم في المحلى هذه طامة من طوام العالم أن
يكون مثله شيء فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لكل عقل يتعقب حكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهذه قوله لا في حنيفة لأنه لم يقيم امتداداً من السابق ولا موافقاً من
فقهائهم عصره إلا من قلده اه وقد ذكر الترمذي عن أبي السائب قال كنا عند وكيع
فقال له رجل روى عن إبراهيم الخثعمي أنه قال الأشعار مثله فقال له وكيع أقول لك أشعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول قال إبراهيم ما أحقك أن تجلس اه وهذا فيه رد
على ابن حزم حيث زعم أنه ليس لابي حنيفة سلف في ذلك وقد أجاب الطحاوي منتقراً
لابي حنيفة فقال لم يكره أبو حنيفة أصل الأشعار بل ما يفعل منه على وجه يخاف منه
هؤلاء البدن كسراية الجرح لاسيما مع الطعن بالشقرة فأراد سد الباب عن العامة لأنهم
لم يراعوا الحد في ذلك وأما من كان عارفاً بالسنة في ذلك فلا وقد ثبت عن عائشة وابن عباس
التخبر في الأشعار وتركه فدل على أنه ليس بنفسك اه وبالسند قال (حدثنا أحمد بن
محمد) هو فيه ما قاله الدارقطني ابن شبيب وقال لما كنتم أبو عبد الله هو المروزي المعروف
بردويه ورجح المزي هذا الثاني قال (أخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك قال (أخبرنا معمر)
هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن المسور) بكسر
الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو (ابن حزم) بفتح الحين وسكون الخاء المجمة وفتح
الراء أمه عائشة أخت عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري وكان مولده بعد الهجرة
بستين وقدم في المدينة بعد الفتح سنة ثلاث ابن مسعود قال البغوي حفظ عن النبي
صلى الله عليه وسلم أحاديث وحديثه عنه صلى الله عليه وسلم في خطبة على بنت أبي جهل في
الصحابين وغيرهما ووقع في بعض طرقه عند مسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا محتمل
وهذا يدل على أنه ولد قبل الهجرة فكيف كان عليه ما عني أنه ولد بعد هجرة وقد تأوله بعضهم أن
قوله محتمل من العلم بالكسر لأن العلم بالضم يريد أنه كان عاقلاً ضابطاً لما يتحمله وتوفي في
حصار بن الزبير الأول أصابه حجر من حجارة الجحنيق وهو يصلي فأقام خمسة أيام ومات يوم
أربعين بن يزيد من معاوية سنة أربع وستين لاني سنة ثلاث وسبعين لأن ذلك الحصار كان من
النجاح وفيه قتل ابن الزبير ولم يبق المسور إلى هذا الزمان (ومروان) بن الحكم بن أبي
العاص القرشي الأموي ابن عم عثمان وكتبه في خلافته وولد بعد الهجرة بستين وقيل
باربع وقال ابن أبي داود كان في الفتح ميمراً وفي حجة الوداع لكن لا أدري أجمع من النبي
صلى الله عليه وسلم شيئاً أم لا قال في الإصابة ولم أر من جزم بصحته فكانه لم يكن حينئذ
مميزاً ومن بعد الفتح أخرج أبوه إلى الطائف وهو معه فلم يثبت له شيء من الرواية وأرسل عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقرنه البخاري بالمسور بن حزمة في روايته عن الزهري عنهم في
قصة الحديبية وفي بعض طرقه عنده أنهم ماروا بذلك عن بعض الصحابة وفي أكثرها أرسل
الحديث وروى مروان الخلافة سنة أربع وستين ومات في رمضان سنة خمس وله ثلاث
أولاد بن مسعود سنة قال في التتريب ولم يثبت له صحبة (قالا) أي المسور ومروان
(خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة) زاد أبو الوقت وذعر عن الجوى والمجلى زمن

الحديبية (في بضع عشرة مائة من أصحابه) بكسر الموحدة وقد تفتح ما بين السلات إلى
التسع (حتى إذا كانوا في الحليفة) ميقات أهل المدينة المشهور (قلد النبي صلى الله
عليه وسلم الهدى وأشعره) وعند الدارقطني أنه صلى الله عليه وسلم ساق يوم الحديبية
سبعين بدنة عن سبع مائة رجل (وأحرم بالعمرة) ويؤخذ منه أن السنة لم يرد النسك أن
يشعروا بقاديدته عند الأحرام من الميقات وهل الأفضل تقديم الأشعار أو التقليد قال
في الروضة صح في الأول خبر صحيح مسلم وصح في الثاني عن فضل ابن عمر وهو المذموم
وزاد في المجموع أن الماوردي حكى الأول عن أصحابنا كاهم ولم يذكروا فيه خلافاً وهذا
الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الشروط والمغازي وأبو داود في الحج والتساق في السنن
وفيه التحديث والأخبار والعنقة والقول وهو من المراسيل على ما مر به وبه قال (حدثنا)
أبو نعيم (الفضل بن دكين قال (حدثنا أفلح) بن حميد الانصاري (عن القاسم) بن محمد بن
أبي بكر الصديق رضي الله عنه (عن) عمة (عائشة رضي الله عنها قالت فتنات) بالفاء
(قلد النبي صلى الله عليه وسلم يدي) بفتح الدال وتشديد الياء (ثم قلدها) عليه
الصلاة والسلام يديه الشريف (وأشعرها واحداهما) قالت عائشة (فها) بالقاء قبل ما
ولا يوي الوقت وذروها (حرم) بفتح الحاء ومن الراء (عابيه شيء) كان أحله قبل ذلك من
محظورات الأحرام وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الحج وكذا مسلم وأبو داود
والنسائي وابن ماجه (باب قتل القائل للبدن والبقر) ومذهب الشافعي وهو وافيه أنه
يستحب تقليد البقر وأشعارها وقال المالكية التقليد والأشعار في الأبل وفي البقر
التقليد دون الأشعار والبدن عند الشافعية من الأبل خاصة وعند الحنفية من الأبل
والبقر والهسي منها ومن الغنم وبالسند قال (حدثنا مسدد) (الاسدي البصري
قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن عبيد الله) بن صغير عبد ابن عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أخى عبد الله بن عمر (قال أخبرني) بالافراد
(نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) أم المؤمنين (حقة رضي الله عنهم)
أثم (أنا) قالت يا رسول الله ما شأن الناس حادوا) زاد في باب التمتع والقران بعمره وسبق
ما فيها من البحث هناك (ولم تحل) بكسر اللام الأولى بفتح الدغام ولا يوي ذروها ولم
تحل أنت بادغام اللام في اللام أي من هرتك (قال) عليه الصلاة والسلام (أني لبدت)
شعر (وأسي) بتشديد الموحدة من التليد وهو جعل شيء في الشعر الصغير ليجمع
ويقتضيه بعضه يهض احترازاً عن غمطه وتقهله لكن تقليد النبي صلى الله عليه وسلم كان
بالعمل كما في رواية أبي داود وكان عند أهله كما في الصحابين (وقالت عدي) فلا بالقاء
ولا يوي ذروها ابن عساكر ولا (أحل) من أحرام أي لا يحل شيء مما حرم على (حتى أحل من
الحج) وليس العلة في ذلك سوق الهدى وتقليده بل إدخال الحج على العمرة خلافاً للحنفية
حيث جعلوا العلة في بقائه على أحرام الهدى كما سبق تقريره ومطابقة الحديث
لترجمة من جهة أن الهدى يتناول البقر والبشدين جميعاً كما سبق وهمزة أحل مفتوحة
في الموضعين من الحديث ويجوز ضم من الرباعي لغتان كقوله تحل والفتح أو في أقولها

ابن قنبل وقتيبة ابن سعيد قال
نأما لك عن عامر بن عبد الله بن
الزبير وحديثنا يحيى بن يحيى
قال قلت لما كنت حدثت عامر بن
عبد الله بن الزبير عن عرو بن
سليم الزرق عن أبي قتادة ان
حتى يصدق نجاستها وان الذهل
القليل لا يبطل الصلاة وكذا
إذا فرق الأفعال فيه حديث حل
إمامة رضي الله عنه فله دليل
لعمدة صلاة من حل آدمياً أو
حجوا طاهراً من طهيرة وشاة
وغيرهما وان ثياب الصبيان
وأجسادهم طاهرة حتى تصفق
فحياتهما وان الفعل التذلل لا يبطل
الصلاة وان الأفعال إذا تعددت
ولم تنوأل بل تفرقت لا تبطل
الصلاة وفيه نواضع مع الصبيان
وسائر الضعفة ورجسهم
وملاطقتهم وقوله رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الناس
وامامة على عائشة هذا يدل لمذهب
الشافعي رحمه الله تعالى ومن
وافقه أنه يجوز حمل العبي
والصبي وغيرهما من الحيوان
الطاهر في صلاة الفرض وصلاة
النفل ويجوز ذلك للإمام والمأموم
والمتفرد وحمله أصحاب مالك
رضي الله عنه على التافهة
ومنعوا جواز ذلك في الفريضة
وهذا التأويل فاسد لأن قوله
يوم الناس صريح أو كالصريح
في أنه كان في الفريضة وأدعى
بعض المالكية أنه منسوخ
وبعضهم أنه خاص بالنبي صلى
الله عليه وسلم وبعضهم أنه كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان يصلي وهو حامل امامة
 بنت زينب بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولابي العاص
 لضرورة وكل هذه الدعاوى باطلة
 ومردودة فانه لا دايمل عليها ولا
 ضرورة اليها بل الحديث صحيح
 صريح في جواز ذلك وليس فيه
 ما يخالف قواعد الشرع لان
 الادبى طاهر وما في جوفه من
 النجاسة معفو عنه لكونه في معدته
 وثباب الاطفال واجسادهم على
 الطهارة ودلائل الشريعة متظاهرة
 على هذا والافعال في الصلاة لا
 تبطلها اذا قلت او تفرقت وفعل
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا بيانا
 للجواز وتبسيها على هذه القواعد
 التي ذكرتم او هذا يرد ما ادعاه
 الامام أبو سليمان الخطابي ان
 هذا الفعل يشبه ان يكون كان
 بغير تعمد فلهما في الصلاة
 لكونها كانت تتعلق به صلى
 الله عليه وسلم فلم يبدفها فاذا قام
 بقيت معه قال ولا يتوهم انه حملها
 ووضعها مرة بعد أخرى عدا
 لانه عمل كثير وبشغل القلب
 واذا كان علم النجاسة شغله
 فكيف لا يشغله هذا هذا كلام
 الخطابي رحمه الله وتعالى وهو
 باطل ودعوى مجردة ومباركة
 قوله في صحيح مسلم فاذا قام حملها
 وقوله فاذا رفع من السجود
 اعادها وقوله في رواية غير مسلم
 خرج علينا حامل امامة فسلم
 قد مضى الحديث وامامية

اوله ونحو ثلثه مبنية للمفعول و (هديه) رفع نائب عن الفاعل (قالت عمة) بنت عبد
 الرحمن بالسند المذكور (فقالت عائشة رضي الله عنها ليس كما قال ابن عباس رضي الله
 عنه انما قلت قلائد هدي رسول الله) ولا ابن عباس كقلائد هدي النبي (صلى الله عليه
 وسلم يدي) يفتح الدال وتشديد الياء في أخرى بالافراد ثم قلدها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يديه (الشريعتين) ثم بعث بها (أي بالبدن الى مكة) (مع أبي) أي بكر الصديق
 رضي الله عنه لما حج بالناس سنة تسع (فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله
 الله عز وجل) (حتى نحر الهدى) بالنساء لله في نسخة حتى نحر الهدى
 مبنية للفاعل أي حتى نحر أبو بكر الهدى وقال الكرماني فان قلت عدم الحرمة ليس
 مغيا الى الضرر اذ هو باق بعد هذه مخالفة بين حكم ما بعد الفاية وما قبلها وأجاب بأنه غاية
 ليصرم لالام يحرم أي الحرمة المنتهية الى الضرر اه وقد وافق ابن عباس جماعة منهم ابن
 عمر واه ابن أبي شيبة وقيس بن سعد بن عباد بن منصور وقال ابن المنذر قال
 عمرو بن علي وقيس بن سعد وابن عمر وابن عباس والنخعي وعطاء بن سببر بن وآخرون من
 أرسل الهدى وأقام حرم عليه ما يحرم على الحرم وقال ابن مسعود وعائشة وأنس وابن
 الزبير وآخرون لا يصير بذلك محرما والى ذلك صار فقهاء الامصار ومن جهة الاولين ما رواه
 الطحاوي وغيره من طريق عبد الملك بن جابر عن أبيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكر في حقه من جبهته حتى أخرجه من رحله وقال اني امرت يدي التي بعثت
 بها ان تغلظ اليوم وتشعر على مكان كذا وكذا فلبست قبضي ونسيت فلم أكن لاخرج
 قبضي من رأسي الحديث قال في الفتح وهذا الاجماع فيه لضعف اسناده وهذا الحديث
 أخرجه البخاري في الوكالة ومسلم والنسائي في الحج (باب تقليد الغنم) وبالسند قال
 (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابراهيم
 النخعي) (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت أهدى النبي صلى الله
 عليه وسلم) أي بعث الى مكة (مرة غنما) وهذا الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه في الحج وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا
 عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا الاعمش) قال (حدثنا ابراهيم) النخعي وصرح الاعمش
 في هذا الحديث عن ابراهيم فأنفت تهمه تدليس في مسند الحديث السابق حيث
 عن فيه (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) قال كنت أقتل بكبر التاء
 (القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم في قلدها) (الغنم) وزاد في الرواية التالية لهذه فيبعث
 بها (ويقيم في اهل حلالا) وبه قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي
 المذكور قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد قال (حدثنا منصور بن المعتمر) قال المواقف (ح
 وحدثنا محمد بن كثير) العبدى البصري قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق
 ورواه أحمد بن حنبل وقال في التقریب لم يصب من ضعفه وما رواه البخاري له قد توبع
 عليه قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن منصور) السابق (عن ابراهيم) النخعي (عن
 الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت كنت أقتل قلائد الغنم للنبي صلى

ابن أبي سليمان وابن جهمان
 عامر بن عبد الله بن الزبير
 يحدث عن عمرو بن بريم الزبقي
 عن أبي قتادة الانصاري
 قال رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم يؤم الناس وأمامة بنت أبي
 العاص وهي ابنة زينب بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع
 من السجود اعادها حتى أتى
 الطاهر أنا ابن وهب عن حمزة
 ابن بكير وحديثنا هو بن
 سعيد الايلي نا ابن وهب قال
 أخبرني حمزة عن أبيه عن عمرو
 ابن سليم الزبقي قال سمعت أبا
 قتادة الانصاري يقول رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الخيمصة فلانها تشغل القاب بلا
 فائدة وحمل امامة لان لم يشغل
 القاب وان شغل فمترتب عليه
 فوائد بيان قواعد مما ذكرناه
 وغيره فاحتمل ذلك الشغل لهسته
 القوائد بخلاف الخيمصة فالصواب
 الذي لا يعدل عنه ان الحديث
 كان لبيان الجواز والتبسيه على هذه
 القوائد فهو جائز لنا وشرع مستتر
 للمسلمين الى يوم الدين والله اعلم
 بقوله وهو حامل امامة بنت زينب
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولابي العاص بن الربيع) يعني بنت
 زينب من زوجها أبي العاص بن
 الربيع وقوله ابن الربيع هو
 الصحيح المشهور في كتب أسماء
 الصحابة وكتب الانساب وغيرها

نأبوا بكر الحنفي فاعبدوا محمد بن
جعفر جيعاً عن محمد بن المقبري
عن عمرو بن سليم الزرقاني مع أبي
قائدة يقول ينادي في المسجد
جاءوا من خرج لمينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم
غير أنه لم يذكر أنه أتم التماس في تلك
الصلاة (وحدثنا يحيى بن يحيى
وقتيبة بن سعيد كلاهما عن عبد
العزيز قال يحيى أنا عبد العزيز بن
ابن أبي حازم عن أبيه أن أمة أبا
حالة رحمه الله تعالى قال القاضي
عياض وقال الأصميلي هو ابن
الربيع بن ربيعة فأنسبه مالك إلى
جده قال القاضي وهذا الذي قاله
غيره معروف فأنسبه عند أهل
الأخبار والأئمة باب اتفاقهم أبو
العاص بن الربيع بن عبد العزيز
ابن عبد شمس بن عبد مناف واسم
أبي العاص أبيض وقيل هشيم
وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم
باب جواز الخطوة والخطوتين
في الصلاة

الله عليه وسلم في بيت بها إلى مكة (ثم عكث) بالمدينة (حلالاً) وقد حج الشافعي بهذا على
أن الغنم تقلدوه قال أحمد والجمهور خلاف لما لا وأبي حنيفة حيث منعه لأنهم تضعف
عن التقليد قال عياض المعروف من مقتضى الرواية أنه كان عليه الصلاة والسلام يمدى
البدن لقوله في بعض الروايات قلده وأشعره في بعضها فلم يحرم عليه شيء حتى يخرج المهدى
لأن ذلك إنما يكون في البدن وإنما الغنم في رواية الأسود هذه ولا تفردهم إنزلت على
حذف مضاف أي من صوف الغنم كما قال في الأخرى من عهن والعهن الصوف لكن جاء
في بعض روايات حديث الأسود هذا كأنه قد أشاء وهذا يرفع التأويل اه قال أبو عبد
الله الأبي وأحد باب الظاهر في تقليد الغنم اه وقال المنذري والاعلال بتقدير
الأسود عن عائشة ليس به لأنه ثقة حافظ لا يضره التفرد وقد وقع الاتفاق على أنها
لا تشترط فيها ولأن الأئمة لا يظهرونها الكثرة شعرها وصوفها فتقلد بها لا يضرها
بأنه يوطأ المدة وتكون في حلقها وبه قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا زكريا)
ابن أبي زائدة (عن عامر) هو الشعبي (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي
الله عنها) قالت قتلت أهدى النبي صلى الله عليه وسلم ثعني (عائشة) (القاتل قد قبل أن يحرم)
ولفظ أهدى شامل للغنم وغيرها فالغنم فرد من أفراد ما يمدى وقد ثبت أنه صلى الله
عليه وسلم أهدى الأبل وأهدى البقر فادعى اختصاص الأبل بالتقليد فعليه البيان
(باب القلائد من المهن) بكسر الميم وسكون الهاء آخره نون الصوف أو المصبرغ
أولاً والأجره وبالسند قال (حدثنا عمرو بن علي) يسكون الميم بعد فتح العين ابن حجر
الصيرفي البصري قال (حدثنا معاذ بن معاذ) بضم الميم وتخفيف العين وبالدال المجبة
فيهما ابن نصر بن حسان الميمري التميمي قاضي البصرة قال (حدثنا ابن عون) عبادة
(عن القاسم) بن محمد بن أبي بكر المديني رضي الله عنه (عن) حمته (أم المؤمنين) أهدى
عائشة (رضي الله عنها) قالت قتلت قلادتها أي البدن أو الهدايا (من عهن) أي صوف
وأكثر ما يكون مصبوغاً ليكون أبلغ في العلامة (كان عندي) وفيه رد على من قال نكرو
القلائد من الأوبار واختار أن يكون من نبات الأرض ونقل ابن فرحون في مناسكه عن
ابن عبد السلام أنه قال والمذهب أن ما تبته الأرض مستحب على غيره وقال ابن حبيب
يقوله جماعة (باب تقليد النمل) لأهدى وأل الجنب فيم الواحدة فافقوها وأبدي
ابن المنبر فيه حكمة وهي أن العرب تفتد النمل من كونه لكونه تأتي عن صاحبها وتحمده
عنه وعمر الطريق فكان الذي أهدى بقلده بالنمل خرج عن مركوبه لله تعالى حيواناً
وغيره فبالنظر إلى هذا يستحب النمل لأن في تقليده وبالسند قال (حدثنا) بالجمع
ولا يوي ذرو الوقت وابن عساكر حدثني (محمد) زاد أبو ذر هو ابن سلام وكذا عند
ابن السكن لكن قال الجبائي لعلي محمد بن المثنى لأنه قال بعد هذا في باب الذبح قبل الحلق
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى ويؤيده رواية الأسماعيلي وأبي نعيم في
مستخرج جيهما من طريق الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى فذكر
حديث النمل قال الحافظ ابن حجر وليس ذلك بالأمر والعبد فعلى ما قاله ابن السكن فإنه

حافظ وسلام بالتخفيف ولا يذري بالتشديد قال (أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى) بن
محمد بن السامي بالمهمة من بني سامة بن لؤي (عن معمر) هو ابن راشد (عن يحيى بن أبي
كثير عن عكرمة) مولى ابن عباس لأعكرمة بن عمار لأنه تليذ يحيى لاشيعة (عن أبي هريرة
رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً حال كونه (يسوق بدنة) أي ربا
(قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذري قال (أركبها قال) الرجل (أنه بدنة قال)
عليه الصلاة والسلام (أركبها قال) أبو هريرة (فلقد رأيت) أي الرجل المذكور حال
كونه (وأركبها) إنما تصيب على الحال وإن كان مضاًفاً للضمير لأن اسم الفاعل العامل
لا يتعرف بالاضافة وهو وإن كان مضماً لكنه على حكاية الحال كما في قوله تعالى وكلهم
باسط ذراعيه أولان أضاقته لفظية فهو ونكروه ويجوز أن يكون بدل من ضمير المفعول في
رأيت (يسار النبي صلى الله عليه وسلم والنمل في عنقه) تأنيدهم بمحمد بن بشر (بفتح الموحدة
وتشديد المجهدة) قال إمام الصناعة الحافظ ابن حجر المتابع بالفتح هنا هو معمر والمتابع بالكسر
ظاهر السياق أنه محمد بن بشر وفي التحقيق هو علي بن المبارك وإنما احتاج معمر عنده إلى
المتابعة لأن في رواية البصريين عنه مقالاً لكونه حديثهم بالبصرة من حفظه وهذا من
رواية البصريين اه وتعبه العيني فقال الذي يقتضيه حق التركيب بردهما على
مالا ينجي والذي جعله على هذا ذكر علي بن المبارك في السند الذي يأتي عقب هذا وهذا في
غاية البعد على مالا ينجي غاية ما في الباب أن السند الذي فيه علي بن المبارك يظهر أنه تابع
معمر في روايته في نفس الأمر لا في الظاهر لأن التركيب لا يساعدهما فإنه أصلاً فافهم اه
وبه قال (حدثنا) ولا يذري أخبرنا (عثمان بن عمر) بن فارس البصري قال (أخبرنا علي
ابن المبارك) الهناني بضم الهاء وتخفيف النون عدودا البصري ثقة كان له عن يحيى بن
أبي كثير كتاباً أحدهما جامع والأخر أسال فحدثنا بكوفيين عنه فيه شيء لكن أنخرج
له البخاري من رواية البصريين خاصة وأخرج من رواية وكيع عنه حديثاً واحداً توبع
عليه (عن يحيى) بن أبي كثير (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأخرجه الأسماعيلي من طريق وكيع عنه أربعة عثمان
ابن عمر وقال أن حسيناً المعلم رواه عن يحيى بن أبي كثير أيضاً (باب الحلال للبدن) بكسر
الجيم وهي ما يوضع على ظهورها واحد أجمل (وكان ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله
عنه) معاً وصل بعضه في الموطأ لا يشق من الحلال الأموضع السنام) بفتح السين لثلاث
بسطه ويظهر الأشعار لا يستريح وهذا يقتضي أن الظاهر التقرب بالهدى أفضل
من إخفاؤه المعروف أن إخفاء العمل الصالح غير القرص أفضل من إظهاره وأجيب
بأن أفعال الحج مبنية على الظهور كالاحرام والطواف والوقوف فكان الأشعار
والتقليد كذلك فيخص الحج من عموم الإخفاء (وأذا فخرها) أي أراد فخرها (نزع جلالها)
عنها (مخافة أن يفسدها) ثم ثم تصدق بها قال نافع فيماروا ابن المنذر ورجعاً فها
إلى بنو شيبه اه وأراد بذلك أن لا يرجع في شيء أهل به لله ولا في شيء أضيف إليه وبالسند
قال (حدثنا قيسة) بفتح القاف ابن عتبة بن عامر السواقي العامري قال (حدثنا

إلى منبر بن سعد قد غاروا في
المنبر من أي عود هو فقال أما
واقه أن لا عرف من أي عود هو
ومن عله ورأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه
قال فقات له يا أبا عباس فحدثنا
قال أرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى امرأة قال أبو حازم
على مرتفع كبيراً وغيره وجواز
الفعل البصري في الصلاة فإن
الخطوتين لا تبطل بهما الصلاة
ولكن الأولى تركه إلا الحاجة فإن
كان الحاجة فلا كراهة فيه كما فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وفيه أن
الفعل الكثير كخطوات وغيرها
إذا تفرقت لا تبطل لأن التزول
عن المنبر والصعود تكراراً بجملة
كثيرة ولكن أفراد المتفرقة كل
واحدة منها قليل وفيه جواز صلاة
الامام على موضع أعلى من موضع
الماء ومن ولكنه يكره ارتقاع
الامام على المأموم وارتفاع المأموم
على الامام أنه بحاجة فإن كان
الحاجة بأن أراد تعليمهم أفعال
الصلاة لم يكره بل يستحب لهذا
الحديث وكذا أن أراد المأموم
اعلام المأمومين بصلاة الامام
 واحتاج إلى الارتقاع وفيه تعليم
الامام المأمومين أفعال الصلاة
وأنه لا يقدح ذلك في صلاته وإيس
ذلك من باب القسمة في العبادة
بل هو كرفع صوتهم التكبير ليس معهم
(قوله غاروا في المنبر) أي
اختدعوا وتنازعوا قال أهل
اللغة المنبر مشتق من المنبر وهو
الارتقاع (قوله أرسل رسول الله

انه ليس بها يومئذ انظرى غلاظك
التجار يعمل في أعواد الكاف
الزمن عليها فعمل هذه الثلاث
درجات ثم أمر به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضعت هذا
الموضع فهي من طرفة الغاية
واقدر أيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام عليه تكبير وكبر
الذات وراه وهو على المنبر ثم رفع
فنزله القهقري حتى يجدي في
صلى الله عليه وسلم إلى امرأة القري
غلامك التجار يعمل في أعواد
هكذا رواه سهل بن سعد وروى
رواية جابر في صحيح البخاري وغيره
ان المرأة قالت يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا جعل لك شيئا قد
عليه فان في غلاما نجارا قال ان
ثالث فعملت المنبر وهذه الرواية
في ظاهرها مخالفة لرواية سهل
والجمع بينهما ان المرأة عرضت
هذا أولا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم بعث اليه الذي صلى
الله عليه وسلم يطلب تبييض ذلك
(قوله فعمل هذه الثلاث درجات)
هذا ما ينكره أهل العربية
والمعروف عندهم أن يقول ثلاث
الدرجات أو الدرجات الثلاث
وهذا الحديث دليل لكونه لغة
قليلة وفيه تصريح بان منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
ثلاث درجات (قوله فهي من
طرفة الغاية) الطرفة مدودة وفي
رواية البخاري وغيره من أن
الغاية بفتح الهمزة والاثني عشر
والغاية موضع معروف من عوالي
المدنية قوله ثم رفع فنزل القهقري

سفيان الثوري (عن ابن أبي عمير) بفتح النون وكسر الجيم عبد الله بن يسار المكي (عن
بجاءه) هو ابن جابر بن جهم وسكون الموحدة الامام في التفسير (عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى) الانصاري المدني ثم الكوفي (عن علي بن رضى الله عنه قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن تصدق بجلال البدن التي) وفي رواية الذي (فخرجت) بفتح النون والهاء
وسكون الراء ضم القوية ولا في الوقت فخرجت بضم النون وكسر الراء وفتح الراء
وسكون القوية (ويجودها) ولا بن عسا كرو جلودها باه طح حروف الجرو وفيه استصباح
بجليل البدن والتصدق بذلك الجليل ونقل القاضي عياض عن العلماء أن التحليل يكون
بعد الاشعار اثنا عشر بالدم وأن نشق الجلال عن الاسنة ان كانت قهقرا فليقله فان
كانت نقية لم نشق قال صاحب الكواكب وفيه أنه لا يجوز بيع الجلال ولا جلود
الهدايا والضحايا كما هو ظاهر الحديث اذا لامر حقيقة في الوجوب اه وتقه في
اللامع فقال فيه نظر فذلك صفة أفعل لا فاعل امر وهذا الحديث أخرجه في الحج أيضا
وكذا مسلم وابن ماجه (باب من اشترى هديه من الطريق وقادها) أنت الضمير باعتبار
ما صدق عليه الهدى وهي البدنة ولا يصلي وقادها بالتذكير باعتبار الهدى وقد سبق
هذا الباب بترجمته لكنه زاد هنا ذكر التقليد وأورد فيه الحديث من وجه آخر فرحمه الله
على حسن صديقه ما أدق نظره وأوسع اطلاعه وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن
المزدر) المزاري المدني قال (حدثنا ابو حمزة) عياض الليثي المدني قال (حدثنا موسى بن
عقبة) الاسدي المدني (عن نافع) مولى ابن عمر المدني (قال أراد ابن عمر رضى الله عنهما
الحج عام حجة الحروب) سنة أربع وستين وهي السنة التي مات فيها يزيد بن معاوية
والحروب بفتح الخاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع
الخواص بها وهم الذين خرجوا على علي بن رضى الله عنه لما حكم بأبوموسي الاشعري وعمر
ابن العاصي وانكروا على علي في ذلك وقالوا شككت في أمر الله وحكمت عدونا
وطالت خصوصتهم ثم أصبحوا يومئذ يخرجوا وهم ثمانية آلاف وأمرهم ابن الكواء عبد
الله فبعث اليهم علي بن رضى الله عنه فبايعهم فخرج منهم ألفان وبقيت ستة آلاف
فخرج اليهم علي بن رضى الله عنه وقوله حجة بالنصب وللأصلي حجة بالرفع على أنه خبر لمبتدأ
محذوف ولا في ذكر عن الجوى والمستعمل عام حجة الحروب بفتح الخاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع
الكهنة في عام حج الحروب بفتح الخاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع
عنهما واستشكل هذا لأنه مغاير لقوله في باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع
عام نزل الحجاج باب الزبير لأن نزول الحجاج باب الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين وذلك
في آخر أيام ابن الزبير وحجة الحروب كما سبق في باب في سنة أربع وستين وذلك قبل
أن يتسمى ابن الزبير بالخلافة وأوجب باحتمال أن الراوي أطلق على الحجاج واتباعه
حروب بفتح الخاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان أول اجتماع
الفتح وغيره (فقبله) سبق في باب من اشترى الهدى من الطريق أن القائل ابنه عبد
الله وباقي أن شاء الله تعالى في باب اذا احصر المتخضع أن عبيد الله وسوا ما ولد له كلب في

ذلك فقالوا (ان الناس كائن بينهم قتال) يشير الى الجيش الذي ارسله عبد الملك بن مروان
وأمر عليه الحجاج اقتال ابن الزبير ومن معه بكة (وتخاف ان يصعدوا) عن الحج بسبب
ما يقع بينهم من القتال (قال ابن عمر) لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة (بضم
الهمزة وكسر هاء اذا) أي حينئذ (أصنع) في محي (كما صنع) النبي صلى الله عليه وسلم من
التحلل حين حصر في المدينة والابتداء بالعمرة كما أهل بها صلى الله عليه وسلم حين صد
عام المدينة بأبصار وقوله أصنع نصب باذا (أشهدكم أني قد أوجبت عمرة حتى كان) ولا يوي
ذرو الوقت حتى اذا كان (بظاهر اليد) الشرف الذي قد أمد ذى الحليفة الى جهة مكة
(قال ما شئت الحج والعمرة الا واحدا) في حكم الحصر واذا كان التحلل للحصر جائزا في
العمرة مع أنها غير محدودة بوقت في الحج أجوز (أشهدكم أني جئت) ولا في ذوق جئت
(حجة) ولا يوي ذرو الوقت عن الجوى والمستعمل حجة الحج (مع عمرة) ولم يكنف بالنسبة في
ادخال الحج على العمرة بل أراد اعلام من يقدري به انه انتقل نظره الى القرآن لاستوائهما
في حكم الحصر وفيه العمل بالقباس (واهدى هديا) قد اشتراه من قديده كما صرح به
فيما سبق وهذا موضع الترجمة كما لا يخفى وليرى مسوقا معه (حتى قدم) أي الى أن قدم
مكة ولا يوي ذرو الوقت حين قدم (طواف بالبيت) لا تقدم (وبالصفا) أي وبالمروة وحذفه
لأنه لم يرد على ذلك ولم يجر من شيء حرم منه حتى يوم النحر (يجري يوم يفتح أي الى يوم
النحر) (خلق) شعر رأسه (ونحر) هديه (ورأى ان قد قضى) أي أدى (طوافه) الذي طافه
بعد الوقوف بعرفات للأفاضة (الحج) بالنصب ولا في الوقت للحج بلام الجوف والرواية الاولى
على نزاع الخافض (والعمرة) نصب عطفا على المنصوب السابق وعلى رواية أي الوقت جر
عطفا على الجور (بطوافه الاول) مراده بالاول الواحد قال البرماوي لأن أول لا يحتاج
أن يكون به شيء فلو قال أول عبدي دخل فهو محرم فلم يدخل الا واحد حتى والمراد انه
لم يجعل للقران طوافين بل اكتفى بواحد وهو مذهب الشافعي وغيره خلافا للحنفية كما مر
وقال ابن بطال المراد بالطواف الاول الطواف بين الصفا والمروة وأما الطواف بالبيت
وهو طواف الأفاضة فهو ركن فلا يكتفى عنه بطواف القدم في القران ولا في الأفراد
وهذا قد سبق ذكره في باب طواف القارن وانما أعدناه لهذا الحديث (ثم قال) أي ابن
عمر (كذلك) ولا في ذكر عن المستعمل هكذا (صنع النبي صلى الله عليه وسلم) باب ذبح
الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام الأعظم (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن حمزة
بن عبد الرحمن) بن سعد بن زرارة الانصارية (قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) سنة عشر من الهجرة (لنفس بقين من ذى
القعدة) بفتح القاف وكسر هاء وهي بذلك لأنهم كانوا يبقون فيه عن القتال وقولها
لنفس بقين يقتضي أن تكون قاتلة بعد انقضاء الشهر ولو قالته قبله لكانت ان يبقين
(لا تزي) بضم النون وفتح الراء أي لا تظن (الا الحج) أي حينئذ خرجهم من المدينة
أول يقع في قهرهم الا ذلك لأنهم كانوا لا يعرفون العمرة في شهر الحج (فلما دنونا) قرنا

أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر
صلاة الله ثم أقبل على الناس فقال
يا أيها الناس اني انما صنعت هذا
لتأخوأي وتعلموا اصلاقي وحدثنا
قتيبة بن سعيد قايه قوب بن عبد
الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد
القاري القري قال حدثني ابو
حازم أن رجلا أنوا سهل بن سعد
الساعدي ح وحدثنا ابو بكر
ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن
أبي عرقا قالوا فاسق ان بن عبيدة
عن أبي حازم قال أنوا سهل بن
سعد قالوا من أي شيء منبر النبي
صلى الله عليه وسلم وساقوا
الحديث نحو حديث ابن أبي حازم
حق - حدثنا هكذا هو رفع بالقاه
أي رفع رأسه من الركوع
والقهقري هو الماشي الى خلف
والمخرج القهقري له يستدير
القبلة (قوله صلى الله عليه وسلم
وتعلموا اصلاقي) هو بفتح العين
واللام المشددة أي تعلموا فبين
صلى الله عليه وسلم ان صموده
المنبر وصلاته عليه انما كان للتعليم
ليرى جميعهم افعاله صلى الله عليه
وسلم بخلاف ما اذا كان على
الارض فانه لا يراه إلا بعضهم عن
قرب منه (قوله به قوب بن عبد
الرحمن القاري) هو بفتح السين
الياء سبق بيانه مرات منسوب
الى القارة القبيلة المعروفة (قوله
في آخر الباب وساقوا الحديث
نحو حديث ابن أبي حازم) هكذا
هو في النسخ وساقوا بضم الجيم
وكان ينبغي أن يقول وساقوا لان
المراعيان رواية به قوب بن عبد

يعني التمهيد قال قرأت على مالك
عن نافع عن عبيد الله بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى بصاقا في جدار القبلة لم يكن
ثم أقبل على الناس فقال اذا كان
أحدكم يصلي فلا يصق قبل وجهه
فان الله قبل وجهه اذا صلى
(قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت
لا بد فاعلا فواحدة) معناه لا تفعل
وان فعلت فاقبل واحدة لا تزدد
وهذا من كراهة تنزيه فيه كراهة
واتفق العلماء على كراهة المسح
لانه ينافي التواضع ولانه يشغل
المصلي قال القاضي وكراهة المسح
مسح الجبهة في الصلاة وقبل
الانصراف يعني من المسجد عما
يتعلق به من تراب ونحوه

(باب التمهيد عن البصاق في
المسجد في الصلاة وغيرها)

والتمهيد عن بصاق المصلي بين
يديه وعن يمينه يقال بصاق وبراق
لغتان مشهورتان واقعة قليلة
بصاق بالسين وعدة هاجعة غلظا
(قوله صلى الله عليه وسلم فلا
يصق قبل وجهه فان الله قبل
وجهه) أي الجبهة التي عظمها الله
وقبل فان قبله الله وقبل نوابه
ونحو هذا فلا يقابل هذه الجبهة
بالبصاق الذي هو الاستخفاف
عن يعرف الله واهله وتحتفه
(قوله راى بصاقا) وفي رواية
تخامة وفي رواية تخاطا قال أهل
اللغة الخاط من الأنف والبصاق
والبراق من الفم والتخامة وهي
التخامة من الرأس أيضا ومن
الصدور ويقال فتمت وتتمتع

(مقدمة) انصب على الحال من الاحوال المترادفة أو المتداخلة (سنة) بضم السين معاملة
مضمرة على أنه مفعول به والتقدير فاعلا بها أو مقتضاها (محمد صلى الله عليه وسلم)
ويجوز الرفع بتقدير هو سنة محمد وقول الصحابي من السنة كذا هو فوع عند الشيخين
لا تخبا جهما بهذا الحديث في صحيحهما (وقال سبعة) هو ابن الجراح وما وصله اسحق
ابن راهويه (عن يونس) قال اخبرني بالافراد (زياد) وقائمه كره هذا بيان معاصي يونس
للحديث من زياد والحديث أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي في الحج (باب شجر البدن)
حال كونها (قائمة) ولا يذعن الكشيبي قياما مصدر بمعنى الرواية السابقة (وقال
ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) فيما ذكره موصول في الباب السابق (سنة محمد)
انصب بفعل محذوف ولا يذعن سنة محمد وفي نسخة قياما سنة محمد (صلى الله عليه وسلم)
وقال ابن عباس رضي الله عنهما (ما رواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة في تفسيره عن
عبيد الله بن أبي بن يدعنه في قوله تعالى اذكروا اسم الله عليها (صواف) أي قياما) وفي
المندرك للما كن من وجه آخر عن ابن عباس في قوله صوافن أي بكسر القاف بعد هانوت
أي قياما على ثلاث قوائم معقولة وهي قراءة ابن مسعود وهي جمع صافنة وهي التي رفعت
أحدى يديها باله قل ثلاثا فطرب وبالسند قال (حدثنا مسلم بن بكر) أبو بشر الدارمي قال
(حدثنا ربيب) هو ابن خالد بن عجلان (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابة) بن زيد
الجري (عن انس) هو ابن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر
بالمدينة اربعاً وأربعين ركعة (مكة) أي بذي الحليفة) مبيتات أهل المدينة (ركعتين) قصر او ذلك في
حجة الوداع (فبات بها) أي بذي الحليفة (فما أصبح) وللكشيبي فيما ذكره الحافظ ابن
عمر فبات بها حتى أصبح (ركب راحلته فجعل يمشي ويسبح بالماء على البداة إلى يومها)
أي بالحج والعمرة (جميعاً فلما دخل) عليه الصلاة والسلام (مكة أمرهم) أي أمرهم لم
يكن معه هدى من أصحابه (أن يمشوا) بفتح الهمزة وكسر الحاء بأعمال العمرة (ونحو النبي
صلى الله عليه وسلم يمشي سبعة بدن) أي أبصر فلذا أدخل التاء وفي رواية غير أبي ذر
سبع بدن بدن تاء فلا حاجة إلى التأويل (قياماً) نصب صفة لسبع أو حال منه
أي قائمة قال البيضاوي والعامل فعل محذوف دل عليه قرينة الحال أي شجرها قائمة
على ثلاث من قوائمها معقولة اليسرى وهذا مذهب الشافعية والمناذلة وقال
المنذرية قصر يارك وقائمة (ونحن بالمدينة ككنتين الحنين) يخالف بإضمار ما سواد
(اقرنين) تنسية أقرن وهو الكبير القرن * وبه قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا
اسماعيل) بن علية (عن أيوب) السخيتاني (عن أبي قلابة) عبيد الله بن زيد (عن انس)
ابن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعاً
والعصر بذي الحليفة ركعتين وعن أيوب السخيتاني (عن رجل) هو مجهول احتملت
جهالة لانه في المتابعة وقيل هو أبو قلابة (عن انس رضي الله عنهما) صلى الله عليه
وسلم (حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البداة) نصب على نزاع
الخاص أي على البداة (أهل به مرة واحدة) هذا (باب) بالتنوين (لا يعطى)

صاحب الهدى (الجزاز من الهدى) الذي ذبحه (شياً) وفي نسخة لا يعطى بضم أوله
وقفع ثالثه مبيداً لله قول الجزاز رفع نائب عن الفاعل * وبالسند قال (حدثنا محمد بن
أبي كثير) بالثلثة العبدى قال (أخبرنا سفيان) الثوري (قال أخبرني) ولا يذعن حديثي
بالافراد فيهما (ابن أبي شحيم) بفتح النون عبيد الله بن يسار المكي النقي ونقه أحد وابن
معين والنسائي وأبو زرعة وقال أبو حاتم أعني قال فيه من جهة القدر وهو صالح
الحديث وذكره النسائي فيمن كان يذلس واحتج به الجماعة (عن مجاهد) هو ابن جابر
(عن عبيد الرحمن بن أبي ليلى) الأنصاري المديني ثم الكوفي (عن علي رضي الله عنه
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقامت على البدن) التي أورد هذا اللهدي والنولي
أمرها في ذبحها وتفرقتها وكانت مائة كاس يأتى قريشان ثاء الله تعالى (فأمرني عليه
الصلاة والسلام فقامت لحومها ثم أمرني) عليه الصلاة والسلام (فقامت جلالها)
بكسر الجيم جمع جل (وبأودها قال) ولا يذعن حديثي وقال (سفيان) الثوري
بالسند السابق وهو موصول عندنا في أيضاً (حدثني) بالافراد (عبد الكريم) بن
مالك الجزري (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني
النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن) وكانت مائة وفي حديث جابر الطويل عند
مسلم أنه صلى الله عليه وسلم شحرت مائة ثلاثاً وسبعة عشر بدنة ثم أعطى علياً ففهم ما غفر وأشركه
في هديه (ولأعطى علياً شياً) بضم الهمزة وكسر الطاء والنصب عطفاً على المنصوب
السابق الجزاز (في) أجرة (جزارتها) بكسر الجيم اسم لفعل بهي عمل الجزاز ويجوز
ابن التين ضمها وهو اسم للسواق فان ضمت الرواية بالضم جاز أن يكون المراد أن
لا يعطى من بعض الجزور وأجرة للجزاز نعم يجوز إعطاؤه منها صدقة اذا كان فقيراً
واستوفى أجره كاملاً وهذا موضع الترجمة والحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الحج
والو كالة ومسلم وأبو داود في الحج وابن ماجه في الأضاحي (باب) بالتنوين
(يتصدق) صاحب الهدى (بجواد الهدى) ولا تباع وغير أبي ذر يتصدق بضم أوله مبنياً
للمفعول * وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر بن مسهر بن مغرير
الاصدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير البجلي (عن ابن جريج) هو عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج (قال أخبرني) بالافراد (الحسن بن مسلم) هو ابن يثاق بفتح
الاشارة التحتية وتشديد النون آخره قاف المكي (وعبد الكريم الجزري ان مجاهداً
أخبرهما ان عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره ان علياً رضي الله عنه أخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم أمره ان يقرم على بدنة وان يقسم بدنة كلها لحومها) الاما أمر به من كل
بدنة يذبحه فطخت كافي حديث مسلم الطويل عن جابر (وبجوادها وجلالها) زاد ابن
خزيمة من هذا الوجه على الساكن (ولا يعطى في جزارتها شياً) قال الثوري في شرح
مسلم ومذهبنا لا يجوز بيع جلد الهدى ولا الأضحية ولا شيء من اجزائها سواء كانا
نطقاً أو واجباً لكن ان كانا نطقاً فالانقاع بالباد وغيره بالبر وغيره وبه قال

حدثنا ابن عمر قال حدثني أبي جعفا
عن عبيد الله ح وحدثنا قتيبة
ابن سعيد ومحمد بن ربح عن الليث
ابن سعد ح وحدثني زهير بن حرب
قال نا اسمعيل يعني ابن عليه عن
أيوب ح وحدثنا ابن رافع نا ابن
أبي قديك أنا الفضل يعني ابن
عثمان ح وحدثني هرون بن
عبد الله نا حجاج بن محمد قال
قال ابن جريج أخبرني موسى بن
عقبة كاهم عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
راى تخامة في قبله المسجد الا
الضخالة فان في حديثه تخامة في
القبلة * وحدثني حديث مالك
حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر
ابن أبي شيبة وعمر بن الخطاب جميعاً
عن سفيان قال يحيى أنا سفيان
ابن عيينة عن الزهري عن محمد بن
عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
تخامة في قبله المسجد فكلمها
بوجهة ثم نهى ان يبرق الرجل
عن يمينه أو امامه ولكن يبرق
عن يساره أو تحت قدمه اليسرى
(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى أن يبرق الرجل عن يمينه أو
امامه ولكن يبرق عن يساره أو
تحت قدمه اليسرى وفي الرواية
الآخري اذا كان أحدكم في الصلاة
فانه يناجي ربه فلا يبرق بين يديه
ولا عن يمينه ولكن عن شماله
تحت قدمه) فيه نهى المصلي عن
البصاق بين يديه وعن يمينه وهذا
عام في المسجد وغيره وقوله صلى
الله عليه وسلم ولا يبرق تحت قدمه

وحدثني أبو الطاهر وسمره قالنا ثنا ابن وهب ٢٧٤ عن يونس ح وحدثني زهير بن حرب نا يعقوب بن ابراهيم

مالا وأحمد هذا (باب) بالتورين (يتصدق) صاحب الهدى (بجلال الدين)
واقترأني ذكر يتصدق بضم أوله مبنيا للفقول وبالسنن قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل
ابن ذكين قال (حدثنا سيف بن أبي سليمان) الخزومي المكي وقيل سيف بن سليمان قال
السنن ثقة ثبت وقال أبو زكريا الساجي إجماعا على أنه صدوق غير أنه اتهم بالقدور قال
الحافظ ابن حجر له في البخاري أحاديث أحدها في الأظفحة حديث حديث في آنية
الذهب بتابعة الحاكم وابن عوف وغيرهما عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عنه وفي الحج
حديث على في القيام على البدن بتابعة ابن أبي نعيم جليل بن قيس وغيره عن مجاهد عن
ابن أبي ليلى عنه وآخر في الحج حديث كعب بن عجرة في القدية بتابعة جليل بن قيس وغيره
عن مجاهد عن ابن أبي ليلى وحديث في الصلاة وفي التهجد حديث ابن عمر عن بلال في
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه من حديثه عن مجاهد عنه ولم يتابع عنه من نافع
وعن سالم مavorي له الباقرن إلا الترمذي (قال سمعت مجاهدا يقول حدثني) بالافراد
(ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (أن عبد رضى الله عنه حدثه قال أهدى النبي صلى الله عليه
وسلم مائة بدنة فأمرني بطورها ففسمتها) على المساكين (ثم أمرني بجعلها) بكسر الجيم
(فقسمتها) أي على المساكين أيضا قال الشافعي في القديم ويتصدق بالمال وجلال
البدن وقال المهلب ليس التصديق بجلال البدن فرضا وقال المروزي من الخبايا في
تنقيصه وله أن ينتفع بجلدها وجلها أو يتصدق به ويحرم بيعها وثمنها وقال المالكي
وخطام الهدايا كلها وجلها كلهم اغتبط يكون لهم مقصورا على المساكين يكون
الجلال والخطام = ذلك حيث يكون لهم مباحا لا غنياء والفقراء يكون الخطام
والجلال كذلك تحققة فالمتبعة فليس له أن يأخذ من ذلك ولا يأمر بأخذه في المنوع
من كل شيء فان أمر أحد بأخذ شيء من ذلك أو أخذه وشيأ رده وان أنفق مفرم فبئس
لأنه قرأ وقال العيني من الخفية وقال أصحابنا يتصدق بجلال الهدى وزمائه لأنه عليه
الصلاة والسلام أمر عليا بذلك وأما ظاهر أن هذا الأمر استصحاب (ثم) أمرني عليه
الصلاة والسلام (بجلودها فقسمتها) وهذا لفظ رواية الحسن بن مسلم وأما لفظ رواية
عبد الكريم فأخرجها مسلم من طريق ابن أبي خيثمة زهير بن معاوية عنه وأفظه أمرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وان أنصدق بجلدها وجلها وأجلتها وان
لا أعطى الجزارة منها وقال نحن نعطيه من عندنا هذا (باب) بالتورين (وأننا أنا
لأبراهيم) وإذا كر زمان جعلناه (مكان البيت) مائة مرة جاعا يرجع إليه لعمارة والعبادة
وذكر مكان البيت لأن البيت ما كان حيث نزل (أن لا تشركت في شيء) أن مقسم لم يلبوا أنامن
حيث أنه تضمن معنى تعبدنا أي أنسه على اسمي وحسدي (وطهر بيتي) من الشرك
(للتأقين) حوله (والقائمين والركع السجود) عبر عن الصلاة بركاعها ولم يذكر الواد
بين الركع والسجود ذكرها بين القائمين والركع كمال الاتصال بين الركوع والسجود
أذ لا ينقل أحدهما عن الآخر في الصلاة قرصا أو نفلا وبقيل القيام عن الركوع فلا
يكون بينهما كمال الاتصال أو المراد بالقائمين المعتكفون لمشاهدة الكعبة وبالركع

السجود

تحكمها) فيه إزالة البزاق وغيره من الأقدار ونحوها من المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم

ووصف القاسم قتل في ثوبه ثم مسح بفضه على بعضه وحدثنا شيبان بن فروخ ٢٧٥ قال نا عبد الوارث ح وحدثنا يحيى بن

السجود المصلون (واذن) نادى في الناس بالحج بدعونه والامر بدورى أنه قام على مقامه
أو على الحجر أو على الصفا أو على أبي قيس وقال إن ربكم اتخذ بيتا فجوه فأجابه كل من
من شجر وشجر ومن كتب له الله الحج إلى يوم القيامة وهم في أصلاب آياتهم ليبيك اللهم
ليبيك (يا نوك رجلا) مشاق جمع راجل (وعلى كل ضامر) أي وركبنا على كل بغير مهزول
أثقبه بعد السقر فله حاله مطوف على حال (يا تين) صفة ضامر وجهه باعتباره معناه
(من كل فج عميق) طريق بعيد (ليشهدوا) يحضروا (منافع لهم) دينية ودنيوية
(ويذكر اسم الله) عند أعداد الهدايا والضحايا وذبحها (في أيام معلومات) عشر
ذى الحجة أو يوم النحر وثلاثة بعده وبهذا الثاني قوله (على ما رزقهم من جملة الأنعام)
فان المراد التسعة عند ذبح الهدايا والضحايا (فكلوا منها) من لحومها والامر
للاستحباب أو لإباحة فالجاهلية يحرمون أكلها وعندنا لا كثيرين لا يجوز الاكل من
الدم الواجب (وأطعموا البائس) الذي أصاب بؤس أي شدة (الفقر) المحتاج (ثم
ليقتضوا) يزيلوا (نفثهم) وضمهم بقص الشوارب والأظفار وتنق الأبط والاستعداد
عند الاحلال أو التفت المناسك (وليوفوا نذرهم) ما نذروا بالبر في جهنم (وليطوفوا)
طواف الركن أو طواف الوداع (بالبیت العتيق) القديم لأنه أول بيت وضع للناس أو
المعق من تسلط الجبابرة فحكم من جبار سار إليه ليدمه فذمه الله وأما الجبابرة فانه قصد
إخراج ابن الزبير منه دون القسط عليه وقيل لأنه تعق فيه رقاب المذنبين من العذاب
ليكن قال ابن عطية وهذا ردة التصريف اه وتعقبه أبو حيان فقال لا يردده لأنه نفسه
نفسه معنى وأما من حيث الاعراب فلان العتيق فاعيل بمعنى مفعول أي معة رقاب
المذنبين ونسبة الاعتاق إليه مجازا ذنبا يارته والطواف به يحصل الاعتاق وينشأ عن
كونه معقأ أن يقال تعق فيه رقاب المذنبين (ذلك) أي الامر ذلك (ومن أعظم حرمات
الله) بترك ما نهى الله عنه أو بتعظيم بيته والشهر الحرام والبلد الحرام والاحرام
(فهو) أي التعظيم (خير له عند ربه) فوابور رواية أبو ذر والوقت بأنوك رجلا إلى
قوله فهو خير له عند ربه فذا ما ثبت عند غيره مما ذكر من الآيات وعزاني فبح البارى
سياق الآيات كلها رواية كريمة قال والمراد منها هنا قوله تعالى فكلوا منها وأطعموا
البائس الفقير ولذلك عطف عليها في الترجمة وما يابا كل من البدن وما يتصدق أي يان
المراد من الآية اه واعترضه صاحب عمدة القاري بأن الذي في معظم النسخ باب بعد
قوله تعالى فهو خير له عند ربه وقيل قوله ما يابا كل من البدن ثم قال وأين العطف في هذا
وكل واحد من البابين ترجمة مستقلة والظاهر أن المؤلف لم يجد في الترجمة الأولى حديثنا
يطابقها على شرطه اه وهذا عجيب منه فان قوله في معظم النسخ باب فيه اشعار بحدفه
في بعض النسخ عما وقف هو عليه ولا مانع أن يعقده شيخ الصنعة الحافظ ابن حجر لما ترجع
عنده بل صرح رحمه الله بأنه الصواب وهو رواية الحافظ أبي ذر مع ثبوت وإوالهطف
قبل قوله وما يابا كل من البدن وغير أبي ذر كافي القرع وغيره (باب ما يابا كل) صاحب
الهدى (من البدن وما يتصدق) به منها وغير أبي ذر وما يتصدق بضم أوله مبنيا للمفعول
يحيى ولا أظنه يصح عنه وفيه ان البصاق لا يسلط الصلاة وكذا التضع ان لم يتبين منه حرفان أو كان مغلوبا عليه (قوله صلى الله

قال نا أبي كلاهما عن ابن
شهاب عن جليل بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة واباسعده اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى نخامة مثل حديث ابن عينة
وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن
أنس فيما قرئ عليه عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في
جدار القبة له أو مخاطا أو نخامة
فحكها حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وزهير بن حرب جميعا عن ابن
عالية قال زهير نا ابن علية عن
القاسم بن مهران عن ابي رافع عن
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأى نخامة في قبة له
المسجد فأقبل على الناس فقال
ما بال أحدكم يقوم مستقبلا ربه
فيضع امامه يحب أحدكم أن
يستقبل فيضع في وجهه فاذا
تضع أحدكم فليضع عن يساره
تحت قدمه فان لم يجد فاقبل هكذا

البزاق في المسجد خطيئة فكيف
يأذن فيه صلى الله عليه وسلم وإنما
نهى عن البصاق عن العيين
تشرى قالها وفي رواية البخاري
فلا يصق امامه ولا عن يمينه فان
عن يمينه ملكا قال القاضي
والنهى عن البزاق عن يمينه هو
مع امكان غير العيين فان تعذر غير
العيين بأن يكون عن يسار مصل
قوله البصاق عن يمينه لكن الأولى
تنزيه العيين عن ذلك ما أمكن
(قوله رأى نخامة في قبة المسجد

تحكمها) فيه إزالة البزاق وغيره من الأقدار ونحوها من المسجد (قوله صلى الله عليه وسلم

(وقال عبد الله) بن عمر العدي كاهن ابن أبي شيبة جعناه والطبراني من طريق القطان بإسناده (أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه قال (لا يؤكل كل من جازاء الصبي والذئب) بضم الياء من يؤكل أي لا يأكل كل المالك من الذي جعله جازاء للصبي من الحرم ولا من المنذور بل يجب التصديق بما هو قول مالك في رواية عن أحمد وزاد مالك الألفية الاذي وعن أحمد لا يؤكل كل الامن هدي التطوع والمثمة والقران وهو قول الحنفية بناء على ان دم القمحة والقران دم نكاح لا دم جبران (ويؤكل كل مما سوى ذلك) ولو عطا الهدي في الطريق وكان فطوا عاقلة التصرف فيه يبيع وأكل وغيرهما لان ملكه ثابت عليه وان كان نذر الزمته ذبحه لانه هدي معكوف على الحرم فوجب نحره مكانه كهدي المحصر وليس له التصرف فيه بما يزيل الملك أو يؤكل الى زواله كالوصية والرهن والهبة لانه بالنذر زال ملكه عنه وصار ملكا كمن فارق ماله وقال الله على اعناق هذا العبد حيث لا يزول ملكه عنه الا باعتاقه وان امتنع التصرف فيه بأن الملك هنا ينتقل الى الماسك كمن فاته قل ينفس النذر كالوقوف وأما الملك في العبد فلا ينقل اليه ولا الى غيره بل ينتقل العبد عنه فان لم يذبح الهدي المطلوب حتى تلاف ضمته لتقريبه كتنظيمه في الودعة (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح عما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه (ياكل) من جازاء الصبي والذئب (ويطعم من المثمة) أي من الهدي المسمى بدم القمحة الواجب على القمحة وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان البصري (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثنا عطاء) هو ابن أبي رباح أنه (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) ما يقول كنا لا تأكل من لحوم ميتات فوق ثلاث منى) باضافة ثلاث الى منى أي الايام الثلاثة التي يقام بها عتي وهي الايام المعدودات وقال في المصابيح والاصل ثلاث ليالي منى كما في قولهم جبرمان زيد فان القصد اضافة الحب المختص بكونه لارمان الى زيد ومثله ابن قيس الرقيات فان المثلبين بالرقيات ابن قيس لا قيس قال الشيخ همدان في التفتازاني وتحقيقه أنه مطلق الحب مضاف الى الرمان والحب المقيد بالاضافة الى الرمان مضاف الى زيد قال الدماميني وفيه نظر فتأمل (فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وترزقوا فافا كلنا وترزقنا) قال ابن جريج (قلت لعطاء قال) جابر (حتى جئنا المدينة قال) عطاء (لا) أي لم يقبل جابر حتى جئنا المدينة ووقع في مسلم ثم بدل قوله لا وجع بينه ما بالجل على أنه نسي فقال لا ثم تذكر فقال نعم وهذا الحديث ناسخ للثني الوارد في حديث علي عنده مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نها أن تأكل من لحوم نكاح ثلاث وغيره وهو من نسخ السنة بالسنة وحديث الباب أخرجه مسلم في الاضاحي والتسائي في الحج وهو قال (حدثنا خالد بن مخلد) يفتح الميم وسكون الخاء المجمة البصلي الكوفي القطاوي يفتح القاف بالطاء قال (حدثنا سليمان) ولاي ذر سليمان بن بلال (قال حدثني) بالافراد (يحيى) بن سعيد الانصاري قال (حدثني) بالافراد (عمرة) بنت عبد الرحمن بن سعد بن زائدة الانصارية المدينة (قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله

وسلم قال عرضت على أهل منى أحسنها وسبها فوجدت في محاسن أعمالها الاذي يملأ عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها الضاعة تكون في المسجد لا تدفن في حديثنا عن عبد الله بن معاذ العنبري نا ابي قال نا كه من عن بن يدين عبد الله بن النضر عن أبيه قال صليت مع رسول الله فله عقوق بها واختلاف العلماء في المراد بدفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في تراب المسجد ورمل وحسانه ان كان فيه تراب أو رمل أو حصاة ونحوها والا فيصريح بها وحكي الرواية من أصحابنا قولان المراد اخراجها مطلقا والله أعلم (قوله عن قتادة عن أنس رضي الله عنه وفي الرواية الاخرى سألت قتادة فقال سمعت أنس بن مالك) فله عليه على ان قتادة يجمعه من أنس لان قتادة مدلس فاذا قال عن لم يفتق اتصاله فاذا جاء في طريق آخر سمعناه تحفة قتادة اتصال الاول وقد سبق بيان هذه المسألة في النصول السابقة في مقدمة الكتاب ثم في مواضع بعدها (قوله عن يحيى بن يعمر عن أبي الامود الديلمي) أما يعمر ففتح الميم وضعا وسبق بيانه في أول كتاب الايمان وسبق بعده بقليل بيان الخلاف في الديلمي (قوله صلى الله عليه وسلم ووجدت في مساوي أعمالها الضاعة تكون في المسجد لا تدفن) هذا ظاهره ان

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (لخمس يمين من ذى القعدة) سنة عشر (ولا ترى بضم النون أي لا تظن) (الا الحج) لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في أشهر الحج (حتى اذا دفنوا من مكة) بسرف كما في رواية عن عائشة وفي رواية جابر بعد الطواف والسي (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويحتمل تكرير أمره عليه الصلاة والسلام بذلك مرتين في الموضوعين وأن العزيمة كانت آخر احين أمرهم بفتح الحج الى العمرة (من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت) أي بتم هجرته (ثم يحلل) يفتح الباء وكسر الحاء بخواب اذا محذوف ويجوز أن تكون اذا طاف بالقوله لم يكن وجواب من لم يكن محذوف ويجوز الكرماني زيادة ثم كقول الاخفش في قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ان تاب جواب اذا وتم فائدة في بعض الاصول لفظ اذا ساقط فيكون التقدير من لم يكن معه هدي طاف وحيثما جاب من قوله طاف وقوله ثم يحلل عطف أي ثم بعد طوافه يحلل ولا يذبح والاصلي اذا طاف بالبيت أن يحل أي يخرج من احوام العمرة (قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا) وثبت لفظ علينا في الوقت (يوم النحر) لهم بقر) بضم دال فدخل وكسر حائه واغبر أي ذر فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر لهم بقر (فقلت ما هذا) اللحم (فقلت ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) وسبق في باب ذبح الرجل البقر عن نساءه بغير أمر من التعبير بنحو الذبح لا بقر أولي من النحر لقوله تعالى ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة (قال يحيى) بن سعيد المذكي وبالسند السابق اليه (قد كنت هذا الحديث للقاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديقي (فقال انك) أي عمرة (بالحديث على وجهه) وهذا الحديث قد سبق كما مر في (باب الذبح قبل الحلق) وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) يفتح الحاء المهملة والشين المجمة بينهما واو ساكنة وآخروا وحده بوزن جعفر بن بل الكوفة قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح الشين المجمة ابن بشير بوزن عظيم ابن القاسم بن دينار السلي قال (أخبرنا منصور) ولا يوي ذرو الوقت عن المسحلي منصور بن زاذان بالزاي والذال المجمعين (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حلق) راسه (قبل ان يذبح) الهدي (وتحويه) كطواف الركن قبل الرمي (فقال) عليه الصلاة والسلام (لا حرج لا حرج) مرتين وثني الحرج يقتضي أن الاصل سبق الذبح على الحلق فتصل المطابقة بين الترجمة وهذا الحديث والذي بعده وهو قال (حدثنا احمد ابن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس البرقي الكوفي قال (أخبرنا أبو بكر) هو ابن عباس بتشديد المشنة القصية وبالشين المجمة الاسدي الكوفي (عن عبد العزيز بن رفيع) بضم الراء وفتح القاف وسكون القصية آخره عين مهملة الاسدي المكي سكن الكوفة (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال (قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت) أي طفت طواف الزيارة (قبل ان ادعى) بحجرة العقبية (قال لا حرج) عليك (قال حلفت) راسي (قبل ان اذبح) الهدي (قال لا حرج) عليك

صلى الله عليه وسلم فرائضة ترفع
فذلك كما به الله وحديثنا يحيى بن
يحيى ثنا يزيد بن زريع عن
الجري عن أبي العلاء يزيد بن
عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال فتضع فذلك كما به الله اليسرى
(حدثنا يحيى بن يحيى قال أنا
بشر بن المفضل عن أبي مسلمة - عبد
ابن يزيد قال قلت لانس بن مالك
أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى في النعابين قال نعم (حدثنا
أبو الربيع الزهراني قال نا عبد بن
العوام نا عبد بن يزيد أبو مسلمة قال
سألت أنس بن مالك (حدثني عمرو
الذاق وزهير بن حرب وحدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة والمفضل زهير
قالوا نا سفيان بن عيينة عن
الزهرى عن عروة عن عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم صلى في
هذا الفرج والذم لا يخص بإصاب
التضاعة بل يدخل فيه هو وكل
من رآه ولا ينزلها بغيره
أوحك ونحوه

(باب جواز الصلاة في النعابين)
(قوله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلى في النعابين) فيه
جواز الصلاة في النعالي والخفاف
ما لم يصدق عليها نجاسة ولو أصاب
أحد الخلف نجاسة لم يفسد عليه
الأرض فهل تصح الصلاة فيه
خلاف العلماء وما قولنا لا تصح
رضى الله عنه الأصح لا تصح
(باب كراهة الصلاة في ثوب
له أعلام)

(قوله في نجاسة) هي كسائر ما

(قال ذبيح) الهدى (قيل ان اري) الجفرة (قال لاجرح) عليك (وقال عبد الرحيم بن
سليمان الأشل (الرازي) مما وصله الاسماعيلي (عن ابن خنيم) يضم انحاء المجمة وفتح
الثلاثة عبد الله بن عثمان المكي قال (اخبرني) بالافراد (عطاء عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولنظ الاسماعيلي ان رجلا قال يا رسول الله طفت
بالبيت قبل ان اري قال ارم ولا جرح وعرف به هذا ان مراد المؤلف اصل الحديث
لا خصوص ما ترجمه من الذي قبله الخلق كانه عليه في الفتح (وقال القاسم بن يحيى)
ابن عطاء الهلالي الواسطي المتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (حدثني) بالافراد (ابن
خنيم) عبد الله المذكور (عن عطاء عن ابن عباس) رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله
عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على طريق القاسم بن يحيى هذا موصولة (وقال
عثمان) غير منصور ابن مسلم الصفار البصري مما أخرجه احمد عنه (اداه) يضم الهمزة
اظنه (عن وهيب) يضم الواو وفتح الهاء مسغرا قال (حدثنا ابن خنيم) عبد الله
(عن سعيد بن جبير) الاسدي الكوفي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم) ولفظ رواية احمد بن حنبل في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاجرح قال
وجاء آخر فقال يا رسول الله شعرت قبل ان اري قال ارم ولا جرح قال الحافظ ابن حجر
والفائل اراه البخاري فقد أخرجه احمد عن عثمان بن عفان بدون المارد بهذا التعليق بيان
الاختلاف فيه على ابن خنيم هل يشبهه عطاء او سعيد بن جبير كما اختلف على عطاء هل
يشبهه ابن عباس او جابر والذي تبين من منبج المؤلف ترجيح كونه عن ابن عباس ثم
كونه عن عطاء وان الذي يخالف ذلك شاذ (وقال حماد) هو ابن حماد (عن قيس بن
سعد) مما وصله القسائي والطحاوي والاسماعيلي وابن حبان (و) عن (عبد بن منصور)
مما وصله الاسماعيلي كلاهما (عن عطاء عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري (رضي الله
عنه) وعن أبيه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ الاسماعيلي مثل عن رجل رى قبل
ان يخلق وخلق قبل ان يرى وفتح قبل ان يخلق فقال عليه الصلاة والسلام افعل ولا
جرح وبه قال (حدثنا محمد بن الثني) الرمن العنزي البصري (قال - حدثنا عبد الاعلى)
هو ابن عبد الاعلى (قال - حدثنا خالد) الخذاء (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اى سألة رجل فحذف السائل
واقام المنعول مقامه (فقال رميت بعد ما امسيت) والمسام من هذا زال الى الغروب
(فقال لاجرح) عليك تخرج بالغروب ما بعده فلا يكتفى الرى بعده لعدم ورود كذا
صرح به في الروضة واعترض بأنهم قالوا اذا اخرج يوم الى ما بعده من ايام الرى يقع
اذا وقضيته ان وقته لا يخرج بالغروب واجيب بحمل ما هنا على وقت الاختيار وهذا
على وقت الجواز وقد صرح الرافعي بأن وقت الفضيلة لرى يوم النحر ينتهي بالزوال
فيكون لرميه ثلاثة اوقات وقت فضيلة ووقت اختيار ووقت جواز ويبقى وقت الذبح
للهدى الى عصر آخر ايام التشريق كالاخصية واما الخلق او التقصير والطواف فلا
يوقتان لان الاصل عدم التوقيت نعم يكره تأخيرهما عن يوم النحر وتأخيرهما عن ايام

التشريق

نجاسة لها اعلام وقال سفيان في
اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابي
جهنم واتنولوا بانبيائهم
وحديثنا حماد بن يحيى انى
ابن وهب اخبرني يونس عن ابن
شهاب قال اخبرني عروة بن
الزبير عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى في
من صوف (قوله صلى الله عليه
وسلم واثنتونى بانبيائهم) قال
القاضي عياض وروى به بفتح
الهمزة وكسرهما وفتح الباء
وكسرهما أيضا في غير مسلم
وبالوجهين ذكرها ثعلب قال
وروى به بفتح الباء في آخره
وبفتحها في غير - لم اذ هو
في رواية مسلم بانبيائهم مشدد
مكسور على الاضافة الى ابي
جهنم وعلى التذكير كما جاز في
الرواية الاخرى كماله بخانبا
قال ثعلب هو كل ما كثر قال
غيره هو كماله لا علم له فاذا
كان للكساة لم فهو نجاسة فان لم
يكن فهو انجائية وقال الداودي
هو كساة غليظة بين الكساة
والعباءة وقال القاضي أبو عبد
الله هو كساة سادة قطن أو كان
ولحمه صوف وقال ابن تقيية انما
هو منجى ولا يقال انجائية
منسوب الى منجى وفتح الباء في
النسب لانه خرج من جرح الشذوذ
وهو قول الاصمعي قال الباسي
ما قاله ثعلب أظهر والنسب الى
منجى منجى (قوله صلى الله عليه
وسلم شغلنى اعلام هذه) وفي

التشرى بقا شذراة ونحوه من مكة قبل فعلهما الشد (قال - حدثنا قبل ان اشعر قال
لا جرح) والرجل السائل عن التقديم والتأخير في النحر والخلق ونحوهما لم يسم ويحفل
تقدم ثم ان اعمال يوم النحر في الحج اربعة ترى بجرة العقبة والذبح والخلق او التقصير
والطواف وترتيبها على ما ذكر سنة فلو خلق أو قصر قبل الثلاثة الاخر فلا فدية عليه
واتمالم يجب ترتيبها لكانت كرسية عبد الله بن عمرو بن العاص في الصحبة جمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر في حجة الوداع وهم يسألونه فقال رجل لم أشعر فحقت
قبل ان اذبح فقال اذبح ولا جرح فأتى آخر فقال لم أشعر فقبرت قبل ان اذبح فقال ارم ولا
جرح ولم أشعر فحقت النبي صلى الله عليه وسلم - لم وأنا رجل يوم النحر وهو واقف
عند الجرة فقال يا رسول الله انى - طفت قبل ان اري فقال ارم ولا جرح وأنا آخر فقال
انى ذهبت قبل ان اري فقال ارم ولا جرح فأتاه رجل آخر فقال انى أفضت الى البيت قبل
أن اري فقال ارم ولا جرح قال فاسئل عن - يومئذ قد علم ولا آخر الا قال افعل ولا جرح
وقال المالكية يجب الدم اذا قدم الخلق على الرى لانه وقع قبل حصوله من العمل
وروى ابن القاسم عن مالك وبه أخذ ان في تقديم الاضحية على الرى الدم وحجه مجزئ
وعن مالك لا يجوز به وهو كمن لم يقض وقال أصبح أحب الى أن يعبد وذلك في يوم النحر
أكد ولو خلق قبل النحر أو نحر قبل الرى فلا شئ عليه على الأصح وقال عبد الملك ان
لمن قبل النحر أهدي قال الطبري والعجب من يحمل قوله ولا جرح على انى الاثم فقط ثم
يخص ذلك ببعض الامور دون بعض فان كان الترتيب واجبا يجب بتركه دم فليكن في
الجميع والا فواجبه تخصيص بعض دون بعض مع تسميم الشارع للجميع بنى الحرج
اه وقال أبو حنيفة عليه دم وان كان فارنا فدمان وقال محمد وأبو يوسف لا شئ عليه
لقوله عليه الصلاة والسلام لا جرح واخبروا الا بى حنيفة بما رواه ابن أبي شيبة في
مصنفه من حديث ابن عباس انه قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما
وأجابوا عن حديث الباب بأن المراد بالحرج المتى هو الاثم ولا يستلزم ذلك لى القدية
وهذا الحديث أخرجه المؤلف من أربعة طرق ومن سنة أو جرح كما ترى وبه قال
(حدثنا عبدان) هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد واسم أبي رواد مجنون قال
(اخبرني) بالافراد (ابن) هو عثمان (عن شعبة) بن الجراح (عن قيس بن - لم) الجدلى
بفتح الجيم (عن طارق بن شهاب) هو ابن عبد شمس الجبلى الاحمسي الكوفي قال أبو داود
رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن ابى موسى) الاشعري (رضي الله عنه
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالطعام بطعام مكة (فقال لى
(الحجيت قلت نعم قال بما) باثبات ألف ما الاستفهامية منع دخول الجار عليها وهو قليل
ولا بن عسا كرمهذه (أهلت فأت ليك باهلل كاهلال النبي) وفي باب من أحرم في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم فأت أهلت كاهلال النبي (صلى الله عليه وسلم قال احسنت)
وقه استجاب الثناء على من فعل جيلا (انطلق فطف بالبيت وباله فافوا المروة) وأمره
بالفصح الى العمرة ولم يذكر الخلق لانه عندهم معلوم (ثم أتت امرأة من نساء بنى قيس)

نخبة ذات أعلام فتطرق إلى علمها
فلما نفي صلته قال اذهبوا به
النخبة إلى أبي جهيم بن حذيفة
واقتنوا بأبي جهيم فانها الهنسي
أخاف في صلته في حديثنا أبو بكر
ابن أبي شيبة ناوكيع عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
كانت له نخبة لها علم فكان
يتشغل بهم في الصلاة فأعطاهما
أباجهم وأخذ كساءه أنبجانيا
الرواية الأخرى الهنسي وفي رواية
للبخاري فأخاف أن تقتني معنى
هذه اللفاظ متقارب وهو
اشتغال القلب بها عن كمال
الحضور في الصلاة وتذكر أذكارها
وتلاوتها وقاصدها من الانقياد
والخضوع فقيه الحنف على حضور
القلب في الصلاة وتذكر ما ذكرناه
ومنع النظر من الاستعداد إلى
ما يشغل وزالة ما يخاف اشتغال
القلب به وكراهية تزويق بحراب
المسجد وحاطة وثقة وغير ذلك
من الشاغل لان النبي صلى الله
عليه وسلم جعل الله في إزالة
النخبة هذا المعنى وفيه ان
الصلاة تصح وان حصل فيها
فكر في شغل وهو محال
متعلقة بالصلاة وهذا باب جامع
الفتاوى وسكن عن بعض السلف
والزهاد ما لا يصح عن معتقده في
الاجماع قال أصحابنا يستحب
النظر إلى موضع سجوده ولا
يتجاوزة قال بعضهم بكرة تغمض
عينه وعينى لا يكرهه إلا أن
يخاف من روافقه صحة الصلاة في توبه أعلام وان غيره أولى

ان قال كل من - م بأنه يجزئ في الخلق النذر الذي قال انه يجزئ في الوضوء ولا يصح ان
يكون هذا منهم بطريق القياس لانه يكون قياسا بالاجماع يظهر اثره وذلك لان حكم
الاصل في تقدير القياس وجوب المسح ومحل المسح وجهه - حكم القرع وجوب الخلق ومحل
الخلق للخلل ولا يظن أن محل الحكم الرأس اذ لا يتعد القرع والاصل وذلك ان الأصل
والقرع هما محل الحكم المشبه به والمشيبه والحكم هو الوجوب مثلا ولا قياس يتصور
عند اتحاد محل الاثنية - يستدفع حكم الأصل وهو وجوب المسح ليس فيه معنى يوجب
جواز قصره على الربع وانما فيه نفس النص الوارد فيه وهو قوله تعالى وامسحوا
برؤسكم بنا أما على الاجمال والتخاف حديث المغيرة بن أنس وأعلى عدمه والمقادير باب
الماء الصافي الذي كاه بالأس لان الفعل حينئذ يصير متعديا إلى الآلة - فيه لها
وقام اليد يستوعب الربع عادة فبما قدره لا أن فيه معنى ظهر اثره في الاكتفاء بالربع
أو بالعض طائفة أو من الكل وهو متحقق في وجوب حلقه عند الفصل من الأعرام
لستعدي الاكتفاء بالربع من المسح إلى الخلق وكذا الآخر ان اذا اتفقت صحة القياس
فالرجوع في كل من المسحة وحلق الفصل ما يثبت به نص الوارد فيه والوارد في المسح
دخلت فيه الباء على الرأس التي هي محل فوجب عند الشافعي التمسك به وعندنا وعند
مالك لا بل الاصل في غير ذلك لا لا فعل للآلة فيجب قدرها من الرأس ولم
يلاحظها مالك رحمه الله فاستوعب الكل أو جزءا أصلا كما في وامسحوا بوجوهكم في
آية التيمم فاقتضى وجوب استيعاب المسح وأما الوارد في الخلق في الكتاب قوله تعالى
لندخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين مخلفين رؤسكم من غير باء فغيره الإشارة إلى طاب
تخليق الرأس أو تفرقه بغيرها وليس فيها ما هو الموجب بطريق التبعض على اختلافه
عندنا وعند الشافعي وهو دخول الباء على الفصل ومن السنة فعله عليه الصلاة والسلام
وهو الاستيعاب فكانه مقتضى الدلالة في الخلق وجوب الاستيعاب كما هو قول مالك
وهو الذي أدين الله به والله أعلم به - قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع قال
(أخبرنا شعب بن أبي حمزة) بالقاء الموهلة والزاي المجبة (قال نافع) مولى ابن عمر (كان
ابن عمر رضي الله عنهما يقول خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم) رأسه (في حجة) أي حجة
الوداع وهذا طرف من حديث طويل رواه مسلم من حديث نافع ان ابن عمر أراد الحج
عام نزول الحاج بابن الزبير الحديث وفيه ولم يزل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فصر
وحلقه به قال (حدثنا أحمد بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في حجة الوداع
أوفوا بالحديبية أوفوا بالمواثيق ما بين الأحاديث (اللهم ارحمهم الخلفين قالوا) أي الصحابة
قال ابن حجر ولم أقف في شيء من الطرق على الذين تولوا السؤال في ذلك بعد البعث الشديد
اه وفي رواية ابن سعد في الطبقات في غزوة الحديبية كما سألني ان شاء الله تعالى في قريبا
ان عثمان وأبا قتادة هما الاذان قصرا ولم يحد في عام الحديبية قال شيخ الاسلام الجلال
ابن البلقيني فيجعل أن يكونا هما الاذان قال (والقصرين) أي قل وارسم المقصرين

(حدثني) مروان الناقد وزهير بن
سرب وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا
ناصفان بن عيينة عن أنس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة
فايدوا بالعشاء وحديثه هرون
ابن سعيد الايلي نا ابن وهب
قال اخبرني عمرو عن ابن شهاب
قال حدثني أنس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قرب العشاء وحضرت الصلاة
فايدوا به قبل أن تصلوا صلاة
المغرب ولا تنهوا عن عشاءكم
وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا ابن عمر وحقق وكيع عن
هشام عن أبيه عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم - لي
وأما ما مضى على الله عليه وسلم
بالجمعة إلى أبي جهيم وطلب
أنبجانيه فهو من باب الدلال
عليه أنه يؤثر هذا ويرجح
به والله أعلم وأسم أي جهيم - هذا
عامر بن حذيفة بن غانم اقترشى
الله - مولى المدني الصحابي قال
الحاكم أبو اسحق يقول اسمه عبيد
ابن حذيفة وهو غير أبي جهيم
بضم الجيم وزيادة ياء على التصغير
المذكور في باب التيمم وفي مرور
المار بين يدي المصلي وقدم - بق
سيانه في موضعه
(باب كراهة الصلاة بحضرة
الطعام الذي يريد أكله في الحال) -
وكراهة الصلاة مع مدافعة الحدث
ونحوه (قوله صلى الله عليه وسلم
اذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة
فايدوا بالعشاء) وفي رواية اذا

كما حدث ابن أبي شيحة هذا ما في قد
 علمت من أين أتيت هذا أدبته
 أمه وأنت أدبتك أمك قال فغضب
 الناسم وضرب عليها فلما رأى
 مائدة عائشة قد أتت بها قام فالت
 ابن قال أصلي قالت اجلس قال
 أتت أصلي قالت اجلس غدراني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا صلاة بحضور طعام
 ولا وهو يدانعه الاخيشان
 وحديثنا يحيى بن أيوب وقتيبة
 ابن سعيد وابن حجر قالوا أنا سئل
 وهو ابن جعفر قال أخبرني أبو
 حنيفة القاص عن عبد الله بن أبي
 الحاء أي كثر اللعن في كلامه قال
 القاضي ورواه بعضهم لحنة بضم
 اللام واسكان الحاء وهو يعني
 لحانة (قوله ابن أبي عتيق) هو
 عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 والقاسم هو القاسم بن محمد بن أبي
 بكر الصديق رضي الله عنه (قوله
 فغضب واضب) هو بفتح الهمزة
 والضاد المجهمة وتشديد الباء
 الموحدة أي حقد (قوله ما جالس
 غدر) هو بضم الغين المجهمة وفتح
 الدال أي ما غادر قال أهل اللغة
 الغدر ترك الوفاء ويقال لمن غدر
 غادر وغدروا كثر ما يستعمل في
 النذام بالشتم وإنما قالت له غدر
 لأنه ما مورباً بآثارها لأنها أم
 المؤمنين وعندها أكبر منه وناحية
 له وودية فكان حقه أن يحتملها
 ولا يغضب عليها (قوله أخبرني أبو
 حنيفة) هو بضم الميملة مفتوحة
 ثم رأى ساكنة ثم راء واسمه يعقوب
 ابن مجاهد وهو يعقوب بن مجاهد

بأنه جاءه خلق في الجعرة قال واستعداد بعضهم أن معاوية تكسر عنه في عمرة المدينة
 لكونه لم يكن أسلم أبين به يدوقه في رواية أحمد نصرت عن رأس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند المروة قد علي من قال ان في رواية معاوية هنا صدقة قد نزلت نصرت أنا
 شعري عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان ذلك كان في حجة الوداع
 لأنه صلى الله عليه وسلم لم يصل حتى بلغ الهدى محله فكيف يصبر عنه على المروة وفي
 هذا الحديث رواية صحابي عن صحابي ورواه كلهم مكين سوى أبي عاصم فبصري
 (باب تقصير المتعبد لله مرة) أي عند الإحلال منها وبالله تعالى (حدثنا محمد بن
 أبي بكر) القدي البصري قال (حدثنا فضيل بن سليمان) بضم الفاء تصغير فضل النخري
 البصري قال (حدثنا موسى بن عتبة) الأسدي قال (أخبرني) بالافراد (كريب) هو ابن
 أبي مسلم الهشمي مولاهم المدي أبو رشيد مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله
 عنه) ما حال لما قدم ولا يوي ذر الوقت قال قدم (النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر
 أصحابه) الذين لم يبقوا الهدى ان يطوفوا بالبيت وبالصفاة المروة ثم صلوا بفتح الباء
 وكسر الهمزة ويحلقوا أو يصروا فيه التخيير بين الحلق والفتح تصغير للمعتمد لكن ان كان
 يطالع شعره في الحج فالاولى له الحلق والافان تصغير ليقع الحلق في أكمل العبادات وقد مر
 البحث فيه (باب الزيادة) أي زيارة الحاج البيت للطواف به وهو طواف الأفاضة ويسمى
 طواف المدور والركن (يوم البصر وقال أبو الزبير) بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون
 التحتية محمد بن مسلم بن تدرس يلفظ المخاطب من المضارع من الدراسة وقد وثقه الجمهور
 رضعه بعضهم لكثرة التدايس وغيره ولم يرو له المؤان سوى حديث واحد في البيوع
 قرنه به طاه عن جابر وعلق له عدة أحاديث واحتج به مسلم والباقيون وسع من ابن عباس
 وفي أسماء من عائشة تقطر عاصم الترمذي وأبو داود أحمد (عن عائشة وابن عباس
 رضي الله عنهم) أنهم قالوا (أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الزيادة) أي طوافها (ألى الليل)
 أي أخره إلى ما بعد الزوال وأما الحلق على ما بعد الغروب فيه عيب جد فثبت في
 الأحاديث الصحيحة أنه عليه الصلاة والسلام طاف يوم النحر إذا أريح على ما رواه
 ابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم رمى جرة العقبة وشعره تطيب الزيادة ثم أقاض وطاف
 بالبيت طواف الزيارة ثم رجع إلى منى فصلى الظهر ثم أفاض والمغرب والعشاء وقد
 رقدت ثم ركب إلى البيت فنام طواف به طواف آخر بالليل وروي البيهقي أنه صلى الله
 عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة من ليالي منى (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة
 (عن أبي حسان) بأصرف وعندهم لم يرو عبد الله العدوي البصري المشهور وبالاجرد
 والاعرج أيضاً أو صله الطبراني في الكبير والبيهقي كما قاله الحافظ ابن حجر (عن ابن
 عباس رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت (العتيق) (أبام منى)
 أي بعد اليوم الاول أيام التشريق (وقال لنا أبو نعيم) الفضل بن دكين عاصم
 الأسعيلي (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عبيد الله) بضم العين ابن عرين فقص بن
 عاصم بن عمر بن الخطاب العمري (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه طاف طوافاً

واحداً) للأفاضة (ثم قيل) بفتح المثناة التحتية وكسر الفاف من القبلولة أي بمكة (ثم
 يأتي منى) يحتمل أن يكون في وقت الظهر لان الماركان طوبى لا وقد ثبت أنه صلى الله
 على (يعني يوم النحر) قال أبو نعيم (ورفعه) أي الحديث (عبد الرزاق) إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيما وصله الأسعيلي في مسخره (قال أخبرنا عبيد الله) العمري (وبه
 قال) (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن
 جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة القرشي (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم
 (قال حدثني) بالافراد (أبو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ان عائشة رضي الله عنها قالت
 حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) حجة الوداع (فأضنا يوم النحر) طعننا طواف
 الأفاضة (لخاصة صفة) بفتح الهمزة أم المؤمنين رضي الله عنها أي بعد ما أقاضت (فأراد
 النبي صلى الله عليه وسلم منها) قبيل وقت الظهر (ما يريد الرجل من أهله) قالت عائشة
 (فقات يا رسول الله اسم أحاض قال) عليه الصلاة والسلام (حاجتنا هي) عن السفر
 حتى تطوف طواف الأفاضة والجله اسمية مقدمة لخبر على البتة ولا يجوز العكس الا
 ان يقال همزة الاستفهام مقدرة قبل حادثة أي جزا الامران حيث نزل (قالوا يا رسول
 الله أقاضت يوم النحر) قبل أن تفيض واستشكل ارادته عليه الصلاة والسلام منها
 الوقاع مع عدم تحققه لحاجتها من الاحرام كما أشعر ذلك بقوله أحاضتنا أي وأجب بأنه
 عليه الصلاة والسلام كان يعلم أفاضة نسائه فظن أن صفة أقاضت معهن فلما قيل له انها
 حاضن خشى أن يكون الحاض تقدم على الأفاضة فلم تطف فقال أحاضتنا أي فلما قيل له
 انه اطاف قبل ان تفيض (قال أخرجوا) أي ارحلوا وخص لها في ترك طواف الوداع
 وهو غير واجب عند المالكية بل مندوب اليه ولادم في تركه فلو حاضت المرأة تركت لهذا
 الحديث وقال الشافعية هو واجب على من أراد سفر أو لم يطفه جسر بالدم لتركه نكاحاً
 واجبا فان عاد بعد خروجه قبل مسافة القصر وطافه سقط عنه الدم لأنه في حكم المقيم
 لان عاد بعد ما فلا يقطع عنه لاستقراره بالسفر الطويل ولا يلزم الطواف حائضاً
 طهرت خارج مكة ولو في الحرم بخلاف ما لو طهرت قبل خروجه بها وهذا الحديث أخرجه
 النسائي في الحج (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثة (عن القاسم) بن محمد عاصم أخرجه مسلم
 (وعروة) بن الزبير عاصم المصنف في المغازي (والاسود) عاصم المصنف في باب
 الادلاج من الحصب الثلاثة (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت (أفاضت صفة يوم
 النحر) فلم يقدروا على عبد الرحمن عن عائشة بذلك وانما لم يجز به بل قال ويذكر لأنه
 أورده بالمعنى في هذا (باب) بالتنوين (أذرى) الحاج جرة العقبة (بعد ما مضى)
 أي دخل في المساء لا أو به الزوال (أذلق) شعر راسه (قبل ان يذبح) الهدى حال
 كونه (نائباً أو جاهلاً) لأخرج عليه وبالله تعالى (حدثنا موسى بن سميعيل)
 النبوذ كي قال (حدثنا وهيب) بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد البصري قال (حدثنا
 ابن طاوس) عبد الله (عن أبيه) طاوس بن كيسان (عن ابن عباس رضي الله عنهما)
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له في حجة الوداع عني (في الذبح والحلق والرمي والتقديم)

عتيق عن عائشة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بئله ولم يذكر في
 الحديث قصة اقامته (حدثنا)
 محمد بن النقي وزهير بن حرب قال
 نا يحيى وهو القاطن عن عبيد الله
 قال أخبرني نافع عن ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في غزوة خيبر من أكل من هذه
 الشجرة يعني الثوم فلا يأتيه
 المساجد قال زهير في غزوة ولم
 يذكر خيبر (حدثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة) نا ابن قتيبة وحديثنا
 محمد بن عبد الله بن غير والافان له
 نا أبي نا عبيد الله عن نافع عن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله
 المذكور في الاسناد الاول
 ويقال كنيته أبو يوسف وأما أبو
 حنيفة فلقب له والله اعلم
 (باب تنهي من أكل ثوما
 أو بصلاً أو كزاً أو نحوها)
 مما لا راحة كريمة عن حضور
 المسجد حتى تذهب تلك الرياح
 واخر أجه من المسجد (قوله صلى
 الله عليه وسلم من أكل من هذه
 الشجرة يعني الثوم فلا يقرب من
 المساجد) هذا تصريح ينهي
 من أكل الثوم ونحوه عن دخول
 كل مسجد وهذا مذهب العلماء
 كافة إلا ما حكاه القاضي عياض
 عن بعض العلماء ان النبي صلى
 الله عليه وسلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
 روايات مسلم فلا يقرب من مسجدنا
 وجه الجمهور فلا يقرب من المساجد
 ثم ان هذا الهي انما هو عن حضور
 المسجد لا عن أكل الثوم والبصل
 ونحوهما هذه هي القول خلال

عليه وسلم قال من أكل
من هذه البقلة فلا يقرب من مسجدنا
حتى يذهب ريحها يعني الثوم
وحدثني زهير بن حرب نا
إسحاق بن عمار عن ابن عباس عن عبد
العزيز بن وهب عن ابن شهاب قال سئل
أنس رضي الله عنه عن الثوم
فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أكل من هذه الشجرة
فلا يقربنا ولا يصل معنا وحدثني
باجاج من بعده وحدثني القاضي
عباس عن أهل الظاهر نحوها
لأنهم اتفقوا من حضور الجماعة
وهي عنه فرض عين وبجدة
الجه وروقه صلى الله عليه وسلم في
أحاديث الباب كل فاني أناجي من
لأنناجي وقوله صلى الله عليه وسلم
أيها الناس إنه ليس لنا تحريم
ما أحل الله لي قال العلماء ويلحق
بالثوم والبصل والكراث كل ماله
رائحة كريهة من المأكولات
وغيرها قال القاضي ويلحق به من
أكل بخلا وكان يتجشئ قال وقال
ابن الرابطة ويلحق به من به يتخرف
فيه أو به يرحل لرائحة قال القاضي
وقاس العلماء على هذا مجامع
الصلاة غير المسجد كما في العبد
والجنائز ونحوها من مجامع
العبادات وكذا مجامع العلم
والذكر والولائم ونحوها ولا يلحق
بها الأسواق ونحوها (قوله صلى
الله عليه وسلم من أكل من هذه
الشجرة وفي الرواية الأخرى من
هذه البقلة) فيه تسمية الثوم شجرة
ويقول قال أهل اللغة البقل كل
نبات أخضرت به الأرض (قوله
صلى الله عليه وسلم من أكل من

(أفعل) ذلك التقديم والتأخير متى شئت (ولأخرج) عليك مطلباً لا لا الترتيب ولا في ترك
الفدية وهذا مذهب الشافعية والحنابلة وقال مالك وأبو حنيفة الترتيب واجب يحجر
بدم الحاروي عن ابن عباس من قدم شيئاً في حجة أو آخره فليهرق دماً وتأول لأخرج لأنهم لأن
الفعل صدر من غير قصد بل جهلاً أو نسياناً كإدله عليه قوله لم أنعر واحتج به من قال إن
الخصم يختص بالمجاهل والناسي لا يجن تعمداً وأجيب بأن الترتيب لو كان واجباً لما
سقط بالسهو كالترتيب بين السعي والطواف فإنه لو سعى قبل أن يطوف وجب إعادة
السعي وقول ابن التين هذا الحديث لا يقتضي رفع الحرج في غير المسئلتين المنصوص
عليهما لأن قوله لأخرج وقع جواباً للسؤال فلا يدخل فيه غيره وكأنه غفل عن قوله في بقية
الحديث فاستدل عن شيء أقدم ولا آخر إلا أن قال أفعل أو حل ما لم يهرق دماً على ما ذكره
قوله في رواية ابن جرير التالية لهذه وأشباه ذلك وإيس في هذا الحديث ذكر الأدابة
المتروكة من قبل قال الأسماعيلي إنهم لم تكن في شيء من الروايات عن مالك لكن في رواية
يحيى القطان عنه أنه جلس في حجة الوداع فقام رجل قال الأسماعيلي فإن ثبت في شيء من
الطواف أنه كان على دابة فيحمل قوله جلس أي على دابته أو الأدابة تطلق على المركوب
من ناقة وفرس وغيرهما وفي هذا الحديث رواية التابعي عن الثوري عن أنس بن مالك
ورواته كلهم مدنيون الأشجعي المواقف وبه قال (حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد) قال
(حدثنا أبي) هو يحيى بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاصي الأموي قال (حدثنا ابن
جرير) عبد الملك بن عبد العزيز قال (حدثني) ولا يورى ذرو الوقت أخيراً في الأفراد فيهما
(الزهرى) محمد بن مسلم بن شاذان (عن عيسى بن طحمة) التابعي (عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي) ولا يورى ذرو أن عبد الله بن عمرو بن العاصي (رضي الله عنه) أنه (حدثنا أنه شهد
النبي صلى الله عليه وسلم) أي حضره حال كونه (يحط بوم أصر) يعني على راحلته
(فقام إليه رجل) لم يعرف اسمه (فقال) يا رسول الله (كنت حبيب) أي أظن (أن
كذا قبل كذا) الكاف للتشبيه وهذا الإشارة (ثم قام) إليه رجل (آخر فقال كنت
أحسب أن كذا قبل كذا) حلفت قبل أن أصر فحرت قبل أن أرى أي قال الأول كنت
أظن أن الخلق قبل النصر خلقت قبل أن أصر وقال الآخر كنت أظن أن النصر قبل
الري فحرت قبل أن أرى (وأشباه ذلك) أي من الأشباه التي كان يحسبها على خلاف
الاصل وفي رواية محمد بن أبي حفص عن الزهرى عنده سلم خلقت قبل أن أرى وقال آخر
أضفت إلى البيت قبل أن أرى وحاصل ما في حديث عبد الله بن عمرو السؤال عن أربعة
أشياء الخلق قبل الذبح والذبح قبل الري والخلق قبل الري والأفاضة قبل الري وفي
حديث علي السؤال عن الأفاضة قبل الخلق وفي حديثه عند الطحاوي السؤال عن الري
والأفاضة قبل الخلق وفي حديث جابر المعلق عند المؤلف فيما سبق السؤال عن الأفاضة
قبل الذبح وفي حديث أسامة بن شريك عند أبي داود السؤال عن السعي قبل الطواف
وهو محمول على من سعى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الأفاضة فإنه يصدق عليه أنه
سعى قبل الطواف أي طواف الركن قال في الفقه وقد ثبت عندنا من لم يذكرها الزيادة

كقديم بعض هذه الثلاثة على بعض (والتأخير) لها عن بعض (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (الأحرج) لا اثم ولا فدية وتقدم البحث في ذلك في باب الذبح قبل الحلق وأوجب
 المالكية الدم اذا قدم الحلق على الرمي وكذا اذا قدم الاقضية على الرمي عند ابن القاسم
 فيكون المراد في الاثم لا في الفدية ولم يقع في هذا الحديث ذكر النسيان والجهل المترجم
 به ما قبل يحق انه أشار الى قوله في الحديث الا في الباب التالي ان شاء الله تعالى
 فقال رجل لم أشعر خلعت قبل أن أذبح قال اذبح ولا حرج الحديث فان عدم التهور أعم
 من أن يكون بجهل أو نسيان فكانه أشار اليه لان أصل الحديث واحد وان كان
 المخرج متعدد او قد أخرج الحديث - لم في الحج وكذا النسيان - وبه قال (حدثنا علي بن
 عبد الله) المديني قال (حدثنا يزيد بن زريع) البصري قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن
 عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يسلم يوم النحر يعني في حجة الوداع من التقديم والتأخير في أفعال يوم النحر
 (فيقول) صلى الله عليه وسلم (الأحرج) فـأله رجل (لم يسم) فقال خلعت) شعرا رأيتي (قبل
 ان أذبح) هدي (قال) عليه الصلاة والسلام (أذبح ولا حرج) عليك (قال) ولغير أبي
 الوقت وقال (رسيت) جرة العقبة (بعدها مسيت) أي دخلت في المساء أي بعد الزوال
 الى الغروب واشتداد الظلام فلم يتعين أن يرمى المذكو كان بالليل (فقال) عليه الصلاة
 والسلام (الأحرج) عليك وقد سبق في باب الذبح قبل الحلق ان الرافعي صرح بان وقت
 القضاء لرمي يوم النحر ينتهي الى الزوال وان للرمي وقت فضيلة ووقت اختيار ووقت
 جواز (باب الفتيا على الدابة عند الجرة) الكبرى وسبق في كتاب العلم باب الفتيا
 وهو واقف على الدابة أو على غيرها ويعد بأبواب كثيرة باب السوال والفتيا عند رمي
 الجمار واكمل وجهه يظهر بالتأمل هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي
 قال (أخبرنا مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) الزهري (عن عيسى بن طلحة) القرظي
 النبي التميمي (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي رضي الله عنه (ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقف) أي على ناقته كما - أتى ان شاء الله تعالى في الحديث الاخير من هذا
 الباب (في حجة الوداع) زاد في كتاب العلم عن الناس (فجعلوا أبأونه فقال رجل) لم يسم
 (لم أشعر) لم افطن وهو أعم من الجهل والنسيان ولم يفسح في رواية مالك ليعتلق النحر
 وقد بينه يونس عند مسلم ولفظه لم أشعر أن النحر قبل الحلق (خلعت) شعرا رأيتي والفتاء
 سببية جعل الحلق مسببا عن عدم شعوره كأنه بمنذراته قصيره (قبل ان أذبح) هدي
 (قال) عليه الصلاة والسلام (أذبح) عليك (ولا حرج) عليك (خاء) رجل (آخر فقال)
 يا رسول الله (لم أشعر) أي أن الرمي قبل النحر (فصحت) هدي (قبل ان أرمي) الجرة
 (قال) عليه الصلاة والسلام (أرم) الجرة (ولا حرج) عليك (فما سئل) النبي صلى الله
 عليه وسلم (بومئذ عن نبي) من الرمي والنحر والحلق والطواف (قدم ولا آخر) بضم
 الفاف والهمزة فيهما أي لا تقدم تحذف لفظة لا أو القصص تكرارها في الماضي قال تعالى
 وما أدري ما فعل لي ولا ينكم ولمس ما سئل عن شيء قدم أو أخر (الافال) صلى الله عليه وسلم

(افعل)

محمد بن رافع وعبد بن حميد قال
عبد أنا وقال ابن رافع تابعه
الزقاق أنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أكل من هذه الشجرة فلا
يؤثر بن مسجدنا ولا يؤذي برئح
الثوم ثم حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه نا كثير بن هشام عن هشام
بن السواق عن أبي الزبير عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أكل البصل والكران
فغلطنا الحاجة فأكلنا منها فقال
من أكل من هذه الشجرة الممنوعة
لا يؤثر بن مسجدنا فالأمانة
تأذي مما تأذي منه الأنس
هذه الشجرة فلا يؤثر بن ولا يصل
لنا هكذا ضبطنا ولا يصل على
النهى ووقع في أكثر الأصول
ولا يصل بإثبات الماء على الخبر
الذي يراد به النهى وكلاهما
يصح فيه نهى من أكل الثوم
ويحرم عن حضور جمع المصلين
وان كانوا في غير مسجد ويؤخذ
من النهى عن سائر مجامع المبادات
رضوها كما سبق (قوله صلى الله
عليه وسلم فلا يؤثر بن مسجدنا ولا
يؤذي برئحنا) هو بتشديد نون يؤذي
انما نهت عليه لافي رأيت من
فقه ثم استشكل عليه اثبات
الماء مع ان اثبات الماء المنعومة
تترعى ارادة الخبر كما سبق (قوله
صلى الله عليه وسلم فان الأمانة
تأذي مما تأذي منه الأنس)
هكذا ضبطناه بتشديد الذا
لهم ما هو ظاهر ووقع في أكثر
الأصول تأذي مما تأذي منه

وحدثني أبو الطاهر وساملة
 قال أما ابن وهب قال أخبرني
 يونس عن ابن شهاب قال حدثني
 عطاء بن أبي رباح أن سابر بن عبد
 الله قال روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من أكل ثوما أو بصلا فليس منا
 أو لم يقتل مسجدنا وليقه في بيته
 وأنه أتى بقدر فقه خضرات من
 يقول فوجد لها أربع فأسال فأخبر
 بما فيها من البقول فقال ترينوها
 إلى بعض أصحابه فلما رآه كرها كلها
 قال كل فاني أنا من لا تناسي
 وحدثني محمد بن سنان بن يحيى بن
 سعيد عن ابن جريج قال أخبرني
 عطاء بن جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من أكل
 من هذه البقلة الثوم وقال مرة
 من أكل البصل والثوم والكراث
 فلا يقرب من مسجدنا فإن الملائكة
 تنأذى مما يتأذى منه بنو آدم
 الأنس يتخفف الذال فيه أو هي
 لغة يقال أذى يأذى مثل هي
 بمعنى ومعناه تأذى قال العلماء
 وفي هذا الحديث دليل على منع
 آكل الثوم وفحوه ومن دخول
 المسجد وإن كان خالبا لأنه محل
 الملائكة وأسموم الأحاديث
 (قوله أتى بقدر فقه خضرات)
 هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلها
 بقدر وقع في صحيح البخاري
 وسنن أبي داود وغيرهما من
 الكتب المعتمدة في يديريامين
 موحدتين قال العلماء هذا هو
 الصواب وفسر الرواة وأهل اللغة
 والغريب البدوي الطبق قالوا معنى
 يدوي الاستدانة كاستدانة البدوي

أما اختصار أو أوال كونها لم تقع وبلغت بالتقسيم أربعة عشر من صورة منها صورة
 القريب المتفق عليها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفعول) ما ذكر من التقديم والتأخير
 (ولا يخرج من) متعلق بقول أي قال لاجل هذه الأفعال (كاهن) يجوز الإلام أفعول أولهن
 متعلق بمحذوف أي قال يوم النحر من أو متعلق بقوله لا يخرج أي لا يخرج لاجلهم عليك
 قاله الكرماني قال في الفتح ويحتمل أن تكون الإلام بمعنى عن أي قال عنهم كاهن أفعول
 ولا يخرج (فاسئل يومئذ عن نبي) مما قدم أو أخر (الافعال لا يخرج) وهو ظاهر في
 رفع الأثم والفدية معا وقول الطحاوي أنه يحتمل أن يكون قوله لا يخرج أي لا أتى في ذلك
 الفعل وهو كذلك لمن كان ناسيا أو جاهلا وأما من تعدد المخاطفة فيجب عليه الفدية فيه
 نظر لأن وجوب الفدية يحتاج إلى دليل ولو كان واجبا لينة صلى الله عليه وسلم حينئذ
 لأنه وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها وقد أجمع العلماء على الإجزاء في التقديم والتأخير كما
 قاله ابن قدامة في المغني إلا أنهم اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع كما تقدم تقريره
 وفي هذا الحديث الحديث والأخبار والعنينة وشيخه بغدادى وأبوه كوفي ورواية
 التاجي عن التاجي عن العاصي • وبه قال (حدثنا) ولا يذروا ابن عسار كحدثني
 (استحق) غير منسوبة لكن قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح وقع في رواية الأصملي
 ورواية أبي علي بن شبيب في حديثنا استحق بن منصور يعني ابن بهرام الكوسج المروزي
 صاحب مسائل أحمد بن حنبل قال (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعيد بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد المتوفى في المائة المزي في التهذيب عن
 البخاري بنيسابور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جادى الأولى سنة
 إحدى وخمسين ومائتين قال (حدثنا) (عن صالح) هو ابن عيسى
 (عن ابن شهاب) الزهري قال (حدثني) بالافراد (عيسى بن طحطبة بن عيسى) بضم
 العين مصفرا انتهى المدني (أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاصي رضى الله عنه ما قال وقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته) زاد في الحديث الأول من هذا الباب حجة
 الوداع وفي الثاني يوم النحر وفي كتاب العلم عند الجمة (قد ذكر الحديث) فهو
 ما سبق (تابعه) أي تابع صالح بن كيسان (معه) بميمين مقوحتين بينهما عين ساكنة
 ابن راشد في روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب فيما وصله لم يلقه رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يعني وقوله يعني لا يصادق قوله عند الجمة هو في هذا
 الحديث رواية ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض صالح والزهرى وعيسى
 (باب) مشروعية (الخطبة أيام منى) الأربعة يوم النحر والثلاثة بعده وبالسند قال
 (حدثنا) (عن ابن عبد الله) المديني قال (حدثني) بالافراد (يحيى بن سعيد) القطنان قال
 (حدثنا فضيل بن غزوان) بضم الفاء وفتح الصاد المجهمة وغزوان بفتح الغين المجهمة
 سكنون الزاى وبالنون في آخره قال (حدثنا) (عن ابن عباس) مولى ابن عباس
 رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر (في

ان السنة ان يخطب الامام يوم النحر خطبة فردية وسلم الناس بها المبيت والرى في أيام
 التشريق والنحر وغير ذلك مما يحتاجون اليه مما بين ايديهم ومما مضى لهم في يومهم لما في
 به من لم يفته له أو يعيده من قوله على غير وجهه وهذه الخطبة هي الثالثة من خطب الحج
 الأربعة وكلها بعد الصلاة الاعرفه فقبلها وهي خطبتان بخط لاف الثلاثة الباقية
 ففرادى وهذا مذهب الشافعي وأحمد وما ذكره من كون الخطبة يوم النحر بعد صلاة
 الظهر قال في المجموع كذا قاله الشافعي والأصحاب وانفقوا عليه وهو مشكل لأن المعتد
 فيها الأحاديث وهي مصرحة بانها كانت خصوصية يوم النحر كإسباقي وقال المالكية
 والحنفية خطب الحج ثلاثة أسابيع ذى الحجة ويوم عرفة يوم النحر يعني ووافقه
 الشافعي إلا أنه قال يبدل ثاني يوم النحر ثالثه لأنه أول النحر وزاد الرابعة يوم النحر قال
 وبالناس حاجة اليها ليعلموا أعمال ذلك اليوم من الرى والذبح والحق والطواف
 واعتزله الطحاوي بان الخطبة المذكرة ليست من ستعافات الحج لأنه لم يذكر فيها شيئا
 من أمور الحج وإنما ذكر فيها ما يعمى لى يوم النحر ففرقنا انهم اتفقوا على جعل الحج واجيب بان
 البخاري أراد ان يبين ان الراوى قد سمعها خطبة كإسباقي التي وقعت في عرافات خطبة
 وقد اتفقوا على خطبة يوم عرفة فالخطبة تختلف فيها بالمتفق عليه قاله ابن المنير في الحاشية
 وقد برز أصحاب ابن عباس وأبو بكر وأبو أمامة عند أبي داود بتسميتها خطبة فلا يلتفت
 لتأويل غيرهم وقد ثبت في حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي السابق وغيره أنه شهد
 النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر وفي حديث عبد الرحمن بن معاذ عند أبي داود
 والشافعي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معنى نفخت اسماعنا حتى كنا
 نسمع ما يقول ونحن في منازلنا نطفق بإعلام مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع أصبعه ثم
 قال بحصى الخذف ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار أن ينزلوا من
 وراء المسجد ثم نزل الناس بعد (فقال) عليه الصلاة والسلام في خطبته المذكرة
 (يا أيها الناس) خطابا بال حاضر من معه حينئذ (أي يوم هذا) استهفهم تقريرى (قالوا يوم
 حرام قال فأي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فأي شهر هذا قالوا شهر حرام) وليس الحرام
 عين اليوم والبلد والشهر وإنما المراد ما يقع فيه من القتال وقال البيضاوى يريد بذلك
 تذكارهم حرمته ما ذكره تقريرها في نفوسهم ليبنى عليها ما أراد تقريره حيث (قال فان
 دماكم و أموالكم وأعراضكم) جمع عرض بكسر العين وهو ما يدرج به الإنسان ويذم
 وقيل الحسب والاختلاق النفسانية قال في شرح المشكاة والفتح ما ذكره صاحب
 النهاية العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو في سلفه ولما كان
 موضع العرض النفس قال من قال العرض النفس اطلاقا للعلل على الحال وحدث كان
 نسبة الشخص إلى الاختلاق الجيدة والذم نسبة إلى الذمجة سواء كانت فيه أم لا قال
 من قال العرض الخلق اطلاقا فالاسم اللازم على المألوم (عليكم حرام) أي ان أتمم ذلك
 دماكم و أموالكم وأعراضكم عليكم حرام وهذا أولى من قول من قال فان نفقت

أما محمد بن بكر ح وحدثني محمد بن
 رافع نا عبد الرزاق قال أجمعنا
 أنا ابن جريج هذا الإسناد قال من
 كل من هذه الشجرة يريد الثوم
 فلا يقرب من مسجدنا ولم يذكر البصل
 والكراث وحدثني عمر والناس
 نا اسمعيل بن علي عن الجويري
 نا أبي نصر عن أبي سعيد الخدري
 قال لم نعدان فحسب خبر فوقعنا
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ذلك البقلة الثوم والناس جباع
 فاكلنا منها أكلا شديدا ثم رحنا
 إلى المسجد فوجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الرى فقال من
 كل من هذه الشجرة فاني شيا
 فلا يقرب من المسجد فقال الناس
 حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال أيها الناس انه
 ليس في تحريم ما أحل الله في
 ولكنكم شجرة كره يهيج وحدثنا
 هرون بن سعيد الأديلي وأحمد بن
 (قوله صلى الله عليه وسلم من كل
 من هذه الشجرة الخبيثة) سمهاها
 خبيثة لتفجر رانهم قال أهل اللغة
 الخبيث في كلام العرب المكروه
 من قول أو فعل أو مال أو طعام
 أو شراب أو شخص (قوله صلى
 الله عليه وسلم أيها الناس انه
 ليس في تحريم ما أحل الله ولكنكم
 شجرة كره يهيج) فيه دليل على
 ان الثوم ليس بحرام وهو اجماع
 من بعده كما سبق وقد اختلف
 أصحابنا في الثوم هل كان حراما
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أم كان يتركها يظهر هذا

الحديث انه ليس بمعزم عليه صلى
الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم
يقول المراد ليس لى ان احرم على
أق ما حل الله لها (قوله مرعى
وراعة بصل) هى بفتح الزاى
وتشديد الراء وهى الارض
المزروعة (قوله حدثنا هشام قال
حدثنا اقنادة عن سالم بن ابى الجعد
عن معدان بن ابى طلحة ان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه خطب يوم
الجمعة) هذا الحديث مما استدركه
الدارقطنى على مسلم وقال خالف
قنادة فى هذا الحديث ثلاثة حفاظ
وهم منصور بن المعتمر وحسين بن
عبد الرحمن وعمر بن مرة فرواه
عن سالم عن عمرو منقطعاً لم يذكر
فيه معدان قال الدارقطنى وقنادة
وان كان ثقة وزيادة الثقة مقبولة
عندنا فإنه مدلس ولم يذكر فيه
سماعه من سالم فاشبه ان يكون
بلفظه عن سالم فرواه عنه قتات هذا
الاستدراك مردود لان قنادة

والسلام كان التبليغ فرضا عليه (قال ابن عباس رضي الله عنهما ما فوالذي نفسي بيده
انها لو صيدته الى امته) بنفع لام لو صيدته وهي لنا كبدوا الضعيفه لاني صلى الله عليه
وسلم وفي انه القوله (فليس بلغ اشاهد) الطاهر ذلك ان المجلس (القائب) عنه والضعيف وان
كان مقتضى ما في الذكر القدره تدل على انه مؤخر في المعنى وقول ابن عباس معترض بين
قوله صلى الله عليه وسلم لم هل بلغت وبين قوله فليبلغ الشاهد القائب (لا ترجعوا
بعدي) بعد فرقي من موقفي هذا أو بعده جاني وفيه استعمال رجوع كما ارمعني وعلا
قال ابن مالك وهو مما خفي على اكثر النحويين أي لا نصبر وابعدى (كفاراً) أي كالكفار
أو لا يكفر بهضكم بهضاقتم صلوا القتال أو لا تمكن أنفعالكم شبهة بأفعال الكفار
(بضرب بعضكم رقاب بعض) برفع يضرب جملته من أنفة مبنية لقوله لا ترجعوا بعده
كفاراً ويجوز الجزم قال أبو البقاء على تقدير شرط مضمرة أي ان ترجعوا بعده
هذا الحديث ما بين مدني وبصري وكوفي وأخرجه المؤلف أيضاً في التتمين وكذا الترمذي
• وبه قال (حدثنا حص بن عمر) بن الحرث الحوضي البصري قال (حدثنا شعبة) بن
الحجاج (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) بن قيس العيني وسكون الميم ابن دينار (قال سمعت جابر
ابن زيد) أبا الشعثاء الأزدي الصمدى (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ما قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم لم يخطب بعرفات) ولا ما ياتي بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى
لكن يحتمل أنه قصد التنبيه على الحقائق المختلف فيها بالتفق عليه كما مر وهذا الحديث
طرف من حديث ذكره المؤلف فيما يأتي ان شاء الله تعالى في باب ليس الخفين للمحرم عن
أبي الوأيه عن شعبة بهذا الاستاد واقطعه يخطب بعرفات من لم يجد الله ابن المجلس الخفين

ومن لم يجد ازارا فليطلب سراويل المعصوم . وفي هذا الحديث رواية التابعي عن التابعي
عن العيصي وأخرجه المؤلف في الباب المذكور وفي اللباس أيضا ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه في الحج والنسائي أيضا في الزينة (تأديه) أي تابع شعبه بن الجراح (ابن
عمينة) سفيان (عن عمرو) أي ابن دينار المذكور والمراد أنه تأديه في رواية أصل هذا
الحديث فإن أحمد أخرجه في مسنده عن سفيان بن عيينة بإفظحه التبع النبي صلى الله
عليه وسلم لم يخطب يقول من لم يجد فذكره فلم يقل عرفات ولا غيرها . وبه قال (حدثني)
بالأفراد ولا يذروا ابن عساكر حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي الجعفي قال (حدثنا
أبو عامر) عبد الملك بن عمر العقدي قال (حدثناقرة) بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد
السديسي (عن محمد بن سيرين قال أخبرني) بالأفراد (عبد الرحمن بن أبي بكرة عن) أبيه
(أبي بكرة) فبيع بن الحرث بن كلفة (ورجل) بالرفع عطفا على عبد الرحمن (أفضل في
مسمى من عبد الرحمن) بن أبي بكرة أي لأن عبد الرحمن دخل في الولايات وكان الرجل
المذكور وهو (محمد بن عبد الرحمن) الجعري فيقال له الحافظ ابن حجر زاهدا أو هو ابن
عوف القرشي الزهري كإقامة الكرماني وكل واحد منهما مع من أبي بكرة وجمع منه محمد
ابن سيرين ومحمد مرفوع خبر مبدأ محذوف أو بدل من رجل أو عطفا بيان (عن أبي
بكرة) أنبيع (رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم النحر) أي بعثي عند
الحجرة (قال أتدرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم) فيه مراعاة الأدب وتحرر عن
التقدم بين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم يوقف فيما لا يله الغرض من السؤال
عنه (فسكت) عليه الصلاة والسلام (حتى ظنننا أنه سيخبرنا بغيره) قال الطائي
فيه إشارة إلى تفويض الأمور بالكلية إلى الشارع وعزل ما ألفوه من المتعارف
المشهور وفي حديث ابن عباس فقال يا أيها الناس أي يوم هذا قالوا يوم حرام إلى
آخره فقيه أنهم أجابوه وفي حديث أبي بكرة أنهم سكنوا وفوضوا إليه الأمر فقبل في
التوفيق بينهم . ما أن في حديث أبي بكرة نغامة أيت في حديث ابن عباس لزيادة انظ
تدرون فلهذا سكنوا فيه وفوضوا الأمر إليه بخلاف حديث ابن عباس فالسكت فيه
كان أولى والجواب بالمتعين كان آخرها وهذا يفهم أنهم ما وافقتان وهو مردود لأن
الخطبة يوم النحر انما شرعت مرة واحدة وأجيب بأن السؤال وقع في الخطبة المذكورة
مرتين بلقطين فلم يجيبوا عنه فلهذا أتدرون لماذا كرر وأجابوا في المرة الأخرى العاربية عن
ذلك أو كان السؤال واحدا وأجاب به ضم دون بعض أو أن في حديث ابن عباس
اختصارا (قال) عليه الصلاة والسلام (اليس يوم النحر) ينصب اليوم خبر ليس أي
اليس اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على أنه اسمها والخبر محذوف أي أليس يوم النحر هذا
اليوم (قلنا بلى قال) عليه الصلاة والسلام (أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظنننا أنه سيخبرنا بغيره) فقال (عليه الصلاة والسلام) (أليس ذوا الحجة) بالرفع
اسم ليس وخبرها محذوف أي أليس ذوا الحجة هذا الشهر قال ابن مالك والاصل أليس
ذوا الحجة محذوف الضمير المتصل كقوله

قال الى تراثيت كان ديكاة رقي ثلاث
نقرات واتي لاراه الاحصو راجلي
وان اقواما يامروني ان استخاف
وان اقله لم يكن ليضيق دينه ولا
خلافه ولا الذي بعث به نبيه صلى
وان كان مدلسا فانه قد مدس في
مواضع من هذا الشرح ان
مارواه البخاري ومسلم عن
المدلسين وعنده فهو محمول
على انه ثبت من طريق آخر سمع
ذلك المدلس هذا الحديث عن
عنده عنه واكثر هذا وكثير منه
يذكره لم وغيره سمعاه من طريق
آخر من سلاية وقد اتفقوا على
ان المدلس لا يفتح بعينه كما جنى
انه في الفصول المذكورة في
مقدمة هذا الشرح ولا شك عندنا
في ان مسامحة الله تعالى يعلم
هذه القاعدة ويعلم تدليس قتادة
فلولا ثبوت سمعاه عنده لم يفتح به
ومع هذا كما قد ليسه لا يلزم منه
ان يذكره مدلس غير ان يكون
لهذا كروا الذي يخاف من المدلس
ان يحذف بعض الرواة اما زيادة
من لم يكن فهذا لا يفعل المدلس
وانما هذا فعل الكاذب الجاهر
بكذبه وانما ذكره مدلس زيادة ثقة
فيجب قبولها والعجب من
الدارة ما قرره الله تعالى في كونه
جعل المدلس موجبا لاختراع
ذكر رجل لاذكر له ونسبه الى مثل
قتادة الذي يحمله من العادة والمحقق
والعلم بالغاية العالية وبالله التوفيق
(قوله وان اقواما يامروني ان استخاف
استخلف وان اقله لم يكن ليضيق
دينه ولا خلافه) معناه ان استخلف

الله عليه وسلم فان جعل في امر
فان ثلاثة شوري بين هؤلاء الستة
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض والى قد علمت
ان اقواما يطعنون في هذا الامر
ضربتم يدي هذه على الاسلام
فان فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله
الكفرة الضلال ثم اني لأدع بعدى
شياهم عندي من الكلالة
مارا جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نبي مارا جئت في الكلالة
وما غلظ لي في نبي ما غلظ لي فيه
حتى طعن بأصبعه في صدرى وقال
يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي
لحسن وان تركت الاختلاف
حسن فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف لان الله عز وجل
لا يضع دينه بل يقيم له من يقوم
به قوله فان جعل في امر فان ثلاثة
شوري بين هؤلاء الستة) وفي
شوري يتشاورون فيه ويقتنون
على واحد من هؤلاء الستة عثمان
وعلى وطحة والزبير وسعد بن ابى
وقاص وعبد الرحمن بن عوف لم
يدخل سعيد بن زيد معهم وان كان
من العشرة لانه من اثاره فتورع
عن ادخاله كما تورع عن ادخال ابنه
عبد الله رضي الله عنهم (قوله وقد
علمت ان اقواما يطعنون في هذا
الامر الى قوله فان فعلوا ذلك
فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال)
معناه ان استحلوا ذلك فهو كفرة
ضلال وان لم يستحلوا ذلك ففعلهم
فعل المكفرة وقوله يطعنون بضم
العين ويقعها وهو الاصح هنا (قوله
صلى الله عليه وسلم ألا تكفيك آية

ابن المقر والاله الطالب * والاشرم المفلوب ليس الغالب

فانه خرج على ان الغالب امم ليس وان لم يخرج على ان ابن مائة وهو في الاصل ضهير
متصل عائدا على الاشرم اى ائمة الغالب كما تقول الصديق كاهن زيد ثم حذف لاتصاله قال
في المقتضى ومقتضى كلامه أنه لو لا تقديره متصلا لم يحذفه وفيه نظر قال صاحب تحفة
الغريب أما ان ذلك مقتضى كلامه فظاهر لانه عا ل حذفه بالاتصال فقال ثم حذف
لاتصاله وأما ان فيه نظر فليس معناه أنه مشكل وانما المراد انه محل نظر وتثبت فيصحت
عن النقل فيه هل هو كذلك عند العرب أولا والله أعلم وفي رواية أبوي نرو الوقت قال
ذو الحجة فادقظ الدائم فقال رافض أليس والتقدير هو ذو الحجة وفي بعض الاصول قال
ليس ذا الحجة بالنصب خبر ليس (قالا لى قال أى بالهذنا) بالتذكير (قلنا انه ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا انه سيمد به بغير اسمه قال أليس بالبلدة الحرام) بتأنيث البلدة
وتذكير الحرام الذي هو صفتها واستشكل وأجيب بأنه اضطرر منه معنى الوصفية وصار
اسما وسقط لفظ الحرام في رواية غير ابن عساكر والجار والمجرور الذي هو بالبلدة في
موضع رفع أو نصب كما مر والمراد مكة وقيل ان اسم خاص لها قال تعالى انما أمرت أن
اعبد رب هذه البلدة كذا قاله الزركشي وغيره لكن لادلالة الآية على ما ادعوه من
الاختصاص قاله في المصابيح وقال ان توربتي وجهه تسجيت بالبلدة وهي تقع على سائر
البلدان انما البلدة الجامعة للخير المصطفة أن تسمى بهذا الاسم لثبوتها سائر مساجد
أجناسها فتوق الكعبة في تسجيمها بالبيت سائر مساجد أجناسها حتى كأنها هي المحل
المستحق لاقامة بها وقال ابن جني من عادة العرب أن يوقعوا على النى الذي يخصونه
بالأجر اسم الجنس الاتراهم كيف هموا الكعبة بالبيت وكاب سيد به بالكتاب (قلنا لى
قال) عليه الصلاة والسلام (فان دماكم واموالكم) زاد في الرواية السابقة وأعرضكم
(عليكم سرام كرمة يومكم هذا في شهركم هذا الى يوم تلقون ربكم) بجر يوم
من غير تنوين ويجوز قصه وكسره مع التنوين والاول هو المروى وشبه الاموال والدماء
والاعراض في الحرم باليوم والشهر وبالبلد لا شهر الحرم في اعندهم والافانثبه
انما يكون دون المشبه به ولها قد اقدم السؤال عنها مع شهرتها لان خبريها أثبت في تقويمهم
اذ هي عادة سلفهم وتخريم السر طارئ وحينئذ فاعلم انهم بما هو اعلى منه باعتبار ما هو
مقرر عندهم وقد سبق هذا في باب العلم وذكروا بعد المهدية (الاصل بلغت قالوا انهم
بلغت) قال) عليه الصلاة والسلام (اللهم شهد انى اديت ما أوجبه على من التبليغ
(فابليغ الشاهد) الحاضر هذا المجلس (الغائب) عنه ما ذكره اوجبه الاحكام التي
سمها ولا يذروا لبليغ بالواو بدل الفاء (فرب مبلغ) بفتح اللام المشددة اسم مقول بلغه
كلامى واسطة (اوى) احفظ وأفهم لمعنى كلامى (من سامع) سمعه معنى قال التوروى وفيه
تصريح بوجوب نقل العلم على الكفاية واشاعة السنن والاحكام وقال المذهب فيه انه
ياقى في آخر الزمان من يكون لمن انهم في العلم ما ليس ان تقدم الان ذلك يكون في الاقر
ذو رب موضوعه للتقليل اه وفيه نفي فقد قال ابن هشام في معنيته وليس معناه التقليل

دائما خلا لا كثرين ولا التكثر دائما خلا لا ين درسته وجماعة بل ترد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا من الاول رعا يود الذين كثر والو كانوا مسايين وفي الحديث بارب
كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقال الشاعر

فبارب يوم قد لهوت ولبلة * بانسة كأنهم اخطا نال

وتوجبه ذلك أن الآية والحديث مسوقان للتخريف والبيت مسوق للافتخار
ولا يناسب واحد منهما التقليل ومن الثاني قول أبي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيض يتقى الغمام بوجهه * نعال يتامى عصمة للارامل اه

لكن الظاهر أن المراد بهما حديث الباب التقليل بدليل قوله في الرواية السابقة في
العلم عسى أن يبلغ من هو أروى له منه (هلا) بالفاء ولاي الوقت ولا (ترجعوا) أى لا تصبروا

(بعدى كفارا) أى كالكنار (يضرب بعضهم رقاب بعض) برفع يضرب ويجوز جرهم
كما مر في الحديث السابق وفي هذا الحديث رواية ثلاثة من التابعين وهم محمد بن سيرين

وعبد الرحمن بن أبى بكرة ومحمد بن عبد الرحمن وفيه التحديث والاختصار والعنفنة
والقول وبأن ان شاء الله في التفسير وبه المثلوق والفتن هو به قال (حدثنا محمد بن المنثري)

العنزي قال (حدثنا يزيد بن هرون) لسلى الواسطي قال (احضرنا عاصم بن محمد بن زيد
عن أبيه) محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر) جده محمد بن زيد (رضي

الله عنهم) قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (حال كونه) (بجنى) أى فيها في خطبة الى خطبها
يوم النحر (اتدرون اى يوم هذا) برفع أى والجملة مقول القول (قالوا الله ورسوله أعلم)

بذلك (نقال) عليه الصلاة والسلام ولاي الوقت قال (ان هذا يوم حرام) حرم الله فيه
القتل (اتدرون اى بالهذنا) بالتذكير (قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة
والسلام انه (بالهذنا) بالتذكير (اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة

في آخر سورة النساء اني ان اعلم

قضى قضاة قضية بى من يقرأ

القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قاله

الله هم اني اشهدك على امرائه

الامصار فاني انما اشدتهم عليهم

ايه رلوا عليهم ولعلوا الناس دينهم

وسنة نبيهم ويقصوا فاعلم فيهم

ويرفعوا الى ما شاكل عليهم من

امرهم ثم انكم أيها الناس تأكلون

شجرتين لأراهما الاخيشتين هذا

البصل والثوم لقد رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد

رجل يجهل من الرجل في المسجد امر

الصيف التي في آخر سورة النساء

معناه الآية التي تزل في الصيف

وهي قول الله تعالى يستوفى قل

الله يفسدكم في الكلالة الى آخرها

وفيه دليل على جواز قول سورة

النساء وسورة البقرة وسورة

العنكبوت ونحوها وهذا ذهب

من بعده من العلماء والاجماع

اليوم منعقد عليه وكان فيه نزاع

في العصر الاول وكان بعضهم يقول

لا يقال سورة كذا وانما يقال

السورة التي يذ كر فيها كذا وهذا

باطل مردود بالا حاديث الصحيحة

واستعمال النبي صلى الله عليه وسلم

والعصاة والتابعين من بعدهم من

علماء المسلمين ولا مقسدة فيه لان

المعنى مقهور والله أعلم (قوله لقد

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا وجد رجلا يجهل من الرجل في المسجد

أمر به فأخرج الى البقيع) هذا

فيه اخراج من وجد منه ريح الثوم

والبصل ونحوهما من المسجد

وازالة المنكر باليد لمن أمكنه

به فخرج الى البقيع فن اكاهما
فلم يمض ما طبا في حديث ابو بكر بن
ابى شيبة نا اسمعيل بن عليه عن
سعيد بن ابى عروبة ح وحدثنا
زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم
كلاهما عن شاذان بن سوار قال نا
شاذان بن سوار عن قتادة في هذا
الاسناد مثله (حدثنا) ابو طاهر
احمد بن عمرو نا ابن وهب عن حيوة
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابى عبد
الله مولى شاذان بن الهاد انه سمع ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع رجلا يشهد
ضالة في المسجد فليقل لاردها الله
عليك فان المساجد لم تكن لهذا
وحدثنا زهير بن حرب نا المقرئ
ناحيوة قال سمعت ابا الاسود يقول
حدثني ابو عبد الله مولى شاذان
(قوله) ان اكاهما فليتم ما طبا
معناه من اراد اكاهما فليتم
واجمع ما بالطبخ وامانة كل شئ كسر
قوته وحده ومنه قولهم قتل
انحر اذا هزجه بالماء وكسر حذها
باب النهي عن تشييد الضالة في
المسجد وما يقوله من سمع الناشد
(قوله) صلى الله عليه وسلم من سمع
رجلا يشهد ضالة في المسجد فليقل
لاردها الله عليك فان المساجد لم تكن
لهذا قال اهل اللغة يقال تشييد
الذبا اذا طلبها وتشيدتم اذا عرفتم
ورواية هذا الحديث يشهد ضالة
بفتح اليا وضم الشين من تشييدت
اذا طلبت ومثله قوله في الرواية
الاخرى ان رجلا تشييد في المسجد
فقال من دعا الى الجمل الاخر فقال

بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك انه اُثرت عليه اذا جاء نصر
الله والفتح في وسط أيام التشريق وعرف انه الوداع فامر برأى حلقه القمصاء فرحلت له
وركب عليها ووقف بالعقبة واجتمع الناس اليه الحديث رواه البيهقي بسند فيه ضعف
(فقالوا) اي الصعابة (هذه) الخجلة (حجة الوداع) بفتح الواو قال في الصحاح التوديع عند
الرحيل والاسم الوداع بالفتح وقال في القاموس وهو تخليف المسافر الناس خافضين
وهم يودعون اذ اسافرت فافلاد بالعدة التي يصير اليها اذا قل اي يتركونه وسفره في هذا
(باب) بالتورين (هل بيت اصحاب السقاية) سقاية العباس او غيرها (او غيرهم) بمن له
عذر من مرض أو شغل كالخطابين والرعاة (بمكة لبالي منى) بنصب لبالي على الظرفية
والبناء في مكة تعلق بقوله بيت به وبه قال (حدثنا محمد بن عبيد بن عيون) بضم عيون
المعروف ابن أبي عباد القروني التميمي مولاهم المدني وقيل الكوفي قال (حدثنا عيسى بن
يونس) الهمداني الكوفي (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن نافع) مولى ابن عمر بن
الخطاب (عن ابن عمر) رضي الله عنهما قال (رخس النبي صلى الله عليه وسلم) اي في
اليثوث لبالي منى بمكة لاهل السقاية فالمفعول محذوف واقتصر عليه ليصل على ما بعده
واقطعه عند الاحكام على من طريق ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس المذكوران
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخص العباس أن يبيت بمكة أيام منى من أجل سقايته
وقد أخرج المؤلف هذا الحديث في باب سقاية العباس به وبه قال (حدثنا يحيى بن موسى)
البطني الملقب بجنت بفتح الخاء المعجمة وتشديد المنة القوقية قال (حدثنا محمد بن بكر)
البرساني البصري قال (اسبرنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز قال (اخبرني) بالافراد
(عبيد الله) بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ان النبي صلى الله
عليه وسلم اذن) كذا اقتصر عليه ايضا وحال به على ما بعده واقطعه عند أحد في مسنده
عن محمد بن بكر البرساني اذن للعباس بن عبد المطلب أن يبيت بمكة لبالي منى من أجل
السقاية به وبه قال (حدثنا) ربابي الوقت وحدثني بالواو والافراد (محمد بن عبد الله بن
غفر) بضم النون وفتح الميم الهمداني الكوفي قال (حدثنا يحيى) عبد الله قال (حدثنا
عبيد الله) العمري قال (حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) ان العباس
رضي الله عنه ساد النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة لبالي منى من أجل سقايته
المعروفة بالمسجد الحرام (فأذن) عليه الصلاة والسلام (له) في المبيت (تابعه) أي تابع محمد
ابن عبد الله بن عمر (ابو اسامة) حاد بن اسامة الليثي فيما أخرجه مسلم (وعبد بن خالد)
أبومر ود الكوفي عما أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عنه (وابو خزيمة) بفتح الصاد
المججمة وسكون الميم اذس بن عياض مما أخرجه المؤلف في باب سقاية الحاج قال في الفتح
والنكتة في استظهار البخاري بهذه المقامات بعد ابراهيم من ثلاث طرق فليكن وقع في
رواية يحيى بن سعيد القطان في وصلة فقد أخرجه أحمد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع قال
ولأعله الا عن ابن عمر قال الاسماعيلي وقد وصله أيضا بغير شك موسى بن عبيدة
والدراودي وعلي بن مسهر ومحمد بن قليح كلهم عن عبيد الله وارسله ابن المبارك عن

مع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بئله
وحدثني ججاج بن الشاعر نا
عبد الرزاق ثنا الثوري عن علقمة
ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن
أبيه ان رجلا تشييد في المسجد فقال
من دعا الى الجمل الاخر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما
بنت المساجد لما بنت له وحدثنا
ابو بكر بن أبي شيبة نا وكيع
عن أنس بن سنان عن علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة عن أبيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما صلى قام رجل
فقال من دعا الى الجمل الاخر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت
انما بنت المساجد لما بنت له
وحدثنا ابي شيبة بن عبيد نا جابر
عن محمد بن أبي شيبة عن علقمة بن
مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه
النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت
انما بنت المساجد لما بنت له قوله
الى الجمل الاخر في حديثي الحديثين
فوائد منها النهي عن تشييد الضالة
في المسجد ويحق به ما في معناه من
البيع والشراء والاجارة ونحوها
من العدة ودكر اهتداف الصوت في
المسجد قال القاضي قال مالك
رحمته الله وجاعة من العلماء يكره
رفع الصوت في المسجد بالعلم وغيره
وأجاز أبو حنيفة رحمه الله تعالى
ومحمد بن مسلمة من أصحاب مالك رحمه
الله تعالى رفع الصوت فيه بالعلم
والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه
الناس لانه جمعهم ولا بد لهم منه
وقوله صلى الله عليه وسلم انما بنت
المساجد لما بنت له معناه لذكر الله

الله عليه وسلم صلاة الفجر فادخل رأسه من باب المسجد فذكر بمنى حديثهما قال مسلم هو شبيه بن له أمة وأبو نعامه روى عنه مسعر وهشيم وبرير وغيرهم من الكوفيين (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى والله أعلم والمذاكر في الخبر ونحوها قال القاضي فيه دليل على منع عمل الصانع في المسجد كالحياطة وشبهها قال وقد منع بعض العلماء من تعاطي الصبيان في المسجد قال قال بعض شيوخنا لا يمنع في المساجد من عمل الصنائع التي يختص بفتحها أحد الناس ويكتسب به فلا يفتد المسجد منجرأ فاما الصنائع التي يشبه الله بها المسلمين في دينهم كالخياطة وإصلاح آلات الجهاد مما لا امتان للمسجد في عمله فلا بأس به قال وسكن بعضهم خلافا في تعليم الصبيان فيه أو قوله صلى الله عليه وسلم لا وجدت وأمر أن يقال مثل هذا فهو عقوبة له على مخالفته وعصيانه وينبغي إسامته أن يقول لا وجدت فان المأجد لم يبن هذا أو يقول لا وجدت انما بنيت المساجد لم يبن له كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم

(باب المسجود في الصلاة والصبر) قال الامام أبو عبد الله المازني أحاديث الباب خمسة حديث أبي هريرة رضي الله عنه فحين شذفم

عبد الله قال الحافظ ابن حجر والظاهر أن عبد الله رجلا كاذباً في وصلة حديثه رواية يحيى بن سعيد القطان وكأنه كان في أكثره حواله يجوز بوجهه دليل ورواية الجماعة اه وفي الحديث دليل على وجوب الميت إلى أيام التشريق يعني لانه صلى الله عليه وسلم رخص للعباس في ترك الميت لأجل معاقبته فدل على انه لا يجوز لغيره لان التعبير بل رخصة يقتضي ان معاقبته لا يجوز لان لا يجوز لغيره لان التعبير بالذكورة وما في معناها لم يحصل الاذن وهذا مذهب الشافعية وقال به من الحنابلة صاحب الرعايتين والحاويين والمراد ميت معظم الليل كالوالمف لا يجب يمكن لايجب الا بميتته معظم الليل وانما اكتفي بساعة في نصفه الثاني عزدافة ككما سبق لان نص الشافعي وقع فيما يخص موصها اذ بقية المال يدخل وقتها بالنصف وهي كثيرة المشقة فسرح في التخفيف لاجلها وفي قول الشافعي ورواية عن أحمد قال المرداوي وهو الصحيح من المذهب وقطع به ابن أبي موسى في الارشاد والقاضي في الخلاف وابن عقيل في الفصول وأبو الخطاب في الهداية وهو مذهب الحنفية انه سنة واستدلوا بانه لو كان واجبا لما رخص عليه الصلاة والسلام للعباس فيه وجوب الدم بتركه مبني على هذا الخلاف فيجب بتركه دم عند الشافعية كنظيره في ترك ميت من ذلقة وفي ترك ميت الليلة الواحدة من ابالي في يجب مذ واللذين مذان من الطعام وفي ترك الثلاث مع ليلة من ذلقة مذان لا خلاف للميتين مكانا ويسقط الميت يعني ومن ذلقة والدم عن أهل السقاية سواء كانوا من آل العباس أو من غيرهم طاعة لاسوا من جوا قبل الغروب أو بعده ولو كانت السقاية محدثة كما صححه النووي ونقله الرافعي عن البيهقي ونقل المنع عن ابن كعب قال في المهمات والصحيح المنع فقد نقله صاحب الحاوي والبحر وغيرهما عن نص الشافعي وهو المشهور كما أشعر به كلام الرافعي وذكر الأذري نحوه وما صححه النووي كما قاله الزركشي هو ما نص عليه الشافعي من الحاق الخائف على نفس أو نحوها بما يأتي قريباً ان شاء الله تعالى قال في الفتح والمروفي عن أحمد اختصاص العباس بذلك وعليه اقتصر صاحب المغني لكن قال في التقيج وان دفع من من ذلقة غير سقاة ورعاة قبل نصف الليل فله دم ان لم يعد نصا اليه بالاول بعد نصفه اه ومقتضاء العموم وكذا يفتي الميت به أو الرعي على الرعاة بكسر الراء والمذان خرجوا من قبل الغروب لانه صلى الله عليه وسلم لم يخصص لرعاة الا بل أن يتركوا الميت رواه الترمذي وقال حسن صحيح رقيق يعني من ذلقة فان لم يخرجوا قبل الغروب بان كانوا به ما بعده لم يمت ثلاث الليلة والرعي من الغدوصورة الخروج قبل الغروب ومن من ذلقة أن يأتيها قبل الغروب ثم يخرج منها حينئذ على خلاف العادة وانما لم يفتد بالخروج قبل الغروب في حق أهل السقاية لان عاهم بالليل بخلاف الرعي والحق بأهل السقاية أيضاً الخائف على نفس أو مال أو خوف أمر يطلبه كاتبي أو ضياع مريض وكذا من اشتغل بزيادة الحج بان انتهى إلى عرفة ليلة النحر واشتغل بالوقوف بها عن ميت من ذلقة لاشتغاله بالأهم وكذا من أقاض من عرفة إلى مكة لطواف الأفاضة بعد نصف الليل ففاته الميت لاشتغاله بالطواف

كانت غفلة بالوقوف وقال المالكية ويلزم الميت يعني لبايتها الثلاث والتجمل للميتين وقال ابن حبيب عن ابن المنجبون وابن عبد الحكم عن مالك عن أناس بمكة أكثر ليلة ثم أتى حتى قبلت فيها باقي ليلة فلا شيء عليه الا أن يبيت ليلة كاملة فيلزمه الدم ولو كان له عذر من مرض أو غيره لم يسقط عنه الدم حكاه الباقي وما حكاه عن ابن عبد الحكم وابن حبيب خلاف ما في المدونة والمشهور لزوم الدم اذا بات بغريمي جل ليلة وقال المرداوي من الحنابلة في تنقيصه وفي ترك ميت ليلة دم وقال في شرح المقنع فيه ما في حلق شعرة وهو دم من طعام قال وهو إحدى الروايات لانها ليست نكاحاً فدها بخلاف الميت عزدافة قاله القاضي وغيره وقال لا يختلف الرواية أنه لا يجب دم (باب وقت رمي الجمار) واحدة جرة وهي في الاصل النار المتقدة والحصاة واحدة جرات المنسلك وهي المرادة هنا وهي ثلاث الجرة الاولى والوسطى وجرة العقبة يرمين بالجمار قاله في القاموس وقال القراني من المالكية الجمار اسم للحصى لا للمكان والجرة اسم للحصاة وانما هي الموضع جرة باسم ما جاوره وهو ارتفاع الحصى فيه والاولى منها هي التي تلي مسجد الخيف أقرب ومن بابها الكبير اليه ألف ذراع ومائتا ذراع وأربعة وخمسون ذراعاً وسدس ذراع ومنها إلى الجرة الوسطى مائتا ذراع وخمسة وسبعون ذراعاً ومن الوسطى إلى جرة العقبة مائتا ذراع وغاية أذرع كل ذلك بذراع الحديد (وقال جابر) هو ابن عبد الله الانصاري عما وصله مسلم (رمي النبي صلى الله عليه وسلم) أي رمي جرة العقبة (يوم النحر ضحى) بالنسبة إلى أنه مصروف وهو مذهب جماعة البصرة سواء قصدوا التعريف أو التشكيك قال في الصحاح تقول اقبته ضحى وضحى اذا أردت به ضحى يومك لم تنوّه وقال في القاموس الضحى والضخرة والضحية كمشية ارتفاع النهار والضحى فويقه ويذكر ويصغر ضحياً بالهاء والضحى بالذال اقرب انتصاف النهار وبالضم والقصر الضحى وأنتك ضحوة ضحى وأضحى صلفها اه ويدخل وقت الرمي يوم النحر نصف ليلة النحر لما روى أبو داود بإسناد صحيح على شرط مسلم عن عائشة رضي الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أم سلمة ليلة النحر فمرت قبل التجرع فأفاضت وسيق وقت الرمي إلى آخر يوم النحر (وروي) عليه السلام (بعد ذلك) الجمار أيام التشريق (بعد الزوال) ويمتد وقته المختار إلى الغروب ويندب تقديمه على صلاة الظهر كما في المجموع عن الأصحاب ولا يجوز تقديمه على الزوال وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا مسعر) بجم مكسورة فسبين ساكنة فعين مفتوحة مهملة فراء ابن كدام (عن وبرة) بالواو والموحدة والراء المفتوحة ابن عبد الرحمن المسلي بضم الميم وسكون السين المهمة بهذا الهم (قال سالت ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهم) ما أتى أيام التشريق غير يوم النحر (قال اذ روى امامك) يعني أمير الحاج (فأمره) بهما ساكنة للكت والهمزة وصل وزاد ابن عينة عن مسعر بهذا الاسناد فقلت له أرايت ان أخر ما أتى أي الرمي أخرجه ابن أبي عمير في مسنده عنه ومن طريقه الامام علي قال وبرة (فأعادت عليه) أي على ابن عمر (المسئلة قال كاتبة بن)

يترك صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فادخل رأسه من باب المسجد فذكر بمنى حديثهما قال مسلم هو شبيه بن له أمة وأبو نعامه روى عنه مسعر وهشيم وبرير وغيرهم من الكوفيين (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى والله أعلم والمذاكر في الخبر ونحوها قال القاضي فيه دليل على منع عمل الصانع في المسجد كالحياطة وشبهها قال وقد منع بعض العلماء من تعاطي الصبيان في المسجد قال قال بعض شيوخنا لا يمنع في المساجد من عمل الصنائع التي يختص بفتحها أحد الناس ويكتسب به فلا يفتد المسجد منجرأ فاما الصنائع التي يشبه الله بها المسلمين في دينهم كالخياطة وإصلاح آلات الجهاد مما لا امتان للمسجد في عمله فلا بأس به قال وسكن بعضهم خلافا في تعليم الصبيان فيه أو قوله صلى الله عليه وسلم لا وجدت وأمر أن يقال مثل هذا فهو عقوبة له على مخالفته وعصيانه وينبغي إسامته أن يقول لا وجدت فان المأجد لم يبن هذا أو يقول لا وجدت انما بنيت المساجد لم يبن له كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم

(باب المسجود في الصلاة والصبر) قال الامام أبو عبد الله المازني أحاديث الباب خمسة حديث أبي هريرة رضي الله عنه فحين شذفم

يترك صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فادخل رأسه من باب المسجد فذكر بمنى حديثهما قال مسلم هو شبيه بن له أمة وأبو نعامه روى عنه مسعر وهشيم وبرير وغيرهم من الكوفيين (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى والله أعلم والمذاكر في الخبر ونحوها قال القاضي فيه دليل على منع عمل الصانع في المسجد كالحياطة وشبهها قال وقد منع بعض العلماء من تعاطي الصبيان في المسجد قال قال بعض شيوخنا لا يمنع في المساجد من عمل الصنائع التي يختص بفتحها أحد الناس ويكتسب به فلا يفتد المسجد منجرأ فاما الصنائع التي يشبه الله بها المسلمين في دينهم كالخياطة وإصلاح آلات الجهاد مما لا امتان للمسجد في عمله فلا بأس به قال وسكن بعضهم خلافا في تعليم الصبيان فيه أو قوله صلى الله عليه وسلم لا وجدت وأمر أن يقال مثل هذا فهو عقوبة له على مخالفته وعصيانه وينبغي إسامته أن يقول لا وجدت فان المأجد لم يبن هذا أو يقول لا وجدت انما بنيت المساجد لم يبن له كما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم

(باب المسجود في الصلاة والصبر) قال الامام أبو عبد الله المازني أحاديث الباب خمسة حديث أبي هريرة رضي الله عنه فحين شذفم

قال ان احدهم اذا قام يصلي جاء الشيطان فليس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدهم فليجهد سجدتين وهو جالس حتى يخرج من سجدة واحدة بن حروب قالوا ناسقان وهو ابن عيينة ح وحديثه عتيبة بن سعيد ومحمد السلام على انه صلى الله عليه وسلم ماء لم يصبه الا بعد السلام ولو علمه قبله احدهم قبله ويأول حديث ذي الدين علي انه اصلا جري فيها فهو فسها عن السجود قبل السلام فتدركه بعده هذا كلام المازري وهو كلام حسن نفيس واقرى المذاهب هذا مذهب مالك رحمه الله تعالى ثم مذهب الشافعي والشافعي رحمه الله تعالى قول كذا مذهب مالك رحمه الله تعالى وقول بالتصير وعلى القول بذهب مالك رحمه الله تعالى لو اجتمع في صلاة مائة أو زيادة وهو ينقص سجدة قبل السلام قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وجعاسة من أصحابنا ولا خلاف بين هؤلاء الخلفاء بين وغيرهم من العلماء انه لو سجد قبل السلام أو بعده لزيادة أو النقص انه يجزئه ولا تقصده صلاته وانما اختلافهم في الأفضل والله أعلم قال الجمهور لو سجد مائة أو أكثر كفاه سجدة واحدة للجميع وبهذا قال الشافعي ومالك وابو حنيفة واحد رضوان الله عليهم وجهور التابعين وعن ابن أبي ليلى رحمه الله تعالى لكل مائة سجدة واحدة وفيه حديث ضعيف (قوله صلى الله عليه وسلم جاءه الشيطان فليس) هو بفتح

يوزن تنقل من الحين وهو الزمان أي تراقب الوقت (فاذا زالت الشمس رمينا) أي الجمار الثلاث في أيام التشريق وكان ابن عمر خاف على وبره أنه يخالف الأمير فيحصل له منه ضرر فلما أعاد عليه المسئلة لم يسهه الكتمان فاعله بما كانوا يفعلونه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويشترط أن يبدأ بالجرة الأولى ثم الوسطى ثم جرة العقبة لا يتابع رواء الجماري كما ساقى مع قوله عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسككم ولأنه نسكت كرر فيشترط فيه الترتيب كما في السعي فلا يعتد برى الثانية قبل تمام الأولى ولا بالثالثة قبل تمام الأولى وقال الحنفية بسقوط الترتيب فلا يبدأ بجرة العقبة ثم بالوسطى ثم بالثالثة على مسجد الخيف جازلان كل جرة قريبة بنفسها فلا يكون بعضها تابعا لآخر اه واذا تركه روى يوم النحر روى أيام التشريق ولو سهر الزمهم ورواه هذا الحديث كاهم كوفيون وأخرجه أبو داود (باب روى الجمار من بطن الوادي) أي جوار العقبة يوم النحر وجرة العقبة هي أسفل الجبل على عين السائر إلى مكة وبالسند قال (حدثنا محمد بن كثير) بالمثلثة العبدى البصرى قال ابن معين لم يكن بالثقة وقال أبو حاتم صدوق ووثقه أحمد بن حنبل وروى عنه البخاري ثلاثة أحاديث في العلم واليسوع والتفسير وقد نوبع عليها (قال أخبرنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) الضحى (عن عبد الرحمن بن يزيد) الضحى (قال روى عبد الله) أي ابن مسعود رضى الله عنه جرة العقبة (من بطن الوادي) قوله يكون مكة على يساره وعرفة عن يمينه ويكون مستقبل الجرة ولفظ الترمذي لما أتى عبد الله جرة العقبة استطن الوادي (فقلت يا أبا عبد الرحمن) هي كنية عبد الله بن مسعود (ان ناسا يرمونها) أي جرة العقبة يوم النحر (من فوقها فقال) ابن مسعود (والذي لا اله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم) بفتح ميم مقام اسم مكان من قام يقوم أي هذا موضع قيام النبي صلى الله عليه وسلم وخمس سورة البقرة لما استتم الحال لأن معظم المناسك مذكور فيها خصوصا ما يتعلق بوقت الرى وهو قول الله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات وهو من باب التلميح فكأنه قال من هنا روى من أنزلت عليه أو بالمناسك وأخذ عنه أحكامها وهو أولى وأحق بالتابع عن روى الجرة من فوقها (وقال عبد الله بن الوليد) العدنى مما وصله ابن منته (قال حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) وفي نسخة وهي التي في الفرع وأصله لا غير حدثنا الأعمش (بمسند) الحديث المذكور عن ابن مسعود وقائد ذكره ذابان سمع سفيان الثوري له من الأعمش ورواه هذا الحديث كاهم كوفيون الأشجيه فيبصرى وسفيان مكي وفيه رواية الرجل عن خاله لان عبد الرحمن خال إبراهيم وفيه ثلاثة من التابعين يروى بعضهم عن بعض الأعمش وإبراهيم وعبد الرحمن وأخبره المؤلف أيضا عن مسدد وعن حفص بن عمرو ومسلم والنسائي وابن ماجه في الحج (باب روى الجمار) الثلاث (بمسند) حصيات ذكره أي السبع (ابن مسعود رضى الله عنه) جاعن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه إلا في قريبا ان شاء الله تعالى موصولا في باب اذا روى الجمارين وهو بالسند قال (حدثنا حفص بن عمر) الخوضي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن الحكم) بقتلين

ابن عتيبة بضم العين وفتح المثناة الفوقية وسكون التحتية وفتح الموحدة (عن إبراهيم) الضحى (عن عبد الرحمن بن يزيد) خال إبراهيم المذكور (عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) انه انتهى إلى الجرة الكبرى (وهي جرة العقبة) جعل البيت عن يساره ومعنى عن يمينه (واسم قبل الجرة) (وروى) الجرة (بفتح) من الحصيات فلا يجزئ يست وهذا قول الجمهور وخلافا لعل في الاجزاء الخمس ويجاهد بالسبب وبه قال أحمد والحديث الذي عن سعد بن مالك قال رجعت في الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول ربيت بسبع وبعضنا يقول ربيت بست فلم يعجب بعضهم على بعض وحديث أبي داود والنسائي أيضا عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن شيء من أمر الجمار قال لا أدري وما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يست أو يسبع وأجيب بان حديث سعد ليس بمسند وحدث ابن عباس ورد على الثلث وشك الثلث لا يقدر في جزم الجازم وحديث الرمي بسبع مائة روى يوم النحر بسبع ولكل يوم من أيام التشريق إحدى وعشرون لكل جرة سبع فان تفرق اليوم الثاني قبل الغروب سقط روى اليوم الثالث وهو إحدى وعشرون مائة ولادم عليه ولا انه فطر حها وما يفعله الناس من دفن الأصل له وهذا مذهب الأئمة لأربعة وعليه أصحاب أحمد لكن روى عنه أنها ستون فبرى كل جرة بستة وعنه أيضا خمسون فبرى كل جرة بستمائة واذ ترك روى يوم أو يومين عمدا أو سهوا وادركه في باقي الأيام فيندرك الأول في الثاني أو الثالث والثاني أو الأولين في الثالث ويكون ذلك أداء وفي قول قضاء الجواز له الوقت المضروب له وعلى الأداء يكون الوقت المضروب وقت اختيار كوقت الاختيار للصلاة ووجه الأيام في حكم الوقت الواحد ويجوز تقديم روى التدارك على الزوال ويجب الترتيب بينهما وبين روى يوم التدارك بعد الزوال وعلى القضاء لا يجب الترتيب بينهما ويجوز التدارك بالليل لأن القضاء لا يتأقت وقيل لا يجوز لأن الرمي عبادة النهار كالصوم ذكره كاهم الرافعي في الشرح وتبعه في الروضة والجموع وحكي في الشرح الصغير عن القاضي وجهين في التدارك قبل الزوال أحدهما المنع لأن ما قبل الزوال لم يشرع فيه روى قضاء ولا أداء قال ويجزى الوجهان في التدارك لئلا وان جعلناه أداء فقبل الزوال والليل الخلاف قال الامام والوجه المنع فان تعين الوقت بالاداء ألق ولادم مع التدارك وفي قول يجب وان لم يتدارك المتركة فعليه دم في ترك يوم وكذا في اليومين والثلاثة لأن الرمي فيها كالشيء الواحد ولو ترك روى ثلاث حصبات لزمه دم كما يجب في حلق ثلاث شعرات لمسى الجمع وفي الحصة مقدما والحصانين مبدآن احسن ببعض الدم (وقال) أي ابن مسعود (هكذا روى الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم) (باب من روى جرة العقبة فجعل) بالقائه ولا يلاي الوقت وجعل (البيت) الحرام (عن يساره) وهو بالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا الحكم) بن عتيبة (عن إبراهيم) الضحى (عن) خاله (عبد الرحمن بن يزيد) الضحى (انه حج مع ابن مسعود رضى الله عنه فراهى الجرة الكبرى) جرة العقبة (بفتح) حصبات فجعل (بالقائه ولا يلاي الوقت وجعل) (البيت) الحرام (عن يساره ومعنى عن يمينه ثم

ابن ربح عن الثالث ابن شعبة كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه في حديث محمد بن المنقذ نا عاهد ابن هشام قال حدثني ابي عن يحيى ابن ابي كثير نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي بالاذان أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فاذا قضى الاذان أقبل فاذا نوبهم أدبر فاذا قضى التشويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذ كر كذا اذ كر كذا المالم يمكن يذ كر حتى يظلم الرجل ان يدري كم صلى فاذا لم يدرك أحدكم كم صلى فليجهد سجدتين وهو جالس وحديثه ابن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبد ربه بن سعيد عن عبد الباقى اى خلاصه عليه صلاته وهو مشاء عليه وشككته فيها (قوله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالاذان أدبر الشيطان الخ) هذا الحديث تقدم شرحه في باب الاذان (قوله صلى الله عليه وسلم) ولم في حديث ابي هريرة فاذا لم يدرك أحدكم كم صلى فليجهد سجدتين وهو جالس (اختلف العلماء في المراد به فقال الحسن البصري وطائفة من السلف بظاهر الحديث وقالوا اذا شك المصلي فلم يدركه او نقص فليس عليه الا سجدتان وهو جالس فلا يظن اهر هذا الحديث وقال الشعبي والاوزاعي وجعاسة كثيرة من السلف اذا لم يدرككم صلى لزمه ان يعيد الصلاة مرة بعد اخرى ابدا حتى يستيقن وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك في

الرحمن الاعرج عن ابن هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا توب بالصلاة وتوب وله ضرر اظن كرحوه وزاد فنهش ومنه وذكروه من حاجاته ما لم يكن يذكر حديث شامي بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته نظر ناديه الرابدة فلا عاده عليه وقال مالك والشافعي واحمد رضى الله عنهم واجهه ورمى شكا في صلاته هل صلى ثلاثا ام اربعاً مثلاً لزمه البناء على اليقين فيجب ان يأتي برابعة ويسجد للسهو ولا يجدي شي اي سعيد وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى الاثلاث ام اربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدة تين قبل ان يسلم فان كان صلى خمساً شفع له صلاته وان كان صلى اثماً لا اربع كان تأثر غيماً للشيطان قالوا فهذا الحديث صريح في وجوب البناء على اليقين وهو مفسر لحديث ابن هريرة رضى الله عنه فيصير حديث ابن هريرة عليه وهذا تعين فوجب التصريح به مع ما في حديث ابن سعيد من الموافقة لقواعد الشرع في الشك في الاحداث والميراث من المفقود وغير ذلك والله اعلم (قوله نظرتنا تسليمة) اي انتظرناه (قوله في حديث ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول

قال هذا تمام الذي انزلت عليه سورة البقرة) اي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا انما ينسب في روى يوم النحر آخر ايام التشريق فمن فوقها وقد امتازت جرة العقبة عن الجمرتين الاخرين باربعة اشياء اختصاص يوم النحر وان لا يوقف عندها وترى ضحى ومن أسفلها استصحاباً وقد اتفقوا على أنه من حيث رماها جازوا واستقبلها أو جعلها عن يمينه أو يسارها ومن فوقها أو من أسفلها أو وسطها والاختلاف في الأفضل وفي الحديث جواز أن يقال سورة البقرة وسورة آل عمران ونحو ذلك وهو قول كافة العلماء الا ما حكى عن بعض السامعين من كراهة ذلك وأنه ينبغي ان يقال السورة التي يذكر فيها كذا هذا (باب بالتنوين) يكبر الحاج اذا روى الجمرات الثلاث في يوم النحر وغيره (مع كل حصة قاله) اي التكبير مع كل حصة (ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) كما سيأتي في باب اذا روى الجمرتين وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر (عن عبد الواحد) بن زياد البصري (قال حدثنا الاعرج) سليمان بن مهران (قال سمعت الحاج) ابن يوسف الثقفي نائب عبد الملك بن مروان حال كونه يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء) ولم يقل سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وللشافعي لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة (قال فذكر ذلك) الذي سمعته من الحاج (ابراهيم) الضبي استباحا لاصواب لا قصد الرواية عن الحاج لانه لم يكن أهلاً لذلك (نقل) ابراهيم (حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن يزيد) انه كان مع ابن مسعود رضى الله عنه حين روى جرة العقبة فاستبطن الوادي) اي دخل في بطنه (حتى اذا حاذى بالشجرة) التي كانت هناك اي قابلهما والباء زائدة والذال من حاذى مجبة (اعترضها) أنها من عرضها (قري) اي الجمرة وفي نسخة فرماها (ب سبع حصيات) ولا ينسأ كسبع باسقاط حرف الجر (يكبر مع كل حصة ثم قال) اي ابن مسعود (من ههنا) من بطن الوادي (والذي لا اله الا هو الذي انزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم) وكيفية التكبير ان يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر وقته الحمد نقله الماوردي عن الشافعي (باب من روى جرة العقبة ولم يقف) عندها (قاله) اي عدم الوقوف عند جرة العقبة (ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) في الحديث الاتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى هذا (باب بالتنوين) اذا روى الحاج (الجمرتين) الاولى التي الى مسجد الخيف والوسطى (يقوم) اي يقف عندها ما طوى بالبقدر سورة البقرة في الاولى كما رواه البيهقي من فعل ابن عمر وكذا بعد روى الثانية (ويسهل) بضم أوله وسكون السين المهملة وكسر الهاء مضارع أسهل اي بقصد السهل من الارض فيقل اليه من بطن الوادي حال كونه (مستقبل القبلة) وفي رواية اي يذوقه يقوم مستقبل القبلة ويسهل بالتقديم والتأخير وبالسند قال (حدثنا) ولان صاكر حدثني بالافراد (عثمان بن ابي شيبة) أخو أبي بكر قال (حدثنا طلبة بن يحيى) بن النعمان الزرقى الانصاري المدني نزيل بغداد وثقه ابن معين وقال أحمد مقارب الحديث

الحديث وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال يعقوب بن ابي شيبة ضعيف جداً امكن ليس له في الجارية الا هذا الحديث بمسند سليمان بن بلال كلاهما من يونس بن يزيد كما يأتي في الباب التالي ان شاء الله تعالى قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم) هو ابن عمر بن الخطاب (عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يرمى الجمرتين) بضم الدال وهو الذي في البوينة فقط وكسرها اي القرينة الى جهة مسجد الخيف (ب سبع حصيات يكبر على اثر كل حصة) من السبع واثر يكسر الهمزة وسكون المثناة اي عقب كل حصة (ثم تقدم) عنها (حق يسهل) ينزل الى السهل من بطن الوادي بحيث لا يصيبه المطار من الحصى الذي يرمى به (يقوم) بالنصب حال كونه (مستقبل القبلة) مستدير الجمر (يقوم) بالرفع (طويلاً) وفي رواية سليمان بن بلال قياماً طويلاً لا فزاد قياماً (ويدعو) بقدر سورة البقرة رواه البيهقي مع حضور قلبه وخشوع جوارحه (ويرفع يديه) في الدعاء (يبري) الجمر (الوسطى ثم يأخذ) عنها (ذات الشمال) يكسر الشين المجمة اي يمضي الى جهة شماله ولا ياتي الوقت بذات يداه الموحدة (فيستل) يفتح المثناة التحتية وسكون السين المهملة ومثناة فوقية مفتوحة وكسر الهاء وتخفيف اللام اي يقول الى السهل من بطن الوادي كما فعل في الاولى ولا يذروا ابن عساكر يسلم بضم التحتية واسقاط الفوقية (ويقوم) حال كونه (مستقبل القبلة) في مكان لا يصيبه الري (فيقوم) بالقاء ولا يذوقه يقوم قياماً (طويلاً) كما وقف في الاولى (ويدعو) ولا يذوقه الوقت ثم يدعو (ويرفع يديه) في دعائه (ويقوم) قياماً (طويلاً ثم يرمي جرة ذات العقبة) في رواية عثمان بن عمر ثم يأتي الجمرات التي عند العقبة (من بطن الوادي ولا يقف عندها) للدعاء برفع القاء ولا يذوقه ولا يقف بجزمها على النسي (ثم ينصرف) عقب دمها (فيقول) اي ابن عمر ولا يذوقه الوقت ويقول بالواو بدل القاء (هكذا راى النبي صلى الله عليه وسلم ينعله) اي جميع ما ذكر (باب رفع اليدين) في الدعاء (عند الجمرتين الدنيا) بضم الدال وكسرها القرينة من مسجد الخيف والذي في القراع وأصله عند الجمرتين الدنيا ليس الا (الوسطى) التي بينهما وبين جرة العقبة وبالسند قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد الجمد بن عبد الله (عن سليمان) بن بلال (عن يونس بن يزيد) الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ان) أباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يرمى الجمرتين) ب سبع حصيات يكبر (على اثر كل حصة) منها يكسر الهمزة وسكون المثناة اي عقبها (ثم تقدم) عن الجمر (فيسلم) بضم الياء وكسر الهاء بعد لسكون السين ينزل الى السهل من الارض وهو المكان المصطب الذي لا ارتفاع فيه (فيقوم) حال كونه (مستقبل القبلة) قياماً طويلاً لا فزاد (مع حضور قلبه وخشوع جوارحه) بقدر سورة البقرة (ويرفع يديه) في الدعاء كغيره قال ابو موسى الاشعري كما عند البخاري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه حتى مايت يابض

كبر فمسجد مسجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم وحديثا قتيبة بن سعيد ثالث وحديثا محمد بن ربح انا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن بريدة الاسدي حليف بن عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد مسجدتين يكبر في كل مسجدة وهو جالس قبل ان يسلم ويسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس وحديثا ابو الريبع الزهري قال حماد هو ابن زيد نا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بريدة الازدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة صلى الله عليه وسلم الى قوله فمسجد مسجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم فيه حجة للشافعي رحمه الله تعالى ومالك والجمهور على ابي حنيفة رضى الله عنه فان عنده السجود لا تقص والزيادة بعد السلام (قوله عن عبد الله بن بريدة الاسدي حليف بن عبد المطلب) اما الاسدي فباسكان السين ويقال فيه الازدي كما ذكره في الرواية الاخرى والازد والاسد باسكان السين قبيلة واحدة وهما اسمان مترادفان لهما وهم ازديستون وما قوله حليف بن عبد المطلب فكذا هو في نسخ صحيح البخاري ومسلم والذي ذكره ابن سعد وغيره من أهل السير والتواريخ انه حليف بن المطلب وكان جد حالف المطلب ابن عبد مناف (قوله عن عبد الله ابن مالك بن بريدة) والصواب في

هذا ان شئت مالك ويكتب ابن
يحيى بالالف لان عبد الله هو ابن
مالك وابن يحيى مالك ابو يحيى
اسمه وهي زوجة مالك فقلت
ابو عبد الله ويحيى ام عبد الله فاذا
قرئ كاذرناه انتظم على الصواب
ولو قرئ باضافة مالك الى ابن فسد
المعنى واقتضى ان يكون مالك ابنا
لبيته وهذا غلط وانما هو زوجها
وفي الحديث دليل لسائل كثيرة
احداها ان مصدور السم وقيل
السلام اما مطلقا كما يقوله الشافعي
واما في النقص كما يقوله مالك الثانية
ان التمسد الاول والجلوس له ليسا
بركنين في الصلاة ولا واجبين
اذلوا كانوا اجنبتا لاجل هذا السجود
كالكوع والسجود وغيرهما
وبهذا قال مالك وابو حنيفة
والشافعي رحمه الله تعالى وقال
احد في طائفة قليلة هم ارجبان
واذا ما جبرهما السجود على
مقتضى الحديث الثالثة انه
ينزع التكبير لسجود السلام
وهذا مجمع عليه واختلفوا فيما اذا
قوله بعد السلام هل يتصرم
ويشهد ويسلم ام لا والصحيح في
مذهبياته يسلم ولا يشهد وهكذا
الصحيح عندنا في سجود التلاوة انه
يسلم ولا يشهد كسلاة الجنائز
وقال مالك يشهد ويسلم في سجود
السمو بعد السلام واختلف قوله
هل يصبر بسلامهما ككثير
الصلاوات ام لا وهل يحرم لهما ام لا
وقد ثبت السلام لهما اذا قلنا
بعد السلام في حديث ابن مسعود
في حديث ذي اليمين ولم يثبت في

ابيه وعنده ايضا من حديث ابن عمر رفع صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم اني ابرأ
اليك عما صنع خالف لكن في حديث انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء
من دعائه الا في الاستسقاء وهو حديث صحيح ويجمع بينه وبين ما سبق ان الرفع في
الاستسقاء يصح في غير المبالغة الى ان تصير الدان في حذو الوجه مثلا وفي الدعاء الى
خذوا المنكبين ولا يعكر على ذلك انه ثبت في كل منهما حق يرى بياض ابطيه بل يجمع
بان يكون ثبوت البياض في الاستسقاء ابلغ منها في غيره واما ما روي عن مالك من ترك
رفع اليدين عند الدعاء بعد رمي الجمار فقال ابن قدامة وابن المنذر انه شيء قد رده وتعبه
ابن المنذر بان الرفع هنا لو كان سنة ثابتة ما خفي عن اهل المدينة وأجيب بان الراوي لذلك
ابن عمر وهو أعلم أهل المدينة من الصحابة في زمانه وابنه سالم أحد الفقهاء السبعة من أهل
المدينة والراوي عنه ابن شهاب عالم المدينة ثم الشام وقال ابن فرحون من المالكية في
مناسكه وفي رفع يديه في الدعاء قولان قال ابن حبيب واذا دعا راغبا بطلبه جعل
بطونهم الى السماء واذا دعا راها جعل بطونهم الى الارض وذلك في كل دعاء (ثم
يرى الجورة الوسطى كذلك فليأخذ ذات الشمال فيسمل ويقوم) حال كونه (مستقبل
القبلة) قيا مطوبا ولا يرفع يديه عند دعائه (ثم يرى الجورة ذات العقبة من بطن
الوادي ولا يقف) عند الدعاء (ويقول) اي ابن عمر (هكذا رأت رسول الله) ولا يذر
رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم يفعل) بحذف ضمير المفعول الثابت في رواية الباب
السابق (باب الدعاء عند الجرة) الدنيا والوسطى (وقال محمد) هو ابن بشار كما قاله ابن
السكن وأبو المنى وهو الذهلي (حدثنا عثمان بن عمر) بضم العين وفتح الميم ابن فارس
العبدى البصرى مما وصله الامام علي عن ابن ناجية عن ابن المنى وغيره عن عثمان بن
عمر قال (اخبرنا يونس بن يزيد الايلي) عن الزهري (عن محمد بن مسلم) ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا رمى الجرة الاولى (التي تلى مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما
رمى حصاة) منها (ثم تقدم) عليه الصلاة والسلام (امامها فوق) حاله كونه (مستقبل
القبلة) حال كونه (رافعا يديه) حال كونه (يدعو وكان) عليه الصلاة والسلام (يطبل
الوقوف) للدعاء زاد البيهقي وابن أبي شيبة باسناد صحيح قد مر سورة البقرة (ثم ياتي الجرة
الثانية) وهي الوسطى (فيرميها بسبع حصيات) حال كونه (يكبر كلما رمى حصاة) منها
(ثم يصد ذات اليسار) اي في الناحية التي هي ذات اليسار (مما يلي الوادي) فقف
بالسمل من الارض الذي لا ارتفاع فيه حال كونه (مستقبل القبلة) حال كونه (رافعا
يديه) حال كونه (يدعو ثم ياتي الجرة) الاخيرة (التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات
يكبر عند كل حصاة) منها (ثم يصد) بعد ان يفرغ من رميها (ولا يقف عندها قال
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد السابق أول حديث هذا الباب (سمعت سالم بن
عبد الله يحدث مثل) ولا يوي ذر والوقت بمثل (هذا عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب
(عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان) ولا ي الوقت قال وكان (ابن عمر يقول) باثبات ضمير

المفعول المحذوف في سابقه وهذا من تقديم المتن على بعض السند فانه ساق السند من قوله
الى ان قال عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ان ذكر المتن كله ساق قصة
السند فقال قال الزهري الخ وقد صرح جماعة بجواز ذلك منهم الامام أحمد ولا يمنع
التقديم في ذلك الوصل بل يحكم باقصاه قال الحافظ بن حجر ولا خلاف بين أهل الحديث
ان الاسناد اجمل هذا السياق موصول قال وأغرب الكرماني فقال هذا الحديث من
مراسيل الزهري ولا يصير بما ذكر آخر اسناده لانه قال يحدث بمثله لا بنفسه كذا قال
وليس مراد الحديث بقوله في هذا بمثله لانفسه وهو كما لو ساق المتن باسناد آخر ولم يعين المتن
بل قال بمثله ولا نزاع بين أهل الحديث في الحكم بوصل مثل هذا وكذا عند أكثرهم لو قال
بعينه خذ لا مانع الرواية بالمعنى وقد أخرج الحديث المذکور الامام علي عن ابن
ناجية عن محمد بن المنى وغيره عن عثمان بن عمر وقال في آخره قال الزهري سمعت سالما
يحدث بمذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فعرف أن المراد بقوله مثله نفسه واذا
تكلم المرء في غير فنه أتى بهذه العجائب اه وتعبه العيني فقال من أين هذا التصرف
وكيف يصح احتجابه في دعواه بحديث الامام علي فان الزهري فيه صرح بالسماع
عن سالم وسالم صرح بالتحدث عن أبيه وأبوه صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم فكيف
يدل هذا على أن المراد بقوله مثله نفسه وهذا شيء عجيب لان بين قوله يحدث بمذا عن أبيه
وبين قوله يحدث مثل هذا عن أبيه فرقا عظيما لان مثل الشيء غيره فكيف يكون نفسه
تتقط فانه موضع التأمل اه واختلف في جواز تقديم بعض المتن على بعض السند
وتقديم بعض المتن على بعض لكن منع البلقيني مجيئ الخلاف في الاول وفرق بان تقديم
بعض المتن على بعض قد يؤدي الى خلل في المقصود في العطف وعود الضمير وقوله ذلك
بخلاف تقديم المتن على بعض السند وسبقه الى الاشارة الى ذلك النووي يقال في ارشاده
والصحيح أو الصواب جواز هذا وليس كقديم بعض المتن على بعض فانه قد يتغير بذلك
المعنى بخلاف هذا (باب استعمال) الطيب بعد رمي الجمار (يوم التمر) (والخلق) اشهر
الرأس (قبل) طواف (الاقاضة) هو بالسند فقال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال
(حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عبد الرحمن بن القاسم) وكان افضل اهل زمانه
وسقط قوله وكان افضل اهل زمانه في رواية غير أبي ذر والوقت (انه سمع ابا) القاسم
ابن محمد بن أبي بكر الصديق (وكان افضل اهل زمانه) وهو أحد الفقهاء السبعة (يقول
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هاتين حين
(أحرم) اي أراد الاحرام (ولله حين أحل) اي بعد أن أحل من الاحرام بعد أن رمى وحلق
(قبل ان يطوف) بالبيت طواف (الاقاضة) وبسط يديها قال الحافظ بن حجر وما جئة
الحديث للترجعة من جهة أنه صلى الله عليه وسلم لما أقاض من مزدلفة لم تكن عائشة
مسيرة وقد ثبت أنه استمررا كما الى أن رمى جرة العقبة فدل ذلك على أن تطيبها له وقع
بعد الرمي وأما الخلق قبل الاقاضة فلانه صلى الله عليه وسلم حلق رأسه الشريف يعني لما
رجع من الرمي وأخذ المواقف من حديث الباب من جهة التطيب فانه لا يقع الا بعد

الشفع الذي يرتدان مجلس في صلته
ففي في صلته فلما كان في آخر
الصلاة سجد قبل ان يسلم ثم سلم
حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف
ناموسي بن داود نا سليمان بن بلال
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
شك أحدكم في صلته لم يذكر ركعا
ثلاثا ثم أربعا فليطرح الشك وليعني
على ما استيقن ثم يسجد سجدة
قبل ان يسلم فان كان صلى نجا
شفعن له صلته وان كان صلى اثنا
لأربع كانتا غيما للشيطان حدثنا
الشمس حديث واعلم ان جهود
العلماء على انه يسجد للسجدة في صلاة
التطوع كالقرض وقال ابن سيرين
وقدادة لا سجود للتطوع وهو قول
ضعيف غريب عن الشافعي رحمه
الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث أبي سعيد ثم سجد سجدة
قبل ان يسلم) ظاهره الدلالة لمذهب
الشافعي رحمه الله تعالى كما سبق في الله
يسجد للزيادة والنقص قبل السلام
وسبق تقريره في كلام المازري
واعترض عليه بعض اصحاب مالك
بان ما كارهه الله تعالى ورواه مرسل
وهذا اعتراض باطل لوجهين
أحدهما ان الثقات الحافظ
الاكابر بن زووه متصلا فلا يضر مخالفة
واحد لهم في ارشاد الله لانهم حنفوا
مالم يحفظه وهم ثقات ضابطون
حفاظ متقنون الثاني ان المرسل عند
مالك رحمه الله تعالى حجة فهو واردا
عليهم على كل تقدير (قوله صلى الله
عليه وسلم كانتا غيما للشيطان)

احمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثنا
عن عبد الله بن وهب قال حدثني
داود بن قيس عن زيد بن اسلم بهذا
الاسناد وفيه زيادة قال يعبد
بجدين قبل السلام كما قال سليمان
ابن بلال **حدثنا ابو بكر وعثمان**
ابن ابي شيبة و**احمد بن ابراهيم**
جميعا عن جابر قال قال عثمان ناجر
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة
قال قال عبد الله صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم زاد
أو نقص فلما لم يقل لباري رسول الله
حدثني الصلاة شيئا قال وماذا قلت
قالوا صليت كذا وكذا قال فنفق
رجليه واستقبل القبلة فسجد
سجدتين ثم لم يبق علينا بوجهه
اي اغافلته واذ لا لامخوذ من
الرخام وهو التراب ومنه أرفع الله
أنفه والمعنى ان الشيطان ليس عليه
صلاته وتعرض لافسادها ونقصها
بفعل الله تعالى للمصلي طريقا
الى جبر صلاته وتداوله ما لبسه عليه
وارغام الشيطان وروحه خاسما بعدا
عن مراده وكملت صلاة ابن آدم
وامثل أمر الله تعالى الذي عصى
به ابليس من امتناعه من السجود
واقه أعلم قوله في اسناد حديث ابن
مسعود **حدثنا ابو بكر وعثمان ابنا**
ابن شيبة الخ هذا الاسناد كله
كوفيون الا **اسحق بن رباح** يرفق
ابن ابي شيبة **قوله** فسجد سجدين
ثم لم يبق دليل لمن قال يسلم اذا سجد
للمسبح بعد السلام وقد سبق بيان
اختلاف فيه

آخر عهدهم بالطواف فيجوز أن يكون معلولا بغيره عالم نقف عليه ولو سلم فاعلمنا بطلان
القرينة اذ لم يبق منها ما يقتضي خلاف مقتضاها وهذا كذلك فان لفظ الترخيص يقتضي
أنه حتم في حق من لم يرخص له لان معنى عدم الترخيص في الشيء هو تحريم طلبه اذ
الترخيص فيه هو اطلاق تركه فعدمه عدم اطلاق تركه ولا وداع على مراد الاقامة وان
أراد السفر بعده قاله الامام ولا على مراد السفر قبل فراغ الاعمال ولا على المقيم بمكة
الخارج للتنعيم ونحوه لانه صلى الله عليه وسلم أمر عبد الرحمن أبا عائشة بأن يعمرها من
التنعيم ولم يأمرها بداع فلو فرض من منى ولم يطف للوداع جبر بدم تركه نسكا واجبا ولو
أراد الرجوع الى بلده من منى لزمه طواف الوداع وان كان قد طافه قبل عودته من مكة
الى منى كما صرح به في المجموع فان عاد بعد خروجه من مكة أو منى بلا وداع قبل مسافة
المقصود وطاف للوداع سقط عنه الدم لانه في حكم المقيم لان عاد بعدها فلا يسقط
لاستقراره بالسفر الطويل ولا يلزم الطواف حائضا طهرت خارج مكة ولو في الحرم
وهذا الحديث يأتي قريبا ان شاء الله تعالى وسبق في الطهارة وأخرج مسلم والنسائي
في الحج **وهو قال** **حدثنا ابي جعفر بن النضر** **بالعين** **المجيدة** **بعد ما** **حدثنا** **في الاول** **وآخر**
الاخر **جيم قال** **أخبرنا ابن وهب** **عبد الله** **عن عمرو بن الحارث** **بفتح العين** **وسكون**
الميم **عن قتادة** **بن دعامة** **ان أنس بن مالك** **رضي الله عنه** **حدثه** **أن النبي صلى الله عليه**
وسلم **صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء** **بعد أن روى الجمار** **ونفر من منى** **ثم رقد رقدته**
بالحصب **بتهامني** **بقوله صلى الله عليه وسلم** **ثم رقد عطف عليه** **ثم ركب الى البيت فطاف به** **طواف**
الوداع **تابعه** **أي تابع عمرو بن الحارث في روايته** **لهذا الحديث** **عن قتادة** **البيت** **بن سعد**
فما ذكره البراء والطبراني من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث **عن الليث** **قال** **حدثني**
بالأفراد **خالد** **هو ابن يزيد السككي** **عن سعيد** **هو ابن ابي هلال** **عن قتادة** **بن دعامة**
ان أنس بن مالك **رضي الله عنه** **حدثه** **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **وقد ذكر البزار**
والطبراني أن خالد بن يزيد **تفرغ** **هذا الحديث** **عن سعيد** **هو ابن ابي هلال** **عن قتادة**
سعيد بن ابي هلال **لم يرو عن قتادة** **عن أنس** **غيره** **هذا الحديث** **حكاه في فتح الباري** **في هذا**
باب **بالتون** **اذ احضت المرأة بعد ما افاضت** **أي بعد ما طافت طواف الافاضة** **هز**
يجب عليها طواف أم لا **واذا وجب هل يجبر بدم أم لا** **وهو بالسند قال** **حدثنا عبد الله بن**
يوسف **التنيسي** **قال** **أخبرنا** **الامام** **عن عبد الرحمن بن القاسم** **عن ابيه** **القاسم بن**
محمد بن ابي بكر الصديق **عن عائشة** **رضي الله عنها** **ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله**
عليه وسلم **رضي الله عنها** **احضت** **بعد ان افاضت يوم النحر** **فذكرت** **بسكون الراعي**
فالت عائشة **فذكرت** **ولا يورى ذروا الوقت** **فذكرت** **بمبا للمفعول** **ذلك** **لرسول الله صلى الله**
عليه وسلم **قال** **احبسناهي** **أي مانعنا من السفر** **لاجل طواف الافاضة** **بسبب الحايض**
فنامنه **عليه الصلاة والسلام** **انهم لم تطافه** **وهمة** **لاستفهام** **نابئة** **للكشمي** **قالوا** **انها**
قد افاضت **أي طافت طواف الافاضة** **قال** **عليه الصلاة والسلام** **فلا** **حيس** **علينا**
اذا **لانها قد فعلت** **الذي قد وجب عليها** **وهو طواف الافاضة** **وهذا موضع الترجمة** **لان**

وقال منصور بن ليث بن اسحق
 للصواب **وحدثنا اسحق**
 ابن ابراهيم أنا عبد بن سعيد
 الاموي نا سفيان عن منصور
 بهذا الاسناد وقال فليحضر
 الصواب **وحدثنا محمد بن**
 شفي نا محمد بن جعفر نا شعبة
 عن منصور بهذا الاسناد وقال
 فليحضر اقرب ذلك الى الصواب
وحدثنا يحيى بن يحيى أنا
 فضيل بن عياض عن منصور
 بهذا الاسناد وقال فليحضر الذي
 يرى أنه الصواب **وحدثنا**
 ابن ابي عمير نا عبد العزيز بن
 عبد الصمد عن منصور نا سنان
 هؤلاء وقال فليحضر الصواب
وحدثنا عبد الله بن معاذ
 الغنوي نا أبي نا شعبة عن
 الحكم عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله بن النضر
 صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
 لا يخالف ما قلناه لانه ورد في
 الشك وهو ما استوى طرفاه ومن
 شك لم يترجح له أحد الطرفين
 يفي على الأقل بالاجماع بخلاف
 من غلب على ظنه انه صلى اربعة
 مثلاً فالجواب ان تفسير الثالث
 بمستوى الطرفين انما هو
 اصطلاح طائفة الاصحاب واما
 في اللغة فالترديد وجود الشيء
 وعدمه كله يسمى شكاً سواء
 المستوى والرابع والمرجوح
 والحديث يعمل على اللغة عالم
 يكن هنالك حقيقة شرعية أو
 عرفية ولا يجوز حمله على ما يطرأ
 للمتأخرين من الاصطلاح والله اعلم
 (قوله عن عبد الله بن النضر نا يحيى نا حسان نا وهيب بن خالد نا منصور بن هذا الاسناد
 أن هذا الامر كتبه الله تعالى على نيات آدم وانما هذا القول يجري على سبيل التعجب ولم
 يقصد منه ما يقول القريظي وغيره شتان بين قوله صلى الله عليه وسلم له ان شاء الله ما سألت
 معه في الحج هذا شي كتبه الله على نيات آدم لما يشعر به من الميل اليها والحنو عليها
 بخلاف صفة تعقبه الحافظ بن حجر بانه ليس فيه دليل على اتضاع قدر صفة عنده لكن
 اختلف الكلام باختلاف المقام فما أشد دخل عليه ما هو تكي أسفة على ما قام من
 النسل فلا هابطاً لوصفة أراد منها ما يريد الرجل من أهله فابعد له المانع فنام كذا
 من نفسه اما ما طعن به في تلك الحالة (انك لما استنسا) عن السفر بسبب الخيض المانع من
 طواف الاقضية (أما كنت طفت يوم النحر) طواف الاقضية (قالت بلى) طقت (قال)
 عليه الصلاة والسلام (قلنا يا من انقضى) بكسر القاء وفي رواية أبي سلمة قال ان رجلاً
 أي من منى الى المدينة قالت عائشة (فلقته) عليه الصلاة والسلام بالحصب حال كونه
 (معه) يضم الميم وكسر العين أي صاعداً (على أهل مكة وأنا) أي والحال اني (منهجة)
 عليهم (أو أنا) أي والحال اني (مصدرة) عليهم (وهو) أي والحال انه (منهبط) عليهم بالك
 من الراوي وسقطت الهمزة من قوله وأما مصدرة من رواية ابن عسار كما رأيت في الفرع
 وأصله حيث رقم على الهمزة علامة السقوط وانظروا أن العلامة البدر بن الدمايني
 شرح عليها فقال جعل بين أول الحالين للاخير من صاحب الحال وثانيهما الاول
 وبين العكس وصرح قوم بأولوية الوجه الاول لاستتماله على فصل واحد بخلاف الثاني
 لاشتغالهما على فصلين اه أي جعل بين جعل أول الحالين الذي هو مصدرة للاخير من
 صاحبي الحال الذي هو ضمير المفعول في لقيه وثانيهما الذي هو وانه منهجة لصاحب
 الحال الاول الذي هو ضمير الفاعل وهو التامر بين العكس بأن جعل الثاني من الحالين
 الذي هو وهو منهبط للاخير من صاحبي الحال الذي هو ضمير المفعول والاول الذي هو
 مصدرة الاول الذي هو ضمير الفاعل وقوله لاستتماله أي الاول على فصل واحد وهو وأنا
 بخلاف الثاني لاستتماله على فصلين هما أنا وهو فان قلت قوله وصرح قوم بأولوية الوجه
 الاول بخلاف القول صاحب المنفى حيث قال ويجب كون الاولى من المفعول والثانية
 من الفاعل تقلب لانه فصل فصير بالوجوب أجيب بان الرضى قال ان كون الاولى من
 المفعول والثانية من الفاعل جائز على ضعف لا واجب ثم ان قولها فاقية مصدرة وأنا
 منهجة وأنا مصدرة وهو منهبط مشكل على هذه الرواية لان وقوع الاعداد والاهباط في
 زمان واحد ومكان واحد من شخص واحد احوال فيحصل على تعدد الزمان والمكان
 (وقال مسدد) عمار واوه في مسنده في رواية أبي خليفة عنه قال حدثنا ابو عوانة ولفظه
 ما كنت طفت لبالي قدما (قلت لا) وهذا التعليق كما قاله في القصة ثبت في غير رواية أبي ذر
 وسقط له (تابعه) ولا يذو وتابعه أي تابع مسدد (جوز) هو ابن عبد الحميد (عن
 منصور) هو ابن المعتمر (في قوله لا) وهذا سبق موصول في باب القمع والقران عن عثمان
 ابن أبي شبة عنه **(باب من صلى العصر يوم النحر) من منى (بالأبطح) وهو الحصب**
وبالسند قال (حدثنا محمد بن المثنى) العنزي الزمن البصري قال (حدثنا اسحق بن

يوسف (الازرق الواسطي قال (حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن ربيع) يضم
 الر او فتح القاء آخره عين مهملة مصغراً (قال سألت انس بن مالك) رضى الله عنه (أخبرني
 بشي عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم أن صلى الظهر يوم التروية) نا من ذي الحجة (قال
 يحيى قلت فأي من صلى العصر يوم النحر) من منى (قال) صلى (بالأبطح) وهو الحصب وهذا
 موضع الترجمة (أقول كما يفعل امرأته) أي من حيث يصليون وفيه دليل على الجواز
 هو به قال (حدثنا عبد المتعال) بحذف الياء (ابن طاب) الانصاري البغدادي (قال
 حدثنا ابن وهب) عبد الله (قال أخبرني) بالافراد (عمرو بن الحرث) بفتح العين (ان
 قتادة بن دعامة) (حدثه عن انس بن مالك رضى الله عنه) ولا يذو أن انس بن مالك
 (حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد
 رفته بالحصب) يتعلق بقوله صلى وقوله ورقد عطف عليه (ثم ركب الى البيت فطاف به)
 لوداع وقوله صلى الظهر لا ينافي أنه عليه الصلاة والسلام لم يرم الا بعد الزوال لانه روى
 فنفر فتر الحصب صلى به الظهر **(باب الحصب) يضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة**
المهمتين ثم موحدة اسم لكان متسع بين مكة ومنى وهو أقرب الى منى ويقال له الأبطح
والأبطح وخيف بنى كانه وحده ما بين الجبلين الى المقبرة والمراد حكم النزول به
وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) لثوري (عن
هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها) انها قالت انما
كان الحصب (منزل) بالرفع قال ابن مالك في رفعه ثلاثة أوجه احدها أن تجعل ما بعني
الذي واسم كان ضمير يعود على الحصب وخبرها محذوف والقديران الذي كانه هو يعني
ان المنزل الذي كان الحصب اياه منزل ينزله النبي صلى الله عليه وسلم فنزل خبران الذي أن
تكون ما كانه ومنزل اسم كان وخبرها ضمير محذوف عائد على الحصب وفي هذا الوجه
تعريف الخبر وتشكيك الاسم الا أنه منكرة مخصوصة بصفتها فهل لذلك الثالث أن يكون
منزل منصوباً في اللفظ الا انه كتب بالألف على لغة قريظة فانه لم يبق على المنصوب
النون بالكون اه وتعقبه البدر الدمايني بأن الوجه الثالث ليس بوجه للرفع بوجه
وقد قال أولاً في رفعه أي رفع منزل ثلاثة أوجه وهذا الثالث وهو مقتض للنصب للرفع ثم
كيف يتجه هذا مع ثبوت الرواية بالرفع وهل هذا الامتناع للنصب لان الراوي اعتمد على
صورة الخط فظنه مرفوعاً فيظن به كذلك ولم يستند فيه الى رواية فهاهنا هذا الكلام ولا ي
نراهما كان أي الحصب منزل بالنصب (ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون) النزول
به (أصح) أسهل (الخروجه) راجعاً الى المدينة ليستوى في ذلك الباطي والمعتدل ويكون
مبيتهم وقيامهم في السكرو وجعلهم باجمعهم الى المدينة (نعم) عائشة (بالأبطح) يتعلق
بقوله ينزله ولا يذو عن الكشعبي في معنى الأبطح باسقاط حرف الجر وبه قال (حدثنا علي
ابن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (قال عمرو) هو ابن دينار وسقط قال
عمرو لابن عسار (عن عطاه) هو ابن أبي رباح قال الحافظ بن حجر قال الدارقطني هذا
الحديث سمعه سفيان من الحسن بن صالح عن عمرو بن دينار يعني انه دلله ههنا عن عمرو
بعد السلام فقيههم وعلمهم ووجه الوجه هو مذهب الشافعي ومن وافقه ان الزيادة على وجه الصلوات تبطل الصلاة سواء

ابن يزيد النخعي الكوفي وابراهيم بن سويد النخعي الاعور آخر وزعم الداودي انه ابراهيم بن يزيد النخعي
موصول

موسم

بالشين المججمة وقال القاضي روي بالمججمة وبالمهملة وكلاهما صحيح ومعناه شتر كواو

منه وسوا من الحلى بالمهمله وهو بحرفه

في قوله ثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص
قال إبراهيم والوهب من قبيل
يارسول الله أزيد في الصلاة شيئا
فقال إنما أنا بشر مثلكم أنسى
كما تنسون فإذا نسي أحدكم
ومسوسة الشيطان قال أهل
اللغة الوشوشة بالمججمة صوت
في اختلاط قال الأصمعي ويقال
رجل وشواش أي خفيف
(قوله ثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص
الآخر) هذا الإسناد كله
كوفيون (قوله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص
فقال إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون
فإذا نسي أحدكم فليسجد
سجدتين وهو جالس ثم تحول
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمسجد سجدتين) هذا الحديث
عما يستشكل ظاهره لأن ظاهره
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لهم هذا الكلام بعد أن ذكر أنه
زاد أو نقص قبل أن يسجد للسهو
ثم بعد أن قال يسجد للسهو ومضى
ذكر ذلك فالحكم أنه يسجد ولا
يتكلم ولا يأتي بخلاف الصلاة
ويجاب عن هذا الإشكال بثلاثة
أجوبة أحدها أن هذا الحديث
لحقية الترتيب وإنما هي لعطف
جاء على جملة وليس معناه
أن التحول والسيود كانا بعد
الكلام بل إنما كانا قبله وما
يؤيد هذا التأويل أنه قد سبق
في هذا الباب في أول طرق

المهمة وتفتيف الكاف وبعد الالف ظاهرا مججمة كغراب قال الرشاطي هي صحراء
مستوية لا علم فيها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب التي كانت في الجاهلية وعن ابن
اسحق أنها فضاء بين نخلة والطائف إلى بلاد يقال لها القتيق يضم الفاء والقوية بعدها فاف
وعن ابن الكلبي أنها كانت مورا قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء وكانت
لقبي وثقيف (مخير الناس) بفتح الميم والهمزة ممتدة فوقية أي مكان تجارهم
(في الجاهلية) وفي رواية ابن عيينة أسواقا في الجاهلية (فما جاء الإسلام كانهم) أي
المسلمين (كروا ذلك) قال في المصابيح فأن قلت أتى جواب ما هنا بجملة اسمية وإنما جازوه
إذا كانت مصدرة بأداء الفجائية وزاد ابن مالك جواز وقوعها جوابا إذا صدرت
بالفاء نحو فلما شجهاهم إلى البرقة منهم مقصد والقرض أن ليس هنا إذا ولا الفاء وأجاب بأن
الجواب محذوف لدلالة الجملة الواقعة بعده عليه أي فلما جاء الإسلام تركوا التجارة فقيم
كانهم كروا ذلك ٨١ وقال الزمخشري وكان فاس من العرب يتأخرون أن يقيموا أيام
الحج وإذا دخل العشر كفوا عن البيع والشراء فلم يقيم لهم سوق ويقيمون من يخرج
بالتجارة الداج ويقولون هؤلاء الداج وليد وبالحاج وفي رواية ابن عيينة كانهم تأخروا
أي تأخروا الوقوع في الأثم لا اشتغال في أيام ذلك بغير العبادة (حق نزلت) آية (ليس
عليكم جناح أن تبرغوا) في أن تبرغوا طلبوا (فصلامن ربكم) طامور زمانه يريد
الرجوع بالتجارة زاد أبي في قرأته (في مواسم الحج) الجارمة تعلق بجناح والعنى أن الجناح
منتف ويعد تعلقه بليس لأنه لم يرد أن ينفي الجناح مطلقا ويجعل ابتداء التجارة ظرفا
لنفي فيه عدلهذا أن يكون متعلقا به وقد كان أهل الجاهلية يصحجون بعكاظ يوم حلال
ذي القعدة ثم يذهبون منه إلى مجنة بعد مضي عشرين يوما من ذي القعدة فإذا رأوا هلال
ذي الحجة ذهبوا من مجنة إلى ذي المجاز فلبثوا به ثمان ليال ثم يذهبون إلى عرفة ولم تزل
هذه الأسواق قائمة في الإسلام إلى أن كان أول ما ترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج
سنة تسع وعشرين ومائة لما خرج الحروري بمكة مع أبي حمزة المختار بن عوف خاف الناس
أن ينهبوا وخافوا الفتنة فتركوا إلى الآن ثم ترك مجنة وذو المجاز بعد ذلك واستغنوا
بالأسواق بمكة وبغنى وعرفة وآخر ما ترك سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى
العباسي في سنة سبع وتسعين ومائة (باب الأدلاج) بمزة وصل وتشديد الدال على
صفة الافتعال بالتاء لأنها قبلت الدال مثل ادخر ادخارا أي السيرة في آخر الليل (من
المحب) بعد المبيت به وفي رواية لا يذكري في فتح الباري الأدلاج بمزة قطع مكسورة على
صيغة الأفعال مصدر أدلاج لا جارسكون الدال أي السير في أول الليل والأول هو
الصواب لأنه المراد الثاني على ما لا يخفى ثم قيل إن كلاما من القائلين يستعمل في معبر
الليل كيف كان ولا يكرهون على الأول وبالسند قال (حدثنا عمر بن حفص) هو ابن
غيث النخعي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران
قال (حدثني) بالافراد (إبراهيم) النخعي (عن الأسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها
قالت حاضرت حفصة) بنت حبي أم المؤمنين رضي الله عنها بعد أن طافت ما واف الأفاضة

حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

يوم النحر (ليلة النحر) من منى (فقلت ما رأي) بضم الهمزة ما أظن نفسي
(الاحاسنكم) عن الرحلة إلى المدينة لا تظار طهرى وطوافي للوداع فظنت أن طواف
الوداع لا يسقط عن الحائض قال الزمخشري في الفائق مفعولا أرى الضمير والمستثنى
والالفوق قال الأشرف يمكن أن لا يجعل الاستثناء مفعولا المعنى ما أرا في على حالة أو صفة لا
على حالة أو صفة كوني حاسنكم وتعقبه الطيبي فقال لم يرد بالفوق إلا زيادة بل إن
المستثنى معمول الفعل المذكور ولذلك سمي مقروعا (قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى
حلق) بفتح أولها من غير تنوين وجوزة أهل اللغة (أطافت يوم النحر) طواف الأفاضة
(قلتم) طافت (قال فأنقري) بكسر الفاء أي أرحلي ورواه هذا الحديث إلى عائشة
كوفيون وفيه ثلاثة من التابعين وأخرجهم لم في الحج وكذا النسائي وابن ماجه (قال
أبو عبد الله) أي المواضع (وزادني) في الحديث المذكور (في رواية ابن السكن محمد
ابن سلام وقال النسائي هو ابن يحيى الذهلي قال (حدثنا محاضر) بضم الميم وكسر الصاد
المججمة ابن المورع بضم الميم وفتح الواو وكسر الراء المنددة ثم عين مهمله الأهمداني
اليامي الكوفي قال النسائي ليس به بأس وقال أحمد كان مغفلا ولم يكن من أصحاب
الحديث وقال أبو حاتم ليس بعين يكتب حديثه وقال أبو زرعة صدوق وقد أخرج له
المؤلف حديثين بصورة التعليل الموصول عن بعض شيوخه عنه أحدهما هذا والآخر
في البيوع وعلقه غيره ما يروى لمسلم حديثا واحدا في كتاب الأحكام عن خالد الخذاء
عن عمرو بن أبيه وروى له الترمذي (قال حدثنا الأعشى عن إبراهيم) النخعي (عن الأسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاندكر الحج
بالنون ونصب الحج (فلما قدمنا) مكة (أمرنا) صلى الله عليه وسلم (أن نحمل) بفتح أوله
وكسر ثانيته أي من أحرمانا (فلما كانت ليلة) يوم (النحر) من منى (حاضرت حفصة بنت
حبي) رضي الله عنها (فقال النبي صلى الله عليه وسلم حاق عشرين) في السابقة تقديم
المؤخر (ما أراها) بضم الهمزة أي ما أظن صفة (الاحاسنكم) ثم قال كنت طقت
بجذبي همزة الاستفهام يوم النحر (ما واف الأفاضة) قالت (صفية) (تم) طافت (قال
فأنقري) بكسر الفاء أرحلي قالت عائشة (قلت يا رسول الله إلى ما كن حملت) أي حنين
قدمت مكة لاني لم أكن تعلمت بل كنت فارقة (قال) لها عليه الصلاة والسلام (فأعتمرني
من التعمير) وإنما أمرها بالاعتقاد لطيب قام حيث أرادت أن يكون لها عمرة مستقلة
كسائر أمهات المؤمنين (فخرج معها أخوها) عبد الرحمن بن أبي بكر قالت عائشة
(فلقبناه) أي النبي صلى الله عليه وسلم بعدما قضيت العمرة ورجعنا إلى المنزل حال كونه
(مدبجا) بتشديد الدال أي سائرا من آخر الليل إلى مكة لطواف الوداع (فقال) عليه
الصلاة والسلام لها (معدك مكان كذا وكذا) نصب مكان على ظرفية وفي بعض
النسخ مكان بالرفع خبر موعده والمراد موضع المنزل أي أنه صلى الله عليه وسلم لما أقبلها
قال لعائشة موضع المنزل كذا وكذا يعني تكون الملافة هنا حتى إذا عاد صلى الله عليه
وسلم من طوافه يجتمع بها هناك للرحيل

فليسجد سجدتين وهو جالس ثم
تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين
أوبكر بن أبي شيبة وأبو كريب
قالا أنا أبو معاوية ح وحدثنا
ابن غيرنا حفص وأبو معاوية
عن الأعشى عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله أن النبي
صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين
السهو بعد السلام والكلام
في حديثي الثامن بن زكريا ثنا
حسين بن علي الجعفي عن زائدة
عن سليمان عن إبراهيم عن
عائشة عن عبد الله قال صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأما زاد أو نقص قال إبراهيم وإمام
الله ما جاز ذلك إلا من قبلي قال
قلنا يا رسول الله أحدث في الصلاة
شيئا فقال لا قال قلنا له الذي صنع
فقال إذا زاد الرجل أو نقص
فليسجد سجدتين قال ثم سجد
فزاد أو نقص فلما سلم قيل له
يا رسول الله أحدث في الصلاة شيئا
قال وما ذلك قالوا صليت كذا
وكذا فثنى رجله واستقبل
القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم
أقبل علينا بوجهه فقال أنه لو
حدثت في الصلاة شيئا أتأتكم به
واسكن إنما أنا بشر أنسى كما
تنسون فإذا نسي أحدكم فليكن
وذا شك أحدكم في الصلاة فليست
الحواب فليست عليه ثم يسجد
سجدتين فهذه الرواية صريحة
في أن التحول والسجود كان قبل
الكلام فتحمل الثانية على اجتماع
بين الروايتين وحال الثانية على
الأولى أولى من عكسه لأن الأولى

الزهر الى ثمانية ارباب من محمد
عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم احدى خلاف
العتي حتى حديث حيان
وحديثنا قتيبة بن سعيد عن
مالك بن انس عن داود بن الحصين
عن ابي حنيفة عن ابي ايوب
احمد انه قال سمعت ابا هريرة
يقول صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم
في ركعتين فقام ذو اليمين فقال
أقصر الصلاة يا رسول الله أم
نصبت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد
كان به من ذلك يا رسول الله فاقبل
وفي رواية صفة ظاهر قال
الحقون هما قضيتان وفي حديث
عمران بن الحصين سلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ثلاث
ركعات من العصر ثم دخل منزله
فقام اليه رجل فقال له انظر باق
فقال يا رسول الله فذكر له صليعه
وخرج غضبان يجر رداءه وفي رواية
سلم في ثلاث ركعات من العصر ثم
قام فدخل الحجرة فقام رجل بسط
اليدين فقال أقصر الصلاة
وحديث عمران هذا قضية ثالثة
في يوم آخر والله أعلم (قوله
واخبرني عن عمران بن حصين
انه قال وسلم) القائل واخبرني
هو محمد بن سيرين (قوله أقصر
الصلاة أم نصبت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم
يكن) فيه تأويلان أحدهما
قاله جماعة من أصحابنا في كتب
المذهب ان معناه لم يكن المجموع
فلا ينبغي وجود أحدهما والثاني

اد الحجة) فلا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكبير بعض ذنوبه وفي الترمذي من حديث
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا
يتقوا ان تقربوا بغير الحجة والذهب والفضة وليس للجمعة المبرورة ثواب
الا الحجة وهذا الحديث رواه مسلم والترمذي (باب من اعتمر قبل الحج) هل يجوز به
ذلك أم لا وبالسند قال (حدثنا احمد بن محمد) هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن
شجرة قاله الدارقطني وقال الحاكم أبو عبد الله هو احمد بن محمد بن موسى المروزي يعرف
ببرذويه ورجح المزي وغيره هذا الثاني قال (اخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك المروزي
قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك المكي (ان عكرمة بن خالد) هو ابن العاصي بن هشام
الخرزومي (سأل ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن العكرمة قبل الحج فقال) ابن عمر
(لا بأس) زاد احمد وابن خزيمة فقال لا بأس على أحد أن يعتمر قبل الحج (قال عكرمة بن
خالد بالاستناد السابق) قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم قبل ان يحج) ولما
كان قوله في الحديث السابق اخبرنا ابن جريج ان عكرمة بن خالد سأل ابن عمر فتعاضى
ان الاستناد من ابن جريج لم يدرك زمان سؤال عكرمة لابن عمر استظهر المؤلف
بالتعليق الذي سيذكره عن ابن اسحق المصرح بالاتصال فقال (وقال ابراهيم بن سعد)
يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد نكلم فيه
بلا فادح مما وصله أحمد (عن ابن اسحق) محمد صاحب المغازي قال (حدثني) بالافراد
(عكرمة بن خالد) المذكور (قال سأل ابن عمر مثله) واقفا أحد قدمت المدينة في ثمر من
اهل مكة فلقيت عبد الله بن عمر فقلت انما نخرج قط أنعتمر من المدينة قال نعم وما يمنعكم
من ذلك لقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كله امن المدينة قبل حجه قال
ما عقرنا هو به فار (حدثنا) بالجمع ولاي الوقت حدثني (عمر بن علي) بفتح العين وسكون
الميم ابن بصر الباهلي الصيرفي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن محمد النبيل قال
(اخبرنا ابن جريج) عبد الله (قال عكرمة بن خالد) هو الخزومي السابق (سأل ابن عمر
رضي الله عنهما مثله) وقول ابن بطل جواب ابن عمر يجوز ان لا يعتمر قبل الحج يدل على ان
مذهبه أن فرض الحج كان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل اعتماره وذلك يدل على
ان الحج على التراخي اذ لو كان وقته مضيقا لوجب اذا أخره الى سنة اخرى ان يكون
قضاء واللازم باطل تعقبه ابن المنير بأن القضاء خاص بما وقت وقت معين متيق
كالصلاة والصيام واما ما ليس كذلك فلا يبعد تأخيره قضاء سواء كان على الفور أو على
التراخي كما في الزكاة يؤخرها ما شاء الله بهدئتك من اداها على الفور فان المؤخر على
هذا الوجه يأثم ولا يبعد أدائه بعد ذلك قضاء بل هو أداء ومن ذلك الاسلام واجب على
الكفار على ان يؤثروا تراخي عنه الكافر ما شاء الله ثم أسلم لم يعد ذلك قضاء (باب
بالتنوين يذكروه) كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن
سعيد البغلاني البجلي قال (حدثنا جريج) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر
(عن مجاهد) هو ابن جابر المنصور (قال دخلت أبا هريرة بن الزبير لمسجد) المدني النبوي

فإذا

(فأدب عبد الله بن عمر جالس) خبر عبد الله (الى حجرة عائشة) رضي الله عنها وعندها اجتمع
رواية مفضل عن منصور فإذا ابن عمر مستند الى حجرة عائشة (وأذا أمان) بجملة مضمومة
وفي الفتح فاس جندفها للكشعبي وفي النزع وأصله علامة ثبوتها لا في الوقت (يصلون
في المسجد صلاة الضحى قال) مجاهد (فسأله) أي ابن عمر (عن صلاتهم) التي يصلونها
في المسجد (فقال) أي ابن عمر صلاتهم على هذه الصفة من الاجتماع لها في المسجد (بعدة
ثم قال) عروة بن الزبير وقع التصريح بأنه عروة في مسلم في رواية عن الحسن بن راهويه
عن جابر (له) أي لابن عمر (كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع) الأربع خبر مبتدأ
محذوف أي عمره أربع ولا يذرا ربها بالنصب أي اعتمر أربعها قال ابن مالك الاكثر
في جواب الاستسهاام مطابقة اللفظ والمعنى وقد يكتفي بالمعنى في الاول قوله تعالى قال
هي عصاى أنوكا في جواب وماتك يمينك يا موسى ومن الثاني قوله عليه الصلاة
والسلام أربعين يوما جابيا لقول السائل ما لبسته في الارض فأضمر يلبس ونصب به
أربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقال أربعون لأن الاسم المستعمل به في موضع الزفع
فظهر بهذا أن الوجهين جائزان الآن بالنصب أقبل واكثر نظائر قال ويجوز أن يكون
أربع كتب بالالف على أربعة ربيعة في الوقت بالسكون على المنصوب المذكور انه وهذا
مثل ما سبق لمقر بيا وقدم قول العلامة البدر الدمايني انه مقتضى للنصب لا للرفع
(أحدها) أي العمرات كانت (في) شهر (رجب) بالتنوين (فكرهنا ان نذكره عليه قال
ومعنا استئذان عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها أي حسن من ورالسؤال على استئذانها
(في الحجة فقال عروة) بن الزبير لعائشة (يا أمه) بالالف بين الميم والهاء المضمومة في الفروع
وغيره وقال الحافظ ابن حجر والبرماوي كالتصريح ما في يسكونها ولا يوزي ذرو الوقت
والأصلي يأثم بمحذوف الالف وسكون الهاء وفي نسخة يأثم المؤمنين وهذا بالمعنى الاعم
لأنهم أم المؤمنين والسابق بالمعنى الاخص لأن عائشة (الا تسعين ما يقول أبو عبد
الرحمن) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (قال عائشة) رضي الله عنها (ما يقول) عبد الله
(قال) عروة (يقول) رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات يسكون الميم
وقصها وضماها والتصريح لا يذرا (أحدها) في) شهر (رجب) قالت (يا أمه) رضي الله عنها
عبد الرحمن بن عمر رضي الله عنهما (ما اعتمر) النبي صلى الله عليه وسلم (مرة الا وهو) أي
ابن عمر (شاهده) أي حاضر معه (وما اعتمر) صلى الله عليه وسلم (في) شهر (رجب) قط
قالت ذلك بما لغة في نسبته الى النسيان ولم تذكر عليه الا قوله أحدها في رجب وزاد
مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر يجمع فاقال لا ولا ثم سكت قال النووي سكون ابن
عمر على انكار عائشة يدل على أنه كان اشتبه عليه أو نسي أو شك اه وبهذا يجاب عما
امتنع من تقديم قول عائشة الثاني على قول ابن عمر الميث وهو خلاف القاعدة
المقررة هو به قال (حدثنا ابو عاصم) النبيل الضحاك بن محمد قال (اخبرنا ابن جريج) عبد
الملك (قال اخبرني) بالافراد (عطاء) هو ابن ابي دياح (عن عروة بن الزبير) بن العوام
(قال سالت عائشة رضي الله عنها) أي عن قول ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الناس فقال اصدق ذو اليمين
فقالوا نعم يا رسول الله فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من
الصلاة ثم مضى صديقا وهو
جالس بعد التسليم وحدثني مجاهد
ابن الشاعر نا هرون بن اسحق عن
الحران فاعلى وهو ابن الدارلة نا
يحيى نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
ركعة من صلاة الظهر ثم سلم
فأتاه رجل من بني سليم فقال
يا رسول الله أقصرت الصلاة
أم أسيت وساق الحديث
وحدثني اسحق بن منصور نا
عبد الله بن موسى عن شيبان عن
يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال بينا أنا أصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر
سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الركعتين فقام رجل من بني
سليم واقصص الحديث وهو حدثنا ابو
بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب
وهو الصواب معناه لم يكن لاذنك
ولا ذاني طغي بل طغى اني أكلت
الصلاة اربعا فادخل على صفة هذا
التأويل وانه لا يجوز غيره انه جاء
في رواية البخاري في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لم تقصر ولم أس فتني الامرين
(قوله حدثنا هرون بن اسحق عن
الحران) هو جافا مجسمة وزاى
مكررة (قوله عن أبي المطلب)
اسمه عبد الرحمن بن عمر وقيل
معناه ابن عمر وقيل عمر بن
معوية ذكره هذه الأقوال الثلاثة
في اسمه البخاري في تاريخه

جميعا عن ابن عباس قال ذهبنا
 استعمل بن ابراهيم عن خالد بن ابي
 قلابه عن ابي المهلب عن عمران
 ابن حصين عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في
 ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام
 الميرجل يقال له الخرياق وكان
 في يده طول فقال يا رسول الله
 فذكره صليعه وخرج غضبان
 يجر رداءه حتى انتهى الى الناس
 فقال اصدق هذا قالوا نعم فسلم
 ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدة
 ثم سلم وحسبنا استحق بن
 ابراهيم انا عبد الوهاب الثقفي
 نا خالد وهو الخداه عن ابي
 واخرون وقيل اسمه النضر
 ابن عمر الجرمي الذي البصري
 التابعي الكبير روى عن عمر بن
 الخطاب وعثمان بن عفان وابي
 ابن كعب وعمران بن حصين رضي
 الله عنهم اجمعين وهو عم ابي قلابه
 الراوي عنه هنا (قولوا خرج
 غضبان يجر رداءه) يعني لكثرة
 اشتغاله بشأن الصلاة يخرج يجر
 رداءه ولم يتقبل ليليسه (قوله في
 آخر الباب في حديثنا عن بن
 منصور رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من الركعتين فقال رجل من
 بني سليم واقتصر الحديث) هكذا
 هو في بعض الاصول المتقدمة من
 الركعتين وهو الظاهر الموافق
 لباقي الروايات وفي بعضها بين
 الركعتين وهو صحيح ايضا
 ويكون المراد بين الركعتين
 الثانية والثالثة فاعلم ان حديث
 ذي اليقين هذا فيه فوائد كثيرة
 وقواعد مهمة منها جواز

عليه وسلم (فقال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رده) أي المشرق كون بالحديبية
 (و) اعتمر (من) العام (القابل عمرة الحديبية) وهي عمرة القضاء وهي وسبقتم من
 الحديبية أو قوله والحديبية يتعلق بقوله حيث رده (و) اعتمر (عمرة) في ذي القعدة
 وهي عمرة الجعرانة (و) اعتمر (عمرة) وهي الرابعة (مع حجته) وهذا بعينه هو الحديث
 الاول بعينه وسنده لكن فيه في الاول حسان وفي الثاني أبو الواسط واسقط في الاول
 العمرة الرابعة واثبت في هذا كسلم من طريق عبد الصمد عن هشام لكن قال الكرماني
 ان هذا اخذ في الحديث الاول ضمن الحج لانه صلى الله عليه وسلم اما ان يكون مقعرا
 أو قارنا أو مقردا والمشهور عن عائشة أنه كان مقردا لكن ما ذكره ثابت عن ربه كان
 قارنا وكذا ابن عمر أنكر على أنس كونه كان قارنا مع أن حديثه المذکور هنا يدل على
 أنه كان قارنا لانه لم ينقل أنه اعتمر بعد حجته فلم يبق إلا أنه اعتمر مع حجته ولم يكن مقعرا لانه
 اعتذر عن ذلك بكونه ساق الهدي وقد كان أحرم أولا بالحج ثم أدخل عليه العمرة
 بالعقيق ومن ثم اختلف في عدد عمره فمن قال أربعاً فهذا وجهه ومن قال ثلاثاً أسقط
 الأخيرة لدخول أفعالها في الحج ومن قال اعتمر مرتين أسقط عمرة الحديبية لكونهم صدوا
 عنها وأسقط الأخيرة لما ذكرنا ثبت مرة القضية والجعرانة وهو به قال (حديثنا ههنا) بضم
 الهاء ومكون المفعول وفتح الموحدة بغير تنوين ابن خالد القيسي قال (حديثنا ههنا) أي
 المذکور (وقال) أي بالاسناد المذکور وهو عن قتادة عن أنس (اعتمر) أي النبي صلى
 الله عليه وسلم (أربع عمر) كاهن (في ذي القعدة التي اعتمر) والعموي والمخلى إلا الذي
 بصيغة المذکور أي الألف الذي اعتمر (مع حجته) في ذي الحجة ثم بين الأربعة المذكورة
 بقوله (عمرة) نصب اعتمر (من الحديبية) وهي الاولى (و) الثانية (من العام المقبل) وهي
 عمرة القضية (و) الثالثة (من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين) بالصرف (و) الرابعة (عمرة
 مع حجته) في ذي الحجة كما مر قال القاسمي هذا الاستثناء كلام زائد وصوابه أربع عمر في
 ذي القعدة وعمرته من الحديبية إلى آخره وقد عدّها في آخر الحديث فكيف يستثنى أولاً
 قال عباس والرواية عندي هي الصواب وقد عدّها بعد في الأربع فكانه قال في ذي
 القعدة منها ثلاث والاربعه عمرته في حجته وهو به قال (حديثنا أحمد بن عثمان) بن حكيم بن
 دينار الادوي قال (حديثنا شرح بن مسلمة) بفتح الميم واللام وشرح بالشين المججمة
 المعجمة والحاء المسجلة قال (حديثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه) يوسف بن اسحق
 الهمداني السبيعي (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سألت مسروقاً) يعني
 ابن الاجدع (وعطاء) هو ابن أبي رباح (ومجاهداً) هو ابن جبري أي كم اعتمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم (فقالوا اعتمر رسول الله) ولابي الوقت النبي (صلى الله عليه وسلم في ذي
 القعدة) وسقط قوله في ذي القعدة في رواية أبي ذر والوقت (قبل أن يحج) حجة الوداع
 (وقال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه ما يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 ذي القعدة قبل أن يحج مرتين) لا يدل على نفي غيره لان مفهوم العدد لا اعتبار له وقيل ان
 البراء لم يرد الحديبية لكونها لم تتم والتي مع حجته لانه دخل في أفعال الحج وكان أي

التيان في الأفعال والامارات
 على الاتيان صلوات الله وسلامه
 عليهم اجمعين وأنهم لا يقررون
 عليه وقد تقدمت هذه القاعدة
 في هذا الباب ومنها أن الواحد
 اذا ادعى شيأ جازي بحضرة جمع
 كثير لا يفتي عليهم شئ واعنه ولا
 يعمل بقوله من غير سؤال ومنها
 اثبات جود السهو وان جوده ثان
 وأنه يكبر لكل واحدة منهما
 وانهما على هيئة سجود الصلاة
 لانه اطلق السجود فلو خالف
 المعتدلين وأنه يسلم من سجود
 السهو وأنه لا تشهد له وان سجود
 السهو في الزيادة يكون بهد
 السلام وقد سبق ان الشافعي
 رحمه الله تعالى يعمد على ان
 تأخير سجود السهو كان نسياناً
 لا عداً ومنها ان كلام الشافعي
 للصلاة والذي يظن انه ليس فيها
 لا يطلها وهذا قال جمهور العلماء
 من السلف والخلف وهو قول
 ابن عباس وعبد الله بن الزبير
 واخيه عروة وعطاء والحسن
 والشافعي وقاتادة والاوزاعي
 ومالك والشافعي واحمد وجميع
 المحدثين رضي الله عنهم وقال ابو
 حنيفة رضي الله عنه وأصحابه
 والثوري في أصح الروايتين عنه
 تبطل صلته بالكلام ناسياً أو
 جاهلاً بالحديث ابن مسعود وزيد
 ابن أرقم رضي الله عنهما وزعموا
 ان حديث حفصة ذي اليمين
 منسوخ بحديث ابن مسعود
 وزيد بن أرقم قالوا الان ذا اليمين
 قبل يوم يدرون قالوا عن الزهري
 ان ذا اليمين قبل يوم يدرون

عن بدر لان العاصي قد روى ما لا يحضره بان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم أو يسمعه من غيره من العلماء عن هذا بأجوبة صحيحة حسنة مشهورة أحسنها وأقمتها ما ذكره أبو عمر بن عبد البر في التمهيد قال إذا ادعواهم أن حديث أبي هريرة منسوخ بحديث ابن مسعود رضى الله عنه ففسر جميع لانه لا خلاف بين أهل الحديث والسيرة أن حديث ابن مسعود كان بحكمة حين رجع من أرض الحبشة قبل الهجرة وأن حديث أبي هريرة في قصة ذي اليمين كان بالمدينة وإنما سلم أبو هريرة عام خيبر سنة سبع من الهجرة بالإسلاف وأما حديث زيد بن أرقم رضى الله عنه فليس فيه بيان أنه قبل حديث أبي هريرة أو بعده والتفريق بينهما أنه قبل حديث أبي هريرة رضى الله عنه قولهم أن أباه هريرة رضى الله عنه لم يسمع ذلك فليس يصحح بل يهود لها محفوظ من روايات الثقات الحفاظ ثم ذكر بإسناده الرواية الثانية في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما أن أباه هريرة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين وذكر الحديث وقصة ذي اليمين وفي روايات صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية في مسلم وغيره ينادي أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي رواية في غير مسلم ينادي نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد روى

الأربعة في القعدة في أربعة أعوام على ما هو الحق ثابت عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم لم يمتد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في ذي القعدة ولا ينافيه كون عمرته التي مع حجة في ذي الحجة لأن مبدأها كان في ذي القعدة لأنهم خرجوا من منى في ذي القعدة كما في الصحيح وكان أحرامه بها في وادي العقيق قبل أن يدخل ذوالحجة وفعلها كان في ذي الحجة فصح طريقتا الإتيان والتقي وأما ما رواه الدارقطني عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره رمضان فذكر حكم الحفاظ بلفظ هذا الحديث إذ لا خلاف أن عمره لم يزد على أربع وقد عينا أنس وعلينا وليس فيه أن ذكر شي منها في غير ذي القعدة سوى التي مع حجة ولو كانت له عمره في رجب وأخرى في رمضان لكانت ستا ولو كانت أخرى في شوال كما هو في سنن أبي داود عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام اعتمر في شوال كانت سبعة وألحق في ذلك أن ما أمكن فيه الجمع وجب ارتكابه دفعا للمعاصرة وما لم يمكن فيه حكم يقتضي الإصح والاثبت وهذا أيضا يمكن الجمع بإداعة عمره المعاصرة فإنه عليه الصلاة والسلام خرج إلى حنين في شوال والأحرام بها في ذي القعدة فكان مجازا القرب هذا انصح وحفظ والإفعل عليه التثبت واقفه أعلم ورواه هذا الحديث كلهم كوفون الإطاعة ومجاهدا في كان وفيه الحديث والفتنة والسؤال والسماع والقول (باب فضل (عمره) تفعل (في) شهر (رمضان) وبالسند قال (حدثنا مسدد) يفتح السين المهملة بعد ضم الميم والهمزة الأولى مشددة قال (حدثنا يحيى) القطان (عن ابن جريج) عطاء المثل (عن عطاء) هو ابن أبي رباح وأما (عن عطاء) قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما (حال كونه (يخبرنا) وحال كونه (يقول قال رسول الله) ولا ي الوقت قال النبي (صلى الله عليه وسلم لأمرأ من الانصار) هي أم ستان كما عند المصنف وصحح مسلم في باب حج النساء (سمعاها ابن عباس) قال ابن جريج (قضية اسمها) وليس النامى عطاء لانه سمعها في حديثه المروي عندنا مؤلف من طريق حبيب الماهل عنه في باب حج النساء لكن يحتمل أن يكون عطاء كان ناسيا لاسمها لما حدث به ابن جريج وذكره لما حدث حبيب (ما منك أن تحبين معنا) بآيات نون تحبين عنى اجمال ان الناصية وهو قليل وبعضهم ينقل أن خلفه لبعض العرب ولا يذروا ابن عساكر أن تحبى هذا فعلى أعمال أن وهو المشهور (قالت) أى أم ستان (كان لنا ضم) بالنون والاضاد المجهمة المكسورة وبالهمزة المهملة البعير الذي يستقى عليه (قر كيه أبو فلان) وبشبه (زوجها) أى ستان (وابنها) ستان وفي النساق والطبراني في قصة تشبه هذه اسمها أم معقل زينب وزوجها أبو معقل الهيثم ووقع مثله لام طليق وأبى طليق عند ابن أبي شيبة وابن السكن وعند ابن حبان في صحيحه قالت أم سلمة حج أبو طلحة وابنه وترا كان وقصوه عند ابن أبي شيبة من وجه آخر عن عطاء بن الأبن المذكور الظاهر أنه أنس لان أباطلة لم يكن له ابن كبير يحج فيكون المراد بالابن أناسا مجازا أو يزيد ذلك أن في حديث البخاري أنهم من الانصار وابست أم معقل انصارية بل وفي سنن أبي داود أن أباهم معقل لم يحج معهم بل تأخر لمرضه فمات وأما أم ستان فهي أنصارية أيضا وبالجملة فيجتمعت أنها وقائع مستعدة فذكر هنا والضمير

قلاية عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال سم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ثم قام فدخل المطهرة فقام رجل بسط البدين فقال قصة ذي البدين عبد الله بن عمر ومعاوية بن حديج بضم الحاء المهمة وعمران بن حصين وابن مسعدة رجل من الصحابة رضى الله عنهم وكلهم لم يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحبه إلا بالمدينة ثم أخرنا ذكر أحاديثهم بطرقها قال وابن مسعدة هذا رجل من الصحابة يقال له صاحب الجيوش اسمه عبد الله معروف في الصحابة له رواية قال وأما قولهم أن ذا البدين قتل يوم بدر فلفظ واغما المقتول يوم بدر وذو الشمالين واستنادا ففهم أن ذا الشمالين قتل يوم بدر لان ابن اسحق وغيره من أهل السيرة ذكره فحين قتل يوم بدر قال ابن اسحق وذو الشمالين هو عمر بن عمرو بن عيسان من خزاعة حليف لبني زهرة قال أبو عمر وذو البدين غير ذي الشمالين المقتول يوم بدر بل حضوري هريرة ومن ذكرنا قصة ذي البدين وأن المتكلم رجل من بني سليم كما ذكره مسلم في صحيحه وفي رواية عمران بن الحصين رضى الله عنه اسمه الطرياق ذكره مسلم فذو البدين الذي شهد السهوى الصلاة سلمي وذو الشمالين المقتول يوم بدر خراعى بخالفة في الاسم والنسب وقد يمكن أن يكون رجلا من ثلاثة يقال لكل واحد منهم ذو البدين وذو الشمالين

في قولنا زوجها وابنها المراد المذكور من الانصار ولم ناضحان كانا لابي فلان زوجها حاج هو وابنه على أحدهما (وتركنا ضاحكنا انضغ عليه) بفتح الضاد في الفرع وغيره وضبطه الحفاظ ابن جبر والعين بالكسر كالنووي في شرح مسلم (قال) صلى الله عليه وسلم (فاذا كان رمضان) بالرفع على أن كان فامة ولا يذعن الجوى والمستعمل فاذا كان في رمضان (اعتمرى) وفي نسخة فاعتمرى (فيه فان عرفة في رمضان حجة أو نحوها قال) والمستعمل أو نحو من ذلك وسقط في رواية ابن عساكر قوله بما قال وحجة بالرفع خبر أن أى كعبة في الفضل ولمس فان عرفة فيه تعدل حجة ولعل هذا هو السبب في قول المؤلف أو نحوها ما قال وقال المظهرى في قوة تعدل حجة أى تقابل وتماثل في الثواب لان الثواب يفضل بفضل الوقت وقال الطيبي هذا من باب المبالغة والحق الناقص بالكامل ترغيبا وبهنا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج قال ابن خزيمة رحمه الله ان الشئ ينسبه بالشئ ويجعل عدله إذا اشبهه في بعض المعاني لاجلها لان العمرة لا يقضى بها فرض الحج ولا النذر اه وقول الزركشى كابن بطال ان الحج الذى نذبه اليه كان تطوعا لان العمرة لا تجزئ عن حجة القرية رده ابن المنيرة فقال هو وهم من ابن بطال لان حجة الوداع أول حج أقيم في الاسلام وقد تقدم ان حج ابي بكر كان انذارا ولم يكن فرض الاسلام قال فعلى هذا يستحيل ان تكون تلك المرأة كانت فائمة بوظيفة الحج بعد لان أول حج لم يحضره هى ولم يأت زمان حج فان عند قوله عليه الصلاة والسلام اها ذلك وما جاء الحج الثانى الا والرسول عليه الصلاة والسلام قد توفي فاعلم ان أراد عليه الصلاة والسلام ان يستحبها على استدراك ما فاتهم من البداء ولا سيما الحج معه عليه الصلاة والسلام لان فيه من ينفع على غيره اه وذهب ابن جبر فقال وما قاله غيره سلم إذا ما منع ان تكون حجت مع ابي بكر فقط عنها الفرض بذلك لكنه بنى على أن الحج انما فرض في السنة العاشرة حتى يسلم عما يدعى مذهبه من القول بان الحج على الفور وقال ابن التين يحتمل ان يكون قوله حجة على باب ويحتمل ان يكون لبركة رمضان ويحتمل ان يكون مخصوصا بهذه المرأة اه وفي رواية أحمد بن منيع قال سعيد بن جبير ولا نعلم هذا الا لهذه المرأة وحدها وقال ابن الجوزى فيه ان ثواب العمل يزيد بارتفاع الوقت كما يزيد بحضور القلب وخلوص القلب اه وقال غير ما نثبت ان عمره صلى الله عليه وسلم كانت كلها في ذي القعدة وقع تردد لبعض أهل العلم في أن أفضل أوقات العمرة أشهر الحج او رمضان ففي رمضان ما تقدم مما يدل على الأفضلية لكن فصله عليه الصلاة والسلام لما يقع الا في أشهر الحج كان ظاهرا انه أفضل اذ لم يكن الله سبحانه وتعالى يختار انبيه الا ما هو الأفضل أو ان رمضان أفضل لتخصيصه عليه الصلاة والسلام على ذلك فتركت لاقترانه بأمر يخصه كاستغاله بعبادات أخرى في رمضان مبتلا وان لا يشق على أمته فانه لو اعتمر فيه لمخرجوا معه واقد كان بهم رؤفا رحما وقد اخبرني بعض العبادات انه تركها الثلاثين على أمته مع حجة ذلك كالقيام في رمضان بهم ومحبة لان يستق بنفسه مع سقاة زمزم كيلا يغلهم الناس على سقايتهم والنسب يظهر ان العمرة في رمضان لغيره عليه الصلاة والسلام أفضل وأما في حقه هو فلا فالأفضل ما صنعته لان فعله ليسان جوازا ما كان أهل الجاهلية يمنعونه

أقصرت الصلاة بأرض رسول الله
فخرج مضطرباً إلى مكة التي
كان تركها ثم لم يجد من يهديه
ثم قال (حدثني) زهير بن حبيب
لم يكن المقول يدور غير المذكور
في حديث السهو وهذا قول أهل
الحديث والفقهاء من أهل الحديث
والفقهاء ثم روي هذا بأسناده من
مسند دوا ما قول الزهري في حديث
السهو أن المتكلم ذو الشمالين
فلم يتابع عليه وقد اضطرب
الزهري في حديث ذي البدين
اضطرباً وأوجب عند أهل العلم
بالنقل تركه من روايته خاصة ثم ذكر
طريقه وبين اضطرابه في المتن
والاستدلال وكان من سلم بن الجراح
غلط الزهري في حديثه قال أبو
عمر رحمه الله تعالى لا أعلم أحداً
من أهل العلم بالحديث المصنفين
فيه قول على حديث الزهري في
قصة ذي البدين وكلامه تركوه
لاضطرابه وأنه لم يتم له استدلالاً
متناوياً كان أمما عظيماً في هذا
الشان فالغالب لا يسميه بشر
والكمال لله تعالى وكل أحد يؤخذ
من قوله ويترك إلا النبي صلى الله
عليه وسلم فقول الزهري أنه قتل
يوم بدر متروك لتحقيق غلطه فيه
هذا كلام أبي عمر بن عبد البر
مختصراً وقد بسط رحمه الله تعالى
شرح هذا الحديث بسطاً لم
يسطه غيره مشتقاً على التحقيق
والإتقان والفوائد الجمة فري
الله عنه فان قيل كيف تكلم ذو
البدين والقوم وهم بعد في الصلاة
فجوابه من وجهين أحدهما أنهم
لم يكونوا على يقين من البقاء في

فأراد الرد عليهم بالقول والفعل وهو ولو كان مكروهاً لغيره لكنه في حقه
أفضل والله أعلم وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي في الحج (باب) مشروعية
(العمره ليلة الحجة) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة وفيه الموحدة أي ليلة المبيت
بالحصب ووجه السعة وقت للعمره الحاج فيمنع إراحته بها قبل نقره أما قبل تحله
فلا متناع إذ حاله على الحج وأما بعده فلا شغل بالري والمبيت فهو عاجز عن التنازل
بعملها أما إراحته بها بعد نقره فصحيح أن كان وقت الري بعد النقر الأول باقياً لأنه بالنظر
خرج من الحج وصار كالومضي وقت الري تغلبه القاضى أبو الطيب عن نص الآم وقال في
الجموع لا خلاف فيه (وغيرها) ينصب الرأى ولا يذرونها بكسر هاء وبالسيند قال
(حدثنا) بالجمع ولا يوقف حدثني (محمد بن سلام) وسقط لا يوقف ذروا الوقت ابن سلام
قال (أخبرنا أبو هارون) محمد بن حازم الضرير البصري قال (حدثنا هشام عن أبيه) عروة
ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع فجلس بقين من ذي القعدة حال كونهما مكملين ذا القعدة
(مواثيق) مستقبين (لهلال ذي الحجة) قال الجوهري وافي فلان أفي ووفي ثم وانجس
قريبة من آخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق لأنهم دخلوا مكة في الرابع من ذي
الحجة (وقال لنا) صلى الله عليه وسلم يسرف بعد الإحرام كافي رواية عائشة أو بعد
الطواف كافي رواية جابر فيصنع ذلك كراهة ثم يسجد الطواف لأن العزيمة إنما
كانت في الأخرى حين أمرهم بفتح الحج إلى العمرة (من أحب منكم أن يهل بالحج)
يدخله على العمرة (فليل) بالحج إذا كان معه هدى فيصير فارناً لا يهل منهم ما جاءه حتى
ينصرف به (ومن أحب أن يهل) منكم (بعمره) يدخلها على الحج (فليل بعمره) بفتح هاء
جاءه إذا لم يكن معه هدى (فلولا أني أهديت لأهلي بعمره) وفي رواية السرخسي
لأهلي بالحاء المهملة (فأنت) عائشة رضي الله عنها (فأنت) أي فكان منا (من أهل) من
المقات (بعمره ومنا من أهل حجج) مفرد أي ومنا من قرن (وكنت من أهل بعمره)
وروي القاسم عن أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا الحج
وفي رواية لا نذكر إلا الحج وفي رواية ليلى بالحج وفي رواية أخرى مهلين بالحج وقد جمع ذلك
مسلم في صحيحه وقد جزموا بين ذلك بأنهم أحرمت ولا بالحج كما صح عنها في رواية الأكرين
وكما هو الأصح من فعله عليه الصلاة والسلام وأكثر أصحابه ثم أحرمت بالعمرة حين
أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بفتح الحج إلى العمرة فآخبر عروة بإعتادها في آخر
الامر ولم يذكر أول أمرها (فاذا أتى) أي قرب منى (يوم عرفة) يقال أظلم فلان وانما
تقول ذلك لأن ظله كانه وقع عليك لقر به منك (وانما انقضت فستكون إلى النبي صلى الله
عليه وسلم) ترك الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة بسبب الحيض (فقال أرفضي
عمرتك) أي اتركي عملها من الطواف والسعي وقصير الشعر لأنها تدع العمرة نفسها
وانما أمرها بذلك لأنها لما حضرت تعذر عليها إتمام العمرة والتحلل منها (وانقضى
رأسك) أي حلى ضرعته (وامتنع) سرحه بالمشط (وأهلي بالحج) فصار مدخلة
للحج على العمرة وقارئة (فما كانت ليلة الحجة) بعد أن ظهرت يوم النحر (ارسل معي

عبد الرحمن) أي (إلى التمتع فاهلت) منه (بعمره مكان عرق) ينصب مكان على
الظرفية ويجوز الجز على البدل من عمرة والمراد مكان عمرتها التي أرادت أن تأتي بها
مفردة كما وقع لساير أمهات المؤمنين وغيرهن من الصحابة الذين فسخوا الحج إلى العمرة
وأتموا العمرة وحلوا وأتموا قبل يوم التروية وأحرموا بالحج من مكة يوم التروية لخصات
أهم حجة مفردة وعمرة مفردة وأما عائشة فأنما حصل لها عمرة مفردة حجة في حجة بالقرآن
فأرادت عمرة مفردة كما حصل لغيرها (باب عمرة التمتع) تغلب بفتح الشاء الفوقية
وسكون النون وكسر العين المهملة موضع على ثلاثة أميال أو أربعة من مكة أقرب
أطراف الحل إلى البيت منى به لأن على يمينه جبل نعيم وعلى يساره جبل ناعم والوادي
اسمه نعامان قاله في القاموس وقال الحب الطبري فيما قرأته في تحصيل المرام وهو أمام
أدنى الحسل وليس بطرف الحل ومن فسر بذلك فقد تجوزوا أطلق اسم الشيء على ما قرب
منه اه وروى الأزرقي من طريق ابن جريج قال رأيت عطاء يصف الموضع الذي
اعتقرت منه عائشة قال فاشار إلى الموضع الذي ابتنى فيه محمد بن علي بن شافع المسجد
الذي وراء الأكمة وهو المسجد الخرب وهو أفضل مواقيت العمرة بعد الجعرانة عند
الأربعة الأباحنفة وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا
سفيان) بن عيينة (عن عروة) هو ابن دينار أنه (سمع عمرو بن أوس) بفتح الهمزة وسكون
الواو وعرو بفتح العين في الموضعين والثاني هو النقي المكي (ان عبد الرحمن بن أبي بكر)
الصديق (رضي الله عنه) ما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف (أي يردف)
(عائشة) اخته أي يركبها ورائه على ناقته (وبعمرها) بضم الباء من الأعمار (من
التمتع) انما عين التمتع لأنه أقرب إلى الحل من غيره (قال سفيان) بن عيينة (مرة
سمعت عمراً) هو ابن دينار (كم سمعته من عمرو) أثبت السماع صريحاً بخلاف السابق
فانه معنع وان كان معنعه محمولاً على السماع وزاد أبو داود بعد قوله إلى التمتع فإذا
هبطت بها من الأكمة فأنحرم فأنحرمة مقبلة وزاد أحمد في رواية له وذلك ليلة الصعد
بفتح الدال أي الرجوع من منى واستدل بالحديث على تعيين الخروج إلى أدنى الحسل
لمزيد العمرة فيلزمه الخروج من الحرم ولو يقلل من أي جانب شاء لجمع فيما بين الحسل
والحرم كالجعل في الحج فتم ما يوقفه بعرفة ولا صلى الله عليه وسلم أمر عائشة بالخروج
إلى الحل لأحرام بالعمرة فلولم يجب الخروج لأحرمت من مكان الضيق الوقت لأنه كان
عند رحيل الحاج وأفضل بقاع الحل لأحرام بالعمرة الجعرانة ثم التمتع ثم الحديبية ولو
أحرم بها من مكة وعم أفعالها ولم يخرج إلى الحل قبل تبليه بفرض منها أجزأه
ما أحرم به ولزمه الدم لأن الإساءة بترك الأحرام من المقات انما تقتضي لزوم الدم لعدم
الاجزاء فان عاد إلى الحل قبل التبليس بفرضه طاعة الله وهذا الحديث أخرجه
أيضاً في الجهاد ومسلم في الحج وبه قال (حدثنا محمد بن المنقر) الزماني قال (حدثنا
عبد الوهاب بن عبد المجيد) بن الصلت الثغني البصري (عن حبيب المظلم) البصري مولى
معقل بن يسار اختلف في اسم أبيه فقيل زائدة وقيل زيد وثقه أحمد وابن معين وأبو زرععة

وعبد الله بن سعيد وعبد
المنقح كلهم عن يحيى القطان قال
زهري نا يحيى بن سعيد عن عبيد
الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر
الصلاة لأنهم كانوا يجوزون نسيخ
الصلاة من أربع إلى ركعتين
ولهذا قال أقصرت الصلاة أم
أنسيت والناهي أن هذا كان خطأ
فأبى صلى الله عليه وسلم وجواباً
وذلك لا يطل عندنا وعند غيره
والسنة مشهورة بذلك وفي رواية
لأبي داود بإسناد صحيح أن الجماعة
أوموا أي أتم فعل في هذه الرواية لم
يتكلموا فان قيل كيف رجع
النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول
الجماعة وعندكم لا يجوز لاهل
الرجوع في قدر صلته إلى قول
غيره اماماً كان أو اماماً ولا يعمل
الأي يقرن نفسه لجوابه أن النبي
صلى الله عليه وسلم سألهم ابتداءً
فلم يذكروا ثم ذكره فلم يسمو فبق
عليه لأنه رجع إلى مجرد قوامهم
ولو جاز تركه ليقين نفسه والرجوع
إلى قول غيره لم يجمع ذو البدين
حين قال أتني صلى الله عليه وسلم
لم تقصروا لم أنس وفي هذا الحديث
دليل على أن العمل الكثير
والخطوات إذا كانت في الصلاة
مما لا يبطئها كما لا يبطئها الكلام
مما وفي هذه المسئلة وجهان
لأصحابنا الصهباء عند المولى
لا يبطئها لهذا الحديث فانه ثبت
في مسلم أن النبي صلى الله عليه
وسلم مشى إلى الجذع وخروج
السرعان وفي رواية دخل الحجر
ثم خرج ورجع الناس وبقى على
صلاة له والوجه الثاني وهو

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا القرآن فيقرأ سورة فيها سجدة
تسجدون تسجد معه حتى ما يجد
بعضنا موضعها لمكان جهنمه
فدنا ابو بكر بن أبي شيبة نا
محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال وجأقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فيقرأ بالسجدة فيسجدنا
حتى ازدحمنا فندع حتى ما يجد
أحدنا مكانا يسجد فيه في غير صلاة
المشهور في المذهب ان الصلاة
تطلى بذلك وهذا مشكل وتأويل
الحديث صعب على من اطلعا
واقه اعلم

• (باب جود التلاوة) •

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن فقرأ سورة فيها سجدة فيسجد وتسجد معه حتى ما يجذبنا موضع المكان جبهة) وفي رواية فيقرأ بالسجدة فيسجد بنا في غير صلاة انه اثبات سجود التسلاوة وقد اجمع العلماء عليه وهو عندنا وعند الجمهور وسنة ليس بواجب واثبات حنفية رضي الله عنه واجب ليس بقرض على اصطلاحه في الفرق بين الواجب والقرض وهو سنة للقارئ والمستمع له ويستحب ايضا السامع الذي لا يسمع لكن لا يثبت كذا في نسخة ناكدة في حق المستمع المصنف وقوله فيسجد دينا معناه يسجد وتسجد معه كما في الرواية الاولى قال العلماء اذا سجد المستمع لقراءة غيره وهو ما في غير صلاة لم يرتبط به ولم ينو الاقتداء به بسلكه

وقال النسائي ليس بالقوي له في البخاري هذا الحديث عن عطاء عن ابن عباس عن جابر وعلق له المؤلف في بدء الخلق آخر عن عطاء عن جابر والاحاديث الثلاثة بمناجاة ابن جريج عن عطاء ورؤي له الجماعة (عن عطاء) هو ابن ابي رباح قال (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) ما ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل واصحابه بالحج برفع اصحابه وفي نسخة البونينية واصحابه بالنصب من قولهم (وليس مع احد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم) ينسب غير على الاستثناء (وطلمة) هو ابن عبيد الله بن عثمان التميمي القرشي الذي احده المشهود لهم بالجنته واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحدا خمسة الذين اسلوا على يد ابي بكر واحد الستة اصحاب الشورى والواد للعطف اى لم يكن هدى الامع النبي صلى الله عليه وسلم ومع طلمة فقط لكن هذا يخالف لما في مسلم وسنن احمد وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الهدي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر وذوى اليسار وفي البخاري بهما بين من طريق اقلع عن القاسم يلقظ ورجال من اصحابه ذوى قوة فيصل على ان كلامهم ما ذكر ما طلع عليه وشاهده (وكان على) رضى الله عنه (فلم من اليمن) الى مكة (ومعه الهدي) بجهة حالية ولا يذرع الجوى والمستمل ومعه هدى بالتنكير (فقال) به ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الشرح فامر ان يقيم على امره واشركه في الهدي وقد مر بحث ذلك في باب القنق والقران (وان النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر همزة ان وقصها (اذن لاصحابه ان يجعلوها عمرة) الضمير للحج واسمه باعتبار الوجة (يطوفوا) زاد في غير رواية ابي الوقت بالبيت (ثم يصرخوا) من شعروهم (ويجأوا) من امرهم والعطف بهم والواو على يطفوا ويجأوا بفتح أوله وكسر ثانيه من حل وزادوا صيوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن امكن اهلهم (الامن معه الهدي) فلا يحمل (فقالوا) اى العصاة (فتطلق الى منى) بضم منى همزة الاستفهام اى اطلق الى منى (وذكر احدنا يقطر) بالياء وهو من باب المبالغة اى ان الحمل يقضى بنا الى جماعة النساء ثم فحرم بالحج عقب ذلك فخرج وذكر احدنا اقرب به من المواظمة بقطر منيا وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشهوة فكيف يكون ذلك (فبلغ) ذلك الذي قالوه (النبي صلى الله عليه وسلم فقال) زاد مسلم قد علم اني اتقاكم قد عز وجل واصدقكم وأبركم (لو استقبلت من امرى ما استدبرت) اى لو علمت من امرى في الاول ما علمته في الآخر (ما استدبرت) وأحلت والامر الذي استدبره عليه الصلاة والسلام هو ما حصل لاصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفتح حتى انهم توقفوا وترددوا وراجعوه (ولولا أن سمى الهدي لاستدبرت) من امرى لان من كان معه الهدي لا يحمل حتى يضره ولا يضر الا يوم التجر فلا يصح له نسخ الحج بعمرة وليس السبب في ذلك مجزئ دسوق الهدي كما يقول ابو حنيفة واحد ولو في التأسف على فوات الامر في الدين وما حديث لو نتفخ على الشيطان في مخلوط الدنيا (وان عائشة رضي الله عنها) بفتح همزة ان (حاصت) بسر فقبل دخولهم مكة (فتسكت المناسك) المتعاقبة

حدثنا محمد بن المنقذ ومحمد بن
بشار قالنا سمعنا محمد بن جعفر نا
شعبة عن أبي إسحق قال سمعت
الأسود يحدث عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ
الجم فوجد فيها رجلا من كان معه
غير أن شيئا أخذ كفاه من حصي
أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال
يكفي في هذا قال عبد الله لقد رأيته
بعد قتل كافر **محمد بن يحيى**
يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة بن
سعيد وابن حجر قال يحيى بن يحيى
أن يرفع قبله وله أن يطول
للسجود بعده وله أن يسجد وأن
لم يسجد القارئ سواء كان
القارئ متطهرا أو محدثا أو امرأة
أو صيدا أو غيرهم ولا يجب أن يوجه
ضعف أنه لا يسجد لقراءة العي
والحدث والكافر والصحيح الأول
(قوله عن عبد الله) يعني ابن
معهود رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والجم
فوجد فيها رجلا من كان معه
غير أن شيئا أخذ كفاه من حصي
أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال
يكفي في هذا قال عبد الله لقد
رأيته بعد قتل كافر هذا الشيخ
هو أمية بن خلف وقوله قتل يوم
بدر كافر ولم يكن أسلم قط وأما
قوله لم يجد من كان معه فنعاه من
كان حائرا قرأه من المسلمين
والمشركين والجن والانس قاله
ابن عباس رضي الله عنهما وغيره
حتى شاع أن أهل مكة أسلموا قال
القاضي عياض رحمه الله تعالى
وكان سبب مجودهم فيما قال ابن
مسعود رضي الله عنه أنها أول

أما وقال الآخرون نأمنه
وهو ابن جعفر عن يزيد بن
خصيفة عن ابن قسيطة عن عطاء بن
يسار أنه أخبره أنه سأل يزيد بن
ثابت عن القراءة مع الإمام فقال
لا قراءة مع الإمام في شيء وزعم أنه
قرأ على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والنجم إذا هوى فلم يصعد
صجدة نزلت قال القاضي رضى
الله عنه وأما ما يرويه الأخباريون
والفقهرون أن سبب ذلك ما جرى
على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الشهاد على آله
المشركين في سورة النجم فباطل
لا يصح فيه شيء لأن جهة النقل
ولأن جهة العقل لأن مدح الله
غير الله تعالى كقول لا يصح نسبة
ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولأن بقوله الشيطان
على لسانه ولا يصح تسلط
الشيطان على ذلك والله أعلم
(قوله عن ابن قسيطة) هو يزيد بن
عبد الله بن قسيطة بضم القاف
وفتح السين المهملة (قوله سأل
زيد بن ثابت رضى الله عنه عن
القراءة مع الإمام فقال لا قراءة
مع الإمام في شيء وزعم أنه قرأ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنجم إذا هوى فلم يصعد) أما قوله
لا قراءة مع الإمام في شيء فيستدل
به أبو حنيفة رضى الله عنه وغيره
بأن يقول لا قراءة على المأموم
الصلاة سواء كانت سرية أو
جهرية وهذه هي أن قراءة الفاتحة
واجبة على المأموم في الصلاة
السرية وكذلك في الجهرية على
أصح القولين والجواب عن قول

وسلم وأصحابه فأمرنا بالحج فلما قدمنا مكة قال أجمعوها عرفة فقال الناس يا رسول الله
قد أمرنا بالحج فكيف نجعلها عرفة قال انظروا ما أمركم به فافعلوا فرددوا عليه القول
فغضب الحديث وقال شعبة بن شبيب لا جد كل أمرك عندي حسن إلا هذه واحدة فقال
وما هي قال تقول بفتح الحج إلى العرفة فقال يا شعبة كنت أرى لك عقلا عندي في ذلك أحد
عشر حديثا صحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أثر كها القولا وقال مالك والشافعي
وأبو حنيفة وجاهل العلماء من السلف والخلف هو محتص بهم تلك السنة لا يجوز بعدها
لخلافها وأما كانت عليه الجاهلية من تقرير العرفة في أشهر الحج وفي حديث أبي ذر عند
سليم كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة يعني فسخ الحج إلى العرفة
وعند المناسقي عن الحارث بن بلال عن أبيه قال قالت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة أم
للناس عامة فقال لا بل لنا خاصة وهذا لا يعارض حديث سراقه لأن سبب الأمر بالفسخ
ما كان إلا تقرير الشرع العرفة في أشهر الحج ما لم يكن مانع من سوق الهدى وذلك أنه
كان مستعظما عندهم حتى كانوا يعدونها في أشهر الحج من أجور القصور فكسر سورة
ما استحكم في نفوسهم من الجاهلية من أنكاره بمجملهم على فعله بأنفسهم فلم يكن
حديث بلال بن الحارث ثابتا كما قال الإمام أحمد حيث قال لا يثبت عندي ولا يعرف هذا
الرجل كان حديث ابن عباس كانوا يرون العرفة في أشهر الحج من أجور القصور في الأرض
الحديث صريح في كون سبب الأمر بالفسخ هو قصد محو ما استقر في نفوسهم من الجاهلية
بإقرار الشرع بخلافه وقال ابن المنير ترجم على أن العرفة من التمتع ثم ذكر حديث
سراقه وليس فيه تعرض لميقات وأمكن لأصل العرفة في أشهر الحج وأجاب بأن وجه
ذكره في الترجمة الرد على من بعده يزعم أن التمتع كان خاصا باعتبار عائشة حينئذ وترد
بحديث سراقه أنه غير خاص وأنه عام أبدا وحديث الباب أخرجه المؤلف في التقي وأبو
داود في الحج (باب الاعتقاد بعد الحج) في أشهره (غير هدى) يلزم المعتمد وبالسند قال
(حدثنا محمد بن المنثري) الرمن قال (حدثنا يحيى) القطان قال (حدثنا هشام قال أخبرني)
بالأفراد (أبي) عروة بن الزبير قال أخبرني عائشة رضى الله عنها قالت خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حالة كوثا (مواثيق لالهلال ذي الحجة) أي
قرب طلوعه فقد مرأنا قالت خرجنا لخمسين من ذي القعدة والخمسة قريبة من آخر
الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهم يسرف
أو بعد الطواف كما مر قريبا (من أحب) منكم من لم يكن معه هدى (ن يهل بعرفة)
يدخلها على الحج (فأهل ومن أحب) منكم من معه هدى (أن يهل بالحج) يدخلها على
الأمرة (فأهل ولولا أني) وفي رواية أني بن يادفون ثابته (أهديت لاهل بعرفة) قال في فتح
الباري وتبعه العيني وفي رواية السرخسي لاهل بالحج المأهله أي بهج (فتم) أي من
العصابة (من) كان (أهل) من الميقات (بعرفة ومنهم من أهل بالحج) ومنهم من قرن
فألت عائشة رضى الله عنها (وكنتم من أهل بعرفة) الذي رواه الآخرون عنها أنها
أحرمت أولا بالحج فحصل رواية عروة على آخر أمرها (لخصت) يسرف (فهل أن ادخل

مكة قادر كني) أي قرب مني (يوم عرفة) وأما حائض فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم التروية كافي مسلم ولا يذرك شكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (فقال دعي عمرتك) أي أعمالهما (وانقضي رأسك) بحمل ضغائر شعرك (وامتطي)
مرحبه بالمشط (وأهل) يوم التروية (بالحج) قالت (ففعلت) ما أمرني به عليه الصلاة
والسلام (فلما كانت ليلة الحصة) أرسل معي عبد الرحمن إلى التمتع فاردتها (ففيه
التفات لأن الأصل أن يقال فاردتني أي أركبها خلفه على الرحلة) (فأهلت بعرفة) من
التمتع (مكان عرفت) التي أرادت أن تكون منفردة عن حجها (فقضى الله حجها)
وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم) وهذا الكلام مدرج من
قول هشام كما مر في الحديث وأهله في ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك نفيه في نفسه
الأمر وحال عائشة لا يتخلو من أمرين إما أن تكون عارفة أو متعفة وعليه ما فلا بد من
الهدى وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقرة وفي حديث
أحمدى عن أبيه أنه لم يكن في ذلك هدى أي لم تكلف له بل قام بعمرتها
وحمل ابن خزيمة على أنه ليس في تركها العمل العرفة الأولى وأدراجها إليها في الحج ولا في
عمرتها التي اعتمرتم من التمتع أيضا قال في فتح الباري وهو حسن والله أعلم (باب
أجر العرفة) بالإضافة ولا يذري باب بالتقنين أجر العرفة (على قدر النصب) بفتح النون
والهمزة التعجب وبالسند قال (حدثنا مسدد) قال (حدثنا يزيد بن زريع) (العيسى
البصري قال) (حدثنا ابن عوف) (هو عبد الله بن عوف بن أرطبان البصري) (عن القاسم
ابن محمد) بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم (وعن ابن عوف) (المذكور) (عن إبراهيم عن
الأسود) (الخمسين) (قالا) أي القاسم والأسود (قالت عائشة رضى الله عنها يا رسول الله
بصدرا الناس) أي يرجعون (بنيك) حجة منفردة عن عرفة وعرفة منفردة عن حجة
(وأصدر) وأرجع أنا (بنيك) بحجة غير منفردة لأن الأولى كانت عارفة (فقبلها) أي
قال لها النبي صلى الله عليه وسلم (انظري فإذا ظهرت) من الخيض بضم الهاء وقصها
(فأخرجني إلى التمتع) أي مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (فأهل) أي بعمرتمنه
(ثم أتته بمكان كذا) أي بالباطح وهو المصعب (ولكنها) عمرتك (على قدر نفقة) أو
نصبت (تعبك في اتفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس عن شهواتها من المشقة
وقد وعد الله الصابرين أن يوفهم أجورهم بغير حساب لكن قال الشيخ عز الدين بن
عبد السلام أن هذا ليس بطرف فقد يكون بعض العبادات أخف من بعض وهي أكثر
فضلا بالنسبة إلى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليل من رمضان غيرها
وبالنسبة للمكان كصلاة ركعتين بالمسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعتين في غيره وأجيب
بأن الذي ذكره لا يمنع الاطراد لأن الشكوة الحاصلة فيه إذ كره ليست من ذاتها وانما هي
بحسب ما يعرض لها من الأمور المذكرة وأوفي قوله وأوصيك بالمشقة ووقع في رواية
الأنصاري من طريق أحمد بن منيع عن اسمعيل ما يؤيد ذلك ولفظه على قدر نصيبك أو
تعبك وفي رواية له على قدر نفقة أو نصيبك أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما

(حدثنا) يعني بن يحيى قال
قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد
مولى الأسود بن سفيان عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
قرأ لهم إذا سلماء انشقت فاصعد
فيم أفلما انصرف أخبرهم أن رسول
زيد هذا من وجهين أحدهما أنه
قد ثبت قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بآيات
القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم
إذا كنتم خلقا فلا تقرأوا إلا بآيات
القرآن وغير ذلك من الأحاديث
وهي مقدمة على قول زيد وغيره
والثاني أن قول زيد محمول على
قراءة السورة التي بعد الفاتحة
في الصلاة الجهرية فإن المأموم
يشرع في قراءتها وهذا التأويل
متعين بحمل قوله على موافقة
الأحاديث الصحيحة وبأن هذا
أنه يستحب عندئذ وعند جماعة
للإمام أن يسكت في الجهرية بعد
الفاتحة قدر ما يقرأ المأموم الفاتحة
وجاء فيه حديث حسن في سنن أبي
داود وغيره في تلك السنة يقرأ
المأموم الفاتحة فلا تحصل قراءته
مع قراءة الإمام بل في سكتته وأما
قوله وزعم أنه قرأ فأما إذا لم يقرأ
القول المحقق وقد قدمنا بيان
هذه المسئلة في أوائل هذا الشرح
وإن الزعم يطلق على القول المحقق
وعلى الكذب وعلى الشكوك فيه
ويترك في كل موضع على ما يليق
به وذكرنا ذلك دلائله وأما قوله
وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والنجم فلم يصعد
فاحتج به مالك رحمه الله تعالى ومن
وافقه في أنه لا يصعد في المصعد

التمسلي الله عليه وسلم بعد ذلك
وحدثني ابراهيم بن موسى أنا
عيسى بن يونس عن الاوزاعي ح
وحدثنا محمد بن المثني نا ابن ابي
عدي عن هشام كلاهما عن يحيى بن
ابى كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم عثله
وان بجدة التبعم واذا العمة
انشت واقرأ باسم ربك من سبحات
جهدا الحديث او يحدث ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسجد في شيء من المصنوع منذ
تحول الى المدينة وهذا مذهب
ضعيف فقد ثبت حديث ابي
هريرة رضي الله عنه المذكور
بعده في مسلم قال سجدنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اذا
السما انشت واقرأ باسم ربك
وقد اجمع العلماء على ان اسلام
ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة
سبع من الهجرة نزل على السجود
في المصنوع بعد الهجرة واما
حديث ابن عباس رضي الله عنه
فضعيف الاسناد لا يصح الاحتجاج
به واما حديث ابي زيد فيصير
على بيان جواز ترك السجود وانه
سنة ليس بواجب ويحتاج الى هذا
التأويل للجمع بين حديث
ابي هريرة والله أعلم وقد اختلف
العلماء في عدد سجدة التلاوة
فذهب الشافعي رضي الله عنه
وطائفة منهم أربع عشرة سجدة
منها سجدة ثان في الحج وثلاث في
المفصل وليست سجدة صاد منهن
واغماهي سجدة شكر وقال مالك
رحمه الله تعالى وطائفة هي
احدى عشر فأسقط سجدة

للتنوع في كلامه عليه الصلاة والسلام ووقع عند الدار قطنى والحاكم ما يؤيده ولفظه
ان لك من الاجر على قدر نصبك وتقتل بواو العطف وقد استدل بظاهر هذا الحديث
على ان الاعتار لمن كان بمكة من جهة الحل القرية اقل اجرا من جهة الحل البعيدة وهذا
ليس بشئ لان الجعرانة والحديدية مسافيتان الى مكة واحدة ستة فراسخ والتعيم
مسافة اليها فرسخ واحد فهو اقرب اليها من حوافر مكة قال الشافعي افضل بقاع الحل
للاعتار الجعرانة لان النبي صلى الله عليه وسلم احرم منها ثم التعميم لانه اذن لعائشة قال
واذا انتهى عن هذين الموضعين فابعد حتى يكون اكثر لفسره كان احب الى اه
(باب المعتار اذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزيه من طواف الوداع) وهو بالسند
قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا ابي جهم) بالقاء الانصاري المدي
البحاري يقال له ابن صفيار (عن القاسم) بن محمد بن ابي بكر (عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا) حال كوتنا (مهلين) ولا يذخر جنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهلين (الحج في أشهر الحج وحرم الحج) يضم الحاء والراء والحالات والاماكن والاوليات التي
للعيم (فترانا مرف) بفتح السين المهملة وكسر الراء آخر ما وحذف الموحدة ولا يورى ذكر
والوقت ينسرق ولا ينبرى عما ذكرنا من ذلك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابة من لم يكن
معه هدى فاحب ان يجهلها) اي جهته (عمرة فليقلع ومن كان معه هدى فلا) يفسح
الحج الى العمرة وفي غير هذه الرواية ان قوله عليه الصلاة والسلام لهم ذلك كان بعد
دخول مكة فيصير التمدد والمزجة وقت اخيرا كما مر قريبا (وكان مع النبي صلى الله
عليه وسلم ورجل) بالجر هطفا على الجور (من صحابه ذوى قوة الهدي) بالرفع اسم كان
(فلم تكن لهم عمرة) مستقلة لانهم كانوا قارنين وعمرة بالنصب خبر كان (فدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم) يوم القروية كما في (واما ابكي) بفتح الحاء (فقال ما يبكيك قلت
سعتك تقول لا صحابك ما قلت ففدت العمرة) يضم الميم مبنيا للمفعول والعمرة نصب
لنزع الخافض أي من العمرة (قال وما شأنك قلت لأصلي) لما نزع الخافض وهو من اللفظ
الكليات (قال فلا يضرك) يضم الميم وتشديد الراء أو بكسر الصاد وسكون الراء
بضم ذلك في اليونانية ولا فرعها (أنت من بنات آدم كتب عليك) بضم كاف كتب
مبنيا للمفعول ولا يذرك كتب الله عليك (ما كتب عليكم) من الخيض وغيره (فكوني في
حسبك) بقاء التانيث ولا ي الوقت في حجبك وعزها في الفتح لا يذرك (عسى الله ان
يرزقكها) أي العمرة (قالت فكنت) في حجب كما أمرني عليه الصلاة والسلام (حق فترنا
من مني فترنا المحصب) وهو الابطح أي بعد ان طهرت من الحيض وطافت للأفاضة
(فدعا) صلى الله عليه وسلم (عبد الرحمن) بن ابي بكر الصديق (فقال اخرج يا حنث الحرم)
أي من الحرم فصبه على نزع الخافض قال في الفتح والكشيع من الحرم قال وهو اوضح
والمراد الانحراج من أرض الحرم الى الحل (فلتمل بعمرة) من التعيم (ثم افرغان
طوافكما) فارجعا فاني (استطركاهنا) يعني المحصب قالت عائشة (فأتينا) اي بعد ان
فرغنا من الاعتار وقولنا (في جوف الليل) الى المحصب وللإسماعيلي من آخر الليل وهو

أرفق ببيعة الروايات وهذا الاتخافه الرواية السابقة فليقتضيه مصدا وأما من بطة او
العكس لانه كان خرج بعد ذهاب البطوف الوداع فليقتضيه وهو صادر به الطواف وهي
راحدة لطواف عرتها ثم لقيته بعد ذلك وهو بمنزلة المحصب ويحتمل ان لقاءها كان حين
انقل من المحصب كما عند عبد الرزاق انه كره ان يقتدى الناس باناخته به بالبطما فدخل
حتى أتاه على ظهر العقبة او من وراءه بانظرها فيصير ان يكون لقاءها كان في هذا
الرجيل وانه المكان الذي عينه لها في رواية الاسود حيث قال لها امو عدك مكان كذا
وكذا قال في الفتح وهذا تاويل حسن (فقال) عليه الصلاة والسلام (فرغنا) من عمرتك كما
قالت (فأتتم) فرغنا (فنادى بالرجيل في أصحابه فارحل الناس ومن طاف بالبيت قبل
صلاة الصبح) طواف الوداع وهذا من عطف الخافض على العام لان الناس أعم من
الطائفين ومن الذين لا طواف وداع عليهم كالأفرض او هو صفة للناس ويجوز توهم
العاطف بين الصفة والموصوف لنا كيدام وقها بالموصوف فهو اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض قال سيئويه هو مثل مررت بزيد وصاحبك اذا أردت بصاحبك
زيد وقال الزنجشري في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم جله واقعة
صفة لقرية والقباض ان لا تنوسط الواو بينهما كافي قوله وما أهلكنا من قرية الا
اهامذرون وانما توسط لنا كيداموق الصفة بالموصوف كما يقال في الحال جاءني زيد
عليه ثوب وجاءني وعليه ثوب اه وثقه ابو حيان فقال واقفه على ذلك أبو البقاء
قال وهذا الذي قاله الزنجشري وبعبارة أبو البقاء لا نعلم احدا قاله من النحويين وهو
مبنى على أن ما بعد الا يجوز أن يكون صفة وهم قدموه واذك قال الاخفش لا يفصل بين
الصفة والموصوف بالام قال ونحو ما جاءني رجل الاراك تقديره الارجل راكب وفيه
قبح لمهل الصفة كالاسم وقال ابو علي الفارسي تقول ما مررت باحد الا فاعلم فاعلم حال
من أحسد ولا يجوز الا فاعلم لان الالات عرض بين الصفة والموصوف وقال ابن مالك وقد
ذكر ما ذهب اليه الزنجشري من قوله في نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه ان الجملة بعد
الاصفة لاحدانه مذهب لم يعرف لبصري ولا كوفي فلا يلتفت اليه اه قال الحافظ ابن
هرويه هذا كلام مبنى على صحة هذا السياق والذي يغلب عندي انه وقع فيه تحريف
والاصواب فارحل الناس ثم طاف بالبيت الحج وكذا وقع عند ابي داود من طريق ابي بكر
الحقني عن ابي الفتح بافظ فاذن في أصحابه بالرجيل فارحل ثم بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف
به حتى خرج ثم انصرف متوجها الى المدينة ولمسلم فاذن في أصحابه بالرجيل فخرج فر
بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح فيصير انه أعاد طواف الوداع لما رجع من الابطح
(ثم خرج) عليه الصلاة والسلام (موجها الى المدينة) بضم الميم وفتح الواو وتشديد
الميم المكسورة كما في القروع وغيره ولا ينبرى عما كرمه وجهه من زيادة تاء كافي اليونانية أيضا
فالاولى من التوجيه وهو الاستقبال تارة وجهه والتانية من التوجيه من باب التفضل
وموضع الترجة فلتمل بعمرة الخ من حيث كونه اكتفى فيه بطواف العمرة عن طواف
الوداع وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا ومسلم في الحج وكذا الشافعي (باب)

سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن النبي عن
عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال
سجدنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في اذا السماء انشت واقرأ
باسم ربك في وحدثنا محمد بن ربح
أنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن صفوان بن سليم عن عبد
الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم
عن ابي هريرة انه قال سجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اذا
السما انشت واقرأ باسم ربك
في وحدثني حماد بن يحيى نا ابن
هرويه قال اخبرني عمرو بن الحارث
عن عبيد الله بن ابي جعفر عن
عبد الرحمن الاعرج عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله
الله وقال ابو حنيفة رضي الله
عنه عن أربع عشرة أثبت سجدة
المفصل وسجدة ص وأسقط
السجدة الثانية من الحج
وقال احمد وابن مريم
أصحابنا وطائفة من جهة
عشرة أثبتوا الجميع وموضع
السجدة معروفة واشتقوا
في سجدة حم فقال مالك وطائفة
من السلف وبعض أصحابنا هي
عقب قوله تعالى ان كنتم اياه
تعبدون وقال ابو حنيفة
والشافعي رجها الله تعالى
والجمهور عقب وهم لا يسأمون
واقعا علم (قوله عن عطاء بن ميناء)
هو بكسر الميم وفتح الواو وقصر وقد
سبق بيانه (قوله عن صفوان بن
سليم عن عبد الرحمن الاعرج
مولى بني مخزوم عن ابي هريرة
رضي الله عنه) وفي الرواية الثانية

عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قال الجليدي

بالتحسين يذكر فيه أن الرجل (يفعل في العمرة) من التروك (ما يفعله في الحج) أو يفعله فيها
 به من ما يفعله فيه وللعموي والكشميني بالعمرة والجموي والمستلي بالحج بالموحدة فيهما
 يدل فيهما وبالسند قال (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى
 البصري قال (حدثنا عطاء) هو ابن أبي دباح (قال حدثني) بالافراد (صفوان بن يحيى
 ابن أمية) المكي زاذني غير رواية أبي ذر يعني (عن أبيه) يعني بن أمية بن أبي عبيد بن همام
 التميمي حليف قريش وهو يهمل بن منية بضم الميم وسكون النون بهما مناة فتحة
 مفتوحة وهي أمه صحابي مشهور (ان رجلا) قيل هو عطاء بن منية أخو علي الراوي
 (أبي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجحرانة) بسكون الغين (وعليه جبة وعليه أثر
 الخلق) بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب (أو قال صخرة)
 بالحجر عطف على المضاف اليه وبالرفع عطف على المضاف والسكن من الراوي (فقال كيف
 تأمرني أن أصنع في عمري فانزل الله عز وجل (علي النبي صلى الله عليه وسلم) أي قوله
 تعالى وأقم الحج والعمرة لله كإرواء الخبر إلى في الأوسط والاعتماد بقاؤا الهيات
 والصفات (تستمر) عليه الصلاة والسلام (بثوب وودت) ثوبا والطف وكره الال
 الأولى وفي بعض الأصول باسقاط الواو (أني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أرل
 عليه الوحي) بضم همزة أنزل مبتدأ لله فعول والوحي بالرفع نائب الفاعل (فقال عمر) بن
 الخطاب رضي الله عنه (تعال أيسرك) همزة الاستفهام المفتوحة وفتح الياء التثنية
 وضم السين المهملة (أن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنزل الله عليه الوحي)
 بنصب الوحي على المفعولية والجملة في موضع الحال ولغيري أن ذر وقد أنزل الله الوحي
 بالرفع نائب عن الفاعل وأنزل بضم الهمزة متبعا لله فعول وأليه بالهمزة بدل عليه بالعين
 والنون في البونينية أنزل بفتح الهمزة الله الوحي ولا في الوقت أنزل بفتح أيضا الله عليه
 الوحي فزاد لفظة عليه (فأتته) يسري (فرجع طرف الثوب) عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (ف نظرت إليه) زاده الله شرفا إليه (له غطيط) بفتح الغين المعجمة وتخفيف وصوت فيه
 بجوهر (واحد) قال أي أنله قال (كغطيط البكر) بفتح الموحدة وسكون الكاف
 التي من الأبل (فأيسري) بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة وتخفيفها
 أي كشف (عنه) عليه الصلاة والسلام (قال ابن السائل عن العمرة أخلع عنك الجبة
 واغسل أثر الخلق) الطيب (عنك وأنت الصخرة) همزة قطع مفتوحة وسكون النون
 من الانتقاء ولا في ذر عن المستلي واتي همزة وصل ومناة فوقية مشددة من الانتقاء أي
 أحذر الصخرة (واصنع في عمرتك كما صنعت في حجك) أي كصنعتك في حجك من اجتباب
 المحرمات ومن أعمال الحج إلا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمي وإراكانها أربعة الأعرام
 والطواف والسعي والملقى أو التقصير وهو موضع الترجمة وسبق الحديث في باب غسل
 الخلق في أوائل أبواب الحج وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي (قال أخبرنا
 مالك) (إمام الأئمة) (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (أنه قال قلت لعائشة رضي
 الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأما يومئذ حدثت السن) لم يكن لي فقه ولا علم

ثم (حدثنا) محمد بن معمر بن زبني القيسى نا ابو هشام الخزرجى عن ٢٣١ عبد الواحد بن
 بالسقن مما يتاول به نص الكتاب والسنة (ارأيت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من
 شعائره جمع شعيرة وهي العلامة أى من اعلام مناسكه (فن حج البيت او اعتمر فلا
 جناح عليه أن يطوف بهما فلا يرى) بضم الهاء مرة أى فلا ظن ولا يرى ذراعى بقضها
 (على احد شيان أن لا يطوف بهما) بتسديد الطاء والواو المفتوحين ولا يرى ذرع عن الكشمير فى
 بينهما (فقلت) ولابن عساكر قالت (عائشة كالا) ليس الامر كذلك (لو كانت) ولا يرى ذر
 عن الكشميرى كان (كما تقول) من عدم وجوب السجى (كانت فلا جناح عليه
 أن لا يطوف بهما) انما انزلت هذه الآية فى الانصار كانوا يملكون النساء) بفتح الميم وتحتيف
 النون اسم صنم (وكانت مناة حذو) أى محاذية (قديدا) بضم القاف موضع بين مكة
 والمدينة (وكانوا) أى الانصار (يفرضون ان يطوفوا بين الصفا والمروة) يتحززون من
 الاثم الذى فى الطواف باعتقادهم او يتحززون عنه لاجل الطواف او يتكلفون الحرج
 فى الطواف ويرونه فيه (فلما جاء الاسلام) والارسل الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائره فنحى البيت او اعتمر فلا جناح عليه أن
 يطوف بهما (ازاد سفيان) بن عيينة كما قال الكرماني وقال غيره الثوري مما وصله
 الطبري (وابوه عاوية) محمد بن حازم بالخاء الزاى المجتمعين الضرب مما وصله مسلم
 كلاهما (عن هشام) هو ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها (ما تم الله حج امرئ
 ولا عمرته ما لم يطوف بين الصفا والمروة) والله اعلم (باب) بالتوسين (مق يحل المعتمر
 من احرامه (وقال عطاء) مما وصله المؤلف فى باب تنضى الحائض المناسك كاه الا
 الطواف بالبيت (عن جابر رضى الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه) الذين كانوا
 معه فى حجة الوداع (ان يجعلوها) أى الطئة (عمره ويطوفوا) بضم الطاء وسكون الواو
 بالبيت وبين الصفا والمروة (ثم يهضروا) من شعر رؤسهم (ويحلقوا) بفتح الواو وكسر ثانيه
 وبالسند قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم) هو ابن راهويه (عن جرير) بن عبد الحميد (عن
 اسمعيل) بن أبي خالد الاحمسي الجبلى الكوفي (عن عبد الله بن ابي اوفى) علقمة انه (قال
 اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم) عمره القضاء (واعتمرنا معه فادخل مكة طواف
 بالبيت (وطفنا) بالواو ولا يرى الوقت فقطنا (معه واتي الصفا والمروة) فسمى بينهما
 (واقبها) بافراد الضمير أى اختيارا للصفا والمروة ولا يرى ذرع عن الكشميرى وأقرباها
 بالنسبة أى الصفا والمروة (معه وكانوا من أهل مكة) المشركين مخافة (أن يرميه
 أحد) منهم وفى عمرة القصة سترنا من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوه قال اسمعيل بن أبي
 خالد (فقاله) أى اى عبد الله بن ابي اوفى (صاحب لي) لم يسم (أكان) عليه الصلاة
 والسلام (دخل الكعبة قال) ابن ابي اوفى (لا) لم يدخلها فى تلك العمرة (قال) أى
 صاحب المذكو كور لابن ابي اوفى (حدثنا) بلفظ الامر (ما قال) عليه الصلاة والسلام
 (لخديجة) بنت خويلد تزوجته عليه الصلاة والسلام (قال بشر واخذ خديجة بيت من
 الجنة) ولا يرى ذرع من (من قصب) بفتح القاف والصاد المهملة بعدها واو واحدة ووقع
 فى حديث عند الطبراني فى الاوسط تفسيره من طريق ابن ابي اوفى بلفظ يعنى من قصب
 عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى الصلاة جعل قدمه اليسرى بين يديه وس

يده اليسرى على ركبته اليسرى
سعيد نا الليث عن ابن جحبلان
ح وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة
واللفظ له نا ابو خالد الاجر عن
ابن جحبلان عن عامر بن عبد الله
ابن الزبير عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
يدعو وضع يده اليمنى على فخذه
اليمنى ويده اليسرى على فخذه
اليسرى وأشار بأصبعه السبابة
ووضع إبهامه على أصبعه
الوسطى ويلقم كفه اليسرى
اليسرى على ركبته اليسرى
ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى
وأشار بأصبعه وفي رواية أشار
بأصبعه السبابة ووضع إبهامه
على أصبعه الوسطى ويلقم كفه
اليسرى ركبته وفي رواية ابن
عمر رضي الله عنه ما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا
جلس في الصلاة وضع يده على
ركبته ووضع أصبعه اليمنى التي
على إبهام قدمه اليمنى اليسرى
على ركبته بأسطها على رواية
عنه ووضع يده اليمنى على ركبته
اليمنى وعقد ثلاثا وخسين وأشار
بالسبابة (الشرح) هذا الذي
ذكره من صلاة القعود هو التورك
ليكن قوله وفرش قدمه اليمنى
مشكل لأن السنة في القدم
اليمنى أن تكون منصوبة باتفاق
العلماء وقد تظاهرت الأحاديث
المتقدمة على ذلك في صحيح
البخاري وغيره قال القاضي
عياض رضي الله عنه قال الفقيه
ابو محمد الخفيف صوابه وفرش قدمه

الأول وعندنا في الكبير من حديث أبي هريرة بيت من لواؤة مجوفة وعنده في الأوسط
في حديث فاطمة قالت قالت يا رسول الله أين أي خديجة قال في بيت من قصب قلت أمن
هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالبر والاول والياقوت قال قلت ما التكتة في
قوله من قصب ولم يقل من لؤلؤ أجيب بأن في القصب مناسبة لكونه الحزرت
قصب السمق لم يدرتم الى الايمان دون غيرهما فان قلت لم قال بيت ولم يقل بقصر والقصر
اعلى وأشرف أجيب بأنها كانت ربة بيت قبل المبعث ثم صارت ربة بيت في الاسلام
منفردة فلم يكن على وجه الارض في أول يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم بيت اسلام
الايتها وهي فضيلة ما شاركها في غيرها وجزء الفعل يذكرا غالب بالفظه وان كان أشرف
منه قصدا للمساواة ومقابلة اللفظ باللفظ فلها هذا الحديث بالفظ البيت دون ذكر
القصر (لا تصب فيه) بفتح المهملة والمججمة والموحدة فاي لاصباح اذا من بيت في
الدنيا يجتمع فيه اهل الاوفى صياح وجلبة (ولا تصب) بفتح التون والمهملة والموحدة
ولا تصب لان قصورا الجنة ليس فيها شيء من ذلك قال السهيلي مناسبة في هاتين الصفتين
أنه عليه الصلاة والسلام لما دعا الى الايمان أجابت خديجة طوعا فلم توجه الى رفع
صوت ولا منازعة ولا تصب في ذلك بل أزال عن نفسه كل نصب وأتستمنه من كل وحشة
وهوت عليه كل عسر فزاد أن يكون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة
لذلك وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في الحج وفي المغازي وكذا أخرجه ابو داود
والنسائي وابن ماجه وهو قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير القرشي الاسدي
المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر رضي الله
عنهما عن رجل طاف بالبيت) سقط قوله بالبيت في رواية ابوي ذر الوقت (في عمرة) ولا ي
ذوق همرته (ولم يطف بين الصفا والمروة أباي امرأته) أجمعها والوجه الاستتھام
(نقال) ابن عمر (قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا واصل خلف المقام
ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) بكسر
الهمزة وضعتها وفيه الرد على من قال انه يحل من جميع ما حرم عليه بمجرد الطواف وهو
مروي عن ابن عباس (قال) عمرو بن دينار (وسألتنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) أي
عياضنا عنه ابن عمر (قال لا يقربها) يتون التوكيد بجمع ولا يقد دماته (حتى
يطوف بين الصفا والمروة) أي يمشي بينهما واطلاق الطواف على السبي اما المشاكلة
واما لكونه نوعا من الطواف وهو قال (حدثنا) بالجمع ولا ي الوقت حديثي (محمد بن
بشار) بفتح الموحدة وثبت هذا المجمع الملقب ببشار الحميدي البصري قال (حدثنا
عند) بضم الغين المجمع وسكون النون منصرف محمد بن جعفر البصري قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج (عن قيس بن مسلم) بضم الميم وسكون الين الجدي بفتح الجيم الكوفي
(عن طارق بن شهاب) الاحمسي الكوفي (عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبصرة) بضم الميم (وهو منج) راحته بضم الميم
ركب النون وسكون النونية آخره مفعلة وهو كناية عن النزول لبطء (نقال)

عليه الصلاة والسلام (أجبت) أي هل أحرمت بالحج أو نوتة (قلت نعم قال بما أهلت
قلت ليسك باهلال كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال أحسنت) زاد في باب من أحرم في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معك من هدى قلت لا قال (طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم أحل) من اجرامك بفتح الهمزة وكسر الحاء وهذا وضع الترجمة فانه يقتضي
ناخرو عن السبي قال ابو موسى (فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأته من قيس)
لم نسم (فقلت رأيي) بفتح القاء من واللام المخففة بوزن رمت أي نكثته واستخفرت
القول منه (ثم أهلت بالحج) يوم التروية (فكنت افعي به) أي الناس (حتى كان في خلافة
عمر) بن الخطاب رضي الله عنه زاد مسلم فقال له رجل يا أبا موسى اوبأ عبد الله بن قيس
رويك بعض قتياله قال لا تدري ما حدثت امير المؤمنين في القتل بعد ذلك قال يا أيها
الناس من كذا قتيناه قتيلا ثم قدان امير المؤمنين فادم عليكم فائقوا به قال فقدم عمر
قد كرت ذلك (فقال ان اخذنا كتاب الله فانه يا امرأنا انعام) لا فاعاها سبعا بعد الشروع
فيها (وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل) من احرامه (حتى بلغ
الهدى محله) بكسر الحاء المهملة وهو محله يوم النحر يعني والسكينة يعني فانه يا امرأنا سقاط
ضمير المفعول حتى بلغ بافظ الماضي والذي أنكره عمر المنة التي هي الاعتمار في شهر
الحج ثم الحج من عامه كما قاله النووي قال ثم انعقد الاجماع على جواز من غير كراهة وبه
قال (حدثنا احمد) غير منسوب قال الحافظ ابن حجر وفي رواية كريمة حدثنا احمد بن عيسى
وفي رواية أبي ذر حدثنا احمد بن صالح والاول هو التسمية الماصري الاصل والثاني هو
ابن الطبري قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين هو ابن الحارث
(عن ابي الاسود) محمد بن عبد الرحمن المشهور يقيم عمرو بن الزبير (ان عبد الله) بن
كيسان (مولي اسماء بنت ابي بكر) الصديق رضي الله عنهما (حدثه انه كان يسمع أسماء
تقول كما حرمت بالحجون) بفتح الحاء وضم الجيم المخففة وسكون الواو وآخره نون قال
التي القام في تاريخ البلد الحرام هو جبل بالمعنى مقبرة أهل مكة على يسار الدخول الى
مكة ويمين الخارج منها الى منى على مقتضى ما ذكره الازرقى واقفا كهي في نهر يقسم لانهم
ذكرا في شق على مكة اليمنى وهو الوجهة التي ذكرناها اذا كان كذلك فهو يخاف
ما يقوله الناس من أن الحجون النخلة التي يهبط منها الى مقبرة المعلى وكلام المحب الطبري
يرافق ما يقوله الناس وكنت قد دنته في ذلك ثم ظهر لي أن ما قاله الازرقى واقفا كهي اولي
لانهم ما بذلك أدري وقد وافقه جماعة على ذلك اسحق الخزاعي راوى تاريخ الازرقى ولعل
الحجون على مقتضى قول الازرقى واقفا كهي والخزاعي الجبل الذي يقال فيه قبر ابن عمر
والجبل المقابل له الذي بينهما الشعب المعروف بشعب الجرارين اه ومقول قول
أسماء (صلى الله على محمد) ولا ي ذر على رسول محمد (لقد نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ
خفاف) بكسر الحاء المجمع جمع خفيف ولمسلم خفاف الحقائق جمع حقة بفتح الحاء المهملة
وبالذات والموحدة ما احتجب المرأكب خلقه من حوائج في موضع الرديف (قليل
ظهرنا) أي جمرنا كبتا قليلة أنوارنا فاعتقرت أبا واهي عائشة) أي بعد أن فسخنا الحج

ركبته وحديثنا محمد بن رافع
وعبد بن محمد قال عبد
وقال ابن رافع نا عبد الرزاق
أنا معمر عن عبد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا جلس في
الصلاة وضع يده على ركبته
ورفع أصبعه اليمنى التي على
الاجام فدعا بها ويده اليسرى
على ركبته اليسرى بأسطها على
يده وحديثنا عبد بن محمد نا
يونس بن محمد نا حماد بن سلمة
عن ابوب عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قعد في التشميد وضع يده
اليسرى على ركبته اليسرى
ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى
وعقد ثلاثا وخسين وأشار
ما يقبل باليسرى وانه جعلها
بين فخذه وساقه قال ولعل
صوابه ونصب قدمه اليمنى
قال وقد تكون الرواية صحيحة
في اليمنى ويكون معنى فرش الله
لم ينصبها على اطراف أصابعه
في هذه المرة ولا فتح أصابعها كما
كان يفعل في غالب الاحوال
هذا كلام القاضي وهذا التأويل
الاخير الذي ذكره هو المختار
ويكون فعل هذا البيان الجواز
وان وضع أطراف الاصابع
على الارض وان كان مستحبا
يجوز تركه وهذا التأويل له نظائر
كثيرة لا سيما في باب الصلاة وهو
أولى من تغليب رواية ثابته في
الصحيح واتفق عليها جميع نسخ
مسلم وقد سبق اختلاف العلماء
في ان الافضل في الجالس في

بالسبابة في حديث أبي بصير بن يحيى
قال قرأت على مالك بن مسلم بن
أبي هريرة عن علي بن عبد الرحمن
الغفاري أنه قال رأى عبد الله
ابن عمر وأنا أعيت بالحجاب في
الصلاة فلما انصرف ثماني فقال
اصنع كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنع قال كان إذا جلس في
الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه
اليمنى وقبض أصابعه كلها
وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام
ورفع كفه اليسرى على فخذه
اليسرى من التوراة أم الافتراش
فذهب مالك وطائفة تفضل
التوراة في هذه الحديث
ومذهب أبي حنيفة وطائفة
تفضل الافتراش ومذهب
الشافعي رضي الله عنه وطائفة
يفترش في الأول ويتورك في
الآخر حديث أبي حميد الساعدي
ورفقه في صحيح البخاري وهو
صريح في الفرق بين التشديد
قال الشافعي رحمه الله تعالى
والاحاديث الواردة بتورك أو
افتراش مطلقة لم يبين فيها أنه في
التشديد أو الافتراش وقد بينه
أبو حميد ورفقه ووصفوا
الافتراش في الأول والتورك في
الآخر وهذا مبين فوجب حمل
ذلك العمل عليه والله أعلم وأما
قوله ووضع يده اليسرى على
ركبته وفي رواية ويلقم كفه
اليسرى ركبته فهو دليل على
استحباب ذلك وقد أجمع العلماء
على استحباب وضعها عند الركبة أو على الركبة وبعضهم يقول

المسافر في مباح ولا معصية من الاكثاريين ذكره تعالى وإنما النزاع في خصوص هذا
الذكر في هذا الوقت المخصوص نفسه قوم به كما يخص الذكر المأثور عقب الاذان
والصلاة اهـ وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الدعوات ومسلم في الحج وأبو
داود في الجهاد والنسائي في السير (باب استقبال الحاج القادمين) إلى مكة بكسر الميم
وفتح التون بصيغة الجمع صفة الحاج لا إطلاقه على المقر والجمع مجاز واتساعا كقوله
تعالى سامرا ثم جروا قال في الكشاف مما قرأته فيه والساير نحو الحاضر في الاطلاق
على الجمع واستقبال مصدر مضاف إلى مفعوله ولا يذرا القادمين بفتح الميم بصيغة التثنية
والثلاثة بالحركات في بعض الاصول ١ عطف على استقبال أي واستقبال الثلاثة وفي
اليونانية والثلاثة بالنصب أي واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم (على الدابة)
والاستقبال يكون من الطرفين لأن من استقبلك فقد استقبلته ولا ينعسا كباب
استقبال الحاج الغلامين باضافة الاستقبال إلى الحاج والغلامين مفعوله وأما استقبال
مضاف إلى الغلامين والحاج نصب على المفعولية كقراءة ابن عامر بالفضل بين المضافين
بالمفعول في قوله تعالى في سورة الانعام قتل برفع اللام على ما لم يسم فاعله أولادهم بالنصب
على المفعول بالمصدر شركتهم بالخفض على اضافة المصدر إليه المذكور توجه في كتاب
القرآن الأربع عشرة مجامعة والثلاثة بالنصب عطف على الغلامين لكن لا أعرف
نصب الحاج في رواية هو بالسند قال (حدثنا علي بن أسد) بضم الميم وفتح العين واللام
لمشدة العيم أخو جزي بن أسد البصري قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي قال
(حدثنا خالد) الخ (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال
لما قدم النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة في الفتح (استقبله أغيلة بن
عبد المطلب) بضم المهملة من أغيلة وفتح الغين المججمة قال في الصحاح الغلام معروف
ومع غيره غليم والجمع غلة وغلمان واستغنوا بغلة عن أغلة ومغير الغلة أغيلة على غير ما
كانهم صغروا وأغلة وان كانوا لم يقولوه كما قالوا أصيبية في أصغر صبية وبعضهم يقول
غليلة على القياس وقال في القاموس الغلام الطائر الشارب والكهل ضده أو من حين يولد
إلى أن يشب بوجهه أغلة وغلة وغلمان وهي غلامه ١ ومراده صبيان بني عبد المطلب
وأضافهم إليه لكونهم من ذريته (تحمل) عليه الصلاة والسلام (واحد) منهم (بن
بذيه) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب (وأخرجاه) هو قثم بن العباس
ابن عبد المطلب كذا قال ابن حجر لكن لا أعلم هل خرج عبد الله بن جعفر من المدينة إلى
كعبه بعد أن دخلها مع أبيه من الحبشة حتى استقبل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدومه
مكة في الفتح فليست بقول الحافظ ابن حجر وكون الترجمة لتأتي القادم من الحج والحديث
دال على تلي القادم للحج ليس بينهما تخالف لاتفاقهما من حيث المعنى فحقه العيني فقال
لأنهم ان كون الترجمة لتأتي القادم من الحج بل هي تلي القادم للحج والحديث يطابقه
وهذا القائل ذهل وظن أن الترجمة وضعت لتأتي القادم من الحج وليس كذلك وذلك لأنه
لو علم أن لفظ الاستقبال في الترجمة مصدر مضاف إلى مفعوله والفاعل ذكره مطوي لما
تصحح عبارة عافية تكلف ووجه النصب عطفه على القادمين على روايته بصيغة التثنية أو عطفه على محل الحاج فأمل اهـ

صلبت إلى جنب ابن عمر فذكر
نحو حديث مالك وزاد قال
سفيان وكان يحيى بن سعيد
حدثنا عن مسلم ثم حدثني
مسلم (حدثنا) زهير بن حرب نا
بعض اصابعها على الركبة وهو
معنى قوله ويلقم كفه اليسرى
ركبته والحكمة في وضعها عند
الركبة منه هان العتب وأما
قوله ووضع يده اليمنى على فخذه
اليمنى فجمع على استحبابه وقوله
أشار بأصبعه السبابة ووضع
أصبعه الوسطى وفي
الرواية الأخرى وعقد ثلاثا
وخمسين هاتان الروايتان محمولتان
على حاليين فلهذا في وقت هذا وفي
وقت هذا وقد ارام بعضهم الجمع
بينهما بأن يكون المراد بقوله على
أصبعه الوسطى أي وضعها فريسا
من أسفل الوسطى وحينئذ يكون
جمع العقد ثلاثا وخمسين وأما
الإشارة بالمسحاة فخصبة عندنا
للأحاديث الصريحة قال أصحابنا
يشير عند قوله الآله من التمام
ويشير بمسحاة اليمنى لا غير فلو
كانت مقطوعة أو عطلية لم يشير
بغيرها لأن صاحب اليمنى ولا
اليسرى والسنة أن لا يجاوز
بصره أشارته وفيه حديث صحيح
في سنن أبي داود ويشير بمسحاة
إلى القبلة ويتوى بالإشارة
١ قوله عطف على استقبال لعل
الأولى عطف على الحاج فيكون
استقبال مسطاعا عليه كما يشعر به
قوله أي واستقبال الخ ويمكن
أهـ

يقول بن سعد عن شعبة عن الحكم ومثله عن مجاهد عن أبي حمزة أن أميراً كان بمكة يسلم تسليتين فقال عبد الله أنى علقها
قال الحكم في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في حديثي أحد بن حنبل نا يحيى بن سعيد عن شعبة

عن الحكم عن مجاهد عن أبي
معمر عن عبد الله قال شعبة
رفعه مرة أن أميراً أو رجلاً اسلم
تسليتين فقال عبد الله أنى علقها
التوحيد والاخلاص والله أعلم
واعلم أن قوله قد ثلثنا ونحن
شرطه عند أهل الحساب أن
يضع طرف النصر على النصر
وأي ذلك من أدهان أهل المراءاة
يضع النصر على الراحة ويكون
على الصورة التي يسميها أهل
الحساب ثلثة وخمسين والله أعلم
(باب السلام للتسليم من
الصلاة عند فراغها وكيفية)
(قوله أن أميراً كان بمكة يسلم
تسليتين فقال عبد الله أنى
علقها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول وعن سعد
رضي الله عنه قال كنت أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم عن يمينه وعن يساره حتى
أرى بياض خده) فقوله أنى
علقها هو بفتح العين وكسر الهمزة
أي من أين حصل هذه السنة
ونفسر بها فيه دلالة المذهب
الشافعي والجمهور من السلف
والخلف أنه يسلم تسليتان وقال
مالك وطائفة الثمانيين تسليعة
واحدة وتعلقوا بأحد حديث ضعيفة
لاتقاوم هذه الأحاديث الصحيحة
ولو ثبت شيء منها حمل على أنه فعل
ذلك لبيان جواز الاقتصار على
تسليعة واحدة واجمع العلماء الذين
يعتمدون على أنه لا يجب التسليعة
واحدة فإن سلم واحدة استحب
لأن يسلمها ١ قوله وما المنقطع حيلة وفي بعض النسخ يأثم المنقطع حيلة ما لا سوى الخ ٢ السدوسي

الحاجة إلى قوله وكون الترجمة إلى آخره ١ ولعله أخذ من كلام ابن المنبر حيث تعقب
ابن بطال لما قال في الحديث من القصة جواز تلقى القادمين من الحج لأنه عليه الصلاة
والسلام لم ينكر ذلك بل سرب به لعله لما بين يديه وخلفه فقال هذا ليس تلقياً للقادم من
الحج ولكنه تلقى القادم للحج قال وتلك العادة إلى الآن تلقى المجاورون وأهل مكة
القادمين من الركن ٢ ثم يؤخذ منه بطريق القياس تلقى القادمين من الحج بل ومن
في معناهم كن قدم من جهاد أو سفر تأنيلاً لهم وتطبيقاً لقلوبهم وفي صحيح مسلم عن
عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقى ببيان أهل
بيته وأنه قدم من سفر فسبق في البيعة فمما في بين يديه ثم يحيى بأحدى يديه فاطمة فأودعته
خلفه فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة وفي المسند وصحيح الحاكم عن عائشة قالت أتت لثامن
مكة في حج أو عمرة فثلاثة غلمان من الأنصار كانوا يتلقون أهلهم إذا قدموا وركبوا
في لظائمه عن أبي معاوية الضرير عن ججاج عن الحكم قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
لو يعلم المقيمون ما لأج عليهم من الحق لآوهم حين يقدمون حتى يلبوا وادوا حلهم لأنهم
وفداً في جميع الناس ١ وما للمنة قطع حبله سوى التعلق بأذيال الواسلين وفي حديث
الباب الحديث والعنف والفتور ورواه الثلاثة الأول بصريون وآخره المؤلف
أيضا في اللباس والقائى في الحج (باب استحباب) (القدوم) أي قدوم المسافر إلى منزله
(بالقدوم) ٢ وبالسند قال (حدثنا أحمد بن الجراح) بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم
الذهلي الشيباني قال (حدثنا أنس بن عباس) المديني (عن عبد الله) بتصغير عبد ابن عمر
العمرى (عن نافع عن) عبد الله (بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا خرج من المدينة (إلى مكة) يصلي في مسجد النخبة) التي هي جدوى الخليفة
(وإذا رجع) من مكة (صلى بذي الحليفة في بطن الوادي وبات) بها (حتى يصبح) ثم توجه
إلى المدينة لئلا يشعأ الناس أهلهم ليلاً وهذا الحديث مر في باب خروج النبي صلى الله
عليه وسلم على طريق النخبة وليس الدخول بالقدوم معناه وإذا قال المؤلف (باب
الدخول) أي دخول المسافر على أهله (بالمعنى) والمراد به هنا من وقت الزوال إلى
الغروب وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ قال (حدثنا همام) هو ابن
يحيى العوفي بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الميم البصري (عن إسحق بن عبد الله
ابن أبي طه) الأنصاري المديني (عن أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يطرق أهل بيته) بضم الراء من الطروق أي لا يأتيهم ليلاً إذا رجع من سفره ولا
يكون الطروق إلا ليلاً قبل أن أصل الطروق وهو الدق وسمي الآتي بالليل
طارقاً لحاجته إلى دق الباب (كان لا يدخل الأغذية أو عشي) لكرهه الطروق أهل بيته
والله أعلم (باب بالتتوين) (لا يطرق) المسافر (أهل أبلخ المدينة) أي البلد الذي
يريد دخولها وللعموي إذا دخل المدينة أي أراد دخولها وبالسند قال (حدثنا مسلم بن
إبراهيم) الفراهيدي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن محارب) هو ابن دثار

السدوسي الكوفي (عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق
المسافر (أهل ليل) كراهة أن يجمع منها على ما يفتح عند اطلاعه عليه فيكون سبيلاً إلى
بعضها وقرأها فنهى صلى الله عليه وسلم على ما تقدم به الألف وتثنية كدبه المحبة فيبقى أن
يجتنب مباشرة أهل بيته في حال البذاذة وغيرها النظافة وأن لا يتعرض لرؤية عورة يكرهها منها
وكلمة أن في قوله أن يطرق مصدرية ولي لا لصلب على الظرفية وأتى به لتأكيده أو على أنه من
قال أن طرق يستعمل بالنهار أيضاً حكاه ابن فارس (باب من أسرع فاقته إذا بلغ المدينة)
قال في المحكم أسرع يتعدى بنفسه ويتعدى بالياء وهو يراد على من خطأ المؤلف حيث
لم يعبه بالياء وبالسند قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم
ابن أبي حمزة الجعفي قال (حدثنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المديني (قال أخبرني)
بالأفراد (حميد الطويل) أنه سمع أنساً رضي الله عنه يقول كان رسول الله (ولا يذر
وإن عسا كر النبي) صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فابصر درجات المدينة (بفتح الدال
والراء والجيم) أي طرقها المرتفعة ولا يذرع من المسحلى دوحات المدينة بواو ساكنة بعدها
مهملة بدل الراء والجيم أي شجرها العظام (أوضح ناقته) بفتح الهمزة والضاد المهملة
والعين المهملة أي جعلها على السير السريع (وأن كانت) أي المركوبة (دابة) وهي أعم
من الناقة (حركها) جواب أن (قال أبو عبد الله) المؤلف (زاد الحارث بن عمير) مصدراً
البصري عما وصله الإمام أحمد (عن حميد الطويل) أي عن أنس (حركها من جهها) الجار
والجرور يتعلق بقوله حركها أي حرك دابته بسبب حبه المدينة وبه قال (حدثنا قتيبة)
ابن سعيد (قال حدثنا اسمعيل) بن جعفر بن أبي كثير المديني (عن حميد الطويل) (عن
أنس) أنه (قال جدرات) بضم الجيم والدال بضم تنوين كافي الفرع وغيره أي جدرات
المدينة جمع جدر بضمين جمع جدار وفي بعض النسخ جدرات بالتثنية وقال القاضي
عياض عمارة في المطالع جدرات أشبه من دوحات ودرجات قال ابن حجر وهي أي
جدرات رواية الترمذي من طريق اسمعيل بن جعفر أيضاً وقد رواه الاسماعيلي من هذا
الوجه بل فقط جدران بكون الدال وآخره نون جمع جدار (تابعه) أي تابع اسمعيل
(الحارث بن عمير) في قوله جدرات (باب) بيان سبب نزول (قول الله تعالى وأول البيوت
من أوابها) وبالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا
شعبة) بن الجراح (عن أبي إسحق) عمرو بن عبد الله السدي الكوفي (قال سمعت البراء
ابن عازب) رضي الله عنه يقول نزلت هذه الآية فيما كانت الأنصار إذا حجوا الجاهل
المدينة (لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من ظهر ورها) بكسر كاف قبل وفتح
الموحدة وقدرى ابن خزيمة والحاكم في صحيحهما عن جابر قال كانت قریش تدعى
الحبس وكانوا يدخلون من الأبواب في الأحرار وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون
من الأبواب الحديث ورواه عبد بن حمزة من طريق قتادة كما قال البراء وكذا أخرجه
الطبري من طريق الزبيدي عن أنس نحوه وهذا صريح في أن سائر العرب كانوا يفعلون
ذلك كالأنصار الأقربى (فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل باب) بكسر القاف وفتح

حدثنا اسمعيل بن إبراهيم أنا أبو
عامر القدي ناعبد الله بن جعفر
عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن
سعد عن أبيه قال كنت أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم
عن يمينه وعن يساره حتى أرى
بياض خده (حدثنا) زهير بن
حرب نا سفيان بن عيينة عن عمرو
ثاقب وجهه وان سلم تسليتين جعل
الأولى عن يمينه والثانية عن يساره
والتفت في كل تسليعة حتى يرى
من عن يمينه خده هذا هو الصحيح
وقال بعض أصحابنا حتى يرى خده
من عن يمينه ولو سلم التسليتين عن
يمينه وعن يساره أو أضاف وجهه
أو الأولى عن يساره والثانية عن
يمينه صحت مسالته وحصلت
التسليتان ولكن فاقته الفضيلة
في كسبهما واعلم أن السلام ركن
من أركان الصلاة وفرض من
فروضه لا تصح إلا به هذا مذهب
جمهور أهلنا من الصحابة والتابعين
فمن بعدهم وقال أبو حنيفة رضي
الله عنه هو سنة وبحال الفحل
من الصلاة بكل شيء يساقها من
سلام أو كلام أو حدث أو قيام
أو غير ذلك واحتج الجمهور بأن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يسلم وثبت
في البخاري أنه صلى الله عليه وسلم
قال صلوا كما رأيتموني أصلي
وبالحديث الآخر تحريمها التكبير
وتحليلها التسليم
(باب الذي كره بعد الصلاة)
فيه حديث ابن عباس رضي الله
عنه قال كان عرفاناً ضياء صلاة

الموحدة والرجل هو قطبة بضم القاف وسكون المهملة وفتح الموحدة ابن عامر بن حديد
 هم ملاك بوزن كبير الانصاري الخزرجي كما سمي في رواية جابر السابقة عند ابن خزيمة
 والحاكم في صحيحهم ما قبل هو رقعة بن نابوت والاول اولى ويؤيده أن في مرسل الزهري
 عند الطبري قد دخل رجل من الانصار من بني سلمة وقطبة من بني سلمة بخلاف رقعة وقد
 وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير أن القصة وقعت أول ما قدم النبي صلى الله عليه
 وسلم المدينة وفي اسناده ضعف وفي مرسل الزهري أنه وقع في عمرة المدينة وفي مرسل
 السدي عند الطبري في حجة الوداع قال في الفتح وكأنه أخذه من قوله كانوا اذا جئوا الكن
 وقع في رواية الطبري كانوا اذا أسروا وهذا يقتضيهما الى الحج والعمرة والاخر ما قال
 الزهري وقديين الزهري السبب في منعهم ذلك فقال كان ناس من الانصار اذا اهلوا
 بالعمرة لم يحمل معهم وبين السماء نبي فكان الرجل اذا اهل قبلت له حاجة في بيته لم يدخل
 من الباب من أجل السقف أن يحول بينه وبين السماء (فكانه غير ذلك) بضم العين
 المهمة مبيلا للمفعول أي بدخوله من قبل بابه وكانوا يعدون اتيان البيوت من ظهورها
 برا (فترا) أي الآية وهي قوله تعالى (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن
 البر من اتقى) أي المحارم والشهوات (وتأوتوا البيوت من ابوابها) واتركوا سنة الجاهلية
 فليس في الدول بر (باب بالنون) (السفر قطعة) جزء (من العذاب) وهو بالسند
 قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قعنب القعنبي المدني قال (حدثنا مالك) (امام الاثر) (عن
 سفيان) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الحية مصفرا القرشي الخزرجي (عن أبي
 صالح) ذكر أن الزيات (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 (السفر قطعة) جزء (من العذاب) بسبب الالم الناتج عن المشقة فيه لما يحصل في الركوب
 والمشى من ترك المألوف (يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه) ينصب الاربعة لان منع
 بتعدي افعولين الاول أحدكم والثاني طعامه وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول
 أو على الثاني على التلصاف والجللة استثنائية وهي في الحقيقة جواب عما يقال لم كان
 السفر قطعة من العذاب قال لانه يمنع أحدكم وليس المراد بالمنع في المذكورات منع
 حقيقة بل منع كماله أي لذته طعامه الخ وفي حديث أبي سعيد المقبري السفر قطعة من
 العذاب لأن الرجل يشغل فيه عن صلاته وصيامه ولا يطير إلى ما أحسنه نومه
 ولا طعامه ولا شرابه أو المراد بغيره ذلك في الوقت الذي يريد لا شغفه بالمسير والمجلس
 امام الحرم من موضع أبيه سئل لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على القول لان فيه
 فراق الاحباب ولا يمارش ما ذكره حديث ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا
 سافروا تغفوا وفي رواية تترزقوا وروى سافروا وتغفوا لانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما
 فيه من الرياضة والغفبة والزرق أن لا يكون قطعة من العذاب بل ما فيه من المشقة
 (فاذا قضى) المسافر (نهمته) بفتح النون واسكان الهاء أي رغبته وشهوته وحاجته
 (فليجمل) الرجوع (الى اهله) زاد في حديث عائشة عند الحاكم فإنه أعظم لاجره قال ابن
 عبد البر وزاد فيه بعض الضعفاء عن مالك وليتخذ لاهله هدية وان لم يجد الاجر ابعث حجر

الزناد قال وهي زيادة منكرة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الجهاد وفي
 الامعة ومسلم في المغازي والساق في السير (باب المأفرا اذا جده السير) قال ابن
 الاثير اذا اهتم به وأسرع فيه يقال جديجد ويجد بالضم والكسر وجده بالامر وأجد
 وجده وأجد اذا اجتهد وجواب اذا قوله (يجمل الى اهله) بضم الياء وفتح العين وتشديد
 الجيم وفي نسخة تجمل بفتح المثناة الفوقية والجيم والكسرة وفي النسخي كافي الفتح ويجمل
 بالواو وجواب اذا حثت فحذف اي ماذا يصنع وهو بالسند قال (حدثنا عبد بن ابي
 مريم) (الجمعي) قال (اخبرنا محمد بن جعفر) هو ابن أبي كثير المدني (قال اخبرني) بالافراد
 (زيد بن اسلم) (الهدوي) مولى هو المدني كان يرسل (عن أبيه) أسلم وهو مخضرم مات سنة
 ثمانين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة (قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 بطريق مكة فبلغنا عن) زوجته (صفية بنت ابي عبيد) الثقفي والد المختار الكذاب
 التمارجي وكان يزعم أن جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بالوحى (شدة وجع فأسرع
 السير) فيه تعدي أسرع الى المفعول بنفسه فريد على من اعترض على المؤلف في قوله
 السابق باب من أسرع فاقته بأنه اغمايتي بجرف البحر (حتى اذا كان بعد غروب
 الشفق نزل) عن دابته (فصلى المغرب والعشاء جمع بينهما ثم قال) أي ابن عمر (الحدائت
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا جده السير اجر المغرب) الى وقت العشاء (وجمع بينهما) جمع
 تأخير والجللة حالية واستثنائية
 (بسم الله الرحمن الرحيم) بيان أحكام (المحصر) بضم الميم وسكون الحاء وفتح
 الصاد المهملة متين آخره راء ولا يذرا بواب بالجمع والمحصر الممنوع من الوقوف بهرفة
 أو الطواف بالبيت كالمحصر الممنوع منه (وأحكام) (جواز الصيد) الذي يتعرض اليه
 المحرم (وقوله تعالى) بالرفع على الاستئناف أو بالجر عطف على المحصر أي ويبيان المراد من
 قوله تعالى (فان احصرتم) منهتم يقال احصره العدو وأحصره اذا حصره ومنعه عن
 المضى مثل صدده وأحصره (فما استيسر من الهدى) أي فعليه بكم ما استيسر أو فاهدوا
 ما استيسر والمعنى ان منعه من المضى الى البيت وأتم محرمون بحج أو عمرة فعليكم اذا
 أردتم التحلل أن تتحلوا بالهدى يسر عليكم من يذنه أو بقرة أو شاة حيث احصرتم عند
 الاكثر (ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله) حيث يحل ذبحه حلا كان أو حراما
 أو لا تحلقوا حتى تعلموا أن الهدى المبعوث به الى الحرم بلغ محله أي مكانه الذي يجب
 ان يهرف به وسقط في رواية أبي ذر قوله ولا تحلقوا الخ (وقال عطاء) هو ابن أبي رباح
 وماله من أبي شيبة (الاحصار من كل شيء يحسبه) والذي في اليونانية يحسبه بفتح الحية
 وسكون المهملة وكسر الموحدة بعد هاء من محلة فلا يختص بمنع العدو فقط بل هو عام
 في كل حابس من عدو ومن غيرهما وبه قال الحنفية ككثير من الصحابة وغيرهم
 حتى أفتى ابن مسعود ورجل لاغ بأنه محصر أخرجه ابن حزم بأسناد صحيح والطحاوي ولقظه
 عن عاتمة قال بلغ صاحبنا وهو محرم بعمرة فذكرناه لابن مسعود فقال يبعث بهدى
 ويؤاخذ أصحابه موعدا فاذا انصرف حل قالوا واذا قامت الدلالة على أن شرعيته للخاص

ابن عباس انه سمعه يخبر عن ابن
 عباس قال ما كان يصرف انقضائه
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا بالتكبير قال هو وفذ كرت ذلك
 لا يبعد فان كرهه وقال لم أحدثك
 به هذا قال عمر ووفذ أخبر به قبل
 ذلك في حديثي محمد بن حاتم انما محمد
 ابن بكر انا ابن جريج ح وثي اصحق
 ابن منصور واللفظه انما محمد
 الرزاق انا ابن جريج قال اخبرني
 عمرو بن دينار ان ابا عبد الله مولى
 ابن عباس أخبره ان ابن عباس
 أخبره ان رفع الصوت بالتكبير
 ينصرف الناس من المكتوبة كان
 على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنه قال قال ابن عباس كنت أعلم
 اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته
 على ذهابه الى صفة الحديث الذي
 يروى على هذا الوجه مع انكار
 الحديث له اذا جده عنه ثقة
 وهذا مذهب جمهور العلماء من
 الحديثين والفقهاء والاصوليين
 قالوا يمتنع به اذا كان انكار الشيخ
 له لا شك فيه أو لسانه أو قال
 لا احفظه ولا أدكراني حديثه
 ونحو ذلك وحاشاهم الكرخي من
 أصحاب أبي حنيفة رضي الله عنهما
 فقال لا يمتنع به فاما اذا أنكره
 انكارا جازما قاطعا بتكذيب
 الراوي عنه وأنه لم يحدث به قط
 فلا يجوز الاحتجاج به عند جميعهم
 لان جزم كل واحد بما روى جزم
 الاخر والشيخ هو الاصل فوجب
 اسقاط هذا الحديث ولا يقدح
 ذلك في باقي احاديث الراوي لا بالام

ابن يحيى قال هرون نا وقال حرمله
انا ابن زهير قال اخبرني يونس بن
يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
ابن الزبير ان عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي امرأة من اليهود وهي
تقول هل شعرت انكم تقتنون في
القبور قالت فارتاع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال انما تقتن يهود
فالت عائشة فلبثنا لما في ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
شعرت انه اوحى الي انكم تقتنون

(باب استحباب التعوذ من عذاب
القبر وعذاب جهنم وقتنة الهيما
والهات وقتنة المسبح الدجال
ومن المأثم والمأفرم بين التشهد
والتسليم)

حاصل احاديث الباب استحباب
التعوذ بين التشهد والتسليم من
هذه الامور وفيه اثبات عذاب
القبر وقتنة وهو مذبح اهل
الطريق خلافا لامثلة ومعنى قنة
الهيما والسمات الهيما والموت
واختلشوا في المراد بقنة الموت
فقبل قنة القبر وقيل لا يحتمل ان
يرادهم القنة عند الاحتضار
واما الجمع بين قنة الهيما والمات
وقتنة المسبح الدجال وعذاب القبر
فهو من باب ذكر الخاص بعد العام
وتظاير كثيرة (قوله عن عائشة
رضي الله عنها ان يهودية قالت هل
شعرت انكم تقتنون في القبور
فارتاع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال انما تقتن يهود فالت
عائشة فلبثنا

مطلقا استفيد جواز لمن سرفت ثقته ولا يقدر على المشي وقال مالك والشافعي وأحمد
لا احصار الا بالعدو لان الآية وردت لبيان حكم احصار عليه السلام واحصاه وكان
بالعدو وقال في سياق الآية فاذا امنتكم فعمل ان شرعية الاحلال في العدو كانت لتخصيل
الامن منه وبالاحلال لا ينجم من المرض فلا يكون الاحصار بالمرض في معناه فلا يكون
النص الوارد في العدو واراد في المرض فلا يطبق به دلالة ولا قياسا لان شرعية التحلل قبل
اداء الافعال بعد التبرع في الاحرام على خلاف القياس فلا يقاس عليه وفي المواطن
سالم عن أبيه قال من حبس دون البيت عرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت واحتج
الحنفية بان الاحصار هو المنع والاعتبار به موم اللفظ لا بخصوص السبب وبان اجاع
اهل القعة على أن مدلول لفظ الاحصار بالعمرة المتع الكائن بالمرض والآية وردت بذلك
اللفظ وبجوابه الحق كمال بن الهمام بأنه ظاهر في أن الاحصار خاص بالمرض
والحصر خاص بالعدو ويحتمل أن يراد كون المنع بالمرض من ما جازى الاحصار فان
اراد الاول ورد عليه كون الآية لبيان حكم الحادثة التي وقعت للرسول صلى الله عليه
وسلم وأصحابه رضي الله عنهم واحتج الى جواب صاحب الاسرار وحاصله كون النص
انوارا لبيان حكم حادثة قد ينظمها اللفظ وقد ينظم غيرها مما يعرف به حكمها دلالة
وهذه الآية كذلك اذ يعلم منها حكم منع العدو بطريق الاولى لان منع العدو حسي
لا يتمكن معه من المضى بخلافه في المرض اذ يمكن بالتحمل والركب والخدم فاذا جاز
التحلل مع هذا فذلك أولى وفي نهاية الامر يقال أحصره المرض أو السلطان اذا
منعه من مقصده فهو محصور وحصره اذا حبسه فهو محصور وقال تعالى للفقراء الذين
أحصر رافى سيد الله والمراد منهم الاشتغال بالجهاد وهو أمر راجع الى العدو والمراد
اهل الصفقة منهم تعلم القرآن أو شدة الحاجة والجهد عن الضرب في الارض للتكسب
وليس هو بالمرض اه وزاد أبو ذر عن المستمل (قال أبو عبد الله) أي الموائف على عاده
في ذكر تفسير ما يناسب ما هو بصده (مسورا) في قوله تعالى في يحيى بن زكريا وحسورا
معناه (لا يأتى النساء) وهو معنى محصور لانه منع عما يكون من الرجال وقد ورد فعول
بمعنى محمول كثيرا وهذا التفسير قوله الطبري عن سعيد بن جبيرة وعطاء بن مجاهد وليس
المراد انه لا يأتى النساء لانه كان هو بالهت أولاذ كره لان هذه تنبصه لالتيق بالانبياء
عليهم الصلاة والسلام بل معناه انه محصور عن القوا حش والقاذوران والملاهي روى
انه مر في صحابه بصبيان فدعوه الى اللعب فقال مالك بن النضر (باب) بالتنوين
(اذا احصر المعقر) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا
مالك) امام الأئمة (عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج) أي أراد أن يخرج
(الى مكة معقرا في القنة) حين نزل الخراج لقتال ابن الزبير ولاتفاق بين قوله معقرا وبين
قوله في رواية الموطأ خرج الى مكة يريد الحج فانه خرج أولا يريد الحج فلما ذكروا له أمر
القنة أحرم بالعمرة ثم قال ما شأنهم الا واحد فاضاف اليه الحج فصار فارنا (قال) جوابا
اقولهم انما تخاف أن يحال بينك وبين البيت بسبب القنة (ان صدقت) بضم الصاد مبنيا

للمفعول أي ان صنعت (عن البيت صنعت) ولا في الوقت صنعتا (كما صنعتا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم) حين صدقه المشركون عن البيت في الحديبية فانه تحلل من
العمرة ونحر وحلق (قاهل) أي فرغ ابن عمر صوته بالاحلال والتلبية (بعمرة) زاد في
رواية جويرية من ذي الحليفة وفي رواية أنوب الماضية قاهل بالعمرة من الداراي التزل
الذي نزل به في الحليفة أو المراد التي بالمدينة فيكون أهل بالعمرة من داخل بيته ثم
أظهر هاهنا أن استقر بذى الحليفة (من أجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل
بهمرة عام الحديبية) ستة ست وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الحج وهو به
قال (حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء) بن عبيد الضبي بضم الميم وفتح الواو حدة
البصري قال (حدثنا جويرية) تصغير جارية بن اسماء بن عبيد الضبي وهو عم عبد الله
ابن محمد الراوي عنه (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبيد الله بن عبد الله) بتصغير عبد
الاول ابن عمر بن الخطاب العدوي المدني (و) شقيقه (سالم بن عبد الله) بن عمر (اخبرنا)
ضمير المفعول لنافع (انما) كذا (أباهما) عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلى نزل الجديش
القادمون مع الحاج من الشام مكة (باب الزبير) اقايلته وهو بهما (قاهلا) لا يههما
(لا يضر) أن لا تخرج العام (انا) ولفه رأي الوقت وانا (تخاف ان يحال بينك وبين البيت
فقال) ابن عمر (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) من المدينة حتى بلغنا الحديبية
(فحال كفا قريش دون البيت فخر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحق رأسه) فحل من
عمرة (واشهدكم اني قد اوجبت العمرة) على نفسي ولا بوي ذرو الوقت عمرة بالتكبير
والظاهر انه أراد تعليم غيره والافليس التافظ شرطاً وقوله (ان شاء الله) شرط وجرازه
قوله (انطاع) الى مكة أو ان شاء الله تعالى يتعلق بإيجابه العمرة وقصده التبرك لا التعاليق
لانه كان جازما بالاحرام بقريضة الاشهاد (فان خلى بيني وبين البيت) بضم الخاء المعجمة
وتشديد اللام المكسورة (طقت) به واكت التسل (وان حبل بيني وبينه) اكسر الحاء
المهملة وسكون النحبة أي منعت من الوصول اليه لا طوف به (فعلت كما فعل النبي صلى
الله عليه وسلم وانما) من التحلل من العمرة بالنحر والحلق (قاهل) ابن عمر (بالعمرة
من ذي الحليفة) ميقات المدينة (ثم سار ساعة ثم قال انما شأنهم) أي الحج والعمرة
(واحد) في جواز التحلل منهم بالاحصار (اشهدكم اني قد اوجبت بجمع عمرتي فلم يحل
منهما حتى حل يوم النحر واهدي) بنصب يوم على الظرفية ولا في ذرح حتى دخل من
الدخول يوم بالرفع على القاءية (وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم
يدخل مكة) أي فان القارن لا يحتاج اطوافين خلافا للحنفية كما مره به قال (حدثنا)
واخبرني الوقت حدثني (موسى بن اسمعيل) التبريزي قال (حدثنا جويرية) بن
اسماء (عن نافع ان بعض بني عبد الله) بن عمر بن الخطاب اما عبد الله أو عبيد الله أو سالم
(قاله) أي قال لايه عبيد الله بن عمر لما أراد أن يعترف عام نزل الخراج على ابن الزبير
(لوقت بهذا) المكان أو في هذا العام لكان خيرا أو نحوها وأن لولته في فلا يحتاج الى
جواب وانما اقتصر في رواية موسى هذه هنا على الاستدلال بكونه ذكرها الحافظ بن حجر

في القبور قالت عائشة فسجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
يستعيد من عذاب القبر (حدثني)
هرون بن سعيد بن قيس عن ابن يحيى
وعروة بن سواد قال حرمله انا وقال
الاخران نا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن حميد بن
عبد الرحمن عن ابن هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك بسنة يذعن عذاب
القبر (حدثنا زهير بن حرب واسحق
ابن ابراهيم كلاهما عن جوير قال
زهير نا جوير عن منصور عن ابي
وائل عن مسروق عن عائشة قالت
دخلت على جويران من عجز يهود
المدينة فقالا ان اهل القبر
يعذبون في قبورهم قالت كذبتم ما
ولم أنم ان أصدقهما فخر جتا ودخل
ليالي ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل شعرت انه اوحى الى
انكم تقتنون في القبور وفي
الرواية الاخرى دخلت جويران
من عجز يهود المدينة سنة ذكرت ان
النبي صلى الله عليه وسلم صدقهما
هنا المحمول على انهما قضيتان
بفرت القضية الاولى ثم اعلم اني
صلى الله عليه وسلم بذلك ثم جاءت
الجويران بعد ليل فكذبتهما
عائشة رضي الله عنها ولم تكن
علت نزول الوحي بإثبات عذاب
القبر فدخل عليها النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بقول الجويرين
فقال صدقنا وأعلم عائشة رضي
الله عنها يانه كان قد نزل الوحي
بإثباته وقولاهما انهم ان أصدقهما

من الشمس ولم يذكر الاثر
 حدثنا محمد بن المنفي نا ابن ابي
 عدي عن هشام عن يحيى عن ابي
 خزيمة انه سمع ابا هريرة يقول قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 اني اعوذ بك من عذاب القبر
 وعذاب النار وقتنة الحيا والممات
 وشرب المسج الدجال وحدثنا محمد
 ابن عباد نا سفيان عن عمرو عن
 طاوس قال سمعت ابا هريرة يقول
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا
 بالله من عذاب القبر عوذوا بالله
 من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله
 من فتنة الحيا والممات وحدثنا
 محمد بن عباد نا سفيان عن ابن
 طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 وحدثنا محمد بن عباد واوبكر بن
 ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا نا
 سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مثله وحدثنا محمد بن
 المنفي نا محمد بن جعفر ناشئة عن
 يديل عن عبد الله بن شقيق عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من
 عذاب القبر وعذاب جهنم وقتنة
 الدجال وحدثنا قتيبة بن سعيد
 عن مالك بن انس في عاقرى عليه
 عن ابي الزبير عن طاوس عن ابن
 عباس

في الاول وهكذا الحكم لان الاول
 سبق على التحقيق

ابن همام قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن
 عروة) بن الزبير بن العوام (عن المسور) بكسر الميم وفتح الواو بينهما سين مهملة ساكنة
 ابن حزم بن نوفل القرشي الزهري له ولاية محبة (رضي الله عنه) وعن ابيه (ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم) الهدى بالحديبية (قبل ان يحلقوا امرأته) الذين كانوا
 معه (بذلك) قال في الفتح ولم يتعرض المصنف لما يجب على من حلق قبل ان يحصر وقد روى
 ابن أبي شيبة عن طريق الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال عليه دم قال ابراهيم حدثني
 سعيد بن جبير عن ابن عباس من له فان قلت قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
 الهدى محله يقتضي تأخر الحلق عن الحصر فكيف يكون متقدما أجيب بان ذلك في غير
 الاحصار اما محصر هدى المحصر فحيث احصر وهناك قد بلغ محله فتدبر ان عليه الصلاة
 والسلام قال بالحديبية وشربها بعد الحلق وهي من الحل لان الحرم وفي الحديث
 ان المحصر اذا اراد التحلل يلزمه دم يذبحه وقال المالكية لا هدى عليه اذا تحلل وهو
 مذهب ابن القاسم وأجاب عن قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى بان احصر
 الرباعي في المحصر بالمرض وحصر الثلاثي في المحصر بالعدو قال القاضي ونقل بعض أئمة
 اللغة يساءلهم اه والحديث حجة عليهم لانه نقل فيه حصرهم وبسبب السبب المحصر
 والحكم الضرر فاقضى الظاهر تعلق الحكم بذلك السبب قاله التيمي وأما احصر وحصر
 فسبق البحت فيهما ماقرياه وبه قال (حدثنا) بالجمع ولا يذروا ابن عساكر حدثني بالافراد
 محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (اخبرنا ابو بدر بن جاع بن الوائد) بن قيس الكوفي (عن
 عمر بن محمد) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن ابي العباس قال ان المتوفى
 سنة خمس ومائة (العمرى قال وحدثنا) بن عبد الله المدني مولى ابن عمر بن الخطاب
 (ان عبد الله بن عبد الله بن عمر (و) أخاه (سألتا) أباهما (عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما) لباي نزل الجيش بابن الزبير عكة فقال لا يضرك أن لا يخرج العام وانما يخاف
 أن يحال بينك وبين البيت (فقال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم) الى ذي الحليفة
 (معتز بن بكسر الراء) (مخال كفار قریش دون البيت فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بدنه) بضم الموحدة وسكون الدال (وحاق رأسه) فحلال (باب من قال ليس على المحصر
 بدل) اي قضاء لما احصر فيه من حج أو عمرة (وقال روح) بفتح الراء وسكون الواو آخره
 مهملة ابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة مما وصله اسحق بن راهوية في تفسيره (عن
 شبل) بكسر الشين المهجدة وسكون الموحدة ابن عباد بفتح العين وتشديد الموحدة المكي
 من صغار التابعين وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وأبو داود وزاد كان يرمى بالقدرة
 في البخاري حديثان (عن ابن أبي نجیح) بفتح النون وكسر الجيم عبد الله (عن مجاهد عن
 ابن عباس رضي الله عنهما) موقوفا (انما البدل) اي القضاء (هل من نقض) بالاضاد المعجمة
 ولا يذوق نقض بالصاد المهملة (حججه بالتلذذ) بفتح التاء اي بالجماع (قاما من حبسه عند
 بضم العين وسكون الدال المهجدة وهو ما يطرأ على المكلف يقتضي التسهيل قال البرماوي
 كما كرماني ولعل المراد به هنا نوع من كل مرض ليصح عطف (او غير ذلك) عليه اي من

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن ٣٤٥ يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب
 جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
 واعدوك من فتنة المسيح الدجال
 واعدوك من فتنة الحيا والممات
 (قال مسلم) بن الحجاج بلغني ان
 طاوسا قال لا يسهل دعوتهم في
 صلاتك فقال لا قال أعد صلاتك
 لان طاوسا روى عن ثلاثة أو
 أربعة أو كما قال (حدثنا) داود
 ابن رشيد نا الوليد عن الازهي
 عن ابي عمار اسمه شداد بن
 عبد الله عن أبي أسامة عن ثوبان
 قال كان رسول الله صلى الله عليه
 (قوله ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما
 يعلمهم السورة من القرآن وان
 طاوسا روى الله تعالى أمراته
 حين لم يدع بهذا الدعاء فيم اعادة
 الصلاة) هذا كله يدل على تأكيد
 هذا الدعاء والتعوذ والحل
 الشديد عليه وظاهر كلام
 طاوس رحمه الله تعالى انه حل
 الامر به على الوجوب فأوجب
 اعادة الصلاة لقوته وجهور
 العلماء على انه مستحب ليس
 بواجب ولعل طاوسا أراد تأديب
 ابنه وتأكيده هذا الدعاء عنده
 لأنه يعتقد وجوبه والله اعلم قال
 القاضي عياض رحمه الله تعالى
 ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم
 واستعاذته من هذه الامور التي
 قد عوفي منها وعصم انما فعله
 ليتروا خوف الله تعالى واعظامه
 والافتقار اليه ولتنتدي به امته
 وليبين لهم صفة الدعاء والمهم

وقيل اذا انصرف من صلاة استغفر ٣٤٦ لا تأوا بالاهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام قال

نافع ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ما قال حين خرج (الى مكة معترقا القنطرة) حين نزول الجحاح لقتال ابن الزبير (ان صدقت) أي منعت (عن البيت منعتنا كما منعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل) أي نرفع ابن عمر صوته بالاهلال (بعمره) من ذي الخليفة أو من المدينة وأظهره ابني الخليفة (من أجل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمره عام الخديبية ثم ان عبد الله بن عمر نظر في أمره فقال ما أمرهما) أي الحج والعمرة في جواز التصلل منهما بالاحصار (الا واحد فالتفت الى أصحابه فقال ما أمرهما الا واحد اشدكم ثم اتى قد اوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى أن ذلك يحجز بآمنه واهدي) يضم الميم وسكون الجيم وكسر الراء في غيرهم في اليونانية وكشطها في الفرع وابتى الباء صورتهما معو باعلى أن تنصب الجزأين أو خبر كان لله ذوقه أي ورأى أن ذلك يكون يحجز بآمنه ولا يذير مجزى بالهمزة والرفع خبر أن وقوله في الفتح والذي عندي أن النصب من خطأ الكاتب فان أصحاب الموطأ اتفقوا على روايته بالرفع على الصواب تعقبه في عمدة القاري بأنه انما يكون خطأ لو لم يكن له وجه في العربية واتفاق أصحاب الموطأ على الرفع لا يستلزم كون النصب خطأ على ان دعوى اتفقهم على الرفع لا دليل عليه والجزاء هو الاداء الكافي لسقوط التعبد ووجه ذكر حديث ابن عمر في هذا الباب شهرة قصة صد المشر كين لابي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم بالخديبية وانهم لم يؤمروا بالقضاء في ذلك وهذا الحديث سبق في باب اذا احصر المعترق ريبا (باب) تفسير (قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا) مرضا يحوجه الى الخلق (أو به ذي من رأسه) بكسر الهمزة وفتح القاف فقهية ان خلق (من صيام أو صدقة أو نسك) بيان جنس الفدية وأما قدرها فأتى قريبا في حديث الباب (وهو) أي المريض ومن به أذى من رأسه (مخبر) بين الثلاثة الاول المذكورة في الآية (فاما الصوم فثلاثة أيام) كما في الحديث مع الأخيرين وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التماسي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن جابر بن عبد الله) المكي الاخرج القاري قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ليس بالقوي ووثقه أحمد بن رواية أبي طالب عنه وكذا ابن معين وابن سعد وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود والسنائي وغيرهم (عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة) يضم العين وسكون الجيم وفتح الراء ابن أمية الباقى حليف الانصار شهد بالخديبية ونزلت فيه قصة الفدية واخرج ابن سعد بن جابر عن ثابت بن عبيد أن يد كعب قطعت في بعض المغازي ثم سكن الكوفة وتوفي بالمدينة سنة احدى وخسين وله في الجنازي حديثان (رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال) له وهو محرم معه بالخديبية والقول يتنازع على وجهه (له لآل ذاهوا منكم) بتشديد الميم جمع هامة بتشديد هاء وهي الدابة والمراد بها هنا القمل كما في كثير من الروايات (قال نعم يا رسول الله) آذاني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلق رأسك) بكسر الهمزة والمراد الازالة وهي اعم من ان تكون بالموسى أو بالمقص

الوليد فقلت للوزاعي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله (قال مسلم) ابو عمار شداد بن عبد الله شامي (حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن غير قالنا نأبوه معاوية عن عاصم عن عبد الله بن الحرث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا متدبرا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاکرام وفي رواية ابن عمر اذا بالاحلال والاکرام (حدثنا ابن غير نا ابو خالد يعنى الاحمر عن عاصم بهذا الاسناد وقال اذا بالاحلال والاکرام (حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني أبي ناشئة عن عاصم عن عبد الله بن الحرث وخاله عن عبد الله بن الحرث كلاهما عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثل غير أنه كان يقول يا ذا الجلال والاکرام (حدثنا احمد بن ابراهيم انابرير عن منصور عن المصيب ابن دافع عن وراد مولى المغيرة ابن شيبة قال كتب المغيرة بن شيبة الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما

(قوله اذا انصرف من صلاة استغفر ثلاثا) المراد بالانصراف السلام (قوله صلى الله عليه وسلم او

منعت ولا يتبع ذا الجلال والاکرام (حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب ٣٤٧ واحذبن سنان قالوا أنا ابو معاوية عن

الاعشى عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شيبة عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال ابو بكر وابو كريب في روايتهما قال فاملاها على المغيرة فكتبت به الى معاوية (حدثني محمد بن حاتم نا محمد بن بكر أنا ابن جريح قال أخبرني عبدة ابن أبي لبابة ان وراد مولى المغيرة بن شيبة قال كتب المغيرة ابن شيبة الى معاوية كتب ذلك الكتاب له وراد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم بمثل حديثه ما لا قوله وهو على كل شيء قدير فانه لم يذكر (حدثنا احمد بن عمر البصري اوى نا بشر يعنى ابن الفضل ح وحدثنا محمد بن المنفي حدثني أزهر جيعا عن ابن عون عن أبي سعيد عن وراد كاتب المغيرة بن شيبة قال كتب ولا يتبع ذا الجلال والاکرام) المنه وراد الذي عليه الجمهور انه يتبع الجيم ومعناه لا يتبع ذا الغنى والحظ من غناه وضبطه جماعة بكسر الجيم وفتح السين مسوطا في باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع (قوله عن ابن عون عن أبي سعيد عن وراد) اختلفوا في أبي سعيد هذا قال صواب الذي قاله الضاري في تاريخه وغيره من الأئمة انه غير به بن سعد وقال ابن السكن هو ابن اخي عائشة رضي الله عنها

من الرضاعة وغامو في ذلك وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري رضي الله عنه وغلطوه أيضا

طريق غندر عن شعبة وهو في المسجد وفي رواية أخرى عن حماد بن عمار عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد وزاد في رواية سليمان بن قيس عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد (عن القسدية) المذكور في قوله تعالى فصدية من صيام (فقال زيات) أي الآية المرخصة الملقى الرأس (في) بكسر القاف وتشديد الباء (خاصة وهي لكم عامة) فيه دليل على أن العام إذا ورد على سبب خاص فهو على عموم لا يخص السبب ويدل أيضا على تأكيده في السبب حيث لا يسوغ إخراجها بالتخصيص وهذا قال زيات في خاصة (جاءت) بضم الحاء المهملة وكسر الميم المحققة مبنية للمفعول (إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي) حالة حاله (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما كنت أرى) ضم الهمزة أي ما كنت أظن (الوجه بلغ بلغا أرى) بفتح الهمزة أي البصر يعني (أوما كنت أرى) بضم الهمزة أي أظن (الوجه بلغ بلغا أرى) بفتح الجيم أي المشقة وقال النووي كعبا عن ابن دريد ضم الجيم لغة في المشقة أيضا وقال صاحب العين بالضم الطائفة بالفتح المشقة وحينئذ يتعين الفتح هذا بخلاف قوله في حديثه الوحي الماضي - قى باغ مني الجهد فانه محتمل له عنين كما سبق والثالث من الراوي هل قال الوجه أو الجهد ولا يذعن عن الجوى والمستعمل يبلغ بصفة المضارع ثم قال عليه الصلاة والسلام لكعب (تجد) أي هل تجد (شاة) قال كعب (فقال لا) أجده (فقال) بقاء قبل القاف ولا يذعن عن الوقت وابن عساكر قال (فصم ثلاثة أيام) بيان لقوله أو صيام (أو أطمع ستة مساكين) بكسر العين وهو بيان لقوله أو صدقة (لكل مسكين نصف صاع) نصب أنه من زائد لم نصف صاع كرهها مرتين والصاع أربعة أمداد والمد رطل وثلاث فهو موافق لرواية القرق الذي هو ستة عشر رطلا والمطراي عن أحمد الخزامي عن أبي الوليد شيخ البخاري فيه لكل مسكين نصف صاع ثم ولا جده عن حماد عن شعبة نصف صاع طعام ولشريح بن عمار عن شعبة نصف صاع حنطة ورواية الحماد عن حماد عن شعبة نصف صاع من طعام والاختلاف عليه في كونه قرا أو حنطة لعنه من تصرفات الرواة وأما الزيب فلم يره إلا في رواية الحكم وقد أخرجهما أبو داود وفي أسنادهما ابن اسحق وهو حجة في المغازي لآل الأحكام إذا خالف والمحموط رواية القرق في وقوع الجزم به عند مسلم من طريق أبي قلابة ولم يختلف فيه على أبي قلابة وعرف بذلك قوة قول من قال لا فرق في ذلك بين التمر والحنطة وإن الواجب ثلاثة أصع لكل مسكين نصف صاع اه واستشكل قوله تجد شاة فقلت لا فقال فصم ثلاثة أيام لأن الفاء تدل على الترتيب والآية وردت للتخيير واجيب بأن التخيير إنما يكون عند وجود الشاة وأما عند عدمها فالتخيير بين امرين لا بين التلاثة وقال النووي ليس المراد أن الصوم لا يجزئ إلا لعدم الهدى بل هو محمول على أنه سأل عن التمسك فان وجدته أخبره بأنه مخير بين الثلاث وإن عدمه فهو مخير بين اثنين في هذا (باب بالتزوين التمسك) المذكور في قوله تعالى فصدية من صيام أو صدقة أو نكاح (شاة) وأما ما رواه أبو داود والطبراني وعبد بن حميد وسعيد بن منصور من طرق تدور على نافع أن كعبا لما أصابه الأذى لخلق

ناهدى بقرة فاختلط على نافع في الواسطة الذي بينه وبين كعب وقد عارضه ما هو واضح منه من أن الذي أمر به كعب ونفعه في التمسك إنما هو شاة بل قال الحافظ زين الدين العراقي لفظ البقرة تمسك شاة وبالسند قال (حدثنا اسحق) هو ابن زاهر بن كعب بن جهم بن يونس قال (حدثنا روح) هو ابن عباد قال (حدثنا اسحق) بكسر الشين المحجمة وسكون الموحدة ابن عباد المكي (عن ابن أبي عمير) عبد الله المكي (عن مجاهد قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جهم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى واهة) وفي نسخة ودوا به (يسقط على وجهه) أي القمل فالقمل على محمد بن زهير النصب من قوله رآه عائدا على كعب ومن أنه عائدا على القمل وكذا ضمير الرفع المستتر في قوله يسقط عائدا أيضا على القمل والضمير من وجهه عائدا على كعب والواو والحال قال ابن حجر ولا ينسكن وابي ذر ليسقط بزيادة لام (فقال أبو ذر بك هو أمك قال نعم فأمره) عليه الصلاة والسلام (أن يحلق رأسه) وهو بالحديبية ولم يبين لهم أي لم يظهر لمن كان معه عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت (أنهم يحلقون) من أحوالهم (جاء) أي بالحديبية (وهم) أي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه ولا يذعن عن الجوى والكسبي عن وهو أي الرسول عليه الصلاة والسلام (على طمع أن يدخلوا مكة) وهذه الزيادة ذكرها الراوي لبيان أن الحلق كان استحبابا محظورا بسبب الأذى لا قصد التحلل بالحصر وهو ظاهر (فأمره) عز وجل (القصية) المتعلقة بالحلق الذي في قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه إلا (فأمره) أي كعبا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم فرقا (بفتح الراء) المحذوفون يسكنون أو هو ستة عشر رطلا (بين ستة) من المساكين (أو بعدى شاة) بضم أوله منصوب باعطاء على إن يعام (أو يصوم ثلاثة أيام) بالنصب عطفا على سابقه (وعن محمد بن يوسف) القرطبي وهو عطف على قوله حدثنا روح فيكون اسحق رواه عن روح بأسناده وعن محمد بن يوسف قال (حدثنا روح) بن عمر بن كليب البشكري (عن ابن أبي عمير) عبد الله (عن مجاهد قال أخبرنا) ولا يذعن عن الوقت حدثني من الحديث بالافراد (عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جهم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى واهة) وفي نسخة يسقط على وجهه (شاة) بالنصب أي مثل الحديث المذكور والرواية قوله وفي الحال وفي الحديث أن السنة مينة لجمال القرآن لا لطلاق القصية فيه وتقيدها بالسنة وتخيير حلق الرأس على الحرم والرخصة في حلقها إذا آذاه القمل أو غيره من الأوجاع واستقطب منه بعض المالكية إيجاب القصية على من تعمد حلق رأسه بخير عذر فإن إيجابها على المعذور من التمسك بالأذى على الأعلى لكن لا يلزم من ذلك التسوية بين المعذور وغيره ومن ثم قال الشافعي لا يخيير العام دبل يلزمه الدم (باب قول الله تعالى فلا رقت) وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والراء سمان مولى عزة الأشجعية وغيره أي الوقت سمعت أبا حازم وفيه تصريح بمنصور يسمعه لمن أبي حازم في رواية شعبة وقد استوفى ذلك تعليلا من اعلمه بالاختلاف على منصور لأن البيهقي

عليه وسلم يقول إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات فذكر بثل حديث هشام بن عروة وحديث محمد بن مسلم المرادى ناعبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة أن أبا الزبير المكي حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في إثر الصلاة إذا سلم بثل حديثهما وقال في آخره وكان يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا) عاصم بن النضر النخعي نا المعمرنا عبد الله ح وحدثنا قتيبة بن سعيد نا ثابت عن ابن جهم نا كلاهما عن سفيان عن صالح عن أبي هريرة وهذا حديث قتيبة أن فقرا المهاجرين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والتعظيم المقتسم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما أصلى ويصومون كما صوم ويصدقون ولا تصدق ويهتفون ولا تهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعت قالوا بلى يا رسول الله قال قوله ذهب أهل الدثور) هو بالذاء المثناة واحد هاد ثر وهو المال الكثير وفي هذا الحديث دليل لمن فضل الفنى الشاكر على التقير المصاب وفي المسئلة خلاف مشهور بين السلف والخلف من الطوائف والله أعلم (قوله في كنية

تسبحون وتكبرون وتحمدون
في ذكر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
مرة قال ابو صالح فرجع فقراء
المهاجرين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا
اهل الاموال بما فعلنا فافعلوا
مقتله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء قال وزاد غير قتية في هذا
الحديث عن النبي عن ابن جحلان
قال هي قد حدثت بعض اهل هذا
الحديث فقال ردها فقال
لكن تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمده
الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا
وثلاثين فرجعت الى أبي صالح
فقلت له ذلك فأخذ يدي فقال
الله أكبر وسبحان الله والحمد لله
والله أكبر وسبحان الله والحمد لله
حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة
عشرات التسبيحات والتحميدات
والتكبيرات ان اباصالح رحمه
الله تعالى قال يقول الله أكبر
وسبحان الله والحمد لله ثلاثا وثلاثين
مرة وذكر بعد هذه احاديث
من طرق غير طريق أبي صالح
وظاهرها انه يسبح ثلاثا وثلاثين
مستقلة ويكبر ثلاثا وثلاثين
مستقلة ويحمد كذلك وهذا
ظاهر الاحاديث قال القاضي
عباس وهو أولى من تأويل أبي
صالح وأما قول سهيل إحدى
عشرة إحدى عشرة ثلاثا وثلاثين
رواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين
على معهم زيادة يجب قبولها وفي
رواية تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله
الجلد وهو على كل شيء قدير وفي

أورده من طريق ابراهيم بن طهمان عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي حازم زاد فيه
رجلا فان كان ابراهيم حفظه فله من هلال ثم اتى اباحازم فسمع منه فحدث به على
الوجهين وصرح ابو حازم بسماه له من أبي هريرة كانت قدم في اوائل الحج من طريق
شعبة عن سيار عن أبي حازم (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حج) أي قصد (هذا البيت) الحرام للحج او عزة ولمسلم من أتى هذا البيت
والاشارة لما خسر فانتظره الله بالصلاة والسلام فله وهو عكة (فلم يرت) بثلاث الف
والضم المشهور في الرواية والافعة بالاسم وبالسكون المصدر والمعنى فلم يجتمع اول
يات بفحش من الكلام (ولم يرت) لم يخرج عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب
المخطورات والقضاء في قوله فلم والواو في قوله ولم عطف على الشرط في قوله من حج وجوابه
قوله (رجع) حال كونه (ك) أي منابه النفس في البراءة من الذنوب صفاتها ووكاثرها
في يوم (ولدت أمه) أي في أي اذ هو محتاج لاسترضائه ثم اذ رضى تعالى عن عبده
أرضى عنه خصما وفي نسخة كيوم ولدت أمه (باب قول الله عز وجل ولا فسوق
ولا جدال في الحج) برفع فسوق منونا كالرفث لابن كثير وواو يعقوب ووافقه أبو
جهم ورواه رفع جدال على ان لا ملغاة وما بعد هارفع بالابتداء وسوغ الابتداء بالنكرة
تقدم النفي على ما في الحج خبر المبتدأ الثالث وحذف خبر المبتدأ الاول والثاني دلالة
الثالث عليه ما قرأ الباقون بالفتح في الثلاثة على ان لا هي التي لتبرئة وهل قصة الامم
قصة اعراب او بناء الجمهور على الثاني هو بالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) الترمذي
قال (حدثنا سفيان) هو الثوري كانص عليه البيهقي (عن منصور) هو ابن المهمل (عن
أبي حازم) بالما والراي سلمان (عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي) ولاي الوقت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق قال في القاموس
الفسق الترك لاهلته والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور كالفسوق وفق
حاد عن أمر به بفرج والرطوبة عن قشرها خرجت فكانت فسقت قبل ومنه الفاسق
لانسلاخه عن الخير (رجع) والحال انه (كيوم ولدت أمه) عاريان من الذنوب أو رجع
بمعنى منار وانظر في خبره ومعه مفتوحة ويجوز كسر ها وهو الذي في اليونانية ولم
يذكر في الحديث الجدال اعتمادا على ما في الآية اولان المجادلة ارتفعت بين العرب
وقريش وفي موضع الوقوف بعرفة والمزدلفة فاستقرىش وارتفعت المجادلة ووقف
الكل بعرفة
(بسم الله الرحمن الرحيم) باب جزاء الصيد اذا باشر الحرم قتله (ومحرمه) كتنفيذ
الحرم وعنده شجرة (وقول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم) كذا ثبتت البيهقي ونالها
لاي ذكر وغيره باب قول الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم أي محرمون وله ذكر القتل
دون الذبح للتعميم وأراد بالصيد ما يزر كل لجه لانه الغالب فيه غرنا (ومن قتله منكم
متعمدا) ذاكرا لآمره عالما بأنه حرام عليه (بجزا مثل ما قتل من النعم) برفع جزا من
غير تنوين وخفض مثل على أن جزاء مصدر مضاف لمفعوله تحقيقا والاصل فعله أن

يجزى المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف الاول لدلالة الكلام عليه وأضيف
المصدر الى ثانيهما أو أن مثل مقصدة كقولهم مثل لا يفعل ذلك أي أنت لا تفعل ذلك
وهذه قراءة نافع وابن كثير وابن عامر وأبي جعفر وقراءة الآخرين جزاء بالرفع منونا
على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعله جزاء أو أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره قالوا يجب
جزاء أو فاعل يفعل محذوف تقديره فيلزمه او يجب عليه ومثله بالرفع صفة لجزاء أي
فعله جزاء موصوف به كونه مثل ما قتل أي مماثل له والذي عليه الجمهور من السلف
والخلف ان العامد والناسي سواء في وجوب الجزاء عليه فالله تعالى دل على وجوب الجزاء
على المتعمد وعلى تأنيبه بقوله تعالى ليدوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد
فيستقيم الله منه وجاءت السنة في احكام النبي صلى الله عليه وسلم واعماله بوجوب
الجزاء في الخطا كجاء الكتاب عليه في العمدة وابطا فان قتل الصيد أتلاف والتلاف
مضمون في العمدة والنسيان لكن المتعمد ما توم واخطى غير ما توم وهذه المماثلة باعتبار
الخطا والهيئة عند مالك والشافعي والقيمة عند أبي حنيفة (يحكم به) أي بالجزاء (ذوا
عدل) رجلان صالحان فان الأنواع تشابه في النعماء بدنة وفي حمار الوحش بقرة
(منكم) من المسلمين (هديا) حال من خبر به (بأنغ الكعبة) صفة هديا والاضافة للظنية
أي واصلا اليه بان يذبح فيه ويصدق به (أو كفارة) عطف على جزاء (طعام مساكين)
بدل منه أو تقديره هي طعام وقرأ نافع وابن عامر وابو جعفر كفارة بغير تنوين طعام
بالتخفيف على الاضافة لان الكثرة لما تنوعت الى تكفير بالطعام وتكفير بالجزاء
المماثل وتكفير بالصيام حسن اضافتها لاحد أنواعها تبيينا لذلك والاضافة تكون لادنى
ملازمة ولا خلاف في جمع مساكين هنا لانه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل
جماعة مساكين وانما اختلفوا في موضع البقرة لان التوحيد يراد به عن كل يوم والجمع
يراد به عن أيام كثيرة (أو عدل ذلك صياما) أي أو ما سواه من الصوم فيصوم عن طعام
كل مسكين يوما وهو في الاصل مصدر أطلق للمفعول (ليدوق وبال أمره) نقل أمره
ويزا معصيته أي أو جينا ذلك ليدوق (عفا الله عما سلف) قبل التعمير (ومن عاد) الى
مثل هذا (فيستقيم الله منه) في الآخرة أي فهو يستقيم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة
(واقفه عزير ذواتقام) على المضرب بالعصى (أحل لكم صيد البحر) مما لا يبعث الاقي الماء
في جميع الاحوال (وطعامه) ما يتزود منه بايد اما لحيا أو ما قد فته ميتا (متاعا لكم
والسبابة) منقعة للمقيم والمسافر وهو مفعول له (وحرم عليكم صيد البر) ما صيد فيه
أو المراد بالصيد في الموضوعين فعله في الاول يحرم على الحرم ما صاده الحلال وان لم يكن له
فيه مدخل والجمهور على حله (مادم حراما) محرمين (واقفوا الله الذي اليه تحشرون) وفي
رواية أبي ذر ما حفظه من التمس الى قوله واقفوا الله الذي اليه تحشرون ويجب نزول هذه
الآية كما حكاه مقاتل في تفسيره أن أبا اليسر بفتح المثناة التحتية والمهملة قتل جمار
وحش وهو محرم في عمرة الحديبية فترأت ولم يذكر المصنف في رواية أبي ذر خديشة في هذه
الترجمة اشارة الى انه لم يثبت على شرطه في جزاء الصيد حديث مرفوع وفي رواية بغير

وثلاثين قال ابن جحلان قد حدثت
بهذا الحديث رجاء بن حيوة
حدثني عنه عن أبي صالح عن أبي
هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم (حدثني أمية بن
بسطام العيشي نايزيد بن زريع
نا روح عن سهيل عن أبيه عن
أبي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول
الله ذهب اهل الدثور بالدرجات
العلي والنعم المقيم مثل حديث
قتيبة عن النبي الا أنه أدرج في
حديث أبي هريرة قول أبي صالح
ثم رجع فقراء المهاجرين الى آخر
الحديث وزاد في الحديث يقول
سهيل إحدى عشرة إحدى
عشرة بجمع ذلك كله ثلاثة
وثلاثون (حدثنا الحسن بن
عيسى أنا ابن المبارك أنا مالك
ابن مغول قال سمعت الحكم بن
عتيبة يحدث عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن كعب بن جحزة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال معقبان لا يجيب قاتلن أو
رواية ان التكبيرات اربع
وثلاثون وكما هي زيادات من الثقات
يجب قبولها فبقي ان يحسب
الانسان فيما يثلاث وثلاثين
تسبيحة ومثلها تحميدات واربع
وثلاثين تكبيرة ويقول معها
لا اله الا الله وحده لا شريك له الى
آخرها ليجمع بين الروايات (قوله
صلى الله عليه وسلم معقبان
لا يجيب قاتلن أو فاعلهن) قال
الهروري قال معقبان تسبيحات
تفعل أعقاب الصلوات وقال ابو
الهيثم سمعت معقبان لانها تفعل

وسلم عليه (حدثني زهير بن جوير) نا جوير عن حمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكنت هنية قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأي أنت وأبي رأيت سكوتك بين التكبير والقرآن ما تقول قال أقول اللهم يا عدي بنى وبين خطاياي كما بعثت بين المشرق والمغرب اللهم تقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والبرد وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة قالنا ابن فضيل ح وحديثنا أبو كامل نا عبد الواحد بن زبير نا زياد كذا هم اعني حمارة بن القعقاع بهذا الاسناد

باب ما يقال بين تكبيرة الايام والقراءة

(قوله سكنت هنية) هي بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء بغير همزة وهي تصغير هنية اصلها هنية فلما صغرت صارت هنية فاجتمعت واو ياء وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء فاجتمعت يا آن فادغمت احدهما في الاخرى فصارت هنية ومن همزة فاقعة اخطأ ورواه بعضهم هنية وهو صحيح أيضا وفي هذا الحديث ألفاظ تقدم شرحها في باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع وفيه دليل للشافعي وابي حنيفة واحمد والجمهور وجهه -م الله تعالى انه يستحب دعاء الافتتاح ويأت فيه أحاديث كثيرة في الصحيح منها

رواية علي بن المبارك عن يحيى بن عمار عن عوانة وخشينا أن يقتطعا العدو أي عن النبي صلى الله عليه وسلم لكونه سبقهم وتأخر واهم بالراحة بالقاحة الموضع الذي وقع به صيد الحمار كما سألني ان شاء الله تعالى وفي رواية أي النضر الآية ان شاء الله تعالى في الصيد نا بي بعضهم ان يأكل فقلت أنا استوقفت لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فحدثته الحديث ففهم هذا أن سبب اسراع أبي قتادة لادراكه عليه الصلاة والسلام أن يستفتيه عن قضية أكل الحمار ومفهوم حديثنا أي عوانة أنه ثلثيته على أصحابه اصابة العدو وقال في القح ويكن الجمع بان يكون ذلك بسبب الامر من (فعلت النبي صلى الله عليه وسلم لم أرفع) بضم الهمزة وفتح الراء وكسر الفاء (فرضي) أي أكله السيد الشديد (شأوا) بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة ثم واو أي تارة (وأسي) بسهولة (شأوا) أي أخرى (فلقيت رجلا من بني غفار) بكسر الفين المعجمة ولم يبق في الحائط ابن حجر على اسمه (في جوف الليل قلت) له (أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم قال تركته بتعنه) بموحدة مكسورة فتتأد فوقية مفتوحة فعين مهملة ساكنة فيها مكسورة ثم نون لا يذر وللتكسيمي بتعنه بكسر القوقية والهاء ولغيره بتعنه بفتحهما وحكي أبو ذر الهروي أنه سمع أهل ذلك المكان يقضون الهاء وقال في القاموس ونعنه مذات الاول مكسورة الهاء وفي فرع اليونينية وأصلها ضمة فوق الهاء بالهمزة تحت القصص وهي عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا (وهو) أي النبي صلى الله عليه وسلم (قابل السقيا) بضم السين المهملة واسكان القاف ثم مشددة تحت مفتوحة مقصورة قرية جامعة بين مكة والمدينة وهي من أعمال الفرع بضم الفاء وسكون الراء آخر معين مهملة وقابل بالمشاة التحتية من غير همز كافي النسخ وصحح عليه وفي غيره بالهمزة وقال النووي وروى بوجهين أحدهما وأشهرهما همزة بين الألف واللام من القيلولة أي تركته بتعنه وفي عزمه أن يقبل بالسقيا ومعنى قائل سيقيل والوجه الثاني قابل بالموحدة وهو ضعيف وغريب وتصنيف وإن صح فعنما مان نه من موضع مقابل السقيا ١١ وقال في المفهم وتبعه في التنقيح وهو قائل اسم قائل من القول ومن القائل أيضا الاول هو المراد هنا والسقيا معقول بفعل مضمر كأنه كان بتعنه وهو يقول لأصحابه أقصدوا السقيا قال في المصابيح يصح كل من الوجهين أي القول والمقالة فانه أدركه في وقت قيلولته وهو عازم على المسير إلى السقيا اما بقية حاله أو مقابلة ولا مانع من ذلك أصلا ١٢ فليأمل قوله فانه أدركه وقت قيلولته فان اتى أبي قتادة الغفاري كان في وجوف الليل وقصة الحمار كانت بالقاحة كما سألني ان شاء الله تعالى بعد باب وهي على نحو ما قيل من السقيا إلى جهة المدينة فالظاهر أن أبي الغفاري صلى الله عليه وسلم إنما كان ليلا لا نهرا قال أبو قتادة فسرت فأدركته صلى الله عليه وسلم (فقلت يا رسول الله ان أهلك) أي أصحابك كافي رواية مسلم واحمد (يقرون عليك السلام ووجه الله انهم قد خشوا) بكسر همزة وفي حديث الباب اللاحق وانهم بالواو وخشوا بفتح الخاء وضم الشين المعجمتين

(أن يقتطعوا) بضم أوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول أي يقتطعهم العدو (دونك فانتظرهم) بصيغة الامر من الانتظار أي انتظر أصحابك زاد في رواية الباب اللاحق ففعل (قلت يا رسول الله أصبت حماري وحشي وعندي منه) قطعة فضلت منه فهي (فاضلة) بالفتح بين الفاء والصاد المعجمة أي باقية (فقال) عليه الصلاة والسلام (للقوم كماوا) أي من الفضلة (وهم محرمون) والامر بالاكل للأباحة وفي رواية أي حازم المتب عليه في الباب إشارة إلى أن غنى المحرم ان يقع من الحلال الصيد لأككل المحرم منه لا يباح في أحراره وحديث الباب أخرجه المؤلف أيضا في الحج والهبسة والاطعمة والمغازي والجهاد والبناءح ومسلم في الحج وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وسباق عبد الله بن قتيبي كونه محررا حيث قال اطلق أي عام الحديثية (هذا باب) بالتونين (اذا وى المحرمون صيدا) وفيهم رجل حلال (فصهكوا) تعجب من عروض الصيد مع عدم التعرض له مع قدرتهم على صيده (فقطن الحلال) بفتح الطاء وكسرها أي فهم لا يكون ضحكهم إشارة منهم إلى الحلال بأنه يباح حتى اذا اصطاد ذلك الحلال الصيد لا يلزم المحرم من الضحك كواشي وبالسند قال (حدثنا سعيد بن الربيع) بفتح الراء وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية الهروي نسبة لبيع الباب الهروية قال (حدثنا علي بن المبارك) الهناني (عن يحيى بن أبي كثير) عن عبد الله بن أبي قتادة ان اباه أبا قتادة الحارث بن ربيع (حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديثية فاسرم أصحابه ولم أحرم) أنا (فأبشنا) بضم الهمزة مبنيا للمفعول أي أخبرنا (بعديو) للمسلمين (بغينة) بغير معجمة فتتأد تحتية ساكنة ففاف مفتوحة موضوعة من بلاد بني غفار بين الحرمين وقال في القاموس موضع بظهر حرة السارلق تعلية بن سعد (فتوجهنا نحوهم) بامر صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا إلى القاحة (فبصر) بضم الصاد المعجمة (أصحابي) الذين كانوا معي في كشف العدو (بهمار وحش) ولابي ذر عن التكسيمي فظن أصحابي بهمار وحش بالنون والطاء المعجمة المفتوحين من النظر وبهمار باللام بدل الموحدة كذا في فرع اليونينية وغيره فقول العيني كالحافظ ابن حجر في هذه الرواية أي رواية نظر بالنون والطاء المشددة دخول الباء في وجهه امشك وأجاب بان يكون ضمن نظره معي بهمراو الباء بمعنى إلى على مذهب من يقول ان الحروف بنوب بعضها عن بعض يدل على انه لم يستحضر ان ذلك كونها باللام في الرواية المذكورة قال في الفتح وقد يبرر محمد بن جعفر في روايته عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة كما هي ان شاء الله تعالى في الهمزة ان قصة صيده الحمار كانت به -دان اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ونزلوا في بعض المنازل وانظروا كفت يوم ما بالاسمع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم وبين في هذه الرواية الباب الموجب لربهم اياه دون أبي قتادة بقوله فأبصر وأحاروا وحشوا وأما مشقروا أخصفت نعلي فلم يزدوني به وأحبوا لو أني أبصرته والتفت فأبصرته ووقع في حديث أبي سعيد عند ابن حبان وغيره أن

فحدثني جوير (قال مسلم) وحديث عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما قالوا نا عبد الواحد بن زياد قال حدثني حمارة بن القعقاع نا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت في حديثي زهير بن حرب نا عفان نا جاد أنا قتادة وثابت وحيد عن أنس ان رجلا جاء فدخل الصف وقده حقره النفس فقال الحمد لله دا كثيرا طيبا باركاه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال أيكم التكم هذا الحديث وحديث علي رضي الله عنه في وجهه رجعي إلى آخره كره مسلم هذا في ابواب صلاة الليل وغير ذلك من الأحاديث وقد جمعها موضوعة في شرح المهذب وقال ما لا رضي الله عنه لا يستحب دعاء الافتتاح بعد تكبيرة الاحرام ودليل الجمهور هذه الأحاديث العشرة (قوله وحديث عن يحيى بن حسان إلى آخره) هذا من الأحاديث المعلقة التي سقط أول اسنادها في صحيح مسلم وقد سبق بيانها في مقدمة هذا الشرح (قوله وقد حقره النفس) هو بفتح حروفه وتضعفها أي خطه لسرعته (قوله فأبصر والقوم) هو بفتح الراء وتشديد الميم أي سكتوا قال القاضي عياض ورواه بعضهم في غير صحيح مسلم فإزيم بالزاي

نالكلمات فأذن القوم فقال
أيكم المتكلم ثم أقامه لم يقل بأسا
فقال رجل جئت وقد حقرني
النفس فقلها فقال أقدر أيت
أقوى عشر مائة يتدرونهم أيهم
يرفعها **حدثنا** زهير بن حرب
نا **إسماعيل بن علية** أخبرني
الطاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير
عن عوف بن عبد الله بن عتبة عن
ابن عمر قال بلغنا عن نفع بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال
رجل من القوم الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
وأصيلا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من التنازل كلمة كذا
وكذا قال رجل من القوم أنا
يا رسول الله قال بحيث لها فحسب
لها أبواب السماء قال ابن عمر فما
تركته منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وعمر بن القيس وزهير بن حرب قالوا
نا **سفيان بن عيينة** عن الزهري
عن **سعيد بن أبي هريرة** عن النبي
صلى الله عليه وسلم ح **وحدثني**
محمد بن جعفر بن زياد قال
أخبرني **إبراهيم بن يحيى** عن **أبي**
عن **الزهري** عن **إبراهيم بن يحيى**
عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ح **وحدثني**
عمر بن يحيى واللفظ أنا
المفتوحة وتحذف الميم من الازم
وهو الامسالة وهو صحيح المسمى
(قوله الله أكبر كبيرا) أي كبرت
كبيرا وفي الرواية الأولى دليل
على أن بعض الطوائف قد يتكلمها
غير باللفظة أيضا

ذلك وهم بعضان وفيه نظر والصحيح أن ذلك كان بالقاحة كما سبأني أن شاء الله تعالى
بمد باب وممر (فجعل بعضهم يفضلك إلى بعض) نجبا لا إشارة (فنظرت فرأيتني فحلت
عليه القرص فطعمته أثبتته) أي حبسته مكانه (فاستعنتهم) في حله (فأبوا أن يهينوني)
فملمته حتى جثت به اليهم (فأكلنا منه ثم طعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
(والحال أنا) خشيانا أن نقتطع) أي يقطعنا العبد ودونه عليه الصلاة والسلام حال
كوني (أرفع) بضم الهمزة وقتل الفاء المكسورة ويقع الهمزة وسكون الراء
وفتح الفاء وهو الذي في اليونانية ليس إلا أي أكلت (فرضي شأوا) دفعة (وأسير عليه)
يسهوله (تأوا) أخرى (فأقبلت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت ابن) ولابي
الوقت فقلت له أين (تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته بتهن) بفتح
الناء والهاء وبكسرهما وفتح فكسروا في الفرع وأصله ضم الهاء أيضا كما مر قال
القاضي عياض هي عين ما على ثلاثة أميال من السقياب بطريق مكة (وهو) عليه الصلاة
والسلام (قائل السقياب) بضم السين مقصور وقائل بالتنوين كك السابعة أي قال
أقصموا السقياب ومن القبولة أي تركته بتهن وعزمه أن يقبل بالسقياب (فطعمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أثبتته فقلت يا رسول الله أن أصحابك أرسلوا يقرؤن
عليك السلام ورحمة الله) زاد في رواية غير أبي ذر الوقت وبركانه (وأنهم قد خسروا أن
يقطعهم العدو دونك فانظروهم) بهمزة وصل وظاهرها معجمة مضمومة أي انتظروهم (فجعل
ماسأله من انتظارهم) فقلت يا رسول الله أنا أصدنا حاروحش) بهمزة وصل وتشديد
الصاد أصله أصدنا من باب الأفعال قلبت الصاد صاد وأدغمت الصاد في الصاد خطأ
من قال أصدنا فأياد الطامثنا وأدغمت وفي نسخة أصدنا بفتح الهمزة
وتحقيق الصاد (وان عندنا منه) قطعة (فاضلة) فضلت منه (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأصحابه كلوا) من القطعة الفاضلة (وهم محرمون) **في هذا** (باب) بالتنوين
(لأبي المحرم الحلال في قتل الصيد) بفعل ولا قول وبالسند قال **حدثنا** **أبو جعفر** ولابي
الوقت **حدثني** **(عبد الله بن محمد)** **المسند** قال **حدثنا** **سفيان بن عيينة** قال **حدثنا**
صالح بن كيسان **مؤدب** **ولد** **عمر بن عبد العزيز** **ولابي** **الوقت** **عن** **صالح بن كيسان** **عن**
أبي محمد **أنه** **(سمع** **أبا قتادة)** **ولغير** **أبي ذر** **الوقت** **عن** **أبي محمد** **ناقع** **مولي** **أبي قتادة** **مع**
أبا قتادة **وفي** **رواية** **مسلم** **عن** **صالح** **سمعت** **أبا محمد** **مولي** **أبي قتادة** **ولم يكن** **مولي** **أي** **لأبي**
قتادة **وعند** **أبي حنبل** **هو** **مولي** **عقيلة** **بنت** **طلق** **الغفارية** **ونسب** **لأبي قتادة** **لكثرة** **زوجه**
له **وقامه** **بهم** **جاءه** **باب** **الخدمة** **حتى** **صار** **كانه** **مولا** **وحيث** **تدفع** **فيكون** **باب** **المجاز**
(قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحة) بالقاف والحاء المهملة المخففة بينهما
ألف وهي (من المدينة على ثلاث) من المراحل قبل السقياب بضم السين وقسب أن الروحا
هي الموضع الذي ذهب أبو قتادة منه إلى جهة العدو ثم التقوا بالقاحة وبها وقع الصيد
المذكور (ح) **لعمري** **السند** **قال** **المؤثر** **بالسند** **السابق** **(وحدثنا** **علي بن عبد الله)**
المديني **قال** **(حدثنا** **سفيان بن عيينة** **قال** **(حدثنا** **صالح بن كيسان** **عن** **أبي محمد)** **ناقع**

المذكور (عن أبي قتادة رضي الله عنه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحة ومنا
الحرم ومنا غير الحرم) **يحق** **أن يقال** **لامنا** **فأبين** **قوله** **هنا** **منا** **غير** **الحرم** **وبين** **ما سبق**
عما يقتضي **القصاص** **عدم** **الأحرام** **في** **أبي قتادة** **فقد** **يدبر** **بقوله** **ومنا** **غير** **الحرم** **نفسه** **فقط**
بدليل **الاحاديث** **الدالة** **على** **الانحصار** **(قرأت** **أصحابي** **ينراون** **شيا)** **يتقاعلون** **من**
الرؤية **(فنظرت** **فأذا** **حاروحش)** **بالإضافة** **وإذا** **الاجابة** **(يعني** **وقع** **سوطه)** **ولابن**
عسا **كر** **فوقع** **وهو** **من** **كلام** **الراوي** **تفصيل** **لما** **يدل** **عليه** **قوله** **(فقالوا** **لا نعينك** **عليه)** **أي**
على **أخذ** **السوط** **حين** **وقع** **(بشيء)** **كذا** **أقرره** **البرماوي** **كالكرمان** **وعند** **أبي عوانة** **عن** **أبي**
داود **الحارثي** **عن** **علي بن المديني** **في** **هذا** **الحديث** **فأذا** **حاروحش** **فركبت** **فوسى** **واخذت**
الريح **والسوط** **فقطعت** **عن** **السوط** **فقلت** **ناولوني** **فقالوا** **لا نعينك** **عليه** **(بشيء)** **(أنا** **الحرمون)**
والحرم **يحرم** **عليه** **الاعانة** **على** **قتل** **الصيد** **(فتنازلته)** **أي** **السوط** **بشيء** **(فأخذته** **ثم**
أثبت **الحمار** **من** **وراء** **أكم)** **بفتح** **تاء** **من** **حجروا** **أحد** **(ففقرة)** **أي** **قتلته** **وأصله** **ضرب**
قوائم **البعير** **أو** **النشاة** **بالسيف** **وهو** **قائم** **فتوسع** **فيه** **فاستعمل** **في** **مطلق** **القتل** **والأهلال**
وفيه **ان** **عقر** **الصيد** **كانه** **(فأثبت** **بها** **أصحابي** **فقال)** **ولابي** **الوقت** **قال** **(بعضهم** **كلوا)** **منه**
(وقال بعضهم لا تأكلوا) سبق من هذا الوجه أنهم أكلوا والظاهر أنهم أكلوا أول
ما أناهم به ثم طار عليهم كافي لفظ عثمان بن وهب في الباب الذي يليه فأكلنا من لحمها
فلما أنا كل لحم صيد ونحن محرمون وفي حديث أبي سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا (فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أماننا)
بفتح الهمزة ظرف مكان أي قد أصاب (فأثنته) هل يجوز أكله للحرم (فقال كلوه) هو
(حلال) وفي رواية كلوه حلالا بالنصب أي أكله حلالا قال سفيان (قال لنا عمرو) هو
ابن دينار (أذهبوا إلى صالح) أي ابن كيسان (فأكلوه) بفتح السين من غير همز (عن
هذا وغيره وقدم) صالح (علينا) من المدينة (ههنا) يعني مكة فدل على أن أصحابه ليسوا
منه هذا وغيره والغرض بذلك أن كيد ضبطه وكيفية جماعه من صالح وهذا الحديث
هو لنظر رواية علي بن المديني قال في الفتح وهذه عادة المصنف غالبا إذا حول الاستناد
ساق المتن على لفظ الثاني **في هذا** (باب) بالتنوين (لا يشترط الحرم وإلى الصيد لكي
يصطاده الحلال) اللام في لكي لتعطي وتكون بمنزلة أن المصدرية معنوية ولا يؤيد صحة
أول أن يحلها وإنه لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قوله تعالى
لكيلا تأسوا وقولك جئتكم كي تكرموني وقوله تعالى كيلا يكون دولة إذا قدرت اللام
قبلها فإن لم تقدر فهي تعليلية جارية ويجب حينئذ أن يكون بعد ذلك ما هو عليه من
المصدر الدامني بأن خصوصية التعليل هنا فهو ولو قال أكلوه كانت حرف جر لم يدخل
عليها حرف جر اسكان مستقبلا ولم من ذلك وهو بالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)
المنقري التبريزي قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله الشكري قال (حدثنا
عثمان بن وهب) بفتح الميم والهاء منه حاروحش كنه ونسبه له لشمه ربه وأبوه
عبد الله بن موهب التيمي المديني التيمي (قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن أبي قتادة)

ابن وهب أخبرني يونس عن
ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة
ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا
تأوها تسعون وأوهاقثون
وعليكم السكينة فما أدر كنتم
فأوهوا وما فاتكم فاعزوا **حدثنا**
يحيى بن أيوب **وقتيبة بن سعيد**
وابن حجر **عن** **إسماعيل بن جعفر**
قال **ابن أيوب** **حدثنا** **إسماعيل**
(باب **استصحاب** **اتيان** **الصلاة**
بوقار **وسكينة** **والنهي** **عن**
انهاض **استعيا)**
(قوله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت
الصلاة فلا تأوها تسعون وأوهاقثون
تأوها تسعون وعليكم السكينة فما أدر كنتم
فأوهوا وما فاتكم فاعزوا) **حدثنا**
أبو **عبد** **الله** **بن** **الوقت** **فقال**
صلاة) **فيه** **النسب** **الأكيد** **إلى**
اتيان **الصلاة** **بمسكنة** **وقار**
والنهي **عن** **استعيا** **استعيا** **واه**
فيه **صلاة** **بالجمعة** **وغيرها** **وامتاع**
فوت **تكبير** **الأحرام** **أم** **لا** **المراد**
بقول **الله** **تعالى** **فاسعوا** **إلى** **ذكر**
الله **الذاهب** **يقال** **سعت** **في** **كذا**
أولى **كذا** **إذا** **ذهبت** **إليه** **وعملت**
فيه **ومنه** **قوله** **تعالى** **وأن** **ليس**
للإنسان **الامساك** **قال** **العلماء**
والحكمة **في** **اتيانها** **بمسكينة**
والنهي **عن** **استعيا** **أن** **الذاهب**
إلى **صلاة** **عامد** **في** **تخصيها**
ومتوصل **إلى** **الافتقار** **أن** **يكون**
متأديا **بأدائها** **على** **أكل** **الأحوال**
وهذا **معنى** **الرواية** **الثانية** **فان**
أحدكم **إذا** **كان** **يعمد** **إلى** **الصلاة**
فهي **وفي** **صلاة** **وقوله** **صلى** **الله** **عليه**

قال أخبرني العلامة عن أبيه عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال إذا نوب بالصلاة
 فلا تؤنها وأنتم تسعون وأنها
 وعليكم السكنة فما أدركتم
 فاصأوا وما فاتكم فاقفوا فان أهدمكم
 إذا كان بعمد إلى الصلاة فهو
 وسلم إذا أقيمت الصلاة انما ذكر
 الإقامة للتبعية على ما سواها
 لأنه إذا نهي عن اتساعها في
 حال الإقامة مع خوفه قوت بعضها
 فقبل الإقامة أولى واكد ذلك
 ببيان العلة فقال صلى الله عليه
 وسلم فان أهدمكم إذا كان يهدمكم
 إلى الصلاة فهو في صلاة وهذا
 يتناول جميع أوقات الأيمان إلى
 الصلاة وكذلك تأكد آخر
 قال فما أدركتم فاصأوا وما فاتكم
 فاقفوا فدل فيه تنبيه وتأكد ذلك
 يتوهم متوهم أن أنهي انما هو
 لمن لم يخف فوت بعض الصلاة
 فصريح بالنهي وان فات من الصلاة
 ما فات وبين ما يفعله فيما فات
 وقوله صلى الله عليه وسلم
 وما فاتكم دأبل على جواز قول
 فاتتنا الصلاة وأنه لا كراهة فيه
 وبهذا قال جمهور العلماء وكرهه
 ابن سيرين وقال انما يقال لم يندركها
 وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم
 فاقفوا هكذا ذكره مسلم في أكثر
 رواياته وفي رواية واقض ما سبقك
 واختلف العلماء في المسئلة فقال
 الشافعي وجمهور العلماء من الساف
 واختلف ما أدركه المسبوق مع
 الإمام أول صلته وما يأتي به بعد
 سلامه آخرها وعكسه أبو حنيفة
 رضى الله عنه وطائفة وعن مالك

الذكر والآخر (فترأوا) من تركهم فكلوا من لحمها (أي الأتان) وقالوا (يا واد العطف
 ولاي الوقت فقتلوا بها بعد أن اكلوا من لحمها) (أنا كل لحم صيد ونحن مجرمون) الواد
 السعال قال أبو قتادة (لحمنا ما بقي من لحم الأتان) وعند المؤلف في الهبة من رواية أبي
 حازم فرحنا وخبات العضمي (فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا) ولاي
 الوقت فقالوا (يا رسول الله أنا كنا حرمنا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فرائسنا وحش) جمع
 حار (لحمنا ما بقي من لحمها قال) بغير فاء (منكم) بهمة الاستفهام لا في ذروني
 رواية ابن عباس (أحد امره أن يعمل على أو أشار إليها) ولم ين
 طريق شعبة عن عثمان بن عفان (أحد امره أن يعمل على أو أشار إليها) ولم ين
 (لحمنا) وصيغة الأمر هنا الإباحة لا الوجوب لأنهم أوقفوا جواربهم عن سؤالهم عن الجواز
 وليد كفي هذه الرواية أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها السكن في الهبة فتناوله العضد
 فأكلها حتى تعرقها وفي الجهاد قال معشر جملها فأخذها فأكلها وفي رواية المطالب قد
 رفته في المذراع فأكل منها وفي رواية صالح بن حسان عند أحمد وإبي داود الطيالسي
 وأبي عوانة فقال كلوا وأطعموني ووقع عند الدارقطني وابن خزيمة والبيهقي أن أبا قتادة
 ذكر شأنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه انما اصطاده له قال فامر النبي صلى الله عليه
 وسلم أصحابه فاكلوا ولم يأكل حين أخبرت أنه اصطاده له قال ابن خزيمة وغيره تفرد به هذه
 الزيادة معروضة في كتاب المعرفة قال أبو بكر يفي البيهقي قوله اصطاده له وقوله ولم
 يأكل منه لا أعلم أحد ذكره في هذا الحديث غير معمر وأجاب النووي في شرح المذهب
 بأنه يحتمل أنه جرى لأبي قتادة في تلك السفرة قضيتان جعابين الروايتين وفي هذا الحديث
 من القوائد جواز أكل المحرم لحم الصيد إذا لم تكن منه دلالة ولا إشارة واختلاف في
 أكل المحرم لحم الصيد فذهب مالك والشافعي أنه ممنوع إن صاده أو صيد لأجله سواء
 كان بأذنه أو بغيره إذنه حديث جابر عن فروع لحرم الصيد لكم في الأحرار حلال ما لم
 تصدوه أو يصاد لكم رواه أبو داود والترمذي والنسائي وعبارة الشيخ خليل في مختصره
 وما صاده محرم أو صيده ميتة قال شارحه أي فلا يأكله حلال ولا حرم قال المرداوي
 من الخنابلة من كذب الانصاف له ويحرم ما صيد لأجله على الصحيح من المذهب نقله الجماعة
 عن أحمد وعليه الأصحاب قال وفي الانتصار احتمال بجواز أكل ما صيد لأجله وقال
 صاحب الهداية من الخنابلة ولا بأس أن يأكل المحرم لحم صيد اصطاده حلال وذبحه له
 إذ إليه المحرم عليه ولا أمر بصيده خلا لما للرجح الله فيها إذا اصطاده لأجل المحرم
 يعني بغير أمر ملكي لا لرضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا بأس أن يأكل المحرم
 لحم صيد ما لم يصد أو يصد له ولما روى أن العصاة رضي الله عنهم تذاكروا لحم الصيد
 في حق المحرم فقال عليه الصلاة والسلام لا بأس به واللام فيما روى لام عليك فيحصل على
 أن يهدي إليه الصيد دون اللحم أو يصاد بأمره قال في فتح القدير أما إذا اصطاد الحلال
 للمحرم صيد بأمره فاختلف فيه عندنا فذكر الطحاوي تحريمه على المحرم وقال الجرجاني

في صلاة في حديث محمد بن رافع
 نا عبد الرزاق أنا معمر بن
 همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
 أبو هريرة عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد كرا حديث منها
 وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا نودي بالصلاة فاقفوا وانتم
 غشون وعليكم السكنة فما
 أدركتم فاصأوا وما فاتكم فاقفوا
 وحديث شافعية بن سعيد نا
 الفضيل يعني ابن عياض عن
 هشام ح وحديث زهير بن
 حرب واللفظ له نا اسمعيل بن
 إبراهيم نا هشام بن حسان عن
 محمد بن سيرين عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا نوب بالصلاة فلا يسعي
 إليها أحدكم ولكن امش وعليه
 الكعبة والوفاء صل ما ركت
 وأصحابه روايتان كالمذهبين
 وحجة هؤلاء واقض ما سبقك
 وحجة الجمهور أن أكثر الروايات
 وما فاتكم فاقفوا أو اجابوا عن رواية
 واقض ما سبقك أن المراد بالقضاء
 القبول لا القضاء المصطلح عليه
 عند الفقهاء وقد كثر استعمال
 القضاء بمعنى القبول فله تعالى
 فقضاء من سبع سموات وقوله تعالى
 فإذا قضيت مناسككم وقوله
 تعالى فإذا قضيت الصلاة ويقال
 قضيت حق فلان ومعنى الجميع
 التمسك (قوله صلى الله عليه وسلم
 إذا نوب بالصلاة) معناه أقيمت
 سمات الإقامة تنوي بالانها دعاء
 إلى الصلاة بعد الدعاء بالاذان من
 قواهم تاب إذا رجع (قوله صلى
 الله عليه وسلم فان أحدكم إذا

واقض غايته في حديثه احق
ابن منصور أنا محمد بن المبارك
الصورى نا معاوية بن سلام عن
يحيى بن أبي كثير قال أخبرني
عبد الله بن أبي قتادة ان اباة اخبره
قال يفتاحني صلى مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمع جلية
فقال ماذا أنكم قالوا استجئنا
الى الصلاة قال فلا تنفلوا اذا
أتيت الصلاة فإياكم السكينة
فما أدركتم فصلوا وما سبقكم
فأقوا وحديثنا ان يكرين
ابن شيبه نا معاوية بن هشام
قال نا شيبان بهذا الاسناد
كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة
دليل على انه يستحب للذهاب الى
الصلاة ان لا يهت بيده ولا يتكلم
بشيء ولا ينظر نظرا فيجاء ويحجب
ما أمكنه مما يجنبه المصلي فاذا
وصل المسجد وقعد ينتظر الصلاة
كان الاعتناء بما ذكرناه أكد
(قوله صلى الله عليه وسلم وعليه
السكينة والوقار) قيل هما معنى
وجع بينهما كما كيدا والظاهر ان
بينهما فرقا وان السكينة التاني
في الحركات واجتناب العيب
ونحو ذلك والوقار في الهيئة
وغض البصر وخفض الصوت
والاقبال على طريقه بغير التفات
ونحو ذلك واقه اعلم (قوله فسمع
جلية) أي اصواتا لم تكن
وكلامهم واستجاءهم (قوله
حدثنا شيبان بهذا الاسناد)
يعني حدثنا شيبان عن يحيى بن
أبي كثير باسناد المتقدم وكان
ينبغي لمسلم ان يقول عن يحيى بن
شيبان لم يتقدم لذكر وعاد مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكر في الطريق الثاني رجلا

لا يجوز وأما الحديث الذي استدله لما لا يقتضيه حديث جابر عند أبي داود والترمذي
والشافعي لم يصيد للال لكم وأنتم حرم وقد سبق قريبا وقد عارضه المستنف ثم أوله
دفعاً للمعارضة يكون اللام للملك والمعنى أن يصاد بامر وهذا لان الغالب في عمل
الانسان لغيره أن يكون بطلب منه فليكن عمله هذا فعلا للمعارضة والاولى في الاستدلال
على أصل المطالب بحديث أبي قتادة على وجه المعارضة على ما في الصحيحين فانهم لما
سألوه عليه الصلاة والسلام لم يجب بوجه لهم حتى سألهم عن موانع الحل أكانت موجودة
أم لا فقال صلى الله عليه وسلم أمنكم أحد امره أن يحمل عليه أو أشار اليه قالوا لا قال
فكلوا اذن فلو كان من الموانع ان يصاد لهم لنظامه في ملك ما يسأل عنه من في التخص
عن الموانع ليجيب بالحكم عند خلوها وهذا المعنى كالصريح في نفي كون الاصطداد
للمعمر مانعا فيعارض حديث جابر ويقدم عليه لقوة ثبوته اذ هو في الصحيحين وغيرهما
من الكتب الستة بل في حديث جابر لم يصيد لان المطالب بن حنبل لم يسمع
من جابر عند غيره واحد وكذا في رجاله من قيسه ابن اه ولا جراه عليه بدلالة ولا باعانة
ولا بأكله ما صيد له عند الشافعية لان الجزاء يتعلق بالقتل والدلالة ليست بقتل فاشبهت
دلالة الحل حلالا وقالت الحنفية اذا قتل المحرم صيدا أو دل عليه من قتله فعليه
الجزاء أما القتل فلقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم الآية وأما الدلالة فحديث أبي
قتادة قال العلامة ابن الهمام واپس في حديث أبي قتادة هل دلتهم بل قال عليه الصلاة
والسلام هل منكم أحد امره ان يحمل عليه أو أشار اليه قالوا لا قال فكلوا ما بقي وجه
الاستدلال به على هذا أنه على الحل على عدم الاشارة وهي تحصل بالدلالة بغير اللسان
فأمرى ان لا يحمل اذا دل باللفظ فقال هذا المصيد ونحوه قالوا الثابت بالحديث حرمة الدم
على المحرم اذا دل قتل فثبت ان الدلالة من محظورات الاحرام بطريق الالتزام بحرمة الدم
فثبت انه محظور احرام هو جنابة على الصيد فنقول حيث قد جنابة على الصيد بقوت
الامن على وجه اتصال قتله عن افعيه الجزاء كالتقتل وهذا هو القياس ولا يحسن عاقبه
على الحديث لان الحديث لم يثبت الحكم المتنازع فيه وهو وجوب الكفارة بل محل
الحكم ثم ثبوت الوجوب المذكور في المحل انما هو بالقياس على القتل اه وقال
المالكية ان صيد لاجل المحرم فعليه وأكل عليه الجزاء لا في أكلها وقال الحنابلة ان
أكله كله فعليه الجزاء وان أكل بعضه فعليه من الدم هذا (باب) بالتقوين يذكروا
فيه (اذا اهدى) الحلال (المعمر حمارا وحشيا لم يقبل) أي لا يقبل هو بالسند قال
(حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن
مسلم الزهري (عن عبيد الله) بن صخر عبيد (ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود) بضم
العين المهملة وسكون المثناة القوقبة (عن عبيد الله بن عباس) رضي الله عنهما (عن
الصعب بن جثامة) بفتح الصاد وسكون العين المهملة آخره موحدة بجثامة بفتح الجيم
والمثناة المشددة وبعد الالفميم ابن قيس بن ربيعة (اللبني) من بني ابي بكر بن
عبدمناة بن كنانة وكان سليف قريش وامه أخت أبي سفيان بن حرب وامها فاختة

عن سبق في الطريق الاول ورواه
هذا الاسناد حتى يعرف وكان
مسما رحمة الله تعالى اقتصر على
شيبان للعلم بأنه في درجة معاوية
ابن سلام السابق وانه يروي عن
يحيى بن أبي كثير والله أعلم

(باب متى يقرم الناس للصلاة)

فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا
أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى
تروى وفي رواية أبي هريرة رضي
الله عنه أقيمت الصلاة فمناعدنا
الصفوف قبل ان يخرج اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية ان الصلاة كانت تقام
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم
الذي صلى الله عليه وسلم فقامه وفي
رواية جابر بن عمر رضي الله عنه
كان بالارضى الله عنه يؤذن اذا
دعيت ولا يقيم حتى يخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا خرج أقام
الصلاة حين يراه قال القاضي
عياض رحمه الله تعالى يجمع بين
مختلف هذه الاحاديث بان يلا
رضي الله عنه كان يراى خروج
النبي صلى الله عليه وسلم من حيث
لا يراه غيره أو الاقليل فعند أول
خروجه يقيم ولا يقوم الناس حتى
يروى ثم لا يقوم مقامه حتى يعدلوا
الصفوف وقوله في رواية أبي هريرة
رضي الله عنه فياخذ الناس
مصافهم قبل خروجه له كان
مرة أو مرتين ونحوهما لبيان
الجواز ولعذر ولعل قوله صلى الله
عليه وسلم فلا تقوموا حتى تروى
كان بعد ذلك قال العلماء والنهي

في حديثي عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام
سعد قال أنا يحيى بن سعيد عن
صاحب الصوائف قال أنا يحيى بن أبي
كثير عن أبي سلمة وعبد الله بن أبي
قتادة عن أبي قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت
الصلاة فلا تقموا حتى تروا نورا وقال
ابن حاتم إذا أقبلت الصلاة أو نودي
بالحج وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال
نا سفيان بن عيينة عن معمر قال
أبو بكر وحديثنا ابن عليه عن صاحب
ابن أبي عثمان ح وحديثنا اسحق
ابن إبراهيم أما عيسى بن يونس
وعبد الرزاق عن معمر وقال
اسحق أنا الوليد بن مسلم عن شيبان
كلهم عن يحيى بن أبي كثير عن
عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم وزاد اسحق
في روايته حديث معمر وشيخان
سحق تروني قد خرجت في حديثنا
عن القيام قبل أن يروى للإطاول
عليهم القيام ولأنه قد يعرض له
عارض فيتأخر بسببه واختلف
العلماء من السلف فمن بعدهم من
يقوم الناس للصلاة ومتى يكبر الإمام
فذهب الشافعي رحمه الله تعالى
وطائفة أنه يستحب أن لا يقوم
أحد حتى يفرغ المؤذن من الإقامة
ونقل القاضي عياض عن مالك
رحمه الله تعالى وعامة العلماء أنه
يستحب أن يقوموا إذا أخذ المؤذن
في الإقامة وكان أنس رحمه الله
تعالى يقوم إذا قال المؤذن قد قامت
الصلاة وبه قال أحمد رحمه الله
تعالى وقال أبو حنيفة رضي الله
عنه والكوفيون يقومون في

أن الصعب أهدى حمارا أثبت من حديث من روى أنه أهدى له سلم حمار وقال الترمذي
روى بعض أصحاب الزهري في حديث الصعب سلم حمار وحش وهو غير محفوظ أم
فيكون رده لا متناع تلك الحرم الصيد وعورض بان الروايات كلها تدل على البعوضة كما
مر (وهو) أي والحال أنه عليه الصلاة والسلام (بالأبواب) يقع الهمزة وسكون
الموحدة مدودا جيل من عمل الفرع بضم الفاء وسكون الراء بينهما وبين الخفة مما يلي
المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وسمي بذلك لما فيه من الوفاء قاله في المطالع ولو كان كما قيل
أقبل الأوباء أو هومة لأوب عنه والأقرب أنه سمي به لتبوي السبيل به (أبو بوقان) يقع
الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع يقرب الخفة أو قرية جامعة من ناحية
الفرع وودان أقرب إلى الخفة من الأوباء فان من الأوباء إلى الخفة ثلاث من المدينة
ثلاثة وعشرين ميلا ومن وودان إلى الخفة ثمانية أميال والشك من الراوي لكن جزم
ابن اسحق وصالح بن كيسان عن الزهري بوقان وجزم معمر وعبد الرحمن بن اسحق
ومحمد بن عمرو والأوباء (فرد عليه) ولا في الوقت فرد عليه بخذف ضمير المقول أي رده عليه
السلام الحمار على الصعب وقد اتفقت الروايات كلها على أنه عليه الصلاة والسلام رده
عليه الأمار واه ابن وهب والبيهقي من طريقه بأسناد حسن من طريق عمرو بن أمية أن
الصعب أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالخفة فكل منه وكل
القوم قال البيهقي أن كان هذا محفوظا فاهله رد الحمار وقبل الجمع قال الحافظ ابن جرير
هذا الجمع نظر فان كانت الطرق كلها محفوظة فله رده حبال كونه صيدا لاجله ورد الجمع
نارة لذلك وقيل نارة أخرى حيث علم أنه لم يصد لاجله وقد قال الشافعي أن كان الصعب
أهدى حمار وحش حيا فليس للحرم أن يذبح حمار وحش حيا وإن كان أهدى له لكان قد
يحتل أن يكون علم أنه صيده ونقل الترمذي عن الشافعي أنه رده لظنه أنه صيد من أجله
فتركه على وجه التزويح يحتل أن يحمل القبول المذكور في حديث عمرو بن أمية على وقت
آخر وهو حال رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة يؤيده أنه جازم فيه بوقوع ذلك في
الخفة وفي غيرهما من الروايات بالأوباء أبو بوقان وقال القرطبي جاز أن يكون الصعب
أحضر الحمار مذبحا ثم قطع منه عضوا يحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه له فن
قال أهدى حمارا راد بتمامه مذبحا لحياء ومن قال سلم حمارا أراد ما قدمه للنبي صلى الله
عليه وسلم (فلما رأى) عليه الصلاة والسلام (ما في وجهه) أي وجهه الصعب من
الكراهة لما حصل له من الكسر في رده هديته (قال) عليه الصلاة والسلام تطيبا لقلبه
(أنا) بكسر الهمزة وتوقيعها في الابتداء (لم يرد) يقع الدال في اليونانية وهو رواية
الحديثين وذو كره غالب في النصيب لكن قال المحققون من النجاة لله غلط والصواب ضم
الدال كما آخر المضاعف من كل مضاعف مجزوم اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو التي
توجب اضعافها بعد الحذف الها فكان ما قبلها وليسه الواو ولا يكون ما قبل الواو
اللامضموما كما تفكروا مع هاء المؤنث نحو نرداه مراعاة للآلف ولم يحفظ سيبويه في نحو
هذا الاضم كما أفاده السمين وصرح جماعة منهم ابن الحارث بانه مذهب البصريين

هرون بن عوف وسومله بن يحيى
قالا أنا ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع
أبا هريرة يقول أقيمت الصلاة فقمنا
فعد لنا المصروف قبل أن يخرج
النار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى إذا قام في صلاة قبل أن
يكبر ذكر فأنصرف وقال لنا مكانكم
فلم نزل قيا ما تنتظرون حتى خرج البنا
الصعب إذا قال حتى على الصلاة
فاذا قال قد قامت الصلاة كبر
الإمام وقال بهور العلماء من
السلف والخلف لا يكبر الإمام حتى
يفرغ المؤذن من الإقامة (قوله فقمنا
فعد لنا المصروف) إشارة إلى أن هذه
سنة معهودة عندهم وقد أجمع
العلماء على استحباب تعديل
المصروف والترأس فيها وقد سبق
بيانه في باب (قوله فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى إذا قام في
صلاة قبل أن يكبر ذكر فأنصرف
وقال لنا مكانكم فلم نزل قيا ما
نتظرون حتى خرج البنا وقد اغتسل)
قوله قبل أن يكبر صريح في أنه لم
يكن كبر ودخل في الصلاة ومثله قوله
في رواية البخاري وانتظرونا تكبيره
وفي رواية أبي داود أنه كان دخل في
الصلاة فحتمل هذه الرواية على أن
المراغبة ولهدخل في الصلاة أنه قام
في مقامه للصلاة وتم بألا حرام بها
ويحتمل أنها قضيتان وهو الأظهر
وظاهر هذه الأحاديث أنه لما
اغتسل وخرج لم يجددوا إقامة
الصلاة وهذا محمول على قرب الزمان

وجوز الكسر أيضا وهو واضعها فصار في ثلاثة أوجه وللعموي والكشيحي لم يردده
بشك الادغام فالدال الأولى مضومة والثانية مجزومة وهو واضح والمعنى أن لم يردده علينا
أعله من العلل (الأنا حرم) يقع الهمزة وضم الحاء والراء أي الأنا حرمون زاد صالح بن
كيسان عند الساقى لنا كل الصيد وفي رواية شعبة عن ابن عباس لو أننا حرمون
أقبلنا منك وهذا يقتضي تحريم كل الحرم لحم الصيد طلقا سواء صيده أو باعده وهو
مذهب نقل عن جماعة من السلف منهم علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر والذي
عليه أكثر علماء الصحابة والتابعين التفرقة بين ما صاده أو صيده وغيره وأولوا حديث
الصعب بانه صلى الله عليه وسلم انما رده عليه لما ظن أنه صيد من أجله وبه يقع الجمع بين
حديث الصعب وحديث جابر لحم الصيد لكم في الأحرام حلال ما لم تصيدوه أو يصاد
لكم وحديث أبي قتادة السابق ولا يقال أنه منسوخ بحديث الصعب لأن حديث أبي
قتادة كان عام الحديث وحديث الصعب كان في حجة الوداع لانه قول إن النسخ إنما
يصار إليه إذا تعذر الجمع وكيف والحديث المتأخر محقق لدلالة نصه على الحرمة العامة
صريح لا يظهر حتى يعارض الأول فينسخه وقول العلامة ابن الهيثم في فتح القدير
أما كون حديث الصعب كان في حجة الوداع فلم يثبت عندنا وانما ذكره الطبري وبعضهم
ولم نلهم فيه ثبوتا صحيحا ما حديث أبي قتادة فانه وقع في مسند عبد الرزاق عنه انطلقنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام المدينة فاحرم أصحابه ولم يحرم في الصيفين عنه
خلاف ذلك وهو ما روى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه
فصرف طائفة فمهم أبو قتادة الحديث ومعلوم أنه عليه الصلاة والسلام لم يجمع بعد الهجرة
الاجبة الوداع اه يقال عليه قد ثبت في البخاري في باب براء الصبي عن عبد الله بن أبي
قتادة قال انطلق أي عام المدينة فاحرم أصحابه ولم يحرم الحديث وكذا في باب إذا رأى
المحرمون صيدا ففكوا أو ما قوله في الحديث الذي ساقه خرج حاجا فقدم سبق أنه من
المجاز وأن المراد أنه خرج معتمرا أو المراد معنى الحج في الأصل وهو قصد البيت أي خرج
قاصدا البيت أو الراوي أراد خرج محرما فقصير عن الأحرام بالحج غلطانه كما مر تقريره
وهذا الحديث أخرجه أيضا في الهبة ومسند في الحج وكذا الترمذي والشافعي وابن
ماجه في هذا (باب) بالتثنية (ما يقتل المحرم من الدواب) جمع دابة وأصنافها دابة
فادعت إحدى البائين في الأخرى وهي اسم لكل حيوان لأنه يدب على وجه الأرض
والهاه للمبالغة ثم نقله العرف العام إلى ذوات القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير
ويسمى هذا منقولاً وعرفيا ولو عبر بالحيوان لكان يشمل الغراب والحدأة المذكورين في
الحديث لكنه نظر إلى جانب الأكثر وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التثنية
قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر بن الخطاب (عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب يرفع على الابتداء
نكروة فتخصت بنائم أو خبيرة (ليس على المحرم في قتلها جناح) أي أنم أو حرج وجناح
بالرفع اسم ليس مؤخر وهذا الحديث ساقه المؤلف مختصرا أو حال به على طريق سالم وهو

وقد اغتسل بطنف رأسه ما فكري
فصلي بنا **وحدثني زهير بن حرب**
نا الوليد بن مسلم نا ابو عمرو يعق
الاوزاعي نا الزهري عن ابي سارة
عن ابي هريرة قال اقيمت الصلاة
وصف الناس صفوه فسلم ونخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
مقامه فاقوما اليهم بيده ان كانكم
تخرج وقد اغتسل ورأسه بطنف
الماء فصلي بهم **وحدثني ابراهيم**
ابن موسى نا الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي عن الزهري **حدثني ابو**
نخلة عن ابي هريرة ان الصلاة كانت
تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فياخذ الناس مصانهم قبل ان
يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه
وحدثني سلمة بن شبيب نا
الحسن بن اعين نا زهير نا حماد
بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان
بلال يؤذن اذا حضرت فلا يقيم
فان طال الايام من اعادة الاقامة
ويدل على قرب الزمان في هذا
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
مكانكم وقوله خرج الينا ورأسه
بطنف وفيه جواز التسيان في
العبادات على الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق
بيان هذه المسئلة قريبا (قوله
بطنف) بكسر الطاء وضمة اللام
هموزان أي بقطر وفيه دليل
على طهارة الماء المستعمل (قوله
فاوما اليهم) هم هموز (قوله كان
بلال يؤذن اذا حضرت) هو بفتح
الدال والحاء والضماد المجهمة أي

المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والعرف المجموع نحو وكلهم آتية يوم القيامة فردا
واجراء المفرد المعروف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم
الافراد فان اخفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء فرد واحد واقل كل مفرد مذكر
ومعناه بصيب ما يضاف اليه فان اخيف الى معرفة فقال ابن هشام في المعنى فقالوا يجوز
مراعاة لفظها ومراعاة معناها نحو وكلهم طام أو قاثون وقد اجتمعا في قوله تعالى ان كل
من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبد القدا احصاهم وعداهم عداوكلهم آتية يوم
القيامة فردا فرأى اللفظ أولا والمعنى آخر او الصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها
الامفرد اذ كرا على افعالها نحو وكلهم آتية يوم القيامة فردا الآية ومن ذلك ان السمع
والبصر والقواذ كل أوامك كان عنه مسؤولا في الآية حذف مضاف واضمارا لادل عليه
المعنى لا اللفظ أي ان كل أفعال هذه الجوارح كان المكلف مسؤولا عنه **١١** وقد وقع في
البخاري في كتاب الاعتصام بالسنة في باب الاعتدال من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل أمي يدخلون الجنة الا من أتي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد أتي فقد أعاد الضمير من خبر كل المضاف الى معرفة غير مفرد وهذا الحديث فيه
الامران ولا يتأق فيه ما ذكره من الجواب عن الآية وذلك لانه قال كل من فاسق بالافراد
ثم قال يقتلهم وأما تسمية هؤلاء المذكورين فواسق فقال الذوي هي تسمية صحيحة
جارية على وفاق اللغة فان اصل الفسق الخروج فهو خروج مخصوص والمعنى في وصف
هذه بالفسق لخروجها عن حكم غيرها بالايذاء والافساد وعدم الانتفاع وقيل لانها
عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها وقيل غير ذلك (الغراب) وهو يقرظ ربه وير
ويتزع عبته ويختلس أطعمة الناس راد في رواية سعيد بن المسيب عن عائشة الا يقع
وهو الذي في ظهره وبطنه ياض وقيل سمى غرابا لانه نأى واعتبر لما أنفذه نوح عليه
السلام والسلام يستخبر أمر الطوفان (واحداه) بكسر الحاء وفتح الدال المهملة سين
مهموز في الفرس يسكون الدال وهو أخس الطير ويخطف أطعمة الناس (والقرب)
واحدة المقارب وهي مؤنثة ولا تقي عقر به وعقربا بمدود غير مصر و ولها ثمانى
أرجل وعيناها في ظهرها تلدغ وتولم ايلام شديد او ربما سمت الافعى فتتوق ومن عجيب
أمرها انها مع صغرها تقتل الفيل والبعر بسننها وانما الاضراب الميت ولا تلتهم حتى
يتحرك شيء من بدنه فتضربه عند ذلك وتأوى الى الخنافس وتسالها في ابن ماجه عن
عائشة قالت لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقر به وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله
العقرب ما تدع مصليا ولا غيره اقتلواها في الحل والحرم (والقارة) بهمزة ساكنة والمراد
قارة البيت وهي الفويسقة وروى الطحاوي في أحكام القرآن عن يزيد بن أبي نعيم أنه
سأل أبا سعيد الخدري لم سميت القارة القويسقة قال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة وقد أخذت قارة تسيه انصرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام
الى اقصاها وأحل قتلها لللال والحرم وفي سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت بارة
فاخذت حجر القليلة لحامت بها فافتت بها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفرة

حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا خرج أقام الصلاة حين يراه
(وحدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت
على مالك عن ابن شهاب عن ابي
ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك
الصلاة **وحدثني حملة بن يحيى**
قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن
* (باب من أدرك ركعة من الصلاة
فقد أدرك تلك الصلاة) *

(قوله صلى الله عليه وسلم من أدرك
ركعة من الصلاة فقد أدرك
الصلاة وفي رواية من أدرك ركعة
من الصبح قبل ان تطلع الشمس
فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة
من العصر قبل ان تغرب الشمس
فقد أدرك العصر) أجمع المسلمون
على ان هذا ليس على ظاهره وانه
لا يكون بالركعة مدركا لكل
اصلاة وتكفيه ونحصل برأيه من
الصلاة بهذه الركعة بل هو متناول
وفيها ضمارة تقديره فقد أدرك حكم
الصلاة أو وجوبها أو فضلها قال
أصحابنا يدل فيه ثلاث مسائل
أحدها اذا أدرك من لا يجب
عليه الصلاة ركعة من وقتها لم يمتنع
تلك الصلاة وذلك في المعنى يلغ
والجئون والمعنى عليه يفيقان
والخائض والنفساء قطهران
والكافر يسلم من أدرك من هؤلاء
ركعة قبل خروج وقت الصلاة
لزمته تلك الصلاة وان أدرك دون
ركعة كركعة ففقه قولان
للشافعي رحمه الله تعالى أحدهما

عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة وحديث أبو بكر ابن أبي شيبة وعمر والنقاد وغيرهم جرب قالوا أنا ابن عيينة ح وحديث أبو بكر أنا ابن المبارك عن معمر والأوزاعي ومالك بن أنس ويونس ح وحديث ابن عمر نا أبي ح وحديث ابن المنني نا لاتنزهه مفهوم هذا الحديث وأصحها عند أصحابنا لأنه أدرك جزءا منه فاستوى قليله وكثيره ولأنه لا يشترط قدر الصلاة بكاملها بالاتفاق فينبغي أن لا يفرق بين تكبيرة وركعة وأجواب عن الحديث بأن التسيير ركعة خرج على الغالب فان غالب ما يمكن معرفة ادراك ركعة وهوها وأما التكبيرة فلا يكاد يحسن بها وهل يشترط مع التكبيرة أو الركعة إمكان الطهارة فيه ويجهان لأصحابنا أحدهما أنه لا يشترط المسئلة الثانية إذا دخل في الصلاة في آخر وقتها صلى ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لأدائها ويكون كلها أداها وهذا هو الصحيح عند أصحابنا وقال بعض أصحابنا يكون كلها قضاء وقال بعضهم غاوى في الوقت إذا ما بعده قضاء وتظهر فائدة الخلاف في ما فرئى القصر وصلى ركعة في الوقت وباقي بعده فان قلنا الجميع أداها فله قصرها وإن قلنا كلها قضاء أو بعضها وجب اتحاضها أربعا إن قلنا إن فاتت النسيئة إذا قضاه في النسيئة يجب اتحاضها هذا كما إذا أدرك

التي كان فاعدا عليها فأحرقت منها موضع درهم زاد الحاكم فقال صلى الله عليه وسلم فاطموا سرحكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فخر فكم ثم قال صحيح الاسناد وليس في الحيوان أقدم من الفأر لا يبق على خطير ولا جليل إلا هلكه وألقاه (والكلب العقور) الجارح وهو معروف واختلاف في غير العقور وما لم يؤمر بأقنانه فصريح بتحريم قتله الفاضيات حسين والمأوردى وغيرهما وفي الام للشافعي الجواز واختلاف كلام النووي فقال في البيع من شرح المذهب لا خلاف بين أصحابنا في أنه يحترم لا يجوز قتله وقال في التيمم والغصب أنه غير محترم وقال في الحج يكرمه قتله كراهة قتره وعلى كراهة قتله اقتصر الرافعي وتبعه في الروضة وزاد أنها كراهة قتره وقال السرخس في غريبه الكلب العقور يقال لكل عاقر حتى الماص المقاتل وقيل هو الذئب وعن أبي هريرة أنه الأسد قاله السرخس وطى والتقييد بالشمس وإن كان فهو موصوفه اختصاص المذكورات بالحكم لكنه مفهوم عدو ليس بحجة عند الأكثر على تقدير اعتباره فيقتل أن يكون قتله صلى الله عليه وسلم أو لا ثم بين أن غير الخمس يشترك معها في الحكم في بعض طرق عائشة عند مسلم أربع فاسطة العقرب وفي بعضها ست وهو عند أبي عوانة في المستخرج فزاد الحلية وفي حديث أبي هريرة عند ابن خزيمة زيادة ذكر الذئب والتمر على الخمس المشهور فتصير بهذا الاعتبار سبع الكلاب فإدراك ابن خزيمة عن الذهلي أن ذكر الذئب والتمر من تفسير الراوى للكلب العقور وفيه التنبه بمخاطرة على جواز قتل كل مضر من فهد وصقر واسد وشاهين وباشق وزنبور وبرغوث وبق ويعوض ونسر هو في حديث الباب رواية التابعي عن التابعي والعصامي عن الأصمعي عن الأخنوخة * وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غيات) بكسر الغين المجهمة آخره مثلثة وعمر بضم العين قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الأعمش) سليمان بن مهران قال (حدثني) بالافراد (ابراهيم) بن يزيد النخعي (عن الأسود) بن يزيد النخعي (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال بيننا) ولاي الوقت بيننا (نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار) (في) أي ليلة عرفة كما عند الاسماعيلي من طريق ابن غير عن حمص بن غيات (أذنزل) عليه) وإلى الله صلواته وسلامه عليه سورة (والمرسلات) فاعل نزل والقول إذا السند إلى مؤث غير حقيقي يجوز تركه وتأنيته (وأنه) عليه الصلاة والسلام (أكلواها) إلى (لا تلقاها) أتلقاها وأخذها (من فيه) أي فاه الكرم (وأنفاه) (لربها) أي لم يصف ريقه بها (أدوشت علينا) حياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن معه من أصحابه (أكلوها) وفي رواية مسلم وابن خزيمة واللفظ أنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر ما يقتل حبة في الحرم حتى (فأبته) أي أسر عنا إليها (فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقت) بضم الواو وكسر الفاء محقة أي حنطت ومنعت (شركم) نصب مفعول ثان لوقت وكذا قوله (كلوا قوتهم شرها) أي لم يلحقها ضرر ولم يكلم يلحقكم شرها وهو من مجاز المقابلة وهو هذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الحيوان والحج والنسائي في الحج والتفسير به وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن أبي أوس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام

(عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ) فتح الواو والزاي آخره عين مبهمة واللام فيه بمعنى عن أي قال عن الوزغ (فوبس) بالتونين مع ضم مصغر التحقير والذم واتفقوا على أنه من الحشرات المؤذيات قالت عائشة (ولم اسمعه) عليه الصلاة والسلام (أمر بقتله) قضية تسميته إياه فوبس كأن يكون قتله مباحا وكون عائشة لم تسمعه لا يدل على منعه فقد سمعه غيرهما وفي الصحيحين والنسائي وابن ماجه عن أم شريك أنهم استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ فأمرها بذلك وفي الصحيحين أيضا أنه صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فوبس وفي مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة من أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى وفي الطبراني من حديث ابن عباس مر فوعاقتوا الوزغ ولولي جوف الكعبة يكن في أسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف ومن غرائب أمر الوزغ ما قيل أنه يقيم في بجمه من الشتاء أربعة أشهر لا يطعم شيئا ومن طبعه أن لا يدخل بيتا فيه رائحة زعفران وقد وقع في رواية أبي ذر الوقت هنا (قال أبو عبد الله) أي البخاري (أنما اردنا بهذا) أي بحديث ابن مسعود (أن منى من الحرم وأنهم لم يروا بقتل الحية) التي وثبت عليهم في الغار (بأسا) كذا وقع سابق هذا آخر الباب في الفرع ومجمله عقب حديث ابن مسعود على ما لا يخفى (باب) بالتونين (لأبعض) بضم أوله وسكون المهملة وفتح المجهمة مبنيا للمفعول أي لا يقطع (نجر الحرم) وقال ابن عباس رضي الله عنهما (مما وصاه المؤلف في الباب التالي) (عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعضد شوكه) وبالسند قال (حدثنا قتيبة) ابن سعيد قال (حدثنا الليث) بن سعد (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح) بضم الشين المجهمة وفتح الراء وبالهاء المهملة قيل اسمه خويلد وقيل عمرو بن خالد وقيل كعب ابن عمرو والخزاعي (العدوي) ليس هو من بني عدى لاعدى قريش ولا عدى مضر ويحتمل أن يكون حليفا لبني عدى بن كعب وقيل في خراعة بطن يقال لهم شوعلى (أنه قال) لعمر بن سعد (أي ابن العاص بن سعيد بن العاصي بن أمية المعروف بالاشدق لأنه سعد المنبر) قال في شتم على ثمن الله عنه فأصابته لقوة وكان يزيد بن معاوية ولده المدينة قال الطبري كان قدومه واليا على المدينة من قبل يزيد في السنة التي رلى فيها يزيد الخلافة سنة ستين (وهو بيعت البعوث إلى مكة) جلة حاله والبعوث جمع بعث وهو الجيش بمعنى مبعوث وهو من تسمية المفعول بالمصدر والمراد به الجيش المجهز لقتال عبد الله بن الزبير لأنه لما امتنع من بيعته يزيد وأقام بمكة كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أن يوجهه إلى ابن الزبير جيشا مجهزا إليه جيشا وأمر عليهم عمرو بن الزبير أن يعبد الله وكان معاديا لأخيه فخاضه وان إلى عمرو بن سعيد فنهاه عن ذلك فامتنع وجاهدوا بشرح فقال له (أبذلتني) أصله أذن لي به عز من قبلت الثانية بإسكون أو أنكسار ما قبلها (يا أبا الامير) أحدك) بالجزم (قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم) جملة في موضع نصب صفة

عبد الوهاب جماعة عن عبد الله بن كل هؤلاء عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن مالك وليس في حديث أحد منهم منع الامام وفي حديث عبد الله قال فقد أدرك الصلاة كلها (حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج حدثنا عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع ركعة في الوقت كان دون ركعة فقال بعض أصحابنا هو كالركعة وقال الجمهور يكون كلها قضاء واتفقوا على أنه لا يجوز تركه والتأخير إلى هذا الوقت وإن قلنا أنها أداها وقبيل احتمال لابي محمد الجويني على قولنا أداها وليس بشيء المسئلة الثالثة إذا أدرك المسبوق مع الامام ركعة كان مدركا لتقصيره الجماعة بلا خلاف وإن لم يدرك ركعة بل أدرك قبل السلام بحيث لا يجب له ركعة ففيه وجهان لأصحابنا أحدهما لا يكون مدركا الجماعة لمفهوم قوله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد أدرك الصلاة والثاني وهو الصحيح وبه قال جمهور أصحابنا يكون مدركا لتقصيره الجماعة لأنه أدرك جزءا منه ويجب عن مفهوم الحديث بما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من

الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك
ركعة من العصر قبل أن تغرب
الشمس فقد أدرك العصر وحديثنا
حسن بن ربيع نا عبد الله بن
المبارك عن يونس بن يزيد عن
الزهري نا عروة عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ح وحديثنا أبو الطاهر وحديثنا
كلاهما عن ابن وهب والسياق
لمرسله قال أخبرني يونس عن ابن
شهاب نا عروة بن الزبير حدثنا عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أدرك من العصر
مبعدة قبل أن تغرب الشمس
أو من الصبح قبل أن تطلع فقد
أدركها والسجدة الفقهية هي الركعة
وحديثنا عبد بن جبر نا
عبد الرزاق نا معمر عن الزهري
عن أبي سلمة عن أبي هريرة نا
حديث مالك عن زيد بن أسلم
وحديثنا حسن بن ربيع نا
عبد الله بن المبارك نا معمر عن ابن
طائس نا أبيه نا ابن عباس نا
أبي هريرة نا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أدرك من العصر
ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد
أدرك ومن أدرك من الفجر ركعة
قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك
وحديثنا عبد الأعلى بن حماد نا
معمر نا سمعت معمر نا هذا الاسناد
العصر قبل أن تغرب الشمس فقد
أدرك العصر هذا دليل صريح في
أن من صلى ركعة من الصبح
أو العصر ثم خرج الوقت قبل
سلامه لا تبطل صلاته بل يتمها وهي
صحيحة وهذا يجمع عليه في العصر

أقول والمنعوب على المفعولية (الغد) بالنصب على الظرفية أي اليوم الثاني (من يوم
الفتح) لمكة ولا يلاي الوقت للغد بلام الجر (فصعته أذنأي) منه من غير واسطة (ووعاه
فلي) أي حفظه إشارة إلى تحققه وثبته فيه (وابصره عيناى) زيادة في مبالغة
التأكيده لصدقته (حين تكلم به) أي بالقول المذكور وأشار بذلك إلى أن سماعه منه لم
يكن مقتصر على مجرد الصوت بل كان مع المشاهدة والتحقق لما قاله (انه جند الله وأثنى
عليه) بيان لقوله تكلم وهمزة انه مكسورة في الفرع (ثم قال ان مكة حرمها الله) أي
حكم بغيرها وقضى به وهل المراد مطلق التحريم فتناول كل محرماتها أو خصوص
ما ذكره به من سفك الدم وقطع الشجر (وليحرمها الناس) نفي لما كان يعتقد الجاهلية
وغيرهم من أنهم حرموا أو حلقوا من قبل أنفسهم ولا منافاة بين هذا وبين حديث جابر
المروي في مسلم ان ابراهيم حرم مكة وأحرم المدينة لأن اسناد التحريم إلى ابراهيم من
حيث انه مبلفه قال الحاكم بالشرائع والاحكام كلها هو الله تعالى والانبيا يبلغونهم
نما كما انضاف إلى الله من حيث انه الحاكم بها انضاف إلى الرسل لانهم اتبعوا ما سمع منهم وتظاهروا
على لسانهم فلهذا ما رفع البيت المعمور إلى السماء وقت الطوفان اندرست حرمتها وصارت
شريعة معتمة وكما منسية إلى ان احياها ابراهيم عليه السلام فرفع قواعد البيت ودعا
الناس إلى حجه وحده الحرم وبن حرمته ثم بين التحريم بقوله (ولا يحل لأمرئ يؤمن بالله
واليوم الآخر) قال ابن دقيق العيد هذا الكلام من باب خطاب التهييج وان مقتضا
ان استئصال هذا المنهى عنه لا يليق بمن يؤمن بالله واليوم الآخر بل ينفيه فهذا هو
المقتضى لذكر هذا الوصف لان الكفار ليسوا مخاطبين بقروع الشريعة ولو قبل لا يحل
لأحد مطلقا لم يحصل منه الغرض وخطاب التهييج معلوم عند علماء البيان ومنه قوله
تعالى وعلى الله توكلوا ان كنتم مؤمنين إلى غير ذلك (ان يفتك بها) بكسر الفاء ويجوز
ضمها أي ان يصيب مكة (دما) بالقتل الحرام (ولا يعضد) بضم الضاد ولا يذو ولا يعضد
بكسر هاء أي لا يقطع (بها) أي في مكة (شجرة) وفي رواية عمرو بن شبة ولا يعضد بالخاء
المججمة بدل العين المهملة وهو يرجع إلى معنى العضد لان العضد الكسر ويستعمل في
القطع وكلمة لا في ولا يعضد لانه كيد النقي ويؤخذ منه حزمة قطع شجر الحرم الرطب
غير المؤذى مباحا أو نحو كحتى ما يستنبت منه وإذا حرم القطع فالقطع أولى وقيس بمكة
بأبي الحرم (فان احسد ترخص) بوزن تفعل من الرخصة وأحد مر فوع بفعل مضمر
يفسر ما بعده أي فان ترخص أحد (اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) منعلق بقوله
ترخص أي لا يجل قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مستدلا به (فقلوا له ان الله
عز وجل) (أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) خصوصية له (ولم ياذن لكم واقف أذن) الله
(لي) بالقتال فيها (ساعة من نهار) ما بين طلوع الشمس وميلاتها العصر فكانت مكة في
حده عليه الصلاة والسلام في تلك الساعة بمنزلة الحبل (وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالأمس) أي عاد تحريمها كما كانت بالأمس قبل يوم الفتح حراما واذ في حديث ابن عباس
الآن ان شاء الله تعالى به دباب وهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة (وليبلغ الشاهد)

الحاضر (القائب) نصب على المفعولية (فقليل لا يشرح) المذكور (ما قال لك عمرو)
المذكور في الجواب فقال (قال) عمرو (أنا أعلم بذلك) المذكور وهو أن مكة حرمها الله
الح (منك يا بشر) يعني انك قد سمعت سماعتك ولكنك لم تفهم المراد (ان الحرم لا يعيد)
بالفعل المجمة أي لا يجبر (عاصيا) يشير إلى عبد الله بن الزبير لان عمرو بن سعيد كان
يعتقد أنه عاصي بامتناعه من امتثال أمر يزيد لانه كان يرى وجوب طاعته لكنها
دعوى من عمرو بغير دليل لان ابن الزبير لم يجيب عليه حذفا هذا الحرم فواو امته حتى يصح
جواب عمرو (ولا قارأ) بالقام من الفرار أي ولا هاربا (بدم ولا قارأ بخرية) بضم الخاء
المججمة وقصها وسكون الراء وفتح الواو حذفا من خربة ثم فسر هاء بقوله (خربة بلية)
وهو تفسير من الراوي لكن في بعض النسخ قال أبو عبد الله أي البضارى خربة بلية
فهو من تفسير المؤلف وهذا الحديث سبق في كتاب العلم في باب ابلغ الشاهد القائب مع
تفسير آخر للخربة وفي القاموس النظرية العيب والعورة والذلة وليس كلام عمرو بن سعيد
هذا حديثنا ينجبه وفي رواية أخرى في آخر هذا الحديث قال أبو شريح فقلت لعمر وقد
كنت شاهدا وكنت غابا وقد أمرنا أن نبلغ شاهدنا غائبا وقد بلغنا وهو يشعربانه لم
يوافقه فيندفع قول ابن بطال ان سكوت أي شريح عن جواب عمرو دليل على أنه رجع
إليه في التفصيل المذكور بل اغتار له أبو شريح من أفضله لجهته لما كان فيه من
قوة الشوكه (باب) بالتونين (لا يفر صيدا الحرم) أي لا يرتجى عن موضعه فان نقره
عصى سواء تلف أم لا فان تلف في نهاره قبل سكونه ضمن والافلا وبالسند قال (حدثنا
محمد بن المنقذ) (الزمن قال) (حدثنا عبد الوهاب) (الثقي قال) (حدثنا خالد) (الحذاء) (عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال ان الله حرم مكة
يوم خلق السموات والأرض) (فلم يحل لأحد قبل ولا يحل لأحد بعد) (أخبر عن الحكم
في ذلك لا الاخبار) (ساعة من نهار) (ساعة من نهار) (ساعة من نهار) (ساعة من نهار)
أحلت لي) بضم الهمزة وكسر المهملة أي أن أقاتل فيها (ساعة من نهار) هي ساعة
الفتح (لا يفتك خلالها) بضم الباء وسكون الخاء المججمة وفتح القوقية واللام واختلفا بفتح
المججمة مع مور الكلا الرطب أي لا يجوز ولا يقطع كالأرطاب وقيل يابس من لم يمت
ويجوز قطعه فلو قلعه لزم الضمان لانه لو لم يقطع لثبت ثابا فلو أخلف ما قطع من
لا خضر فلا ضمان لان الغالب فيه الاخضرار وان لم يقطع فثبته بالقيمة ويجوز رعي
حشيش الحرم بل وشجره كما نص عليه في الامم بالهائم لان الهدايا كانت تساق في عصره
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وما كانت تسد أقواها بالحرم وروى
الشيخان من حديث ابن عباس قال أقبلت راكبا على أنان فوجدت النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي بالناس يعني إلى غير جدار فدخلت في الصف وأرسلت الاتان ترنع ومنى من
الحرم وكذا يجوز قطعه لاهائمه والتسداوى كالحنظل ولا يقطع لذلك الا بقدر الحاجة
كما قاله ابن كنج ولا يجوز قطعه للبيع من يلف به كافي الجسموع لانه كاطعام الذي
أبيع كله لا يجوز بيعه (ولا يعضد) أي لا يقطع (شجرها ولا يفر صيدها) أي لا يجوز

(حدثنا) (تبيين بن سعيد نا)
ليث ح وحديثنا محمد بن ربح
انا الليث عن ابن شهاب ان عمر
ابن عبد العزيز نا آخر العصر شيئا
فقال له عروة أمان جبريل عليه
السلام قد نزل فصيلى أمام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له
عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال
سمعت اشير بن أبي موديق قول
سمعت ابا موديق يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول نزل جبريل عليه السلام
فأمرني فصليت معه ثم صليت معه
ثم صليت معه ثم صليت معه ثم
صليت معه بحسب ما يراه خمس
صلوات انا يحيى بن يحيى
التميمي قال قرأت على مالك عن
ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز
واما في الصحيح فقال به مالك
والشافعي واحد والعلماء كافة
الا باحذيفة رضي الله عنه فانه
قال تبطل صلاة الصبح بطلوع
الشمس فيها لانه دخل وقت النهي
عن الصلاة بخلاف غروب الشمس
والحديث بحجة عليه
(باب اوقات الصلوات الخمس)
(قوله ان جبريل نزل فصيلى امام
رسول الله صلى الله عليه وسلم)
قوله امام بكسر الهمزة ويوضعه
قوله في الحديث نزل جبريل فامنى
فصليت معه ثم صليت معه ثم انه
قد يقال ليس في هذا الحديث
بيان اوقات الصلوات وبحسب ما
بانه كان معالوما عند المخاطب
فأبجعه في هذه الرواية ويته في
رواية جابر وابن عباس رضي الله
عنهم وقد ذكره ابو داود والترمذي

آخر الصلاة وما دخل عليه
عروة بن الزبير فآخبره ان المغيرة بن
شعبة آخر الصلاة وما هو بالأكوفة
فدخل عليه ابو مسعود الانصاري
فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت
ان جبريل عليه السلام نزل
فصلى صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صلى صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى
فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صلى صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صلى صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا
أمرت فقال عروة انظر ما تحدث
به يا عروة وأما جبريل عليه السلام
هو أقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقت الصلاة فقال عروة كذلك
كان يشرب من أبي مسعود يحدث عن
أبيه قال عروة واقعد حدثني
وقبرهما من أصحاب النبي (قوله
الرجل جبريل نزل صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم) وكرره
هكذا خمس مرات معناه انه كلما
فعل جزءا من اجزاء الصلاة فعله
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حتى
تكاملت صلاته (قوله بهذا أمرت)
روى بضم التاء ونحوها وهما
ظاهران (قوله وان جبريل) هو
بفتح الواو وكسر الهمزة (قوله اخر
عروة بن عبد العزيز العصر فذكر
عليه عروة واخبره المغيرة فانكر
عليه ابو مسعود الانصاري
واحتج بابا مسعود جبريل عليه السلام)
اما ما اخبر بهما فليكن كما لم يبلغهما
الحديث أو انهما كما كانا يريان
جواز التأخير ما لم يخرج الوقت
كما هو مذهبنا ومذهب الجمهور
وأما احتجاج أبي مسعود وعروة

لحرمة ولا حلال فلو نفر من الحرم صيده فهو من ضيائه وان لم يقصد صيده كان عمره هلك
بغيره ما واخذ سبع أو ائصد بمشجرة أو جبل ويقتضيه حق يسكن على عادته لان
هالك قبل مكنونه بأنة مما يربى في يده ولا يسيبه ولا ان هلك بدمه مطلقا (ولا
التمتق) بضم قوله (التمتقا) بفتح القاف في الفرع وهو الذي يقوله المحدثون قال القرطبي
وهو غلط عند أهل اللسان لانه بالسكون ما يمتق وبالفخ الاخذ وقال في القاموس
والاقتطع محز كذا وكثرة وهمزة وعامة ما التقط وقال النووي اللغة المنهورة فصحها أي
لا يجوز التقاطها (الا عرفت) به فها تم بحفظها ما لكها ولا يملكها كسائر اللقطات
في غيرها من البلاد فالمعنى عرفها اليه عرف مال كها فبردها اليه فكأنه يقول لا مجرد
التعرف (وقال العباس) بن عبد المطلب (يا رسول الله الا الأذنر) بالهمزة المكسورة
والذال الساكنة وانما المكسورة بالمجتمعتين نبت معروف طيب الرائحة وهو حافا مكنة
فانه (الصاغتنا) جمع صائغ (وقبورنا) فهداه به ونسبه فرج الله المتخلة بين اللبائن
والمتنفذ منه قوله لا يمتلئ خلاها أي لكان هذا استثناء من كلامك يا رسول الله فيمتلئ
به من يرى انتظام الكلام من متكلمين لكن التحقيق في المسئلة ان كلام المتكلمين
اذا كان ناولا باللفظ لا يخرج كل متكلم بكلام تام ولذا لم يكتف عليه السلام
بقول العباس الا الأذنر بل (قال) هو أيضا (الا الأذنر) اما بوجهي بواسطة جبريل نزل
بذلك في طرفه عين واعتقاد ان نزول جبريل يحتاج الى امد متع وهم وزال أو ان الله
نفث في روعه وبهم هذا يدفع ما قاله المهلب ان ما ذكر في الحديث من تحريمه عليه السلام
لانه لو كان من تحريم الله ما استبج منه اذنر ولا غيره ولا ريب ان كل تحريم وتحليل فالى
الله حقيقة والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فلا فرق بين اضافة التحريم
الى الله واطافته الى رسوله لانه المبلغ فالنصير الى الله حكما والى الرسول بلاغا والأذنر
بالنصب على الاستثناء ويجوز رفعه على البدل لكونه واقعا بعد النبي لكن المختار كما قاله
ابن مالك النصب اما لكون الاستثناء متراجعا عن المستثنى منه فتعريف المشاكلة بالبدلية
واما لكون المستثنى عرض في آخر الكلام ولم يكن مقصودا أولا (وعن خالد) هو عطف
على قوله حدثنا خالد داخل في الاسناد السابق (عن عكرمة) انه (قال) خالد (هل تدري
ما) الشيء الذي يتقرر صدقه أي ما لغرض من قوله (لا يتقرر صدقه هو) أي التنفير
(أن يغيبه) المنقر (من الظل ينزل مكانه) بصيغة الغائب فيرجع الضمير للمنقر والضمير
في قوله مكانه لا صيد ولا في الوقت أن يغيبه من الظل تنزل بالخطاب والجملة وقعت حالا
والمراد بذلك التنبيه على المنع من الاتلاف وسائر أنواع الأذى وهو قبيح بالادنى على
لاعلى فيصير المنع من لكل صيد بري وحشي ما كول كبر وحش ودجاجة وحمامه
أو ما أحد أصليه بري وحشي ما كول كقولك بين حمار وحشي وحماره الى أو بين شاة
وطي ويوجب بالاتلاف الجزاء لقوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا كما هو واجب حكم
المباشرة في الضمان في نصب شبكة وهو محرم أو في الحرم ضمن ما وقع فيها وقتل ولو نصبها
وهو حلال ثم أحرم فلا ضمان وكذا يحرم التعرض الى جحر البري المذكور كلبته وشعره

وريشه بقطع او غيره فانه أبلغ من التنفير المذكور وفارق الشعر ورق أشجار الحرم
حيث لا يحرم التعرض ليدان جزء بضراحيوان في الحرم والبريد بخلاف الورق فان حصل
مع تعرضه للنقص في الصيد ضمنه فقد استل الشافعي عن حذب عن زمان الطي وهو
محرم فقال تقوم العز بالان وبلا ابن ونظره قصر ما بين ما فيه صدق به وقد خرج بالبري
المصري وهو ما لا يعيب الا في البحر فلا يحرم التعرض له وان كان البحر في الحرم وما به يش
في البر والبحر يرى تغليب الحرمة وبالمأ كول وما عطف عليه ما لا يؤكل وما لا يكون في أصله
ما ذكره ما هو مؤذ فبشبه قتله للمحرم وغيره كقرونسرو بقر وبرغوث ولونظير على
الحرم قل لم تذكره تحريمه ومنه ما يقع وبضركفه وصقروا بالزلا يستحب قتله لانه
وهو ناله الاصطباذ ولا يكره اضربه وهو عدو على الناس واليه اتم ومنه ما لا يظهر فيه
تقع ولا ضرر كسرطان ورجة وبعلان وخنافس فيكره قتله ويحرم قتل النمل السليماني
والنمل والخطاف والهدد والصدرد والمتوحش الانسي كنهم ودجاج انسيين (قوله
باب بالتنوين (لأجل التثنية) أي ذميا (وقال) ولا في الوقت قال (ابو شريح)
خوبله السابق (رضي الله عنه) مما وصله قبل (عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسهل
بها) أي بركة (دما) هو بالسند قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو عثمان بن محمد بن أبي
شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي الكوفي وهو أكبر من أخيه أبي بكر بن أبي شيبة
بثلاث سنين قال (حدثنا جبريل) هو ابن عبد الجبار (عن مسعود) هو ابن المعمر (عن
مجاهد) هو ابن جابر المفسر (عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم) قال الخافظ ابن حجر كذا رواه منصور بن المعتمر وموسى
وخالفه الاعمش فرواه عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواه عن ابن عباس
منصور عن أبي معاوية عنه واخره ايضا عن سفيان عن داود بن ابورمرسلا ومنصور
ثقة حافظ فالحكم لوصفه (يوم فتخ مكة) سنة ثمان من الهجرة ويوم بالنصب ظرف لقال
ومقول قوله (لا هجرة) واجبة من مكة الى المدينة بعد الفتح لانها صار دارا لسلام زادي
كتاب الجهاد والهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيامة (ولكن)
لكم (جهاد) في الكفار (وينة) صالحة في التلويح لوجه ما انضائل التي في معنى
الهجرة التي كانت مقروضة انفارقة الفريق الباطل فلا يكثر سوادهم ولا علا كلمة الله
واظهار دينه قال أبو عبد الله الابن اختلف في أصول الفقه في مثل هذا التركيب
يعنى قوله لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية هل هو لنفي الحقيقة أو لنفي صفة من
صفاتها كالوجوب وغيره فان كان لنفي الوجوب فهو بطل على وجوب الجهاد على
الاعيان لان المستدرك هو النفي والنفي وجوب الهجرة على الاعيان فيكون المستدرك
وجوب الجهاد على الاعيان وعلى أن النفي في هذا التركيب الحقيقة فالمعنى أن الهجرة
بعد الفتح ليست بجملة وانما المطلوب الجهاد الطالب الاعيان كونه على الاعيان أو على
الكفاية قال والمذهب أن الجهاد اليوم فرض كفاية الا أن يعين الامام طائفة فيكون
عليها فرض عين ١١ وقوله جهاد رفع مبتدأ خبره محذوف مقدما قد ربه كما سبق لكم

عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي العصر والشمس
في جحرثم اقبل ان تظهر في حديثنا
ابو بكر بن أبي شيبة وعمر والناس
قال عمرو نا سفيان عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي العصر
والشمس طالعة في جحرثم لم يبق
التي به دوقال ابو بكر لم يظهر
التي به دوقال ابو بكر لم يظهر
عبي انا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب اخبرني
عروة بن الزبير ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديث فقهدينا قد ثبت في
الحديث في سنن ابي داود والترمذي
وغیره ما من رواية ابن عباس
وغیره في امامة جبريل صلى الله
عليه وسلم انه صلى الصلوات الخمس
مرة في يومين فصلى الخمس في
اليوم الاول في اول الوقت وفي
اليوم الثاني في آخر وقت الاختيار
واذا كان كذلك فكيف يتوجه
الاستدلال بالحديث وجوابه انه
يحتمل انهما آخر العصر عن الوقت
لثاني وهو مصير ظلال كل شئ مثليه
والله اعلم (قوله كان يصلي العصر
والشمس في جحرثم اقبل ان تظهر)
وفي رواية يصلي العصر والشمس
طالعة في جحرثم لم يبق التي به بعد
وفي رواية والشمس واقعة في جحرثم
معناه كاه التكبير بالعصر في أول
وقت وهو حين يصير ظلال كل شئ
مثله وكانت الحجرة ضيقة العريضة
قصيرة الجدار بحيث يكون طول

كان يصلي العصر والشمس في
جحرهم لم يظهر ان في جحرهم
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
وابن غير قالنا وكعب عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلي العصر والشمس واقعة في
جحر في حديثي أبو غسان المسمى
ونجد بن المثنى قالنا معاذ
وهو ابن هشام حدثني أبي عن
قنادة عن أبي أيوب عن عبد الله
ابن عمرو أن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا صليت المغرب فانه
وقت ان يطلع قرن الشمس
بدارها اقرب من مساحة العرصة
بشيء يسير فاذا صار ظل البلد ارسله
دخل وقت العصر وتكون الشمس
بعد في اواخر العرصة لم يقع في
في الدار الشرقي وكل الرويات
مجمولة على ما ذكرناه وبالله التوفيق
(قوله صلى الله عليه وسلم اذا
صليت الصبح فانه وقت ان يطلع
قرن الشمس الاول) معناه وقت
لاداء الصبح فاذا طالت الشمس
خرج وقت الاداء وصارت
قضاء ويجوز قضاؤها في كل وقت
وفي هذا الحديث دليل للجهور
ان وقت الاداء يمتد الى طلوع
الشمس قال ابو سعد الاصفهري
من اهل الشام اذا سقر الفجر صارت
قضاء بعده لان جبريل عليه السلام
صلى في اليوم الثاني حين اسفر
وقال الوقت ما بين هذين ودليل
الجهور هذا الحديث قالوا وحديث
جبريل عليه السلام لبيان وقت
الاختيار للاستيعاب وقت الجواز
وهكذا هو في العصر والمغرب
والعشاء لبيان وقت الاختيار

جهاد وقال الطبري في شرح مشكاته قوله ولكن جهادونه عطف على محل مدخول
لا والمعنى ان الهجرة من الاوطان اما هجرة الى المدينة لقرار من الكفار ونصرة الرسول
صلى الله عليه وسلم واما الى الجهاد في سبيل الله واما الى غير ذلك من تحصيل الفضائل
كطلب العلم فانقطعت الاولى وبقيت الاخرى فانقطعتا ولا تقاعدوا عنهما (واذا
استغفرتم فانقروا) يضم التاء وكسر الفاء فافقروا بوجه من وصل مع كسر الفاء اي اذا
دعاكم الامام الى الخروج الى الفرو فافقروا اليه واذا علمتم ما ذكر (فان هذا بلد حرم الله)
عز وجل يحذف الهاء والسين في حرمه الله (يوم خلق السموات والارض) فحرمه امر
قديم وشريعة سالفة مستمرة وحكمه دائم لا يتبدل زمان فهو غشيل في تحريمه باقرب
منصورا وموم البشر اذ ليس كاهم يفهم معنى تحريمه في الازل وليس تحريمه مما حدث
الناس والخليل عليه السلام انما اظهره بمباقة الله لما رفع البيت الى السماء زمن
الطوفان وقيل انه كتب في اللوح المحفوظ يوم خلق السموات والارض ان الخليل عليه
السلام يحرم مكة بامر الله (وهو حرام) بواو المعطوف (بجزة الله) اي بسبب حرمه الله
او متعلق بالباء محذوف اي متلبسا ونحو ذلك وهو تأكيدي للتحريم (اليوم القيامة) وانه لم
يحل القتال فيه لاحد قبلي (بم الجازمة والهاء ضمير الشأن وفي رواية غير الكشميه في كاهو
مفهوم عبارة الفتح وانه لا يحل والاول ان سب لقوله قبلي (ولم يحل لي) القتال فيه (لا
ساعة من زمان) خصوصية ولا دلالة فيه على انه عليه السلام قاتل فيه واخذ عتوة فان
حل الشيء لا يستلزم وقوعه نعم ظاهره تحريم القتال بمكة قال الماوردي فمما نقله عنه
النووي في شرح مسلم من خصائص الحرم ان لا يجارب أهله فان بغوا على أهل الفصل
فقد قال بعض الفقهاء يحرم قتالهم بل يضيق عليهم حتى يرجعوا الى الطاعة ويدخلوا
في أحكام أهل العدل وقال الجهور يقاتلون على نفهم اذ لم يكن ردهم عن البغي الا
بالقتال لان قتال البغاة من حق الله تعالى التي لا يجوز اضعافهم الخ فظها في الحرم اولى
من اضعافهم قال النووي وهذا الاخير هو الصواب ونص عليه الشافعي في الام وقال
القتال في شرح التلخيص لا يجوز القتال بمكة حتى لو تحصن جماعة من الكفار فيها لم يجوز
لذا قتالهم وغلظة النووي واما القتل واقامة الحدود فعن الشافعي ومالك حكم الحرم
كغيره في قيام فيه الحدود متوفى فيه القصاص سواء كانت الجنابة في الحرم او في
الحل ثم لما الى الحرم لان الهامى هناك حرمة نفسه فابطل ما جعل الله من الامن وقال
أبو حنيفة ان كانت الجنابة في الحرم استوفيت العقوبة فيه وان كانت في الحل ثم لما
الى الحرم لم تستوف منه فيه ويلجأ الى الخروج منه فاذا خرج اقتصر منه واحتج بعضهم
لاقامة حد القتل فيه بقتل ابن خطل ولا حجة فيه لان ذلك كان في الوقت الذي أحل النبي
صلى الله عليه وسلم (فهو) اي البلد (حرام بجمرة الله الى يوم القيامة) اي بصره
والقاء في فهو حرام بشرط محذوف تقديره اذا كان الله كتب في اللوح المحفوظ تحريمه
ثم أمر خليله بتبليغه وانما الله فانا ايضا بلغ ذلك وانما به الميكم وأقول فهو حرام بجمرة
الله عز وجل وقال فهو حرام بجمرة الله بعد ما قال وهو حرام بجمرة الله ليسوط به غير

الاول ثم اذا صليت الظهر فانه وقت
الى ان يحضر العصر فاذا صليت
فقط للاستيعاب وقت الجواز
للجمعة منه وبين الاحاديث
المتقدمة في امة داد الوقت الى ان
يدخل وقت الصلاة الاخرى الا
الصبح وهذا التأويل اولى من
قول من يقول ان هذه الاحاديث
ناصفة لحديث جبريل عليه السلام
لان النسخ لا يصار اليه الا اذا
هزنا عن التأويل ولم يهز في هذه
المسئلة والله أعلم (قوله صلى الله
عليه وسلم اذا صليت الظهر فانه
وقت ان يحضر العصر) معناه
وقت لاداء الظهر وفيه دليل
اشافعي رحمه الله تعالى ولا أكثرين
انه لا اشترط بين وقت الظهر
ووقت العصر بل متى خرج وقت
الظهر بمصير ظل الشيء مثله غير
الظل الذي يكون عند الزوال
دخل وقت العصر واذا دخل وقت
العصر لم يمتد شي من وقت الظهر
وقال مالك رضي الله عنه وطائفة
من العلماء اذا صار ظل كل شيء مثله
دخل وقت العصر ولم يخرج وقت
الظهر بل يبقى بعد ذلك قدر اربع
ركعات صالح لظاهر العصر اداء
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث جبريل عليه السلام
صلى في الظهر في اليوم الثاني حين
صار ظل كل شيء مثله وصلى في
العصر في اليوم الاول حين صار
ظل كل شيء مثله فظاهر اشتراكهما
في قدر اربع ركعات واحتج
الشافعي والاصحاب بظاهر
الحديث الذي نحن فيه واجابوا
عن حديث جبريل عليه السلام
بان معناه فرغ من الظهر حين

مانا اول قوله (لا يقطع) لا يقطع (شوكه) اي ولا يشترط بطريق لا اولى نعم لا بأس بقطع
المؤذي من الشوك كالرمح قبالا على الحيوان المؤذي (ولا يتقصده) فان اقره
عصى سواه تلف ام لا (ولا يقطع لقطته) بفتح القاف في الرواية وسبق في الباب الذي
قبل هذا ان الصواب السكون (الامن عرفها) ابدأ ولا يملكها كما تملكها في غيره من
البلاد وهذا مذهب الشافعية وهو رأي مناخرى المالكية فيما ذكره صاحب قصص
المرام من المالكية والصحيح من مذهب مالك وأبي حنيفة وأحمد أن لا خصوصية
للقطع والوجه هو الاول لان الكلام ورد في الفضايل المختصة بها كتحريم صيدها
وقطع شجرها واذا سويها بين لقطه الحرم ولقطه غيره من البلاد بين ذكر لقطه في هذا
الحديث خالي عن الفائدة (ولا يحتل خلاها) ولا يقطع نباتها الرطب قال الزنجري في
الشافعي وحق خلاها ان يكتب بالياء وتثنية خلياته اي لانه من خلت بالياء واما
النبات اليابس فيسمى حشيشا لكن حكى الباطلي عن أبي حاتم انه سأل ابا عبيدة عن
الحشيش فقال يكون في الرطب واليابس وحكاها الازهرى ايضا وقويه ان في بعض
طرق حديث أبي هريرة ولا يحش حشيشا (قال العباس) بن عبد المطلب (يارسول الله
الا الاذخر) بالنصب ويجوز الرفع على البدلية وسبق ما فيه في الباب السابق (فانه) اي
الاذخر (القيهم) بفتح القاف وسكون القمية وبالنون حسدا هم أو القبر كل صاحب
صناعة يعالجها بنفسه ومعه ما يحتاج اليه القين في وقوف النار (وليسوتم) في سقوطها
يجعل فوق الخشب أو لاقود كالخلائق (قال) عني عليه السلام (الا الاذخر) واغري
الوقت قال قال الا الاذخر استئنا بعض من كل لدخول الاذخر في عموم ما يحتل واستدل
به على جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور واشترط الاتصال اما
لفظ او اما حكم الجواز الفصل بالنفس مثلا وقد اشترى عن ابن عباس رضي الله عنهما
الجواز مطلقا واحتج به بظاهر هذا الحديث وأجاب الجمهور عنه بان هذا الاستثناء في
حكم المتصل لا محال أن يكون صلى الله عليه وسلم أراد أن يقول الا اذخر ففسخه
العباس بكلامه فوصل بكلامه بكلام نفسه فقال الا الاذخر وقد قال ابن مالك يجوز
الفصل مع ضمائر الاستثناء متصلا بالمستثنى منه (باب الحجامة للمحرم) مراده ان
يكون المحرم محجوما (وكروى ابن عمر) بن الخطاب (انه) واقدا كما وصله سعيد بن منصور
(وهو محرم) ليرسام أصابعه في الطريق وهو متوجه الى مكة ومطابقة هذا الترجمة من
عوم التدأوى (وتدأوى) المحرم (حالم يكن فيه) اي في الذي يتدأوى به (طبيب) هو بالياء
قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سليمان) بن عيسى (قال قال عمر)
هو ابن دينار ولا يذخر قال لما عمرو (أول شيء) أي أول مرة (جمعت عظام) هو ابن
أبي رباح (يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول احجهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو محرم) بجملة حاله قال سليمان (ثم سمعته) اي عمر قانيا (يقول حدثني) بالافراد
(طاوس) (اليمني) عن ابن عباس (قال سليمان) (فقلت له) اي لعل عمرا (معهم معهما)
أي من عطاء وطاوس وفي مسلم حدثنا سليمان بن عبيدة عن عمرو عن عطاء وطاوس عن

الغضب فانه وقت الى ان تصفر
الشخص فاذا صلبت المغرب فانه
صار ظل كل شئ مثله وشرع في
العصر في اليوم الاول حين صار
ظل كل شئ مثله فلا اشتراك بينهما
فهذا التأويل مذهب الجمع بين
الاحاديث وانه اذا حمل على
الاشتراك يكون آخر وقت الظهر
مجهولاً لانه اذا ابتدأ بها حين صار
ظل كل شئ مثله لم يعد لم يفرغ
منها ويخشى ان يكون آخر وقت
الظهر مجهولاً ولا يحصل بيان
حدود الاوقات واذا حمل على
ما تأولناه حصل معرفة آخر الوقت
وانتظمت الاحاديث على اتفاق
وباقه التوفيق (قوله صلى الله عليه
وسلم فاذا صلبت لهصر فانه وقت
الى ان تصفر الشمس) معناه فانه
وقت لادائها بلا كراهة فاذا اصغرت
صار وقت كراهة وتكون ايضا اداء
حتى تغرب الشمس للحديث
السابق ومن ادرك ركعة من
العصر قبل ان تغرب الشمس فقد
ادرك العصر وفي هذا الحديث
رد على ابي سعيد الاصطري
رجحه الله تعالى في قوله اذا صار
ظل كل شئ مثله صارت العصر
قضاء وقد تقدم قريباً الاستدلال
عليه قال اصحابنا رجحهم الله تعالى
للعصر خمسة اوقات وقت فضيلة
واختيار وجواز بلا كراهة وجواز
مع كراهة ووقت عند فاما وقت
الفضيلة فالقول وقتاً او وقت الاختيار
يمتد الى ان يصير ظل كل شئ مثله
ووقت الجواز الى الاصفرار
ووقت الجواز مع الكراهة حالة
الاصفرار الى الغروب ووقت
العذر هو وقت الظهر في حق من

ابن عباس وابن لعطاء عن طاوس رواية اصلها والله اعلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف
أيضاً في الطب ومسلم في الحج وكذا ابو داود وانترمذى وبه قال (حدثنا خالد بن مخلد)
بفتح الميم وسكون الخاء بجعل قال (حدثنا سليمان بن بلال) انتم في التيمى (عن عاقمة
ابن ابي عاقمة) واسمه بلال مولى عائشة أم المؤمنين ووفى في أول خلافة أبي جعفر وليس
له في البخاري الا هذا الحديث (عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابن جينة رضى
الله عنه) بضم الموحدة وفتح المهملة وسكون النونية عبد الله بن مالك وبجينة أمه وهي
بنت الارثانه (قال الحنفى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم) بفتح الحاء في حجة
الوداع كما جزم به الحارثي وغيره (بفتح الجمل) بفتح اللام وسكون الخاء المهملة بعدها
منذ ان تخشى وجل بفتح الجيم والميم اسم موضع بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب (في
وسط رأسه) بفتح السين من وسطه يؤخذ من هذا أن للمحرم الاحتياط والقصد ما لم
يقطع به ما شعر افاق كان يقطعه به ما حرماً الا أن يكون به ضرورة اليها (باب ترويح
المحرم) وبالسند قال (حدثنا ابو الفيرة عبد القدوس بن الحجاج) الحنفى المتوفى سنة
ثلاث عشرة ومائتين قال (حدثنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو قال (حدثني) بالافراد
(عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج
ميمونة بنت الحارث الهلالية (وهو محرم) بعمرة سنة سبع وهذا هو المشهور عن ابن
عباس وصححه عن عائشة وأبي هريرة لكن جاء عن ميمونة نفسها أنه كان حلالاً وعن
أبي رافع مثله وأنه كان الرسول اليها فخرج روايته على رواية ابن عباس هذه لان روايته
من كان له مدخل في الواقعة من مباشرة أو نحوها ارجح من الاجنبى ووجه أيضاً بانها
مشقة على اثبات النكاح انتم مقدمة على زمن الاحرام والاخرى نافية لذلك والمثبت
مقدم على النافي فانه في المصاحح وقيل يجعل قوله هنا وهو محرم أى داخل الحرم ويكون
الاعتدال وقع بعد انقضاء العمرة والجمهور على أن نكاح المحرم وانكاح محرم لا يقع
لحديث مسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح وكما لا يصح نكاحه ولا انكاحه لا يصح انكاحه
الحلال في النكاح كذا قاله ابن القطان وفيه كما قاله ابن المزيان فظهر وحكى الادارى كلام
ابن القطان ثم قال ويحتمل عندى الجواز ولا فدية في عقد النكاح في الاحرام يستلنى من
قواهم من فعل شياً محرم بالاحرام لزمه فدية وأجابوا عن حديث ميمونة بأنه اختلف في
لواقعة كيف كانت ولا تميم الحجة لانها تختمل الخصوصية وقال العكوفيون
يجوز للمحرم أن يتزوج كما يجوز له أن يشتري الخارية للوط ويقبض به بقياس في معارضة
السنة فلا يعتبر (باب ما ينهى) عنه (من) استعمال (الطيب للمحرم والمحرمة) لانه من
دواعي الجماع ومقدمة له للاحرام وعمد البرار من حديث ابن عمر الحاج الثعلب
النفيل بفتح المثناة لوقية وكسر الفاء الذى ترك استعمال الطيب (وقالت عائشة رضى
الله عنها) مما وصله البيهقى (لأنه ليس) المرأة (المحرمة ثوباً) مصبوغاً (بورس) بفتح الواو
وسكون الراء ثم سئلت بمهمل تبت أصغر تصبغ به الثياب (او زعفران) ومطابقة للترجمة
من حيث ان المصبوغ مما تقو ح لدرائحة كالطيب وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن

وقت الى ان يشفق الشفق فاذا
صلى المغرب فانه وقت الى ان تصفر
يجمع بين الظهور والمغرب لانه
مطرو ويكون العصر في هذه الاوقات
خمسة اوقات فاذا كانت كلها بغروب
الشمس صارت قضاء والله اعلم
(قوله صلى الله عليه وسلم فاذا
صلى المغرب فانه وقت الى ان
يشفق الشفق) وفي رواية وقت
المغرب ما لم يسهط نور الشفق وفي
رواية ما لم يغيب الشفق وفي رواية
ما لم يشفق الشفق هذا الحديث
وما بعده من الاحاديث صريح
في ان وقت المغرب يمتد الى غروب
الشفق وهذا أحد القولين في
مذهبنا وهو ضعيف عند جمهور
نقله مذهبنا وقالوا الصحيح انه
ليس لها الا وقت واحد وهو عقب
غروب الشمس بقدر ما يظهر
ويسرعورته وبؤذنه وبقية فان
آخر الدخول في الصلاة عن هذا
لوقت أتم وصارت قضاء وذهب
الحقة قون من أصحابنا الى ترجيح
القول بجواز تأخيرها ما لم يغيب
الشفق وانه يجوز ابتداءها في كل
وقت من ذلك ولا ياتى بتأخيرها
عن أول الوقت وهذا هو الصحيح
او الصواب الذى لا يجوز فيه
والجواب عن حديث جابر بن
عليه السلام حين صلى المغرب في
ليومين في وقت واحد حين غربت
الشمس من ثلاثة أوجه احدها
انه اقتصر على بيان وقت الاختيار
ولم يستوعب وقت الجواز وهذا
جاء في كل الصلوات سوى الظهر
والثاني انه متقدم في أول الامر
بمكة وهذه الاحاديث باسناد وقت
المغرب الى غروب الشفق متأخرة

يزيد) من الزيادة المقررة ولى آل عمر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثنا
ناقع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قام رجل) لم يسم (فقال يا رسول الله ماذا
تأمرنا ان نلبس من الثياب في الاحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص)
بالافراد ولا بوى ذروا الوقت القميص بضم القاف والميم بالجمع (ولا السراويلات) جمع
سراويل غير منصرفة قيل لانه منقول عن الجمع بصيغة مفاعيل وان واحده سراويل وقيل
لانه أعجمى على أن ابن الحاجب حكى أن من العرب من يصرفه وهي مؤنثة عن
الجمهور (ولا العمام) جمع عمامة سميت بذلك لانهم جمعوا الرأس بالغطسية (و
البرانس) جمع برنس بضم الباء والزون قلندوة طويلة كان الناس في صدر الاسلام
يلبسونها وزاد في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب ولا الخفاف (الا أن يكون أحداهما
له إعلان فليلبس الخفين وليقطع) أى الخفين (أسفل من الكعبين) وهما العظمان
الناثان عند مانتى الساق والقدم وهذا قول مالك والثاني وذهب المتأخرون من
الحنفية الى التفريق بين الكعب في غسل القدمين في الوضوء والكعب المذكور في قطع
الخفين للمحرم وان المراد بالكعب هنا المفصل الذى في القدم عند عقد الشعر المذون
الثاني وانكره الاصمعي ولا فدية عليه وقال الحنفية عليه الفدية وقال الحنابلة
لا يقطعها ولا فدية عليه واحتجوا بحديث ابن عباس الا أن شاء الله تعالى في الباب
الا في بعد هذا الباب ولفظه من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد ازاراً فليلبس
سراويل وأجيب بأنه مطلق وحديث الباب مقيد فيحصل المطابق على المقيد لان الزيادة
من الثقة مقبولة وقد وقع السؤال عما يلبس المحرم وأجيب بما لا يلبس يدل بالالتزام من
طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب المطابق الى هذا الجواب لانه انحصر
فان ما يحرم أقل وأضبط مما يحل ولان السؤال كان من جهة أن يكون هالاً يلبس لان
الحكم المعارض المحتاج الى البيان هو الحرمة وما جواز ما يلبس فثبت بالاصل معلوم
بالاستصحاب فلذلك أتى بالجواب على وفقه تنبيه على ذلك والحاصل أنه نبيه بالقميص
والسراويل على جميع ما في معناه او هو ما كان مخيطاً أو ممدوداً على قدر البدن او
العضو كالخوشن والران والثياب وغيرها وبالعمامة والبرانس على كل سائر الرأس مخيطاً
كان او غيره حتى العصاية قائم الاحرام ونبيه بالخنفاف على كل سائر الرجل من مداس وغيره
وهذا الحكم خاص بالرجال بدليل توجيه الخطاب نحوهم (ولا تلبسوا) في حال الاحرام
(شيا من زعفران ولا الورس) ولا طاق معناه ما يقصد به رائحة غالباً كالسك والعود
والورد فيحرم مع وجوب الفدية بالتطيب ولو كان أخشم في ملبوسه ولو نعل أو بدنه ولو
باطناً نحو كل قياس على الملبوس المذكور في الحديث لا ما يقصد به الاكل والتداوى
وان كان له رائحة طيبة كالنخاع والارجح والقرنفل والدارصين وسائر الالبان والطيبة
كالقلقل والمصطكى فلا تجب فيه الفدية لانه انما يقصد منه الاكل والتداوى كما هو ولا
ما ينبت بنفسه وان كان له رائحة طيبة كالشج والقصوم والخزامى لانه لا يهدط بها ولا
لاستتبت وتعهده كالورد ولا بالعصفر والحناء وان كان لها رائحة طيبة لانه انما يقصد منه

لونه وتجب القدية في الترجس والريحان الفارسى وهو الضميران بفتح الميم
 كاضبطه النووى قال في الامهات لكنه لغة قليلة والمعروف المزموم في الصباح انه
 الضومران بالواو وفتح الميم وهو نبت برى وقال ابن يونس المرسى وقوله ولا الورس بفتح
 الواو وسكون الراء آخر مهجلة أشهر طبيب في بلاد اليمن والحكمة في تحريم الطبيب
 البعد عن التمتع ولا ذل الدنيا اولانه احدوا على الجاه وهذا الحكم المذكور يعم الرجل
 والمرأة (ولا تنقب) بثون ساكنة بعد ثاء المضارعة وكسر القاف وجزم القفل على انتهى
 في كسر لالتقاء الساكنين ويجوز رفعه على أنه خبر عن حكم الله لانه جواب عن السؤال
 عن ذلك وللكنهى في ولا تنقب عن ثنتين فوقيتين مفتوحتين كالقاف المشددة المرأ
 (المحرمه ولا تنقب) تنبيه فتنا في بضم القاف وثنية صديد القاصم وزن دمان في
 القاصموس شى يعمل للبدن يحشى بقطن تلبسه المرأة البرد أو ضرب من الخلى للبدن
 والرجلين وقال غيره هو ما تلبسه المرأة في يديها ناعية طى أصابعها وكفها عند معاناة الشئ
 في غزل ونحوه وروى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق ابن اسحق حدثني نافع عن ابن عمر
 أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في أحرارهن عن القفازين والنقاب
 وما من الورس والزعفران من الثياب وتلبس بعد ذلك ما أحببت من ألوان الثياب
 فيباح له استرجع بدمه بكل سائر خيطا كان أو غيره الا وجهه فانه حرام وكذا ستر
 الكفين بقفازين أو أحدهما بأحدهما الا ان القفازين مابوس عضوا ليس يعود فأنشبه
 خف الرجل ويجوز سترهما بغيرهما ككمم وخوذة تغطى عليها اللامجة اليه ومثقة
 الاحتراز عنه ثم يعنى عما ستره من الوجه احتياطا للرأس اذا لم يكن استيعاب ستره الا
 بستره بستره مما يليه من الوجه والمحافظة على ستره بكافة لكونه مودة أولى من المحافظة
 على كشف ذلك القدر من الوجه وبؤخذ من هذا التعليل أن المرأة لا تستر ذلك لان
 رأسها ليس بمودة لكن قال في المجموع ما ذكر في أحرار المرأة وبسها لم يفرقوا فيه بين
 الحرة والامة وهو المذهب والمرأة ان ترضى على وجهها أو باحتجابها بغيره أو نحوها
 فان أصاب الثوب وجهها بلا اختيار فرفعته فودا فلا قدية والا وجبت مع الام
 (تابعه) أى نافع الميت (موسى بن عقبة) الذى الاسدى فيما وصله التناقي داود داود
 مرفوعا (واسمه) بن ابراهيم بن عقبة) ابن أخى موسى السابق مما وصله على بن محمد
 المصرى في فوائده من رواية الحافظ السابق (وجوزية) بن أسامة مما وصله أبو يعلى
 الموصلى (وابن اسحق) محمد مما وصله أحمد والحاكم مرفوعا (فى ذكر) (النقاب) وهو
 الخمار الذى تشده المرأة على الانف وأقمت الحجاب فان قرب من العين حتى لا يبدو
 أجنافها فهو الوصا بفتح الواو وسكون الصاد المهمله الاولى فان نزل الى طرف
 الانف فهو القام بكسر اللام والقاف فان نزل الى القم ولم يكن على الانفة منه شئ فهو
 اللثام بالثلاثه (والقفازين) وظاهر اختصاص ذلك بالمرأة ولكن الرجل في القفاز مثانها
 لكونه في هنى الخلف فان كلامهم ما محيط بجزم من البدن وأما النقاب فلا يحرم على الرجل
 من جهة الاحرام لانه لا يحرم عليه تغطية وجهه (وقال عبيد الله) بضم العين وفتح

المودة مصغرا ابن عمر العمري مما وصله اسحق بن راويه في مسنده وابن خزيمة
 (ولاورس) فوافق الاربعة المذكورين في رواية الحديث المذكور عن نافع حيث
 جعل الحديث الى قوله ولاورس مرفوعا ثم خالفهم تفصيل بقية الحديث فجعله من قول
 ابن عمر أدرجه في الحديث فقال (وكان يقول لا تنقب المحرمه ولا تنقب القفازين)
 بالجرم على النهى في تنقب وتلبس والكسر لالتقاء الساكنين ويجوز رفعه على
 انابر كاهم وتنقب عن ثنتين فوقيتين من الثقل (وقال مالك) الامام الاعظم عياض في
 موطنه (عن نافع عن ابن عمر) رضى الله عنهما (لا تنقب المحرمه ونابعه) أى تابع ما سكا
 (ليث بن سليم) بضم الميم ملة وفتح اللام ابن زعيم القرشى الكوفي وقفه وفيه
 تقوية لعبيد الله العمري وظاهر الادراج في رواية غيره وقد استشكل ابن دقيق العيد
 الحكم بالادراج في هذا الحديث لورود النهى عن النقاب والقفاز مرفوعا
 ولا ابتداء بالنهى عنهم فى رواية ابن اسحق المرفوعة المذكورة فيما سبق من رواية
 احمد وابن داود والحاكم وقال في الاقتراح دعوى الادراج في اول المتن ضعيفة وأجيب
 بان الثقات اذا اختلفوا وكان مع أحدهم زيادة قدمت ولا سيما ان كان حافظا خصوصا
 ان كان أحفظ والامر هنا كذلك فان عبيد الله بن عمر في نافع أحفظ من جميع من
 خالفه وقد فصل المرفوع من الوقوف وأما الذى ابتدأ في المرفوع بالوقوف فانه من
 التصرف في الرواية بالمعنى فكانه رأى شيئا متعاطفة فقدم وأخر لجواز ذلك عنده ومع
 الذى فصل زيادته علم فهو أولى قاله في فتح البارى ونحوه في شرح الترمذى العاقل زين
 الدين العراقى وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد
 (عن منصور) هو ابن المعقر (عن الحكم) بن عتيبة (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 رضى الله عنهم ما قال وقت) بالقاف والاصاد المهمله المفتوحة من فعل ماض (برجل
 محرم) أى كسرت رقبته (ناقته) فاعل وقت وقتته (وكان ذلك عند الحضرات من
 عرفات ولم يعرف اسم الرجل المذكور (فأق) بضم الهاء مبنيا لله حول (به) أى
 بالرجل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) برفع رسول نائب عن التماثل (فقال اغسلوه
 وكفوه ولا تغطوا رؤسهم ولا تفر بوطيها) بضم المثناة القوقية وتشديد الراء المحسورة
 (فانه يبعث) يوم القيامة حال كونه (برجل) بضم أوله أى يرفع صوته بالنابيه على هيئة
 التى مات عليها فهو باق على أحراره وهذا عام في كل محرم وقال الحنفية والمالكية
 يقطع الاحرام بالموت ويقول به ما فعل بالحى واجابوا عن هذه القصة بانها واقعة عين
 لا هوام فم لا نه على ذلك بقوله فانه يبعث عليه وهذا الامر لا يتحقق وجوده في غيره
 فيكون خاصا بذلك الرجل ولو استمر بشاؤه على أحراره لامر بقضائه بقية مناسكه ولو أريد
 التعميم في كل محرم لقال فان المحرم كما قال ان الشهيد يبعث وجرحه يبعث دما وأجيب
 بان الاصل ان كل ما نبت لواحد في زنه عليه الصلاة والسلام يبعث لغيره حتى يظهر
 الشخص فيصير وقد اختلف في الصائم يموت هل يطل صومه بالموت حتى يجب قضاء ذلك
 اليوم عنه ولا يطل وهذا الحديث قد سبق في باب الكفن في ثوبين وفي الحنوط للميت

عناذا العنبرى حدثني أى نا
 شعبة عن قتادة عن أى اوب
 واسمه يحيى بن مالك الأزدي ويقال
 المرائى والمراغى عن من الازد عن
 عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم
 تحضر العصر وقت العصر ما لم
 تقصر الشمس ووقت المغرب
 ما لم يسقط نور الشفق ووقت
 العشاء الى نصف الليل ووقت
 القبر ما لم تطلع الشمس
 في أواخر الامر بالمدينة فوجب
 اعتقادها والثالث ان هذه
 الاحاديث اسنادها اصح اسنادا
 من حديث بيان جبريل عليه
 السلام فوجب تصديقها وهذا
 مختصر ما يتعلق بوقت المغرب
 وقد بسطت في شرح المذهب
 دلائله والجواب عما يوجه خلاف
 الصحيح والله أعلم (قوله صلى الله
 عليه وسلم فاذا صليت العشاء فانه
 وقت الى نصف الليل) معناه وقت
 لادائها اختيارا أو موقتا الجواز
 في هذا ما لوغ القبر الثاني حديث
 أى قتادة الذى ذكره مسلم بعد هذا
 في باب من نسي صلاة أو نام عنها
 انه ليس في النوم تقريظا عما
 التقريظ على من لم يصل الصلاة
 حتى يجى وقت الصلاة الاخرى
 وسنوضح شرحه في موضعه ان
 شاء الله تعالى وقال الاصطخري
 اذا ذهب نصف الليل صارت ناضا
 ودليل الجمهور حديث أى قتادة
 والله أعلم (قوله المرائى عن من الازد)
 هو يفتح الميم والعين الميمية (قوله
 صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط نور
 الشفق) هو باناء المشقة أى قوداه

كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد
 وفي حديثه ما قال شعبة رفعه
 مرة ولم يرفعه مرتين في حديثي
 احمد بن ابراهيم الدورى نا
 عبد الصمد نا همام نا قتادة
 عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال وقت الظهر اذا زالت الشمس
 وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر
 العصر ووقت العصر ما لم تصفر
 الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم
 يغب الشفق ووقت صلاة العشاء
 الى نصف الليل الاوسط ووقت
 صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم
 تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس
 فامسك عن الصلاة فانما اذا طلع
 بين قرني شيطان
 وانتشار وفي رواية ابي داود في
 الشفق بالقاف وهو معناه والمراد
 بالشفق الاخر هذا المذهب
 الشافعى رحمه الله تعالى وجهه
 الفقهاء وأهل اللغة وقال ابو
 حنيفة والمزنى رضى الله عنهما
 وطائفة من الفقهاء وأهل لافه
 المراد الاخر والاول هو الراجح
 المختار وقد بسطت دلائله في
 تهذيب اللغات وفي شرح المذهب
 (قوله صلى الله عليه وسلم فانها
 تطلع بين قرني شيطان) قيل
 المراد بقرنه أمتة وشيعته وتيل
 قرنه جانب رأسه وهذا ظاهر
 الحديث فهو أولى ومعناه انه يبدى
 رأسه الى الشمس في هذا الوقت
 ليكون الساجدون للشمس من
 الكفار في هذا الوقت

يعني ابن طهمان عن الجراح وهو
ابن بجاج عن قتادة عن ابي
ايوب عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه قال مثل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن وقت
الصلاة فقال وقت صلاة الفجر
ما لم يطالع قرن الشمس الاول
ووقت صلاة الظهر اذا زالت
الشمس عن بطن السماء ما لم
تختصر العصر ووقت صلاة العصر
ما لم تنقص الشمس ويسقط قرنها
الاول ووقت صلاة المغرب اذا
غابت الشمس ما لم يسقط الشفق
ووقت صلاة العشاء الى نصف
الليل **حديثنا يحيى بن يحيى**
التميمي نا عبد الله بن يحيى بن
ابى كنس قال سمعت ابي يقول
لا يستطيع احد ان يراى الله
على الصلوات فذكره
الصلاة في هذا الوقت هذا المعنى
كما كرهت في ما روى الشيطان
(قوله صلى الله عليه وسلم ولم يورث
صلاة العصر ما لم تنقص الشمس
ويسقط قرنها) الاول فيه دليل
لذهب الجهوران وقت العصر
يمتد الى غروب الشمس والمراد
بقوله اجابها وفيه ان العصر يكون
اذا ما لم تغب الشمس وقد سبق
قريباً هذا كله (قوله عن يحيى بن
ابى كثير قال لا يستطيع العلم
براحة الجسم) جرت عادة الفضلاء
بالسؤال عن ادخال مسلم هذه
الحكاية عن يحيى مع انه لا يذكر
في كتابه الا احاديث النبي صلى الله
عليه وسلم محضية مع انه هذه
الحكاية لا تتعلق باحاديث موافقة

وفي باب المحرم يموت بعرفة وفي باب سنة المحرم اذا مات **باب الاغتسال للمحرم** (لابل
التطهير من الجنابة او التتطيف) وقال ابن عباس رضي الله عنهما (مما وصلة الدارقطني
والبيهقي (يدخل المحرم الحمام) وعن مالك ان دخله فتدلك وألقى الوسخ فغسله القدية وقال
الماالكية ويكره له غسل يديه بالاشنان عند وضوئه من الطعام كان في الاشنان طيب
او لم يكن لا فربما ينقى البشرة وكان مالك يرخس للمحرم ان يغسل يديه بالديق والاشنان
غير المطيب ويكره له صب الماء على رأسه من غير يديه وقال الشافعية يجوز له غسل
رأسه بالأسدر وهو في حمام وغيره من غير تنقي شعره (ولم يراى ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم
بالطهارة) بل المحرم اذا أكله (أي أكله) اذ لم يحصل منه تنقي شعره وأما ابن عمر وصلة البيهقي
والاشنان ووصلة مالك ومناسبة ذلك لما ترجم له من حيث ان في الحلق من إزالة الأذى ما في
المغسل هو بالسند قال **حدثنا عبد الله بن يوسف** (التميمي قال) **أخبرنا مالك** (امام دار
الهمزة) **عن زيد بن اسلم** (المدني) **عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين** (بضم
الحاء) **فتح النون** الاول مولى العباس بن عبد المطلب المدني (عن ابيه) **عبد الله بن**
حنين المتوفي في أول خلافة يزيد بن عبد الملك في أوائل المائة الثانية (ان عبد الله بن
العباس) بالالف واللام (والسور بن محمرة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح
الواو وبالراء محمرة بفتح الميم والراء بينهما حاء معجمة ساكنة ابن نوفل القرشي له ولاية
مكة (أختلف بالابواب) بفتح الهاء زقوسكون الموحدة موضع قريب من مكة أي
اختلفوا وما نزلان بالابواب (فقال عبد الله بن عباس) بأسقاط أل (يقول المحرم رأسه
وقال المسور ولا يغسل المحرم رأسه) قال عبد الله بن حنين (فأرسلني عبد الله بن العباس
بأبواب آل (الى ابي ايوب) خالد بن زيد (الانصاري) رضي الله عنه (فوجدته يغتسل بين
القرنين) أي بين قرني البروة ما جابها البناء الذي على رأس البرج يجعل عليه ما خشبة
تعلق بها البكرة) وهو بترشوب فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين
أرسلني اليك عبد الله بن العباس) بأبواب آل (أسألك) ولا يذري بأن (كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم) لم يقل عبد الله بن حنين هل كان
يقول رأسه ليوافق اختلافه مما يل شال عن الكيفية لاحتمال أن يكون لما رآه يغتسل
وهو محرم فهم من ذلك الجواب ثم أحب أن لا يرجع الى الفائدة أخرى فسأله عن الكيفية
فأله في فتح الباري (فوضع ابو ايوب يده على الثوب) الذي ستر به (فطأطأه) أي خفض
الثوب وأزاله عن رأسه (حتى بدا لي) بغير همز أي ظهر لي (رأسه ثم قال لاني لم يسم
يصب عليه) أصيب نصب على رأسه ثم حرك رأسه يديه) بالتثنية (فأقبل بهما وأدبر)
فيه جواز ذلك شعر المحرم يده اذا أمن تناثره (وقال) ابو ايوب (هكذا رأيت رسول الله
عليه وسلم يغسل) فيه الجواب والبيان بالقول وهو أبلغ من القول وزاد ابن عينة
فرجعت اليهما فأخبرتهما ما قال السور لابن عباس لا أماريك أبداً أي لا أجادلك
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحج وكذا الترمذي وابن ماجه **باب** (حكم) (ليس
الخفين للمحرم اذا لم يجد الخفين) أي هل يقطع أسنانهما ام لا وهو بالسند قال **حدثنا ابو**

الوليد **حدثنا** **عبد الملك الطيالسي** قال **حدثنا** **شعبة** (بن الجراح) **قال** **أخبرني**
بالافراد **عمر بن دينار** قال **سمعت** **جابر بن زيد** **الأزدى** **يحدثني** قال **سمعت** **ابن**
عباس رضي الله عنهما قال **سمعت** **النبي** صلى الله عليه وسلم **يخطب** **بعرفات** في حجة الوداع
(من لم يجد الخفين فليلبس الخفين) بعد أن يقطع أسنل من الكعبين وهما المظلمتان
الثانيتان عند ملتقى الساق والقدم وهذا قول مالك والشافعي وذهب المتأخرون من
الخنفية الى التفرقة بين الكعب في غسل القدمين في الوضوء والكعب المذكور في قطع
الخفين للمحرم وأن المراد بالكعب هنا المفصل الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك
دون الثاني وانكره الاصمعي ولكن قال الحافظ الزين العراقي انه اقرب الى عدم الاحاطة
على القدم ولا يحتاج القول به الى مخالفة اللغة بل يوجد في بعض الفاظ حديث ابن
عمر في رواية الليث عن نافع عنه فليلبس الخفين ما أسفل من الكعبين فلهذا أسفل
بدل من الخفين فيكون اللبس لهما أسفل من الكعبين والقطع من الكعبين فافوق
وفي رواية مالك عن نافع عنه محسبك وليقطعهما أسفل من الكعبين فليس فيه ما يدل
على كون القطع مقتصر على ما دون الكعبين بل يزاد مع الأسفل ما يخرج القدم عن
كونه مستورا باحاطة الخلف عليه ولا حاجة حينئذ الى مخالفة ما جزم به أهل اللغة اه
وهل اذا لبسه والحالة هذه تلازمه القدية قال الشافعية لا تلازمه وقال الخنفية عليه
القدية وقال الخنابلة لا يقطعها الا انه اضاعة مال ولا فدية عليه قال المرادوي في
الانصاف وهذا هو المذهب نص عليه أحمد في رواية الجماعة وعنده الاصحاب وهو من
المفردات وعنده ان لم يقطع الى دون الكعبين فعليه القدية وقال الخطابي العجب من
الامام أحمد في هذا يعني في قوله بعدم القطع لانه لا يكاد يخالف سنة بلغة قال الزركشي
الحنبلي العجب كل العجب من الخطابي في توهمه عن أحمد مخالفة السنة أو خفاءها وقد
قال المروزي احتجبت على أبي عبد الله بقول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وليقطع أسنل الكعبين فقال هذا حديث وذالك حديث فقد اطلع على السنة وانما انظر
نظرا لا نظره الا الفقه المتبصرون وهذا يدل على غايته من الفقه والنظر اه واشترط
الجه وورق طع الخلف لعل المطلق على المقيد في حديث ابن عمر السابق وقد ورد في بعض
طرق حديث ابن عباس الصحيحة موافقة لحديث ابن عمر في قطع الخفين رواه النسائي
في مسنده قال أخبرنا **عبد بن مسعود** **حدثنا** **زيد بن زريع** **حدثنا** **ايوب** عن **عمر** عن
جابر بن زيد عن **ابن عباس** قال **سمعت** **رسول الله** صلى الله عليه وسلم **يقول** اذا لم يجد
ازارا فليلبس **السراويل** واذا لم يجد **الخفين** فليلبس **الخفين** وليقطعهما أسفل من
الكعبين وهذا **اسناد صحيح** و**اسم** **عبد بن مسعود** و**نفعه** **ابو حاتم** وغيره والزيادة من الثقة
مقبولة على الصحيح واما احتجاج اصحاب احمد بان حديث ابن عباس ناسخ لحديث ابن
عمر المصحح بقطعهما فاولئنا تأخر حديث ابن عباس وخلاؤه عن الامر بقطع الخفين
لا يلزم منه الحكم بالنسخ مع امكان الجمع وحمل المطلق على المقيد متعين وقد قال ابن
قدامة الحنبلي الاول قطعهما عاليا لحديث الصحيح وخروجهما من الخلاف اه وقد

زهير نا اسحق بن يوسف الأزرق
نا شعبان عن علقمة بن مرثد
عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا
سأله عن وقت الصلاة فقال له صل
معنا هذين يعني اليومين فلما زالت
الشمس أمره بالافاذن ثم أمره
فأقام الظهر ثم أمره فأقام
العصر والشمس مرتفعة بضاه
نقبة ثم أمره فأقام المغرب حين
غابت الشمس ثم أمره فأقام
العشاء حين غاب الشفق ثم أمره
فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما
ان كان اليوم الثاني أمره فأورد
بالظهر فأورد بهما فأنتم ان يردجا
وصلى العصر والشمس مرتفعة
الله تعالى عن بعض الأئمة انه قال
سأله ان مسئلا رجه الله تعالى
أخيه حسن سياق هذه الطرق
التي ذكرها حديث عبد الله بن
عمر وكثرة فوائدها وتلخيص
مقاصدها وما اشغلت عليه من
القوائد في الاحكام وغيرها ولا
نعم أحد اشارك في افكار أي ذلك
أراد ان ينبه من رغب في تحصيل
الرتبة التي ينالها معرفة مثل هذا
فقال طريقة ان يكتم الله تعالى
واتعابه جميعه في الاعتناء
بتحصيل العلم هذا شرح ما حكاه
القاضي (قوله في حديث بريدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
رجلا سأله عن وقت الصلاة فقال
له صل معنا هذين يعني اليومين)
وذكر الصلوات في اليومين في
الوقتين فيه بيان ان الصلاة وقت
تخصيله ووقت اختيار وفيه ان وقت المغرب يختص فيه البيان بالالف فانه ابلغ في الايضاح والله اعلم بما فائدة السائل وغيره

سبق انه روى عن احمد انه قال ان لم يقطع الى الدون الكعنين فعليه القدية (ومن لم يجد
ازارا) هو ما يشد في الوسط (فيلبس مراويل) ولا يذ السراويل بالتحريف (المحرم)
بلام البيان كهي في نحو هيت للنوس - قيات اي - هذا الحكم المحرم ولا يذ الوقت عن
الكشمع - في المحرم بالاف بدل الام والرفع فاعل فيلبس وسراويل مفعول - وبه قال
(حدثنا احمد بن يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليه يروي الكوفي قال
(حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكون العين الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد قال
(حدثنا ابن شهاب) محمد بن - لم الزهري (عن سالم عن ابيه عبد الله) بن عمر (رضي الله
عنه) وعن ابيه انه قال (مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم سين مثل مينا
لانه محول ولم يسم السائل (ما يلبس المحرم من الثياب فقال) صلى الله عليه وسلم لم يجبا
لهما الا يلبس لانه محصور بخلاف ما يلبس اذا اوصل الاباحة وفيه تبيسه على انه كان
ينبغي السؤال عما لا يلبس وأن المعتبر في الجواب ما يحصل المقصود وان لم يطابق
السؤال صريحا فقال (لا يلبس القميص) بالافراد ولا يذ عن الكشمع في القميص
(ولا الله - ام ولا السراويل ولا البرنس) بالافراد في الثالث وهو بضم الموحدة
والنون (ولا) يلبس (فوباهه زعفران) مفرد زعفران كترجبان وترجم (ولا ورس)
يفتح الواو ويسكون الراء آخره سين مهمله ثابت يصبغ به أصفر ومنه الثياب الروسية
اي المصبوغة به وقيل ان الكرم عروقه وليس ذكرهما للتقيد بل لانهما الغالب فيما
يصبغ لثيئة والترفة فيخلق بهما ما في معناهما واختلاف في ذلك المعنى فقبل لانه طيب
فيصير ككل طيب وبه قال الجمهور وقيل مطلق الصبغ نعم يكره تنزيها المصبوع ولو
بذلك او مودة للثيئة عنه واما ما لم هو قواعلي ابن عمر باسناد صحيح ومجمل فيما صبغ بغير
زعفران أو غيره فرائعا كروا هذا المصبوغ بغيرهما خلافا لما قالوا في باب ما يجوز لبسه
انه يحرم لبس ما يصبغ به لان المحرم أشعث أغبر فلا يناسبه المصبوغ مطلقا لكن فيمنه
الماء وردى والرويان بما يصبغ به التلج (وان لم يجد نعلين فلا يلبس الخفين وليقطعهما
حتى يكونا سفلا من الكعنين) قبل في حديث ابن عمر وأطلق في حديث ابن عباس قال
الشافعي رحمه الله فقبلنا زيادة ابن عمر رضي الله عنهما في القطع كما قبلنا زيادة ابن عباس
رضي الله عنهما في لبس السراويل اذ لم يجد ازارا وكلاهما حافظ صادق وايس زيادة
أحمد هما على الاثر شيئا لم يروه الاخر وانما عذب عنه أو شاك فيه فلم يروه أو سكته عنه
او اداه فلم يروه عنه لبعض هذه المعاني (ذ) (باب) بالنون (اذ لم يجد) الذي يريد
الاحرام (الازار) يشد في وسطه (فيلبس السراويل) حدثه وبالسند قال (حدثنا
أحمد) بن ابي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن
زيد) (يحمدى) (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
بعرقات) بالجمع علم على موضع الوقوف وانما جاع وان كان الموضع واحدا باعتباره بقاءه
فان كلامنا يسمى عرفة وقال القرطبي لا واحدا وقول الناس نزلنا عرفة شيعة بمولفيلبس
بعرابي (فقال من لم يجد الازار) يشده في وسطه عند ارادته الاحرام (فيلبس

السر اویل)

ابن لؤی بن غالب و هم من اهل قریش ای (قوله حسین و جیت

الشفق ثم أمره الفقهون بالصبح ثم أمره بالظهر فأمرهم آخره بالعصر والشمس بضاعة ٢٨١

نفسه لم تحالها صغرة ثم أمره
بالمغرب قبل ان يقع الشفق ثم
أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث
الليل أو بعضه شك حرمي فلما
أصبح قال ابن السائل ما بين
ما رأيت وقت **حديثنا** محمد
ابن عبد الله بن عمر أنا أي نا يدر
ابن عثمان نا أبو بكر بن أبي موسى
عن أبيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه أتاه سائل يسأله
عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه
شيئا قال فأتاهم الفجر حين انشق
الفجر والناس لا يكاد يعرفون
بعضهم بعضا ثم أمره فأقام بالظهر
حين زالت الشمس والقائل يقول
قد أتت نصف النهار وهو كان أعلم
منهم ثم أمره فأقام بالعصر
والشمس مرتفعة ثم أمره فأقام
المغرب حين وقعت الشمس ثم
أمره فأقام العشاء حين غاب
الشفق ثم أمره الفجر من الفجر حتى
انصرف منها والقائل يقول قد
طلعت الشمس أو كادت ثم أمره
الظهر حتى كان قريبا من وقت
العصر بالأصغر ثم أمره بالعصر

الشمس) أي غابت وقوله وقع
الشفق أي غاب (قوله فتورد
بالصبح) أي أشرق من النور وهو
الاضاءة (قوله في حديث أبي
موسى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه أتاه سائل يسأله عن
مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا
فأقام الفجر حين انشق الفجر)
معنى قوله فلم يرد عليه شيئا أي لم يرد
جوابا ببيان الاوقات بالاعتدال

السر اويل) من غير ان يقتضيه وهذا مذهب الشافعي كقول احمد وقال الحنفية ان لبنه
ولم يقتضيه يجب عليه دم لان لبن المحيط من محظورات الاحرام والعذر لا يسقط حرمته
فوجب عليه الجزاء كما وجب في الخلق لدفع الاذى وقال المالكية ومن لم يجد اذرا فليس
سراويل فعليه القدية وكان حديث ابن عباس هذا يبلغ ما يكفي الموطأ أنه سئل
عنه فقال لم أسمع بهذا الحديث (ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين) أي وليقطعهما
كافي السابقة **باب** جواز لبس السلاح للمعمر اذا احتاج اليه (وقال عكرمة)
مولي ابن عباس عمالم يقف الحافظ ابن حجر على وصلة (اذا خشي) المحرم (العقد واليس
السلاح واقندي) أي أعطى القدية قال البخاري (ولم يتابع) بضم أوله وقع الموحدة
أي لم يتابع عكرمة (عليه في) وجوب (القدية) وهو يقتضي أنه توبع على جواز لبس
السلاح عند الحاجة هو بالسند قال (حدثنا عبيد الله) بضم العين مصفرا ابن موسى
العبسي مولا هم الكوفي (عن اسماعيل) بن يوسف بن أبي اسحق السبيعي (عن أبي اسحق)
عرو بن عبد الله السبيعي الهمداني (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال (اعمر
النبي) ولا يورى ذروا وقت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عرة القضية (في ذي القعدة)
سنة سبع من الهجرة (فأي اهل مكة أن يدعو) بفتح الدال أي يتركوه عليه الصلاة
والسلام (يدخل مكة حتى فاضاهم) في عرة الحديبية من القضاء بمعنى الفصل والحكم
(لا يدخل مكة سلاحا) بضم اليا من الادخال وسلاحا نصب على المفعولية ولا يورى ذر
والوقت لا يدخل مكة سلاح بفتح اليا من يدخل وسلاح بالرفع يدخل (الأي القرا ب)
بكسر القاف ليكون علما وامارة السلام اذا كان دخولهم صلوا قد أورد المؤلف هذا
الحديث هنا مختصرا وساقه بقائه في كتاب الصلح عن عبيد الله بن موسى باسناده هذا
وكذا أخرجه الترمذي ومطابقه لغيره في قوله لا يدخل مكة سلاحا لانه لو كان حمل
السلاح غير جائز مطلقا عند الضرورة وغيره ما فاضى اهل مكة عليه **باب** جواز
(دخول) أرض (الحرم) دخول (مكة) من عطف الخاص على العام (بغير احرام) لمن لم
يرد الحج أو العمرة (ودخل ابن عمر) في ما وصله مالك في الموطأ مكة لما جاءه بقدي بخير
الفتنة وكان خرج منها فرجع اليها لا ولما يذكر المفعول قال المؤلف (وأنما امر النبي
صلى الله عليه وسلم بالا هلال لمن اراد الحج والعمرة) وأشار به الى أن من دخل مكة غير
مر يد الحج والعمرة فلا شيء عليه وهو مذهب الشافعية لقوله في حديث ابن عباس عن
أراد الحج والعمرة والمنهم وروى عن الائمة الثلاثة الوجوب (ولم يذكر) عليه الصلاة والسلام
ولا في الوقت ولم يذكره بعضهم المفعول أي لم يذكر الاحرام (للأعطاء) الذين يجلبون
الحطب الى مكة للبيع (وغيرهم) بالجر عطف على السابق المجرور باللام ولا يذرا الخطابين
وغيرهم بالنصب عطف على المفعول السابق والمراد بالغير من يسكر دخوله كالحشاشين
والسقاتين هو بالسند قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم القصاب قال (حدثنا وهيب)
بضم الواو وفتح الهاء صحرا ابن خالد قال (حدثنا ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة)

قاله حصل معنا التعرف ذلك ويجعل لنا البيان بالفعل وانما لنا لجمع بينه وبين حديث جريرة ولان المعلوم من احوال

مفعول وقت والخليفة بضم الحاء المهملة وفتح اللام أصله تصغير الحافة واحدة الحلفاء وهو الثبات المعروف وهو موضع بين وبين المدينة ستة أميال كما رجحه النووي (ولا هل يجد قرن المنازل ولا هل الذين يلم) بفتح التثنية واللامين وسكون الميم الاولى ولا يوزى والوقت الميم بوزن بيل التثنية وهو الاصل (من لهن ولكل آتى عليهن من غيرهم) بضم الميم المذكر في هذا الاخير والمؤنثات في الثلاثة السابقة وفي باب مهمل أهل مكة في أوائل كتاب الحج من غيرهم بضم الميم المؤنثات فالاول والثالث والرابع للمواقيت والثاني لاهلها وكان حقه أن يكون المذكرين وأجاب ابن مالك بأنه عدل الى ضمير المؤنثات اقصد التثنية كل (من) ولا يذعن عن التثنية عن (أراد الحج والعمرة) الواو بمعنى أو والمراد ارادتهم معا على جهة القران (فمن كان دون ذلك) المذكور (فمن حيث أنشأ) أي التمسك (حق) بنسب (أهل مكة) بجهنم (من مكة) أما العمرة فمن أدنى الحل لقصة عائشة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التثنية قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح (مكة) (وعلى رأسه المغفر) بكسر الميم وسكون الغين المججمة وفتح الفاء وزد ينسج من الفروع على قدر الرأس أو دفرق البيضة أو ما غطي الرأس من الأسلاح كالبيضة ولا تهاض بينه وبين رواية مسلم من حديث جابر وعليه عمامة سوداء فإنه يحتمل أن يكون المغفر فوق العمامة السوداء وقاية لرأسه المكروه من هذا الحديد أو هي فوق المغفر فأراد أنس يذكر المغفر كونه دخل متأهبا للعرب وأراد جابر يذكر العمامة كونه غير محرم أو كان أول دخوله على رأسه المغفر ثم أزاله وبأس العمامة بعد ذلك فحكي كل منهما ما رآه وسأله أسيد على أنه دخل غير محرم لكن قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون محرما وغطى رأسه اهذروث عقب بنصر جابر وغيره بأنه لم يكن محرما وإنما كل في المجموع ذلك لأن مذهب الشافعي أن مكة تقيت صلحا خلافا لابي حنيفة وإنما لم يفت عترة وحنيفة فلا خوف ثم أجاب بأنه عليه السلام صالح بأبشيان في قوله أنم انصت عترة وحنيفة فلا خوف ثم أجاب بأنه عليه السلام صالح بأبشيان وكان لا يأمن غدر أهل مكة فدخلها صلحا متأهبا للقتال ان غدروا (فلما نزع) أي فلما نزع عليه الصلاة والسلام المغفر (جاء رجل) ولا يذعن عن الكشي في جاءه رجل وهو أبو رزة فضله بن عبيد الأسدي كما جزمه الفاكهاني في شرح العمدة والكرمان قال البرماوي وكذا ذكره ابن طاهر وغيره وقبل سعيد بن جبير (فقال) يا رسول الله (إن ابن خطل) بفتح الحاء المججمة والطاء المهملة بعده الام وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى فلما أسلم سمى عبد الله وليس اسمه هلا لابل هو اسم أخيه واسم خطل عبد مناف وخطل لقب له لأن أحد بنيهم كان أنقص من الآخر فظهر أنه مصروف وهو من بني تميم بن فهر بن غالب ومقول قول الرجل هو قوله (متعلق باستار الكعبة ففقال) عليه الصلاة والسلام (أقوله) فقتله أبو رزة وشاركه فيه سعيد بن جبير وفيه القائل له سعيد بن ذؤيب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزعموا أنه بدل به القاضي عياض في الشفاء وغيره من المالكية على قتل من آذى النبي صلى الله عليه وسلم

او تنقصه ولا تقبل له رواية لأن ابن خطل كان يقول الشعر بحجوه النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر جاريته أن تغيبه ولادلالة ذلك أصله لا لأنه اغتال ولم يستب للسكفر والزيادة فيه بالاذن مع ما اجتمع فيه من موجبات القتل ولأنه اتخذ الأذى دينا فلم يصم أن سبب قتله الذم فلا بأس عليه من فرط منه فرطه وقلنا بكفره بها وناب ورجع الى الاسلام فالفرق واضح وفي كتاب المواهب اللدنية بالمنح المحمدية من يذهب لذلك وأما أمر عليه الصلاة والسلام بقتل ابن خطل لأنه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقا وبعث معه رجلا من الانصار وكان معه مولى يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا فأمر المولى أن يذبح نيسابا يصنع له طعاما وانما فاستيقظ ولم يصنع شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت قتيبة تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من أهدر دمه يوم الفتح قال الخطابي قتله بما جناه في الاسلام وقال ابن عبد البر قودا من دم المسلم الذي قتله ثم ارتد واستدل بقصته على جواز اقامة الحدود والقصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتأول الحديث بأنه كان في الساعة التي أبيضت له وأجاب أصحابنا بأنه اغتال أبيضت لساعة الدخول حتى استولى عليها وقتل ابن خطل بعد ذلك وثقة بعمد سبق أن الساعة التي أحلت لها من أول النهار ودخول وقت العصر وقتل ابن خطل كان قبل ذلك قطعا لأنه قيد في الحديث بأنه كان عند نزع المغفر وذلك عند استقرار حجة وحنيفة فلا يستقيم الجواب المذكور وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس والجهاد والمغازي ومسلم في المناسك وابوداود والترمذي وابن ماجه في الجهاد والنسائي في الحج وهذا الحديث قد عدى من أفراد مالك تفرد بقوله وعلى رأسه المغفر كما تفرد بصحيد السفر قطعة من العذاب قاله ابن الصلاح وغيره وثقة الزين العراقي بأنه ورد من طريق ابن أخي الزهري ومعه رواه ابن أبي راس والاوزاعي فالاولى عند البزار والثانية عند ابن عدي وفوائد ابن المقرئ والثالثة عند ابن سعد وأبي عوانة والرابعة ذكرها المزني وهي في فوائد غمام وزاد الحافظ ابن حجر طريق عقيل في مجمع ابن جسيم ويونس بن يزيد في الارشاد للخليل وابن أبي حنيفة في الرواة عن مالك للخطيب وابن عيينة في مسند أبي يعلى وأسامة بن زيد في تاريخ نيسابور وابن أبي ذئب في الحلية ومحمد بن عبيد الرحمن بن أبي الموالي في أفراد الدارقطني ومحمد بن عبد العزيز الانصاري في فوائد عبد الله بن اسحق الخراساني وابن اسحق في مسند مالك لابن عدي وصالح بن أبي الاخير ذكره أبو ذر الهروي عقب حديث ابن قزعة عن مالك المخرج عند البخاري في المغازي وجمهر السامري جعفر الاندلسي في بحر بيجع الجيزي بالهيم والراي لكن ليس في طريقه حتى على شرط الصحيح الا طريق مالك وأقر به ابن أخي الزهري ويليها رواية ابن أبي راس فيصم قول من قال انقربه مالك أي بشرط العمدة وقول من قال يوجب أي في الجملة (باب) بالتنوين (إذا احرم) شخص حال كونه (جاهلا) بأحكام الاحرام (وعليه قبحه) جلة حاله (وقال عطاه) هو ابن أبي رباح عما وصله (إذا) (نظيب) المحرم (اوليس) مخيطة او محطيا حال كونه (جاهلا) للحكم (او ناسيا) للاحرام

قال اخبرني عمرو بن بكر احديثه
عن بسر بن سعيد وسلمان الاخر
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا كان اليوم
الحار فابردوا بالصلاة فان شدة
الحار من فيج جهنم قال عمرو
وحديث ابي يونس عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابردوا عن الصلاة فان شدة
الحار من فيج جهنم قال عمرو
وحديث ابي شهاب عن ابن
المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخصوص ذلك وحديث ثقاته بن
سعيدنا عبد العزيز عن العلماء
عن أبيه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الحار من فيج جهنم ابردوا
بالصلاة وحديثنا ابن رافع نا
عبد الرزاق نا معمر عن همام
ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو
هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر احاديث منها
وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابردوا عن الحار في الصلاة
فان شدة الحار من فيج جهنم
بعضهم ابردوا رخصة وان تقدم
أفضل واعتدوا حديث خباب
وجعلوا حديث الابرار على
الترخيص والتحقيق في التأخير
وبهذا قال بعض اصحابنا وغيرهم
وقال جماعة حديث خباب
منسوخ باحاديث الابرار وقال
آخرون اختاروا استحباب الابرار
لاحاديثه وانما حديث خباب
فمحمول على

(فلا كفارة عليه) هو بالسند قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
(حدثنا همام) بفتح الهاء وتسديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوزي الازدى
البصري قال (حدثنا عطاء) هو ابن أبي رباح المكي (قال حديثي) بالافراد (صقوان
ابن يعلى عن ابيه) يعلى بن أمية ويقال ابن منية وهي أمه أخت عتبة بن غزوان (قال)
ولابي درج حديثي صقوان بن يعلى بن أمية قال فزاد لفظ ابن أمية واسقط لفظ عن أبيه
وجزم الحافظ ابن حجر بانه تصحيف ضعف عن فصلت ابن أبيه فصارت أمية قال
ولست لصقوان محبة ولا روية قاله صواب رواية غير أبي درج حديثي صقوان بن يعلى عن
أبيه قال (كنت مع رسول الله) ولا يورى ذكر الوقت وابن عساكر مع النبي صلى الله عليه
وسلم زاد في الموطأ وهو بصين وفي رواية الجناوي بالجرعانة (فأنا رجل) لم يسم (عليه
جبة) جلة أمية في موضع رفع صفة لرجل (أثر صفة) ولا في الوقت في نسخة وأثر صفة
بالواو ولا في ذوقه أثر صفة أي في الرجل ويروي عليه بأثر صفة أي على الجبة (أو نحوه)
قال يعلى (كان) وفي نسخة وكان (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (يقول لي) أي
اتحب لخذف همزة الاستفهام (أذنزل عليه) زاده الله شرفا لديه (الوحي ان تراء) أن
مصدرة في موضع نصب محمول نصب (فنزله عليه) أي الوحي (ثم مرى) بضم السين
وكسر الراء المشددة (عنه) شيأ بعد شيأ (فقال) عليه الصلاة والسلام (أمنع في حركتك
ما تصنع في حركتك) من الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة والخطا والاعتزاز عن
محاورات الأعرام في الحج كلبس الخيط وغيره وفيه انه ما ريان الرجل كان عالما بصفة
الحج دون العمرة زاد في باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج قبل قوله اصنع اخلع عنك
الجبة واغسل أثر الخلق عنك وأتق الصفة وفيه دليل على ان من احرم في غص
او جبة لا غرق عليه كما يقول الشعبي بل ان نزعه في الحلال أي من رأسه وان ادى الى
الاحاطة برأسه فلا شيء عليه نعم ان كانت الجبة مفردة جسيما من زرة كالقباء
والفرجية وأراد المحرم نزعهما فهل له نزعهما عن رأسه مع امكان حل الازرار بحيث لا تحيط
بالرأس محل نظرو في الحديث أيضا ان المحرم اذا لبس او طيب ناسيا او جاهلا فلا فدية
عليه لان السائل كان قريب العهد بالاسلام ولم يأمره بالفدية والناسي في معنى الجاهل
وبه قال الشافعي وأما ما كان من باب الالتفات من المخطورات كالحلق وقص الشعر
فلا فرق بين العامد والناسي والجاهل في لزوم الفدية قاله البغوي في شرح السنة وقال
المالكية فعل العمدة والسهو والضرورة والجهل سواء في الفدية الا في حرج عام كالو
ألقى الرمح عليه الطيب فانه في هذا وجه لافدية عليه لكن ان تراخي في ازالة لزمته
واجاب ابن المنذر المالكية في حاشيته عن هذا الحديث بان الوقت الذي احرم فيه
الرجل في الجبة كان قبل نزول الحكم قال ولهذا انتظر النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
قال ولا خلاف أن التكليف لا يتوجه على المكلف قبل نزول الحكم فلهذا لم يصر
الرجل بقدية عما مضى بخلاف من ليس الا جاهلا فانه جهل بحكم الله متقروا قصر
في علم كان عليه أن يتعلم لكونه مكلفا به وقد تمكن من تعلمه (وعرض رجل) هو يعلى

حدثنا محمد بن المنذر نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت مهابرا ابا الحسن ٢٨٥ يحدث انه سفع زيد بن وهب يحدث عن
أبي ذر قال اذن مؤذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالظهر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ابرد
أبرد أو قال انتظر انتظر وقال
ان شدة الحار من فيج جهنم فاذا
اشتد الحار فابردوا عن الصلاة
قال ابو ذر حتى رأينا في التلويح
انهم طلبوا تأخيرا زائدا على
قدر الابرار لان الابرار ان يؤخرو
بحيث يحصل للعبطان في يعيشون
فيه وينتاقص الحار والصبر
استحب الابرار دونه قال جهور
العلماء وهو المنصوص للشافعي
رحمهم الله تعالى وبه قال جهور
الاصحاب كثرة الاحاديث
الصحيحة فيه المشددة على فعله
والاخرى فيه في مواطن كثيرة ومن
جهة جماعة من اصحابنا رضي
الله عنهم (قوله صلى الله عليه وسلم
فان شدة الحار من فيج جهنم) هو
بقائه مفتوحة ثم مشاة من تحت
ساكنة ثم حارة هله أي سطوع
حرها وانقضاءه وغليانها (قوله
صلى الله عليه وسلم فابردوا بالصلاة
وفي الرواية الاخرى فابردوا عن
الصلاة) هما بمعنى وعن تطلق
بمعنى الباء كما يقال ربيت عن
القوس أي بها (قوله عن بسر
ابن سعيد) هو بضم الموحدة
وبالسين المهملة وقد سبق بيانه
مرات (قوله حتى رأينا في التلويح)
هو جمع تل وهو معروف والنفي
لا يكون الا بعد الزوال واما الظل
فمطلق على ما قبل الزوال وبعده
هذا قول اهل اللغة ومعنى قوله رأينا في التلويح انه آخر تأخيرا كثيرا حتى صار للتلويح في التلويح

ابن أمية (بدرجل) ولمسلم أيضا من رواية صفوان بن يعلى ان اجيرا يعلى بن أمية عرض
رجل ذراع فذهب اثنان من المعوض اجيرا يعلى وان العاض يعلى ولا ينافيه قوله
في الصحاح كان لي اجيرا فقاتل انسا لانه يجوز ان يكنى عن نفسه ولا يبين لنا من أنه
العاض كما قالت عائشة رضي الله عنهما قبل النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من نساءه فقاتل
لها الراوى ومن هي الاثنتان فمكت (يعنى فانتزع ثيابه) واحدة الثنايا من السن (فابطله
النبي صلى الله عليه وسلم) أي جعله لاديه لانه جدهم فذهب لاديه لاديه زاد في الدية
بعض احكام آخاه بعض الفعل لاديه لاديه وهذا حديث آخر ومثله مستقلة بذاتها كما
يأتي ذلك ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه في باب اذا عرض رجلا فوقع ثناياه من أبواب
الدية ووجه تعلقه بهذا الباب كونه من ثمة الحديث فهو مذكور بالتبعية وحديث الباب
سبق في مواضع وأخرجه أيضا في الحج وفضائل القرآن والمغازي ومسلم في الحج وكذا أبو
داود والترمذي والشافعي (باب) حكم (الحرم) حال كونه (يعتبر بعرفة) ولم يأمر النبي
صلى الله عليه وسلم ان يؤدى عنه أي عن الحرم الذي مات بعرفة (بقية الحج) كرى الجمار
والحلق وطواف الافاضة لان اثر احرامه باق لا يذهب يوم القيامة مليا وانما لم يأمر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤدى عنه بقية الحج لانه مات قبل التمكن من اداء بقية فهو
غير مخاطب به كمن شرع في صلاته مفروضة اول وقتها فمات في انائها فانه لا تبعه عليه فيها
اجامعاه وبالسند قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي الازدى فاضى مكة قال
(حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم الجهضمي الازدى (عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال بينا) بغير ميم (رجل) لم يسم (واقف مع النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفة) بلفظ الافراد في حجة الوداع (اذ وقع عن راحلته فوق قسته)
بفتح الواو والقاف المحققة والصاد المهملة (أو قال فاقصته) بضم الفاء مفتوحة بعد الفاء
فتاف ساكنة فعين فصادهم ملتين مفتوحتين وهما بمعنى أي كسرت راحلته عنقه
والشك من الراوى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بجماء وسدروا كفتوه في ثوبين أو
قال ثوبيه) بالشك من الراوى (ولا تخمروا) بالهاء المهملة أي لا تغطوا (رأسه ولا تخنطوه)
أي لا تجملوا فيه خنطوا وهي اخلاط من طيب من كفور وذرة قصب وشعير قال
الخطابي استبق لشعار الاحرام من كشف الرأس واجتناب الطيب تكريما كما استبق
للشهادت شعار الطاعة التي تقرب بها الى الله تعالى في جهاد أعدائه فيدفن بدمه وثنايه
(فان الله يبعثه يوم القيامة) حال كونه (بلي) هو ابعاه الى الله وبه قال (حدثنا
سليمان بن حرب) قال (حدثنا جاد) ولا في الوقت جاد بن زيد (عن ايوب) السخيتاني
(عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) قال (بينما رجل) بغير ميم (واقف مع النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفة) بلفظ المفرد (اذ وقع عن راحلته فوق قسته) أو قال فاقصته
شك من الراوى في أن المسألة هل هي من الثلاث او من الرباعي وسبق تفسيره ولكن نسبة
الوقص للراحلة ان كان بسبب الوقوع فجاز وان كان من الراحة بعد الوقوع حركة
أثرت الكسر فعلمنا حقيقة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغسلوه بجماء وسدروا كفتوه

وحدثني عمرو بن سواد وحرملة بن يحيى ٣٨٦ والنسبة ظرومة أنا بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة

ابن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربي فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد من مطبوعة غير منتصبة ولا يصبرها في إعادة الأبعاد زوال الشمس بكنهه قوله صلى الله عليه وسلم ابردوا عن الحرف الصلاة أي ابردوا إلى البرد واطلبوا البرد لها قوله صلى الله عليه وسلم فها وجدتم من برد أو زمهرير فمن أنفس جهنم وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم قال العلماء الزمهرير شدة البرد والحرور شدة الحر قالوا وقوله أو يحتمل أن يكون شكاً من الراوي ويحتمل أن يكون للتقسيم قوله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار إلى ربي فقالت يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال القاضي اختلاف العلماء في معناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشتكت حقيقة وشدة الحر من وجهها وفيها وجعل الله تعالى فيها أدراكاً ومذهب بحيث تكلمت بهذا ومذهب أهل السنة أن النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاستعارة والتقريب وقد قدره أن شدة الحر تشبه نار جهنم فأحذروه واجتنبوا حروره قال والاول أظهر قلت والصواب الاول لأنه ظاهر الحديث ولا مانع من

عطاء

ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون

من الزمهرير وحدثني اسحق بن موسى الأنصاري ما معن ناماً قال عن عبد الله بن يزيد مولى الأسودين مقيان عن أبي سارة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيج جهنم وذكر أن النار اشتكت إلى ربي فأذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وحدثني حرمله ابن يحيى ناعبد الله بن وهب أنا حذوة قال حدثني يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت النار رب أكل بعضي بعضا فأذن لي بنفسين فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فها وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم (حدثنا) محمد بن المنقذ ومحمد بن بشار كلاهما عن يحيى القطان وابن مهدي قال ابن المنقذ حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة نا سمعنا ابن حرب عن علي حقيقة فوجب الحكم بأنه على ظاهره والله أعلم وأعلم أن الأبرار إذا غلب شرع في الظهور ولا يشرع في العصر عند أحد من العلماء إلا أشبه المالكي ولا يشرع في صلاة الجمعة عند

الجمهور وقال بعض اصحابنا يشرع فيها والله أعلم (باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر)

عطاء الخراساني عن أبيه أن غاشية بالغين المججمة وبعد الألف مثله وقيل نون وقيل الهاء مثناة تحسب سالت عن نذر أمها وجرم ابن طاهر في المسمات بأنه اسم الجهنمية المذكورة في حديث الباب لكن قال الذهبي أرسله عطاء ولا يثبت (جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله (إن أمي) لم تسم (نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفاجع عنها) الفاء الداخلة على أهمزة الاستفهام الاستخاري عطف على محذوف أي أيصح مني أن أكون نائبة عنها أفاجع عنها (قال) عليه الصلاة والسلام (نعم حجي عنها) ولابي الوقت قال حجي فأسقطت فم فيه دليل على أن من مات وفي ذمته حق لله تعالى من حج أو كفارة أو نذر فانه يجب قضاءه (أرأيت) بكسر التاء أي أخبريني (لو كان على أمك دين) لخلق (أكنت قاضية) ذلك الدين عنها والعمود والمستقلى قاضيته بضم الميم قول (أقضوا الله) أي حق الله (فألقه الحق بالوفاء) من غيره وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضاً في الاعتصام والنذور والتمسك في الحج (باب) حكم (الحج) عن لا يستتابع الثبوت على الراحلة) لمرض أو غيره ككبر أو زمانة وبالسند قال (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد (عن ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) بالسين المهمله المحذوفة (عن ابن عباس) عبد الله (عن الفضل بن عباس) أخيه وكان أكبر ولد أبيه (رضي الله عنهم إن امرأة) كذا رواه ابن جريج وتابعه حماد بن عمار قالوا ما مال وأكر الرواية عن الزهري فلم يقل فيه عن الفضل وروى ابن ماجه من طريق محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أخبرني حسين بن عوف عن المنعني قال الترمذي سألت محمد بن أبي النخاري عن هذا فقال أصح شيء فيه ما روى ابن عباس عن الفضل قال فيجعل ان يكون ابن عباس سمعه من الفضل ومن غيره ثم رواه بغير واسطة اه وانما يرجع البخاري الرواية عن الفضل لأنه كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ وكان ابن عباس قد تقدم من المزلفة إلى منى مع الضعفة فكان الفضل حدث أخاه بما شاهد في تلك الحالة ولم يسبق المؤلف لفظ رواية ابن جريج على عادته وبقية ان امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أبي أدركه الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع ان يركب البعير أفاجع عنه قال حجي عنه أخرجه أبو مسلم الكجي عن أبي عاصم شيخ المؤلف فسمه ثم انقل المؤلف إلى اسناد عبد العزيز بن أبي سلمة وموافاق الحديث على لفظه فقال (ح) (تحويل السند) (حدثنا) ولابي الوقت وحدثنا أبو الوفاء الطائفي (موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة) الما جشون بكسر الجيم وبعدها شين مججمة مضمومة ونسبه لجدته وامم أبيه عبد الله المدني نزيل بغداد قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) عن ابن عباس رضي الله عنهما) وقع عند الترمذي وأجدوا فيه عبد الله من حديث علي ما يدل على أن السؤال وقع عند المخبر بعد الفراغ من الرمي وان العباس كان حاضراً فلا مانع ان يكون أبيه عبد الله أيضاً كان معه فمعه تارة عن أخيه الفضل وتارة شاهده قال جاءت امرأة) لم تسم (من ختم) بفتح الخاء المججمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة غير مصروف للعامة والتأنيث باعتبار القبيلة لا العلمية والوزن وهي قبيلة مشيرة (عام حجة

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الظاهر اذا حضرت الشمس وحده ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال ابو الاحوص سلام بن سليم عن ابي اسحق عن سعد بن وهب عن خباب قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في الرضا فلم يشكنا وحده ثنا احمد بن يونس وعون بن سلام قال عون أنا وقال ابن يونس والافطالة نازهر نأبو اسحق عن سعد بن وهب عن خباب قال أتتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكونا اليه حواله ضاع فلم يشكنا قال زهير قلت لابي اسحق أفي الظاهر قال نعم قلت أفي تجليلها قال نعم وحده ثنا يحيى بن يحيى نا بشر بن المفضل عن غائب القطان عن بكر ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال كان صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه

(قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الظاهر اذا حضرت الشمس) هو بفتح الدال والحاء أي اذا زالت وفيه دليل على استحباب تقديسها وبه قال الشافعي رحمه الله والجمهور (قوله حر الرضا) أي الرجل الذي اشتدت حرارته (قوله فلم يشكنا) أي لم يزل شكونا وتقدم الكلام عليه في حديث خباب في الباب السابق (قوله فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه) من

الوداع) وفي الامتداح من رواية شعبة يوم النحر (قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت أبي) لم يسم أيضا (شيخا كبيرا) نصب على الاختصاص وقال الطبري حال قال العيني وفيه نظر (لا) ولا في الوقت ما (يستطيع أن يستوى على الرحلة) يجوز ان يكون حالا وان يكون صفة (فهل يقضى) بفتح اوله وكسر ثالثة أي يجوز أو يكفي (عنه ان اجمع عنه قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) يقضى عنه وهذا موضع الترجمة ثم ان الاستطاعة المتوقف عليها الوجوب تكون تارة بالنفس وتارة بالغرفة الاولى فتعلق بجملة امور الاول والثاني الزاد والرحلة لتفسير السبيل في الآية مما في حديث الحاكم وقال صحيح على شرطه ما والثالث الطريق فيسترط الامن فيه ولو ظنا والرابع البدن فيسترط ان يثبت على المركوب ولو في حمل أو كسفة بلا مشقة شديدة فلو لم يثبت عليه اصلا او ثبت عليه بمحمل أو كسفة مشقة شديدة قلرض او غيره لم يجب عليه التمسك بنفسه لعدم استطاعته بخلاف من انفتت عنه المشقة فيما ذكره فوجب عليه التمسك واما الاستطاعة بالغرفة فالعاجز عن الحج أو المرأة ولوقضاء او نذرا يكون بالموت تارة وعن الركوب الا بمشقة شديدة لكم أو زمانة أخرى فانه يجب عنه لانه يستطيع بغيره لان الاستطاعة كما تكون بالنفس تكون ببذل المال وقال المالكية وان استناب العاجز في القرض أو الصبح في النفل كماله ذلك قال سند والمذهب كراهتها الصحيح في التطوع وان وقع صحت الاجارة واختلاف في العاجز هل يجوز ما ثبته وهو مروي عن مالك وتكره وهو المشهور أو يفرق بين الولد فيجوز منه وبين غيره فلا يجوز وهو قول ابن وهب وأبي معاذ (باب حج المرأة عن الرجل) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) الهلالي (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن عباس (ردف النبي صلى الله عليه وسلم) زاد شعبة في روايته على عجز راحلته (فجاءت امرأة) لم اسم (من ختم) بغير صرف وفي الفرع مصروف منون (فجعل الفضل بن العباس وكان غلاما جليلا) ينظر اليها وتظفر الخنعية (اليه فجعل) بالقائه ولا في الوقت وجعل (النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه الفضل الى الشق الآخر) الذي ليس فيه المرأة خشية الاقتتان (فقال) أي الخنعية يا رسول الله (ان فريضة الله) أي في الحج كما في حديث الباب السابق (ادركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الرحلة) لا يثبت صفة أو من الاحوال المتداخلة أو شيئا بدل لكونه موصوفا أي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ كبير او حصل له المال في هذا الحال والاول اوجه قاله في شرح المشكاة (افاج عنه) أي ايصح ان انوب عنه فاج عنه (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم) أي جئ عنه وفيه دليل على انه يجوز للمرأة ان تخرج عن الرجل خلافا لمن زعم انه لا يجوز معلا بان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل فلا يجب عنه الاداء مثل (وذلك) أي ما ذكر (في حجة الوداع) يعني (باب حج الصبيان) وبالسند قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن الفضل عارم بالعين والراءاه مثنين السدوسي قال (حدثنا جابر بن زيد عن عبد الله بن ابي يزيد) بتفسيره عبدو يزيد

من الزيادة المكي (قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول بعثني أو قدمني) بالشك من الراوي (النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل) بفتح المثلثة والقاف آلات السفر ومتاعه (من جمع) بفتح الجيم وسكون الميم أي من المزدلفة (بلسل) ووجه المطابقة بين الحديث والترجمة أن ابن عباس كان دون البلوغ ولذا أوردناه المؤلف بحديثه الاخر المصحح فيه بأنه كان قارب الاحتلام فقال (حدثنا اسحق) بن منصور الكوسج المروزي قال (أخبرنا يعقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال (حدثنا ابن أخي ابن شهاب) محمد بن عبد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال (أخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) بتفسيره عبد الاول وعتبة بضم العين وسكون المثناة الفوقية (ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت وقد تاهرت) بالنون والهاء المفتوحة تين ويتهما الف وبعد الهاء اي ساكنة اي قاربت (الحلم) بضمه تين أي المبالغ بالاحتلام حال كوني (أسير على أناني) هي الانثى من الحمر (ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يعني) الواو في ورسول الله الحال وعلى أنان متعلق بقوله أسير (حتى سرت بين يدي بعض الصف الاول) هو مجاز عن القدم لان الصف لا يدله (تم زلت عنها) أي عن الانان (قرئت) أكلت من ثياب الارض (فصفت مع الناس) في كتاب العلم فدخلت في الصف الاول (ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس) بن زيد الايلي مما وصله مسلم (عن ابن شهاب يعني في حجة الوداع) وهذا موضع الترجمة كالأصحق وبه قال (حدثنا عبد الرحمن بن يونس) المستطلي الرقي قال (حدثنا حاتم بن اسمعيل) بالحاء المهملة الكوفي سكن المدبنة (عن محمد بن يوسف) الكندي المدني الأعرج (عن السائب بن يزيد) الكندي ويقال الأسدي وهو جد محمد بن يوسف لأنه (قال يحيى) بضم الحاء مبنيا للمفعول وقال ابن سعد عن الواقدي عن حاتم بن يحيى أي وعند الفا كهي من وجه آخر عن محمد بن يوسف عن السائب بن يحيى أي وجمع بانه حج معهما (مع رسول الله) ولا في الوقت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وأما ابن سبعين (وزاد القزويني عن قتيبة عن حاتم في حجة الوداع) وبالسند قال (حدثنا عمرو بن زرارة) بفتح العين وسكون الميم وزرارة بضم الزاي وفتح الراء المكررة بينهما ألف ابن واقد الكلبي النيباوري قال (أخبرنا القاسم بن مالك) المزني الكوفي (عن الجعيد بن عبد الرحمن) بضم الجيم وفتح العين مصغرا ابن اوس الكندي (قال سمعت عمر بن عبد العزيز) رحمه الله عليه (يقول للسائب بن يزيد وكان قد) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر وكان السائب قد (حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الحاء مبنيا للمفعول زاد الاسماعيلي وأما غلام ولم يذكر المؤلف مقول عمرو ولا جواب السائل لان غرضه الاعلام بان السائب حج به وهو صغير وكانه كان سأل عن قدر المذ كما في الكفارات عن عثمان بن أبي شيبة عن القاسم بن مالك هذا الاسناد كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثين كم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز وعلم أن الحج لا يجب على الصبي لكن يصح منه ويكون له تطوعا لحديث مسلم عن ابن عباس قال

(حدثنا) قتيبة بن سعيد نا
ابن ح وحده ثنا محمد بن ربح
أنا الليث عن ابن شهاب عن
أنس بن مالك أنه أخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر والشمس
مرتفعة حية فيذهب الذهاب
الى العوالي فيأتي العوالي والشعن
مرتفعة ولم يذ كر قتيبة فيأتي
فيه دليل لمن أجاز الصلوة على
طرف ثوبه المتصل به وبه قال
ابو حنيفة والجمهور ولم يجوزه
الشافعي وتاول هذا الحديث
وشبهه على الصلوة على ثوب
منفصل
(باب استحباب التكبير
بالصبر)
(قوله مكان يصلي العصر
والشمس مرتفعة حية فيذهب
الذهب الى العوالي فيأتي العوالي
والشمس مرتفعة) وفي رواية ثم
يذهب الذهاب الى قضاء ثيابهم
والشمس مرتفعة وفي رواية ثم
يخرج الناس الى بقى عمرو بن عوف
فيجدهم يصلون العصر أما
العوالي فهي القرى التي حول
المدينة أبعد هاهنا على غلابة اميال
من المدينة وأقربها اميلان
وبعضها ثلاثة اميال وبه فسر هاهنا
مالك وأما بقا فقص وبه فسر
ويصرف ولا يصرف وينذكر
ويؤث والاصح فيه الصرف
والذكور والمد وهو على نحو ثلاثة
اميال من المدينة (قوله والشعن
مرتفعة حية) قال الخطابي
حياتهم اصفاؤها لونها قيل ان ثوبهم

وسلم كان يصلي العصر مثله سواء
 وحيدنا يحيى بن يحيى قال
 قرأت على مالك عن ابن شهاب عن
 أنس بن مالك قال كان يصلي العصر
 ثم يذهب الفذهب الى قبة فيأتيهم
 والنفس مرتفعة **وحدنا**
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك
 عن اسحق بن عمار بن ابي طلحة
 عن أنس بن مالك قال كان يصلي
 العصر ثم يخرج الانسان الى بني
 عمرو بن عوف فيجدهم يصلون
 العصر **وحدنا** يحيى بن
 أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة
 أو تنغير وهو مثل قوله في صلاة
 وقال هو أيضا وغيره حياته وجود
 حرها والمراد بهذه الاحاديث وما
 بعدها المبادرة لصلاة العصر أول
 وقتها لانه لا يمكن أن يذهب بعد
 صلاة العصر مبلين وثلاثة
 والنفس بعد لم تنغير بصفرة
 ونحوها الا اذا صلى العصر حين
 صار ظل كل شيء مثله ولا يكاد يحصل
 هذا الا في الايام الطويلة (وقوله
 كان يصلي العصر ثم يخرج الانسان
 الى بني عمرو بن عوف فيجدهم
 يصلون العصر) قال العلماء منازل
 بني عمرو بن عوف على ميلين من
 المدينة وهذا يدل على المبالغة في
 تجهيل صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكانت صلاة بني عمرو في
 وسط الوقت ولو لا هذا لم يكن فيه
 قوله ثم ظهر الخ وهو بالنصب
 لانه من مقدروا العصر بضم
 الحاء والصاد المهملتين وقد
 تسكن الصاد تحقيقا جاع حصار الذي يسهل في البيوت وهو كناية عن لزوم بيوتهم اه
 نقالا

فقال لا تخركا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستند حديث أبي واقد صحيح
 (فبعث) عمر رضي الله عنه (معه) في خدمته (عثمان بن عفان وعبد الرحمن) زاد ابن
 عساكر ابن عوف وكان معه تسعة وثلاثون فقاموا مقام الحرم أو أن كل الرجال محرم
 لهم وزاد عبد الله في هذا الحديث عند البيهقي فتأدى الناس عثمان أن لا يدنو منه من أحد
 ولا ينظر اليه الا بعد البصر وهن في الهواج على الابل وأنزلهم صدور الشعب ونزل
 عثمان وعبد الرحمن بذئبه فلم يصعد اليه أحد وقد رواه المؤلف مختصرا وقوله أذن
 عمر ظاهرا انه من رواية ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عمرو اذ راكبه لذلك يمكن لان
 عمره اذ ذاك كان أكثر من عشرين وقد أثبت سماعه من عمر يعقوب بن شعبة وغيره
 قاله في فتح الباري وبه قال (حدثنا مسدد) بالبين الله - له وتشديد الدال المهملة
 الاولى الاسدي البصري قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد الهادي البصري قال (حدثنا)
 حبيب بن أبي عمرة) بفتح العين وسكون الميم القصاب الخاف بكسر الميم له الكوفي
 (قال حدثنا عائشة بنت أبي طلحة) بن عبد الله التيمي وكانت فاتكة الجمال (عن عائشة أم
 المؤمنين رضي الله عنها) انها (قالت قلت لرسول الله ألا تغزوا) أي تصعد الجهاد
 (وتجاهد) نزل المقدور في القتال (معكم) أو الغزوا والجهاد مترادفان فيكون ذكر
 الجهاد بعد الغزوا لتأكيد كذا في القرع وفي غيره تغزوا وتجاهدوا بدل الواو وعليه
 شرح البرماوي كالكرماني وغيره وقال الحافظ ابن حجر هذا شك من الراوي وهو مسدد
 شيخ البخاري وقد رواه أبو كامل عن أبي عوانة شيخ مسدد بلفظ الانغزوا ومعكم اخرج به
 الاسماعيلي واغرب الكرماني فقال ليس الغزوا والجهاد بمعنى واحد فان الغزوا المقصد
 لاقتال والجهاد بذل النفس في القتال قال أبو ذر الثاني نا كيد الاول اه وكله ظن أن
 الالف تتعلق بغزوه فشرح على أن الجهاد معطوف على الغزوا بالواو أو جعل أو جعل في
 الواو اه فليست أم الذي وجدته في ثلاثة أصول معتقدة الانغزوا وتجاهدوا بالالف واحدة
 بين الواو وبين ألف الجمع والواو التالية لها والواو بالجمع بالارب قال كرماني اعتمد على
 الاصل المعتمد وقد قال في القاموس الجهاد بالكسر القتال مع العدو ثم قال غزاه غزوا
 أرادوه وطالبه وقصده كاعتقاده والعدو سارا في قتالهم وانتماءهم ففرق بين الجهاد والغزوا
 فرق الكرماني وبالجملة فيجوز ان يكون فيها روايتان والواو العطف والالف والشك والعلم عند
 الله تعالى (فقال) عليه الصلاة والسلام (لكن احسن الجهاد واجله الحج حج مبرور) بضم
 الكاف وتشديد النون بلام الجر الداخلة على ضمير مخاطبات وهو ظرف مستقر خبر
 أحسن وأجله عطف عليه والحج بدل من احسن وحج مبرور خبره بتدقيق حذف اي هو حج
 مبرور أو بدل من البذل ويجوز لكن بفتح اللام وكسر الكاف مع زيادة ألف قبل
 الكاف وتشديد النون للاستدراك واحسن نصب بها وهذا في القرع كاصله وعزاه
 صاحب الفتح في باب فضل الحج المبرور للعموي وقال التيمي لكن بتحقيق النون وسكونها
 واحسن مبتدأ والحج خبره (فقات عائشة فلا داع الحج) اي لا اتركه (بعد اذ سمعت هذا)
 الفضل (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا الحديث سبق في باب فضل الحج المبرور في

وابن حجر قالوا انما اسمعيل بن جعفر
 عن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل
 على أنس بن مالك في داره بالبصرة
 حين انصرف من الظهر وداره
 بجانب المسجد فلما دخلنا عليه
 قال أصليتم العصر فقلنا لا نعم
 انصرفنا الساعة من الظهر قال
 فصلوا العصر فقمنا فصلنا فلما
 انصرفنا قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول
 حجة وامل تأخير بني عمرو وليكونهم
 كانوا أهل اعمال في حروبهم
 وزرعهم وحوادثهم فاذا فرغوا
 من اعمالهم تأهبوا للصلاة
 بالطهارة وغيرها ثم اجتمعوا لها
 فتأخر صلاتهم الى وسط الوقت
 اهذا المعنى وفي هذه الاحاديث
 وما بعدها دليل على انهم لم يذهب مالك
 والشافعي واحدا وجهه والعلامة
 ان وقت العصر يدخل اذا صار
 ظل كل شيء مثله وقال ابو حنيفة
 رضي الله عنه لا يدخل حتى يصير
 ظل كل شيء مثله وهذه
 الاحاديث حجة للجماعة عليه مع
 حديث ابن عباس رضي الله عنهما
 في بيان المواقيت وحديث جابر
 رضي الله عنه وغير ذلك (قوله
 عن العلاء انه دخل على أنس بن
 مالك رضي الله عنه في داره حين
 انصرف من الظهر وداره بجانب
 المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليتم
 العصر فقلنا لا نعم انصرفنا
 الساعة من الظهر قال فصلوا
 العصر فقمنا فصلنا فلما
 انصرفنا قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث
 صلاة المات في مجلس رقب الشمس

حق إذا كانت بين قرني الشيطان
قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله
فيها الا قليلاً وحديثاً منصور
حق إذا كانت بين قرني الشيطان
قام فنقرها أربعاً لا يذكر الله فيها
الا قليلاً وفي رواية عن أبي
امامة رضي الله عنه قال صلينا
مع عمر بن عبد العزيز الظهر
ثم دخلنا على أنس فوجدناه
يصل العصر فقلت يا عم ما هذه
الصلاة التي صليت قال العصر
وهذه صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي كان صلى الله عليه
والخديتان صريحان في التبرير
بصلاة العصر في أول وقتها وان
وقتها يدخل عصر ظل النسي مثله
واما كان الآخرون يؤخرون
الظهر الى ذلك الوقت وانما أخرها
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
على عادة الأعراف قبل ان
تبلغ السنة في تقديمها قبل بلوغه
صار الى التقديم ويحتمل انه
أخرها لغل وعذر عرض له
وظاهر الحديث يقتضي التأويل
الأول وهذا كان حين والى عمر
ابن عبد العزيز المديونية
لا في خلافته لان أنس رضي الله
عنه توفي قبل خلافة عمر بن
عبد العزيز بنحو تسع سنين
(قوله صلى الله عليه وسلم تلك
صلاة المتأفق) فيه تصريح بدم
تأخير صلاة العصر بلا عذر لقوله
صلى الله عليه وسلم يجلس يركب
الشمس (قوله صلى الله عليه وسلم
بين قرني الشيطان) اختلقوا فيه فقيل هو على حقيقته وظاهر لفظه

أوائل كتاب الحج وهو قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا
حاجد بن زيد عن عمرو) هو ابن دينار (عن أبي عبد) بفتح الميم وسكون العين وفتح الموحدة
نافذ بقاء ومجبة المكي (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة) شابة أو عجوزاً مفراً قليلاً أو كثيراً الحج أو غيره
(الأمع ذي محرم) بنسب أو غيره وفي الرواية الثانية ان شاء الله تعالى في هذا الباب ليس
معها زوج أو ذو محرم لتأمن على نفسها (ولا يدخل عليها رجل الاومعها محرم) لها فيه
حرمة اختلاء الاجنب مع المرأة (فقال رجل) لم يسم (بارسول الله اني أريد ان اخرج في
جيش كذا وكذا) لم يسم الغزوة وفي الجهاد اني اكتب في غزوة كذا وكذا أي كتبت
نفسى في أسباعتهم عين لثلاث الغزوة (وامرأى تريد الحج فقال) عليه الصلاة والسلام
(اخرج معها) الى الحج واستدل به الحنابلة على انه ليس للزوج منع امرأته من حج
القرض اذا استكملت شروط الحج وهو وجه للشافعية والاصح عندهم ان لمنعهما
لكون الحج على التراخي وأخذ بعضهم بظاهره فأوجب على الزوج السهر مع امرأته
اذا لم يكن لها غيره وبه قال أحدوا المشهور عند الشافعية انه لا يلزمه فلو امتنع الابن بالاجرة
لزمها وفيه كما قال النووي تقديم الاهم فالاهم عند المعارضة فخرج الحج لان الغزوة يقوم
فيه غيره مقامه بخلاف الحج معها وقد أخرج المؤلف هذا الحديث أيضاً في الجهاد
وانه كالحج ومسلم في الحج وهو قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبر) انه
ابن أبي رواد المروزي قال (أخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاي مصغراً قال (أخبرنا حبيب
الاهل) بفتح العين وكسر اللام المشددة ابن قريبة بضم القاف وفتح الموحدة مصغراً (عن
عطاء) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من حجته) الى المدينة (قال لام سنان الانصارية) وفي عمرة رمضان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا امرأته من الانصار سمعها ابن عباس فنسيت اسمها وقد سبق هنالك ان
النسب ابن جبر لا عطاء لانه نقاهنا كما ترى ويحتمل كما سبق انه كان ناسياً لاسمها لما
حدث به ابن جبر وهذا كالملاحذ حديث حبيباً (ما منعك من الحج) معنا (قالت) ام سنان
بارسول الله (أبو فلان) اي ابوسنان (توفي زوجها) اباسنان وفي عمرة رمضان قالت كان
لنا ناضع ولمسلم ناضعان وفي اليونانية كان له ناضعان ملحقة (حج على أحدهما أو) الناضع
(الاخر يسبق أرضنا قال) عليه الصلاة والسلام (فان عمرة في رمضان تقضى بحجة معي)
يعني في الثواب وليس المراد أن العمرة تقضى بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر
بذلك بل هو من باب المجالفة والحقائق الناقصة بالكمال لله غيب فيه ولا يذوقه قطيعة
أو حجة معي بالشك ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ما منعك من الحج فانه فيه دلالة على
أن النساء يتحججن والترجمة في حج النساء (رواه) أي الحديث المذكور (ابن جبر)
عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولاً في عمرة رمضان (عن عطاء سمعت ابن عباس)
رضي الله عنهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيه تقوية بطريق حبيب المعلوم وهو جبر
عطاء بسماعه من ابن عباس (وقال عبيد الله) بضم العين مصغراً ابن عمر والرقى عما

ابن أبي نعيم رحمه الله بن المبارك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال ٣٩٣ سمعت ابا امامة بن سهل يقول صلينا
وصله ابن ماجه (عن عبد الكريم) بن مالك الجزري (عن عطاء عن جابر) هو ابن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وعطاء عن ابن ماجه انه قال
عمرة في رمضان تعدل حجة قال الحافظ ابن حجر وأراد البخاري به ذبيان الاختلاف فيه
على عطاء وقد وافق ابن أبي ليلى ويعقوب بن عطاء حبيباً وابن جبر في تسعين شذوذ رواية
عبد الكريم وشذوذ عقل الجزري أيضاً قال عن عطاء عن أم سليم وصنيع البخاري يقتضي
ترجيح رواية ابن جبر ويؤيد ذلك ان رواية عبد الكريم ليست مصرحة لا حجة قال ان
يكون اعطاء فيه شيخان ويؤيد ذلك ان رواية عبد الكريم خالية عن القصة مصرحة على
المتن وهو قوله عمرة في رمضان تعدل حجة كما مر وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب)
الواشي بمجبة ثم مهملة البصري قاضي مكة قال (حدثنا شعبة) بن الخجاج (عن عبد
الملك بن عير) بضم العين وفتح الميم حليف بني عدي الكوفي ويقال له القرشي بفتح القاف
والراء ثم مهملة ساكنة نسبة الى فرس له سابق (عن قزعة) بفتح القاف والزاي والمهملة
(مولي زياد) بتخفيف النونية (قال سمعت ابا سعيد) الخدرى رضي الله عنه (وقد
غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثقي عشرة غزوة قال اربع) من الحكمة (سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال يحدثني) بالشك والكنية في أخذتهن بالظاهر والذال
المجتمعين من الأخذ أي حدثني (عن النبي صلى الله عليه وسلم فاجبتني) الاربع وهي
بسكون الموحدة وفتح النون الاولى وكسر الثانية بصيغة الجمع للمؤنث (وأنتقي) بفتح
الهمزة الممدودة والنون وسكون القاف بصيغة جمع المؤنث الماضي أي أجبتني وهو
من عطف الشيء على مرادفه نحو انما أشكر ربى وحزنى الى الله وأفرح بنى وأمرئى قال
في القاموس الاتي محررة الفرح والسرور أولها (أنا لانسافر امرأه) نصب نسافر في
الفرح وغيره وقال البرماوى كالمكرمانى بالرفع لا غير لان أن هي المقصورة لا الناصبة وهذا
فيه شئ فان قوله بالرفع لا غير ان أراد به الرواية فغير مسلم وان أراد به من جهة العربية
فكذلك فقد قال ابن هشام في المغنى اذ اول أن الصالحة للتفكير مضارع معه لا نحو
أشرت اليه أن لا يقول جاز رفعة على تقدير لانا فيه وجرمه على تقدير هانا فيه وعليهما
فان مقصورة ونسبه على تقدير لانا فيه وأن مصدرية (ميرة يومين) وفي حديث ابن
عمر التقييد بثلاثة أيام وفي حديث أبي هريرة في الصلاة يوم وليلة وفي حديث عائشة
السابق أطلق السفر وقد أخذ كثير العلماء بالطلاق لاختلاف التقييدات قال النووي
ليس المراد من التحديد ظاهراً بل كل ما يسهى سفر المرأة منهية عنه الا بالمحرم وانما وقع
التحديد عن أمر واقع فلا يعمل به فهو موه وقال ابن دقيق العيد وقد جاوز هذا الاختلاف
على حسب اختلاف الساتين والمواطن وأنه متعلق باقل ما يقع عليه اسم السفر وعلى
هذا يتناول السفر الطويل والقصير ولا يتوقف امتناع سفر المرأة على مسافة القصر
خلافاً للحنفية ويجمعهم ان المنع المقيد بالثلاث متحقق وما عداه مشكوك فيه فيؤخذ
بالمحقق وتعب بيان الرواية المطلقة شاملاً لكل سفر فيبقى الاخذ بها وطرح ما عداها
فانه مشكوك فيه ومن قواعد الحنفية تقديم الخبر العام على الخاص وترك حمل المطلق على

عن سالم عن ابيه قال عمر ويبلغ به وقال ٢٩٦ ابو بكر رفعه وحديث هرون بن سعيد الايلي واللفظه ناين وهب أخبرني عمرو

التمحي القراء قال (اخبرنا هشام بن يوسف) بن عبد الرحمن (ان ابن جريج) عبد الملك
(اخبرهم قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن أبي أيوب) الخزازي (ان يزيد بن أبي حبيب)
من الزيادة واسم أبي حبيب ويذكر اخبرنا ان ابا الخير هو محمد بن عبد الله (حدثه عن
عقبة بن عامر) الجهني رضي الله عنه أنه (قال نذرت أختي) هي أم حبان بكسر الحاء
المهمله وتشديد الموحدة بنت عامر الانصاري كاتبة المندري والقطب القسطلاني والجلي
كانت له من ابن ما كولا وتعبه الحافظ ابن حجر فقال لا يعرف اسم أخت عقبة هذا
ومائسبه هو لاين ما كولا وهم فاته انما الله عن ابن سعد وابن سعد انما ذكر في طبقات
النساء أم حبان بنت عامر بن ناي بنون ومحمد بن زيد بن جرم بهمة من الانصارية
وانه شهد بدرا وهو مغازي الجهني (أن غشي الى بيت الله) الحرام ولا جد وأصحاب السنن
من طريق عبد الله بن مالك عن عقبة بن عامر الجهني أن أخته نذرت أن غشي حافية غير
مختورة (وامرئتي ان استفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيته) ولا يوزن الوقت
فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم وزاد الطبراني أنه شكك اليه ضعة بها (فقال صلى الله
عليه وسلم لتغشي) مجزوم بحدف حرف العلة ولا يذلل غشي (ولتركب) يسكون اللام
وجزم الباء وفي رواية عبد الله بن مالك مرها فلتخسر وتركب ولتهم ثلاثة أيام
وفي رواية عكرمة عن ابن عباس عن أبي داود فتركب ولته مدينة (قال) يزيد بن أبي حبيب
(وكان أبو الخير) محمد بن عبد الله (لا يفارق عقبة) بن عامر الجهني والمراد بذلك بيان
سماع أبي الخير من عقبة هو بالسند قال (حدثنا) وفي بعض الأصول وهو لا يوزن ذر
والوقت قال أبو عبد الله أي البخاري حدثنا (أبو عاصم) النخعي (عن ابن جريج
عن يحيى بن أيوب) أبي العباس الغافقي المصري (عن يزيد) بن أبي حبيب (عن أبي الخير)
مرثد (عن عقبة) الجهني (فذكر الحديث) فاما الموقوف بهذا الى أن لاين جريج
فيه شيخين وهما يحيى بن أيوب وسعيد بن أيوب وقد اختلف فيما اذا نذر أن يمسح ماشيا
هل يلزمه المشي شاء على أن المشي أفضل من الركوب قال الرازي وهو الاظهر وقال
الزوي الصواب أن الركوب أفضل وان كان الاظهر لزوم المشي بالسند لانه مقصود
ثم ان صرح الناذر بأنه يعني من حيث سكنه لزمه المشي من مسكنه وان أطلق فن حيث
أحرم ولو قبل الميقات ونهاية المشي فراغه من التحليل فلو فاته الحج لزمه المشي في قضائه
لا في تحمله في سنة الفوات لخروجه بالقوات عن اجزائه عن النذر ولا في المضي في فاسده
لو افسده ولو ترك المشي لعذر أو غيره أجزأه مع لزوم الدم فيها والاثم في الثاني ولو نذر الحج
حافيا لم ينعذ بذرا الحلق لانه ليس بقربة فله ليس التحليل وكالحج في ذلك العمرة وقال
أبو حنيفة من نذر المشي الى بيت الله فجز عنه فانه عشي ما استطاع فاذا عجز ترك واهدى
شاة وكذا ان ركب وهو غير عاجز وهذا الحديث أخرجه ايضا في النذور وكذا ابو داود
(باب) بيان فضل (حرم المدينة) النبوية التي اختارها الله تعالى لخبرته وصفوته من
خلفه وجعلها دار هجرته وترابته ولا يذعن الجوى بهم الله الرحمن الرحيم فضل
المدينة وفي رواية عنه أيضا فضل المدينة بالجمع باب حرم المدينة وفي رواية أبي علي

ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم
ابن عبد الله عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من
فاته العصر فكأنما وتر أهله
وماله (وحدثنا) أبو بكر بن أبي
شعبة نا ابو اسامة عن هشام عن
محمد بن عبيدة عن علي قال لما
كان يوم الاحزاب قال رسول
ان نصره الشمس وقد ورد مقصرا
من رواية الاوزاعي في هذا
الحديث قال فيه وفواتها ان يدخل
الشه من صفة وروى عن سالم انه
قال هذا فيمن فاته ناسيا وعلى
قول الداودي هو في العامد
وهذا هو الاظهر ويؤيد حديث
البخاري في حصصه من ترك صلاة
العصر جبطه وهذا انما يكون
في العامد قال ابن عبد البر ويحتمل
ان يلحق بالعصر في الصلوات
ويكون نية بالعصر على غيرها
وانما خصها بالذكر لانها تأتي
وقت تعب الناس من مقاساة
اعمالهم وحرصهم على قضاء
اشغالهم وتسوية بهم بها في
انقضاء وظائفهم وفيما حاله نظر
لان الشرع ورد في العصر ولم
يخص العلة في هذا الحكم فلا
يلحق بها غيرها بالشك والتوهم
وانما يلحق غير المنصوص
بالمقصود اذا عرقنا العلة
واشركا فيها والله أعلم (قوله قال
عمر ويبلغ به وقال أبو بكر رفعه)
هما معني لم يكن عادة مسلم رحمه
الله الحافظة على الاقطر وان اتفق
معناه وهي عادة جميلة والله اعلم

الله صلى الله عليه وسلم ملا الله
قبورهم ويوتهم نارا كما حبسونا
وشغلونا عن الصلاة الوسطى حتى
غابت الشمس وحدثنا محمد بن
أبي بكر المقدي نا يحيى بن سعيد
ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم
أنا المعمر بن سليمان جميعا عن
هشام بهذا الاسناد وحدثنا
(قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا
عن الصلاة الوسطى حتى غابت
الشمس) وفي رواية شغلونا عن
الصلاة الوسطى صلاة العصر وفي
رواية ابن مسعود رضي الله عنه
شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة
العصر) اختلف العلماء
الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم
في الصلاة الوسطى المذكورة
في القرآن فقال جماعة هي
العصر من قبل هذا عنه علي بن
أبي طالب وابن مسعود وأبو أيوب
وابن عمر وابن عباس وابو سعيد
الخدري وأبو هريرة وعبيدة
السلماني والحسن البصري
وابراهيم النخعي وقادة الفضالة
والكلبي ومقاتل وابو حنيفة
واحدود وداود وابن المنذر وغيرهم
رضي الله عنهم قال الترمذي هو
قول أكثر العلماء من الصحابة فمن
بعدهم رضي الله عنهم وقال
الماوردي من اصحابنا هذا
مذهب الشافعي رحمه الله لصحة
الاحاديث فيه قال وانما نمن على
انما الصحيح لانه لم يبلغه الاجاديت
الخصصة في العصر ومذهبه
اتباع الحديث وقالت طائفة
هي الصحيح من قبل هذا عنه

الشيوي عماد كره في الفتح باب ما جاء في حرم المدينة هو بالسند قال (حدثنا ابو النعمان)
محمد بن الفضل السدوسي قال (حدثنا ثابت بن يزيد) بالثلاثة ويزيد من الزيادة الاحول
البصري قال (حدثنا عاصم ابو عبد الرحمن) بن سليمان (الاحول عن أنس) هو ابن
مالك (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال المدينة حرم) محرمة
لا تنتهك حرمتها (من كذا الى كذا) يفتح الكاف والذال مججمة كأيض عن اسمي مكانين
وفي حديث علي الآ في ان شاء الله تعالى في هذا الباب ما بين عاتري الى كذا وهو جبل
بالمدينة واتفقت الروايات التي في البخاري كلها على انها الشافعي وفي حديث عبد الله
ابن سلام عند أحمد والطبراني ما بين عبد الله الى احمد وفي مسلم الى نور لكن قال ابو عبيد
أهل المدينة لا يعرفون جبلا عندهم يقال له نور وانما نور مكة وقيل ان البخاري انما
ابهمه عند المواقف عنده أنه وهم لكن قال صاحب القاموس نور جبل مكة وجبل
بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عاتري الى نور واما قول أبي عبيد بن سلام
وغيره من اكابر الاعلام ان هذا الضيف والصواب الى احدلان نور انما هو مكة فغير
جيد لما اخبرني الشجاع البعل الشاذ عن الزاهد عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري
ان هذا احدلان نورا الى وراثة جبلا صغيرا يقال له نور وكرر سؤالي عنه طوائف
من العرب العارفين بتلك الارض فكل اخبر ان اسمه نور ولما كتب الى الشيخ عفيف
الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف احد عن شماله جبلا صغيرا مدورا
يسمى نور ايعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف ولمحمد ذلك قاله صاحب تحقيق النصرة
(لا يقطع شجرها) بضم أوله ورفع نالته مبنيا للمفعول وفي رواية يزيد بن هرون لا يحتل
خلاها وفي مسلم من حديث جابر لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها وفي رواية أبي داود
باسناد صحيح لا يحتل خلاها ولا يقر صيدها في ذلك انه يحرم صيد المدينة وشجرها كما في
حرم مكة لكن لا ضمان في ذلك لان حرم المدينة ليس محللا للشك بخلاف حرم مكة وقال
ابو حنيفة ومحمد وأبو يوسف ليس للمدينة حرم كما لمكة فلا يمنع أحد من اخذ صيدها
وقطع شجرها واجابوا عن هذا الحديث بأنه صلى الله عليه وسلم انما أراد بقوله ذلك بقاء
زينة المدينة ليستطيبوها وبألقوها (ولا يحدث فيها حدث) مبنى للمفعول كسابقه أي
لا يعمل فيها عمل مخالف للكتاب والسنة (من أحدث فيها حدثا) مخالفا لما جاء به الرسول
عليه الصلاة والسلام وزاد شعبة فيه عن عاصم عن أبي عوانة وأروى محمدنا قال الحافظ
ابن حجر وهي زيادة صحيحة الا ان عاصم لم يسمعه من أنس (فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين) وعبد شديد لكن المراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه
لا كلعن الكافر بل بعد عن رحمة الله كل الابداد وهذا الحديث من الرايعيات وأخرجه
الوئاف أيضا في الاعتصام ومسلم في المناسك وهو قال (حدثنا ابو معمر) بفتح الميم
ويتم ما معمله سا كنه عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المتقعد قال (حدثنا عبد
الوارث) بن سعيد الغنوي البصري (عن أبي التياح) بفتح المثناة القوقبية والصنية
المسددين آخره مهمله يزيد بن جندب الضبي (عن أنس) هو ابن مالك (رضي الله عنه)

ابن الخطاب ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمر وجابر وعطاء وعكرمة ومجاهد والريث بن أنس ومالك بن أنس والشافعي ومجهر وأسماء بن زيد رضي الله عنهم وقال طايفة هي الظاهر نقول عن زيد ابن ثابت واسامة بن زيد وأبي سعيد الخدري وعائشة وعبد الله بن شهاب ورواية عن أبي حنيفة رضي الله عنه وقال قبيصة بن ذؤيب هي المغرب وقال غيره هي العشاء وقيل إحدى النجس مبهمة وقيل الوسطى جميع النجس حكاه القاضي عياض وقيل هي الجمعة والصحيح من هذه الأقوال قولان العصر والصبح وأصحهما العصر للأحاديث الصحيحة ومن قال هي الصبح يتأول الأحاديث على أن العصر نسبي وسطى ويقول أنه غير الوسطى المذكورة في القرآن وهذا تأويل ضعيف ومن قال أنها الصبح يحجج بأنهم أتوا في وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والنعاس وفور الأعضاء وغلبة الناس نعت بالمحافظة لكونها معرضة للضياح بخلاف غيرها ومن قال هي العصر يقول أنها تأتي في وقت اشتغال الناس بعبادتهم وأعمالهم وأما من قال هي الجمعة فذهب ضعيف جدا لأن المفهوم من الإيصاء بالمحافظة عليها إنما كان لأنها

أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الجمعة لتتقى عشرة من ربيع الأول في قول ابن الكلبى وفي مسلم كالتجاري في الصلاة أنه أقام في قباة قبل أن يدخل المدينة أربع عشرة ليلة وأسس مسجد قباة ثم رحل إلى المدينة (وأمر) ولا يورى ذرو الوقت فأمر (ببناء المسجد) بها (فقال يابن التجار) وهم أخواله عليه الصلاة والسلام (تلمنوني) بالثلثة وكسر الميم أي يا يعونى بالثمن وفي الصلاة تلمنوني بمخاطبتكم أي ببستانكم وحذف ذلك هنا والمخاطبة مدام يستحق الحائط وكان فيما قبل لسهل وسهل يتبعين في حجر أسعد بن زرار (فقالوا) السيمان ووليهما ولاي الوقت قالوا (لا نطلب حقه إلا إلى الله) أي منه تعالى زاد أهل السيرة أي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهم مائة عشرة دنانير وأمر أبابكر أن يده طي ذلك وزاد في الصلاة أنه كان في الحائط قبور المشركين وخرب (فأمر) صلى الله عليه وسلم (بقبور المشركين فنبشت) وباله ظام فنبشت (ثم بالحرب) بكسر الظاء المعجمة وفتح الراء جمع خربة كذا في اليونانية وفي القراع بفتح الظاء وكسر الراء (فسويت) وبالفعل فقطع فقصروا الخلل فبسة المسجد أي في جهتها وانما قطع عليه الصلاة والسلام الشجر لأنه كان في أول الهجرة وحديث الترمذي أنما كان بعد رجوعه من خيبر كما سيأتي أن شاء الله تعالى في الجهاد والمغازي أو أن النبي عنه قصور على القطع الذي يحصل به الفساد فأما من يقصد الإصلاح فلا والله إنما يتوجه إلى ما أنبأ الله من الشجر عما لا صنع إلا دعى نفسه كما جعل عليه النبي عن قطع شجرة مكة وعلى هذا يحمل قطعه عليه الصلاة والسلام وجعله قبله المسجد فنبشته تخصص النبي عن قطع الشجر عما لا ينبته إلا دهمون كما أن في الحديث السابق التصريح بكون المدينة حرم ما وهذا الحديث مضمي في الصلاة وبأن يتقاه الله تعالى في المغازي وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله) الأوبسى (قال حدثني) بالافراد (أخي) عبد المجيد بن عبد الله (عن سليمان) بن بلال (عن عبيد الله) بضم العين مصغرا العمري ولا يورى زيادة ابن عمر (عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرم) بضم الحاء وكسر الراء أي حرم الله ولا يورى عن المسقى حرم بفتح السين مرفوع خبر مقدم والمبتدأ (ما بين لابق المدينة على لسان) بتخفيف الموحدة تنبيه لآية وهي الحرة الأرض ذات التجارة السود والمدينة ما بين حرتي عظيمين أحدهما شرفية والأخرى شرفية ووقع عند أحد من حديث جابر وأما حرم ما بين حرتيها وزعم بعض الخفعية أن الحديث مضطرب لأنه وقع في رواية ما بين جبلين أو في رواية ما بين لابقها وأجيب بأن الجمع واضح ويحمل هذا التردد الأحاديث الصحيحة ولو تعدد الجمع يمكن الترجيح ولا ريب أن رواية لابقها أرجح لتوارد الروايات عليها ورواية جبلين لا تنافي فيكون عند كل لآية جبل أول لابقها من جهة الجنوب والشمال وجبلين من جهة المشرق والمغرب أو تجمعية الجبلين في رواية أخرى لا تنص وزاد مسلم في بعض طرقه وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة متحجى وعند أبي داود ومن حديث عدي بن زيد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل ناحية من المدينة بريد أو في هذا بيان ما جمل من حرم المدينة (قال) أي أبو هريرة

هريرة (وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة) بالمهمله والمثلثة بطن من الأوس وكانوا إذ ذاك غربي مشهد جزرة فداد الأسماعيلي وهي في سنده الحرة أي في الجانب المرتفع منها (نقال) عليه الصلاة والسلام ولا يورى الوقت وقال (أراكم) بفتح الهمزة في القراع وغيره (يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم) حرم بما غلب على ظنه (ثم لثقت) صلى الله عليه وسلم فرأهم داخلين في الحرم (فقال بل أنتم فيه) فرجع عن الظن إلى اليقين واستنبط منه المهلب أن العالم أن يقول على غلبة الظن ثم يتقرر فيصح النظر وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الموحدة وتشديد المعجمة الملقب ببندار قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي الغنوي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) بن يزيد بن شريك (التي عن أبيه) يزيد (عن علي رضي الله عنه) أنه (قال ما عندنا شيء) أي مكتوب من أحكام الشريعة أو المنقوش في اختصاصه عن الناس (الا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبسبب قول علي رضي الله عنه هذا يظهر عارونه في مسند أحمد من طريق قتادة عن أبي حسان الأعرج أن عليا كان يأمر بالامر فيقال له قد فعلناه فيقول صدق الله ورسوله فقال له الاشتراط الذي تقول شيء عهدك إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عهدت إلى شيئا خاضعون الناس الأشياء سمعته منه فهو في صحفة في قراب سدي في قوله الواب حتى أخرج الصحيفة فإذا فيها (المدينة حرم) محرومة (ما بين عاتر) بالعين المهمله والالف هموز آخره راجع إلى المدينة (ألى كذا) في مسلم إلى ثور وتقدم ما فيه قريبا (من أحدث فيها حدثا) بخلاف الكتاب والسنة (أو أوى محدثا) عهد همزة آوى على الأفصح في المنعدي وعكسه في اللازم وكسر دال محدثا أي من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال ينه وبين أن يقتض منه ويجوز فتح الدال ومعناه الأمر المبتدع نفسه وإذا رضي بالبدعة وأقر فاعلمها ولم يشكرها عليه فقد آواه (فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه) بضم اوله وفتح ثلثة مبيها للمفعول (صرف ولا عدل) قال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل القدية أو هو النافلة والعدل القرينة أو بالعكس أو هو الوزن والعدل الكيل أو هو الاكتساب والعدل القدية أو الحيلة ومنه غاي يستطيعون صرفا ولا نصرامعنا فاستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب اه وقال البيضاوي الصرف الشفاعة والعدل القدية وقال عياض معناه لا يقبل منه قبول رضا وان قبل منه قبول جزاء وقد يكون معنى القدية لا يجدي القيامة فداء يقتدى به بخلاف غيره من المذنبين الذين يتفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بأن يقديهم من التاريه ودي أو نصراني كما في الصحيح (وقال ذمة المسلمين واحدة) أي أمانتهم جميع سواء صدر من واحد أو أكثر شريف أو وضيع فإذا أمن الكافر واحدهم بشرطه المعروفة في كتب الفقه لم يكن لاحد نقضه (فمن أخفر مسلما) همزة مفتوحة ففجعة ما كنه فقاء ثم رأى أي قض عهد المسلم وذمامه (فعلية لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى قوما) أي اتخذهم أوليا (غير اذن مواليه) ليس بشرط لتقييد الحكم بعدم الاذن وقصره عليه وانما هو إيراد الكلام

يحدث عن أبي حسان عن عبيدة
عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب
شغلونا عن صلاة الوسطى حتى
آبى الشمس ملا الله قبورهم
نارا ويوتهم أو بطونهم شك
شعبة في البيوت والبطون
وحدثنا محمد بن المثنى نا ابن أبي
عدي عن سعيد عن قتادة بهذا
الاسناد وقال يوتهم وقبورهم
معرضة للضياع وهذا لا يليق
بالجمعة فان الناس يحافظون عليها
في العادة أكثر من غيرها لأنها
تأتي في الاسبوع مرة بخلاف
غيرها ومن قال هي جميع النجس
فضعف أو غلط لأن العرب
لا تذكر الشيء مفصلا ثم تفصله
وانما تذكره مجعلا ثم تفصله
أو تفصل بعضه تنبيها على
فضيلته والله أعلم (قوله عن
عبيدة عن علي) هو بفتح العين
وكسر الباء وهو عبيدة السلماني
والله أعلم (قوله يوم الاحزاب)
هي الغزوة المشهورة يقال لها
الاحزاب والخندق وكانت سنة
أربع من الهجرة وقيل سنة خمس
(قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا
عن صلاة الوسطى حتى آبى
الشمس) هكذا هو في النسخ
وأصول السماع صلاة الوسطى
وهو من باب قول الله تعالى وما كنت
بجانب الغربي وفيه المذهبان
للعرو فان مذهب الكوفيين
جواز إضافة الموصوف إلى
صفة ومذهب البصريين منعه
وقد يرون فيه محبوا وقد يرونه

لأنه يشك في حديثنا أبو بكر بن
أبي شيبة وزهير بن حرب قالنا
وكيع عن شعبة عن الحكم
عن يحيى بن الجزار عن علي ح
وحديثنا عبد الله بن معاذ
والقفا حديثي أبي ناسعة
عن الحكم عن يحيى بن معاذ
يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب وهو
قاعد على فرسة من فرض
انفسه شغلوا عن الصلاة
الوسطى حتى غربت الشمس
ملا الله قبورهم ويوتهم وقال
قبورهم وبطونهم ناراً وحديثنا
أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن
حرب وأبو بكر بن حرب قالوا أبو
معاوية عن الاعشى عن مسلم
ابن صبيح عن شبيب بن شكل
هنا عن صلاة الصلاة الوسطى أي
عن فعل الصلاة الوسطى وقوله
صلى الله عليه وسلم حتى آتت
الشمس قال الحري معناه رجعت
الى مكانها بالليل أي غربت من
قولهم آتت اذا رجعت وقال غيره
معناه سارت للغروب والتأويب
سير النهار (قوله يحيى بن الجزار)
هو بالجيم والزاي وآخره راء وفي
الطريق الاول يحيى بن الجزار عن
علي وفي الثاني عن يحيى بن معاذ
اعاده مسلم للاختلاف في عن ومع
(قوله فرسة من فرض انفسه)
الفرسة بضم الفاء واسكان الراء
وبالفاء الموحدة وهي المدخل من
مداخله والمتخذ اليه (قوله عن
مسلم بن صبيح) بضم الصاد وهو
أبو الغضبي (قوله عن شبيب بن
شكل) شبيب بضم

علي ما هو الغالب أو المراد بالاختلاف فإذا أراد الانتقال عنه لا يتقل الا بالذن وبالجمل
فان اريد ولا خلاف فهو سائغ وان اريد ولا العتق فلا مفهوم له وانما هو للتبعية على
المائع وهو ابطال حق المولى (عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين) لا يقبل منه
صرف ولا عمل قال النووي وفي هذا الحديث ابطال ما روي عن الشيعة ويقترونه من قواهم
ان علياً رضي الله عنه اوصى اليه بأمور كثيرة من اسرار العلم ووقوع الدين وانه صلى الله
عليه وسلم خص اهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم فهذه دعاوى باطلة واختراعات فاسدة
وفيه دليل على جواز كتابة العلم (قال أبو عبد الله) البخاري (عدل) أي (قداه) وهذا تفسير
الاصحى وسقط قوله قال أبو عبد الله الخ في غير رواية أبي ذر عن المستقلى وفي هذا
الحديث الحديث والعننة وثلاثة من التابعين في نسق واحد ورواه كاهم كوفيون
الاشيعة وشيخ سيح بن قيس بن (باب فضل المدينة وأما اتنى الناس) أي شرارهم وسقط
لابن عسار وانما اتنى الناس وبه قال (حديثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا
مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (قال سمعت أبا الجلاب) بضم الجاء المهملة
وتحقيق الموحدة الاولى (سعيد بن يسار) بالمهملة المحققة يقول سمعت أبا هريرة رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بقربة) بضم الهاء أي امرت في
بالهجرة الى قربة (تأكل القرى) أي تغلبها وتظهر علمها يعني ان اهلها تغلب اهل سائر
البلاد فتفخ منها قال الكلابي فلا ذى غايبناهم وظهورنا عليهم فان الغالب المستولى على
الشيء كالمقنن له انشاء الاسل اياه وفي موطن ابن وهب قلت مالكا ما تأكل القرى قال تفخ
القرى وقال ابن المنبر في الحاشية قال السهيلي في التوراة يقول الله طابا يا مسكنة اني
سأرفع أجابك على أجابك القرى وهو قريب من قوله أمرت بقربة تأكل القرى لانها
اذا عات عليها علو الغلبة أو كآثارها يكون المراد يأكل فضلها الفضائل أي يغلب فضلها
الفضائل حتى اذا قست بفضلها لا شئت بالنسبة اليها فهو المراد بالاكل وقد جاء في حكاية أنها
أم القرى كما جاء في المدينة تأكل القرى لكن كور المدينة أبلغ من المذكور لمكة
لان الامومة لا يعمى بوجودها وجود ما هي ام له لكن يكون حق الام اظهر وأما قوله
تأكل القرى فغناه ان الفضائل تفعل في جنب عظيم فضلها حتى تكاد تكون عدلها وما
يضمحل له الفضائل افضل وأعظم مما يتبع معه الفضائل اه وهو ينزع الى تفصيل المدينة
على مكة قال المذهب لان المدينة هي التي ادخلت مكة وغيرها من القرى في الاسلام فصار
الجسع في صحائف أهلها واجيب بأن اهل المدينة الذين فتحوا مكة معظمهم من اهل مكة
فالفضل ثابت للقرية ولا يلزم من ذلك تفصيل احدى البهتين وقد استبعد ابن أبي
جرة من قوله عليه السلام ليس من بلاد الاسباط الدجال الامكة والمدينة
التساوي بين فضل مكة والمدينة ومباحث التفصيل بين الموضوعين مشهورة وقال الابي
من المالكية واختار ابن رشد وشيخنا أبو عبد الله أي ابن عرفة تفصيل مكة واحتج ابن
رشد ذلك بأن الله تعالى جعل بها قبل الصلاة وكعبة الحج وأن الله تعالى جعل لها حربة
بضم الله تعالى اياها ان الله صوم مكة ولم يحرمها الناس وأجمع أهل العلم على

وجوب

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا ٤٠١ عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله

وجوب الجزاء على من صاد بصرها ولم يجتمعوا على وجوبه على من صاد بالبدنة ومن دخله
كان آمناً ولم يقل أحد ذلك في المدينة والذب في حرم مكة أعظم منه في حرم المدينة
فكان ذلك دليلاً على فضلها عليها قال ولا حجة في الاحاديث المروية في سكن المدينة على
فضلها عليها قال ولا دليل في قوله أمرت بقربة تأكل القرى لانه انما أخبرناه أمرها بالهجرة
الى قربة فتفخ منها البلاد (يقولون) أي بعض المناققين للمدينة (يقرب) يجمعونها باسم
واحد من الاعمال فترى لها وقيل يثرب بن فاتمة من ولد ادم بن سام بن نوح وهو اسم كان
لوضع منها سميت كلها به وكرهه صلى الله عليه وسلم لانه من التثريب الذي هو التوبيخ
واللامنة أو من الثرب وهو القصاد وكلاهما قريب وقد كان عليه الصلاة والسلام يحب
الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح ولذا ايدى بطابة والمدينة ولذلك قال يقولون ذلك (وهي
المدينة) أي الكاملة على الاطلاق كالبيت للكعبة والتجيم للثرب يافوه اسمها الحقيقي بها
لان التركيب يدل على التفضيح كقول الشاعر
• هم القوم كل القوم يأثم خالد • أي هي المسحقة لان تتخذ اراقامة وأما سميتها

في القرآن يثرب فاعلمها وحكاية عن المناققين وروى أحمد عن البراء بن عازب رفعه من
سمى المدينة يثرب فليست غفراً لله هي طابة هي طابة وروى عمر بن شبة عن أبي أيوب أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يقال للمدينة يثرب ولهذا قال عيسى بن دينار
من المالكية من سمي المدينة يثرب كتب عليه خطبة لكن في الصحيحين في حديث
الهجرة فاذا هي يثرب وفي رواية لأراها الا يثرب وقد يجب ان يثبت انهم (متنى)
المدينة (الناس) أي الخبيث الردي منهم في زمنه عليه الصلاة والسلام أو زمن الدجال
(كأنتي الكبير) بكسر الكاف وسكون التنية قال في القاموس رذ ينفع فيه الحداد
وأما المبنى من الطين فكور (خبث الحديد) ينفع الخاء المعجمة والموحدة ونصب المثناة على
المفعولية أي وضعه الذي يخرج به النار أي انها لا تترك فيها من في قلبه دخل بل تجزه عن
القلوب الصادقة وتخرجه كغير النار ردي الحديد من جوده ونسب التميز للكبر لكونه
السبب الاكبر في اشتعال النار التي وقع التميز بها وقد خرج من المدينة بعد الوفاة
النورية معاذ وأبو عبيدة وابن معمر وطائفة ثم على وطلمة والزبير وعمار وآخرون وهم
من أطيب الخلق فدل على أن المراد بالحديث تخصيص ناس دون ناس ووقت دون وقت
وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً في الحج وكذا السابق فيه وفي التفسير (باب المدينة)
بالاضافة من أسماء (طابة) وفي نسخة باب التنوين المدينة طابة ولا يذر طابة بالتنوين
وأصل طابة طيبة فقالت المياه التي تحركها وانفتح ما قبلها أي من أسمائها طابة وليس
فيه ما يدل على أنها لا تسمى بغير ذلك ولها أسماء كثيرة وكثرة الاماء تدل على شرف المسمى
فن أسمائها طيبة كهيبة وطيبة كصيبة وطابت ككاتب فهذه الثلاثة مع طابة
كشامة أخوات لفظاً ومعنى مختلفات صيغة ومبنى وذلك لطيب رائحتها وأمرها كلها
ولطهارتها من الشرك ودلول الطيب بها اصوات الله وسلامه عليه ولطيب العيش بها
ولكونها اتنى حبشها وتنصح طيبها وقدمه الاشيلي حيث قال لقربة المدينة تنفع ليس كما

٥١ ق ت صلاة الخوف على حسب الحال ولها أنواع معروفة في كتب الفقه وسنشير الى مقاصدها

(حدثنا) يحيى بن يحيى قال
قرأت على مالك عن أبي الزناد عن
الامرج عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم
يعرج الذين باتوا فيكم

(قوله صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار ويجتمعون في
صلاة الفجر وصلاة العصر) فيه
دليل لمن قال من الصوابين يجوز
إظهار خبير بالجمع والتلخيص
في الفعل إذا تقدم وهو لغة في
الحدث وكنوا فيه قولهم
أكلوا البراغيث وعليه حل
الاختصاص ومن وافقه قول الله
تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا
وقال سيبويه وأكثر النجوى
لا يجوز إظهار الضمير مع تقدم
الذات وتناولون كل هذا ويجعلون
الاسم بعده بدل من الضمير
ولا يرفعونه بالفعل كأنه لما قيل
وأسر النجوى قيل من هم قيل
الذين ظلموا وكذا يتعاقبون
وتفادى ومعنى يتعاقبون تأتي
طائفة بعد طائفة ومنه تعقيب
المجوس وهو أن يذهب إلى تغر
قوم ويحرقونهم وأما اجتماعهم
في الفجر والعصر فهو من لطف
الله تعالى بعباده المؤمنين
وتكرمة لهم أن جعل اجتماع
الملائكة عندهم ومقارنتهم لهم
في أوقات عباداتهم واجتماعهم
على طاعة ربهم فيكون شهادتهم لهم بما شاهدوا من الخير

عن حماد وأخرجه مسلم في الحج وكذا القسائي (باب) بالتنوين (الايان يارز
الى المدينة) بمزة ساكنة ورواه مكسورة ثم زاي كضرب بضرب أي يضم ويجمع بعضه
الى بعض فيها وجه كقاسي فتح الراعي باب علم يعلم وحكى ضعفا من باب نصر نصر
وبالسند قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) هو إبراهيم بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة
الحزامي قال (حدثنا ابن عياض) أبو حمزة الليثي المدني (قال حدثني) بالافراد
(عبد الله) يضم العين صغرا ابن عمر العمري (عن) خاله (خبيب بن عبد الرحمن) يضم
الخاء المجهمة وفتح الموحدة الاولى (عن) حمص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن أبي هريرة
رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز) اللام في ليارز
للتوكيد أي ان أهل الايمان لتضم وتجمع (الى المدينة) كما نأرز الحبة الى جهرها) أي كما
تنتشر الحبة من جهرها في طلب ما تعيش به فإذا راعها شئ رجعت الى جهرها كذلك
الايمان أقدر من المدينة فكل مؤمن لمن نفسه ما أتى اليها محبة في سائر أعماله وان الله
وسلامه عليه وهذا شامل لجميع الأزمنة أما زمنه صلى الله عليه وسلم فله علم منه وأما زمن
الصحابه والتابعين وتابعهم فالأقدم بهم لديهم وأما بعدهم فله زيادة بقية المنيف والصلاة
في مسجده الشريف والتبرك بمشاهدة آثاره وآثار أصحابه رزقي الله ذلك والمات
على محبة هنالك ياسدي يا رسول الله اني أوجه بك الى ربك في ذلك وفي جميع أمورى
اللهم شفعه في وقي ساني وهذا الحديث رواه مسلم في الايمان وابن ماجه في الحج واقه
أعلم (باب) ان من كاد أهل المدينة أي أرادهم سوا وهو بالسند قال (حدثنا حسين
ابن حريث) يضم الحاء من وآخر الثاني مثله مصغرا من المروزي حولى عمران بن الحصين
الحزامي قال (أخبرنا الفضل) بن موسى السبتي بكسر السين المهملة وسكون التختية
وبالتنوين المروزي (عن حميد) يضم الحيم وفتح العين وسكون التختية مصغرا ابن عبد
الرحمن بن اوس (عن عائشة) زادت رواية غير ابن عساكر وأبو ذرهي بن عبد بكون
العين أي ابن أبي وقاص (قالت سمعت سعدا) تعني أباها (رضي الله عنه) قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد أهل المدينة أحد) أي لا يفعل بهم كيد من مكر
وحرب وغير ذلك من وجوه الضرر بغير حق (الانعام) يسكون النون بعد الف الوصل
آخره هاء أي ذاب (كجائع) يذوب (الملح في الماء) وفي حديث مسلم في رواية ولا يريد
أحد أهل المدينة ينسوه إلا أذاه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في الماء وهذا
ضريح في الترجمة لأنه لا يستحق هذا العذاب الا من ارتكب انما عظيما (باب) أطام
المدينة) بالمدمج أطم يضمين وهي الحصون التي تبنى بالحجارة وهو بالسند قال (حدثنا
علي بن عبد الله) المدني بسقط في غير روايه أبي ذر ابن عبد الله قال (حدثنا سفيان بن
عيينة قال (حدثنا ابن شهاب) الزهري (قال أخبرني) بالافراد (عروة) بن الزبير قال
سمعت أسامة بن زيد (رضي الله عنه) قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم) نظر من مكان
مرتفع (على أطم من أطام المدينة) يضم الهمزة والطاء في الاول وفتحهما محذورا
في الثاني (فقال هل ترون ما أرى الى لاري) بالبصر (مواقع) أي مواضع سقوط (الفتن

قال يسهم ربهم وهو أعلم بهم كيف
تركتم عبادي فية ولون تركاهم
وهم يصلون وأتيناهم وهم
يصلون (حدثنا محمد بن رافع نا
عبد الزق نا معمر عن همام
ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والملائكة
يتعاقبون فيكم بمثل حديث أبي
الزناد (حدثنا زهير بن حرب
نا مروان بن معاوية الفزاري
أنا اسمعيل بن أبي خالد نا قيس
ابن أبي حازم سمعت جرير بن
عبد الله وهو يقول كذا جوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
أذتظر الى القوم ليلة البدر فقال
أما انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته
فان استطعتم أن نألفوا على
صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها يعني الفجر والعصر ثم
قرأ جبريل فسمعهم يدرك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها
وأما قوله صلى الله عليه وسلم
فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف
تركتم عبادي فهذا السؤال على
ظاهره وهو تعبد منه للملائكة
كما أمرهم بكتب الأعمال وهو
أعلم بالجميع قال القاضي عياض
رحمه الله الاظهر وقول الأكثرين
ان هؤلاء الملائكة هم الحفظة
الكتاب قال وقيل يحتمل ان يكونوا
من جملة الملائكة بجوده الناس
غير الحفظة (قوله صلى الله عليه
وسلم لا تضامون في رؤيته) تقدم في
شرحه وضبطه في كتاب الايمان
ومعناه لا يلقاكم ضمير في رؤية

الجمهور وشذوذ ابن حزم فقال المراد لا يدخله نفسه وجنوده وكأنه استبعد إمكان دخول
الدجال جميع البلاد لتقصير مدته وعقل عنائت في جميع مسلم أن بعض أيامه يكون قدر
السنة اه قال العيني يحتمل أن يكون اطلاق قدر السنة على بعض أيامه ليس على
حقيقته بل لكون السنة العظيمة الخارجة عن الحدفية أطلق عليه كأنه قدر السنة
(الأمكة والمدينة) لا يطوهما وهو مستثنى من المستثنى لأن بلد أي في اللفظ والافق
العيني منه لأن الضمير في سبطه عائذ على البلد وعند الطبري من حديث عبد الله بن عمرو
الالكعبة وبيت المقدس وزاد أبو جعفر الطحاوي ومسجد الطور وفي بعض الروايات
فلا يبقى لموضع الاوى يأخذ غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة
تطرده عن هذه المواضع (ليس له) سقط لاني الوقت له (من نقابها) بكسر النون أي من
نقاب المدينة (نقاب الاعلى الملائكة) حال كونهم (صافين) حال كونهم (يهرسونها) منه
وهو من الاحوال المتداخلة وسقط في رواية أي الوقت لفظه ونقاب (ثم ترجف المدينة)
أي تزلزل (بأهلها) الباطل يحتمل أن تكون سبية أي تزلزل وتضطرب بسبب أهلها المتفرض
الى الدجال الكافر والمنافق وأن تكون حالاً أي ترجف من تباينة أهلها وقال المظهرى
ترجف المدينة بأهلها أي تحركهم وتلقي ميل الدجال في قلب من ليس عون من خالص قولي
هذا قال باصلة الفعل (ثلاث رجعات) بفحات (فيخرج الله) في الثالثة منها (كل كافر
ومنافق) ويقيم بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الدجال والعموي والكشميني
فيخرج الله الى الدجال كل كافر ومنافق وهذا لا يعارضه ما في حديث أبي بكر المأخوذ
انه لا يدخل المدينة رعب الدجال لان المراد بالرجع ما يحصل من الفزع من ذكره والخوف
من عتوه لا الرجعة التي تقع بالزلزلة لاخراج من ليس بمخلص وهذا الحديث أخرجه أيضاً
مسلم في القنن والساق في الحج وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله
ابن بكير الخزرجي مولاهم المصري ثقة في الحديث وتكلموا في جماعة من مالك قال (حدثنا
الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بن ميمون عن ابن خالدة الايلي (عن ابن شهاب) الزهري
(قال اخبرني) بالافراد (عبد الله بن عبد الله بن عتبة) بن ميمون في الاول مصفراً
رسكون القوفية في الثالث بعد الضم ابن مسعود الهذلي المدني (أن اباسعيد الخنزي
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً طويلاً يلاعن الدجال) عن
حاله وقوله وسقط في رواية أي الوقت قوله حديثاً (فكان فيما حدثناه أن قال) أن
مصدرية أي قوله (يأتي الدجال وهو محترم عليه أن يدخل) أي دخوله (نقاب المدينة ينزل)
جمله مستأنفة كان فائلاً قال اذا كان الدخول عليه حراماً فكيف يفعل قال ينزل
(بعض السباخ التي بالمدينة) بكسر السين جمع سبخة وهي الارض تعلوها الملوحة
ولا تكاد تثبت شيئاً والمعنى انه ينزل خارج المدينة على أرض سبخة من سبخاتها وسقط
في رواية أي ذكر عن الكشميني قوله ينزل (فيخرج الله) أي الى الدجال (يومئذ رجل هو
خير الناس أو من خير الناس) شاذ من الراوى وذكر ابراهيم بن سفيان الراوى عن مسلم
كافي صحيحه أنه يقال انه الخضر وكذا احكامه معمر في جامعه وهذا انما يمتنع على القول ببقاء

حدثني أبو حمزة الصفي عن أبي بكر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة (حدثنا ابن أبي عمير نا بشر بن الصري ح وحدثنا ابن خراش نا عمرو ابن عاصم قال اجدهما حدثنا همام بهذا الاسناد ونسباً أبا بكر فقالا ابن أبي موسى (حدثنا) قتيبة ابن سعيد نا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالطحان (حدثنا محمد بن مهران الرازي نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعي قال حدثني أبو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الكفارة لا يرونها سبحانه وتعالى وقبل يراه منافقوه هذه الامة وهذا ضعف والصحيح الذي عليه جمهور أهل السنة ان المنافقين لا يرونه كما لا يراه باقي الكفار باتفاق العلماء وقد سبق بيان هذه المسئلة في كتاب الايمان (قوله حدثني أبو حمزة) هو باب الجيم

(باب بيان ان أول وقت المغرب عند غروب الشمس)

(قوله كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالطحان) اللغزان بمعنى واحد هما اتفست

الخضر كالاجني (فيقول) الرجل (اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال) لمن معه من أولادته (ارابت) أي اخبرني (ان منات) (مذا) الرجل (ثم احببته هل تشكون في الامر فيقولون لا) أي اليهم ردومن يصدقهم من أهل الشقاوة والاعموم يقولون ذلك خوفاً منه لاتصديقاً له أو بقصد ذلك عدم الشك في كفره وأنه دجال (فيقله ثم يحببه) بقدره الله تعالى ومشيئته وفي مسلم فيأمر الدجال به فيشج فيقول خذوه فيجمع ظهره وبطنه ضراباً فيقول أو ماتوا من بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب فينشر بالشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله قال ثم عشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائماً (فيقول حين يحببه) والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم) لان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بان علامة الدجال انه يحبب المقبول فزادت بصيرته بذلك العلامة وفي بعض النسخ أشد مني بصيرة اليوم فافضل والمفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره (فيقول الدجال أفتدعني فلا يسلط عليه) أي على قتله لان الله يحجزه بعد ذلك فلا يقد على قتل ذلك الرجل ولا غيره وحديثه يسلط أمره وفي مسلم ثم يقول أي الرجل يا أيها الناس انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فيأشده الدجال حتى يذبحه فيجعل ما بين رقبته الى رقبته نحاساً فلا يستطيع الهـ يذلا قال فيأخذ يديه ورجليه فيذفه فيحسب الناس انه قد دفن الى النار وانما ألقى في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين وحديث الباب أخرجه المؤلف في القنن وكذا مسلم وأخرجه النسائي في الحج (باب) بالتنوين (المدينة تنفي الخبث) وبالسند قال (حدثنا عمرو بن عباس) بنفع العين وسكون الميم وعباس بالموحدة وبعد الالف مهملة الباهلي البصري او هو الاوزاعي قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن محمد بن المنكدر عن جابر) السلي بنفع السين المهملة واللام (رضي الله عنه) أنه (قال جاء عرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم) قال لما ظف ابن حجر لم اقف على اسمه الا أن الزمخشري ذكر في ربيع الاربرانه قيس ابن أبي حازم وهو مشكل لانه نا بكي كبير مشهور وروى حواثانه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فان كان محدثاً فله آخر وافق اسمه واسم أبيه وفي الذيل لابي موسى في الصحابة قيس بن حازم المنقري فيصتمل أن يكون هو هذا (قبايده على الاسلام بطامن) (انقد) حال كونه (محموفاً) قال صلى الله عليه وسلم (أقلى) قال عياض من المبيعة على الاسلام وقال غيره انما استقاء على الهجرة ولم يرد الا ترد عن الاسلام قال ابن بطال بدليل انه لم يرد حل ما عقده الامم واقفة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو أراد الرد ووقع فيه القتل اذ ذاك وحله بعضهم على الاقامة من المقام بالمدينة (قاي) النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله (ثلاث مرار) تنازعه الفعل لان قبله وهما قوله فقال وقوله نا بي أي قال ذلك ثلاث مرات وهو صلى الله عليه وسلم نا بي من اقامته وانما لم يقبله بعنه لانها ان كانت بعد الفتح فهي على الاسلام فلم يقبله الا ليعمل الرجوع الى الكفر وان كانت قبله فهي على الهجرة والمقام بالمدينة ولا يصل للمهاجر أن يرجع الى وطنه (فقال) عليه

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا انكم ستعرضون على ربكم قترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ ولم يقل حرير (وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن وكيع قال أبو كريب نا وكيع عن ابن أبي خالد ومسعودي والحق بن ابراهيم عن ابن بكير بن عمار بن رؤيفة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من أهل البصرة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سمعته أذناي ورواه علي بن وحيد بن يعقوب بن ابراهيم الدورقي نا يحيى بن أبي بكير نا شيخان عن عبد الملك بن عمار عن ابن عمار بن رؤيفة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعند رجل من أهل البصرة فقال أنت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم أنا شاهد به عليه قال وأنا شاهد

وقوله صلى الله عليه وسلم أما انكم ستعرضون على ربكم قترونه كما ترون هذا القمر أي ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا مشقة كما ترون هذا القمر

١١٠ في حديثنا انصق بن ابراهيم الحنظلي أنا شيخنا الحق الامين نا الاوراق

الصلاة والسلام (المدينة كالكبيرة) يكسر الكاف المتفتح الذي تنفتح به النار أو الموضع
 المشغل عليها (تنفتح خبيثها) بجمجمة فوحيدة مفتوحةتين ومثلثة ما تبرزه النار من الوسخ
 والقذر (ويصنع طيبا) بفتح الطاء وتشديد التحيه وبالرفع فاعل يصنع وهو يفتح
 التحيه وسكون النون وفتح الصاد المهملة آخره عين مهملة من النصب وهو الناصب
 ولا يذر عن الجوى والمستلى وتضع بالمتنة الوقعية أى المدينة طيبها يكسر الطاء
 وسكون التحيه منصوب على المفعولية كذا فى اليونانية والرواية الأولى فى طيبها قال
 أبو عبد الله الأثيرى الصبيح وهى أقوم معنى وأى مناسبة بين الكبير والطيب وهذا
 تشبيه حسن لأن الكبير أشد تنفتحته ينقى عن النار السموم والخبثان والرماد حتى لا يبقى
 إلا الخالص الجبر وهذا أن أريد بالكبير المتفتح الذى ينفتح به النار وأن أريد به الموضع فيكون
 المعنى أن ذلك الموضع لشدة حرارته يترغ خبث الحديد والقضبة والذهب ويخرج خلاصة
 ذلك والمدينة كذلك تنقى ثمرات الناس بالحمى والوصب وشدة العيش وضيق الحال التى
 تخلص النفس من الاسترسال فى الشهوات وتظهر خيارهم وتركهم وليس الوصف عاما
 لها فى جميع الأزمنة بل هو خاص بزمان النبى صلى الله عليه وسلم لأنه لم يكن يخرج عنها
 رغبة فى عدم الإقامة معه إلا من لا خيرة فيه وقد خرج منها بعد جماعة من خيار الصحابة
 وقطنوا غديرها وما توارخا راجعنا كابن مسعود وأبى موسى وعلى وأبى ذر وعمار وحذيفة
 وعبادة بن الصامت وأبى عبيدة ومعاذ وأبى الدرداء وغيرهم فدل على أن ذلك خاص بزمانه
 صلى الله عليه وسلم بالقياس المذكور وبه قال (حدثنا إسماعيل بن حرب) قال (حدثنا
 شعبه) بن الجراح (عن عدى بن ثابت) الأنصارى العصبى (عن عبد الله بن يزيد) عن
 الزيادة الخطمى الأنصارى العصبى أنه (قال) سمعت زيد بن ثابت مضى الله عنه يقول لما
 خرج النبى وأبى ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة (أحد) وكانت سنة ثلاث
 من الهجرة (رجع ناس من أصحابه) عليه الصلاة والسلام من الطريق وهم عبد الله بن
 أبى ومن تبعه (فقاتل فرقة) من المسلمين (قتلهم) أى قتل الرابعين (وقالت فرقة)
 منهم (لا تقتلهم) لأنهم مساوون (فنزلات) لما اختلفوا (فقالكم فى المنافقين فثنين) أى
 ففرقتهم فى أمرهم فرقتين حال عاملها لكم وفى المنافقين متعلق بما دل عليه فثنين أى
 متفرقتين فيهم (وقال النبى صلى الله عليه وسلم أنها) أى المدينة (تنقى الرجال) جمع رجل
 والالف واللام للعهد أى شرارهم وأخساءهم أى غيرهم تظهر شرار الرجال من خيارهم
 ولا يذر عن الكشع حتى تنقى الرجال بالعدل وتشديد الجيم قال فى القتح وهو تصفيف وفى
 غزوة أحد تنقى الذنوب وفى تفسير سورة الساتى فى الخبث وأخرجه فى هذه المواضع
 كلها من طريق شعبه وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى من رواية غندر عن شعبه باللفظ
 الذى أخرجه فى التفسير من طريق غندر وغندر أثبت الناس فى شعبه وروايته توافق
 رواية حديث جابر الذى قبله حيث قال فيه تنقى خبيثها وكذا أخرجه مسلم من حديث
 أبى هريرة باللفظ يخرج الخبث ومضى فى أول فضائل المدينة من وجه آخر عن أبى هريرة
 تنقى الناس والرواية التى هنا تنقى الرجال لا تنقى الرواية التى يلفظ الخبث بل هى

الإشارة إلى هذا والله أعلم (قوله وحيداً عربياً سواد) هو

مفتحة

عزرو بن سواد العامري وحرره له بن يحيى قالانا ابن وهب أخبرني يونس ٤١١ ان ابن شهاب أخبره قال اخبرني عمرو بن

مفسرة الرواية المشهورة بخلاف تنقي الذنوب ويحتمل أن يكون فيه حذف تقديره اهل
الذنوب فقلتم مع باقي الروايات اه (كانت في التاريخ الجديد) وتبقى الطيب اذ كى
ما كان واخلص وكذلك المدينة وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في المغازي
والتفسير ومسلم في المناسك وفي ذكر المناقبين والترمذي والساق في التفسير في هذا
(باب) بالتنوين بالترجمة فهو بمعنى الفصل من الباب السابق وفيه حديثان فخاصية
الاول الماسبق من جهة ان تضعيف البركة وتكثيرها يلزم منه تقليل ما يضافها فخاصية
ثاني الخيط ومناسبة الثاني من جهة ان حب الرسول صلى الله عليه وسلم للمدينة يناسب
طيب ذاتهم واهلها وسقط لفظ باب لا يذره وبالسند قال (حدثنا) بالجمع ولا يوزر
والوقت حدثني (عبد الله بن محمد) المسندي بفتح النون أو بكسر ها قال (حدثنا) وحب
(ابن جرير) بفتح الجيم قال (حدثنا) (ابن جرير بن حازم قال) (عن يونس) بن يزيد الايلي
(عن ابن شهاب) الزهري (عن انس) هو ابن مالك (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه
وسلم) أنه (قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي) تنسية ضعف بالكسر قال في القاموس مثله
وضعهام مثلاً او الضعف المثل الى ما زاد وية قال لا تضعفه يريدون مثليه وثلاثة امثاله
لانه زيادة غير محصورة وقول الله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين أي ثلاثة أعذبة
ومجاز يضاعف يجعل الى الشيء شيان حتى يصير ثلاثة اه وقال الفقهاء في الوصية
بضعف نصيب ابنه مثلاً وبضعفيه ثلاثة امثاله علمنا بالعرف في الوصايا وكذا في الاقارب
فجعله على ضعف درهم فيلزمه درهمان لا العمل باللغة والمعنى هنا اللهم اجعل بالمدينة
مثلي (ما جعلت بمكة من البركة) أي الذنوبية اذ هو محمل فسر الحديث الاستحسان اللهم بارك
لنا في صاعنا ومذنا فلا يقال ان مقتضى اطلاق البركة أن يكون ثواب صلاة المدينة ضعفي
ثواب الصلاة بمكة أو المراد عموم البركة لكن خصت الصلاة ونحوها بدليل خارجي
فاستدل به على تفصيل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من
حصول افضلية الفضول في شيء من الاشياء ثبوت الافضلية على الاطلاق وأيضا دلالة
في تضعيف الدعاء للمدينة على فضلها على مكة اذ لو كان كذلك لزم أن يكون الشام
واليمن افضل من مكة لقوله في الحديث الاستحسان اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا أعادها ثلاثا
وهو باطل لما لا يخفى فالتكرير للتأكيد والمعنى واحد قال الايلي ومعنى ضعف ما بمكة أن
المراد ما أشيع بغير مكة رجلا أشيع بمكة رجلين وبالمدينة ثلاثة فالظاهر في الحديث
أن البركة انما هي في الاقبيات وقال النووي في نفس المكيال بحيث يكفي المستقيم من
لا يكتفيه في غيرها وهذا أمر محسوس عند من سكنها وهذا الحديث أخرجه مسلم في
الحج (بابه) أي تابع جرير بن حازم (عثمان بن عمر) بضم العين البصري عما وصل
الذهلي في الزهريات (عن يونس) بن يزيد الايلي عن ابن شهاب وبه قال (حدثنا) (عبد الله بن
ابن سعيد قال) (حدثنا) (عبد بن جعفر) الانصاري الزرقي (عن حماد) بضم الحاء وفتح
الميم مصر ابن أبي حمزة الطويل البصري (عن انس) رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدران المدينة (بضم الجيم) والحداد جمع جدران
وامه بكسوة ثم رأى من الابراز وهو الاخراج والرواية الاولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها

عن ابن الخطاب وحديث عبد الملك بن شعيب بن ١٤٢ الحديث في أي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب هذا الاستاذة
ولم يذ كر قول الزهري وذكر وما
بعده حديثي عن ابن ابراهيم
ومحمد بن حاتم كلاهما عن محمد
ابن بكر ح وحديثي عن هرون
ابن عبد الله شجاع بن محمد
ح وحديثي عن شجاع بن الشاغر
ومحمد بن رافع قالنا عبد
الرزاق وألفاظهم متعارفة
قالوا جميعا عن ابن جريج قال
أخبرني المغيرة بن حكيم عن أم
كثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته
عن عائشة قالت أعم النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب
عامة الليل وحتى نام أهل المسجد
ثم خرج فبلى فقال إنه لو قمتها لولا
أن أشق على أمي وفي حديث
الجمهور وأعلم أن التأخير
الذكر في هذا الحديث وما بعده
كله تأخير لم يخرج به عن وقت
الاختيار وهو نصف الليل أو ثلث
الليل على الخلاف المشهور الذي
قدمنا فيه في أول المواقيت (وقوله
في رواية عائشة ذهب عامة الليل)
أي كثير منه وليس المراد أكثره
ولا بد من هذا التأويل لقوله
صلى الله عليه وسلم أنه لو قمتها لولا
يجوز أن يكون المراد بهذا القول
ما بعد نصف الليل لأنه لم يقل
أحد من العلماء أن تأخيرها إلى
ما بعد نصف الليل أفضل (قوله
صلى الله عليه وسلم أنه لو قمتها لولا
أن أشق على أمي) معناه أنه
لو قمتها لاختارنا وأفضل فتدبره
تفصيل تأخيرها وإن الغالب
كان تفضيلها وانما قدمه في تأخيرها ومن قال بتفضيل

عبد الرزاق ولان يشق على أمي ويحدثني زهير بن حرب وأصحق بن ابراهيم ٤١٣ قال أصحق أنا وقال زهير فاجري عن
منصور عن الحكم عن نافع عن
عبد الله بن عمر قال مكثت ذات ليلة
تظن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصلاة العشاء الاخرى فخرج
الينا حين ذهب ثلث الليل أو
بعد فلا ندري أمي شغل في أهله
أو غير ذلك فقال حين خرج أنكم
لتنظرون صلاة ما ينتظرونها أهل
دين غيركم ولولا أن يشق على أمي
لصليت بهم هذه الساعة ثم أمر
المؤذن فأقام الصلاة وصلى
وحديثي عن محمد بن رافع نا عبد
القديم قال لو كان التأخير أفضل
لواظب عليه ولو كان فيه مشقة
ومن قال بالتأخير قال قد نبه على
تفضيل التأخير بهذا اللفظ
وصرح بأن ترك التأخير أقامه
للمشقة ومعناه والله أعلم أنه
خشى أن يواظبوا عليه فيفرض
عليهم أو يهملوا الإجابة فلهذا
تركه كترك صلاة التراويح وعلل
تركها بحسب افتراضها والجزء
عن أوجع العلماء على استحبابها
لزوال العلة التي خيف منها وهذا
المعنى موجود في العشاء قال
الخطابي وغيره انما يستحب
تأخيرها لتطول مدة انتظار
الصلاة ومنظر الصلاة في صلاة
(قوله العشاء الاخرة) دليل
على جواز وصفها بالآخرة وأنه
لا كراهة فيه خلافا لما حكى عن
الأصحق من كراهة هذا وقد
سبق بيان المسئلة (قوله فقال
حين خرج أنكم تنتظرون صلاة
ما ينتظرونها أهل دين غيركم) فيه أنه يستحب للإمام والعالم إذا تأخر

في مسند مسدد شيخ البخاري فيه تم وقع في حديث سعد بن أبي وقاص عند البراء بن
رجله فقات وعبد الطبراني من حديث ابن عمر بلقا القبر فعلى هذا المراد بالبيت في قوله
يقى أحديونه لا كلها وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره وقد ورد الحديث بلقا فابن
المنبر وبيت عائشة روضة من رياض الجنة آخره الطبراني في الأوسط ٨١ (ومنبري)
يوضع بعينه يوم القيامة (على حوضي) والقدرة صالحة لذلك وقيل يوضع له من غير
وقيل ملازم من غيره للأعمال الصالحة تورد صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه
واستدل به على أن المدينة أفضل من مكة لأنه ثبت أن الأرض التي بين البيت والمنبر من
الجنة وقد قال في الحديث الآخر ثاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها
وأجيب بأن قولهم الجنة مجاز ولو كانت من الجنة حقيقة لكانت كما وصف الله الجنة
بقوله تعالى أن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى سلمنا أنه على الحقيقة لكن لا نسلم أن الفضل
لغير تلك البقعة وهذا الحديث قد سبق في آخر كتاب الصلاة في باب فضل ما بين القبر والمنبر
وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) بضم العين واسمه في الأصل عبد الله القرشي
الكوفي الهباري قال (حدثنا أبو أسامة) بضم الهمزة جاد بن أسامة (عن هشام عن
أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة) يوم الاثنين لاثني عشر ليلة خلت من ربيع الأول فاجز به
التنوير في كتاب السير من الروضة (وعلى) ضم الواو وكسر العين المهملة أي حم (أبو
بكر) الصديق (وبلال) رضي الله عنه ما (فكان أبو بكر إذا أخذته الحصى يقول كل
امرئ مصعب) بضم الميم وفتح الصاد المهملة والموحدة المشددة أي يقال له أنتم صبايح أو
بقي صبوحة وهو شرب الغداة (في أهله) والموت أدنى أقرب (من شراكم) نفسه
بكسر الشين المعجمة وسكون الهمزة ما في اليونانية أحد سبورا أهل التي تكون على
وجهها (وكان بلال) رضي الله عنه (إذا قلع) بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولا يذرا قلع
بفتحها أي كف (عنه الحصى يرفع عقبرته) بفتح العين وكسر القاف وسكون التحتية فعمله
بمعنى مفعولة أي صوته بما يحال كونه (يقول الالبث شعري هل أيتن ليله) بواو
ويروي بفتح (وحول) مبتدأ خبره (أذخر) بكسر الهمزة وتوهمتين الحشيش المعروف
(وبجليل) بفتح الجيم وكسر اللام الأولى ثبت ضعيف وهو القمام والجليلة حالية وأشد
الجوهري في مادة جلال بكه حولي بلاوا وهو أيضا حال (وهل اردن) بالنون الخفيفة
(نوما صبايح) بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والنون المشددة مريض على أميال بكرة
من مكة بناحية من الظهران وقال الزرقاني يري من مكة وهو سوق حجر (وهل
يبدون) بالنون الخفيفة أي يظهرون (لي شامة) بالشين المعجمة (وطا قبل) بفتح الهمزة
وكسر القام جيلان على فهو ثلاثين ميلا من مكة أو الأولى جبل من حدود هجرني مشرف
هو وشامة على جنة أو غيبان قبل وليس هذان اليتان لبلال بل ليكرين غالب بن عامر
ابن الحرث بن مضا من الجهمي اتشد هما عند ما نقتهم خراعتهم من مكة وتأمل كيف
تعزى أبو بكر رضي الله عنه عند ذلك الحى بما ينزل به من الموت الشامل للأهليل

وسئل الامام جعفر عن الامور الخفية حدثني
 يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد
 وأبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى
 أنا وقال الأسراني أنا أبو
 الاحوص عن سماعة عن جابر
 ابن سمرة قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يؤخر صلاة العشاء
 الاخرى ويحدثنا قتيبة بن سعيد
 وأبو كامل الجحدي قال أنا أبو
 عوانة عن سماعة عن جابر بن سمرة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي الصلوات نحو من
 صلاتكم وكان يؤخر العشاء بعد
 صلاتكم شيئا وكان يحث
 الصلاة في رواية أبي كامل يحث
 وحديث زهير بن حرب وابن
 أبي عمير قال زهير نا سفيان بن
 عيينة عن ابن أبي ليلى عن أبي
 سلمة عن عبد الله بن عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا تغلبنكم الاعراب على
 اسم صلاتكم الا انما العشاء
 وهم يعقون بالابل وحديثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع
 نا سفيان عن عبد الله بن أبي
 ليلى عن أبي سارة بن عبد الرحمن
 عن ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم
 الاعراب على اسم صلاتكم
 العشاء فانها في كتاب الله العشاء
 وانما نعت بجلاب الابل (حدثنا)
 صحيح (قوله صلى الله عليه وسلم
 لا تغلبنكم الاعراب على اسم
 صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله
 العشاء وانما نعت بجلاب الابل)
 معناه ان الاعراب يسمونها العشاء

لا يخفى (وان امرؤ فاته او شاقه) قال عياض فاته أي دافعه ونازعه ويكون بمعنى
 شاقه ولا عنه وقد جاء القتل بمعنى المأثم وفي رواية أبي صالح فان سابه أحد أو فاته واسعد
 ابن منصور من طريق مهيل فان سابه أحد أو ماراه يعني جاده وقد استشكل ظاهره لأن
 المفاعلة تقتضي وقوع الفعل من الجانبين فانه ما موربان يكف نفسه عن ذلك وأجيب
 بان المراد بالمفاعلة التهيؤ لها يعني ان تهيأ أحد لقاتلته او مشاقته (فليقل) له بلسانه كما
 روي في النووي في الاذكار وقلبه كما حرم به المتولي وتلقه الراعي عن الائمة (ان صام)
 مرتين) فانه اذا قال ذلك امكن ان يكف عنه والادوية بالاختف والظواهر كما قاله
 في المصايع ان هذا القول على كيد المنع فكانه يقول لخصمه اني صائم تحذير او تهديدا
 بالوعيد الموجه على من اثمك حرمة الصائم وتذرع الى تنقيص اجره بايقاعه بالمشاقعة
 او يذ كرفسه شديد المنع المعامل بالصوم ويكون من اطلاق القول على الكلام انفسى
 وظاهر كون الصوم جنة ان يني صاحبه من ان يؤذى كما يقبه ان يؤذى (و) الله (الذي
 نفسى يده مخلوف فم الصائم) بضم المجهة واللام على الصحيح المشهور ووضبطه بعضهم
 بفتح الخاء وخطا الخطابي وقال في المجموع انه لا يجوز أي تفسير راحة فم الصائم ثلاثة
 معذنه من الطعام (اطيب عند الله من ربح المسك) وفي لفظ المسك والتساق اطيب عند
 الله يوم القيامة وقد وقع خلاف بين ابن الصلاح وابن عبد السلام في ان طيب رائحة
 المسك هو الذي في الدنيا والآخر أو في الاخرة فقط فذهب ابن عبد السلام الى انه في
 الاخرة واستدل برواية مسلم والتساق هذه وروى أبو الشيخ باسناد فيه ضعف عن ائمة
 مرفوعا يخرج الصالحون من قبورهم يعرفون برح افواههم أفواههم اطيب عند الله
 من ربح المسك وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بحديث جابر مرفوعا
 واما الثانية فان خلوف افواههم حين يموتون اطيب عند الله من ربح المسك واستشكل
 هذا من جهة ان الله تعالى منزعه عن استجابة الروائح الطيبة واستقذار الروائح الخبيثة
 فان ذلك من صفات الحيوان واجيب بانه مجاز واستعاذة لانه جرت عادتنا بتقريب
 الروائح الطيبة منا فاستعير ذلك اقربيه من الله تعالى وقال ابن بطال أي ان كى عند الله
 اذ هو تعالى لا يوصف بالشم قال ابن المنير لكنه يوصف بانه تعالى عالم بهذا النوع من
 الادراك وكذلك بقية المدركات المحسوسات يعلم انما تعالى على ما هي عليه لانه خالقها الا
 يعلم من خلق وهذا مذهب الاشعري وقيل انه تعالى يجزيه في الاخرة حتى تكون
 نكهته اطيب من ربح المسك وان صاحب الخلوف ينال من الثواب ما هو افضل من
 ربح المسك عندنا فان قلت لم كان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ربح المسك ودم
 الشهيد ربحه ربح المسك مع ما فيه من المخاطرة بالنفس وبذل الروح اجيب بانه انما
 كان اثر الصوم اطيب من اثر الجهاد لان الصوم أحد اركان الاسلام المشار اليه بقوله
 عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس وبان الجهاد فرض كفاية والصوم فرض
 عين وفرض العين افضل من فرض الكفاية كما نص عليه الشافعي وروى الامام أحمد في
 المسند انه صلى الله عليه وسلم قال دينار تنقته على اهلك ودينار تنقته في سبيل الله

افضلها الذي تنقته على اهلك وجهه الدليل ان النقطة على الادل التي هي فرض عين
 افضل من النقطة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية ولا يعارض هذا
 ما رواه أبو داود والطحاوي من حديث أبي قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر الجهاد وفضله على سائر الاعمال الا المكتوبة فانه يجعل ان يكون ذلك قبل وجوب
 الصوم وأما قول امام الحرمين وجماعة ان فرض الكفاية افضل من فرض العين فمخالف
 لنص الشافعي فلا يقول عليه وقد قال عليه الصلاة والسلام للرجل الذي سأل عن افضل
 الاعمال عليك بالصوم فانه لا مثل له زاد الامام أحمد عن اسحق بن الطباع عن مالك يقول
 الله تعالى (يتذكر) الصائم (طعامه وشربه وشهوته) أي شهوة الجماع له طمعه على الطعام
 والشراب ومن عطف العام على الخاص لكن وقع عند ابن خزيمة ويدع زوجه من
 اجلي فهو صريح في الاول واصرح منه ما وقع عند الحافظ حمويه من الطعام والشراب
 والجماع (من اجلي الصيام) من بين سائر الاعمال ليس للصائم فيه حظ اولم يتعبد به أحد
 غيري أو هو سريني وبين عبيدي يشهه خاله الوصفي وفي الموطأ الصيام يشهه النسيبة
 أي بسبب كونه في أنه يتذكر شهوته لاجلي او ان فيه صفة الصمدانية وهي التنزيه عن
 الغذاء (وانا اجزي) صاحبه (به) وقد علم ان الكريم اذا تولى الاعطاء بنفسه كان في ذلك
 شارة الى تعظيم ذلك العطاء وتفضيحه نفسه مضاعفة الجزاء من غير عدد ولا حساب
 (و) سائر الاعمال (الحسنة بعشر امثالها) زاد في رواية في الموطأ الى سبع مائة ضعف
 واتفقوا على أن المراد بالصائم هنا من سلم صيامه من المعاصي وحديث القبية تظفر
 الصائم على ما في الاحياء قال العراقي فتضعف بل قال أبو حاتم كذب ثم يأنم ويضع نوابه
 اجما عاذ كره السبكي في شرحه وفيه نظر لنقطة الاحتمال لكن ان أكثر توجهات المقالة
 لانها وتقلها ونحوها ما لحاكم ونحوه وادنى درجات الصوم الاقتصار على المكف عن
 المقطرات واوسطها أن يضم اليه كف الجوارح عن الجرائم وأعلىها ان يضم اليها
 كف القلب عن الوسوس وقال بعضهم معناه الصوم في لال أي انا الذي لا ينبغي لي ان
 أأثم واشرب واذا كان بهذه المثابة وكان دخولك فيه كوني شرعته فانا اجزي به كانه
 يقول ان اجزائه لان صفة التنزيه عن الطعام والشراب تطالبني وقد تلبست به ولبست
 لك لكتك انصفت بها في حال صومك فهي تدخل على فان الصبر جسد النفس وقد
 حبستما بأمرى مما تعطى حقيقتها من الطعام والشراب فلهذا قال للصائم فرحتان
 فرحة عند قطره وتلك الفرحة لروحه الحيواني لا غير وفرحة عند لقاء ربه وتلك الفرحة
 لنفسه الناطقة الطبيعية الربانية فأوردته الصوم لقاء الله وهو المشاهدة وهذا الحديث
 أخرجه أبو داود وكذا الترمذي (باب) بالتزوين (الصوم ككفارة)
 وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال
 (حدثنا جامع) هو ابن راشد الصيرفي الكوفي (عن أبي وائل) بالهزمي يثق بن سلمة (عن
 حذيفة) بن اليمان أنه (قال قال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن
 النبي) ولا يلب الوقت من يحفظ حديث النبي (صلى الله عليه وسلم في القنينة) المخصوصة

أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد
 وزهير بن حرب كلهم عن سفيان
 قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة
 عن الزهري عن عروة عن عائشة
 ان نساء المؤمنات كن يصلين
 الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم
 لكونهم يعقون بجلاب الابل أي
 يؤخرنه الى شدة الظلام وانما
 اسمها في كتاب الله العشاء في قول
 الله تعالى ومن بعد صلاة العشاء
 فينبغي لكم ان تسعوا العشاء
 وقد جاء في الاحاديث الصحيحة
 تسميتها بالعشاء كحديث لوبعلون
 ما في الصحيح والعشاء لا تؤدهم ابلو
 حبوا وغير ذلك والجواب عنه من
 وجهين أحدهما انه استعمل
 لبيان الجواز وان النسي عن
 العشاء للتنزيه لا للتحريم والثاني
 بحتمه ان خطوط العشاء من
 لا يعرف العشاء فخطيب ما يعرفه
 او استعمل لفظ العشاء لانه انما
 عند العرب وانما كانوا يطلقون
 العشاء على المغرب ففي صحيح
 البخاري لا يغلبنكم الاعراب على
 اسم صلاتكم المغرب قال وتقول
 الاعراب العشاء فلو قال لوبعلون
 ما في الصحيح والعشاء التوهما ان
 المراد المغرب والله أعلم
 (باب استحباب التكبير بالصبح)
 في أول وقتها وهو التغليس وبيان
 قدر القراءتها
 (قوله ان نساء المؤمنات) صورته
 صورة اضافة الشيء الى نفسه
 واختلف في تأويله وتقدره فقيل
 تقدره نساء الانفس المؤمنات
 وقيل نساء الجماعات المؤمنات

ثم يرجع من متاعهات بمروطهن
لا يعرفون أحد في وحدتي
حرملة بن يحيى أنا ابن شهاب
أخبرني يونس ابن اشباب
أخبرني قال أخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت لقد كان نساء من
المؤمنات يشبهن الفجر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
متاعهات بمروطهن ثم يذهبن الى
بيوتهن وما يعرفن من تغليس
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلاة في وحدتنا نصر بن علي
الجهضمي واهب بن موسى
الانصاري قالانا ما معن عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن عروة عن
وقيل ان نساء هذاهن القاضلات
أى قاضلات المؤمنين كما يقال
رجال القوم أى فضلائهم
ومقدموهم (قوله متلفعات) هو
بالعين المهملة بعد القاف أى
متجملات ومتلفعات (قوله
بمروطهن) أى باكسيتهن
واحداهن ما بكسر الميم وفي هذه
الاحاديث استحباب التكبير بالصبح
وهو من ذهب مالك والشافعي
وأحمد والجمهور وقال أبو حنيفة
الامخارافضل وفيها جواز حضور
النساء الجماعة في المسجد وهو
اذا لم يخش فتنة عليهن أو حين
(قوله ما يعرفن من الغلس) هو بقايا
ظلام الليل قال الداودي معناه
ما يعرفن أنسائهن أم رجال وقيل
ما يعرفن أعيانهم وهذا ضعيف
لان المتلفعة في النهار أيضا
لا يعرف عيانتهم فلا يتي في الكلام

(قال حذيفة أنا سمعته) صلى الله عليه وسلم (يقول فتنة الرجل في أهله) بان يأتي بيهم
بغير جواز (وماله) بان يأخذ من غير له ويصرفه في غير مصرفه وزاد في باب الصلاة
دولته (وجارته) بان يتقن سعة كسبته كلها (تكفرها الصلاة والصيام والصدقة)
وهذا موضع الترجمة قال في الفتح وقد يقال هذا لا يعارضه ما عند أحد من طريق جاد
ابن سادة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه كل العمل كفارة الا الصوم الصوم لي وأنا
أجزي به لانه يحتمل في الاثبات على كفارة شيء مخصوص وفي النفي على كفارة شيء آخر وقد
حمله المصنف في موضع آخر على تكفير مطلق الخطيئة فقال في الزكاة باب الصدقة تكفر
الخطيئة ثم أورد هذا الحديث بعينه ويؤيد الاطلاق ما ثبت عند مسلم من حديث أبي
هريرة يضام فروع الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن مما اجتنب
الكفار ولا ين في صحبه من حديث أبي سعيد فروع ما من صام رمضان وعرف
حدوده كفر ما قبله وعلى هذا فقله كل العمل كفارة الا الصيام يحتمل أن يكون المراد
الا الصيام فانه كفارة وزيادة ثواب على الكفارة ويكون المراد بالصيام الذي هذا شأنه
ما وقع خالصا من الرياء والشوائب اهـ (قال) عمر حذيفة رضي الله عنهما (ليس
اسأل عن ذم) بكسر الهمزة والفتحة وكسر الهاء في الفروع واصلة وفي غيرهما بالسكون
وهي هاء التثنية ويجوز فيها الاختلاس والسكون والاشباع واسم ليس ضمير الشأن
(انما السأل عن) الفتنة الكبرى (التي غوج كما يوج البحر) أى تضرب كاضطرابه (قال)
حذيفة (زاد في الصلاة ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين) وان دون ذلك (ولابن عساكر
قال ان دون ذلك) (بما غلقا) بالنصب صفة لبايا لا يخرج عن معنى من الفتنة في حياته
(قال) عمر (في فتح) الباب (أو يكسر قال) حذيفة (يكسر قال) عمر (ذلك) أى التكسر
(اجدر) أولى من الفتح وفي نسخة أخرى (ان لا يعلق الى يوم القيامة) أى اذا وقعت
الفتنة فالظاهر أن لا تسكن قط قال شقيق (فتنة المسروق) هو ابن الجعد (سله) أى
حذيفة (ا كان عمر يعلم من الباب فسأله) أى سأل مسروق حذيفة عن ذلك (فقال نعم)
يعلم (كما يعلم ان دون غدا لاله) أى ان اللبلة اقرب من الغد ولا يذرع المسقى ان غدا
دون اللبلة قيل وانما عمله عمر من قوله عليه الصلاة والسلام ما كان والعمران وعثمان
على سراء انما علمت نبي وصديق وشهيدان وكان عمر هو الباب وكانت الفتنة بقتل
عثمان واخترق بدمه ما لا يعلق الى يوم القيامة وهذا الحديث سبق في باب الصلاة
كفارة وبأنى ان شاء الله تعالى في علامات النبوة والفتنة (باب الريان للصائين) ولا يذرع
باب بان تنوين الريان للصائين والريان بفتح الراء وتشديد المشددة التحية اسم علم على باب
من أبواب الجنة يختص بدخول الصائين منه وبالسند قال (حدثنا علي بن محمد) بفتح
الميم وسكون المعجمة الجعفي الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) التيمي المدني (قال)
حدثني (بالأفراد) (ابو حازم) بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار الاعرج الناصب المدني
(عن مسلم) هو ابن سعد الساعدي (رضي الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة بابا يقال له الريان (نقيض العطشان وهو ما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه

عائشة قالت ان كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي
الصبح فينصرف النساء متلفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس
وقال الانصاري في روايته متلفعات
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا غندر عن شعبة ح وحدثنا
محمد بن مثنى وابن بشار قالانا
محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن محمد بن عمرو بن
الحسن بن علي قال لما قدم الحاج
المدينة فأننا جابر بن عبد الله
فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الظهر بالمهاجرة
والعصر والشمس نقيصة والمغرب
قائدة (قوله) وكان يصلي الصبح
فينصرف الرجل فينظر الى وجه
جليله الذي يعرفه فيعرفه وفي
الرواية الاخرى وكان ينصرف
حين يعرف بعضنا وجه بعض
معناه او واحد وهو انه ينصرف
أى يصلي في اول ما يمكن أن يعرف
بهضنا وجهه من يعرفه مع انه
يقرب بالسجين الى المائدة قراءة
مرثية وهذا ظاهر في شدة التذكير
وليس في هذا مخالفة لقوله في
النساء ما يعرفن من الغلس لان
هذا الخبر عن رؤية جليلة
والاخبار عن رؤية النساء من
بعد (قوله) كان يصلي الظهر
بالمهاجرة) هي شدة الحر نصف
النهار عقب الزوال قبل سميت
بالمهاجرة وهو المجر وهو الترك
لان الناس يتركون التصرف
حينئذ شدة الحر ويقبلون وفيه
استحباب المبادرة بالصلاة في اول
الوقت (قوله والشمس نقيصة) أى

قائه مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائين لانهم يتعطشون هم أنفسهم في الدنيا
يدخلون من باب الريان يا آمنوا من العطش وقال ابن المنير انما قال في الجنة ولم يقل الجنة
ليشعر أن في الباب المذكور من النعم والراحات الجنة فيكون أبلغ في التثنية اليه
وزاد النسائي وابن خزيمة من دخل شرب ومن شرب لا ينظم أبدا (يدخل منه الصائمون يوم
القيامة) الى الجنة (لا يدخل منه أحد غيرهم) وقال ابن الصائمون في قومون لا يدخل منه
أحد غيرهم فاذا دخلوا (منه) (أغلق) الباب (فلم يدخل منه أحد) غير بل يدخل للماضي
وكان القياس فلا يدخل لكن عطف على قوله لا يدخل فيكون في حكم المستقبل وكرر
نفي دخول غيرهم منه لئلا يكيدوه هذا الحديث أخرجه مسلم في الحج وبالسند قال
(حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي بالزاي (قال) حدثني (بالأفراد) (معن) بفتح الميم
وسكون الميم (ابن عيسى بن يحيى القزاز المدني) (قال) حدثني (بالأفراد) أيضا (مالك)
الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن محمد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (عن أبي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا ين عساكر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (من اتفق زوجين) اتفق من أى شيء كان صنفين أو من شابين وقد
جاء مفسرا من فروعهم بن شاذان بن جابر بن درهم وزاد جميل القاضي عن أبي مصعب
عن مالك من ماله (في سبيل الله) عام في أنواع الخير وأخص بالجهاد (نودي من أبواب
الجنة يا عبد الله هذا خير) من الخيرات وليس المراد به أفضل التفضيل والتنوين للتعظيم
(فن كان من أهل الصلاة) المؤمنين لأقرانهم المكثرين من النوافل وكذا ما يأتي فيما
نيل (دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من
أهل الصيام) أى الذي الغالب عليه الصيام والافضل المؤمنين أهل لكل (دعى من باب
الريان) وعند أحد لكل أهل عمل باب يدعون منه بذلك العمل فلاهل الصيام باب يدعون
منه يقال له الريان (ومن كان من أهل الصدقة) المكثرين منها (دعى من باب الصدقة) وفي
نسخة دعى من أبواب الصدقة بجميع باب وليس هذا تكرار لما في صدر الحديث حيث
قال من اتفق زوجين لان الاتفاق ولو بالقليل خير من الخيرات العظيمة وذلك حاصل من
كل أبواب الجنة وهذا استدعاء خاص وفي نوادر الاصول من أبواب الجنة باب محمد صلى
الله عليه وسلم وهو باب الرحمة وهو باب التوبة وما اثر الابواب مقسومة على أعمال البر
باب الزكاة باب الحج باب العمرة وعند عياض باب السكاطين الغنيظ باب الراضين الباب
الاين الذي يدخل منه من لا حساب عليه وعند الاخرى عن أبي هريرة مرفوعة ان في
الجنة بابا يقال له الضمى فاذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين الذين كانوا يصلون صلاة
الضمى هذا بابكم فاذا دخلوا منه وفي الفردوس عن ابن عباس يرفع له الجنة باب يقال له
الفرح لا يدخل منه الا مفرح الصبيان وعند الترمذي باب للذكر وعنه ما ينطال باب
قاصرين والحاصل أن كل من أكثر فروع العبادات خص باب يناسبها ينادى منه جراه
وقاؤه بل من يجمع له العمل بجميع أنواع التطوعات ثم ان من يجمع له ذلك انما يدعى
من جميع الابواب على سبيل التكريم والافضل له عما يكون من باب واحد وهو باب

صلاة الفجر من المائة الى السبعين
وكان ينصرف حين يصرف
به فشاو به بعض (حدثنا)
خفاف بن هشام نا جاد بن
زيد ح وحديثي ابو الزبيد
الزهراني وابو كامل الجندري قالا
والطاعات ومصلح الدنيا قال
العلماء والمكره من الحديث
بعد الشاه هو ما كان في الامور
التي لا مصلحة فيها ما فيه مصلحة
وخير فلا كراهة فيه وذلك
كبدارة العلم وحكايات الصالحين
ومحاذنة الصنف والعروس
للتأنيس ومحاذنة الرجل أهله
وأولاده للملاطفة والحاجة
ومحاذنة المسافرين لحفظ متاعهم
أو انفسهم والحديث في الاصلاح
بين الناس والشفاعة اليهم في
خير والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والارشاد الى مصلحة
ومحو ذلك فكل هذا لا كراهة
فيه وقد جاءت احاديث صحيحة
بعضه والباقي في معناه وقد تقدم
كثير منها في هذه الابواب والباقي
مشهور في كراهة الحديث بعد
العشاء المراد بها بعد صلاة العشاء
لا بعد دخول وقتها واتفق العلماء
على كراهة الحديث بعدها
الا ما كان في خير كاذكرناه وأما
النوم قبلها فذكره عمر وابنه
وابن عباس وغيرهم من السلف
ومالك وأصحابنا رضي الله عنهم
أجمعين ورضي عنه علي وابن
مسعود والكوفيين رضي الله عنهم
أجمعين وقال الطحاوي يرضى
فيه بشرط أن يكون معه من يوقظه
وروى عن ابن عمر مثله والله أعلم

في غير رواية أبي ذرولة ابواب السماء وقال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقوله
(وعلق ابواب جهنم) يحتمل أن يكون القبح على ظاهره وحقيقته وقال التوربشتي
هو كناية عن تنزيل الرحمة وإزالة الغلق عن مصاعد أعمال العباد تارة بهذا التوفيق
وأخرى بحسن القبول وعلق ابواب جهنم عبارة عن تسنن أنفس الصوام عن رجس
القواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات فان قيل ما منعكم أن
تعملوه على ظاهر المعنى قلنا لانه ذكر على سبيل المنع على الصوام واتمام النعمة عليهم
فيما أمروا به ونهوا اليه حتى صار اجتنان في هذا الشهر كان ابوابها مفتحة ونعيمها هي
والنيران كان ابوابها مغلقة وانكاسها عطلت واذا ذهبنا الى الظاهر لم تقع المنة موقتها
وتخلو عن الفائدة لان الانسان مادام في هذه الدار فانه غير ميسر لدخول احدى الدارين
ورجح القربى على ظاهره اذ لا ضرورة تدعو الى صرف اللقطة عن ظاهره قال الطبري
فائدة فتح ابواب السماء توقيف الملائكة على استحضار فعل الصالحين وانه من الله عز وجل
عظيمة وبؤيده حديث عمران الجنة لتزخر لرمضان الحديث (وسلبت الشياطين)
أي شددت بالاسل حقيقة والمراد منصرفهم وان تسلبهم يقع في أيام رمضان
دون ايامه لانهم كانوا امنوا من نزول القرآن من استراق السمع فزيدوا التسلسل
في الحق في الحفظ وهو مجاز على العموم والمراد أنهم لا يصطلحون من افساد المسلمين الى
ما يصلون اليه في غير لاشغاهم فيه بالصيام الذي فيه قمع الشيطان وان وقع شيء من ذلك
فهو قليل بالنسبة الى غيره وهذا امر محسوس به قال (حدثنا يحيى بن بكير) القصبني
(قال حدثني) بالافراد (الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم الهاء ابن خالد (عن ابن
شهاب) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (مالم ان) ولا يورى ذروا الوقت سالم بن عبد
الله بن عمار أن (ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
رايتهم فصوروا واداروا يتوه فافهموا) الظاهر يرجع الى الهلال وان لم يسبق له ذكر لانه
السباق عليه ويأتي التصريح به ان شاء الله تعالى في الرواية المتعلقة في هذا الباب وبعده
في الوصول (فان غم عليكم) بضم الفين المجهمة وتشديد الميم مبنيا للهول من غمت
الشيء اذا غطته وفيه ضمير الهلال أي غطي الهلال بغيم (فاقدروا الله) به حزمة وصل وضم
الدال ويجوز كسر هاء أي قدروا تمام الله ثلاثين يوما لانه من التندير (وقال غيره)
أي غير يحيى بن بكير وأراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث (عن الليث) بن سعد (قال
(حدثني) بالافراد (عقيل) هو ابن خالد بن عمار واه الاسماعيل (ويونس) بن يزيد عمار وروى
الذهلي في الزهريات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الهلال رمضان) اذا رآه يتوه
فصوروا واداروا يتوه فافهموا ورواه ابن عقيلا ويونس أظهر اما كان مضمرا (باب)
من صام رمضان حال كون صيامه (ايامنا) تصديقاً بوجوبه (واحتساباً) طلباً للاجر
(ونية) عطف على احتسابه لان الموم انما يكون لاجل التقرب الى الله تعالى والنية شرط
في وقوعه قرينة (وقالت عائشة رضي الله عنها) بما وصله المؤلف تاماني أو تل البيوع

(عن النبي صلى الله عليه وسلم) بلقظ يفرض جيش الكعبة حتى اذا كانوا يبيدون الارض
خسف بهم ثم (يعثون على نياتهم) يعني في الاخرة لانه كان في الجيش المذكور المكروه
والختار فاذا بعثوا على نياتهم وقعت المواخضة على المختار دون المكروه وبالسند قال
(حدثنا مسلم بن ابراهيم) الازدي القصاب البصري قال (حدثنا هشام) المستوفي
قال (حدثنا يحيى) بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر حال كون قيامه
(ايامنا) تصديقاً (واحتساباً) طلباً للاجر (عقره ما تقدم من ذنبه) وعند أحمد بن حنبل
برجال ثقات له كمن فيه انقطاع من حديث عباد بن الصامت مرثية عالية القدر في
العشر البواق من قامهن ايتنا حسبتن فان الله تبارك وتعالى يغفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر الحديث (ومن صام رمضان) حال كون صيامه (ايامنا) تصديقاً بوجوبه
(واحتساباً) قال الخطابي أي عزية وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة به
نفسه غير مستنقل لصيامه ولا مستطيل لايامه (عقره ما تقدم من ذنبه) زاد الامام أحمد
من طريق جاد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ومات آخر وقد روى جماعة منهم مسلم
وليس فيه ومات آخر لكن رواه الترمذي في السنن الكبرى من طريق قتيبة بن سعيد بلقظ
قام شهر رمضان وفيه ومات آخر ومن قام ليلة القدر ايتنا فافهموا واحتساباً عقره ما تقدم من
ذنبه ومات آخر وقد تابع قتيبة جماعة وقوله من ذنبه اسم جنس مضاف فيم جميع الذنوب
الا أنه مخصوص عند الجمهور بالصغار في هذا (باب) بالتسوية (أجود ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان) قال ابن الحاجب في أمالي المسائل المتفرقة الرفع في
أجود هو الوجه لان كان جماعات في كان ضمير ايهود الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن
أجود بغيره خبر الله مضاف الى ما يكون فهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس
يكون الا ترى انك لا تقول لزيد أجود ما يكون فيجب أن يكون اماماً متبداً خبره قوله في
رمضان من باب قولهم أخطب ما يكون الامير قائماً وأكثر شري السويق في يوم الجمعة
فيكون الخبر الجملة بكاملها كقولك كان زيداً حسن ما يكون في يوم الجمعة وأما بدل من
الضمير في كان فيكون من بدل الاشغال كما تقول كان زيداً علة حسنا وان جعلته ضمير
الشان تعين رفع أجود على الابتداء والخبر وان لم يجعل في كان ضميراً تعين الرفع على أنه
اسمها والخبر محذوف وقامت الحال مقامه على ما تقرر في باب أخطب ما يكون الامير
قائماً وان شئت جعلت في رمضان هو الخبر كقولهم ضربي في الدار لان المعنى الصكون
الذي هو أجود الا كون حاصل في هذا الوقت فلا يتعين أن يكون من باب أخطب
ما يكون الامير قائماً (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبريزي قال
(حدثنا ابراهيم بن سعد) بكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي
الزهري المدني نزول بغداد قال (أخبرنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة) بضم عين الاول وصغروا الثالث مع سكون القوقية ابن مسعود الهذلي
المدني (ان ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس)

نا جاد بن زيد عن ابن عمر ان
الجوف عن عبد الله بن الصامت
عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أتت
اذا كانت عليك أمرا يتوحدون
الصلاة عن وقتها أو يمتدون
الصلاة عن وقتها قال قلت فما
تأمرني قال صل الصلاة لوقتها
فان أدركتم معهم فصل فانها لك
ناقلة ولم يذكرك خلق عن وقتها
(باب) كراهة تأخير الصلاة عن
وقتها المختار وما يفعله المأموم
اذا أخرها الامام

(قوله صلى الله عليه وسلم كيف
أتت اذا كانت عليك أمرا
يتوحدون الصلاة عن وقتها
أو يمتدون الصلاة عن وقتها قال
قلت فما تأمرني قال صل الصلاة
لوقتها فان أدركتم معهم فصل
فانها لك ناقله) وفي رواية صلوا
الصلاة لوقتها واجعلوا ملائكم
معه ناقله (عن عبيد الله بن
يؤخر وقتها فيجعلونها كاليت
الذي خرجت روحه والمراد
بتأخيرها عن وقتها أي عن وقتها
المختار لا عن جميع وقتها فان
المذكور عن الامراء المنة لمعين
والمأخرين انما هو تأخيرها عن
وقتها المختار ولم يؤخرها أحدهم
عن جميع وقتها فوجب حمل هذه
الاخبار على ما هو الواقع وفي هذا
الحديث الحديث على الصلاة أول
الوقت وفيه ان الامام اذا أخرها
عن أول وقتها يستحب للمأموم
ان يصلها في أول الوقت منفردا
ثم يصلها مع الامام فيجمع فضيلتي

حدثنا يحيى بن يحيى أنا جعفر
ابن سليمان عن أبي عمران الجوني
عن عبد الله بن الصامت عن أبي
ذر قال قال رسول الله

أول الوقت والجماعة فلو أراد
الاقتصار على أحدهما فهل
الافضل الاقتصار على فعلاها
منفردا في أول الوقت أم الاقتصار
على فعلها جماعة في آخر الوقت
فيه خلاف مشهور لا محابا
واختلفوا في الرابع وقد أوضه
في باب التيمم من شرح المذهب
والختار استحباب الانتظاران
لم يفتش الأخير وفيه الحث على
موافقة الأمر في غير معة
لأنه يفرق الكلمة وتقع الفتنة
ولهذا قال في الرواية الأخرى
أن خليل أوصاني أن أسفح
وأطبع وأن كان عبدا يجتمع
الاطراف وفيه أن الصلاة التي
يصليها مرتين تكون الأولى
فريضة والثانية نفلا وهذا
الحديث صريح في ذلك وقد جاء
التصريح به في غير هذا الحديث
أيضا واختلف العلماء في هذه
المسئلة وفي مذهبا في أربعة
أقوال الصحيح أن الفرض هي
الأولى للحديث ولأن الخطاب
سقط بها والثاني أن الفرض
أكدهما والثالث كلاهما فرض
والرابع الفرض أحدهما
على الأيهام بحسب الله تعالى
بأيهما شاء وفي هذا الحديث أنه
لا بأس بإعادة الصبح والعصر
عواقر كقاي الصلوات لأن
النبي صلى الله عليه وسلم أطلق

استفهام (بالخبر) كان أجود ما يكون في رمضان لأنه شهر يتضاعف فيه ثواب
الصدقة وما صدق به أي أجودا كونه يكون في رمضان (عن يلقاه جبريل) عليه
السلام وهو أفضل الملائكة وأكرمهم (وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة) ولأن
عسا كرفي كل ليلة (في رمضان) منذ أنزل عليه أو من فترة الوحي إلى آخر رمضان الذي
توفي بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم (حتى يسلم بعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن) بعضه أو مطلقه (فأذا القي) صلى الله عليه وسلم (جبريل عليه السلام كان
أجود بالخبر من الریح المرسلة) يحتمل أن يكون زيادة الجود بغير دلقا جبريل وبجاءسته
ويحتمل أن يكون بعد أرسه آياه القرآن وهو بحث على مكالم الأخلاق وقد كان القرآن له
صلى الله عليه وسلم خلقا بحيث يرضى لرضاء ويسخط لسخطه ويسارع إلى ما حث عليه
ويمتنع عما حذر عنه فلهذا كان يتضاعف جوده وإفضاله في هذا الشهر لقرب عهده
بجبالته جبريل وكثرة مدارسته لهذا الكتاب الكريم ولا شك أن الخاطبة تؤثر وتورث
أخلاقا من الخاطلة لكن إضافة آثار ذلك إلى القرآن كما قال ابن المنبر أكد من إضافتها
إلى جبريل عليه السلام بل جبريل أعظم بيزوله بالوحي فالإضافة إلى الحق أولى من
الإضافة إلى الخلق لاسيما والنبي صلى الله عليه وسلم على المذهب الحق أفضل من جبريل فما
جالس الأفضل المفضل فلا يقاس على مجالسة الاتحاد لعلاء وفي هذا الحديث
تعميم شهر رمضان لا اختصاصه بابتداء نزول القرآن ثم معارضة ما نزل منه فيه وأن ليس له
أفضل من غيره وإن المقصود من التلاوة الحضور أتهم لأن الليل مظنة ذلك الثاني
أنهم من الشواغل والعوارض وأن فضل الزمان إنما يحصل بزيادة العبادة وإن مداومة
التلاوة توجب زيادة الظهور واستحباب تكثير العبادة في أواخر العمر وهذا الحديث قد
سبق في كتاب الوحي (باب من لم يدع قول الزور) أي من لم يترك الكذب والميل عن
الحق (والعمل به) أي بمقتضاه مما سمى الله عنه (في الصوم) كذا في الفرع زيادة في
الصوم ونسبها الحافظ ابن حجر لنسخة الصفاني وبالسند قال (حدثنا آدم بن أبي
إياس) العتقاني الخراساني الأصل قال (حدثنا ابن أبي ذؤيب) محمد بن عبد الرحمن قال
(حدثنا سعيد المقبري عن أبيه) كيسان البني (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله) ولا يذروا ابن عسا كرفا النبي (صلى الله عليه وسلم من لم يدع) من لم يترك
(قول الزور والعمل به) زاد المؤلف في الأدب عن أحمد بن يونس عن أبي ذؤيب والجهل وفي
رواية ابن وهب والجهل في الصوم ولأن ما جسه من طريق ابن المبارك من لم يدع قول
زور والجهل والعمل به فالضهير في به يعود على الجهل لكونه أقرب مذكورا وعلى الزور
فقط وإن به لا اتفاق الروايات عليه أو علمها وأفراد الضمير لاسترا كهما في تنقيص
الصوم قاله العراقي وفي الأولى يعود على الزور فقط والمعنى متقارب وفي الأوسط الطبراني
يستدرج له ثبات من لم يدع الخنا والكذب والجهل وعلى أن الكذب والغيبة والتجسس
لا تقصد الصوم وعن الثوري يخفى في الإساءة أن الغيبة تقصد قال وروى يث عن مجاهد
خصلتان يفسدان الصوم الغيبة والكذب هذا قوله والمعروف عن مجاهد خصلتان

صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أنت
سيكون بعدى أمرا يمتنون
الصلاة فصل الصلاة لوقتها فإن
صليت لوقتها كانت لك نافلة
والأ كنت قد أحزرت صلاتك
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
نا عبد الله بن إدريس عن شعبة
عن أبي هران عن عبد الله بن
الصامت عن أبي ذر قال أن
خليلي أوصاني أن أجمع وأطبع
وأن كان عبدا يجتمع الاطراف
الأمر بإعادة الصلاة ولم يفرق بين
صلاة وصلاة وهذا هو الصحيح في
مذهبنا ولنا وجه أنه لا يعيد
الصبح والعصر لأن الثانية قتل
ولا تنقل بعدهما ووجه أنه
لا يعيد المغرب لثلاثه شفعها
وهو ضعيف (قوله صلى الله عليه
وسلم أنه سيكون بعدى أمرا
يتمنون الصلاة) فيه دليل من
دلائل النبوة وقد وقع هذا في
فمن يخامسة (قوله صلى الله
عليه وسلم فصل الصلاة لوقتها فإن
صليت لوقتها كانت لك نافلة) والأ
كنت قد أحزرت صلاتك (معناه
إذا علمت من حالهم تأخيرها عن
وقتها المختار فصلها لأول وقتها ثم
أن صلوا هاهم لوقتها المختار فصلها
أيضا معهم وتكون صلاتك
معهم نافلة والأ كنت قد أحزرت
صلواتك بفعلك في أول الوقت
أي حصلتها وصنيتها واحتظت
لها (قوله أوصاني خليلي أن أجمع
وأطبع وأن كان عبدا يجتمع
الاطراف) أي مقطوع الاطراف
والمدح بالدال المهملة

من حقه ما سلم له صومه الغيبة والكذب رواه ابن أبي شيبة والصواب الأول ثم هذه
الافعال تنقص الصوم وقول بعضهم أنهم أصغرت من كثر باجتناب الكبار أجاب عنه
الشيخ تقي الدين السبكي بأن في حديث الباب والذي مضى في أول الصوم دلالة قوية
لذلك لأن الوقت والصحب وقول الزور والعمل به مما علم النهي عنه مطلقا والصوم مأمور
به مطلقا فلو كانت هذه الأمور إذا حصلت فيه لم يتأثر به لم يكن له كراهية مشروطة به
معنى تفهمه فلما ذكر في هذين الحديثين نهيتا على أمرين أحدهما زيادة قصها في
الصوم على غيره والثاني الحث على سلامة الصوم عنها وإن سلامته منها صفة كالفيه
وقوة الكلام تقتضي أن يقع ذلك لأجل الصوم فتقتضي ذلك أن الصوم يكمل بالسلامة
عنها فإذا لم يكمل عمن اتهم ثم قال ولا شك أن التكليف قد تردد بأشياء وفيه به على أخرى
بطريق الإشارة وليس المقصود من الصوم العدم المحض كما في المنهيات لأنه يشترط له النية
بالاجتماع ولعل القصد به في الأصل الامسالك من جميع المخالفات لكن لما كان ذلك يشق
خفف الله وأمر بالامسالك عن المفطرات وتبوء العاقل بذلك على الامسالك عن المخالفات
وأوردنا في ذلك ما تضمنته أحاديث المين عن الله عز وجل فيكون اجتناب المفطرات
واجبا واجتناب ما عداها من المخالفات من المكملات فتدلى في فتح الباري (فليس لله
حاجة في أن يدع) يترك (طعامه وشربه) هو مجاز عن عدم الالتفات والقبول فتدلى
السبب وأراد المسبب والافاقه لا يحتاج إلى شيء قاله البيضاوي بحاشية الطيبي في شرح
المشكاة وقول ابن بطال وغيره معناه ليس لله إرادة في صيامه فوضع الحاجز موضع
الإرادة فيه إشكال لأنه لو لم يرد الله تركه لكان صيامه لم يقع الترك ضرورة أن كل واقع
تعلق الإرادة بوقوعه ولو لا ذلك لم يقع وليس المراد الأمر بترك صيامه إذا لم يترك الزور
وإنما معناه التحذير من قول الزور فهو كقوله عليه الصلاة والسلام من باع المعروف فبشقص
الخنازير رأى يذبحها ولم يأمر به بشقصها ولا يتركه على التحذير والتعظيم لأن شارب الخمر
وكذلك حذر الصائم من قول الزور والعمل به ليمت له أجر صيامه وهذا الحديث أخرجه
البخاري أيضا في الأدب وأبو داود وأخرجه الترمذي في الصوم وكذا النسائي وابن ماجه
في هذا (باب بالتسوين) (هل يقول) الشخص (أني صائم إذا سمع) وبالسند قال (حدثنا
ابراهيم بن موسى) بن يزيد التميمي القراء الرازي الصغير قال (أخبرنا هاشم بن يوسف)
الصنعاني البجلي فاضيا (عن ابن جريج) عبد الملك (قال أخيرني) بالافراد (عطاء) هو ابن
أبي رياح (عن أبي صالح) ذكوان (الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله) عز وجل (كل من لم يترك) فيه حظ ومدخل
لاطلاع الناس عليه فهو يتجمل به ثوابا من الناس ويحوز به حظا من الدنيا وزاد في رواية
كل من لم يترك يضاعف الحسنه بعشر أمثاله إلى سبع مائة ضعف (الأصيام فانه)
خالص (لي) لا يعادله ثوابه المتروك عليه غيره أو وصف من أوصاني لأنه يرجع إلى صفة
لصمدية لأن الصائم لا يأكل ولا يشرب فتخلق باسم الصمد وأن كل عمل ابن آدم مضاف له
لأنه فاعله إلا الصوم فانه مضاف إلى لاني خالقه لا على سبيل التشريف والتخصيص فيكون

وإن أصلي الصلاة لوقتها فإن أدركت القوم وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك والا كانت لك نافذة **وحدثني يحيى بن حبيب الحارثي** نا خالد بن الحرث قال سألت عن بديل قال سمعت أبا العباس يحدث عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر القطيعي والمجديع أن أبا العباس لما سئل عن قيمة وقتك منقصة وقرة الناس منه وفي هذا الحديث على طاعة ولادة الأمور ما لم تكن معصية فإن قيل كيف يكون العبد اماما وشرط الامام ان يكون حرا قريشا سليم الاطراف فالجواب من وجهين أحدهما ان هذه الشروط وغيرها مما تشترط فيمن تعقله الامامة باختيار أهل الحل والعقد رأيا من قهر الناس لشوكتهم وقوة بأسهم واعوانهم واستولى عليهم واتصبا اماما فان أحكامه تنفذ وتجب طاعته وتحرم مخالفته في غير معصية عبدا كان أو حرا أو فاسقا بشرط ان يكون مسلما الجواب الثاني انه ليس في الحديث انه يكون اماما بل هو محمول على من يفوض اليه الامام أمرا من الأمور أو استفتاء حق أو نحو ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم) فإن أدركت القوم وقد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك والا كانت لك نافذة (وفي الرواية الأخرى صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لما جئت فان أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل معتاده صل

لكن إضافة التشرية خاصة بمن شاء الله ان يخص بها أو كانه تعالى يقول هو لى فلا يشك ما هو لك عما هو لى ولان فيه مجمع العبادات لان مدارها على الصبر والشكر وهما حاصلان فيه ولما كان ثواب الصيام لا يخصه الا الله تعالى لم يكلفه تعالى الى ملائكته بل تولى برأه تعالى بنفسه قال (وأنا جزى به) بفتح الهمزة وفيه دلالة على أن ثواب الصوم أفضل من سائر الاعمال لانه تعالى أسند اعطاء الجزاء اليه واخبر أنه يتولى ذلك بنفسه وانه تعالى اذا تولى شيئا بنفسه دل على عظم ذلك الشيء وخطرقدره وهذا كما روى ان من أدمن قراءة آية الكرسي عقب كل صلاة فإنه لا يتولى قبض روحه الا الله تعالى (والصيام جنة) وقاية من المعاصي ومن النار (واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث) بثلاث الفاء وآخره تامثلة لا يفرض في الكلام (ولا يصضب) بالصاد المهملة واناء المجهمة المفتوحة ويجوز ان يأتى الصاد مبنيا أى لا يصح ولا يصح (فان سابه أحد) وزاد بعد ابن منصور من طريق سهل أو ما رواه يعنى جاده (أو فاته) يعنى ان تمها أحد شياسته أو مقائلته (فليقل) له بلسانه الى صائم ليكف خصمه عنه أو بقلبه ليكف هو عن خصمه ويرجع الاول التوروى في الاذكار بالثاني جزم المتولى وقوله الرافي عن الاثمة وتعقب بأن القول حقيقة انما هو باللسان وأجيب بأنه لا يمنع الجواز قال التوروى في المجموع كل منهما حسن والقول باللسان أقوى ولو جهه كان حسنا قال في الفتح ولهذا التردد أفي البخاري بقوله في ترجمته لهذا الباب بالاستسقام فقال هل يقول الى صائم اذا شتم وقال الروياني ان كان رمضان فليقل بلسانه وان كان غيره فليقل في نفسه (الى امره صائم) قال في الرواية السابقة في باب فضل الصوم مرتين (و) الله (الذي نصر محمد بيده مخلوق) بضم الخاء على الصواب ولا يذرع عن التكمين في تلفظ بضم الخاء واللام وحذف الواو جمع خلقه بالكسر أى تغير رايحة (فم الصائم) لخلاصه من الطعام ولا يذرع في نسخة في الصائم بغير ميم بعد الفاء (أطيب عند الله) يوم القيامة كما في مسلم أو في الدنيا الحديث فان خلوف أفواههم حين يموتون أطيبت عند الله (من ربح المسك) وفيه إشارة الى أن رتبة الصوم عليه على غيره لان مقام العبدية في الحضرة القدسية أعلى المقامات السنية وانما كان الخلوف أطيبت عند الله من ربح المسك لان الصوم من أعمال السر التي بين الله تعالى وبين عبده ولا يطلع على صحته غيره فجعل الله راحة صومه تنم عليه في الخشوع بين الناس وفي ذلك اثبات الكرامة والثناء الحسن له وهذا كما قال عليه الصلاة والسلام في الحرم فانه يبعث يوم القيامة مليبا وفي الشهيد يبعث وأوداجه تشعب دما تشبه بالقتل في سبيل الله ويبعث الانسان على ما عاش عليه قال السعدي يبعث الزاهر يرتل زمارته في يده فيلقح اقمود اليه ولا تفارقه ولما كان الصائم يتغير بغيره بسبب العبادة في الدنيا والنفس تكرر الرايحة الكريهة في الدنيا جعل الله تعالى رايحة فم الصائم عند الملائكة أطيبت من ربح المسك في الدنيا وكذا في الدار الآخرة فمن عبد الله تعالى وطلب رضاه في الدنيا اقتسام ٤٢٨ نار مكرهه في الدنيا فانها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب نخذي كيف أتت اذا شئت ٤٢٩ في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها قال قال

محبوبة له تعالى وطبقة عنده لكونها نشأت عن طاعته واتباع مرضاه ولذلك كان دم الشهيد يوم القيامة كريح المسك وخيار المجاهدين في سبيل الله ذرية أهل الجنة كما ورد في حديث مرسل (لصائم فرحتان) خيرة قدم ومبتدأ مؤخر (بفرحهما) أى يفرح بما خذف الجار توسعا كقوله تعالى فليصمه أى فيه (إذا أفطر فرح) زاد مسلم بلفظه أى لزوال جوعه وعطشه حيث أصبح له الفطر وهذا الفرح الطبيعي أو من حيث انه تمام صومه وخاتمة عبادته وفرح كل أحد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك (واذا أتى ربه) عز وجل (فرح بصومه) أى بجزائه وثوابه أو ببقاء ربه وعلى الاحتمالين فهو سرور بقبوله (باب) مشروعية (الصوم) لمن خاف على نفسه العزوبة أى ما ينشأ عنه من اعادة الوقوع في الفتن ولا يذرا العزبة بضم العين وسكون الزاى وحذف الواو وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبهه الازدى العنبي المروزي البصري الاصل (عن أبي حنيفة) بحاجته مهله وزاى محمد بن عيون السكري (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي انه قال (ينا) بغير ميم (أنا مشى مع عبد الله) بهى ابن مسعود (رضي الله عنه) وجواب بينا قوله (فقال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال من استطاع) منكم (الباء) بالمد على الافصح لغة الجماع والمراد به هناك وقيل مؤن النكاح والقاتل بالاول رده الى معنى الثاني اذ التقدير عنده من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح (فليتزوج فانه) أى التزوج (أغض) بالغين والصاد المجهتين (البصير) أحسن الفرج ومن لم يستطع أى الباء للجزء من المؤن (فعلية بالصوم) وانما قدره بذلك لان من لم يستطع الجماع لعدم شهوته لا يحتاج الى الصوم لدفعها وهذا فيه كلام للتحفة فقل من اغراء الغائب ومهله تقدم المفري به في قوله من استطاع منكم الباء ففكان كإغراء الحاضر فاه أو عبسة وقال ابن عسقور الباء زائدة في المبتدأ ومعناه الخبر لا الامر أى فعلية الصوم وقال ابن خروف من اغراء المخاطب أى أشير واعليه بالصوم فحذف فعل الامر وجعل عليه عوضا منه ونوفى من العمل ما كان الفعل يتولاه واستقر فيه ضمير المخاطب الذي كان متصلا بالفعل ورجع بعضهم رأى ابن عسقور بأن زيادة الباء في المبتدأ أوسع من اغراء الغائب ومن اغراء المخاطب من غير أن يخبر بضمير المخاطب أو حرف الجر الموضع مع ما خفاه موضع فعل الامر (فانه) أى فان الصوم (له) للصائم (وجاه) بكسر الواو والمدادى قاطع للشهوة واستشكل بأن الصوم يزيد في تهيج الحرارة وذلك مما يثير الشهوة وأجيب بأن ذلك انما يكون في مبداء الامر فاذا تمادى عليه واعتاده سكن ذلك قال في الروضة فان لم تنكسره لم يكسر هابكا فور ونحوه بل ينكسح قال ابن الرفعة قتلا عن الاصحاب لانه نوع من الاختصاص (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم) في حديث مسلم (اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا) بهمزة قطع (وقال صلى الله عليه وسلم) بن زفر بضم الزاى وفتح الفاء المحققة وصله بكسر الصاد بوزن عدة العيسى الكوفي السابى الكبير مما وصله أصحاب السنن (عن حماد) هو ابن ياسر (من صام يوم التست) التي تحدث الناس فيه

فانما من قال صل الصلاة لوقتها ثم اذهب لما جئت فان أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فصل معتاده وضرب زهير بن حرب نا اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب عن أبي العباس البراء قال أخر ابن زياد الصلاة فجاءني عبد الله بن الصامت فألقته كرسيا فجلس عليه فذكرت له منيع ابن زياد ففرض على شفته فضرب نخذي وقال الى سالت أبا ذر كما سالتني فضرب نخذي كما ضربت نخذك وقال الى سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتني فضرب نخذي كما ضربت نخذك وقال صل الصلاة لوقتها فان أدركت الصلاة معهم فصل ولا تنقل الى قد صليت فلا أصلي **وحدثنا** عاصم بن النضر التيمي نا خالد بن الحرث نا شعبة عن أبي نعام عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال كيف أنتم أو قال كيف أتت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها فصل الصلاة لوقتها ثم ان أقيمت الصلاة فصل معهم فانهم زادوا خير في اول الوقت وتصرف في شغلان فان صادفهم بعد ذلك وقد صلوا اجزأئك صلاتك وان أدركت الصلاة معهم فصل معهم وتكره هذه الثانية لك ناقله (قوله وضرب نخذي) أى للتبعية وجمع الذهن على ما يقوله (قوله عن أبي العباس البراء) هو يتشديد الزاء

وحدثني ابو عثمان المصمعي
 تامعا وهو ابن هشام قال حدثني
 ابي عن مطر عن ابي العالية البراء
 قال قلت لعبد الله بن الصامت ناصلي
 يوم الجمعة خلف امرأته فيصرون
 الصلاة قال فضررت فغدي ضربة
 أو بعتني وقال سألت أبا ذر عن
 ذلك فضررت فغدي وقال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 ذلك فقال صلوا الصلاة لوقتها
 واجعلوا أصواتكم معهم نافلة
 قال وقال عبد الله بن كزيب ان نبي
 الله صلى الله عليه وسلم ضرب
 غداة أبي ذر **(حدثنا يحيى بن
 يحيى قال قرأت على مالك عن ابن
 شهاب عن سعيد بن المسيب عن
 أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال صلاة الجماعة
 أفضل من صلاة أحدكم وحده
 بخمسة وعشرين جزءا**

**(باب فضل صلاة الجماعة وبيان
 التشديد في الخلف عنها وانهم
 فرض كفاية)**

قرواية ان صلاة الجماعة تفضل
 صلاة المفرد بخمسة وعشرين
 جزءا وفي رواية بخمسة وعشرين
 درجة وفي رواية بسبع وعشرين
 درجة والجمع بينهما من ثلاثة اوجه
 أحدها انه لا منافاة بينهما فقد ذكر
 القليل لا يفي الكثير ومفهوم
 لعدد باطل عند جمهور الأصوليين
 والثاني ان يكون أكثر من زيادة
 بالقليل ثم أعلم الله تعالى بزيادة
 الفضل فأخبر بها الثالث انه
 يختلف باختلاف احوال المسلمين
 والصلاة فيكون لبعضهم خمس

برؤية الهلال ولم تثبت رؤيته **(فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم)** وذكر الكنية
 الشريفة دون الاسم إشارة الى انه يقسم أحكام الله بين عباده واستدل به على تحريم
 صوم يوم الشك لان الصيام لا يقول ذلك من قبل رآه فهو من قبيل المرفوع والمعلق فيه
 القول على صوم رمضان وضعفه السبكي بعدم كراهة صوم شعبان على أن الاسنوي قال
 ان المعروف المنصوص الذي عليه الاكثر من الكراهة لا التحريم **(وبالسنن قال
 حدثنا عبد الله بن مسلة) القعني (عن مالك) الامام ولا بن عساكر حدثنا مالك (عن نافع
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال
 لا تصوموا حتى تروا الهلال) أي اذ لم يكمل شعبان ثلاثين يوما (ولا تقطروا) من صومه
 (في ترو) أي الهلال وليس المراد رؤية جميع الناس بحيث يحتاج كل فرد الى
 رؤيته بل المراد رؤية بعضهم وهو العدد الذي تثبت به الحقوق وهو عدلان الا انه يكفي
 في ثبوت هلال رمضان بعدل واحد ثبت عند القاضي وقالت طائفة منهم البغوي
 ويجب الصوم أيضا على من أخبره موثوق به بالرؤية وان لم يذكره عند القاضي ويكفي في
 الشهادة أشهد أني رأيت الهلال لأن قول غدا من رمضان لانه قد بدت دخوله بسبب
 لا يوافقه عليه المشهود عنده بأن يكون أخذ من حساب أو يكون حقيقا يرى ايجاب
 الصوم ليلة الغيم أو غير ذلك واستدل لقبول الواحد بصديقه ابن عباس عند أصحاب
 السنن قال جاءه اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الهلال فقال أشهد أن
 لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال يا بلال أذن في الناس أن يصوموا
 غدا وروى أبو داود وابن حبان عن ابن عمر قال تراى الناس الهلال فأخبرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى رأيت فصام وأمر الناس بصيامه وهذا أشهر قول الشافعي عند
 أصحابه وأصحهما لكن آخر قوله أنه لا يضمن عدلين قال في الام لا يجوز على هلال رمضان
 الا شاهدان لكن قال المصري ان صح أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل شهادة الاعرابي
 وحده أو شهادة ابن عمر وحده قبل الواحد والا فلا يقبل أقل من اثنين وقد صح كل منهما
 وعندي أن مذهب الشافعي قبول الواحد وانما يرجع الى الاثنين بالقياس لما ثبت
 عنده في المسئلة سنة فانه تمسك بالواحد باثر عن علي وله ذات قال في المختصر ولو شهد برؤيته
 عدل واحد رأيت أن أقبله لا ترفقه **(فان غم عليكم) بضم الغين المجهمة وتشديد الميم أي
 ان حال ينكم ويوبن الله لال غم في صومكم أو فطرتم (فاقدروا له) بهمة وصل وضم
 الدال رهونا كيد لقوله لا تصوموا حتى تروا الهلال اذا المقصود حاصل منه وقد أوردت
 هذه الزيادة المؤكدة عند الخائف شبهة بحسب تفسيره لقوله فاقدروا له فاجله ورواها
 معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما أي انظروا في أول الشهر وانحسروا ثلاثين يوما كما
 جاءه في الحديث الا ان في آخره المواقف لانه مفسر وقال آخرون ضيقوا له
 وقد روي تحت الحساب وهو مذهب الحنابلة وقال آخرون قدروه بحساب المنازل قال
 الشافعية ولا عبرة بقول المجمل فلا يجب به الصوم ولا يجوز والمراد بآية وبالجمم هم
 يهتدون الاهتداء في أدلة القبله وليكن له أن يعمل بحسابه كالمصلاة وظاهر هذه الآية****

وقيل

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 نا عبد الأعلى عن معمر بن
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال تغفل صلاة في الجمع
 على صلاة الرجل وحده بخمسة
 وعشرين درجة قال ويجمع
 ملائكة الليل وملائكة النهار في
 صلاة الفجر قال أبو هريرة أقرؤا
 ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن
 الفجر كان مشهودا **(حدثنا أبو
 بكر بن اسحق نا أبو العمان انا
 شعيب عن الزهري أخبرني سعيد
 وأبو سلمة ان أبا هريرة قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يمثل حديث عبد الأعلى عن معمر
 الا انه قال بخمسة وعشرين جزءا
 وعشرون ولبعضهم سبع وعشرون
 بحسب كمال الصلاة ومخاطبته على
 هياتها وخشوعها وكثرة جاعتها
 وفضلهم وشرف البقعة وشعور
 ذلك فلهذه هي الاجوبة المعقدة
 وقد قيل ان الدرجة غير الجزء
 وهذا غفلة من قائله فان في
 العصيين سبعا وعشرين درجة
 وخمسا وعشرين درجة فاختلاف
 القدر مع اتحاد لفظ الدرجة
 واقه أعلم واخرج أصحابنا والجمهور
 بهذه الاحاديث على ان الجماعة
 ليست بشروط لصحة الصلاة خلافا
 لداود ولا فرضا على الاعسان
 خلافا لجماعة من العلماء والخمسة
 انها فرض كفاية وقيل سنة
 وبسط دلائل كل هذا واضحة
 في شرح المذهب **(قوله تغفل
 صلاة في الجمع على صلاة الرجل
 وحده بخمسة وعشرين درجة)****

وقيل ليس له ذلك وصح في المجموع أن له ذلك وانه لا يجوز لمن فرضه وصح في الكفاية
 انه اذا جاز اجزاء ونقله عن الاصحاب وصحبه الزركشي تبعا للسبكي قال وصرح به في
 الروضة في الكلام على أن شرط التيسر الحزم قال والحاسب وهو من يعتمد منازل القصر
 وتقديره في معني المنجم وهو من يرى أن أول الشهر طلوع النجم القلاني وقد صرح
 به مائة في المجموع **(وبه قال) (حدثنا عبد الله بن مسلة) بن قعنب قال (حدثنا مالك)
 الامام (عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروا) أي الهلال (فانتم
 عليكم في صومكم) (فأكلوا العدة) عدة شعبان (ثلاثين) يوما وهذا مقصود ومبين لقوله
 في الحديث السابق فاقدروا له وأولى ما فسر الحديث بالحديث **(وبه من) (حدثنا أبو
 الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن جبهة) بفتح
 الجيم والموحدة واللام (بن عيسى) بضم السين وفتح الحاء الملهة المملكتين السكوني المتوفى زمن
 الوليد بن يزيد (قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
 الشهر هكذا وهكذا) أشار بيده الكريهتين فاشرا أصابعه مرتين فهذه عشرون
 (وخمسة الاجام) بفتح الحاء الملهة والنون المنخفضة آخره موحدة أي قبض أصابعه الاجام
 ونشر بقية أصابعه **(في) (أما) (الثالثة) فهي تسعة والجملة تسعة وعشرون يوما ولا يدر
 عن الكشفي وحسب الاجام بالحاء الملهة ثم الموحدة أي منه هان الارسل والحاصل
 ان العبارة بالهلال فتارة يكون ثلاثين وتارة تسعة وعشرين وقد لا يرى فيجب اكمال
 العدد ثلاثين وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة ولا يقع في أكثر من أربعة أشهر
 وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الطلاق ومسلم والبيهقي في الصوم **(وبالسنن
 قال) (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن زياد)
 بكسر الزاي وتحقيف التنية القرشي الجمعي المدني الاصل سكن البصرة السابغي الثقة
 (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال أبو
 القاسم صلى الله عليه وسلم) بالثلاثين الراوي (صوموا) أي أفروا الصيام ويتوابع
 ذلك أو صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر القدر (لرؤيته) الضمير للهلال وان
 لم يسبق له ذكر لاله السابق عليه واللام للتوقيت كهي في قوله أقم الصلاة لدلوك
 الشمس أي وقتدلو كما قال ابن مالك وابن هشام يعني بعد أي بعد زوالها وبعد رؤية
 الهلال **(وأفطروا الرؤيته) بهمة قطع (فان غم عليكم) بضم الغين المجهمة وتشديد
 الموحدة المكسورة مبنيا للمفعول والعموي فان غم بفتح المجهمة وكسر الموحدة كعلم
 وقال عياض غم غم الغنى وتحقيف الباء لا يدر وعند القاسمي بضم الغين وشذ الباء
 المكسورة وكذا قيده الاصلي والاول أبين ومعناه غم عليكم وهو من الغباوة وهو
 عدم القناعة استعارة لتمام الهلال والكشفي في أغنى بضم الهيمزة وزيادة يامعينا
 للمفعول من الأغنى يقال أغنى عليه الخير اذا استجبر للمسئلي غم بضم المجهمة وتشديد
 الميم قال في القاموس حال دون غم رقيق **(فأكلوا عدة شعبان ثلاثين) فيه تصريح بأن************

واحد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان أثقل صلاة على المنافقين
 صلاة العشاء وصلاة النجور ولو
 يعاون ما فيها لا تؤهلوا ولو
 والاذاعي وأحمد وأبو ثور وابن
 المنذر وابن خزيمة وداود وقال
 الجمهور ليست فرض عين
 واختلقوا هل هي سنة أم فرض
 كفاية كما قدمنا وأجابوا عن هذا
 الحديث بأن هؤلاء المتخلفين كانوا
 منافقين وسياق الحديث يقتضيه
 فإنه لا يظن بالمؤمنين من العصاة
 أنهم يؤثرون العظام السجين على
 حضور الجماعة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي مسجد
 ولأنه لم يصرق بل هم به ثم تركه ولو
 كانت فرض عين لما تركه قال
 بعضهم في هذا الحديث دليل
 على أن العترة كانت في أول
 الأمر بالمبال لان تحريق البيوت
 عقوبة ما يسهل وقال غيره أجمع
 العلماء على منع العقوبة بالتحريق
 في غير المتخلف عن الصلاة والغال
 من الغيبة واختلف السلف
 فيهما والجمهور على منع تحريق
 متاعه ما ومعنى الخلف إلى
 رجال أي أذهب إليهم ثم أنه جاء
 في رواية أن هذه الصلاة التي هم
 يخشونها للتحلف عنها هي
 العشاء وفي رواية أنها الجمعة وفي
 رواية يخلطون عن الصلاة ما ظنوا
 وكأنه صحيح ولا منافاة بين ذلك
 (قوله صلى الله عليه وسلم لا تؤهلوا
 ولو جبروا) الجمهور بالصبي الصغير
 على يديه وجابه معناه لو يعاون ما فيها من الفضل والخير لم يستطعوا إلا بان اليها الأجير الحيوا إليها
 والارسل

ولقد همت أن أمر بالصلاة
 فتقام ثم أمر رجلا فيصلي
 بالناس ثم انطلق معي رجال
 معهم حرم من حطاب إلى قوم
 لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم
 بيوتهم بالنار وحدثنا محمد بن
 رافع نا عبد الرزاق نا معمر عن
 همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
 أبو هريرة عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فذكرنا حديث منها
 وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقد همت أن أمر فيأتي
 أن يستعدوا ليحرق من حطاب
 ثم أمر رجلا يسلي بالناس
 ثم تحرق بيوتهم على من فيها
 وحدثنا زهير بن حرب وأبو
 كريب وصح بن إبراهيم عن
 وكيع عن جعفر بن برقان عن
 يزيد بن الأصم عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم بضرورة
 وحدثنا أحمد بن عبد الله بن
 يونس نا زهير نا أبو اسحق عن أبي
 الأحوص سمعه عن عبد الله
 ولم يروا جماعة ما في المسند
 فقيه الحث البلغ على حضورهما
 (قوله صلى الله عليه وسلم أمر
 بالصلاة فتقام ثم أمر رجلا يسلي
 بالناس) فنهان الإمام إذا عرض
 له شغل يستغنى من يسلي بالناس
 وأما ما يأتينهم بعد إقامة الصلاة
 لأن ذلك الوقت يتحقق مخالفتهم
 وتخلفهم فيتوجه اللوم عليهم
 وفيه جواز الانصراف بعد
 إقامة الصلاة لعذر (قوله جعفر
 ابن برقان) هو بضم الباء الموحدة
 واسكان الراء

الارسل والتدليس رأى أناس لم يسمع منه واحتج به الأئمة (عن أبي حنيفة) بن عبد الرحمن
 ابن عوف الزهري المدني (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين) أي فيه الرضائية احتياطاً ولا كراهة
 التقدم معان أحدها خوف أن يراد في رمضان ما ليس منه كأنهى عن صيام يوم
 العيد ذلك حذر عما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم فزادوا فيه بآرائهم وأهوائهم
 وخرج الطبراني عن عائشة أن فاسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي صلى الله
 عليه وسلم فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ولهذا نهى
 عن صوم يوم السبت والمعنى الثاني الفصل بين صيام القرض والتفيل فإن جنس الفصل
 بين القرض والتفيل مشروع ولذا حرم صيام يوم العيد ونهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يوصل صلاة مفروضة بصلاة حق يفيل بينهما سلام أو كلام خصوصاً سنة
 النجور في المسند أنه صلى الله عليه وسلم له وهذا فيه نظر لأنه يجوز لمن له عادة كإسباني
 أن شاء الله تعالى والمعنى الثالث أنه للتقوى على صيام رمضان فإن موافقة الصيام
 تضعف عن صيام القرض فإذا حصل القربة يوم أو يومين كان أقرب إلى التقوى
 على صيام رمضان وفيه نظر لأن معنى الحديث أنه لو تقدمه بصيام ثلاثة أيام فصاعداً جاز
 فالمعنى الرابع أن الحكم علو بالرؤية فمن تقدمه يوم أو يومين فقد حاول الطعن في
 ذلك الحكم (الآن يكون رجل كان يصوم صومه) المعتاد من ورد كان اعتياده صوم
 الدهر أو صوم يوم وفطر يوم أو يومين معين كالأثنين فصادفه أو ثراء أو قضاء ولا يذعن
 الجوى والمقتضى بصوم صوماً (فليصم ذلك اليوم) فإنه مأذون له فيه ويجب عليه المذر
 وما بعده فهو مستثنى بالادلة القطعية ولا يطل القطعي بالتفيل ومفهوم الحديث الجواز
 إذا كان التقدم بأكثر من يومين وقيل يمتد المنع لما قبل ذلك وبه قطع كثير من الشافعية
 وأجابوا عن الحديث بأن المراد منه التقدم بالموم مخبئ وجد منع وانما اقتصر على يوم
 أو يومين لأنه الغالب عن قصد ذلك وقولنا أمد المنع من أول السادس عشر من شعبان
 حديث إذا اتصف شعبان فلا تصوموا رواه أبو داود وغيره ومظاهره أنه يحرم الصوم إذا
 اتصف وان وصله بما قبله وليس مراداً حفظ الأصل مطوية الصوم وقد قال النووي
 في المجموع إذا اتصف شعبان حرم الصوم بلا سبب إن لم يصله بما قبله على الصحيح وهذا
 الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب
 قول الله جل ذكروا حل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) كناية عن الجماع وعنى
 بالي لتضعه معنى الإفشاء من باب الإحلال فقال (هن لباس لكم ونتم لباسهن)
 لأن الرجل والمرأة يتضايعان ويشغل كل واحد منهما على صاحبه شبه باللباس لأن
 كلامه ما يستر حال صاحبه وينتعه عن الفجور (علم الله أنكم كنتم تخافون أنفسكم)
 يخافون الفساقوا كلون وتشربون في الوقت الذي كان حراماً عليكم (فتاب عليكم)
 لما كنتم عما أقرتقوه (وعقائكم) ومخاضكم أثره (فلا كن بأشروهم) أي جامعوهن
 فقد منع عنكم التحريم (وابتغوا ما كتب الله لكم) واطلبوا ما قدر لكم وأثبت في

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقوم تحفون عن الجمعة لقد
همت ان امر رجلا يصلي بالناس
ثم أحرق على رجال يتخفون عن
الجمعة يومئذ وحدثنا قتيبة بن
سعيد واصل بن ابراهيم وسويد
ابن سعيد وبعثوب الدورقي كلهم
عن مروان الفزاري قال قتيبة نا
الفزاري عن عبيد الله بن الاصم
نا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
رجل اعنى فقال يا رسول الله انه
ليس في قاندية ودني الى المسجد
فسأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يرخص له فيه صلى في بيته
فرخص له فلما ولي دعاه فقال هل
تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال
فأجب

(قوله اتي النبي صلى الله عليه
وسلم رجل اعنى فقال يا رسول
الله انه ليس في قاندية ودني الى
المسجد فسأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرخص له فيه صلى
في بيته فرخص له فلما ولي دعاه
فقال هل تسمع النداء بالصلاة
فقال نعم قال فأجب) هذا الاصح
هو ابن ام مكتوم جاء مفسرا في
متن ابي داود وغيره وفي هذا
الحديث دلالة ان قال الجماعة
فرض عين وأجاب الجمهور عنه
بأنه سأل هل له رخصة ان يصلي في
بيته وتحصل له فضيلة الجماعة
بسبب عذره فقيل لا ويؤيد هذا
ان حضور الجماعة يسقط بالعذر
بإجماع المسلمين ودليله من السنة
حديث عثمان بن مالك المذکور

الروح المحفوظ من الولد والمعنى ان المباشر ينبغي ان يكون غرضه الولد فانه الحكمة في
خلق الشهوة وشرع التكاح واقتطاع رواية ابي ذر أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى
نساءكم الى قوله ما كتب الله لكم . وبالسند قال (حدثنا عبيد الله بن موسى) بضم
العين مصغرا العباسي الكوفي (عن اسرائيل) بن يونس بن أبي اسحق السبيعي (ع)
جده (ابي اسحق) عمرو بن عبد الله (عن البراء) بن عازب (رضي الله عنه قال كان أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم في أول ما افترض الصيام اذا كان الرجل صائما فحضر الاقطار
فنام قبل ان يطعم ليأكل ليلته ولا يومه حتى عسى) وفي رواية زهير عن عبد التقي كان
اذا نام قبل ان يتعمى لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليلته ويومه حتى تغرب الشمس
ولا في الشيخ من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحق كان المسلمون اذا انطأوا
يا كانوا ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيئا من ذلك الى مثلها
وقد بين السدي أن هذا الحكم كان على وفو ما كتب على أهل الكتاب كما أخرجه ابن
جرير من طريق السدي بالفظ كتب على النصارى الصيام وكتب عليهم أن لا يأكلوا ولا
يشربوا ولا ينكحوا بعد النوم وكتب على المسلمين أن لا يفعلوا ذلك (وان قيس بن صرمة)
بكسر الصاد المهملة وسكون الراء (الانصاري) قال في الاصابة ووقع عند أبي داود من
هذا الوجه صرمة بن قيس وفي رواية التقي أبو قيس بن عمرو فان حل هذا الاختلاف
على تعدد أسماء من وقع له ذلك والان يمكن الجمع بجميع الروايات الى واحد فانه قيل فيه
صرمة بن قيس وصرمة بن مالك وصرمة بن أنس وصرمة بن أبي أنس وقيل فيه قيس بن
صرمة وأبو قيس بن صرمة وأبو قيس بن عمرو فيمكن أن يقال ان كان اسمه صرمة بن قيس
فن قال فيه قيس بن صرمة قلبه وانما اسمه صرمة وكنيته أبو قيس أو العكس وأما أبو
فاهه قيس أو صرمة على ما تقرر من القلب وكنيته أبو أنس ومن قال فيه أنس حذف
أداة الكنية ومن قال فيه ابن مالك نسبة الى جده والعل عند الله تعالى (كان صائما فلما
حضر الاقطار اتي امرأته) لم تسم (فقال لها اعذلك طعام) بهمة الاستفهام وكسر
الكاف (فالت لا ولكن انطلق فأطلب لك) وظاهره أنه لم يجئ معه شيء لكن في مرسل
السدي أنه أتاه بقرعة فقال استبدلي به طعنا وجعل عليه مضيقا فان التمر أحرق جوف وفي
مرسل ابن أبي ليلى فقال لا هلا طعموني فقالت حتى أجعل لك شيئا فخصنا ووصله أبو داود
من طريق ابن أبي داود (وكان يومه) بالنصب (يعمل) أي في أرضه كما صرح به أبو داود
في روايته (فغلبته عيناه) فنام (فجاءته امرأته) ولا في ذكر عن الكشمي عنه فحانت
امرأته بالافراد وحذف الضمير من جاءته (فلم تسم) فانما (فالت خيبة لك) حرمانا
منصوب على أنه مقول مطلق حذف عامله وجوباً قال بعض النحاة اذا كان بدون لام
وجب نصب أو معها جاز النصب وفي مرسل السدي فأيقظته فذكر أن يعصى الله وأبي
أن با كل وزاد في رواية أحمد هنا فأصبح صائما فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك
لنبي صلى الله عليه وسلم (بضم اللام) وكسر الكاف مبنيا لله يقول وزاد الامام أحمد وأبو
داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل وكان عمر أصاب

حدثنا ابو بكر بن أبي شيبة نا
محمد بن بشر العبدي نا زكريا
ابن أبي زائدة نا عبد الملك بن
عسيرة عن ابي الاحوص قال قال
عبد الله لقد رأيتنا وما يتخلف
عن الصلاة الا منافق قد علم
نفاقه أو مريض ان كان
المريض ليثني بين رجلين حتى
يأتي الصلاة وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم علمنا سق
الهدى وان من سنن الهدى
الصلاة في المسجد الذي يؤذن
فيه . وحدثنا ابو بكر بن أبي
شعبة نا الفضل بن دكين عن
بعده هذا وأما ترخيص النبي صلى
الله عليه وسلم له ثم رده وقوله فأجب
فيحتمل أنه يوحى نزل في الحال
ويحتمل أنه تغير اجتماعه صلى الله
عليه وسلم اذا أتاه بالصحيح وقول
الاكثرين انه يجوز له الاجتماع
ويحتمل ان انه رخص له وأولاً أراد
انه لا يجب عليه ذلك الحضور اما
لعذر واما لان فرض الكفاية
حاصل بحضور غيره واما للمريض
ثم نده الى الأفضل فقال الأفضل
لك والاعظم لاجل ان تجيب
وتحضر فأجب والله أعلم (قوله
رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا
منافق قد علم نفاقه أو مريض)
هذا دليل ظاهر لصحة ما سبق
تأويله في الذين هم بصريق يومئذ
انهم كانوا منافقين (قوله علمنا سق
الهدى) روى بضم السين وفصحها
سكاهما اقاضي وهذه اعمق
مقارب أي طرائق الهدى
والصواب

النساء مدامام ولا بن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه
قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب
والنساء حتى ينظر من الفدر فرجع صر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد صر عنه
فأراد امرأته فقالت اتي قدغت فقال ما غت ووقع عليها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك
(فترت هذه الآية احل لكم ليلة الصيام) التي تصبغون منها صائمين (لرفت الى
نساءكم ففرحوا بهن فرحاً شديداً ونزات) ولا بن عسا كرفرت باقاميد الوار (وكاوا
واشربوا) جميع الليل (حتى يبين لكم الخط الايض) يياض الصبح (من الخط
الاسود) من سواد الليل قال الكرماني لما صار اللفظ وهو الجاع هنا لا بعد ان كان
حراما كان الاكل والشرب بطريق الاولى فلذلك فرحوا بنزولها وفهموا منها الرخصة
هذا وجه مما افقه ذلك لفظة أي قيس ثم لما كان حلهما بطريق المذهب نزل بعد ذلك
قوله تعالى وكاوا واشربوا ليعل بالخطوط في الامم صريحاً أو المراد نزول
الآية تمامها قال في فتح الباري وهذا هو المعقود به جزم السبيل وقال ان الآية تنزل في
الامر من معاقبة ما يتعلق بغيره رضي الله عنه لفظه ٨١ ووقع في رواية أبي داود فترت
أحل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر فهذا بين أن محل قوله ففرحوا به قوله
الخط الاسود ووقع ذلك صريحاً في رواية زكريا بن أبي زائدة واقظه فترت أحل لكم
الى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك . وهذا الحديث أخرجه أبو داود وفي الصوم
والترمذي في التفسير (باب قول الله تعالى) مخاطبة المسلمين (وكاوا واشربوا) بعد
ان كنتم ممنوعين منه . ما بعد النوم في رمضان (حتى يبين لكم الخط الايض من الخط
الاسود من الفجر) بيان للخط الايض (ثم أتوا الصيام الى الليل) فانه آخر وقته وحتى
للاية واستشكل بأنه يلزم منه أن يز كل جزء من النهار وأجيب بأن الفاية غايته غايته
مدو هي التي لو لم تزد كذا يدخل ما بعده حال ذكراه في حكم ما قبلها وغاية السقاط وهي
التي لو لم تزد كذا كان ما بعده اذا خلا في حكم ما قبلها فالاول أتموا الصيام الى الليل
والثاني الى المرافق أي وافر كوا ما بعده المرافق ويأتي مثل هذا في قوله صلى الله عليه وسلم
حتى يؤذن ابن ام مكتوم وانه رواية ابن عسا كروكاوا واشربوا الى قوله ثم أتوا الصيام
الى الليل (فيه) أي في الدار حديث رواه البراء في الباب السابق موصولا ولا بن
عسا كروكاوا (عن ابي صلى الله عليه وسلم) . وبالسند قال (حدثنا حجاج بن منهال)
السلي الانطاطي ولا بن عسا كرا حجاج بن منهال قال (حدثنا هشيم) ضم الهاء وفتح المعجمة
ابن بشير بضم الموحدة وفتح المعجمة مصفر بن السلي (قال اخبرني) بالافراد (حصن بن
عبد الرحمن) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن السلي أيضا (عن الشعبي) بفتح المعجمة
وسكون المهملة تاجر بن شرايميل (عن عدي بن حاتم) الصائبي (رضي الله عنه قال لما
نزلت حتى يبين لكم الخط الايض من الخط الاسود) ثم قدمت وأسات وتعات
الشرايع ولا حرم من طريق مجاهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام
وقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يبين لك الخط الايض من الخط

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الصبح فهو في ذمة الله
ولا يبلبلكم الله من ذمته بشئ
فدركه فيه يكفه في نار جهنم
وقد وثقه يعقوب بن ابراهيم
الدوري نا معمل عن خالد بن
أنس بن سيرين قال سمعت جدي
القسري يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
الصبح فهو في ذمة الله فلا يبلبلكم
الله من ذمته بشئ فانه من بطله
من ذمته بشئ يدركه ثم يكفه على
وجهه في نار جهنم وحديث ابو
بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هرون
عن داود بن أبي هند عن الحسن
عن جندب بن سفيان عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا ولم يذكر
في كفه في نار جهنم
نسب فارة الى أبيه وتارة الى جده
(قوله سمعت جندبا القسري)
هو بفتح القاف واسكان السين
المهملة وقد توقف بعضهم في
صحة قولهم القسري لان جندبا
ليس من بني قسرا وهو بجلي
على وعاقبة بطن من بجيلة هكذا
ذكره أهل التواريخ والانساب
والاسماء وقسره هو أخو عاقبة قال
القاضي عياض أهل بنسب
ملفاني بن قسرا وسكا أو جوارا
فتب إليهم لذلك أو لعل في عاقبة
فمبون إلى عجم قسره كغير
واحدة من القبائل فمبون
نسبة في عجم لكنهم أو شهرتهم
(قوله صلى الله عليه وسلم من
صلى الصبح فهو في ذمة الله) قيل
الذمة هنا الضمان وقيل الإيمان

معناه التقدير وان نسب إلى آخره كان معناه التأخير وانما سماه البخاري فجيلة إشارة
منه إلى أن الصحابي كان يسابق بصوره الفجر عند خوف طلوعه وخوف فوات الصلاة
بعدم أدائه إلى المسجد قال الزركشي فعلى هذا يقرأ بضم السين إذا المراد تجهيل الكل
وقول الحافظ ابن حجر أنه لم يرفق من نسخ البخاري تأخير السجود لا يلزم منه العدم
نقد ثبت في الموطأ بضم السين تأخير السجود ولا يذرك بلفظ تجهيل السجود على ما مر
وبالسند قال (حدثنا محمد بن عبيد الله) بضم العين مصغرا ضافا المدي قال (حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم عن) أبيه (أبي حازم) سلة بن دينار (عن سهل بن سعد رضي الله
عنه) أنه قال كنت أنصرف في أهلي ثم تكون سرعني أن أدرك السجود) بالذال أي صلاة
الصبح (مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وللشمسي كما في النسخ أن أدرك السجود
بالراء والصواب الأول وهذا الحديث من أفراد البخاري وقد أخرجه في باب وقت
الفجر من الصلاة وفيه تأخير السجود ومحل ما لم يشك في طلوع الفجر فان شك لم يكن
التأخير بل الأفضل تركه حديث دع ما يريك إلى ما لا يريك (باب قدركم بين) انتهى
(السجود) أي (صلاة الفجر) من الزمان وبالسند قال (حدثنا) لم يرفق
الفرهيدي قال (حدثنا هاشم) الدستوائي قال (حدثنا قتادة) بن دعامة (عن أنس عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه) أنه قال تكسروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى
الصلاة قال أنس (قلت) لزيد (كم كان بين ذات والسجود) قال زبيد هو (قد رخصت
آية) أي قد قرأتموها وهذا الحديث سبق في باب وقت الفجر (باب بركة السجود من غير
يجاب) في محل نصب على الحال أي من غير أن يكون واجبا ثم عطف عدم الوجوب بقوله
(لا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضي الله عنهم (وأصلوا) في صومهم من غير إظهار
بالليل (ولم يذكروا السجود) بضم السين وفتح الكاف مبنيا للمفعول وفي نسخة ولم يذكروا
السجود مبنيا للفاعل وللشمسي والنسخي فيما قاله في فتح الباري ولم يذكروا سجود
الالف واللام وفي بعض الأصول المعقدة باب من ترك السجود الخ وبالسند قال
(حدثنا موسى بن اسماعيل) التبوذي قال (حدثنا جويرية) بن أسماء الضبي البصري
(عن نافع عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته
الصوم من غير إظهار بالليل (فواصل الناس) أيضا تبعه صلى الله عليه وسلم (فتش
عليهم) أي الوصال لشدة الجوع والعطش (فما هم) عن الوصال لما رأى من المنية
عليهم منى إرشاد أو تحريم وهو المرجع عند الشافعية (قالوا أنك) ولابن عساكر فأنك
(تواصل قال) عليه الصلاة والسلام (لست كهيتكم) أي لست بحال كالحكم أولئك
الهيئة فأنشد المراد لست كما حدثكم (إلى أظلم) بفتح الهمزة والظاء المجهمة المثالة (أهم
وأني) بضم الهمزة فيهما مبنين للمفعول أي أعطى قوة الطاعم والشارب فليس المراد
الحقيقة أدلوا كل حقيقة لم يبق وصال وفي هذا الحديث مباحث تأتي إن شاء الله
تعالى في موضعها وبه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال

(حدثنا)

(حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا عبد العزيز بن صهيب) بضم الصاد المهملة وفتح
الهمزة مصغرا قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي (ولا ينسأ لرسول
الله صلى الله عليه وسلم تصورا) هو تفعل من السجود وهو قيل الصبح وقال في الروضة
كاملها ويدخل وقت نصف الليل قال السبكي وفيه نظر لأن السجود لغة قبيل الفجر
ومن ثم خصه ابن أبي الصنف العيني بالسدم الأخير والمراد الاكل في ذلك الوقت وذلك
على معنى أن التفعل هنا في الزمن المصوغ من لفظه فانه من معاني تفعل كذا كره ابن مالك
في القسمل أو الاخذ في الأمر شيئا فسيأوي يحصل السجود بقيل المعلوم وكثيره
والأمر به للفتب (فان في السجود) بفتح السين اسم لما يتصور به وبالصم الفعل (بركة)
بالنصب اسم ان وفي معنى كونه بركة وجوه ان يبارك في السير منه بحيث يحصل به
الاعانة على الصوم وفي حديث علي بن عبد الله بن عمر عن عاصم بن مهران عن أبيه
زاد في حديث أبي أمامة عند الطبراني مرفوعا ولو بقرة ولو بعبات زيب الحديث
ويكون ذلك بالخاصة كالجور في التريد والاجتماع على الطعام أو المراد بالبركة في التبعة
وفي حديث أبي هريرة عملا كره في الفردوس ثلاثة لا يحاسب عليهم العبد أكلة السجود
وما أظفر عليه وما كل مع الأخوان أو المراد به التقوى على الصيام وغيره من أعمال
النهار وفي حديث جابر عند ابن ماجه والحاكم مرفوعا استعينا بطعام السجود على صيام
النهار والقبول على قيام الليل ويحصل به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه
البلوع أو المراد به الأمور الأخروية فان إقامة السنة توجب الاجور زيادة وقال القاضي
عياض قد تكون هذه البركة ما يتفق للمتصوم من ذكر أو صلاة أو استغفار وغير ذلك من
زيادات الأعمال التي لولا القيام للسجود لكان الإنسان ناعسا غافا وباركا وتجديد النية
للصوم يخرج من خلاف من أوجب تجديدها إذا قام بعد ما قال ابن دقيق العيد وما
يعمل به استحباب السجود مخالفة لأهل الكتاب لانه يمنع عندهم وهذا أحد الوجوه
المقتضية للزيادة في الاجور الأخروية (تنبيه) ان قلنا ان المراد بالبركة الاجور
والثواب فالسجود بالضم لانه مصدر بمعنى التسجود وان قلنا التقوية فبالفتح وهذا
الحديث أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (باب بالتسوية) (اذ أنوى)
الإنسان (بالتأمر صوما) فرضا أو خلافا يصح أولا (وقالت أم الدرداء) خيرة عما وصله
ابن أبي شيبة (كان أبو الدرداء) عويمرا لانساري يقول عندكم طعام فان قلنا لا قال فأنى
صائم يومى هذا وقوله) أي ما فعل أبو الدرداء (أبو طلبة) زيد بن سهل الانصاري عما وصله
عبد الرزاق (و) كذا فعله (أبو هريرة) عما وصله البيهقي (و) كذا (ابن عباس) عما وصله
الطحاوي (و) كذا (حدثنا) رضي الله عنهم) عما وصله عبد الرزاق وهذا كله في الذل قبل
الزوال وبذلك قوله في أثر أم الدرداء عند ابن أبي شيبة كان أبو الدرداء يفسد وأحيانا
فيسأل القدامى في أثر أبي طلبة عند عبد الرزاق كان يأتي أهله فيقول هل من غداء وقول
ابن عباس لقد أصبحت وما أريد الصوم وما أكلت من طعام ولا شراب ولا صوم من يومى
هذا اذ القدامى بفتح الفين اسم لما يؤكل قبل الزوال وهذا مذهب الشافعية واستدل به

بأنس عن ابن شهاب أن محمدا بن الربيع
الانصاري حدثه ان عثمان بن
مالك وهو من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم عن شهداء من
الانصار انه أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني قد أتمكت بصري وأنا أصلي
لقوى واذا كانت الامطار سال
الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع
ان آتي مسجدكم فأصلي لهم
ووددت أنك يا رسول الله تأتي
فتصلي في مصلي اتخذته صلى قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سأفعل ان شاء الله قال عثمان ففدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر الصديق حين ارتفع
النهار فاستأذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس
حتى دخل البيت ثم قال ابن شهاب
أن أصلي من بيتك قال فأشرت إلى
ناحية من البيت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا
(باب الرخصة في الخلف من
الجماعة أذ) عثمان بن مالك بكسر العين
على المشهور وحكى ضمه (قوله
في حديث عثمان فلم يجلس
حتى دخل البيت ثم قال ابن شهاب
أن أصلي من بيتك فأشرت إلى
ناحية من البيت) هكذا هو في
جميع نسخ صحيح مسلم فلم يجلس
حتى دخل وزعم بعضهم ان صوابه
حين قال القاضي هذا غلط بل
الصواب حتى كما ثبتت الروايات
ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها
حتى دخل البيت مبادرا إلى قضاء

رايته من كون من أدركه لتجربته لا يصوم (حديث) بالانفراد (الفضل بن عباس وهو اعلم) بماروي والاهم في ذلك عليه لا على وفي رواية النسفي عن البخاري كما قاله الحافظ ابن حجر وهو اعلم اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في رواية نعمم وفي رواية ابن جريج فقال ابو هريرة اهما قالته قال نعم هما اعلم وهذا في جميع رواية النسفي وزاد ابن جريج في روايته فجمع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك وترك حديث الفضل واسامة ورأه منسوخا وفي قوله تعالى اهل لكم ليلة الصيام الرفث الى ذنابكم دلالة وشارة اليه وحديث عائشة وأم سلمة يرجع على غيرهما لانهم ما يرويان ذلك عن مشاهدة بخلاف غيرهما وفي هذا الحديث أربعة من التابعين أبو بكر وأبو ذر وأبو هريرة وروان (وقال همام) هو ابن منبه مما وصله أحمد وابن حبان (وابن عبد الله بن عمر) قيل هو سالم وقيل عبد الله وقيل عبيد الله بالكبير والتصغير مما وصله عبد الرزاق (عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمهم بالقطر) ولا بن عساكر يأمهم بالقطر قال المؤلف (والاقل) أي حديث عائشة وأم سلمة (استد) أي أظهرهما في القول في الفتح أقوى اسنادا من حيث الرجحان لانه جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عسكرا البر انه صح ونواثروا ما أبو هريرة فاكثر الروايات عنه انه كان يقضي به ولم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا عليه عنه بواسطة الفضل واسامة وما حلقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله كما مر فكانت له شدة وثوقه بغيرهما يخالف على ذلك وقد يرجع عن ذلك (باب) حكم (المباشرة للصائم) أي لمس بشرة الرجل بشرة المرأة ونحو ذلك لا الجماع (وقالت عائشة رضي الله عنها) مما وصله الطحاوي (يحرم عليه) أي على الصائم (فرجها) أي فرج امرأته وبالسند قال حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة بن الخياط قال قال لابي ذر وابن عساكر ولاي ذر عن الكشي عن عبيد بن شعبة قال الحافظ ابن حجر وهو غلط فاحش فليس في شيوخ سليمان بن حرب أحد اسمه عبيد حدثه عن الحكم وكذا وقع عند الاسماعيلي عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن شعبة (عن الحكم) بن عتيبة مخرجا (عن ابراهيم) النخعي (عن الاسود) بن زيد خال ابراهيم (عن عائشة رضي الله عنها) قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل (بعض أزواجه) (ويأمر) بعضهم من عطف الامام على الخاص لان المباشرة أعظم من التقبيل والمراد غير الجماع كما مر (وهو صائم وكان) عليه الصلاة والسلام (أملككم لارب) بأكسر الهمزة واسكان الراء في الفرع وغيره أي عضوه وعن ذلك كراهة لاقرينة الدلالة عليه ويروي بفتح الهمزة والراء وقدمه في فتح الباري وقال انه أشهر والى ترجيحه أشار البخاري بما أورده من التفسير أي أغلبكم له وادعاه وحجته وقال التوريشي حل الارب ساكن الراء على العضو في هذا الحديث فغيره لا يفتقره الا جاهل بوجوه حسن الخطاب ما نقل عن سنن الادب ونهج الصواب وأجاب الطيبي بانهم اذ كرت أنواع الشهوة مترقبة من الأدنى الى الأعلى فبدأت بمقتضاها التي هي القبله ثم تبت بالمباشرة من نحو المداعبة والمعاينة وأرادت أن تقع من الجماعة فكنت عنها بالارب وأي عبارة أحسن منها اه وفي الموطأ رواية عبيد الله أيكم

من محمود بن الربييع قال اني لا أعقل حجة بمجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلوني دارنا قال محمود فحدثني عتيان بن مالك قال الامام والعالم ونحوه ما بهض اصابه في ذهابه وفيه الامتئذان على الرجل في منزله وان كان صاحبه قد تقدم منه استعداء وفيه الابتداء في الامور وبها همها لانه صلى الله عليه وسلم جاء للصلاة فلم يجلس حتى صلى وفيه جوار صلاة النفل جماعة وفيه ان الافضل في صلاة الم ازان تكون متى كصلاة الليل وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وفيه انه يستحب لاهل المحلة وجيرانهم اذا ورد رجل صالح الى منزل بعضهم ان يجتمعوا اليه ويحضر واجلده لزيارته واكرامه والاستفادة منه وفيه انه لا بأس بملزمة الصلاة في موضع معين من البيت وانما جاء في الحديث النهي عن ابطان موضع من المسجد المعروف من الرياء ونحوه وفيه الذب عن ذكر يسوء وهو يبري منه وفيه انه لا يخطئ في النار من مات على التوحيد وفيه غير ذلك والله اعلم (قوله اني لا أعقل حجة بمجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) هكذا هو في صحيح مسلم وزاد في رواية البخاري فيهما في وجهي قال العلماء المخرج الماء من القم بالتزريق وفي هذا ملاطقة الصبيان وتأنيبهم واكرام آبائهم بذلك وجواز المزاج قال بعضهم واهل النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا ان يحفظوه فحفظوه كما وقع فحصل له فضيلة تقبل

قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله صلى الله عليه وسلم وحديثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جشيشة صمغنا هاله ولم يذكر ما بعده من زيادة يونس ومعه مر (حدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاطعام صنعته فأكل منه ثم هذا الحديث وصحة صحبته وان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم عجزا وكان عمره حينئذ خمس سنين وقيل أربعة والله اعلم (باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير وخبره وتوب وغيرهما من الطاهرات) (قوله ان جدته مليكة) الصحيح انها جديدة اسحق فتكون ام انس لان اسحق ابن أخي انس لانه وقيل انها جديدة انس وهي مليكة بضم الميم وفتح اللام هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من الطوائف وحكي القاضي عياض عن الاصمعي انها بفتح الميم وكسر اللام وهذا غريب ضعيف مردود وفي هذا الحديث اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس ولا خلاف في ان اجابها مشروعة لكن هل اجابها واجبة أم فرض كفاية أم سنة فيه خلاف مشهور لا يجابها وغيرهم وظاهر الاحاديث الاجاب ومنه خصه في باب ان شاء الله تعالى (قوله صلى الله عليه وسلم قوموا

أملككم لنفسه وبذلك فسرنا الترمذي في جامعه فقال ومعنى لارب لنفسه قال الحافظ الزين العراقي وهو أولى الاقوال بالصواب لان أولى ما فسر به الغرب ما ورد في بعض طرق الحديث وقد أشادت عائشة رضي الله عنها بقولها وكان أملككم لارب الى أنه تباح القبلة والمباشرة بغير الجماع لمن يكون مأكلا لارب دون من لا يأمن من الانزال أو الجماع وظاهره انهم ائمة قد ثبت خصوصية النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لكن ثبت عن اصحابها اباحة ذلك حيث قالت في سابق أول الباب يحمل له كل شيء الا الجماع فيجعل النبي هناك على كراهة التنزيه لان الاتفاق في الاباحة وفي كتاب الصيام لم يوصف القاضي بلفظ سئل عائشة عن المباشرة للصائم فكرهت او كان هذا هو السر في نصير البخاري بالانزال اولها لانه يفسر مرادها بما ذكره مما يدل على الكراهة ويدل على أنها لا ترى بتعريضه ولا يكونها من الخصائص ما في الموطأ ان عائشة بنت طلحة كانت عند عائشة قد دخل عليها زوجها وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فقالت له عائشة ما يمنعك أن تدنوس أهل بيتي تلاعبا وتقبلا قال أقبها أو أفاصم قالت نعم ولا يخفى أن محل هذا مع الامن فان حرله ذلك شموله حرمانه لان فيه تعريض لافساد العبادات والحديث الصحيحين من حام حول الخبي يوشك أن يقع فيه وروى البيهقي بأسناده صحيح عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم رخص في القبلة للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ علق لارب والشاب يفسد صومه فقه مناهن التعامل أنه اذا تزوج فحرم تلك الشهوة بالمعنى المذكور والتعبير بالشيخ والشاب جرى على الاغلب من أحوال الشيوخ في انكسار شهوتهم ومن أحوال الشباب في قوة شهوتهم فلو انعكس الامر انعكس الحكم ولوضم المرأة الى نفسه بجائز فانزل لا يفتقر الى مباشرة كالاحتلام وتخرج بالحائض ضمه ما يذونه فيبطل ولو لمس شعرها فانزل قال في المجموع قال المتولي في فطره وجهان بناء على اقتضاى الوضوء بلسه ولو انزل بلس عضوها المبني لم يفتقر قاله في البحر (وقال) المؤلف (قال ابن عباس) رضي الله عنهم مما وصله ابن أبي حاتم (ما رتب) بفتح الهمزة معدودة أي (حاجة) بالانفراد ولا يذر عن الكشي في حاجات بالجمع والعموي والمسقي ما رتب يسكون الهمزة حاجة (وقال طائوس) في تفسير قوله (اولى الارب) ولا يذر غير اولى الارب (الاحق لاحاجة له في النساء) وهذا وصله عبد الرزاق في تفسيره ووقع في رواية أي ذرنا زيادة كائنه عليها الحافظ ابن حجر وهو قال جابر بن زيد ابو الشعثاء مما وصله ابن أبي شيبه ان نظرا فأمي يتم صومه ولا يبطل لانه انزال من غير مباشرة كالاحتلام وهذا بخلاف الانزال باللس أو القبلة أو المضاجعة فانه يفسد لانه انزال بمباشرة (باب) بيان حكم (القبلة للصائم) وسقط الباب والترجمة لا يذر (وقال جابر بن زيد ان نظرا فأمي يتم صومه) كذا ثبت هذا الاثر في غير رواية أي ذرنا في روايته في آخر الباب السابق مع اسقاط الباب والترجمة كما مر ومناسبتة للباقي من جهة التفرقة بين من يقع منه الانزال باختياره ومن يقع منه بغير اختياره وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنثري) العتري الزين البصري قال (حدثنا) بالجمع ولا بن عساكر (حدثني) يحيى بن سعيد القطان

(عن هشام قال أخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير عن العوام (عن عائشة)
 رضى الله عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) لا يجوز (وحدثنا عبد الله بن
 مسلمة) القضي (عن مالك) الامام (عن هشام عن ابيه) عروة (عن عائشة) رضى الله
 عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عذبة من القبله دخلت على
 الجمله القبله فيجب اهلها واللام في قوله (للقبله) للتأكيده في مفتوحة (بعض
 ازواجه) هي عائشة نفسها كافي مسلم اوام سنة كافي البخاري (وهو صائم) جله حاله
 (ثم مضى) فبقى على انها صاحبه القصة ليكون ذلك ابلغ في التفتيح او تفتيح
 خالفها في ذلك او تفتيح من نفسها اذ حدثت بمثل هذا ما يستحي من ذكر السامه منه
 لا رجال ولكنها الجاهل بالضرورة في تبليغ العلم الى ذلك او سرورا بكانها من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومحبه لها وقد روى ابن ابي شيبة عن شريك عن هشام فضحك
 وظن انهم اهل بيته قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد
 الاقطان) (عن هشام بن ابي عبد الله) سببر بجملة مفتوحة فترون ساكنة فوحدة
 مفتوحة وزن جعفر الدستراقي بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة
 الفوقية معدودا قال (حدثنا يحيى بن ابي كثير) بالثانية (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن
 عوف (عن زينب ابنة ام سلمة) العاصية (من امها) ام سلمة هند بنت ابي امية ام المؤمنين
 رضى الله عنها قالت بينما بالميم (انما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلة) بفتح
 الخاء المعجمة نوب من صوفه لم (اذحفت) جواب بينما (فانسلت) ذهبت في خفية
 لتلاصقه عليه الصلاة والسلام من دمها او تفتحت نفسها ان تضاجعه وهي بهذا
 الحالة (فاخذت ثياب حبيضة) بكسر الخاء قال النووي وهو الصحيح المشهور رأي شياي
 التي اعدت لالاسها حالة الحيض (فقال) عليه الصلاة والسلام (مالا اذحفت) بفتح
 النون ولاي ذرا ففت بضمها أي اذحفت (قلت نعم) حفت زادت في باب من محي النفاس
 حضا من كتاب الحيض فدعا في (قد دخلت معه في الخيلة) وكانت هي ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم يفتلان من انا واحد) وكلاهما جنب (وكان) عليه الصلاة والسلام
 (يقبلها او هو صائم) لان ذلك لا يؤثر فيه لشدة قنوا وورعه فكل من آمن على نفسه
 الاتزال او الجماع كان في معناه فيلتحق به في حكمه ومن ليس في معناه فهو مغاير له في هذا
 الحكم وهذا ارجح الاقوال وقد اجمع العلماء على ان من كرم الله له لم يكرهها لنفسها
 وانما كرمها خشية ما نزل البسم من الاتزال ومن يدعي ما روى في ذلك حديث عمر بن
 الخطاب انه قال هشت فقلت وانما صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امر اعظيما
 فقلت وانما صائم قال ارايت لو مضى من الماء وانت صائم قلت لا يااس قال فله رواء
 ابو داود والنسائي قال النسائي منكروهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم قال المازري
 فاشار الى فقهه ببع وذلك ان المضغ لا تنقض الصوم وهي اول الشرب ومقتضاه كما
 ان القبله من دواهي الجماع ومقتضاه الشرب بقصد الصوم كما يقصد الجماع فكأنبت
 عندهم ان اوائل الشرب لا تقصد الصوم فكذلك اوائل الجماع ولو قبل فامضى بالذال

المجمعة لم يكن عليه شيء عند الشافعية والحنفية وقال مالك عليه القضاء وقال متاخر
 اصحابه البيهقي ادبون القضاء هنا استحباب وحكي ابن قدامة الطرقيه عن احمد ثم ان
 للتباخر الى القهم من القبله تعجيل القم لكن قال النووي في شرح المذهب سواء قبل القم
 او الخلد او غيرهما وهذا الحديث قد سبق في باب من محي النفاس حضا في (باب اغتسال
 الصائم) ويل ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فيما رواه ابن ابي شيبة (نوبا) بالاء (فالقاه
 عليه وهو صائم) ولا ابن عسا كروابي ذرع عن الجوزي والمستقلى قالني عليه مبني للمفعول
 وكأنه امر غيره فاقاء عليه ووجه المطابقة ان التوب المبالول اذا ألقى على البدن بله
 فيسبه ما اذا صب عليه الماء (ودخل الشامي) عاصم بن شراحيل (الحام وهو صائم) رواه
 ابن ابي شيبة موصولا (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (لا بأس ان يتطمع القدر) بكسر
 القاف ما يطبخ فيه أي من طعام القدر (او الشامي) من المطعومات فهو من عطف العام
 على الخاص وهذا موصلا ابن ابي شيبة ورواه البيهقي ووجه المطابقة من حيث ان التطمع
 من الشيء الذي هو داخل الطعام في القم من غير بلع لا يضر الصوم فابصال الماء الى
 البشرة بالطريق الاولى لا يضر (وقال الحسن) البصري (لا بأس بالمضغضة والتبريد
 للصائم) قال العيني مطابقة لترجمة من حيث ان المضغضة جزء من الفسل وقال في فتح
 الباري وصلة عبد الرزاق في معناه (وقال ابن مسعود اذا كان صوم) ولاي ذرا اذا كان يوم
 صوم (أحدكم فليصبر دهنيا) أي مد هو نافع لا يعفى مقعول (مترجلا) من الترجل وهو
 تسريح الشعر وتنظيفه وقول الحافظ ابن حجر في وجه المطابقة هي ان المانع من
 الاغتسال اهل سالك به سلك استحباب التفت في الصيام كما ورد مثله في الحج فالادهان
 والترجل في مخالفة التفت كالاعتسال تعقبه العيني بان الترجمة في جواز الاغتسال
 لا في منعه وكذلك أثر ابن مسعود في الجواز لا في المنع فكيف يجعل الجواز مناسبا للمنع
 اه وقال ابن المنير الكبير أراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لانه ان كرهه
 خشية وصول الماء حلقه فالعلة باطلة بالمضغضة والسؤال و بذوق القدر وهو ذلك وان
 كرهه لرافاهية فقد استحب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان والكحل
 ونحو ذلك ولذلك ساق هذه الآثار قال العيني وهذا أقرب الى القبول (وقال انس) هو
 ابن مالك رضى الله عنه مما رواه قاسم بن ثابت في غريب الحديث له (ان لي ابننا) بفتح
 الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي آخره فون وقال عياض بكسر الهمزة أيضا وفي
 القاموس بقتليتها وقال الكرماني وفي بعضها بقصر الهمزة قال البرماوي وهو يدل
 على أنه بالمندوا قصر منصوب على أنه اسم ان ولاي ذرا برن بالرفع قال الزركشي على أن
 اسم ان ضمير الثاني والجملة بعده مبتدأ وخبر في موضع رفع على أنها خبر ان وضعة في
 المصاييح والزوايتان في الفرع منوستان وفي غيرهما تنوين لانه فارسي فلذلك لم يصرف
 قال الكرماني هي كلمة من كبة من آب وهو الماء ومن زن وهو المرأة لان ذلك يتخذ النساء
 غالباً وحيث عذب أعرب قال في القاموس هو حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نخامس اه
 (القمم) بفتح الهمزة والقوقية والمهمله المشددة بعد هاءم اي التي تقوى (فيه وانا

شيان بن فروخ وأبو الربيع كلاهما
 عن عبد الوارث قال شيان ثنا
 عبد الوارث عن ابي التياخ عن
 انس بن مالك قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يلبس ثوبا
 من غير ان يلبس فيه ماء
 ان النبي موقفا من الصف وهو
 الصبيح المشهور من مذهبا وبه
 قال جمهور العلماء وفيه ان الاثنين
 يكونان صفوا والامام وهذا
 مذهبا ومذهب العلماء كافة الا
 ابن مسعود وصاحبه فقالوا
 يكونان هما والامام صفوا واحدا
 فذهب بينهما وفيه ان المرأة تنقض
 خلف الرجال وانها اذا لم يكن
 معها امرأه أخرى تنقض وحدها
 متأخرة واحتج به اصحاب مالك
 في المسئلة المشهورة بالخلاف
 وهي اذا حلف لا بأس ثوبا فاقرشه
 فعندهم يحفت وعندنا لا يحفت
 واحتجوا بقوله من طول ما لبس
 وأجاب اصحابنا بان ليس كل شيء
 يحسبه نحن لنا اللبس في الحديث
 على الاقتراض للقرينة ولانه
 المفهوم منه بخلاف من حلف
 لا يلبس ثوبا فان اهل العرف
 لا يفهمون من لبسه الاقتراض
 واما قوله حصر قد اسود فقالوا
 اسوداده اطول زمنه وكمرة
 استعماله وانما نفعه ليلين فانه كان
 من جريد النخل كما صرح به في الرواية
 الاخرى ويذهب عنه القضاة
 ونحوه هكذا فسيره القاضي ابي عبد
 المالكي وآخرون وقال القاضي
 عياض رجه انه لا ظهر رايه كان

قال قوموا فاصلي لكم قال انس
 ابن مالك نعمت الى حصر لنا قد
 اسود من طول ما لبس فنقضته
 بما مقام عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وصفت انا والقيم
 وراة والهجوز من ررائنا فصي
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ركعتين ثم انصرف في وحدتنا
 فلا صلي لكم) فيه جواز التافلة
 جماعة وتبريك الرجل الصالح
 والعالم اهل المنزل به لانه في منزلهم
 فقال بعضهم ولعل النبي صلى الله
 عليه وسلم أراد تعليمهم افعال
 الصلاة مشاهدا مع تبريكهم
 فان المرأة قلنا شاهد افعالها صلى
 الله عليه وسلم في المسجد فأراد ان
 تشاهدها وتعلمها وتعلمها غيرها
 (قوله نعمت الى حصر لنا قد اسود
 من طول ما لبس فنقضته بما مقام
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصفت انا والقيم وراة والهجوز
 من ررائنا فصي لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم
 انصرف) فيه جواز الصلاة على
 الحصر وسائر ما تنقضه الارض
 وهذا يجمع عليه وما روى عن عمر
 ابن عبد العزيز من خلاف هذا
 محمول على استحباب التواضع
 بمباشرة نفس الارض وفيه ان
 الاصل في الثياب والبسط والحصر
 ونحوها الطهارة وان حكم
 الطهارة مستقر حتى تحقق نجاسته
 وفيه جواز التافلة جماعة وفيه
 ان الافضل في نوافل النهار ان
 تكون ركعتين كنوافل الليل
 وقد سبق بيان في الباب قبله وفيه

صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فبأمر بالنظام الذي يتخذه فيكتس ثم ينضح ثم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بخلقه فيصلي بنا قال وكان يساطهم من يريد الخل في حديثي ربه من حرب نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن ثابت عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا ناولي واما سرام خاتني فقال قوموا والاصل بكم في غير وقت صلاة فصلي بنا فقال رجل لنا ب أن جعل انسا منة قال جعله عن يمينه ثم دعا بنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خذنيك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر خادعا لي به ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه للشك في نجاسته وهذا اعلى مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها تطهر بتوضيها من غير غسل ومذهبا ومذهب الجمهور ان الطهارة لا تحصل الا بغسل فالتحذارات اقول الاول وقوله نا واليتم هذا التيم اسمه خير بن سعد الخيري والعجوز هي ام أنس ام ساهم (قوله في الحديث الآخر) ثم دعا بنا اهل البيت بكل خير الخ (فيه ما أكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من استجابة دعائه لانس رضى الله عنه في تكثير ماله وولده وفيه طلب الدعاء من اهل الخير وجواز الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة فيها (قوله وام سرام) هي بالراء (قوله في غير وقت صلاة) يعني في

صائم) اذا وجدت الحرأ تبرد بك (ويذكر) بضم أوله وفتح ثالثه صبيبا للمفعول (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استأذنه وهو صائم) رواه أبو داود وغيره من حديث عامر بن ربيعة عن ابيه وحسنه الترمذي لكن قال النووي في الخلاصة معذارة علي عاصم بن عبيد الله وقد ضعه الجمهور فلهذا اعتضد به ومطابقة الحديث للترجمة قبل من حيث ان السوال المطهرة للقم كان الاغتسال مطهرة للبدن وسقط قوله ويذكر الخ عند ابن عساکر (وقال ابن عمر) عما وصله ابن أبي شيبة بعناه (يستاك) الصائم (اول النهار وآخره) ولا يذو نسيبه في الفتح نسخة الصافي ولا يطلع ربه وهو ساقط عند ابن عساکر (وقال عطاء) هو ابن ابي رباح (ان ازرد) اي ابتلع (ر بقه لا قول يفطر) به اذا كان طاهرا صرا قاله يتصل من معدته لعسر التمرز عنه ونخرج بالطاهر النفس كالوديعت لنته وان صفا وبالصرف الخلو بغيره وان كان طاهرا فلو نزل معه شيء من بين أسنانه الى جوفه بطل صومه ان أمكنه بجه لكونه غير صرف وقال الحنفية اذا ابتلع قدر يسيرا من الطعام من بين أسنانه اذا كرا صومه لا يفسد عندنا لانه لا يمكن الاحتراز عنه عادة فصار بمنزلة ربه والكثير يمكن الاحتراز عنه وسقط قوله وقال عطاء الخ في رواية ابن عساکر (وقال ابن سيرين) محمد عما وصله ابن أبي شيبة بعناه (لاباس) أن يسووك (بالسواك) الرطب قبل لطم قال ابن سيرين (والماء طم وائت تمضمض به) قال بضم القوقبة وكسر الميم الثانية ولا يذرعتمض بفتح القوقبة والميم (ولم ير أنس) هو ابن مالك الصافي رضى الله عنه عما وصله أبو داود (والحسن) البصري عما وصله عبد الرزاق باسناد صحيح (وابراهيم) النخعي عما رواه سعيد بن منصور (بالسكل للصائم باسا) ولو نشر بته المسام لانه لم يصل في منفذ مفتوح كالإبطال الانقماش في الماء وان وجد أثره يباطنه وهذا مذهب الشافعية والحنفية وقال المالكية والحنابلة ان اكتمل بما يتحقق معه الوصول الى حلقه من كل اوصبر أو قطوبا وذرورا وانما كثيرا ويسير مطيب أفطره وبالسند قال (حدثنا احمد بن صالح) المصري المعروف بابن الطبراني قال (حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري قال (حدثنا يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام (وابي بكر) هو ابن عبد الرحمن بن الحرث أمه ما قال (قالت عائشة رضى الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر جنبيا ومضت من (جنابة) (غير حلة) بضمين ويجوز سكن اللام وأسقط الموصوف وهو جنابة كذا ما بالصفة عنه لظهوره وقوله امن غير حلة لا يلزم منه أنه عليه الصلاة والسلام يحتم بل هو صفة لازمة مثل ويقتلون النبيين بغير حق والاحتلام من تلاعب الشيطان فلا يجوز على الاتيما (فيقتل ويصوم) وهذا موضع الترجمة وهذا الحديث سبق قريبا وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي أويس الاصمعي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن سمى) بضم السين وفتح الميم وتشديد التمنية (مولي ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة أنه سمع) مولانا (ابا بكر بن عبد الرحمن) يقول (كنت ناواي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضى الله عنها قالت اسمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان

صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فبأمر بالنظام الذي يتخذه فيكتس ثم ينضح ثم يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بخلقه فيصلي بنا قال وكان يساطهم من يريد الخل في حديثي ربه من حرب نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن ثابت عن أنس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو إلا ناولي واما سرام خاتني فقال قوموا والاصل بكم في غير وقت صلاة فصلي بنا فقال رجل لنا ب أن جعل انسا منة قال جعله عن يمينه ثم دعا بنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي يا رسول الله خذنيك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان في آخر خادعا لي به ان قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه للشك في نجاسته وهذا اعلى مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها تطهر بتوضيها من غير غسل ومذهبا ومذهب الجمهور ان الطهارة لا تحصل الا بغسل فالتحذارات اقول الاول وقوله نا واليتم هذا التيم اسمه خير بن سعد الخيري والعجوز هي ام أنس ام ساهم (قوله في الحديث الآخر) ثم دعا بنا اهل البيت بكل خير الخ (فيه ما أكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من استجابة دعائه لانس رضى الله عنه في تكثير ماله وولده وفيه طلب الدعاء من اهل الخير وجواز الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة فيها (قوله وام سرام) هي بالراء (قوله في غير وقت صلاة) يعني في

ليصبح جنبيا من جامع غير احتلام ثم يصومه) أي اليوم الذي يصبح فيه جنبيا (ثم دخلنا على ام سلمة فقالت مثل ذلك) القول الذي قالته عائشة رضى الله عنها وزاد في باب الصائم يصبح جنبيا ثم يغتسل وبذلك فصل المطابقة بين الحديث والترجمة (باب) حكم (الصائم) اذا أكل أو شرب) حال كونه (ناسا أو قال عطاء) هو ابن ابي رباح عما وصله ابن أبي شيبة (ان استغفر فدخل الماء) من خياشيمه (في حلقه لا بأس به) ليس هو جواب الشرط والالكان بالقابل هو مفسر لجوابه المحذوف والباله الشرطية وهي قوله (ان لم يعلت) برنا قوله ان استغفر وقوله ان لم يعلت أي دفعه بل دخل في حلقه غلبة فان ملك دفعه فلم يدفعه حتى دخل أفطر وسقط لقلته ان في رواية أبي ذر وابن عساکر كما في الفرع وأصله وقال الحافظ ابن حجر والسنن يدل ابن عساکر وحديثه نهى حلة مستأنفة كالحليل لقوله لا بأس والفاء في لا بأس محذوفة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها (وقال الحسن) البصري عما وصله ابن أبي شيبة (ان دخل حلقه) أي الصائم (الذباب) فلا تلي عليه من فطر ولا غيره وهو مذهب الأئمة الاربعة (وقال الحسن) أيضا عما وصله عبد الرزاق (وبجاهد) عما وصله أيضا عبد الرزاق (ان جامع) حال كونه (ناسبا فلاشي عليه) من فطر ولا غيره كالا كل ناسبا فلو تهمه بطل اجماعا وقال الحنابلة يفطر وعليه القضاء والكفارة عامدا كان او ناسبا قال المرادوى نقله الجماعة عن الامام أحمد وعليه أكثر اصحاب قال الزركشي الحنلي وهو المشهور عن أحمد وهو المختار لعمامة أصحابه وهو من مفردات المذهب وعنه لا يكفر واختاره ابن بطة قال الزركشي ولعله مبني على ان الكفارة ماحية ومع القسيان لا اثم يحمي وعنه ولا يقضى أيضا وبالسند قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي البصري الاصل قال (أخبرنا يزيد بن زريع) مصفرا قال (حدثنا هشام) هو الفردوسي كما صرح به مسلم في صحيحه لا الدسوقي وان قاله الحافظ ابن حجر قال (حدثنا ابن سيرين) محمد (عن ابي هريرة رضى الله عنه) عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اذا نسي) الصائم (فأكل وشرب) حواء كان قليلا أو كثيرا كآرجه النووي لظاهر اطلاق الحديث وقدر وي عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان انسا ناجا الى ابي هريرة رضى الله عنه فقال أصبحت صائما فذبت فطعت فقال لا بأس قال ثم دخلت الى انسان فذبت فطعت وشرب قال لا بأس الله أطعمك وسهالك قال ثم دخلت على آخر فذبت فطعت فقال أبو هريرة أنت انسان لم تقعدوا الصيام ويروي أو شرب واقتصر عليه مادون باقي المفطرات لان ما الغالب (فليس صومه) بفتح الميم ويجوز كسر هاء على التقاء الساكنين وسمى الذي يتم صوما وظاهره حله على الحقيقة الشرعية واذا كان صوما وقع مجزئا ويلزم من ذلك عدم وجوب القضاء قاله ابن دقيق العيد وهذا الحديث دليل على الامام مالك حيث قال ان الصوم يبطل بالنسيان ويجب القضاء وأجيب بأن المراد من هذا الحديث انما صورة الصوم وأجيب بما سبق من جعل الصوم على الحقيقة الشرعية واذا دار اللفظ بين حمله على المعنى اللغوي والشرعي كان حله على الشرعي أولى وقد اخرج ابن خزيمة وحبان والحاكم والدارقطني

وحدثنا عبد الله بن معاذ نا ابي ناسبة عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن أنس يحدث عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبأمه او خاتمه قال فقامني عن يمينه وأقام المرأة خلفنا وحدثنا محمد بن المنق نا محمد بن جعفر ح وحدثني زهير بن حرب نا عبد الرحمن بن عيسى ابن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد وحدثنا يحيى بن يحيى النخعي نا خالد بن عبد الله ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا عباد بن العوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن دداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه ور بما أصابني ثوبه اذا جدد وكان يصلي على خرة وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة وأبو كريب قال نا ابو معاوية ح وحدثني سويد بن سعيد نا علي بن مسهر جميعا عن الأعمش ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ نا عيسى بن غير وقت فريضة (قوله فقامني عن يمينه) هذه قضية اخرى في يوم آخر (قوله وكان يصلي على خرة) هذا الحديث تقدم شرحه في أواخر كتاب الطهارة

يونس نا الاعشى عن ابي سفيان
عن جابر نا ابو سعيد الخدري
انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد يصلي على حصير
يسجد عليه (وحدثنا) ابو بكر
ابن ابي شيبة وابو كريب جميعا
عن ابي معاوية قال ابو بكر نا
ابو معاوية عن الاعشى عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في جماعة تزيد على
صلاته في بيته وصالته في سوقه
بضعاً وعشرين درجة وذلك ان
احدهم اذا قضا فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد

(باب فضل الصلاة المكتوبة
في جماعة وفضل انتظار الصلاة
وكثرة الخطا الى المساجد وفضل
المشي الى اياها)

(قوله صلى الله عليه وسلم صلاة
الرجل في جماعة تزيد على صلاته
في بيته وصالته في سوقه بضعاً
وعشرين درجة) المراد به صلاته
في بيته وسوقه منفرداً هذا هو
الصواب وقيل فيه غير هذا وهو
قول باطل ثبت عليه لا يفتقر به
والبضع بكسر الهمزة وقصها وهو
من الثلاثة الى العشرة هذا هو
الصحيح وفيه كلام طويل سبق
بيان في كتاب الايمان والمراد به
هنا خمس وعشرون وجميع
وعشرون درجة كما جاء في
الروايات السابقة

من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة من أظفر
في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة فصريح باسقاط القضاء والكفارة حال
الدارقطني تفرد به محمد بن عمرو وهو ثقة عن الانصاري وأجيب بان ابن خزيمة أخرجه
أيضاً عن ابراهيم بن محمد الباجلي وبان الحاكم أخرجه من طريق ابي حاتم الرازي كلاهما
عن الانصاري فهو المنفرد به كما قال البيهقي وهو ثقة وحيث قد قول ابن دقيق العيد ان
قول مالك بوجوب القضاء هو القياس فان الصوم قد فات ركبه وهو من باب المأمورات
والقاعدة تقتضي ان النسيان لا يؤثر في باب المأمورات فيه نظر فان القياس شرطه عدم
مخالفة النص قاله ابراهيم في شرح العدة ثم علل كون النسيان لا يفطر بقوله (فانما
اطعمه الله وسقاه) ليس فيه مدخل وقال الطائي انما الحصر أي ما طعمه احد ولا سقاه
الا الله فدل على ان هذا النسيان من الله تعالى ومن اطعمه في حق عباده تيسيراً عليهم ودفعاً
للعرج وقال الطائي ان النسيان ضرورة والافعال الضرورية غير مضافة في الحكم الى
فاعله ولا يؤاخذ به اياه (باب حكم استعمال (السواك الرطب واليابس للصائم)
بتعريف السواك والرطب واليابس مرثاناً له وغير الكشميني باب سواك الرطب
واليابس أي سواك الثبر الرطب كونهما من سواك الجامع أي مسجد الموضع الجامع
بتقديره وصوف لان الصفة لا تنضاف الى موصوفها وأجيب بان مذهب الكوفيين في
هذا ان الصفة يذهب بها المذهب الجفسي ثم يضاف الموصوف اليه كما يضاف بعض الجفسي
اليه فهو خاتم حديثه وحيث فلا يحتاج الى تقدير محذوف (وذكر) بضم أوله وفتح ثالثة
منبجاً لامة حول (عن عامر بن ربيعة) مما وصله ابو داود والترمذي أنه (قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا احصى او احد) شك من الراوي ومدار على
عامر بن عبد الله قال البخاري منكر الحديث لكن حسنه الترمذي فلهذا اعتد ومن
ثم ذكره المؤلف بصيغة التثنية وفي الحديث اشعار بلازمة السواك ولم يخص رطباً
يابساً (وقال ابو هريرة) رضي الله عنه مما وصله التميمي (عن النبي صلى الله عليه وسلم
لو ان اثنى على أمي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء) أهم من ان يكون السواك رطباً
أو يابساً في رمضان أو غيره قبل الزوال أو بعده واستدل به التميمي على أن السواك ليس
بواجب قال لانه لو كان واجباً أمرهم به شق عليهم ألم يشق (ويرى صوره) أي نحو
حديث ابي هريرة (عن جابر) هو ابن عبد الله الانصاري مما وصله ابو تميم في كتاب السواك
من طريق عبد الله بن عقيل عنه بلفظ مع كل صلاة عبد الله مختلف فيه (وزيد بن خالد)
الدهني مما وصله احمد واصحاب السنن بلفظ عند كل صلاة (عن النبي صلى الله عليه وسلم)
قال البخاري (ولم يخص) النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابو هريرة وجابر وزيد بن
خالد (الصائم من غيره) أي ولا السواك اليابس من غيره وهذا على طريقة المؤلف في ان
المطلق يذهب به عموم وان العام في الأشخاص عام في الاحوال (وفات عائشة)
رضي الله عنها مما وصله احمد والتميمي وانا نحن في حبان (عن النبي صلى الله عليه وسلم

(السواك مطهرة فالصائم) بفتح الميم وكسر هاء مصدر ميمي محتمل أن يكون بمعنى الفاعل أي
مطهر للصائم أو بمعنى الالة (مرضاة لرب) بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الرضا قال الظهري
ويجوز أن يكون بمعنى القبول أي مرضي الرب وقال الطائي يمكن أن يقال انها مثل
الولادة مجله مجبنة أي السواك مظنة لطهارة والرضا أي يجعل السواك الرجل على
الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة محتمل الترتيب بأن تكون الطهارة به على الرضا وان
يسكونا متعلقين في العلية (وقال عطاء) هو ابن ابي رباح مما وصله سعيد بن منصور
(وقادة) بن دعامة مما وصله عبد بن جعفر في التفسير عن ابن جريح عنه (يتلوه ريقه) بناء
مشبهة فوقية بعد الموحدة من باب الاقعال قال في القح والمسقى يلعب بغير مشبهة أي من
البلع وللعوى يتلوه بتقديم المشبهة على الموحدة وتشديد اللام مفتوحة من باب التفعّل
الدال على التكلف وقد وقع في رواية غير أبي ذر في هذه التعالين تقديم وتأخير وعلى هذا
الترتيب مشي في الاصل وفعه الا انه رقم على قوله وقال ابو هريرة يميم مع علامة أبي ذر ثم
كذلك على قوله وقالت عائشة وذلك علامة التقديم والتأخير فليعلم وبالسند قال
(حدثنا عبد الله) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال) (أخبرنا معمر) يميز مقنوسين بينهما ع من موهلة ساكنة ابن
راشد الا زدي (قال حدثني) بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عطاء بن يزيد)
الذي المدي نزل الشام (عن جرير) بضم الحاء الموهلة وسكون الميم ابن أبيان مولى
عثمان بن عفان أنه (قال رأيت عثمان رضي الله عنه توطأ) وضوا كلمة الاجماعا للسنن
كالعضة والاستسقاء والسواك (فأفرغ) القاء للتفسير أي صب (على يديه) أفرغاً
(ثلاثاً ثم غضمض) ولا في ذروا بن عسا كفي نسخة ثم مضض بجذف التاء (واستنثر) أي
أخرج الماء من أنفه بعد الاستسقاء (ثم غسل وجهه) غسل (ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى الى
اي مع (المرفق) بفتح الميم وكسر الفاء بالعكس غسل (ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى الى اي
مع (المرفق) غسل (ثلاثاً ثم مسح برأسه) هل الباء للتعجب من أو الاستعانة أو غير ذلك
خلاف مشهور بترقب عليه ما مر في الوضوء من كون الواجب مسح الكل أو البعض
ولا في ذرهم مسح رأسه بجذف الباء ولم يذكر في المسح ثلثين وهو مذهب الاثنية الثلاثة
واحتج الشافعي بحديث أبي داود عن عثمان انه صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاثاً (ثم
غسل رجله اليمنى) غسل (ثلاثاً ثم غسل رجله اليسرى) غسل (ثلاثاً) وجذف غسل
رجله لالة السابق عليه (ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توطأ) وضوا
(نحو وضوءي هذا) وعند المؤلف في الرقاق غسل وضوءي وهو يتق مقرر النووى من
الترقية بين مثل ونحو وسبق بحيث ذلك في الوضوء (ثم قال من توطأ نحو وضوءي هذا
ثم يصلي ركعتين) وفي الوضوء صلى بلفظ الماضي (لا يحدث نفسه) من باب التفعّل
المقتضى للتكسب من حديث التميمي وهذا دفعه يمكن بخلاف ما فهم فانه معقوده
تعدّره (فيم ما) أي في الركعتين (بشيء) وفي حديث احمد والطبراني في الاوسط لا يحدث
نفسه فيما لا يخبر أي كما في المتأول من القرآن والذكر والدعاء الخاضع من نفسه أو امامه

(اتنزه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة)
فلم يخط خطوة الا رفع له يدا رجة
وسط عنه بم أخطيته حتى يدخل
المسجد فإذا دخل المسجد كان
في الصلاة كما كانت الصلاة هي
تعبه والملائكة يصلون على
احدكم مادام في مجلسه الذي صلى
فيه به ولون اللهم ارحمه اللهم
اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه
ما لم يحدث فيه (حدثنا معمر بن
عمرو والاشعثي نا عبث ح
وحدثني محمد بن بكر بن الريان نا
اسماعيل بن زكريا ح وحدثنا
محمد بن منقذ نا ابن أبي هادي عن
شعبة كاهم عن الاعشى في هذا
الاسناد بعث معناه (حدثنا
ابن ابي عمر نا سفيان عن ايوب
السختياني عن ابن سيرين عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الملائكة تنصلي
على احدكم مادام في مجلسه
تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه
ما لم يحدث وأحدكم في صلاة
ما كانت الصلاة تعبته (وحدثني
محمد بن حاتم نا بهز نا جادين
(قوله لاتنزه الا الصلاة) هو
بفتح أوله وفتح الهاء وبالزاي أي
لاتنزهه وتعبه وهو بمعنى قوله
بعدمه لا يريد الا الصلاة (قوله
حدثنا معمر) هو بالياء الموحدة
ثم المثلثة المفتوحة (قوله محمد
ابن بكر بن الريان) هو بالراء
والمثناة تحت المشددة

بالكلية ولا تلهي عبادته واجبة وقت لا تقبل القضاء الا الجمعة لانها لا تجتمع بشر وطها
 الا في يومها وقد فاتت اوفى منه وقد اشتغلت النعمة بالمعاصرة فلا تقع المأخضية اذ قال في
 فتح الباري ولا يخفى تكلفه وسياق اثر ابن مسعود الا في ان شاء الله تعالى برده هذا
 التأويل وهذا الحديث قد وصله أصحاب السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة من طريق
 سفيان الثوري وشعبة كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عمار بن ميمر عن أبي المطوس
 بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الواو المفتوحة عن أبيه عن أبي هريرة نحوه قال
 الترمذي سألت محمد بن ابي النجار عن هذا الحديث فقال ابو المطوس اجمعه يزيد بن
 المطوس لا أعرفه غيره هذا الحديث رواه في التاريخ أيضا تفرده ابو المطوس بهذا
 الحديث ولا أدري مع أبيه من أبي هريرة أم لا واختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت
 اخلافا كثيرا فحصلت فيه ثلاث لعل الاضطراب والجهل بحال أبي المطوس والثالث في
 سماع أبيه من أبي هريرة (وبه) أي عدل عليه حديث أبي هريرة (قال ابن مسعود) رضى
 الله عنه مما وصله البيهقي من طريق المغيرة بن عبد الله الشكري قال حدثت ان عبد الله
 ابن مسعود قال من أفطر يوما من رمضان من غير علم لم يجزه صيام الدهر حتى يلقي الله
 فان شاء غفر له وان شاء عذبه وذكر ابن حزم من طريق ابن المبارك بأسناده فيه انقطاع
 ان أبا بكر الصديق قال لعمر بن الخطاب فيما وصاه من صام شهر رمضان في غيره لم يقبل
 منه ولو صام الدهر اجمع (وقال سعيد بن المسيب) التابعي فيما وصله مسدد وغيره عنه في
 قصة الجاهل (والشعبي) عامر بن شراحيل مما وصله ابن أبي شيبة (وابن جبير) سعيد بن
 وصله ابن أبي شيبة أيضا (وابراهيم) القتيبي مما وصله ابن أبي شيبة أيضا (وقنادة) بن دعامة
 مما وصله عبد الرزاق (وجهاد) هو ابن أبي سليمان مما وصله عبد الرزاق عن أبي حنيفة
 عنه (يقضي يومه مكانه) هو بالسند قال (حدثنا عبد الله بن منير) بضم الميم وكسر النون
 الزاهد أنه (سمع يزيد بن هرون) من الزيادة بأخيه يقول (حدثنا) ولابن عساكر أخبرنا
 (يحيى هو ابن سعيد) أي الانصاري (ان عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي جسر
 الصديقي رضى الله عنه (أخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد
 ابن عبد الله بن الزبير) أنه (أخبره أنه سمع عائشة رضى الله عنها تقول ان رجلا أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم قبل الرجل هو سامة بن خضر رواه ابن أبي شيبة وابن الجارود ورويه
 جزم عبد القتيبي واتقديان ذلك هو المظاهر في رمضان أتى أهله في الليل رأى خطا لا اله الا
 القمر وفي عهد ابن عبد البر عن ابن المسيب أن الجاهل في رمضان سمان بن خضر أحد بني
 يافعة قال واظنه وهما أتى من الرواية أي لان ذلك انما هو في المظاهر واما الجاهل
 فأعزى فيهما واقعتان فان في قصة الجاهل في حديث الباب انه كان صائما وفي قصة سامة
 ابن خضر أن ذلك كان ليلا كما عند الترمذي فافترقا واجتماعهما في كونهما من بني
 يافعة وفي صفة الكفارة وكونهما من بني يافعة وفي كون كل منهما كان لا يقدر على شيء من
 خصالها كما ساقى ان شاء الله تعالى لا يقتضي اتحاد القصةين (قال) أي الرجل له عليه
 الصلاة والسلام (انه احترق) أطلق على نفسه انه احترق لاعتقاده ان امره تكب الاثم

ما سمع عن أبي عثمان عن أبي بن
 كعب قال كان رجل من الانصار
 بيته اقصى بيت في المدينة فكان
 لا تحطه الصلاة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال فتوجهنا
 له فقلنا لان لو اشتهت
 جارا يمشي من الزمان ويقتل
 من هوام الارض قال أم والله
 ما أحب ان يبقى مطب بيت محمد
 صلى الله عليه وسلم قال فحملت به
 صلاحه حتى أتيت نبي الله صلى الله
 عليه وسلم فأخبرته قال فدعا
 فقال لممثل ذلك وذكره انه
 يرجو في اثره الا بر فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ان لك
 ما أحببت (حدثنا سعيد بن
 عمرو والاشعثي ومحمد بن أبي عمر
 كلاهما عن ابن عيينة ح
 قوله ما أحب ان يبقى مطب
 بيت محمد صلى الله عليه وسلم)
 أي ما أحب ان يشهد بالاطياب
 وهي الجبال الى بيت النبي صلى
 الله عليه وسلم بل أحب ان
 يكون بعيدا منه لتكثير توابي
 وخطاى اليه (قوله مطب) بفتح
 النون (قوله حملت به) الاحتمل
 أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم
 هو يكسر الحاء قال القاضي معناه
 انه عظم على وثقل واستعظمته
 لبشاعة لفظه وحمق ذلك وليس
 المراد به الحمل على الظهور (قوله
 يرجو في اثره الا بر) أي في
 عيشه

يعذب بالنار فهو مجاز عن العصيان والمراد انه يحترق يوم القيامة لجهل المتوقع كالواقع
 وعبر عنه بالمأخضية ورواية الاحتراق هذه تفسر رواية الهلاك الاثنية ان شاء الله تعالى
 في الباب الاخر وفي رواية البيهقي جاز رجل وهو يقتف شهرة ويدق صدره ويقول هلك
 الابد (قال) له عليه الصلاة والسلام (مالك) بفتح اللام أي ما شئت لك (قال أصبغ اهلي)
 أي جامع زوجي (في رمضان) ولابن عساكر في شهر رمضان (فأتى النبي صلى الله عليه
 وسلم) بضم الهاء مزو كسر التاء مبنيا للمفعول (بعكث) بكسر الميم وفتح المنة القوقسية
 شبه الزنبريل بفتح خصة عشر ماعا (يدعى العرق) بفتح الراء وقد تسكن وهو ما نسج من
 الخوص فيه غمر (فقال) له عليه الصلاة والسلام (ابن المحرق) أثبت له عليه الصلاة والسلام
 وصف الاحتراق اشارة الى أنه لو أصر على ذلك استحق ذلك (قال) لرجل (ان قال) عليه
 الصلاة والسلام (تصدق بهذا) المكث على ستين مسكينا في باقي الروايات لكل مسكين
 مد وهو ربع صاع وهذا انما هو بعد الحج عن العتق وصيام الشهرين فقد روى هذا
 الحديث عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير بهذا الاسناد واقفه كان النبي
 صلى الله عليه وسلم جالساً في ظل دارع بالقاه والمهمل حلة لجامه رجل من بني يافعة فقال
 احترقت وقت باعرا في في رمضان فقال أعتق رقبة قال لا أجدها قال أطعم ستين مسكينا
 قال امس عندى الحديث أخرجه أبو داود وروى عن هذا مختصرا وفيه وجوب الكفارة على
 الجاهل عند الانه صلى الله عليه وسلم قال أين المحرق وقد خرج باله من جامع ناسيا
 أو مكرها أو جاهلا وبقوله في رمضان غيره كفارة ونذر وتطوع لورد النص في رمضان
 وهو مختص بفضائل لا يشارك فيها غيره وهو بالجماع غيره كالاستغناء والا كل لورد النص في
 الجماع وهو أغلظ من غيره وأوجب بعض المالكية والحنابلة الكفارة على الناسي
 متكئين بترك استغناءه عليه الصلاة والسلام عن جماعه هل كان عن عمد أو عن نسيان
 وترك الاستغناء في الفعل ينزل منزل العموم في المقال وأجيب بأنه قد بين الحال من
 قوله احترقت وعلكت فدل على انه كان عامدا على التصريح واستدل أيضا بحديث
 الباب لمالك حيث جزم في كفارة الجماع في رمضان بالاطعام دون غيره ولا حجة فيه لان
 الحديث مختص من المطول والقصة واحدة وقد حفظها أبو هريرة وقصها على وجهها
 وأوردنا بعض الرواة مختصرة عن عائشة وقد رواها عبد الرحمن بن الحارث بتمامها كما
 تقدم ومن حفظ حجة على من لم يحفظ وفي هذا الحديث التحديد والاختصاص والسماع
 واردة من التابعين يحيى وعبد الرحمن ومحمد بن جعفر وعبداد وأخرجه أيضا في المحار بين
 ومسلم في الصوم وكذا أبو داود والنسائي في هذا (باب بالتؤين) (اذ جامع) الصائم (في)
 شهر رمضان (الحال انه) (لم يكن له شيء) يعنى به ولا يستطاع الصوم ولا شيء
 يتصدق به (تصدق عليه) بقدر ما يجزئه (فليكفر) به لانه صار واجدا وبالسند قال
 (حدثنا أبو يعان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري)
 محمد بن مسلم بن شهاب (قال أخبرني) بالافراد (محمد بن عبد الرحمن) بن عوف (ان ابا
 هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن جلوس عند) ولابى الوقت كافي القرع ونسبها في فتح

وحدثنا سعيد بن اذهر الواسطي
 نا وكيع نا ابي كاهس من
 عامر بهذا الاسناد نحوه
 وحديثنا حاج بن الشاعر
 نا روح بن عبادة نا زكريا بن
 اصحق نا ابو الزبير قال سمعت
 جابر بن عبد الله قال كانت بارنا
 نائية من المسجد فاردنا ان نبيع
 بيوتنا فنقتر ب من المسجد فها نا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان لكم بكل خطوة درجة
 حدثنا محمد بن مثنى نا
 عبد الصمد بن عبد الوارث قال
 سمعت ابي يحدث قال حدثني
 الجري عن ابي نضرة عن جابر
 ابن عبد الله قال خلت البقاع
 حول المسجد فاراد بنو سامة
 ان ينقلوا قرب المسجد فبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لهم انه بلغني انكم
 تريدون ان تنقلوا قرب المسجد
 قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك
 فقال يا بني سامة ياركم تكتب
 آثاركم دياركم تكتب آثاركم
 (قوله صلى الله عليه وسلم بفتح سامة
 دياركم تكتب آثاركم) معناه
 الزمواد ياركم فانكم اذا الزموها
 كتبت آثاركم وخطاكم الكثيرة
 الى المسجد بنو سامة بكسر اللام
 قبيلة معروفة من الانصار رضى
 الله عنهم

حدثنا عاصم بن النضر السجستاني
نا معتمر سمعت كهوسا يحدث
عن أبي نضر عن جابر بن عبد الله
قال أراد بنو سلمة أن يصولوا
إلى قرب المسجد قال والبقاع
بالية فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم
تكتب آثاركم فقلوا ما كان
يسرنا أنا كما تقولنا **حدثني**
الحق بن منصور أنا زكريا بن
علي أنا عبد الله بن يحيى بن
عمر وعن زيد بن أبي أنيسة عن
عدي بن ثابت عن أبي حازم
الاشجعي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طهر في بيته ثم مشى إلى بيت من
بيوت الله ليقضى فريضة من
فرائض الله كانت خطوانه
أحداها تخط خطيئة والآخرى
ترفع درجة **حدثنا** قتيبة بن
سعيد نا ليث ح وقال قتيبة
حدثنا بكر بن يحيى بن زهير
عن ابن الهادي عن محمد بن إبراهيم
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وفي حديث بكر أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أرايتم لو أن نهر إياب
أحدم يغتسل منه كل يوم خمس
مئات هل يبقى من درنة شيء قالوا
لا يبقى من درنة شيء

البارى للكشمير مع (النبي صلى الله عليه وسلم) وقوله يتنما ليلى وتضاف الى الجملة
الاسنة والقلعية وتحتاج الى جواب يتم به المعنى والانصح في جوابها ان لا يكون فيه
اذواذ ولكن كثر جمعها كذلك ومنه قوله هنا (اذ جاء رجل) سبق في الباب قبله انه قيل
انه سلمة بن مضرا وسلمان بن مضرا واعرابي (فقال يا رسول الله هلكت) وفي بعض طرق
هذا الحديث هلكت واحلكت أى فعلت ما هو سبب اهلاكي وهلاك غيرى وهو
زوجته التى وطئها (قال) عليه الصلاة والسلام له (مالك) بفتح اللام وما استهامة
بما هو ارفع بالابتداء أى اى شئ كان لك او حاصل لك وفي رواية عقيل عند ابن خزيمة
ويحك ما شأنك ولا بن أبى حمزة عند أحمد وما الذى أهلكك (قال وقعت على امرأتى)
وفي رواية ابن اسحق عند البراز أصبت اهلى وفي حديث عائشة وطئت امرأتى (وأن)
أى والحال انى (صائم) قال في فتح البارى يؤخذ منه انه لا يشترط في اطلاق اسم المشتق
بقائه المعنى المشتق منه حقيقة لاستحالة كونه صائما بمجامعها في حالة واحدة فعل هذا قوله
وطئت اى شرعت في الوطء أو اراد اجامعت بعد اذ أنا صائم (فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل تجد رغبة تفتقها) اى تتقدر فالمراد الوجود الشرعى له دخل فيه القدرة
بالشرع ونحوه ويخرج عنه ما لك الرغبة المحتاج اليها بطريق معتبر شرعا وفي رواية ابن ابى
حفصة عند احمد استطيع ان تفتق رغبة (قال) الرجل (لا) أجدر رغبة وفي رواية ابن
اسحق ليس عندى وفي رواية ابن مسافر عند الطحاوى فقال لا والله يا رسول الله وفي
حديث ابن عمر قال والذى بعثك بالحق ما ملكك رغبة قط (قال) عليه الصلاة والسلام
(فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا) وفي حديث سعد قال لا أقدر وفي
رواية ابن اسحق عند البراز وهل لقيت ما لقيت الامن الصيام (فقال) عليه الصلاة
والسلام ولا يذروا بن عساكر قال (فهل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا) والمسكين
ما خوذ من السكون لان المعتمد ما كن الحال عن أمور الدنيا والمراد بالمسكين هنا أعم
من الفقير لان كلامهم ما حدث أفرد به لالاخر وانما يفتقران عند اجتماعهما لمحو
انما الصدقات لا تشترط المساكين والخلاف في معناهما حيث ذكره عرف قال ابن دقيق
له بقوله اطعام ستين مسكينا بدل على وجوب اطعام هذا العدد لانه أضاف الاطعام
لذى هو مدرا طعم الى ستين فلا يكون ذلك موجودا في حق من أطعم عشرين مسكينا
لانه أيام مثلا ومن أجاز ذلك فكان انه استنبط من النص معنى يرد عليه بالابطال
والمشهور عن الحقنية الاجراء حتى لو أطعم الجميع مسكينا واحدا في ستين يوما كفى
وفي رواية ابن ابى حمزة استطيع ان تطعم ستين مسكينا وفي حديث ابن عمر قال
والذى بعثك بالحق ما أشبع اهلى والحكمة في ترتيب هذه الكفارة على ما ذكر ان من
تمك حرمه الصوم بالجماع فقد أهلك نفسه بالمعصية فغالب ان يعتق رغبة فيه
نفسه وقد صرح من اعتق رغبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار واما الصيام
فانه كالقاصة يجنس الجنابة وكونه شهرين لانه لما أمر بمصاهرة النفس في حفظ كل يوم
من شهر على الولاية لما أقدمته يوما كان يكن أقصد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة

بأنواع وكثافت شهرين مضاعفة على سبيل المقابلة لتفويض قصده وأما الإطعام فتناستبه
ظاهرة لأنه مقابل كل يوم إطعام مسكين وإذا ثبتت هذه الخصال الثلاث في هذه الكفارة
فهل هي على الترتيب أو التخيير قال البيضاوي رتب الثاني بالقائه على فقد الأول ثم الثالث
بالقائه على فقد الثاني فدل على عدم التخيير مع كونه في معرض اليان وجواب السؤال
فبترك منزلة الشرط للحكم وقال مالك بالتخيير (قال) أي أبو هريرة (فمكت) بضم
الكاف وقفها (عند النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية ابن عيينة أنه قال له النبي صلى
الله عليه وسلم اجلس قبل وانما أمر مائة لئلا تنظر إلى وجهي في سقه أو كان عرف
أنه سيؤذي بشيء بعينه (فبيننا) بغير ميم (نحن على ذلك) وجواب بيننا قوله (أي النبي
صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة تعني بالهفوة ولم يسم إلا في لكن عند المؤلف
في الكفارات لجاء رجل من الأنصار (يعرق) بفتح العين والراء (فبغير) ولا يذرفها
بالتأنيث على معنى القصة قال القاضي عياض المكتل والفقه والزبيل سواء زاد
ابن أبي حفصة فيه خمسة عشر صاعا وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة قال يبعرق فيه
عشرون صاعا وفي مرسل عطاء عند مسدد قاصره يبعضه وهو يجمع بين الروايات فن
قال عشر من أراد أصل ما كان فيه ومن قال خمسة عشر أراد قدر ما تقع به الكفارة
قال أبو هريرة والزهرى وأخبره (والعرق المكتل) بكسر الميم وفتح الفوقية الزبيل
الكبير يسع خمسة عشر صاعا (قال) عليه الصلاة والسلام ولا ينعا كرفقال (ابن
السائل) زاد ابن مسافر أنفا وماء سائلان كلامه منضم لا - وال فان مراده هلكت
فما ينبغي أو ما يختص من سائل (فقال) الرجل (أنا قال خذها) أي الفقه (فصدقه)
أي بالقر التي فيها ولا يوي ذرو الوقت وابن عسا كخذ هذا فصدقه (فقال الرجل)
أن صدق (على) شخص (أفقرني يا رسول الله) بالاستفهام التمجيز وحذف الفعل
لدلالة صدقه عليه وفي حديث ابن عمر عند البزار والطبراني إلى من أدفعه قال إلى
أفقر من تعلم وقد رواه إبراهيم بن سعد على أفقر من أهلي ولابن مسافر عند الطحاوي
أعلى أهل بيت أفقرني وللأوزاعي على غير أهلي ولم يصرأ على أحوج منا ولابن إسحق
وهل الصدقة إلى وعلى (قواقه ما بين لابني) بغير همزة ثانية لآية قال بعض رواه
(يريد) باللابنين (الحرثين) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء أرض ذات حجارة سود
والمدنية بين حرتين (أهل بيت أفقر من أهلي) برفع أهل اسم ما أصب أفقر خبرها
أن جعلت ما حجازية وبالرفع أن جعلت ما عجمية قاله الزركشي وغيره وقال البدر الباعيني
وكذا أن جعلت ما حجازية ملغاة من عمل النصب بناء على أن قوله ما بين لابني خبر ما قدم
وأهل بيت ما بدأ مؤخر وأفقر مقابلة وفي رواية عقیل ما أجد أحق به من أهلي ما أجد
أحوج إليه مني وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة ما لئلا عسا إليه (فحك النبي صلى الله
عليه وسلم حتى بدت أنياب) تعجبا من حال الرجل في كونه جاه ولا هالكا محترقا ما تنافعا على
نفسه واعتباقي قد اتهمها أمكنه فلما وجد الرخصة طمع أن يأكل ما أعطيه في الكفارة
والآيات جمع ناي وهو الأسنان الملاصقة للرباعيات وهي أربعة والأضراس غير التيسيم

قال فذلك جبل الصلوات الحسن
يعرفونهم من الخطايا في وحدتنا
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قالا نا ابو معاوية عن الاعشى
عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن
عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل الصلوات
الحسن كمثل نهر جار غمر على باب
أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس
مرات قال قال الحسن وما يقي
ذلك من الذنوب في حديثنا ابو بكر
ابن ابي شيبة وزهير بن حرب قال
نا يزيد بن هرون نا محمد بن
مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من غدا
الى المسجد أو راح أعاد الله له في
الحسنة تولا كلما غدا أو راح

(قوله صلى الله عليه وسلم مثل
الصلوات الخمس كمثل نهر جار
غمر على باب أحدكم يغتسل منه
كل يوم خمس مرات) الفهرست
الفن المجهدة واسكان الميم وهو
الكثير (قوله على باب أحدكم)
اشارة الى شموله وقرب تناوله
(قوله صلى الله عليه وسلم أحد اقبه
له في الجنة نزلا). الغزل ما يهيا
لاضيق عند قدومه واقه اعلم.

• (باب فضل الجاهل من في
مساجد بعد الصبح وفضل
المساجد) •

فيه حديث جابر بن سمرة وهو
صريح في الترجمة.

وقد ورد ان ضحكك كان يسما في غالب احواله (ثم قال) عليه الصلاة والسلام
 (اطعمه) اي ما في المصطفى من القر (اعطاك) من تملك نفقته ووزجته او مطلق
 افار بك ولان عينه في الكفارات اطعمه عيال وفي رواية ابي قرة عن ابن جريح قال
 كان ولا يراى حتى خذها واكلها واخذهما على عيال اي لاعت الكفارة بل هو عليك مطاق
 بالتسمية اليه والى عياله واخذهم اليه بصفة الفقر وذلك لانما يخرج من العتق لاعتباره
 وعن الصيام انه قد فلهما حتى ما يصدق به ذكر انه هو وعباده محتاجون فتصدق به عليه
 الصلاة والسلام عليه وكان من مال الصدقة وصارت الكفارة في ذمته وليس استقرارها
 في ذمته اخذوا من هذا الحديث واما حديث علي بلفظ فكله أنت وعبادك فقد كثر
 الله عنه في تضعيفه لا يخرج به وقد ورد الامر بالقضاء في رواية ابي اريص وعبد الجبار
 ومثام بن سعد كاهم عن الزهري وأخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن سعد عن الثابت
 عن الزهري وحديث ابن سعد في الصحيح عن الزهري نفسه بغير هذه الزيادة وحديث
 الثابت عن الزهري في الصحيحين بدونها ووثقت الزيادة ايضا في طريق سعيد بن المسيب
 ونافع بن جبير والحسن ومحمد بن كعب ومجموع هذه الطرق يعرف ان هذه الزيادة
 أصلا وبخرم من قوله صوم يوماء عدم اشتراط القورية لا تنكح في قوله يوما قال البرماوي
 كالكرماني وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث ألف مسنة وأكثر اه في
 ذلك أن من ارتكب معصية لاحد منها او اجام مستقبلا انه لا يعاقب لان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يعاقبه مع اعترافه بالمعصية لان معاقبة المستقبلي تكون من غير الترتيب الاستغناء من
 الدائم عند وقوعهم في ذلك وهذه مسنة عظيمة يجب دفعها وفي هذا الحديث
 الحديث والاحبار والحنيفة والفقهاء ور واما ما يذهب على اربعين نقساعن الزهري عن
 حميد عن ابي هريرة بطول ذكرهم وقد أخرجه المصنف ايضا في الصوم والادب والنهقات
 وانذور والمجاهدين ومسلم في الصوم وكذا ابو داود والترمذي والحاقي وابن ماجه
 (باب حكم الصائم) (المجامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفارة اذا كانوا محايير)
 أم لا قال الحافظ ابن حجر ولا منافاة بين هذه الترجمة والتي قبلها لان التي قبلها آذنبان
 الاعسار بالكفارة لا يسقطها عن الفدية لقوله فيها اذا جامع ولم يكن له شيء فتصدق عليه
 ذلك كسر والثانية تردت هل المأذون له ان تصرف فيه نفس الكفارة أم لا وعلى هذا
 ينزل لفظ الترجمة وبالسند قال (حدثنا عثمان بن عيسى) (نسبه ببلده وأبو محمد وهو
 أخو أبي بكر بن أبي شيبة قال) (حدثنا جريح) (بفتح الجيم هو ابن عبد الحميد) (عن منصور)
 هو ابن المعتمر (عن الزهري) هو محمد بن مسلم (عن حميد بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري
 (عن ابي هريرة قرضى الله عنه) انه قال (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
 الآخر) بقصر الهزيمة وكسر الماء المجهة بوزن كنف أي من هو في آخر القوم (وقع على
 امرأته) أي جامعها (في) (ثم ار) (رمضان فقال) عليه السلام (لا تجد ما عجز) أي تعتقه
 (وقية) بالنصب معقول تحرر (قال) الرجل (لا) أجدر (قال) عليه الصلاة والسلام
 (افتطع ان تصوم شهرين متتابعين قال) الرجل (لا) أستطيع (قال) عليه الصلاة

(حدثنا) أحمد بن عبد الله بن
 يونس نا زهير نا محمد بن سري
 ح وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ
 له انا أبو خيثمة عن محمد بن
 سري قال قلت لجابر بن سمرة
 أ كنت تجالس رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان
 لا يقوم من صلاة الذي يصلي
 فيه الصبح أو العشاء حتى تطلع
 الشمس فإذا طلعت الشمس قام
 وكانوا يتعدون في أخذون في
 أمر الجاهلية فيفقهون
 ويتبسم (حدثنا أبو بكر بن
 أبي شيبة نا ربيع عن صفوان
 قال أبو بكر وحدثنا محمد بن بشر
 عن زكريا كلاهما عن محمد
 عن جابر بن سمرة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان اذا صلى
 الفجر جلس في مصلاه حتى
 تطلع الشمس حسنا (حدثنا
 قتيبة وابو بكر بن أبي شيبة قالا
 نا ابو الاحوص ح وحدثنا ابن
 مثنى وابن بشار قالا نا محمد بن
 جعفر نا شعبة كلاهما عن محمد
 بهذا الاسناد ولم يقول حسنا
 (حدثنا هرون بن معروف
 وابيض بن موسى الانصاري
 قالا نا أنس بن عياض حدثني
 ابن أبي ذباب في رواية هرون
 (قوله تطلع الشمس حسنا) هو
 بفتح السين وبالتنوين أي طلوعا
 حسنا أي من نفقة وفيه جواز
 الفقه والتبسم

والسلام) (انتم ما تطعم به ستين مسكيا) وسقط لا يورى ذروا لوقت وابن عساكر لفظ به
 (قال) الرجل (لا) أجدر (قال) ابو هريرة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة
 وكسر القوية مبنيا لله عول (بفتح فقه) من غم الصدقة (وهو) أي العرق (الزجل)
 بفتح الزاي وكسر الواو حدة المضافة أنفسه في نسخة الزميل بالنون (قال) عليه الصلاة
 والسلام للرجل (اطعم هذا) القر (عندك) ولا يراى حتى خذها واكلها واخذهما على عيال
 على ان الكفارة عليه وحده دون الموطاة اذ لم يؤمر به الا هو مع الحاجة الى ابيان
 ولذا صان صومها بغير بضعه البطان بعروض الخيض او نحو فلم تكسر حرمة حتى
 تتعلق به الكفارة ولانها غرم مالي يتعلق بالجماع فيخص بالرجل الواطئ كانه فلتاخص
 على الموطاة وقال المالكية اذا وطئ امته في شهر رمضان وجبت عليه كفارتان
 احداهما عن نفسه والاخرى عن الامة وان طأوعته لان مطاوعتها كالاكرام لارق
 وكذلك يكفر عن الزوجة ان اكرها على الجماع وتكفيرة عن ما يطريق النياية عنهما
 لا بطريق الاصله فلذلك لا يكفر عن جماعها لا يكره على الجماع وتكفيرة عن ما يطريق النياية عنهما
 بالاطعام لا بالعتق اذ لا ولاها ولا بالاصوم لان الصوم لا يقبل النياية ويكفر عن الزوجة
 الحرة بالعتق او الاطعام فان اعسر كفرت الزوجة عن نفسها ورجعت عليه اذا أيسر
 بالاقل من قيمة الرقة التي اعتقت او مكيلة الطعام وأوجبها الخنقة على المرأة المطاوعة
 لانها اشركت الرجل في الافساد فشاركه في وجوب الكفارة يـ راء كانت زوجة أو أمة
 وقال الحنابلة ولا يلزم المرأة كفارة مع العذر قال المرداوي نص عليه وعليه أكثر
 الاصحاب وعنه تكفر وترجع على الزوج اختاره بعض الاصحاب وهو الصواب اه
 واما حديث الدارقطني عن ابي ثور قال حدثنا علي بن منصور قال حدثنا سليمان بن
 عيينة عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال هلك وأهلك الحديث فقد تغرد به ابو ثور عن علي بن منصور عن ابن عيينة
 بقوله وأهلك وأخرجه البيهقي عن جماعة عن الاوزاعي عن الزهري به وفيه وأهلك
 وقال وضعف شيخنا أبو عبد الله الحاكم هذه اللفظة وكأنه أصحاب الاوزاعي روه دونها
 واستدل الحاكم على أن خطأ بانه تطرق كتاب الصوم فتصيف المالى بن منصور وجد فيه
 هذا الحديث دون هذه اللفظة وأن كافة أصحاب سليمان روه دونها (قال) الرجل
 أتصدق به (على احوج منا) بجذف همزة الاستعظام والقل الذي يتعاق به الجار لدلالة
 قوله اطعم هذا عندك وهو استعظام تعجبى اي ليس أحدنا فقرا منا حتى أتصدق به عليه
 (مابين لا يتبع) في الرواية السابقة فواقه ما بين لا يتبعها (اهل بيت احوج منا قال) عليه
 الصلاة والسلام (اطعمه) (قال) قبل أرادهم من لانهم نفقتهم من أقراره وهو قول
 بعض الشافعية وذهبوا في الرواية الاخرى عيال وبالآخرى المصرحة بالاذن له في
 الاكل من ذلك وقيل هو خاص بهذا الرجل واليه فحما امام الحرمين وعورض بان الاصل
 عدم الخصوصية وقيل هو منسوخ ولم يبق فانه ناسخه وقال الشافعي في الامم يحتل انك
 أخيرة بفتح عينه صدقة أو أنه ملكه اياه أو امره بالتصدق به فلما أخبره بقرأه اذن له في

وقد حدثنا الانصاري حدثني
 الحرث عن عبد الرحمن بن مهران
 مولى ابي هريرة عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أحب البلاد الى الله تعالى
 مساجدها وأبغض البلاد الى
 الله أسوأها (حدثنا) قتيبة
 ابن سعيد نا ابو عروة عن قتادة
 عن ابي أنس عن ابي سعيد
 انه رأى قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة
 فليؤمهم أحدهم وأحدهم
 بالامامة اقرؤهم
 (قوله أحب البلاد الى الله تعالى
 مساجدها) لانها بيوت
 الطاعات واسماها على التقوى
 (قوله وأبغض البلاد الى الله
 أسوأها) لانها محل الفس
 والخسار والربا والايامان
 الكاذبة واخلاف الوعد
 والاعراض عن ذكر الله تعالى
 وغير ذلك مما في معناه والحب
 والبغض من الله تعالى ارادته
 نظير الشر او فعله ذلك بمن
 أعداءه واشقاه والماسجد محل
 نزول الرحمة والاسواق ضدها
 (باب من أحق بالامامة)
 (قوله صلى الله عليه وسلم وأحقهم
 بالامامة اقرؤهم وفي حديث
 ابي مسعود يوم القوم اقرؤهم
 لكتاب الله تعالى فان كانوا في
 القراءات سواء فاعلمهم بالسنة)
 فيه دليل بان يقول بتقديم الاقرا
 على الاقصر وهو مذهب ابي
 حنيفة وأحمد وبعض اصحابنا

مصرفها لهم للاعلام بانها انما يجب بعد الكفاية أو انه تطوع بالتكفير عنه وسوغ له صرفها لاهله للاعلام بان اكفر المتطوع بالتكفير عنه باذنه وان له صرفها لاهل الكفر عنه فاما ان الشخص يكفر عن نفسه ويصرف الى أهله فلا (باب حكم الحجامة والحق للصائم) قال المؤلف بالسند السابق (وقال لي يحيى بن صالح الوحاظي الجصبي) (حدثنا معاوية بن سلام) بتشديد اللام قال (حدثنا يحيى) هو ابن أبي كثير (عن عمر) بضم العين وفتح الميم (ابن الحكم) بفتح الحاء والكاف (ابن قتيبان) بالثالثة والموحدة المفتوحة تنادي أنه (مع اباه ريرة رضى الله عنه) يقول (ادافاه) الصائم بغير اختياره بان قلبه (فلا يقطر) لان التي (انما يخرج) من الخروج (ولا يوجب) من الاصلاح يعني ان الصيام لا ينقض الابتنى يدخل وللمكشفي مما في الفتح انه اي التي يخرج ولا يوجب وهذا منقوض بالحق فانه يخرج وهو موجب للقضاء والكفارة (ويذكر) بضم اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفعول (عن ابى هريرة) رضى الله عنه (انه يقطر) اي اذا تعدد التي وان لم يعد شي منه الى جوفه فهو محمول على حديثه المرفوع المروي عند المؤلف في تاريخه الكبير بلفظ من ذكره التي وهو صائم فليس عليه قضاء وان استقام فليقض لكن ضعفه المؤلف ورواه أصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي والعمل عند اهل العلم عليه وبه يقول الشافعي وسفيان الثوري واحمد واصحق وقد عصى الحاكم وقال على شرط الشيخين وابن حبان وقال الحنفية ولا يجب القضاء بفلسه التي عليه وخروجه من فم قل او كثر لا تعدد فانه يفسد وعليه القضاء ويعتبر ابو يوسف في افادته امتلاء الفم في التعمد وفي عوده الى الداخل صواب اعاده اوله بعده لوجوب القضاء لانه اذا كان ملء الفم به خارجا لثلاثة اضر الطهارة فيه فسد الصوم واذا عاد حال كونه ملء الفم بعد دخلا سبق انصافه بالخروج حكا ولا كذلك اذا لم يعلقه فلا يفسد واعتبر محمد بن الحسن قصد الصائم وتعمده في ابتداء التي وفي عوده سواء كان ملء الفم او لم يكن لقوله عليه السلام من استنقاه بعد افعله القضاء من غير فصل بين القليل والكثير واذا اعاده يوجد منه الصنع في الادخال الى الجوف فيفسد به صومه وان قل التي وخلاصة المفهوم مما سبق ان في صورة الاستنقاء يفسد الصوم عند ما يوصل الى الجوف اذا كان ملء الفم سواء عاد التي بعده ولم يعد او اعاده لانصافه بالخروج وعند محمد يفسد على كل الاحوال لو جدد التعمد فيه واما اذا قبله التي فان كان ملء الفم يفسد عن ما يوصل الى الجوف عاد او اعاده لما مر وعند محمد لا يفسد اذا عاد ولم يعد لانعدام الصنع منه وفسد اذا عاد وان لم يكن ملء الفم لا يفسد اذا عاد ولم يعد اذا تناقضا ويقعد عند محمد اذا اعاده (والاقل) القائل انه لا يقطر (اصح) وقال ابن عباس وعكرمة رضى الله عنهم مما وصله ابن ابي شيبة (الصوم) اي الامساك واجب (مما دخل) في الجوف (وليس مما خرج) ولا يذروا ابن عباس في نسخة القطر بدل قوله الصوم (وكان ابن عمر رضى الله عنهما) مما وصله مالك في الموا (يحتمل وهو صائم ثم تركه فكان يحتمل) وهو صائم (بالليل) لاجل الضعف (واحتمل ابو موسى) عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله ابن ابي شيبة (ليلا يذكر) مبنيا

وحدثنا محمد بن بشر نا يحيى بن سعيد نا شعبة نا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو خالد الاحمر عن سعيد بن ابي هريرة نا وحدثني ابو عثمان الميموني نا معاذ وهو ابن هشام حدثني ابي كاهن عن قتادة بهذا الاسناد مثله وحدثنا محمد بن مثنى نا سالم بن نوح نا وحدثنا حسن بن عيسى نا ابن المبارك نا جميعا عن ابي هريرة عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وقال مالك والشافعي رجعا اياه واحكامهما الا فقهمة قدم على الاقراران الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلاة امر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كامل الفقه قالوا ولهذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم أيا بكر رضى الله عنه في الصلاة على الباقيين مع انه صلى الله عليه وسلم نص على ان غيره اقرأ منه واجابوا عن الحديث بان الاقرأ من الصلابة كان هو الافقه لكن في قوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقديم الاقرار مطلقا ولنا وجه اختيار جماعة من اصحابنا ان الاورع مقدم على الافقه والاقرار لان مقصود الامامة يحصل من الاورع اكثر من غيره

للمفعول (عن سعد) يسكون الفين ابن ابي وقاص احد العشرة مما وصله مالك في موضعه وفيه انقطاع لكن ذكره ابن عبد البر من وجه آخر (وزيد بن ارقم) الانصاري مما وصله عبد الرزاق (وام سلمة) أم المؤمنين مما وصله ابن ابي شيبة انهم الثلاثة (احتجموا) حال كونهم (صياما) قال بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ابن عبد الله بن الاشج (عن ام علقمة) مر جائة بكسهاها البخاري وذكرها ابن حبان في الثقات ووصل هذا المؤلف في تاريخه انها قالت (كانت حنيفة عند عائشة) رضى الله عنها اي وقعن صيام (فلاتهي) عائشة عن ذلك ولا يوجب ذلك الوقت فلاتهي بضم التاء الاولى التي لامتكام ومعه غير يسكون الثانية على صبغة المجهول (ويروى) مبنيا للمفعول (عن الحسن) البصري (عن غيره واحمد) من الصلابة وهم شداد بن اوس واسامة بن زيد وابو هريرة وثوبان ومثله بن يسار ومثله انه سمعه من كاهن (مرقوعا) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) باقاه وفي بعض الاصول وقال ولا يذرا سقاطهما (افطر الحاجم والمحجوم) وصله الشافعي من طريق عن ابي حنيفة عن الحسن وقال علي بن المديني روى يونس عن الحسن وقد أخذ بظاهره أحمد روى الله انهما يقطران وعليه جاهل اصحابه وهو من المفردات وعنه ان عليا لم يمسك افطرا ولا افلا وقال في القروع ظاهر كلام احمد والاصحاب انه لا فطران لم يظهر دم قال وهو حجة واختاره شيخنا وضعف خلافه ولو خرج الدم بنفسه لغير التدوي بدل اطعامه لم يقطر اه وقال الاغمة الثلاثة لا يقطر لما سياتي وحمل الحديث كما قال البقري على معنى انهما اقرضا لا فطرا المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يمسك ان يصل الى جوفه شيء يحتمل لكن الحديث قد تكلم فيه فقال الدارقطني في العلل اختلاف على عطاء بن السائب في الصلابة وكذا اختلف على يونس ايضا قال المؤلف (وقال لي عباس) بمشاة فقهية ومثله ابن الوليد الرقام البصري (حدثنا عبد الأعلى) بن عبد الاحق السامي القرشي البصري قال (حدثنا يونس) هو ابن عبيد بن دينار البصري التابني (عن الحسن) البصري التابني (مثلة) اي مثل السابق افطرا الحاجم والمحجوم وقد اخرجنا المؤلف في تاريخه والبيهقي من طريقه (قيل له) اي الحسن (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الذي يحدث به افطرا الحاجم والمحجوم (قال نعم) عنه صلى الله عليه وسلم (ثم قال) مترددا بعد الجزم (الله اعلم) هو بالسند قال (حدثنا علي بن اسد) بضم الميم وتشديد اللام العسقي أخو بهز بن أسد البصري قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد (عن ابوب) الصلياني (عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم) ولابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو محرم واحتجم) ايضا (وهو صائم) وهذا فاسخ لحديث افطرا الحاجم والمحجوم لانه جازي بعض طرقه ان ذلك كان في حجة الوداع وسبق الى ذلك الشافعي وانظر البيهقي في كتاب المعرفة بعد حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم قال الشافعي في رواية ابي عبد الله ومجموع ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولم يكن يومئذ محزما ولم يعطيه محرما قبل حجة الاسلام فذكر ابن عباس بهجمة النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا وابو سعيد الاشج كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاشم عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن ضمعة عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة (قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة) قال اصحابنا يدخل فيه طائفتان احدهما الذين هم اجرون اليوم من دار الكفر الى دار الاسلام فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندنا وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام ولا هجرة فضلها كفضل الهجرة قبل الفتح وسياتي شرحه مبسوطا في موضعه ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا استوى اثنتان في الفقه والقراءة واحد منهما من اولاد من تقدمت هجرته والاخر من اولاد من تأخرت هجرته فقدم الاول

فان كانوا في الهجرة سواء
فاقدمهم من اجل انهم من الرجل
الرجل في سلطانه ولا يقعد في
بيته على تكريمه لابيائه

(قوله صلى الله عليه وسلم فان
كانوا في الهجرة سواء
فاقدمهم سلم) وفي الرواية
الاندرى سنا وفي الرواية الاندرى
فاقدمهم سنا معناه اذا استويا
في القوة والفسادة والهجرة
وربح احد هما بقدم اسلامه
او بكماله قدم لانها فضيلة يربح
بها (قوله صلى الله عليه وسلم
ولا يؤمن الرجل الرجل في
سلطانه) معناه ما ذكره اصحابنا
وغيرهم ان صاحب البيت
والجلس وامام المسجد احق من
غيره وان كان ذلك الغير اقرب
واقربا وادرع وافضل منه
وصاحب المكان احق فان شاء
تقدم وان شاء قدم من يريد
وان كان ذلك الذي يقدمه
مفضولا بالنسبة الى باقي الحاضرين
لانه ما طانه فيصرف فيه كيف
شاء قال اصحابنا فان حضر
السلطان او نائبه قدم على
صاحب البيت وامام المسجد
وغيرهما لان ولا يتعمد سلطنته
عامة قالوا ويستحب لصاحب
البيت ان ياذن لمن هو افضل منه
(قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد
في بيته على تكريمه لابيائه)
وفي الرواية الاندرى ولا يقعد
على تكريمه في بيته الا ان ياذن
لك قال العلماء رحمهم الله

الاسلام سنة عشر وحديث افطر الحاجم والمحجوم في الفقه سنة عثمان قبل حجة الاسلام
بنتين فان كانا ثابتن حديث ابن عباس ناسخ وحديث افطر الحاجم والمحجوم منسوخ
اه وقال ابن حزم مع حديث افطر الحاجم والمحجوم ولا يرب لكن وجدنا من حديث
ابي سعيد ارضى النبي صلى الله عليه وسلم في اطعام الصائم واستاده صحيح فوجب الاخذ
به لان الرخصة انما تكون بهدالة في نسخ الفطر بالاطعام سواء كان حاجا
او محجوما قال في الفقه والحديث المذهب وارجحه الثاني وابن خزيمة والدارقطني
ورجاله ثقات ولكن اختلف في رفعه وقعه وله شاهد من حديث انس ارجحه الدارقطني
وافظه اول ما كرهت اطعام الصائم ان يصر بن ابي طالب احقهم وهو صائم فربه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذا ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد في
اطعام الصائم به قال (حدثنا ابو عمر) عبد الله بن عمر المنقري المقتدي قال (حدثنا
عبد الوارث) بن عبد الحميد البصري قال (حدثنا ابو بوب) السخري قال (عن حكيمه عن
ابن عباس رضى الله عنه) ما قال احقهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم) وهذا الخبر
آخر لحديث ابن عباس وقد اخرج الطحاوي من عشر طرق واخرجه ابو داود وصحرو رواية
البخاري واخرجه الاسماعيلي وليد كرا بن عباس واختلف على جاد في وصلة وارسله
وهو صحيح بالثلاث وقد سقط حديث معمر هذا عند ابي ذر وابن عساكر كما في فرع
البيضاوية به قال (حدثنا ابي بن ابياس) بكسر الهمزة وتحت السين اياه قال (حدثنا
شعبة) بن الحجاج (قال سمعت ثابتا الباني) بضم الموحدة (يسال نس بن مائل رضى الله
عنه) بفتح المضارع في قوله يسال قال الحافظ بن حجر وهذا غلط فان شبهة ما حضر رسول
نابت لانس وقد سقط منه وجعل بين شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وابو اميم عن النبي
من طريق جعفر بن محمد الانسي واني قرصافة محمد بن عبد الوهاب وابراهيم بن حسين
ابن دينار كلهم عن آدم بن ابي ايمن شيخ البخاري فيه فقال عن شعبة عن حميد قال
سمعت ثابتا وهو يسال انس بن مالك فذكره وأشار الاسماعيلي والبيهقي الى ان الرواية
التي وقعت للبخاري خطأ وأنه سقط منه حديث ولا في ذكر كافي الفرع مثل انس بن مالك بضم
السين مبتدأ للمفعول وهو كذلك في اصول البخاري ونسب الاولى في الفقه لابي الوقت
(اكتبتم تكرر هو اطعام الصائم قال لا الامن اجل الضعف) للبدن وحديث فيندب
تركها كالفصد ونحوه فخر راعن اضعايف البدن ونحوها من الخلاف في الفطر بذلك
وان كان متسونا (واذا شبهه) بالهجرة والموتين المفتوحات ابن سوار الخزاري قال
(حدثنا شعبة) بن الحجاج (على عهد ابي صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ابن حجر وهذا
شهر بان رواية شعبة موافقة لرواية آدم في الاستاد والمقتل الا ان شعبة زاد فيه ما يؤكده
رفعه وقد اخرج ابن مندة في غرر ائيب شعبة طريق شعبة فقال حدثنا محمد بن احمد بن حنبل
حدثنا عبد الله بن روح حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي التوكل عن ابي سعيد
ربه عن شعبة عن حميد عن انس بن مالك وهذا يؤكده ما عثر من في الاسماعيلي ومن
تبعه ويشعر بان الحال فيه من غير البخاري اذ لو كان اسناد شعبة عنده مخالفا لاسناد

آدم لبيته وهذا واضح لا يخفى والله اعلم (باب حكم الصوم في السفر) حكم
(الافطار) فيه هو بالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان بن
عبيدة) (عن ابي بصير) سليمان بن ابي سليمان فيروز (اشياني) انه (سمع من ابي اوفى)
عبد الله (رضي الله عنه قال كاتم رسول الله) ولا يفسا كرمع النبي (صلى الله عليه وسلم)
اي وهو صائم (في سفر) في شهر رمضان كما في مسلم في غزوة لفتح لا في بدر لان ابن ابي اوفى
لم يسمدها (فقال رجل) هو بلال كما في رواية ابي داود وابن بشكوال وللمسلم فلما غابت
الشمس وللبخاري فلما غابت الشمس قال (انزل فاجد ح) بم حزة وصل بعد الفاء
وسكون الجيم وفتح الدال وبعدده حاهمه ملتين امر من الجرح وهو الخلل اي اخلط
السويق بالماء او بالبن بالماء وحركه لا فطر عليه وقول الداودي ار معناه احلب رده
عنه (قال) بلال (يا رسول الله الشمس) بالية اي نورها او الشمس رفع خبير مبتدا
محذوف اي هذه الشمس ولغير ابي ذر الشمس بالنصب اي انظر الشمس ظن ان بقائه التور
وان غاب القرص ما وقع من الاطفال (قال) عليه الصلاة والسلام (انزل فاجد ح) لا فطر
(قال) بلال (يا رسول الله الشمس) بالرفع والنصب (قال) عليه الصلاة والسلام (انزل
فاجد ح) لا فطر (قال) عليه الصلاة والسلام (فشر) وكرر انزل فاجد ح في ثلاث
مرات وتكرر المراجعة من بلال للرسول صلى الله عليه وسلم فغلبه اعتقاده ان ذلك
نحو اراهم فيه الا كل مع تجوز ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر الى ذلك الضوء نظرا
تاما فقصه زيادة الاعلام فاجابه عليه الصلاة والسلام بان ذلك لا يضر واعرض عن
الضوء واعتبر غيبوبة الجرم ثم بين ما يقتضيه من رؤية جرم الشمس كما حكاه
الراوي عنه بقوله (ثم رمي) اي اشار عليه الصلاة والسلام (بيده ههنا) اي الى المشرق
وانما اشار اليه لان اول الظلمة لا تقبل منه الا وقد سقط القرص (ثم قال) عليه الصلاة
والسلام (اذا رأيتم الليل اقبل من ههنا) اي من جهة المشرق (فقد افطر الصائم) اي
دخل وقت افطاره واستنبط من هذا الحديث ان صوم رمضان في السفر افضل من
الافطار لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن صائما في شهر رمضان في السفر واقوله تعالى
وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون وابراة الزمة وفيه الوقت وفارق ذلك افضلية
المصري السفر بان في القصر راحة الزمة ومحافظة على افضلية الوقت بخلاف القمار
وبان فيه خروجا من الخلاف وليس هنا خلاف يعتد به في ايجاب الفطر فكان الصوم
افضل نعم ان خاف من الصوم ضررا في الحال او الاستقبال فالفطر افضل وعليه يحمل
الحديث الا في قرية ان شاء الله تعالى بعد ايام بلقظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فرأى رجلا مريضا قد غلط عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم
في السفر وقال المالكية يجوز الفطر في سفر القصر اذا شرع في السفر قبل الفجر
ولم يتو الصائم في السفر وقد خرج يقولهم شرع فيه قبل الفجر ما اذا سافر بعنده
فان فطره في ذلك اليوم لا يجوز عندهم اذ انوى الصوم قبل خروجه ويقولهم ولم يشو
الصيام في السفر ما اذا انوى الصوم في السفر فان فطره لا يجوز فان سأل في الوجهين

قال الاشعري في روايته مكان بل
سنا وحدثنا ابو كريب نا
ابومعوية خ وحدثنا اسحق
نا جريروا ابو معوية خ وحدثنا
الاشعري نا ابن فضال ح وحدثنا
ابن ابي عمير نا صفيان كلهم عن
الاعشى بهذا الاسناد مثله
وحدثنا محمد بن منق و ابن بشار
قال ابن منق نا محمد بن جعفر عن
شعبة عن ابي بصير بن ربه سمعت
أوس بن ضميج يقول سمعت
ابا سعيد يقول قال لثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم
اقروهم لكتاب الله واقدمهم
قراءة فان كانت قرااتهم سواء
فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا
في الهجرة سواء فليؤمهم
اكبرهم سنا ولا يؤمن الرجل في
أهله ولا في سلطانه ولا يجلس على
تكرمه في بيته الا ان ياذن لك
او ياذنه وحدثني زهير بن حرب
نا ابي بصير بن ابراهيم نا ايوب عن
ابي قلابه عن مالك بن الحويرث
قال اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون
فاقاعده عشرين ليلة

التكريمية الفرائض ونحوه مما
يسبغ لصاحب المنزل ويصغره به
وهي بفتح التاء وكسر الراء (قوله
عن اوس بن ضميج) هو بفتح
الضاد المعجمة والمكان الميم وفتح
العين (قوله ونحن شعبة
متقاربون) جمع ثاب ومعناه
متقاربون في السن

وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا رقيقا ظن ان الله
اشتهى اهلنا فاشتهى انهم تركوا
اهلنا فاجتنبوا فقال ارجعوا
الى اهلكم فاقبلوا فيهم وعلوهم
ومروهم فاذا حضرت الصلاة
فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم
اكبركم

(قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رقيقا) هو
بالقافين هكذا ضبطناه في مسلم
وضبطناه في البخاري بوجهين
احدهما هذا والثاني رقيقا بالقاف
والقاف وكلاهما ظاهر (قوله
صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن لكم احدكم
ولم يؤمكم اكبركم) فيه الحث على
الاذان والجماعة وتقديم الاكبر
في الامامة اذا استورا في باقي
المصالح وهؤلاء كانوا مستورين
في باقي المصالح لانهم هاجروا
بجميع ما اسلموا جميعا وصحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا زموه عشر بنات فاستورا
في الاخذ عنه ولم يبق ما يقدم به
الا السن واستدل جماعة بهذا
على تفضيل الامامة على الاذان
لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن
أحدكم ويخص الامامة بالاكبر
ومن قال بتفضيل الاذان وهو
الصحيح المختار قال انما قال يؤذن
أحدكم ويخص الامامة بالاكبر
لان الاذان لا يحتاج الى تكبير
والجماعة مقصودة الاعتناء
بأوقات الاشباع بخلاف الامامة
واقامه

فاطر لرسوله القضاة ولو كان صومه تطوعا ولا كفارة عليه في المسئلة الاولى بخلاف الثانية
وقال الحنابلة يستحب الفطر قال المراد في هذا هو المذهب وعليه الاصحاب ونص
عليه وهو من المفردات وسواء وجد مشقة ام لا وفي وجهه ان الصوم انما يصل وهذا
الحديث من الرعايات واخرجه ايضا في الصوم والطلاق ومسلم في الصوم وكذا ابو داود
والنسائي (تابعه) أي تابعه في عينه في اصل الحديث (بحر) بفتح الجيم ابن عبد
المجيد مما وصل في الطلاق (و) تابعه ايضا (ابو بكر بن عباس) بالنسبة الى الجاهل ابن سالم
الاسدي الكوفي المقرئ مما وصل في تفصيل الاقطار كلاهما (عن الشيباني) أي أبي
اصحق المذكور (عن ابن أبي اوفى) قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفره (و) به
قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام قال
حدثني) بالافراد (ابن) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها
(ان حصة بن عروة) بفتح العين وسكون الميم (الاسلي) قال يارسول الله اني اسرد الصوم (أي
أتابعه فقهه أن صوم الدهر لا يكره لمن لا يتضرر به وانما أنكره على عبد الله بن عمرو بن
العاص صوم الدهر لانه انما يضره عن ذلك بخلاف حصة هذا فانه وجد فيه القوة
ومطابقته للترجمة من حيث ان سر الصوم يتناول الصوم في السفر كما هو الاصل في
الحضرة وقد اخرج الحديث من طريقين هذه والثانية له (و) به قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير
(عن عائشة رضي الله عنها زوج ابني صلى الله عليه وسلم ان حصة بن عروة الاسلي) رضي الله
عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) أصوم في السفر (بجزئين الاولى همزة الاستفهام
والاخرى همزة التكلم) (وكان) حصة (كثير الصيام فقال) عليه الصلاة والسلام (ان
ان شئت فسم وان شئت فاطر) بجزء قطع وعند مسلم من رواية أبي مرزوح انه قال
يارسول الله اجدي في قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي رخصة من الله لمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه وهذا
مشعر بأنه سأل عن صيام الفريضة لان الرخصة انما تطلق في مقابلة الواجب وأصرح
من ذلك ما رواه ابو داود والحاكم من طريق محمد بن حمران عن عروة عن ابيه انه قال يارسول
الله اني صاحب ظهر اعرج اسافر عليه واكرهه وانه رجعا صادفني هذا الشهر يعني رمضان
وانا اجد القوة واجدني ان أصوم اهون علي من ان أخره فيكون ديني علي فقال اي
ذلك شئت يا حصة هذا (باب) بالتبوين (اذا صام) شخص (ابا من رمضان ثم سافر) هل
يساح له الفطر (و) بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك)
الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا (ابن عبد
الله بن عتبة) بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى مكة في غزوة الفتح يوم الاربعاء بعد العصر لعشر من رمضان فصام حتى
بلغ الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وهو موضع بين المدينة سبع مراحل
او نحوها وبين مكة نحو مائة حلتين (افطر فاطر الناس) معه وكان بعد العصر

كأن مسلم من طريق المراد وردى عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر في هذا
الحديث واقطعه فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينتظرون فيما فعلت ندعا
بفتح من ما بعد العصر فقيه أن المسافر له أن يصوم بعض رمضان ويفطر بعضه ولا يلزمه
بصوم بعضه تمامه وأنه اذا نوى السفر لم يباح له الفطر لسوا ما لا يكره كما في
الجموع وكذلك يباح له الفطر اذا كان مقيما ونوى ليلا ثم حدث له السفر قبل الفجر
فلو حدث بعده فلا تغليب للحضر وقال الحنابلة ان نوى الحاضر صوم يوم ثم سافر في أثناءه
فله الفطر قال في الانصاف وهذا هو المذهب مطلقا وعليه الاصحاب سواء كان طوعا
أو كراهة وهو من مفردات المذهب ولكن لا يفطر قبل خروجه وعنه لا يجوز له الفطر مطلقا
ولو نوى الصوم في سفره فله الفطر وهذا هو المذهب مطلقا وعليه الاصحاب وعنه لا يجوز له
الفطر بالجماع لانه لا يقوى على السفر في الاول قال أكثر الاصحاب لان من له الاكل
الجماع وذو جماعة من الاصحاب انه يفطر في الفطر فيقع الجماع بعد الفطر فعلى هذا
لا كفارة بالجماع اهـ وهذا الحديث فيه الحديث والاشبار والعذبة وقال القاسبي انه
من مراسلات الصحابة لان ابن عباس كان في هذه السفرة مقيما مع أبيه بمكة فلم يشاهد
هذه القصة فكانت معهما من غيره من الصحابة واخرجه المؤلف ايضا في الجهاد والمغازي
ومسلم في الصوم وكذا النسائي (قال ابو عبد الله) المؤلف (والكديد) بفتح الكاف
(ما بين عفتان) بضم العين وسكون السين المسميتين وفتح القاف قرية جامعة بينها وبين
مكة ثمانية واربعون ميلا (و) بن (قديد) بضم القاف وفتح الدال الاولى مصفرا
وسقط في رواية غير المسخلى قوله قال ابو عبد الله وقع في البيوتية نسبة سقوطه لابن
عساكر فقط وسبأ في ان شاء الله تعالى في المغازي من وجه آخر موصولا لهذا التفسير
في نفس الحديث وهذا (باب) بالنسبة بغير ترجمة لاكثر وسقط من رواية النسفي
ومن البيوتية (و) بالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا يحيى بن
حزرة) النمشي المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة (عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر) الشامي
(ان اسمعيل بن عبيد الله) بضم العين مصفرا (حدثه عن ام الدرداء) الصغرى واسمها
هزيمة التابعة وليت الكبرى المسماة خيرة العمالية وكلتا هاتين زوجة أبي الدرداء
(عن ابني الدرداء) عويم بن مالك الانصاري الخزرجي (رضي الله عنه) انه قال خرجنا
مع النبي (ولابن عساكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) زاد مسلم من
طريق محمد بن عبد العزيز في شهر رمضان وليس ذلك في غزوة الفتح لان عبد الله بن
رواحه المذكور في هذا الحديث المذكور أنه كان صاعدا - فتم دعوته قبل غزوة الفتح
بلا خلاف ولا في غزوة بدر لان أبا الدرداء لم يكن حينئذ أسلم (في يوم حار) ولمسلم في حشد
(حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فيه) ثم الاما كان من النبي صلى الله
عليه وسلم وابن رواحة (عبد الله) وهذا مما يؤيد أن هذه السفرة لم تكن في غزوة الفتح
لان الذين استروا على الصيام من الصحابة كانوا جماعة وفي هذا أنه ابن رواحة وحده
ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة ان الصوم والافطار لو لم يكونا مباحين في السفر

وحدثنا ابو الزبيد عن ابي جعفر
وخلف بن هشام قالنا سجد
عن ابي عبد الله عن الاسناد ح وثناه
ابن ابي عمير عن عبد الوهاب عن
ابوب قال قال لي ابو قتادة ثنا
مالك بن الحويرث ابو سليمان قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس ونحن شببة متقاربون
واقاموا جميعا الحديث بصو
حديث ابن علي (وحدثنا
اصحق بن ابراهيم الحنظلي
انا عبد الوهاب الثقفي عن خالد
الحذاء عن ابني قتادة عن مالك
ابن الحويرث قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم انا وصاحب
لي فلما اردنا الاقلال من عنده
قال لنا اذا حضرت الصلاة فاذا
ثم اقموا وليؤمكم اكبركم (وحدثنا
ابو سعيد الاشج ناصف بن يحيى
ابن غياث نا خالد الحذاء عن ابي
(قوله فلما اردنا الاقلال) هو
يكسر الهمزة يقال فيه قف - ل
الجيش اذار جمعوا واقامهم - م
الامير اذا أذن لهم في الرجوع
فكاه قال فلما اردنا ان يؤذن لنا
في الرجوع (قوله صلى الله عليه
وسلم واذا حضرت الصلاة فاذا
ثم اقموا وليؤمكم اكبركم) فيه
ان الاذان والجماعة شريعتان
للمسافرين وفيه الحث على
المحافظة على الاذان في الحضر
والسفر وفيه ان الجماعة تصح
بأمام ومأموم وهو اجماع المسلمين
وفي تقديم الصلاة في اول الوقت

لما صام النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة وأطراف الصحابة ورواه كلهم شاميون إلا شيخ المواقف وقد دخل الشام وأخرجهم مسلم وأبو داود في الصوم (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه) بنى له ظل (واشتد الحر) جلة فطيلة حالية (ليس من البر الصوم في السفر) وبالسند قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال (حدثنا محمد بن عبد الرحمن) بن سعد بن زرار (الأنصاري) قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي) بفتح العين وسكون الميم من عمرو وفتح الحاء من الحسن وجد أبو طالب (عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهم) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح كما في الترمذي (قرأ في زحاما) بكسر الزاي اسم للزحمة والمراد هذا الوصف لحدوث أي فرأى قوم من دجن (ورجلا) قيل هو أبو إسرائيل العامري وسمي قيس وعزاه مغلطاي لمهمات الخطيب ونوزع في نسبة ذلك للخطيب (قد ظلل عليه) أي جعل عليه شيء يظلمه من الشمس لما حصل له من شدة العطش وحرارة الصوم وقوله ظلل بضم الظاء مبدأ للمفعول والجملة حالية (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما هذا) ولقائي ما بال صاحبكم هذا (فقالوا) أي من حضر من الصحابة ولا ينكر قالوا بالسقاط القاء (صائم فقل) عليه الصلاة والسلام (ليس من البر) بكسر الباء أي ليس من الطاعة والعبادة (الصوم في السفر) إذ باطل بالصائم هذا المبلغ من المشقة ولا يمسك به هذا الحديث أبصر الظاهرية الثاليتين بأنه لا ينفذ الصوم في السفر لأنه عام خرج على سبب فإن قيل بقصره عليه لم يعم به جهة وان لم يرد بقصره عليه حل على من حاله مثل حال الرجل وبلغ به ذلك المبلغ وحديث صومه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ الكبد وحديث هذا الصائم وما المظهر رد عليهم وقول الزركشي وتبعه صاحب جمع الهدى لفهم الهدى فمن في قوله ليس من البر زائدة لتأكيد النفي وقيل لتبيينه وليس بشيء تعقبه البدر الدماميني فقال هذا يجب لأنه أجاز ما المانع منه قائم ومنع ما المانع منه وذلك أن من شروط زيادة من أن يكون مجرورا مذكورا وهو في الحديث معرفة وهذا هو المذهب المأثور عليه وهو مذهب البصر بين خلافا لا خفى والكوفيين وأما كونها للتعريض فلا يظهر له وجه إذا المعنى أن الصوم في السفر ليس معدودا من أنواع البر وأما رواية ليس من أمير المؤمنين في السفر بإبدال اللام ميم في لغة أهل اليمن فهي في مسند الإمام أحمد لا في البخاري وحديث الباب رواه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والنسائي (باب) بالتنوين يذكر فيه (لم يصب) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والافطار في السفر وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي (عن مالك) الإمام (عن حميد بن أبي عبد الله عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (قال) كنا سار مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصب الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم) أصل لم يصب يعيب فلا يكن للجزم التي با كان خذفت الياء وفيه رد على من أبطل صوم المسافرين لأن تركهم لا تنكار الصوم والمقطر يدل على أن ذلك عند من من المعارف الذي يجب الإجابة وفي حديث أبي سعيد عند مسلم كان غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجيد الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم يرون أن من وجد قوة

فصام فان ذلك حسن ومن وجد ضعفا فافطر فان ذلك حسن وهذا التفصيل هو المقدم وهو نص رافع النزاع قاله في الفتح وحديث الباب أخرجه مسلم أيضا (باب من أفطر في السفر ليراه الناس) فيقتصدوا به ويقطروا به وبالسند قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي قال (حدثنا أبو عوانة) بفتح العين والواو والواو الواضحة بالشكرى (عن منصور عن مجاهد) هو ابن جبر الإمام في التفسير (عن طاوس) هو ابن كيسان البجلي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة في غزوة الفتح (فصام حتى بلغ عتقان ثم دعا عبدا فرفعه) أي المأمن متبعا (إلى) أقصى حد (يديه) بالتيمة ولا يذروا ابن عساكر في نسخة يدبها لافراد ولا ابن عساكر كافي القرع وأصله إلى فيه وعزاه في فتح الباري لابي داود عن مسدد عن أبي عوانة بالاسناد المذكور في البخاري قال وهذا أوضح فلهذا انصرفت وعزاه الزركشي والبرماوي لرواية ابن السكن قال وهو الاظهر إلى أن تقول لفظه إلى في رواية الاكثرين به في علي ليستقيم الكلام وتذهب في المصاحح بأنه لا يعرف احدا ذكر ان إلى به في علي قال والكلام مستقيم بدون هذا التأويل وذلك ان إلى لانتفاء الغاية على بابها والمعنى فرغ المساء من أفبه رة ما قد به رؤية الناس له فلا بد أن يقع ذلك على وجه يتمكن فيه الناس من رؤيته ولا حاجة مع ذلك إلى إخراج إلى عن بابها وقال السكرماني كاطيبي أو فيه نضمة أي انتهى الرفع إلى أقصى غايتها (أيراه الناس) بفتح النونية والراء والناس فاعله والضمير المنصوب فيه مفعول هو اللام للتعليل قال ابن حجر كذا لا كثر والمستقلى لم يرد بضم النونية الناس نصب على أنه مفعول ثان ليراه لانه من الآراء وهي تستدعي مفعولين ونسب في اليونانية الأولى لابن عساكر ولا يذعن الكنديين وورقم على الأخرى علامة ابن عساكر في نسخة وقضية هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة للفتح في رمضان فصام الناس فقيل له ان الصوم شق عليهم وهم يتطرون إلى ذلك فدعا عبدا فرفعه حتى ينظر الناس فيقتصدوا به في الافطار وكان لا يأمن الضعف عن القتال عند لقاء عدوهم (فأفطر) عليه الصلاة والسلام (حتى قدم مكة ثلاث في رمضان فكان) بالفاء ولا يذروا ابن عساكر وكان (ابن عباس رضي الله عنهما) يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في السفر (وأفطر) فيه (فن شام صام ومن شاء أفطر) وابن عباس لم يشاهد هذه القصة لأنه كان بمكة حينئذ فهو يرويها عن غيره من الصحابة كاتقدم هذا (باب) بالتنوين يذكر فيه حكم قوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه) أي على الأصحاء المقربين للصوم ان أفطروا (فدية) طعام مسكين عن كل يوم مد وهذا كان في ابتداء الاسلام ان شام صام وان شاء أفطر وألحم وهذا الآية كما قال ابن عمر (فيما وصلاه في آخر الباب) (وسلمة بن الأكوع) رضي الله عنهم فيما وصلاه المواقف في التفسير (نسختها) الآية التي أوامها (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) جلة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا ثم نزل مضجعا إلى الأرض وشهر رمضان مبتدأ وما بعده خبره أو صفته والخبر من شهر (هدى للناس) أي هاديا (ويذات) آيات واضحات (من الهدى) مما يهدي إلى الحق (والقرآن) يفرق بين الحق والباطل

هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم أجمع الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعبيد بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها الأبالعا المشهور اللهم اهدني فيمن هديت إلى آخره والصحيح ان هذا مستحب لا شرط ولو تركه القنوت في الصبح صعب جدا للسوء وذهب أبو حنيفة وأحمد وآخرون إلى أنه لا قنوت في الصبح وقال مالك يفتي قبل الركوع ودلائل الجميع معروفة وقد أوضحت في شرح المذهب والله اعلم (قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم أجمع الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعبيد بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها الأبالعا المشهور اللهم اهدني فيمن هديت إلى آخره والصحيح ان هذا مستحب لا شرط ولو تركه القنوت في الصبح صعب جدا للسوء وذهب أبو حنيفة وأحمد وآخرون إلى أنه لا قنوت في الصبح وقال مالك يفتي قبل الركوع ودلائل الجميع معروفة وقد أوضحت في شرح المذهب والله اعلم (قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم أجمع الوليد بن الوليد وسلمة ابن هشام وعبيد بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها الأبالعا المشهور اللهم اهدني فيمن هديت إلى آخره والصحيح ان هذا مستحب لا شرط ولو تركه القنوت في الصبح صعب جدا للسوء وذهب أبو حنيفة وأحمد وآخرون إلى أنه لا قنوت في الصبح وقال مالك يفتي قبل الركوع ودلائل الجميع معروفة وقد أوضحت في شرح المذهب والله اعلم (قوله)

عليهم كفى يوسف اللهم الفتي
 بليان ورعلا وذ كوان وعصية
 عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك
 ذلك لما انزل ليس لك من الامر
 شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
 فانهم ظالمون وحديثنا ابو
 بكر بن ابي شيبة وهو النافذ
 قالنا ابن عينة عن الزهري عن
 سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الى
 قوله واجعلها عليهم كفى يوسف
 ولم يذكر ما بعده وحديثنا محمد
 ابن مهران الرازي نا الوليد بن
 مسلم نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي
 اكثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة
 حدثهم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم فذت بعد الركعة في صلاة
 نهار اذا قال سمع الله من حمده
 يقول في قنونه اللهم في الوليد بن
 الوليد اللهم في ساه بن هشام اللهم
 في عياش بن ابي ربيعة اللهم في
 المستفيين من المؤمنين اللهم
 اشدد وطأتك على مضر اللهم
 اجعلها عليهم سنين كسفي يوسف
 بفتح الواو واسكان الطاء
 ويعدها مزة وهي الباس (قوله
 صلى الله عليه وسلم واجعلها عليهم
 كسفي يوسف) هو بكسر السين
 وتحقيف الياء اي اجعلها سنين
 شدد ادواته نقط وغلا (قوله
 صلى الله عليه وسلم اللهم العن
 ملتان الى آخره) فيه جواز ان
 الكفار وطائفة معينة منهم
 (قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك) يعني

(في شهر) حضر ولم يكن مسافرا (منكم الشهر) أي فيه (فليصمه) أي فيه (ومن كان
 مريضا) مريضاً (مريضاً) عليه فيه الصيام (او على سفر فعدة من أيام أخر) وقوله من شهد
 منكم الشهر الى آخره ما منخ لا آية الاولي المتضمنة للتخيير وحيث فلا تكرار (يريد الله
 بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فلذلك أباح الفطر للسفر والمرض (ولتكموا العدة)
 عطف على اليسر أو على محذوف تقديره يريد الله بكم اليسر ليسهل عليكم والمعنى
 ولتكموا عدة أيام الشهر بقضاء ما أفطرت في المرض والسفر (ولتكموا الله) لتعلموا
 (على ما هذا) ثم أرشدكم اليه من وجوب الصوم وخصه الفطر بالعذر والمراد تكبيرات
 ليلة الفطار (واعلمكم تشكرون) الله على نعمه أو على رخصة الفطر ولقوله رواية ابن
 عساكر شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن الى قوله ولعلكم تشكرون وزاد ابو ذر على
 ما هذاكم (وقال ابن عمر) بضم الهمزة ونفع الميم عبد الله عما وصله البيهقي وأبو نعيم في
 مستخرجهم (حدثنا) ولان ابن عساكر أخبرنا (الاحمد) سليمان بن مهران قال (حدثنا
 عمرو بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء وعمر بن حفص العين وسكون الميم قال (حدثنا ابن ابي
 ليلى) عبد الرحمن قال (حدثنا) صاحب محمد صلى الله عليه وسلم) ورعى عنهم وقد رأى
 كثير منهم كعمر وعثمان وعلى ولا يقال لمثل هذا رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم
 عدول (نزل رمضان) أي صومه (فشق عليهم) صومه (فكان من اطعم كل يوم مسكينا
 ترك الصوم عن بطيخة ورخص لهم في ذلك) بضم الهمزة والفتحة عول (ففسختها) أي آية
 القدية قوله تعالى (وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم) وانما شكل وجه نسخ هذه
 الآية السابقة لان الظهيرة لا تقضى الوجوب وأجاب الكرماني بأن معناه ان الصوم
 خير من التطوع بالقدية والتطوع به استبدل لانه خير والخير من السنة لا يكون
 الا واجبا وبه قال (حدثنا غياث) بالمشافة التحتية والمنثثة آخره ابن الوليد الرقام
 البصري قال (حدثنا عبد الله) بن عبد الله على البصري السامي بالهزة قال (حدثنا
 عبيد الله) بضم العين مصغر العمري المدني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه
 (قرأ) قوله تعالى (فدية طعام مسكين) بتثنية فدية ورفع طعام وجمع مسكين وفتح نونه
 من غير تنوين لمقابله الجمع بالجمع وهذه قراءة هشام عن ابن عامر ولان عساكر مسكين
 بالتوحيد وكسر النون مع تنوين فدية ورفع طعام وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم
 وحزرة والكسائي فدية مبتدأ خبره الجار قبلة وطعام بدل من فدية وتوحيد مسكين
 لمراعاة افراد العموم أي وعلى كل واحد واحد من يطيق الصوم لكل يوم يفطره اطعام
 مسكين وتبيين من افراد المسكين ان الحكيم لكل يوم يفطره اطعام مسكين ولا يفهم
 ذلك من الجمع (قال) اي ابن عمر (هي) أي آية القدية (منسوخة) وهذا مذهب الجمهور
 خلافا لابن عباس حيث قال انها ليست بمنسوخة وهي الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة
 لا يستطيعان أن يصوما فليطعما مكان كل يوم مسكينا وهذا الحكم باقي وهو جهة
 للشافعي ومن وافقه في ان من عجز عن الصوم لهم أو زمانه أو اشتدت عليه منقته سقط
 عنه الصوم لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ولزمته القدية خلافا لما

ومن وافقه ومذهب الشافعية أن الحامل والمرضع ولو ولدت غيرة هابيرة أو دونها إذا
 أفطر تأجيل على كل واحد منهما مع القضاء القدية من مالهما لكل يوم هذا ما قلنا على
 الظاهر وان كانتا مسافرتين أو مريضتين لما روى البيهقي وأبو داود بإسناد حسن عن ابن
 عباس في قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية أنه نسخ حكمه الآية فمقتضاها جواز
 ويستثنى التخيير فلا فدية عليه على الأصح في الرخصة لشك وهو ظاهر فيما إذا أفطرت ستة
 عشر يوما أقل فان زادت عليها فينبغي وجوب القدية عن الزائد لعلنا بأنه يلزمها صومه
 ولا تعدد القدية بتعدد الولد لانها بدل عن الصوم بخلاف العقيقة تتعدد بتعدد الولد
 لانها أداء عن كل واحد وان خافنا على أنفسهما ولو مع وجوبها فلا فدية ويجب الفطر
 لا تقادح محترم أشرف على الهلاك بفرق أو نحوها بقائه لم يجتمع مع القضاء والقدية كل رضيع
 لانه فطران تقع به شخصان كالجاء لانه تعلق به مقصود الرجل والمرأة فلذا اتفق به القضاء
 والكفارة (باب بالتثنية) (مق يقضى) أي يقى بؤدى (قضاء رمضان) والقضاء
 يجزئ في الأداء قال تعالى فاذا قضيت الصلاة أي فاذا أدت الصلاة (وقال ابن
 عباس) رضي الله عنهما فيما وصله عبد الرزاق عن معمر بن الزهري (لاباس ان يفرق)
 قضاء رمضان (لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر) صدقها على المتابعة والفرقة (وقال
 سعيد بن المسيب) رحمه الله فيما وصله ابن أبي شيبة (في صوم العسر) الاول من ذي الحجة
 لما مثل عن صومه والحال أن على الذي سأل قضاء من رمضان (لا يصلح حتى يبدأ رمضان)
 أي بقضاء صومه وهذا لا يدل على المنع بل على الاولوية والقيام بالتتابع الحاقا للصفة
 القضاء بصفة الاداء وتبجيلا لبراءة الذمة ولم يجب لاطلاق الآية كما مر وروى الدارقطني
 بإسناد ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قضاء رمضان فقال ان شاء الله ففرقه وان شاء
 نابعه قال في المهمات وقد يجب بطريق العرض وذلك في صورتين ضيق الوقت وتعدد
 التركة ويرد جمع تحية هذا ما لا ذل وجبت لزوم كونها شرطاً في العدة كصوم الكفارة
 وانما يسمى هذا واجبا مضيقا لصاحب المهمات أن يمنع المأزومة ويستند المنع بان
 الموازنة قد تجب ولا تكون شرطاً كما في صوم رمضان ولا يمنع من تسمية ذلك موازنة
 تسميته واجبا مضيقا (وقال ابراهيم) النخعي عما وصله سعيد بن منصور (اذا فطر) من
 عليه قضاء رمضان (حتى جاء) من الجبي مولاي ذر عن الكشي عن حتى جازي بدل
 الهمة من الجواز وفي نسخة حان بهمة ونون من الحين (رمضان آخر) بتثنية رمضان
 لانه ذكره (بصومهما) وفي بعض الاصول حتى جاء رمضان بغير تنوين أمر بصومهما من
 الامر والمواحدة بدل القصة قال البخاري (ولم ير) أي ابراهيم (عليه طعما) وهو مذهب
 أبي حنيفة وأصحابه (ويذكر) بضم أوله وسببا للمعقول (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
 حال كونه (مرسلا) فيما وصله عبد الرزاق وأخرجه الدارقطني عن فروعان عن طريق مجاهد
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع مجاهد من أبي هريرة كما ذكره البردبيحي
 فلذا استأما البخاري مرسلا (ويذكر أيضا) (عن ابن عباس) رضي الله عنهما عما وصله
 سعيد بن منصور والدارقطني (أنه يطعم) عن كل يوم مسكينا هذا أو بصوم ما أدركه

قال ابو هريرة ثم رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء
 بعد فترات أدى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد ترك الدعاء لهم
 قال فقتل وما تراه ثم قد قتلوا
 وحديث زهير بن حبيب نا حدين
 ابن محمد ناشيان عن يحيى عن ابي
 سلمة ان ابا هريرة أخبره ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين ما هو
 يصلي العشاء اذا قال سمع الله من
 حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم
 في عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر
 عبد الله حديث الاوزاعي الى قوله
 كسفي يوسف ولم يذكر ما بعده
 وحديثنا محمد بن مني نا معاذ
 ابن هشام اخبرني ابي عن يحيى
 ابن ابي كثير نا ابوسيلة بن عبد
 الرحمن انه مع ابا هريرة يقول
 والله لا قرب بكم صلاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو
 هريرة يقف في الظهر والعشاء
 الاخرة وصلاة الصبح ويدعو
 للمؤمنين ويلعن الكفار
 وحديثنا يحيى بن يحيى قال
 فرأت على مالك عن اسحق بن
 عبد الله بن أبي طلحة عن أنس
 ابن مالك قال دعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم هذه القبائل واما
 أصل القنوت في الصبح فلم يتركه
 حتى فارق الدنيا كذا صرح عن
 أنس رضي الله عنه (قوله بيقا
 هو تصلي) قال اهل اللغة أصل
 بيقا وينابن وتقديره بين
 أوقات صلاته قال كذا وكذا

ومن وافقه ومذهب الشافعية أن الحامل والمرضع ولو ولدت غيرة هابيرة أو دونها إذا
 أفطر تأجيل على كل واحد منهما مع القضاء القدية من مالهما لكل يوم هذا ما قلنا على
 الظاهر وان كانتا مسافرتين أو مريضتين لما روى البيهقي وأبو داود بإسناد حسن عن ابن
 عباس في قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية أنه نسخ حكمه الآية فمقتضاها جواز
 ويستثنى التخيير فلا فدية عليه على الأصح في الرخصة لشك وهو ظاهر فيما إذا أفطرت ستة
 عشر يوما أقل فان زادت عليها فينبغي وجوب القدية عن الزائد لعلنا بأنه يلزمها صومه
 ولا تعدد القدية بتعدد الولد لانها بدل عن الصوم بخلاف العقيقة تتعدد بتعدد الولد
 لانها أداء عن كل واحد وان خافنا على أنفسهما ولو مع وجوبها فلا فدية ويجب الفطر
 لا تقادح محترم أشرف على الهلاك بفرق أو نحوها بقائه لم يجتمع مع القضاء والقدية كل رضيع
 لانه فطران تقع به شخصان كالجاء لانه تعلق به مقصود الرجل والمرأة فلذا اتفق به القضاء
 والكفارة (باب بالتثنية) (مق يقضى) أي يقى بؤدى (قضاء رمضان) والقضاء
 يجزئ في الأداء قال تعالى فاذا قضيت الصلاة أي فاذا أدت الصلاة (وقال ابن
 عباس) رضي الله عنهما فيما وصله عبد الرزاق عن معمر بن الزهري (لاباس ان يفرق)
 قضاء رمضان (لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر) صدقها على المتابعة والفرقة (وقال
 سعيد بن المسيب) رحمه الله فيما وصله ابن أبي شيبة (في صوم العسر) الاول من ذي الحجة
 لما مثل عن صومه والحال أن على الذي سأل قضاء من رمضان (لا يصلح حتى يبدأ رمضان)
 أي بقضاء صومه وهذا لا يدل على المنع بل على الاولوية والقيام بالتتابع الحاقا للصفة
 القضاء بصفة الاداء وتبجيلا لبراءة الذمة ولم يجب لاطلاق الآية كما مر وروى الدارقطني
 بإسناد ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قضاء رمضان فقال ان شاء الله ففرقه وان شاء
 نابعه قال في المهمات وقد يجب بطريق العرض وذلك في صورتين ضيق الوقت وتعدد
 التركة ويرد جمع تحية هذا ما لا ذل وجبت لزوم كونها شرطاً في العدة كصوم الكفارة
 وانما يسمى هذا واجبا مضيقا لصاحب المهمات أن يمنع المأزومة ويستند المنع بان
 الموازنة قد تجب ولا تكون شرطاً كما في صوم رمضان ولا يمنع من تسمية ذلك موازنة
 تسميته واجبا مضيقا (وقال ابراهيم) النخعي عما وصله سعيد بن منصور (اذا فطر) من
 عليه قضاء رمضان (حتى جاء) من الجبي مولاي ذر عن الكشي عن حتى جازي بدل
 الهمة من الجواز وفي نسخة حان بهمة ونون من الحين (رمضان آخر) بتثنية رمضان
 لانه ذكره (بصومهما) وفي بعض الاصول حتى جاء رمضان بغير تنوين أمر بصومهما من
 الامر والمواحدة بدل القصة قال البخاري (ولم ير) أي ابراهيم (عليه طعما) وهو مذهب
 أبي حنيفة وأصحابه (ويذكر) بضم أوله وسببا للمعقول (عن أبي هريرة) رضي الله عنه
 حال كونه (مرسلا) فيما وصله عبد الرزاق وأخرجه الدارقطني عن فروعان عن طريق مجاهد
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع مجاهد من أبي هريرة كما ذكره البردبيحي
 فلذا استأما البخاري مرسلا (ويذكر أيضا) (عن ابن عباس) رضي الله عنهما عما وصله
 سعيد بن منصور والدارقطني (أنه يطعم) عن كل يوم مسكينا هذا أو بصوم ما أدركه

عليه وسلم على الذين قتلوا
 أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا
 يدعو على رجل وذكوان ويطيان
 وعصبة عصبة الله ورسوله قال
 أنس أنزل الله تعالى في الذين
 قتلوا بئر معونة قرأنا قرآننا حتى
 نسخ بعد ان بلغوا ومنا ان قد
 لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه
 وحديثي عمرو والثاقفة وزهير بن
 حبيب قالنا سمعنا عن أبي
 عن محمد قال قاتل أنس هل
 قلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في صلاة الصبح قال أم بعد
 الركوع يسير **وحدثني عبيد الله**
ابن معاذ العنبري وأبو كريب
 وأبو بصير بن إبراهيم ومحمد بن عبد
 الأعلى واللفظ لابن معاذ **ثني**
المعمر بن سليمان بن أبي
أبي محمد عن أنس بن مالك قال
 قلت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شهر بعد الركوع في
 صلاة الصبح يدعو على رجل
 وذكوان ويقول عصبة عصبة
 الله ورسوله **وحدثني محمد بن**
حاتم نا جزي بن أسد نا **حاتم بن**
سلة نا أنس بن سيرة بن أنس
ابن مالك نا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قتل شهر بعد الركوع
 في صلاة الفجر يدعو على بني
 عصبة **وحدثنا أبو بكر بن أبي**
شيبه وأبو كريب قالنا أبو معاوية
 عن عاصم عن أنس قال سأله
 عن القنوت قبل الركوع أو بعد
 الركوع فقال قبل الركوع قال
 وقد سبق أيضا **رواه** (قوله عن
 أبي مجاز) هو بكسر الميم واسكان

وما فات قيل عطف ابن عباس على أبي هريرة يقتضي أن يكون المذكور عن ابن عباس
 أيضا هر سلا وأجيب بأنه اختلف في أن القيد في المعطوف عليه هل هو قيد في المعطوف
 أم لا فتقبل لمن يقيده والأصح اشتراكهما وكذلك اختلف الأصوليون في عطف المطلق
 على المقيد هل هو مقيد للمطلق أم لا قال المؤلف (ولم يذكر الله الاطعام انما قال تعالى
 فعدتم من أيام أخر) وسكت عن الاطعام وهو الفدية لتأخير القضاء لكن لا يلزم من عدم
 ذكره في القرآن أن لا يثبت بالسنة ولم يثبت فيه شيء من وقوع نعم ورد عن جماعة من
 الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس كما مر وعمر بن الخطاب في عباد كرم عبد الرزاق وهو قول
 الجمهور وخلافه للحنفية كما مر قال الماوردي وقد أتى بالاطعام سنة من الصحابة
 ولا يخالف لهم فان لم يمكنه القضاء لم يذربان استمر مسافرا أو مريضا حتى دخل رمضان
 آخر فلا شيء عليه بالتأخير لان تأخير الاداء بهذا العذر جائز فتأخير القضاء أولى بالجواز ثم
 ان المذنب يكرر بشكر السنين اذ الحقوق المالية لا تتداخل وبالسند قال (حدثنا
 أحمد بن يونس) نسبه بطه واسم أبيه عبد الله البرقي التميمي قال (حدثنا زهير) هو ابن
 معاوية أبو خزيمة الجعفي قال (حدثنا يحيى) قال الحافظ ابن حجر هو ابن سعيد الانصاري
 لا ابن أبي كثير كما وهم الكرماني تبعه لابن التين (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن قال سمعت
 عائشة رضي الله عنها تقول كان يكون على الصوم من رمضان وسقط اقط من رمضان
 لابن عباس كروية كبر الكون لتحقيق القضية وتعظيمها والتقدير كان الشأن يكون كذا
 والتعبير بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني لارادة الاستمرار وتكرار الفعل (فما
 استطيع ان أقضي) ما فاتني من رمضان (الافى شعبان قال يحيى) بن سعيد المذكور
 بالسند السابق (الشغل) بالرفع فاعل فعل محذوف أي قالت عائشة عني الشغل أي
 أوجب ذلك الشغل أو أن يجي قال الشغل هو المانع لها فهو مبتدأ محذوف الخبر (من
 النبي صلى الله عليه وسلم) أي من أجله وفي بعض الاصول قال يحيى ذلك عن الشغل من
 النبي (أو بالنبي صلى الله عليه وسلم) لانها كانت مهمة نفسها صلى الله عليه وسلم
 مترصدة لا تتقاعه في جميع أوقاتها ان أراد ذلك وأما في شعبان فانه صلى الله عليه وسلم
 كان يصومه فتتفرغ عائشة رضي الله عنها فاقبه اقضاء صومها وقوله قال يحيى الخ فب
 بان انه ليس من قول عائشة بل مدرج من قول غيره هالكن وقع في مسلم مدرجا لم يقل فيه
 قال يحيى فصار كأنه من قولها ولأنه خاتمة رأيت قضيه مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فهو نص في كونه من قولها قال في الامع وفيه نظر لانه ليس فيه تصريح بأنه من
 قولها فلا احتمال باق وقد كان عليه الصلاة والسلام له تسعة نساء يقسم لهن ويعمل
 فيما تأتي نوبة الواحدة لا بعد غيبانه أيام فكان يمكنه أن تقضي في تلك الأيام وأجيب
 بان القسم لم يكن واجبا عليه فنهن يتوقع حاجته في كل الاوقات قاله القرطبي وتبعه
 الاعلام العطارة والصحيح عند الشافعية وجوبه عليه فيجتمل أن يقال كانت لا تصوم
 الا باذنه ولم يكن يأذن لاحتمال احتياجه اليه فاذا ضاق الوقت اذن لها وفي هذا الحديث
 ان القضاء موسع ويصير في شعبان مضيقا وان حق الزوج من العشرة والخدمة مقدم

على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا مضيقا وأخرجه مسلم وأبو داود والشافعي وابن ماجه
 في الصوم **(باب الحائض تترك الصوم والصلاة)** لمنع الشارع لها من مباشرتها (وقال
 أبو الزناد) عبيد الله بن ذكوان (ان السنت) جمع سنة (ووجوه الحق) الامور الشرعية
 (التأني) بفتح اللام التاكيد (كثيرا على خلاف الراي) العقل والقياس (فما يجد المسلمون
 بدا) أي افتراقا واعتسافا (من اتباعها) ويريد كل الامر فيها الى الشارع ويتبعها
 من غير اعتراض كان يقال لم كان كذا (من) جملة (ذلك) الذي أتى على خلاف الراي (ان
 الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة) ومقتضى الراي أن يكونا متساويين في
 الحكم لان كلاهما معا عبادات تركت لعذر لكن الامور الشرعية الاتية على خلاف
 القياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل يوكّل أمرها الى الله تعالى لان أمهال الله تعالى
 لا تخشوا عن حكمة ولكن غالبا يخفى على الناس ولا تدركه العقول لكن فرق الفقهاء
 بعدم تكرار الصوم فلا يخرج في قضائه بخلاف الصلاة وقبل غير ذلك وقال امام الحرمين
 كل شيء ذكره من الفرق ضعيف وبالسند قال (حدثنا ابن أبي مريم) هو سعيد بن
 الحكم المعروف بابن أبي مريم قال (حدثنا) ولاي الوقت أخبرنا (محمد بن جعفر)
 الانصاري (قال حدثني) بالافراد ولاي الوقت أخبرني بالافراد (زيد) هو ابن اسلم المدني
 (عن عياض) هو ابن عبيد الله بن أبي سرح (عن أبي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه)
 أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس اذا حاضت لم أصل ولم تصم) وفي نسخة لا تصلي
 ولا تصوم (فذلك نقصان دينها) ولاي ذروا ابن عباس كرم من نقصان دينها وكاف ذلك
 مفتوحة وهذا مختصر من الحديث السابق في ترك الحائض الصوم **(باب من مات**
وعليه صوم وقال الحسن) البصري عموما له الدارقطني في كتاب المذبح فبين مات وعليه
 صوم ثلاثين يوما (ان صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز) ولاي ذرعن الكشي في
 في يوم واحد قال النووي في شرح المذهب وهذه المسئلة لم أر فيها نقلا في المذهب وقياس
 المذهب الاجزاء اه وقيد ابن حجر المسئلة بصوم لم يجب فيه التابع فقد التتابع في
 الصورة المذكورة وبالسند قال (حدثنا محمد بن خالد) هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن
 خالد الذهلي كاجرزم به الكلاباذي وصنيع المزني يوافقه وهو الراجح وعلى هذا فقد نسبه
 المؤلف الى جديده فانه في الفتح قال (حدثنا محمد بن موسى بن ابي) بفتح الهجزة
 والحنفية بينه جاءه مسئلة ساكنة وآخره نون الجزري قال (حدثنا يحيى) موسى بن ابي
 (عن عمرو بن الحرث) بفتح العين الانصاري المؤدب (عن عبيد الله) بضم العين مصفرا
 (ابن أبي جعفر) يسارا الاموي (ان محمد بن جعفر) هو ابن الزبير بن العوام (حدثني عن
 عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات
 من المكافين (وعليه صيام) الواو للعالم (صام عنه وليه) ولو بغير اذنه أو اجنبي بالاذن
 من الميت أو من القريب بأجرة أو دونها وهذا مذهب الشافعي القديم وصوبه النووي
 بل قال يسكن لذلك ويسقط وجوب الفدية والجديد وهو مذهب مالك وأبي حنيفة
 عدم الجواز لانه عبادت دينية ولا يسقط وجوب الفدية قال النووي وليس للبديد حجة

قلت ان ناسا يدعون ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قتل بعد
 الركوع فقال انما قتل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهرا
 يدعو على افاض قتلوا انا من
 اصحابه يقال لهم القراء **وحدثنا**
ابن ابي عمر نا سفيان عن عاصم
 سمعت أنسا يقول ما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد
 على سريره ما وجد على السبعين
 لذي اصابوا يوم بئر معونة كانوا
 يدعون القراء فكث شهر ايدعو
 على قتلهم **وحدثنا أبو كريب**
نا حفص وابن فضيل ح **وحدثنا**
ابن ابي عمر نا مروان كلهم عن
 عاصم عن أنس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم لم يزل الحديث
 يزيد بعضهم على بعض **وحدثنا**
عمرو والناس نا الاسود بن عامر
 نا شعبة عن قتادة عن أنس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قتل
 شهر اياه من رجلا وذكوان
 وعصبة عصبة الله ورسوله
وحدثنا عمرو والناس نا الاسود
ابن عامر نا شعبة عن موسى بن
 أنس عن أنس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بقوه **وحدثنا محمد**
ابن مثنى نا عبد الرحمن نا هشام
 عن قتادة عن أنس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتل
 شهر ايدعو على احياء من احياء
 العرب ثم تركه **وحدثنا محمد بن**
مثنى نا ابن ابي رافع نا محمد بن
 جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة

سمعت ابن ابي ليلى نا البراء
ابن عازب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يفتت في الصبح
والغروب وحده ثلثا من غير نا
أي ناسفان من عمرو بن مرة عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى من البراء
قال كنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الفجر والمغرب
حدثني ابو الطاهر احمد بن
عمرو بن مروح المصري نا ابن
وهب عن الليث عن عمران بن ابي
أنس عن حفص بن علي عن
خفاف بن ابي الفوارس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلاة اللهم العن بني لحيان ورجلا
وذكوان وعصبة عسرا الله
ورسوله ففسار غفر الله لها واسلم
سالمها الله وحده ثلثا من غير نا
وقتيبة بن سعيد وابن حجر قال ابن
ايوب نا ابي جليل اخبرني
محمد وهو ابن عمرو بن خالد بن
عبد الله بن حرملة عن الحارث بن
خفاف انه قال قال خفاف بن
ايوب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع رأسه فقال غفار
ففسار الله واسلم سالمها الله وعصبة
سمعت الله ورسوله اللهم العن بني
لحيان والعن رجلا وذكوان ثم
وقع ساجدا قال خفاف فجعلت
لعنة الكفرة من اجل ذلك
الحليم وفتح اللام (قوله عن
خفاف بن ابي الفوارس) خفاف
بضم الخاء المعجمة واياب بكسر
الهمزة وهو مصروف

والحديث الوارد بالا طعام ضعيف ومع ضعفه فالأطعام لا يمنع عند القائل بالصوم وهل
المعتبر على القديم الولاية كافي الحديث أم مطلق القرابة أم يشترط الابن أم الله وسبقه
احتمالات لا دام قال الراعي والاشبه اعتبار الارث وقال النووي المختار اعتبار مطلق
القرابة وصححه في المجموع قال وقوله صلى الله عليه وسلم في خبر مسلم لامرأة قالت له
ان ابي ماتت وعليها صوم نذر أقاصوم عن مصوي عن أمك يطل احتمال ولاية المال
والعصوبة اه وأجاب المالكية عن حديث الباب بدعوى عمل أهل المدينة واحتج
الحنفية على القول بعدم الاحتجاج بهذين الحديثين بان عائشة سئلت عن امرأ ماتت
وعليها صوم قالت بعام عنها أنها قالت لا تصوموا عن موتاكم وأطعموا عنهم أخرجه
البيهقي وعن ابن عباس قال في رجل مات وعليه رمضان قال يطعم عنه ثلاثة مكبات
أخرجه عبد الرزاق وعن ابن عباس لا يصوم أحد عن أحد أخرجه النسائي فلما أتى ابن
عباس وعائشة بخلاف ما روياه بذلك على ان العمل على خلاف ما روياه لان فتوى
الراوي على خلاف مرويه بمنزلة رواية للناسخ ونسخ الحكم يدل على اخراج المناط عن
الاعتبار وقال الحنابلة ولا يجوز تأخير قضاء رمضان الى رمضان آخر من غير عذر فان
فعل فعله القضاء والطعام ممكن لكل يوم ولا يصام عنه على المذهب وهو الصحيح
وعليه الأصحاب وان مات وعليه صوم مندور ولم يصم منه شيئا من لوليه فله ويجوز اخيره
فعله باذنه وبغيره ويجوز صوم جماعة عنه في يوم واحد وهذا الحديث أخرجه مسلم
وابوداود والنسائي في الصوم (ناقصه) أي تابع والدعم من موسى (ابن وهب) عبد الله
فيما وصله مسلم وغيره (عن عمرو) هو ابن الحارث المذكور في السند السابق (ورواه) أي
الحديث المذكور (يحيى بن أيوب) الفافني فيما أخرجه البيهقي وأبو عوانة والدارقطني
والبراز (عن ابن أبي جعفر) عبد الله المذكور بسند السابق وزاد البراز في آخر المتن
ان شاء الله وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) الحافظ المعروف بصاعقة قال (حدثنا
معاذ بن عمرو) يسكون الميم الاذني ويعرف بابن الكرمالي من قداما شيوخ البخاري
حدث عنه بغير واسطة في كتاب الجمعة وحدث عنه هنا وفي الجهاد والادوية قال
(حدثنا زائدة) بن قدامة الثقفى (عن الاعشى) سليمان بن مهران (عن مسلم البطين) بفتح
الموحدة وكسر المهملة وسكون التحتية ثم نون (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهم قال) ولا بن عساكر أنه قال (جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم) ليسم الرجل
(وقال يا رسول الله ان ابي مات وعليه صوم شهر فاقضيه) ولا بن عساكر فاقضيه (عنها
قال) عاب الصلاة والسلام (ثم) اقضيه (قال فدين الله) ولا بن عساكر قال ثم
فدين الله (احق أن يقضى) أي حق العبد يقضى بحق الله أحق وهذا الحديث أخرجه
مسلم في الصوم وابوداود في الايمان والنذور والترمذي في الصوم وكذا السابق وابن
ماجه (قال سليمان) بن مهران الاعشى بالاسناد السابق (فقال) ولا في الوقت قال بغيره
(الحكم) بفتح السين ابن عتيبة مصغرا (وسلمة) بن كهيل مصغرا الحضرمي الكوفي
(ويمن) أي الثلاثة (جاءا جالوس) جملة اسمية وقعت ساللا (حين حدث مسلم) البطين

حدثنا يحيى بن ايوب نا اسمعيل قال واخبرني عبد الرحمن بن حرملة عن ٤٧٣ حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف بن

(بمسند الحديث قال) أي الحكم وسلمة (سمعتنا مجاهدا) هو ابن جبر (يذكر هذا) الحديث
(عن ابن عباس) رضي الله عنهم او حاصل هذا ان الاعشى سمع هذا الحديث من ثلاثة
انفس في مجلس واحد من مسلم البطين أولا عن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلمة عن
مجاهد (ويذكر) بضم أوله مينا للمفعول (عن أبي خالد) الاحمر ضد الايض وائمه
سليمان بن جبان بالمتنادة التحية المشددة وآخره نون انه قال (حدثنا الاعشى عن الحكم
(و) عن (مسلم البطين) عن (سلمة بن كهيل) عن (سعيد بن جبير) وعطاء (هو ابن ابي رباح
(ومجاهد) الثلاثة اعنى سعيد بن جبير وعطاء ومجاهدا (عن ابن عباس) وفيه ان الاعشى
روى عن الشيوخ الثلاثة وكل من الثلاثة عن الثلاثة ويحتمل كما قال في الفتح ان يكون
من باب القف والشر غير المرتب فيكون شيخ الحكم عطاء وشيخ البطين ابن جبير وشيخ سلمة
مجاهدا ويؤيده ان النسائي أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مفرغ عن الاعشى منقضا
هكذا (قالت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ان اخي مات) ووصله الترمذي أيضا
من طريق أبي خالد بلفظ ان اخي مات وعليه صوم شهر من متابعين (وقال يحيى) بن
سعيد (وابو معاوية) محمد بن خازم بالمجتمعين عماروا والنسائي وغيره (حدثنا الاعشى عن
مسلم) البطين (عن سعيد) ولا بن عساكر زيادة ابن جبير فوافقا زائدة على أن شيخ مسلم
البطين فيه سعيد بن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنه ما انه قال (قالت امرأة النبي
صلى الله عليه وسلم ان ابي مات وقال عبيد الله) بضم أوله مصغرا ابن عمرو يسكون الميم
الرقى بما وصله مسلم (عن زيد بن ابي انيسة) بضم الهمزة وفتح النون وسكون التحتية (عن
الحكم) بن عتيبة المذکور (عن سعيد بن جبير) وسقط في رواية ابوي ذر الوقت وابن
عساكر ابن جبير (عن ابن عباس) رضي الله عنه أنه قال (قالت امرأة النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابي مات وعليه صوم نذر) بالاضافة وقدين أبو بشر في روايته عن عطاء
سبب النذور لفظه ان امرأ ذكرت الجهر فنذرت أن تصوم شهر فماتت قبل ان تصوم
وهذا ظاهر في أنه غير رمضان (وقال أبو حنيفة) بفتح الحاء المهملة وكسر الراء آخره زاي
عبد الله بن الحسن قاضي مجستان مما وصله ابن خزيمة وغيره (حدثنا) بالجمع لابي الوقت
حدثني بالافراد (عكرمة عن ابن عباس) رضي الله عنه أنه قال (قالت امرأة النبي صلى
الله عليه وسلم ماتت أي وعليه صوم خمسة عشر يوما) وهذا الاختلاف من قوله امرأة
ورجل وشهر وشهران وخمسة عشر يوما يحمل على اختلاف وقائع وفيه جواز الصوم
عن الميت هذا (باب) بالتنوين (مق) محل فطر الصائم هو فطر أبو سعيد الخدري حين
غاب قرص الشمس من غير من يد على ذلك وهذا وصله سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي
شيبه هو بالسند قال (حدثنا الحميدي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سليمان) بن
عينه قال (حدثنا هشام بن عروة قال سمعت أبي) عروة بن الزبير بن العوام (يقول سمعت
عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه) عمر (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قبل الليل من ههنا) أي من جهة المشرق (وادبر النهار من ههنا) أي من
المغرب (وغربت الشمس) قيد بالغروب اشارة الى اشتراط تحقق الاقبال والادبار

ايما بمنزلة الا انه لم يقل فجعلت
لعنة الكفرة من اجل ذلك
(حدثني) حرملة بن يحيى التميمي
أما ابن وهب اخبرني يونس عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قفل من
(باب قضاء الصلاة الفائتة
واستصحاب تعجيل قضائها)
حاصل المذهب انه اذا فاتته
فريضة وجب قضاؤها وان
فاتت بعذر استحب قضاؤها على
الفور ويجوز التأخير على الصحيح
وحكي بغوى وغيره وجهها
انه لا يجوز وان فاتته بلا عذر
وجب قضاؤها على الفور على
الصحيح وقيل لا يجب على الفور
بل له التأخير واذا قضى
صلوات استحب له قضاؤها حسن
مرتبا فان خالف ذلك صحت
صلاته عند الشافعي ومن وافقه
سواء كانت الصلوات قديمة او
كثيرة وان فاتته سنة راتبة ففيها
قولان للشافعي أحدهما يستحب
قضاؤها العموم قوله صلى الله
عليه وسلم من نسي الصلاة
فليصلها اذا ذكرها ولا حديث
آخر كثيرة في الصحيح كقضائه
صلى الله عليه وسلم سنة الظهر
بعد العصر حين شغلها عنها
الوفد وقضائه سنة الصبح
في حديث الباب والقول الثاني
لا يستحب وأما السقي التي
شرعت لعارض فكسالة

غزوة خيبر سار إليه حتى إذا أدركه السكري ٤٧٤ عز من وقال لبلال اكلا لنا الليل صلى بالال ما قدره ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما تقارب الفجر استند لبلال إلى راحته فواجه الفجر فغلبت بالال عيناه وهو مستند إلى راحته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لبلال ولا أحد من أصحابه حتى ضرب بهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر) أي رجع والقول الرجوع ويقال غزوة وغزاة وخيبر بالحاء المججمة هذا هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو في أصول بلادنا من نسخنا لم قال الباقى وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما هذا هو الصواب قال القاضي عياض هذا قول أهل السير وهو الصحيح قال وقال الأصمى أنما هو حديث بالحاء المهملة والنون وهذا غريب ضعيف واختاره أهل كان هذا النوم مرة أو مرتين وظاهر الأحاديث من تان قوله إذا أدركه السكري عز من) السكري بفتح الكاف النعاس وقبل النوم يقال منه كرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء يكرى كرى فهو كروا امرأة كرية بفتحيف الراء والتعريض نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة هكذا قاله الخليل وأبو عمرو وقال أبو زيد هو النزول أي وقت كان من ليسل وأنهم سار وفي الحديث معرسون في نصر الظهيرة (قوله وقال لبلال اكلا لنا الفجر) هو بهمز آخر ماى أرقبه واحفظه واحرسه ومصدر الكلاء بكسر الكاف انزل

اولهم استيقاظا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال ٤٧٥ اخذ بنفسى الذى أخذ باني انت واي رسول الله بنقسل قال اقتادوا فاقادوا رواه عنهم شيان ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بلال فأقام الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة والمذكرة الجوهري وقوله مواجه الفجر أي مستقبله بوجهه (قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي اتبعه وقام (قوله صلى الله عليه وسلم) أي بلال) هكذا هو في رواياتنا ونسخ بلادنا وحكى القاضي عياض عن جماعة أنهم ضبطوه ابن بلال بزيادة نون (قوله فاقادوا رواه عنهم شيان) فيه دليل على أن قضاة الثلاثة بعذر ليس على الدور وإنما اقتادوها لما ذكره في الرواية الثانية فإن هذا منزل حضر نافية الشيطان (قوله وأمر بلال فأقام الصلاة) فيه اثبات الأقامة للقائمة وفيه إشارة إلى ترك الأذان للقائمة وفي حديث أبي قتادة بعده اثبات الأذان للقائمة وفي المسئلة خلاف مشهور والأصح عندنا اثبات الأذان لحديث أبي قتادة وغيره من الأحاديث الصحيحة وأما ترك الأذان في حديث أبي هريرة وغيره فجوابه من وجهين أحدهما لا يلزم من ترك ذكره أنه لم يؤذن فدل عليه أذن وأما الراوى أولم يعلمه والثاني لعدم ترك الأذان في هذه المرة فيه استصحاب الجماعة في القائمة

انزل فاجدح لنا فنزل) ولاي الوقت قال فنزل (جرح) زاد في الباب السابق فشرى النبي صلى الله عليه وسلم (ثم قال إذا رأيت الليل أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم وأشار) عليه الصلاة والسلام (بأصبعه قبيل المشرق) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة المشرق ومطابقته للترجمة من جهة ان الجرح تحريك السويق بالماء وهو مشتمل على الماء وغيره وفي الترمذي وغيره وصحوة إذا كان أحدكم سائغا فليطه على الترقان لم يجد الترقان على الماء فله ظهور وروى الترمذي وحسنه أنه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم يكن فعلى تمرات فإن لم يكن حسا حوات من ماء وقضيته تقديم الرطب على التمر وهو على الماء والقصد بذلك كفاية المحب الطبري أن لا يدخل جوفه أو لا مامسته النار ويحتمل أن يراد هذا مع قصد الخلاوة وتقاولا قال ومن كان بمكة من له أن يفطر على ماء زمزم لم يركه ولو جمع بينه وبين التمر لحسن اه ورد هذا بأنه مخالف للأخبار والمعنى الذى شرع الفطر على التمر لاجله وهو حفظ البصر أو أن الفطر انزل إلى المعدة فإن وجد ما خالجه حصل الفطر أو لا أخرجه ما هنالك من بقايا الطعام وهذا لا يوجد في ماء زمزم وعن بعضهم الأولى في زمنا أن يفطر على ماء يأخذ بكفه من التمر ليكون أبعد عن الشبهة قال في المجموع وهذا ما ذكره المذهب وهو الصواب فطره على تمر ثم ما (باب استحباب تعجيل الإفطار) للصائم بفتح الغروب وبالسنند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عملوا الفطر) أي إذا تحققت الغروب بالرؤية أو بأخبار عدلين أو عدل على الأرجح وما ظرفية أي مدة فعلهم ذلك امتثالاً للسنة واقفين عند حدودها غير مستطعين به قولهم ما يفتر قواعدها وزاد أبو هريرة في حديثه لأن اليهود والنصارى يؤخرون أخرجه أبو داود وابن خزيمة وغيرهما وتأخير أهل الكتاب له أمده وهو ظهور النجم وقدرى ابن حبان والحاكم من حديث سهل أيضاً أن أمتى على سقى ما لم تنتظر بفطرها النجوم ويكره أن يؤخروا عن ذلك ورأى أن فيه فضيلة والأفلا باس به نقله في المجموع عن نص الإمام وعبارته تعجيل الفطر مستحب ولا يكره تأخيرها إلا لمن تعمد ورأى أن الفضل فيه ومقتضاه أن التأخير لا يكره مطلقاً وهو كذلك إذا يلزم من كون الشيء مستحباً أن يكون تقيضه مكروهاً مطلقاً وخرج بقيد تحقق الغروب ما إذا ظنه فلا يلزم له تعجيل الفطر به وما إذا شك فيعمر به وأما ما يفعله الفلكيون أو بعضهم من التمكين بعد الغروب بدرجة فخالف السنة فلذا قل الخبر واقعاً في سواه السيل وهذا الحديث أخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه عو به قال (حدثنا أحمد بن يوسف) نسبة لمحمد وأسمه عبيد الله وهو كوفي قال (حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس القاري (عن سليمان) الشيباني (عن ابن أبي أوفى) عبيد الله (رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنام حتى دخل في المساء) قال لرجل انزل فاجدح لي قال لو انتظرت حتى غشى قال انزل فاجدح لي إذا رأيت الليل) أي ظلامه (قد أقبل من ههنا) أي من جهة المشرق (فقد

قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها ١٧٦١ فان اقم الصلاة ذكرى قال يونس وكان ابن شهاب يقرؤها لذكرى
 وحديث محمد بن حاتم ويعقوب
 ابن ابراهيم الدورقي كلاهما عن
 يحيى قال ابن حاتم نايعي بن سعيد
 نايز بن كيسان نا ابو حازم عن
 ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله
 صلى الله عليه وسلم فلم نسقط
 حتى طلعت الشمس فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لاخذ كل
 رجل برأس راحته فان هذا
 منزل حضرنا فيه الشيطان قال
 وكذا قاله أصحابنا قوله صلى الله
 عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها
 اذا ذكرها فيه وجوب
 قضاء القرينة الفاتية سواء
 تركها بعد ركعتين أو نسيان أم بعد
 عذروا عما قيل في الحديث
 بالنسيان ظهر وجهه على سبب لانه
 اذا وجب القضاء على المذنب
 فغيره أولى بالوجوب وهو من
 باب التنبيه بالادنى الى الاعلى
 واما قوله صلى الله عليه وسلم
 فليصلها اذا ذكرها فمما يدل على
 الاحتياط فانه يجوز تأخير قضاء
 الفاتية بعذر على الصحيح وقد
 سبق بيانه ودليله وشذبهض
 اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء
 الفاتية بغير عذر وزعم أنها أعظم
 من ان يخرج من وبال معصيتها
 بالقضاء وهذا خطأ من قائله
 وجهالة والله اعلم وفيه دليل
 لقضاء السنن الراتبة اذا فاتت
 وقد سبق بيانه والخلاف في ذلك
 (قوله صلى الله عليه وسلم فان
 هذا منزل حضرنا فيه الشيطان)
 فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان وهو ظاهر المعنيين في النبي عن

فقهنا ثم دعا بالماء فتوضأ ثم جرد مبعدين وقال يعقوب ثم صلى سجدة ثم أقيمت ٤٧٧ الصلاة فصل الغداة وحديثنا شيان بن
 من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون الموقت في ذلك بناء تأنيث
 نحو تشوان وعطشان تقول هذا تشوان ورأيت تشوان وممرت بنشوان فتتمعه من
 الصرف للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول للمؤنث تشوانة
 انما تقول تشوى لكن حكى النخعي في مؤنثه تشوانة وحديثه فيجوز صرفه والمعنى
 قال عمر لجل سكران (في رمضان وبك) بفتح اللام مقول فلهذا لم يزد الحذف أي شربت
 الخمر (ومما يتنا) الصغار (صيام) بالياء واخبرنا يذروا ابن عساكر وما يضم الصاد
 وتشديد الواو (فضر به) الحد ثمانين سوطا ثم سيرة الى الشام وهذا من أحسن ما يعقب
 به على المالكية لان أكثر ما يعبدونه في معارضة الاحاديث دعوى أهل المدينة
 على خلافه ولا عمل يستند اليه اقوى من العمل في عهد عمر رضي الله عنه مع شدة تحريره
 ووقور الصحابة في زمانه وقد قال لهذا الرجل كيف وصيائنا صيام هو بالسند قال
 (حدثنا سعد) قال (حدثنا بشر بن المنفل) بالاضاد المجتمعة المشددة المفتوحة من
 التقصيل قال (حدثنا خالد بن كوان) أبو الحسن (عن الزبيح) بضم الراء وفتح
 الموحدة وتشديد النجمة آخره عين مهملة (بفت معوذ) بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
 الواو المكسورة آخره ذال مجة الانصارية من المبايعات تحت الشجرة ابن عسرة أنها
 (قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار) زاد مسلم التي
 حول المدينة (من أصبح مفطر فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم) أي فليستمر على
 صومه (قالت) أي الربيع (فكا) ولا في الوقت كما (نصومه) أي عاشوراء (بعد ونصوم
 صيائنا) زاد مسلم الصغار ونذهبهم الى المسجد وهذا من اهل الصبيان على الطاعات
 وتعودهم العبادات وفي حديثه بفتح الراء وكسر الزاي عند ابن خزيمة باسناد
 لا بأس به أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر برضعائه في عاشوراء ورضعائه فليتم فتنقل
 في أفواههم ويأمر أمهاتهم أن لا يرضعن الى اللبيل وهو يرد على القرطبي حيث قال في
 حديثه الربيع هذا امر فله النساء بأولادهن ولم يثبت علمه عليه الصلاة والسلام بذلك
 وبعد أن يأمر بتعذيب صغير بعبادة شاقة اه وما يقوى الرد عليه أيضا أن الصحابي
 اذا قال فعلنا كذا في عهد صلى الله عليه وسلم كان حكمه الرفع لان الظاهر اطلاعه
 صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريرهم عليه مع توفروا عليهم على سواهم اياه عن الاحكام
 مع أن هذا مما لا مجال للاجتماع فيه فافعلوه الابتوقيف (وتجعل لهم اللعبة) بضم اللام
 ما يلعب به (من العهن) الصوف المصبوغ كاسيا في ان شاء الله تعالى قريبا (فاذا بكى
 احدهم على الطعام اعطيتاه ذلك) الذي جعلناه من العهن ليلعبي به (حتى يكون عند
 الافطار) زاد في رواية ابن عساكر والمسخي قال أي المصنف العهن الصوف وقد أخرج
 هذا الحديث مسلم أيضا في الصوم (باب حكم الوصال) وهو أن يصوم فرضا وتقبلا
 يومين فأكثر ولا يتناول باللبيل مطعوما عدا بلا عذره فانه في شرح المذهب وقضية ان
 الجماع والاستسقاء وغيرهما من المفطرات لا يخرج به عن الوصال قال الاسفوي في
 المهمات وهو ظاهر من جهة المعنى لان النبي عن الوصال انما هو لاجل الضعف والجماع
 انه يستحب لامير الجيش اذا رأى مصلحة لقومه في اعلامهم بأمر ان يجمعهم كلهم ويشيع ذلك فيهم ليلغفهم كلهم ويتأهلوا

فروخ ناسله ان يعنى ابن المغيرة
 ثابت عن عبد الله بن رباح عن
 ابي قتادة قال خطبنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال انكم
 تسبون عيشكم وليتكم
 الصلاة في الجاه (قوله فتوضأ ثم
 جرد مبعدين ثم أقيمت الصلاة
 فصل الغداة) فيه استحباب
 قضاء الغداة الراتبة وجواز
 تسوية صلاة الصبح الغداة وأنه
 لا يكره ذلك فان قيل كيف نام
 النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة
 الصبح حتى طلعت الشمس مع
 قوله صلى الله عليه وسلم ان يعنى
 تنامان ولا ينلم قلبي لجوابه من
 وجهين أحدهما وأشهرهما انه
 لا منافاة بينهما لان القلب انما
 يدرك الحسرات المتعلقة به
 كالحدث والالام وهو هو ما لا يبرأ
 طلوع الفجر وغيره مما يتعلق
 بالعين وانما يدرك ذلك بالعين
 والعين نائمة وان كان القلب
 يقظان والثاني أنه كان له لسان
 أحدهما ينلم فيه القلب وصادف
 هذا الموضع والثاني لانيام وهذا
 هو الغالب من احواله صلى
 الله عليه وسلم وهذا التأويل
 ضعيف والصحيح المعتمد هو
 الاول (قوله عن عبد الله بن
 رباح عن ابي قتادة) رباح هذا
 بفتح الراء وبالموحدة وابتداء
 الحرفين ربي الانصاري (قوله
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال انكم تسبون) فيه

حق ايجاز الليل والليل حتى قال
فمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من راحلته فانيته
قد عنته من غير ان اوقظه حتى
اعتدل على راحلته قال ثم سار
حتى تهور الليل مال عن راحلته
قال فكم عنته من غير ان اوقظه
حتى اعتدل على راحلته قال
ثم سار حتى اذا كان من آخر
التجر مال ميله هي اشد من
الميلين الاولين حتى كاد يقبل
فانيته فكم عنته فرفع رأسه فقال
ولا يخص به بعضهم ويكرههم لانه
رما حتى على بعضهم فيلحقه
الضرر (قوله صلى الله عليه وسلم
وتأتون الماء ان شاء الله غدا)
فيه استحباب قول ان شاء الله في
الامور المستقبلية وهو موافق
لامره في القرآن (قوله لا يولي
احد على احد) أي لا يعطف (قوله
اجاز الليل) هو بالباء الموحدة
وتبعية الراء أي ان تصف (قوله
فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم)
مقدمة التورم وهو من الطبقة
ثاني من قبل المهاج نطلى على
العين ولا تصل الى القلب فاذا
وصلت الى القلب كان قوما ولا
ينقص الموضوع بالنعاس من
المضطجع وينقص من راحلته
يسقط الفرق بين حقيقة ما في
شرح المذهب (قوله قد عنته) أي
انتهت منه من النوم وصرت تحت
كالدعامة للنام فوقها (قوله تهور
الليل) أي ذهب كثر ما أخذ

قوة الآكل والشارب وان الله تعالى يخلق فيه من الشبع والرى ما يقنيه عن الطعام
والشراب فلا يحس بجوع ولا عطش والفرق بينه وبين الاول انه على الاول يعطى القوة
من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والقلماء على الثانى يعطى القوة مع الشبع والرى ويرى
الاول فان الثانى ينافى حال الصائم ويقوت المقصود من الصوم والوصال لان الجوع هو
روح هذه العبادة يخصه وصها وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسى قال (اخبرنا
الثالث) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم) اصحابه (عن الوصال) حتى في باب بركة باب السجود من غير ايجاب من طريق
جو يرفعه نافع ذكر السبب ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس
فشق عليهم فنهاهم (قالوا) ولا بن عساكر قالوا (انك توصل قال انى لست مثلكم)
وفي حديث ابن زركة عن ابي هريرة عندهم سلم لستم في ذلك مثلى اى لستم على صفتى
او منزلتى من رضى (انى اطعم واسقى) قال ابن القيم يحتمل ان يكون المراد ما يذيه الله تعالى
من معارفه وما يقضيه على قلبه من لذته مناجاته وقرعة عينه بقرية ونعيمه بحبسه قال ومن
له اذى تجربة وشوق يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء
الجوانى ولا سيما القران الطاهر بطوبه الذى قد قرت عينه بحبوه وبه قال (حدثنا
عبد الله بن يوسف) التيسى قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد
(ابن الهاد) يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي (عن عبد الله بن خباب) بالخاء المعجمة المفتوحة
والموحدة المشددة الانصارى (عن ابي سعيد) الخدرى (رضى الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا توصلوا فايكم اذا اراد) وحقق لفظ اذا الاى ذكر (ان توصل
قلبو اصل حتى السحر) بالجر حتى الجارة التى بمعنى الى وفيه مرد على من قال ان الامساك
بعد الغروب لا يجوز (قالوا فانك) بالقاء (تواصل يا رسول الله قال انى لست كهيتكم)
اى لست مثل حالتكم وصفتكم فى ان من أكل منكم او شرب انقطع وصاله (الحايت)
حال كونى (الى مطعم) حال كونه (يطعمنى و) الى (ساق) حال كونه (يسقين) بحذف الياء فى
الفرع كالمصنف العثانى فى الشعر اعمى بعض الاصول يسقين بانباتها كقراءة يعقوب
الحضرى فى الاية حالة الوصل والوقف مراعاة للاصل والحسن البصرى فى الوصل فقط
مراعاة للاصل والرسم وهذا الحديث أخرجه أبو داود ومن رواه ابن الهاد ولم يخرج
مسلم ورواه صاحب العدة فخره الله وانما هو من أفراد البخارى كما قاله عبد الحق فى الجمع
بين الصحيحين وكذا صاحب المتن وصاحب الضياء فى المنارة بل والحافظ عبد الغنى
ابن سرور فى عمدته الكبرى عز ذلك للبخارى فقط فله وقع له فى عمدته الصغرى سبق
قلم والله اعلم وبه قال (حدثنا) ولابى الوقت حدثني بالافراد وفى نسخة اخبرنا (عثمان بن
ابى شبة) (اخو ابى بكر بن ابى شبة) (ومحمد) هو ابن سلام (قالا اخبرنا عبدة) بن سليمان
(عن هشام بن عمرو عن ابيه) عمرو بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضى الله عنها قالت
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رجة لهم) نصب على التعليل اى لاجل
الرجة وعلمت به من قال النهى ليس لغيرهم كنهيه لهم عن قيام الليل خشية ان يضرهم

ثم قال هل ترى من احد قلت هذا راكب آخر
حتى اجتماعه فكأسبغة ركب قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الطريق فوضع رأسه ثم
قال احفظوا علينا صلاتنا فان كان
اول من استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم والشمس في ظهره
قال فقمنا فرعين ثم قال اركبوا
فركين افسرنا حتى اذا ارتفعت
الشمس نزل ثم دعا بمضاه كانت
معي فيها ثي من ماء قال فتوضأ
منا وضوا دون وضوءه قال وبقي
فيها شيء من ماء ثم قال لا يفتادة
ابو قتادة فيه انه اذا قيل
للمستأذن وتقوم من هذا يقول
فلان باسمه وانه لا بأس ان يقول
ابو فلان اذا كان مشهورا بكنيته
(قوله صلى الله عليه وسلم حفظك
الله بما حفظت به نبيه) أي بسبب
حفظك نبيه وفيه انه يستحب لمن
منع اليمعروف ان يدعو اذ اعلم
وفيه حديث آخر صحيح مشهور
(قوله سبعة ركب) هو جمع راكب
كما حجب وحجب ولظا برة (قوله
ثم دعا بمضاه) هي بكسر الميم
وهي مرة بعد الضاد وهي الاياه
التي يتوضأ به كل كوة (قوله
فتوضأ منا وضوا دون وضوءه)
معناه وضوا أخفيا مع انه اسخ
الاعضاء ونقل القاضي عياض
عن بعض شيوخه ان المراد توضأ

استحقاقه عليه الصلاة والسلام ان يكون له اثبات اذن ٤٨٠ بالبال صلاة فصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فضع

عليهم وقدرى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن عبد الله بن الزبير انه كان يوم اصل خمسة عشر يوما ما بقي في الباب الثاني ان شاء الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم واصل باصحابه بعد النبي فلو كان النبي للتحرير لما اقرهم عليه فعمل انه اود بالنبي الرحمة لهم والتخفيف عنهم كما صرح به عائشة واجيب بان قوله رحمة لهم لا يمنع التحريم فان من رحمة لهم ان حرمة عليهم واما مواصلة بهم بعد نهيهم فلم يكن تقريرا بل تقريرا بكونه لا فاحتمل ذلك لاجل مصلحة النبي في نأ كيد زجرهم لانهم اذا بانوا وظهرت لهم حكمة النبي فكان ذلك ادعى الى قبولها ما يترتب عليه من الملل في العبادة والتقصير فيما هو اهم منه وأرجح من وظائف الصلاة والقرآن وغير ذلك والجوع الشديد في ذلك وفوق بعضهم بين من يشق عليه فيصرون ومن لم يشق عليه فيباح (فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيتكم اني بطعمي ربي ويسقين) بحذف الباء واثباتها كما مر والياء في بطعمي بالضم وفي يسقين بالفتح والصحيح ان هذا ليس على ظاهره لانه لو كان على الحقيقة لم يكن مواصلا وقيل انه كان يؤتى بطعام وشراب في النوم فيستيقظ وهو يجسد الري والشبع وقال النووي في شرح المذهب معناه محبة الله تشغلي عن الطعام والشراب والحب البالغ يشغل عنهما واثر اسم الرب دون اسم الذات المقدسة في قوله بطعمي ربي دون ان يقول بطعمي الله لان التجلي باسم الربوية اقرب الى العباد من الالهية لانها تجلي عظيمة لا طاقة للبشر بها وتجلي الربوية تجلي رحمة وثيقة وهي التي بهذا المقام (قال ابو عبد الله) البخاري كذا لا يورى ذروا الوقت وسطا لغرض ما (ابن كزيمان) بن ابي شيبة في الحديث المذكور قوله (رحمة لهم) فدل على انها من رواية محمد بن سلام وحده وأخرجه مسلم عن انحق بن راهويه وعثمان بن ابي شيبة جميعا وفيه رحمة لهم ولم يبين انها ليست في رواية عثمان وقد أخرجه ابو يعلى والحسن بن سفيان في مسندهم ما عن عثمان وليس فيه رحمة لهم وأخرجه ابو حنيفة في طريق محمد بن حاتم عن عثمان وفيه رحمة لهم فيجتمعا أن يكون عثمان تارة يذكرها وتارة يهذفها وقد رواها الاسماعيلي عن جعفر القرياني عن عثمان فجعل ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه قالوا انك تواصل قال انما هي رحمة رحمتكم الله اني لست كهيتكم قاله في فتح الباري وهذا الحديث أخرجه المواقف أيضا في الايمان ومسلم في الصوم وكذا التماسي (باب التنكيل) من التنكيل اي العقوبة بمن النبي صلى الله عليه وسلم (لمن اكثر الوصال) في صومه (رواه) اي التنكيل (انس عن النبي صلى الله عليه وسلم) ما وصله في كتاب التقي وبالسند قال (حدثنا ابو اليان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حنيفة (عن) ابن شهاب (الزهري قال حدثني) ولا يورى ذروا الوقت وابن عساکر اخبرني بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه (عن الوصال في الصوم) فرضا أو نقلا (فقال له رجل من المسلمين) لم يسم وفي رواية عقيل في التعزير فقال له رجال (انك تواصل يا رسول الله) اي وواصلك دال على اباحتها فأجابهم عليه الصلاة والسلام بان ذلك من خصائصه حيث (قال) واياكم) وفي نسخة فاياكم (مثلي) استقهاهم بقيد التوبيخ المشعر بالاستبعاد (ان ابي

عليه قضاء الصلاة وهو با أمر جريده هذا هو المذهب الصحيح المختار عند اصحاب الفقه والاصول بطعمي

التقرب على من لم يصل الصلاة حتى يحى وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك ٤٨١ ليصلها حين ينشأ لها فاذا كان الغد

بطعمي ربي ويسقين) بحذف الباء وثبوتها كما سبق تقريره (فلما ابوا) اي امتنعوا (ان) ينتموا عن الوصال (لظنهم ان نهيهم عليه الصلاة والسلام نهى عن تركه لا تحريم) وللكتف في كافي الفتح من الوصال بالميل بدل العين (واصل بهم) عليه الصلاة والسلام (يومئذ يوما) اي يومين لاجل المصلحة ليعين لهم الحكمة في ذلك (ثم رأوا الهلال فقال) عليه الصلاة والسلام (لو تأخر) الشهر (لزدنكم) في الوصال الى ان تعجزوا عنه فتسألوا التخفيف منه بالترك (كالتنكيل لهم) وفي رواية بمعمر في التقي كالتنكيل لهم ووقع فيها عند المنع كالتنكيل لهم بالرا وسكون النون من الانكار والعموى كالتنكيل بحسبة ما كنة قبلها كاف مكسورة مخففة من الانكاء والاول هو الذي توافرت به الروايات خارج هذا الكتاب (حين ابوا) اي امتنعوا (ان ينتموا) اي عن الانتهاء عن الوصال وهذا الحديث أخرجه ايضا التماسي (وجه قال) (حدثنا يحيى) غير منسوب ولا يورى كافي الفتح يحيى بن موسى وهو المعروف بخت قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) بن منبه الصنعاني (انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال اياكم والوصال) نصب على التحذير اي احذروا الوصال (مرتين) وعند ابن ابي شيبة باسناد صحيح من طريق أبي زرعة عن ابي هريرة باللفظ اياكم والوصال ثلاث مرات (قيل انك تواصل قال) عليه الصلاة والسلام (ان ابيات) وفي حديث انس في باب التقي اني اظن وهو محمول على مطلق الكون لا على حقيقة اللفظ لان المتحدث عنه هو الامسالة لبلال لانها روايات انما هو باللفظ ايت فكانت بعض الرواة عبر عنها بانظ اظن نظرا الى اشتراكها في مطلق الكون قال تعالى واذا بشر أحدكم بالاتي ظل وجهه مسودا فالمراد به مطلق الوقت ولا اختصاص لذلك بتبار دون ليل (بطعمي ربي ويسقين) جلة حاله (فاكفوا) بهمة وصل وسكون الكاف وفتح اللام من كلف به هذا الامر كلف به من باب علم يعلم اي تكلفوا (من العمل ما تطيقون) اي تطيقونه فحذف العائد أي الذي تقدرون عليه ولا تكلفوا فوق ما تطيقونه فتعجزوا (باب) جواز (الوصال الى الصبر) أطلق عليه وصلا المشابهة له في الصورة والاختلاف حقيقة الوصال ان يمسك جميع الليل كالتنكيل لكن يحتاج الى ثبوت الدعوى بان الوصال انما هو حقيقة في امسالك جميع الليل فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يواصل من صحر الى صحر رواه أحمد وعبد الرزاق عن علي وبالسند قال (حدثنا ابراهيم بن حنيفة) بالقاء المصحة (والزاي ابن محمد بن حنيفة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري المدني قال) (حدثني) بالافراد (ابن ابي حازم) هو عبد العزيز (عن يزيد) بن عبد الله بن الهاد (عن عبد الله بن خباب) بمجمعة وهو حديثين الاول في نسخة المدني من موالى الانصار وثقة ابو حاتم وغيره (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فاما يكرم اراكم تواصل فليواصل حتى السحر) بالجر مجيء الجارة وهو قول اللغوي من امسالكه ونقل عن احمد وعبد الرزاق في تنقيحه ويكره الوصال ولا يكره الى السحر نصا وكره اولي

الجواب عن حديث امامه جبريل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقت واحد

كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال لجعل بعضنا بهم من الى بعض ما كفاة ما صنعنا يتفر بطننا في صلاتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تقريبا انما صلى الله عليه وسلم فيسكون اثمنا هذان من معجزات النبوة (قوله ثم اذن بلال بالصلاة اذلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فضع كما كان يصنع كل يوم) فيه استصحاب الاذان للصلاة الفاتحة وفيه قضاء السنة الرابعة لان الظاهر ان هاتين الركعتين اللتين قبل الغداة هما سنة الصبح وقوله كما كان يصنع كل يوم فيه اشارة الى ان سنة قضاء الفاتحة كففة اذا تمها في وقت من وقت فائدة الصبح بقنت فيها وهذا الخلاف فيه عندنا وقد يحتج به من يقول يجهر في الصبح التي يقضيها بعد طلوع الشمس وهو احد الوجهين لا صليانا واصحهما انه يسرها ويجعل قوله كما كان يصنع اي في الافعال وفيه اباحة تسمية الصبح غداة وقد تنكر في الاحاديث (قوله فجعل بعضنا بهم من الى بعض) هو بفتح الباء وكثير الميم وهو التنكيل المطلق (قوله صلى الله عليه وسلم انه ليس في النوم تقريبا) فيه دليل لما اجمع عليه العلماء ان النائم ليس مكلفا وانما يجب عليه قضاء الصلاة وهو با أمر جريده هذا هو المذهب الصحيح المختار عند اصحاب الفقه والاصول بطعمي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره

وسمى الشهر ثلثين يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره
وسمى قال في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره
رواه قال في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره
أما لا يحدث الناس هذا
الحديث في مسجد الجامع إذا
قال عمران بن حصين انظر أيها
الفتي كيف تحدث فاني احسد
الركب تلك الليلة قال فانت
أعلم بالحديث فقال من أنت قلت
من الانصار قال حدث فانت
أعلم بحدوثكم قال فحدث القوم
واخلاقهم ذكره الجوهري وغيره
وانشد الجوهري
تنادوا يا بلهثة اذراونا
فقلنا احسن ملاحهنا
(قوله صلى الله عليه وسلم ان ساق
القوم آخرهم شربا) فيه هذا
الادب من آداب شارب الماء
واللين ونحوهما وفي معناه
فايفرق على الجماعة من الماء كقول
كلمهم وفا كنهه ومشموم وغير ذلك
واقهأهم (قوله فاني الناس الماء
جائين رواه) أي شارب الماء
(قوله في مسجد الجامع) هو من
باب اضافة الموصوف الى صفته
فعند الكوفيين يجوز ذلك بغير
تقدير وعند البصريين لا يجوز
الابتداء برباؤولون ما يفسد هذا
بحسب موطنه والتقدير هذا
مسجد المكان الجامع وفي قول
الله تعالى وما يصنعكم بجانب
النهر في أي المكان الغربي
وقوله تعالى ولما لا ترون في
الليلة الا نورا وقد سمعت
المسألة في مواضع والله اعلم

(قوله في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره)

فقال عمران بن حصين ان الله قال ان ساق القوم آخرهم شربا قال فحدث القوم

وسمى الشهر ثلثين يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره
وسمى قال في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره
رواه قال في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره
أما لا يحدث الناس هذا
الحديث في مسجد الجامع إذا
قال عمران بن حصين انظر أيها
الفتي كيف تحدث فاني احسد
الركب تلك الليلة قال فانت
أعلم بالحديث فقال من أنت قلت
من الانصار قال حدث فانت
أعلم بحدوثكم قال فحدث القوم
واخلاقهم ذكره الجوهري وغيره
وانشد الجوهري
تنادوا يا بلهثة اذراونا
فقلنا احسن ملاحهنا
(قوله صلى الله عليه وسلم ان ساق
القوم آخرهم شربا) فيه هذا
الادب من آداب شارب الماء
واللين ونحوهما وفي معناه
فايفرق على الجماعة من الماء كقول
كلمهم وفا كنهه ومشموم وغير ذلك
واقهأهم (قوله فاني الناس الماء
جائين رواه) أي شارب الماء
(قوله في مسجد الجامع) هو من
باب اضافة الموصوف الى صفته
فعند الكوفيين يجوز ذلك بغير
تقدير وعند البصريين لا يجوز
الابتداء برباؤولون ما يفسد هذا
بحسب موطنه والتقدير هذا
مسجد المكان الجامع وفي قول
الله تعالى وما يصنعكم بجانب
النهر في أي المكان الغربي
وقوله تعالى ولما لا ترون في
الليلة الا نورا وقد سمعت
المسألة في مواضع والله اعلم

(قوله في الشهر ثلثون يوما لا تأكلون فيه من ثمره حتى تأكلوا من ثمره غيره)

بقوله فقلنا لها ابن المات قالت ايها اباها لا يا اباكم هكذا هو في الاصول وهو عفي هيئات هيئات ومعناه البعد

بقوله ﴿قُلْنَا لَهَا اَيْنَ الْمَوْلَاةِ الَّتِي مَعَكَ﴾

هو بتشديد السين أى اعطى بناء ما يقتضيه وفيه دليل على ان التميم عن الجنا

إذا لم يكن استعمال الماء غرضاً

وهي تكاد تنضرب من الماء في الزمانين ٤٨٨ ثم قال هاتوا ما عندكم في هذا الموضع فصاروا يصرخون فقال لها

رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت أحب أن أراه أي ما كنت أحب رؤيته (من الشهر) حال كونه (صائعا لأرأيت) صائعا (ولا) كنت أحب أن أراه من الشهر حال كونه (مقطرا لأرأيت) مقطرا (ولا) كنت أحب أن أراه (من الليل) حال كونه (قائما لأرأيت) قائما (ولا) كنت أحب أن أراه من الليل حال كونه (نائما لأرأيت) نائما (ولا مست) بفتح الميم وكسر السين الأولى على الألف وسكون الثانية (خزة) بفتح الخاء والراء المشددة المجهمة هو في الأصل اسم دابة ثم سمي الثوب المصنوع وبره خرا (ولا حرة) وفي نسخة ولا حرا (الذين من كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تمت) بكسر الميم الأولى وقول ابن دربره والعامية يخطون في قممها تعقبه في المصاحح بأنهم ألفه حكاهما الفراء قال ومضارع المكسور أو شتم بفتح السين والآخر أو شتم بضمها (مسكة ولا عبيرة) بالوحدة المكسورة والنسبة الساكنة والعبير طيب معمول من الخلط ولابن عساكر ولا عبيرة بنون ساكنة فوحدة مفتوحة المقطعة من العنبر المعروف (الطيب رائحة من رائحة) والكشيع في كافي الفتح من ربيع (رسول الله صلى الله عليه وسلم) فقد كان عليه الصلاة والسلام على أكل الصفات خلقا وخلقا فهو كل الكمال وجهه الجلال وفي حديثي الباب أنه عليه الصلاة والسلام لم يصم الدهر ولا قام كل الليل ولمس له غملا لذلك ثلاثا يقتدي به فيشق على أمته وإن كان قد أعان من القوة ما لو التزم ذلك لا قدر عليه لكنه من العبادة الطريقة الوسطى فصام وأفطر وقام ونام ليقتدي به العابدون صلى الله عليه وسلم كثيرا (باب حق الضيف في الصوم) أي في صوم المضيف هو به قال (حدثنا الحسن) هو ابن راهويه قال (أخبرنا هرون بن اسمعيل) أن زاذ قال (حدثنا علي) وفي نسخة علي بن المبارك أي الهنائي قال (حدثنا يحيى بن أبي كثير) قال (حدثني) بالافراد (أبو سامة) بن عبد الرحمن قال (حدثني) بالافراد أيضا (عبد الله بن عمرو بن العاصي) رضي الله عنهما قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث هكذا أورد مختصرا ثم ذكر ما يشهد لما ترجم له فقال (يعني أن لزورك) بفتح الزاي وسكون الواو قال في التفتيح كالم باب وهو في الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقديسكون اسم جمع له واحد من اللفظ وهو زور كراكب وركب أي أن لضيفك (عليك حقا) أي ففطر لاجله أيضا له وبطا (وان لزورك عليك حقا) وحققا هذا الوطء فإذا سدد الزوج الصوم ووالى قيام الليل ضعف عن حقها قال عبد الله بن عمرو بن العاصي (فقلت) بالقاء ولابن عساكر قلت (وما صوم داود) في الباب التالي قال فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزده عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود (قال نصف الدهر) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا النسائي (باب حق الجهم في الصوم) على المتطوع بأن يرقى به لئلا يضعف فيجوز عن أداء الفرائض هو بالسند قال (حدثنا ابن مقاتل) ولابي الوقت محمد بن مقاتل أي المروزي المجاور مكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا الأوزاعي) بالزاي عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني)

أذهي فاطمة عني هذا عيال وأعلى أنا لم نرأ من مائك فلما أتت أهلها قالت لقد لقيت أصغر البشر وأنه لنبي كما زعم كان من أمره ذب وذيت فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت واسلموا في حديثنا استحق بن إبراهيم الخطلي أنا النضر بن شميل نا عوف بن الجهميلة الأعرجي عن أبي رجا العطاردي عن عمران بن الحصين قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مفرفسر يسأله حتى إذا كان من آخر الليل قيل أصبح وقفا تلك الوقفة التي لا وقفة عند المسافر أحلى منها فإيا يقظنا الأسر الشمس وساق الحديث بنحو حديث مسلم بن زبير وزاد ونقص وقال في الحديث فلما استبنا عمر بن الخطاب وراي (قوله وهي تكاد تنضرب من الماء) أي تنشق وهو بفتح التاء واسكان النون وفتح الصاد المجمة وبالهمزة وروي بقاء أخرى بدل النون وهو بعناء الأول هو المشهور (قوله صلى الله عليه وسلم لم نرأ من مائك) هو بنون مفتوحة ثم راعيا كنه ثم زاي ثم همزة أي لم تنقص من مائك شيئا وفي هذا الحديث همزة ظاهرة من اعلام النبوة (قوله كان من أمره ذب وذيت) قال أهل اللغة هو جمع كبت وكبت وكذا وكذا (قوله فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت واسلموا) الصرم بكسر الصاد أيات مجمعة (قوله قيل أصبح وقفا) بضم القاف هو أخص من قيل وأصرح في القرب بالافراد

ما أصاب الناس وكان أجوف جليدا فكبر ورفع صوته بالكبر حتى استيقظ ٤٨٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة صوته فلما

استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا إليه الذي أصابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرر تحلوا واقتص الحديث حديثا هدا بن خالد نا همام نا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك قال قتادة وأقم الصلاة لذكري وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعا عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لا كفارة لها إلا ذلك وحدثنا محمد بن المثنى نا عبد الأعلى نا سعيد عن قتادة عن أنس بن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة أو نام عنها فكسارتها أن يصلها إذا ذكرها (قوله وكان أجوف جليدا) أي رفيع الصوت يخرج صوته من جوفه والجليد القوي (قوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر) أي لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به والضرر والضرر يعني (قوله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها) لا كفارة لها إلا ذلك (معناه لا يجزئها إلا الصلاة مثلها ولا يلزمه مع ذلك شيء آخر) (قوله حدثنا هدا بن خالد نا همام نا قتادة عن أنس) هذا الإسناد كله بصرون وأعلم أن هذه الأحاديث جرت في سفر من أواسط لاني سقرة واحدة وظاهر القائلها يقتضي ذلك والله أعلم

بالافراد (يحيى بن أبي كثير) قال (حدثني) بالافراد أيضا (أبو سامة بن عبد الرحمن) قال (حدثني) بالافراد أيضا (عبد الله بن عمرو بن العاصي) رضي الله عنهما (قال) قال (قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا عبد الله الم أخبر) بضم الهمزة وسكون المجهمة وفتح الموحدة مبنيًا للمفعول وهمزة الم لا يستفهم (أنك تصوم النهار وتقوم الليل) أي فيه (فقلت لي يا رسول الله) زاد مسلم ولم أورد الا التفسير (قال فلا) ولابن عساكر لا (تفعل) زاد بعد يابن قالك إذا فعلت ذلك هجمت له العين (صم وأفطر) بهمزة قطع (وقم ونم فان لم يسلك عليك حقا) بان ترعاه وترفق به ولا تضربه حتى تقعد عن القيام بالقرآن وضجوها وقعدتم الله قوما أكثر ما من العبادة ثم تركوها بقوله تعالى ورهبانية اتدعوها إلى قوله فأمرها حق رعايتها (وان لعينك عليك حقا) بالافراد في الفرع وغيره الكشيعي لعينك بالثنية (وان لزورك عليك حقا) في الوطء (وان لزورك) أي اضيفك (عليك حقا) في البسط والموانسة وغيرهما (وان يحسبك) بسكون السين المهملة وفي اليونانية بفتحها قال البرماوي كازركشي بفتح السين وحكي اسكنم أو الباقية زائدة أي كلفيك (ان تصوم كل شهر) في محل رفع خبر ان قال في المصاويح ينبغي أن يكون هذا الاعراب متعينا وبوخذه منه صحة ما ذهب إليه ابن مالك في قولك يحسبك زيدا أن يحسبك مبتدأ وزيد خبر وأنه من باب الاخبار بالمعرفة عن التكرار لان حبيبك لا يعرف بالاضافة ولا يدر عن الجوى والمستل من كل شهر وله عن الكشيعي في كل شهر (ثلاثة أيام) فان لك بكل حسنة عشر أمثالها فان ولا بوي ذرو الوقت وابن عساكر فاذا بالنون في الفرع وأصله وفي غيره ما بالالف منونة وعليه الجمهور ورسم المصحف وقال بالاول المازني والمبرد وقال الفراء ان عملت ككتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بين ما وبين اذا وتبعه ابن خروف قال في القاموس ويحذفون الهمزة فيقولون ذن والاكثرون تكون جوابا لان أول ظاهر بين أو مة مدرتين والمقدر هنا أن أي ان صمتا فاذا (ذلك صيام الدهر كله) قال الحافظ ابن حجر وغيره اذا غير تنوين للمقابلة قال العيني تقديره ان صمت ثلاثة أيام من كل شهر فاجأت عشر أمثالها كافي قوله تعالى ثم اذا دعاكم الآية ففطروا ثم اذا دعاكم فاجأتهم الخروج في ذلك الوقت قال عبد الله (فشدت) على نفسي (فشدت على) بضم السين مبنيًا لله مفعول (قلت يا رسول الله اني أجدة قوة) على أكثر من ذلك (قال) عليه الصلاة والسلام ان كنت تجد قوة (فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزده عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال) عليه الصلاة والسلام كان صيامه (نصف صوم الدهر) وهو أن يفطر يوما ويصوم يوما (وكان عبد الله بن عمرو بن العاصي) يقول بعد ما كبر بكسر الموحدة أي ويجزئ عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه وشق عليه (بالثني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم) وأخذت بالاختف (باب) بيان حكم (صوم الدهر) هل هو مشروع أم لا ومذهب الشافعية استحبابه لا إطلاق الأدلة ولأنه صلى الله عليه وسلم قال من صام الدهر ضيق عليه جهنم هكذا وعقده ما أخرجه أحمد والنسائي وابنا خزيمة وجبان والبيهقي أي عنه فلم يدخلها قال القرطبي لأنه لما ضيق على نفسه مسالك

وحديثي أبو الطاهر وحملته بن يحيى قالنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ٤٩١
 حدثني عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 فرض الله الصلاة حين فرضها
 ركعتين ثم أتمها في الحضر فافترت
 صلاة السفر على القريضة الأولى
 وحديثي علي بن خنيسم نا ابن
 عبيدة عن الزهري عن عروة عن
 عائشة أن الصلاة أول ما فرضت
 ركعتين فافترت صلاة السفر
 وأتمت صلاة الحضر قال الزهري
 فقلت عروة ما بال عائشة تتم في
 السفر قال إنما تأولت كما تأول
 عثمان

وهذا يقتضي رفع الجناح
 والاباحة وأما حديث فرضت
 الصلاة ركعتين فغناه فرضت
 ركعتين لمن أراد الاقتصار عليهما
 فزيد في صلاة الحضر ركعتان على
 سبيل التحسين وافترت صلاة السفر
 على جواز الاقتصار وثبت دلائل
 جواز الاعتمام فوجب المصير اليها
 والجمع بين دلائل الشرع (قوله
 فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في
 السفر فقال إنما تأولت كما تأول
 عثمان) يخلف العلماء في تأويلهما
 فالصحيح الذي عليه المحققون
 أنهم ما رأوا القصر جائزا والاعتمام
 جائزا فاحذوا باحد الجائزين وهو
 الاعتمام وقيل لان عثمان امير
 المؤمنين وعائشة أمهم فكانهما
 في منازلهما وابطال المحققون بان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اولي بذلك منهما وكذلك أبو بكر
 وعمر رضي الله عنهما وقيل
 لان عثمان تاهل بمكة وابطالوه بان
 النبي صلى الله عليه وسلم افتر بازاوجه وقصر وقيل فعل ذلك من أجل الاعراب الذين حضروا معه ثلاثين نزلوا في غرض الصلاة

وحديثي عن أبي الطاهر وحملته بن يحيى قالنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ٤٩٠
 حدثني عن عروة بن الزبير أن عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 فرض الله الصلاة حين فرضها
 ركعتين ثم أتمها في الحضر فافترت
 صلاة السفر على القريضة الأولى
 وحديثي علي بن خنيسم نا ابن
 عبيدة عن الزهري عن عروة عن
 عائشة أن الصلاة أول ما فرضت
 ركعتين فافترت صلاة السفر
 وأتمت صلاة الحضر قال الزهري
 فقلت عروة ما بال عائشة تتم في
 السفر قال إنما تأولت كما تأول
 عثمان

وهذا يقتضي رفع الجناح
 والاباحة وأما حديث فرضت
 الصلاة ركعتين فغناه فرضت
 ركعتين لمن أراد الاقتصار عليهما
 فزيد في صلاة الحضر ركعتان على
 سبيل التحسين وافترت صلاة السفر
 على جواز الاقتصار وثبت دلائل
 جواز الاعتمام فوجب المصير اليها
 والجمع بين دلائل الشرع (قوله
 فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في
 السفر فقال إنما تأولت كما تأول
 عثمان) يخلف العلماء في تأويلهما
 فالصحيح الذي عليه المحققون
 أنهم ما رأوا القصر جائزا والاعتمام
 جائزا فاحذوا باحد الجائزين وهو
 الاعتمام وقيل لان عثمان امير
 المؤمنين وعائشة أمهم فكانهما
 في منازلهما وابطال المحققون بان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان
 اولي بذلك منهما وكذلك أبو بكر
 وعمر رضي الله عنهما وقيل
 لان عثمان تاهل بمكة وابطالوه بان
 النبي صلى الله عليه وسلم افتر بازاوجه وقصر وقيل فعل ذلك من أجل الاعراب الذين حضروا معه ثلاثين نزلوا في غرض الصلاة

الشهوات بالصوم ضيق الله عليه الشارة لا يتيقن فقام مكانه ضيق طرقها بالعبادة فان
 خاف ضررا أو فوت حق كرمومه وهل المراد الحق الواجب أو المندوب قال السبكي
 ويجه أن يقال أنه ان علم أنه يقوت حقا واجبا حرم وان علم أنه يقوت حقا مندوبا أولى
 من الصيام كره وان كان يقوم مقامه فلا . وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم
 ابن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال
 أخبرني) بالأفراد (سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو) أي ابن
 العاصي (قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة وسكون الهمزة وكسر
 الموحدة لم يمتنعوا ولا يقول رسول الله رفع نائب عن القاعيل (أنها أقول واقع لا صوم من
 النهار ولا قومن الليل ما عشت) أي مدة حياتي (فقلت له) عليه الصلاة والسلام فيه
 كلام مطوي تقديره فقال لي عليه الصلاة والسلام أنت الذي تقول واقع لا صوم من النهار
 ولا قومن الليل ما عشت ولمسلم أنت الذي تقول ذلك فقلت له (قد) ولا في الوقت فقد
 (قلته بأني أنت وأخي) أي أفديك بهما (قال) عليه الصلاة والسلام (فأنت لا تستطيع
 ذلك) الذي قلته من صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة وان لم يتعد ذلك الفعل أو بان
 يبلغ من العمر ما يعذر به ذلك وعلمه عليه الصلاة والسلام بطريق ما والمراد لا تستطيع
 ذلك مع القيام ببقية المصالح المرجية شرعا (فصم وأفطر) بجمزة قطع (وقوم) ثم بين
 ما أجل فقال (وصم من الشهر ثلاثة أيام) لم يعينها ثم حال وجهه كونهما ثلاثة بقوله (فان
 السنة به شر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر) استشكل هذا من جهة أن القواعد
 تقتضي أن المقدر لا يكون كالحق وأن الاجور متفاوت بحسب تفاوت المصالح أو المشقة
 في الفعل فكيف يوازي من له سنة واحدة في كل يوم جميع السنة من له عشر فيه
 وكيف يتساوى العمل وغيره في الاجر وأجيب بأن المراد هنا أصل التضعيف دون
 التضعيف الحاصل من الفعل فالمثالية لا تقتضي المساواة من كل وجه نعم يصدق على فاعل
 ذلك أنه صام الدهر مجازا قال عبد الله (قلت) يا رسول الله (أني أطيق أفضل من ذلك)
 أكثر من صيام ثلاثة أيام من كل شهر (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما وأفطر
 يومين) بالأفراد في الأول والثنية في الآخر وفي رواية حسين المعلم في الأدب فصم من كل
 جمعة ثلاثة أيام وفي رواية أبي المليح الأتية ان شاء الله تعالى في باب صوم داود أما كيفيك
 من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال تساقطت يا رسول الله قال سبعا قلت
 يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال إحدى عشرة (قلت أني أطيق أفضل) أكثر
 (من ذلك) قال فصم يوما وأفطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام
 وفي قيام الليل من طريق عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو وأجيب الصيام إلى الله صيام
 داود وهذا يقتضي ثبوت الأفضلية طلقا ومقتضا أن تكون الزيادة على ذلك من
 الصوم مقضولة (قلت أني أطيق أفضل) أكثر (من ذلك) فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا)
 صوم (أفضل من ذلك) فهو أفضل من صوم الدهر كما قاله المتولي وغيره ويترجم من
 حيث المعنى بأن صيام الدهر قد يقوت بعض الحقوق وبأن من اعتاده فإنه لا يكاد يشق

ونهيكم السلطان كمنعكم من كونه في نكته عقوبته كأنه كره (لاصام من صام الدهر) لان منعه الصعد والتصرف والصوم فيها حرام قال الخطابي يحتمل أنه دعاء ويحتمل أن لا يعني لم يحضر ولا صدق ولا صلى اه فهو على هذا التقدير غير لان لم يحضر للمضي وقد تقدم ما فيه من البحث قريبا في سابق ما قبله (صوم ثلاثة أيام) أي من كل شهر (صوم الدهر كله) أي بالتصنيف كما مر فان الحسنه بعشر أمثالها قال عبد الله (قلت) يارسول الله (فاني أظنني أكثر من ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صوم داود عليه السلام كان) ولا بن عساكر وكان (صوم يوما ويهجر يوما ولا يفتر إذا لاق) العبد ولانه يستعين يوم فطره على يوم صومه فلم يضعفه ذلك عن لقاء صدوقه وبه قال (حدثنا اسحق الواسطي) ولا يورى ذرو الوقت اسحق بن شاهين الواسطي قال (حدثنا خالد) هو الطعان الواسطي ولا يذروا بن عساكر خالد بن عبد الله (عن خالد) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر زيادة الخذاء (عن أبي قلابه) عبد الله بن زيد الجرمي (قال أخبرني) ولا يورى الوقت حديثي بالافراد فيهما (أبو الميج) بفتح الميم وكسر اللام وسكون المثناة التحتية آخره صامه صامه اسم عامر أو زيد أو يزيد بن أسامة بن عمير الهذلي (قال دخلت مع أبيك) زيد بن عمرو الجرمي فالتخطاب لابي قلابه (على عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي (حدثنا) أي والذي أبا قلابه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح المثناة (ذكره صوي) بضم النال مبنيا للمفعول (فدخل علي) صلى الله عليه وسلم (فأنصبت له وسادة من آدم حشوها ليف بقلس على الأرض) بواضعا وتر كالألحاح مستقار على عادته الشريفة صلى الله عليه وسلم وزاده شرفا (وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي) (أما) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (يكف بك من كل شهر ثلاثة أيام قال) عبد الله (قلت) لا يكفي في الثلاث من كل شهر (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (خما) من كل شهر ولا يذرع عن الكشميري خمسة بالتأنيث على إرادة الأيام والأول على إرادة الليالي وفيه يجوز (قلت) لا تكفي في الخمسة (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (سما) أي من كل شهر ولا يذرع عن الكشميري سبعة بالتأنيث كما مر قال عبد الله (قلت) لا تكفي في السبعة (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (تسما) من كل شهر والكشميري تسعة كما سبق قال عبد الله (قلت) لا تكفي (يارسول الله قال) عليه الصلاة والسلام صم (أحدى عشرة) بكسر الهمزة وسكون الحاء والشين من عشرة وآخرها تأنيث والكشميري أحد عشر (ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم) أي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع (فوق صوم داود عليه السلام) وفيه ما مر من كونه أفضل من صوم الدهر أو الخطاب خاص بعبد الله ويلحق به من في معناه ممن يضعفه عن الفرائض والحقوق (شطر الدهر) أي نصفه وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو شطر الدهر والجري من قوله صوم داود وهذا من الوجهان رواية أبي ذر كافي القرع ولغيره شطر بالنصب على أن مفعول فعل مقدرا أي هالك أو خذ أو خذ ذلك (صم يوما وأقصر يوما) وفي رواية عمرو بن عوف صام يوما وأقصر يوما ويجوز فيه الوجه الثلاثة السابقة (باب صيام أيام) الليالي (البعض)

وسقط لابي الوقت وابن عساكر لفظ أيام وفي الفتح أنه رواية الاكثر وأنيب أيام رواية الكشميري والأول هو الذي في القرع والبيض صفة محذوف وهو الليالي وميت بذلك لانها مرة لا تظلم فيها وهي (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) ليلة البدر وما قبلها وما بعدها يكون القمر فيها من أول الليل إلى آخره ولا يذرع عن الكشميري ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر وهذا باعتبار الأيام والأول باعتبار الليالي ولا يقال البيض صفة للأيام كالأبيض وأما قوله في الفتح أن اليوم الكامل هو النهار بليته وليس في الشهر يوم أبيض كله الا هذه الأيام لان لياليها أبيض ونهارها أبيض فصم قوله الأيام البيض على الوصف فتعقبه في عدة القاري بأن قوله ان اليوم الكامل هو النهار بليته غير صحيح لان اليوم الكامل في اللغة من طلوع الشمس إلى غروبها وفي الشعر من طلوع القمر الصادق وليس ليلة نخل في حد النهار وأما قوله ونهارها أبيض فيقتضي أن يباح نهار أيام البيض من يباح ليلة وليس كذلك لان يباح الأيام كلها بالذات وأيام الشهر كلها يباح فسقط قوله وليس في الشهر يوم أبيض كله الا هذه الأيام اه وهذا الذي قاله في الفتح سبقه اليه ابن المنير فقال وأنكر بعض اللغويين أن يقال الأيام البيض وقال انحاه الليالي البيض والافال أيام كلها يباح وهذا وهم منه والحديث برده عليه أي ما ذكره ابن بطال عن شعبه عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن النعمان عن أبيه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم بالأيام البيض وقال هو صوم الدهر قال واليوم اسم يدخل فيه الليل والنهار وما كل يوم أبيض بجملة الايام فان نهارها أبيض ولياليها أبيض فصارت كلها يباح وأظنه سبق إلى وهمه أن اليوم هو النهار خاصة اه قال في المصابيح الظاهر أن مثل هذا ليس بهم فان اليوم وان كان عبارة عن الليل والنهار جميعا لكنه بالتسوية إلى الصوم انحاه هو النهار خاصة وعليه فكل يوم يصام هو أبيض لعموم الضوء فيه من طلوع القمر إلى غروب الشمس اه وقال في الانصاف ثبت أيضا لايضا لايلا بالقمر ونهارا بالشمس وقيل لان الله تائب فيها على آدم ويصم صمته وبالسند قال (حدثنا أبو عمر) بفتح الميم وسكون العين المهملة يتم ما عبد الله بن عمرو المتقري المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سهل التميمي قال (حدثنا أبو التياح) بفتح المثناة القويبة وتشديد التحتية آخره صامهمه يزيد بن عبد الصمد (قال حدثني) بالافراد (أبو عثمان) هو عبد الرحمن النهدى (عن أبي هريرة) عن أبيه قال أو صاتي خليلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر (يجز صيام بدل من ثلاث ولم يعين الأيام بل أطلقها واستشكلت المطابقة بين الترجمة والحديث وأجيب بأن المؤلف جرى على عادته في الإشارة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث عند التناقض وصححه ابن حبان من طريق موسى بن خالصة عن أبي هريرة قال جاء أعراقي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأربع قد شواها فأمرهم أن يأكلوا وأمسك الأعراقي فقال ما منعك أن تأكل قال إلى أصوم ثلاثة أيام من كل شهر قال ان كنت صائما فقم الغزى البيض وهذا الحديث المختلف فيه على موسى بن طحفة اختلافا كثيرا بينه الدارقطني وفي بعض طرقه المطلقة في السفر واختلقوا في استحباب النوافل الاربعة فكبرها ابن عمرو وأخرون واستحبها الشافعي وأصحابه

وحديثنا عبد الله بن مسleme بن قنبل نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه قال سمعت ابن عمر في طريق مكة قال فصد لي لنا الظهر ركعتين ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاز حله وجلس وجلسنا معه لحانته منه التفاتة نحو حيث صلى فراءى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسجعا اتممت صلاتي يا ابن أخي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وسمعت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله (قوله حتى جاز حله) أي منزله (قوله لحانته منه التفاتة) أي حضرت وسمعت (قوله لو كنت مسجعا اتممت صلاتي) المسج هنا المنقل بالصلة والسجدة هنا صلاة التفل وقوله لو كنت مسجعا اتممت معناه لو اخترت التفل لكان اتمام فريضتي اربعا أحب إلى ولكني لأرى واحدا منهم ما بل السنة القصر وترك التفل وهراده النافلة الرابطة مع الفرائض كسنة الظهر والعصر ونحوهما من المكتوبات وأما النوافل المطلقة فقد كان ابن عمر يفعلها في السفر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعلها كما ثبت في مواضع من الصحيح عنه وقد اتفق العلماء على استحباب النوافل وأخرون واستحبها الشافعي وأصحابه

وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وحديثنا قتيبة بن سعيد نا يزيد يعني ابن زريع عن عمر بن محمد عن حفص بن غامد قال مررت بمرضاة ابن عمر بن عبد الله قال وسأله عن السجدة في السفر فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما رأيته يسجد ولو كنت مسجدا لامت وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة

والجهور ودليله الاحاديث المطلقة في نذب الرواتب وحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغني يوم الفتح بمكة وركعتي الصبح - بين ناموا حتى طاعت الشمس واحاديث آخر صحيحة ذكرها أصحاب السنن والقياس على النوافل المطلقة ولعل النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر فان الدافلة في البيت افضل اوله تركها في بعض الاوقات تنبها على جواز تركها واتماما يمتنع به القائلون بتركها من انها لو شرعت لكان انعام القرية اولي بغيرها ان القرية مضمومة فلو شرعت تامة لخصم انعامها واما النافلة فهي الى خيرة المكلف فالرقبة ان تكون مشروعة وتخير ان شاء فعلها

عند الثاني ان كنت صائما فاصم البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وعنده ايضا من حديث جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر واما يوم البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة واسناده صحيح وفي رواية ايام البيض بغيره وافقيه استحباب صوم الثلاثة التي اولها الثالث عشر والمغني فيه ان الحسنة بعشر امثالها فصومها كصوم الشهر ومن ثم من صوم ثلاثة ايام من كل شهر ولو غير ايام البيض كما في البحر وغيره لا طلاق حديث الباب وغيره قال السبكي والحاصل انه يسن صوم ثلاثة ايام من كل شهر وان تكون ايام البيض فان صامها اثنى بالستين وتترجع البيض يكونها وسط الشهر ووسط الثاني عشره ولا ان الكسوف غالبيا يقع فيها وقد ورد الامر بزيادة العبادة اذا وقع وسئل الحسن البصري لم صام الناس الايام البيض واعرابي يجمع فقال الاعرابي لانه لا يكون الكسوف الا فيهن ويجب الله ان لا تكون في السماء آية الا كان في الارض عبادته والاحتياط صوم الثاني عشر مع ايام البيض لان في الترمذي انها الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر وبعضهم صيام الثلاثة في اول كل شهر لان المرء لا يدري ما يعرض له من الموانع وفي حديث ابن مسعود عند أصحاب السنن وصحبه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر وقال بعضهم يصوم من اول كل عشرة ايام يوما وفي حديث عبد الله بن عمر وعنده الثاني صم من كل عشرة ايام يوما وروي ابو داود والثاني من حديث حفصة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى وروي الترمذي عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلاثاء والاربعاء والخميس وقيل جمع البقي بين ذلك وبين ما قبله بما في مسلم من عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام ما ياتي من اى الشهر صام قال فكل من رآه فعل فوعا ذكره وعائشة رأت جميع ذلك وغيره فاطلقت وروي ابو داود عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر او ايام الاثنين والخميس والمعروف من قول مالك كراهة تعين ايام النفل او يجعل لنفسه شهرا او يوما يلتم صومه وروي عنه كراهة تعمد صيام ايام البيض وقال ما كان يلدنا وروي عنه انه كان يصومها وانه كتب الى الرشيد يحضه على صومها قال ابن رشد وانما كراهة السرعة اخذ الناس بذهب فيظن الجاهل وجوبه او المشهور من مذهبه استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وكراهة كونها البيض لانه كان يفتر من الحديد وقال الماوردي ويسن صوم ايام السود الثامن والعشرين وتاليه وخبني ايضا ان يصام معها السابع والعشرون احتياطا وخصت ايام البيض واما السود بذلك لتعميم ليالي الاولى بالتور وليالي الثانية بالسواد فتاسب صوم الاولى شكر او الثانية لطلب كتف السوداء لان الشهر ضيف قد اشرف على الرحيل فتاسب تزويد بذلك والحاصل مما سبق اقول احدها استحباب ثلاثة ايام من الشهر غير معينة - الثاني استحباب الثالث عشر وتاليه وهو مذهب الشافعي

واصحابه وابن حبيب من المالكية وابي حنيفة وصاحبيه واحد - الثالث استحباب الثاني عشر وتاليه وهو في الترمذي - الرابع استحباب ثلاثة ايام من اول الشهر - الخامس السبت والاحد والاثنين من اول شهر ثم الثلاثاء والاربعاء والخميس من اول الشهر الذي يليه - السادس استحبابها في آخر الشهر - السابع اولها الخميس والاثنين والخميس - الثامن الاثنين والخميس والاثنين من الجمعة الاخرى - التاسع ان يصوم من اول كل عشرة ايام يوما (وركتي الضحى) عطف على السابق اى قال ابو هريرة واوصاني خليلي عليه الصلاة والسلام بملازمة ركعتي الضحى وزاد في كل يوم (وان اوتر) اى والوتر (قبل ان نام) وايضا الوصية بذلك خاصة بأبي هريرة فقد وردت وصيته عليه الصلاة والسلام بالثلاث ايضا لابي ذر كما عند الثاني ولابي الهيثم كما عند مسلم وقيل في تخصيص الثلاثة بالثلاثة لكونهم فقرا لا مال لهم فوصاهم بما يلقى بهم وهو الصوم والصلاة وهما من اشرف العبادات الدينية - وفي هذا الحديث التحديد والعناية بالقول ورواه الثلاثة الاول بصريون وابو عثمان كوفي تولى البصرة وقد مضى في باب صلاة الضحى في السفر (باب من زار قوما) وهو صائم في التتابع (قال يطرعه عندهم) - وبالسند قال (حدثنا محمد بن المنفي) العنزي البصري الزماني (قال حدثني) بالافراد ولا في الوقت - حدثنا (خالد بن الحارث) ينفذ رفع الايام لا لشرائها من يسي خالدا في الرواية عن حميد الا في عن يمينه ان يروي عنه ابن المنفي وخالد هذا هو الهجيمي قال (حدثنا حميد) الطويل البصري (عن انس رضى الله عنه) انه قال (دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ام سليم) والدة انس المذكورة واسمها الغميصا بالعين المججمة واصاد المصممة او الرميصا بالراء بدل المججمة وقبل اسمها ملة وعند احمد بن طريق حاد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام وهي خالة انس اكن في بقية الحديث ما يدل على انها ماما كاتا مجتمعتين (فأنته) ام سليم (يقر وسمن) على سبيل الضيافة (قال) عليه الصلاة والسلام (اعبدوا سجدتم في سقائه) يكسر السين ظرف الماء من الجلد وزجاجة مل فيها السمن والعسل (واعيدوا) تكرر في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فمضى غير الما مكتوبة) وفي رواية احمد عن ابن ابي عدي عن حميد فصلى ركعتين وصليتا معه (فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة) يضم الماء المصحفة وفتح الواو وسكون المثناة الخصية وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة وهو عما اغتر فيه التقاء الساكنين اى الذي يحتضر بخدمة (قال) عليه الصلاة والسلام (ما هي) الخويصة (قالت) هو (خادمك انس) فادع له دعوة خاصة وصغرة صغرة سنه وقوله انس رفع عطف بيان او بدل ولا حاد من رواية ثابت المذكورة ان لي خويصة خويصة خادمك انس ادع الله قال انس (فأنته) خير آخره (ولا) خير (دنيا الادعالي) قال في الكشف في قوله تعالى انما صوموا كيدساخر فان قلت لم تذكر اوله وعرف ثانيا قلت انما تكر من أجل تنكير المضاف لامن أجل تنكيره في نفسه كقول المجاج

وحديث زهير بن حرب ويعقوب ابن ابراهيم قالوا نا اسمعيل كلاهما عن ابوب عن ابي قلابة عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعة ركعتين وحديثنا سعيد بن وحديثنا نواهم او ان شئت كها ولا شيء عليه قوله في حديث حفص ابن عامر عن ابن عمر رضى الله عنهم اثم صحبت عثمان رضى الله عنه فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وذكره مسلم به في حديث ابن عمر قال ومع عثمان صدرا من خلافته ثم اتاه في رواية عثمان بن اوست سنين وهذا هو المشهور ان عثمان اتم بعد ست سنين من خلافته وتناول العلماء هذه الرواية على ان المراد ان عثمان لم يزد على ركعتين حتى قبضه الله في غير مني والروايات المشهورة بانعام عثمان بعد صدر من خلافته بجولة على الايام بمعنى خاصة وقد فسر عمران ابن الحصين في روايته ان انعام عثمان انما كان مجنى وكذا ظاهر الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا واعلم ان القصر مشروع بعرفات ومزدلفة ومنى للحاج من غير اهل مكة وما قرب منها ولا يجوز لاهل مكة ومن كان دون مسافة القصر هذا مذهب الشافعي وابي حنيفة والاكثرين وقال مالك بن قهر اهل مكة ومنى ومزدلفة وعرفات فعلة القصر عنده في تلك المواضع

يوم ترى النفوس ما أعدت في الدنيا لما قد مدت
وفي حديث عمر رضي الله عنه لا في أمر دنياه ولا في أمر آخره أراد تشكر الامم كانه قيل
انما صنعوا كبد صغرى وفي سعي دنوي وأمر دنوي وأخروي اه فتكبر الاخرة هنا
القصدية تنكبر خيرا ما اضاف اليها أي ما تركت شعرا من خير ولا خيرا من غير
الدنيا الادعالي به لكن تعقب أبو حيان في البصر الزمخشري بأن قول الجراح في سعي دنيا
محمول على الضرورة اذ دنياه تأتت الادنى ولا يستعمل تأتت الا بالالف واللام أو
بالاضافة قال وأما قول عمر فيصحتل أن يكون من غير يف الرواية وعندنا أحد من رواية
عبيدة بن جراح عن جده كان من قوله أي النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم ارزقهم مالا
وولدا وبارك له) وزاد أبو ذر وابن عساكر ونسبها الحافظ بن حجر للكشيم في فيه بالتحديد
باعتبار المذكور ولا حد فيهم بل جمع باعتبار باب المعنى (فأقلى من أكثر الانصار مالا) نصب
على القيد وفاقى انفسه به في الميركة في ماله واللام في قوله لمن لتأ كبد ولم يذكر الراوي
مادى له من خير الاخرة اختصارا وبذلك ما رواه ابن سعد بأسناد صحيح عن الجعد
عن أنس قال اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه أو ان أظف بركه إشارة الى
خير الاخرة أو المال والولد المالحان من جهة خير الاخرة لانهم ما يستلزماتها قاله
البرماوى كالكرماني قال أنس (وحدثني ابني أمينة) بضم الهمزة وفتح الميم وسكون
المثناة التحتية وفتح الذون ثم هاء تأنيث تصغير أمينة (أنه دفن) بضم الدال مني الملة هـ
من ولدي (صلبي) أي غير أسباطه واحفاده (مقدم) مصدري بالصب على نزاع
الطافض أي ان الذي مات من أول اولاده الى مقدم (بجراح) ولا في ذم مقدم الجراح أي
ابن يوسف الثقفى (البصرة) سنة خمس وسبعين وكان عمر أنس اذ ذاك ثمانية وعشرين
سنة (بضع وعشرين ومائة) بكسر الموحدة وفتح ما بين الثلاث الى التسع والبصرة
نصب بمقدم بمعنى قدوم ويقدر قبله زمان قدومه البصرة اذ لو جعل مقدم اسم زمان لم
ينصب منه ولا قاله البرماوى كالكرماني ورواه هذا الحديث كلهم بصريون و به
قال (حدثنا) ولا يوي ذرو الوقت قال (ابن أبي مريم) - محمد بن الجهمي المصري قال
يكون موصولا (أخبرنا يحيى) ولا يوي ذرو الوقت يحيى ابن أيوب الغافقي المصري قال
حدثني (بالأفراد) (أبو عبد الله) (أبو عبد الله) (مع أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم) رقا دقة كرهه الطارقي بيان سماع جده لهذا الحديث من أنس لما اشهر من أن
جيدا كان رعا دلس على أنس وقد طرح زائدة حديثه لدخوله في شيء من أمر الخلق
وقد اعني البخاري في تخريج حديثه بالطرق التي فيها نصريح بالسماع بذلك كرها
متابعة وتعليقا وروى الباقر بن محمد (باب الصوم آخر الشهر) ولا يوي ذرو الوقت وابن
عساكر من آخر الشهر (حدثنا الصدوق بن محمد) أبو همام البخاري بخامسة مجمعة قال (حدثنا
مهدي) بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الهمزة ابن ميمون المعولى الأزدي بكسر الميم
وسكون الهمزة وفتح الواو البصري (عن غيلان) بالغين المجمة ابن جرير المعولى الأزدي
البصري أيضا قال المؤلف (ح وحدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال

(حدثنا مهدي بن ميمون) المعولى قال (حدثنا غيلان بن جرير) المعولى (عن مطرف) بضم
بضم الميم وكسر الهمزة عن عبد الله بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والحاء المشددة بن
المجمعة آخر رواه المعولى (عن عمران بن حصين) اسلم عام خيبر وتوفي سنة اثنتين
وخمسين (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه) صلى الله عليه وسلم (سأله)
أي عمران (أوسال رجلا) سئل من مطرف وزاد أبو عوانة في مخرج من أصحابه
(وعمران يسمع) بفتح الحاء (فقال يا باذان) قال الحافظ ابن حجر كذا في نسخة من
رواية أبي ذر بأداة الكنية وللا كثرة بيان بأساطيرها (أما) بالتحقيق (صحت سر رهاذا
الشهر) بفتح السين وكسر هاء وحكى القاضي عياض فيهما وقال هو جمع سرية قال سرار
الشهر وسراره بكسر السين وفتحها ذكره ابن السكيت وغيره قبل والفتح أفصح قاله
القراء واختلاف في تفسيره والشهور أنه آخر الشهر وهو قول الجمهور من أهل الأمانة
والغريب والحديث وحي بذلك لاستسار القمر في أهله ثمان وعشر من ربيع
وعشر بن وثلاثين يعني استناره وهذا موافق لما ترجم له هنا وأثبت كل بقوله عليه
الصلاة والسلام في حديث أبي هريرة عن النبي السابق لا تقدموا رمضان يوم
أو يومين الا من كان يصوم يوما فليصمه وأجيب بأن الرجل كان معاندا لصيام سرر
الشهر أو كان قد نذر فلذلك أمره بقضائه كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقات طائفة سرر
الشهر أو قوله وبه قال الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز فيهما حكاه أبو داود وأجيب بأنه
لا يضح أن يفسر سرر الشهر وسراره بأوله لان أول الشهر يشتهر فيه الهلال ويرى من
أول الليل ولذلك سمي الشهر سررا لاشتماره وظهوره عند دخوله فتسببه ليلالي الاشتار
لبالي السرار قلب للغة والعرف وقد انكر العلماء ما رواه أبو داود عن الاوزاعي منهم
الخطابي وقبل السرر وسطه حكاه أبو داود أيضا ووجه بعضهم ووجهه بأن السرر جمع
سرورة التي وسطه وأيدوه بما ورد من استحباب صوم أيام البيض وفي رواية مسلم
في حديث عمران بن حصين المذكور هل سمعت من مر هذا الشهر وفسر بالأيام البيض
وأجيب بأن الظاهر أنه الآخر كما قال الاكثر قوله فإذا أفطرت فصم يومين من سرر
هذا الشهر والمشار اليه شعبان ولو كان السرر أوله أو وسطه لم يفته (قال) أبو النعمان
(أظنه قال يعني رمضان) لم يقل الصلت ذلك لكن روى الجوزقي من طريق أبي أحمد بن
يوسف السلي عن أبي النعمان بدون ذلك قال الحافظ بن حجر وهو الصواب (قال الرجل لا
أبأسر الله) ما سمعته (قال فإذا أفطرت) أي من رمضان كافي مسلم (فصم يومين) بعد
العيد عوضا عن سرر شعبان (لم يقل الصلت أظنه يعني رمضان قال أبو عبد الله) أي
البخاري وسقط ذلك في رواية ابن عساكر (وقال ثابت) فيما وصله مسلم (عن مطرف)
المذكور عن عمران بن حصين (عن النبي صلى الله عليه وسلم من سرر شعبان) وليس
هو رمضان كما ظنه أبو النعمان ونقل الجهمي عن البخاري أنه قال شعبان أصح وقال
الخطابي ذكر رمضان هنا وهو لان رمضان يتعين صوم جميعه ورواه الحديث الأول
بصريون وأضاف رواية أبي النعمان الى الملتصقات مع فيما من نصريح مهدي
الى قرية على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقلت له فقال رأيت هجر رضي

الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة
اميال او ثلاثة فراسخ شعبة الشاك
صلى ركعتين في حديثنا وهو بن حرب
ومحمد بن بشير جميعا عن ابن مهدي
قال زهير بن عبد الرحمن بن مهدي
ناشعة عن يزيد بن خنيس عن حبيب
ابن عبيد الله عن جبير بن نفير قال
خرجت مع شرحبيل بن السط
الى قرية على رأس سبعة عشر او
ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين
فقلت له فقال رأيت هجر رضي الله
عنه صلى الله عليه وسلم ركعتين
يحيى بن يزيد الهناتى) هو بضم
الهاء وبعده هاتون مخففة وبالمه
المندوب الى ههنا بن مالك بن
فهر قاله السمعاني (قوله كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج ثلاثة اميال او ثلاثة
فراخ صلى ركعتين) هذا ليس على
سبيل الاشتراط وانما وقع بحسب
الحاجة لان الظاهر من اسفاده
صلى الله عليه وسلم انه ما كان يسافر
سفر طويلا فيخرج عند حضور
خريضة مقصورة ويترك قصرها
بقرب المدينة وينها وانما كان
يسافر بعيدا من وقت المقصورة
فتدركه على ثلاثة اميال او اكثر
فخذلك فيصلي حينئذ والاحاديث
المطابقة مع ظاهر القرآن
متعاضدات على جواز القصر من
حين يخرج من البلد فانه حينئذ
يسعى مسافرا والله اعلم (قوله
وحدثنا شعبة عن يزيد بن خنيس عن
حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير
قال خرجت مع شرحبيل بن السط
الله عنه صلى الله عليه وسلم ركعتين

بالحديث عن غيلان واخرجه مسلم وابوداود والنسائي (باب صوم يوم الجمعة فاذا)
بالقاع ولا يوى ذر والوقت وابن مسافر واذا (اصبح صاعدا يوم الجمعة فعليه ان يشطر) زاد
في رواية ابوى ذر والوقت يعنى اذا لم يصم قبله ولا يريد ان يصوم بعده قال الحافظ ابن حجر
وهذه الزيادة تشبه ان تكون من القريرى او عن دونه فانهم لم يقع في رواية النسائي عن
البخارى وسعدان بغير البخارى بقرينة قوله بالفظ يعنى ولو كان ذلك من كلامه لقال اعنى
بل كان يستغنى عنها أصلا ورأى واعترضه العيني بان عدم وقوع الزيادة في رواية
النسائي لا يستلزم وقوعها من غيره وليس قوله يعنى به يدفكاته جعل قوله واذا أصبح
صاعدا فعليه ان يشطر لغيره بطريق التبريد ثم أوضحه بقوله يعنى فافهم فانه دقيق اه
فلتأمل ما فيه من التكلف وبالله تعالى (حدثنا ابو عاصم) النزيل الضحالي (عن
ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عبد الجيد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة
صغرا ولا يذ ذر زيادة ابن شعبة وهو ابن عثمان بن طلحة الخجلي (عن محمد بن عباد) بفتح
العين وتشديد الموحدة ناظر وى (قال سالت جابرا) هو ابن عبد الله الانصارى (رضى
الله عنه) زاد مسلم وغيره وهو يعطى بالبيت (نسي) بحذف همزة الاستفهام ولا يوى ذر
والوقت انتهى (النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم) زاد مسلم ورب
هذا البيت وللنسائي ورب الكعبة وعزاه في الحديث لمسلم فوهم والظاهر انه نقله
بالمعنى قال البخارى (زاد غير ابى عاصم) النزيل من الشيوخ وهو في الجاهلية به البيع
يحيى بن سعيد القطن (ان يقرء يوم الجمعة بصوم) ولا يوى ذر والوقت يعنى ان يتفرد
بصومه والحكمة في كراهة افراده بالصوم خوف ان يضاف اذا صامه عن الوظائف
المطلوبة منه فيه ومن ثم خصه البيهقي والماوردي وابن الصباغ والعسمراني نقل عن
مذهب الشافعي عن يضاف به عن الوظائف وتزول الكراهة بجمعه مع غيره ما كان
التعليل بان الصوم يضاف عن الوظائف المطلوبة يوم الجمعة يقتضى انه لا فرق بين
الافراد والجمع وأجاب في شرح المذهب بانه اذا جمع الجمعة وغيرها حصل له بفضيلة صوم
غيره ما يجبر ما حصل فيها من النقص وقيل الحكمة فيه انه لا يشبهه باليوم وفي افرادهم
صوم يوم الاجتماع في مبداهم وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه
في الصوم وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) الضبي الكوفي قال (حدثنا ابى
حفص بن غياث بن طاق بن معاوية بن الحرث بن ثعلبة قال (حدثنا الاعشى) سليمان بن
سهران قال (حدثنا ابو صالح) ذكره وان الزيات (عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصوم من احدكم يوم الجمعة) ولا يذرع
الكسيفى والمستقلى لا يصوم قال الحافظ ابن حجر لاكثر لا يصوم بلقا النفي والمراد به
انهمى والكسيفى لا يصوم بلقا النفي المؤكد (الا) ان يصوم (يوما قبله) وهو يوم
الخميس (او) يصوم يوما (بعده) وهو السبت وفي المستدرک من حديث ابى هريرة
مرفوعا يوم الجمعة عيدا فلا تجعلوا يوم عيدهم كصومكم الا ان تصوموا قبله او بعده
وقال صحيح الاسناد الا ان ابى هريرة لم أقف له على اسم فقيل العلة كونه عيدا كما في هذا

الحديث وعند ابن ابى شيبة باسناد حسن عن علي بن كان منكم متطوعا من الشهر
فليصم يوم الخميس ولا يصم يوم الجمعة فانه يوم طعام وشرب وذكر مسلم من طريق ابى
سعود عن الزعمى لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وله ايضا
من طريق هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة لا تخلصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا يوم الجمعة بقيام من بين الايام الا ان يكون في صوم بصومه احدكم وهذه الاحاديث
تفيد النهى المطلق في حديث جابر والزيادة السابقة من تقييد الاطلاق بالافراد وبوخذ
من الاستثناء الوارد في حديث مسلم جواز لمن اتفق وقوعه في ايام لعادة بصومها كان
اعتداد صوم يوم وفطر يوم فوافق صومه يوم الجمعة فلا كراهة كما في صوم يوم الثلث
واستشكل زوال الكراهة بتقدم صوم قبله او بعده بكونه صوم يوم عرفه فان كراهة
صومه او كونه على خلاف الاولى على ما رجحه قواهم بالانزول بصوم قبله واجيب
بان في اليوم قبله اشتغالا بالآخرة والاحرام بالحج ان لم يكن محرما فبقية شيء من معنى يوم
عرفه ويكره ايضا افراد يوم السبت والاحد بالصوم بلديث الترمذى وحسنه الحاكم
وصححه على شرط الشيخين لا تصوموا يوم السبت الا فيما اقتضى عليكم ولان اليوم
اعظم يوم السبت والنصارى يوم الاحد ولا يكره جمع السبت مع الاحد لان المجموع لم
يعظمه احد واختلف في صوم يوم الجمعة على أقوال كراهته مطلقا واباحته مطلقا
غير كراهة وهو قول مالك وابى حنيفة ومحمد بن الحسن وكراهة افراده وهو مذهب
الشافعية والرابع ان النهى مخصوص بمن يصوم صيامه ويخصه دون غيره في صام
مع صومه يوما غيره فقد خرج عن النهى وهذا رقة قوله عليه الصلاة والسلام بطورية
أصحت أمس الحديث الا في قريب ان شاء الله تعالى والخامس انه يحرم الا لمن صام قبله
او بعده أو وافق عادته وهو قول ابن حزم لطواهر الاحاديث وهذا الحديث أخرجه مسلم
وابن ماجه في الصوم وبه قال (حدثنا حماد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن
سعيد القطن (عن شعبة) بن الحجاج (ح) مهملة التحويل السند (وحدثني) بالافراد
(محمد) غير منسوب وصوم ابو نعيم في مستخرجه انه ابن ابي ابي الذي يقال له بسند ارق قال
(حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة
(عن ابى ايوب) الانصارى (عن جويرية) تصغير جارية (بنت الحرث) المصطلبة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وليس لها في البخارى من روايت اسوى هذا الحديث
(رضى الله عنها) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام يوم الجمعة وهي ساعة جلده
حالية (فقال) لها (اصمت أمس) بجمزة الاستفهام وكسر من أمس على لغة الجاهليين
يوم الخميس (قالت) جويرية (لا قال) عليه الصلاة والسلام (تريدان ان تصومين غدا)
اي يوم السبت ولا يوى ذر والوقت وابن مسافر ان تصومين غدا (قالت لا قال) عليه الصلاة والسلام (لا قال) بقطع الهمزة وزاد ابو نعيم في روايته
اذا وهذا الحديث أخرجه ابوداود والنسائي في الصوم (وقال حماد بن الجعد) بفتح
الجيم وسكون العين المهملة الهذلي البصري ضعيف وقال ابو حاتم ليس بصحيحه بأس
الصلاة فيها كلها فيه دليل على ان المسافر اذا نوى اقامته يومين أو أربعة أيام سوى يومى الدخول

الى مكة فصلى ركعتين وكعتين
حتى رجع قلت كم اقام بمكة قال
عشر ايام وحدثنا قتيبة بن سعيد
نا ابو عوانة ح وحدثنا ابو كريب
نا ابن عليه جيعان يحيى بن ابى
اسحق عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل حديث
هشيم وحدثنا عبيد الله بن معاذ
نا ابى شعبة حدثني يحيى بن ابى
اسحق قال سمعت انس بن مالك
يقول خرجنا من المدينة الى الحج
ثم ذكر مثله وحدثنا ابن عمر نا ابى
ح وحدثنا ابو كريب نا ابو اسامة
جيعان الشورى عن يحيى بن ابى
اسحق عن انس عن النبي صلى الله
الاول لان المهمة اجتمع فيها
لجنة والعلية والتأنيث كما وجور
نظائرهما (قوله خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى
رجع قلت كم اقام بمكة قال عشرة)
هذا معناه انه اقام في مكة وما
حواليها الا في نفس مكة فقط والمراد
في سفره صلى الله عليه وسلم في حجة
لوداع فقدم مكة في اليوم الرابع
فاقام بها الخامس والسادس
والسابع وخرج منها في الثامن
الى منى وذهب الى عرفات في التاسع
وعاد الى منى في العاشر فاقام بها
الحادى عشر والثاني عشر وفطر
في الثالث عشر الى مكة وخرج منها
الى المدينة في الرابع عشر فقدم
اقامته صلى الله عليه وسلم في مكة
وحواليها عشرة ايام وكان يقصر
في الصلاة فيها كلها فيه دليل على ان المسافر اذا نوى اقامته يومين أو أربعة أيام سوى يومى الدخول

الحارث بن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة المسافر يعني وغيره ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان ركعتين صدرا من خلافته ثم اتمها اربعة ركعات وحدثنا زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم عن الازهر عن حمزة بن عبد الرزاق نا معمر بن جهمع عن الزهري بهذا الاسناد وقال يعني ولم يقل وغيره وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو اسامة نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعده ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعة امكن ان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعة وان لم يوجع يقصر وان الثلاثة ليست اقامة لان النبي صلى الله عليه وسلم اقام هو والمهاجرون ثلاثا بمكة فدل على ان الثلاثة ليست اقامة شرعية وان يوجع الدخول والخروج لا يصح بان منها وبهذه الجلة قال الشافعي رحمه الله وجهه والعلما وفيها خلاف منتشر للسلف (قوله يعني وغيره) هكذا هو في الاصول وغيره وهو صحيح لان من ثمة كونه ثمة بحسب القصد ان قصد الموضع فذكر او البقية فوثقة واذا ذكر صرف وكتب بالالف والواو اتم بصرف وكتب بالياء واقتصر ثمة كبره وتوحيده يعني من المأخوذ به من

وليس له في البخاري غير هذا الموضع ووصله البغوي في جمع حديثه بن خالده (جمع قتادة) يقول (حدثني) بالافراد (ابو ايوب ان جويرية حدثته) وقال في آخره (فامرنا) عليه الصلاة والسلام (فأفطرت) وهذا (باب) بالتثنية (هل يخص) الشخص الذي يريد الصيام (شيئا من الايام) ولا ينحصر في كل شخص شيء يضم اليه ما وقع الخاء مبني لا مقول وثني رفع نائب عن الفاعل وبالسند قال (حدثنا سعد) قال (حدثنا يحيى) القطان (عن سفيان) الثوري (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي وهو خال ابراهيم المذكور انه قال (قلت) لعائشة رضي الله تعالى عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخص بتمامه هذا وفي رواية جويرية عن منسورة في الرافق هل يخص (من الايام شيئا) بالصوم كالتب مثلا (قالت لا) ويشكل عليه صوم الاثنين والخميس والوارد عند ابي داود والترمذي والشافعي وجمعه ابن حبان عموما ووجب بانه استكننا من عموم قول عائشة لا واجب في فتح الباري باحتمال ان يكون المراد بالايام المسئول عنها الثلاثة من كل شهر فكان السائل لما جمع انه عليه الصلاة والسلام كان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر سال عائشة هل كان يخصهم بالبعض فقالت لا (كان عليه دجعة) بكسر الدال وسكون المنة النخبة اي اذا نما (وايكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق) وفي رواية جويرية وايكم يستطيع في الموضعين ورواه هذا الحديث كلهم كوفيون الا ابا زرارة فبصريان واسنادهما معده ومن اصح الاسانيد وآخره المؤلف في الرافق ومعه في الصوم وابو داود في الصلاة (باب) حكم (صوم يوم عرفة) وبالسند قال (حدثنا سعد) قال (حدثنا يحيى) القطان (عن مالك) الامام (قال حدثني) بالافراد (سالم) هو ابو النضر (قال حدثني) بالافراد ايضا (عمير) تصغير عمر (مولى ام الفضل) لباية ام ابن عباس (ان ام الفضل حدثتني) قال المؤلف (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك بن ابي النضر) بالاضاد المجععة سالم المذكور وهو (مولى عمر بن عبد الله) بالتصغير (عن عمر مولى عبد الله بن عباس) بالالف واللام ولا يوجب والوقت وابن عباس (ان ابن عباس نسبته اولاً ثم عبد الله ام الفضل باعتبار الاصل وثانياً لولدها عبد الله باعتبار ما آل اليه حاله) (عن ام الفضل بنت الحارث) بن سوزن الهلالية اخذت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين (ان ناسا غاروا) اي اختلفوا (عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم) على جاري عادته في سرد الصوم في الحضر (وقال بعضهم ليس بصائم) لكونه مسافرا (فارسلت) اي ام الفضل لكن في الحديث التالي ان اخبتها ميمونة هي المرسله وياقي الجواب عنه ان شاء الله تعالى (ايه) عليه الصلاة والسلام (يقدر ابن وهو واقف) اي راكب (على بعير) بعير فأت (قشره) زاد في حديث ميمونة والناس يتظرون وهذا الحديث سبق في باب صوم يوم عرفة من كتاب الحج ومقتضاه ان صوم يوم عرفة غير مستحب لكن في حديث قتادة عند مسلم انه يكفر سنة آتية وسنة ساضية قال الامام والمكفر الصلة اثر والجمع بين حديثي الباب ان يجعل على غير

الحاج اما الحاج فلا يستحب له صومه وان كان قويا لانه عليه الصلاة والسلام افطار حينئذ وتعتب بان فعله المجرى دليل على نفي الاستحباب اذ قد تركه النبي المستحب لبيان الجواز ويكون في حقه افضل لعلنا التبليغ لكن روى ابو داود والنسائي وجمعه ابن خزيمة والحاكم ان ابا هريرة حدثهم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة وقد اشد بظاهره فوم منهم يحيى بن سعيد الانصاري فقال يجب فطره للحاج والجهور على استحباب فطره حتى قال عطاء من افطر لم يتقوى به على الذكر كان له منسل اجر الصائم فصومه له خلاف الاول بل في نكته التنبية للنووي انه مكروه وفي شرح المذهب انه يستحب صومه للحاج لم يصل عرفة الا لئلا يفقد العلة وهذا كله في غير المسافر والمر بضر اماهما فيستحب لهما فطره مطلقا كما نص عليه الشافعي في الاملاء وهذا الحديث أخرجه ايضا في الحج وكذا ابو داود وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) الجعفي قدم مصر قال (حدثنا) ولا يذرا خبر في الافراد (ابن وهب) عبد الله (او قرئ عليه) شك من يحيى في ان الشيخ قرأ او قرئ على الشيخ (قال اخبرني) بالافراد (عمرو) يفتح الحسين ابن الحارث (عن بكر) هو ابن عبد الله بن الاشج (عن كريب) هو ابن ابي مسلم القرشي مولى عبد الله بن عباس (عن ميمونة) بنت الحارث ام المؤمنين (رضي الله عنها ان الناس شكوا) بتشديد الكاف (في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة) فقال قوم صائم وقال آخرون غير صائم (فارسلت اليه) صلى الله عليه وسلم (بجواب) بكسر الجاء المهملة وتحتيف اللام الاناء الذي يحلب فيه اللبن او هو اللبن المحلوب (وهو واقف في الموقف) جلة حاله (فشرب منه والناس يتظرون) اليه صلى الله عليه وسلم وقد علم ان المراد في هذا الحديث ميمونة وفي الاول ام الفضل اختم افصح على التعداد وانهم ما أرسلنا معا فتنب ذلك الى كل منهما فتكون ميمونة أرسلت بسؤال ام الفضل لها بذلك لكشف الحال ويحتمل العكس ولم يسم الرسول في طرق حديث ام الفضل نعم في النسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ما يدل على انه كان الرسول بذلك وفي هذا الحديث التحيل على الاطلاع على الحكم بغير سؤال وفيه فطنة السائل لاستكشافها عن الحكم الشرعي بهذه الوسيلة اللطيفة الا لا ثقة بالحال لان ذلك كان في يوم حرم بعد الظهيرة فونه فاسناده الاول مصر يون والاخر مدنيون وآخره مسلم في الصوم والله اعلم (باب) حكم (صوم يوم القطار) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي عبيد) بالتصغير من غير اضافة اخذته (مولى ابن زهر) هو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف والكشعري كما في الفقه مولى بن زهر (قال شهدت العبد) زاد بنون عن الزهري في روايته في الاضاحي يوم الاضحي (مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذا ان يؤمان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما) أحدهما (يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر) بفتح الخاء (نا كلون فيه) خبر اليوم (من نسككم) بضم السين ويجوز سكونه اي اخصيتكم قال في فتح الباري وفائدة وصف اليومين الاشارة الى العلة في الكتاب (قوله فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان) معناه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي

كريب نا ابن الجوزي نا ح وحدثنا ابن غير ناصية بن خالد كلهم عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن مع حمزة بن عاصم عن ابن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة المسافر وابو بكر وعمر وعثمان ثمان سنين او ثلث سنين قال خص وكان ابن عمر يصلي يعني ركعتين ثم يأتي فرائضه فقلت لذي عم لوصلت بعدها ركعتين قال لو فعلت لآخمت الصلاة وحدثنا يحيى بن حبيب نا خالد يعني ابن الحارث ح وحدثنا محمد بن مني حدثني عبد الله قالا نا شعبة بهذا الاسناد ولم يقلوا في الحديث يعني ولكن قال صلى في السفر وحدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد عن الاعشى نا ابراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان يعني اربع ركعات فقبل ذلك لعبد الله بن سعد فاسترجع ثم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه يعني ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعني ركعتين فقلت خطي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وحدثنا ابو بكر بن الدماء اي يراق (قوله خبيب بن عبد الرحمن) هو بانحاء المجععة المضمومة وسبق بيانه في اول

ابن شيبه وابو كريب قالوا ابو معاوية ٥٤٤ ح وحدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرين ح وحدثنا الحسن وابو خنيس قالوا نافع بن
كلهم عن الامش بن ابي اسحاق عن الاسناد بن
وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة
قال يحيى انا وقال قتيبة نا ابو
الاحوص عن ابي اسحق عن
حارثة بن وهب قال سئل عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
آمن ما كان الناس واكثر كعب
حدثنا احمد بن حنبل عن
يونس نا زهير نا ابو اسحق
حدثني حارثة بن وهب الخزازي
قال سئل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الناس اكثر
ما كانوا يصلي ركعة في جهة
الوداع قال صلى الله عليه وسلم
الغازي هو اخو عبيد الله بن عمر
ابن الخطاب لاه
صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان رضوان الله عليهم اجمعين
في صدر خلافة يملكون ومقصود
كراهة مخالفة ما كان عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصحابه
ومع هذا فان مسعود بن رضى الله
عنه موافق على جواز الاقام
ولهذا كان يصلي وراعي عثمان رضى
الله عنه مقاولو كان القصر عنه
واجبا لما استجاز تركه وراه أحد
وأما قوله فذكر ذلك لابن مسعود
رضي الله عنه فاسترجع عنه
كراهة مخالفة في الفضل كما سبق
(قوله قال مسلم رحمه الله تعالى
حارثة بن وهب الخزازي هو اخو
عبيد الله بن عمر بن الخطاب لاه)
هكذا ضبطناه اخو عبيد الله بن
العين مسعود ووقع في بعض
الاصول اخو عبيد الله بن مسعود وهو خطأ والصواب الاول وكذا نقله القاضي رحمه الله تعالى
قوله

(وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع ان ابن عمر اذا بال صلاة ٥٥٥ ح وحدثنا
قوله على ان كلاً منهم ما قابل بال آخر ولا خذراهما اذا عرقا الطول والعرض وكذا لو نبذ
اليه بنين معلوما كذا في ذلك عن الصفة وثاني مباحث ذلك في البيع ان شاء الله تعالى
والتمى هذا التصريم فلا يصح الصوم ولا البيع والبطالان في الاخيرين من حيث المعنى
لعدم الرؤية أو عدم الصفة أو الشرط القاسد وفي الاو ان الله تعالى اكرم عباده فبهما
بضايقة فمن صامهما فكاكته ردة هذه الكرامة وهذا المعنى وان كان لمن يصوم رمضان
ومن ذلك لكنه عام لمعوم الكرم وهذا الحديث أخرجه مسلم في البيوع . وبه قال
(حدثنا محمد بن المنني) العنزي البصري الرمن قال (حدثنا معاذ) هو ابن معاذ العنزي
قال (اخبرنا ابن عون) هو عبد الله بن عون بن رطبان البصري (عن زياد بن جبير) بضم
الجيم وفتح الموحدة ابن حبة بفتح المهملة وتشديد المنة الخصبة الثقي انه (قال جابر
رجل) لم يصم (الى ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) ولا بن عسا كرجل ابن عمر
باسقاط الى ونصب ابن (فقال) أي الجاني لابن عمر (رجل نذر ان يصوم يوما قال اطمه
قال الاثنين) أي قال الجاني اظن الرجل الذي نذر قال انه نذر صوم يوم الاثنين (فوافق)
يوم الاثنين المنذور (يوم عید) ولا يذعن المستحلي فوافق ذلك يوم عید وفي رواية بن يذعن
زربع عن يونس بن عبيد الله عند المصنف في النذر فوافق يوم النحر (فقال ابن عمر) امر
الله بقاء النذر) أي في قوله تعالى وليوفوا نذورهم (ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن
صوم هذا اليوم) انما توقف ابن عمر عن الجزم بالقضا تعارض الادلة عنده وهذا قاله
الزركشي في آخره ونهيه الله بالدماء بني فقال ليس كما ظنه بل تباه ابن عمر على أن
أحدهما وهو الوفا بالنذر عام والآخر وهو المنع من صوم العيد خاص فكاكته افهمه انه
يقضي بالخاص على العام . وهذا الذي ذكره هو قول ابن المنبر في الحاشية وقد تعقبه
أخوه بأن النهي عن صوم العيد فيه أيضا عموم للمعاطين ولكل عيد فلا يكون من حال
الخاص على العام . وقيل يحتمل انه عرض للسائل بأن الاحتياط لك القضاء فيجمع
بين أمر الله وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم وقبل اذا التي الامر والنهي في موضع قدم
النهي وعند الشافعية اذا نذر صوم اليوم الذي يقدم فيه فلان صوم نذره في الاظهر
لامكان العمل بقدمه قبل يومه في بيت النية والثاني قال لا يمكن الوفاء به لانتفاء نية
النية لانتفاء العمل بقدمه فان قدمه لا أو يوم عید أو نحوها وفي رمضان المحل النذر ولا
شي عليه لعدم قبول ما عدا الاخير للصوم والاخير لصوم غيره . وبه قال (حدثنا حجاج بن
منهال) بكسر الميم وسكون النون السلي الانطاقي البصري قال (حدثنا شعبة) بن
الحجاج قال (حدثنا عبد الملك بن عمار) بضم العين وفتح الميم ابن سويد القمي الكوفي
ويقال له القرمي بفتح القاف والراء نسبة الى فرس سابق (قال سمعت قزعة) بفتح القاف
والراء والعين المهملة ابن يحيى البصري (قال سمعت ابا عبيد) سعد بن مالك (الخدري
رضي الله عنه) كان غزاه مع النبي صلى الله عليه وسلم ثقي عشرة نوبة) وكان قد استصغر
ياحد واسمها يابو مالك بن سنان بها وغزاه هو ما بهدا (قال سمعت ابا عبد الله النبي)
ولا يذروا الوقت وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم (فأجبتني) بسكون الواحدة

فأجبتني ذات برد وخرج فقال الاصلوا
في الحال ثم قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا امر المؤذن
اذا كانت ليلة باردة ذات مطر
يقول الاصلوا في الحال في وحدثنا
محمد بن عبد الله بن غير نا ابي نا
عبد الله قال حدثني نافع عن ابن
عمر انه نادى بالصلاة في ليلة ذات
برد وخرج ومطر فقال في آخره انه
الاصلا في حالكم الاصلوا في
الحال ثم قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يا امر المؤذن
اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر
في السفر ان يقول الاصلوا في
حالكم
عن اكثر رواة صحيح مسلم وكذا
ذكره الجاوي في تاريخه وابن ابي
حاتم وابن عبد البر وخلافه لا
لا يصحون كلهم يقولون انه اخو
عبيد الله مسعود واهم ملكة بنت
جبرول الخزازي تزوجها عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فارلها
ابنه عبيد الله وأما عبيد الله بن
عمر وأخته حفصة فامهما ازواج
بنت معاوية
(باب الصلاة في الحال في المطر)
(قوله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يا امر المؤذن اذا
كانت ليلة باردة او ذات مطر في
السفر ان يقول الاصلوا في
حالكم) وفي رواية ليصل من
شامتك في رحله وفي حديثنا
ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اوذن في يوم مطر اذا قلت
اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل

وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو اسامة ٥٩٦ نا عبد الله بن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلاة بضعتان ثم ذكر عهده وقال
 الاصلوا في رجالكم ولم بعد ثمانية
 الاصلوا في الرجال من قول ابن عمر
 فقد فعل ذا من هو خير مني ان
 الجمعة عزمة واني كرهت ان
 اخرجكم فتمشوا في الطين
 والدخض وفي رواية فقله من هو
 خير مني يعني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في هذه الاحاديث دليل
 على تخفيف امر الجماعة في المطر
 ونحوه من الاعتذار وانها مكدة
 اذ لم يكن عذرا وانما مشروعة
 ان تكلف الاتيان اليها وتحمل
 المشقة لقوله في الرواية الثانية
 ليصل من شاء في رحله وانها
 مشروعة في السفر وان الاذان
 مشروع في السفر وفي حديث
 ابن عباس رضي الله عنه ان
 يقول الاصلوا في رجالكم في
 نفس الاذان وفي حديث ابن عمر
 انه قال في آخره انه والامر ان
 جاز ان نص عليهما الشاهي
 رحمه الله تعالى في الام في كتاب
 الاذان وتابعه جمهور اصحابنا
 ذلك فيجوز بعد الاذان وفي
 اثنا عشر ثبوت السنة فيما لكن
 قوله بعينه أحسن لبق نظام
 الاذان على وضوءه ومن اصحابنا
 من قال لا يقرأ الا بعد الفراغ
 وهذا ضعيف مخالف لاصريح
 حديث ابن عباس رضي الله
 عنهم ولا منافاة بينه وبين
 الحديث الاول حديث ابن عمر
 رضي الله عنهما لان هذا جرى
 في وقت وذلك في وقت وكلاهما
 صحيح قال أهل اللغة الرجال
 المنازل سواء كانت من حجر ومن خشب أو شعر وصوف ووبر وغيره أو واحد أو رجل (قوله نادى بالصلاة بضعتان) في

وحديثنا يحيى نا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر وحديثنا ٥٠٧ بن يونس نا زهير نا أبو الزبير عن جابر قال
 في كتب الفقه واعتمدوا الشيخان في صحيحهما ما رواه كثر منه البخاري وقال الناجي بن السكي
 انه الاظهر واليه ذهب الامام تقي الدين وقال ابن الصباغ في العدة انه الظاهر والمعنى هذا
 لم يخص النبي صلى الله عليه وسلم (في أيام التشريق) وهي الايام الثلاثة التي بعد يوم
 النحر (ان يصوم) أي يصام فيها نحر الجار وأوصل القول الى الصغير ولذا بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم من سادى أيام أكل وشرب وذكره عز وجل فلا يصوم أحد
 رواه أصحاب السنن وروى أبو داود عن عتبة بن عاصم عن جابر عن يوم النحر وأيام
 التشريق عيدنا أهل الاسلام وهي أيام أكل وشرب وفي حديث عمرو بن العاصي عند
 أبي داود وصححه ابن خزيمة والحاكم انه قال لا يصوم عبد الله في أيام التشريق انما الايام التي
 نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومهن وأمر بهن طهرهن وقد قال الطحاوي بعد
 أن أخرج أحاديث النهي عن صومهن في سنة عشر مائة فلما ثبت بهذه الاحاديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النهي عن صيام أيام التشريق وكان نهي عن ذلك بني والحاج مقهور
 بهم وفيهم المتنعون والقارون ولم يستثن منهم متنعوا ولا قارنا دخل المتنعون والقارون في
 ذلك اه وفي النهي عن صيام هذه الايام والامر بالاكل والشرب مر حسن وهو ان الله
 تعالى لما علم ما يلاقى الوافدون الى بيته من مشاق السفر وتعب الاحرام وجهاد النفوس
 على قضاء المناسك شرع لهم الاستراحة عقب ذلك بالامامة يعني يوم النحر وثلاثة أيام بعده
 وأمرهم بالاكل فيهم من لحوم الاضاحي فهم في ضيافة الله تعالى فيها اطعام من الله تعالى
 بهم ورحمة وشاركهم أيضا أهل الامصار في ذلك لان أهل الامصار شاركهم في النصب
 لله تعالى والاجتماع في عرذلي الحجة بالصوم والذكر والاجتماع في العبادات وفي التقرب
 الى الله تعالى بارادة قضاء الاضاحي وفي اصول المفردة شاركوهم في اعبادهم واشتركوا
 الجميع في الراحة بالاكل والشرب فصار المسلمون كلهم في ضيافة الله تعالى في هذه الايام
 يا كلون من رزقه ويشكرونه على فضله ولما كان الكريم لا يلبق به ان يجيع اضيافته
 ثم وان صيامها (المن لم يجد الهدي) وفي رواية أبي عوانة عن عبد الله بن عيسى عند
 البخاري المتفق أو محصر أي فيجوز له صيامها وهذا مذهب مالك وهو الرواية الثانية
 عن احمد واختاره ابن عبدوس في تذكرة وصححه في القائل وقدمه في المحرر والرعاية
 الكبرى وقال ابن منجب في شرحه انه المذهب وهو قول الشافعي القديم لحديث الباب قال
 في الروضة وهو الرأى دليل لاواصح من مذهب الشافعي وهو القول الجديد ومذهب
 الحنفية انه يحرم صومها العموم النهي وهو الرواية الاولى عن احمد قال الزركشي الحنبلي
 وهي التي ذهب اليها احمد اخيرا قال في المبهج وهي الصحيحة اه وأما قول الحافظ ابن حجر
 ان الطحاوي قال ان قول ابن عمر وعائشة لم يرخس الخ أخذاهم من عموم قوله تعالى من
 لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج لان قوله في الحج بم ما قبل يوم النحر وما بعده فتدخل أيام
 التشريق قال في الفتح وعلى هذا قلنا يبرر بل هو بطريق الاستقضا عما فهماه من
 عموم الآية وقد ثبت نهي صلى الله عليه وسلم عن صوم أيام التشريق وهو عام في حق المتنع
 وغيره وعلى هذا نقدر تعارض عموم الآية المشعر بالاذن وعموم الحديث المشعر بالنهي
 عباس عن رواياتهم (قوله في التابين والاحض) باسكان الحاء المهملة وبعد هذا ضارفة وفي الرواية الاخيرة الدخض والزلال

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فطرونا فقال
 ليصل من شاء منكم في رحله
 وحديثنا علي بن حجر السدي
 نا اسمعيل عن عبد الحميد صاحب
 الزيادة عن عبد الله بن الحرث
 عن عبد الله بن عباس انه قال
 لمؤذنه في يوم مطر اذا قلت اشهد
 ان محمدا رسول الله فلا تقل حي
 على الصلاة قل صلوا في بيوتكم
 قال فكان الناس استكروا ذلك
 فقال المجنون من ذافد فعل ذا
 من هو خير مني ان الجمعة عزمة
 واني كرهت ان اخرجكم فتمشوا
 في الطين والدخض وحديثنا
 ابو كامل الطحاوي نا جاد يعني
 ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت
 عبد الله بن الحرث قال خطبنا
 عبد الله بن عباس في يوم ذي رديغ
 وساق الحديث بمعنى حديث ابن
 عليه ولم يذكر الجمعة وقال قد فعله
 من هو خير مني يعني النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا
 جاد عن عاصم عن عبد الله بن
 الحرث نحوه
 هو بضاد مفعلة مفتوحة ثم جيم
 سا كنة ثم نون وهو جيل على يريد
 من مكة (قوله ان الجمعة عزمة)
 باسكان الزاي اي واجبة
 منعمة فلو قال المؤذن حي على
 الصلاة لكلفتم الجيء اليها
 ولحقكم المشقة (قوله كرهت
 ان اخرجكم) هو بالخاء المهملة
 من الحرج وهو المشقة هكذا
 ضبطناه وكذا نقله القاضي

٥٤٨ ۞ نا حاديعني ابن زيد نا ايوب وناضم الاخول لمذا الاستاذ ولمذا كرتي

وفي تخصيص عموم المتواتر بعد عموم الاحاد نظروا كان الحديث مرفوعا فكيف وفي
 كونه مرفوعا نظروا على هذا ترجح القول بالجواز الى هذا جرح البخاري اه واقه اعلم
 ففيه نظر لان قوله لو كان الحديث مرفوعا فكيف وفي كونه مرفوعا نظرا لا معنى له لانه
 ان كان مراده به حديث النبي عن عموم ايام التشريق المروي في غيره ما حديث فهو بلا
 شك مرفوع كما صرح هو به حيث قال وقد ثبت فيه صلى الله عليه وسلم عن عموم ايام
 التشريق وان كان مراده به حديث الباب فليس التعارض المذكور واقعا فيه وبين
 عموم الآية وكيف يكون ذلك وقد ادعى استنباطه منها قالوا هرا نه وهو واثق سنانا
 التعارض بين حديث النبي والآية فالصحيح انه يخص عمومها بالكالات لم ان ايام
 التشريق من ايام الحج كالايجني ونص عليه الشافعي وغيره على أن الطحاوي لم يجزم بان
 ابن عمر وعائشة أخذاهن عموم الآية وعبارته فقوله ما ذلك يجوز أن يكونا عنيا بهذه
 الرخصة ما قال الله تعالى في كتابه فصيام ثلاثة ايام في الحج فدها ايام التشريق من ايام
 الحج فالا رخص الحاج المتمتع والمحصري في عموم ايام التشريق اه هذه الآية ولان هذه الايام
 عندهما من ايام الحج ونفي عليها ما كان من توقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس من بعده على ان هذه الايام ليست بداخله فيها اياح الله عز وجل صومه من ذلك
 اه فليست امل والعجب من العيني في كونه لم يفته على ذلك ولم يعرج عليه كغيره من النراح
 مع كثرة تعلقه على الحفاظ في كثير من الواضحات نعم تعلقه في قوله ووقع في رواية يصحي بن
 سلام عن شعبة عند الدارقطني والطحاوي بان لفظ الحديث لا يرقطني لالفظ الطحاوي
 • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا مالك) الامام (عن ابن
 شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله بن عمر) بن الخطاب (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه
 (قال الصيام) ثلاثة ايام (ان تمتع بعمرة الى الحج) عند فقد الهدي ينتهي (الي يوم عرفة
 فان لم يجد) وللعموي كافي الفتح فن لم يجد (هديا ولم يصم) حتى دخل يوم عرفة (صام ايام
 مني) وهي ايام التشريق كما مر (وعن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير بن العوام
 (عن عائشة) رضي الله عنها (منه) أي مثل ما روى ابن شهاب عن سالم عن أبيه عبد الله بن
 عمر (تابعه) ولا بن عساكر ونابعه أي ونابع مالكا (ابراهيم بن سعد) بكون العين ابن
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا فادح
 (عن ابن شهاب) الزهري وهذا ما وصله امامنا الشافعي فقال أخبرنا ابراهيم بن سعد عن
 ابن شهاب عن عروة عن عائشة في المتمتع اذا لم يجد هديا ولم يصم قبل عرفة فليصم ايام مني
 وعن سالم عن أبيه منته ووصله الطحاوي من وجه آخر عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
 وعن سالم عن أبيه انه سما كانا يرخسان للمتمتع اذا لم يجد هديا ولم يكن صام قبل عرفة أن
 يصوم ايام التشريق وأخرجه ابن أبي شيبة من حديث الزهري عن عروة عن عائشة وعن
 سالم عن ابن عمر نحوه قال الحفاظ ابن حجر وهذا يرجح كونه موقوفا بالنسبة الترخيص
 اليهما فإنه بقوى أحد الاحتمالين في رواية عبد الله بن عيسى حيث قال لم يرخص وأبهم
 الفاعل فيجتمل الوقف والرفع كما صرح به يحيى بن سلام لكنه ضعيف وتصرح ابراهيم

وقم هنا جمع بين العسكي والزهراني ونارة يقول العسكي فقط ونارة الزهراني قال ولا يجمع العنك وزهران الا في جدهما ابن

﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ثَابِتُ بْنُ أَبِي نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَرَبَةَ ۙ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَلِمُ

ابن سعد وهو من الحفاظ بنسبة ذلك الى ابن عمر وعائشة أرجح ويقوى به رواية مالك وهو من حفاظ أصحاب الزهري فانه يجوز من عنه بكونه موقوفا له وسقط في رواية ابن عساكر قوله عن ابن شهاب **باب** حكمه **(صوم يوم عاشوراء)** قال في القاموس العشوراء والعشوراء ويصغر ان والعاشوراء عشر المحرم أو ثمانية عشر والاول هو قول الخليل الاشتقاق يدل عليه وهو مذهب جمهور العلماء من العصاة والتابعين ومن بعدهم ومذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى الثاني وفي المصنف عن الفضالة عاشوراء يوم التاسع قيل لانه أخو من العشر بالسكر في أوراد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يحسبون في الانعام يوم الورد فاذا قامت في الرعي يومين ثم وردت في الثالث قالوا وردت ربعا وان رعت ثلاثا وفي الرابع وردت قالوا وردت خمسا لانهم حسبوا في كل هذا بقية اليوم التي وردت فيه قبل الرعي وأول اليوم الذي زد فيه بعده وعن هذا القول يكون التاسع عاشوراء وهذا كقوله تعالى الحج أشهر معلومات على القول بأن شهر ران وعشر قايامه وبالسند قال **(حدثنا أبو عاصم)** النبيل الفضالة بن مجاهد **(عن عمر بن محمد)** بضم العين ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **(عن)** عم أبيه **(سالم عن أبيه)** عبد الله بن عمر **(رضي الله عنه)** وعن أبيه انه **(قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء)** نضب يوم على الظرفية **(ان شاء)** المرء **(صام)** أي وان شاء أفطر وقد ساقه مختصرا وهو في صحيح ابن خزيمة عن أبي موسى عن أبي عاصم باقظ ان اليوم يوم عاشوراء فمن شاء فليصمه ومن شاء فليفطره ورواة حديث الباب كلهم مدنيون الا شيخ المؤلف فبصري وأخرجه مسلم أيضا في الصوم **•** وبه **(حدثنا أبو اليمان)** المحكم بن نافع المحصي قال **(اخبرنا شعيب)** هو ابن أبي حمزة المحصي أيضا **(عن الزهري)** محمد بن مسلم بن شهاب **(قال اخبرني)** بالافراد **(عروة بن الزبير)** بن العوام **(أن عائشة رضي الله عنها قالت)** كان رسول الله **(ولاى الوقت)** كان النبي **(صلى الله عليه وسلم)** أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرص رمضان **(وكان فرضه في شعبان من السنة الثانية من الهجرة)** كان من شاء صام يوم عاشوراء **(ومن شاء أفطر)** والجمع بين هذا وحديث سالم السابق عن ابن عمر بالجل على ثاني الحال **•** وبه قال **(حدثنا عبد الله بن مسلمة)** القمني **(عن مالك)** الامام **(عن هشام بن عروة عن أبيه)** عروة بن الزبير بن العوام **(عن عائشة)** ولاى الوقت ان عائشة **(رضي الله عنها)** قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية فيحمل انهم اقتدوا في صيامه بشرع سالف ولذا كانوا يعظمونه بكسوة البيت الحرام فيه **(وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه)** أي عاشوراء ورواه أبو الوقت وذروا ابن عساكر في الجاهلية **(فلما قدم)** عليه الصلاة والسلام **(المدينة)** وكان قدومه بلارب في ربيع الاول **(صامه)** على عادته **(وأمر)** الناس **(بصيامه)** فلما أول السنة الثانية **(فلما فرض رمضان)** أي صامه في الثانية في شهر شعبان كما **(ترك)** عليه الصلاة والسلام **(يوم عاشوراء)** فمن شاء صامه ومن شاء تركه **(فعلى هذا المذهب)** الامر بصومه الا في سنة واحدة وعلى تقدير صحة القول بفرضيته فقد نسخ ولم يرو عنه انه عليه الصلاة والسلام جدد

باجاع المسايين وبشرطه ان لا يكون سفر معصية ولا يجوز الترخص بشئ من رخص السفر لعاصي بقوله وهو من سافر

في حديثي عبد الله بن قهر القواريري **باب** ما يحكي بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان نا سعيد بن جبير عن ابن عمر

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فابينا نزلوا فم وجهه الله لقطع طريق أولئك بغير حق أو عاقل الله أو أبقا من سبله أو ناسر على زوجها ونحوهم ويستثنى المتم فيجب عليه إذا لم يجد الماء أن يتم ويصلي وتلزمه الاعادة على الصحيح سواء قصر السفر وطوله فيبوز التفضل على الراحلة في البقيع عندنا وعند الجمهور ويجوز في البلد وعن مالك أنه يجوز الا في مكة وقصر فيه الصلاة وهو قول غير صحيح عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد الاطخري من أصحابنا يجوز التفضل على الدابة في البلد وهو محكي عن انس بن مالك وأبي يوسف صاحب أبي حنيفة رضوان الله عليهم وفيه دليل على أن المكتوبة لا تجوز في غير القبلة ولا على الدابة وهذا يجمع عليه الا في شدة الخوف فلا يمكنه استقبال القبلة والقيام والركوع والسجود على دابة واقفة عليها هودج أو نحوه جازت الفريضة على الصحيح مذهبنا فان كانت سائرة لم تصح على الصحيح المنصوص للشافعي وقيل تصح كالقبينة فانها تصح في الفريضة بالإجماع ولو كان في ركب ونخاف لو نزل لقلعة روضة انقطع عنهم ولحقه الضرر قال أصحابنا يصلي الفريضة على الدابة بحسب الامكان وتلزمه اعادتها لانه عندنا

حيث

في حديثي عبد الله بن قهر القواريري **باب** ما يحكي بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان نا سعيد بن جبير عن ابن عمر

حيث أغرق في اليم (قصامه موسى) زادهم سلم في روايته شكر الله تعالى فحسن نصومه وعنده انصف في الهجرة ونحن نصومه تعظيما له وزاد أحد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وهو اليوم الذي استوت فيه السفينة على الخودي قصامه نوح شكرا (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (قالا أحق عيسى منكم قصامه) كما كان يصومه قبل ذلك (وأمر الناس (بصيامه) فمدل لمن قال كان قبل النسخ واجبا لکن أجاب أصحابنا بصحة الامر هنا على تأكيد الاستحباب وليس بصيامه عليه الصلاة والسلام له قصد بقا للمودع بغيره فقولهم بل كان يصومه قبل ذلك كما وقع النصريح فيه في حديث عائشة وحديث المازري نزول الوحي على وفق قولهم أو نزلت عنده الخيرة أو صامه باحتساده أو أخبره من أسلم منهم كابن سلام والاحقية باعتبار الاشتراك في الرسالة والأخوة في الدين والقربة الظاهرة دونهم ولانه عليه الصلاة والسلام أطوع وأتبع الحق منهم ورواه هذا الحديث الثلاثة الاول بصريون والثلاثة الاخر كوفيون وأخرجه المؤلف أيضا في أحاديث الانبياء ومسلم وأبو داود والشافعي في الصوم وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابواسامة) جلد بن أسامة اللبي (عن أبي عيسى) بضم العين المهملة وفتح الميم آخره من مهملة وانه عتبة بضم المهملة وسكون القوية ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود والهذلي المصعدي الكوفي (عن قيس بن مسلم) الجذلي بفتح الجيم والعدواني الكوفي ثقة روى بالاربعاء (عن طارق بن شهاب) البجلي الاحمسي الكوفي العاصبي قال أبو داود وأبو داود روى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه قال كان يوم عاشوراء تعد اليهود) أهل خيبر (عيدا) تعظيما له والعباد لا يصام (قال النبي صلى الله عليه وسلم فصوروا نهم) مخالفة لهم قال بائع على المصيام له هذا غير الباعث في حديث ابن عباس السابق اذ هو باعث على موافقته يوم المدينة على السب وهو شكر الله تعالى على نجاة موسى مع موافقة عادته أو الوحي كما مر تقريره ويحتمل أن يكون من تعظيما عندهم وخير في شرعهم صومه وقد وقع النصريح بذلك عند مسلم من وجه آخر عن قيس بن مسلم قال كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يفتقدونه عيدا وحديث الباب أخرجه المؤلف في باب اتيان اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم ومسلم والشافعي في الصوم وبه قال (حدثنا عبد الله بن موسى) بضم العين مخرأ أبو محمد العباسي مولاهم الكوفي (عن ابن عيينة) سفيان (عن عبد الله بن أبي يزيد) من الزيادة المكي مولى آل قارظ بن شيبه (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء (اي يقصد (صيام يوم فضله على غيره) صيام شهر فضله على غيره بنشد الضاد للجهة جلة في موضع جر مفعلة ليوم (الاهذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر) عطف على قوله هذا اليوم وهذا من الباب التقدير لأن المعطوف لم يدخل في لفظ المستثنى منه لا بتقدير وصيام شهر فضله على غيره كما مر أو بتقدير في الشهر أيامه يوم ما قبله ما موصوفه فابدا الوصف وحينئذ فلا يحتاج الى تقدير وصيام شهر (يعني شهر رمضان) هو من قول الراوي وهذا الحديث أخرجه الشافعي وبه قال (قوله حينئذ توجهت به راحلته) يعني في جهة مكة قال أصحابنا فلو توجه الى غير مكة كان الى مكة جازا لا قلا

في حديثي عبد الله بن قهر القواريري **باب** ما يحكي بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان نا سعيد بن جبير عن ابن عمر

حيث

يُصَلِّي عَلَى حَازُوهُ وَهُوَ مُوجَّهٌ إِلَى خَيْرِهِ ٥٧٢ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(حَدَّثَنَا الْمَكِّي بْنُ أَبِي بَرَاهِيمَ) بْنُ شَيْبَةَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ) الْأَسْلَمِيُّ مَوْلَى سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ وَسُقُطَ لِقَابُ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ (عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ) هُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ وَاسْمُ الْأَكْوَعِ سَنَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ هُوَ هَذَنُ بْنُ أَسْمَاءَ مِنْ حَارِثَةَ الْأَسْلَمِيِّ (أَنْ أَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ) أَيُ فَلْيَصُمْ (بَقِيَّةُ يَوْمِهِ) حُرْمَةُ لِلْيَوْمِ (وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ) فَانَ الْيَوْمِ (يَوْمَ عَاشُورَاءَ) اسْتَدْلَبَهُ عَلَى أَنْ يَتَعَيَّنَ عَلَيْهِ صَوْمُ يَوْمٍ وَلَمْ يَتَوَلَّ لِيْلًا أَنَّهُ يَجِزُّهُ بَيْتَهُمْ هَارًا وَهَذَا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ عَاشُورَاءَ كَانَ وَاجِبًا وَقَدْ مَنَعَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ بِحَدِيثٍ مَعَارِيَةٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ لَمْ يَفْرَضْ عَلَيْنَا صِيَامُهُ فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ قَالَ وَبَدَّلَ أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ مِنْ أَكْلِ الْقَضَاءِ وَقَدْ سَبَقَ الْبَصَرُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ حَدِيثِ السَّبَبِ فِي بَابِ أَذْنَوِي بِالنَّهَارِ صَوْمًا فِي أَثْنَاءِ كِتَابِ الصِّيَامِ • وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ السَّادِسُ مِنْ ثَلَاثِيَّاتِ الْمُؤَلَّفِ رَجَعَهُ اللَّهُ وَيُسْتَحَبُّ صَوْمُ نَاسِوَعًا أَيْضًا أَقُولُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْمُرَوِيُّ فِي مُسْلِمٍ لَمَّا عَشَرَ إِلَى قَابِلٍ لِأَصْحَابِ النَّاسِ فَانَ يَوْمِ النَّاسِ مَعَ الْإِشْرَاحِ اسْتَحَبَّ لَهُ صَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ وَفِي النَّاسِ فِي الْأَمِّ وَالْإِمْلَاءِ عَلَى اسْتِحْبَابِ صَوْمِ الثَّلَاثَةِ وَنَقَلَهُ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ وَغَيْرُهُ وَيَدُلُّ عَلَى حَدِيثِ أَحَدِ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَخَالَفُوا الْيَهُودَ وَصَوْمُوا قَبْلَهُ يَوْمًا وَبَعْدَهُ يَوْمًا وَكَذَا اسْتَحَبَّ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِفِرْعَوْنَ الْحَاجِّ وَهُوَ تَاسِعُ الْحِجَّةِ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّ عَنْهُ فَقَالَ يَكْفُرُ السَّنَةُ الْمَاضِيَةُ وَالْمُسْتَقْبَلَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَتِسْعُ ذِي الْحِجَّةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالشَّيْخُ الْحَرَمِيُّ وَهُوَ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ وَرَجَبُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَقَرَّبَتْ هَيْبَتُهُ مِنَ الصَّوْمِ لَمْ عَذِبَتْ نَفْسُهُ كَصَمِّ شَهْرِ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ قَالَ زَيْدُ قَالَ صَمِّ يَوْمَيْنِ قَالَ زَيْدُ قَالَ صَمِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ زَيْدُ قَالَ صَمِّ مِنَ الْحَرَمِ وَاتْرَكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ وَقَالَ بِأَصَابِهِ الثَّلَاثَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ قَالَ فِي شَرْحِ الْمَوْسُذِ وَأَعْلَامِ أُمَمِهِ بِالْمُتْرَكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَكْثَارُ الصَّوْمِ فَأَمَّا مَنْ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَصَوْمُ جَمِيعِهَا فَضِيلَةٌ وَأَفْضَلُهَا الْحَرَمُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَقَالَ الْحَنَابِلَةُ يَكْرَهُ إِفْرَادَ رَجَبٍ بِالصَّوْمِ قَالَ فِي الْأَنْصَافِ وَهُوَ الْمَذْهَبُ وَعَلَيْهِ الْأَصْحَابُ وَقَطَعَ بِهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَهُوَ مِنْ مَقَرَّدَاتِ الْمَذْهَبِ قَالَ وَحَكَى الشَّيْخُ تَقَى الدِّينِ فِي تَحْرِيمِ إِفْرَادِهِ وَجْهَيْنِ قَالَ فِي الْقُرْءِ وَأَعْلَاهُ أَخَذَهُ مِنْ كَرَاهَةِ أَحَدٍ وَتَزَوُّلِ الْكَرَاهَةِ عَنْهُمْ بِالْفَطْرِ مِنْ رَجَبٍ وَلَوْ يَوْمًا وَبِصَوْمِ شَهْرٍ آخَرٍ مِنَ السَّنَةِ قَالَ الْمُجَدِّوَانِ لَمْ يَلِهْ أَهْ • وَكَذَا اسْتَحَبَّ صَوْمُ سِتَّةٍ مِنْ شَوَّالٍ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالْأَفْضَلُ تَسَابُعُهَا وَكَوْنُهَا مُتَّصِلَةً بِالْعِدْمَادِ بِأَدْرِ الْعِبَادَةِ وَكَرِهَ مَالِكٌ صِيَامَهَا قَالَ فِي الْمَوْطَأِ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْعِلْمِ صَامَهَا وَلَمْ يَلِغْ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنَ السَّلَفِ وَأَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ مَخَافَةَ بَعْثِهِ وَأَنَّ يَطْعَى أَهْلَ الْجِهَالَةِ وَالْجَهْلَاءُ بِرَمَضَانَ مَالِكٌ مِنْهُ قَالَ فِي الْمَقَدِّمَاتِ وَأَمَّا الرَّجُلُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَلَا يَكْرَهُ صِيَامَهَا وَخَوَافُهَا فِي النَّوَادِرِ وَكَذَا اسْتَحَبَّ صَوْمَهُ يَوْمَ لَا يَجِدُ فِي بَيْتِهِ مَا يَأْكُلُهُ

تَلَا مِنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمُنَازِلَةَ قَالَ وَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَوْ عَلَى الْبَعِيرِ

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ وَحَمَلَةُ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ٥١٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ

لَحْدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ قُلْنَا لَا قَالَ إِنِّي إِذَا صَامْتُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّقْلُ مِنْ الصَّوْمِ غَيْرُ مَحْصُورٍ وَالْأَسْتِكَثَارُ مِنْهُ مَطْلُوبٌ وَالْمَكْرُوهُ مِنْهُ صَوْمُ الْمَرِيضِ وَالْمَسْفُورِ وَالْحَامِلِ وَالْمَرْضِعِ وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِذَا خَافُوا مِنْهُ الْمُتَقَاتُ الشَّدِيدَةُ وَقَدْ يَنْتَهَى ذَلِكَ إِلَى التَّصَرُّمِ وَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ لِلْحَاجِّ لَكِنْ الصَّحِيحُ أَنَّهُ خِلَافُ الْأَوَّلِ لِمَكْرُوهٍ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ فَطْرُهُ سِوَا أَضْعَافِ الصَّوْمِ عَنْ الْعِبَادَةِ أَمْ لَا وَقَالَ الْمُتَوَلَّى أَنْ كَانَ عَنْ لَا يَضْعَفُ بِالصَّوْمِ عَنْ ذَلِكَ فَالصَّوْمُ أَوَّلُ لِهَوَالِ الْفَطْرِ وَيَكْرَهُ أَيْضًا التَّلَوُّعُ بِالصَّوْمِ وَعَلَيْهِ قَضَاءُ صَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ وَهَذَا إِذَا لَمْ يَتَضَبَّقْ وَقْتُهُ وَالْأَحْرَمُ التَّلَوُّعُ وَافْرَادُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوِ السَّبْتِ وَصَوْمُ الدَّهْرِ مَنْ خَافَ شَرًّا أَوْ قُوَّةَ حَقٍّ وَيَحْرَمُ صَوْمُ الْعِيْدَيْنِ وَآيَاتِ التَّشْرِيقِ وَصَوْمُ الْحَائِضِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا جَاعَ وَصَوْمُ يَوْمِ الشُّكْرِ وَصَوْمُ النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا لَمْ يَصِلْ بِمَقَابِلِهِ عَلَى الْخِتَارِ وَصَحَّفَ فِي الْجَمْعِ وَغَيْرِهِ لَحْدِيثِ إِذَا اسْتَصَفَّ شَعْبَانَ فَلَا صِيَامَ حَتَّى يَكُونَ رَمَضَانُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ • وَصَحَّفَ فِي الْقَضَاءِ أَوْ مُوَافَقَةِ تَذَرُّعًا وَعَادَةً فَلَا يَحْرَمُ بَلْ يَصِحُّ مَسَارَعَةُ لِبَرَاءَةِ الذَّمِّ وَلَنْ لَا سَبَابَ الْجَزَّازِ كَتَابِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الْمَكْرُوهَةِ وَلَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ نَفْلًا وَزَوْجُهَا حَاضِرٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ لَكِنْ هُوَ مِمَّا حَبِطَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ تَصَرُّعٌ لِمَعْنَى يَبْعُدُ إِلَى الصَّوْمِ فَهُوَ كَالصَّلَاةِ فِي أَرْضٍ مَقْصُوبَةٍ • وَهَذَا آخِرُ كِتَابِ الصَّوْمِ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ عَشْرَى بِحَادِي الْاِثْنَيْنِ سَبْعَ وَتِسْعِمَائَةٍ وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْبَغِيَ بِنَاقِمَتِهِ وَيَنْفَعَهُ بِوَجْهِهِ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ) أَيُ فِي آيَاتِ رَمَضَانَ جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمُّ الْجَلَسَةِ وَهِيَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ فِي آيَاتِ رَمَضَانَ التَّرَاوِيحُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَوَّلَ مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ابْتِغَاءَ رِجْوَى بَيْنَ كُلِّ نَسْلَتَيْنِ وَسَقَطَتِ الْبَسْمَلَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الْمُسْتَعْلَى كِتَابَهُ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حُجْرٍ وَهُوَ عَلَى هَامِشِ الْفَرْعِ كَاتِبُهُ وَحَقَّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ السَّقُوطُ لِابْنِ عَسَاكَرٍ (بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ) فِي آيَاتِ (رَمَضَانَ) • مِمَّا يَأْتِي بِمَصْلُوحٍ بِمَطْلُوقِ الْقِيَامِ • وَبِالسُّنَدِ قَالَ (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرِ) هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ الْخَزَوِيُّ مَوْلَاهُ مِنَ الْمَصْرِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ لَشَهْرَتِهِ بِهِ ثِقَةً فِي اللَّيْلِ وَتَكَلَّمَ فِي سَمَاعِهِ مِنْ مَالِكٍ قَالَ (حَدَّثَنَا اللَّيْثُ) بْنُ سَعْدٍ الْإِمَامُ (عَنْ عَقِيلٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ ابْنُ خَالِدٍ (عَنْ ابْنِ شِهَابٍ) الزَّهْرِيُّ أَنَّهُ (قَالَ أَخْبَرَنِي) بِالْأَفْرَادِ (أَبُو سُلَيْمَةَ) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَقِيلَ اسْمُهُ عَقِيلُ (أَنْ أَبَاهُ رِيعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (لِرَمَضَانَ) أَيُ الْقَضَى رَمَضَانَ أَوْ لَاجِدَهُ أَوِ اللَّامِ يَعْنِي عَنْ أَيُ يَقُولُ عَنْ رَمَضَانَ غَوْثُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَوْعَيْتُ فِي غَوْثٍ وَفَضَّحَ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَيُ يَقُولُ فِي رَمَضَانَ (مَنْ قَامَهُ) بِصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ أَوْ بِطَاعَةِ فِي لِيَالِهِ حَالًا • كَوْنُ قِيَامِهِ (أَيْمَانًا) أَيُ تَصَدَّقَ بِقِيَامَتِهِ حَقٌّ مَعْتَقَدًا فَضِيلَتُهُ (و) حَالُ كَوْنِهِ (أَحْسَابًا) طَلِبًا لِالْجَزَاءِ لِقَصْدِ رِيَاءٍ وَغَوْثٍ (عَفْرُهُ) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (مَنْ الصَّغَارُ لَا الْكِبَارُ) كَمَا قَطَعَ بِهِ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ وَقَطَعَ ابْنُ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُمَا

الشَّامُ وَأَنْ يَحْدِثَ ذِكْرُ جَوْعِهِ لِلْعِلْمِ بِهِ وَأَقْلَامُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ
أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي السُّجُودَ
بِالْجِلِّ فِي السُّفْرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ
حَدَّثَ تَوْجِهَتْ • وَحَدَّثَ ثِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ
حَاتِمٍ نَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ نَا هَامُ
نَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ تَلَقَّبْنَا أَنَسُ
ابْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ
فَتَلَقَّبْنَا بِعَيْنِ الْقُرْفَرِ أَيْتَهُ يَصَلِّي
عَلَى حَارٍ وَوَجْهَهُ ذَلِكَ الْجَانِبِ
وَأَمَّا هَامُ عَنْ بَسَارِ الْقَبْلَةِ فَقُلْتُ
لِأَيُّ ذَلِكَ عَلَى الْقَبْرِ الْمَقْبَلَةِ قَالَ
لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعُلُهُ لَمْ أَفْعُلْ

وَالصَّوَابُ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَارِ
مِنْ فَعْلِ أَنَسٍ كَمَا ذَكَرَهُ • لَمْ يَكُنْ
هَذَا وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرِ الْبُخَارِيُّ
حَدِيثَ عَمْرِو هَذَا كَلَامَ الدَّارِقُطِيِّ
وَمَتَابِهِ وَفِي الْحَقِّ بِتَغْلِيظِ
رِوَايَةِ عَمْرِو وَظَنَّا أَنَّهُ ثِقَّةٌ نَقَلَ شَيْئًا
مُحْتَجًّا لِأَفْهَامِهِ كَانَ الْحَارِ مَرَّةً وَالْبَعِيرِ
مَرَّةً أَوْ مَرَاتٍ لَكِنْ قَدْ قِيلَ أَنَّهُ
شَازَ فَإِنَّهُ مَخَالِفٌ لِرِوَايَةِ الْجَهْوَرِ
فِي الْبَعِيرِ وَالرَّاحِلَةِ • وَلِلشَّاذِ
مَرْدُودٌ وَهُوَ الْخِلَافُ لِلْجَمَاعَةِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ تَلَقَّبْنَا أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الشَّامُ) هَكَذَا هُوَ
فِي جَمِيعِ نَسْخِ الْمَسْلُومِ وَكَذَا تَقْدِيرُهُ
الْقَاضِي عِيَاضٌ عَنْ جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ
أَصَحُّ مَسْلُومًا قُلْتُ وَقِيلَ أَنَّهُ وَهْمٌ
وَصَوَابُهُ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ كَمَا جَاءَ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ
بَصْرَةَ تَلَقَّاهُ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ
قُلْتُ وَرِوَايَةُ مَسْلُومٍ صَحِيحَةٌ وَمَعْنَاهَا
تَلَقَّبْنَاهُ فِي رَجُوعِهِ حِينَ قَدِمَ مِنَ
الشَّامِ وَأَنْ يَحْدِثَ ذِكْرُ جَوْعِهِ لِلْعِلْمِ بِهِ وَأَقْلَامُ

(حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ٥١٤ من نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل به

السير جمع بين المغرب والعشاء
*) باب جواز الجمع بين الصلاتين
في السفر (٥)

والمعروف الاول ومذهب اهل السنة وزاد الشافعي في السقي الكبرى من طريق قتيبة
ابن سعيد وماتناثر وقد تابع قتيبة على هذه الزيادة جماعة واستشكل بان المغفرة
تستدعي سبق ذنب والمتأخر من الذنوب لم يأت بعد فكيف يعفو وأجيب بان ذنوبهم تقع
مغفورة وقبل هو كناية عن حفظ الله اياهم في المستقبل كما قيل في قوله عليه الصلاة
والسلام في اهل بدر ان الله اطاع عليهم فقال اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم وعرض
الاخير بورود النقل بخلافه فقد شهد سطح بدر او وقع منه ما وقع في حادثة رضي الله
عنهما كما في الصحيح وقصة نعيمان ايضا مشهورة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)
التيبي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) الزهري (عن جابر بن عبد الرحمن)
ابن عوف القريشي المدني (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قام رمضان بجمع لياليه او بعضها عند غزوة وفيه القيام لولا المانع حال كون
قيامه (ايامنا) حال كونه (احتسابا) أي مؤثما محتسبا بان يكون مصداقا لراغباني
توابعه طيب النفس به غير مستغل بقيامه ولا مستطيل له (غفر له ما تقدم من ذنبه)
الصغار فان الكبار لا يكفروا غير التوبة (قال ابن شهاب) الزهري (فتوفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاخر على ذلك) أي على ترك الجماعة في التراخي وغير المكشوفين كما
في الفتح والناس على ذلك (ثم كان الامر على ذلك) أيضا (في خلافة ابي بكر) الصديق
(وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما وعن ابن شهاب) الزهري بالاسناد السابق (عن
عروة بن الزبير) بن ابي وهام (عن عبد الرحمن بن عبد القاري) بقول ابن عباس والقاري
بشديد المشقة النسبة الى قارة بن ديش بن محمد بن غالب المدني وكان عامل عمر على
بيت مال المسلمين (أنه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان الى
المسجد النبوي) فاذا الناس اوزاع متفرقون) بفخ الهمة وسكون الواو بعد هاء زاي
وبعد الالف عين ميملة جماعات متفرقون لا واحد لمن لفظه فقوله متفرقون في الحديث
نعت لا وزاع على جهة التاكيد المقتضى مثل فجمة واحدة لان الازواج الجماعات المتفرقة
وقال ابن فارس الجماعات وكذا في القاموس والصاحح لم يقولوا متفرقون فعلى هذا يكون
النعت للتخصيص أراد انهم كانوا يتفانون في المسجد بعد صلاة العشاء متفرقين (بصلى
الرجل لنفسه وبصلى الرجل فيصلي بصلاته الرط) ما بين الثلاثة الى العشرة وهذا بيان
لما أجبل في قوله فاذا الناس اوزاع متفرقون (فقال عمر) رضي الله عنه (اني اري) من
الراي (لو جعت هؤلاء) الذين يصلون (على قاري واحد لكان) ذلك (أمنل) أي أفضل
من تفرقهم لانه أشط لكثير من المسلمين واستنبط ذلك من تقرير النبي صلى الله عليه وسلم
من صلى معي في تلك الليالي وان كان كره لهم فاعلم كرهه خشية افتراضه عليهم (ثم عزم)
عمر على ذلك (بجمعهم) سنة أربع عشرة من الهجرة (على ابي بن كعب) يصلي بهم اماما
لكونه اقراهم وقد قال عليه الصلاة والسلام يؤمهم اقروهم لكتاب الله وعند عبد بن
منصور من طريق عروة ان عمر جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بالرجال وكان

قال الشافعي رحمه الله والاكثر من
يجوز الجمع بين انظر والعصر
في وقت ايتهم اشاء وبين المغرب
والعشاء في وقت آيتهم ماشاء
في السفر الطويل وفي جوازه
في السفر القصير قولان للشافعي
أصحهما لا يجوز فيه القصر
والطويل ثمانية وأربعون ميلا
هاشمية وهو محلان عندلثان
كما سبق والافضل لمن هو في المنزل
في وقت الاولى ان يقدم الثانية
الى اولى وسائر وقت الاولى
ويسلم انه ينزل قبل خروج وقت
الثانية ان يؤخر الاولى الى الثانية
ولو خالف فيها ما جاز وكان تاركا
للافضل وشرط الجمع في وقت
الاولى ان يقدمها ويؤخر الجمع
قبل فراغه من الاولى وان لا يفرق
بينهما وان أراد الجمع في وقت
الثانية وجب ان يؤخر في وقت
الاولى ويكون قبل ضيق وقتها
بحيث يبقى من الوقت ما يسع تلك
الصلاة فاكثر فان أخرها بلانية
عصى وصارت قضاء واذا أخرها
بالنية استحب ان يصلي الاولى
اولا وان شوى الجمع وان لا يفرق
بينهما ولا يصح نية من ذلك هذا
مختصرا أحكام الجمع وباقي فروعه
معروفة في كتب الفقه ويجوز
الجمع بالمطر في وقت الاولى ولا
يجوز في وقت الثانية على الاصح
لعدم الوثوق باستمراره الى الثانية وشرطه وجوده عند الاجرام الاولى والقراغ منها وانتاح الثانية

(حدثنا محمد بن منقنا يحيى بن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ٥١٥ كان اذا جئ به السير جمع بين المغرب والعشاء

ثم الدار يصلي بالنساء وعند البيهقي وعلى النساء سليمان بن ابي حنيفة وهو محمول على
التعدد قال عبد الرحمن بن عبد (ثم خرجت معه) أي مع عمر (ليلة أخرى والناس يصلون
بصلاة قارئهم) امامهم فيه اشعار بان عمر كان لا يواظب على الصلاة معهم وله كان يرى
أن فعلها في بيته ولا سيما في آخر الليل أفضل (قال عمر) لما رآهم (ثم البدعة هذه) - ماها
بدعة لانه صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم الاجتماع اها ولا كانت في زمن الصديق ولا أول
القبيل ولا كل ليلة ولا هذا العدد - وهي خمسة واجبة ومنذوبة ومحرمة ومكروهة
ومباحة وحديث كل بدعة ضلالة من العام المخصوص وقد رغب فيها عمر بقوله نعم
البدعة وهي كلمة تجمع الحسن كلها كما أن يقس تجمع المساوي كلها وقيام رمضان ليس
بدعة لانه صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر واذا اجمع العصاة
مع عمر على ذلك زال عنه ايمم البدعة (و) القرعة (التي ينامون عنها) أي عن صلاة
التراويح (أفضل من) القرعة (التي يقومون بربا آخر الليل) هذا تصريح منه بافضلية
صلاته في أول الليل على آخره لكن ليس فيها أن فعلها افرادى أفضل من التجميع (وكان
الناس يقومون أوله) ولم يذكر في هذا الحديث عدد الركعات التي كان يصلي بها أبي
والمعروف وهو الذي عليه الجهور أنه عشرون ركعة بعشر تسليما وذلك خمس
ترويجات كل ترويجة أربع ركعات فتسليمتين غير الوتر وهو ثلاث ركعات وفي سنن
البيهقي باسناد صحيح كما قال ابن العرائفي في شرح الترمذي عن السائب بن يزيد رضي الله
عنه قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في شهر رمضان بعشرين
ركعة وروى مالك في الموطأ عن يزيد بن زومان قال كان الناس يقومون في زمن عمر
رضي الله عنه بثلاث وعشرين وفي رواية باحدى عشرة وجمع البيهقي بينهما بأنهم كانوا
يقومون باحدى عشرة ثم قاموا بعشرين وأوتروا بثلاث وقد عدوا ما وقع في زمن عمر
رضي الله عنه كالاجماع وفي مصنف ابن أبي شيبة وسنن البيهقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة
والوتر لـكن ضعفه البيهقي وغيره برواية أبي شيبة جذا بن أبي شيبة وأما قول عائشة
الا في هذا الباب ان شاء الله تعالى ما كان أي النبي صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان
ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فلهذا ما عاينا على الوتر قال الحلبي والسري كونها
عشرين أن الرواتب في غير رمضان عشر ركعات فضعفت لانه وقت جد وتشمير وفهم
مما سبق من أنها بعشر تسليما انه لو صلاها أربعين ركعة تسليما لم يصح وبه صرح في
الروضة لتسميها بالافضل في طلب الجماعة فلا تغير عما ورد بخلاف نظيره في سنة الظهر
والعصر واختار مالك رحمه الله أن يصلي ستا وثلاثين ركعة غير الوتر وقال ان عليه العمل
بالمدينة وقد قال المالكية كانت ثلاثا وعشرين ثم جعلت تسعا وثلاثين أي بالشفع
والوتر فمما وذكروا في النوادر عن ابن حبيب أنها كانت أولا احدى عشر ركعة الا أنهم
كانوا يطيلون القراءة فتقل عليهم ذلك فزادوا في أعداد الركعات وخففوا القراءة
وكانوا يصلون عشرين ركعة غير الشفع والوتر بقراءة متوسطة ثم خففوا القراءة وجعلوا

بعد ان يغيب الشفق ويقول ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا جئ به السير جمع بين
المغرب والعشاء (حدثنا يحيى
ابن يحيى وقيية بن سعد وابو
بكر بن أبي شيبة وعمر والناس
كاهم عن ابن عينة قال عرونا
سفيان عن الزهري عن سالم عن
أبيه رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء
اذا جئ به السير (حدثني حرملة
ابن يحيى انا ابن وهب اخبرني
يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم
ابن عبد الله ان أباة قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أجمله السير في

ويجوز ذلك لمن عشى الى الجماعة
في غير كن بحيث يطفئه بل المطر
والاصح انه لا يجوز لغيره هذا
مذهبنا في الجمع بالمطر وقال به
جمهور العلماء في الظهر والعصر
وفي المغرب والعشاء وخصه مالك
رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء
وأما الفريض فالمشهور من مذهب
الشافعي والاكثر ان لا يجوز
له وجوزه أحمد وجماعة من
أصحاب الشافعي وهو قوي في
الدليل كما سنبه عليه في شرح
حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ان شاء الله تعالى وقال أبو
حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلاتين
بسبب السفر ولا المطر ولا المرض
ولا غيرهما الا بين الظهر والعصر
بعرفات بسبب النسك وبين
المغرب والعشاء بدلالة بسبب
النسك ايضا والاحاديث العديدة

في الجمع بين سنتي أبي داود وغيره بحجة عليه (قوله في حديث ابن عمر اذا جئ به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق)

السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها ٥١٦ وبقي صلاة العشاء وحدها ثمانية من سعيدنا المفضل يعني ابن فضالة عن

عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاعت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب وسد ثي عمرو الناقة ناسبا بين سوار المدايني ناسبا بين سعد بن عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما

صريح في الجمع في وقت إحدى الصلاتين وفيه إبطال تأويل الحنفية في قولهم أن المراد بالجمع تأخير الأولى إلى آخر وقتها وتقدم الثانية إلى أول وقتها ومثله في حديث أنس إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح في الجمع في وقت الثانية والرواية الأخرى أوضح دلالة وهي قوله إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما في الرواية الأخرى ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وإنما قصر ابن عمر على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لأنه ذكره جوابا لقضية جرت له فانه استصرخ على زوجته

فذهب مسيرها وجمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك بما لا ينافيه على وفق السنة فلا دلالة لغيره لعدم الجمع

وحدثني أبو الطاهر وعمر بن سواد قالانا ابن وهب حدثني جابر بن اسمعيل ٥١٧ عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن

الافتراض وجه هذا قال الشافعي وجهه وأبو حنيفة واحد وبعض المالكية وقد روى ابن أبي شيبة عنه عن علي بن وهب عن جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاعت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب وسد ثي عمرو الناقة ناسبا بين سوار المدايني ناسبا بين سعد بن عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما

عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاعت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب وسد ثي عمرو الناقة ناسبا بين سوار المدايني ناسبا بين سعد بن عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما

عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فان زاعت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب وسد ثي عمرو الناقة ناسبا بين سوار المدايني ناسبا بين سعد بن عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ثم يجمع بينهما

بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير ٥٢٨ فسألت سعيد بن جبير عن ذلك فقال سألت ابن عباس كما سألتني فقال أراد ان لا يخرج احد من امته في حديثنا يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد يعني بن الحارث نا قرة نا ابو الزبير نا سعيد بن جبير نا ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفره سافرنا في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس ما جعله في ذلك قال أراد ان لا يخرج احد من امته بالمدينة في غير خوف ولا سفر وقال ابن عباس حين سئل لم فعل ذلك أراد ان لا يخرج احد من امته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاة في سفره سافرنا في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبير فقلت لابن عباس ما جعله في ذلك قال أراد ان لا يخرج احد من امته وفي رواية معاذ بن جبل رضى الله عنه مثله - واه وانه في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس رضى الله عنها جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال كي لا يخرج امته وفي رواية عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء جابر بن زيد عن ابن عباس قال سألت مع النبي صلى الله عليه وسلم عما يجيء اوسما جبه اقلت يا ابا الشعثاء اظنه آخر الظهر ويجعل العصر وآخر المغرب ويجعل الفشاء عليه

ان الناس يستحلون متابعتهم ويستعدونهم ويستسلمون الصعاب منها فاذا فعل امرها سهل عليهم فله متابعتهم فقد وجبه الله عليهم لعلم المسئلة عليهم فيه في ذلك الوقت فاذا توفي عليه الصلاة والسلام زال عنهم ذلك الشياط وحصل لهم القصور فشق عليهم ما كانوا استسلموا له لانه يفرض عليهم ولا بد كما قال القرطبي وغايته ان يصير ذلك الامر مرتقيا متوقعا قد يقع وقد لا يقع واحتمال وقوعه هو الذي منعه عليه الصلاة والسلام من ذلك قال ومع هذا فالمسئلة مشككة ولم ارم من كشف الغطاء في ذلك واجاب في الفتح بان الخوف اقتراض قيام الليل يعني جعل التمسك في المسجد جماعة شرط في صحة التمسك في الليل وروى اليه قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فمالوا ايها الناس في يومئذكم فنههم من التجميع في المسجد انشاقا عليهم من اشتراطه وامرهم مع اذنه في المواظبة على ذلك في يومئذكم من اقتراضه عليهم قال الزهري (فقوى رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك) ان كل احد يصلي قيامه رمضان في بيته منفردا حتى جمع عمر رضى الله عنه الناس على ان يبن كعب فصلى بهم جماعة واستمر العمل على ذلك وهذا الحديث سبق في باب من قال في الخطبة بعد التناو ما بعد من كتاب الجمعة وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالا) الامام (عن سعيد) هو ابن ابي سعيد كيسان المدني (المقبري) كان جارا للمقبرة فكتب اليه اوقفه احدوا ابن المديني وابوزريعة والنسائي وغيرهم وذكر الواقدي انه اختلط قبل موته باربع سنين ولم يتابع الواقدي على ذلك نعم قال شعبه حدثنا سعيد بن جبير نا يحيى بن معين نا ابي ثابث نا الناس فيه ابن ابي ذئب وعن ابن خراش نا ابي ثابث نا الناس فيه الليث بن سعد قال ابن حجر اكرم ما خرج له البخاري من حديث هذين عنه واخرج له ايضا من حديث مالك واسمعيل بن امية وعبيد الله بن عمر العمري وغيرهم من البكار وروى له الباقون لكن لم يخرجوا من حديث شعبه عنه شيئا (عن ابي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري احد الاعلام اختلف في اسمه قال مالك اسمه كنيته (انه سال عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليالي (رمضان) فقالت ما كان) عليه السلام (يزيد في رمضان ولا في غيرها) من ليالي غيره ولا بن عسا كروا في ذكر عن الكشيبي في ولا في غيرها اي في غير رمضان (على احدى عشرة ركعة) وحديثها انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر يجتهد فيه ما لا يجتهد في غيره يعمل على التطويل في الركعات دون الزيادة في العدد ثم في رواية هشام بن عروة عن ابيه كان يصلي في الليل ثلاث عشرة ركعة لكن اوجب بان منها ركعتي الفجر كما صرح بذلك في رواية القاسم عنها (يصلي اربع اقلات سال عن حسن بن وطاهن) اي هن في نهاية من كمال الحسن والطول مستغنيان لظهور حسن وطاهن عن الوصف (ثم يصلي اربع اقلات سال عن حسن بن وطاهن ثم يصلي ثلاثا) قالت (فقلت يا رسول الله اتمام قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قاي) وانما كان قلبه الشريف لا ينام لان القلب اذا قويت فيه الحياة لا ينام اذا نام البدن فافهم وهذا الحديث قد سبق في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسف نا زهير نا ابو الزبير عن ابي الطفيل عامر ٥٢٩ عن معاذ قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره من ابواب التمسك عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره من ابواب التمسك (بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل ليلة القدر) بفتح القاف واسكان الدال سميت بذلك لعظم قدرها الى ذات القدر العظيم لنزول القرآن فيها ووصفها بانها خير من الف شهر اولها يحصل لجميع العباد من القدر الجسيم اولان الاشياء تقدر فيها وتقضى اقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وتقدير الله تعالى سابق فهي ليلة انظار الله تعالى ذلك التقدير للملائكة ويجوز فتح الدال على انه مصدر فقدر الله الشيء قدرا وقدرنا لغتان كالنهر والنهر وقال سهل بن عبد الله لان الله تعالى يقدر الزمان في اعلى عبادته المؤمنين وعن الخليل بن احمد لان الارض تضيق في اعلى الملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وقد سقطت اليه لغيره في ذر (وقول الله تعالى) بالجر عطف على سابقه اي في بيان تفسير قول الله تعالى ولا يذروا بين عسا كروا قال الله تعالى (انا انزلناه) اي القرآن (في ليلة القدر) باسكان الدال من غير خلاف بين القراء وكان انزاله فيها جلة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا ثم نزل مفصلا بحسب الوظائف (وما أدرى ما ليلة القدر) تقسيم وتعظيم بلغة الاستهلال (ليلة القدر خير من الف شهر) اي من الف شهر رايها فيها تلك الليلة أو العمل في تلك الليلة افضل من عبادة الف شهر رايها فيها ليلة القدر وعندها ابن ابي حاتم بسنده الى مجاهد مرسل ورواه البيهقي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل ليس السلاح في سبيل اقامته اثم قال فحبب المساكين من ذلك قال فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرى ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي ليس فيها ذلك الرجل السلاح في سبيل الله الف شهر وعندها ابن ابي حاتم ايضا بسنده الى علي بن عروة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل عبادوا الله مائة عام لم يروه صورة طرفه عين فذكر ايوب وزكريا وسوقيل ويوشع بن نون فحببهم اجمعين رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فانا جبريل فقال عجب امتك من عبادتنا في سنة لم يصعدوا طرفه عين فقد انزل الله تعالى خيرا من ذلك فقرر اعليه انا انزلناه في ليلة القدر هذا افضل عجب امتك قال فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس معه وعن مالك بن عمار نا الموطا انه قال سمعت من اثنى به يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصرا ليه اعمار امته ان لا يلقوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر قال وقد خص الله تعالى بها هذه الامة فلم تكن لمن قبلهم على العصر المشهور وهل هي باقية أو رفعت حكمي الثاني المتولي في الثقة عن الروافض وحكي القاص كها في انها خاصة بسنة واحدة ووقت في زمنه عليه الصلاة والسلام وهل هي ممكنة في جميع السنة وهو قول مشهور عن الحنفية أو محتمة بمرضان ممكنة في جميع لياليه رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر باسناد صحيح ورواه عنه ابو داود ومروان بن رجعة السبكي في شرح المنهاج أو هي اول ليلة من رمضان رواه ابو عاصم من حديث أنس اول ليلة النصف منه حكاه ابن الملقن في شرح العمدة وفي قول حكاها القرطبي في الفهم ثم انما ليلة

ولا مطر ومنهم من تأوله على انه كان في غيم فصلي الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلاها وهذا ايضا باطل لانهم

عن معاذ قال سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جمعا والمغرب والعشاء جمعا قال وانا ظن ذلك في رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبنت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة فجاء رجل من بني تميم فجعل لا يفتر ولا يثنى الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اتعلق بالسنن لا أم لك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فحملك في صدرى من ذلك شيء فاني تأت هذه الروايات الثابتة في مسلم كما تراها وللعلم انه ناو بلات ومذهب وقد قال الترمذي في آخر كتابه ليس في كتابي حديث اجعت الامة على ترك العمل به الاحديث ابن عباس في الجمع بالمدينة من غير خوف ولا مطر وحديث ثقل شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا الذي قاله الترمذي في حديث شارب الخمر وكما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسخه وامام حديث ابن عباس فلم يجمعهوا على ترك العمل به بل اهم أقوال منهم من تأوله على انه جمع بعد المطر وهذا مشهور عن جماعة من النكار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف

وان كان فيه أدنى احتمال في الظاهر والعصر لا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم من تأوله على تأخير الاولى الى آخر وقتها فصلها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلاها فصار من صلاته صورة جمع وهذا أيضا ضعيف أو باطل لانه مخالف للظاهر بخلافه لا يحتمل وفعل ابن عباس الذي ذكرناه من خطب واستدلاله بالحديث التصويب فله وتصدق أي هزيمة له وعدم انكاره صريح في رد هذا التأويل ومنهم من قال هو محمول على الجمع بهذر المرض أو نحوه مما هو في معناه من الاعذار وهذا قول أحد بن حنبل والقاضي حسين من أصحابنا واختاره الخطابي والمتولي والروائي من أصحابنا وهو المختار في تأويله لظاهر الحديث وفعل ابن عباس وموافقة أبي هريرة ولأن المشقة فيه أشد من الماطر وذهب جماعة من الأئمة الى جواز الجمع في الحضر للحاجة لمن لا يتخذ عادة وهو قول ابن سيرين وأئمة من أصحاب مالك وحكامه الخطابي عن القفال والشافعي الكبير من أصحاب الشافعي عن أبي اسحق المروزي عن جماعة من أصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ويؤيده ظاهر قول ابن عباس أراد أن يخرج لامة ولم يعمله بمرض ولا غيره والله اعلم

نصف شعبان أو هي ليلة سبع عشرة من رمضان روى ابن أبي شيبة والطبراني من حديث زيد بن أرقم أو مبهم في العشر الاوسط حكماء النوى أو ليلة ثمانى عشرة ذكره ابن الجوزى أو ليلة تسع عشرة روى عبد الرزاق عن علي أو أول ليلة من العشر الاخير واليه مال الشافعي أو هي ليلة تسعين وعشرين أو ثلاث وعشرين روى مسلم أو ليلة أربع وعشرين روى الطيالسي عن أبي سعيد مرفوعا أو خمس وعشرين روى ابن العربي في العارضة أو سبع وعشرين روى مسلم وغيره أو تسع وعشرين أو ليلة الثلاثين أو في أو ثار العشر أو تنقل في العشر الاخير كله قاله أبو قلابة وقبل غير ذلك والحكمة في اخفائها ليحصل الاجتماع في الخامس بخلاف ما لو عرفت (تنزل الملائكة والروح) أي جبريل أو ضرب من الملائكة أي يكثر نزولهم (فيها) لكثرة بركتها (بأذن ربهم) فلا يبرون بمؤمن الا صلوا عليه (من كل امر) أي تنزل من اجل كل امر قدر في تلك السنة (سلام هي) أي ايسر الاسلام لا يقدر فيها شر وبلاء أو لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءا أو ما هي الاسلام لكثرة سلام الملائكة على أهل المساجد (حق مطلع الفجر) غايبة تبين نعميم السلامة أو السلام كل الليلة الى وقت طلوعه ولقد روى أبو ذر ماله القدر الى آخر السورة ولابن عباس كراخ (قال ابن عيينة) مضبان مما وصله محمد بن يحيى بن أبي عمر في كتاب الايمان له (ما كان في القرآن ما) ولا يذروا ابن عساكر وما (ادراك فقد اعلم) الله به (وما قال) ولا ابن عساكر وما كان (وما يذكر بك فانه لم يعلم) الله به ولا يذروا ابن عساكر لم يعلم ونعقب هذا الحصر بقوة تعالى وما يذكر بك فانه لم يعلم (الله به) ولا يذروا ابن عساكر لم يعلم علم صلى الله عليه وسلم بحاله وانه عن تركه ونفعته الذي كرى وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (قال حفظناه) أي هذا الحديث (واستحفظ) بكسر الهمزة وكلمة ان التي أضيف اليها كلمة الجهر وحفظ بفتح الحاء وكسر الفاء على صيغة الماضي أي قال علي بن عبد الله المديني وانما حفظه سفيان هذا الحديث (من الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب ولا يذروا ابن عساكر لم يعلم ومزومة مفتوحة ومثناة فتحة مشددة وحفظ بكسر الحاء وسكون الفاء مصدر حفظ يحفظ وأي مرفوع بالابتداء مضاف الى حفظ وما زائدة والخبر حفظناه قدر ابعده أي وأي حفظ حفظناه من الزهري يدل عليه حفظناه الاول ومن الزهري متعلق بحفظناه الماذكور قبل والمراد أنه يصف حفظه بكمال الاخذ وقوة الضبط لان أحد معاني أي الكمال كما تقول زيد رجل أي رجل أي كامل في صفات الرجال (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان في رواية مالك عن الزهري في الباب الثاني قبل هذا من قام بصل من صام (ايما ناوا احتسابا) أي تصديقا وطلب الرضا لله وثوابه لا بقصد رؤية الناس ولا غيرهم بما ينال في الاخلاص (عقبة ما تقدم من ذنبه) من الصغار ولا أحد عن أبي هريرة مرفوعا من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ومن قام ليلة القدر) زاد مسلم فيوافقها (ايما ناوا احتسابا غفر له

حدثنا يحيى بن حبيب نا خالد بن عبد الله بن الحارث نا قريش بن خالد نا ابو الزبير نا عاصم بن واثة ابو الطيب نا محمد بن جابر نا جعفر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا في غزوة تبوك بين الظهور ٥٢١ والعصر وبين المغرب والعشاء قال نقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد

ما تقدم من ذنبه) زاد القاسي في سننه الكبرى في رواية وما تأخر وفي مستدركه ومجموع الطبراني الكبير من حديث عباد بن الصامت مرفوعا فن قامها ايمانا واحتسابا ثم وفقت له عقبة ما تقدم من ذنبه وما تأخر رقيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفي مسلم كما هو من يتم ليلة القدر فيوافقها قال النووي يعني يعلم أنها ليلة القدر وقال في شرح الترمذي انما معنى توفيقها له أو موافقتها لها أن يكون الواقع أن تلك الليلة التي قامها بقصد ليلة القدر هي ليلة القدر في نفس الامر وان لم يعلم هو ذلك وما ذكره النووي من أن معنى الموافقة العلم بأنم ليلة القدر هو ودوايس في اللفظ ما يقتضي هذا ولا المعنى يساعده وقال في فتح الباري الذي يترجم في نظري ما قاله النووي ولا انكر حصول الثواب الجزيل لمن قام لا بتفاد ليلة القدر وان لم يعلم بها ولم يوفق له وانما الكلام على حصول الثواب العين الموعودة به لئلا يمتلأ وقد روى عن علي القول بان شرط العلم بها أنه يختص بها شخص دون شخص فتكشف لواحد ولا تكشف لآخر ولو كان معا في بيت واحد (تابعه) أي تابع سفيان (سليمان بن كثير) العبدى في روايته (عن الزهري) وهذا مما وصله الذهلي في الزهريات (باب التماس ليلة القدر) ولا ابن عساكر وأي ذكر عن الكشي عن باب التنوين التماس ليلة القدر (في السبع الاواخر) من رمضان وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) لم يسم احد منهم (أروا ليلة القدر) بضم الهمزة من أروا مبنيا للمفعول وتنصب معه واين احدهما الغائب عن الفاعل والاخر قوله ليلة القدر أي أراهم الله ليلة القدر (في المنام) ليالي (السبع الاواخر) جمع آخر بكسر الهمزة قال في المصباح ولا يجوز أن لا يجمع الاخرى وهي لادلالة لها على المقصود وهو التأخير في الوجود وانما تقتضي المغايرة تقول مررت بامرأة حسنة وامرأة أخرى مغايرة لها أو يصح هذا التركيب سواء كان المروى بهذه المرأة المغايرة سابقا أو لاحقا وهذا عكس الشر الاول فانه يصح لانه جمع اولي ولا يصح الاوائل جمع أول الذي هو للمذكر واحد العشر ليلة وهي مؤنثة فلا توصف بمذكر وتقول الكرماني قوله في السبع الاواخر ليس ظر فاللاز انما عناه أنه صفة لقوله في المنام أي في المنام الواقع أو الكائن في السبع الاواخر وقول الحافظ ابن حجر أي قيل لهم في المنام انهم في السبع الاواخر وليس هذا تفسيره هذا القائل أخبره بابن أبي السبع تفسيره أن ناسا أروا في السبع الاواخر ولا يستلزم هذا رؤيتهم اظهرا الحديث أن رؤيتهم كانت قبل دخول السبع الاواخر كقوله فليصبرها في السبع الاواخر ثم يحتمل أنهم رأوا ليلة القدر وعظمها وانوارها ونزول الملائكة فيها وأن ذلك كان في ليلة من السبع الاواخر ويحتمل أن قاتلا

ان لا يخرج أمته وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو معاوية ح وحديثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج واللفظ لا يكره قالنا وكيع كلاهما عن الأصم عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهور والعصر والمغرب والعشاء المدينة في غير خوف ولا مطر في حديث وكيع قال قالت لابن عباس لم فعل ذلك قال كيلا يخرج أمته وفي حديث أبي معاوية قيل لابن عباس ما أراد الى ذلك قال أراد ان لا يخرج أمته وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد (قوله حدثنا أبو الطيب عامر بن واثة حدثنا عاذ) هكذا ضبطناه عامر بن واثة وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن جهور رواية صحيح مسلم ووقع لبعضهم عمرو بن واثة وكذا وقع في كثير من اصول بلادنا في هذه الرواية الثانية واما الرواية الاولى لمسلم عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن زهير عن أبي الزبير عن أبي الطيب عامر فهو عامر بانفساق الرواة هنا

٦٦ ق ت وانما الاختلاف في الرواية الثانية والمشهور في اسم أبي الطيب عامر وقيل عمرو وعني حتى الخلاف فيه الجنازي في تاريخه وغيره من الأئمة والمعتبر المعروف عامر والله أعلم

عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم غلبا جميعا وسلبا جميعا قلت يا أبا الشعثاء أظنه آخر الظهر ويجل العصر وآخر المغرب ويجل العشاء ٥٢٢ قال وأنا أظن ذلك في حديثنا أبو الريح الزهراني نا حماد بن زيد عن عمرو

ابن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وعشرين ظهرا والعصر والمغرب والعشاء في حديثنا أبو الريح الزهراني نا حماد بن زيد عن عمرو بن الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدأت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاء رجل من بني تميم لا يفتر ولا يفتي الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اني انا بالسنه لا أم لك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق بحال في صدرى من ذلك حتى فاقبت بأهربية فسألته فصدق مقامه في حديثنا ابن أبي عمير نا وكيع نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لابن عباس الصلاة فسكت ثم قال الصلاة فسكت ثم قال لا أم لك اتعلمنا بالصلاة كما

(قوله عن الزبير بن الخريت) هو بجملة ومركب من اثنين والراء مشددة ثم متناهة تحت ثم من فوق (قوله بحال في صدرى) من ذلك شيء هو بالحال والكاف أى وقع في نفسى نوع شك وتجب واستبه اذ يقال حاله يحك وحك يحك عنه واحتك وحكى التحليل أيضا حاك وانكرها ابن خزيمة (قوله لا أم لك) هو كقولهم لا أب له وقد سبق شرحه في كتاب الايمان

يجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم (حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية وكيع عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال لا يجعان أحدكم ٥٢٣ للشيطان من نفسه جزا لا يرى الا ان حقا عليه

عنه قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم اعتكفنا (مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان) ذكره وكان حقه أن يقول الوسطى بالتأنيث ما باعتبار لفظ العشر من غير نظر الى مفرداته ولقظه مذكر فيصم وصفه بالاوسط وما باعتبار الوقت أو الزمان أى ليل الى العشر التي هي الثلث الاوسط من الشهر (مخرج) صلى الله عليه وسلم (صبيحة عشرين نخطبنا) بفاء الله مقب وظاهر رواية مالك الا تية ان شاء الله تعالى في باب الاعتكاف حيث قال سقى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحة من اعتكف فانه يحالف ما هنا انتمقضاءه ان خطبته وقعت في أول اليوم الحادى والعشرين وعلى هذا يكون أول ليل الى اعتكافه الاخير ليلة اثنتين وعشرين وهو ما يروى في آخر الحديث فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جهته أثر الماء والطين من صبح يوم احدى وعشرين فانه ظاهر في أن الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقوع المطر في ليلة احدى وعشرين وهو الموافق ليلة الطرف وعلى هذا فالمراد أى من الصبح الذي قبلها ويكون في اضافة الصبح اليها تجوز ويؤيده أن في رواية الباب الذي يليه فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تحضى ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى ما سلكه وهذا في غاية الايضاح فانه في فتح الباري (وقال) عليه الصلاة والسلام (ان اريت ليلة القدر) بضم الهمزة تمينا للمفعول من الرؤيا أى اعلتيم أو من الرؤية أبصرتها وانما أرى علامتها وهو السجود في الماء والطين كما في رواية همام عن يحيى في باب السجود في الماء والطين من صلاة الصلاة بلفظ حتى رأيت أثر الماء والطين على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق رؤياه (ثم انسيما) بضم الهمزة أى انساها غيره اياها وكذا قوله (أرسيما) على رواية بضم النون وتشديد السين وهو الذى في الميمنية وغيرها وفي بعضها بالفتح والتخفيف أى اسماها هو من غير واسطة والشك من الراوى والمراد أنه نسي علم تعينها في تلك السنة لارتفاع وجودها لانه أمر بالقاسم احببنا قال (فالتسوها) أى ليلة القدر في العشر الاواخر في الوقت أى في أول ثلثة الليالى واواخر ليلة الحادى والعشرين الى آخر ليلة التاسع والعشرين ليلية اشغاعها وهذا لا يتنافى في قوله التسوها في السبع الاواخر لانه صلى الله عليه وسلم لم يحدث بمقاتها جازما به (وان رأيت) في منامى (ان اجد) والكشميتى كما في الفتح ان اسجد (في ماء وطين فخر كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع) الى اعتكفه وفيه التيقن اذا اصل ان يقول اعتكف معي (فخرجنا) الى معتكفنا (وماني في السماء قزعة) بفتح القاف والمجبة أى قطعة رقيقة من السحاب (لجأت صحابة قطرت) بقضات (حتى سال سقف المسجد) من باب ذكر المحل وارادة الحال أى قطر الما من سقفه (وكان) السقف (من جريد النخل) سقفه الذى

عن العين والشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامرين محطى ولهذا قال يرى ان حقا عليه فاعلم ان من رآه حقا عليه ومذهبا انه لا كراهة في واحد من الامرين لكن يتجنب ان ينصرف في جهة

حدثنا الحق بن ابراهيم ان جويري وعيسى بن يونس ح وحديثنا على بن عثمان انا عيسى جيعان الاعشى بهذا الاسناد مثله وحديثنا قتيبة بن سعيد ٥٢٤ نا ابو عوانة عن السدي قال سالت انس كيف انصرف اذا صليت

عن عيسى بن ابي عيسى قال اما انفا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن عيته **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا نا** وكيع عن صفوان عن السدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن عيته **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن ابن جابر عن ابن جابر** قال اذا صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احبنا ان نكون عن عيته يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبث أوتجمع عبادك

حاجته سواء كانت من عيته او شغله فان استوى الجهتان في الحاجة وعدمها فاليمين افضل اعموم الاحاديث المصرية بفضل اليمين في باب المكافم ونحوها هذا صواب الكلام في هذين الحديثين وقد يقال فيما خلاص الصواب والله أعلم

(باب استحباب عين الامام) فيه حديث البراء كما اذا صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احبنا ان نكون عن عيته يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبث أوتجمع عبادك قال القاضي يحتمل ان يكون بقدمه من الصلاة او يكون حين يقتل انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واقية صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بقدمه من الصلاة او يكون حين يقتل

جود عنه خوصه (واقية الصلاة) صلاة الصبح (قرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في المأمو الطين حين رأيت اثر الطين في جبهته) الشريعة صلى الله عليه وسلم زاد في رواية همام في باب السجود على الاتف في الطين تصديق رؤياه ومجبت السجود باثر الطين قد سبق في الصلاة وحله الجمهور على الاثر الخفيف والله اعلم **(باب تحري ليلة القدر في ابالي)** (الوتر من العشر الاواخر) من رمضان ومجسلة عيبتها في رمضان ثم في العشر الاخير منه ثم في اوتارها لاني ليلة منه بعينها (فيه) أي في هذا الباب (عبادة بن الصامت ولا في ذروا بن عساكر من عبادة وحديثه باق ان شاء الله تعالى في الباب الاصح) وبالسنن قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقيطي قال (حدثنا اسمعيل بن جعفر) الانصاري المؤدب قال (حدثنا ابو سهل) بضم السين وفتح الهاء مصغرا نافع عم مالك بن انس (عن ابيه) مالك بن ابي عامر الاصمعي (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صروا) بفتح المثناة والمهمل والراء واو اسكان الواو من التحري أي اطلبوا بالاجتهاد (ليلة القدر في ابالي) (الوتر من العشر الاواخر من رمضان) وبه قال (حدثنا ابراهيم بن حمزة) بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام الزبيري الاسدي المدني (قال حدثني) بالافراد (ابن ابي حازم) بالحاء المهملة والراء في عبد العزيز واهم أبي حازم ليلة بن دينار (والحداد روى) بفتح الدال والراء الاولى وبعد الاثنا ووا مفتوحة فراما كنة فدل على كسورة فيا نسبة الى قرية من قرى خراسان واهم عبد العزيز ايضا بن محمد كلاهما (عن يزيد) من الزيادة ولا في زيادة ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد اللبني (عن محمد بن ابراهيم) بن الحرث التميمي القرشي (عن أبي سارة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور (أي يعتكف في المسجد) في رمضان العشر التي في وسط الشهر (والكشم في التي وسط الشهر فاسقط لفظة في) فاذا كان من عيسى من عشر من ليلة تفضي) بنصب حين على الظرفية واعربها الهني والبرماوى كالكرمانى حين بالرفع أيضا اسم كان والذي في اليونانية وغيرها الاول وقوله تفضي بفتح المثناة الفوقية في موضع نصب صفة لقوله ليلة المنسوب على التمييز ولا في ذرعن الجوى والمستقلى بمضيين بالمثناة التحتية وآخره نون الجمع (ويستقبل ليلة) (احمد بن عيسى بن عطاء) عطف على قوله عيسى لا على تفضي (رجع) عليه الصلاة والسلام (الى مسكنه ورجع من كان يجاوره) الى مساكنهم (وانه) عليه الصلاة والسلام (اقام في شهر جاور فيه) في حفته (ليلة التي كان يرجع فيها) الى مسكنه (فخطب الناس فاحرهم ما شاء الله) ان يأمرهم (ثم قال كنت اجاور هذه العشر) بتأنيث هذه (ثم قد بدلى) ظهر لي بوحى أو اجتهاد (ان اجاور هذه العشر الاواخر فن كان اعتكف حتى) في رواية الباب السابق فن كان

اعتكف ان يكون التيامن منه التسليم وهو الاظهر لان عاده صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف

حدثنا ابو بكر بن زهير بن حرب قالا نا وسكك عن مسعر بن ابي الاسناد وليد بن كير قبل علينا بوجهه **(وحدثني)** احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ورقان عن عمرو بن ٥٢٥ دينار عن عطام بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **حدثني محمد بن حاتم وابن رافع قالا نا شعبة** قال حدثني ورقان بهذا الاسناد **حدثني يحيى بن حبيب** الحارثي نا روح نا زكريا ابن اسحق نا عمرو بن دينار قال سمعت عطام بن يسار يقول عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة **حدثنا محمد بن حديد** نا عبد الرزاق نا انا زكريا بن اسحق نا الاسناد مثله **حدثنا حسن الحلواني نا** يزيد بن هرون نا انا جاد بن زيد عن ايوب عن عمرو بن دينار عن عطام بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال جاد بن لقيت عمر الخدني به ولم يرفعه

اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي هنا على الاصل وذلك من باب الالتفات كما سبق (فليثبت في معتكفه) من الثبوت واللام ما كنة وفي رواية لمسلم فليثبت من التثبيت وفي أخرى فليثبت من البث وهو في نسخة من الضاري أيضا ركه صحيح وكاف معتكفه مفتوحة (وقد اريت) بضم الهمزة (هذه الليلة ثم انسيما) بضم الهمزة (فايتقوها) بالموحدة والمججمة أي اطلبوها (في ابالي) (العشر الاواخر وابتغوها) اطلبوها (في كل وثر) من اوتارها الى العشر الاواخر (وقد رأيتني) بضم التاء للمتكلم وفيه عمل الفعل في ضمير الفاعل والمفعول وهو المتكلم وهو من خصائص افعال القلوب أي رأيت نفسي (اصدق في ما وطين) علامة جعلت له يستدل بها عليها زاد في رواية الباب السابق وما ترى في السماء قزعة (فاسمعت السماء في تلك الليلة) ولا بن عساكر فاسمعت السماء تلك الليلة باق طاق في نصب الليلة (فامطرت) نا كيد لسابقة لان استمات يتضمن معنى امطرت (فوكف السجود) أي قطرها المطر من مقفه (في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم) موضع صلاته (ليلة احدى وعشر من فبصرت) بضم الصاد (عيني) بالافراد وهو نا كيد مثل قولك أخذت يدي واعمى ايقال في امر يعز الوصول اليه انما هو التهجيب من تلك الحالة القريضة (فامطرت) بسكون الراء وناه المتكلم في الفرع وغيره وفي نسخة فطرت بفتح الراء وسكون التاء ولا في ذرعن الجوى والمستقلى فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت بواو العطف (اليه انصرف من الصبح ووجهه) أي والحال ان وجهه (تمتلى طينا) نصب على التمييز (وما) عطف عليه وبه قال (حدثنا محمد بن المنثني) العنزي البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان) عن هشام قال اخبرني (بالافراد) (ابن عروة بن الزبير بن العوام) (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (اقصوا) بجذف المقول أي ليلة القدر وهو مفسر عما سياتي ان شاء الله تعالى ووقع هذا محتمر الحالة على الطريق الثاني وهي قوله بالسند السابق اليه (حدثني) بالافراد ولا في ذروا بن عساكر وحدثني بواو العطف وفي نسخة قصه لقصير وحدثني (محمد) هو ابن سلام البكندى كما جزم به ابو ذؤيب في المستخرج او هو ابن المنثني قال (اخبرنا عبدة) بفتح العين وسكون الواو احدى ابن سليمان الكوفي (عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور) أي يعتكف (في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحمروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان) وقال في الطريق الاول التمسوا وكل منهما بمعنى الطلب والقصد لكن معنى التحري أبلغ لكونه يقتضي الطلب بالجد والاجتهاد ولم يقع في شئ من طرق هشام في هذا الحديث التفسير بالوتر وكان المؤلف أشار بادخاله في الترجمة الى انه مطلق يحمل على المقيد في رواية أبي سهل وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)

(باب كراهة التبرع في نافلة) بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سواء السفة الراجعة كنة الصبح والظهر وغيرهما سواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة) وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فقال يا بني ان يصلي احدكم الصبح أو بعدها فليصلي الصبح عن افتتاح نافلة بعد اقامة الصلاة سواء كانت رابعة كسنة الصبح والظهر والعصر أو غير ذلك وهذا

وحدثنا عبد الله بن حنبل القسبي نا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك بن عبيدة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح فكلما بشى لاندري ما هو

٥٢٦

المقري قال (حدثنا وهيب) هو ابن خالد قال (حدثنا أيوب) السخيتي والابن عمار
عن أيوب (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال (تسوها) الضمير المتصوب بهم يفسره قوله ليلة القدر كقوله تعالى
فسواهن سبع حركات وهو غير ضمة الشان انه قسره لا بد أن يكون جملة وهذا مقدر (في
العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر) بالنصب على البسمل من الضمير في قوله التسوها
ويجوز رفعه خبر مبتدأ محذوف أي هي ليلة القدر (في تسعة تبقى) بدل من قوله في
العشر الاواخر وقوله تبقى تسعة لتسعة وهي ليلة احدى وعشرين لأن المحقق المقطوع
بوجوده بعد العشر من تسعة أيام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق
الاحاديث الدالة على أن في الاوتار (في سابعة تبقى) بدل وصيغة أيضا وهي ليلة ثلاث
وعشرين (في خمسة تبقى) وهي ليلة خمس وعشرين وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر
وترامن المألى على ما ذكر في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فاما اذا كان كاملا فلا
يسكون الا في شفع لان الذي يبقى بعد هاتين فتكون التسعة الباقية ليلة ثنتين
وعشرين والسابعة الباقية بعد تسعة اربع وعشرين والخامسة الباقية بعد اربع
ليال ليلة السادس والعشرين وهذا على طريقة العرب في التاريخ اذا جازوا نصف
الشهر فاعلموا بوزن بالباقي منه لا بالمضي منه * وبه قال (حدثنا عبد الله بن ابي
الاسود) هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه جندب بن الاسود أبو بكر البصري
الحافظ قال (حدثنا عبد الواحد) بن زياد قال (حدثنا عاصم) هو ابن سليمان الاحول
البصري (عن أبي مجلز) بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام آخره زاي واسمه جندب بن
سعيد السدوسي البصري (وعكرمة قال ابن عباس رضي الله عنهما) وفي نسخة قال أي
أبو مجلز وعكرمة حدثنا ابن عباس (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي) أي ليلة
القدر وفي رواية احمد بن عمار والاسماعيلي من طريق محمد بن عتبة كلاهما عن عبد
الواحد زيادة في اوله وهي قال عمر بن عبد الله القدر فقال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي (في العشر) ولا يوزن الوقت زيادة الاواخر (هي في تسع) بتقديم
المتن القوي على السنين (بضمين) بكسر الصاد المحجمة من المضي وهو بيان للعشر أي
هي في ليلة التاسع والعشرين (أو في سبع تبقى) بفتح الضمة والقاف بينهما موحدة
ساكنة من البقاء أي في ليلة الثالث والعشرين أو مهمة في ليالي السبع والشمس في
بضمين فتكون ليلة السابع والعشرين (بفتح الضمة والقاف بينهما موحدة) أي تابع وهيا (عبد
الوهاب) بن عبد الحميد الثقفى قيسا وملا أحد وابن أبي عمير في سندهم ما وفي رواية غير
ابن ذر وابن عساكر قال عبد الوهاب (عن أيوب) السخيتي في موافقة لوهيب في اسناد
وانظره وزاد محمد بن نصر في قيام الليل أو آخر ليلة وهذه المتابعة وقم عليها في الفرع

علامه
الحديث ورفعه لان اكثر الروايات في قوله (قال الترمذي) ورواية الرفع اصح وقد قدمنا في القصول السابقة
في نسخة الكتاب ان الرفع مقدم على الوقت على الذب الصحيح وان كان عند الرفع اقل فكيف اذا كان اكثر

فلما انصرفنا احطنا بقولنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابو يونس ان يمسلي احكم الصبح اربعا قال
القسبي عبد الله بن مالك بن عبيدة عن أبيه (قال ابو الحسين مسلم) ٥٢٧ وقوله عن أبيه في هذا الحديث خطأ

قتيبة بن سعيد نا ابو حنيفة
عن سعد بن ابراهيم عن حفص
ابن عاصم عن ابن عبيدة قال
أقيمت صلاة الصبح فقرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يصلي والمؤذن يقيم فقال
انصلي الصبح اربعا في حديثي
ابو كامل الجعدي نا حماد
يعقوب بن زيد ح وحديثي
حامد بن هجر البكر اوى نا
عبد الواحد بن عوف بن زياد ح
وحدثنا ابن عجر نا ابو معاوية
كلهم عن عاصم ح وحديثي
زهير بن حرب واللفظه نا
مروان بن معاوية القزاري عن
عاصم الاحول عن عبد الله بن
سرجس

(قوله عن عبد الله بن مالك بن
بجينة ثم قال مسلم قال القسبي
عبد الله بن مالك بن عبيدة
عن أبيه قال ابو الحسين مسلم
عن أبيه في هذا الحديث خطأ)
ابو الحسين هو مسلم صاحب
الكتاب وهذا الذي قاله لم هو
الصواب عند الجمهور وقوله عن
أبي خطأ أي وانما هذا الحديث
من رواية عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله
ابن مالك بن القسبي بكسر
القاف وبالشين المجهة الساكنة
وبجينة ام عبد الله والصواب
في كتابه وقراءته عبد الله بن

مالك بن عبيدة بن مالك وكاتب ابن مالك لانه صفة لعبد الله وقسبتي بيانه في جود السهو وغيره والله اعلم (قوله
فلما انصرفنا احطنا بقولنا) هكذا في الاصول احطنا بقول وهو صحيح وفيه محذوف تقديره احطنا به

قال دخل رجل المسجد وقول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فصل ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد ورسول الله ٥٢٨ صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلواتين اعتدلت أصلاً لك وجدك

أم بصلواتك معنا (حدثنا) يحيى بن يحيى قال أنا سليمان ابن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حمزة داود عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك

(قوله دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فصل ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فلان باي الصلواتين اعتدلت أصلاً لك وجدك أم بصلواتك معنا) فيه دليل على انه لا يصلي بعد الإقامة تأفلة وان كان يدرك الصلاة مع الإمام ورد على من قال ان علم انه يدرك الركعة الاولى او الثانية يصلي التأفلة وفيه دليل على اباحة تسمية الصبح غداة وقد سبقت ان ناوله الله أعلم

(باب ما يقول اذا دخل المسجد)

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اني أسألك من فضلك) فيه استحباب هذا

بفتوى ان سبب الرفع التسيان لا الملاحة وأجيب باحتمال أن يكون التسيان وقع مرتين عن سبعين أو ان الزيادة في حديث أبي هريرة إنما هي كون سبب التسيان الايقاظ والاخرى في اليقظة فيكون سبب التسيان الملاحة وحاصلة الجمل على التعدد (وعسى ان يكون) رافع تعيينها (خير الحكم) وجه الخبرية أن اخفاء ما يستدعي قيام كل شهر بخلاف ما لو بقيت معرفة تعيينها واستنبط منه الشيخ في الدين المبكي رحمه الله تعالى استحباب كتمان ليلة القدر لمن رآها حال وجه الدلالة أن الله قد رآه أنه لم يخبر بها والخبر كله فيما قدره ويستحب اتباعه في ذلك قال والحكمة فيه أنها كرامة والكرامة ينبغي كتمانها بلا خلاف عند أهل الطريق من جهة رغبة النفس فلا يأس السلب ومن جهة أنه لا يأس الرياء ومن جهة الادب فلا يتشاغل عن الشكر لله بالنظر اليها وذكرها للناس وإذا تقرروا ان الذي ارتفع علم تعيينها تلك السنة فهل أعلم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بتعيينها فيه احتمال وشذوذ فقولوا انها رفعت أصلاً وهو غلط منهم ولو كان كذلك لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (فالتسوها) أي اطلبوا ليلة القدر (في الليلة التاسعة) والعشرين (و) في الليلة (السابعة) والعشرين (و) في الليلة (الخامسة) والعشرين من شهر رمضان وقد استفيد التقدير بالعشرين واللييلة من روايات أخر كما لا يخفى ولو كان المراد رفع وجودها كما زعم الرافض لم يأمروهم بالتسليها وقد أجمع من يعتد به على وجودها وادواها الى آخر الدهر وقد وقع الامر بطلبها في هذه الاحاديث في أواخر العشر الاواخر وفي السبع الاواخر وبينهما تناف وان اتفاقاً على أن محلها مختصر في العشر الاواخر والاول وهو انحصارها في أواخر العشر الاخرة قول حكام القاضى عياض وغيره قال الحنابلة وتطابق في ليالي العشر الاخير وليالي الوتر أكد قال الشيخ في الدين ابن تيمية الوتر يكون باعتبار الماضي فتطلب ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين الخ وتكون باعتبار الباقي اقوله عليه الصلاة والسلام لتاسعة تبقى فان كان الشهر ثلاثين يكون ذلك ليالي الاشواق فليلة الثانية تاسعة تبقى وليلة الرابعة سابعة تبقى كما فسره أبو سعيد وان كان الشهر ناقصاً كان التاريخ بالباقي كالتاريخ بالماضي اهـ واما القول بانحصارها في السبع الاواخر فلا يعرف قائله وميل الشافعي الى انها ليلة الحادى والعشرين أو الثالث والعشرين اقوله عليه الصلاة والسلام في حديث أبي سعيد السابق وفيه فوكف المسجد في صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين وحديث عبد الله بن أنيس عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم أنسيت أو أرا في صبيحتها ان تصدق ماء وطير قال فطرت ليلة ثلاث وعشرين وعجالة الشافعي في الام كائنه اليه في المعرفة فتطلب ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان قال وكأني رأيت والله أعلم أقوى الاحاديث فيه ليلة احدى وعشرين ولييلة ثلاث وعشرين وقال الحنابلة وأرجح الاوتاد ليلة سبع وعشرين قال في

الاذكار وكذا ما فيه اذكار كثيرة غير هذا في سنن أبي داود وغيره وقد جمعتها مفصلة في قول كتاب الانصاف الاذكار ومختصر مجموعها عوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وساطتاه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله

قال مسلم سمعت يحيى بن يحيى يقول كبرت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال وقال بلقي أن يحيى الخزاز يقول وأما أسيد بن خالد شاذان بن عمر البكر اوى نا بشر بن المفضل نا ٥٢٩ عمارة بن غزيرة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن

الانصاف وهذا المذهب وعليه جاهد الاصحاب وهو من المفردات اهـ ويحرم أي بن كعب بن مالك عليه كما في مسلم وفي حديث ابن عمر عند أحمد مر فواليلة القدر ليلة سبع وعشرين وحكام الشافعي من الشافعية في الحلية عن أكثر العلماء واستدل ابن عباس على ذلك بان الله خلق السموات سبعاً والارض سبعاً والايام سبعاً وان الانسان خلق من سبع وجعل رزقه في سبع ويسجد على سبعة أعضاء والطواف سبعاً والجمعة سبع واستحسن ذلك عمر بن الخطاب وقال ابن قدامة ان ابن عباس استنبط ذلك من عدد كلمات السورة وقد وافقه أن قوله فيها هي سابع كلمة بعد العشرين واستنبطه بعضهم من وجه آخر فقال ليلة القدر تسعة أحرف وقد أجمعت في السورة ثلاث مرات وذلك سبع وعشرون واستدل أبي بن كعب على ذلك بطولع الشمس في صبيحتها الاشعاع لها ولقوله رواية مسلم انه كان يحلف على ذلك ويقول بالاية والعلامة التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع صبيحتها الاشعاع لها وقد جاء ان ليلة القدر علامات تظهر فقبل يرى كل شيء عابداً وقبل يرى الانوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة وقبل يسمع سلاماً من الملائكة وقبل علامتهم استحباب دعاء معين وقعت في كتاب فضائل رمضان ليلة بن شبيب عن فرقدان ناس من الصحابة كانوا في المسجد فسمعوا كلاماً من السماء رأوا انواراً من السماء وباباً من السماء وذلك في شهر رمضان فآخروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأوا واذعروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما التورق ور رب العزة تعالى وأما الباب فباب السماء والكلام كلام الانبياء وهذا مرسل ضعيف ولا يثبت من تخلف العلامة عدمها قرب قائم في الم يحصل منها الا العبادة ولم يثبت من كرامة علاماتها وهو عند الله افضل من رآها واهى كرامة أفضل من الاستقامة التي هي عبارة عن اتباع الكتاب والسنة واخلاص النية وعن مالك أنها تقع في العشر الاواخر من رمضان وعن أبي حنيفة أنها في رمضان تقدم وتتاخر وعن أبي يوسف ومحمد لا تقدم ولا تتأخر لكن غير معينة وقبل هي عندهما في النصف الاخير من رمضان وقال أبو بكر الرازي هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفية وفي فتاوى قاضي خان المشهور عن أبي حنيفة انها تدور في السنة كلها وقد تكون في رمضان وفي غيره وصح ذلك عن ابن مسعود ولكن في صحيح مسلم وغيره عن زر بن حبیش قال سألت أبي بن كعب فقلت ان أباك ابن مسعود يقول من يوم الخول يصب ليلة القدر في وجهه الله أراد ان لا يتكلم الناس امامه علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين وقبل ارجاها ليالي الجمع في الاوتاد وقبل انها أول ليلة من رمضان وقبل آخر ليلة منه وقبل انها تنقضي بالاشعاع العشر الاخير على الابهام وقبل في كل ليلة من اشفاقه على التبيين وقبل تكون في ليلة أربع عشرة وقبل في سبع عشرة وقبل ليلة سبع عشرة وعن ابن خزيمة من

عبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري عن أبي حمزة داود عن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة (وحدثنا) عبد الله بن مسعود بن قعنب وقتيبة بن سعيد قال نا مالك ح وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عاصم بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وفي الخروج يقول لكن يقول اللهم اني أسألك من فضلك (قوله عن أبي أسيد) هو بضم الهمزة وفتح السين (قوله الحناني) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم قال السمعاني هي ليلة اليفي حان قبيلة نزلت الكوفة

(باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلاتهما وانما مشروعة في جميع الاوقات)

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) وفي الرواية الاخرى فلا يجلس حتى

الفاضل عياض عن داود وأحمد وغيرهم ما فيه التبرع بركعة كراهة الجلوس في صلاة الجمعة وفيه استحباب

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا حسين بن علي عن زائدة أخبرني عمرو بن يحيى النصارى أخبرني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري عن أبي ٥٢٠ قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله

التحية في أي وقت دخل وهو مذهبنا وبه قال جماعة وكريها أبو حنيفة والأوزاعي والليث في وقت النهي وأجاب أصحابنا أن النهي إنما هو مما لا سبب له لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخص وقت النهي وصلى به ذات السبب ولم يترك التحية في حال من الأحوال بل أمر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يخطب بجلوس أن يقوم فيركع ركعتين مع أن الصلاة في حال الخطبة ممنوع منها إلا التحية فلو كانت التحية تترك في حال من الأحوال لتركنا لأن لا نعبد ولا نعبد وهي مشروعة قبل القعود ولأنه كان يجهر بحكمها ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطبته وكلمه وأمره أن يصلي التحية فلولا شدة الاهتمام بالتحية في جميع الأوقات لماهتم عليه السلام هذا الاهتمام ولا يشترط أن ينوي التحية بل تكفيه ركعتان من فرض أو سنة راتبة أو غيرها ولو نوى الصلاة التحية والمكتوبة انعقدت صلاته وحصلت له ولو صلى على جنازة أو وجد شيئا أو لا صلاة أو صلى ركعة بنية التحية لم تحصل التحية على الصحيح

الشافية إنما تنتقل في كل سنة إلى ليلة من ليالي العشر الأخير واختاره النووي في الفتاوى وشرح المذهب وقيل غير ذلك مما يطول استقصاؤه وأما قول ابن العربي الصحيح إنما لا تعلم فأنكره النووي بأن الأحاديث قد تظاهرت بإمكان العلم بها وأخبر به جماعة من الصالحين فلا معنى لذلك وقد جزم ابن حبيب من المالكية وقوله الجمهور وحكام صاحب الهدى من الشافعية ووجه أن ليلة القدر خاصة بهذه الأمة ولم تكن في الأم قبلهم وهو معترض بحديث أبي ذر عند النسائي حيث قال فيه قلت يا رسول الله أن تكون مع الأنبياء فإذا ماتوا رفعت قال بل هي باقية وهذا قول مالك السابق بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقص أعمار أمته الخ وهذا محتمل للأول بل لا يدفع الصريح في حديث أبي ذر كما قاله الحافظان ابن حجر في فتح الباري وابن كثير في تفسيره (باب الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من) والعموي والمستحلي في (رمضان) وبالسند قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ابن عيينة) ضيفان (عن أبي يعقوب) بفتح المثناة التحية وسكون العين المهمله وضم الفاء آخره منصرفا عبد الرحمن بن عبيد البكائي الهامري (عن أبي القاسم) مسلم بن يحيى مصغر صحيح (عن مسروق) هو ابن الأجدع (عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر) أي الأخير كما صرح به في حديث علي بن أبي شيبة من رمضان (شدة منزله) بكسر الميم وسكون الهمزة أي أزاره وسلم جد وشدة المنزلة هو كناية عن شدة جدوه واجتهاده في العبادة كما قال فلان يشد وسطه ويسعى في كذا وهذا فيه نظر فإنها قالت جد وشدة المنزلة فطقت شد المنزلة على الجدد والعطف يقتضي التغير والصحيح أن المراد به اعتزاله للنساء وبذلك فسره السلف والأئمة المتقدمون وجزم به عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول الشاعر

قوم إذا حاربوا شدوا ما أزرهم * عن النساء ولو بات باظهار

ويحتمل أن يراد الاعتزال والتشجيع معاذلة بما في شد المنزلة حقيقة وقد كان عليه الصلاة والسلام يصيب من أهله في العشر من رمضان ثم يعتزل النساء ويتفرغ لطلب ليلة القدر في العشر الاواخر وعند ابن أبي عاصم بإسناد مقارب عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان رمضان قام ونام فإذا دخل العشر شد المنزلة واجتنب النساء وفي حديث أنس عند الطبراني كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الاواخر من رمضان طوى فراشه واعتزل النساء (وأحباله) استقرقه بالسهر في الصلاة وغيرها أو أحياها معطاه أقولها في الصحيح ما علمته قام ليلة حتى الصباح وقوله أحباله من باب الاستعارة شبه القيام فيه بالحياة في حصول الانتفاع التام أي أحباله بالطاعة وأحيا نفسه بالسهر فيه لأن النوم أخو الموت وإضافته إلى الليل انشاعا لأن النائم إذا حي باليقظة حي ليس له بحياته وهو نحو قوله لا تبعوا سيوتكم قبورا أي لا تناموا فتكونوا

من مذهبنا وقال بعض أصحابنا تحصل وهو خلاف ظاهر الحديث ودليله أن المراد أكرام المسجد ويحصل بذلك كالاموات والصواب أنه لا يحصل وأما المسجد الحرام فأول ما يدخله الحاج يد أبواب القعود فهو تحيته ويصلي بعده ركعتي الطواف

صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تترك ركعتين قبل أن تجلس قال فقلت يا رسول الله رأيتك جالسا والناس ٥٢١ جلوس قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس

كالاموات فتكون يوتكم كالتقوي (وايقظ أهله) أي الله لا اله الا هو والعبادة وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضا في الصوم وأبو داود في الصلاة وكذلك النسائي وأخرجه ابن ماجه في الصوم

(بسم الله الرحمن الرحيم) أبواب الاعتكاف) مقط لغير المستحلي أبواب الاعتكاف وثبت له تأخير البسلة ولا بن عساكر كتاب الاعتكاف ببل أبواب الاعتكاف (باب الاعتكاف في العشر الاواخر) أي من رمضان وهو لغة اللبث واللبس والملازمة على الشيء خيرا كان أو شرا قال تعالى ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المساجد وقال سبحانه وتعالى فأنا على قوم به كنعون على أصنامهم وشرعا اللبث في المسجد من شخص مخصوص بنيته (والاعتكاف) بالجر عطف على ما بقا (في المساجد كلها) فبها بالمساجد إذا يصح في غيرها وجع المساجد وكذا بالفظ كلها المجمع بها خلافاً لخصه بالمساجد الثلاثة ومن خصه بمسجدي ومن خصه بمسجدين تمام فيه الجمعة وهذا الأخير قول مالك في المدونة وهو مذهب الحنابلة وقال في الانصاف لا يختلوا العتكاف ما لم يأتي عليه في مدة اعتكافه فصل صلاة وهو من تلزمه الصلاة أولاً فإن لم يأت عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة هذه يصح اعتكافه في كل مسجد وإن أتى عليه في مدة اعتكافه فعل صلاة لم يصح الا في مسجدته صلى فيه الجماعة على الصحيح من المذهب وعن أبي حنيفة لا يجوز الا في مسجدته صلى فيه الصلوات الخمس لأن الاعتكاف عبارة عن انتظار الصلاة فلا بد من اختصاصه بمسجده صلى فيه الصلوات الخمس والاول هو قول الشافعي في الجديد ومالك في الموطأ وهو المشهور من مذهبه وبه قال محمد وأبو يوسف صاحب أبي حنيفة (أقوله تعالى ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المساجد) معكفون فيها والمراد بالباشرة الوط لما تقدم من قوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفق إلى نسائكم إلى قوله فالآن تبشروهن وقيل معناه ولا تلاموهن بشهوة واستدلال المؤلف بالآية على أن الاعتكاف لا يكون الا في المسجد تعقب بأنه ربما عدي دلالة على أن الاعتكاف قد يكون في غير المسجد والام يكن للتعديد دلالة وأجيب بأنه لو لم يكن ذكر المساجد لكان أن الاعتكاف لا يكون الا في المسجد لزمت اختصاص حرمة الباشرة بآية اعتكاف يكون في المسجد وهو باطل اتفاقاً لأن الوط العمدة مقصد للاعتكاف بل يحرم به التقبيل والممس بشهوة بالشروط السابقة في الصوم فإذا أئزل معه ما أفسده كاستنائه بخلاف ما إذا لم يقلل معه ما أئزل معه ما كانا بلا شهوة كما في الصوم ومبب نزول هذه الآية ما روى عن قتادة أن الرجل كان إذا اعتكف خرج نباشراً ثم يرجع إلى المسجد فنهاهم الله عن ذلك وكذا قاله الفقهاء ومجاهد (ثلاث حدود الله) أي الأحكام التي ذكرت (فلا تقر بها) أي فلا تقصوها (كذلك) مثل ذلك التبيين (بين الله آياته للناس لعلهم يتقون) مخالفة الاوامر والنواهي ولقظ رواية أبي الويث وذو القعدة تقر بها إلى آخر

(باب استصحاب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه)

(فيه حديث جابر قال اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بهرا فإلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين) وفي الرواية الأخرى قال جابر قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وقلمت فوجدته على باب المسجد قال الآن جئت قلت نعم قال فدع جلت ثم ادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت وفيه حديث كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر

الانتهاد في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الأحاديث استصحاب ركعتين للقادم من سفر من المسجد أول قدومه وهذه الصلاة مقصودة للتقدم من السفر لأنها تحية المسجد والأحاديث المذكورة ضريبة

روى عن محمد بن مثنى نا عبد الوهاب بن عيسى نا عبد الله بن عيسى نا جابر بن عبد الله قال سمعت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ٥٣٢ فابطأ بي واعيتم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقلت
بالله اني كنت في المسجد فوجدته

الاية وسقط لابن عباس كرم الله وجهه ثلث حدود الله الى آخر قوله للامام وبالسند قال
(حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس قال حدثني بالافراد) (ابن وهب) (عبد الله
المصري) (عن يونس) بن يزيد الايلي (ان نافع) مولى ابن عمر (اخبره عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من
رمضان) زاد من هذا الوجه قال نافع وقد ارفق عبد الله بن عمر المكان الذي كان
يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد وبه قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) (التميمي) قال (حدثنا الليث) (بن سعد الامام) (عن عمار) (بن عبد الله بن خالد
الايلي) (عن ابن شهاب) (محمد بن مسلم الزهري) (عن عروة بن الزبير) (بن العوام) (عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف
العشر الاواخر من رمضان حتى يوفاه الله تعالى) وفيه دليل على انه لم ينسخ وانه من السنن
المؤكدة خصوصا في العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر وروى أبو الشيخ بن
حبان من حديث الحسن بن علي مرفوعا اعتكف عشر في رمضان بحجتي وعمرتي
وهو ضعف (ثم اعتكف اذ واجهه من بعده) فيه دليل على ان النساء كالمجال في
الاعتكاف وقد كان عليه السلام اذن لبعضهن وأما انكاره عليهن الاعتكاف بعد
الاذن كما في الحديث الصحيح فانه في آخره قيل خوف ان يكن غير مختصات في الاعتكاف
بل أردن القرب منه لغيرهن عليه أو ذهاب المقصود من الاعتكاف بكونهن معه في
المعتكف أو لتضييق المسجد بانيتهن وعند أي حنفية انما يصح اعتكاف المرأة في
مسجد بيتها وهو الموضع المهيأ في بيتها لصلاتها وبه قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن
أبي اويس) (قال حدثني بالافراد) (مالك) (الامام) (عن يزيد بن عبد الله بن الهاد) (بغير ياء بعد
الهدال) (عن محمد بن ابراهيم بن الحرث النخعي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر
من رمضان) ذكره باعتبار لفظ العشر أو باعتبار الوقت أو الزمان ورواه بهضم الوسط
بضم السين (فاعتكف عاما) مصدرا عما اذا أصبح يقال عام به يوم عوم او عامافا لانسان
يعوم في دنياه على الارض طول حياته حتى يأتيه الموت فيفرق فيها أي اعتكف في شهر
رمضان في عام (حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين) بتبديل ليلة في القرع وغيره وضبطه
بعضهم بالرفع فاعلا بكان التامة بمعنى ثبت وقصوه والمراد حتى اذا كان استقبال ليلة
احدى وعشرين لان المعتكف العشر الاوسط انما يخرج قبل دخول ليلة الحادي
والعشرين لانها من العشر الاخير وقد صرح به في رواية هشام في باب التماس ليلة
القدر انما كان في اليوم العشرين وقد مر تقريره هناك أيضا (وهي الليلة التي يخرج
صبيحتها) ولا يذعن الجوى والميقل من صبيحتها (من اعتكافه قال) عليه الصلاة

بالله اني كنت في المسجد فوجدته
علي باب المسجد فقال الا ان
حين قدمت قلت نعم قال فذع
بهلك وادخل فصل ركعتين
قال فدخلت فصليت ثم رجعت
روى عن محمد بن مثنى نا
التميمي يعني ابا عاصم ح
وحدثني محمود بن غيلان نا
عبد الرزاق قال لا يجيء انا ابن
بريج اخبرني ابن شهاب ان
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب
وعنه عبد الله بن كعب
عن كعب بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم
من سفر الا توارا في الضحى فاذا
قدم بدأ بالمسجد صلى فيه
ركعتين ثم جلس فيه (وحدثنا)
يحيى بن يحيى نا يزيد بن زريع
عن سعيد الجري عن عبد الله
ابن شقيق قال قلت لعائشة هل
كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصل الضحى قالت لا الا ان يجي
من مغيبه

فيما ذكرته وفيه استحباب
القدوم أوائل النهار وفيه انه
يستحب للرجل الكبير في المرتبة
وهو يقصده الناس اذا قدم من
سفر للسلام عليه ان يقعد أول
قدومه قريبا من دارة في موضع
بارز سهل على زائريه اما المسجد
واما غيره (قوله حدثنا أحمد بن

جوهر) هو جيم مفتوحة وواو مشددة وسين مهملة (قوله محارب بن دثار) بكسر الهمزة وبالفتح واللام
الثالثة (قوله كان في علي رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني) فيه استحباب أداء الدين زائدا والله أعلم

روى عن محمد بن عبد الله بن معاذ العبدي نا أبي نا كهمس بن الحسن القيسي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان
النبي صلى الله عليه وسلم يصل الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه ٥٣٣

والسلام (من كان اعتكف معي) أي في العشر الاوسط (فليعتكف العشر الاواخر وقد)
ولا يذعن الجوى والميقل من صبيحتها (من اعتكف معي) أي في العشر الاوسط (فليعتكف العشر الاواخر وقد)
لا يذعن الجوى والميقل من صبيحتها (من اعتكف معي) أي في العشر الاوسط (فليعتكف العشر الاواخر وقد)
معناه انه رأى ليلة أو الاوارع انما تسمى في أي ليلة رأى ذلك لان مثل هذا قل أن
يضي وانما رأى انه قيل ليلة القدر ليلة كذا وكذا ثم تسمى كيف قيل له (وقد رأيتني)
بضم التاء أي رأيت نفسي (احد في ماء وطين من صبيحتها) يحفل أن تكون من صبيحتها
كافي قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة أو هي لا بداء الغاية الزمانية (فالتسوية)
في العشر الاواخر من رمضان (والقصورها في كل وتر) منه (فطرت السماء) بفتح الميم
والطاء (تلك الليلة) يقال في الليلة الماضية الليلة التي أن تروى الشمس فيقال حينئذ
البارحة (وكان المسجد على عرش) أي مظللا يجريد ونحوه مما يستعمل به يريد أنه لم
يكن له سقف يكن من المطر (فوكف المسجد) أي سال ما المطر من سقف المسجد
(قبضت عيناي) بضم الصاد (رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته اقر الماء والطين
من صبيحتها وعشرين) أي تصديق رؤياه كما في رواية هشام السابقة في الصلاة (باب)
الحائض) ولا يذعن باب بالتنوين الحائض (تربل المعتكف) أي غطت وتستر شعر
رأسه وقتافقه وتحسنه ولا دخل للدهن هناك وبالسند قال (حدثنا محمد بن الملق) (الزمن
قال) (حدثنا يحيى) (القطان) (عن هشام قال اخبرني ابي) (عروة بن الزبير بن العوام) (عن
عائشة رضي الله عنها) انما (كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي) بضم أوله وكسر
الفين المحجمة أي يذعن وعمل (التي رأسه) منصوب به في (وهو يجاور) أي معتكف في
المسجد) والجملة حالية وعند أحمد كان يأتيني وهو معتكف في المسجد فكنى على باب
حجرك فاعسل رأسه وسائر في المسجد (فأرجله) أي فامشط شعره وأمره (وانما حائض)
وفيها أن اخرج البعض لا يجري مجرى الكل وينبغي عليه ما لو حلف لا يدخل بيتا فادخل
بعض أعضائه كراسه لم يحنت وبه صرح أصحابنا الشافعية (باب) بالتنوين
(لا يدخل) المعتكف (البيت الاطاحة) لا بدله منها وبالسند قال (حدثنا قتيبة) (بن
سعيد الثقفي البجلي) قال (حدثنا الليث) (هو ابن سعد الامام) (عن ابن شهاب) (هو ابن مسلم
الزهري) (عن عروة) (بن الزبير بن العوام) (وعمره بنت عبد الرحمن) (بن سعد بن زبارة
ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت وان) ان هي الحقة من
الثقيلة واسمها خيم الشان (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على رأسه وهو في
المسجد) معتكف وأنا في الحجرة (فأرجله) وكان لا يدخل البيت الا الحاجة) فسر الزهري
راوى بالبول والغائط واتفق على استئذانها (اذا كان معتكفا) فيه انه يخرج حاجته

عليه وسلم كان يصلح بعض الاوقات افضلها ويتركها في بعضها خشية ان تفرض كاذرة عائشة ويتأول قولها
ما كان يصلح الا ان يجي من مغيبه على ان معناه ما رأته كما قالت في الرواية الثانية ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تسجعة الف تسجعة الف والى لاجهها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرضوا عليهم ٥٣٤

قربت دأره أو بعثت نعم يضرب الله الفاحش ولا يكلف فعل ذلك في سقاية المسجد لاقية من نحر المرأة ولا في دار صدقة بجوار المسجد للمنة أما إذا خش بعدة فتنقطه تروجه لذلك (باب جواز غسل المعتكف) بكسر الكاف قال البرماوي كالكرماني غسل بفتح الغين لا بضمها اه ثم ثبت الرفع في رواية أبي ذر كافي البيهقي وغيرهما وبالسند قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن حماد بن عمار) (عن ابن أبي عمير) (عن ابراهيم) الضبي (عن الاسود) بن يزيد الضبي (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يسافر في أي من شرق من غير جماع (وانا حاضر وكان يخرج) الى (رأسه من المسجد) وانا في الجيرة (وهو معتكف فاعسله) بفتح الهيمزة وسكون الغين المجهدة (وانا حاضر) بفتح الهيمزة (باب جواز الاعتكاف ليلا) وبالسند قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا) (ولاي ذكره) في الافراد (يحيى بن سعيد) القطان (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر العمري قال (اخبرني) بالافراد) نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم (بالجمعة انما يرجعوا من حنين كافي النذر) قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلا في المسجد الحرام) أي حول الكعبة ولم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في بكر جدار بل الدور حول البيت ويتم الأبواب لدخول الناس فوسعه عمر رضي الله عنه بدورها وهدمها واتخذها للمسجد جدارا قصيرا دون القائمة ثم تابع الناس على عمارته ونوسيعه (قال) عليه الصلاة والسلام (أوف بنذر) الذي نذرت في الجاهلية أي على سبيل الذنب وليس الامر للايجاب واستدل به على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن الليل ليس ظرفا للصوم فلو كان شرط الامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث سعيد بن مسروق انه لما نذر الاعتكاف في يوم وليلة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما نذر الاعتكاف في يوم وليلة (عن ابي اسيد) أراد يومها ومن أطلق يوما أراد بليته وقد ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا في مكة فذكرتا انهما نذرا الاعتكاف في يوم وليلة (قال) عليه الصلاة والسلام (أوف بنذر) الذي نذرت في الجاهلية أي على سبيل الذنب وليس الامر للايجاب واستدل به على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن الليل ليس ظرفا للصوم فلو كان شرط الامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث سعيد بن مسروق انه لما نذر الاعتكاف في يوم وليلة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما نذر الاعتكاف في يوم وليلة (عن ابي اسيد) أراد يومها ومن أطلق يوما أراد بليته وقد ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما كانا في مكة فذكرتا انهما نذرا الاعتكاف في يوم وليلة

(قوله تسجعة الف تسجعة الف) بضم السين أي نافلة الضحى (قوله البدع العمل وهو يحب ان يعمل) ضبطناه ان بفتح الباء أي يعمل وفيه بيان كمال شقيقته صلى الله عليه وسلم ورأفته بامتة وفيه انه اذا تعارضت مصالح قدم أهمها

حدثنا شيبان بن فروخ نا عبد الوارث نا يزيد بن الرشك قال حدثني معاوية انه سالت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء ٥٣٥

حدثنا محمد بن جعفر نا شعبة عن يزيد هذا الاسناد مشددا وقال يزيد ما شاء الله وحديثي يحيى بن حبيب الحارثي نا خالد بن الحرث عن سعيد نا قتادة ان معاوية العديونية حدثهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله وحديثنا محمد بن ابراهيم وابن بشار جميعا عن معاذ بن هشام اخبرني ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله وحديثنا محمد بن مثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما اخبرني احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الام هائي فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فزع مكة فمسى غمان ركعات ما رأته صلى صلاة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط وحديثي حماد بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب اخبرني بولس من ابن شهاب اخبرني ابن عبد الله بن الحرث ان ابا عبد الله بن الحرث ابن نوفل قال سألت وحروست (قوله يزيد الرشك) بكسر الراء

واسكان الشين المججمة قد تقدم بيانه مرات (قوله ام هائي) هو همزة بعد النون كنيته بابتها هائي واسمها فاختة على المشهور وقيل هند (قوله سألت وحروست) هو بفتح الراء على المشهور وفيه بيان كمال شقيقته صلى الله عليه وسلم ورأفته بامتة وفيه انه اذا تعارضت مصالح قدم أهمها

علي ان اجد احد من الثامن يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد الفمى فلم اجد احدا يحدثني ذلك فخران
أم هانئ بنت أبي طالب أخبرني ٥٢٦ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بعد ما ارتفع النهار يوم القح فأتى

عليه الصلاة والسلام (الاعتكاف في ذلك الشهر) مباغلة في الانكار على من خشيته ان يكن
غير مخلصات في اعتكافهم بل الحامل اهن على ذلك المباهاة والتنافس الثاني من
الفيرة حرصا على القرب منه خاصة فيخرج الاعتكاف عن موضوعه أو خاف تصيب
المسجد على المسلمين باخيتهم أولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون
وهن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذل ذلك (ثم اعتكف) عليه الصلاة والسلام
(عشر من شوال) قضاء عمارته من الاعتكاف في رمضان على سبيل الاحتياط لانه
اذا عمل عملا أثبتته ولو كان للرجوع لا اعتكف معه نازما أيضا في شوال ولم يقل وفي
رواية أبي معاوية عن مسلم حتى اعتكف الاول من شوال وقال الامام علي فيه دليل
على جواز الاعتكاف بغير صوم لان أول شوال هو يوم العيد وصومه حرام واعترض
بان المعنى كان ابتداء في العشر الاول وهو صادق بما اذا ابتداء باليوم الثاني فلا دليل
فيه لما قاله وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا أبو داود والترمذي وأخرجه
التسائي في الصلاة (باب الاخيه في المسجد) وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن
يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عروة
بنت عبد الرحمن) الانصارية (عن عائشة رضي الله عنها) قال في القح وسقط قوله عن
عائشة في رواية النسائي والكنه في وكذا هو في الموطأ وكذا وأخرجه أبو نعيم في
المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف شيخ المؤلف فيه مراسلا أيضا وجزم بان البخاري
أخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولا عن عائشة (ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد
ان يعتكف) في العشر الاواخر من رمضان (فلما انصرف الى المكان الذي اراد
ان يعتكف) زاد في نسخة فيه (اذا اخيه) مضروبة في المسجد أحدها (خبيا عائشة
(و) الثاني (خبيا قصة و) الثالث (خبيا زيب) بكسر الخاء المعجمة والمثني كما مر
(فقال) عليه الصلاة والسلام (ألم) بالمد قال في القح وبغير مد (تقولون) أي تظنون
(عن) فابري فعل القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة والبر مفعول أول مقدم
وبهن مفعول ثان أي أنظنون أنهم ظن البر وخالص العمل ويجوز رفع البر كما مر في
الباب السابق وكان القيام أن يقال ثقلان بل فقط جمع المؤنث ولكن الخطأ للناظرين
الشامل للرجال (ثم انصرف) عليه الصلاة والسلام (فلم يعتكف) ذلك الشهر
(حتى اعتكف عشر من شوال) أول يوم العيد على ما مر مع ما فيه من نظر كما تقدم
(في هذا) (باب) بالتثنية (هل يخرج المعتكف) من معتكفه (لمواصلة الى باب المسجد)
وبالسند قال (حدثنا أبو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي عزة
(عن الزهري) محمد بن مسلم (قال أخبرني) بالتثنية (علي بن الحسين) بن علي بن أبي
طالب القرشي زين العابدين (رضي الله عنهما) ولان عمارا بن حسين (أن صفة) بنت

بشوب فستر عليه فاعتكف ثم
قام فركع ثمان ركعات لا أدري
أقامه فيها أطول أم ركوعه
أم تصدده كل ذلك عنه متقارب
قالت فلم أره سجدتها قبل ولا
بعد قال المرادى عن يونس
ولم يقل أخبرني (حدثنا يحيى
ابن يحيى) قال قرأت على مالك
عن أبي النضر ان ابنة مولى
أم هانئ بنت أبي طالب أخبره
انه سمع أم هانئ بنت أبي طالب
تقول ذهبت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يقبّل وقاطمة بنته تستر
بشوب قالت فسلبت فقال من
هذه قلت أم هانئ بنت أبي
طالب قال مرحبا بأم هانئ
فلما فرغ من غلله قام

(قوله ان ابنة مولى أم هانئ)
وفي رواية مولى عقيل بن أبي
طالب قال العلماء هو مولى أم
هانئ حقيقة ويضاف الى عقيل
بجواز لزومه اياه وانما هانئ اليه
لكونه مولى اخته (قوله)
سلبت فيه سلام المرأة التي
ليست بحرم على الرجل بحضرة
محمده (قوله) فقال من هذه
قلت أم هانئ بنت أبي طالب في
انه لا بأس أن يكفى الانسان
تقسته على سبيل التعريف اذا
اشهر بالكنية وفيه أنه اذا

استأذن أن يقول المستأذن عليه من هذا فيقول المستأذن فلان يا نعم الذي يعرفه الخاطب (قوله صلى
الله عليه وسلم مرحبا بأم هانئ) فيه استحباب قول الإنسان لآثره والوارد عليه مرحبا ونحو من ألقاظ الأكرام والملاطفة

حي (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أخبرته انه اجتمع رسول الله (ولا يذبحا) الى
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تزوره في اعتكافه (من الاحوال المقدرة وفي رواية معمر
عند المؤلف في صفة ابليس فأتته أزوره ليلا (في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
فحدثت عنه ساعة) زاد في الاديب من العشاء (ثم قامت) أي صفة (تقلب) أي تزد
الى منزلها (فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها بقلها) بفتح الياء وسكون القاف وكسر
اللام أي يردّها الى منزلها (حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة من رجلان من
الانصار) قال ابن العطار في شرح العمدة هما أسيد بن حضير وعبد بن بشر ولم يذكر
لذلك مستندا وفي رواية هشام الانيمة وكان يبيت في دار اسامة فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم معها فاقبه رجلان من الانصار وظاهرا انه عليه الصلاة والسلام خرج من باب
المسجد والا فلا فائدة في قوله لها في حديث هشام هذا لا ينبغي حتى أنصرف عنك ولا فائدة
اقلها الباب المسجد فقط لان قلبها انما كان لبعديتها وفي رواية عبد الرزاق من طريق
مروان بن محمد بن المعلى فذهب معها حتى ادخلها في بيتها (فما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم) وفي رواية معمر المذكورة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجاز أي مضى
وفي رواية عبد الرحمن بن ابي حنيفة عن الزهري عن ابن حبان فلما رأياه استحيى ففرجها
(فقال له) النبي صلى الله عليه وسلم (امشيا) (على رسلكما) بكسر الراء وسكون السين
المهمل أي على هتكتك ابليس شي تكراهه (انما هي صفة بنت حيي) بمهمل ثم شاة
بجيمه صغير ابن اخطب وكان ابو هارث بن خبيرة (فقالا) أي الرجلان (سبحان الله
يا رسول الله) أي تنزهه عن أن يكون رسوله متهم بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من
هذا القول (وكبر عليهما) بضم الموحدة أي عظم وشق عليهما ما قال عليه الصلاة
والسلام وفي رواية هشام فقالا يا رسول الله وهل تظن بك الاخيرا (فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان) الرجال والنساء فلما اراد الجنس (مبلغ الدم)
أي كبلغ الدم ووجه الشبه شدة الاتصال وعدم الفارقة وهو كناية عن الوسوسة (واني
خشيت ان يفتد) الشيطان (في قلوبكم شيئا) وسلم واني داود من حديث معمر
شر اول يمكن صلى الله عليه وسلم نسبه ما أنهما يظنانه به سواء تقر وعنده من صدق
ايمانهما ولكن خشى عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهم اقرع معصومين فقد
يفضي بهما ذلك الى الهلاك فيبادر الى اعلامهما حسد الله مادة وتعلم المني بعده اذا وقع له
مثل ذلك وقدرى الحاكم أن الشافعي كان في مجلس ابن عينة فسأله عن هذا الحديث
فقال الشافعي انما قال له ما ذلك لانه قال عليه السلام ان الشيطان يفتدكم فيأدر
الى اعلامهم شيئا فيصعب لهم اقبل ان يفتد الشيطان في تقوسم ما شيئا لم يكن به وفي
طبقات العبادي ان الشافعي سئل عن خبر صفة فقيل انه على سبيل التعليم علما
اذا حدثنا عننا أو نساء على الطريق أن تقول هي مجري حتى لانهم وقال ابن دقيق
العيد فيه دليل على الضرر بما يقع في الوهم نسبة الانسان اليه مما لا ينبغي وهذا

فصلى ثمان ركعات متخفا
نوب واحد فلما انصرف قلت
يا رسول الله زعم ابن ابي بن
ابى طالب انه قاتل رجلا اجرة
فلان بن هبيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا
من اجرت يا أم هانئ قالت أم
هانئ

وعني مرحبا صادفت رجلا
أي صفة وسمي بسط الكلام
فيه في حديث وفد عبد القيس
وفيه انه لا بأس بالكلام في حال
الاعتكاف والوضوء ولا بأس
عليه بخلاف البائل وفيه
جواز الاعتكاف بحضرة امرأة
من محارمه اذا كان مستورا
العورة عن اوجاز تسيرها اياه
بشوب ونحوه (قوله) فعل ثمان
ركعات متخفا في نوب واحد
فيه جواز الصلاة في الثوب
الواحد والاتصاف به بخالفين
طريقه كما ذكر في الرواية الثانية
(قوله) فلما انصرف قلت يا رسول
الله زعم ابن ابي بن ابي طالب
انه قاتل رجلا اجرة فلان بن
هبيرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أجرنا من اجرت
يا أم هانئ في هذه القطعة فوائد

متأ كذا في حق العلماء ومن يقتدى بهم فلا يجوز لهم أن يفعلوا ما فعلوا به لئلا يوجب ظن السوء
بهم وإن كان لهم فيه مخلص لأن ذلك سبب إلى إبطال الانتفاع بعلمهم ومطابقة الحديث
للتبرجة في قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها وفي رواية هشام المذكورة الدلالة
على جواز خروج المعتكف لما تقدم من أكل وشرب وبول وغائط وأذن على منارة
المسجد إذا كان راتبا ومريض نشق الإقامة معه في المسجد وخوف سلطان وصلاة
جمعة لكن لا يظهر بطلانه بخروج وجهه لها لأنه كان يمكنه الاعتكاف في الجامع ودفن
ميت تعين عليه كفاؤه وإدائه شهادة تعين أدائها عليه وخوف عدو قاهر وغسل من
احتلام • وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضا في الاعتكاف وفي الأدب وفي صفة
إيليس وفي الأحكام وأخرجه مسلم في الاستئذان وأبو داود في الصوم وفي الأدب
والنسائي في الاعتكاف وابن ماجه في الصوم (باب الاعتكاف وخروج النبي صلى الله
عليه وسلم) بقتضات والنبي رفع فاعل كذا في القرع وغيره وفي بعض الأصول وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الخاء والراء ثم واو النبي مجرور بالاضافه أي خروجه من
اعتكافه (صبيحة عشرين) من شهر رمضان • وبالسند قال (حدثني) بالافراد (عبد الله
ابن منبر) بضم الميم وكسر النون المروزي أنه (سمع هرون بن اسمعيل) أبا الحسن البصري
قال (حدثنا علي بن المبارك) الهناني البصري (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن أبي
كثير) بالمثلثة (قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (قال سألت أبا سعيد
الخدري قلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر قال نعم
اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان) الاقوى فيه
انه يقال الوسط بضم اليمين ٣ والوسط بفتحها وأما الاوسط فكأنه تسجيعة لمجموع
تلك الليالي والايام واخراج الاول لأن العشر اسم للليالي كما مر (قال نضر بن حبيب
عشرين) من الشهر (قال نضر بن حبيب) صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين بن قال
عليه الصلاة والسلام (الحارث) بتقديم الهمزة المضمومة على الراء ولا يذعن
الكنهيني رأيت بتقديم الراء وفتح الهمزة (ليلة القدر) رواه في نسيتها بضم النون
وتشديد الهمزة المكسورة ولا يذعن المستملي والجوي فيتم ابتداء النون وتخفيف
الهمزة قالوا في انه نسبها بواسطة وفي رواية هشام عن يحيى في باب السجود في الماء
والطين من صلاة الصلاة أن جبريل هو الخبيرة بذلك (قال تسوها) اطبروها (في العشر
الاولى) من رمضان (في وتر) من غير تعيين (فأني رأيت ان اصعد) ولا يذعن
الجوي والمستملي اني اصعد (في ما وطن ومن) بالواو (كان اعتكف مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يلبس) الى معتكفه ويعتكف (فرجع الناس الى المسجد
وما نرى في السماء قزعة) بالقاف والراء والعين المهملة المفتوحة خفاة (قال حاتم
خفاة قطرت) بفتحات (واقمت الصلاة) صلاة الصبح (فسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت الطين) وفي رواية غير ابن عباس حتى رأيت

منها ان من قصد افساننا الحاجة
وطلوب فوجد مشغلا
بطهارة ونحوها لم يقطعها عليه
حتى يفرغ ثم يسأل حاجته
الأن يخاف فوتها وقلها زعم
معناه هنا ذكر أمر الاعتقلا
موافقة فيه وانما قال ابن أبي
مع انه ابن امها وبيع التاكيد
الحرمية والقرابة والمشاركة في
بطن واحد وكثرة ملازمة الام

٣٠ قوله بضم السين اهل صوابه
 بضم الواو وفتح السين جمع وسطى
 قال فى الصباح واليوم الاوسط
 واليلة الوسطى ويجمع الاوسط
 على الاواسط مثل الافضل
 والافاضل وتجمع الوسطى على
 الوسط مثل الفضلى والفضل
 واذا أريد اليمالى قيل العشر
 الوسط وان أريد الايام قيل
 العشرة الاواسط وقوله المشر
 الاوسط عام ولا عبرة بما فشا على
 السنة العوام مخالفا لما نقله ائمة
 اللغة اه وبهذا تعلم ما فى عبارة
 الشارح تأمل اه

أثر الطين (في أربسته) بفتح الهاء جزءة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف أنفه الشريف (و) في (جبهته) المقدسة (باب حكم) اعتكاف المستحاضة * وبالسند قال (حدثنا قتيبة بن سعيد قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي أصغر زرعة (عن خالد) الحذاء (عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة) ولاي ذرايرة مستحاضة من أزواجه وهي أم سلمة كافي ستم سنين سعيد بن منصور (فكانت ترى المجرى والصفرة فرجا وضعا) وفي نسخة وضعت (الطست تحتها وهي تصلي) فيه جواز مسلاتها كاعتكافها لكن مع الأمن من التساويث كدائم الحديث * وهذا الحديث قد سبق في كتاب الحيض (باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه) * وبالسند قال (حدثنا سعيد بن عفير) بضم العين وفتح القاف وسكون المثناة الضمية آخره الماصري (قال حدثني بالانفراد) الليث بن سعد الامام (قال حدثني) بالافراد أيضا (عبد الرحمن بن خالد) هو ابن مسافر الفهمي أمير مصر (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن علي بن الحسين زين العابدين ولاي ذروا ابن عساكر على بن حبيب يمحذف الآلف واللام (إن صفة) بفتح حـي (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته) كذا أو رده محتمرا وصولا ثم كر طريقا أخرى مرسله فقال (ح حدثنا) ولاي ذروا ابن عساكر حديثي بالافراد ولاي ذروا وحده وحديثي بالواو (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام) هو الصنعاني الجالي ولاي ذروهشام بن يوسف قال (أخبرنا معاوية) بفتح الميم وسكون المهملة بن راشد الأزدي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي بن الحسين) ولاي ذروا ابن عساكر على بن حبيب أنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد مشكفا (وعنده أزواجه فرحن) إلى منازلهن (فقال) عليه الصلاة والسلام (لصيفة بنت حبي لا تنجلي حتى أنصرف معك) كان يجيئها تأخر عن رفقة فقامر بها بالتأخير يحصل التساوى في مدة جلوسهن عنده أو أن يوت رفقتها كانت أقرب تخشى عليه السلام عليها وكان مشغولا فقامرها بالتأخير ليفرغ ويذهبها (وكان يتماهى دار اسامة) أي الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذ ذلك لم يكن له دار مستقلة بحيث ذكر كن فيها صيغة (تخرج النبي صلى الله عليه وسلم) من المسجد (معه اتفاقه رجالان من الانصار) قبل هما السيد بن خضير وعباد بن بشر (فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اجازا) به مزة فتوجه قبل الجيم وبعد الآلف رأى ومقط الهـ مزة في رواية لابن عساكر يقال جاز وأجاز بمعنى أى مضيا (وقال) ولابن عساكر وأبي ذر فقال (لهما النبي صلى الله عليه وسلم تعاليا) بفتح اللام (انها صيغة بنت حبي قالا) ولاي ذره قالا (سبحان الله) متعجبين من قوله عليه الصلاة والسلام لهذا ذلك أو تهلك مما ذنبني (يارسول الله قال) عليه السلام (إن الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) قيل حقيقة جعل الله قوة ذلك وقيل

وهو موافق لقول هرون صلى
الله عليه وسلم يا ابن أم لا تأخذ
بليتي وأستحل بعض أصحابنا
وجهور العلماء بهذا الحديث
على صحة أمان المرأة قالوا وقد يدير
الحديث حكم الشرع صحة
جوار من أجرت وقال بعضهم
لا حجة فيه لأنه محتمل اهَذَا ومحتمل
لا يتبدأ الا امان ومثل هذا
الاخلاف اختلافهم في قوله صلى
الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله
سلبه هل معناه ان هذا حكم
الشرع في جميع المحروب الى
يوم القمامة أم هو اباحة رآها
الامام في تلك المرة بعينها فاذا
رأها الامام اليوم عمل بها والا فلا
وبالاول قال الشافعي وآخرون
وبالثاني ابو حنيفة ومالك ويحيى
لأن كثر من بان النبي صلى الله
عليه وسلم لم ينكر عليهم الا امان
ولا بين فساد ولو كان فاسدا
لبينه ثلاثا يغترب وقولها فلان
ابن هبيرة وجاء في غير مسلم فرائي
رجلان من احاق وروى في
كتاب الزبير بن بكار ان فلان بن
هبيرة هو المحرث بن هشام
المخزومي وقال آخرون هو عبد الله

انه يلقي وتوتنته في حمار لطيفة من البسند تنصل وتوسسته الى القلب (واي)
 خشيت ان يلقي الشيطان (في القسكاشيا) فتم لكافي هذا (باب) بالتورين (خل يقرأ)
 بفتح اليا وسكون الدال المهملة وبعد الراء همزة مضمومة أي هل يدقع (المعكف)
 عن نفسه) بالقول والقل هو بالسند قال (حدثنا محمد بن عبد الله) الاويسي قال
 اخبرني (ولابن عساكر) حدثني بالتوحيد فنهما (أخي) عبد الحميد بن أبي الويس (عن)
 سليمان بن أبي الال موالي عبد الله بن أبي عتيق (عن محمد بن أبي عتيق) هو محمد بن عبد الله
 ابن أبي عتيق بن أبي بكر الصديق (عن ابن شهاب) ولا يذعن الزهري (عن علي بن
 الحسين رضي الله عنهما) ولا يذعن ابن عساكر ابن حسين (ان منقبة) زاد ابن عساكر
 بنت حبي (أخبرني) أورد أيضا كالسابق مختصرا موصولا ثم سلا فقال (حدثنا)
 ولا يذعن ابن عساكر (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة
 (قال سمعت الزهري يخبر) بسكون المجهة (عن علي بن الحسين) ولا يذعن ابن
 عساكر ابن حسين (ان منقبة رضي الله عنها) أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 معكف (في المسجد) فلما رجعت الى منزلها في دار أسامة بن زيد خارج المسجد
 (منشئ معها) رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأبصره رسول من الانصار) بالافراد في
 السابق فلقبه رجلا لان فصيل يحمل على التعبد وقال في الفتح ان أحدهما كان ثوبا
 لا آخره وخضر أحدهما بخطاب المشافهة دون الآخر وان الزهري كان يشك
 فيه فمارة يقول رجلا ونواة يقول رجلا وقدر واحد من منصور عن هشيم عن
 الزهري فلقبه رجلا ورجلان بالثب ورؤاه مسلم من وجه آخر من حديث أنس
 بالافراد (فما أبصره) عليه السلام الرجل (دعاه فقال تعال) بفتح اللام (هي صفة)
 وربما قال سفيان هذه صفة فان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) وفرواية
 عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عند ابن حبان ما أقول لكاف هذا أن تكونا فلتان
 شر أولكن قد علمت أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وهذا موضع الترجمة
 لان فيه الذب بالقول قال امامنا الشافعي كما مر ان قوله عليه الصلاة والسلام ذلك
 تعلم لنا اذا حدثنا بحمارنا ونساءنا على الطريق أن تقول هي مجرى حق لانهم اء
 وكذا يجوز الذب بالفعل اذا بس المعكف في ذلك بأشد من المصلي قال علي بن المديني
 (قال سفيان) بن عيينة (القة) عليه السلام صفة (بلا قال وهل) ولا يذعن قال
 فهل (هو الاليل) أي وهل وقع الاتيان الآفي الليل وعند الشافعي من طريق عبيد الله
 ابن المبارك عن سفيان بن عيينة في نفس الحديث ان منقبة أتت النبي صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة وفي غير رواية أبوي ذر والوقت وابن عساكر الاليل بالرفع (باب من
 خرج من اعتكافه) (الصبح) اذا أراد اعتكاف الليالي دون الايام وبالسند
 قال (حدثنا عبد الرحمن) العبدى النيسابوري ولا يذعن ابن عساكر عبد الرحمن
 ابن بشر بكسر الموحدة وسكون الشين المجهة قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن

وذلك ضمني في حديثي حجاج بن
 الشاعر نا معلى بن أسد نا
 وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد
 عن أبيه عن أبي مرة مولى عقيل
 عن أم هانئ ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى في بيته عام
 الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد
 قد خالف بين طريقه (حدثنا)
 عبد الله بن محمد بن أسماء الشيباني
 نا مهدي وهو ابن ميمون نا
 واصل مولى أبي عيينة
 ابن أبي ربيعة في تاريخ مكة
 لا يذعن في أنها أجازت رجلا بن
 أحدهما عبد الله بن أبي ربيعة
 ابن المغيرة والثاني الحرث بن
 هشام بن المغيرة وهو من بني
 مخزوم وهذا الذي ذكره الأزرق
 يوضح الامرين ويجمع بين
 الأقوال في ذلك (قواها وذلك
 ضمني) استدلال به أصحابنا
 وجاهر العلماء على استحباب
 جعل الفصح ثمان ركعات
 وتوقف فيه القاضي عياض
 وغيره وضعوا دلالة قالوا لأنها
 إنما أخبر عن وقت صلاة
 لأن نيتها فلتها كانت صلاة
 شكر لله تعالى على الفتح وهذا
 الذي قالوه فاسد بل الصواب

جرج) عبد الملك بن عبد العزيز (عن سليمان بن أبي مسلم) (الأول حال ابن أبي
 جرج) المكي (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) الخدري (ح) قال سفيان (أي
 ابن عيينة) وسقط لابي ذر قال سفيان (وحدثنا محمد بن عمرو) بسكون الميم ابن
 طلحة بن أبي وقاص الليثي (عن أبي سلة) بن عبد الرحمن (عن أبي سعيد) قال واظن
 ولا ضيلى قال سفيان واظن (ان ابن أبي ليلى) بفتح اللام وكسر الموحدة عبد الله المديني
 (حدثنا عن أبي سلة عن أبي سعيد) رضي الله عنه ومحمد بن عبد الله بن سفيان رواه عن
 ثلاثة ابن جرج ومحمد بن عمرو وابن أبي ليلى وقد أخرجه أحمد عن سفيان ولم يقل
 واظن وانقطه قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلة وابن أبي ليلى عن أبي سلة سمعت
 ابا عبد الله رضي الله عنه (قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط)
 من رمضان (فلما كان صبيحة عشرين) منه (تقلنا ما كنا) فيه أشعار بانهم اعتكفوا
 الليالي دون الايام فيوافق الترجمة لكن هذه المواب على نقل اتفاقهم وما يحتاجون
 اليه من آلة الا كل وغيرها فلا حاجة لهم فيها ذلك اليوم فاذا كان الماء يخرجوا خافا
 قال ولذلك قال تقلنا ما كنا ولم يقل خرجنا وقد سبق في بابنا تخري ليله القدر من وجه آخر
 فاذا كان حين يمضي من عشرين ليلة ويستقبل احدي وعشرين رجوع عليه السلام
 وبذلك يجمع بين الطريقين فان القصة واحدة والحديث واحد وهو حديث أبي سعيد
 (فانا نارسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ولا يذعن قال (من كان اعتكف) معي
 (فليرجع الى معتكفه) بفتح الكاف (فاني رأيت هذه الليلة) وذاتني احمد في ماء وطن
 فلما رجع الى معتكفه (بفتح الكاف) (وهاجت) ولا يذعن قال (وهاجت) (الهاج) طلعت
 السحب (فطرا) بضم الميم (فوالذي بعثه) عليه السلام (بالحق لقد هاجت السماء
 من آخر ذلك اليوم وكان المسجد) أي سقفه (مخربا) أي مظللا بجريد يري دانه لم
 يكن لمسقف يكن النامق من المطر (فلقدرأت على انفه وارتفعه) أي طرف انفه
 وجمع بينهما كيدا أو على ان المراد بالاول وسطه والثاني طرفه (ار الماء والطيبين
 في باب الاعتكاف في نوال) هو بالسند قال (حدثنا) ولا يذعن (عن محمد) ولا بن
 عساكر ونسبه في الفتح لكرمة هو ابن سلام بفتح اللام قال (حدثنا) وفي نسخة
 لابن عساكر أخبرنا (محمد بن فضيل بن غزوان) بفتح الغين وسكون الزاي المجهتين
 وفضل مصغر (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر بن عبد الرحمن) الانصاري
 (عن عائشة رضي الله عنها) انها (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف
 في كل رمضان) بالتورين لانه نكروفت العلة منه فصرف كذا في القرع رمضان
 مصر وفا (واذا) ولا يذعن والوقت وابن عساكر فاذا بالقاء (صلى الغداة) الصبح (دخل
 مكانه) من الدخول والكشيم في محل مكانه من الحاول (الذي اعتكف فيه) وهو موضع
 خيمته (قال فاستأذنته عائشة ان تعتكف) في المسجد (فأذن لها فضربت فيه
 قبة فسمعت بها حصة فضربت قبة) أي فيه بعد ان استأذنته كما مر (وسمعت زينا

عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن زبير
 عن أبي الاسود الدؤلي عن أبي ذر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال يصبح على كل سلامي من
 أحدكم صدقة فكل تسبيحة
 صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
 تهليل صدقة وكل تكبير صدقة
 وأمر بالمعروف صدقة ونهى
 عن المنكر صدقة
 حصة الاستدلال به فقد ثبت عن
 أم هانئ ان النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الفتح صلى سبعة الفصحى
 ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين
 رواه أبو داود في سننه ثم هذا
 اللفظ بأسناد صحيح على شرط
 البخاري (قوله عن يحيى بن عقيل)
 بضم العين (قوله عن أبي الاسود
 الدؤلي) في خطبه خلاف وكذا
 ما قيل سبق مسوطا في كتاب
 الايمان (قوله صلى الله عليه
 وسلم على كل سلامي من أحدكم
 صدقة) هو بضم السين وتحققت
 اللام واصله عظام الاصابع
 وسائر الكف ثم استعمل في
 جميع عظام البدن ومقاصله

بها) وكانت امرأته مورا (فصرت) أي فيه (قبة أخرى) ثلاثة (فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من القد) ولا يورى ذرو الوقت وابن عساكر من الغداة (انصرف أربع قباب) أي بقية عليه السلام (فقال ما هذا) الذي أراه (فأخبر) بضم الهمزة (خبرهم) بثلاث قصص (فقال ما حملهم على هذا البر) بالرفع فمناقبه والمبر فاعل حمل أو ما استقهامية والكبريم مزة الاستقهامية مبتدأ محذوف الخبر أي أو ما حصل (انزعوها) أي القباب المذكورة (فلما أراها) بفتح الهمزة وألف بعد الراء فهو رفع على أن لاناقبه وقول البر ماوى تبعاً للكرواني والجزم فعقبه العقب بان لا ليست ناهية (فنزعت) تلك القباب (فلم يعتكف) عليه السلام (في رمضان) تلك السنة (حق) اعتكف في آخر الشهر من شوال وفي رواية أبي معاوية عنده مسلم وأبو داود حتى اعتكف في العشر الأول من شوال ويجمع بينهما أن المراد من قوله آخر العشر انتهاء اعتكافه والله أعلم (باب من لم ير عليه) أي على المعتكف (صوما) نصب مفعول به (إذا اعتكف) ولا يورى ذرو باب من لم ير عليه إذا اعتكف صوما ولا يورى عساكر باب من لم ير على المعتكف صوما وفي نسخة معتكف باب بالتثنية إذا اعتكف من لم ير عليه صوما وبالسند قال (حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن أبي أويس) (عن أخيه) عبد الحميد (عن سليمان) ولا يورى عساكر زيادة بن بلال (عن عبيد الله بن عمر) العمري (عن نافع عن عبد الله بن عمر عن) أبيه (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) أنه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية) أي قبل الاسلام (ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم) أوف بذكرك (بفتح الهمزة وحذف الياء بعد الفاء) ولا يورى عساكر في نسخة بذكرك بزيادة حرف الجر أوله (فاعتكف) عمر (ليلة) وأوف بذكرك على سبيل السنة ولم يأمره عليه الصلاة والسلام بصوم فدل على أن الصوم ليس بشرط للاعتكاف كما مر (باب) بالتثنية (انذار في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم) أي هل يلزمه الوفاء بذلك ام لا وبالسند قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) اسمه في الأصل عبد الله الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن اسامة اللبني (عن عبيد الله بن عمر العمري) (عن نافع عن ابن عمر) أن عمر رضي الله عنه نذر في الجاهلية) قبل أن يسلم (ان يعتكف في المسجد الحرام قال) عبيد بن جراح المؤلف أو المؤلف نفسه (أراه) بضم الهمزة انظره (لبلة) قال ولا يورى ذرو ابن عساكر فقال (له رسول الله صلى الله عليه وسلم) أوف بذكرك (بحرف الجر أوله) (باب الاعتكاف في العشر الاوسط من رمضان) فلا يجتص بالآخر وان كان هو فيه افضل وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن أبي شيبه) هو ابن عبيد الله بن أبي شيبه الكوفي (قال حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس المقرئ راوى عنه (عن ابن حبان) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ثنتين عثمان بن عاصم (عن أبي صالح) ذكوان الزيات السحمان (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان)

ويجزي من ذلك ركعتان بركعهما من الضحى وحدثنا ثيبان بن فروخ نا عبد الوارث نا أبو السباح حدثني أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصلام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وان أوتر قبل ان ارقد وبقا في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الانسان على ستين وثلاثمائة مفصل على كل مفصل صدقة (قوله صلى الله عليه وسلم ويجزي من ذلك ركعتان بركعهما من الضحى) فبطلناه ويجزي بفتح أوله وضعه فالضم من الاجراء والفتح من جزي يجزي أي كفى ومنه قوله تعالى لا تجزي نفس وفي الحديث لا يجزي عن أحد بعدك وفيه دليل على عظم فضل الضحى وكبر موقعها وانما تصح ركعتين (قوله أوصاني خليلي) لا يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذاً من أمي خليلاً لان الله المنع أن يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غيره خليلاً ولا يتبع اتخذ العاصي وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلاً وفي هذا

بالصريف لانه نكفر من التمتع العلية كما مر قريبا (عشرة أيام) وفي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عباس عن عطاء الساقى يعتكف العشر الاواخر من رمضان (فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً) لانه علم ان قضاء أجله فإراد أن يستكمل من الاعمال الصالحة تشريعا لامة أن يصعدوا في العمل اذا بلغوا أقصى العمر ليلاقوا الله على خير أعمالهم ولانه عليه الصلاة والسلام اعتاد من جبريل عليه السلام أن يعارضه بالقرآن في كل عام مرة واحدة فلما عارضه في العام الاخير مرتين اعتكف فيه مثلي ما كان يعتكف وهذا موضع الترجمة لان الظاهر من اطلاق العشرين انهما احتوا ليلة والعشر الاخير منها فيلزم منه دخول العشر الاوسط فيه اوسطه لا يورى قوله يوما (باب) من أراد أن يعتكف ثم بدا) أي ظهر (لأن يخرج) أي يترك ما أراد من الاعتكاف وبالسند قال (حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن) المروزي المجاور بمكة قال (أخبرنا) عبد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا الأوراعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالتوحيد (يحيى بن سعيد) الانصاري (قال حدثني) بناء التائيت والتوحيد (عروة بنت عبد الرحمن) بن عبد الانصارية (عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر) للامام انه يريد ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستأذنته عائشة رضي الله عنها في أن تعتكف معه (فأذن لها وولات حفصة عائشة ان تستأذن لها) النبي صلى الله عليه وسلم أن تعتكف معه أيضا (ففتحت) عائشة ذل فاذن عليه السلام لحفصة في ذلك (فلما رأته ذلت زينة ابنة) ولا يورى بنت (بفتح أمهت بنات فبقى لهما) أي بضرب خيمة فضررت لهما أيضا في المسجد (فأثت) عائشة رضي الله عنها (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى انصرف الى بيته) الذي بنى له قبل اعتكافه فدخله (فبصر بالابنية) بقاء مفتوحة فوجدته مفتوحة ففهمه مضمومة وبالأبنية بحرف الجر ولا يورى ذرعن الكشميري فأبصر الابنية بالنصب مفعول أبصر (فقال ما هذا قالوا) عائشة وبنات (حفصة وبنات) زينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آبر أردن بهذا) بجمزة الاستفهام والنصب مفعول مقدم لقوله أردن (ما أبا يعتكف) أي في هذا الشهر (فرجع) عن الاعتكاف أي تركه ولا يورى ما سبق من أنه اعتكف العشر الاواخر لجواز أن يكون ذلك من وقتين جمعاً بين الحديثين وهذا موضع الترجمة (فلما أفطر) من رمضان (اعتكف عشر من شوال) باب المعتكف وفي نسخة باب بالتثنية المعتكف (يدخل رأسه البيت للغسل) بفتح الغين ولا يورى غسل بضعها واللام للتعديل وبالسند قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السعدي قال (حدثنا هشام) الصنعاني ولا يورى ذرعن هشام بن يوسف قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) ابن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم) أي غطت شعر رأسه (وهي حائض) جلة حالية من فاعل ترجل (وهو) عليه السلام (معتكف في المسجد) جلة حالية من مفعول ترجل ايضا وكذا الالاحقة المذكورة بقوله

وحدثنا محمد بن المنقر وابن بشر قالنا محمد بن جعفر نا شعبة عن عباس الجريدي نا شهر الضبي قال سمعنا أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثني سليمان بن معبد نا علي بن أسد نا عبد العزيز بن مختار عن عبد الله بن أبي حمزة نا أبو رافع الصائغ قال سمعت أبا هريرة قال أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث فذكر مثل حديث أبي عثمان عن أبي هريرة الحديث وحديث أبي الدرداء الحديث على الضحى وصحهما ركعتين والحديث على صوم ثلاثة أيام من كل شهر وعلى التورقة ديمة على الزوم لم يخاف أن لا يثبت في آخر الليل وعلى هذا يتأول هذان الحديثان لما ذكره مسلم بعد هذا كما سنوضحه في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله عن أبي هريرة) بفتح الشين وكسر الميم ويقال بكسر الشين واسكان الميم وهو معدود فمن لا يعرف اسمه وانما يعرف بكنتيته (قوله عبد الله بن أبي

(وهي في حجرتها) من وراء عتبة بابها (يتأولها) أي يميل إليها (داسه) من داخل المسجد
خارج الجوة وهذا مجاز علاقته القشيب لأن التأولة حقيقة نقل الشيء من الرأس وذكر
قال الفاضل كافي لأعلم فيه خلافه وهو موزون وقد بحثه فتركوه وهم من أنشأه

وهذا آخر ربيع العبادات تمام الجزء الثالث من تجزئة عشرة

يتلوه الجزء الرابع أوله كتاب البيوع قال القسطلاني

فرغت منه يوم الخميس ثالث رجب سنة سبع

وتعمدانة والله اعلم بالصواب

والله المرجع والمآب

ولا حول ولا قوة

إلا بالله العلي

العظيم

• (تم طبع الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع وأوله كتاب البيوع) •

وحدثني هرون بن عبد الله
ومحمد بن رافع نا ابن أبي فديك
عن الفضال بن عثمان عن إبراهيم
ابن عبد الله بن حنين عن أبي
صرة مولى أم هانئ عن أبي الدرداء
قال أوصاني حبيبي بثلاث إن
أدعهم ما عشت بصيام ثلاثة
أيام من كل شهر وصلاة الفجر
وبأن لا تأم حتى أوتر

هو بالذال المهملة والنون والجيم
وهو العالم وقيل سبق بيانه (قوله
بسم الله بن حنين) هو بالنون
بعد الحاء

